

بازرسی شد  
۱۳۸۴

بازرسی شد  
۶ - ۳۷

کتابخانه و مرکز اسناد  
۹۶۲۵  
۱۲



۹۵۷۵ - سن

کتابخانه مجلس شورای ملی

مکتبہ مروض الناطقین فی علم الاولین والآخرین  
مؤلف: احمد بن الحسن بن علی البحر العالی  
موضوع: تاریخ اهل بیت علیهم السلام  
شماره ثبت کتاب: ۱۶۰۱۳  
شماره قفسه: ۹۶۲۵

خطی - فهرست شده  
۹۶۲۵



مجلس شورى  
٩٨٧١

بسم الله الرحمن الرحيم  
اثر ان استقر سيد في مشهد الرضا عليه الاف المحبة  
وبناء جعلته وقفاً بتبلا لابيائه ولا يرثه ولا يرثه ولا يرثه  
لبنى ما بنا في الوقفية وجعلت توليتا والنظر اليه بعد  
لمن جعلته متوليا لساير كتي الموقوفة وشرط شرطها  
وكان ذلك في حاسر عشر جمادى الاولى سنة ١٢٨٥  
وعز بن بعد الف في الحجرة النبوية



مجلس شورى  
٩٦٢٥



ابن آدم عليه السلام

~~1790~~

وعبد الله بن  
زياد صح



**الفصل الثامن عشر في السناح العباسي الفصل التاسع عشر في**  
**أخيه أبي جعفر المنصور الفصل العشرون في جعفر الصادق عليه السلام**  
**الفصل الحادي والعشرون في المهدي العباسي وولديه الهادي**  
**والرشيد الفصل الثاني والعشرون في موسى الكاظم عليه السلام الفصل**  
**الثالث والعشرون في السرايكة الفصل الرابع والعشرون في محمد الأمين**  
**الفصل الخامس والعشرون في علي الرضا عليه السلام الفصل السادس والعشرون**  
**في المأمون الفصل السابع والعشرون في محمد الجواد عليه السلام الفصل الثامن**  
**والعشرون في المعتمد الفصل التاسع والعشرون في الواثق الفصل**  
**الثلاثون في المتوكل الفصل الحادي والثلاثون في المنتصر الفصل الثاني**  
**والثلاثون في المستعين الفصل الثالث والثلاثون في المعز الفصل**  
**الرابع والثلاثون في علي الهادي عليه السلام الفصل الخامس والثلاثون**  
**في محمد بن الواثق الفصل السادس والثلاثون في المعتمد الفصل**  
**السابع والثلاثون في الحسن العسكري عليه السلام الفصل الثامن والثلاثون**  
**في العلماء المسلك الثالث وفيه فصول الأول** في من بقي من خلفائنا  
**العباس الفصل الثاني** في الرحبوزة تتضمن ذكر من مضى ومن بقي من الملوك  
**الفصل الثالث** في تمرلك **الفصل الرابع** في العقل والجهل **الفصل**  
**الخامس** في النوادر **خاتمة الكتاب وفيها فصول الأول** في نرجس  
أم القائم المهدي عليه السلام **الثاني** في ولادته **الثالث** في تاريخ مولده  
وأخبار من شاهده **الرابع** في غيبته وأخبار من شاهده بعدها  
**الخامس** في أخبار المعصومين **السادس** في الرجال **السابع** في علامات  
قيام القائم عليه السلام وما يكون بعده إلى قيام الساعة **الثامن** في ذكر أحوال  
القيمة والحساب وهو آخر فصول الكتاب والجملة ثلاثة وثلاثون  
فصل سوى المقدمة وجميع هذه الفصول جاءت بها الأخبار الصحيحة  
وذكرت من أين أخذتها  
وبأسبغ التوفيق

ولم يتم



كتاب

الناظرين في علم الاولين والآخرين

تأليف

المفتي احمد بن

الحسن الخاظمي

رحمه الله

دعا

لم





الحمد لله الذي اكرم نوع الانسان على كثير من المخلوقات وفضلهم  
بما اعطاهم من العقل على غيرهم من الحيوانات واختار منهم اصغيا  
واوليا وانبيا وظهرهم من الرلائ واجتباهم وجباهم ورفع قدرهم على  
باقي المخلوقات واختار من المختارين اجبا واخلا واصغيا و  
خصهم بالرسالات وجعل الخلق شعوبا وقبائل وبيوتات ليعبر الله  
الخلق من الطيب ويخص من يشاء بالكرامات فكان افضل النوع ابراهيم  
المخليل عليه افضل الصلوات والتحيات فجعله نبيا خليلا مطهرا  
معظما مقدسا من الهنوات ثم قسم الخلق من شطرين فشطرا للدين  
وشطرا للكلمة كما اراد سبحانه اتمام النور في الارض والسموات فضاء  
الارض وحكما ربانيا ملحوظا بالعنايات فسطع نور الدين على قبائل  
العرب والاصول المكيات وزهر كوكب الكلمة الموسوي في الانبياء  
حتى بزغ النور المحمدي من هاشم الى عبد المطلب ربيس قومه وسيدهم  
وهم في الجهالات فلما نلوا النور الاقدس وتشتع صبحه وتنفس  
واشربوا به الى حضرة العلياء وقرية على مقربى الاملاك فلما خلقت الافلاك  
جاءها جبرائيل وناداه سبحانه بقوله وعليك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله  
عليك عظيما فزاجته القدرة الالهية يا ايها المدثر قم فانذر وضوح  
بما امر وكان بالمؤمنين رجيا فلما ظهر بالدين الخفيف تظاهر العرب  
لقتاله فايداه الحق سبحانه بصبحة والهم وانزل عليه وينصر كانه نصر عزير  
فاستمر النور وعز الدين بالظهور حتى اتم الخطاب بقوله تعالى اليوم  
اكملت لكم دينكم واعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ثم اختار

المراتب والدرجات  
الاولى والاعلى

لما الحق تعالى دار النعم بعد ان اوضح الدين القويم فقال صلى الله عليه واله  
اني تارك فيكم الشقلين جلان ممدودان لن ينفترقا حتى يردا على القوس  
كتاب ربي وعلمي في اهل بيتي فصلى الله عليه واله وصحبه وسلم وعظم وكرم  
وبعد فيقول العبد المحتاج الى كاشف الضر احمد بن الحسن المحرق قد  
نازعني نفسي ان اجمع كتابا يشتمل على تواريخ واخبار يحصل به تنصرة  
وذكرى لاولى الابصار فاضعت اسماء المقالات ووجهت بكتاب هي نحو  
سوالها وشرعتها في جمع هذا الكتاب امثالا لها حيث هي الصواب لان  
التاريخ باب حسن من العلم وجعلته من على مقدمه وثلاث مسائل فرغته  
اما المقدمة فهي في ابتداء خلق السموات والارض وما فيها من عجائب خلق  
الله تعالى واما المسلك الاول فهي قبل خلق آدم عليه السلام الى وفاة سيد  
المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وبينهما على الارجح ستة الاف  
وما بين ستة وعشرون سنة ونقصها المجهول عن ذلك ما بيني  
وتسعا واربعين سنة على ما صح في التواريخ واذكر فيه الانبياء والمرسلين  
والملوك المستقيمين والامم المختلفة واما المسلك الثاني فمنها الى  
وفاة العسكري عليه السلام وهي ستة وستين ومائتين واذكر فيه الخلفاء المستقيمين  
وسيدة نساء العالمين والائمة المعصومين والخلفاء من المسلمين والعلماء  
المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين واما المسلك الثالث فمنها الى سنة  
ثلاث وعشرون وهي زمان تيمور لنگ واذكر فيه المتأخرين من بني العباس  
والمشاهير من الناس ونوادروا ما الخاتمة فهي شتملة على ما هو كالعلماء  
مما يكون في آخر الزمان من خروج الدجال وظهور صاحب الزمان عليه السلام حتى يحوز الحق غايتها  
متملقة بيمينها اياتها ويفوز بالامال غير مرفوعة بتلو اعلى سعده اياتها  
ونقل شجر الحمد في ساقاته تجلوا عليه جرمها انايتها بكل غاية في الحمد ادنى  
درجات قدره وكل نهاية في الشرف ادون طبقات حمزه وفي اخر الكتاب  
اذكر احوال القيمة الحسنة وسميته روض الناظرين في علم الاولين والاخرين



والله المأمول في تحريمه وإتمامه من حسن ترتيبه وحسن انظامه انه قد  
محبوب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب واجعل في كل مسلك  
فصولا يهتدى الطالب على المطلوب ويقضي منه كل قوم ما ربه ويعمل كل  
اناس مشربهم وما يستوى الاعمى والبصير ولا ينسك مثل خبير **وروي ثقه**  
**الاسلام** محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن  
ابن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عظيم قال قال جعفر عليه السلام رجل  
من اهل الشام من علمهم فقال يا ابا جعفر خرجت اسالك عن مسلك قد  
اعتيت على ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من الناس  
فقال كل صنف منهم شيء غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام  
ما ذاك قال فاني المسلك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته  
قال القدر وقال بعضهم القدر وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ما قالوا شيئا  
اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عز وجل اول ما خلق  
قبل عزه وذلك قوله سبحانه ربك ارب العزة عما يصفون وكان الخالق  
قبل المخلوق وكان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذ لم يكن له انقطاع  
ابد اول يزل الله اذ او معه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء  
غيره وخلق الشيء الذي يجمع الاشياء منه وهو الما الذي خلق الاشياء  
منه فجعل نسب كل شيء الى الما ولم يجعل للما نسبا يضاف اليه  
وخلق الريح من الما ثم سلط الريح على الما فتشتت الريح متن الما حتى  
ثار من الما رند على قدر ما تشاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد رذا  
بعضا نقيه ليس فيها صدى ولا ثقوب ولا صعود ولا هبوط ولا  
شجرة ثم طواها فوضعها فوق الما ثم خلق الله النار من الما فتشتت  
النار متن الما حتى ثار من الما دخان على قدر ما تشاء الله ان يثور  
فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقيه ليس فيها صدى ولا ثقوب  
وذلك قوله تعالى والسماء ارفع سمكها فسويها واعطس ليلها

عن محمد بن يحيى

واخرج ضجيجها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ثم طواها فو  
ضعها فوق الارض ثم نسب الخلقين فرفع السماء على الارض فذلك  
قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها فقال  
له الشامي يا ابا جعفر قول الله عز وجل اولم يرا الذين كفروا ان  
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له ابو جعفر عليه  
السلام فلعنك ترعم انهما كانتا رتقا ملتزمتان ملتصقتان فتفتت  
احدهما من الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر  
ربك فان قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا  
لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك  
وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتلق السماء بالمطر والارض نبات الحب  
فقال الشامي استشهد انك من ولد الانبياء وان علمك عليهم **وروي ايضا**  
**محمد بن يعقوب في الروضة ايضا** عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاد بن  
رزمن عن محمد بن مسلم والحال عن العلاد عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر  
عليه السلام كان كل شيء ما كان على الما فامر الله عز وجل الما فاضطرب من اذاته  
امر النار فخذت فاربع من مودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق  
الارض من الرماد ثم اختصر الما والنار والريح فقال الما انا جند الله الا كبر قال  
الريح انا جند الله الا كبر وقال النار انا جند الله الا كبر فامر الله تعالى الى الريح  
انت جندى الا كبر **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن شاذان  
عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المتود عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله  
التي قدرها الله تعالى في الدنيا ما لا يحصى الى الله البحر الذي خلقه الله عز وجل بين السماء والارض  
وان الله قد قدر فيها بحار الشجر والنجوم والكواكب وقد خلق الله كل علم في الفلك  
ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون الف ملك فهم يدبرون الفلك فاذا داروه دار  
والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها يومها  
وليبتها فاذا انقضى ذنوب العباد اراد الله تبارك وتعالى ان يستعقبهم بآية من آياته

قبل

عن محمد بن يحيى



امر الموكل بالفلك ان ينزل الفلك الذي على مجارى الشمس والقمر  
الموكل الذي السبعين الف ملك ان ينزله عن مجاريه قال فيكون  
ذلك لبحر الذي يجري في الفلك قال فيطوئها ويتغير لون  
ان يعظم الالوان في الشمس في الموضع الذي كان في ذلك  
عند انكشاف الشمس وقال فيقول بالقر قال فاذا اراد الله ان يحلها ويردها  
الى مجراها امر الموكل الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فينزل الفلك فيخرج  
الشمس الى مجراها قال فتخرج من الحامى كدرة قال والفلك مثل ذلك قال ثم قال  
عليه السلام لا يفرغ لها وبره بها تين اليتين الامن كان من شيعتنا  
فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله عز وجل ثم ارجعوا اليه **وقال محمد بن شعبة في قوله**  
قال رسول الله صلى الله عليه واله كان الله ولا شئ معه والواجب ان اول شئ خلقه  
اللوح ثم الفلك ثم الدواة في قول سعيد بن جبلة قيل العلم ثم اللوح وكتب  
فيه ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق درة بيضاء صدها ما جعل عرشه على  
الماء ثم خلق كوسية ثم خلق العوام ثم الارواح قال كعبا لاجار اول ما خلق  
الله الارواح ثم حمله العرش ملكية اربعة احرهم اسرافيل وهو اقرب الملكة  
وعنده يوم القيمة اربعة اخرى فيحمل عرشه ويكن فوقهم يومئذ ثمانية وتتابع  
خلق الملكة وما شاها الله مما لا يعلم الا هو ثم لما اراد الله سبحانه وتعالى خلق السموات  
والارض خلق صورة بيضاء ونظرا اليها نظر هيبة فذابت وغلقت وصعد لها اخان  
فخلق من الزبد الارض ومن الاصواح الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة  
خلق ذلك في ستة ايام يوما لحادة الارض ويوما الصور لها ويوما الحادة السما  
ويوما الصور لها ويومين لخلق الكواكب والنجوم وغير ذلك وكان  
ابتداء خلق ذلك من يوم الاحد الى يوم الجمعة سمي يوم الجمعة لاجتماع تكامل اصول  
الخلق فيه واقرى ما وبناه من ترتيب ذلك ان الله تعالى خلق الارض في يوم  
الاحد والاشين والجبال وما فيها من المناقع في يوم الثلاثاء والشمس والنبات في يوم  
الاربعاء والسموات في يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملك في يوم الجمعة ولكن في صحيح

ح

م

مسم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشمس يوم الاثنين والماء  
يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء وبث الدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة  
وقال ان ابا هريرة رواه عن كعب وان من الاسرار لميات ثم خلق الله السما  
سبع طبا قبا بعضها فوق بعض قال واقرى ما يخلق ان سما الدنيا من زبد  
خضر والثانية من فضة بيضاء والثالثة من درة بيضاء والرابعة من ياقوتة حمراء  
والخامسة من ذهب احمر والسادسة من ياقوتة صفراء السابعة من نور يتلألأ  
خالق الكساي في بعض ذلك وفي هذه السموات السبع من الخلايق ما لا يعلمها  
الا الله فوقها اجار النور سبعة وجار المحجب سبعة مضاعفة الى ما لا نهاية له والكل  
مشحون بالملك على اصنافهم ومراتبهم وفوق ذلك الجنان واختلف في عددها  
فقيل انها ثمانية او لها دار الجلال من الكواكب الاربعة وثانيها دار السلام من  
الاربعة والامر وثالثها جنة الحامى من الزبد والارض رابعها جنة المخلد من الجنان  
الامر وخامسها جنة النعيم من الفضة البيضاء وسادسها جنة الفردوس من الذهب  
الامر وسابعها دار القرار من المسك والاذفر وثامنها جنة عدن من الدر مشرفة  
على سائر الجنان وستفها عرش الرحمن اعد الله فيها العباد الصالحين ما لا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا وهي الدار الآخرة وهي وجه الله  
الذي لا يبديد ولا يفتنى **واما الدنيا** فهي السموات والارض والبيت المعمور ومها  
في السادسة او الاولى وقيل في السابعة حيال الكعبة وهو الذي بناه ادم ورفع  
في الطوفان واسم المراح وليس المراد بسما الدنيا الا السما القريبة لا سما الدار  
الدنيا فالاضافة فيها كهي في المسجد الجامع وقد سمي الحكماء هيكلا السما فلما كان ذلك  
فلكين آخرين وقالوا سما الدنيا فلك القمر والثانية فلك عطارد والثالثة فلك  
الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري  
والسابعة فلك كحل وهذه الاجم على السيادة **واما الثواب** فهي اثنا عشر شئ  
بروحا وهي منقسم على ثمانية وعشرين نجما تسمى المنازل وهي اجرام الارواح فيها

عليه السلام



على الصحيح قالوا والفلك الثامن فلك هذه الكواكب الثمانية وسيره من المشرق  
الى المغرب وسير الافلاك السبعة على عكس ذلك من المغرب الى المشرق قالوا والفلك  
التاسع فلك لا فلك يسمى الفلك الاعظم والفلك الاكبر لان لا كوكب فيه قال  
ابن الاثير وهذا الفلك هو الذي يسمى من المشرق الى المغرب والباقي بالبعكس وبهذه القليل  
المحكوم ويرد وجهي التفهيري **هـ** عنكم تفسير مثل سير الكوكب  
المقصد نحو المشرق الاقصى لكم **هـ** والسير راي العين نحو المغرب  
واجرام السما شفاة من شدة صفا بها فلذلك ترى الكواكب السبعة كلها  
والقمر نوره من نور الشمس وبسبب ذلك يزيد نوره وينقص ويكون المحسوف  
قال وهب خلق الله الشمس من نور عرشه والقمر من نور حجابيه وقال كعب بن  
يها يوم القيمة فيقذف في النار وعن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس  
كورت يكون الله الشمس القمر يوم القيمة في البحر ويبعث رجلا بورا تنقر مها تارا  
وقال علي عليه السلام الحجاب في السما منه منزل الملكية ومنه منزل الحما في  
الطوفان والديا كلها سموا انها وارضها وكل ما في ذلك كرة واحدة مثل  
حبه خردل في جوف الكرسي ونسبة الكرسي الى العرش كذلك فسطح هذه الكرة  
من كل جوانبها هو فوق وما نوقه فهو اعلى عليين من اي جهة فوجه هذه  
الكرة واعلاها هو الفلك اسفل منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الى سما الدنيا  
المحيطة بكرة الارض من كل جوانبها غير متصلة بشئ منها بل هي واقعة في الهواء اذ رجا  
واختلف الحكماء في السبب المقتضي لذلك فقال بعضهم حرب الفلك لها من كل جهة  
على السواد وقال بعضهم جدر من كبرها كذلك وقال بعضهم بل تساو الرفع  
منها والحق انه باذن الله تعالى بخصوصية الموضع الملايق بها ويولد ذلك من كل  
ذلك وكرة الارض نجبالها وجاراتها شبعة بعضها في جوف بعض على سطح العليا  
منهن بنوا آدم ومليكة الارض وما شابه ذلك ولاق من الحيوان والنبات  
وخفيق الجان وفي الارض التي اسفل منها وهلم جرا الى السابعة من خلق الله

تعالى

تعالى ما لا يعلم الا الله تعالى برأ ونجرا فالاسفل جوف الارض السابعة كما ان  
الا على فوق السما السابعة واسفل من جوف الارض السابعة جوار الظلمة السبعة  
مضاغة الى ما لا يعلم الا الله عز وجل واسفل من ذلك طباق جهنم سبعة هي اسفل  
الساقلين وكرة الارض غايصة في مجارها المحيطة بها كالبيضة في الماء قليلها  
بارز وعلى ذلك القليل انها عديلة وجبال ونبات وحيوان لا يعلم حيلة الا الله  
تعالى على اختلاف اجناسها وانواعها وهذه البيضة السابعة من الارض كما  
تتحرك فاسكنها الله بحبل قاف محيطا بها والجبال كلها عروقه واول ما ظهر  
من الجبال ابوقبيس ومن الارض مكة ولذلك سميت القري روي انها كانت  
سعة على رجب لما يعبد الله عليها امكنان قبل خلق الارض بالف عام وهذه  
الكرة التي هي كالبيضة محمولة باذن الله تعالى على ملك عظيم اسمه يهوت قال ابن  
عباس ودون الحوت البحر ودون البحر جهنم وخص هذا الجانب من الكرة المشبعة  
بالبيضة بهذا الحمل لشرقه على ساير النواحي السكنى بنى ادم في الربيع المعمر منه  
قال الله تعالى ولقد كرمتنا بنى ادم ومحلناهم في البر والبحر وهذا الربيع المعمر منه  
قسمه الذين طافوا به كافر يدون السبطي ربيع الحميري وسليمان بن داود عليهما السلام  
والاسكندر وروا القريين وازدشير بن بابك الفارسي قاله منبع طولها من  
المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مدار الجدى الى الجنوب مدار سهيل  
واطولها الاقليم الاول وهو عشرة الاف ميل وما يتا ميل مقسومة على مائة  
وثمانين جزء وسما الكل جزء درجة وهذا هو نصف دور الارض من اقصى بلاد  
الصين بالمشرق الى طنجم اقصى بلاد المغرب ارجل هو لا مقابلته لارجل اوليك  
واستداه عرضا من راجحة الجنوب تحت معدل النهار حيث يكون الليل والنهار  
متساويين ابد الى الاقليم الثاني الملاصق له من جهة الشمال وكذلك الى اخر الاقاليم  
في جهة الشمال طولها اربعة الاف وثمانون ميلا قالوا جميع مساحة الارض النان  
وما به واربعون ميلا وما خلف الاقاليم من جهة الجنوب عمارة قليلة متفرقة من بلاد







الابان وكثرة بياضه البين ومنها ان الانسان اذا اكثر الغفود او النوم  
 وضوء القمر ليرى بطنه الكليل والاسفر خاويهم عليه ان كان من السراج  
 ومنها ان السمك يجر في اول الشهر اكثر من اخره ويكون في النصف الاول  
 اسمن منها في الاخر وخروج الحشر في اول الشهر اكثر من اخره وفيها في الاخر  
 وكل حيوان يلبس فانه في النصف الاول اقوى منه في الاخير وغدا الفلك  
 والربا حين والزروع والسنون والاعتكاف وزيادتها في اول الشهر اكثر  
 منه في الاخر **ملك** عطارد ثمة دورته من المغرب الى المشرق في سنة وثلثمائة  
 الف وثمانمائة وثمانون الفا واربع مائة واثنتان وثمانون ميلا ودورة جرم  
 عطارد ما بين ثمانين سنة وثمانون فرسخا **ملك** الزهرة ثمة دورته من المشرق  
 الى المغرب في سنة وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون ميلا  
 قيل النظر الى الزهرة مما يوجب فرحا وسرورا وان كان بالنظر اليها  
 حرارة العشق تخففت عنه وزعموا ان من شافها الشبق والباه والالفة  
 حتى لو تكلم رجل امراه والزهرة حسنة الحال وقع بينهما من المحبة الالفة ما يتعجب  
 منه **ملك** لانته دورته من المشرق الى المغرب في ثلثمائة وستين يوما وربع يوم  
 وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون الف وثمان مائة وثمانون ميلا وهي اعظم  
 الكواكب جرما واشدها ضوءا ومن لطيف الله تعالى جعلها في وسط الكواكب  
 السبعة اذ لو كانت في فلك الثوابت لعسك الطبايع من شدة البرد ولو انحدرت  
 الى فلك القمر لاصرت هذا العالم بالكلية وخلفها سايرة غير واقعة والا لاله  
 السخونة في موضع البرودة في اخر ولا يخفى فسادها وجرمها ضعف جرم  
 الارض مائة وستة وستين مرة وقطر جرمها احدى واربعون الفا وست مائة وثمانين  
 وتسعون ميلا بسبب كسوفها كون القمر بايلا بين جرمها وبين ابعادنا  
 ولا يطلع مكانها مكشوفة لسرعة انقراض القمر عنها فتبدي بالانحلال في الحال  
 وقد لا تتكفى بعض البلاد اصلا من خوصها اخفا جميع الكواكب اعلا

الشمس

الز

القمر السور فجميع قوايد القوايد من قوايد الشمس واذا اشرقت على الماء  
 اصعدت منه بخرا سبب السخونة فاذا بالغ البخار الى الهوى البارد تكاثفت  
 وانقعد ومنها المعادن فان العصارات المتخالفة في باطن الارض منها ما  
 الانهار اذا اختلطت بالاجزاء الارضية تطينها التثك فتولد منها الاجسام  
 ومنها امر النبات فانه لا ينبت الا في الموضع التي تطلع عليها الشمس وانما في  
 الحيوانات اذا طلع نور العبد خلق الله في ابدانها قوة تظهر فيها حركة وانما  
 قوة فكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان ظهور قوة الحيوان اكثر فاذا مال  
 عن وسط سماء يها خذت قواهم في الضعف فاذا غابت رجعت الحيوانات  
 كالحوت في حلقه اذا طلعت عليهم غاصت الى الحالة الاولى وفيها محدث ان وجه  
 الشمس الى السما وقفاها الى الارض ولو كان وجهها الى الارض لاحت من عليها  
**ملك** المحرقة ثمة دورته من المغرب الى المشرق في سنة وعشرة اشهر واثنين  
 وعشرين يوما وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون ميلا وسبعون الف  
 وست مائة وثمان مائة وثمانون ميلا وجرم المحرقة مثل جرم الارض مرة ونصف بالتقريب  
**ملك** المشتري ثمة دورته من المشرق الى المغرب في احدى عشرة سنة وعشرة اشهر  
 وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون الف وثمان مائة وثمانون ميلا  
 واثنتان وثلثون ميلا بالتقريب وجرم المشتري مثل جرم الارض اربعة وثمانين  
 مرة وثلث وربع **ملك** زحل ثمة دورته من المغرب الى المشرق في تسعة وعشرين  
 سنة وثمان اشهر وستة ايام وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون  
 وثلثون الف وثمان مائة وثمانون ميلا وجرم زحل كجرم الارض احدى وثمانين  
 مرة وزعموا ان النظر اليه يبيد غما وحزنا **ملك** الثوابت ثمة دورته من المغرب  
 الى المشرق في سنة وثلثين الف سنة وجميع الكواكب الثابتة هو كوزون في جرم  
 هذا الفلك وثلثمائة الف وثمان مائة وثمانون الف وثمان مائة وثمانون  
 ميلا بالتقريب وجرم الكواكب التي هي فوق العظم الاول مثل جرم الارض اربعة

معدنية



وتضعين مرة وجرم اصغر الكواكب الثمانية وهو الذي يكون في العنق السادس  
 مثل جرم الارض ثمانية عشرة مرة **قال** ولعل بعض الناس يستبعد معرفة مقادير  
 هذه الاجرام ويحفظ ان الذي على سطح الارض كيف يذرع فني الفلك  
 الثامن واجرام كواكب والاولى له تركب لا يستبعد فان الامر الذي لا يعرف هو  
 لا يستحيل ان يعرفه غيره ومن ههنا علم الهندسة لا يتعد رعية براهين  
 هذه الامور وروى ابو البركات عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما  
 السموات السبع في الكسبي الا حلقه ملئانة في فلاة وفصل العرش على الكرسي  
 كفضل الفلاة على تلك الحلقه ونقل عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال ما  
 من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود فكل مثاله  
 مثله ذلك فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون عليه ويستغفرون له واذا اشتغل  
 العبد بالمعصية روي الله على مثاله ستر السيل لا تطلع عليها الملائكة وهذا قاطع  
 قوله عليه السلام يا من اظهر الجمل وستر الملائكة وهم سكان السموات قال بعض  
 الحكماء ان لم يكن في فضاء الافلاك وسعة وفي السموات خلايق فكيف يلدن الحكمة  
 الباري تركها فارغة فانه لم يترك قعر البحار المظلمة المالحمة فارغة حتى خلق  
 فيها اجناس السباع والوحش ولم يترك ظلمات التراب حتى خلق فيها اجناسا  
 من الهوام والحشرات قبل ما من ذرة الا وقد وكل بها ملك وملائكة  
 وما من قطرة الا وضعها ملك يزل من السحاب ويدعها في مكانها **ومنه**  
 الملائكة اسرا قبل مبلغ الانذار ونال في الارواح في الاجساد وقال صلى  
 الله عليه واله كيف انهم وصاحب القرب قد التهم القرن واصفى بالاذن حتى  
 يوم ينفخ قال مقاتل القرن الصور وذلك ان اسرافيل واضع فمه على الصور  
 وهو كهية البوق وداوة رأس الصور كعرض السموات والارض وهو شاحض  
 نحو العرش ينظر مني يوم ينفخ فاذا نفخ صعد من في السموات ومن في الارض  
 الا من شاء الله **ومنه** جبريل لما نزلت وانه يقول كنون كرم ذي قوة ضاله  
 رسول الله صلى الله عليه واله عن قوته فقال رفعت قوم لوط الجحاشي وصعد بها حتى

فان لكل عمل رجاله

القيح صح

ملايين

سبح

سبع اهل السما صياح ويكتمهم قلبها **ومنه** عزرايل ملك الموت وروى ان النبي  
 عليه السلام سأل فقال له ما تصنع اذا كانت نفسك بالشرق ونفسك بالغرب ووقع الربا  
 بارض وانشى الزخائن باخرى فقال ادعوا الارواح باذن الله تعالى فتكون بين  
 اصبي هاتين قال وهب فنفس ملك الموت روح جبار من الجبابرة فقالت الملائكة  
 لملك الموت كنك اشدر رحمة من قبضت ارواحهم قال امرت بقبض روح امرأة  
 في فلاة من الارض فانيها قد ولدت مولودا فرحمها الغربة بها ورحمت ولدها الضيق  
 وكونه في فلاة لا احبها فقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الان روحه هو  
 ذلك المولود فقال ملك الموت سبحان اللطيف بعباده **وفي الخبر** ان الله يرضى  
 مسيرة الشئ فيها ثلثين يوما محشوة من خلق الله لا يعلمون ان الله يعطي طرفة  
 عين قالوا يا رسول الله امر ولرامهم قال لا يعلمون ان الله خلق ادم قالوا كيف  
 غفل عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس ثم تلا ويخلق ما لا تعلمون  
**ومنه** الحفلة قال بعضهم اربعة اشنان بالليل واشنان بالنهار وخامس لا يفارق  
 ليلا ولا نهارا وفي الخبر ان الملك لم يره النائم عن العبد اذا ذنبت ساعة  
 فاذا تاب واستغفر لم يكتب عليه الا كته وعن انس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وكل الله عبدا ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال الا يا رب عبدك فلانا  
 قال اي نذهب قال الله تعالى سماحي مملوءة من ملايكتي يعبدونني وارضى  
 مملوءة من خلقي يطيعونني اذهبوا الى قبر عدي نسبحاني وهلا في وكبراني  
 واكتبوا ذلك في حسنة عدي الى يوم القيمة **ومنه** الحسنة المعقبات هم  
 الملائكة الذين يتزكون بالبركات ويصعدون بارواح بني ادم واعمالهم  
 قال علي عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تصنعني الحجب اليك بالنعم  
 وتبغضني بالمعاصي خبري اليك نازل وشركي الى صاعد ولا يزال ملك  
 كرم ياتيني عنك كل يوم وليام يعمل قبض يا ابن ادم لو سمعت وصفتك من غيرك  
 واثت لا تزدري من الموصوف لساعت الى مقته **ومنه** منكر وتكبير سالان كل

عنه رسول الله

قبضت صح  
فيقول صح



قال احد في قبره عز و به و نبينه **هاريوت** و **مادوت** عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه و آله اشرفت الملائكة على اهل الدنيا فروى لي ادم يعصون الله فقال  
 الملائكة يا رب ما اقل معرفته هؤلاء يعطونك فقال الله تعالى لو كنتم في سلاسلهم  
 فقالوا كيف هذا ونحن نبيع بحدرك و نقدس لك قال اخذوا منكم ملكين فاختاروا  
**هاريوت** و **مادوت** ثم اخطا الى الارض و ركب فيها شهوات بني ادم و ملك  
 لهم اوقات فاعلموا حتى واقعوا المعصية فغير بين عذاب الدنيا و عذاب الآخرة  
 فنظر احداهما الى صاحبه فقال له ما تقول فقال اقول عذاب الدنيا ينقطع  
 و عذاب الآخرة لا ينقطع فاختار عذاب الدنيا **الزمان** انفس راس مال  
 به تكسب كل سعادة و انه يضمحل و زمانك عمرك و هو معلوم القدر عند الله  
 و ما مثله الا كساعة يسير في قطعها ترى على الشجر لا ينقطع عينه فما عمل  
 انتظاها وان كانت بعده و ما عمل زوالها وان كانت كسر لقدر مدة مودعة  
 الدنيا في الربيع كجارية شابته فحلت و تزينت للنظرين و في الصيف كعروس  
 كثيرة العشاق ذات جمال و رعون و في الخريف كهلة تولى عنها الابام الشبان  
 و في الشتاء كعمود همد ناموتها **الثامن** عشر من اشياط قالوا ان العقيم الرجال  
 اذن نظروا في ليلة هذا اليوم الى السماء ثم جامع اهلها و ذلك **النار** منها نار  
 الصاعدة و هي نار من السماء تنظر و تحرق اي جسم اصابته و تنفذ في الفخمة السما  
 لا يرونها الا الما **البحر** المحيط لا يعرف ساحله ذكر السمرقندي في كتابه  
 ان ذا القرنين اذ ادى ان يعرف ساحله فبعث مركبا فيه و امر بالمسير سنة كاملة لعل ان  
 ياتي بخبر فصار المركب سنة و اذ اذ الرجوع ثم قالوا اشيد شهر امر لعلنا نطلع على  
 خبره فيسفر و هو عند الملك فصاروا شهر اخر فاذا هم بمركب فيه اناش و انش  
 المركبان و لم يفهم احدهما كلام الاخر فرفع اليهم قزم ذي القرنين امرأة و اخذوا  
 منهم رجلا و رجعا اليه و ذبحوا منه امرأة فانت بولديهم كلام لا يبين فقالوا  
 له سل اباك من اين جيت فقال من ذلك الجانب فقال لاى شئ جيت فقال بعثنا

الملك لعل حاله

الملك لعل حاله هذا الجانب قالوا و هل تم ملك قال نعم ملك اعظم من هذا و الله  
 اعلم **الصين** ليس على وجه الارض بحرا عظم منه الا المحيط فيه من الجزاير الا  
 يحصى و فيه غصايل الدر و في بعض جزايره ينبت الذهب من جزايره جزيرة الزنج  
 بها سكان شبه الادميين الا ان اخلاقتهم تشبه الوحش و لهم كلام لا يفهم و بها  
 اشجار و هم يطيرون من شجرة الى شجرة و بها دابة الزباد تشبه الهر و بها جبل على  
 الفضاء فيه حيات منها ما يبلغ الفيل و بها قردة بيض كأمثال الجواميس قال  
 ما هان بن بحر السمرقندي كنت بجزيرة الزنج فزيت و ركب كثيرا و سموا صغرا و زرقا  
 و غير ذلك فاخذت ملاءة حمراء جعلت فيها شيئا من الورود الاذرق فلما اراد  
 حملها رايت نارا في الملاءة احترقت جميع ما فيها و لم تحترق الملاءة فالتفت اليها  
 عنها فقالوا ان في هذا المورد منافع كثيرة و لا يمكن اخراجها من هذه القطة  
**جزيرة** رامي بها اناس حفاة عراة و رجالا و نساء لا يعرف بعضهم بعضا سكنهم  
 رؤس الاشجار على ابدانهم شعور تقطع سواهم و هم امنه لا يحصى عددها لهم كلام  
 لا يفهم شبه الصنم طول احدهم خمسة اشبار و وجوههم عليها زعب و سمومها الكركند  
 و هو حيوان على شكل الحمار الا انه اعظم جدا على راسه قرن واحد معقف و بها  
 جواميس لا اذ ناب لها **جزيرة** السلاحى من دخلها من المسلمين لم يخرج منها  
 لكثرة خيبرها و ملوكها القادى ملكوك الصين و يزعمون انهم ان لم يبعثوا ذلك  
 قوطوا و لم يخطروا **جزيرة** الوان واق قالوا انها التي و سمعنا جزيرة غلها امرأة  
 و هي جزيرة كثيرة الذهب حتى انهم يجعلون سلاسل كلابهم و اطواق فرودهم من  
 الذهب و بها شجر الالبونس **جزيرة** البنان بها اناس عراة الوانهم بيض و هم حال  
 يادون الى الاشجار و ياكلون الناس **حيوانات** هذا البحر منها ما على القار  
 انهم يرون فيه شبه طيور من نور لا يستطاع النظر اليه لانه يملأ البصر فاذا ارتفع  
 سكن البحر و هدت الامواج و كان دليل السلامه ثم يفقد و تتركب ذهب و منها  
 دابة المسك يخرج كل سنة في وقت معلوم شئ كثير قططا و هو تشبه النمل

ولا يدرون



ويوجد في صرناهم هو المسك ولا يوجد لها إلا يجرى تحت إلى غير هذا البلاد  
 ومنها سمكة تزد على ثلثانية ذراع يخاف على السفينة منها فإذا عرف القوم  
 عمورها صاحبها وضربوا بالخشية تنهض من أصواتهم فإذا دفعت جناحها  
 كان كالشرخ العظيم ومنها سمكة تسمى سيلة تنبثق على الأرض يومين حتى تموت  
 فإذا جعلت في القدر وعلقت رأسها فنجح لها وان ترك رأسها مكشورا  
 فإذا شربت النار فيها طهرت وهربت واختفت في كل موضع ومنها سمكة يقال  
 لها الأمل لها وجه كوجه الخنزير وفرجة الشاة وشعر كثير وهي طبق من لحم وطبق  
 من شعير ومنها نوع من السرطان إذا طارت إلى البر صارت حجارة **وفيه الدردار**  
 وإذا وقعت السفينة فيه دارت ولم يخرج حكي بعض التجار قال ركب في هذا  
 البحر في جمع من التجار في شرايع عاصف صرقت المركب عن القصد وكان  
 رئيس المركب شقيفاً حاداً لا يأنه أعمى وكان يستصحب معه في السفينة شياً  
 كثيراً من الجبال لأصحابه ينكروا في عليه ذلك ويقولون لو كان مكان الجبال  
 أعمال التجار لا حيناً خيراً كثيراً فلما أصابنا الزبح العاصف كان المعلم يقول  
 لأصحابه في كل ساعة انظروا ما إذا ترون وهم يخبرونهم إلى أن قالوا رأينا طيوراً  
 سوداً على وجه الماء فجعل يدعو بالويل والشدة ويصر على رأسه ويقول هلكنا  
 والله فالتناه عن سبب ذلك فقال سترون ما يغيبكم عن أضرارى فما كان إلا  
 يسيراً حتى وقفنا في الدردار الذي حشاه طيوراً سوداً كانت مواكب فيها  
 الناس موتى فبقينا حيارى وانقطع رجاءنا من الحياة وانظرنا الموت  
 فلما شاهد العلم منا تلك الحالة قال يا قوم هل لكم أن تجعلوا إلى شطركم أم لا  
 علمي أن أخرجكم من هذه الغمرة فتلك أنتم فعلنا ذلك ورضينا به فامر يا خير  
 فتأني مملوءة من الدهن والديت في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يحصى  
 امر بفتح الشرج الموقد الذين كانوا في المراكب وشدها بالجبال التي كانت مع الشرج  
 ودموها في البحر فكما السمك ثم امر القوم بفتح الدهل والاضباب

مخرج م

فانبعاص

والصباح والصفين فاذا بالمركب يحرك عن مكانه وجرى فلم يزل يفعل ذلك حتى  
 قطعنا الدردار ودرم قطعنا الجبال ونحونا سالمين حكاية عجيبه او ردها صاحب  
 نخفة العجايب في كتابه قال حدثني رجل من اصفهان انه ركبته ديون وفنقه  
 عيال حجر عنها فذارق اصفهان ودارت به الدردار حتى ركب البحر مع تجار  
 قال فتلا طلت بنا الامواج حتى حصلنا في الدردار ودرم بحر فارس المشهور  
 فاجتمع التجار الى المعلم وقالوا هل تعرف لنا حيلة فقال يا قوم ان هذا الدردار  
 لا يخرج منه مركب الا ما شاء الله فان سمع احدكم بنقته لأصحابه وانما ابدل جهد  
 لعل الله ان يخلصنا فقلت يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك وانما رجل  
 سميت من الشقاو كنت اتفق الموت وكان في المركب جمع من الاصفهانيين  
 فقلت لهم احلفوا لي انكم تقضون ديونى وتحسنون الى اولادى وانما اترككم  
 بنفسى فقلت للمعلم بماذا تأمرنى قال ان تقف على هذه الجزيرة وكان هناك  
 جزيرة مسيرة ستة ايام بلبا إليها ولا تقتر عن الضرب بهذا الدهل فقلت لهم  
 افعلوا ما ضمنتم لي فحلفوا الى ايماننا مغلفه على ما شرطت عليهم واعطوني  
 من الماء والزاد ما يكفينى اياماً وانما واقف طرف الجزيرة وشرعت في ضرب  
 الدهل فرايت الماء يحرك وجرى المركب حتى غاب عن بصري فجعلت اتردد في  
 الجزيرة فاذا أنا بشجرة عظيمة لم ارفع منها وعليها سطح غليظ فلما كان آخر  
 النهار احسست بعد تركي يد فاذ اطار عظيم لم ارفع منه جاورق على سطح  
 تلك الشجرة فاضطبت من مخافة ان يصطادنى الى ان بلوضوا الصباح فنفض  
 جناحيه وطار فلما كان الليلة الثانية عاد ووقع على عشه وكنت انا ايضا  
 من حيوتى ودرضيت بالهلاك ودرت من فلم يتعرض لى بشئ وطار مصحياً  
 فلما كان الليلة الثالثة قعدت من غير دهشة الى ان نفخ جناحيه عند  
 الفجر فمسكت في رجله فطار حتى اسرع طير ان الى ارفع النهار فنظرت نحو  
 الارض فلم ارا لاجنة ما فكرت اترك رجله من مشدة ما نالى من الوجع فحملت

ان م



نفس على الصبر الى ان رايت الارض والقرى والحدارات تدنى من الارض  
وتركني على صخرة تبين في بيدر والناس ينظرون الى وغاب عني واجتمع  
الناس على وجلوني الى رئيسهم لا حضروا رجلا بينهم كلامي وقالوا من انت  
فاخبرهم بحديثي كله فتعجبوا منه وتبركوا مني وامرني الرئيس بحال واقمت عندهم  
اياما عشت نخوة الحروب والفرح واذا قد وصل مركب اصحابي فلما راوا مني ساروا  
الى مساكنهم عن حالي فقلت لهم اني بذلت نفسي لله تعالى فانقذ من بطون  
عجيب وجعلني اية للناس ورزقني المال واصلني الى القصد فبكم فخذ حكاية  
عجيب وهي غير بعيدة من لطف الله تعالى **جزيرة الهند** من جزيرة بريطانيا بها قوم  
وجوههم كالجان المطرفة وشعورهم كاذناب البراذين وبها جبال يسبح منها  
بالليل صوت الطبل والدف والاصوات المزعجة والجرعون يقولون ان  
الرجال فيها يخرج منها وبها يباع القرنفل وذلك ان التجار يضعون بها قنهم  
ويصعدون الى المركب فاذا اصعدوا جاوا فيجدون الى جنب كل بضاعة شيئا  
من القرنفل فان رصيه اخذه والاشرك البضاعة والقرنفل فيزداد فيه وان اخذ  
البضاعة والقرنفل لم تقدر مواكبتهم على السير وخاصة هذا القرنفل انه اذا اكلم  
الانسان رطبا لم يهر ولم يشب شعره **جزيرة القصر** بها قصر يسكنه ملك  
اذا اداه تباشر ايا السلام والرحمة وهو حال شاه لا يدري ما داخله  
وسار اليه بعض الملوك فدخله باتباعه فغلبه النوم وخزلت اجسادهم فلم  
يقدر ردا على الحركة فبادر بعضهم الى المركب وهلك الباقون **جزيرة حانة** سكانها  
قوم شرق على صورة الناس الا انهم صمدون وهم بها سمكة كبيرة يكت الكتاب  
بوطونها لا يتبين على الكاعر شيئا فاذا كان الليل ظهرت كنانتها واضخم بها  
ليكت منها اذ ان لا يطلع على مكتوب احد وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج **جزيرة**  
فارس بحر مراكب كثير الخيل مراكب قليل الهجان والاضطراب خصه الله بمزيد  
النفوذ والخيول والحياب فيه مفاصل الدولو الجيد البائع الذي لا يوجد مثله

في شئ من البحار وفي جزيرة معدن العقيق واليواقيت والذهب والنفضة والفضة  
والطبيخ فيه الدرر الذي قلما يسلم من مركب فيه جزيرة الكالدر اهلها عمرة  
واموالهم الحديد يتعاملون به ويتخلون به كما يتخلو الناس بالذهب والنفضة  
ويأتون التجار ويعاملونهم في البحر **جزيرة الهند** من جزيرة واسعة طولها تسعين  
عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر وذكر وانا ان اثنين نزلت اموالهم وروايتهم  
وانهم ياخذون له كل يوم ثورين عظيمين ضيافة يتصورونها قربا من موضع قتلها  
ويعود الى مكانه فامر الاسكندر بالشورين فسلحها وحشا جلودها زقا وكبريا  
وكسا وزينها وكلاليب من حديد وجعلها في ذلك المكان فخرج اثنين وابلعهما  
فاضطربت من جوفه وتعلقت الكلايب باصاياه فانتظره الناس في اليوم الاخر  
فما وجد له اثر فذهبوا اليه فاذا هم ميت فاتح فاه فخرج الشاور بموته وشكروا سعي  
الاسكندر واهدوا اليه هذا يا عجيب **جزيرة** هذا البحر سمكة وجهها كوجه الانسان وبها  
كبد السمك وفيه صيدان يخرج من الماء والشار يخرج من منجيه وتغرق ما حول مرتقه  
فاذا راوا الارض المحرقة عرفوا انها مرتقه ذلك الحيوان **جزيرة حاسك** لاهلها  
جراه وصبر على الحرب في الماء فان الرجل منهم يسبح في الماء وهو يجال بالسيف  
كما يجال الدخيرة على وجه الارض والعنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت العنبر في  
الارض ويقذفه البحر وعبا ياكل منه السمك الكبير فيموت ويطفو على وجه الماء فيخذ  
البحريون الى الساحل ويستخرجون العنبر من بطنه **جزيرة الكوسج** وهو نوع من السمك  
مقلد زراعتين له اسنان كاصنان الانسان ينقر منه الحيوان واذا ادرك سمكه  
كبيرة قطعها وان ادرك اذيا فتدق قطع يديه ورجليه وهو عليه عظيم في هذا البحر  
وله اوان معين يكن فيه رجل البقرة قال المصنف رايته **جزيرة** حيوان يعرف بالثنين  
فوقها شيا مثل اسنة الرواح ينقر منه الكوسج وغيره وهو طويل مثل الخيل السمك  
العينين كالدم كبر المنظر جدا **جزيرة** سمكه مدودة كالقوس ذنبها طويل ثلثة اذرع وعلى  
وسط ذنبها شوكة معتقة شبيه كلاب وهي سلاح لها تقرب بها وهي منيرة في غاية



الشواذ ولها مخزان على ظهرها ودم على بطنها وروح كقروح الشا **والثاني** يقلم قيل  
 فيه غرق فرعون بخنجره وفيه جزيرة الجحاسه وهي صخرة تتجسس الاخبار وتاتي  
 بها الى الرجال وفيه جبل المنطيس والمراكيل المستعمل فيه للتجسس فيها شئ  
 من الحديد خزان يخدمها المنطيس وفيه سمكة تصطاد وهو على خاتمة البئر  
 تلد وتزبع **الثاني** فيه سمكة يقال لها المنشار مثل الجبل العظيم من راسها الى  
 ذنبها كالسنان المنشار من عظام سود مثل الابنوس مقدار ذراعين وعرض راسها  
 عظم كل واحد مقدار عشرة اذرع تقرب بها البحر عينا وشئ لا يسبح لها صوت  
 هائل ويخرج منها نفث الماء يصعد نحو السماء يصل رشاشه الى المراكب وبينها  
 وبين المراكب مسافة بعيدة وتقطع السفينة اذا عبرت تحتها **المغرب** هو البحر الشام  
 فيه جزيرة كثيرة الاشجار والازهار من شئ منها شيئا نام من ساعته حكمي  
 عبد الرحمن من هرون المعروف قال ركبته البحر فوصل الى موضع يقال له  
 البرطون وكان معاه غلام صغير معه سناره فالتقاها في البحر فصاد بها سمكة فخر  
 شبر منظرنا اذا خلف الاذن اليمن مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها حمود وخلف  
 اذنها اليسرى رسول الله **والثاني** الشيخ اليهودي لم يحية بيضا وجهه كوجه الانسان  
 وبلون كبلون الضفدع وشعر ك شعر البز وهو في حجم حجل يخرج من البحر ليلة السبت  
 الى البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد في البحر **والثاني** فيه سمكة يقال لها المغل تهر من  
 سمكة كبيرة فتبعها فتدخل في مجمع البحرين الى بحر اروم فلا يسبح الكبيرة تخرج  
 عنها **والثاني** حوت موسى ويوشع وهو حوت مشوي اكل موسى ويوشع نصفه  
 فاحياه الله الضفدع الاخر فاختار سبيله في البحر ثم اولى له في البحر الى الان طول  
 اكثر من ذراع وعرضه شبر **والثاني** يخرج من جزائره جزيرة الحيات فيها شجر كثير  
 وحشيش والحيات في وسطها لا يقدرا احد ان يضع رجله فيها لكثرة الحيات المملنة  
 بعضها على بعض والطير بيض ويرفخ في الجزيرة ولا يتعرض الحيات لبيضها  
 ولا لفرسها ورايت الاسر ياخذون بايديهم العصي ويخون الحيات عن مواضع

خلع

انما هم

انما هم يعيشون بين الحيات فياخذون بيض الطير والفراخ ولا تؤذي الحيات  
 احدا منهم **حيوان** الما الشئ نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات الما كلها تصطاد  
 الا هذا السمك من خواصه انه لا تشوي واكله من شحطان معا ويمنحها خصومة شدة  
 تبدلت بالحية والالفة **الاسنان** الما يشبه الانسان لان له ذنبا وقدر كونه مبالغ  
 من بحر الشام في بعض الاوقات صورة انسان له لحمه بيضا يسود شئ البحر ويبقى  
 اياما ثم ينزل فاذا رآه الناس استعجبوا وبالحجب حكمي ان بعض المملوك حمل  
 اليه انسان ما في قروحه امرأة فانت بولديهم كلام الابوين فقيل للولد ما تقول  
 اليك قال يقول ان ذناب الحيوان كلها على اسافلها ما باله ولا ذنابهم في **الاسنان**  
**الاسنان** الما يطالع الى البر ويرث عن **الاسنان** من اعجب حيوان الما له ذناب واسع وقرون  
 نأيا في فكه الاعلى والربعون نأيا في فكه الاسفل وبين كل نأين سن صغير ربع  
 يدخل بعضها في بعض عند الانطاف وظهوره لا يعمل فيه الحديد وله اربعة ارجل واذن  
 طويل غاية طوله ثمانية اذرع يحرك فكه الاعلى عند المنفع بخلاف ساير الحيوانا  
 وظهوره قطعة واحدة بلا خزات فلا يلتوي ولا ينقبض وهو كثير العدد ان يلتقي  
 الادمي والاشاة وتقتل الجمل والجمال واذا ارى انسانا عشي نجب الما مني هو حوت  
 الما ثم وثب فالتق وزيله يخرج من فيه فاذا لم يمتد له واذا اكل يبقى في خلل  
 اسنانه اكل فيقول له الدود فيفتح فاه الى الشمس فينزل طايرو ويلتقط جميع  
 ذلك الدود من فيه فاذا لم يبق في خلل اسنانه شئ طبق النساخ فاه لياكل  
 الطايرو وقد خلق الله في راس ذلك الطايير عظاما احمر من الابره تنقبض حرك  
 النساخ فيرفع حنكه فيطير الطايير واذا اراد السفاذ خرج وانشاه معه قالني  
 الانثى على ظهرها فاذا قضى وطره فليها فان تركها صيدت لانها لا تنظر  
 ان تنقلب شئ لا يمن يعلق على الانسان يزبد في ابواه **الاسنان** روي عن  
 بعضهم انه راي ثقبنا سقط فوجد طول نحو النسيان ولونه مثل لون النمر  
 مفلسا وجناحين عظيمين وراسا كراس الانسان وينشعب من عنقه

في بعض الاوقات صورة انسان له لحمه بيضا يسود شئ البحر ويبقى اياما ثم ينزل فاذا رآه الناس استعجبوا وبالحجب حكمي ان بعض المملوك حمل اليه انسان ما في قروحه امرأة فانت بولديهم كلام الابوين فقيل للولد ما تقول اليك قال يقول ان ذناب الحيوان كلها على اسافلها ما باله ولا ذنابهم في



اعناق كل عنق قرب عشرين ذراعا ودمه اذا اطلق به الذكر تلتزم المرأة لانه عظيم  
**جرب** ويقال له مارماهي ياكل الجردان ويكن لها في الما في مشاوع البصرة فاذا  
 ذاق الجردان الى الما التفتها اكل لحمه يزيد في الباه سيما طريا **الفيل** حيوان  
 مبارك اذا وجد غريفا ساقته الى البر ورماد دخل تحتها واحتمل ورماد جعل  
 ذنبه في يده ويحشي به الى الساحل **دريان** نوع من السمك معروف لحمه يوضع  
 على العنود الذي فيه النخل يجذب ويطلق بالحمل الاسود ينق البطن من حب  
 النزق ويبيح الباه وينفع من استرخا الاله **دعاده** سمكة صغيرة اذا وقعت  
 في الشبكة والصيد ما سكت حملها ارتعد من برودتها فيرمط حملها في  
 شجرة او تدحني تموت اذا علت المرأة شيئا منها على نفسها لم يقدر زوجه  
 على مزقتها وكذلك لو حمل اذا علم على نفسه لم تقدر على مفارقتها **سروطان**  
 حيوان لا راس له عنيه على كتفيه ومنه على صدره له ثمانية ارجل **سروطان**  
 البحر حيوان عجيب الشكل كانه خمر جابر اس واحد **سفنقر** من نسل الفصاح اذا  
 وضعه خارج الما فاقض الما كان تمسحا واما مقصد البركان **سفنقر** اذا  
 عرض انسانا ففضل الانسان العصفه بريقة قبل عود السمك الى الما مات  
 السمك وان كان بعد عوده الى الما مات الانسان له قضيبان كالضبع  
 ان اكل هيج قوة الباه وكما كان جسمه كبركان خاصية لحمه اقوى بهيج الباه  
 تهيج الايسر الانجسوم في الحش والعدس وخرزفة الوسطى التي في صلبه  
 اذا علقها الانسان على صلبه هيج به الباه **سلف** حيوان بري مجرى والبري  
 عظيم جدا حتى انه يجمع عليها التراب فيصير كجوزة عظيمه ورماد يثب على ظهرها  
 النباتات اذا جمع عليه تراب دمه يطلى به العانة والابط بعد شتمها  
 فلابت الشحور ناثورها في الشتاء اقوى **سمك** انواعه كثيرة حكوي بعض النجار  
 ان سمكه منقعه من السباد بعة اشهر حتى انتهى ذنبها اذا شتم السمك ان سمكا  
 رجع عقله وزال سكوه **صنوع** عن اشر عن رسول الله صلى الله عليه واله لا تقتلوا

الضفدع

الضفدع فانها ممت بنا دار برهم عليه الله لمحت في فيها الما كانت ترشه على  
 النار وعن ابن عمر ع صلى الله عليه واله لا تقتلوا الضفدع فان نقيته من تسبع  
 وضمه البر اخضر وهو من سقى عنه فسد مزاجه وانتج بطنه وعرضه الا  
 سقسقا واذا شق بطنه ووضع على لسع الحية نفع نفعا بينا وان وضعت  
 ضفدع فوق قدر يغلي سكن غليانها ومن خواصه البجيلة ان الضفدع يشق  
 نصفين من راسه الى اسفله وتنظر اليه المرأة التي غلبت شهوتها وكثر ميلها  
 الى الرجال فان شهوتها تنكسر لسانه يجعل في الخبز ويطعم من انهم بالشرقة  
 يقربها وان وضع على امرأة نايمة تكلمت بما عملت في السقطه وهي نايمة  
 يطلى به على موضع تنق شعرة فانه لا ينبت **حكاية** عجيبه قال المصنف كنت  
 بالموصل وبناصا صاحب محوصل في بستانه محلا فيه بركة تولدت فيها الضفادع  
 فاذت اهل المجالس ينطقها طول الليل فقال الامير بربوا حيلة تدفع هذا  
 النقيق فما اذ شئ حتى جاز رجل وقال اجعلوا على وجه الما طشتا مكبورا  
 ففعلوا فلم يسمع بعد ذلك شئ من النقيق اصلا **فاطرس** سمكة عظيمة تكسر السفينة  
 والملاحون يعرفون ذلك فينقذون خرق الحيف ويعلقونها على السفينة  
 فانها تقرب منهم **كلب** الما حيوان مشهور بدهاء اقرب من دجيه يلطخ بدمه  
 بالطين ليصير القشاح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع امعاه وياكلها ويمزق بطنه  
 ويخرج منه ومن كان معه شتم الكلب امن غايلة القشاح ومراثة قدر عذبه  
 سم قاتل **الجبال** جبل ابي قيس مظل على مكة يزعم الناس ان منه اكل عليه الراس  
 المشوي يا من من اوجاع الراس والكثير من الناس يفعل ذلك **جبل** او رند  
 وقيل لها وقل مضل على هذا ان اخضر نضاد خل رجل من هذا ان على جعفر الصادق  
 عليه السلام فقال له من اين انت قال من هذا ان قال اتعرف جبلها او رند قال لم جعلني  
 اسم قد اكن انه او رند قال نعم ان فيه عينين من عيون الحية **جل** آخر بهبستان  
 فيه ما ينبت فيه قصب كثير فاكان من العصب في الما فهو كالحجر وما كان خارج الما فهو

جبل  
 لها سمك



قصب وما استطاع ذلك القصب في الما صا حجارة وكذا لو كان قشرا او دقا  
**جبل** من جبال الاندلس فيه عيتان بينهما قدر شبرين يقع من احداهما ما شديد  
 الحرارة ومن الاخرى ما شديد البرودة **جبل** بشور اطل بقرب مكة فيه الغار  
 الذي كان فيه النبي صلى الله عليه واله **جبل** جرش عزمي حلب فيه معدن النحاس  
 الاحمر يطل من ذعر عليه سبي الحسين عليه السلام كانت زوجة الحزين حاملا فاستقلت  
 هناك وطلبت منهم المافي ذلك الجبل فتعورها او شتموها فدعت عليهم فالي الان  
 من عمل فيها الا بريح **جبل** الحيات بارض تركستان به حيات من نظر اليها  
 ماتت الا انها تخرج من ذلك الجبل البسه **جبل** رضوى من المدينة على سبع مراحل  
 وهو منيف ذو شعاب وادوية زعم الكلباوية ان محمد بن الحنفية قفي هناك  
 حتى بين اسد وتمت حفظا له وعنده عيتا تجريان بماوعلى ويعود بعد هذه  
 العيتة فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدى المشطر واشد الحمرى  
 على هذا المذهب الاقل للوصى فذلك نفسى ١٠ اطلت بذلك الجبل المأما  
 ومن رضوى ينقطع بحر المسرى ويرفع الى الافاق **جبل** درايل بارض تركستان  
 فيه ذهب وفضة كثيرة رجا فيه كل قطعة كراسته شاة فمن اخذ القطع الصغار  
 اشفع بها ومن اخذ الكبار عويت هو ومن في بيته وكل بيت تدخل تلك القطع  
 وما يزال الموت فيهم حتى يردوها الى مكاهها واذا اخذ الغريب لا يفرو **جبل**  
 دغوان بقرب توفش يرى من مسيرة ايام لعلوه ونرى السحاب دونه يقال  
 فلان ثقل من دغوان ومن كان بيته باعلاه شكاه من قلة المطر ومن كان بيته  
 باسفله شكاه من كثرة المطر **جبل** ساوه على مراحله منها شاخ مجر في غار  
 كبير قد برز من اسفله اربعة احماد يتقاطر من ثلثه منها ما طيب والرابع  
 قالوا مصه كافر فيبشر والاحجار شبه ندى الحرارة وعلى باب الغار ثقب  
 ذو بابين يخرج من احدها الى الاخر زعموا ان من لم يكن ولم يدر شدة لم يند  
 على الخروج رايت رجلا دخل فخرج الا بعد جهد جهيد **جبل** سبلان من

بلغ مع

اعلى

اعلى جبال الدنيا روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من قرأ تسعين اسم من  
 تسعون وصبر تقبوا الى قوله وكذلك يخرجون كتب الله له من الحسن بعد ذلك  
 ورقة وكل يلج وقع على سبلان قيل يا رسول الله قال جبل ارمينيه واذربيجان  
 عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وفيه عين عظيمة ماؤها باردة  
 وعيون حارة وحشيش لا يتناوله شيء من الحيوانات الامات من ساعته قال  
 ابو حامد لغد رايت البهايم والوحوش والطيور يتصدروها فاذا قوت منها تفر  
 واجتمعت بقاضى القرية التي هناك واخبرني انه بنا مسجد فاحتاج الى قواعد  
 حجرية للاعمدة فاصبى وعلى باب المسجد قواعد حجرية صغيرة كما يكون  
**جبال** الراقية بين نهامة والين بها الا عتاب والسكرو الاشجار ومعدن البرام  
**جبل** سرندىب باعلى الصين هو الذى هبط عليه ادم عليه السلام وفيه اثر قدم  
 مغسوس في الصخر ولا بد له كل يوم من مطر يغسل قدمه وبه اليافوت الاحمر  
 يحدده السيل وياخذه الناس وبه يوجد العود **جبل** سمرقند فيه غار يتقاطر  
 منه الماء في الصيف فينعدد وفي الشتاء يكون حاراً حتى لو ان احد اغشى به فيه  
 لا احترقت **جبل** الشب باليمن فيه ما يجري من كل جانب وينعدد حجر قبل  
 ان يصل الى الارض والشب الابيض اليماني من ذلك الجبل **جبل** شقان بحجر سان  
 ذكران به غار من دخله يرى من المرض اى مرض كانا **جبل** الصور بكرمان من  
 اخذ منه حجرا وكسره ترى فيه صورة انسانا قائما او قاعدا او مضطجعا انا  
 دقته ثم سحقته وحكته في الما حتى يرسب يرى في الراسب مثله كان في الحجر  
**جبل** الطغافى الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من  
 الصفا وكان ابن عباس يفسر بعصاه على الصفا ويقول ان الدابة تسير في  
 عصابة هذه **جبل** طارق بطبرستان ذكران به مغارة فيها دكة تعرف بدكة  
 سليمان بن داود عليها الداء الطاعن شيء من الاقدار لم تزل السماء غطرت حتى يزل  
 القدر **جبل** الطاقرة قيل ان به كنيسة فيها حوض تجري اليه من الجبل ماء عذبة

ما سبلان















ويظهر من الصور

من القطن والخز وبها واذ احل في الرمل ووضع على النحاس بيضه وصبر  
قصة **الحماس** لا يصل فيه شيء غير الاسبر ولو ضرب بالمطرقة على السدان  
خاص فيها واذ ضرب بالاسبر انكروا كانت قطاعة مثله والصياغون  
يجعلونه في طرف شيء يشقون به الاجازة للصدرة الموضع الذي فيه الحامس  
لم يصل اليه احد وهو واد في الهند فيه فاعى لايها احد الامان والى  
الاسكندر المسمى في الموادي فزاد الحيات صورهم فمات كثير منهم  
قليل انه راقب عيبتهم والى قطع اللحم فتشبت بقطع الحامس وجاء الطير من  
الجوار خذت من ذلك اللحم فاخرجته من الوادي فامرو الاسكندر واصحابه  
فتبعوا الطير والتقطوا ما تشاء من اللحم وهو سم قاتل **الحشر** اخضر يشبه  
بدر الحديدي قال ابن سينا حكاكة الحشر تظلي على الثدي والخصية لا يستعمل  
معنا **الحشر** تجذب الحديد معدنه ساحل بحر الهند والسفرة التي فيه اذا  
كانت مشتملة على شيء من الحديد طارت مثل الطير والسمكة بالبحر ولهذا  
لا يستعمل فيها حديد صلا ومن عجمه انه اذا اصابه رايح السموم بطل تأثيره  
واذا غسلت بالخل عاد الى حاله وكذا ذلك من السموم التي تنفع فيه واذ سقى احد  
سمه الحديدي ونقى من هذا الحشر سموا قبالين فانه ينزعهم ويستفيحي لا يبق  
منه شيئا والحديد طابع له يجذب اليه كالعاشق الى المعشوق وان امسكه  
المرأة التي عسر عليها الدلالة وضعت في الحال واذ علق على المرأة التي عسر  
الطلق على ثديها الدايوس وضعت سر يعاوم علة في عفة راد في ذهنة ولم يبق  
شيئا **النور** اذا طلى بها في الحمام لازالة الشعر بروت بما تحت الجلد ويبقى  
ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورده وهو من تعليم الجن البليان عليه السلام  
هادي يوجد بالحبوب والشمالي لونه لون الطحال اذا علق على انسان لم ينجم  
عليه الكلاب **ياقوت** من تحت شيء من اصابته لم يعلق به الطاعون وان  
عم اهل بلده ونبل في اعين الناس وسهلت عليه امورا كذا سحر **نظفان** اذا



علق على انسان لم ينس شيئا وهو يقرب حتى يملك انسان فيسكن ويصلح  
 الخلق ان القلب والاربع عشر واسترخا الاعصاب **الاشجار** البند شجر  
 كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وهو صلب جدا ويرسب في الماء واذا  
 وضع على النار فاست منه راحة طيبة **السن** معروف بقوى اصل الشجر ويطول  
 وينع تساقطه **الزهر** يجعل قشره في الشيا ب يمنع السوس وحماضه يمكن  
 غلبة النساء وجهه يفتح ويوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه ويشد في صرو  
 على عضد المرأة فانها لا تحبل وعصارة حماضه يبييض الخبز بزيادة الكفاية  
 بالحبر **الاصفر** اذا طليت شجرة بمجراة البقر لم يتولد الدود في غرتها  
 وشجرها تسكن العطش وحرارة القلب **البلوط** قالوا انها تسمى بلوطا  
 واخرى عنصا فان صبح فهي شبيهة بالارنب والنعيم والحدا فانها تكون  
 في سنة ذكورا وفي سنة اناثا وورقها اذا التقت على وجه لم تستطع ان تسقى  
 واذا نثر رماه عندا حجر المحرذان اصابها الحرج ويقتل بعضها بعضا  
**الزيتون** من اهل الاشجار لان دود القز لا يأكل الا منها يطبخ ورقه وورق  
 الكرم وورق التين الاسود بما انظر لتويد الشجر وورق التوت الا  
 والتين الاسود يوضع على لسع العقرب فيسكن في الحال **تين** اذا اردت  
 عرسه فاجعله في ماء الملح ثم اجعله تحت اخن البقر يوما فان طلع ثمرة  
 يطيب جدا واذا غسلك شجرة بالماء الحار هلك جميعا **شجرة التين**  
 وورقها كورق التوت تنمو في السنة ثلاث مرات ولا يخرج ثمرتها من  
 فروع الا غصان كسابر الا شجار بل يخرج من ساقها **خرو** اذا مسح  
 بدنه لا يضره ذلك لا يبييض البش **خوج** اذا نقت في باطن النواة  
 نقتش بالسكر او كفايه يكون ذلك في جميع افراد ثمرتها ورقه يقطع  
 راحة النور اذا طلى به **دور** شجرة البق كبيره عالم منها اقماع  
 كثيرة متشعبة كالرومانات ثم يتفقا يخرج من واحدة من البق ماشا

شجرة  
الزيتون  
الاصفر  
البلوط  
الزيتون  
الزيتون

ولقد كسرت فعامان اقامها فكان مجوزا شجر على شجها مثل بزر الكنان  
 ما لا يحصى فيها ما خلقت فيه الروح فيتحرك ومنها ما لم تخلق بعد ومنها ما  
 جناحاه **اللب** ورقها نهر من الخنافس وبعض العليور يصنعها في وكه  
 لدفع الخنافس فانها تموت منها **رومان** اذا دفن تحت شجرها نوى التمر والملي  
 فسدت واذا خلط رما د الحمام بالماء وصب في اصل شجرها ازاد جها حرة  
 واذا اردت ان يحلوا رومان الحامض فتح التراب عن اصل شجرها واطل عروقها  
 يستور الخنازير الضخما بابوال الناس ثم اعد التراب عليها كما كانت يرد  
 رمانه من شجرة ويعد جها فتكون جميع رمانات تلك الشجرة بذلك العدد  
 وبعد مشرفات فتح الرومان فان كان زواجا فالحب زوج وان كان بالفرز  
 فالحب بالفرز خشبها يهرب منه اكثر الحشرات وكذلك دخان خشبها يطرد  
 الحيات وزهرها هو الجناح عن ابن عباس ما نعت رمانه ان يقطر من ماء  
 الجنة **الزيتون** عن حزينه عن النبي صلى الله عليه واله ان ادم اصاب ضربا نافي جسمه  
 فاشتكى الى الله تعالى فزال جبريل بشجرة الزيتون والمروان يغرسها وياخذ  
 ثمرتها فيعصرها وقال له ان في دهنها شفا من كل داء الا السام ومن عجيبها  
 انها تصبر على المازمان اطول ولا ولد خان فخشبها ولا لدهنها اذا عالت من  
 عروقها على من لسعة العقرب يرى من ورقه **شجر** يضرب به المثل في استقامة  
 القدر وهو في الصيف الشناخض **شجر** جل من عجيب شجانه ان ثمرته اذا قطع بالسيك  
 ذهبت مائة وبقى ايسرها يكون وان كثر كان بخلاف ذلك وهو يمكن العطش  
 اذا دومت المرأة الحامل على اكل الشرجل سيما في الشهر الثالث كان ولدها  
 حسن البصيرة **سحاق** صمغته اذا وضع على الاضراس تسكن وجعها **صنوبر**  
 خشب ينفع من اوجاع العصب والاسترخاء ويهيى الباه وينفع من لدغ العنبر  
**طرقا** يطبخ ورقها بالشراب يكون نافع للوجع الاسنان ويستعمل مطولا  
 على اللؤلئ فيقتله **عشر** شجرة اعرابية كان العرب في الجاهلية اذا ادا دهرمان



بما فرعن حليته عند الى هذه الشجرة وشده غصنا منها الى اخر فاذا عاد من سفره ذهب  
اليها فان وجدها مشدودين استدل بها على ان حليته ما خاتته وان وجدها  
محلولين استدل على خيانتها **جبر** شجرة مشهورة خشها اصبر شى على الحيا  
زهرتها اذا شتمها المرأة هاجت بها شهوة الجماع حتى تترك الحيا والصيانة ولا  
ظهرها تنفق غمرتها تنفق من نفث الهوام وتزيد في الباه وتنفع من السعال  
البقي **فليل** تنبت بالهند حملها عليها شتاء وصيفا وهي غنا قيل اذا حيت الشمس  
عليها انطبق على كل عتقود منها اوراق حتى لا يجثوق بالشمس فاذا زالت الشمس  
زالت الاوراق عن الغنا قيل لشال النسيم وشجرها كالمرمان اول ما تطلع غمرتها  
تكون دار فليل تنفع من نفث الهوام اكلا وطلا بالدهن وتزيد في الباه ثم تنفصل  
عن حب هو القليل وهو تحف الحى ويشده ويبرد البول وينفع من ظلمة البصر اذا  
حملته المرأة بعد الجماع منع الحمل **سدر** اذا خط نجشبه دابره حول العنق لا  
يقدر على الخروج منها ومن استحقق يمدقه يامن لزع العنق والمراومه على اكل  
لجل الحاطر **قصب** انواع كثيرة منها النبطى من عجيب خواصه انه اذا ضربت الحية  
بقصبه لم تستطع ان تنقلب وتبقى مكانها حتى تدق وان ثقت الضرب او اكثرت  
هربت وسكنت ومنها قصب القنا بارض الهند يقذف منه الرماح قالوا انها تحرق  
لا حشاك اطرا نها اذا عصفت الرياح **كافور** قال ابن سينا استعماله بغير شيب  
وينفع من الصداع الحار ويسهر وينزى الحراك وينفع الباه **كروم** اذا اردت  
ان تكون كربة لثما تربية الاصل فخذ غرسها من قصبان شجرة قريبة العود  
اغرسها في النصف الاول من الشهر والطلد راس القصب ياخذى البور وبه  
في المغرس شيئا من الكافور وشيئا من الباقلا فان شجرها تكون عجيب  
جدا انما لفه لسائر الكروم واذا اخذت من العنب الاسود والابيض والاعم  
فتروى الجميع على شجرة واحدة واذا اردت ان لا يقع فيها دود فاقطع طاقانها  
بمخل بلطخ بدم الضفدع او دم الدب ودم الكرم يسقى من شغل باليمن غير ان

بعد ما شرب الخمر فانه يفضها وان كان لا يصبر عنها ساعة واصناف غمرتها  
كثير ومن اعجبها عيون البقر كل حبة قدر حوزة واصابع العذاري فان جها  
طويل كاصابع العذاري والعنب المقلوف في القر تحرك البطن ويسمن ويقوى  
شهوت الجماع ويولد مادة الحنى الخل يصب على نرف لدم يقطع **البان** شجرة  
دائمة شوك لا تطلع اكثر من ذراعين ورقها كورق الاس من دأوم على موضع  
البان اعانه على حفظ الاشياء التى نسيها ويذكر قلبه **ليمون** الحامية خاصية  
في دفع سم الحيات والافاعي وله حكاية عجيبه **مشش** شجر غمرتها ولها ما كوران  
طليان الخلاف غير هاعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء  
بعثته الله الى قوم وكان لهم عيد يجتمعون فيه كل سنة فأتى النبي ذلك اليوم ودعا  
الى الله تعالى فقالوا ادع الله تعالى ان يخرج لنا من هذا الخشب ليا بس غمره على  
شباننا وكانت ثيابهم صفراء فدعا النبي عليه السلام فاضر الشجر واورق وانى بالمشش  
في ساعة فمن اكل منه على عزم انه يوم خرج نواه حلوا ومن عزم ان ياكل ولا  
يوم خرج نواه مراد فها يزدل الفرس اذا مضع والفرس كلال الحسنة من  
الحامض وحكى ان طبيبيا مريضا بقرس شمش فقال له ما مضع قال اغرس  
لى ولك يعنى انتفع انا بغلته وباكله الناس فيمضون ويحتاجون الى الطبيب  
وذلك انه يولد الحما **سور** اكثر ما يكون في الجزير ورثها طويل عريض يكون  
ثلثة اذرع في ذراعين غمره يدر البول وتزيد في الباه اذا زرع تحت شجرة  
من جنس بدلت حموضتها بالخلوة **نارجيل** اكله يزد في مادة الحنى سماع  
الكروم يزيد في الباه **خل** لا يبرجد الا ببلاد الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اكرموا عمتي الخل واما سماءها عمتنا لانها خلقت من ضلع آدم وهي تشبه الانثى  
من حيث استقامة قرها وطولها وامتيار ذكرها على انانها واخصها  
باللقاح ولو قطع راسها يبيت ولطعمها راحة الحنى ولها غلاف كالجمجمة  
التي يكون بها الولد والحمار الذي على راسها اذا اصابته افة هلك

تاريخ



لانها صم

كهية صم الانسان اذا صابته انه ولو قطع منها عصب لم يرجع بدله  
كعضو الانسان وعليها ليف كشعر الانسان واذا لم يحمل لم يقرب  
رجل منها يقاسي ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الخلة لا تحمل فيقول  
الاخر لا تفعل فانها تنم في هذه السنة فيقول انما لا تفعل ويضربها  
ضربة او ضربتين فيمسك الاخر بيده ويقول انما شجرة حسنة فاصبر عليها  
هذه السنة فانها تحمل وان لم تحمل فافعل ما بدلك فاذا فعل ذلك فان  
الشجرة تنم وكذلك ساير الاشجار اذا فعل به هذا فانه ينثر كثيرا وان  
انخل لها من طبقه من الاسر كثر ثمرتها ولا تسقط منها شئ وكذلك  
ان انخلت لها او تاد من البلوط ودفنتها حولها خشبها اذا احرق لا يكون  
له ثم خصها اذا اكل بعد الثوم قطع راحته الرطب وواللبناء ويلين  
الطح ويزيد في المنى **ورد** اذا جعلت وقت غرسها في جوف قضبانها  
من الثوم تزيد راحته جدا خشبها تنم من الحيات وان لم تنم  
عند شجرة الرود لا يورث سمها شيئا زهرها السم على المغروش منه ينقطع  
الشوة **الغور** من النباتك وهو كل نبت لا ساق له من ثمرتها مثل الزرع  
وليقول **ادريون** زهره في غاية الحمره وفي وسطه سواد وماده ينفع  
من عرق الثا ومن السموم كلها واذا احتملت المرأة منه شيئا تموتها  
زوجها حملت وان احتملتها وهي حامل استنطت وان دخلت الحامل في سائيه  
ادريون استنطت **ارز** المداد مبه على الكرم يزيد في تضادة الرجه ويحبس  
البدن وقشره يعبر من السموم **اقصين** ورقه يشبه الصنوبر يمنع الشيا  
من السموم والمداد من التغيير والمكا على من الارضه **بصل** اذا ادرت زعم  
فارضد عروب الثريا ليكون تطيب الطعم وكذا احصاده ومن اراد تقشير  
وتقطيعه فليزره سكينه في بصله وينثرها على راس السكين وينثره ويقطعه  
لا يذبل راحته لم خاصيه في دفع ضرر المياه ويهيج الباه **بطيخ** ينفع بزره في

صم الانسان  
عصب الانسان  
الاشجار  
الاسر  
البلوط  
الغور  
ادريون  
ارز  
اقصين  
بصل  
بطيخ

بها

لبن وعسل ثم ينزع فيكون في غاية الحلاوة وان وضع في وسط المطر  
سما دفع عنها كثير من الافات واسرع ثباتها وحملها وروى ان كان احب  
الثار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن وزيد في ما الصل **بش**  
ينبت بارض الهند وهو سم قاتل اكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغد  
عجلوك تغاد بهم ويوارى بها ربه بالبش من طغف لبثها بان يفرشوه لها تحت  
مهد هامده ثم تحن فراشها مده ثم تحن ثيابها مده وهكذا على التدرج  
الى ان تاكل الباريه فلا يفرها فاذا نمت القريمه بعثت هاجع عدايا لمن  
يزيدون الغد ربه فاذا واقعتها ماتت من ساعته والسمان تغتلف منها  
وتنصره وكذلك فارة البش وهو حيوان يسكن في اصدى وياكل منه ونصف  
دوم منه سم قاتل تر ياف فارة البش وهو ينفع من البرص طلاء وشربا ومن الجذام  
**ش** اذا زرع في ايام يكون القمر فيها تحت الارض لم يكن له راحه اذا اردت ان  
تقوى المرأة بكرام نيب فاخلط الثوم المدقوق بالصل وامرها ان تحمل  
واصبر عليها ساعتين فان شمت راحته الثوم من فيها فهي تيب والا فكم **ش**  
عن على عليه السلام من اكل حبوبا ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وبزره بالصل  
يحرك الباه ويزيد في الانتفاظ وبزره اذا اكل منه الغراب انتثر ريشه **جاوش**  
هو لدن الارض التي يزرع فيها لا ترجع الى صلاحها الا بعد مدة طويله  
وهو ينقطع الاجنه **جوز** يركل منه كل يوم خمسة دراهم يزيد في الباه زياده  
عظيمة **حرف** هو الرشا اكله يزيد في الزهر والباه **خرف** نبات ذو شوك  
اكله يزيد من الاطمان خاصيه فيه ويزيد في قوة الباه **حسك** عشب ينفع  
الى الصفة له شوك مدحرج ينفع من قروح اللثه ويزيد في الباه **حمص** طين  
يخرج الجنين ويزيد في الباه وينعط بقوة اذا شرب على الرقيق **حندقوق** ورقه  
وبزره يهيجان الباه **حنظل** اصله نافع لسهن الا فاعى ولزج العنبر وهو  
انفع الادويه للعنبر سقيا وطلا سقيا واحدا الذعن العنبر في اربع مواضع



فبقي من ساعته **فقط** عن كعب الاخبار قال لم يزل الحب من عهد ادم  
 الى عهد ادريس كبيضة النعام فلما كثرت الناس نقص الى بيضة الدجاجة  
 ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزيز ويزيد عليه السلام  
 على قدر المحصة قال صاحب الفلاح الحبة التي تقع على قرن الثور عند البذر  
 لا تثبت اصلا ومد تفرقة ينفع من عضة الكلب الكلب ضاها **خزول** بزره  
 يلقي في عصير العنب يمتدح ان يغلى ويبقى على حاله وعطاردته ان جعل على  
 الرين ذكا الفهم وشها الباه **الحشر** يجلد لزوم ويدفع العطش ويطلق شهوة  
 الباه ولذلك ياكله المحضيان والافرياء على النساء والنساء اللواتي غاب  
 عنهن ارواجهن لقطع شهوة الرقاع وينفع للاختلام وكثرة المنى  
 وعللته **حشاش** اما الابيض مع العسل فيزيد في المنى والا اسود  
 اذا طلى به الرأس سكر وجعم لكنه يبطل الفهم والذهن **فقط** ورقه تقرب  
 منه البراعث واكله يقتل الناس والحيوانات **سذاب** اذا ترك في برج  
 الحمام لا يبرئها شدد واذا ترك في بيت لم تقرب فيه واكله يزيد في قوة  
 الباه واذا اخذ خبز به تحت جلي سقطت **سم** عشيرة بذر الحيفر يسقط الاجنة  
 ويزيد في قوة الباه ومادة المنى **شعير** عن علي بن النعمان صلى الله عليه واله انه  
 خلق الشعير من الحنطة وذلك ان جبريل عليه السلام الى ادم تحفة من الحنطة وقال  
 هذا الذي اختبرت على جنه رب العالمين هو لك رزق ولو لردك فهداهم الى  
 قبضة منها وحدث حوى الى قبضة فقال ادم لحوى لا تزحى في الفهم وزرع  
 في الذي زرعه حوى شعيرا قال صاحب الفلاح لو تركت في الشعير عنباً  
 بعنا فيه لم يتغير واكلت كل يوم عنباً طرياً كانك تقطع من الكرم **شليم**  
 بزره وبزر الكرنب اذا تركا ثلث سنين نبت من بزر الكرنب الشليم ومن بزر  
 الشليم الكرنب وبزر الشليم اذا علق على صاحب الابهة دفعه وهذا هو يعرف  
 الزارعون مطبوخه يهيج الشهوة **سكرون** سم قاتل يطلى به موضع الشفت

صفة  
 شجرة  
 في  
 الحنطة  
 و  
 في  
 الحنطة

رين

ينبت الشجر ويمر به اعضاء المنى فينبغ الاختلام **فقط** اكله بعد الشكر  
 يقطع راحية الثور وان اكلته النساء زاد في لبها وان اكله الرجال زاد  
 في قوته باهم لكنه يفسد الصوت وان وقع خدشة منه على فم ما تبرز  
 يهيج الباه اكله وينفع من السموم **فقط** ويقال له البقلة الحقا ورقها ينفع  
 لمن اصابه الضر من اكل الحامض ان شرب منه الانسان مضافا بالحل صبر  
 على العطش والمسافرون يستحبونها عند ترفع فقد الماء واكثره يقطع شهوة **الحشاش**  
**فقط** اذا مر بالحنطة طوامت النساء تغيرت وذلك وقد واذا اصابها بزرها  
 راحية الدهن صار مراً واذا سقطت بزرها بالحل والملي تكون غرتها حلوة  
 طيبة ينفع من عضة الكلب اكله **فقط** هو الكرنب يصنع صوته من به  
 ملحوظ ولذلك يدوم عليه اصحاب الغنار ان احتملة المرأة بعد الجماع اقبل  
 المنى واكله يزيد في مادة المنى **كرنب** يستعمل اصحاب الاحزان لنفسه صوماً  
**كرنب** يهيج الشهوة بالرجال والنساء واذا زحمت العزوب انساناً واكله  
 اشتد عليه الوجع فينبغي اجتنابه وقت ظهور العقارب **فقط** على صورة الانسان  
 الذكر كالزكر والانتى كالانتى زعموا ان من قلد مائة فاذا اراد ان يقلعه  
 شروء في كلب او حيوان خيس حتى يمشی به فيقلعه يدفع السم ويشفى من احتاج  
 الى قطع عضو فيسببه ولا يخش باله القطع **كرنب** نبات طيب الرائحة يكسر شهوة الباه  
 ويهدئ المنى **فقط** يعين على الباه والمرة اذا احتملت قبل الجماع يمنع الحمل واذا  
 شربت بالحل حركت شهوة الجماع **فقط** هو القز اذا اردت ان يعظم بزره  
 على الارض معكرو ساعد الزرع والرباب لا يبع على شجرة والذي انبت  
 الله على يونس شجرة من يطلين **الانسان** قال اليس في فلق النفس باليدون  
 ومناقضها اياه هبطت اليك من المحل الارتفاع ورقا ذات تغرز وتنع  
 جوية عن كل مقلد ناظر وهي التي سفت ولم تنرفع وصلت على كره اليك رجا  
 كرهت فرائك وهي اسلمج الفت وهما سكت فلما استألفت مجاورة الخراب البت

فضع صح



واظها شيت عهدوا بالجمي ومنازل لا يفرقها التبع حتى اذا اتصلت بها طلع  
من سمرقند هابت الارجع علقنت بها ثا التقليل **فصل** بين المعالم والطاول الضع  
تلك اذا كرت عهدوا بالجمي **فصل** اذ عاقتها ترك الكيف فصل  
نقص عن الادوية الضع المربع وتصل ساجية على الرورج درست بتكرار الرياح الاربع  
حتى اذا قرب المسير الى الجمي ودنا الرصيل الى القضا الاربع وعقد مفارقة لكل تحمل  
عنها خليف الترس غير مستحجعت وقد كشد الغطاء انما بالسير يدرك بالعيون  
وحدث تغزف فوق ذرة شاة والعلم يربح كل من لم يربح فلا ي شاة اعطت من شاة  
عالم الى قعر الحيس الاربع ان كان اهلها الا له الحكمة خفيت عن المقد البين الاربع  
فهيوطها ان كان ضربه لكسكون سامعة عالم يسمع وتكون عالمه بكل حقيقة  
في العالمين وخرقها لم يربح وهو الذي قطع الزمان طرقتا حتى لقد غرت بعين المطالع  
فكانها برق تالذ بالجمي ثم انطوى فكانت لم يلعب **فصل في نزل**  
**الغايب** قال صاحب كتاب سير الملوك ان في بلاد المغرب امه من بني  
ادم كلهم نبالا يعيش في ارضهم ذكر وانفس يدخلن في ما هناك فيجعلن زبلد  
كل امرأة انثى ولا يولد لهم ذكر **وقال** صاحب كتاب تحفة الالباب ان في بلاد  
السودان امه لا روى لهم لهم اعين في مناكيرهم وانواه في صدر روم وهام  
يتناسلون **وقال** الشافعي دخلت بلاد اليمن فراكيت انسانا من وسطه الى  
اسفله بدن امرأة ومن وسطه الى اعلاه بدن ان مفتقار باربع ايدى و  
راسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطالحان ويأكلان ويشربان  
ثم غبت عنها سنتين فرجعت فقال لي احسن الله عزاك في بعض جندى فوق  
وربها من اسئلة الجبل وثيق حتى ذبل ثم قطع فنعقدت بالجند الاخر ابا  
في السوق **وقيل** انه اهدى الى نوح بن منصور الساماني فرسه له قرنان  
ظاهران واهله تغلب له جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه تشوها  
واذا بعد الصقها بالجنب ودجاجة براسين ودجاجة باربعة ارجل والله

اعلم **وقيل** انه كان ببابل سبع مداين في كل مدينة اعجوبة كان في الاول  
غشال اذا امتنع عن الملك بعض الرعية وخرجوا عن طاعته خرق عليهم الاضار  
في القتال يطبقون سدا لما حتى يعتدوا ويسد في القتال وفي الثانية جوف  
اذا اراد الملك ان يجمعهم لطاعته في كل واحد منهم جاحب من شراب نصيب  
ذلك الحوض فاختلفت الا شربة فكل من شرب كما في شرابه الذي جابه في  
الثالثة طبل اذا اراد وان يعرف حال الغائب عن اهله ضربه فان كان حيا  
صوت والا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرارة اذا اراد وان يعرف حال الغائب  
نظروا فيها فوجدوه على الحاله التي هو فيها كما انه يشاهدونه وفي الخامسة  
ارزاه من فاسا اذا حل المدينة غريب صاح صوتا يسمعه كل اهل المدينة  
وفي السادسة قاضيان جالسان على الماي في الحضان فيمشي المحقق على لما  
ويجلس معها ويغرق المبطل وفي السابعة شجرة عظيمة لا تضل الاساقفا اذا  
جلس تحتها واحدا ظلمه فاذا جازا فزاد الظل بمقداره وهكذا الى الالف  
فاذا ارادوا واحد اجلس الجميع في الشجر **وقيل** انه سقط بارض صور حاتان  
من الجوع جثم لقطع جدي قد رحمت من امثلة جبات الجا ورش المنفعة فاذا ارادوا  
فانكروا كسرا فلم يعمل فيها المحدثين **وحكي** انه نشأت بأفريقية في سنة  
عشر واربع مائة شجيرة شديدة الرعد والبرق وامطرت حمادة كبيرة واهلكت  
كل من اصابته **وحكي** الجا خطا انه نشأت سحابة بابلج وهي مدينة بين  
اصفهان وصورستان ثم دفت بأشد مطر حتى استندم الغرق ثم دفت  
بالصفادع والشبابيط العظام السمان والشبوط نوع من السمك فالحلول  
وملحوا واخرجوا منها شيئا كثيرا **ومن** العجايب وقوع زلزال في سنة  
او اكثر وقد شوهد ذلك ببشاور الروي وشوهد في هذه الزلزال سطح  
انشق حتى كانت ترى الكواكب من جواربهم ثم عاد الى محله ولم يظهر عليه  
الشق **وقيل** تاريخ ابن شحنة ان في السنة التي توفي فيها الرضا عليه السلام سنة







الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين **السكندر**  
 من كتاب روض المناظر في علم الاولين والاخرين تأليف العبد الفقير الى الله تعالى  
 احمد بن الحسين الحر العاملي عامله بلفظ الحق في ذكر المدة التي ما بين خلق آدم عليه  
 السلام الى خلق سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وبينهما على الارض  
 ستة الاف ومائتان وعشرون سنة ونقصها المجهول عن ذلك ما بين  
 سنة وتسع واربعين سنة على ما ذكره محمد بن شحنة الحلبي في تاريخه المسما  
 بروض المناظر في علم الاولين والاخرين وذكر في هذا المسلك ان شاة قصص الانبياء  
 واخبار الملوك وما جرى من الحوادث **الفصل الاول** في قصة آدم عليه السلام ذكر ابن جرير  
 في كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها سمي آدم باسمه باسناده عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض قال ابن بابويه اسم الارض  
 الاربعة اديم وخلق منها آدم فلذلك قيل خلق من اديم الارض **في كتاب** تحفة  
 الاخوان في تقوية الايمان **الفصل الثاني** في تاويل قوله تعالى واذ قال  
 ربك للمليكة اني خالق بشر فاذكره بعض المفسرين بحذف الاسناد عن ابي  
 بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت لم جعلت فداك اضربني عن خلق آدم كيف خلق الله  
 قال ان الله تعالى لما خلق نارا لحرها وادخان فخلق منها الجن فذلك  
 معناه قوله تعالى الجن خلقناه من قبل من نارا والسموم وسماء ما رجا وخلق منه زوج  
 وسماء ما رجا فوافعها فولدت الجن ثم ولد للجان ولد لسماء الجن ومنه قرع  
 قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد الجن توين  
 فصاوا وتسعين الف ذكر او اناثا وادادوا حتى بلغوا عدد المملوك وترجع اليهم  
 بامر الله من ولد الجن يقال لها بنت روحا بن سلسايل فولدت منه بليقيش وطيبة  
 بطن ثم شعلا وشعيل في بطن ثم دهرود وهرود في بطن ثم شيطا وشيطي في بطن ثم  
 وقطية في بطن فكثر ولد ابليس حتى صاروا الانيسون وكانوا يعيرون على وجوههم

كالزور

ص ٢٢  
 شرح  
 في علم  
 الاولين  
 والاخرين

كالزور والخل والبعوض والجراد والطيور والالباب وكانوا يسكنون الحفاور  
 والنفقار والحماض والاحام والطرق والحزابل والكنف والانهار والابار  
 والنواويس وكل موضع وحش حتى امتلأت الارض منهم ثم حملوا بولد آدم بعد  
 ذلك وهم على صور الحمار والخيول والبغال والابل والحمر والبقر والغنم والكلاب  
 والشاء والالاحف فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس سكن الجن السما  
 السما واسكن ولد الجن في سما الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وهو **تاريخ**  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكان اسم السما قنقي على الارض وتقول  
 ان ربي دفعني فوقك وانما سكن الملكية وفي العرش والكوسى والشمس والقمر  
 والنجوم وخبر ابن الرحمة ومن ينزل الوحي فقال ان الارض ان ربي بسطت الارض  
 واشتد عني عروق الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والانهار  
 والاشجار فقال لها السما ليس عليك اجرا بل كرامة تعالى فقال ان الارض  
 يا رب ان السما تنقص على اذ ليس على احد يدرك فتوديت الارض ان اسكني  
 فاني اخلق من اديم صورة لا مثل لها من الجن وارزقهم العقل والعلم والبيان  
 وانزل عليهم كلامي ثم املا بطنك وظهرك وشركك وعجزك على مزاج توكيد في  
 اللون والمهيرة والشرية واقترى يا رب السما بذلك فاستقرت الارض **وسالت**  
 ربه ان يهبها جهنما اليها خلقا فاذا لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوا  
 قال وهبط الجن وابليس اللعين وسكنوا الارض فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا  
 وهم سبعين الف قبيلة يعبدون الله حق عبادة دهر اطويلا ثم رفع الله ابليس الى  
 سما الدنيا لكثرة عبادة فعبده الله تعالى فيها الف سنة ثم رفعه الى السما الثانية  
 فعبده الله تعالى فيها الف سنة ولم ينزل يعبد الله في كل سما الف سنة حتى رفعه  
 اس الى السابعة وكان اول يوم في السما الاول والاخر في الثانية حتى كان  
 يوم الجمعة صار في السما السابعة وكان يعبد الله حق عبادة ويوحده حتى تجرد  
 وكان بمنزلة عظيمة حتى مر به جبريل وميكائيل يقول بعضهم لبعض اعدوا هذا

اسم  
 اسم



العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط الله احد من المملوكه فلما كان بعد ذلك يوم طويل امر الله جبريل ان يهبها الى الارض ويقتض منها شرقها وغربها وقورها وبطونها قبضة ليجعل منها خلقا جديدا يجعله افضل الخلائق **قال ابن عباس** فنزل ابلين ثم وقف وسط الارض وقال ايها الارض اني جيتك ناصحا لكن الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا يفضل على جميع خلقه واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبريل فاذا جاءك فاقسم عليه ان لا يقتض منك شيئا فلما احبها جبريل عليه السلام باذن ربه نادى الارض وقالت له يا جبريل بحق من ارسلك الي لا تقتض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه ذلك الخلق فيعذبه بالنار قال فارعد جبريل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقتض منها شيئا فخير الله بذلك فبعث الله تعالى ميكائيل ثانيا فحري له مثل جبريل مع الارض فبعث الله عز وجل ملكا الموت فلما هم بها ان يقتض منها اقسمت عليه فقال وعرة ربي لا اعصيه امر الله قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوقها ومزاجها وطليها وخصبها وقورها وبطونها فقدم ملك الموت بالقبضة ووقف اربعين عاما لا يطق قاتناه الشيطان يا ملك الموت ما صنعت فاضربه بجميع القبضة قال الله وعرة ربي وجلالي لا سلطتك على ارواح هذا الخلق الذي خلقتهم لعلهم يرجعون فاجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة والنصف الاخر في النار قال وخلق الله ادم من جميع ارضه فراكه من الارض الاولى وعنه من الثانية وصدده من الثالثة وبيده من الرابعة ويطه وظهره من الخامسة وخذاه وعجزه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة **قال ابن عباس** خلق الله ادم عليه السلام على اقاليم فرائسه من تربة الكعبة وصدده من تربة الدخان ويطه من تربة الهند وبيده من تربة الحشرق ورجلاه من تربة المغرب وفيه شعبة ابواب سمعة في راسه وهي عيناه واذناه ومخذه وفمه وانشان في بطنه وها قلبه قبله ودمه وخلق فيه الموائس في العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي مخزبه الشم وفي الفم الذوق وفي يده حاسة

منه  
شعر  
لا  
عظم  
منه  
ان  
تبع  
مح

الرجا

اللقن

الشم وفي جلي حاسة المشي وخلق الله له لسانا منطق وخلق له اسنانا اربع ثنيا واربع رابعا واربع اتياب وست عشرة رستم ركب في رفته ثمان تقاربات وفي ظهره اربع عشرة فواره وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر سبعة وواحد وعشرون للعلم السابق لانه خلق منه حوى عليه الله ثم خلق القلب فجعله في الجانب الايمن الصدر وخلق المعدة امام القلب وخلق الكلية كالمرحمة للقلب وخلق الكبد وحمله في الجانب الايمن وركب فيه المرارة وخلق الطحال في الجانب الايسر محاذي الكبد وخلق الكلبيين احدهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق ما بين ذلك حجابا وامعا وركب بين الصدر ودخلها في الاضلاع وخلق العظام في الكتف عظم وفي الساعد من عظمين وفي الكف خمسة اعظام في كل اصبع ثلاثة اعظام الا الاطهام ففيه عظم واحد وجعل في الوركين عظمين ثم ركب فيها العروق وجعل اصلها الوتين وهو بيت الدم التي يتفرع منه الى البدن وهو عروق مختلفة فاربعة تسقى الدماغ واربعة تسقى العينين واربعة تسقى الاذنين واربعة تسقى المخزبين واربعة تسقى الشفتين وعروق في الصحن وعروق في اللسان وعروق في الفم يسفان الى الدماغ وسبعة تسقى العنق وسبعة تسقى الصدر وعشرة تسقى الظهر وعشرة تسقى البطن وسائر العروق تسقى سائر البدن منفر لا يعلم عددها الا الله خالقها واللاتان ترجمان والعينان شرجان والاذنان سماعان والمخنان بيسان واليدان ضاحان والرجلان سياران والكبد فيه الرسة والطحال في القبة المحمل والكلبيين في المنكرو الرية فيها المحقد وهي مروحة القلب والمعدة خزائن والقلب عماد الجسد فاذا صلح صلح الجسد قال فلما خلق الله تعالى ادم على هذه الصورة امر المليك بخلود وضعوه على باب الجنة سعدة من المليك وكان جديرا لادرج فيه وكان المليك يتجشع منه ومن صفته وصورته لانهم لم يكونوا راوا مثله فذلك **قوله تعالى** هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني لم يكن انشا ناموصوفا وكان ابلين عن يطيل النظر اليه ويقول ما خلق الله هذا الا لامر فربما ادخل في فيه واخرج فانه خلق ضعيف خلق من طين وهو جوف لا بد له من لاجز

الاسنان مح

والجوف مح



ما تَقُولُونَ أَتَقْتُمُونَ؟

مقطع فقل انه قال يومئذ للملك اما تعلمون انتم لم فضل هذا الخلق عليكم قالوا نطيع  
ربنا ولا انقصه وهو يقول ذلك لان فضل هذا الخلق على الاعصية وان فضلك عليه  
لاهلكته قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح آدم عليه السلام ليست  
كاد روح وهو روح فضلها الله تعالى على جميع ارواح الخلق من الملائكة وغيره فان ذلك  
**قوله تعالى** فاذا نسوت فنفخ فيه من روحي فقعوا له ساجدين **وقال تعالى** ويا ايها  
عن الروح قل الروح من امر ربي قال فلما خلق الله روح آدم عليه السلام امر نفسه في  
الانوار ثم امرها ان تدعى جسد آدم عليه السلام بالتاني دون الاستحجال فزادت الروح  
مدخلا ضيقا وما قد ضيقه قالت يا رب كيف ادخل من الفضل الى الضيق فتدري  
ان ادخل كرها فدخلت الروح من ناموسه الى عينيه ففتحتها آدم عليه السلام فجعل نظر  
اليه بذهن طيبا لا يقدر على الكلام وراى سرادق العرش مكتوبا عليه لا اله الا الله  
محمد رسول الله فصاره الروح الى اذنيه فجعل يسمع تسبيح الملائكة ثم جعلت الروح  
تدور في راسه ودماغه والملائكة ينظرون اليه ويتوقعون متى يورثون بالسجود  
وابليس اللعين يظهر خلاف ذلك وقد اخبر الله الملائكة قبل خلقه بذلك فذلك  
**قوله تعالى** واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا نسوت فنفخ فيه من  
روحي فقعوا له ساجدين ثم صاره الروح الى الحياشيم فعطس ففتحت العظمة المجازي  
المسندة وسارت الى اللسان فقال الحمد لله الذي لم يزل في اول كلمة قالها انسان  
الرب يرحمكم الله يا آدم لهذا خلقتك وهذا لك ولذرتيك ولمن قال مثل مقالتك  
**قال النبي صلى الله عليه واله ليس على ابليس اشد من تسمية العاطس قال** فصاره الروح  
في جسد آدم حتى بلغت الساقين والقدمين فاستوى آدم قائما على قدميه في يوم  
الجمعة عند زوال الشمس **قال جعفر الصادق** عليه السلام كانت الروح في راس آدم مائة  
عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي عنقه ووركيه مائة عام وفي  
ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى آدم قائما نظرت الملائكة اليه كأنه الفضة  
البيضاء فامرهم الله بالسجود له فاول من بارز بالسجود احويل ثم ميكائيل ثم عزرائيل

ثم اسرافيل ثم الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة عند الزوال فبقيت الملائكة  
في سجودها الى العمى فجعل الله تعالى هذا اليوم عيد الادم واولاده واعطاه الله  
فيه الاحابة في الرعا وهو يوم الجمعة وليلتها الاربعة وعشرون ساعة يعقون  
الف عشيقا من النار **قال** جعفر الصادق عليه السلام ان ابليس لعنه الله تعالى ان يسجد  
لادم عليه السلام استكبرا او حسدا فقال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقته يدي  
استكبرت ام كنت من العالين قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين  
والنار تاكل الطين وانا الذي عبدتك هو اطوب بلا قبل ان تخلق وانا الذي كنت في  
الربيع والنور وانا الذي عبدتك في كفاف السموات مع الملائكة والصالحين الى  
الروحانيين والمقربين قال الله تعالى لقد علمت في سابق علمي من ملكيتي الطاعة  
ومنك المعصية فلم تنعك طول العباداة لسابق العلم فيك وقد ابليسك من الخير  
كله الى يوم اخر الابد وجعلتك مذموما مذمورا شيئا نارجيا العيشا فعند ذلك  
تغيرت خلقته الحسنة الى خلقه كرهه مشومة فوثب عليه الملائكة فجرها الى لعنونه  
ويقولون له رحيم ملعون رحيم ملعون فاول من طعنه جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل  
ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع النواحي وهو هارب من بين ايديهم حتى القوه في البحر  
المسحور فبادرت اليه الملائكة فحارب من نار ولم يزلوا يطعنونه حتى بلغوه القوارىب  
عن عيون الملائكة والملائكة في اضطراب والسموات في رجفان من حجارة ابليس  
وعصيانته **قال الله تعالى** واعلم ادم الاسماء كلها حتى عرف اللغات الحيثان  
والضفادع وجميع ما في السموات والارض فلما تكلم ادم بسبعائة الف لغة  
لغته افضلها العربية ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا ادم على انحاء انحاء  
عاليها عليهم وهم يقولون سبح سبح لا يخرج عن طاعتك وسارت به في طرق  
السموات وقد اصطفى حوله الملائكة فلما عبر ادم على صف الاويقول الله عليهم  
يا مليك رحى فيجيئون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا صفوة الله ووجهه وطلوته  
وضربه له في الصفح الاعلا قباب من البياقوت السموات والارض جرد الاضراس فامر ادم بغير

فوق كل ساعة صم

154



من المليك ومقام النبي حتى سماه باسمه واسم اصحابه وعلى ادم يومه ثياب  
السندري الاخر في رقة الهوى وله صغيرتان موصعتان بالدر والجوهر  
مختورتان بالمسك الازفر والعنبر الاكبر من قدره الى راسه وعلى راسه  
تاج من ذهب مرصع بالجوهر والفيروز والاحمر لاربعة اركان في كل ركن منها  
درة عظيمة يغلب ضوءها على ضوء الشمس والقمر وفي اصابعه خواتم الكرامة وفي  
وسطه منقطة الرضوان ولها نور يسقط في كل غرفة فوقف ادم على المنبر في  
هذه الزينة وقد عكس الاسماء كلها واعطاء قضيب من النور فخرجت الملكية  
فيه فقالوا الهنا خلقنا خلقا افضل من هذا فقال الله تعالى ليس من خلقت  
بيدي مني قلت له من فيكون فانصبت ادم على منبره قائما وسلمت عليه الملكية  
وقال الله عليكم ملككم ربي ورحمة الله وبركاته فاجابت الملكية وعليك السلام ورحمة  
الله وبركاته وانما اله النذر ان يا ادم لهذا خلقتك وهذا الملك الخفية لك و  
لرزيتك الى يوم القيمة **قال** النبي صلى الله عليه واله ما فتى الله في نور الامن من  
العذاب فان فعلتوه دخلتم الجنة **وقال** صلى الله عليه واله الا اذكركم علي ان  
فعلتوه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا الطعام واشربوا  
المرور وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **وقال** صلى الله عليه  
واله اذ اسم المؤمن على ابيه بيكي اللعين ويقول يا ويليا له لم يبق قاضي  
يعجز الله لها **قال** فاخذ ادم عليه السلام في خطبة فبدأ بقوله الحمد لله فصار هذه  
سنة اولاده ونسأ على الله تعالى بما هو اهلهم ذكره الله السموات والارض وما  
فيها من خلق رب العالمين فعند ذلك **قال الله تعالى** للملك ان ينفخ بالنفث  
عولاً ان كنتم صادقين **شهر** الملكية على نفسها وقرت وقالوا سبحانك لا علم  
لنا الا ما علمت انك انت العزيز الحكيم **قال الله تعالى** يا ادم اني قد جعلتك  
فاما انما باسمهم فاجعل ادم غيبه باسمهم كل شيء خفيها وظاهرها بغيرها  
حتى الذرة والبعوضة فتعجب الملك من ذلك قال الله تعالى الم اذكركم اني اعلم غيب

من المليك ومقام النبي حتى سماه باسمه واسم اصحابه وعلى ادم يومه ثياب

الزينة

السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يعني ما كنتم ابلست من اضرار  
قال ونزل ادم من منبره وازاد الله في حسنه اطفا على ما كان عليه من الحسن والجمال  
فلما نزل قرب له نطف من عسل مسيح فاكله وهو اول شيء اكله من الطعام الجنة فلما  
استوفاه قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يا ادم لهذا خلقتك وهو مستكمل  
وسنة بتبكي الى اخر الدهر ثم اخذته السنة والغفلة والتعاسر لانها مبادئ  
النوم لانه لا راحة لبدن ياكل الا بالنوم ففرغت الملكية وقالت النوم هو الموت  
فلما سمع ابلست ياكل ادم مزج وشلا بعض ما فيه وقال شوق اغوية **قال** النبي  
الله عليه السلام من علامة النور الموت النوم ومن علامة القية اليقظة ولقد سألت  
بني اسرائيل موسى عليه السلام هل ينام ربنا فافادني الله اليه لو نمت لسقطت السموات  
على الارض وسألت اليهود انبياءهم صلى الله عليه واله هل ينام ربنا فافادني الله اليه  
جبريل هذه الامة الشريفة **قال** لا اله الا هو المقيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فقالوا  
يا محمد انت اهل الجنة قال صلى الله عليه واله لا ينامون لان النوم اخ الموت وهم لا يموتون  
وكذلك اهل النار لانهم معذبون دائما **قال** جبريل محمد الصادق عليها السلام فلما  
نام ادم عليه السلام خلق الله من ضلع جنبه اليمين عايد السرايين وهو ضلع اعوج خلق  
منه حواء وانما سميت بذلك لانها خلقت من ذلك **قال الله تعالى** يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فكأنتم حواء على ادم  
علامة لهم على حسنة وجماله ولها سبعاية طفيفة كل طفيفة موصية بالياقوت والمروا  
والجوهر محشوة بالمسك عجا عجا عضة مخضوبة الكفين تنبع لزوجها شحشحة  
لشفه وهو على صدره ادم عليه السلام غير انها ارق جلد اواض من لونا واحسن من صوتا  
واجع منه عينا وانثى منه انثى واصغر منه شأ واصغر منه ذرعا والطف منه ميثاقا و  
البي من كفها فلما خلقها الله تعالى اجلسها عند راس ادم عليه السلام وقد رافق في نوم  
وقد غفلت جنبها في قلبه قال فانتهى ادم من نومه فقال يا رب من هذه قال الله تعالى هذه  
امتي حواء قال يا رب لمن خلقها قال لمن اخترتها الامانة واصرفها الشكر قال يا رب

الموت النوم

لا يموتون هم

من حق



اقبلها على هذه فزوجها قال فزوجها اياها قبل دخول الجنة **قال** امير المؤمنين على  
ابن ابي طالب عليه السلام هذا في المنام وهو كماله وتقول اقامة الله وانت عبد الله فاطم  
من روى **قال** امير المؤمنين عليه السلام ان الشياطين لا يملك لا نفسهم ولا اوتقوا  
والله امانة الله عندكم فلا تضاروهن ولا تعذبوهن **وقال** جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام ادم راجى في المنام فلما اتته قال يا رب من هذه التي استغنى بها  
قال الله تعالى هذه امنى وانت عبدى يا ادم ما خلقت خلقا هو اكرم على منكو الا  
انما عبدتني والى ما خلقت لى وقد خلقت لى ارا اسميتها حتى من دخلها كان  
ولى حقا ومن لم يدخلها كان عدوى حقا فقال ادم عليه السلام لك يا رب عدوا  
وانت رب السموات والارض قال الله تعالى يا ادم لو شئت ان اجعل الخلق كلهم  
او الياى لعلمت ذلك ولكنى افعل ما شاؤوا حكم ما اريد قال ادم يا رب هذه  
حوا قد رزق لهما ثمن خلقتها قال الله تعالى خلقتها لك لتكف الدنيا فلا تكن  
وحيدا فى جنى قال فانكحبها يا رب قال انكحبها بشرط ان تعلمها مصاح  
دين وشكرى عليها فرضى ادم بذلك فاجتعت الملكية فارجى الله الى جبريل ان  
اضطرب فكان الرب العالمين والخطيب جبريل الامين والشهود الملكية  
المقرين والزوج ادم عليه السلام البنين والزوجات حوى فزوج ادم نجوى على  
الطاعة والتقى العمل الصالح فنزلت الملكية عليها نثار الجنة **قال** ابن عباس  
اعلموا ان الكاح فانه سنة ابيكم ادم **وقال** الصادق عليه السلام ليس شى مباح  
الى الله من النكاح فاذا اعتزل المؤمن من حلاله كما ابليس يقول وبلاه هذا  
العبد اطاع ربه وعفله ذبه ولا شى مباح البغض الى الله تعالى من الطلاق  
**وقال** عليه السلام لعن الله الذواق والذوان **قال** ابو بصير اخبرنى كيف كان خروج  
ادم من الجنة فقال الصادق عليه السلام لما تزوج ادم نجوى اوحى الله تعالى اليه  
يا ادم اذكر نعتى عليك فاني جعلتك بديع فطرى وسوء فكل شر اعلنى شيئا  
فكبر من روى واسجد لك ملائكتى وجعلتك على اكناهم وجعلتك خطيبهم

آدم

قلى

رجل الى

لانك بجميع اللغات وجعلت ذلك كله شرفا لك ونورا وهذا البليس اللعين قد ابلىته  
ولعنته حين ابى ان يسجد لك وقد خفت كرامتك يا ادم لا نعمة اكرم من زوجة  
صالحه تشر وجهها اذا نظرت اليها وقد بنيت لهما دار الحيوان من قبل ان اخلقهما  
بالى عام على ان تدخلها بعهدى واما ننى وكان اسم تعالى عرض هذه الامانة على  
السموات جميعا وعلى الارضين وعلى الملكية جميعا وحران يكافى على الا حسان وبعد  
على الاساة فابوا من قبولها فغرضها على ادم فقبلها فتجست الملكية من جرد ادم  
في قبول الامانة **يقول الله تعالى** انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
والجبال فابى ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا  
وما كان بين ان قبل الامانة ادم وبين ان عصى ربه كما بين الظهور والعصر مثل  
الله لا ادم وحوى اللعين ابليس حتى نظر الى سماجته فقبل له ان هذا عدو لك  
ولزوجك فلا تجرحك من الجنة فتشقى ثم نادى الرب ان من عهدى الكيان  
مثل خلا الجنة وتاكل منها رغدا حيث شيتا ولا تقر يا هذه الشجرة فتكونا  
من الظالمين فقبل هذا القول فقال يا ادم انت عدوى الكرم من الملكية اذا  
اطعنى وريت عهدى ولم تكن جبارا كنفى كل ذلك فقبل الامانة والعهد  
ولا يسال ربه التوفيق والعصاة واشهد الملكية عليه ثم مكث ادم وحوى مكلمين  
متوجين مكرمين لما دخلوا الجنة حتى كانوا فى وسط جنات عدن فنظر ادم واذا  
هو يسوس بر من جوهرة سبع اية قايمة من انواع الجواهر وله سرادقات كثيرة وعلى  
السور من الشجر والاشجار وبين الفرائش كسان من المنك والغنم والكوا  
وعلى السور اربع قباب فيها الرضوان والغنم والحلال الكرم فناداه الرب  
ان الى يا ادم فلنك خلقت ولك زينة فنزل ادم عن فرسه وحوا عن ناقتهما  
وجلسا على السور بعد ان طافا على جميع الجنة ثم قدم لهما من تحت الجنة وقواهما  
فاكلتا منها ثم حمرا الى القبة الكرم وهو ارض القباب وعين عيسى النور يومئذ جل  
من مسك وعين اده جبل من غير شجرة طوى قد اظلمت على السور واصباح ادم

عدى

نور



ان يدنو من حواء فاسبكت القباب فتودها وانفتحت الابواب ونفتشها فكان  
معها كما حل الجنة في الجنة جسمانية عام من اعيان الدنيا في اتم السرور وانعم  
الاحوال وكان ادم ينزل عن الشجر ويمشي في منابر الجنة وحوى خلفه نج  
سندسها وكل ما نقل من قصر نثرت عليها من ثمار الجنة حتى يرجع الى  
شجرهم وابلبيس خائف لما جرا عليه من طعنهم له بالحرب ورجعهم اياه وصار  
محتقنا من ادم وحوى فيسفا هو كذا الك واذ بصوت عالى باهل السموات قد سكن  
ادم وحوى الجنة بالعهد والميثاق والنجت لهم جميع ما في الجنة الا شجرة الخلد  
فان قرياها وكل ما كانا من الظالمين **قال** فلما سمع ابلبيس اللعين ذلك  
فرح فرحا شديدا وقال لا اخرجها من الجنة واذ بالطا ورسى وقد خرج من  
الجنة ولم جناحان اذ نشر احداهما على راسه المتستر ولم يذنب من زمرة صورا  
من الجوهر وعلى كل جوهرة منه ريشة بيضاء وهو اطيب طيور الجنة صوتا وتقريرا  
واحسنها الحان بالشيخ والثنا لله رب العالمين وكان يخرج في وقت ومجر  
في صلح السماوات السبع يخطر في مشية ويرجع تسبيح فتجيب جميع المليك من  
حسن صورة وحسن صورة وتسبيح فيرجع الى الجنة فلما رآه ابلبيس دعاه بكلام  
لين وقال ايها الطائر الجيب الخلق الحسن الالوان الطيب الصوت اى طائر انت  
من طيور الجنة قال انا طائر من الجنة ولكن ما لك انت ايها الشخص مدعو ذاك كذا  
طالب يطلبك فقال ابلبيس انا ملك من ملكة الصنح الاعلى مع الملك الكروبي  
الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة ولا طرفة عين حببت ان انظر الى الجنة  
والى ما اعد الله لاهلها فيها فهل لك ان تدخل الجنة واعلمك ثلث كلمات  
من قالهن لا يهرم ولا يسه ولا يموت فقال الطا ورسى ويحك ايها الشخص اهل الجنة  
يموتون قال ابلبيس نعم الامم كانت عذبه هذه الكلمات وحلف لم على ذلك  
فوثق به الطا ورسى ولم يظن ان احد يخلف بانه كذا فقال ايها الشخص ما  
احوجنى الى هذه الكلمات غير الخى اخاف ان رضوان خازن الجنان يستغفر في

ويهمون ويخونون

عكك لكن ابعت اليك بالحيمة فانها سيدة دواب الجنة قال ودخل الطا  
الجنة وذكر للجنة جميع ذلك فقالت وما احوجنى وايا الى هذه الكلمات قال  
الطا ورسى قد ظننت ان ابعت بك اليه فانطلق اليه ليرى ما قيل ان يسببك هو ك  
فكانت الحية يومئذ على صورة الجميل ولها زخمت مثل العنقري ما بين ابيض  
اسود واجمر واخضر واصفر ولها ذيل كالحية المسك المشاب بالغبور وكان يسكنها  
في جنة الخاوى وممرها على ساحل نهر الكور وكلامها التسبيح والثنا لله رب  
العالمين وقد خلقها الله تعالى قبل ان يخلق ادم بمانية عام وكانت تاتى حوى  
وادم وتقبضهم بكل شجرة في الجنة فخرجت الحية من باب الجنة فرأت ابلبيس على  
ما وصفه الطا ورسى فتقدم اليها ابلبيس بالكلام الطيب وقال لها مثلها  
قال للطا ورسى فقالت الحية وكيف ادخلك ولا يجل لك ركوبى فقال ابلبيس انى  
ارايين نايبك من زوجة واسعة واعلم انها تسفى واجعلين فيها اذ دخلت الجنة  
حتى اعلمك هذه الكلمات فقالت الحية اذ حملتك في لى فكيف اكلم اذ كلمت  
رضوان فقال لا عليك فان معى اسماءى اذ قلتم لا ينطق لى ولا يكلم احد  
من المليك فدخلت والمليك ساهون عن محاورتها غير ان حوى افتقد الحية  
فلم يجد لها وكانت موقوفة بها الحرس جديتها والحيمة مع ابلبيس فخلق لها و  
بجاءها فقال ولم ينزل ابلبيس فخرجها وخلق لها حتى وثقت بكلامه ونفقت  
فأها انوش ابلبيس وفعل بهن اياها وخرج منه رجلا فصار فى نابها سما الى  
منزلا بد قال فظن الحية ودخل الجنة ولم يكلمها رضوان للمنفى ان ابقى يعلم  
الرحمن حتى اذ انقسطت الحية الجنة قال لم اخرج من لى وعجل قبل ان ينظن  
بك رضوان قال ابلبيس لا تعجلى فاعما حاجتى في الجنة ادم وحوى فاني اريد  
اكلها من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات فقالت الحية فيها تلك الحية  
حوى فخرجت اليها واكلها قال لا اكلها الا من فيك فخلت الحية الى قبة حوى قال  
فقال ابلبيس من فيها يا حوى يا ربك الجنة السنى تعلين انى معك في الجنة وانى

184

الاول



احدك واجبرك بما في الجنة والحي صادق في كل احدك فقال حوى بنوعا  
عزك الابدق الحديث قال ابلهس يا حوى اخبرني بما الذي احل لك في  
الجنة وحرم عليك فيها فاخبرته بما فيها هو اسمع فقال ابلهس انا اعلم بان  
ما فيها احل لك عن الشجرة الخلد قالت حوى لا اعدى بذلك قال ابلهس  
انا اعلم انما لها كما لا تدان ان يفعل كما فعلت ما فعلت بذلك العبد الذي  
ماواه تحت الشجرة الذي ادخله قبل دخول اباها الى عام قال فوثقت حوى  
شربها بشجر ذلك العبد فخرج ابلهس فم الجنة كالبرق الخاطف حتى قعد  
تحت الشجرة واقبلت حوى فلما قربت منه زادته اليها الشخص من انت قال  
انا خلق من خلق الله تعالى وانا في هذه الجنة منذ النى عام خلقى كما خلقك  
بيد فخرج في من روحه وسجد لي ملكك في الجنة ونهاني عن اكل هذه الشجرة  
فكنت لا اكل منها حتى نصفي بعض من الملكة وقال لي اكل منها فان من اكل  
منها كان مخلد في الجنة ابدى وحلف لي انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه فاكلت  
منها فانا في الجنة الى يومى هذا كما ترون قد امتنت من الهرم والسمه والموت  
والخروج من الجنة فقال لها ابلهس بعد ما حالكها والله ما تمسك اربك اعن  
هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالد من فناداه يا حوى  
كل من اكل منها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة واسرع اليها لا تسبق ذوبك  
فان من سبق كان له الفضل على صاحبه اما تنظرون الى كيف اكل منها هذا  
والجنة سمع ما يقول ابلهس لحوى فالتفت حوى للجنة وقالت انتى معى منذ  
دخلت الجنة ولم تخبرني بهذه الشجرة فكنت الحية ولم تدر ما تقول وفاتية  
من رضوان ورجعت عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي قد ظن لها  
ان يعلمها التلث كلاما فاقبلت حوى الى ادم فوجاهته مشرورة تقول الجنة  
لها ومقال ابلهس تحت الشجرة واخبرته بخبر الجنة الشخص وقد خلق لها صفا  
وذلك **قوله تعالى** وقاسمها الى كما لمن الناصحين وقرب الفرد والمقدور

الاجم

واسكنى حج

والقضا المبروم وخرجه من الجنة وهو الامر المحذور فكننا جميعا الى قول ابلهس  
وقسمه فقل من حوى الى تلك الشجرة ولها اخصان لا تخفى وعلى الاخصان شابل  
كل حية منها مثل القمل ولها الجنة كما لمسك الاذ في اشد سباضة من اللبن واحلا  
من العسل فاخذت سبع شابل من سبعة اخصان فقال اللعين كل منها يا حوى يا زيفت  
الجنة فاكلت واحدة واخذت لها واحدة وجأت تخم منها الى ادم عليه السلام ليكن  
لاوم بذلك امر ولا تفرى بل كان ذلك في سابق علم الله تعالى حين انشئت السموات  
على الارض وشكت الارض الى ربها وقال يا ارض اسكنى وقال للملكة الى  
جاءك في الارض خليفة فتناول ادم من الشابل سنبلة واحدة وقدمى  
العهد الماخوذ عليه فذلك معنى **قوله تعالى** فتنسى ولم يجر له عرفاى حرقا قال  
فذاك من الشجرة كما ذاق حوى فذلك قول الله تعالى فلما ذاق الشجرة نبت لها منها  
**قال ابن عباس** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ما ساف  
ادم من تلك الشابل الا سنبلة واحدة حتى طار الشاة عن راسه ونقرى من راسه  
وانقرعت خواتيمه سقطا كلما كان على حوى من لباسها وحليتها وزينتها وكل  
شي طار عنها وناداه لباسه وقاجه يا ادم طال حزنك وكثرت حسرتك عظمت مصيبتك  
فعليك الله فهدء ساعة الزوال الى يوم التلاق فان ربك عزة عهد اليك ان لا  
تكون الا على عبد مطيع خاضع واستغفر السرى من فراسه وطارق الهوى وهو  
ينادى ادم المصطفى قد عصى الرحمن واطاع الشيطان وحوى قد انتصفت ذوابها  
عما كان فيها من الدرر والصور واللؤلؤ واخذت المنطقة من وسطها وحوى تقول القد  
عظمت مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شي وطفقا الى اقبلا  
يخسفان الى برقعان عليهما من ورق الجنة اى ورق التين وناداهما اذهما الى  
الفسك اعن تلك الشجرة واقبل كما ان الشيطان الكاخر ومبيد **قال ابن عباس**  
ان الله تعالى جرد ادم كما جرد ادم في قوله تعالى يا بني ادم لا تتبع الشيطان  
كما اخرج ابو بكر من الجنة بنزع عنها لباسها قال وجعل كل واحد منهما ينظر

من بدعها حج



صفحة الميمون  
والبراق

الى عورة صاحبه وهرب ابلش مبادوا وصار متخفيا في بعض طرق السموات  
ولم يبق شيئا الا نادى ادم يا عاصي وعصى اهل الجنة ابصارهم عنها وقالوا  
اخرجهما من جناتنا وناداه فرسه الميمون وقد خلقه الله من مسك الجنة وجميع  
طيبها من الكافور والزعفران وغير ذلك وعجن بما الحيوان عرفه من المرحان  
وناصيته من البياض وحافره من الزبرجد لم يخرج من الزمرد والجمام من ياقوت  
ولها حفة من انواع الجواهر وليس في الجنة دابة احسن من فرس ادم الا البراق  
**قال** النبي صلى الله عليه واله افضل الملائكة على سائر دواب الجنة بفضل على سائر  
الانبياء **قال** ابن عباس خلق الله الميمون فرس ادم قبل ان يخلق ادم بحساية  
عام يا ادم هكذا العهد بينك وبين الله تعالى وانك تلت اشجار الجنة عنهما  
حتى لم يمكنا ان يستقر بشي منها فكلما قرب من شجرة نادته اليك عني يا عاصي  
فلما كثرة عليه الملامة والتوبيخ من هاربا واذا هو بشجرة الطلح قد التفت على  
مساقيه فامسكته باعضائها ونادته الى ابن نهر يا عاصي فوقف ادم فرحاه عزرا  
مبهوتا وظن ان العذاب قد اتاه وجعل يقول الامان الامان وحوى مجتهد  
ان تشر نفسها بشعرها وهو يتكشف عليها فلما اكثر عليه ناداه يا ابا دية  
الستو هل تقدرين تشتزين بي وقد عصيتني بكن ففعلت حوى عند ذلك رو  
ضعت دفتها على ركبتيها كى لا يراها احد وهو تحت تلك الشجرة وادم واقفا  
قد قبضت عليه شجرة الطلح **قال** ابن عباس فنودي جبريل الانبي الى ادم فظهر  
ادم كيف عصاني يا جبريل الانبي الى حوى امتي كين عصيتني وطاوعة عدي  
فاضطرب جبريل الامين لما سمع ندا رب العالمين وداخل الخوف وخبر جبريل  
ساجدا وحملت العرش قد سكنت حر كانه وهم يقولون سبحانك قد كرم  
الامان الامان فاخذ جبريل بعد على ادم ما الله به عليه ويعاتبه على المعصية  
فاضطرب ادم فرحا وارعد خوفا حتى ذهب كلامه وجعل يشير الى جبريل معني  
اهرب من الجنة خوفا من ربي وحياته فقال جبريل الى ابن نهر يا ادم وربك

انها الاقرب الى الله

انظر

اقرب الاقرب ومدرك الهادين فقال ادم يا جبريل ردي الى الجنة نظر الوداع  
فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله وجبريل لا يفارقه حتى صار فرسا من باب  
الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وقبض رجله اليسرى فنودي يا جبريل قد بدت على  
باب الجنة حتى يخرج معه اعداء الذين حملوه على الاكل من الشجرة ويرى ما  
يفعل بهم واقفة جبريل وناداه الرب يا ادم خلقتك لتكون عبدا شكورا  
لا تكون عبدا كئوبا فقال ادم يا رب اسألك ان تعيدني الى فرسي التي  
خلقتني منها ترانا كما كنا اولاً فاجابه الرب يا ادم قد سبق في علمي وكتب في  
اللوحة اني املأ من ظمرك الجنة والماء فسكت ادم **وقال** ابن عباس لما امرت  
حوى بالخروج وثبت الى وردة من ورق تين الجنة طولها وعرضها الا الله تعالى  
لست بها فلما اخذتها سقطت من يدها ونطقت يا حوى انك لفي غرور اني  
لا استر شيئا من الجنة بعد ان عصيتني الله تعالى فعند هابكت حوى بكاشف يدا  
وامر الله الوردة ان تفتحها فاستمرت بها فقبض جبريل بناصيتهما حتى اتاها  
الى ادم وهو على باب الجنة فلما رأت ادم صاحته صبي وقالت يا الهامة حشر  
وقالت يا جبريل ردي الى الجنة نظر الوداع فجعلت ترمي الى الجنة بحجارة وبسرة  
وتنظر اليها بحسرة فاخبرها من الجنة والمملكة صفوها لا يعلم عددهم الا الله تعالى  
ينظر من اليها ثم اتى بالطاوس وقد طعنته بالمملكة حتى سقط ارضه وجبريل  
بحره ويقول له اخرج من الجنة خروجه ايمس فانك مشغوما ابدا ما بقيت و  
اسلمه تاجه **قال** ابن عباس احب الطيور الى ابلش الطاوس وبعضها اليه  
الذي **وقال** النبي صلى الله عليه واله كثروا في بيوتكم من الديوك فان ابلش  
يدخل بيتها فيه ديك **وقال** صلى الله عليه واله ما احب من الدنيا الا اربعة فرس  
اجاهد به في سبيل الله وشانت انظر على لبيها وشيئا ادفع به عن عيال وديك  
يوفضني عند الصلوة **وقال** صلى الله عليه واله اذا صاح الديك في السحر نادى  
مناذ من الجنان اية التي شعرون الزاكرون الراكون الساجدون الساجدون

لا يعلم

انظر



المستغزون فاول ما يسمع ذلك ملك على من ملك السموات على صورة الذئب  
 لم زغب ريشه ايضاً ولا استجث العرش ورجلاه تحت الارض السلي و  
 جناحه منشوران فاذا سمع ذلك من الجنة ضرب بجناحه طرية ويقول يا غافلين  
 اذكروا الله تعالى الذي وسعت رحمة كل شئ **وروي** ان سليمان بن داود  
 عليه السلام حشرت له الطير واجبا ان يستطعها وكان الحاشر لها جبريل  
 وميكائيل فلما جبريل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري وامل  
 ميكائيل فكان يحشر طيور الهوى والجمال فنظر سليمان الى عجائب خلقها واختلا  
 صورها وحصل يسأل كل صنف منهم وهم يجيبونه بما كنهم ومعايشهم واوكارهم  
 واعنائهم وكيف تبيض وكيف تحيض او كان اخر من تقدم بين يديه الذئب فرفق  
 بين يديه في حسنة وبهاية ومن عفته وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملكية  
 والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا بني الله اني كنت مع ابيك  
 ادم عليه السلام انقضت لوقت الصلوة وكنت مع نوح في الفلك وكنت مع ابيك ابراهيم  
 الخليل حين افطره الله بعد وه النمرود ونصره عليه بالبعوضة وكنت انظر اسمع  
 الجوك ادم يقرأ اية الملك قل اللهم مالك الملك تتولى الملك من تشاء وتنزع الملك  
 ممن تشاء الى اخر الآية واعلم يا بني الله اني لا اصبح صيحة في ليل او في نهار الا افرق  
 بها الجن والشياطين واما ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص في النار  
**قال** ثم اتى بالحيه وقرض بها الملكية جذبة عابله وقطعوا ايديها ورجليها و  
 اذا هي مسحوبة على وجهها مبطونة على بطنها لا تقايم لها وصارة معدودة ومنعة  
 النطق فصارت خرسا مشقوقه الملك ان فقالت لها الملائكة لا رحم الله من  
 يرمحك ونظر ادم وحوى والملكية يرمونها من كل ناحية **وروي** عن النبي صلى الله  
 عليه واله انه قال من قتل الحية فلم يسمع حسانت ومن تركها ولم يقتلها مخافة  
 منها لم يكن له في ذلك اجر او من قتل وزعة فلم حسنة ومن قتل حية فلم حسنة  
 مضاعفات **وقال** ابن عباس قتل حية احب الى من قتل كافرا قال ثم اخرج ادم من

ابيك  
جبريل

اباك

قال

اليهاج

الجنة

الجنة وابرز جبريل الى السموات وحجبت عنه حوى فلم يرها فنظرت الملكية الى ادم  
 فنزحت منه وجعلت تقول الهنا هذا ادم يدري فطرتك اكله ولا تحل له وادم  
 وضع يده اليمنى على راسه واليسرى على سوتره ومعه حجر على خده فوقف  
 ادم عليه السلام وفاداه الرب يا ادم قال لبيك يا ربى وسيدى وخالقى ترائى ولا ارى  
 وانت علام الغيوب قال الله تعالى يا ادم قد سنن في علمى اذا تاب العاصي  
 تبت عليه والفضل عليه يرحمى يا ادم ما هو ان الخلق على اذا عصوني وما  
 اكرمهم على اذا اطاعوني فقال ادم بحق من هو الشرف الاكبر الاما اقلتنى  
 عترتى وعفوت عني فانما انا انا يا ادم من الذى سالتنى الحق فقال ادم  
 اللهى ومولاى وربى هو صفيك وصيكتك وحالمتك ومثلك محمد صلى الله عليه  
 واله فلقد رايت اسمه مكتوب على العرش وفي اللوح المحفوظ وعلى صخر  
 السموات وعلى ابواب الجنان وقد علمت يا رب انك لم تفعل ذلك الا  
 وهو اكرم الخلق عليك **وقال** حوى ابن عباس فنوديت حوى يا حوى عقلت  
 لبيك يا سيدى ومولاى وربى لا اله الا انت قد ذهبت ريتى وعظمت  
 مصيبتى وحلت شقوتى وبقيت غريبان لا يستقرى شيئا من جنتك يا رب  
 فنوديت يا حوى من الذى صرف عنك الخبرات التى كتبت فيها والزينة التى  
 كتبت عليها قالت حوى الله وسيدى ذلك خطيئى وقد خدعنى ابليس بغرره  
 واعوانى واسمى لم تحك وعزتك لانه لما صحى لي وما ظننت ان احدا  
 يحلف بك كاذبا قال الان اخرجي ابدا فقد جعلتك ناقصة العقل و  
 الدين والميراث والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاحصة البصر و  
 جعلتك اسيرة ايام حياتك واحرمتك افضل الاشياء المحمودة والمجااعة  
 والحقبة وقضيت عليك بالطمس وهو الدوم وجهد الحمل والطلق والولادة  
 فلا تلدن حتى تدقين طعن الموت فانت اكثر حزنا واكثر قلبا واكثر  
 دمنة وجعلتك داخلة الاحزان ولم اجعل منك حاجا ولا ابغث منك نبيا



فقال ادم يا رب انك اخرجتني من الجنة وتريد ان تخرج بني وبين عروى  
ابليس اللعين فتوق عليه يا رب فقال يا ادم تقوى عليه بتقوى وتوحي  
وذكرى وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله والكثير من ذلك فانها  
لعدوى وعدوك مثل الشقة القاتلة يا ادم جعلت مسكنك المساجد وطعا  
الحلال الذي ذكر عليه اسمي وشرايك ما اجرية لمن ما معين في ارضي ولكن  
شعورك ذكرى وذكرك النجاة بيدك فقال ادم يا رب زدني قال احفظك  
بملكيتي فقال يا رب زدني قال لا يولد لك ولد الا وركلت به عليك فخرسونه  
قال يا رب زدني قال لا ازوج النوبة منك ولا من ذريتك ما تاب الى قال  
يا رب زدني قال احفظك لولدك ولدا ابالي وانا الرب العلي المتعالي قال  
فقد عاينك حوى وقالت الهى خلقتني من طالع اعوج وجعلتني ناقصة  
العقل والدين والشهادة والحجرات والذكر واحترمتي افضل الاشياء  
الزمتني الجبل والطلق وضربتني بالنجاسة وكنت اخرج من الجنة وقد اخرجتني  
من جميع الخيرات فنوديت ان اخرجي فاني ارق قلبا عبادي عليك **وقال**  
ابن حبان لقد جعل الله بين الرجال والنساء الالف والالف فاصبحوهن  
في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله المرأة  
صلح مكنوز فاجروهن **وقال** صلى الله عليه وآله كل امرأة صالحة عند ربها  
وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة فنوديت اخرجي فاني اخرج  
مكما ما عيلا الجنة من نبي وصديق وشهيد ومستغفر ومن يصلي عليكما ويستر  
لكما **وقال** عليه السلام من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لادم وحوى الاعرض  
الا يستغفرا عليهما فينجان فيقولان يا رب هذا ولدك ناقلان قد استغفرا  
لنا وصلي علينا بفضل عليه زدهم كرمك واحسانك **وروي** ان من لم  
يصل عليها عند ذكرها فقد عطفها فقالت حوى اسالك يا رب ان تعطيني  
كما اعطيت ادم فقال الرب تعالى اني قد وهبتك الحياء والرحمة والافس وكنت

قال صح

لك من الثواب الاعتقال والولادة ما للوراثية من الثواب الدائم  
والنعيم الخدي والمملك الكبير لنت به حينك يا حوى ايا امرأة مائة في ولادتها  
حشرتها مع الشهداء يا حوى ايا امرأة اخذها الطلق الا كتب لها اجر شهيد  
فان سلمت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورحل البرد  
ورق الشجر وان ماتت صارت شهيدة وضرتها الملكية عند قبض روحها  
وبشرها بالجنة وترتق الى بعلها في الآخرة وتفضل على سائر المحجرات المعين  
فقلت حوى حسب ما اعطيت **قال** وتكلم ابليس اللعين وقال يا رب انك  
اعطيتني وابستني وكان ذلك في سابق علك فانظري الى يوم بعثت  
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النجاة الاولى قال  
فيما اعوتيتي لا فقد لم صرا طك المستقيم لا ينفهم من بين ايديهم ومن  
خلفهم وعن ايمانهم وعز شام اياهم ثم لا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج  
منها من موقاد حورا لمن تنعك منهم الا ملن جهنم من منك ومن تنعك منهم  
اجمعين قال انظري فاني مسكني اذا هبطت الى الارض قال المزابل قال  
فما قرأتني قال الشعر قال فامودني قال المزامل قال فاطعاني قال ما يدرك  
اسم الله عليه قال فما شراني قال المحمور جميعها قال فما بيتي قال الحامما قال  
فما حلسي قال الا سواق وما فل الشاجات قال فما شعاري قال الغنا  
قال فما ذاري قال سحقلي قال فما مصايدى قال الشا قال ابليس لا اخرجني  
حبة الشا من قلبي ولا من قلب بني ادم فنودي يا ملعون اني لا ازوج النوبة  
من بني ادم حتى يعرعر بالموت فاخرج منها فانك وجهم وان عليك كعنتي  
الي يوم الدين **فقال** ادم يا رب هذا عدوى وعدوك اعطيتني النظر وقد  
افهم عليك بعزتك اني يغوي اولادي فيما اخترت عن مصايدهم ومكايده  
فتوق يا ادم قل مختك بثلث خصال واحدة لك وواحدة لبني وبينك اما  
التي في فمك لا تغيبني ولا تشي شيئا واما التي لك فهو ما عاك من صغيرة



او كبيرة من الجنة تلك الجنة بعشر امثالها والعشرة بما آتت والمائة بالن ورضا  
 لك كالجبال الرواسي وان علمت شيئا فواحدة فواحدة وان انت استغفرتني  
 غفرتها لك وانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك منك الدعا ومنى  
 الاجابة وابسط يدك فادعني فاني قريب مجيب **قال** فلما سمع بذلك ابليس  
 اللعين صاح باعلا صوته حذرا لادم عليه السلام وقال كيف اكيد ولولاد  
 الان فنودي يا ملعون اجلب عليك نحيبك ورجلك وشاركهم في الاموال  
 والاولاد وعدم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال ابليس يا رب زدني  
 قال لا يولد لادم ولولا الا ويولد لك شعبة قال يا رب زدني قال زدتك ان  
 تجري فيهم مجرى الدم في عروقهم وتفسد في صدورهم وتخش في  
 قلوبهم قال ابليس يا رب فيما اعطيت الارض قال على الايتام من رحمتي **قال**  
 النبي صلى الله عليه واله خلفوا ظن ابليس اللعين فيما سال ربه فان شركة  
 في الاموال المكتسبة من غير حلالها وشركة في الاولاد الحرام فطيسوا النكاح  
 وانزجروا عن الزنا **وقال** عليه السلام اذا جامعته اذواك فاذكروا الله تعالى  
 على كل حال ولا يدخل ابليس ذكرك كما يدخل الرجل ذكره في فرج امراته و  
 يفعل كما يفعل بهاز وجهها **وقال** عليه السلام اذا سمع ابليس ذكرك او تسبيحه  
 ذاب كما يذوب الملح في الماء **وقال** عليه السلام اعطيت الله هذه الامة سورتي  
 من قراها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولا يعبه ابليس ولا يضره ولا ينج كعبه  
 الكلاب يرها الملعونتين **وقال** ابن عباس لما نزلت قل هو الله احد قال جبريل  
 يا محمد انا لا تخاف على امك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من احد  
 يا محمد من احد من امك يقرأها موقنا بشواها الا دخل الجنة يا محمد من قراها  
 كان بينه وبين الشيطان حجاب يا محمد من قراها آمن الحسب والمسيح والفرق  
 والرحم **قال** فلما اعطى كل واحد منها ما سأل نظر ادم عليه السلام الى الجنة فقال  
 يا رب هذه اللعينة التي اعانت عدوي فيما اذا اتقوى عليها اذا هبطها الى

الارض

الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظل وطعامها التراب فلا تمانه  
 لها فاذا رايتها فاشدح راسها **وقال** ابن عباس لولا عقود ابليس بيننا ما كان  
 ما كان لها سب فقتلوا حيث وجع عقودها وقال رحم الله من قتل حية **وقيل**  
 للطاووس مسكنك اطراف الدنيا ورزقك ما انتبت الارض والتي عليك الجنة  
 في قلوب بني آدم **قال** جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فلما اعطوه حولا ما اعطوا  
 اموروا ان يعطوا الى الارض فقال تعالى اعطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو  
 ولكم في الامتنع ومناج الى حين فالمستقر القبر والجنة القيام فهبط ادم من  
 الجنة باب التوبة وحوى من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاووس  
 من باب الغضب والحيمة من باب السخط وكان نزولهم وقت العصر من هذه الا  
 تنزل التوبة والرحمة واللغة والغضب السخط **وقال** عليه السلام خلق الله تعالى ادم  
 يوم الجمعة وفيها جمع بين روحه وجنده وفيها زوجة حوى وفيها دخل الجنة  
 وقام فيها نصف يوم مقدار خمسين عام من اعمار الدنيا وهما ما بين الظهر  
 والعصر من باب يقال له المبرم وهو حد البيت المبرور **وقيل** من باب المعراج  
 فهبط ادم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم  
 محيط بارض الهند وهبطت حوى بارض جده برسمه والحيمة باصفهان و  
 الطاووس باطراف البحر فلبس بعضهم بعضا حين هبطوا ولم يكن لادم حين هبط  
 الارض من اوراق الجنة ملصقة الى جلده فمنها الرجح في بلاد الهند نصار  
 معدن الطين يجمعوا خذا ادم في الكمامية عام شوقا الى الجنة واقفا تنكسا  
 راسه خروفا من الله تعالى وخرج من عقيقه ما يعلل الرجل ومن عيينه اليسرى ما يعلل  
 الفرس وصار لموضع مجازي في الارض ودرجته عروق رجله في الارض  
 وعاش تسعين عام وثلاثون عام وما نزع حزنه على الجنة ومات حزينا  
 عليها وقذرت الله من دموعه العود الرطب الكافور وجميع انواع الطيب  
 وامثلة الاودية بالا شجارا الطيبه وبكت حوى كذلك حتى نبت من دموعها

رضي

اليعني



الزنجبيل والقرنفل والهيل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام  
حوى الى ادم وكلام ادم الى حوى فيض كل واحد منهما الى قريب من صاحبه  
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يكبان حتى رحنها المليك وبقيت حوى  
شاحنة بمرها الى الله تعالى اعواما فوضعت يدها على راسها فوثرت  
ذلك بناتها **قال** ابن عباس اول من علم بهبوط ادم النسر فاته وبكايته  
وكان النسر حشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى حوت يضطرب في الماء  
فانزله لانه لم يكن له النسر فلم علم النسر ينزل ادم اخبر الحوت به وقال اني  
رايت الميزم خلقا عظيما يقبض ويبسط ويقوم ويقعد وياكل ويشرب وينام  
ويسول ويعطى ويحجى يذهب معتدل القامة باذى البشرة حسنة الصورة  
فقال الحوت ان كان كما تقول كما فقد جان ان لا يكون لي معه مستقر في البحر  
ولا لك معه مستقر في البر وهذا الدواع بيني وبينك **وفي** بعض الاخبار  
ان الحوت قال انك لتخبرني عن خلق عظيم **وفي** بعض الاخبار ان ادم لما  
هبط من الجنة نادى ملكا ليها الارض ومن عليها فداها بيط اليك اني انا  
نسى عهد ربى فسماه انسانا فاول ما سمع النسر بذلك فانتقم الى الحوت  
واخبره بذلك ففرغ وقال كل واحد منهما صاحبه هذا وقت الدواع فويل  
لاهل البر والبحر من هذا الانسان **قال** وبقي ادم عليه السلام باكيا ساجدا  
لله تعالى حتى شرب الطير من دموعه وبقيت الاشجار وركعت عروق رجليه  
في الارض كما ترسخ الاشجار وبكت معه السباع فلما القيت ولت عنه حاربه  
وقالت لئن سكان الارض قبلك يا ادم وقد افرغت اواكيتا بكايك  
واورثتنا حزننا طويلا فمن يومئذ صار السباع لا تانسى الى بني ادم  
وتفرق عنه جميع الطيور الا النسر فانه كان يانسى اليه ثم انبت الله عليه الشجر  
واللحمة وكان ادم قبل ذلك امرضا كانه النفضة البيضاء فلما نظر ادم الى النسيه  
قال يارب ما هذا الذي لم اعهده منك في الجنة قال هذه لخطيئتك غير انها

ابن

زيتك في الدنيا يعرف الزكوى الا نسي **روى** انه اقام على البكا ثلثمائة  
عام لا يرفع راسه نحو السماء هو يقول ياى وجه انظر الى اسماء اهل ط  
منها عريانا عاصيا فبكت بكايه الانعام والطيور والسباع ولقد ابكا  
الكروبين والروحانيين وقالوا الهنا اقل عترة فانه في حرقه من الزنب  
**قال** الصادق عليه السلام لو وضع بكايه على يوفى وبكايه جميع الخلق الى اخر  
الا ليرج بكايه ادم على بكايهم وذلك انه بقى من دموعه في الارض بعد ان كن  
عن البكا ما به عام شرب منه الروح في الارض ولدموعه راحة كرايحه  
الا ذروا ذلك كثر الطيب في بلاد الهند فعند ذلك امر الله تعالى جبريل ان  
يا جبريل انظر الى ادم يدريه فطرق فداها بكايه السبع والارضين ولم  
يذكر احد اعين ولا ينفاس سوى وقد حرق قلبه خطيئته وهو اول من جبر  
واول من دعاني باسماء الحسنى وانا الله الرحمن الرحيم الذي سبقت رحمتي  
غضبي ولقد قضيت في سابق علمي ان من دعاني نادما على ذنبه متفعا قد  
تذكره رحمتي وهان قد خصته بكلمات تكون له نوبة تخرجه من الظلم الى  
النور فتزل بها جبريل ولم يفر وهو صا كما مستبشرا على ادم وقال الله  
عليك يا طوبى لالحزن والبكا فلم يسمع ادم لغيان صدره حتى ناداه  
بصوت ربيع الله عليك يا ادم قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم مر  
بجناحه على صدره ووجهه حتى هداه من بكايه وسكن غدا صدره وسمع  
الصوت فقال ادم وعليك السلام يا خليلي ابتدا سخطا ام ابتدا احسانا و  
غفران فقال جبريل بل ابتدا الرحمة وغفران يا ادم لقد ابكت السماوات  
السبع والارض فدرك هذه الكلمات فانهن كلمات التوبة والرحمة والغفران  
**قال** انها الكلمات التي قالها يونس في بطن السمكة فلهذا سميت سمكة لا اله  
الا انت اني كنت من الظالمين **وقال** عبد الله بن عمر بن العاص كان قوله ربنا  
ظلمنا انفسنا عملنا شرا وظلمنا نفسنا فب على يا جبريل التوابين قال فلهذا الكلمات

الحكم

تعالى



التي قالها الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قالها  
ادم في سجوده فشرصوته في الافاق فجعلت الارض والجبال والبحار و  
الاشجار والاطيار يقولون له يا ادم قوت عينك وهناك في نوبتك  
ثم امر الله تعالى هذه الكلمات ان تذهب الى حوى فلما ذكرها ادم حملها  
الريح الى حوى فلما سمعتها استعبرت فقالت هذه الكلمات لغات لم  
اسمعهن قط وقد جعلت من نوبة ورحمة وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها  
وسجدت وكانت نوبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبريل ارفعي  
راسك فرفعت فادخلك الشور مرتفع وفتح له الابواب السما ونودي له  
بالنوبة والغفران وقيل له يا ادم ان الله قد قبل نوبتك ثم ذهب ليقدم فلم  
يقدر لان رجليه سحت في الارض كعروق الشجر حتى اقتلعه جبريل كاقلاع  
عروق الشجر فصاح ادم عليه السلام من الله فظفرت اليه الملكية وقد تغير لونه وحل  
جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد خفت الدموع في وجنته حتى اوقالت الملكية  
يا ادم ما الذي نزل بك من تغير الحال بعد الزينة والحسن والجمال ايز نور الخان  
ابن ليكن الرضوان قال ادم هذا الذي وعدني ربي حين قال انك لا تجوع  
فيها ولا تعرى وانك لا تضيق فيها ولا تصح فقال جبريل للملكية كنوا عن  
ادم ولا تعيروا بخطيئة ولا توجوه بدينه فعند ذلك استغفرت الملكية  
له فغفر جبريل بحناح الرحمة فافترت عين ما اشد راحة من المنك  
فاغتسل ادم بذلك الماء هو يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من  
كوتبي فكاه حلت من منشد من الجنة وبعث الله ميكايل الى حوى فبشرها  
فلما عرفت قبول نوبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تنكي شوقا الى  
ادم عليه السلام فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلب لؤلؤا ومرجانا وادلا  
وبواقيت فاضرت الى موضعها تنظر قدوم ادم عليه السلام فجعل ادم ينادي  
وجبريل عن حوى فاجبره ان الله قبل نوبتها وبشره ان الله تعالى يجمع بينهما

في ابرك البقاع واكرم الاعياد واعلم ان الله تعالى امره ان يبعث اليه ليطوف  
به ويسبح ويؤدى صلواته فيه كما راى الملك ينعلمون حول البيت المعمور وانه  
سبعون من عليا ليس هناك فوجهم كما رحمة الملكيه حين امتنع من السجود فعند  
نوى وامر الله تعالى

ذلك من ادم

الملكية والحي

ذلك وامر الله

فاغتم ادم لذلك

الله تعالى ينع

به هو اولاده

محمد الكعب

وضع قدمه

ان وصل مكة

ادم ابن الى

امرت الملكية

قد سخي ولا

عن البيت

ما يتكلم من

لطيفا فاني

يقول حسبي

وساعدته

يوم المحنة

عليه السلام

مجدد

در بيت نجر الال وكذا في سيد فريت

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

سبحان من جسد ادم وبقائه بعد كنهه

هنوة بالتوبة ففعلوا

ثم ادم فذهب بعصر

يلا لا يملك ذلك فان

لعمرو بخزاه ليطوف

وفي السابعة

ضع البيت وكان ككلا

الخطوتين مفازة الى

ابني فاوحى الله اليه يا

يا خلقني بالحق علم قد

لم ارجعني واذا كوني و

شاعر عيني واجعل

يا وقد علمت يا ادم

ذا ايتها فكر بها

م ساجد الرب وهو

لما سكر فيها ادم

على جمل عرفات فقارنا

لين قال

عليه السلام

عليه السلام

محمد



الحق قالها الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قالها  
 لت الارض والجبال والبحار و  
 رقت عينك وهناك في نورتك  
 لب الى حوى فلما ذكرها ادم مخلقا  
 الت هذه الكلمات لغات لم  
 رادم الى ارحم الراحمين قال فتكلمت بها  
 كلمات قال لها جبريل ارفعني  
 فتح له البواب السما ونودي له  
 قد قبل توبتك ثم ذهب ليقيم فلم  
 ن الشجر حتى اقتلعه جبريل كافتلاء  
 نظرت اليه الملكية وقد تغير لونه وظل  
 وموع في وجنته حزنا وقالت الملكية  
 لوزينه والحسن والجبال اين نور الحنان  
 بعد من ربي حين قال انك لا تجوز  
 تضحي فقال جبريل للملكة كفوا عن  
 نعت ذلك استغفرت الملكية  
 عين ما اشد راحية من انك  
 لهم طهرني من خطيئتي واخرجني من  
 في الله ميكائيل الى حوى فيسرها  
 فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واعتزلت وهي تنجي شوقا الى  
 ادم عليه السلام فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلب لؤلؤ ومرجانا ودرا  
 وبواقيت فانصرفت الى موضعها تنظر قدوم ادم عليه السلام فجعل ادم يسال  
 جبريل عن حوى فاجره ان الله قبل توبتها وبشره ان الله تعالى يجمع بينهما

في ابرك البقاع واكرم الاعياد واعلم ان الله تعالى امره ان يبقى له بيتا ليطوف  
 به ويسبي ويودي صلاته فيه كما راا الملك فيعلنون حول البيت المعمور وانه  
 سبعون علة البليغ هناك فريضة كما رحمة الملكة حين امتنع من السجود فغند  
 ذلك فمك ادم ووثب قائما على قدميه وكان راسه في العوى وامر الله تعالى  
 الملكية والحيوانات حتى النمل والجراد والبعض ان يهنوه بالتوبة ففعلوا  
 ذلك وامر الله تعالى جبريل ان يضع جناحه على راس ادم فذهب بطوله  
 فاغتم ادم لذلك لما فاته من تسبيح الاملاك فقال له جبريل لا يمكن ذلك فان  
 الله تعالى يفعل ما يريد فامر به بنيا بيتا يشبه البيت المعمور يحذاه ليطوف  
 به هو واولاده كما تطوف الملكية حول البيت المعمور وهو في السما الرابعة  
 محمد الكعبة وبقدرها ثم سار جبريل مع ادم الى موضع البيت وكان كما  
 وضع قدمه في موضع صار ذلك الموضع عمارة وبين المخطوتين مفازة الى  
 ان وصل مكة وبناها وهي اول قرية بنيت واول بيتا بنى فادعى الله اليها  
 ادم ابن لي الان بيتا الذي وصفته في الارض قبل ان تخلق بالارض عام وقد  
 امرت الملكية ان تعينك على بنايه فاذا بنيت فطلق حوله ونجني واذكرني و  
 قد نسي ولا تجزع على زوجتك فاني ساجمع بينكما في مشاعري وبيتي واجعل  
 هذا البيت القبلة الكبرى نبي محمد فحسبك يا ادم شرفا وقد علمت يا ادم  
 ما بقلبك من حوى وما بقلبك منك من المحبة والوداد فاذا اذيتها فذكر بها  
 لطيفا فاني جعلتها ام النبيين والبنات قال فخر ادم ساجدا للرب وهو  
 يقول حسبي ربي واوصيت الى من فضائل هذا البيت ولما سكر فبناه ادم  
 وساعدته الملكية فلما تم بنايه جمع الله بينه وبين حوى على جبل عرفات فغارقا  
 يوم الجمعة عليه جبريل جميع المناسك والحجوس رب العالمين **قال السجدة**  
 واذا قال ربك للملكة اني خالق بشر من طين **عليه السلام** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام ان الله تعالى لما خلق الخلق كله سجد له لم يحج الى ذكر ادم انه خلقه

محمد

وذلك



**المشهد**  
لكن  
مزمور داود النبي عليه السلام  
سبحوا الله يا بني اسرائيل  
يا بني النصارى شعب وابنه انوشنا  
تم قولهم لا يزال يقدس من ادم  
يزداد ولولا زرع خنوخ

9



ها بيل لبس طنة الى يدك لتقتلني ما انا باسط يدي اليك  
لا تقتلك فلما خاف الله رب العالمين فلم يزل قابيل يطمئنه  
لقتله فذهب يوما في طلبه فوجده نائما عند غنمه في جده فرفع  
حجره فتعلم ابليس عليه اللعنة وضرب على راسها بيل فقتله  
فلما اراق دمه اجتمعت النسور فتجبر قابيل في كتفه فاخذ يدور  
الارض فوجده فكل الارض وقعت فيها قطرة من دمها بيل صارت  
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوادى سواة  
اخيه الا انه نجح الغراب في الارض وكتب فيها شيئا ثم سوي عليه  
الغراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتنا اعجزت ان اكون مثل هذا  
الغراب فاواري سواة اخي فاصبح من النادمين يعني ندم على  
كونه عاجزا عن كتفه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتله  
لصار ندمه توبه وان مات بغير توبه ونظير قوله تعالى فعنقوها  
فاصبحوا نادمين ندموا لما لم يقتلوه ولد الناقة ولم يندموا على  
قتل الناقة فلما وادى اخاه في التراجع الى منزله وكان ادم  
عليه السلام ذهب الى حج بيت الله فرجع بعد ايام فاستقبله جميع اولاده  
الاها بيل فسالهم عنه وكان يحبه فقالوا غاب منذ ايام  
ولا ندري اين هو فاعتمر ادم عليه السلام ويات تلك الليلة  
فراى في منامه ها بيل يناديه من بعيد يا ابت الغوث الغوث  
فانتبه ادم من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبريل  
عليه السلام ورفع راسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبريل  
اين ولكي ها بيل فقال عظم الله اجره في ها بيل قد قتله قابيل  
فقال ادم انا بري من قابيل فقال جبريل ان الله تعالى يقول ايضا  
انا بري من قابيل ثم قام ادم وقال يا جبريل ارضي قبره فاراه

فكشده

فكشده ورأه متلطفا بالدم فصاح يا حسرتاه يا ويللاه يا ابناه  
يا حبيباه وبكى حتى تكت ملائكة السموات السبع فبكاه وقات  
الملائكة الها بيل ادم ثلثا نية عام فلم يسترح الا مدة يسيرة  
ثم اشتغل بالكا فقال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكا والعنا  
وكان ادم عليه السلام يوح وبكى ويقول تغيرت البلاد ومن عليها  
فوجه الارض مغبر فبيح تغير كل ذي لون وطعم وقيل بئس اشنة  
الوجه الملبح يا اسنى على ها بيل ابني قتيل قد تضمض الصريح  
فاجابه ابليس لعنه الله يقول تنوح على البلاد وساكنيها ترى  
في الخلد ضاق بك النسيح وكتب بها وزوجك في نعيم وتلك  
من اذى الدنيا مزج فلم تنفك من كيدى ومكوى حتى قاتك  
الشمس الربيع وكان كلما بلغ ادم واديا بكى الوادى لسكاه  
فاذا صعد جبلا بكى الاشجار لسكاه فاذا نزل قابيل وحوشا  
نرت منه وقالت ليس له وقال فيه لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا  
اصولنا لكافي عن ابني جعفر عليه السلام ان ادم عليه السلام مرض المرضة  
التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبريل او من  
لقيت من الملائكة فافزاه مني السلام وقل له ان ابني يستهديك  
من ثمار الجنة فقال له جبريل يا هبة الله انا اباك قد قبض وانا  
نزلنا للمصلوة عليه فارجع فارجع فوجد ادم عليه السلام قد قبض  
فاراه جبريل كيف يغسله فيغسله حتى اذا بلغ للمصلوة عليه قال  
هبة الله عليه السلام يا جبريل تقدم فصل على ادم فقال له جبريل عليه السلام  
ان الله عز وجل امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا  
ان نؤمر شيئا من ولده فتقدم هبة الله صلى الله عليه وسلم على ابيه وجبريل  
خلفه وجند الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبير فامر جبريل نرفع



خسا وعشرين تكبيره والسنة اليوم فيها خمس تكبيرات وقد  
 كان يكبر على اهل بدر تسعا وسبعائة ان هبة الله لما دفن اياه  
 اتاه قابيل فقال يا هبة اسمي قد رايت ابي ادم قد حرك من  
 العلم عالم اخبر به انا وهو العلم الذي لا به اخوك هابيل فتقبل  
 قربانه وانما قتلتك لكيلا يكون لك عقب فينتفرون على عقب فيقولون  
 نحن ابنا الذي تقبل قربانه وانتم ابنا الذي ترك قربانه فانك  
 ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت  
 اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفيين بما عندهم  
 من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وانا عالم النبوة  
 حتى بعث الله عز وجل نوحا عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين  
 نظر وافي وصية ادم فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا وقد بشرهم ادم  
 عليه السلام فامسوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم عليه السلام  
 هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فليكون  
 يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك  
 جاني وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا  
 نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا  
 الى قومنا الى امر الاله وكان من كان بين ادم ونوح من الانبياء مخفيين  
 ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء  
 وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا  
 لم نقصهم عليك **وفي** كشكول العلامة ان الصحابة الشرايع من  
 لدن ادم الى محمد سنة كل واحد جابر شريعة جديدة فالسنة ادم  
 ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين  
 وانه لكل واحد منهم من اوصيا المقتدا صلوات الله في الارض المنة بعد

دعاه

سنة كل واحد

والمتقاربة اثني عشر وصيا يحفظون كل سنة ويقومون شريعة ما دام التكليف  
 والوصي هو المحمدي ذلك النبي هو الامام المناطق بنا ويل الكتاب الصامت  
 يحفظ الشريعة ويقوم الحدود ويقضي بين العالمين **الشريعة** الفاضلة  
 عليه السلام اوصيا وها الشريعة وصيا وهم شيت هابيل قتيان ميثم فادرس  
 قتيان المنح البتوخ ادر يس ديتوخ ناصور **النص**  
**الاشيا في اتصال الوصية من لدن ادم عليه السلام الى الانبياء**  
**عليهم السلام على خلقه في يوم القيمة** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله  
 في كتاب الحال الذين وعلم القصة حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رحمه الله  
 قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن جعفر المحمدي رحمه الله  
 قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن الحسن بن الخطاب والهيثم بن ابي  
 مروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السواد عن صفوان بن سليمان  
 ابن دواك **عن** ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اناسيد النبيين ووصيي سيد الرسل ووصياوه سادة الالوصيا ادم  
 عليه السلام سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاجاب الله اليه ان الوصي الانبيا  
 بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت وصياهم الاوصيا فقال ادم عليه السلام يا رب اجعل  
 وصيي من الاوصيا فاجاب الله اليه يا ادم اوص الى شيت فاجاب ادم الى شيت  
 وهو هبة الله من ادم **واوصي** شيت الى ابيه مسبان وهو ابن له من الحور التي  
 انزلها الله عز وجل على ادم من الجنة فزوجها شيتا **واوصي** مسبان الى محليل  
 واوصي محليل الى حقوق واوصي حقوق الى عثيث واوصي عثيث الى اخوخ  
 وهو ادر يس النبي عليه السلام واوصي ادر يس الى ناصور ودفعها ناصور الى نوح  
 عليه السلام واوصي نوح الى سام واوصي سام الى عتار واوصي عتار الى ابراهيم  
 واوصي ابراهيم الى يافث واوصي يافث الى ابراهيم واوصي ابراهيم الى  
 حقيبة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصي ابراهيم الى

محمد بن الحسين  
الوليد الطوسي

روى

الحور اوصية  
شيت



ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى  
يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بنيامين واوصى بنيامين الى شمعون  
الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون  
الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى  
اصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون  
ابن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى  
مئزر واوصى مئزر الى سليمة واوصى سليمة الى مودة **ثم قال رسول الله**  
**صلى الله عليه واله** ودفعها الى مودة وانما دافعها اليك يا علي وانت تدفعها  
الي وصيك ويدفعها وصيك الي اوصياك واخذوا بعد واحد حتى  
تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكن من بك الامة ولتختلف عليكم  
اختلافنا شديد الثابت عليك كالختم معي والشاهد عنك في النار  
والنار منوى للكافرين **وقال ابن عباس** ربه الله في كتابه الذي حدثنا  
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد الهادي عن  
علي بن الحسين بن فضال عن ابيهم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي  
**عن ابي جعفر عليه السلام** قال ان الله عز وجل عهد الى ادم عليه السلام لا يعرب  
الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل  
منها شيء فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم  
من قبل نفسي ولم نجعل له عزما فلما اكل ادم من الشجرة اخطا الى الارض  
فولد له هابيل واخوته نوح وولد له قابيل واخوته نوح ثم ان ادم امر  
هابيل وقابيل ان يقربا فابا وانا وكان هابيل صاحب علم وكان قابيل  
صاحب ذرع فغرب هابيل كشتا وقرب قابيل من ذرع ما لم ينز وكان  
كشت هابيل من افضل غنمه وكان ذرع قابيل غنم من قبل قربان هابيل  
ولم يقبل قربان قابيل وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبا بني ادم بالحق

محو الباقية

قصته هابيل  
وقابيل

اد قربان قابيل فاقبل من احد هما ولم يقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا  
قبل تاكل اللحم فاقبل قابيل فبقي لها بيتا وكان اول من بنى للنار البيت وقال  
لا عبد من هذه النار حتى يقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد  
قبل قربان هابيل ولم يقبل قربانك وان تركته لم يكون له عقب يعقوب بن علي  
عقبك فقتل قابيل فلما رجع الى ادم قال يا قابيل اين هابيل فقال ما ادرى  
وما بعثني له اعيانا فاطلقت ادم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض  
كما قبلت دم هابيل فبكي ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه  
عز وجل ان يهب له ولدا فاولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل هب  
قاصبا ادم حيا شديد العلم انقضت نبوة ادم عليه السلام واستكمل ايامه  
اوحي الله تبارك وتعالى اليه ان يا ادم انه قد انقضت نبوتك واستكمل  
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والا اسم الاكبر وميراث العلم  
واقار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لا اقطع العلم  
والايمان والا اسم الاكبر وميراث العلم من العقب من ذريتك الى اليوم الغيبة  
ولن ارجع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون  
نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح اذكر ادم نوحا وقال ان الله تبارك وتعالى  
ما عث نبيا اسم نوح والله يدعوا اليه فيكلذ نوح فيقتلهم الله بالطوفان و  
كان بين ادم ونوح عشرة ابناء كلهم انبياء الله واوصى ادم الى هبة الله ان من  
ادرك منهم فليكون به وليتبعه وليصوب به فانه يجوز من الغرق ثم ان ادم  
عليه السلام مرض المرضة التي قبض فيها فارسل الى هبة الله فقال ان لقيت  
جبريل او من لقيت من الملائكة فاقره الله وقلة اني استهديك من ثمار  
الحية فتعجل فقال له جبريل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا  
للصلوة عليه فارجع فوجد اياه قد قبض فاذا جبريل عليه السلام  
يقبله فقتله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبريل قد تم



فصل على ادم فقال له جبريل يا هبة الله ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نجد  
لايك في الجنة وليس لنا ان نؤمر احد من ولده فقدم هبة الله صلى على ادم وجبريل  
عليه السلام خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبريل برفع من ذلك  
جسدا وعشرين تكبيرة فالتفت فينا اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل  
بدر كعب وسبع **م** ان هبة الله لما دفن ادم اناه قايل فقال له يا هبة الله اني  
قد رايت ادم الى قد خضعت من العلم بما اظهر به وهو العلم الذي دعا به اخوك  
هابيل فتقبل قربانه واغاثته لكيلا يكون له عقب فيقترن علي عقب فيقولون  
نحن ابنا الذي تقبل قربانه وانتم ابنا الذي لم تقبل قربانه وانك ان اظهرت  
من العلم الذي اخضعت به ابوك شيئا فتلك كما قتلت اخاك هابيل فلبث  
هبة الله والعقب من مستغنيين بما عدهم من العلم والايمان والاسم الاكبر  
وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث **نوح** عليه السلام وظهرت وصية هبة  
الله حين نظر رافعي وصية ادم فوجد رافعي قد بشر به ابوه ادم فامتد به  
واستبعره وصداقته وقد كان ادم اوصى الى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية  
عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه  
الذي يخرج فيه وكذلك جرى في وصية اكل نبي حتى بعث تبارك وتعالى  
محمد اصيلي الله عليه واله واغاثه فوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى  
ولقد ارسلنا نوحا الى اخرا لآله وكان ما بين ادم الى نوح من الانبياء  
مستغنيين ومستغنيين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي مستغني  
من الانبياء وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم لم نلكن من قبل رولا  
لم نقصهم عليك يعني من لم يسم ثم من المستغنيين كما سمي المستغنيين من الانبياء  
فلكل نوح في قومه التي كانت الاخذ عاملا لم يشارك في نبوته احد ولكن  
قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين ادم وذلك قوله كذب  
قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى ان انتهى الى قوله وان

ذلك هو الله

ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكمل ايامه  
او حتى انه عز وجل اليه بالروح قد انقضت نبوته واستكمل ايامه فاجعل  
العلم الذي عنذك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في  
العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوت الانبياء الذين بينك وبين  
ادم ولما ادع الارض الاوقها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون  
نخلة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وليس بعد سام الا هود  
وكان بين نوح وهود من الانبياء مستغنيين ومستغنيين قال نوح ان الله تبارك  
وتعالى باعث نبيا يقال له هود وان يدع قومه الى الله تبارك وتعالى فيكفيهم  
وان الله عز وجل يعلم من ادركه منكم فليؤمن به وليقتبع فان الله عز وجل  
يحب من عباده الزك والمرتج ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند راس  
كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون وفيه بعث هود وزمانه الذي يخرج  
فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظر رافعا عندهم من العلم والايمان  
وميراث العلم والاسم الاكبر واثار علم النبوة وجدوا هودا نبيا قد بشرهم  
ابوه نوح فامتدوا به وصداقته واستبعره فبعثوا من عذاب الرج وهو قول  
الله والى حاجهم هودا وقوله كذب عاد المرسلين اذ قال لهم قومهم  
الا تنقون وقال الله عز وجل وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله  
وهي بالاسحق ويعقوب وكلا هدينا لنجعلهما في اهل بيته ونوحا هدينا  
من قبل لنجعلهما في اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل  
ابراهيم وكان بين هود وابراهيم الانبياء عشرة انبياء وهو قوله عز وجل فاما  
قوم لوطا منكم فيعبدون قوله فاما له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهده  
وقوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم فخرج  
بين كل نبي ونبي عشرة ابا وسبعة ابا كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما  
جرى لنوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن

وعليها

ابا وعائنه



ابراهيم ثم صار بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران  
وكان بين يوسف وموسى بن عمران عشر من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى  
وهو من الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله نوري كل واحد منهم  
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم اعداء وكان بنو اسرائيل  
تقتل في اليوم نبيين وثلاثة واربعه حتى كان تقتل في اليوم الواحد سبعين نبيا  
ويقوم سوق نفلهم في اخر النهار فلما انزلت التوراة على موسى بن عمران  
تبشرو محمد صلى الله عليه واله وكان بين يوسف وموسى نبيا وكان وصي موسى  
ابن عمران يوشع بن نون وهو فاته الذي قال الله عز وجل في كتابه فلم يزل  
الانبياء تبشرو محمد صلى الله عليه واله وذلك قوله لجبرئيل بن يحيى اليهودي  
يعني صفة محمد واسمه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يا محمد بالمعروف  
وبنهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يحكي عن عيسى بن مريم ومبشر ان يوشع  
ياحي من بعدى اسمه محمد فبشر موسى وعيسى محمد صلى الله عليه واله كما بشرت  
الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمد صلى الله عليه واله فلما قضى محمد نبوته  
استكملت ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك  
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايان والاسم الاكبر  
وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب فاني لم اقطع العلم  
والايان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة من العلمين من ذريتك  
كامل اقطعها من بيت الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك  
قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم والاسماعيل  
ذرية بعضهم من بعض واسمهم جميع عليهم فان الله تبارك وتعالى لم يجعل  
العلم جهلا ولم يجعل امره الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رولا  
من ملايكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاه عما يكره فقص عليه  
ما قبله وما بعده يعلم تعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الابرار والاخوان

بلك

بالذرية التي بعضها من بعض فكذلك قوله ولقد اتينا الابرهم الكتاب  
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فلم الحكماء  
من الانبياء والاصفياء من الصوفية وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض  
الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى  
تتقضى الدنيا فيهم العلماء ولاة الامر واستباط العلم والهداية **هذه**  
بيان الفضل في الرسل والانبياء والحكماء واجمة الهدى والخلفاء الذين هم  
ولاة الامور واهل علم الله واهل آثار علم الله عز وجل من الذرية التي بعضها  
من بعض من الصوفية بعض الانبياء من الابرار والاخوان والذرية من بيوتات  
الانبياء فمن علم بعلمهم وانتهى الى امرهم فحاجبهم ومن وضع ولايتهم واهل  
استباط علمهم في غير اهل الصوفية من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل  
الجهال ولاة امور الله والمنكفئين بغير هدى وزعموا انهم اهل استباط علم  
الله فقد كذبوا على الله وزعموا عن وصية الله وطاعته فلم يخلعوا افضل الله حيث  
وضعه الله تبارك وتعالى فاضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة  
انما الحجة في الابرهم لقوله الله تبارك وتعالى ولقد اتينا الابرهم الكتاب  
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوى  
الساعة لان كتاب الله عز وجل ينطق بذلك ووصية الله حجت بذلك في  
العقب من البيوت التي دفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت  
اذن الامان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء  
اجمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي تحابها من نجاحكم ونجاحهم من اتباع  
الاجمة وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية  
داود وسليمان وابراهيم وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكورنا  
ويحيى وعيسى والياسر كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وحللا  
فصلنا على العالمين ومن ابايهم واخوانهم واجتنبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

انبياء

ويوسف

بالذرية



اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفروا بها هولا فقد وكلنا  
بها قوما ليسوا بها الكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيعة من الابرار  
والاخوان والزرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفروا بها امتك فقد  
وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا  
ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدي علما  
على امتك وولاة من بعدي واستبسط على الذي ليس فيه كذب ولا  
اثم ولا ورور ولا بطر ولا ربا **وهذا** بيان ما بعينه الله عز وجل من امر هذه  
الامة بعد نبينا صلى الله عليه واله وان الله تعالى طهر اهل بيته بنبوة جعل  
لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعل اوصياه واجبا به واجبة فوامنه  
من بعده فاعتبروا بها لان في فيما قلنا وتفكروا حيث وضع الله عز وجل  
ولا يتره طاعة ومودته واستبسط عليه وحجته فايده فتعلموا ايمته فاعلموا  
تجوا ويكون لكم حجة يوم القيمة والفوز فانهم صلوا ببيتكم وبينكم ولا تفصل  
الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا  
يعذبه ومن يات بغير امره كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء  
بعثوا خاصة وعامة **فاما النبي** فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة  
ورسالة عامة **واما هود** فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة **واما صالح**  
فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا **واما ابراهيم**  
نبوته بكونا ربا وهي قرية من قرى السواد فيها مداد اول امره ثم هاجر  
منها ليست بهجرة قتال وذلك قوله تعالى وقال اني مهاجر الى ربي  
شاهد به وكانت حمزة ابراهيم عليه السلام بغير قتال **واما اسحق** فكانت نبوته  
بعد ابراهيم **واما يوسف** فكانت نبوته في ارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر  
فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرويا التي  
راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض

مصر

مصر وبه وهاتم ان الله تعالى ارسل **يوشع** بن نون الى بني اسرائيل من بعد  
موسى بنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة  
منهم قصة الله عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصه عليه ثم ان الله عز وجل ارسل  
**عيسى** ابن مريم الى بني اسرائيل خاصة وكان نبوته بيوت المقدس وكان من  
بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الايمان يستقر في بقية اهل مندر رفع  
الله عليه السلام وارسل الله نذاري وتعالى **صلى الله عليه واله** الى الجحش والارض  
عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصيا منهم من اركبا  
ومنهم من سقوا ومنهم من نفي هذا امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل الى بني اسرائيل  
خاص او عام لم يصح حجت به الشبهة وكان الاوصيا الذين بعد محمد صلى الله عليه  
واله على سنة الرضا عيسى وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وهذا  
تبيان السنة وامثال الاوصيا بعد الانبياء **وقال ابو بصير** رحمه الله في حال  
الدين وعام النعم حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن ابي عمير قال حدثنا سعد بن عبد  
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن  
سعيد عن محمد بن اسمعيل القزويني عن حمزة عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابي اسحاق  
قال ارسل الله صلى الله عليه واله ان جبريل نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك  
الارض قبل من بعث قبل من الانبياء والرسول وهو حديث طويل اخرنا  
منه ملخص الحاجة اليه قال لما ملكت الشيخ بن اشمان وكان يسمى الكيسر وملكت  
ما بين سنة وشي سنة فمضى سنة اخرى ومحمد بن من ملكت بعث الله عيسى بن مريم  
عليه السلام فاستدعى النور والعلو والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله ورااه الا  
وبعته الى بيت المقدس الى بني اسرائيل بدعوهم الى كتابه وحكمه والى الايمان  
بانه ربهم قوله فاني اكثرهم الاطعيا فادكر ان الله لم يوسوا به دعاءه وعزم  
عليه فمضى منهم شيئا طمعا لم يهملوا به فبعثوا فلم يزدوهم ذلك الاطعانا و  
كفرا فاني بعث المقدس فمكث يدعوهم ويرعاهم فلما عكدهم ثلثا وثلاثين سنة

نور  
بقية اثني عشر

الانبياء  
احد عشر  
ومحمد كسبي  
واسا الحكي  
وتدبر ملكهم

الاخر انا بابويه  
الكبير

نور



حتى طلعت اليهود وادعى انها عذبة ودفنت في الارض حيا وادعى بعضهم  
قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما شبه لهم ما قدر  
عليه من دونه ولا على قتله وصلبه وهو قول عز وجل اني متوفيك ولا افعل الي  
ومطهر من الذين كذبوا فلم يبدروا على قتله وصلبه لانه لم يقدروا على ذلك  
كان تكذيبا للفرق ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام فلما اراد الله ان  
يرفعه اوحى اليه ان يستودع نورا لله وحكمة وعلم كتابه شعوب من سمون الصفا  
خليفتي على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شعوب في قومه يفتنهم باسم الله عز وجل  
ويحكي عجيب فقال عيسى عليه السلام في قومه من بني اسرائيل وبما هذا الكفار من  
اطاعة من يرميهم وبما جابه كان مؤمنا ومن محمد وعصاه كان كافرا حتى  
استخلص ربنا عز وجل وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو **عيسى** بن مريم  
فصلى شعوب وملك عند ذلك **ارز** من اشكان اربع عشرة سنة وعشرة اشهر  
وفي ثمان سنين من ملكة تسمى اليهودي بن مريم اذ كان الله ان يقبضه  
اوحي اليه ان يجعل الوصية في ولد شعوب ويا من الجواريين واصحاب عيسى  
بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك **سابلور** من ارض شين ثلثين سنة حتى  
قتله الله وعلم الله نوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شعوب ومعه  
الجواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك **مصر** مائة سنة  
وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن مريم واخرج  
بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه  
بعث الله **العزير** نبيا الى اهل القرى التي اقامت الله اهلها ثم بعثهم وكانوا  
من قري شحيحة ففرقوا من الموت ففرلوا في جوار عزير او كانوا مؤمنين  
وكان عزير يخلق اليهود ويسمع كلامهم واما الله واجبه على ذلك واخاه  
عليه نقاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم موقفي مصرى فخرن عليهم وقال  
انني لحيي هذه الله بعد موتها فاجابته جيشا اصابهم وقد ماتوا جميعين في يوم

نور  
زادكان  
سكانه اراشون  
بابك  
حكومتهم

واحد فامانة الله عند ذلك مائة فلبث وهم مائة سنة ثم بعث الله اياهم وكانوا  
مائة الف مقاتل ثم قتله الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يد يحيى بن مريم  
فبعث بن مريم ثمانية عشر سنة وستة وعشرين يوما فاخذ عند ذلك دانيال و  
خبره في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والذين عليهم  
اليمين ان فلما راي ان النار لا تقرهم ولا تحرقهم استودعهم الحجر فيه الاسل  
والسباع وعذبهم بكل نوع من العذاب حتى خلسهم الله من ذم الذين اذكروا الله  
في كتابه فقال قتل اطحاب الاخذ والنار ذلت الموت فمما اراد الله ان يقبضه  
دانيال امره ان يستودع نورا لله وحكمة ملكي بن دانيال ففعل وعند ذلك  
ملك هو من ثلثة وثلاثين سنة وثلاثة اشهر واربعة ايام وملك بعده **بهر**  
سنة وعشرين سنة وولي امره ملكي بن دانيال واصحابه المؤمنين وشيعته  
غير انه لا يستطيعون ان يظهر الايمان في ذلك الزمان ولا ان يطقوا به عند  
ذلك فملك بعدهم بن مريم سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة  
وولي امره يومئذ ملكي بن دانيال واصحابه المؤمنين فلما اراد الله ان يقبضه  
اوحي اليه في منامه ان يستودع نورا لله وحكمة ابنه **انشوا** بن ملكي وكانت  
الفترة بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه واله اربع مائة سنة وثمانين سنة  
واوليا الله يومئذ في الارض ذرية انشوا بن ملكي اثنتي عشرة سنة واثم  
بن مريم ثمانية وعشرين سنة واثم **سابلور** بن مريم ثمانية وعشرين سنة  
وهو اول من عقد التاج ولبسه وولي امره يومئذ انشوا بن ملكي او ملك بعد  
ارذ شيوعا نحو سابلور ستين وفي زمانه بعث الله عز وجل الغنبة اهل الكهف  
والقيم وولي امره يومئذ **سبخا** بن انشوا وعند ذلك ملك **سابلور**  
ابن ارذ شيوعا ثمانين سنة وولي امره يومئذ **سبخا** بن انشوا او ملك بعده  
**سابلور** بن سابلور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وولي  
امر الله يومئذ في الارض **سبخا** بن انشوا عليه السلام فلما اراد الله تعالى ان يقبض

خدا ح  
اصحاب الاخذ

الفترة بين عيسى  
ومحمد صلى الله عليه

اهل الكهف والقيم



بھرام کور  
ملک

محرور  
بلاک

قیادی امور

المحيرة

[illegible]

المختصر من السأ

مزمع

1

عالم آباد



**عن بابويه رحمه الله** في كمال الدين وتتمام النعمة حدثنا احمد بن زيد بن جعفر الهذلي  
 رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم  
 عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام  
 قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله في محفل  
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة  
 من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ومهد بهم لا ينفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى  
 يروا علي رسول الله صلى الله عليه واله حنظلة **القول** وورد في بابويه رحمه الله في  
 هذا المعنى في كمال الدين وتتمام النعمة شئون حديثا سوى ما ذكرته في هذا الفصل  
 تدل على ان الارض لا تخلو من نعمة الى قيام الساعة ونحن لا نشك في ذلك وقدنا  
 في وضع هذا الكتاب التاريخ وقصص الانبياء واجداد العالم وذكر انشاء الله جميع  
 من ذكرهم في هذا الفصل من الانبياء والاولياء في قصور متعده في اما كتابنا متعده  
 الاول في الامور بالله التوفيق **الفصل الثاني في ذكر النبي**  
**ادريس عليه السلام** وعلمه اسمه وعلمه قال الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله  
 في كتاب العلل باب العلل التي من اجلها سمي ادريس عليه السلام اخيرا  
 ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البربادي قال حدثنا ابو علي محمد  
 ابن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد التميمي  
 عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس عليه السلام كان  
 رجلا ظريلا طويلا البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس  
 وكان احدي اذنيه عظم من الاخرى وكان رفيق الصدر رقيق المظهر  
 قريب المظلي اذنيه واسنانه كثيرة ما كان يذكر من حكمه عروضا  
 وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عقله الله وجلاله فقال  
 ان لهذه السموات والارضين والكل خلقا عظيم والشمس والقمر  
 والنجوم والسحاب والخطوط وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويحكمها

قصة  
 عليه السلام  
 في صح

بقدرته فكيف في هذا الرب فاعبدوه حتى عبادة خلا بيطايفة من قومه فعمل  
 يعظهم بذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال  
 نجيبا واحدا بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعة الى ان صاروا سبع مائة  
 ثم بلغوا الف فلما بلغوا قال لهم تعالىوا فاختاروا من خيارنا مائة رجل فاختاروا  
 من خيارهم مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين  
 عشرة من خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالىوا فاختاروا  
 السبعة فلبسوا ثيابا فلعل هذا الرب جل جلاله يرينا على عبادة فوضوا ايديهم  
 على الارض ودعوا طويلا فلم يقبلوا ثم رفعوا ايديهم الى السماء فادعى  
 الله عز وجل الى ادريس عليه السلام وولاه على عبادة ومن آمن معه فلم يزلوا  
 يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام  
 الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك  
 واحد ثلث الاحداث وادعوا الدرع حتى كان زمان نوح عليه السلام **واما**  
**عليه السلام** فقد ذكر ابن بابويه رحمه الله في كمال الدين وتتمام النعمة  
 القادول الغيات حتى ان الامر شعبة الى ان تعد عليهم الموت وقتل الجبا  
 من قتل منهم وانقروا خاف باقهم ثم ظهر عليهم الله عز وجل منيعة بالفرج و  
 بقيام القاي من ولده وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله ادريس اليه فلم يزل الشيعة  
 يستوقعون قيام نوح عليه السلام فمات بعد قرن وخلفا عنه سلف صابرين من  
 الطواغيت على العذاب المجهين حتى ظهر نبوة نوح عليه السلام **وقال ابن بابويه**  
**رحمه الله** حدثنا ابو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل  
 رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وعبد  
 ابن بجي الطاطار عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن  
 محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان  
 يدنو نبوة ادريس عليه السلام كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم

في كمال الدين وتتمام  
 النعمة صح

بقدرته



بارضك

وكان

الى بعض نزلهم فبارض خضرة خضرة لعبد مومن من الرافضة فاجتبه فسأل ووزراه  
لمن هذه الارض قالوا للعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعاه فقال له  
امتعني بامرئ هذه فقال له عيا الى اوجع اليها منك قال فسمعت بها امرئ لك  
فقال لا امتعك ولا اسومك مع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واست  
وانصرف الى اهله وهو مغضب متفكر في امره وكانت له امرة من الازارقة بها عجا  
يشاورها في الامور اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليتشاورها في  
امر صاحب الارض فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت له ايها الملك ما  
الذي دهاك حتى بدل الغضب في وجهك قبل فعلك فاضربها بخنجر الارض وما كان  
من قوله لصاحبها من قوله صاحبها له فقال له ايها الملك انما يغتم ربهتم  
وباسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره قتله بغير حجة فانا  
اكنك امره واصير ارضه بيدك لحجة لك فيها العذر عند اهل مملكته قال  
وما هي قالت ابعت اليه ثوبا من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدون  
عليه عندك انهم يرون من دينك فجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعل ذلك  
قال وكان لها اصحاب من الازارقة على ديارها يرون قتل الرافضة من المؤمنين  
فبعثت الى قوم منهم فانتهوا فامرهم ان يشهدوا علي فلان الرافضي عند  
الملك انهم قد يرون من دين الملك شهدوا عليه انهم قد يرون من دين الملك فقتله  
واستخلص ارضه فغضب الله عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ابعد  
هذا الجبار فقتله اما رصيت ان قتل عبدى المؤمن ظلم احتى استخلصت  
ارضه خالصة لك فاخرجت عياله من بعده واجتمعهم اما وعزني لا تستلم اليك  
في الاجل ولا سلكت ملكك في العاجل ولا خرب من مد بيتك ولا ذلت عنك  
ولا طعن الكلاب فلم امر انك فقد عرك يا مبتلى على عندك فانا ادريس عليه السلام  
برسالته ربه وهو في مجلسه حوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك  
وهو يقول لك اما رصيت ان قتل عبدى المؤمن ظلم احتى استخلصت ارضه

في الحقة

فالمصية لك واخرجت عيالاً من بعده واجتمعهم اما وعزقي لا تنقذ لم تنكف في القتل  
ولا سلبك ملكك في العاجل ولا خرب من مد يدك ولا ذل من عرك ولا طعن الكلا  
لحم امرائك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى  
امراته فاجبرها بما جابه ادريس فقالت لا يهولك رسالة الاله ادريس انا انك  
امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فبطل رسالة الاله وكلما جاك به قال فاقلي  
قال وكان لا دريس اصحاب من الراقصة مومنون يجمعون اليه في مجلس ففعلوا  
به وبانفسهم فاجبرهم ادريس بما كان من وجوهه عز وجل اليه ورسالة الاله الجبار  
وما كان من تبليغ رسالة الاله الى الجبار فاشتقوا على ادريس واصحابه فافوا عليه  
القتل وبعتت امرأة الجبار الى ادريس اربعين رجلاً من الازارقة ليقتلوه ففعلوا  
في مجلسه الذي كان يجمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فافروا وقد راهم اصحاب  
ادريس فحسبوا انهم نوا ادريس ليقتلوه فتنفقوا في طلبه ففعلوه فقالوا له اخذ  
عذر يا ادريس فان الجبار قال لك قد بعث اليوم اربعين رجلاً من الازارقة  
ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتقضي ادريس عن القرية من يومه لك ومعه نفر من اصحابه  
فما كان في السحر ناجي ادريس له فقال يارب بعثني الى الجبار فلبقت رسالة  
وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفري فاوحى اسم اليان فنج عنه  
واخرج من قرية وخلق في وياه فوعزقي لا تنقذ فيه امرى ولا صدق قولك  
فيه وما ارسلتك اليه فقال ادريس يارب ان لي حاجة قال الاله سلها ففعلها  
قال اسلك ان لا تعطر النساء على اهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى  
اسلكك لك قال الاله عز وجل يا ادريس اذا خرب القرية ويشد جهدها عليها  
فتجوعون قال ادريس وان خربت وجهدها وجاعوا قال الاله قد اعطيتك ما سالت  
ولن امطر السماء عليهم حتى يسألني ذلك انا الحق من وفي بعده فاجبر ادريس اصحابه  
بما سأل الاله عز وجل من حبس المطر عنهم وبما اوحى الاله اليه ووعده ان لا يعطر  
السماء عليهم حتى يسألني ذلك فاخرجوا اليها المومنون من هذه القرية الى غيرها

لہ  
نہا نقود



من القرية فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عتزون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر  
 ادريس في القرى فسال الله تعالى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلما اليه  
 وكل الله عز وجل اليه ملكا يا اتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار قاتا  
 الملك بطعامه عند كل مساء وسال الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخر  
 مدينة واعلم الكلاب لهم امرأة غصبا للمؤمن وظهر في المدينة جبار اخر عام  
 فكشوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم يخطر السما عليهم قط  
 من ما بها لجهنم القوم واشتد حالهم وصاروا يعتادون الاطعمة من القرى من  
 بعد فلما جهنم وامشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا ما نرون  
 سؤالا ادريس ربه ان لا يخطر السما علينا حتى يسالهم هو وقد نفي ادريس عنا  
 ولا علم لنا بموضع الله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوا  
 ويدعوا اليه ويسالوه ان يخطر السما عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على  
 الرماد ولبسوا المسوح وحنوا على رؤسهم التراب ورجعوا الى الله عز وجل  
 بالتوبة ولا استغفار والبكا والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس ان  
 اهل قريتك قد رجعوا الى بالتوبة والاستغفار والبكا والتضرع وانا الله الرحمن  
 الرحيم اقبل التوبة واعفوا عن السية وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى  
 ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سالوني لا امطر السما عليهم حتى  
 تسالني تسالني حتى امطر السما عليهم فقال ادريس اللهم اني لا اسالك ذلك  
 قال الله تعالى يا ادريس اتم تسالني فاجبتك الى ما سالك وانا اسالك ان تسالني  
 ما تسالني فقال ادريس اللهم اني لا اسالك فاوحى الله عز وجل الى الملك  
 الذي امره ان ياتي ادريس بطعامه كل مساء ان احسن عن ادريس طعامه  
 ولاتاته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يوت بطعامه حتى وجع  
 مضطربا فلما كان في ليلة اليوم الثاني ولم يوت بطعامه اشتد حره وجوعه فلما  
 كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يوت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه

تد  
 مكي حكاية  
 عجيبه  
 تد  
 وجعوا

وقل

وقل صوته فأتى ربه يارب حبست عني رزقي من قبل ان تقض رزقي فاوحى الله عز  
 وجل اليه يا ادريس جرت ان حبست طعامك ثلثة ايام ولما اليها ولم تجزع ولم  
 تشك جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالك عند جهدهم ورحمتي  
 اياهم ان تسالني ان امطر السما عليهم فلم تسالني وطلعت عليهم عسلك اياي  
 فاذا تشك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جوعك فاهبط من موضعك باطلب  
 المعاش لتسك فقد وكلتك في طلبه الى جيلتك فهبط ادريس من موضعه  
 الى قرية يطلب كلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها  
 فاقبل نحوه فبهج على عجزه وكبره ترقق فرصتين لها على مقلاة فقال لها ايها  
 المرأة اطعميني فاني مجهد من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعة  
 ادريس فضلا لطلعه احد وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطللك المعاش  
 من غير احد هذه القرية قال لها اطعميني ما اسك به رزقي وتحملني بهي الى ان  
 اطلب قالت انها فرستان واحدة في والاخرى لابني فان اطعمتك قوتك  
 وان اطعمتك موت ابني مات وما ههنا فضل اطعمك فقال لها ان ابنيك صغير  
 فخر به نصف فرصة فيجني به ويخرجني النصف الاخر فاحيا وفي ذلك بلعة لي  
 ولما كملت المرأة فرصتها وكسرت القرض الاخر بين ادريس وبين ابنتها فلما  
 رأت ابنتها ادريس باكل فرصة اضطرب حتى ماتت قالت امه يا عبد الله قتلت  
 على ابني جوعا على قوته قال لها ادريس فانا احميه باذن الله تعالى فلا تخش  
 ثم اخذ ادريس بعض ارض الصبي ثم قال ابنتها الروح الحارة من بدن هذا  
 الغلام باذن الله ارجعي الى بدنك باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت  
 روح الغلام اليه فلما سمعت المرأة كلام ادريس وقوله انا ادريس نظرت  
 الى ابنتها فمرعاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت  
 تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد حل ادريس في قريتهم  
 ومضى ادريس حتى على موضع مدينة الجبار الاول وهو تل فاجتمع اليه الناس

تد  
 تذكر



من اهل قرية فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جاهدنا فيها وسننا الجوع والمجهود فادع الله لنا ان يعطر السما علينا قال لا حتى ياتي جباركم هذا اجمع اهل قريتهك مشاة خفاة فبسا كوفي ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتونه بادريس فاتفقوا فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فادع عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه خمسين ليأتونه به فاتفقوا فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم لم يأتنا فادعوا علينا بالملك اما لك رحمة فقال ما انا بذاهي اليه لا انا بسايل الله ان يعطر السما عليكم حتى ياتي جباركم ما شئنا فافيا واهل قريتهك فانظروا الى الجبار فاضروه فليقول ادريس وسالوه ان يعين معهم ويجمع اهل قريتهم الى ادريس خفاة مشاة حتى وقفوا بين يديه فامنعوا له طالبين اليه ان يسال الله ان يعطر السما عليهم فقال لهم ادريس اما الان فادع فسال الله تعالى ادريس عند ذلك ان يعطر السما عليهم وعلى قريتهم ونواحيهم فافطنتهم سحابة من السماء رعدت وابرت وهطت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فمارجعوا الى منازلهم حتى اهتمت انفسهم من الماء وقال عبد بن حمزة في ترويض المناظر ثم ولد لادريس متوشلح ثم توفى اوش و عمره تسعين سنة وخمسون سنة ثم ولد لمتوشلح بعد مضي سبعين سنة وثلاث عشرة سنة من عمره لا مخ وقيل لا ملك وملك ووقع ادريس وعمره ثلثين سنة وخمسون سنة وكان نبيا انكشفت له الاسرار السموية ونزلت عليه الصحف منها لا يروى ان يجطوا بابا به خبره فانه اعظم واعلى من تدرىكم المحمديون الا من اتوه ثم في قينان وعمره ثمانين سنة وعشرون سنة ثم ولد للاخ نوح عليه السلام بعد مضي الف وستين سنة واثنتين واربعين سنة من هبط ادم ونوح عليه السلام عاشرا ب الى ادم عليه السلام

فاتفقوا

تاريخ المسح

نوح

وهو اول اولي العزم على الصبح

وهو اول اولي العزم على الصبح اسلم الله تعالى الى قومه وكانوا عبدة اوثان على الصبح **الفصل الرابع في ذكر ظهور نوح عليه السلام** بالشجرة بعد ذلك وعلم الله اسم قال الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب العلل في باب العللة التي من اجلها سمى نوح نوحا عليه السلام قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيب عن احمد بن الحسن الميموني عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عليه السلام الغفار واعا سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه وفي حديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم نوح عبد الملك واعا سمى نوحا لانه بكى خمسين سنة وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى واعا سمى نوحا لانه بكى خمسين عام فقال ابن بابويه الاخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة ثبت لم يتخيم بالعبودية وهو عبد الغفار وعبد الاعلى وفي حديث اخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا سمى عبد اشكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني استشهدك انك ما امسى واصبح من منعة او عافية في دين او دنيا فمكر وحكرك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضي الهنا **في جميع النسخ** ما رواه ابن بابويه باسناده في كتاب الشجرة من رواه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل نوحا دعاه قومه على انية فلما سمع عقب هبة الله من ادم من نوح تصديق ما في ايديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذي في ايديهم هو العلم الذي جاء به نوح صدقوه وسلموا له قائما ولوقايل فانهم كذبوه وقالوا ان الحسن كانوا قتلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد ان يبعث اليها لبعث اليها ملكا من الملائكة **عن** حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر مع نوح من قومه ثمانية نفر **وفي** حديث وهب بن مسية ان نوحا ولد بنى نياه الله عز وجل بعد ادريس وكان الى الامة ما هو دقيق الوجه في راسه فلو عظيم العينين دقيق الساقين طويل الجبين

نصته  
نوح عليه السلام  
ابو جعفر

آخره



دعا قومه الى الله حتى انقضت ثلثة قرون منهم كل قرن ثلثماية سنة بعد  
سرا وجهرا فلا يزدادون الا طغيا تا ولا ياتي منهم قرن الا كان اعنى  
على الله من الذين قبلهم وكان الرجل منهم ياتي بابنه وهو صغير فيقيم على  
راس نوح فيقول يا بني ان بقيت بعدى فلا تطيع هذا المحنون و  
كانوا يشيرون الى نوح فيضربونه حتى تسيل مسامعهم وما حتى لا يعقل  
شيئا مما يصنع به فيجمل فيرمي به في بيت او على باب داره فقتلوا عليه  
الله تعالى اليه ان من يوم قومه لا من قدامه فقتلوا على الدواعي عليهم  
ولم يكن دعا عليهم قبل ذلك فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا  
فاحم الله تعالى اصحاب الرجال وارجام الثا فلبسوا الاربعة سنة لا يولد لهم  
ولم يخطوا في تلك الاربعة سنة حتى هلكت اموالهم واصابهم الجهد والبلدا  
ثم قال لهم نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان عفوا الايات فاعذر اليهم  
وانذرهم فليزدادوا الا كفرا فلما ببس منهم افرع عن كلامهم ودعاهم فلم يزدوا  
وقالوا لا تدين الهتك ولا تدرن وذا ولا سواها الآية يعني ان الهتهم  
التي كانوا يعبدونها حتى عرفهم الله تعالى والهتهم التي كانوا يعبدونها  
فلما كان بعد خروج نوح من السفينة وعبد الناس الاصنام سموا باسم  
اصنام قوم نوح فالتذا اهل اليمن يعقوب ويعقوب واهل رومة الجندل صما  
سموه وذا واتخذت حمير صما سموا سموا واهل صما سموه سواعا  
فلم يزلوا يعبدونها حتى حال الاسلام **وقد** جمع البيان ايضا ما رواه ابن  
بابويه باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحنفي قال سمعت علي بن محمد  
عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام النين وخمماية سنة وكان يوما في السفينة  
فانما كملت رجة فكشفت عودته فضحك حام وياقت فزجرها سام ونهاها  
عن الضحك وكان كلما على سام ما يكشفه الروح كشفه حام وياقت فانتبه  
نوح عليه السلام وراهم يضحكون فقال ما هذا فاحبوه سام بما كان يرفع نوح

اصنامهم



بده الى السما يدعوه فقال اللهم غي ما صلب حام حتى لا يولد له الا السودان  
اللهم غي ما صلب يافت فغير الله تعالى ما صلبها لجميع السودان من صلب  
حام حيث كانوا جميع الترك والسقلا ب ويا حوج وما حوج والصين من يافت  
وجميع البيصن سواهم من سام وقال نوح عليه السلام حام وياقت جعل الله ذريتكما  
حول الزرية سام الى يوم القيمة لانه برقي وعققتا في فلادالت سمعة عتقك  
لي ذريتكما ظاهرا وسمعة البرقي ذرية سام ظاهرا ما بقيت الدنيا قال ابن بابويه  
ذكر يافت في هذا الخبر عري لم اروه الا من هذا الطريق وجميع الاخبار التي  
في هذا المعنى فيها ذكر حام وحده وانه ضحك لما انكشف عودته ابيه وان سقا  
وياقت كانا في ناحية فلبقها ما صنع حام فلحق حاما ودعا عليه **وفي** جميع البيا  
ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد  
عليه السلام قال عاش نوح الف سنة وخمسا يه ملكها ثمانمائة وخمسة قبل ان يبعث  
والن سنة الا تحتين عامتا في قومه يدعوهن وما في عام في عمل السفينة وخمسة  
عام بعد ما نزل من السفينة ونقض لما مضى الا مضى ما سكن ولده البلدان  
ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال الله عليك فرد عليه نوح وقال له ما جاك  
يا ملك الموت فقال حيث لا قبور وضحك فقال له تدعي الحول من الشمس الى الظل  
فقال له نعم فبحول نوح ثم قال يا ملك الموت كان ما مرني من الدنيا مثل حولى  
الشمس الى الظل فامضى لما مرت به قال فقص روحه صلى الله عليه وسلم عليه **قال الحسن**  
**المصري** كان طول السفينة الف ذراع وما ياتي ذراع وعرضها ستماية ذراع **والحموي**  
في ملا تحضره الف سنة كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ومسان ذراع وعرضها مائة  
ذراع وطولها في السما ثمانين ذراعا ترك فيها مائة بيت شعنة اشواط  
بين الصفا والمروة شعنة ثمان مائة على الحموي **وقال** قتادة كان طولها ثلثماية  
ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثمانين ذراعا وما بها في عرضها **وقال**  
ابن عباس كانت ثلث طبقات طبقة للناس وطبقة للانعام والدواب وطبقة

يتها  
ساما

مدة عمر نوح



للهم والروح وحمل اسفلها للوحش والسمك والهوام واسفلها  
 للدواب والانعام وركب هو ومن معه في الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد  
 وكانت من خشب الشاج **وقال** عايشه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال مكث  
 نوح في قومه الف سنة الا اثنين عامين يدعوه الى الله تعالى حتى اذا كان اخر  
 زمانهم عرش من شجرة فعطفت وذهبت كل مذهب فقطعها وجعل يعمل سفينة ويحرق  
 عليها فيشالونه فيقول اعمل سفينة فيسرون منه ويقولون بعل سفينة على البر  
 فكيف نرى يقول سوف تعلمون فلما فرغ منها وفاد السور وكثر الماء في السكك  
 خشيت ام صبي عليه وكانت تحب جاسداً فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثية  
 فلما بلغها الما جرت به حتى بلغت ثلثية فلما بلغها الما جرت به حتى استقر  
 على الجبل فلما بلغ الما فستها رفعت بين يديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله  
 منهم احد الرحم المصبي **وقال** جميع البيان ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان  
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم نوح عظم ارحام  
 النساء اربعين سنة فلم يلد لهم مولد فلما فرغ من الخلق الثانية امره الله تعالى ان  
 ينادي بالسر يا نبيه ان يجمع اليه جميع الحيوان فلم يبق حيوان الا وقد حضر  
 فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الذناب والسور فانهم  
 لما شكوا سرقة الدواب والقتل زرعوا بالخنزير فجمع جبينه فغطس فسقط  
 انهم زوج فارة فاسل فلما كثروا شكوا اليه منهم فزعا بالاسد فجمع جبينه  
 فغطس فسقط من انفس زوج سحر وكان الذين آمنوا به من جميع الدواب ثمانين  
 رجلاً **وقال** حديث اخر انهم شكوا اليه العذرة فامر الله القيل فغطس فسقط  
 الخنزير **وقال** قصة نوح من جملة البيان **وقال ابن بابويه** في كتاب العلل حدثنا  
 محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن  
 احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت  
 لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحاً عليه السلام حين دعا على قومه فقال لرب لا تذر

اليه

علي

علي الارض من الكافرين يا ذا النكر ان تذرهم يضلوا عبادك ولا تلدوا الا انا  
 كفاراً قال عليه السلام علم انه لا يخرج منهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى اليه  
 اليه انه لن يؤمن من اقر ملك الا من تقا من فعل هذا دعا عليهم بهذا الدعاء  
**وقال في العلل** في باب العلل التي من اجلها سمى الخلق نوحاً علي بن احمد بن  
 محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي  
 عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان الخلق كان جبلاً وهو الذي قال ابن نوح ساوى الى جبل يعصم من الماء  
 ولم يكن على وجه الارض جبلاً اعظم منه فارحم الله عز وجل اليه يا جبل اعظم بك  
 مني فتقطع قطعاً قطعاً الى بلاد الشام وصار دماً دماً فيقار صار بعد ذلك  
 تحراً عظيماً وكان يسمى ذلك البحر بحر نوح ثم جف بعد ذلك فبقي في جف نسي  
 يغف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه بحف لانه اخف على السنتهم **وقال**  
**ابن بابويه** في كتاب الدين وعام النعم في باب ظهور نوح عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم  
 ابن اسحق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هشام عن احمد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد  
 سماعة عن احمد بن الحسن الميموني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق  
 جعفر بن محمد عليها السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وايقن  
 الشيعة بالفرج اشتدت البلي والهمم وعظمت الغربة الى ان ال الامر الى شدة  
 شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالفرج المبرح حتى مكث عليه السلام  
 في بعض الاوقات مغشياً عليه ثلاثة ايام لم يزل ينادي الله ثم افاق وذلك  
 بعد ثلثماية سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم لبلاد ونهار فيقولون  
 ويدعونه سرّاً فلا يجيبون ويدعوه علانية فيقولون فهم بعد ثلثماية سنة  
 بالدعاء عليهم جليش بعد صلوة النبي للدعاء فيسقط اليه فضل من السماء  
 وهو ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا  
 نوحاً الدعاء على قومك فانما اول سطوة الله عز وجل في الارض قال قل اخر

اسم النوح

من



الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون  
ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى وبشئ من ايمانهم  
بشئ في وقت ضحى النهار للدرعافهبط عليه وفد من السما السادسة فسلطوا  
عليه وقالوا نحن وفد من السما السادسة خرجنا بكرة وجيناك ضحوة ثم سالوه  
مثل ما سالوه وفد السما السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك له عداد  
عليه لهم الى قومهم فلا يزيدهم دعاوه الا انرا حتى انقضت ثلاثمائة سنة  
تتمه تسعماية سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت  
رسالوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبريل عليه السلام  
فقال له ان الله سبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يا كلون القم  
وبغرسون النوى وترا عونى حتى يغرقوا اذا غمر فرجت عنهم محمد الله وانتم  
عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا القم وغرسوا النوى وراعه حتى  
اغمرهم صاروا بالقم الى نوح عليه السلام وسالوه ان يغفر لهم الوعد فقال الله عز  
وجل في ذلك فادعى الله اليه قتلهم فاكلوا هذا القم واغمرسوا النوى فاذا  
اغمر فرجت عنهم فليظنوا ان الخلق قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث ربق  
الثلثان فاكلوا القم وغرسوا النوى حتى اذا اغمر النوبة نوحا عليه السلام  
فاخبروه وسالوه ان يغفر لهم الوعد فقال الله عز وجل في ذلك فادعى الله  
اليه قتلهم فاكلوا هذا القم واغمرسوا النوى فارتد الثلث الاخر وبني الثلث  
فاكلوا القم وغرسوا النوى فليظنوا ان الخلق قد ارتد منهم الثلث الاخر وبني الثلث  
من الاقليل ونحو يخوف على انفسنا بنا اخر الفرج ان تهللك فمضى نوح عليه  
السلام قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصاة واني علمهم الهلاك  
ان تاكل الفرج عنهم فادعى الله عز وجل اليه قد اجبت دعوتك فاصنع  
الفضل فكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان ثمانون سنة **وقال ابن**  
**بابويه** في حال الدين وعام النعمة حدثنا محمد بن علي بن ماجة يروي عن محمد بن

اخاف

لوسي

موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد  
ابن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن  
سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الدائم  
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام بعد النزل من  
السفينة ثمانين سنة ثم اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا نوح انه قد انقضت سب  
واسمكت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثر علم النبوة التي  
معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا ترك الا ارض الا وفيها عالم يعرف بطا  
ويكون نجا فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم يكن ترك الا ارض  
بغير حجة ودفع الى وهذا الى سبيل وعارف بامرى فاني قد قضيت ان اجعل لكل  
قوم هاديا هدى به السعد او يكون حجة على الاشقياء قال فرجع نوح عليه  
السلام الاسم الاكبر وميراث العلم واثر علم النبوة الى ابنه سام واما حام وباف  
فلم يكن عندهما علم ينفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم بالتباعد وان  
يتقوا الوصية كل عام فينفوا فيها ويكون عبد الله في امرهم ادم عليه السلام  
قال فظهرت الجبورية في الدولام وباف واستخفى ولرسام ما عندهم من العلم  
وحجرت على سام بعد نوح الدولام وباف وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه  
في الاخرين يقول وتركنا على نوح دولته الجبارين ويعز الله محمد صلى الله عليه  
بذلك ودولته الجبارين الهند والهند والحبش وولرسام العرب والعجم وحجرت  
عليهم الدوله وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هذا  
عليه السلام **وفي كقول العلامة** ان الشريعة الثانية لنوح عليه السلام وصاها اثنا  
عشر وصيا وهم سام يافث ارشخ فرسخ فافوسالحوه وصالح دهمج معز ودرنجا  
همان عريف **وقال ابن شهاب** في **روضة المناظر** نوح عليه السلام عاش اربعمائة واربعة  
اولى الى العزم ارسله الله تعالى الى قومه وكانوا عبدة اوثان وحين بلغ عمره خمسين  
ولوله سام وحام وباف وحين بلغ عمره ثمانمائة سنة توفي متوشحاً عن شيعته

سام وحام وباف

الناش

تاريخه المسمى



وسعد وشعبين سنة ولما طال على طغيان نومه واستغفل الوافي اذنه وابش  
 من ايمانهم قال الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاستجاب الله لهم  
 ابتداء الطوفان فعمل السفينة وامره الله تعالى ان يجعل فيها ساسا وحام وياث  
 وسادهم قبل سنة وقبل ثمانين رجلا منهم جرم كلهم من ولد نوح وادخل  
 معهم امه الله تعالى من الحيوان وتختلف عنه ايامه وكان كافرا وعلما لما  
 على رؤس الجبال خمسة عشر ذراعا سنة اشهر وعشرين ليل اولها حين صاروا  
 في السفينة عاشر رجب واخرها يوم عاشوراء من الحرم واستقرت على الجودي  
 من ارض الموصل وقد انكر الطوفان جماعة من الجحوش والبهائم والفرس والصين  
 وسائر الامم الشرقية وبعض الجحوش والفرس يقولون انه لم يكن عاملا ولم يجاوز  
 عقبة حلوان فجميع الناس من ولد نوح لقوله تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين ساسا  
 ابو العرب وفارس والروم وحام والاسودان وياث ابوالترك ويا حوج وما  
 حوج والفريج والقط من ولد يوف بن حام وكذلك كنعان فانه كنعان بن  
 ماريح بن حام وقيل كنعان من ولد سام وكانت بنوكنعان بالشام الى ان  
 غزتهم بنو اسرائيل وعليق الذي هو ابو العليق وفارس اخوه وهما ولدا  
 اذ بن سام وادم ولد سام ايضا وولد لادم عابر ولعابر عود وولد ايضا  
 لادم عوض ولعوض عاد وكان كلام لادم العربية وسكنت بنوكعاد الرملة  
 الى حضرموت وسكنت بنو عود البحرين الى اواس الشام وولد لسم عود النسب  
 ارفخشذ بعد الطوفان بستين وولد لارفخشذ قينان وقينان شالخ وبعد  
 الطوفان بن ثلثماية وخمسين سنة توفي نوح عليه السلام وعمره تسعاية وخمسون سنة في قول  
 قتادة وغيره منها ثلثماية سنة قبل الدعوة وثلثماية في الدعوة وثلثماية  
 وخمسون بعد الطوفان وقال ابن عباس وغيره بعث وهو ابن مائتي سنة  
 وخمسين وثلث فيهم الف سنة الا خمسين عام وعاش بعد الطوفان مائتي  
 وقيل غير ذلك ولشالخ عابر ثم لعابر فالع ثم لالع وخور وقيل راغور وعند

ورغوب ليلت الا لسن وقسمت الارض وتفرق بنو نوح ثم ولد لخور ساروع واسمه  
 في السوربة سرور ثم ولد لاروع ناخور ولناخور نارخ ولنارخ ابراهيم عليه السلام  
 وذلك لمضي النواصي واصلى وثمانين سنة من الطوفان واما عرسام فستماية  
 وارفخشذ اربعماية وخمسون سنة وقينان اربعماية وثلثون سنة وشالخ  
 اربعماية وستون سنة وعابر اربعماية واربعة وستون سنة وفالع ثلثماية وربع  
 وثلثون سنة ورغور كذلك وساروع ثلثماية وثلثون سنة ونارخ مائتان  
 وخمسون سنة وسبب تلبيل الا لسن ان بني نوح اجتمعوا على بناء حصن خفا  
 من حي الطوفان ثانيا يسلطوا سماء السما وكانوا اثني وسبعين شعبا فجعلوا  
 فيه بعدد الشعوب ابراهيم على كل برج كبير شعب فاتفق الله منهم ورفق السنهم  
 الى لغات شتى ولم يكن عابروا ففقه الله على ذلك فاقباه الله تعالى على اللغة  
 العبرانية فتفرقت بنو نوح فصار ولد سام الى العراق وفارس وما يلي ذلك  
 الى الهند وصار ولد حام الى الجنوب ومصر وما يلي تلك مغربا وصار ولد يافث  
 الى الصين وما يلي ذلك مشرقا وارسل فيما بين نوح وابراهيم عليه السلام هود وصالح عليهما  
 وهود هو عابر الذي لم يبق على بنا الحصن

**الفصل الخامس في ذكر هود النبي عليه السلام**

قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه القمي  
 في بحال الدين وعظام النعمة طرعا على بن احمد بن موسى الرقاني عن احمد بن الوعيد  
 الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عبد الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم  
 عن ابيهم قال قال الصادق عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعين  
 فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدى غيبة يظهر فيها الطواغيت وان الله  
 عز وجل يلج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود لم يسمه وسكنية ووقار يشبهني  
 في خلقه وخلق وسيملك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزلوا يترقبون هودا  
 عليه السلام فيظنون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقت قلوبهم اكثر ثم فاطمهم الله  
 تعالى ذكره نبيه هودا عند الياس منهم وتناهى البلاد بهم اهلك الاعداء

قصته  
 هود عليه السلام



بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شئ انتم عليه الا جعلت  
 كالرجم ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام **وقال ابن ابي عمير** في كمال  
 الدين واعمالهم حدثنا ابي محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال احدثنا سعد بن عبد الله  
 عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عثمان عن اسمعيل بن جابر وكروم بن عمرو عن عبد  
 الحميد بن ابي الدرداء عن الصادق ابي عبد الله عن محمد بن علي بن محمد قال لما بعث الله  
 هودا عليه السلام الى العقبة من ولد سام واما الاخر **ون** فقال العوام انشد  
 مناقرة فاهلكوا بالريح العقيم واصالحهم هود ومثوهم بصالح عليه السلام **وقال ابن**  
**شاذان** في روض المناظر عند ذكره له هود واصالح اما هو فارسل الله تعالى الى عاد  
 وقيل هو عابر الذي لم يوفق على بناء الحصن لئلا كان من قومه شخص اسمه لقمان غير  
 لقمان الحكيم الذي كان على عهد ادد عليه السلام كان قد توجه الى مكة يستسقي لهم  
 من جود حصل لهم فسلم فقال له الله قبل هلاك قومه اختر ولا سبيل الى الخلود  
 قال رب اعطني عمر ثلثة اشهر فكا ياخذ الفرح حين يخرج من اليضة حتى اذا مات  
 اخذ غيره وكان يعيش كل شئ ما بين سنة وكان اسم الشتر الذي مات معه لبيد  
 في شرح طريق النعمان **ذكر** القصة فقال راجع عاد الذي ذكرهم الله تعالى في كتابه  
 العزيز فقال عز وجل فاما عاد فاهلكوا بوجع مصر عاتية الالية واخبر الله تعالى  
 عنهم وعن شملهم وبطشهم وما بنوه من الابنية المشيدة التي تدعى على مرور  
 الدهور بالعادية **ذكر جماعة** من ذوي العناية باخبار العباد ان الملك بعد  
 قوم نوح كان في عاد قبل ساير الملوك ومصدق ذلك قوله تعالى وانه اهلك  
 الاول في هذا يدل على تقدمهم وان هلك عاد اخرى بعدهم وكان عاد الذي  
 تنسب اليه قوم عاد رجلا عظيما اعظم الخلق وهو عاد بن عوص بن ارم بن  
 سام بن نوح عليه السلام بعد الف وكونه راى من صلبه اربعة الاف ولد وانه  
 تزوج الف امرأة وكانت بلاده مقسمة باليمن وهي بلاد الاحقاف وبلاد  
 سجاء الى بلاد عمان الى بلاد حضرموت **ذكر جماعة** من الاخباريين معنى على

عند قول الشاعر  
 عاد وجرهم  
 من نسل نوح  
 اخبرنا عن  
 عاد وجرهم  
 من نسل نوح  
 اخبرنا عن

وكان م

باخبار

باخبار العرب ان عاد لما تفرقت اقسامها جمع اليها الولد وولد الولد وراى العاشرة  
 ولده ثم عمر ما شاء الله تعالى بعد ذلك من زمانه مع احواله لرعيته فلما بلغ الثامنة  
 مات ثم كان الملك من بعده في الاكبر من ولده وهو شداد بن عاد وكان ملكه سبع  
 مائة سنة **وقال ابن ابي عمير** على ساير ما لك العام وهو الذي بنى ارم  
 العام المذكورة في سورة الفجر ذكر انه بناها بعد ان جمع لها الفعلة من كل صرح  
 وتالت في بنائها على ما يد كينة من ذهب ولبنة من فضة وجعل الانهار تسقيها  
 فاجرى مياهها في قنوات الفضة واثم بناها في نحو ثلاث مائة سنة وعمر  
 فيها انواع الثمار فلما جاء الخمر با تمام بنائها تجهر للشير في هابو جاله ومن  
 يخص به ونظر فيما يحتاج لسكانها فتم جهازة في عشرة اعوام لا يستعد له  
 لذلك فلما صار على فرسخ منها ارسل الله تعالى عليه وعلى من معه صحبة اهل مكة  
 وكل من كان معه حتى ما بقي منه احد ولا عين تطرق فهي جارية الى الان ورجا  
 وقع عليها بعض من بيته في تلك الارض فيدخلها **الذكر** ذكر انها ضلت رجل  
 في زمن عمر بن الخطاب ابل خرج في طلبها حتى وقع عليها فدخلها ومشي فيها  
 فذكر من عاينها عجباً وان بناها لبنة من فضة ولبنة من ذهب فلما وصل الخبر  
 الى عمر بن الخطاب سأل كعب الاحبار هل سمعت في الكتب المتقدم من يذكرو  
 مدينة بنيت على صفت ما وصف في ذلك الرجل فقال نعم يا امير المؤمنين ووصف  
 له قصتها فقال ويدخلها رجل في ايامك او قد دخلها وهي ارم ذات العواد  
 التي ذكرها الله تعالى في كتابه **ذكر** ان هذا اشراذ الملك لما مات عاد ابوه ترك  
 ابنين شداد وشديد فقسم الارض بينهما ثم مات شديد ورجع ملك الارض  
 الى شداد فمرو به ذكر الخنة وان بناها لبنة من ذهب ولبنة من فضة فحمله العتق  
 على ان يبني ثلثها على دعة ويكسها فكان من خبره ما ذكرناه من امره وقد  
 قيل ان قوم هذا الملك هم عاد الثانية واليهما انتهى البطش واليهما ارسل  
 هود النبي عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن رباح بن الحلو بن عوص بن ارم بن

عاد بن ص



سام بن نوح عليه السلام وكان اول اهل اوثان ثلاثة يقال لاحد صدى وللآخر صدى  
 والثالث الهوى فترعاهم هو دعا اليه الى نوح عليه السلام فذكر بؤسه وقالوا من اشد منا فؤ  
 نوعظهم بما ذكر الله تعالى في كتابه ان يتوبون بكل ربح اية تعبتون وتخذون مصانع  
 لعلمكم تخلدون فكان من قولهم له كما ذكره الله تعالى سوا عليا او عقلت ام لم  
 تذكر من اهل العظيمة الى قوله وما نحن بمعديين فاصابهم عند تذكر بؤسه ما ذكره  
 الله تعالى في حكمه كتابه واما عاده فاهلكوا بمرح صر الى قوله فقل تزي لم يبق  
 وذلك ان الله تعالى جبر عنهم القطر ثلاث سنين فجهلوا وانا وفرد الحكمة كثر فها  
 وقد ايسستقوا لهم وهم قيل بن عفيو وكان مومنا بكم ايمانهم وجميلة بن الحين  
 ابن خال معوية بن بكر ونعيم بن هلال ومريد بن سعد بن عفيو بن عاصم  
 النشور فانطلق كل رجل منهم مع قوم من رعيته حتى بلغ عددهم تسعين رجلا فلما  
 قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا اخوال واصهاره فانزلهم في اكرمهم  
 واقاموا عنده شهر ابشرون الحمر وبقيهم الجراد فان فتاسى معوية وبقيا  
 ابهما اول من عفى في العرب والخيبر يذكر بالخيبر اذا كان من جنسه واول من عفى  
 في الاسلام المغنا الرقيق طويش وهو يضرب بشومه المثل فيقال اشام من طويش  
 وكان في ايام عثمان بن عفان وليكن بابي نعيم والصوت الذي عفى به قال  
 قد براني الشوق حتى كبرت من شوقي اموت قالها رى معوية  
 ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون لهم من البلاد الذي اصابهم شق  
 ذلك عليه وقال هلكت اصهارى واخواني وهو لا يقيمون عذري والله ما  
 ادري ما صنع امرهم بالخروج فيظنون انه ضيق مخي لما فهم عند قال فشكا  
 ذلك الى قتيبة الجرادتين فقالت له قل شعرا نغنيهم به لعل ذلك يخرجه فقال  
 معوية بن بكرهم الا يا قتيب وليحك قمت فنهيم لعل الله يصيحبنا عظاما  
 فيستقرض عادي ان عادا قد امسوا لا يلبثون الا ثلاثا من العظيمة الشدة  
 به الشيخ الكبير ولا العظاما وقد كانت نسا وهم خفيهم فقد امست نسا وهم عظاما

بكرهم

وان الوحش ياتيهم جهاراً ولا يخشى لعداى سهاماً وانتم ههنا فيما اشتهيت  
 نفاكم وليلكم القاماً فنية وندكم من وقد ترو ولا لقوا النخبة والسما  
 قال فقتلت بهذا الشواجرى الجرادتين وهي قعاد ثم غنت الثانية وهي عمار  
 فقالت اتنا فترجعنا من بني عاد بن سام كالشمارى من الطود المناجيب العظام  
 فسقى الله بني عاد ماء صوب الغمام ويلقى رزقهم منهم يا نفاش الزمام قال  
 فلما سمع القوم ذلك قال بعضهم لبعض يا قوم اغا بعثكم قومكم يتغوثون للبلاد  
 الذي نزل فادخلوا الحمر تستسلفون ففزعنا فقال مزيد بن سعد بن عبد الرحمن  
 منهم والله لا يستقون به ولكن ان اطعمت نبيكم سقيم واظهر ايمانهم فقال معوية  
 حين سمع كلامه مخاطبة بهذه الايات الا يا سعد انك من قبيل ذوى كرم وامك  
 فاننا لا نطيعك ما بقينا ولست افا علي لما تريد اتامرنا بالترك دين وفل  
 ورمي وال صدى العنوة انت ترك دين ابا كرا ما ذوى راي وتبع دين هو  
 قال ورمي قبايل من عاد والعبود كذلك قالوا لمعوية اجبر عنا سعدا  
 فلا يقدر معنا مكنة فانه قد ترك ديننا واتبع دين هو وخرجوا الى مكة يستسلفون  
 بها لعاد فلما رآه اخرج سعد حتى ادرهم قبل ان يصلوا فلما انتهى اليهم قال  
 اللهم اعطني سولى ولا تدخلني في شى مما يدعوك به وقد عاد وكان قد خلفت  
 معه لقمان بن عاد صاحب النشور وكان لاسر وقد عاد وقال قل اللهم ان  
 كان هو ذا صادقا فاستغفركم فقد هلكنا فقال فاننا الله سبحانه يا ايها السحاب  
 وسودا ونا انا من السحاب يا قتيب اختر لنفسك ولقومتك من هذا السحاب  
 فقال اخترت السوداء فالفها اعز ما فاداه منا يا اخترت رماذا ارمدا  
 لا يلقى من عادي احدا لا يترك والد ولا ولد الا جعلهم هذا الا بى اللزقة  
 المهد وبنو الزرق منهم بنو القيس بن هزال بن هذيل بن هذيل بن بكر بن معوية  
 وكانوا ساكنا بمكة مع اخوالهم ولم يكونوا مع عاد فنهج عاد الاخرى فسيق  
 الله عز وجل السحاب بما فيها من النعم الى عاد فلما دارها استبشر وقالوا

بهم ص

من مشور

ووقد ص

مزيد بن



هذا عارض من مطرنا كما قال الله تعالى في كتابه العزيز وكان اول من ابصر بها  
فيها و عرف انها رايح امرأة من عاد يقال لها مهر فضاحت بهم ثم صعدت  
فلما افاقت قالوا لها ما رايتي يا مهر وقالت رايح اكشها بالشار ما راها  
رجال يقولون انها نسجها الله تعالى عليهم كما ذكر سبع ليال وثمانية ايام حسرا  
والحسوم المراجعة فلم يدر من عاد احد الا اهلكه واعتزل هود عليه السلام ومن  
امن معه في حضيرة ما يصيبهم منها الا ما يلبس جلودهم وانها لم تنع على بالطلع  
من السماء والارض وتشدهم بالحجارة ولما خرجت الريح عليهم قال سبعة  
نفر منهم يقال لا حرج الحلي ان تقوموا حتى تقف على شفير الوادي فنزل هذا  
الريح واسم الوادي الذي خرجت عليهم منه الريح المغيب وارسلت عليهم  
يوم الاربعاء فلم يات الاربعاء على وجه الارض منهم احد وكذلك تكلم الاربعاء  
التي لا تدور فجلت الريح تاخذ من السبعة الذين واقفوا على شفير الوادي  
الواحد بعد الواحد فترمي به فتدق حتى لم يبق منهم الا الحليان فقال له هود يا حليان  
اسلم تسليم فقال دما لي عند ربك ان اسلمت قال الحليان قال فما بال هؤلاء الذين اراهم  
في السحاب كما فهم الغيث قال هود هؤلاء ملائكة ربي قال فان اسلمت ينقذني  
ربك منهم قال هود يا ربك وهل رايت ملكا لا ينقذ من جنده فقال الحليان ان  
لا اسلم اذن لو فعل ما ربيت ثم جاءت الريح فبلغت الحقيقة باصحابه **روى**  
ذلك يقول سهل بن الحليل لو ان عاد اسمعت من هود ما اصبحت غيرة الخد  
ضامرة الا احسانا لوصيد صرع على الانوف والخرور ما اذخرنا لو لم نزل الوتر  
احد وثم لا بد لا بد **روى** عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل  
الى الريح العقيم ان تخرج على قوم عاد فتقتلهم فخرجت بعير كل على مقدار مفر  
نور فكانت الارض ان تحسف من شرقها الى غربها فقال الحزان يارب ومن  
يطبقها فادحى الله تعالى اليها ان ادحى فخرج على قدر خرق الخاتم ولم يخرج  
ريح قط الا يحكي الى يوم القيمة الا يومئذ فانها عشت على الخزان وغلبتهم  
عت

عن ابن عباس

فلم

فلم يعلموا مكيا لها قال فلما خرج من وفد عاد مزيد بن سعد ولقن بن عاد  
ودريد خلا معهما فبادرهما فبدا دخلا فبدا دخلا فبدا دخلا فبدا دخلا فبدا دخلا  
قد اعطيتا منا كما فاختارا لا تفكما الا الله لا سبيل الى الخلود فقال مزيد اللهم  
اعطني برا وصدا فاعطيت ذلك وقال لقن اللهم اعطني يارب عمر افادحى الله اليه  
اننى قد اعطيتك فاختر لنفسك عمر سبعة اشهر تسروني لا يناله القطر الا حصى الا  
فاختار الا تسروني كما ياخذ الفرج من النور حين يخرج من بيضته وياخذ الذكر  
للفصل فوثة فاذا مات اخذ غيره حتى اتى على السابع وكان كل تسرعيش ثمانية  
سنة وكان اخرها السبد فلما مات لسبد مات لقن معه وهو الذي يدعى بلقن  
النور **وقال ابن بابويه رحمه الله** في علل الشرايع والاحكام في باب العلة التي من  
اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عاد الريح العقيم والعلة التي من اجلها اهلك  
الويل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى في ذلك الرمل جبل والعلة التي  
من اجلها سميت عاد ارم ذات العمار **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن**  
**احمد بن عيسى البرقي** قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الموث بن سفيان الحلي **فقط**  
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن  
عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت  
بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها  
عز وجل على عاد استأذنت خزنة الريح وبها عز وجل ان تخرج منها في مثل  
منقري النور والواذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا امرته  
فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا  
بها وبها ينفذ الله عز وجل الجبال انسفا والتلال والاكمام والحدادين و  
القصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل يا لولئك عن الجبال فقل ينفثها  
رعي انسفا فيذرها قاعا صنفصفا لا ترى فيها عرجا ولا امنا ولا قناعا الذي  
لا نبات فيه والصنفصفت الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم



لانها تلحق بالعذاب وتعقبت عن الرحمة كتعقب الرجل اذا كان عتيا لا يولد له  
 طمخت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله وملا دقيقا  
 تسفيه الروح فترك قوله عز وجل ما تذر من شيء انت عليه الا جعلناه كارهيم واغيا  
 كثير الرمل في تلك البلاد لان الروح طمخت تلك البلاد وعصفت عليهم شيع ليلا ونا  
 ايام حسونا فتري القوم فيها مرمي كأنهم عجايز نخل خاوية والمخوم الدائمة  
 ويقال المتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي  
 بهم من الجرف فيقعون على رؤسهم منكسب تعلق الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم  
 ترفعهم فذلك قوله عز وجل تدرج النار كما تدرج النخل منتقوا المزج والقلع وكانت  
 الروح تعصف الجبل كما تعصف المساكن فطمختها ثم تعود وملا دقيقا من هناك  
 لا يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العباد من اجل انهم كانوا يسلطون  
 العدم من الجبال فيجعلون طول العدم مثل طول الجبل يسلطونه من اسفله الى  
 اعلاه ثم ينقلون في تلك العدم فينصبونها ثم ينشون القصور عليها فسميت  
 ذات العباد لذلك **الفصل الثاني في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عليه السلام وعنه اما** **الشيخ الصدوق** ابو جعفر محمد بن بابويه عن ابيه عن  
 في كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال  
 حدثنا محمد بن الحسن الضار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا  
 حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن  
 زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا  
 وكان يوم غاب عنهم كاهلا مبدح البطن حسن الجسم وانما الوجه ورجع فجمع  
 البطن خفيف العارضيل فاجتمعوا ربيعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه  
 بصورته فوجع اليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا يرجع اليها  
 اخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدا عليه السلام حيث رجع بطبقته الشاك  
 فقال لهم ان صالحا فلكم بوه وشموه ورجروه وقالوا بوي الله منك ان

قوله

تصف

فصل في

عن

واسم

صالحا كان

صالحا كان في غير صورته قال فاني الحاد فلم يسموا منه القول ونفروا  
 منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل البيعة فقال لهم  
 انا صالح فقالوا اخبرنا خبرنا لا تشك بعد انك صالحا فانا لا نعلم ان  
 الله تبارك وتعالى الحاد في ينقل ويجول في اي الصور شاء وقد اخبرنا  
 ندرنا سنا فيما بيننا بعلامات القايما اذا جاءوا غاصح عندنا اذا اخبر  
 من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي انبئكم بالثانية فقالوا صدقت  
 التي ندرنا في ما اعلنا منها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا انما  
 بالله وبما جئنا به فنقل ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا امرسل من ربه قال  
 اهل البيعة انما ارسل به مومنون قال الذين استكبروا وهم الشاك والحق  
 اننا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل  
 من ان يترك الاصل بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم  
 بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اما ما غير انهم على ما في ايدهم  
 من دين الله عز وجل كلمته واحدة فلما اظهر صالح عليه السلام وانما مثل القايما  
 مثل صالح عليه السلام **الفصل في ذكره** فاتفق الاسلام لمحمد بن يعقوب رضي الله عنه  
 في روضة الكافي ولكن ما ذكره الطبرسي اجمع لانه جمعها من عدة كتب **وقال**  
**ابو علي الطبرسي رحمه الله** في جميع البيان كان من قصة صالح وقومه على ما ذكره  
 التاريخ ان عاد لما هلكت وتفضي امرها عرت ثمود بعد ما استخلفوا في الارض  
 وكثروا وعمرها وكانوا في سعة من معاشهم فعتوا على الله وفسدوا في الارض  
 وعبدوا غير الله فبعث الله اليهم صالحا وكان من اولسطهم نسباً وكانوا قوما عرنا  
**وروي** في الخبر انه لما بعث الله اليهم صالحا كان ابن ستة عشر سنة فلبث فيهم  
 يدعوه الى الله تعالى حتى يبلغ عشرين وماية سنة لا يجنبونه الى خبره وكان لهم  
 صنما يعبدونها فلما راي ذلك منهم قال لهم ان اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسلكوا  
 حتى اسأل الله فيحكم فيما سألون وان شئتم سالت اللهكم فان اجابوني فخرجت

نكح

يعتصم

اجتمعوا عليه



عنك فقد سبكتهم وسقوني قالوا قد انصفت فاعتدوا اليوم بخروجهم فخرجوا  
باصنامهم الى جبلهم واكلوا وشربوا فلما انقضى عودهم فقالوا يا صالح سل سألها  
فلم تجبه قال لا اراى الهككم تحيىي فاسالوني حتى اسال الهى فيجيبكم الساعة  
فقالوا يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة فاشادوا الى الصخرة منفردة نائمة فخرج  
جوفاً وبراً والمخترج ما شاكل البخت من الابل فان فعلت صدقتا كرامتنا  
بك فسال الله سبحانه صالح فاصعدت الصخرة صدعا كادت عنقهم نظيرهم  
ثم اضطربت كالمرية يا هذا خذها الطلق ثم انصعدت عن ناقة عشر اجونا  
وبراً كما وصفوا ولا يعلم ما بين جنبها الا الله عظماء وهم ينظرون ثم نبتت سقياً  
مثلاً في العظم فامن به راهاط من قومهم ولم يؤمنوا كابرهم فقال صالح اللهم هذه  
ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وكان لها شرب يوم شرب فيه ما ارادى  
كله وتسيهم الذين يذله ولهم شرب يوم تحضهم لا تقرب فيه ما اودهم فاذا كان يومها  
وضعت راسها في ما بينهم فالتزقعة حتى تشرب كل ما فيه ثم ترفع راسها  
فتنبح لهم فيحلبون واشاءوا من لبن فيشربون ويدخرون حتى يملوا  
او انهم كلها **قال** الحسن بن محبوب حدثني رجل من اصحابنا يقال له سعيد  
ابن يزيد قال اتيت ارض عمود فذرت مصدر الناقة بين الجبلين ولا  
الزجنيها فوجدته ثمانين ذراعاً وكهانت تصد من غير الفج الذي  
منه وردت لا تقدر على ان تصد من حيث تريد لانه يضيق عليها وكانوا  
في سعة ورعة منها وكانوا يشربون الماء يوم الناقة من الجبال والمغارات  
فشق ذلك عليهم وكانت مواشيتهم تنقر منها لعظها فهو ابقطها **قالوا**  
كانت امراءهم يجلبون بها صدوق ذات ما من ابل وبقر وعظم وكانت  
اشد الناس عداوة لصالح فذرت رجلاً من عمودها يقال له مصدرع بن مريح  
وجعلت له نسيها على ان يعقر الناقة وامر امرأته اخرى يقال لها عنيوة دعت  
قد اربى سالف وكان امرأته قضيوا وكان ولد ذنا ولم يكن لسالف

الذي

الذي يدعى البيرة لكنه ولد على فراشه وقالت له اعطيك اى بناتى شئت على  
ان تعقر الناقة وكان قد اربى من اميعة في قومهم فانطلق قد اربى سالف  
ومصدرع فاستقويا عداوة عمود فاتبعتهم شعبة نفر واجمعوا على عقرب الناقة **قال**  
السري وغيره وروى الله تعالى الى صالح ان قومك سيعقرون ناقةك فقالوا ذلك  
لقومهم فقالوا ما كنا نفعل قال صالح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقوها  
يكون هلاككم على يديه فقالوا لا يولد لنا ابن في هذا الشهر الا قتلناه فولد  
لشعبة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناهم ثم ولد للعاشرة فابى ان يذبح ابنه و  
كان له يولد له قبل ذلك حتى وكان العاشرة اربى امرؤ بنت نبأاً سريعاً  
فكان الا رباً لثلاثة نواوه قالوا لو كان ابنانا احياً لكانوا مثل هذا فغضب  
الشعبة على صالح لانه كان سبب قتل ابناهم فتقاسموا بالله ليعتقوا واهلكوا فقالوا  
نخرج نبيرى الناس نانا قد خرجنا الى سيفنا الى الغار فنكون فيه حتى اذا كان  
الليل اخرج صالح الى مسجد ابنتاه فقتلناه ثم رجعنا الى الغار فكننا فيه ثم  
رجعنا وقتلنا ما شهدنا مهلك اهل وانا الصادقون فيصدق قوتنا ويعلمون  
انا قد خرجنا الى سفرنا وكان صالح لا ينام معهم في القرية ويبست في مسجدهم  
لمسجد صالح فاذا اصبح اناهم نوخطهم واذا امسى خرجوا الى المسجد فبات فيه  
فانطلقوا فلما دخلوا الغار ارادوا ان يخرجوا منه الليل سقط عليهم الغار  
فقتلهم فانطلق رجال عن اطلع على ذلك منهم فاذا هم رضع فرجعوا وجعلوا  
يصيحون في القرية اى عباد الله امارضى صالح ان امره يقتل اولاده واذا قتلهم  
ناحيتهم اهل القرية على عقرب الناقة **قال** ابن اسحق انما كان يقاسم الشعبة على ان يبيت  
صالح بعد عقرب الناقة وانذار صالح اياهم بالعذاب **وقال** السري ولما ولد  
قد اربى جلس مع اناهم يصيبون من الشراب فارادوا ما يخرجون به شرابهم  
وكان ذلك اليوم شرب الناقة فخرجوا الى الحاقه شرب الناقة فاشد ذلك  
عليهم فقال قد اربى لكم في ان عقربها لكم قالوا نعم **وقال** كعب سبب عقرب الناقة



ان امرأة يقال لها ملكا كانت قد ملكت عمود فلما اقبل الناس على صالح  
وصاروا اليه حشدة فقالت لامرأة يقال لها قطام وكانت معشوقة  
قد اربى سالف وامرأة اخرى يقال لها اقبال كانت معشوقة مصدع وكان  
قد اربى مصدع بمعتان معها كل ليلة ويشربون الخمر فقلت لهما ملكا ان انا  
كما الليلة قد اربى مصدع فلا تطيعاهما وتولا لهما ان املككم حزيمة لا اجل لنا  
ولا اجل صالح ففعلوا لا تطيعكما حتى تعقر الناقة فلما اتاهما قالتا هذه المقالة  
لها فقالا نحن نكون من ردا عقرها **قوله** فانطلق قد اربى مصدع واصحابها  
السبعة فصاروا الناقة حين صدرت عن الما وقد كن لها قد اربى في اصل حمة  
على ظهرها وكن لها مصدع في اصل حمة اخرى فمات على مصدع فمات  
فانظروا به عضلة ساقها وخرجت عذيرة وامرات انتهت وكانت احسن الناس  
فاستولوا لعداوتهم زمرة فشد على الناقة بالسيف فكشف عرقها فخرجت  
ورغت رغبة واحدة وتحد رقبها ثم طعن في لبها فخرجها وخرج اهل  
البلدة واتسموا المحمدا وطعنوها فلما راى الفصيل ما فعل بامه ولى هاربا  
حتى صعد جلا ثم رغا رغا فقطع منه قلوب التورم فاقبل صالح فخر جوا بعتدرو  
اليه اغما عقرها فلان ولا ذنب لنا فقال صالح انظر واهل تدركون نصيها  
فان ادركتموه فغصوا ان يرفع عنكم العذاب فخر جوا يطلبون في الجبل فلم  
يجدوه وكانوا عقروا الناقة ليلة الاربعاء وقال لهم صالح غشوا في داركم  
بعضي في حملكم في الدنيا ثلثة ايام فان العذاب نازل بكم ثم قال يا قوم  
انكم تصحون غدا وجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم حمراء واليوم  
الثالث وجوهكم مسودة فلما كان اول يوم اصبحت وجوههم مصفرة فقالوا  
جاكم ما قال صالح ولما كان اليوم الثاني احمرا وجوههم واليوم الثالث  
اسودت وجوههم فلما كان نصف الليل اتاهم جبريل عليه السلام فصاح بهم  
صبيحة احرقت اسماعهم فلقوا قلوبهم وصعدت اجسادهم وكانوا قد تخطوا

وتكفوا وعلما ان العذاب نازل بهم فامروا جميعين في طرفه عين صغيرهم  
وكبيرهم فلم يبق الله منهم ثاغية ولا اراغية ولا شيئا يتنفس الا اهلكها فاجعلوا  
في ديارهم موتى ثم ارسل الله تعالى اليهم مع الصبيحة النازمة المسماة حرقهم جميعين  
لهذه قصتهم **قوله** كتاب علي بن ابراهيم فبعث الله عليهم صبيحة وزلزله فهلكوا  
**قوله** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي اتواي  
منا شيئا الاولين قال قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري  
اشيئا الاخرين قال قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك **قوله** رواية اخرى قال اشقي  
الاخرين من محض هذه من هذه واستاد الى الجنة وراسه **قوله** ابو البرص عن  
جابر بن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه واله بالهجرة في عروة تبوك قال لا يصح  
لا يدخل احدكم القرية ولا يشربوا من ما فيها ولا تدخكوا على هؤلاء المعذنين  
الا ان تكونوا باليمن ان يصيبكم الذي اصابهم ثم قال اما بعد فلا تسكروا رسولكم  
الايات هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الالية فبعث الله لهم الناقة وكانت  
ترو من هذا النبي وتضرب من هذا النبي فتشرب ما هم يوم ورودها واداهم من  
الفصيل حين ارتقى في الغار ففتوا عن امرهم ففتوا بها فهلك الله من خل  
ادهم السما منهم في مشارق الارض ومعاربها لا رجلا واحدا يقال له البر  
رغال وهو ابو ثعلب كان في حرم الله فغص حرم الله من عذاب الله فلما خرج  
اصابه ما اصاب قوم قد فن ودفن معه عصى من ذهب واراها قبره  
رغال فزل القوم فابتدروا باسبا فمهم فمهم فمهم فاستخرجوا ذلك القفن  
ثم قنع رسول الله صلى الله عليه واله راسه واستخرج الشريح جازا الوادي **قوله**  
**ابن سحره في حريق المناظر** واما صالح فادس الله اليه عمود وهو صالح بن ايسن بن  
ماسح بن عبيد بن حاذر بن عمود فهدى عليه لم اعزل مع من حاض من قوم الى الصيرة  
يعبد الله فيها حتى مات ومدة عمره قد ذكرها علي انه عابرو صالح سار بعد  
هناك فومر الى فلسطين ثم انتقل الى الحجاز وعبد الله حتى مات وعمره ثمانية



قصته  
ابراهيم عليه السلام

وحسنه ثم كانت قصة ابراهيم عليه السلام السابعة  
في ذكر ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى آله الصلوة والسلام  
قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب العلق في باب  
العلقة التي من اجلها اتخذ الله ابراهيم خليله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل  
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدي اباذي عن احمد بن ابي عبد الله الرقي  
عن ابيه عن ابن عمير عن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتخذ الله ابراهيم  
خليله قال لكثرة سجوده على الارض **وفي** حديث اخر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت  
ابن جابر عن ابيه عليه السلام قال اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليله لانه لم يزد احدا ولم  
يسل احدا غير الله عز وجل **وفي** حديث اخر عن عبد العظيم بن عبد الله الحنفي قال سمعت  
علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليله لكثرة صلواته  
على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم **وفي** حديث اخر عن جابر بن عبد الله الانصاري  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليله الا  
لاطعامه الطعام وصلواته بالليل والناس نيام **وفي** حديث اخر عن ابي جعفر  
عليه السلام قال لما اتخذ الله ابراهيم خليله اتاه بمشاراة الخلة ملك الموت في صورة  
شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء او دهنا فدخل ابراهيم عليه السلام  
الدور فاستقبله خارجا من الدور وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في  
حاجة اخلف بابيه واخذ مقامه فخرج ذات يوم في حاجة واخلف بابيه ثم رجع ففتح  
بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة فقال له  
يا عبد الله ما ادخلك ذلي فقال ربه ادخلنيها فقال ربه احق بها مني من  
انت قال انا ملك الموت قال فترج ابراهيم فقال جئتني لتسليتي ربي  
فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليله فحييت بشارة فقال ابراهيم فخذ هذا  
العبد لعلني اخل به حتى اموت قال انت هو قال قد خلت على سارة فقال ان  
الله اتخذني خليله **وفي** حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جا

المرسلون الى ابراهيم عليه السلام بالعمل فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تحبرنا ما  
ثم قال اذا اكلمت فقلوا بسم الله ولا افرغتم فقلوا الحمد لله فالتقت جبريل  
الى اصحابه وكانوا اربعة جبريل ربيهم فقال حق لسان يتخذ هذا خليله قال ابو  
عبد الله عليه السلام لما اتى ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبريل في الهوى وهو يقول  
فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا **وفي** حديث اخر عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال لما اتى ابراهيم في النار وحي الله عز وجل اليها وعزني وجلالي لان  
آدمية لا عز نيك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
ما استعج احد بها ثلثة ايام وما سخطت ما هم **وفي** حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام  
باسانيد حافي العلل في الساب المذكور ولا قوة الا بالله **وقال ابن بابويه رحمه الله** في  
كمال الدين وتمام النعمة في ذكر النعمة التي وقعت للانبياء عليهم السلام **وما غيبه ابراهيم**  
خليل الرحمن عليه السلام فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل هي اعجب منها  
لان الله عز وجل غيب اثرا ابراهيم عليه السلام وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته  
من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امره ولا تله الى وقت بلوغ الكتاب اجله **حدثنا ابي**  
**ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن  
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو  
ابراهيم مغيبا لعمرو بن كنعان وكان عمرو لا يصدر الا عن ابيه فنظر في النجوم ليلة  
من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في ليلتي هذه عجبا فقال له عمرو وما هو فقال  
رايت مولودا يولد في ارضنا هذه يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا  
حتى يحل به فنجبت ذلك عمرو وقال هل حمل به النساء فقال لا وكان فيما اوتى  
من العلم انه سيوق بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيها قال فحملت ثمانين رجلا  
فلم يزل امرؤ الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال ويا ابا عبد الله  
ابراهيم امراته فحملت به فظن انه صاحب فارس الى نساء من القوابل لا يكون  
في البطن شي الا علمت به فنظر الى ام ابراهيم فالزم الله تبارك وتعالى ذكره

غيبه ابراهيم



ما في الرحم الظاهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابراهيم ارضا ابراهيم  
 يذهب به الى غرود فقالت له امراته لا تذهب بانك الى غرود فيقتل دعني اذهب  
 به الى بعض الغيوب ان اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك  
 فقال لها فاذهبي به فذهبت به الى خابر ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار  
 صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله رزقه في ايهامه فجعل يحلبها فيشرب لبنا وجعل  
 يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر  
 ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فكنت ما نشاء الله ان يمكث ثم اناه  
 قالت لابي له لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه فقلت قال فافعلي  
 فانت الغار فاذا هي بابراهيم عليه السلام واذا عيناه ترهوان كأنها سراجان ناطقتان  
 وضمت الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابراهيم عنها الصبي فقالت قد  
 واديت بالتراب فكنت تغفل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابراهيم عليه السلام فتعطيها  
 وترضعه وتصرف فلما حركت سنة امه كما كانت تاتيه وصنعت كما كنت تصنع  
 فلما اذنت الاضراف اخذ ثوبها فقالت له مالك فقال لها اذهبي في معك  
 فقالت له حتى استامر اياك فلم يزل ابراهيم في الغيبة تحفيا لشخصه كأنها امره  
 حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره واظهر ندرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة  
 الثانية وذلك حين نفاه الطاعنة عن المعرف قال واعتزلتكم وما تدرعون من  
 دون الله وادعوا لي عسى الا اكون بدعا ربي شيئا قال الله انتدس ذكره  
 فلما اعتزلتكم وما يعبدون من دون الله وهنالك اسحق ويعقوب وكلا جعلنا  
 نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلناهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب  
 عليه الصلوة والسلام لان ابراهيم عليه السلام قد كان دعاءه عز وجل ان يجعل لسان  
 صدق في الاخيرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق  
 عليا فاخبر علي عليه السلام ان القام هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي  
 بعلا الارض عدلا وفسطا كما املت جورا وظلما فانه يكون له غيبة وصيرة فقل

السر

فيها

فيها اقوام وتقدر فيها اخرون وان هذا كان كما انه مخلوق **وقال ابن بابويه**  
 في حال الدين وعام السنة حدثنا ابني ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد  
 الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن  
 مالك بن عطية عن ابني حمزة الثمالي عن ابني جعفر عليه السلام قال خرج ابراهيم عليه السلام  
 ذات يوم يسير في الليلة ليعتبر من بقاء في الارض فاذا هو برجل فاقام  
 يصلي وقد قطع الى السماء صوت ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم وعجبه وحزنه  
 وجلس ينظر فزاعم فلما طال ذلك عليه حرك يده وقال له ان لي حاجة تخفف  
 قال تخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم لمن تصلي فقال لا لله ابراهيم فقال  
 له ومن الله ابراهيم فقال الذي خلقتك وخلقني فقال له ابراهيم لقد اعجبني لحولك  
 وانا احب ان ارا حيك في الله فابن من تلك الارض زيارتك ولناك فقال له  
 الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى العرواما مصلدا في هذا الموضع  
 فصين في اذاد رقتي ان شاء الله ثم قال الرجل لك حاجة فقال ابراهيم فقال  
 وما هي قال له تدعوا الله وامن على دعايك وادعونا ونؤمن على دعايك فقال  
 له الرجل فيهم تدعوا الله قال له ابراهيم للمؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم  
 ولم قال لا في دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لاراجبتها الى الساعة  
 انا استحي من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم وفيما دعوت  
 فقال له الرجل اني لمصلدا هذا اذ است يوم ادمي غلام اروع النور يطالع  
 من جبينه له ذرايب من خلفه ومعه ثوب يسوقها كاعادته دهن وغنم يسوقها  
 كاعادته حشمت دحشا قال فاعجبني ما رايت منه فقلت يا غلام لمن هذا  
 البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الله  
 فدعوت الله عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال له ابراهيم فانا ابراهيم خليل  
 الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي  
 اجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحت وجه ابراهيم وعانته ثم قال اما الان

ولا يذهب به الى غرود  
 سار فيها في الليل  
 للاعتبار



فتم نادى حتى اومى على عاتيك فزع ابراهيم للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من ايو  
ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضاعته قال وامر الرجل على دعائه فقال ابو  
جعفر عليه السلام قد عود ابراهيم بالغلة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة  
**وقال ابن شحنة في تاريخه** ثم كانت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام على ما جابه التور  
ولم يزل بالاهواز وقيل ببابل وهي العراق وكان غرودا عاملا على  
سواد العراق وقيل كان ملكا مستقلا ولما خرج ابراهيم عليه السلام الى الشام  
سار هو وزوجته سارة بنت عمه هرون وابوه ازر وهو تالمخ ومملوكة من قومه  
الى حران ثم سار هو وسارة الى مصر وطلب ساره فرعون مصر بن علوان  
وقيل طيلس فحباها الله تعالى من الفاجر واخذ منها هاجر كما جاني الحديث  
الصحيح **قال ابن هشام** في التيجان وجعل الله عز وجل القصر كالجراح فزاد  
ابراهيم عليه السلام انتفا للفاجر وزده خاسيا زيادة في تطيب خاطر ابراهيم  
عليه السلام فساروا الى الشام واقاموا بين ايليا والرمله وكانت ساره لا تملك لولم  
هاجر من ابراهيم فجات بالسميل ومعناه مطيع الله وكانت ولادة اسمعيل لمضى  
ست وغائبين مئة من عمر ابراهيم فخرنت سارة لذلك فوهها الله تعالى اسحاق  
وعمرها تسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة وغارت ساره من هاجر وابنها  
سار بهما ابراهيم عليه السلام الى الحجاز وتركها بمكة ونش اسمعيل بمكة وماتت  
هاجر بعد ان كان من قصتها وببر من مخرجها في الصحيح وتزوج اسمعيل من  
جرهم وقدم اليه ابوه ونشيا الكعبة ثم امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح ولده  
فمن قال انه اسحق يقول كان الذبح على ميلين من ايليا وهو بيت المقدس من  
قال اسماعيل يقول كان مكة وفي حياة ابراهيم توفيت زوجته سارة وتزوج  
امراة من المكنايين واولدها سنة اولاد فمكة اولاده ثمانية ولما بلغ  
اسمعيل ثلاثة عشر سنة ظهر هو وابوه وعاش ابراهيم مائة وخمسا وربعين  
سنة وتاخرت عليه الصحف **وروي ابو ذر** ان النبي صلى الله عليه واله قال هي

امثال

امثال فنها ايها السلطان المغرور اني لم ابغتك لتجمع الدنيا ولكن لنزدعي دعوة  
المظلوم فاني لا ارادها ولو كانت من كافرو على العاقل ان يكون بصيرا وبرهانه  
مقبلا على شأنه خافط الكائن ومن عد كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يعنيه  
ابراهيم عليه السلام اول من اختلق واصناف الضيف والبشر السراويل وفي حياته ازل  
الله تعالى الوط **قصة ابراهيم واسماعيل** وهاجر عليهم السلام ما ذكره ابو علي الطبري في  
مجمع البيان **روي** عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سعيد عن هشام بن سالم  
عن الصادق عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام كان نازلا في نازلة في بادية الشام  
فلا ولد له من هاجر واسماعيل اعقت سارة من ذلك عما شديدا لانه لم يكن لها  
ولر فكانت تودى ابراهيم في هاجر وتغمة فشكا ابراهيم ذلك الى امره ورجل فادعى  
الله اليه اغام مثل المرأة الضلع المعوج ان تركته استمعت به وان رمت ان  
تقيم كبرته وقد قال القائل هي الضلع المعوج استقيمها **الان** تسمى  
الضلع انكسارها **ثم** امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها فقال اي رب ابي  
اي مكان قال الى حرى وامنى واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة واتزل  
عليه جبريل بالبراق فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم فكان ابراهيم لا يمر بموضع  
فنه شجر وفحل وزرع الا قال يا جبريل الى هاهنا الى هاهنا يقول جبريل لا  
امض امض حتى والى مكة فتوضع في موضع البيت وقد كان ابراهيم عاهد  
سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان فيه شجر فالتقت  
هاجر على ذلك كما كان معها فاستظلت تحتها فلما سرهم ابراهيم ووضعهم  
واراد الانصراف عنهم سارة قالت له هاجر لم تدعنا في هذا الموضع الذي  
ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابراهيم على ربي الذي امرني ان اضيق  
في هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التقت بهم  
ابراهيم وقال ربنا اني استكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى قولي بشركون  
ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل فقامت هاجر في

عن ابيه صح

كان صح



الروادي حتى صادت في موضع المسعى فنادت هل في الروادي من انبيى فقال  
عنها اسماعيل فصعدت على الصفا فطلع لها الشراب في الروادي فظنت  
ما فترلت الى بطر الروادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل  
ثم طلع لها الشراب في ناحية الصفا وهبطت الى الروادي تطلب الماء  
فلما غاب عنها اسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت الى اسمعيل حتى  
فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى  
اسماعيل وقد ظهر لها من تحت رجله نعدت حتى سمعت حوله وملاوانه كان  
سابلا فزمته بما جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وكان جرحه نار لم يدر  
المجاز وعرفنا فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت  
جرحه الى عكفت الطير على ذلك المكان فاتبعوها حتى نظروا الى امرأة رمي  
نزول في ذلك الموضع قد استظلا الشجرة قد ظهر لها الماء فقال لها جرحه  
من انت وما شانك وشان هذا الصبي قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن  
وهذا ابنة امره ان ينزلنا هاهنا فقالوا لها انما ندين لنا ان نكون  
بالقرب منك قالت حتى اسال ابراهيم قال فزارها ابراهيم عليه السلام يوم الثالث  
فقال له هاجر يا خليل الله ان هاهنا قوم ما من جرحه يسألونك ان تادين لهم  
حتى يكونوا بالقرب منا فتاذن لهم في ذلك فقال ابراهيم نعم فاذنت هاجر  
لجرحه فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم واستهوا جرحه واسما عيل بهم  
فلما ذرهم ابراهيم في المرة الثانية ونظر الى كثرة الناس حولهم شربوا ذلك  
شربا كثيرا فحرك اسماعيل وكان جرحه قد وهبوا لاسماعيل كل واحد  
منهم شاة وشاة فماتت هاجر واسماعيل يتبعانها فلما بلغ مبلغ الرجال  
تزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر فتاذن ابراهيم عليه السلام  
ان ياتي هاجر فاذنت له وهبطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم عليه السلام  
الى بيت اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك فقلت ليس هو هاهنا ذهب

يحيى

يحيى وكان اسماعيل يخرج من الحرم فيصيد ثم يرجع فقال ابراهيم هل عندك  
صيانة قالت ليس عندي شيء ولا عندي احد فقال لها ابراهيم اذ اجازوك  
فاقربه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه وذهب ابراهيم عليه السلام فاصعد  
رجل ابيه فقال لامرأته هل جاك احد قالت جاني شيخ صفتة كذا وكذا  
لمستغفنة بشانه قال فما قال لك قالت قال لي اقربى زوجه السلام وقولي له  
فليغير عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابراهيم ماشا اسنان يلبث  
ثم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل  
فجاء ابراهيم حتى انتحى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت  
يحيى ويحيى لا ان يشاء الله فانزل برحمتك الله فقال لها هل عندك صيانة  
قالت نعم فجات بالبز والحمز عاليا بالبركة فلو جات يومئذ فخير او بر ابراهيم  
او غير كان اكثر ارض الله بر او شعيرا وعمرها قالت له انزل حتى اغسل راسك  
فلم ينزل فجات بالمقام فوضعت على شقة الاعمى فوضع قدمه عليه فغسل  
راسه الاعمى ثم حوله المقام الى شقة الاعمى فغسلت راسه الاعمى فغسل  
الامر قدمه عليه فقال لها اذ اجازوك فاقربه السلام وقولي له قد استقامت  
عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وجد رجلا ابيه فقال لامرأته هل جاك احد قالت  
نعم شيخا حسن الثناء وطييبه رجا فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا  
وكذا وغسلت راسه وهذه اموضي قدميه على المقام قال اسمعيل ذاك  
ابراهيم عليه السلام قال فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبل قال فلما بلغ اسمعيل  
مبلغ الرجال امر الله تعالى ابراهيم ان يبني البيت فقال يارب في اعني  
بنعمة قال في البقعة التي انزلت على ادم القبة فاضات الحرم قال ولم ينزل  
القبة التي انزلها الله تعالى على ادم فابينة حتى كان ايام الطوفان في زمان  
نوح فلما عرفت الدنيا ربيع الله تلك القبة وعرفت الدنيا ولم تعرف مكة  
فبني البيت العتيق لانه اعق من الفرق فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني



البيت ثم يدور في اي مكان يبيت فيه ثم يبيت عليه الله جبرائيل عليه السلام فخط له موضع  
 البيت وانزل عليه لقواعده من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله تعالى على ادم  
 اشده بيضا من الثلج فلما امته ايدى الكفار اسود وقال فبنى ابراهيم  
 البيت ونقل اسماعيل الحجر من ذى طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم  
 دله على موضع الحجر فاستقر جبراهيم ووضع في موضعه الذي هو فيه وجعل  
 له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب فالباب الذي الى المغرب سمي  
 المستجار ثم التي عليه الشيخ والادخر وعلفتها حجر على بابها كساها  
 وكانوا يكتفون تحتها فلما بناه وفرغ جبراهيم واسماعيل ونزل عليهما جبرائيل  
 يوم التروية فلما خلت من ذلك الحجة فقال يا ابراهيم قم فانزوت من الحلالا  
 لم يكن بمنى وعرفات ما سميت التروية لذلك ثم اخرجهم الى منافعها  
 ففعل به ما فعل بآدم فقال ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت رب اجعل  
 هذا البلد آمنا وارزق اهل من الثمرات الآية **وقال ابن بابويه رحمه الله**  
 من لا يحضره الله **روى** ان ابراهيم عليه السلام لما قضى مناسك امره اسرعه وحل  
 بالانصراف فانصرف وما انت امر اسماعيل فدفنها في الحجر وجعل عليها ليلا  
 يوطأ قبرها وبنى اسماعيل عليه السلام وحده فلما كان من قابل اذن الله عز وجل  
 لابراهيم عليه السلام في الحج وبنى الكعبة وكانت العرب في البيت وكان ردما  
 الا ان قواعده مطروقة وكان اسماعيل عليه السلام لما صدر الناس جمع الحجارة  
 وطرحها في حفر الكعبة فلما جاء ابراهيم عليه السلام كشف هو واسماعيل عنها فاذا  
 هو حجر واحد فأتوا حتى اسرعه وحل اليه وضع لبنها عليه وانزل عليه اربعة املاك  
 فلما هبط بنابه فعد على كل دكن ثم نادى هلم الي الحج هلم الي الحج فلما نادى هلم  
 الي الحج نادى يومئذ الامم كان يومئذ اسيا فاحل ثا ولكن نادى هلم الي  
 الحج فلبى الناس في اصلااب الرجال وارحام النساء كسبك داعي الله لسبك  
 داعي الله فمن لبى مرفح حجة ومن لبى عزاء حج عسجج ومن لم يلب لم يحج فكان

الحرم

الحرم

ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يفتعان الحجارة ويرفعان بها القواعد والملاكية  
 يبنوا ولولها حتى تمت اثنا عشر درعاً فلما انتهى الى موضع الحجر ناداه ابو قبيس  
 ان لك عندي ودعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه وهما لم يابيا يدخل  
 منه وبابا يدخل ليجز منه وجعل عليها عتبا وشرجا من جريد على ابوابها  
 فكانت الكعبة عربانة فصد رابراهيم وقد سوى البيت فاقام اسماعيل فنزح  
 اسماعيل امراة من العالقة وخلق سبيلها ونزح اخرى حبيرية وكانت عاقلة  
 فتاملت باب البيت فقالت لاسماعيل هلا تعلق على هذين البابين سترين  
 ستر من ههنا وستر من ههنا فقال لها نعم فعملت للبيت ستريين طولهما اثنا  
 عشر درعاً فعلقتهما اسماعيل على البيت فاعجبها ذلك فقالت فهذا احسن الكعبة  
 ثباتا تسترهما كلها فان هذه الحجارة سمى فقال لها اسماعيل بلى قال فاسترعت  
 في ذلك ربيعت الى قومها تستغفر لهم واغاثوا وقع استغفر الله لبعضهم بعض  
 لذلك فكما فرغت من شقة علقتهما في الموسم وقد نفى وجه واحد من وجه الكعبة  
 فقال لاسماعيل كيف نضع بهذا الوجه فكتبوا خففات العرب فنظروا  
 الى امر اعجبهم فقالوا ينبغي ان نهدى الى عامر هذا البيت فزعم وقع الهدى  
 لجعل ياتي كل فحل من العرب بشي من ورق وغيره حتى اجتمع كثير فزعموا ذلك  
 الحصف واعمو الكسوة وعلقوا على البيت بابين ولم تكن الكعبة مستقيمة فوضع  
 اسماعيل فيها عمدة مثل الاعدة التي تزود من خشب واستفها بالحجارة ايدى  
 فجات العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا  
 البيت ان يزداد فلما كان من قابل جاء الهدى فلم يدرك اسماعيل ما يعمل به فأتوا  
 الله عز وجل اليه ان اخبره واطعم الحاج وانقطع ما لم يزد من شكل اسماعيل الا ابراهيم  
 فله الما فأتوا حتى اسرعه وحل الي ابراهيم وامره بالحفر فحفر هو واسماعيل وجبرئيل  
 حتى ظهر ما وها وضرب في اربع ذرايا البير وقال في كل ضربة سبب الله فتح  
 اربعة اعين فقال له جبرئيل اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة وانف

شحي



عليك من الماوطن بهذا البيت فهذا سقيا سقيا الله لا سمعيل وولده  
**وروي** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ادم عليه السلام الذي بنا هذا  
 البيت ووضع اساسه واول من كساه الشعر واول من حج اليه ثم كساه تبع بعد  
 ادم عليه السلام الانطاع ثم كساه ابراهيم عليه السلام الخصف واول من كساه الشياطين  
 ابن داود عليه السلام القباطي وروي شياطين بعض كنان **وقال ابن بابويه**  
**في العلل في باب الله الذي بنا هذا البيت** **وروي** عن ابي عبد الله عليه السلام  
 تعالى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان  
 عن ابي بصير عن ابي جعفر والي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام لما قضى  
 مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اناه ليقتضيه  
 فلكه ابراهيم الموت فوجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان ابراهيم كره الموت  
 فقال دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى راي ابراهيم شيئا كبيرا يا اكل او يخرج  
 منه ما ياكل فلكه الحيوة واجب الموت فبلغنا ان ابراهيم اتى دارة فاذا  
 فيها احسن صورة ما لا يراها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان  
 الله من الذي يكره فنيك وزيارتك وانت بهذه الصورة فقال يا خليل  
 الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذ اراد بعبد خيرا بعثني اليه في هذه الصورة  
 واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه واله  
 بالشام وتوفي اسمعيل بعد وهو ابن ثنتين ومائة سنة فدفن مع امه  
 في الحجر **وقال في هذا الباب** حدثنا محمد بن موسى بن الحنظل قال حدثنا عبد  
 ابن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم  
 وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لا ابراهيم يا ابراهيم قد كبرت قلوا  
 دعوت الله عز وجل ان يزرعك ولدا فتر اعيانا به فان الله قد اخذك خديلا  
 وهو محبب لربك ان شاء الله قال عليه السلام فسال ابراهيم ربه ان يزرعه  
 غلاما عليا فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليا ثم ابلوك

اي فيه

بالطاعة الى

بالطاعة الى قال ابو عبد الله عليه السلام فلك ابراهيم بعد ذلك البشارة ذلك من  
 جانه البشارة من الله عز وجل وان سارة قد قالت لا ابراهيم انك قد كبرت وتوفى  
 اجلك فلودعوت الله عز وجل ان ينسئ اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا  
 وقرنا عينا قال فسال ابراهيم ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه سل من  
 زيادة العمر ما احببت تعطيه قال فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله  
 ان لا يميتك حتى تكون انت الذي تساله الموت قال فسال ابراهيم ربه ذلك  
 فاوحى الله عز وجل اليه ذلك لك قال فاخبر ابراهيم سارة بما اوحى الله عز وجل  
 اليه فقالت سارة لا ابراهيم شكرا لله وعمل طعا ما اودع اليه الفقرا واهل الحارة  
 قال ففعل ذلك ابراهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجلا كبيرا ضعيفا مكثرا  
 معه فابده فاجلسه على ما يدته قال قد الاحمي يدك فتناول لقمة واقبل بها فخره  
 فجعلت تذهر عيناه وشما لامر ضعفه ثم اهوى بيده الى جفنه فتناول فابده  
 فجاها الى فته ثم تناول المكثوف لقمة ففرض عينه قال عليه السلام ابراهيم عليه السلام ينظر  
 الى المكثوف والى ما يصنع قال فتعجب ابراهيم من ذلك وسال قابله عن ذلك فقال  
 له القابله هذا الذي ترى من الضعف فقال ابراهيم في نفسه اليس اذ كبرت اصبر  
 مثل هذا ثم ان ابراهيم سال الله عز وجل حيث راي من الشيخ ما راي فقال اللهم  
 تزفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رايت  
**وفي كشكول العلامة** ان الشريعة الثالثة لا ابراهيم عليه السلام واصحابها  
 اثنا عشر وصيا وهم اسمعيل اسحق يعقوب يوسف ايلون ايتهم ايوب  
 زبديون داود ايل الاكبر ايتوج انا خامير **الفصل**  
**الثامن في ذكر لوط النبي عليه السلام** قال الله تبارك وتعالى وان لوطا  
 لمن المرسلين اذ نجياه واهله جميعين الا عجزوا في القابرين ثم دمرنا الاخرين  
**تأويل** على ما ذكره بعض المفسرين ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام بعد نبي  
 الى البيت المعمور ان يرسل لوطا نبيا الى بلدي قال لها سدوم وكان لوط

تمسك  
 لوطا عليه السلام



ابن خرقابن تاريخ بن اخوانهم وهو اول من آمن به حين جعل الله النار  
برذا وسلاما على ابراهيم وكانوا مقيمين في ارض الشام وكانت يومئذ  
مخشي مدائن وقيل سبع مائة من عظام منها صورا وصاعورا وسدوم ودمش  
وعامورا وهي المونفكات الذي **قال الله تعالى** وجا فرعون ومن قبله الكافرا  
بالخاطية واعظم هذه المدن سدوم وعلى كل مدينة منها سور مني بالحجارة  
والرصاص وفي كل مدينة الف من الناس ولم ملك يقال له سدوم بن هارن  
من اهل بيت الفزد بن كنعان بن كوش وكانوا اهل هذه المدن اخصوا  
من بين اهل الدنيا بجنس الحصى وضرب الملاهي والتصفيق واللعب وتصفيق  
الطيور ومناقرة الديوك ومضغ العلك ومهارشة الكلاب وعبادة الاصنام  
وكان ملكهم قد اخذ لهذه الاصنام زينة مزخرفة وكراشي جميلة **قال**  
الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان اهل المونفكات من اصنام  
وكانوا في حشر وجمال فاصابهم الغلاء والنحس فاجابوا بالبشرى وقال لهم  
انما جاكم النحس لانكم منعتم الناس من دوزكم ولم تمنعوا من سائرهم الخارجية  
فقالوا وكيف السبيل الى المنع فقال لهم اجعلوا السنة بينكم اذا جاكم ثم عزبوا  
في بلدكم سلبتموه ونكحتوه في دوز حتى اذا فعلتم ذلك لم يتلوا عليكم قال ففرروا  
على ذلك وخرجوا الى طاهر البلد يطلبون من يجوز لهم فصور لهم بالبشرى في  
صورة غلام امر ممتزج فملوا عليه فلما راوه سلبوه ونكحوه في دوز فطاب  
لهم ذلك حتى صار هذا عادة لهم في كل عرس وجدوه حتى تعدوا من الغرا الى  
اهل البلاد ونشأ ذلك فيهم وظهور من غير انتقام بينهم فمنهم من توفي ومنهم من  
فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام في اخذت لوطا نبيا فابعته الى هؤلاء القوم  
فاقبل ابراهيم الى لوط واخبره بذلك ثم قال له انطلق الى مدائن سدوم  
وادعهم الى عبادة الله تعالى وحذرهم امر الله وعذابه وذكركم بما نزل بنور  
عز ودين كنعان فسار لوط حتى صار الى المدائن فوقف وهو لا يدري بايها

يبدأ فاقبل حتى دخل مدينة سدوم وهي اكبرهم وفيها ملكهم فلما بلغ وسط السور  
قال يا قوم اتقوا الله واطيعوه وارحروا انفسكم عن هذه الفواحش التي تنفذ  
الى مثلكم وانتهوا عن عبادة الاصنام فان رسول الله اليكم فذلك معنى **قوله تعالى**  
ولو طأ اذا قال لقومك الذين الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم  
لتأتون الرجال شهوة من دون الثآليل انتم قولهم مسرون فما كان جواب  
قومهم ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يظهرون يعني عن اتيان الرجال  
وقال في مكان اخر انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون في ثيابكم  
المسكر يعني الخذف بالحصى والتصفيق في الحمام وتصفيق الطيور ومناقرة الديوك  
ومهارشة الكلاب والمخيق في الملاهي والبشرى لمعصنات **قال** كان جواب  
قومه الا ان قالوا اينما بعد ان كنتم من الصادقين وبلغ ذلك ملكهم  
سدوم فقال ايتوني به فلما وقف بين يديه قال له من انت ومن ارسلك وماذا  
جيت والى من بعثت فقال له اما اسمي فلوط بن اخ ابراهيم عليه السلام والى الذي ارسلني  
فهو الله وربيكم واما ما جيت به فادعوك الى طاعة الله وامره وانتهوا عن  
هذه الفواحش فلما سمع ذلك من لوط وقع في قلبه الخوف والرهبة فقال له  
انما انا رجل من قومي مشربهم فان اجابوك فانا معهم قال فخرج لوط من عنده وروى  
على نفسه واخذ يدعوه الى عبادة الله وينهاهم عن المعاصي ويجذرهم عذاب  
الله حتى يشعروا عليهم كل جانب **وقالوا** ليس له ثلثة بالوط من هذه الدعوة لتكون  
من المحرمين ثم بلروا قال اني لعمركم من القائلين يعني من المبغضين رب نبي واهل  
ما يعملون يعني من الفواحش فاقام فيهم لوطا عشرة من سنة يدعوه الى طاعة الله  
فجعلوا يشقونه ويفرطونه حتى بؤس فيهم من اول ما بعث اربعين سنة فلم يبالوا  
به ولا يطيعونه فضجت الارض الى ربه واستغاثت الاشجار والاطيار والحي  
والنار من لعنهم الى الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه اني حليلة لا عمل على من عصاني  
حتى ياتي الاجل المحرر قال فلما استغفروا بنبي الله تعالى ولم يدعوه الى طاعة



وردوا على ما كانوا فيه من المعاصي امرأته اربعة من الملكية وهم جبريل وميكائيل  
واسرافيل ودرودا ايلان يمزوا ابراهيم ويبيشرونه بولد من سارة قال لهما  
على صورة البشر معجزين بالغام وكان ابراهيم عليه السلام لا يأكل الا مع الضيف  
قال فانقطع الاضياف عنه ثلثة ايام فلما كان بعد ذلك قال يا سارة  
قومي واغلي شيئا من الطعام فلعلني اخرج عسلي ان الذي ضيفا فقامت لذلك  
فخرج ابراهيم في طلب الضيف فلم يجد شيئا ففعل في داره يقرأ الصحف المتزلة عليه  
فلم يشعر الا والمليكة قد دخلوا عليه قالوا سلاما فكن خيفة ذلك معنى  
**قوله تعالى** ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما وقال تعالى في آية  
اخرى هذا انا كجدين ضيف ابراهيم الملوك اذ دخلوا عليه قالوا سلاما قال  
سلاما قوم متكرون لانه لا يعرف صورهم فزج بهم وامرهم بالجلوس ودخل  
على سارة وقال قد دخل اربعة اضياف حسان الوجوه واللباس وقد  
دخلوا الى بسلام الا براد وجا حتى اليك ان تقومي تخد منهم فقالت عهدي  
بك يا ابراهيم وانت اعير الناس فقال هو كما تقولين غير ان هؤلاء اعراسا  
ثم عدا ابراهيم الى مجلس سمع فزج برضنه وعدا الى التور فنهض فوضع العمل في  
في التور حتى اشتوى فذلك معنى **قوله تعالى** فالت ان يجعل حسدا لمحمد  
الذي يشوى في الحفرة وقد انتهى خبره ونضاجته ووضع ابراهيم العمل على  
الحوان ووضع الخبز من حوله وقد رده اليهم ووقفت سارة عليهم فخرجهم  
وابراهيم باكل ولا ينظر اليهم فلما رأت سارة ذلك منهم قالت يا ابراهيم ان اضيافك  
هؤلاء لا يأكلون شيئا فقال ابراهيم الا تاكلون ودخل الحفرة من ذلك فذلك  
معنى **قوله تعالى** فلما رأى ابراهيم لا يقل اليه نكرهم وادجس منهم خيفة اى  
اعظمهم خفا ثم قال ابراهيم لو علمت انكم ما تاكلون ما قطعت العمل عن التور  
فجبريل بيرة نحو العمل فقال في بادئ الله تعالى فقاموا قبل نحو البقرة حتى التهم  
ضرعها فعند ذلك شدد خوف ابراهيم وقال انا انكم وجلون قالوا لا تنزل

انا انشرك بك فلما علم عليه قال ابشر عتوني على ان مسني الكبير فتم تبشرون قالوا  
بشركناك بالحق فلا تكن من الغافلين قال ومن يقنطن من رحمة ربنا الا الضالون  
قال وكان سارة تائمة فلما سمعت قالت اواه وهي الصرة **قوله تعالى** واقتل  
امرأتك في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي لا تدري ان هو اهلها فرفع  
جبريل طرفه اليها وقال يا سارة كذلك كنت قال ربك انه هو الحكم العليم فلما  
فرغوا ذلك قال لهم ابراهيم فما خطبكم ايها المرسلون يعني ما بالكم بعد هذه البشارة  
قالوا اننا ارسلنا الى قوم لوط لوطا نرسل عليه حمارة من طين **قال** قتاده كانت حمارة تملأ  
بالطين مطبوخة في نار جهنم مسومة بمعنى معللة وقيل ان كان مكتوب على كل حمار من  
من المرسلين من قوم لوط في معاصيهم قال فعاد جبريل عليه السلام الى صورته حتى عرته  
عليه السلام فاجبره ان هذا اخي ميكائيل وهذا اسرافيل ودرودا ايل فاعلم ابراهيم شفقة  
على ابن اخيه لوط واهله وذلك معنى **قوله تعالى** حكاية عن ابراهيم قال ان فيها لوطا  
قالوا نحن اعلم بمن فيها الخبيثة واهله الا امرأته كانت من الغابرين يعني من الباقين في  
العذاب ثم سألهم عن المؤمنين في هذه المداين فقال له جبريل ما فيها الا لوطا وابنا  
فذلك معنى **قوله تعالى** فانخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجد فيها غير بيت  
من المؤمنين قال الله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري بما دنا في قوم  
لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب فعند ذلك قال لا اعرض عن هذا انه قد جاء امرؤك  
وانهم يشبهون اب غير مردود فعند ذلك قال ابراهيم امضوا حيث تؤمرون قال  
فاستوت الملكية على خيولهم وقاربت مدراس لوطا وقتلوا امرأته وباب بنت  
لوطا ورجمة اسحق عليه السلام وهو الكبري وكانت تستنق الما فطقت اليهم وادام قومهم  
جلا وحيه حسنة فتقدم اليهم وقالت لهم ما لكم تدخلون على قوم فاستنق ليس  
فيهم من يضيغكم الا ذلك الشيخ وانه ليقاسم من القوم امرا عظيما قالوا عدلت  
الملكية الى لوطا وقد فرج من حرته فلما رآه لوطا اعته عليه فذلك **قوله تعالى** ولما  
جاءت رسلنا لوطا سئى بهم وضاق بهم ذرجا وقال هل يوم عصيب يعني شديد

براهيم



لهم

**وقال** في آية أخرى ولما جاز آل لوط المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون اي انكم قوم كاذبون فقال لوط من اين اقبلتم قال لجبريل ولم يعرف من موضع بعيد وقد خلقتا بساحتك فهل لك ان تصيغنا في هذه اللبنة وعند ربك الثواب والاجر قال نعم ولكن اخاف عليكم من هؤلاء القوم الناصقين عليهم لعنة الله فقال جبريل لا تسرع هذه واحدة وكان الله تعالى امرهم الا يبدؤهم الا بعد اربع شهادات تحصل من لوط بنفسه ولعنتهم عليهم ثم اقبلوا عليه قالوا يا لوط قد اقبل علينا الدليل ونحن اضيافك فاحمل على حسب ذلك فقال لهم قد اخبركم ان ترمي يفسقون وباتون الذك شهوة ويتركون النساء عليهم اللعنة من الله فقال جبريل هذه ثانية ثم قال لهم لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا ههنا حتى يشتد الظلام ثم تدخلون ولا يشعر بكم احد فانهم قوم ناصقين عليهم لعنة الله فقال جبريل هذه ثالثة ثم مضى لوط بعد ان اسدل الظلام بين ابدىهم الى منزله والمليكة خلفه حتى دخلوا منزله فاغلق عليهم الباب ثم دعا بامرأته وقال لها فواب وقال يا هذه انك عصيت الله منذ اربعين سنة ولا اضياف في قد ملوا قلبى خوفا فاكنتى امرهم هذه اللبنة واكنتى امرهم حتى اغفر لك ما مضى فالت بهم **قال** الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة لوط وامرأة لوط كانتا تحت عبد من عبادنا صالحين فخانتاهما ولم يكن خيانتها في الفرائض لان الله لا يبلى انبياءه بذلك ولكن خيانتها امرأة فزوج عليهم كانت تقول لقومه لا تضربوه لانه محبون وكان ملك قومهم رجلا جبارا عاثيا يقال له دفييل بن عويل بن لامك بن جحش بن قابيل وهو اول من شرب الخمر وقعد على الاسرة واول من امر بصنعة الحديد والرصاص والنحاس واول من اتخذ الشيايب المشوجه بالذهب وكان يعبد هو وقومه الاصنام الخمر وذو اسوأ وبغوث وبغوث وبغوث وفسر اوهى اصنام قوم ادريس عليه السلام ثم اخذوا في كثرة

قوتها

الاصنام حتى صار لهم الف وتسعمائة صنم على كراسى الذهب واسرة من الفضة منوشة بانواع العرش الفاخرة متوجرة الاصنام يتبعان مرصعة بالجواهر واللاقي والبراقيت وهذه الاصنام خدم لوط مولها صلا تعظم لها **وقال** امرأة لوط انها كانت اذا نزلت ضيفا فصارا دخت واذا نزلت ليلا او قد نبعث القوم ان هناك ضيونا فلما كان في تلك الليلة خرجت وبسرها سراجا كانها تريد ان تشعل وطافه على جماعة من قومها واهلها واخبرتهم بحال القوم وهم قال وعلم لوط بذلك فاغلق الباب واوثقه واقبل النساق يهرعون من كل جانب ولينادون حتى وقفوا على باب لوط فصرعوه وذلك معنى **وقال** تعالى وجاه قوم يهرعون اليه من قبل كانوا يعلمون السيات قال فناداهم لوط قال يا قوم هو لا ينفعني هذا اظهر لكم يعني بالزواج والنكاح ان امنتم فانقوا الله ولا تخزوني في صيغتي يعني لا تنفخوني في صيغاتي اليس منكم يا قوم رجل رشيد اي جليل يا قوم بالمعروف وينهاكم عن المنكر فقالوا له لقد علمت ما لنا في بناءك من حق اي امر جليل ولا شهوة لنا فيه وانك تعلم ما تريد يعني علمه الحديث وهو اتيان الذكور ثم كسروا الباب ودخلوا فقالوا له يا لوط ادرم تهك عن العالمين يعني عن الناس اجمعين قال فوقف لوط على الباب دون اضيافه وقال والله لا اسلم اضيافى اليكم وفي عرق يفر بادون ان تذهب نفسي اولاد قد عد على شئ وذلك معنى **وقال** لوان ان لي بك قوة او اوى الى دكن شديد فتقدم بعضهم اليه فلفم وجهه واخذ بلحمة ودفعه عن الباب فتعد ذلك قال لوط لوان لي بك قوة او اوى الى دكن شديد قال فرجع لوط عليه السلام الى السما وقال الهى خذنى حتى منهم والعنهم لعنا كثر فقال جبريل لا تسرع هذه الرابعة ثم قال جبريل يا لوط انا رسول ربك لن يسئلوك فابشر ولا تخزن علينا فهم عليهم هم يقولون ادرم تهك عن العالمين اى لا تاوى ضيفا فزاد اجمال القوم وحسن وجههم فبادروا نحوهم فطمس الله على اعينهم واذا هم عيانا يصرون وصارت وجوههم كالقار وهم ينادون

بهم

القوم



ووجههم نقر الحيطان فذلك **قوله تعالى** ولقد اودوه عن ضيفه فطعنهم  
 فذوقوا عذاب ذنوبهم قالوا ذنوبنا اذن ذنوبنا فذوقوا عذابهم وناذروهم ان كنتم  
 قسمة شهودكم منهم فاخرجوا حتى تدخلون نفسي شهوة تنالهم فاصحابا يقوم  
 ان لوطا انما بقوم محرقة لقد سمعوا اعيننا فادخلوا النيران وادبا يدبنا  
 فدخلوا واخرجهم وقالوا يا لوط اذنا صبحنا فاصبحنا فاصبحنا فاصبحنا  
 نسكت عنهم لوط حتى خرجوا فقال جبريل موعدهم الصبح المبين بقرين  
 ثم قال جبريل اخرج الان يا لوط واسر باهلك قطع من الليل يعني في اخر  
 الليل ولا يلتفت منكم احد الا امر انك فتواب انه مضيه اما اصابعهم من العذاب  
 قال فجاء لوطا عليه السلام واهله ومواسيه وامته فخرجهم جبريل عليه السلام  
 من المدينة ثم قال جبريل يا لوط قد قضيت بك ان ابرهولا متطوع مصحح  
 فقالت له امراته الى اين تخرج يا لوط من دورك فاجبرها ان هولاء رسل ربى  
 جاءوا لاهلاك هولاء المدن فقالن يا لوط وما لك من القدرة حتى يقدر على  
 هلاك هولاء المدن البع فانه كلامها حتى اتاها من راس حجارة السجدة  
 فوقع على راسها فاهلكها وقيل انها بقيت مسمومة سحرة اسود عشر سنين  
 ثم خسف بها في بطن الارض فاقترع لوطا عليه السلام من تلك المدن وادنا  
 وجبريل الامين قد سبط جناح الغضب واسر اقبل فدرج اطراف المدن  
 ودر دابيل قد جعل جناحت تحت نجوم الارض الملائكة بعده وعزرايل قد نهى  
 لقبض ارواحهم بحراب النار حتى اذا عمد برز الصبح صاح جبريل الامين اعلوا  
 صوتي يا بئس صباح قوم كافرين وصاح ميكائيل من الجانب الاخر يا بئس  
 صباح قوم فاسقين وصاح اسرافيل يا بئس صباح قوم مجرمين وصاح عزرايل  
 يا بئس صباح قوم ضالين وصاح عزرايل يا بئس صباح قوم غافلين قال  
 فقلع جبرائيل طراد من الملكية المطلق بالموارد والقوة والمدائن البع  
 عن اخرها الى الارض السابعة السني لجناح الغضب حتى بلغ الحما الاسود

الاهل

ثم نهى الجبالها وادياها واشجارها ودررها وغرفها وانهارها وزايعها  
 ومزارعها حتى انتهى بها الى البحر الا حذر الذي في الهوى فرفعها حتى سمع اهل السما  
 صباح صباحا منهم ونج كلابهم وصباح ديوهم وقالوا من هولاء المغضوب عليهم  
 فقيل هولاء قوم لوط اعدوا لهم انزل كذلك على جناح جبريل وهي ترتعد كأنها  
 سعة في ربح عاصف ينظر من يومهم فنودي اهل ذى القرى بعضها على  
 بعض فقلعها جبريل الامين وجعل عاليها سافلها فذلك معنى **قوله تعالى**  
 والموت فكل الهوى فغشاها ما غشي يعني من روى الملكية لهم بالحجارة من فوقهم قال  
 الله تعالى ولما جاء امرنا يعني عذابنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها  
 حجارة من سجيل منضوذة يعني متتابع بعضها على بعض كل حجر عليه اسم صاحبه قال  
 فاستنقض القوم واداهم بالارض تهوى بهم من الهوى والنيران من تحتهم والملكية  
 تقذفهم بالحجارة وهي مطبوخة بنار جهنم كاللحم فاستمطر المنذر من **قوله** ان كل  
 واحد من كان غائبا عن هذه المدن عن كان على مثل حالهم في دنهم وفعلهم اتاه  
 الجحش فالتفت على راسه حتى قتله وكان النبي محمد صلى الله عليه واله يقول اني لاسمع صوت القوم  
 بين الزرع والوعود الا وحسب بها الحجارة التي وعد الله بها الظالم كما قال الله  
 وما هي من الظالمين ببعيد وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم علانا  
 من فوقكم يعني الحجارة او من تحت ارجلكم يعني الخسف **قال** كعب وجعل يخرج من  
 تلك المدن الذين دحان اسود منتفن لا يقدر احد ان يشتم من راحته وبقيت آثار  
 المدن والقوم يبعثون بها من يراها فذلك معنى **قوله تعالى** ولقد تركنا منها آية  
 بينة لقوم يعقلون قال ومعنى لوطا الى محمد ابراهيم عليها السلام فاحترق بها فماتت  
 فذلك معنى قوله تعالى ولوطا اتيناها حكما وعلما ونجيناها من القرية التي كانت  
 تعد الخبايا انهم كانوا قوم سوفاسقين **قوله** هذه القصص نقلها من كتاب  
 تحف الاثران في تقوية الايمان وهي في جميع البيان اخبر عبارة والله اعلم **وقال**  
**ابن شامة** في تاريخه وفي حيات ابراهيم ارسل الله تعالى لوطا ابن اخيه هارون الى سد

وقال الكافي ايضا



قصه  
اسماعيل عليه السلام

بعد ان هاجر مع ابراهيم الى مصر وعاد الى الشام وكانت سدوم كفاراً وديان  
القاحشة وتوهموا ابراهيم بعد ان الاصلام وادسل الله بعد ذلك اسمعيل عليه السلام  
**الفصل التاسع في ذكر اسمعيل بن ابراهيم**  
**عليهما السلام** قال الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل  
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا وادعنا وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا  
امته مسلمة لك وازدنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم  
تثبنت من ولد ابراهيم واسماعيل قوم وفرق وجعلوا الاسلام الابراهيمى  
الاسماعيلى والنسبت بهم الا هوبه والادحام والظنون **عن ابى عبد الله عليه السلام**  
انه لما خرج ابراهيم عليه السلام الى جميع ما بعد خرج الملك القبطى عيسى خلف ابراهيم  
فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان تق ولا تشي فقام الجبار المستطاع وعيسى  
هو خلقك ولكن اجعل امامك وامش خلفه وعظه وجهه فانه مسلط ولا بد من  
امره في الارض برفق او فاجرة **فما جرى مع ساره** هاجر ابراهيم مع ساره  
من ابراهيم فولدت اسمعيل ذبيح الله **في صحيحه** ان قصه من ذهب الى النور  
**اسحق** ذكر ان ابراهيم عليه السلام لما فرق قومه هاجروا الى الشام هاربا من بينه  
كما حكى الله تعالى انه قال اني اذهب الى ربي الى اخر الاية دع الله تعالى الى  
يهب له ولدا ذكر من سارة فلما نزل به اضيا من المليله الى موضع الى  
الموت فكم وشروه بغيره فقام ابراهيم عليه السلام حين شربه هو اذ ذبح فلما ولد  
الغلام وبلغ معه السبعين فملا له ارض جنتك التي تزدت فكان هذا هو  
المسجد في امره عليه السلام بنو ابيه فقال ابراهيم عند ذلك لا سحق انطلق فمضى  
فربا لله واخذ سكنا وحلوا ثم انطلق معه حتى اذ ذهب به ما بين الجبال  
قال له الغلام يا ابي ابراهيم فملا له ما بين يديه في المنام اني اذبحك  
الى اخره عن المشرك **في صحيحه** ان ابراهيم عليه السلام في المنام اني اذبحك  
اسحق وقد كان حج بوالديه ساره وهاجم فلما انتهى الى ربي المحرم هو ابراهيم

وقد قيل ان ذكلك الملك ابراهيم  
من ساره فانك تعلم ابراهيم  
عليه السلام فبات باسماعيل  
ذبيح الله

**وفي صحيحه** ان اسمعيل عليه السلام عن محمد بن اسحق بن يسار وروى ان ابراهيم عليه السلام  
كان اذا اراد اسمعيل وهاجر حمل على السراى ويغير من الشام فيقبل بمكة ويروح  
من مكة فيبيت عند اهل الشام حتى اذا بلغ معه السبعين ادى في المنام ان  
يذبحه فقال يا بني خذ الحبل والمذبة ثم انطلق بنا الى الشعب فخطبت فلما خطب  
ابراهيم يا بني في شعب بشي اخبره بما قد ذكره الله عنه فقال يا ابي اشد رجاء على  
حتى لا اضرب واكف عن شيائك حتى لا ينتفض من دمى شي فتراه احمى واشد شوقك  
واسرع في مرا السكين على حلقى ليكون اهدون على فان الموت شد يد فقال له ابراهيم  
نعم العون انت يا بني على امر الله ثم كوخوا ما **في صحيحه** ذكره في العياشي باسناد  
عن يزيد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان بين بشارة ابراهيم  
باسماعيل وبين بشارة باسحق قال كان بين البشارة بين عيسى وبين  
فبشرناه بغيره فقام عليه السلام واسماعيل وهو اول بشارة بشر الله بها ابراهيم عليه السلام في  
الولد ولما ولد لا ابراهيم اسحق من ساره وبلغ اسحق ثلث سنين اقبل اسمعيل الى  
اسحق وهو في حجر ابراهيم وحياه وجلس في مجلسه فبصر سارة فقالت يا ابراهيم  
يبنى ابن هاجر ابني من محررك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاودني هاجر وابنها  
في بلاد ابد انفعها عني وكان ابراهيم يكبر سارة ويعزها ويعرف حقها واذ لك  
لانها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابراهيم وعنه بفراق اسمعيل  
فلما كان بالليل اتى ابراهيم من ربه فراه الرويا في ذبح ابنه اسمعيل بموسم مكة  
فاصبح ابراهيم حزينا للرويا التي راها فلما حضر الموت ذلك العام حمل ابراهيم هاجر  
واسماعيل في ذي الحجة من ارض الشام فانطلق بها الى مكة ليذبحه في الحرم فبدا  
بقوا عند البيت المحرم فلما رجع فملا ربه خرج الى منى حاجا وقضى فمضى عني ورجع الى  
مكة فقام بالبيت استوحاشا ثم انطلقا فلما صار الى السبي قال ابراهيم لاسماعيل  
عليهما السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك في الموضع احي هذا فماذا ترى  
فلا يا ابي افعل ما تؤمر فلما فرغ من سعيه لا انطلق كبر ابراهيم عليه السلام الى

عند ذكر اسحق



متى ودلك يوم الفجر فلما انتهى الى الجحوة الوسطى واصبحت له الجنة الايسر واخذ الشفرة  
 ليذبح نذري ان يا ابراهيم ان قد صدقت الرويا الى اخره ونرى اسمعيل بكسر عظيم  
 فذبحه ونصدق بالجملة على المتكئين **اسحق** محمد بن مسلم عن موسى بن جعفر عليه السلام قال  
 سالت عن بكسر اسمهم ما كان لونه قال املح اقرن وتزل من السما على الجبل الايمن  
 من مسجد مني بحال حمرة الوسطى وكان عيشي في سواد وباكل في سواد وينظر في  
 سواد فيسود **اسحق** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن  
 صاحب الذبيح قال هو اسمعيل عليه السلام **وروي** زياد بن سواد عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال سالت عن صاحب الذبيح فقال هو اسمعيل عليه السلام ثم ما ذكره الطبرسي **روى في الامم**  
**الغنية** انه سئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان فقال اسمعيل لان اسمه عز وجل  
 ذكر قصته في كتابه ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين **وقال ابن بابويه** وقد  
 اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بان اسمعيل ومنها ما ورد بان اسم  
 ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرفها وكان الذبيح اسمعيل لكن لما ولد  
 بعد ذلك تخي ان يكون هو الذي امر ابيه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل  
 ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجة في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه  
 فسماه ليمن ملائكة ذبيحا لنفسه لذلك **وقال ابن بابويه في العلل** في باب العلل التي  
 من اجلها ينزل النبيون والمؤمنون حديثنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا علي بن  
 الحسين السعدى يادى عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة  
 ابن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان اشدا الناس  
 بلا النبيون ثم الوصيون ثم الامثال فالامثال واغابيتي المؤمن على تداعله  
 الحنينة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا  
 ثوابا للمؤمن ولا عقوبة لكاثر من يخف دينه وضعف عمله قبل بلاه والبلاء من  
 الى المؤمن الخفي من الخطا الى قرار الارض **روى** حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال لو ان من كان في قلة جبل بعث الله عز وجل اليه من يوديه واجره على ذلك **روى**

اسحق

حديث اخر عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان  
 ديارنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يودينا ولو كان المؤمن على  
 التقصير الله عز وجل له من يوديه لياجره على ذلك **وقال** امير المؤمنين عليه السلام ان  
 مظلوما منكم ولد نفي حتى ان كان عقيل لصديقه مدني يقول لا تذرني حتى تتركه  
 عليا فيذر روفي وما في من رمل **وقال ابن اسحق في تاريخه** وارسل الله بعد ذلك اسمعيل  
 عليه السلام الى قبائل اليمن والعاليق ثم مات بمكة وعمره مائة وسبع وثلاثون سنة وولد  
 عندهما هاجر بعد وفاة ابيه ابراهيم بنان واربعين سنة وكان له اثنا عشر ولدا  
**الصلوة** **ذكر الطبرسي في جميع البيان** قصة من ذهب الى ان الذبيح اسحق **قال** ذكر ان ابراهيم  
 عليه السلام لما فرق قومهم مهاجرا الى الشام هاربا بدسيسة حاكي اسم سحابة عنه  
 قال اني اذهب الى ذبيح الى اخر الآية دعاه الله تعالى ان يهمل ولذا ذكر امر سارة  
 فلما نزل بها ضيافة من الملائكة المسلمين الى الموقفكة وبشره بخلام حليم قال  
 ابراهيم حين بشر به هو اذ ذبح فلما ولد الغلام وبلغ معه السعي قيل له اوف  
 بنذر من الذي نذرت فكان هذا هو الشيخ امره عليه السلام يدعي ابنه فقال  
 ابراهيم عند ذلك لا اسحق انطلق فقرب قربانا لله واخذ سكينا وجلا ثم انطلق  
 معه حتى اذا ذهب به ما بين الجبال قال له الغلام يا ابيه اين قربانك فقال  
 يا بني اري في المنام اني اذبحك الى اخره عن السري **وقيل** ان ابراهيم عليه السلام  
 راي في المنام ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى  
 منى رمى الجحرة هو واهله وامر سارة فزارت البيت واحتملت الغلام فانطلق  
 به الى موضع الجحرة الوسطى واستشاره في نفسه وامره الغلام ان يحض ما  
 امره الله وسما الامر الله فاقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام  
 قال اريد ان اذبح فقال سبحان الله تريد ان تذبح غلاما لم يعط الله طرفه  
 عين قط قال ابراهيم ان الله امرني بذلك قال ويكسبهاك عن ذلك فاغامر بك هذا

حديث اخر عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان  
 ديارنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يودينا ولو كان المؤمن على  
 التقصير الله عز وجل له من يوديه لياجره على ذلك **وقال** امير المؤمنين عليه السلام ان  
 مظلوما منكم ولد نفي حتى ان كان عقيل لصديقه مدني يقول لا تذرني حتى تتركه  
 عليا فيذر روفي وما في من رمل **وقال ابن اسحق في تاريخه** وارسل الله بعد ذلك اسمعيل  
 عليه السلام الى قبائل اليمن والعاليق ثم مات بمكة وعمره مائة وسبع وثلاثون سنة وولد  
 عندهما هاجر بعد وفاة ابيه ابراهيم بنان واربعين سنة وكان له اثنا عشر ولدا  
**الصلوة** **ذكر الطبرسي في جميع البيان** قصة من ذهب الى ان الذبيح اسحق **قال** ذكر ان ابراهيم  
 عليه السلام لما فرق قومهم مهاجرا الى الشام هاربا بدسيسة حاكي اسم سحابة عنه  
 قال اني اذهب الى ذبيح الى اخر الآية دعاه الله تعالى ان يهمل ولذا ذكر امر سارة  
 فلما نزل بها ضيافة من الملائكة المسلمين الى الموقفكة وبشره بخلام حليم قال  
 ابراهيم حين بشر به هو اذ ذبح فلما ولد الغلام وبلغ معه السعي قيل له اوف  
 بنذر من الذي نذرت فكان هذا هو الشيخ امره عليه السلام يدعي ابنه فقال  
 ابراهيم عند ذلك لا اسحق انطلق فقرب قربانا لله واخذ سكينا وجلا ثم انطلق  
 معه حتى اذا ذهب به ما بين الجبال قال له الغلام يا ابيه اين قربانك فقال  
 يا بني اري في المنام اني اذبحك الى اخره عن السري **وقيل** ان ابراهيم عليه السلام  
 راي في المنام ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى  
 منى رمى الجحرة هو واهله وامر سارة فزارت البيت واحتملت الغلام فانطلق  
 به الى موضع الجحرة الوسطى واستشاره في نفسه وامره الغلام ان يحض ما  
 امره الله وسما الامر الله فاقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام  
 قال اريد ان اذبح فقال سبحان الله تريد ان تذبح غلاما لم يعط الله طرفه  
 عين قط قال ابراهيم ان الله امرني بذلك قال ويكسبهاك عن ذلك فاغامر بك هذا



الشيطان فقال ابراهيم لا والله فلما عزم على الذبح قال الغلام يا ابيه خذ وجهي  
وشد وثاقي قال يا ابي الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم ورفق  
راسه الى السماء ثم انقى عليه بالمذبة وقلب جبريلا المذبة على قفاها واجر الكرش  
من قبل شير واجر الغلام من تحت ووضع الكرش مكان الغلام ونودي من مبشر  
مسجد الخيف يا ابراهيم قد صدقت ادوبا يا اسحق انا كذا لك تجزي المحنت الى  
هذا هو البلا المبين **قال** ولحق ابلهيس بام الغلام حين زارت البيت فقال  
لها ما شئخ رايتي يعني قالت ذلك بعلي قال فوصيف رايتي قالت ذلك بعلي  
قال فاني رايتي قد اصبحت واخذ المذبة ليدبحني قالت كذبت ابراهيم ارحم  
الناس فكيف يدبح ابنة قال فغرب السما والارض ورث هذه الكعبة قد  
رايتي كذلك قالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قالت لان يطع ربه  
فوقع في نفسها انه قد افر في ابنها بامر فلما قصت فسكها اسرعت في  
الوادى راجعة الى منى واضعة يدها على راسها وهي تقول يا رب لا تتركني  
بما عملت بام اسمعيل فلما جاءت سارة واخبرت الخبر قامت الى ابنها  
تنظر **قال** است الاثر التكن خردشا في حلقه ففزعته واشتكت وكان  
بدمر صها الذي هلك في فيه **ورواه** العياشي وعليه ابراهيم باسناد  
في كتابيهما **وفي كتابه** **الاختلاف في تقويم الامم** ان اسحق لما مضى عليه  
ثمانين سنة كف بصره وكان ملاذ في المسجد فبينما هو ذات يوم جالس  
الى جانب امراته اذ راودها ففصحكت حتى بدت نواجذها وكانت  
زوجته اسمها رباب بنت لوط عليه السلام فوافعها فحمل فولدت ذكرا  
واخبرة بحملها فقال لها اسحق لا تعجبين من ذلك لاني رايت في اول عمري  
في المنام ذات ليلة كان خرج من ظهري شجرة عظيمة ففصر لها اخصان  
وفروع كل واحد منها على لون فقيل لي في المنام هذه الاخصان اولادك

الانبياء فانتهت فرجع فهدا تاويله وراى فقالت له زوجة يا بني انه انما  
الانسان لا انما يتنصر ثانيا في بطني كالمختار صبي فقال اسحق يكون خيرا ان شاء الله  
تعالى فلما عت مدة الحمل وضعتها وادجها يعقوب الاخر والاول يعقوب يعقوب  
فسمى يعقوب لانه اخذ يعقوب اخيه والاخر اسمه عيسا لانه اخراجه وتقدم عليه  
**وقال امره** **في تاريخ** واما اسحق عليه السلام فتزوج ابنة عمه فولدت له العيص ويعقوب  
وهو اسرائيل وتوفي بالثام وعمره مائة وثمانون سنة ودفن عند ابيه ابراهيم  
عليهما السلام **في تاريخ** **ذكر يعقوب عليه السلام**  
**وصنف** **عليه السلام** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب  
على الشرايع والاحكام في باب العلة التي من اجلها سمي يعقوب يعقوب  
والعلة التي سمي اسرائيل عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن النطن قال حدثنا  
الحسن بن علي الجوهري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا  
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيس  
توامين فولد عيس ثم ولد يعقوب فسمى يعقوب لانه خرج يعقوب اخيه عيسا ويعقوب  
هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسره عبد وابل هو الله عز وجل  
**وروي** في خبر اخر ان اسره هو القوة وابل هو الله عز وجل **وقال** حدثنا ابو محمد عبد  
الله بن حاتم قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الحيام البخاري  
بخاري فيما قرأت عليه فاقربه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الانباري  
قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي رحمه الله قال حدثنا بشير بن بكر النخعي  
عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الا نصاري عن ابيه كعب الاحبار  
في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان  
مخدوم بيت المقدس وكان اول من يدخل واخر من يخرج وكان يروح التناويل  
وكان اذا كان بالنداء راها مطفأة قال فيات ليلة في مسجد بيت المقدس  
فاذا بجني يطفيها فاخذها فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا راوه

قصص  
يعقوب عليه السلام  
وصنف عليه السلام

دعاه الله



اشرا وكان اسم الجفرايل فسمى شوايل لذلك **وقال ابن ابي عمير** في العلل  
في باب العلة التي من اجلها امتحن الله يعقوب وابنتاه بالرويا التي رآها  
يوسف حتى جرى من امره ما جرى حدثنا محمد بن موسى بن الحسن بن الحسن بن الحسن  
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب  
عن مالك بن عطية عن الثمالى قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة  
يوم الجمعة فلما فرغ من صلوة وتسبيح فوض الى منزله فانا معه قد عاملا فانه سمي  
سكينة فقال لها لا يعبر علي بابي سايل الا اطعموه فان اليوم يوم الجمعة قلت  
له ليس كل من يسال مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسالنا  
محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب والاطعمهم  
الاطعمهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيصدق منه وياكل هو وعياله منه  
وان سايلا مومنا صوما محققا عند الله منزلة وكان مجتازا غربا اعتر  
على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره بهتف على باب الطعموا  
السائل المجتاز الغريب المجاليع من فضل طعامكم بهتف بذلك على باب  
مراداهم سمعوه فلما جملوا حقه لم يصد قولا فلما بين ان يطعموه و  
عشية الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله تعالى وبات طاويا  
واصبح صائما جايغا صائما حامدا لله تعالى وبات يعقوب والاطعموا  
شبا عابثا واصحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فادعى الله تعالى  
الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لفتا ذلك يا يعقوب لهدى ذلة استغرت  
بها غضبي واستوجب بها ادنى ونزول عقوبتي وبلوى عليك وعلى  
ولديك يا يعقوب ان احب انبياء الى والكرم على من رحم مساكن جهادى  
وقربهم واطعمهم وكان لهم ماوى ومجايا يعقوب اما رحمت ذمى العدى  
المجتهد في عبادة القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشا امس فلما عثر  
سبا بك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع

فلم نطعموه

فلم نطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الى ربات طاويا حامدا الى واصبح  
الى صائما وابنته يا يعقوب وولديك شبا ع واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم اما  
علت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اولياي اسرع منها الى اعدائي  
وذلك لحسن النظر الى اولياي واستدراج منى لاعدائي اما عزى لانزل  
بك بلوى ولا جعلتك ولديك عرضا لمصايبي ولا وديتك يعقوبتي فاستعبر  
لبلوى وارضوا بقضاي واصبروا للمصايب فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام  
جعلت فداك متى راي يوسف الرويا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب  
والاطعموا شبا عا وبات فيها ذميا لطاويا جايغا فلما راي يوسف الرويا  
واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاعلم يعقوب لما سمع من يوسف مما اوحى الله عز  
وجل اليه ان استعد للبلا فقال يعقوب ليوسف لا تقصص روياك هذه على اخوك  
فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فاذلم يكم يوسف روياه وقصها على اخوته قال علي  
ابن الحسين عليه السلام وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب والاطعموا يوسف  
لما سمعوا منه الرويا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون  
ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلا هو في يوسف خاصة فاشتد تضرعه  
عليه من بين ولده فلما راي اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمه اياه  
وايتناره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبد البلا فيهم فتوأمروا فيما بينهم وقالوا  
ان ليس في اخوه اصل الى اين نحن عصبة ان ابانا في ضلال مبين اقتلوا  
يوسف او اطرحوه ارضا مجمل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين اى  
تتوبون فعند ذلك قتلوا يا ابانا ما لك الا تاتمنا على يوسف وانا الم لنا صحن  
ازسله معنا عذرا يرتفع فقال يعقوب اى لغيرنى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله  
الذئب فانزعج يعقوب حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب في  
يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال فغلبت قدرة الله تعالى وقضاه و  
فانذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقد ر يعقوب على دفع البلا عن نفسه

و يا يعقوب



ولا عن يوسف وولده فدفعة اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف  
فلما خرجوا من منزل الحق متسرعاً فانزعجوا من ايدى يوسف ففعلوا به ما فعلوا به  
اليهم فانطلقوا به متسرعين متحذرين ان ياخذ منهم ولا يعيده اليهم فلما امعنوا به  
النوايه غيضة اشجار فقالوا لنجد له ولتقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة  
فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابة الحب بالنقطه بعض السياره  
ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الحب فالتوه فيه وهم يظنون انه يفرق فيه فلما صار  
في قعر الحب ناداهم يا ولدي ومين انتم ايعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال  
بعضهم لبعض لا نرا الوانها هنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا يحضرون حتى  
امسوا ورجعوا الى ابيهم عثا يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستقي ونزكنا  
يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع من انهم استرجعوا واستعبروا وذكروا  
اوحي الله عز وجل اليهم من الاستعداد للبلاء فصاروا من البلاء وقال لهم بل سلك  
لكم انفسكم امروا ما كان الله ليطعمهم يوسف الذي من قبل ان ادى تاويله وياه  
المادة قال ابو حمزة ثم انقطع حديق علي بن الحسين عليه السلام هذا انما كان من  
العدوى غدوت عليه فقلت لم جعلت ذلك حديتي امس الجديث ليعقوب  
وولده ثم قطعته ما كان من قصه اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال  
انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي  
فلما انتهوا الى الحب وجدوا بحضرة الحب سياره وقد ارسلوا وادهم فادى  
دلوه فلما جذب دلوه اذ هو بعلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى  
هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف وقالوا هذا عبدنا سقط منا  
امس في هذا الحب وجب البور لنخرج فانزعجوه من ايدى يوسف ونفعوا به ناحية فقالوا  
اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السياره ونقتلك فقال  
لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السياره فقالوا انكم  
من يتكلم من هذا العبد فاشتره رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوة فيه

من الرهاطين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخل مصر فباعه الذي اشتراه من  
البدو ومن ملك مصر ذلك قول الله عز وجل الذي اشتراه من مصر لامرته اكرمه سواء  
عسى ان ينفعنا او نتخذة ولذا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام كم كان  
يوسف يوم القوه في الحب فقال كان ابن سبع سنين فقلت كم كان بين متولي يعقوب  
يو مريد وبين مصر فقال اثني عشر يوماً قال وكان يوسف من اجل اهل زمانه فلما داره  
يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذا الله ان انا من اهل بيت لا يزول  
فقلت يا ابوساب عليها وعليه وقالت لا تخف والفت نفسها عليها فافلت منها اهلها  
الى الباب فتفتحت فخرجت فبص من خلفه فاخرجه منه فقلت يوسف منها شيئا به  
والنبا سيد هذا الذي الباب قالت ما جزا من ادا باهلك سواء الا ان يسجن او عدا  
اليهم قال فم الملك يوسف ليعذبه فقال له يوسف والله يعقوب ما اردت باهلك  
سواء بل هو راودتني عن نفسي يا هذا الصبي اين اود صاحبه عن نفسه قال وكان عند  
من اهلها صبي ذاك لها فانطلق اليه الصبي لفصل القضا فقال ايها الملك انظر الي  
فبصر يوسف فان كان مقدور من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدور  
من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتضى امره ذلك فرغوا  
شديدا فحبسوا بالصبي فمظا اليه فلما راه مقدور من خلفه قال لها انه من كيدك ان  
كيدك عظم وقال يوسف اعرض عن هذا ولا يسعد منك احد واكتفى قال فكتب يوسف  
واذ عن في الملكية حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز فزاد ففناها عن نفسه فلبسها  
ذلك فلما رسل اليهن وهيت لهن طعاما وجلسا ثم اتتهن بارتج وانت كلوا حرة  
منهن سكتا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه الكبر وقطعن ايديهن وقلن  
ما قلن فقلت لهن هذا الذي لمستني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت  
كل واحدة منهن الى يوسف كراما من صاحبته تسال الزيادة فابا عليهن وقال لا تنظر  
عني كيدهن اصب اليهن واكر من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاء امر يوسف  
وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا الملك بعد ما سمع قول الصبي ليعجن يوسف نجته



فقال ابن بابويه  
صلى الله عليه وسلم

قول

قال

ايام

في السجن ودخل مع يوسف فتيان وكان من قصتها وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب  
قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طه  
يقول في قول يوسف عليه السلام السجين ارجع الي ما يدعوني اليه ان يوسف يرجع الي  
اختيار نفسه فاختار السجين فوكل الي اختياره والي بنى الله محمد صلى الله عليه وسلم  
الي اختياره فقبل من الاختيار ودعا دعا الافتخار فقال روية الاضطراب يا مغلب  
القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة وعلم فاستجاب الله له  
احسن اجابة وهو ان الله عظمه ظاهر ارباطنا وسمعة يقول في قول يعقوب على انكم  
عليه السلام استنك على اخيه قبل ان هذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع المؤمن  
من حرمة دينه فلهذا معنا ذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه حين اعتدل على حفظهم  
له وانقطع في غايته اليهم فالفوه في غيابة الحب وراعه ولما انقطع الي الله  
عز وجل في الابن الثاني وسلم واعتدل في حفظه عليه وقال فانه خير حافظا  
وهو ارحم الراحمين اتعد على شرب المملوك ودد يوسف اليه وخرج القوم  
من المحنة واستقامت اسبابهم وسمعة يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف  
انه عرض في الناسف يوسف وقد روى في مفارقة فراق اخر وفي قطيعته  
قطيعته اخرى فتلف عليها وتاسف من اجلها كقول الصادق عليه السلام في معنى  
قوله عز وجل ولتريقهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبر ان هذا  
فراق الاجبة في دار الدنيا ليستدوا به على فراق المولى فلهذا يعقوب تاسف  
على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك ثم الباب المذكور ~~في~~  
~~في~~ فتيان ان احدهما الساقى للملك لريان والثاني طباطبة وسبب سجنهما ان ملك  
الروم ارسل اليهما امولا ليحعلوا في طعام الملك لريان وكرامه سقا فقبل الطباخ  
ولم يقبله الساقى فسحق الساقى الي لريان فهدم الحادته فجنحها فبقيا في السجن  
شنة وفي روية ثلثة اقرايا يوسف في السجن وعبر لهما الرويتان فلم يصب من الزمان

الا قليلا حتى جاء اخوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه ثم مكث الساقى في  
السجن ثلثة ايام فاجار رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه فقال  
لم يوسف عند خروجه اذكر في عذر ريك فلما قال ذلك تباعدت الملايكه عنه وجاء  
جبريل عليه السلام وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من القى في سجنه قلبا يعقوب فقال  
ربي قال من انا انا من كيد اخوتك فقال ربي قال ومن حفظك في قعر الجبان قال ربي قال  
ومن حب ربي فيك قال ربي قال ومن انا انا من كيد اخوتك فقال ربي فقال جبريل  
ان الرب عز وجل احسن اليك هذا الاحسان فاي عجز رايت منه حتى استغثت  
يا يوسف ان يدرك ابراهيم لم يستغث في حين الذي في النار فقلت له هل لك من حاجة  
فقال اما اليك فلا وذاك اسمعيل لم يستغث من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن  
قال سبح في ان شاء الله من الصابرين وانت لم تضرب في السجن ثلثة ايام حتى  
بالريان وترك استغاثت الريان فخر يوسف اساجدا وبكى اربعين يوما  
وقال الهي اسلك بحرمه جبريل ابراهيم واسحاق وحق والذى يعقوب  
ان يرحمني وتنجذرعني فاجابوه فقال ان الله تعالى يقول عفوت ولكن  
حكمت بان اسكن السجين سبع سنين فبقى في السجن سبع سنين بزل واحدة **وقال**  
**باب يوسف في حال الدين والادب** واما غيبة يوسف عليه السلام فانها كانت عشرين  
شنة لم يدرك فيها ولم يكمل ولم يطعم ولم يعمل لتأخري جميع الله ليعقوب شمله  
جميع بين يوسف واخوته وابيه وخاله كان منها ثلثة ايام في الحب وفي السجن  
سنتين وفي الملك باقى سنين وكان هو عصر يعقوب ببلطين وبينهما شنة  
سبعة ايام فاختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله والقائمه  
اياها في غيابة الحب ثم سيعهم اياه بطن بخر دراهم معدودة ثم بلواه بامرأة  
الغزير وقتلتها ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله  
تعالى شمله واداه تاويل زواياه **وقال** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن  
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارومه عن احمد بن

قصة يوسف

بقتة امرأة الغزير



محسن الخبيث عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد  
 اعزني علي بن يوسف ليشي من طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اني متريك قال  
 لم يوضع كذا وكذا قال قال له الامير بن جواد كذا وكذا ففقد فنادى يا يعقوب  
 سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقول اللهم  
 ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى  
 الى الخوض فقال لعلمانه احفظوا علي الا بل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب  
 فخرج اليه رجل اعرج طويل جميل حتى انتهى الى ابط بيده حتى اقبل فقال له الرجل  
 انت يعقوب قال نعم فابلقه ما قال له يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال  
 للاعرابي يا اعرابي انك حاشية الى الله تعالى قال له نعم اني رجل كثير المال  
 ولما ابنته علم يولد منها واحدا تدعو الله ان يرزقني ولدا فتزوجها يعقوب  
 عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فزرق اربعة بطون او قال ستة  
 بطون في كل بطر ابنان وكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حتى لم يمت  
 ان الله تعالى ذكره سيظهره لم يكن يقول لبيبة الى الحكم من اسم مالا تعلمون  
 كان بنوه يفتقدونه على ما ذكره ليوسف حتى انه لما وجد كرج يوسف قال اني  
 لا جد رج يوسف لولا ان تفقدون قالوا تالله انك لفي ضلالك لك القدر فلما  
 ان جاءه البشير وهو يهودا ابنته فالتقى يعقوب عليه وجهه فارتد بصيرا  
 قال له اقل لكم اني اعلم من اسم مالا تعلمون **وقال في كلام الله** حدثنا محمد بن  
 علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن العطار عن الحسين بن الحسن بن ابيان  
 عن محمد بن ارومة عن محمد بن اسمعيل السراج عن مشرب بن جعفر عن مفضل الجعفي  
 اظنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انك ترى ما كان فيمن يوسف فقلت  
 لا قال ان ابراهيم لما اودع في النار اياه جبريل بن يوسف من شباب الجنة فابنته  
 اياه فلم يضره مع حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في نعجة وعلقه على  
 اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في

يا يعقوب

بعد غيبته

يفتقدونه يعقوب  
يكذبونه

جيب

عشوه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القيص من النعجة وجد يعقوب  
 رجلا وهو يقول اني لا جد رج يوسف لولا ان تفقدون فهو ذلك القيص الذي  
 انزل من الجنة قال فقلت جعلت فداي اكل من صار ذلك القيص قال الى اهله  
 ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه واله **وقال** ان  
 القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قيص يوسف ومعهم عصا موسى وخاتم سليمان  
 والدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحياة يوسف انه اغا غيبه عن بلوى و  
 اختبا لانه لما رجع اليه بنوه يكون قال لهم يا بني ما لكم تنكبون وتذعنون بالويل  
 ومالي لا اري فيكم جيب يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبا نستلق وتركا يوسف  
 عندنا غنا فاكله الذئب وما انت بمومن لنا ولوكنا صادقين وهذا اقمه  
 فدا تبينك به قال القصة الى فالقوة اليه والقاه على وجهه وخر مغشيا عليه  
 فلما افاق قال لهم يا بني اسمي تزعمون ان الذئب اكل جيب يوسف قالوا  
 نعم قال مالي لا اسمي الخ لمع مالي اري قميصه صحفا هبوا ان القيص انكشف في  
 اسفله ارايته ما كان في منكبكم عنقه كيف خلص اليه الذئب من غير ان يخرقه  
 ان هذا الذئب لمكذب عليه وان ابني لظلموا بل سولت لكم انفسكم امرا  
 فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولي عنهم ليلتهم تلك لا يملكهم  
 وا قبل يري يوسف ويقول جيب يوسف الذي كنت اوارثه على جميع اولادي  
 فاختلسه مني جيب يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاختلسه مني جيب  
 يوسف الذي كنت اوسده عيني واورثته مالي فاختلسه مني جيب يوسف الذي  
 اوتيت به وحشي واصل به وحرق فاختلسه مني جيب يوسف لست شعرت في اي  
 الجبال طر حركام في اي البحار غرقك جيب يوسف ليقني كنت معك فيصبي الذي  
 اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحياة يوسف عليه السلام انه في القبية  
 قوله على اسم ان يا بني بهم جميعا وقوله لبيبة اذهبوا ففسدوا مني لا تخيم ولا  
 تيسوا من روح الله انه لا يسكن من روح الله الا القوم الكافرون **وقال الصادق عليه السلام**

عليه السلام



ان يعقوب قال للملك الموت اخبرني عن الارواح فتبصها بجمعها ومتفرقة قال  
 بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا  
 نعم ذلك قال لبيد يا بني اذهبوا فاحسوا من يوسف واجيبه في كل المعاري  
 في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته  
 بيوسف وعييته وحال المجاهدين به عليه السلام وتعليقته والمعادين في امره حال  
 اخوة يوسف الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف وعييته حتى قالوا لا يسلمهم يعقوب  
 عليه السلام انك لم تضل ذلك الغلام وقول يعقوب لما قال في البشارة بيوسف  
 على وجهه فارند بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل  
 على انه كان علم ان يوسف حي وانه انما عيس عنه للبكرى والامتحان **وقال ابن**  
**باجية في كمال الدرة وعلم الله** حدثنا النبي ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما قال  
 حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن الجعفي عن  
 عن فضالة بن ايوب عن سعد بن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القيام  
 على الامانة من يوسف قلن كانت تذكروه او غيبته فقال لي لو انكم هذه الامنة  
 اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسبابا اول الانبياء تاجر وايوسف  
 وبانيه وهو اخوته وهو اخوه ولم يعرفوا حتى قال لهم يوسف انا يوسف وهذا  
 اخي فانتكروه الامنة ان يكون الله عز وجل في وقت على الاوقات يريد ان  
 يسترحبه عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مشيخة ثانية  
 عشر يوما فلما اراد الله تبارك وتعالى ان يعرف مكانه لقد رعى ذلك والله لقد  
 يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فانتكروه الامنة ان  
 يكون الله تبارك وتعالى يفعل محبة ما فعل يوسف ان يكون يسير فيما بينهم  
 في اسواقهم ويطا بسطهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له بان يعرفهم فسلم  
 كما اذن ليوسف عليه السلام حين قال لهم هل علم ما تعلم بيوسف واخيه اذ انهم جاهلون  
 قالوا انك لانت يدرك قال انا يوسف وهذا اخي **وفي رسالة محمد بن عبد**

الرجح

**الرجح المروي** ان اخوة يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النقة  
 وهو قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الآتية وقصة ان اخوة يوسف لما دنوا من مصر  
 فاجابهم بل عليه السلام الي يوسف وقال جاء اخوتك ليك تكيف تعاملهم فقال  
 باجبر بل انهم اذفني كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن التوالى مجاهدين فاقرا  
 قال لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا  
 الى يوسف تلك مرات جاؤا في اول مرة محتاجين سائلين فاكرمهم يوسف  
 واعطاهم النقة وقالوا اجعلوا ايضا عنهم في رجالهم وجاؤا في المرة الثانية  
 متكبرين فرحمهم فرجعوا مغرورين حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا  
 يا ابا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا لان يوسف كان ملكا والملك  
 لا يحب المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين  
 فرحبهم لا يوسف كان رحما والرجح يجب من تفرغ اليه فلما دخلوا مصر امرهم  
 بتزويج قصوره ودباره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامهم  
 وعلم انه وفشوا في اذنه انواع العرش وهدوا اسباب الملوك والثانية  
 ثم قضيت سريرة الخليل يوسف على سريرة الملك فقام خدامه وحشمه بين يديه صقورا  
 ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم لم يتكروا وفي هذا الاقوال الاول  
 انه عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان واقفا واخوته  
 كانوا جالسين فبشموه الخفا اعمى لولهم حتى لم يعرفوا يوسف وقد قال الله تعالى  
 ونقلب فيدلهم ابصارهم كما لم يسموا اول مرة **وقال ابن يونس في العلم**  
 العلم الذي من اجلها قال اخوة يوسف عليه السلام لم يعرفوا يوسف فقد سرق اخ لهم قيل  
 حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن يزيد سمع عن ابيه  
 قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري  
 قال حدثني اسمعيل بن عام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا  
 ان يوسف فقد سرق اخ لهم قيل فاسوها يوسف في نفسه ولم يبد لها لهم قال

وقال

محمد



ابن جعفر بن المظفر

كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة سترادتها الانبيا الاكابر وكانت عند عمة  
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثه الى واده  
اليك فبعث اليه عمة عند الليلة باسمه ثم ارسل اليك عذرة قال فلما اصبحت  
اخذت المنطقة فزبطتها في حقوه والبسته فبعث به اليه وقالت سرق  
المنطقة فوجدت عليه كان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب الثمرة  
فكان عبده **وقال** حدثنا المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن  
محمد بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا  
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل  
سرق احد شيئا سرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمة وهو صغير وكانت  
عمة وكان لاسحق عليه السلام منطقة البسها اياه ابراهيم عليه السلام وكانت عند ابنته  
وان يعقوب طلب اخذه من عمة فاعتمت لذلك وقالت له عمة حتى ارسل اليك  
فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف  
اباه جات وقالت سرق المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال  
اخوة يوسف حيث جعل الصاع في دعا اخيه ان يسرق فقد سرق اخ لم من  
قبل فقال لهم يوسف ما جزا من وجد في رحله قالوا هو جزاوه كما جزا اخيه  
التي تجرى فيهم فبداوا بعينهم قبل دعا اخيه ثم استخروا من دعا اخيه لذلك  
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ لم قبل يعنون المنطقة فاسترها  
يوسف في ثقبه ولم يبد لها لهم **وقال** في باب العلة التي من اجلها اذن مؤذن  
العبور التي فيها اخوة يوسف ابنتها العيون انكم سارقون حدثنا المظفر بن  
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعد عن  
ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن  
رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل  
في يوسف ابنتها العيون انكم سارقون قالوا انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى

قالوا نقد

انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون صواع الملك ولم يقولوا سرقه صواع الملك  
اغما عنكم سرقه يوسف من ابيه **وقال** في باب العلة التي من اجلها لم يخرج من  
صلب يوسف نبيا الى رحمة الله قال حدثنا احمد بن ادرين وحدثني يحيى العطار  
عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد روى عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال لما تلقى يوسف يعقوب تزوج له يعقوب ولم يزوج له يوسف فلم  
ينفصلا عن العناق حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا يوسف تزوج لك الصديق  
ولم تزوج له البسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا  
قال هذا انه لا يخرج من عقبك نبي عترة **وقال** في باب العلة التي من  
عترة لك بما صنعت بيعقوب الا لم تنزل اليه **وقال** في باب العلة التي من  
اجلها تزوج يوسف راحته الى رحمة الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن  
هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال استاذنت  
راحته الى يوسف فقيل لها انا نكره ان تقدم بك عليه لما كان منك اليه قال اني  
لا اخاف من نجات الله فلما دخلت قال يا راحته ما لي اراك قد تغير لونك قالت  
المحمد الذي جعل المملوك بمصعب بن عمير او جعل العبد بطاعتهم ملوكا  
قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسنه وجهك يا يوسف فقال  
كيف لولايت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان احسن  
منى وجهها واحسن منى خلقها واسم منى كما قالت صدقت قال وكيف علمت اني  
صدقت قالت لانك حين ذكرتني وقع حب في قلبي فاروحى الله عز وجل الى يوسف  
انها قد صدقت واني قد احببتها لهما محمد صلى الله عليه وسلم فامر الله  
تبارك وتعالى ان يزوجها **وقال ابن شهر** في باب العلة واما يعقوب عليه السلام  
فتروج ليا بنت لا يار بن شوبل بن ما حور اخي ابراهيم فولدت له روبيل و  
شعون ولادى وهو اثم تزوج عليها اختها راحيل فولدت له يوسف  
وبنينا من روبيل من سريبي ستة اولاد اخر سحر وروبيل قبل يوسف واخيه

سرق



وبعد ما وادى شكرها وذلك انه لم يكن بعد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن  
 ابراهيم عليهم السلام الا ايوب بن موصى بن رعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم خليل  
 الله وكان ايوب رجلا عادلا حليما نضيفا حكما وكان ابوه رجلا متواكفا  
 يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمار ولم يكن في ارض  
 الشام من كان في غنايه فلما ماتت زوجته ايوب ذلك وكان ايوب يومئذ عمره  
 ستة فاحب ان يتزوج فوصفت له رجم بنت افرايم بن يوسف وكانت رجم عند  
 ابيها بارض مصر وكان ابوها شديدا لثريها وكان يحلبها حاشدا بل لا يذري  
 في الثمان جدها يوسف عليه السلام تزوج قميصا كان عليه قاله اياهوا وقال يا رجم هذا  
 حسني وجمالي وبها دخلت في قدر رجمته لك وكانت رجم اشبه الخلق يوسف عليه السلام  
 كانت زاهدة عابده فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها ومعه ملا  
 جزيلة وهلايا وصار حتى وصل الى ابيها فخطب منه ابنته رجم فزوجها باباها الهذ  
 وماله ورجلها اليه فخطبها ايوب الى بلده فزوجه اسمها اثني عشر بطا في كل  
 بطن ذكر وانثى ثم بعته اسم الى قومهم رسولاً وهم اهل حوران والبيشة واعطاه  
 اسمهم حسن الخلق والرفق ماله يعطه احد فلم يجده احد ولا كذبه احد الشرف  
 وشرف ابيه شرع لهم الشرايع وبنوا له المساكن وكانت له موايد يضعها للفقراء  
 والمساكين والاضياء يضيئهم ويكرهم وكان للبيت كلاب العطوف والضيف  
 كالآخ والود وكان فدا امر وكلابيه واملاية ان لا يمنعوا احد من زرع اغلا  
 وكان الطير والوحش جميع الانعام ترجع في البيت وبركة الله تعالى تزداد الايوة  
 عليه السلام صبا حاسنا وكانت جميع مواشيه في كل سنة تحمل يتومين ولم يكن ايوب  
 يفرح بشئ من ذلك لكنه يقول الهى وشدي وشدي هذه الدنيا على هذه الحالة  
 فكيف الاخرة والحجة التي خلقها لاهل كرامتك وكان اذا جاء الليل جمع يلهو به  
 في سجده يصلون صلاته ويسبحون بتسبيحه حتى اذا أصبح امر باخذ الطعام  
 لهم ولجميع الضعفاء وكان يذهب كفى ذلك مالا عظيما وكان لم من الخيل التي

وهو صادق القائلين

قصته  
 ايوب عليه السلام

ذكرها صاحب كتاب  
 تحفة الاخوان في  
 تقوية الايمان

وبعد ما وادى شكرها وذلك انه لم يكن بعد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن  
 ابراهيم عليهم السلام الا ايوب بن موصى بن رعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم خليل  
 الله وكان ايوب رجلا عادلا حليما نضيفا حكما وكان ابوه رجلا متواكفا  
 يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمار ولم يكن في ارض  
 الشام من كان في غنايه فلما ماتت زوجته ايوب ذلك وكان ايوب يومئذ عمره  
 ستة فاحب ان يتزوج فوصفت له رجم بنت افرايم بن يوسف وكانت رجم عند  
 ابيها بارض مصر وكان ابوها شديدا لثريها وكان يحلبها حاشدا بل لا يذري  
 في الثمان جدها يوسف عليه السلام تزوج قميصا كان عليه قاله اياهوا وقال يا رجم هذا  
 حسني وجمالي وبها دخلت في قدر رجمته لك وكانت رجم اشبه الخلق يوسف عليه السلام  
 كانت زاهدة عابده فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها ومعه ملا  
 جزيلة وهلايا وصار حتى وصل الى ابيها فخطب منه ابنته رجم فزوجها باباها الهذ  
 وماله ورجلها اليه فخطبها ايوب الى بلده فزوجه اسمها اثني عشر بطا في كل  
 بطن ذكر وانثى ثم بعته اسم الى قومهم رسولاً وهم اهل حوران والبيشة واعطاه  
 اسمهم حسن الخلق والرفق ماله يعطه احد فلم يجده احد ولا كذبه احد الشرف  
 وشرف ابيه شرع لهم الشرايع وبنوا له المساكن وكانت له موايد يضعها للفقراء  
 والمساكين والاضياء يضيئهم ويكرهم وكان للبيت كلاب العطوف والضيف  
 كالآخ والود وكان فدا امر وكلابيه واملاية ان لا يمنعوا احد من زرع اغلا  
 وكان الطير والوحش جميع الانعام ترجع في البيت وبركة الله تعالى تزداد الايوة  
 عليه السلام صبا حاسنا وكانت جميع مواشيه في كل سنة تحمل يتومين ولم يكن ايوب  
 يفرح بشئ من ذلك لكنه يقول الهى وشدي وشدي هذه الدنيا على هذه الحالة  
 فكيف الاخرة والحجة التي خلقها لاهل كرامتك وكان اذا جاء الليل جمع يلهو به  
 في سجده يصلون صلاته ويسبحون بتسبيحه حتى اذا أصبح امر باخذ الطعام  
 لهم ولجميع الضعفاء وكان يذهب كفى ذلك مالا عظيما وكان لم من الخيل التي

الحمد والبالغ والخليل



فوق الف ومئة الف بعل وبعلته وثلاثة الاف بعير والف وخمسة  
مائة الف نور والف بقرة عشرة الاف شاة وخمسة مائة فدان وثلاثمائة  
انا وان خلقت كل رمكة مهران اربعة وثلاثون الف فصل وكذلك جميع مواشيه  
وعلى كل شخص راسا من هذه راعيا مملوكا لا يوبس ولكل عبد منهم اهلا  
ورولا وكان ابليس اللعين لا يمر على شيء من مال ايووب الا ربه مختوما بختام الكفر  
مطهر بالزكاة فصدده ولم يقدر له على ضرر وكان ابليس في ذلك الزمان يصعد  
الى السموات السبع ويحوي دون العرش ويقف في اى مكان شاخى رفع  
عينى بن مريم عليه السلام فحجب عن اربع سموات ويصعد الى ثلثة منها حتى يعث  
النبى محمد صلى الله عليه واله فحجب ابليس عن جميعها وكان يسترق السمع بعد  
ذلك ومنه تحببت الاشر والجن وذلك معنى **قوله تعالى** وانا لمنسا السما  
فوجدناها مملكت حرسا شديدا وشهبانا انا كنا نقعد منها معا عيسى  
فمن يسمع الان يجد له شهابا رصدا فصعد ابليس اللعين في زمان ايووب  
دون العرش كما كان يصعد ووقف في الموضع الذى كان يقف فيه وفي ذلك  
ايوب مافيه والله مطلع على السر والعلاية فنودي يا ملعون من اين اقبلت  
فقال الهى طفت الارض شرقا وغربا لا اقف من اهل اعنى ففتنتهم الاعدادك  
منهم المخلصين فنودي يا لعين هاتى قلبك من نعمة ايووب فقال ابليس يا رب  
انك اذكرته فصلت عليه ملكك فنودي يا لعين هل نلت منه شيئا مع طول  
عبادته فهل تستطيع ان تقويه عن عبادتى فقال الهى ومولاى ان ايووب لم  
يود شكر هذه النعمة ونظر فى امره واذا هو عبد عافيه فقبل عافيتك  
ورزقته تشكر ولم تحربه بالبلاء والمصائب فلما ابليس لوجده بخله انما  
هو عليه ولو سلطنى يا رب على ماله لرايته كيف ينسأك فنودي يا ملعون  
قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذب فيما تعتقده فيه قال فانقص من السموات  
وبجاشى وقف على الفخرة التى رضى قابيل راسا اخيه هابيل عليه السلام وهى صخرة

ايها

سورة اتيه منها صديد اللعنة فوق ابليس عليها وزن دية حتى اجمع  
عليه العفاريات المحترقة من الشرق والغرب فقالوا يا ابا نانا ما وراءك ومن  
دهاك قال انى مكنت من فرصة ما مكنت من مثلها منى خرجت ادم من الجنة  
وذلك انى سلطت على مال ايووب لا فقره واعطى ماله فقال بعضهم سلطنى  
على اشجاره فاني احوول نارا الا امر على شئ الا احرقتة وصبرته وماذا فقال  
ابليس انت لذلك وقال اخر سلطنى على مواشيه حتى اصبح صبيحة تخرج ارضاها  
قال انت لذلك فاقبل الاول والحوول نارا حتى احرقت تلك الاشجار والا  
واما الاخر على المواشى فصاح بها صيحة خرجت كلها ميتة مع رعايتها فزى  
اهل القرية دخانا عظيما وصيحة عظيمة ففرعوا فرعا شديدا فاقبل  
اللعين الى ايووب وهو في صلاته وخيل الى ايووب انه اصابه وهج ذلك  
الحريق فاسود وجهه وتغطا شعره وهو لعنة الله ينادى يا ايووب ادركنى  
فانا الناجى من دون غيرى فادركت نارا اقبلت من السما فيها دخان فاحترق  
مالك يا ايووب واصابتى نعمة من نعمتها وسمعت نداء من السما يقول  
هذا جزا من كان موابيا في عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال ابليس  
وسمعت انا تقول انا نارا الغضب انا نارا السخط قال فلما سمع ايووب  
ذلك اقبل على صلاته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من صلاته تامة كاملة فقال  
يا هذا البيت هو امالى وانما هو لله تعالى يفعل فيها ما يشاء فقال ابليس  
صدقت وماج الناس فقال بعضهم هلا قبضة قبضا جميلا ولكن قبضة قبض  
العجب وقال اخرون ما كان ايووب صادقا في توبته فلهذا اجزاه بهذا الجزا  
فتش ذلك على ايووب من قوله ولم يجبهم غير انه قال الحمد لله على قضايه وقدره  
فاقبل النبى ايووب على اللعين ابليس وقال من انت ايها العبد كاذب منى  
اخرجته الله من رحمة وسلك عنك نعمة ولو علم فيك خير لا خبرنى بك وكان  
قبض روحك مع اروح الرعاة ولكن علم فيك شر فخلصك منها كما غلظ الزمان



من افق فصرعني ايها العبد من موامد حوراً فقال صدق من قال لا تخبروا  
المكبرين يا ايوب الان علمت انك مرابطاً في صلاتك المكن لك عبداً شافعياً  
من عبيدك المكن حريصاً على اموالك فما جزاى منك الا ان تعيرني بما اتي  
من وجع الحرق دون ان تقول ما تقول فلم يكلمه اقبل ايوب على صلاته وانصرف  
عنه ابليس خائباً ذليلاً وصعد الى السما كما كان يصعد ووقف كما كان  
يقف فتودى ياملعون كيف وجدت صبر عبدى ايوب على البلا وذهاب  
امواله جميعها من الموائس والعبيد وغيرها وكيف حمدني على البلية فقال  
اللعين الهى وسيدى انك متعنت بعافية اولاده وزخارف دونه لسلطنتي  
على دنياه حتى تعلم انه لم يوى اليك شكر نعمة ابد فتودى ياملعون اذهب  
فقد سلطتك على اولاده قال فانقض عدو الله تعالى الى قصر ايوب الذى  
فيه اولاده فاما البنين فخرقل وهو اكبرهم ومقبل ورشد ورشيد وهون  
ومشير واقرن والباقي من الذكور لم يجر لهم اسم الى الكتب والعصم واما  
البنات فمرجاه وعبيده وصالحه وعافية وتقية ومومنة قال فزلزل عليهم القصر  
بنفسه حتى اسقط بعضه على بعض وجعل سيدا فواهم بالحشب والحرق  
ويقتلهم بالخنجر حتى مثل لهم اقع منزله فاوحى الله تعالى الى الارض ان تحفظي  
اولاد نبيي ايوب فاتي بالبحر مشيق فيهم ولا جريتهم بذكر الثواب قال فاقبل  
ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو رايتك قصورك اصادرة لا ولدك فتورا  
وطينها صار لهم حوطاً وشبابهم فرشهم لهم كما كانوا لو ابريت كيف تغيرت  
نلك الوجوه الحسن بالدماء والثراب والعظام كيف تغيرت والحقول  
وصعت والجبل كيف تغيرت ولم ينزل ابليس اللعين بعد عليه بانفجاع وانكسار  
وانتخاب حتى بكى ايوب عليه الله وساعده ابليس على البكاء فدم ايوب على  
بكائه واخذ قبضة من الثراب ووضعها على راسه واستغفر الله تعالى ورسلاً  
ثم اقبل الى ابليس وقال له ياملعون انصرف عني خائباً ذليلاً مدحوراً فان

اولادى كان

اولادى كانوا عادية لله تعالى عندي ولا بد من المالحاق بهم قال فانصرف ابليس  
ولم ينل منه وصعد الى السما كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فاتاه الندى ياملعون  
كيف رايت عبدى ايوب وتقرنته واستغفاره بعد بكائه فقال ابليس الهى وسيدى  
انك متعنت بعافية يدته وفيها عوض عن المال والولد فلوسلطنتي على يدته  
لرايت كيف يتاذرك ويترك شكرك فتودى ياملعون اذهب فقد سلطتك  
على يدته ما خلا قلبه وعينيه وعلقه ولسانه الذى لا يفتر عن ذكرى اذنية قال  
فانقض ابليس اللعين فتودى ايوب في مسجده متضرعاً الى الله تعالى بانواع الشا  
داعياً اليه باعظم الدعاء ويشكره على جميع النعماء ويحده على جميع البلا وهو يقول  
وعزتك وجلالك لا زدوت على بلايك لا شكر اولوا البسنت ثوب البلا ثم دعا  
لازدوت على بلايك اصبر قال فلما سمع ابليس ذلك منه اغتاض من قوله وعمل  
ولم يترك حتى يرفع راسه من السجود فاختد في الارض حتى صار تحت القبة  
ثم نفع في فيه ومغريه نار الله فاسود وجهه ايوب عليه السلام في الحال فصار  
قرحة واحدة من قرحة الى قدميه فتعطش شعوه فلما كان اليوم الثاني وزم وعظم  
وفي الثالث اسود وفي الرابع امتلأ ماء اصفر وفي الخامس صار قيحا وفي  
السادس وقع فيه وذا وسال صديده ووقع فيه الحماك فكك صده شهر حتى  
سقطت اضافيه ثم حك بالمسوح والحرق والمجارة الحشنة وكان اذا سقطت  
دودة ردها بيده الى موضعها ويقول لها كلي من لحمي ودمي حتى ياتي اسم بالبرق  
فقال رحمه يا ايوب ذهل المال والولد وتبدل الضرب في الجسد فقال ايوب  
يا رحمه ان الله تعالى ابتلى النبيين من قبله فاصبر وان الله تعالى وعد الصابرين جزوا  
ثم خرا ايوب ساجداً وجعل يقول الهى وسيدى لو جعلت على ثوب البلا  
شكر من احرمتني العافية ومزقني الدبدان ما ازددت الا شكر الله تعالى  
في عدوى ابليس اللعين قال وكانت رحمة شكي مرة وتصرخ اخرى لما نزل ايوب  
وهو عليه السلام منها ما عني ذلك ويقول لها السبي انت من بنات الانبيا

ساجداً

لك



وتعطيني اني نبي الله وان لي اسوة بالسيين والموسلين وابا يلك ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ثم سال الله تع الصور على ما شاهد منه ثم قال لها ايوب انطلق فالتقي في موضع غير مجدي فاحمليني اليه فحضت رحمة ونظرت له موضعا ثم عادت اليه فاحملتني الى فضاء من الارض وقد كان قال لها اني لا احب ان يتلوث المسجد فاطلقت الى قوم كان ايوب يبرهم ويحسب اليهم فلما التفت لم موضعا طلبتهم ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد غضب عليه ربه وعكسته لما كان فعله من الريا في البيت كان بيننا وبينه بعد المشقة فان لم كان فيه خيرا من عبادته لما ابتلاه الله بما ابتلاه فرجعت رحمة الى ايوب وقالت يا ايوب جئت المصيبة خباب املنا من اهل المعارف واهل الاصطناع فقال لها يا رحمة هكذا يكونون اهل البلا ولكن تقدي الى وتولي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادخلني بيتك لاسي ويدك اليسرى تحت رجلي واسمليني ففعلت ذلك واحتملت بقوة الله تع حتى اخرجتني الى النفا وهو الموضع الذي يوضع فيه المواتيد من ايوب للضعفاء والمساكين ثم قال يا رحمة ان الصدقة حرام عليا لا تحل لي لاني انا في الخدمة فاستقبل دمعته فقالت له رحمة ما يبكيك يا بني اسمع قال لها يا رحمة انت من بنات البسين ومن نسل الموسلين وانت امرأة تحسن عظمة الحسن والجمال في زمانك الاجدك يوسف الصديق وان في القرية فساد كثيرة وانني تحذ ميني واخشى عليك من مكابدة ابليس للبعين فبكيت رحمة وقالت يا بني اسمع ما حزنك منك ان تهمني وتنسبني الى ذالك وانا من بنات النبيين والحقين الطاهرين وصحاياي واجدادى ما مالت عيني الى ادمي بعدك ففعلت ذلك اذن لها ايوب بالخدمة وكانت تخدم اهل التبت في سقى الماء وكسب البيوت واخراج الخزائن واهل غسل الثياب والخرق ويعطوها الاجرة لذلك

وتشفق على ايوب عليه الله في طعامه وشرا به فاقبل ابليس في صورة شيخ حتى وقف على اهل القرية فقال لهم كيف تطيب نفوسكم بامرات تعالج زوجها القبح والصد يد وتنق الراحة ثم تدخل بيوتكم وتدخل يد بها في اوجعكم وطعامكم وشرا بكم قال موقع ذلك في قلوبهم ولم يتركوا رحمة ان تدخل بيوتهم وكرهت رحمة ان تخبر ايوب بذلك حتى لا يزلوا حزن فاعلى حزنه وكان القوم لا يستخذمونها وكانوا يعطونها الشئ فتطعم ذلك ولا تخبره بشئ من امورها قال فاشد يا ايوب البلا وتنق الراحة حتى لا يقدر احد من اهل القرية ان يستقر في بيته لتنق الراحة ولم يدروا ما يصنعوا فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه الكلاب لتاكله فبلغ ذلك رحمة فجات الى ايوب واخبرته بذلك فقال لها يا رحمة لم يكن الله تع بالذي يسلط على الكلاب وانا نبيهم واهل انبياء قال فاجتمعوا اهل القرية وجمعوا كلاب الرعات فارسلوها على ايوب فجات اليه فعدوا فلما تقاربته منه رجعت الى خلفها فولت الكلاب وذهبت من البلاد ولم يبق في تلك القرية كلب واحد وكان القوم ياتون ايوب ويقولون لا صبر لنا على بليتك اما ان تخرج عنا والارحنا كي حتى نحموت فنستريح منك فقال لهم ايوب لا ترحموني بالجادة ولكن اخرجوني من قريةكم الى بعض من ايدكم فاني ارجو ان الله تع ان لا يضيعني فقالوا له انا نستعزرك وانت بعيد فكيف ندنو منك ونجلك ثم انصرفوا عنه فقال ايوب لرحمة ايها الصديقة الطاهرة البارة قد عرفت ان هؤلاء القوم قد بقضوني وملوني فنفق على مغرق الطريق فلعنك ان تلقى احدا من الناس فتخبر به بتقصي ونساليه ان يعينك على حملي من هذه القرية قالت رحمة لا تعجل علي حتى اخرج الى بلد كذا وكذا واتخذ لك هناك عريشا ثم رقت على الطريق تنظر من عبيها واداهي برجلين كأنها تمر بين شجر منها الراحة المسك فتوسمت فيها الخيرة واستقنت ان تسالها عن حاجتها فلما دنوا



منها قالوا لها ابن ابيوس خليك وصديقنا وكيف هو على بلادي فاضربتها الى الد  
وضرب اهل القرية منه وكيف شدة له العرش على المزبلة ثم قالت لها الى اليكما  
حاجة وهي دعوة منك الى العافية فقالا لها نعم فلا رجعت اليه فاقربته منا  
الهم ثم انهما مضيا فاضربت رحمة الى ابيوس واخبرته بحديث الرجلين وما  
كان منها فصاح ابيوس صيحة وقال لا شوقاه اليك يا جبريل وميكائيل  
ثم قال يا رحمة ومن مثلك الآن وقد كلمتك للملكة فقالت له رحمة قد هيات  
لك العرش ولكن اصبر حتى اقف على قارعة الطريق لعلي احب من يساعد  
على حملك ثم مضت ووقفت على قارعة الطريق واذا هي باربعة نفر من الملكة  
فما لوها وقالوا لها اينها المرأة التي حاجت قالت نعم وهي ان تعينوني  
على حمل نبي الله ابيوس الى مزبلة كذا كذا فوقفوا حتى اتبعوا الى ابيوس  
عليه السلام وصبروه على بلادي ودعوه بالعافية واحتملوه باطراف النطع  
ووضعوه على باب العرش فانصرفوا عنه وكانت رحمة قد رجعت في العرش  
تراءيا كثيرا واخذت من منية منية ثم قالت له قم يا ابيوس الى فراشك  
التراب من بعد الفرش الممتدة وراسدك المجارة من بعد الوسائد  
المختدة فقال لها ابيوس انك عن الذكر شي من نعيم الدنيا فزحف  
ابيوس والغابنك على ذلك الرماد وهو يسبح الله العلي الاعلا ويقول  
سبحان العزيز الادي سبحان الربيع الاعلا سبحانه وتعالى ثم عمدت  
رحمة الى كساء كان عندها ففعلته عطاء له وسدت باب العرش وكانت  
تصدع بخد منة وتاتي به عاجدة ومضت تطلب له شيئا من الطعام  
لناتية به فاقبلت الى باب دارها فالتفت لها امرأة من داخل  
الدار اليك عنا فان رب العزة قد سخط على ابيوس وسارة الى باب اخر  
فقالوا لها مثل ذلك حتى دارة القرية ولم يعطوا شيئا فرجعت باكية الى  
ابيوس وقالت ان القوم طردوني واغلقوا الابواب من دوني فقال لها

ها م

ابيوس

ابيوس لا بأس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يفلت ابيوس  
رحمة عنا لعلك تملينني ولعلك تزيدين فرائي فالتفت رحمة اعود بالله من ذلك  
واي عذر يكون لي عند الله على فراق نبيه حاشا وكلا ولكن اسمك من هذه القرية  
الى قرية اخرى لعلمكم يكونوا ارحم من هذه القرية قال فاخذته رحمة على النطع  
فغشي عليه من الوجع فبات عمارا فرشته عليه حتى افان وعظمت بذلك الكفا  
وجسد ابيوس اسلج سلقا ثم حملته الى قرية اخرى من حوران فوضعتة الى جانب  
القرية فرفعت راسها وبدا الى الله ودعت الله ان يحفظه من السباع وغير  
فدخلت القرية وقالت الامن اراد غسل ثيابي او كسني دارا وحمل ترابا الى  
مزبلة استسقا ماء يشي من الطعام اسلمه الى نبي الله ابيوس فخرجني اليها  
نس اهل القرية وقالت واحدة منهن هذه غول قد دخلت قريتنا فقالت  
لهاد رحمة لا تقولين هذا الكلام ان ارحم بيت افرائيم بن يوسف صديق الله  
ابن يعقوب اسراييل الله بن اسحق صفي الله بن ابراهيم خليل الله امرأة ابيوس  
المستلج نبي الله فقلن لها واذن ابيوس قالت ها هو على باب القرية احجب  
كنايسكم ومن اهلك فاقبلن الى ابيوس فلما راينه وما هو عليه من البلا بكنين  
اشد البكا ثم قلن هذا ابيوس النبي صاحب الاما والعبيد والمواشي  
فبكا ابيوس ورحم بكا شديدا ثم قال نعم انا ابيوس عبد ربي ورسوله انا الهام  
الذي لا اشبع الامن ذكره وانا العطشان الذي لا اروي الامن سبيحه  
قال فيكبر وبكت رحمة معهن وقالت لهن لي اليكن حاجة وهي ان تعطوني  
فاشا قطع به اشجارا لاخذ لا ابيوس عريشا يكثر من الحر والبرد واعمل له  
طعاما فانها جميع ذلك فعدت رحمة الى مطهرة لها من خزين وابلت ذلك  
الخبز في ذلك المطهرة ثم مرسته بيدها واطعت ابيوس ذلك لان اسنانه  
قد تساقطت ثم قطعت الحوادق فضلت بها على راس ابيوس مثل العرش  
ثم دخلت القرية فقر يوها وكرموها فعملت ذلك اليوم في خمس بيوت والحذ

اهل م

ار م

نبي الله م



عشرة افرص فلما رجعت اخبرت ايو ب بذلك وقالت قد اصبت اليوم  
طعاما كثيرا من رزق ربى فاقعد عندك لا افارقك حتى يفرغ الطعام فقال  
لها ايو ب جزاك الله خيرا يا رحمة فانت من بنات النسيين وقال المهرم الذي  
لا يتسامن ذكره ولا يحجب عدا شكوه ولا يضيع من توكل عليه له الحكم واليه  
يرجع الامور كله وهو على كل شئ قدير قال فاقبلن خوة الزينة فقعدن ذمت يوم  
يقرب ايو ب فشم رائحة فانت من مشرعات الى بيوتهن واعلقن الابواب  
عن رحمة وقلن لها لا تدخلن بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا فوضعت رحمة  
بذلك قال فتيقنا رحمة ذات يوم راجعة من القرية الى ايو ب واذا هي  
بابليس اللعين قد عرض لها في صورة طبيب ومعه آلات الطب وقال لرحمة  
انني اقبلت من فلسطين حين سمعت خبر زوجك ايو ب حيث لا داوية وانا  
سائر الى غدا فاضرب بقصتي وقولي لم ياخذ عصفا فاذبحه ولا يدكر اسم الله  
تعالى عليه ويأكله ويشرب عليه ثم خامن ثم يعلل نفسه بالدم فان فرجه في  
ذلك قال فجات رحمة الى ايو ب فاضربت بذلك فتبين الغضب في وجهه  
وقال لها متا رايتني اشرب المهر واكل ما لم يذكر اسم الله عليه واطل نفسي  
بشيء نجس وبذلك ياد رحمة بالامس قد كنت رسولك من جبريل وميكائيل وانت  
اليوم رسولك من ابليس اللعين فعلت انها اخطات فاعتذرت اليه ولم تنزل  
تسلف به حتى رضى عنها وحل زها بان لا تعود الى مثلها قال فبقيا حتى كانت  
يوم راجعة من القرية الى ايو ب ومعها شئ من الطعام فاعرض لها ابليس  
اللعين في صورة رجلا يهي الصورة تحسن الوجه وهو على حمار ففقال اللعين  
لها كاني اعرفك المست رحمة بنت افراتيم بنى الله زوجة المستلى ايو ب قالت  
بلى قال اللعين لها اني اعرفك وانت اهل غنا وثرثرة فما الذي غلب حالكم فقالت  
انا بلينا بذهاب المال جميعا والولد ثم البلاء الاعظم ما نزل بصاحب ايو ب  
فقال ابليس اللعين شئ اصابكم هذه المصائب قالت لان الله تعالى اراد ان

جرب  
مختار

يجترب صبرا على بلاية قال اللعين يسما قلتي ولكن الله السما هو الله والارض  
انا فلادلكم لتسعي بعدتم الله السما ولم تقدرين ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم  
اموالكم وامتن ارادكم وعبيدكم ومواسيتكم فها هي كلها عندى فان اردت ان  
اخرجني الى ارضي ذلك فاتبعتني حتى اركب اولادك وعبيدك ومواسيتك فانهم  
عندى في وادي كذا وكذا قال فلما سمعت رحمة بذلك بنيت منجى وهي منجى  
وانت عنته عيم بعيد حتى اوقفها على ذلك الواوي وسحر عينها حتى رأت جمع  
ما فقدته هناك فقال لها انا صادق عندك الان ام كاذب فقالت رحمة  
اردي ما تقول لك حتى ارجع الى ايو ب قال فرجعت الى ايو ب فاخبرته بما لاته  
جميعا فقال ايو ب انا لله وانا اليه راجعون وحك ياد رحمة انه ليس مع الله  
الها اخر وان الذي اعانة الله فلا يقدر احد ان يجيبه قالت نعم قال ايو ب  
كنت عاقلما اصغيت الى كلامه ولا اتبعته حتى سحر عينك فقالت رحمة يا ربى الله  
اعفني هذه الخطية فاني لا اعو الى مثلها ابدا فقال لها ايو ب قد نهيتك عن  
اللعين مرة وهذه ثانية فلعن على نرا لان عافاني الله عما انافه لا جلدك  
ميتة جلده على ما كان من مكالمتك لابليس اللعين فمعللى وكانت رحمة تقول اليه  
قام من بلاية هذا وجلد من ميتة وميتة **قال ابن عباس** فلبث في بلاية ثمانى عشر  
سنة حتى لم يبق منه الا عينا يدوران في راسه ولثانه ينطق به وقلبه على  
حالته وادناه فانه كان يسمع بها او كانت تحت لسانه دودة عظيمة سودا  
تألم في خرجهما من تحت لسانه فاذا رجعت من موضعها يتألم له لذلك فادعى  
الله تعالى اليه ان يا ايو ب قد صبرت على رجائي فاصبر الان على بلاي قال  
وخرجت رحمة ذات يوم في طلب الطعام فلم تقدر على شئ فرفعت راسها الى السما  
فقالت الهنا وسيدنا ارحم غريبتنا وضعفتنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية  
فقال لها ادخلي على نساء اهل القرية فانهم ارق قلوبا فاقبلت رحمة وخرجت  
باب عجوز وقالت انا رحمة امرأة ايو ب ولقد طفت يومى هذا فلم احز شيئا



وقد بلغني حوز شديد فقالت العجوز لعلك يا رحمة الله قد زوجت ابنة  
لنهل لك ان تقطين ظفرتين من ظفرك اذ من بهما ابنتي واعطيتك  
وعينين فقالت لها رحمة ولا يرضيك مني الا ذلك قالت نعم قالت رحمة  
فاحضرت الي الرعين فوالله لو اردت شعري كله لاعطيتك بطعام ايوب  
قال فجات العجوز بالرعينين والمقصي نفقة طفرتين وجاءت رحمة بالرعينين  
الى ايوب فانكرها ايوب وقال من اين لك هذا انا خذته بالقصة لما اشتد  
عليها طليل الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهى ذنب علمه حتى صرقة  
وجعل الكرم على الهى الموت احمل في مما انا فيه رب مسني الضر وانت ارحم  
الراحمين فادعى الله في اليه ان يا ايوب لقد سمعت كلامك وتخشى الموت  
في صرك ولومت بغير هوى البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون  
لك مع البلاء ولا جزيتك على صبرك واما رحمة فوعظني وجلالي لا رخصتها  
في الجنة فتعد ذلك فزع ايوب وسلا فلما طال على ايوب البلاء وري  
ابليس اللعين صبوة انا اليه اصحاب له وكانوا اذها ثا في الجبال  
احد هم اسمهم فته وهو من اليمن والاخر اسمهم صوفي وهو من فلسطين والثالث  
اسمهم سليم وهو من حمص وكانوا من تلامذته وهم حكما وكان ايوب هو الذي  
اصطلمهم ورفع اقل ادهم وكانوا يا توفه ويسالونه عن حاله فركبوا بغالا  
شعبا وجاوا حتى دنوا منه ففرت بغالهم من متن الرحلة عليه لئلا يقرىوا  
بعض الى بعض ثم مشوا اليه وتعدوا عنه وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا  
بذنبك لعد الله بهبنا اذ اسالناه ودعونا اليه وما نرا ابتلاوك بهذا  
البلاء الذي لم يبتلي به احد الا من امر كنت تشوه ولو كنت صادقا لنبهت  
في عبادته لما دفع بك العظمي نزع في قلوبهم ان يجتمعوا عليه فيجوه فقال  
ايوب وعزت ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا وبيتيا ارضعنا يا كل  
معى وما عرض لي امر ان كلا طاعة لله تعالى الا اخذت باشد مما على يدي

ابن

الها

ايها القوم اراكم تفيضونني وتوحيونني من غير معرفة وما كان هذا اجراء منكم  
فان الله تعالى يبتلي من يشاء بآية في اجرة كما ابتلا سائر النبيين والصالحين  
ثم دفع طرفه الى السما وقال الهى وسيدى اذ قني طعم العافية ولو ساعدت من  
النهار ولا تشمت بي لا عدا ولا تقرف وجهك الكريم اعني قاني قد اجهت في  
البلاء وقد تقطعت اوصالي وورمت شفائي حتى غطت العلياني والسفلي  
ذقني وقد سقط لحم راسي وما تبين اذني من النفاخ ووجهي ولقد غصت من  
القيح والصد يد جوفتي ونخرة من الدود عظامي ولقد ملني وجفاني من كان  
يكرمني وبكايك شديد افلا فرغوا من توبيخه وهو ان يقولوا انك انت  
شباب حدث السن كان قد سمع كلامهم وكان الله قد قبضه لهم فقال الشا  
سوة لكم انتم الى نبي الله تغير عوه لقد تركتم الراي الصائب بتوحيكم لا يبر  
ولقد كان له عليكم من الحق قاذر كان الواجب عليكم ان تقصروا عما  
تلقوه وتحكم تدرون من الذي دحضتم لم تعلموا انه نبي الله اختاره لرسالة  
واعنه على راحته فان الله تعالى لم يطلعكم على انه سخط عليكم وان هذا  
البلاء الذي نزل به قد اصغر عندكم ولقد علمت ان الله تعالى يبتلي النبيين و  
الصديقين والشهداء والصالحين ولا يكون ذلك سخطا ولا هو انا اولو  
كلني لم يكن نبيا لكان لا يحل لاه ان يعبر اخاه عند البلاء ولا يعاتبه عند  
المصيبة ولا يزوده عما الى عنه الله الله ايها الفقير في انفسك فلو نضرتم فيها  
لو جلدتم لها عيوبنا ثم اقبل على ايوب وعزاه وسكن ما به قال واقبل ايوب  
عليه السلام على الثلثة وقال لهم انكم قد اعجبتم انفسكم فلو نظرت فيها لوجدتم فيها  
عيوبا كثيرة ولكن قد اجمعت اليوم وليس لي راي معكم لان اهلي قد ملوني  
وتكرت معارفي وهو بوا عني اصل قاي وتطعوني الصالحى وكفر بي  
اهل ملني سبها من لويش البرج عني ما انا فيه من هذا البلاء الذي لم يمت  
به الجبال الرواسي وقال ايوب يا رب لو جلست في مجلس يحكم منكم لاوليت

كثيرة



فبعث الله اليه غمامة سودا مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق متداركات  
ثم نادى منها يا اكث من عشرة الاف صوت يا ايوب ان الله تعالى يقول  
لك ادنى نجاتك فقد فقدتك مقتدا الحكمة وهما ناقرب منك ولم  
ازل فريبا دائما فقال يا رب انك تعلم اني لم يعرض لي امر ان قط  
كلاهما لك طاعة الا اخذت يا شديها على نفسي الاممك الى الشكر  
الاممك واكبرك فتودى من الغمام بعشرة الاف لسان يا ايوب من  
صبرك نقب الله تعالى والناس عنه غافلون ونجدته وتكبره والناس  
عنه لا هون تمنى على الله فيه بل المني لله تعالى عليك فاخذ الثراب فوضع  
في فيه ثم قال لك العتيبي يا رب انت فعلت ذلك قال فانصرفوا اوليك  
الذين ونجدته وانصرف الفتى الذي كان عن يمينه فلما كان من الغد هو  
يوم الجمعة عند الزوال هبط جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ايوب  
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا عبد الله فاني اسمع منك نعمة حسنة  
واجد لحي طليم الذي صورته بحيلة فقال انا جبريل رسول رب العالمين  
ابشرك يا ايوب بروح الله وبرحمته فها شفأوك وان الله تعالى قد وهب  
لك اهلك من مثلهم لتكون اية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان  
وكان ايوب عليه السلام البلاء حل له فراح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله  
الذي لا اله الا هو ذا العز والسلطان والمنة والعلو والجلال والاکرام  
الذي لم يشك عدوى ابليس اللعين والتابعه ثم جبريل عليه السلام بالذي  
الله تعالى فنهض ايوب قائما على قدميه فقال له جبريل عليه السلام اركض برجلك  
هذه الارض ففعل ايوب ذلك واذا بعين ماء قد نبعت من تحت قدميه نشيد  
بياضا من الثلج واجلا من العسل واذا كاد الحية من الكافور فشرب منها  
شربة فلم يبق في بطنه دودة الا سقطت من بطنه فتعجب ايوب من كثرة النور  
فامر جبريل فاعطى في تلك العين فخرج منها وجهه كالقمر ليلة البدر

وتكبره

من مح

قال مح

وعاد اليه حسنة وبمال وصار احسن مما كان واظرا ثم نادى جبريل الامين حلتين  
التراب واحد وادنى بالآخرى ونادى نعلين من ذهب يراهما من ياقوت  
واعطاه سفر جلد من الجنة فاكل نصفها وترك منها الرصعة رحمة فقال له جبريل  
كلها يا ايوب فان معي اخري لرحمة فاكل ايوب تلك السفر جلد ثم وشب  
وصف قدميه وقام يصلي فاقلت رحمة مغمومة مطرودة من جميع ابواب التوبة  
بالجنة العين فلما وصلت الى الموضع رأت نضافة المكان وانبت الله تعالى  
فيه روضة خضراء ونظرت الرجل الذي يقبل فظنت انها اخلاط الطين  
ثم قالت ايها المصلي اقبل على حتى اكلمك فسكت وصاحت وقالت يا ايوب  
ماذا هك فلما اتم صلاته قال له جبريل كلها يا ايوب فقال لها ايوب  
ما حاجتك ايها المرأة قالت رحمة الله عليك علم يا ايوب المصلي فاني ارا الموضع  
متغيرا فلقد خلفته ههنا ولست اراه قال فتبسم ايوب فقال ان ربي يبي  
تقريبه عالى رحمة انك لاسنة الناس به قبل ان يصيبه البلاء فتبسم ايوب  
وقال انا ايوب فبادرت اليه فاعتقته واعتقها فمافزعنا عنا فها حتى  
بشرهما جبريل بأولادهما واولاد اولادها واما ابناهما وعبيدهما وموا  
ومثلهم معهم وامطر الله تعالى عليه الذهب وكان يلمطه بشربة فاذا ذهب  
الرجل ينشأ عدا خلفه فزده فقال له جبريل عليه السلام ما تشبع يا ايوب قال يا جبريل  
ومن شبع من رزق الله تعالى وكان له بيران عظيم ان افترغ في احد يديها الفضة  
وفي الاخرى الذهب حتى فاض احداهما على الاخرى واغطاه الله من الابل  
اربعون الفا ومن النوق عشرون الفا ومن البقر الاناث اربعون الفا  
ومن الذكور الاناث اربعون الفا ومن الضان اربعة الاف ومن المعز  
كذلك ومن العبيد كذلك خمسة الاف ومثلهم من الاعا وكان له في ضياعه  
اربعة الاف وكيل واجرة كل وكيل في كل شهر مائة مثقال من الذهب  
وبني يديه اثني عشر من البنين واثني عشر من البنات فلما رأت رحمة جميع ذلك

شيها

جوارح



سجد لله شكرا وملكه جميع الشام ولا ولادة واعطاه مثل عمره لما مضى وذكر  
مكالمه رحمه لا بلبل زمان بلابة وذكر نذره فاغتم اليوب من ذلك فلوحي الله  
اليه وحل بيدك ضعفا اي شرا خاضعلا علة على المية فغضب به زرجك  
رحمه ولا تحث في النذر فاخذ شرا خاضعلا علة على المية فغضب به زرجك  
ضربه لها بالاشمال لما راى ذوابتها مقطوعتان غضب وحلف عليها  
ان يضربها ما تية جلده فاخبرته انه كان سبب قطعها كذا وكذا فاغتم  
اليوب من ذلك وامره الله بالضيق جزا من الخشت **وروي** ان الله نزع وعلي  
رحمه ذوابتها **وروي** اليوب بعد ما عافاه الله اي شرا كان اشد عليك مما  
مر عليك من المبالا قال شمانية الاعداد ثم انه عمر عمر اطول بلا فلما ادركته  
الوفاة احضر اولاده واصحابهم ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع مع الفقراء  
والمساكين ثم مات وتوفيت امراته قبله او بعده بيش ودفن الى جانب العين  
التي اذهب الله بلاده بها وسار اولاده شجرة اليهم اليوب عليه السلام حتى  
ظهر عليهم ملكا يقال له لام ابن عاد فتغلب على بلاد الشام وعلى اولاد اليوب  
وجعل يولدي اولاد اليوب **القول** هذه قصة اليوب عليه السلام بالتفصيل واما  
على سبيل الاجمال فهو ما ذكره في تاريخه **قال** وبنى في ايام يعقوب  
اليوب بن موص بن راج بن العيص كانت له اموال عظيمة فذهبت وتجزت  
ودود بنى موصا على منزله لا يمكن ان يشتم راحته احد وكانت زوجته  
رحمة فخذ منه فتراها ابليس وقال اسجد لي وانا ادر عليك اموالك  
وارها ياها ياها فاستاد نلت اليوب فغضب عليها وحلف ليضربها  
ما تية فعاها الله اليوب ورد عليه ما ذهب من ماله وحسن امراته وافتاه  
الله عز وجل بقوله تعالى وحل بيدك ضعفا فاخبر به ولا تحث الالية  
وولده ستة وعشرون ذكرا وعمره ثلاثة وثلاثون سنة وبعت  
الله ولده بشيرا واسماه ذاك الكحل وكان مقامه بالشام وذا الكحل

كما كان

ايام

وقيل

هو

**هو حزقيل الفصل الثالث عشر في ذكر حزقيل**

**اليوب عليه السلام** في كتاب تحفة الاخوان في تقوية الايمان ان ملكا يقال له  
لام بن عاد تغلب على بلاد الشام وعلى اولاد اليوب وجعل يولدي اولاد اليوب  
ثم بعث الى حزقيل بن ايبوس كان الكبريم انكم ضيقت عليا بلاد الشام بكنزة مواشكم  
واريد ان تعطوني نصف اموالك مع العفلا والعبيد والامان ترككم عليا انتم  
عليه والاثم وجوني باخكم نعيمه وكان امره حسنا ذات حزن وجمال فجعل  
يبعث اليهم بذلك ويقول اختاروا احدكم والاحب اليكم فاجابوا وحملوا  
جعلتكم اولادكم غنيمة في فاجابه حزقيل بن ايبوس وارسل اليهم رسولا اما الاموال  
التي في ايدينا فليست لاحد فيها حق الا الفقراء والمساكين والايام والضعفاء  
وابنا السبل ولست منهم وانما ورثناها من ابينا اليوب واما اختنا فليست  
دينا ان نتركك اياها واما تخوفك لتناجلك ورجلك فاننا نؤكلنا على  
الله فهو حسنا ونعم لو كيلي قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لمحرمهم فعلم  
حزقيل بن ايبوس بذلك فاستشار اخوته لمحرمهم فقال اخوه بشير لا تشور عليك  
بالحرب فاني اخاف ان يضربونا لانه قوي ويستأمرنا ولكن الراي ان تبعونا  
لهم الاموال ماسالة واما خطبت اختنا فانك تداريه بالمواعيد والهدايا  
لعله يفتح بها فاني حزقيل بن ايبوس واحب المحاربه فجمع جيشه ومضى حتى التقا  
الجيشين واقتتلوا قتالا شديدا ووقعت الهزيمة على حزقيل بن ايبوس  
واحتوى لام بن عاد على جميع امواله واملأ كسهم وغنمه واستمر من قومه  
جيشا كثيرا وسر يسر بن ايبوس وهم يقتله فامر حزقيل واقتل حزقيل بن  
واعتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع مالا عظيما ليحمل الى الملك لام بن  
عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبيها هو في طريقه اذا تاه ايت في مقامه  
وقال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على اخيك فانه يخلص والملك يومئذ  
وتكون عاقبتهم خيرا فاصبح حزقيل وقص روياه على اخوته واقاموا

قصته  
حزقيل عليه السلام



معه في موضع وبلغ ذلك لام بن عاد فبعث اليه ان ادفع اليها حملت والا  
احرقته اخاك في النار فبعث اليه في لا ادفع اليك من اموالي شيئا فاصنع  
ما انت صانع فقصت لام بن عاد من ذلك وقال لبشر بن ايوب بانك تكفلت  
باخوتك بان يدفعوا الي غدرى هذا المال فقد استعوا فان هم قتلوا  
بكنا لك والا احرقتك بالنار فلما سمع ذلك منهم خشى من القتل اذ لم  
يؤف بما تكفل له قال فارس بن حرقيل الى اخيه بشير واخبره بما راى من امة  
فخرج به بشير ثم ان الملك امر ان يحرقوا له اخذوا واسعا وطرح بها  
النار والنفط والزيت والقطران وامر بالفا بشير بن ايوب فيه فلما  
القي فيه لم تحرق النار فبعث الملك لام بن عاد من ذلك ثم قال يا بني ايوب  
انك سمعوا فقال لبشر ايها الملك لست اسامحه ولكن كان لنا جذا يقول الله  
ابن نازح القاه النمرود بن كغان في النار فجعلها الله بردا وسلاما  
وكذلك ارجوان يفعل الله في كذلك قال فرجع ذلك في قلب الملك مما  
قاله بشير فاسلم وحسن اسلامه واخضعها بعضهم في بعض وزوجه اخاهم  
فسما الله بشير بن ايوب ذوالكفل لما كان من كفالته وجعله رسولا الى  
الجميع اهل الشام وكان بين يديه لام بن عاد يقاتل الكفار فلم يزل  
كذلك حتى مات ذوالكفل ثم مات بعده لام بن عاد فغلب على اهل  
الشام العامة الى ان بعث الله مع شعيبا واسمه نثرون بن صيعون بن  
عنتاب بن ثابت بن مدين بن ابراهيم عليه السلام **وقال الطبرسي في مجمع البيان**  
انما سمى حرقيل ذوالكفل لانه كفل سبعين نبيا نجاهم من القتل وقال  
لهم اذ هبوا فاني ان قتلتم كما فخر امن ان تقتلوا جميعا فلما جاء اليهم  
وسالوا حرقيل عن الانبياء السبعين قال الله ذهبا ولا ادرى اين  
هم ومنع الله سبحانه ذوالكفل منهم وهم الوف قيل اسم القرية التي خرجوا  
منها هربا من ويايها ادردان وقيل واسط قال الضحاك والكلبى

ومقاتل ان ملكا من بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى قتال عدوهم فخرجوا  
فغكروا ثم جبنوا وكرهوا الموت فاعتلوا وقالوا ان الارض التي بائنا بها  
الربا فلاننا تبها حتى ينقطع منها الربا فاسل الله عليهم الموت فلما  
راوا الموت كثر فيهم خروا من ديارهم فزال امن الموت فلما راى الملك ذلك  
قال اللهم رب يعقوب واله موسى قد نرى معصية عبادك فادهم اية في  
انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك فاما انهم الله جميعا واما  
دوابهم واتى عليهم ثمانية ايام حتى انتفخوا وارتحت اجسادهم فخرج اليهم  
الناس فجمعوا واعز ذقتهم فحطروا عليهم حظيرة دون السباع ومنعوا عنهم  
فيها قالوا واتى على ذلك مدة حتى بليت اجسادهم وعربت عظامهم  
وتقطعت اوصالهم ثم عليهم حرقيل وجعل يتفكر فيهم فاوحى الله سبحانه  
اليه يا حرقيل تريد ان اريك اية كواريك كيف احيى الموتى قال نعم فاجاب  
الله عز وجل وقيل الله كما نوا قوم حرقيل فاجابهم الله بعد ثمانية ايام  
وذلك انه لما اصابهم ذلك خرج حرقيل في طلبهم فوجدهم موتى فبكى وقال  
يا رب كنت في قوم يجهلونك ويسخرونك ويقذرونك فبكيت وحيد لا اقرب  
لي فاوحى الله عز وجل اليه فاجعل حيوتهم اليك فقال لهم حرقيل احيوا يا اذن  
الله فاشدوا **سأله** حران بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين  
قال لهم الله موتوا ثم احياهم قال احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم امانهم  
امردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام قال بل رداه الله حتى  
سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم  
ماتوا باجالهم **الفصل الرابع عشر في ذكر النبي شعيب**  
**عليه السلام** قال محمد بن شحنة في تاريخه بعث الله عز وجل شعيبا عليه السلام الى اصحاب  
الايكة واهل مدين قيل هو من نسل ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد بعض الذين  
امنوا بابراهيم **روى** ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه

قصته  
شعيب عليه السلام







عن ابني الحصين عن ابني بصير عن ابني جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج  
 قبله حسون كذا يا من بنى اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون  
 انهم يرجعون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته ان هلاكك دينك  
 وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بنى اسرائيل فوضع  
 الفتاة على الشا وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى  
 قابله فلما راي ذلك بنو اسرائيل قالوا اذبح الغلمان واسمعي  
 النساء هلكن فلم يبق فتعالوا الا فرعون النساء فقال عمران ابو موسى بل  
 باسروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا اكرم  
 ومن تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به فوضعه على ام موسى قبلته  
 تحرسها فاذا قامت قامت واذا فعدت فعدت فلما حملته امه وقعت  
 عليها المحبة وكذلك نوحا على خلقه فقالت لها القابلة مالك يا بنية  
 تصفون وتذرون قالت لا تلموني فاني اذا ولدت اخذ ولدي  
 فذبح قالت لا تخزي فاني سوف اكنم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت  
 التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما تشاء الله فقالت لها الم اقل لك ان سوف  
 اكنم عليك ثم حملته فاذا خلته المذبح واصطبت امره ثم اخرجت الى الحفرة  
 فقالت انصرفوا وكما نزع على الباب فانه خرج دم فمضوا فاضربوا  
 فارضعة فلما خافت عليه الصوت اوحي امر اليها ان اعلى الشا بورت ثم  
 اجعل به فيه ثم اخرج به ليلا فاطرحه في نيل مصر فوضعه في الما ثم دفنتم  
 اليه فجعل يرجع اليها وجعل تدفعه في القروان الرجح ضربته فاطلقت  
 به فلما راته قد ذهب به الما حمت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت  
 المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بنى اسرائيل قالت لفرعون انها ايام  
 الربيع فاخرجني فاضرب لي قبة على شط النيل حتى انتزه هذه الايام فضر  
 لها قبة على شط النيل اذ قبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما

وسورة م

ووقع

المحنة

ارى على الما قالوا اي والله يا سيدتنا اننا لنرى شيئا فلما دانسها ثارت  
 الى الما فتناولته بيدها وكاد الما يفرها حتى تصاحبها عليها فخذتته فاقترعت  
 من الما فاخزته فوضعت في حجرها فاذا غلام حمل الناس واسترحم فوضعت  
 عليها منه محبة ووضعت في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا  
 مالك ولدت له ملك فاحذري هذا ولد انقامت الى فرعون فقالت  
 اني اصبت غلاما طيبا حملوا نخزة ولد ان يكون فرقة عين لي ولك فلا  
 تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت والله لا ادري الا ان الما اجابه فلم  
 تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبني ابنا له بقي احد من  
 من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له طيرا او تحبسه فاجى ان  
 ياخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني طيرا  
 ولا تحبوا واحدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لا تخف  
 انظري الترين لم اثرا فانطلقت حتى انت باب الملك فقالت قد بلغني  
 انكم تطلبون طيرا او ههنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت  
 ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون عن ابنتك قالت من بنى اسرائيل  
 قالت فاذهي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء فاك اسم  
 انظري هل يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارايت لو قبل هل يرضى  
 فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل وامرأة من بنى اسرائيل يعني  
 الطير فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهي  
 فادعيها فجات الى امها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت  
 عليها فدفع اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته ثديها فادى اللبن  
 في حلمه فلما رات امرأة فرعون ان ابنتها قد قبل قامت الى فرعون فقالت  
 اني قد اصبت لابني طيرا وقد قبل منها فقال من هي قالت من بنى اسرائيل  
 قال فرعون هذا ام لا يكون ابدا الغلام من بنى اسرائيل والطير من

ون  
 وابشرهم

ون  
 فعلن

ون  
 فلاحم



بنو اسرائيل فلم تنزل نكلك فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام اغاها  
اينك ينشوء في حجر حتى قلبه عن رايه ورضي فتشا موسى عليه السلام في  
ال فرعون وكنت امه خيرة واخيه والقابلة حتى هلك امه والقابلة  
التي قبلته فتشا عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل  
تظلمه وتسال عنه فعمى عليهم خيرة قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه و  
يسالون عنه فارسل اليهم انزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم  
نهارهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرج بنو اسرائيل ذوات  
عليه مغمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نسئرك الى الاحاديث  
فحق موسى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يحى الله  
تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسم موسى بن عمران علام  
طوال جعل فيهما كرك ذلك اذ قبل موسى عليه السلام السير على بغلة حتى  
وقف عليهم فرجع الشيخ لاسم فعرقه بالصفه فقال له ما اسمك برحمتك  
الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذه  
فقبلها وثاروا الى رجل فقبلوها فعرقه وعرفوه واخذ شيعه فكث  
بعد ذلك ما شاؤهم ثم خرج نزل مدية فرعون فيها رجل من شيعته  
يقال رجل من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على  
الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقتل عليه وكان موسى عليه السلام  
قد اعطى بسلطه في الجسد وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره و  
قالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب  
فلما اصبحوا من الغداة اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخ على آخر  
قال لموسى انك لغوي مبين فقتلت بالامس رجلا واليوم رجل فلما ان  
اراد ان يبطش بالذي هو عدو لها قال يا موسى ان تريد ان تقتلني كما قتلت  
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جارا في الارض وما تريد ان تكون

من المصلحين وجار رجل من اقصا المدينة يسعي قال يا موسى ان الملا يا عمر  
بك ليقتلوك فاخرج الى لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج  
من مصر بغير ظلم ولا دابة ولا خادم تحفنه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى  
ارض مدلين فاستلقى الى اصل شجرة فنزل فادخلها ببو وادخلها امه من الناس  
يسقون وادخلها ريتان ضعيفتان وادخلها معها عبيته لهما قال ما خطبكما  
قالا ابونا شيخ كبير ونحن جاريان ضعيفتان لا نقدر ان نراكم الرجال  
فاذا سقى الناس سقينا فربحها موسى عليه السلام فاحذر لولاها وقال لهما قدما  
عظيما فستقي لهما ثم رجعتا لكره قبل الناس ثم اقبل موسى الى الشجرة فجلس  
فحسها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير **وروي** انه قال ذلك وهو يحتاج  
الى شئ عزة فلما رجعتا اليه لهما قال ما عملكما في هذه الساعة قالتا وجدنا  
رجلا صالحا خارجا فاستلقى لنا فقال لا جد لهما الا ذهبي فادعياه الى فجانته فمضى احدهما  
على استحياء قالت ان اني يدعوك ليحمر بكي اجرا سقيت لنا **وروي** ان موسى  
عليه السلام قال لهما وجهي الى الطريق وامشي خلفي فانا بنى يعقوب لا ينظر في  
احدا والناس فلما جاءه ونص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين  
قالت احدهما يا ابن استناجره ان خبره استناجره القوي الامين  
قال اني اريد ان نلحق احري ابني هاتين علي ان تاجر في ثاقي فان امكن  
عشر افرح عندك وما اريد ان اشق عليك سجد فوان شا الله من الصالحين  
**وروي** انه فقي عنها لان الانبياء عليهم السلام لا ياحذروا الا بالافضل والتمام  
فلما قضى موسى الابل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطا عنه الطريق  
لبلا فزاعى نادى فقال لا ههنا مكثوا اني استفت نارا لعلني اتيكم منها فنبس  
او نجو من الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها  
فلما رآها منها فارتع عن فرجها وجلس في نفضة خيفة ثم نادى من هذه الشجرة فنادى  
من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا



الله رب العالمين والى عماك فلما راها هتزت كأنها جان ولما مد يدا  
 لم يعقب فاد اجبة مثل الخبز لانيابها صير عرج منها مثل لهيب النار  
 فولى مدبرا فقال له رب عز وجل ارجع فرجع وهو يرعد وركبناه فسطكان  
 فقال الله هذا الكلام الذى اسمع كلامك قال نعم لا تخف فوقع عليه  
 الامان فوضع رجله على يمينها ثم تناول لحيها فاذا يدان في شعبة العصا  
 قد عادت عصي وقيل له اخلع فخلعك انك بالواد المقدس طوى فولى  
 انه امر بخلعها لانها كانت من جلد حار من وروى في قوله عز وجل فاخلع  
 عجزك فخرتك من ضياع اهلك وخرتك من رجوع ثم ارسل الله عز وجل الى  
 فرعون وملأه بآياتيه بيد والعصا **روى** عن الصادق عليه السلام انه قال  
 لبعض اصحابه كن لما لا تخرجوا الى منكم لما تروى فان موسى بن عمران  
 عليه السلام خرج ليقتل لاهل بالاربعين اليهم وهو نزل بنى فاصلى الله  
 تبارك وتعالى امر عبده وتبنيهم موسى عليه السلام في ليلة وهكذا يفعل الله تبارك  
 وتعالى بالقيام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام صلوات الله عليهم في ليلة الاحد  
 امر بتبنيهم عليه السلام وخرجه من الحيرة والعينة الى انوار الكرج والظهور **وقال**  
 في الفقيه اخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرجت معه فرعون يظلمون  
 العزة لفرعون فرجعوا مومنين ومن يهدي الله فهو المختار **وقال ابن ابي عمير**  
**انما قال الله تعالى** فاما عتبة موسى النبي عليه السلام فحدثنا الحسين بن  
 احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابي سعيد كل من زاد الادب  
 الراوى عن محمد بن ادم النعماني عن ابي ابياس عن الحارث بن  
 فضالة عن سعيد بن جبور عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابي سعيد الشهدا  
 الحسين بن علي عن ابي سعيد الرضين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته  
 واهل بيته فحمد الله واشنى عليه ثم حدثهم بشدة قتله فيها الرجال ويشق

موسى

قال احمد ثنا ابراهيم

فيها

فيها بطون العالي ويذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القام من ولد لاوى بن يعقوب  
 وهو رجل اسير طويل ووصفه لهم بنعته فمكروا بذلك ووقع الغيبة والشدة بيني  
 اسرائيل وهم ينظرون قيام القام اربعماية سنة حتى اذا بشروا بولادة قوته وراوا  
 علامات ظهوره اشتد البلى عليهم وحمل عليهم بالخشبة الحارة وطلب الغيبة  
 الذي كانوا يستره بخون الى احدى عشرة فاستمر فراسكوه وقالوا انما مع الشدة يخرج  
 الى حد ينك تخرج الى بعض الصحاري وجلسوا يحرقونهم حديث القام ونعتهم وقرب  
 الامر وكان ليلة قتلهم فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك  
 الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر الزهرة فعدل عن موكله  
 واقبل اليهم رخصة بقلعة وعلى طيلسان خر فلما رآه الفقيه عرفه بالنبوة فقام  
 اليه وانكب على قدميه فقبلها فقال الحمد لله الذي لم يخفى حتى ارانيك فلما رآى  
 الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبروا على الارض شكرا لله عز وجل لم يذمم  
 علي ان قال ارجوان يعمل الله فيكم ثم خاس بعد ذلك وخرج الى مدينة مدبرين  
 فاقام بعد شجيرة ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشده عليهم من الاولى وكانت  
 بنفا وحسب سنة واشتد البلى عليهم واستمر الفقيه فبعثوا اليه الله لا يصبر  
 لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم و  
 اعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مخرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا يا ابا جهم  
 الحمد لله فاحي الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها اربعين سنة لغوهم الحمد لله فقالوا  
 كل نعمة من الله فاحي الله اليه قل لهم اقد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يا فاني  
 بالخير لا الله فاحي الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين فقالوا لا يا فاني  
 بالخير فاحي الله اليه قل لهم لا تروى اقل من ذلك في تركهم فيبقواهم كذلك اذ  
 طلع موسى عليه السلام راكباً حمرا فاذا الفقيهان يعرفون الشيعه فبايعتهم و  
 بدفنيهم وجاموس حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسكر فقال  
 موسى فقال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهت بن لاوى بن

طول

نفسهم

السنو  
لا ترجعوا



قال ثم حيث قال حيث بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده  
ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم اموه ثم فرقه وكان بين ذلك لم تفت  
وبين فرجهم بعزق فرعون اربعون سنة **روى في الاصل** **عن علي بن ابي طالب**  
**في روضة الكافي** عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى  
رفعه قال ان موسى عليه السلام جاءه الله تبارك وتعالى فقال في مناجاة  
يا موسى لا يظلم في الدنيا الملك فيفسد ذلك قلبك وقاسي القلب مني  
بعيد يا موسى كن كسوف فيك فان مشيت ان اطاع فلا اصى وامت  
قلبك بالخشية وكن خلق الشياطين يبد القلب تخفى على اهل الارض و  
تخفى في اهل السما جليل السيرة مصباح الليل واقت بين يدي في  
الصايرين وصح الى من كثرة الذنوب صباح المذنب الهارب من  
عذره واستغنى لي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى  
اني انا الله فوق العباد والعباد ودي وكل الى اخره فانه تفك  
على نفسك ولا تاعن ولوك على دينك الا ان يكون وولدك مثلك يجب  
الصالحين يا موسى اغسل واغسل واغسل من عبادي الصالحين  
يا موسى كن امامهم في صلواتهم وامامهم فيما يشاجرون واحكم بينهم  
بما انزلت عليك فقل انزلت حكما بينا وبراها نبيرا ونورا يطق بها  
كان في الاولين وعما هو كايين في الاخير او صلبك يا موسى وصية الشفيق  
المشفق بابن السؤل عيسى بن مريم صاحب الايمان والبولس والزييت  
والزيتون والمحاسب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المظهر  
فظم في كتابك ان يوم من يومين معين على الكون كلها والله راكع ساجد راع  
راجل اخوان المساكين واصاره قوم اخرون ويكون في زمانه اذن وتلازل  
وقتل وقلة من المال اسمه محمد محمد الامين من الباقين من ثمة الامين  
الحاضرين يوم بالكتب كلها ويصدق بجميع الحرسين ويشهد باخلاص جميع

وقال

النبين

النبين امته من حرمه مباركة ما بقوا في الدين على حفايفة لهم ساعات موت  
ليودون فيها الصلوات ادا العبد الى سيده نالته فيه فصدق ومنها جنة فابيع  
فانه اخوك يا موسى انما هو عبد صدق ببارك له فيها وضع يده عليه وبارك  
عليه كذلك كان في علي كذلك خلقته بها فتح المساحة وبامته اختم معا في الدنيا  
فمن ظلمه بنى اسرائيل ان لا يدخر اسمه ولا يحزنوه والله ليعلمون وصبر حنة  
فانا معه وان من حربه وهو من حربي وحزني هم الغالبون نعمت كلامي لا ظلمون  
دينه على الاديان كلها ولا عدن بكل مكان ولا نزل عليه قرانا فاشفا  
لما في الصدر ومن نشت الشيطان نزل عليه يا ابن عمران فاني اصل عليه ملائكتي  
يا موسى انت عدي وانا الهك لا تستدل الحقير الفقير ولا تقبط الغني شي  
وكن عند كرمي خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا فاسمعني لاداة التوبة بعد  
خاشع حزين اطلب من عند كرمي وذكروني من يطعن الي واغفر لي ولا تشرك في شيا  
وتجر مشرتني انا السيد الكبير انا خلقك من نطفة من مائتي من طينة اخرتها من ارض  
ذليله متوجة فكانت بشرا فانا صايتها خلقا فبارك ورحمتي ونقدت صغري  
كشلت شي وانا الى الدائم لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مستغفرا  
جلا عفر وجهك لي في الزراب واسجد لي عكارم يدك واقت بين يدي في القيام  
وناجني حتى تشا جني خشيته من قلب وحل واجبي شورا في ايام الحيرة وعلم الجها  
محامدي وذكركم الاي ونعني قتل لهم لا يتادون في عني ما هم فيه فان اخذ  
اليهم شدي يا موسى ان انقطع جلك مني لم يتصل بجلك غيري فاعذر في وقتهم  
بين ايدي مقام العبد الحقير من نفسك فني اولى باليوم ولا تطاول بكاني على  
بنى اسرائيل فكفي بهدا واعظا لقلبك ومنوا وهو كلام رب العالمين جل  
وتعالى يا موسى مني ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك  
السما شبع لي وجلا والملايك من مخافتي مشفقون والارض شبع لي طبعها  
وكل الخلق يسبحون لي واخرون ثم عليك بالصلوة الصلوة فانها مني مكان



ولها عندى عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة العزبان من طيب المال  
والطعام فاقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلته  
الارحام فاقبل انا الصبر الرحمن الرحيم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليعتطف  
بها العباد ولها عندى سلطان في معاد الآخرة وانا قاطع من قطعها  
وراصل من وصلها وكذلك فعلت من ضيع امرى يا موسى اكرم السائل اذا  
اتاك برء جميل او اعطاك بشير فانه يا نبيك من ليس يا نبيك ولا جان ملايك  
الرحمن يسئلوك كيف انت ضائع فيما اوليتك وكيف هو اساتك فيما امرتك  
واضغى لي بالنزع اهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء  
السيد ملوكه لتبلغ فيه شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك  
الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرج بكثرة المال فان شيئا في  
القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة  
والبحار مطيعة وعصيا في شقا الشقلين وانا الرحمن الرحيم ودرجت كل  
زمان اني بالشد بعد الرخا وبالرخا بعد الشدة وبالملوك بعد  
الملوك وملكي دايما قائم لا يزول ولا يخفى على شئ في الارض ولا في السماء  
وكيف يخفى على ما شئ مبتداه وكيف لا يكون هك فيما عندى والى  
ترجى لا محالة يا موسى اجعلني حرك وضع عندى كثر من  
الباقيات الصالحات وخفى ولا تخف غير اني المصير يا موسى  
ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد  
ياكل الحسن كما تاكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تقاضعا  
في منزلة لينا لاجها فضلي ورحمتي فتر يا قراؤا ولا اقبل الا من المستغني  
فكان من شأنها ما قد علمت فكيف تنق بالصاحب بعد الاخ  
والورث يا موسى ضع الكبر وروع الخي واذكر انك ساكن في القبر فلينبعك  
ذلك من الشهوة يا موسى عمل التوبة واخر الذنوب وتان في الملك بين

يدى في الصلوة ولا تخرج غير اني حجة للشوايد وحسن الملام الا مور يا موسى  
كيف تشفع لي خليفة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تعرف  
فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تعرف به وهي لا تعرف انوارا وكيف تزجوا ثوبا وهي  
قد تبعت بالدين والخذلها ماوى وركبت اليها ركون الظالمين يا موسى  
فانس في الخير اهل فان الخير كاسم روع الشرك كل مفتون يا موسى اجعل  
لسانك من ذرا قلبك نسمة واكثر ذكرى بالليل والنهار تغم ولا تنس الخصال  
فتدبر فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطيب الكلام لاهل الشرك المذنبين  
وكن لهم حلييا واتخذهم لفيك خوانا وجد معهم يحزون معك يا موسى الكرم  
لا تترك لاهل الجاهل فتزودوا من هو على ما يتزودوا يا موسى ما اراد به وهي  
فقلبك كثير وما اراد به غيبي فكثرة وان اصلي اياك الذي هو امامك فانظر  
اي يوم هو قاعد له الجواب فانك موقوف وسبيل وخذ مواعظك من الدهر  
واهلك فان الدهر طويل يصير ونفسه طويل وكل شئ فان فاعل كانك  
ترى ثواب عكلك لكي يكون اطع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من  
الدنيا كما اول منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرئاد الشك  
يا ابن عمران لعنك تفوز غدا يوم الشوال فهنا لك خسر الميطلون يا موسى  
الف فكيف ذلا بين يدي كنعن العبد المستصرخ المنفزع الى سيده فانك  
اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلمى من فضلي ورحمتي  
فانها بيدى لا يعلمها احد غيري وانظر حين تسالني كيف رجعتك نيا  
عندى لكل عامل جزا وقد يجري الكفور عما سعى يا موسى طم نفا عن  
الدنيا فانها ليست لك ولست لها مالك ولدارا لظالمين الا العامل  
فيها بالخير فانها لنع الوار يا موسى ما امر بك به فاسمع ومهما اراه فاصنع  
خذ حقايق التوبة الى صدورك وتبضع بها في ساعات الليل والنهار  
ولا تمكن ابنا الدنيا من صدورك فيجعلونه وكواكبر الطير يا موسى ان الدنيا

وكيف توحي به

قليل



واعلم ان بعضهم لبعض فكل امرئ من له ما هو فيه والمؤمن زينته لم  
الاخرة فهو ينظر اليها الاخر قد حالت شهواتها بينه وبين لذة العيش فالحاجة  
بالاسرار كعمل الراكب السابق الى غاية يظن كيبا ويمسى حريشا فظن  
له لو قد كشف الغطاء ما اذا يعاين من الشؤر يا موسى الدنيا فظنة ليست  
خوب الخ من شؤر لم من ولا فقه من فاجر فالويل للويل لمن باع ثواب  
معاده ببلعة لم يبق وبلغه لم يدم وكذا لك فكن كما امرتك وكل امرئ  
رشا يا موسى اذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا  
رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعارا الصالحين ولا تكن جبارا ظلوفا  
ولا تكن للظالمين قريبا يا موسى ما عروا ان طال بدم اخره وما ترك ما  
زوى عنك اذا سمعت مغيبه يا موسى صرح الكتاب اليك صراخا فها انت  
اليه صابر فكيف انت اليه صابر فكيف تتردد على هذا العيون ام كيف  
فمن لذة العيش لولا القادى في الغفلة والتسلع للشهوة والتتابع  
للشهوة ومن دون هذا الجوع المديون يا موسى مر عبادي يدعون على  
ما كانوا يقدر اني ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابذل  
الزمان واذا بالرخاوا شكوا اليك واليبسوا اليك واغنى الفقير وانا الدائم  
العزى القدير فمن لي اليك وانصوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا  
بارحب الغنا بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كما حذرهم ولا تستغل  
عليهم بما انا اعطيتك فضلهم وقل لهم فليس الون من فضلي ورحمتي فانه لا  
يملكها احد غيري وانا ذا الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كذا الخاطئين  
وجلبس المضطرين واستغفر للذين اليك منى ايا المكان الرضى فادعني بالقلب  
النقى واللسان الصادق وكن كما امرتك اطلع امرئ ولا تستغل على  
عبادي بما ليس منك مستداه وتغيب الى فاني منك قريب فاني لا اسلك  
ما يود بك تعلم ولا تحمل اغاسا لك ان تدعوني فاجيبك وان شئت لى

الاستبلاء

فاعطيك وان تقرب الى بما منى اخذت ناوليله وعلى تمام تغزيله يا موسى  
انظر الى الارض فانها عن قريب تترك وارفع عينك الى السماء فان فوقك بها  
ملك اعظم اوابك على نفسك مادمت في الدنيا ونحن في العظماء الممالك  
ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترص بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم  
رصيد حتى ادبيل منه المظلوم يا موسى ان المحنة عشرة اضعاف ومن الشدة  
الواحدة المهلاك لا تشرك لى لا يحل لك ان تشرك لى قارب وسدد وادع دعا  
الطامع الراجب فيما عندي النادم على قدمت يده فان سواد الليل يحو  
النهار وكذلك الشدة تحوها المحنة وعشوة الليل تاتي على صوا النهار وكذلك  
الشدة تاتي على المحنة الجليله فتسودها **وقال محمد بن يحيى** فانه رسل  
ابن موسى بن عمران بن ما هان بن لادى بن يعقوب بعد ان خرج من مصر هاربا  
وتزوج ابنة شعب صفوره ورعى غنم عشرين ربيعا في ايامه الى مصر حين تاه في  
الطريق فولدت امراته ليلا واجتمع باخيه هرون واخوه ان الله تعالى ارسلهما  
الى فرعون مصر الوليد والاه ابنة في عصاه التي كانت بيده حتى القاها  
فضارت حية ذكر الاشعر فاغرا فاه بين الحية ثمانون ذراعا ووضع لحيه  
الاسفل على الارض والحية الاعلى على سور قصر فرعون وكانت له في هذه العصى  
ايات اخرى عجيب لا تحصى وكانت قصته مع السمكة وغرق فرعون من معجزة الله  
ومنها قصته مع قارون من عمه الذي كانت تحمل مفاتيحه خرا ابنة اربعين بغلا  
**القول** ونحن نذكرهم على الولا ان شأناهم وقارون نذكرهم لفصل بعد وفاة موسى  
عليه السلام **في صحيح البيان** عن ابن عباس بن سعيد بن جبير وقناه ومحمد بن  
اسحق بن يسار ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام روى  
عبد الله عليه السلام ودخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما انت السمكة وارجع  
فرعون مغلوبا وارجع هو وقومه الا الاقامة على الكفر قال هانان بن عوف  
ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاجبته فحسب كل من

ما

وفرعون



امن به فتابع الله عليهم بالايات واخذهم بالسنين ونقص الثمرات ثم بعث  
عليهم الطوفان فموتوا وهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام  
وامتلات بيوت القبط ما ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الحافظة و  
قام الماعلى رجلا رضيعهم لا يقدر ان يمشي على ان يخرجوا فقالوا لموسى ادع لنا ربك  
ان يكشف عنا المطر فنموت بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاهم فكف  
عنهم الطوفان فلم يموتوا وقال هامان لفرعون ليس خليك بني اسرائيل عليك  
موسى وازال ملكا وانبت الله لهم في تلك السنة من الكلا والرزع والقمح  
ما اعتنت به بلادهم واخصبت فقالوا اما كان هذا الاية علينا حسبا  
فانزل الله عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابراهيم وفي الشهر الثاني عن  
غيره من المفسرين الجراد فخرت زروعهم واشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم  
ولحاهم وتاكل الابواب والشباب والاشجار وكانت لا تدخل بيوت بني  
اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شي فجاءوا بجمع فرعون من دجرجا حبيبا  
شد يد اذ قال يا موسى ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلع عن بني اسرائيل  
فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى  
السبت وقيل ان موسى عليه السلام مر الى القضا فالتفت بعصاه نحو المشرق  
والمغرب فوجعت الجراد من حيث يجات حتى كان لم يكن قط ولم يدع هامان  
فرعون ان يخلص عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة في رواية  
علي بن ابراهيم وفي الشهر الثالث عن غيره من المفسرين القمل وهو الجراد  
الصغار الذي لا اجفنة له وهو شر ما يكون واخصب فأتى على زروعهم وكلها  
واجتثها من اصلها فذهب بزروعهم والحس الارض كلها وقيل امرو موسى  
عليه السلام ان يمشي الى كنيث اعفر فيريه من فوق مصر تدعاه من شمس فانه وضربه  
بعصاه فانتال عليه قمل فكان يدخل بين ثوب اجدم وبعضه وكان يأكل  
اجدم الطعام فبقي قمل قال سعيد بن جبيرة القمل السوس الذي يخرج من

الجرب فكان الرجل يخرج عشرة اقفة الى الوحى فلم يرد منه ثلاثة اقفة ولم يبق  
يبلا كان اشد عليهم من القمل واخذت اشعارهم واشجارهم واشعار عيونهم  
وجواهرهم ولزمت جلودهم كانه الحدرى عليهم منكمهم النور والقار فصرخوا  
صاخوا فقال فرعون لموسى عليه السلام ادع لنا ربك لكشف عنا القمل لاكن عن  
بني اسرائيل فدعا موسى عليه السلام حتى ذهب القمل بعد ما اقام عندهم سبعة ايام  
من السبت الى السبت فتكثروا فانزل عليهم في السنة الرابعة وقيل في الشهر الرابع  
الضفادع وكانت تكون في طعامهم وشرايبهم وامتلأت منها بيوتهم وانبثقت  
يكشف احد ثوبه ولا انا ولا طعاما ولا شرايبا الا وجد فيه الضفادع وكانت  
تثقت عند ورجلهم فتدبر عليهم ما فيها وكان الرجل يحبس الى دقته ويهمل ان يكلم  
فيثبت الضفادع في فيه ويقتفهاه لاكله فيسحق الضفادع اكلته الى فيه فلقوا فيها  
اذ اشد بدلا فلما راد ذلك بكوا وشكروا الى موسى عليه السلام وقالوا هذه المرة نغفر  
ولا نعود فدعا الله ان يذهب عنا الضفادع فانما نوم من بك ونرسل معك بني  
اسرائيل فاخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعاهم فكشف عنهم الضفادع بعد ما  
اقام عليهم سبعة ايام من السبت ثم نقصوا العهد وعادوا للفرعون فلما  
كانت السنة الحامسة ارسل الله عليهم الدمل سال ما النيل عليهم ما فكان القمل  
يراه دما والا سربا يراه قمل فاذا شربه الاسرابيل كان قمل اذ اشربه  
القطي كان دما وكان القمل يقول للاسرابيل خذ القمل في فيك وصبه في في  
فكان اذا صبه في في القمل تحول دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه  
ليسط الى موضع الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماء وها في فيه مما فكتوا  
في ذلك سبعة ايام لا يأكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم  
الدم الذي سلق عليهم كان الرعان فانوا موسى فقالوا ادع لنا ربك ان  
يكشف عنا هذا الدم فنموت بك ونرسل معك بني اسرائيل فلما دفع  
الله عنهم الدمل لم يموتوا ولم يخلوا عن بني اسرائيل



**في باب التبيين**  
 عن ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى موسى ان يشرى بني اسرائيل من مصر فشرى موسى بني اسرائيل لئلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى في ستمائة الف وعشرين الفا فلما عاينهم فرعون قال ان هؤلاء شر ذمة قليلون وانهم لن ينافيطون وانا لجمع حذرون فشرى موسى بني اسرائيل حتى يحموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برحى دواب فرعون فقالوا يا موسى اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا هذا البحر اما منا وهذا فرعون قد رهننا بمن معه فقال لهم موسى عسى وان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظركم كيف تعملون فقال له يوشع من يكون بم امرت قال امرت ان اضرب بعضاى البحر قال اضرب وكان الله تعالى اوحى الى البحر ان اطع موسى اذ ضربك فمات البحر فكل اى رجل لا يدري في اى جوانبه يفر فضر بعضاه فاقلق وظهر اثنا عشر طريقا وكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فقالوا اننا لنسلك طريقا نديا فارسل الله تعالى ريح الصبا على جفنت الطريق كما قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا فماتوا فماتوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا الا نرى اصحابنا فقالوا لموسى ابن اصحابنا فقال في طرق مثل طريقكم فقالوا لا نرى حتى نراهم فقال موسى عليه السلام اللهم اعني على خلافتهم لئلا يفتروا على الله تعالى اليه ان قل بعضاكم هكذا وهكذا عينا وشيئا لا فالتار بعضاه عينا وشيئا لا فظهر كاللوا ينظر منها بعضهم الى بعض فلما انتهى فرعون الى ساحل البحر وكان على فرسه حصان ادهم فهاب دخول الماء فتمثل لم جواريل على فرس النبي ودين وقيم البحر فلما راهما الحصان تميم خلفهما ثم تميم فرعون فلما خرج اخبره كان مع مكوسى من البحر ودخل اخبره من كان مع فرعون البحر اطبق الله عليهم لما فرغوا جميعا ونجا موسى ومن معه وقال ابن ابي عمير رحمه الله في من لا يحضره الفقيه يروى الى محمد بن

الرديق الخليل

في باب التبيين

القسم الاسفل

القسم الاسفل يادى عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابو بصير عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما بعثت موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وخلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالاواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل لم يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندى من جميع ملايكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمدا اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الى قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين افضل محمدا على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من اممى ظلمت عليهم القام وانزلت عليهم المن والسلوى ولما قلت لهم البحر فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل امم محمد على جميع الامم كفضل علي بن ابي طالب فقال موسى عليه السلام يا رب لئن كنت اراهم فاقوى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهرهم ولكن نرون نراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه واله في نعيمها يتقلبون يستجعون ان افتح ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الله قال عز وجل ثم ياتي بيدي واسند دميوك قيام العبد الذليل بين ايدي الملك الجليل فتعبد ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امم محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلا ب انا لله دار حام امها نهم يسكن الله ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ليك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج وكفى باب التبيين **قصة الحسن والسلي** قال الطبرسي في جميع البيان سبب انزال المن والسلوى على بني اسرائيل انه لما ابتلاه الله بالنسبة اذ قالوا لعمري اذهبت وديك فقالوا اناهاها هنا فاعادون حتى امرهم بالمشير الى بيت المقدس وحببوا الله يقول تعالى اخلصوا الارض المقدسة فوغلوا في التيه صاروا

وفي خبر اخر



كلما ساروا وانا هو اقدر خسر فراح اذ ساروا فادابوا فادابوا  
فادابوا في مكانهم الذي ارسلوا منه كذلك حتى تمت المدة ونقوا فيها الربيع  
وفي السنة ثوبى موسى وهرون ثم خرج يوشع بن نون وقيل كان معه تعالى الى الجبال  
الذي استهو اليه من الارض الى الجانب الذي ساروا منه فكانوا يضلون عن الطريق  
لانهم كانوا خلقا عظيما فلا يجوز ان يضلوا كلهم في هذه المدة المديدة في  
هذا المقدار من الارض ولما حصلوا في النية نزلوا على جافعلوا فاطلق الله لهم  
بالقيام لما شكوا حرا الشمس ونزل عليهم المني والسوى فكان يستطاع عليهم  
من وقت طلوع النور الى طلوع الشمس فكانوا ياخذون من ما يكتفيهم **قال الصادق**  
عليه السلام كان ينزل المني على بني اسرائيل من بعد النور الى طلوع الشمس في زمان  
في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في ذلك الوقت الى طلوع الشمس  
قال جريح وكان الرجل منهم ان اخذ من المني والسوى زيادة على طعام يوم واحد  
فسد الايام المجد فانهم اذا اخذوا طعام يومين لم يفسد وكانوا ياخذون منها  
ما يكتفيهم ليوم الجمعة والسبت لانه كان لا ياتيهم يوم السبت وكانوا يجتنبون مثل  
القرصة ولو جرد لهم طعام كانا لشهد المحجون بالسمن وكان الله تعالى يبعث لهم  
السحاب بالهار فيدافع عنهم حر الشمس وكان ينزل عليهم في الليل من السماء  
عمود من نور يضي لهم مكان السراج فاذا ولد فيهم مولود يكون عليه نور يطول  
بطوله كما جلد **قال ابن بابويه رحمه الله في كتابه في ذكر موسى عليه السلام**  
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني عن محمد بن زكريا  
البصري عن جعفر بن محمد بن حمادة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام  
اخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته و  
انقطع اجله ملك الموت عليه السلام فقال الله عليك يا كليم الله فقال موسى عليك  
الله من انت فقال انا ملك الموت فقال ما الذي جاءك قال جيت لا تقصروا عن  
فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من تحت فقال له موسى كيف قد

قال بن جريح

ابن ج

وفاته موسى عليه السلام

كلت

كلت بديني جلد جلد له قال من يدك قال كيف وقد جعلت بها التوراة قال من  
رجلك قال كيف وقد طين بها طور سيناء قال عينك قال كيف ولم تزل الى رجلي  
بالرجاء عرودة قال من اذنك قال كيف وقد سمعت بها كلام ربي عز وجل قال  
فاوحى الله الي ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك فخرج ملك  
الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون  
فاوحى اليه وامره بكم ان امره وبان يوحى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى  
عليه السلام عن قومه غرق في غيبته برجل الجحش فقتل له الا عينك على صخرة العبر  
فقال له الرجل بلي فاعانه حتى حضر القبر وسوى القبر ثم اصطحب فيه موسى عليه السلام  
ليظهر كيف هو فمكث له عن العظام فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك  
فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي  
يجفر القبر ملك الموت في صورة آدمي وكان ذلك في النية فصاح صاع من السماء  
مات موسى بكليم الله واي نفس لا تقوى **وفاته هارون عليه السلام كانت في حياته**  
**قال احمد بن محمد بن عيسى بن عمار رحمه الله** اوحى الله تعالى الى موسى في متوفى هارون فانتبه  
الى جيل كذا فاطلقا فاذا هما بنيران ما عليه فاخذ هارون الموت ودفن  
الى السماء وكان الكبر من موسى بثلاث سنين توفي وعمره مائة واثنان وعشرون  
سنة وشهر واحد وانهم بنوا اسرائيل موسى يقتل اخيه هارون حين رجع اليهم  
وحده فانزل الله الشريعة عليه هارون وقال اني مت ولم يقتلني الحق ثم توفي موسى  
بعده باحدى عشر شهرا وعمره مائة وعشرون سنة ثلثتها الاخرى في النية كانت  
وفاته في النية سابع اذ في ايام الملك منو جهر لمضى الف وستماية وست وعشرين  
سنة من الطوفان واختلف في كيفية موته قيل كان هو ويوشع عشيان فظهرت  
غمامة سودا فاحتق يوشع موسى من خوفه فاضل موسى من فاشه ورجع  
يوشع بالفاشر الى بني اسرائيل فاقهوه يقتل موسى ووكلا اياه جماعة من بني  
كل منهم في منامه ان يوشع لم يقتل موسى بل رفعنا اليها فتركوه وقيل بل نبا

من ج

ولذلك لم يعرف قبر موسى



قصه  
فرعون وقارون

اسم يوشع وادخل اليه فساله موسى عن ذلك فاخفى عنه فعمله عليه فسال الله  
عز وجل ان يتوفاه وقيل غير ذلك واما بنو اسرائيل فكانوا تحت حكم فرعون  
مصر على بنى اسرائيل من شريعة يعقوب ويوسف عليهما السلام الى ان خرج بهم موسى  
من مصر بعد ان اقاموا بها مائتي سنة وخمسة عشر سنة ولما مات موسى قام  
بنو اسرائيل يوشع بن نون **وفي كمال العلم رحمه الله** ان الشريعة  
الرابعة لموسى عليه السلام واصحابها اثنا عشر وصيا وهم يوشع عروق ويزرون  
عزير واريصادور سليمان اصف افراخ منيف ازلون واعش  
**الفصل السادس عشر في ذكر فرعون وقارون واما القصة**  
قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب العلل في باب  
العلنة التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى عليه السلام لما قال ذروني اقتل موسى  
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الصناد  
قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابى الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن  
منصور الجدي عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل  
موسى من كان يمنع قال منعته رشديته ولا يقتل الانبياء ولا الانبياء الا  
اولاد الزنا يعني بالرشد صحيح النسب **وقال رحمه الله في باب القصة**  
**عروق** هو رجل فرعون حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسودى قال  
حدثنا مكى بن احمد بن سعد بن عبد الله بن ابي خزيمة قال اخبرنا ابو الحسن ابو محمد قال  
حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو يوسف بن سعيد  
الرملى عن عمر بن الحارث عن زيد بن ابى حبيب عن عبد الله بن عرق قال اخبرنا النزيل  
عليه عهد فرعون فاته اهل مملكة فقالوا ايها الملك اجعلنا النزيل فقال  
ابى له ارض عنكم ثم ذهبوا فاته فقالوا ايها الملك تمت البهايم بقتلك  
وان لم نجعل النزيل لنقتلها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا  
فنهى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بارض واشار

بالسنة وقال اللهم انى خرجت اليك خروجه القيد الذي ليل الى سيدة واني اعلم  
انك تعلم انه لا يتقدر على اجرايه احد غيرك فاجره قال فخرى النزيل جبريل لم ير مثله  
فانه فقال اللهم انى قد جريت لكم النزيل فخرى النزيل فخرى النزيل فقال  
له ايها الملك اعني على عبدك قال فما قصته قال ان عبدك الى ملكة على عبدك  
وخولته معا ياتي فعاذني واحب من عادي وعادني من احببت قال يوشع القيد  
عبدك لو كان لي عليه سبيل لا غرت في محو القيد قال ايها الملك كتب لي بذلك  
كتابا فاعطيت كتابا ردوا فكتبت ما جزا القيد الذي يحالف سيدة فاجبه من  
عادي وعادي من احب الا ان يفرق في محو القيد قال ايها الملك ختم لي قال  
فختم ثم دفعه اليه فلما كان يوم المجراته جبريل بالكتاب فقال له اخذ هذا ما  
استحققت به على نفسك اذ قال هذا ما حكمت به على نفسك **وقال رحمه الله** حدثنا  
عبد الواحد بن عبد الرحمن النيث ابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي  
ابن محمد بن قيس عن احمد بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن  
محمد الهادي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في علم عروق  
الفرعون ورجل فرعون وقارون من هو واقرئوه حيدر قال انه من عروق رومية البصرة  
وذلك غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السفن والخلف قال الله تعالى  
فلما راوا ناسنا قالوا انما ابائكم وحده وكفرنا بما كنتم تملكون فليكن ينفعهم  
ايما نهم لما راوا ناسنا وقال عروق رجل يوم تاتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا  
ايما نهم لكن من انت من قبل او كسبت في ايما نهم خير او هكذا فرعون لما اذركم  
الفرق قال امننت ان لا اله الا الله الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين  
فقبل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين قال يوم نجيكم من يدي تلك المك  
لمن خلصتكم اية وقد كان فرعون من قريته الى مصر في الحد يدركه على يده فلما  
عرق الفاهم على نجوة من الارض يدركه ليكون لمن بعده علامة فبرونه  
مع تشكلم بالحد يدرك على من رفيع من الارض وتبيل التشكيل ان يرسل ولا يرتفع



وكان ذلك بئرا وعلامة وعلامة اخرى عرق الله عز وجل فرعون وهو حي انه  
استغاث بموسى لما اذكم العرق ولم يستغث بالله فامسح الله عرو وجل اليه  
يا موسى ما اعثت فرعون لانك لم تخلفه ولو استغاثت بي لا غشيت **والله اعلم**  
**بما لا تعلم** عن ابن عباس قال قال سليل رسول الله صلى الله عليه  
والله يوم الاربعاء فقال يوم غشيت قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان  
فيه عرق الله تعالى فرعون وقومه واهلك عاد واثودهم قوم صالح قال بعض  
العلماء اهلك الله تعالى سبعة من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء الاول  
اهلك عوج بن عنان بالهدد وقارون بالحنق وفرعون وجنوده بالهم  
وغرور بالبعوض وقوم لوط بالجملة وسنداد بن عاد بصبي حبر ايل وقوم هود  
بالريح **اما الاول** اهلك عوجا وهو ابن حمصاية واربعة الاف سنة وكان طول  
القامة حتى ان ما الطوفان في وقت نوح عليه السلام فجاوز ركبته ويقال  
انه كان يجلس على الجبل ويديره في البحر ياخذ السمكة ويشويها في عين  
الشمس فاذا غضب على اهل بلده بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى  
في النية فدخل اليه عوج ليهلكه فجاوز فاستعطف موسى عليه السلام فوجده في شحار  
في فرسخ فقلع جلا قرسا في فرسخ فرفع على راسه ليلقي على عنقه  
موسى فارسل الله تعالى هدهدا يحذر الماء من فوضعه على الجبل الذي  
فنتقيه بقدره الله تعالى فوقع في عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك منه ويقال  
كانت قامته موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعظماء ايضا اربعين ذراعا فوثب  
موسى اربعين ذراعا فصر به صاه على كعبه فسقط بقدره الله تعالى ومات ولم  
يبلغ من الموت مع طول قامته وقوته **والثاني** اهلك الله تعالى قارون يوم الاربعاء  
وكان قارون بن عم موسى عليه السلام وختن له روجا ختة فلما امر الله عز وجل موسى  
بكتابة التوراة امر ان يكتب بالذهب قال موسى الهي ايت احد الذهب فعمله  
الله تعالى علم كيا وكان قارون مقبلا ذاعيا ليعايد الرب فاعيا بالليل

موضع ج

صاغا

صاغا بالنهار فرحمه موسى عليه السلام لفقره فعلمه علم كيا ليكون معينا على طاعة  
ربه وبقته اولاده فاجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مغالمة  
لتنو بالعصبة اولى القوة وكان مغالمة خزانة حمل مائة بغير وفي رواية  
حمل سبعين بغير او قال مجاهد كان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن  
نصف درهم وفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدا يجمع المال ترك النوافل  
من العبادات ثم امر الله تعالى لموسى عليه السلام ان يسال منه زكاة امواله بحسب  
مقدار زكوة فراه كثيرا فلم يترك عنده الف غلام والف جارية يسبح  
كلها من الذهب وشياهم كذلك فتفرق بنوا اسرائيل فرتق عنده موسى  
وقوته عند قارون فلما الحى موسى في امر زكوة فقال اجمع اهل مصر عدوا  
انا اظركم فكلوا غلتي بالحق اعطيتك زكاة الهامة والا فلا وكانت امرأة  
لبنى اسرائيل ذات حنين معروفة بالحق فدعاها قارون وقال لها اني  
اجمع بنى اسرائيل فان شهدت على موسى بالنسك وقلت انه زنا بك وانك  
حاملة منه اعطيتك ما لا اكثروا فقبلت المرأة قوله ثم جيع قارون بنى اسرائيل  
في داره ودعا موسى فلما حضر موسى عليه السلام قال له بنو اسرائيل يا موسى عظمنا  
عظمتك فبدا موسى عليه السلام بالوعظ وقال في انك اكلت من سرق ما لا اقطع يد  
ومن قطع طريقا قطع راسه ومن زنى بامرأة ارحمه بالحق امة قارون عليه  
اللعنة وقال يا موسى ان فعلت ما قلته فكيف الحكم عليك فقال موسى فالحكم  
علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك زنتك بهذه المرأة فانها تقرر  
انها حامل منك واشار الى المرأة فقامت فارفع الله تعالى الخوف في قلبها  
وحول لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى عليه السلام يرى مما  
يقوله قارون وان قارون دعاني ووعدني باموال كثيرة وعلم ان افتر  
على موسى بهتانا فاني اتهم الله تعالى ان افتر على رسول الله صلى الله عليه  
موسى عليه السلام وقال يا عدو الله اي شئ اردت بهذه الامور ثم خرج من عندهم

وكان ص



وصعد الطور وسجد لله تعالى وتناجي ربه عز وجل وشكى من قارون ومكره فجاوبه  
عليه السلام وقال يا موسى ان الله تعالى يقربك اليه ويقول لك جعلت الارض لك  
مطعمه لا مركب في اهلكا قارون فخرج موسى عليه السلام الى قارون فراه جالسا  
على الثرى متكيا على فراشه فبدا يفتن موسى بعصاه على الارض وأشار  
الى سرب قارون فأنخسف سربه فوثب قارون فقال موسى يا ارض خذي خذني  
الى ركبتيه فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله فقال يا ارض خذي خذني  
بقارون وقومه وداره في الارض وبقال ان قارون كان راجعا وعند اربعة  
الآف راك فزع موسى فاحذت الارض ارجل مراكبه فاستغاثوا بموسى  
عليه السلام فلم يلتفت وقال يا ارض خذي خذي وهو يقول يا موسى ارجع فارجع الى الله تعالى  
الى موسى ان قارون استغاث بك اربع مرات فلم تغث فخرج في وجلا الى لو  
استغاث بي مرة واحدة لا غثته ثم قال بني اسرائيل ان موسى دعا على قارون  
ليبقى امواله وخزائنه لم نزلنا موسى عليه السلام على امواله وخزائنه فوعدنا موسى  
الله بها جميعها وكان سبب هلاك قارون ببلاده استياؤها من الدنيا  
وثانيها منع الزكوة وثالثها افترى على موسى بهتاناً **والفصل الثالث** اهلك الله  
فرعون وجنوده في يوم الاربعاء وقصة قد سماها قبل هذا **الفصل الرابع** اهلك  
الله عز وجل وقومه بالبعوض في يوم الاربعاء ثم لما نزل على ما يعلم جنود ربه الا هو  
قال كان عند عز وجل عليه السلام سبعماية الف من المدد وملكه وراجه فقال  
يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسلك عسكرا ليحارب معي ولما اخذ الملك مني  
فناجى ابراهيم عليه السلام ربه وقال اللهم ان عز وجل ركب مع جنوده وينظر الى عسكرك  
فارسل اليه جنودا من اضعف خلقك فاني ارى اضعف الحيوان البعوض  
لان سائر الحيوان اذا شبع لم يبعث الا شبعته بعوض فخرج عز وجل عسكره  
في موضع المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من البحر فخرجت حتى  
ملأت وجه الارض وجوار السما وقالت الهنا اي شئ تأمرنا قال الله تعالى جعلت

ورزاهه صح

فارس صح

رزقك اليوم لم عسكر عز وجل فاشتغلوا في طلب رزقهم وسلط الله تعالى عليهم البعوض  
حتى اكلت لحومهم ودمهم حتى لم يبق منهم احد فخرجوا فاجاب الله الى البعوض  
التي سلط عليه المله حتى يهلك جنوده فامهله حتى رجع الى بيته فتحدث  
عليه السلام فاجاب الله تعالى اليه يا ابراهيم فخرج في وجلا الى لولم تسال مني جنود البعوض  
لا رسل اليهم جنودا ما لو جمعت العالم لم يكن مثل بعوضه فهو قوته على  
وقيل انه لما نادى وقت عذاب عز وجل ارسل الله اليه بعوضه فجعلت تظفر في جرح  
مفتره ثلثة ايام ودخل خيشومه وحملت تاكل من دماغه اربعين يوما  
وكانت الحكمة في طوائفها ثلثة ايام تنبها لغيره وانما امهله ان كان رحت  
الينا في ثلثة ايام فلما الامان ومننا القول والاحسان **والفصل الخامس** اهلك الله عز وجل  
فقد تقدم في الفصل السادس وشداد وقومه هو في الفصل الخامس **الفصل**  
**السادس عشر في ذكر الغفر عليه السلام وما جرى له مع موسى عليه السلام قبل ان يبعث**  
قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب علل  
الشريع والاحكام في باب العلة التي من اجلها سمي الغفر خضر او علل ما اتاه  
ما سخط على موسى عليه السلام من خرق السفينة قتل الغلام واقامة الجدار حولها  
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن  
زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن جعفر بن  
محمد عليه السلام انه قال ان الغفر عليه السلام كان نبيا مرسله بعثه الله تبارك وتعالى  
الى قومه فدعاهم الى توحيدة والاقرار بانبيائه ورسوله وكتبه وكانت آية  
انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضا الا اظلمت خضر او غاصى  
خضر لذلك وكان اسمه الياس بن ملكان بن عابر بن ارفخشذ بن سام  
ابن نوح عليه السلام وان موسى عليه السلام تكلم الله تكلماً وانزل عليه التوراة وكتب  
في لم الا لواح من كل شئ موعظة ونصيحة لكل شئ وجعل آية في يده وعصاه  
وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وخلق البحر وغرق البحر عز وجل

قصته  
الحزب موسى عليه



يا جبريل

فرعون وجنوده وعلت البشرية في حقى قال في نفسه ما ادى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم منى فاوحى الله عز وجل الى جبريل ادرى على موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملئى البحر من وجلا عابدا فاقبى وتعلم من فبط جبريل الى موسى بما امره به ربه عز وجل فعمل موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو وفناه يوشع بن نون عليها السلام حتى انتهى الى ملئى البحر من فوجلاهاك الحضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل فى كتابه فوجلا عابدا من عبادنا ايقناهم رحمة من عندنا وعلماهم من لدنا على ما نرى على موسى هل استعك على ان نعلمنى مما علمت رشدا قال له الحضر انك لن تستطيع مع صبر الا فى وقت يعلم لا تطيقه ووكلت انت بعلم الحقيقة قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الحضر ان القياس لا يحال له فى علم الله وامره وكيف يقبل على ما لم يخطبه خبر فقال موسى سجد فى انشا الله صابرا ولا اعصى لك امرا فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعنى فلا تسالنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى لك ذلك على فانطلقا حتى اذركا فى السفينة حرقها الحضر فقال له موسى عليه السلام اخرتها تتفرقا اهلها القدر حيث شيا امرا قال له اقل لك انك لن تستطيع مع صبرا قال موسى لا نواخذنى بما شئت اى بما تركت من امرى ولا تفرقنى من امرى عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلاما فقتله الحضر عليه السلام فغضب موسى عليه السلام واخذ بلبسته قال له اقلتك نفسا ذكيرة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الحضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى بل امره يحكم عليها فمضى لما نرى منى واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معى اصبرا قال موسى ان سالتك عن شىء بعد هاهنا فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهى الناصرة واليهما تنسب النصارى با استطعا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجلا فيها جدرا يريدان ينقض فوضع الحضر عليه السلام يده عليه فقام فقال له موسى لو شئت

جل

لا تحزن عليه جبرائيل فقال له الحضر عليه السلام هذا فراق بينى وبينك سائليك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اجعلها وكان رزاقهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصفا فاردت بما ان تبقى لهم ولا يعصيه الملك عليها ففعلت الا بانه فى هذا الفعل الى نفسه فعلم ذكره المقيت لانه اراد ان يعيها عند الملك اذا شاهد هالا يفعل المستع عليها اراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مومنين وطلع كافرا وعلما لى ذكره الله تعالى كذا ابواه واقتنمه وصلا باضلاله اياها فامرنى الله تعالى ذكره بقتله و اراد بذلك ليقول الى محل كلامه فاشترك فى الابانة بفعله فخشينا ان يرهقها طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها ربها خيرا منه ذكوة واقرى رحما وانما اشترك فى الابانة لانه خشى والله لا يخشى لانه لا يقوته شى ولا يمنع عليه حوا اراده وانما خشى الحضر من ان يحال بينه وبين ما امر به فلا يدرك ثواب الامضا فيه وقع فى نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوى الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل فى موسى عليه السلام لانه صار فى الوقت محببا اركليه الله موسى عليه السلام محببا ولم يكن ذلك باستحقاق الحضر للموتة على موسى عليه السلام وهو افضل من الحضر بل كان لاستحقاق موسى للتبدين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الا كنز لهما ولا قضية ولكن لوصا من الله فيه مكتوب عجبنا ايقرى بالحق كيف يفرح عجبنا ايقرى بالقدرك كيف يحزن عجبنا ايقرى ان البعث حق كيف يعلم عجبنا ايقرى الرزق ونفسوا اهلها حالا بعد حال كيف يعلم اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاسرار سبعون ايا مخفظةها بصلاحه ثم قال فالاراد ريك ان يسلطوا شرها ان يستحقوا كنزها ففروا من الابانة فى اخر الحضر ونسب الارادة كلها الى الله تعالى فى ذلك لانه لم يكن يقوى شىء مما فعله فيجرب به بعد ويصير موسى عليه السلام

ان مع بالانية



به غير ارمصيا الى كلامه تعالى فغير من الابانية والارادة تجرد العبد المحض  
ثم صار متخللا عما انا من نسبة الابانية في اول القصة ومن ادعى الاشتراك  
في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم استطع  
عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان الله عز وجل ذكره لا يحمل على المقاييس  
ومن حمل امر الله على المقاييس هلك ان اول معصية ظهرت لابانية من ابليس اللعين  
حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم فجدوا وابا ابليس اللعين ان يسجد  
فقال عز وجل ما معك الا تسجد اذا امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته  
من طين فكان اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته  
من طين وطرده الله عز وجل من جواره ولعنه واسماه رجما واسم بعزة لا يقبض  
احد في دينه الاقرنه مع عزه ابليس اسفل درك من النار **قال ابن ابي عمير**  
**رحم الله في كمال الدين وقام الله** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال  
حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن عطيية قال حدثنا عبد الله  
ابن سعد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان  
قال قرأت في بعض كتب الله عليه السلام عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا  
جعل الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فكن الله له في الارض فائزاه  
من كل شئ سببا فوصفت له عين الحياة وقيل له من شرب منها شربة لم يموت حتى  
يسمع الصبح وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة كنز من عينا  
وكان الخضر على شجرة وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطاه  
كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليقتل كل رجل منهم حوته عند  
عيني فانطلقوا وانطلق الخضر عليه السلام الى عين من تلك العيون فلما غرس  
الحوت في المالح وانساب في المالح اراى الخضر عليه السلام ذلك علم انه قد ظهر بما  
الحياة فزجى بنياه وسقط في المالح فجعل يربى فيه ويترى منه فزجى كل  
واحد منهم الى ذي القرنين وحوته معه ورجع الخضر وليس معه الحوت فسلم

ثم  
يوشع بن نون

عن قصته فاحبه فقال له اسويت من ذلك الما قال نعم قال انت الذي خلقت  
لهذه العين فابشر بطول البقاء في هذه الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النسخ في  
الصور **الفصل الثاني عشر في ذكر يوشع بن نون عليه السلام**  
**قال احمد بن محمد في تاريخه** لما مات موسى عليه السلام تديروني اسرايل يوشع  
ابن نون بن عثرة ابا الى يوشع اقام بهم في النية ثلاثة ايام ثم سار بهم الى يوشع  
وانكشفت الارض حتى عبروا ثم عاد الماد ذلك حين امر يوشع حامل صندوق  
الشهادة والامواج ان يقفوا بها على حافة الشريعة لما الجرد وسبيلها ونزل  
بهم يوشع على رجا قرية الجبارين وصوت حولها بالقرآن فانهضت اسوارها  
واخذها بالسيف ثم سار الى نابلس الى الموضع الذي بيع فيه يوسف ودفن عظامه  
هناك **قال ابن ابي عمير في كمال الدين وقام الله** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال  
حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن عطيية قال حدثنا عبد الله  
ابن سعد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان  
قال قرأت في بعض كتب الله عليه السلام عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا  
جعل الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فكن الله له في الارض فائزاه  
من كل شئ سببا فوصفت له عين الحياة وقيل له من شرب منها شربة لم يموت حتى  
يسمع الصبح وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة كنز من عينا  
وكان الخضر على شجرة وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطاه  
كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليقتل كل رجل منهم حوته عند  
عيني فانطلقوا وانطلق الخضر عليه السلام الى عين من تلك العيون فلما غرس  
الحوت في المالح وانساب في المالح اراى الخضر عليه السلام ذلك علم انه قد ظهر بما  
الحياة فزجى بنياه وسقط في المالح فجعل يربى فيه ويترى منه فزجى كل  
واحد منهم الى ذي القرنين وحوته معه ورجع الخضر وليس معه الحوت فسلم

ثم ظهر



قصه داود علیه السلام

المستطرم

فأشهر القرن

فکر

اخوتك طعاما يتفقون به على العدا وكان داود عليه السلام رجلا قصيرا قليل  
 الشموط اهر القلب اخلاقه نقيه فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض فوجد  
 رجع كالمنه الى مكره فمر داود عليه السلام على حجر فقال له بندي ارفع يداك او اذقت  
 فاقبلني جالوت فاني انا خلقت لقتله فاخذه ووضع في محلاة التي كان  
 تكون فيها حجراته التي كان يرمى بها عظمه فلما دخل العسكر سمعهم يعطون  
 امر جالوت فقال لهم ما تظنون من امره فوالله لمن عاينته لا قتله فقد نفا  
 بخبره حتى اذ دخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جرت  
 نفسك قال قد كان الاسد يعبد وعلى الناقة من غنمي فادركه فاخذ راسه  
 وانك لمحبيه عنها فاخذها من فيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت  
 انه لا يقتل جالوت الا من ليس درعك فلما قد عابده رجع فلبسها داود  
 عليه السلام فاستوت قراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال  
 عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا او التقي الناس قال داود عليه السلام  
 اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فراه فصك به بين عينيه فدمغه وتكسر  
 عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع  
 لجالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى  
 عليه الزبور وعلمه صنعته الحديد فليسه له وامر الجبال والطيور ان تسبح معه  
 واعطاه صوتا لم يسمع عنده حشا واعطى قوة في العبادة واقام في بني  
 اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القيام عليه السلام له علم اذا حان وقت خروجه  
 انتشر ذلك العلم من نفسه وانطق الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقبل  
 اعد الله ولم سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقبل ذلك السيف من غده  
 وانطق الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحمل لك ان تفعل  
 عن اعد الله فيمحق عليه السلام ويقتل اعد الله حيث تقههم وفيه حذر الله وحكم  
 بحكم الله عز وجل **القول** هكذا اورد الحديث ولم تترك منه شيئا وكان يناسبه





وذكرنا باب يوم رجع في من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارجع اليه عز  
 وجل الى دار عليه انك تعلم العبد لو لا انك تأكل من بيت المال ولا تقبل بيده  
 شيئا قال فكمي دار عليه السلام قال ارجع اليه عز وجل الى الحد يد ان لمن لعبدى دارود  
 قال ان الله تعالى لم يجد فكان يعمل كل يوم درغافيه بها بالف درهم فعمل  
 عليه السلام ثلثا ايه وستين درغافا بها ثلثا ايه وستين الف واستغنى عن بيت المال  
 وقال ابن بابويه رحمه الله في مجال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا  
 علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيهم عن محمد بن ابراهيم عن هشام بن سلام عن الصادق  
 جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث نذكر فيه قصة دارود عليه السلام اخرج بنو  
 الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يصبى جلا ولا يجر ولا طائر الا اجابه فاستغنى  
 جلا فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له عزرا فقام اسمع دوى الجبال واصرا  
 السباع والطير علم انه دارود فقال دارود يا عزرا نزلت اذ ان لي فاصعد اليك  
 قال لا فكمي دارود عليه السلام فارجع اليه عز وجل اليه يا عزرا فاصعد اليك  
 العافية قال فاصعد فكمي ابيد دارود ورفعه اليه فقال دارود يا عزرا فكمي  
 هم يخطية قط قال لا قال فكمي قال دخلك المحبة عانت فيه من عبادة الله عز  
 وجل قال لا قال فكمي ركنك الى الدنيا فاصبت ان تأخذ من شهواتها  
 لذتها قال بل وبعاء عرض ذلك فكمي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل  
 هذا الشعب فاصبر عافية قال فدخل دارود الشعب فاذا سرى من حد يد عليه  
 حججه بالية وعظام فانية واذا الروح من حد يد فيه كناية فقرأ هادود عليه السلام  
 فاذا فيها انا اروي سلم ملكك الف سنة وبقين الف مدينة واتفقت  
 الف بكر فكان اخر عمرى ان صار التراب من اثنى الحجارة وسادنى والديان  
 والحسين جبرائيل من رافى فلا يفتقر بالدنيا وقال في كمال الدين انا حدثنا  
 ابو الحسن محمد بن ثابت الدروي البجلي عمه عن محمد بن الفضل النخعي عن  
 محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن

ابي عن ابيه

ابيه عن ابيه عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل  
 اخذ فامنه مكان الحاجة وهو ان دارود عليه السلام اراد ان يستغنى سليمان عليه  
 السلام عن رجل اوى اليه يامره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا  
 تستغنى علينا حدثنا وفيما من هو اكبر منه فدعا سببا طينى اسرائيل فقال  
 لهم قد بلغتمنى فقال انكم فادوني عصيكم فاني عصيتمت فصاحبها الى الامر  
 بعدى فقالوا لصينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا  
 جاسيما ان عصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخل بيتا واغلق الباب وخرج  
 ركن بنى اسرائيل فلما اصبح صلى الله عليه وسلم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فخرج  
 مصبه فداروت وعصا سليمان فلما غمزت فسلم اذ ذلك لدارود عليه السلام  
 فاختاره الحفرة بنى اسرائيل فقال له يا بني اى شئ اريد فقال عفو الله على الناس  
 وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فاي شئ احلى قال المحبة وروح  
 الله في عباده فافترداوا ضاحكا فساد به في بنى اسرائيل فقال هذا خليفتي  
 فيكم من بعدى ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وبقية الحديث نذكره عند ذكر  
 سليمان عليه السلام ان شالله **قال محمد بن يحيى في تاريخه** انه كان بين سبطا هؤلاء  
 وبين دارود عليه السلام عشرة ايام ثم استوفى الملك لدارود ودخلت جميع القبائل  
 تحت طاعته واستقل الى القدس وافتح ارض فلسطين ومان ومارب وجلب  
 ونصيبين وبلاد الارمن وملك اربعين سنة وثم وثى وعمره سبعون سنة  
 واوصى بالملك لولده سليمان وعمره اثني عشر سنة وبين سليمان وابراهيم  
 اربعة عشر ابا **الفصل العاشر في ذكر لقمان**  
**الحكمة** قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكيم ان اشكركم ومن يشكركم  
 فانما يشكرك لنفس ومن كفر فان الله غنى عن عباده لقمان الحكيم قال لقمان  
 حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكته التي ذكرها  
 الله تعالى فقال عليه السلام والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل

اسباطهم  
 ان كان دارود يشاء سليمان ابنه في امورهم مع حوزته  
 لفرز صخره وعلم ان الله من الملك المزمع ان ياتي

قصة لقمان الحكيم



ولا يسطر في الجسم ولا حال ولكنه كان وطلا قريبا في امره متروفا ساكتا سكتا  
 عمن النظر طر على الفكر مستغن بالعبور لم يمت نهارا فظا ولا يراه احد من الناس  
 على بول ولا خايط ولا احتشال لشدة ستره ودعوى نظره والحظ في امره ولم  
 يضحك من شئ قط مخافة الاله ولم يفيض قط ولم يجازح انسانا قط ولم يفرح  
 بشئ اياه من الدنيا قط وقد نكح من النساء ولد له اولاد كثيرة وقدم الكرم  
 فزطافا بكا على موت احد منهم قط ولم يمر برجلين يختصما او يقتلان الا صلح  
 بينهما ولم يسمع قول من استخس الاسال عن نفسه وعن من اخذه وكان يكثر  
 محاسنة الحكماء العلماء ويدوم على خدمته الفقهاء وكان يفيض القضاة والملوك  
 والسلاطين فيبر في القضاة ما قبلوه ويرحم الملوك لعدتهم باسمه وطاعتهم  
 في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه فيجاهد به هواه ويعتز به عن الشيطان  
 وكان يداوى قلبه بالفكر ونفسه بالعبور وكان لا يصغي الا فيما يعنيه فيذكر الله  
 الحكيم ومع القصص وان الله تعالى امر طواغيت من الملوك حين انصف النهار  
 وهلك العيون بالقابله فتادوا باللقان هل كان نجعلك خليفة في الارض  
 تحكم بين الناس فقال لقان ان امر في رضى بل لك فالسبح والطاعة لانه  
 ان فعل في ذلك اعانني وعظمي وعصني وان خبر في قبيل العافية فقلت  
 للملكية باللقان ولم ذلك قال الحكيم بين الناس اشد المناد من الدين  
 واكثر من بقاء ولا يقشاه الظلم من كل مكان وصاحبه من بين مومنان  
 اصاب في الحق فياخر من رسله وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون في الدنيا  
 ذليلا وضعيفا كان اهلون في المعاد من ان يكون فيه حكما سونيا شرفا ومن  
 اختار الدنيا على الآخرة فخرها كلها تزلزل هذه ولا يدرك تلك قال نعمت  
 الملكية من حكمته واستحسن الرحمن منطق فلما اسماوا اخذ مني من الليل انزل  
 اسم عليه الحكمة فغشاها من قزله الى قدمه وهو نايم وغطاه بالحكمة غطا فاستيقظ  
 وهو احكم اهل زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة وتبناها قال تعالى فلما

ادنى لقان الحكمة ولم يلبها فادنى الله له اود بالخللا فنه فقيلها ولم يشترط فيها  
 بشرط لقان فاعطاه الله الخلافة بالارض ولا يتلا فيها عترة وكل ذلك  
 بهوى في الخطا فيقبل الله تعالى ويغفر له وكان لقان يكثر زيارة اود ويعظمه  
 من مواظبه وحكمته وقصص عليه كان اود يقول له طوباك يا لقان اوتيت الحكمة  
 وصرفت عنك لبيد اعطى اود الخلافة وابتلى بالخطا والمقتنة **قال الله تعالى**  
 واذا قال لقن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم تاوتلم  
 قال ابو علي الطبرسي بحذف الاستناد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقان  
 الحكيم مع قتل اود عليه السلام باعوام كثيرة وان اذكر ايامه وكان معه يوم قتل  
 جاثوفا وكان طول جاثوفا ثمانماية ذراع وطول اود عشرة اذرع فلما قتل  
 اود جاثوفا رزقه الله النبوة بعد ذلك وكان لقان مع ابي ان ابنه بالخطية  
 والى ان تاب الله تعالى عليه بعدة وكان لقان يعوظ ابنه وكان فيما وعظه  
 ان قال يا بني انك ستدبر بها واستقبل الآخرة نذا انش بها شير اقرب  
 اليك من دار است عنها مستاعد يا بني لا خير في الكلام الا في ذكر الله وان صاحب  
 السكوت يعلمه الشك والوقار يا بني جالس العلماء قد وضع الله العلم في قلب  
 كل لا عزة الله واحبه يا بني جالس العلماء اراهم يركن ولا يجد لهم فليفتنوا  
 وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضا فتكون عيا لا على الناس ولا تدرك فيهما  
 وحول نصر باخرتك وصم صوما يقطع شهواتك ولا تهم صيا ما يعصك ويضعفك عن  
 الصلوة فان الصلوة احب الي الله من الصيام والصلوة افضل الاعمال يا بني  
 ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينةك فيها الايمان واجعل  
 شراكمها التوكل واجعل زادك فيها التقوى الله فان نجوت فبرحمته اسم وان  
 هلك فبذئبتك يا بني ان تادبت به صغورا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب  
 اهتم به ومن اهتم به يتكلم عليه ومن يتكلم عليه اشتد طلبه ومن اشتد طلبه ادرك  
 منفعته فاحذره عادة فانك تختلف فيه في سلفك وتتبع به خلفك وتربحك فيه

مد سقطت الى الدنيا

ان العلم



لا أحب ونحسني صوتك راغب واياك والكلمة عن العلم والطلب وغيره فان  
 غلبت عن الدنيا فلا تغلب على الآخرة يا بني من ادرك العلم فاني شئ فانه  
 ومن فاته العلم اي شئ ادرك يا بني اذا فاته العلم فانه ان تجد نصيحا  
 اشد من تركه ولا تخاف من فيه لحيو ولا تجادل في حقها ولا تقادير سلطانا ولا  
 تمكينا فليدوا ولا تصافين عدوا ولا تواضين فاستأظفوا ولا تصاحبين  
 متهمين واخرن عليك كما تحزن رزقك يا بني لا تنزع خورك للناس ولا تفسد في الآخرة  
 مرقا واعرض عن صوتك انكر الاصوات وافقها صوت الحمير والمصدق في مشيتك  
 يا بني خذ الله تعالى حقا لو انيت يوم القيمة بين الثقلين خفت ان يعزبك راحة  
 الله تعالى رجلا لو انيت بين الثقلين ان يفقر الله لك فقال له ابنه وكيف اطيع  
 هذا او اعالي قلب واحد فقال له ان يا بني لو استخرج قلب المؤمن لوجد فيه  
 نوران نور الخوف ونور اللوجا لورنا مارج احدهما على الاخر متفالا ذرة  
 فمن يومن بالله ويصدق ما قال الله يفعل بامر الله ومكره يفعل ما امره الله لم يصد  
 ما قال الله فانه هذه الاحلاق يشهد بعضها البعض في يومه بالله ايمانا صادقا  
 يعمل به خالصا ناصحا ومن عمل الله خالصا ناصحا امن بالله صادقا ومن يطيع  
 الله تعالى خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب  
 جنة ومرضاه ومن لم يبيع رضوان الله فقد خان الله ومن خان الله استوجب  
 سخطه وعذابه نعمو ذبا لله من سخطه وعذابه وخزيه وكاله يا بني لا تترك الى  
 الدنيا ولا تشغل قلبك بها فاحلق الله خلقا اهلون عليه بها الا ان الله  
 لم يجعل نعيمها نوايا للطبعين ولم يجعل بلادها عقوبة للعاصين يا بني من  
 احيا نفسا فكما احيا الناس جميعا اي من استنفذ هامة قتل او حرق او غرق  
 او هدم او سب او كلنة حتى ينفذ في او اخرجه من فقر الى غنى او افضل من ذلك كله  
 من اخرجه من الضلال الى الهدى يا بني فانه الصلوة وامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عسر الامور وفتل هذا الفصل من

كتاب

**كتاب تحفة الاخوان ولا قوة الا بالله**  
**والعشرون في ذكر سليمان بن داود عليه السلام**  
 محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب العلم في باب العلة التي من اجلها قال

سليمان عليه السلام رب اغفر لي و  
 احمد بن يحيى المكتب قال حد  
 علي بن هرون الحميري قال  
 عن علي بن يقطين قال قلت  
 نبي الله خيلا قال لا افعلت  
 لا ينبغي لاحد من بعدى ما  
 خرد بالعلم والجود واجب  
 ال امرهم ومك طالوت و  
 ملكا لا ينبغي لاحد من بع  
 الناس فخر الله عز وجل  
 شهر ورواجها شهر وسخا  
 ومكن في الارض فعلم الله  
 المختارين من الناس و  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام وجهان احده  
 يقول ما كان الخلق ان  
 او تينا ما اوتي سليمان  
 قاله عز وجل في قصة  
 وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وسلم ما انا له رسول حد  
 نهاكم عنه فانتهوا **سليمان عليه السلام** في كمال الدين وتمام النعمة بنية

تقريب ما اختلفت عليه الروايات في قوله  
 ما كان الخلق ان او تينا ما اوتي سليمان  
 قاله عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وسلم ما انا له رسول حد  
 نهاكم عنه فانتهوا **سليمان عليه السلام** في كمال الدين وتمام النعمة بنية

قصته  
 سليمان عليه السلام



او عدم ادب و عفت حتى يستغنى او احرجه من فقر الى غنى و افضل من ذلك كله  
من اخراجها من الضلال الى الهدى يا ابايهم الصلوة و اجربا المعروف و انهي  
عن المنكر و اصبر على ما اصابك ان ذلك لمن عظم الامور و تفنن هذا الفصل من

[illegible]

قصه  
سلیمان علیہ السلام



الذي ذكرناه عند ذكر ادود عليه السلام سليمان عليه السلام اخفى امره وتزوج امرأة  
واستتر من شيعته ما شاء الله ان يستتر ثم ان امراته قالت له ذات يوم باي  
انت راى ما على خصالك واظلمت رجلي ولا اعلم لك خصلة الرخما الا انك  
في مودنة ابي فلود خلت الشوق فتعوضت لوزن الله تعالى رجوت ان لا تحببك  
فقال لها سليمان اني والله ما حملت عملا قتل ولا احسنه فدخل الشوق فحال  
يوم ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما اصب شيئا فقالت لا عليك ان لم  
يكن اليوم يكون غدا فلما كان من الغد خرج الى السوق فحال يوم فلم يقدر  
على شيء ورجع فاضرها فقالت لم يكون غدا ان شئت فلما كان اليوم الثاني  
مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك و  
تقطيبي شيئا فقال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكة فاخذها و  
جاءه عز وجل ثم انه شفق بطن احد بهما فاذا هو خائف في بطنها فاخذها  
فصر في ثوبه ووجد الله واصلى السمكة وجا بها الى منزله فتعوضت امراته بذلك  
وقالت له اني اريد ان تدعوا بوي حتى يعلم انك قد كسبت فذاعها فاكلا  
معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا اننا لم نر خبر منك قال  
فاخرج خاتم فذهب على الطريق والرجع وعشيه الملك ووجد الجارية وابوها  
الى بلاد اصغر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به فخرج الله عنهم ما كانوا  
فيه من حيرة غيبة **وفي** جميع النيران انه كان سليمان عليه السلام الف امرأة سكتها به  
شربه وثلاثا به امرأة وكان لداود ما به امرأة **وفي** من لا يحضر الفقيه عن ابي عبد  
الله عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام خرج ذات يوم مع اصحابه فيسقى  
فوجد غلة فذكر رعت فاعانه من قولا بها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من  
خلقك لا غنا بنا عن رزقك فلا تهلكنا برفوف بني ادم فقال سليمان بن  
داود لاصحابه ارجعوا فقد سقيت بغيركم **وفي** العلل عن الرضا عليه السلام  
من حديث ان عمه قالت لسليمان عليه السلام هل تدري لم تسخر لك الرج من بين

سائر الملكة قال سليمان مالي هذا علم قالت التملة يعني بهذا عز وجل لو سخرت  
لك جميع الملكة كما سخرت لك هذه الرج كان زوالها من يدك كزوال الرج  
فحقيق تبسها كما من قتلها **وفي** **الملك** قال ابن بابويه حدثنا محمد بن زيار  
عن ابي الهيثم قال قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن  
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه  
جعفر بن محمد عليه السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه  
ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الرج و  
الاضرع الجن والطير والوحش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء وجميع  
ما اوتي من الملك فامر سروردي يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصر  
فاصعدا اعلاه فانظر الى ما لا يظن الا نادى ناديا لا احد يرد علي الا يرد علي انفس  
علي يروي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخبره صاه بيده وصعد الى اعلى موضع  
من القصور ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ما لا يظن الا نادى ناديا لا احد يرد علي الا يرد علي انفس  
اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليهم بعض زوايا فصر فلما  
بصر به سليمان قال لمن ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وياذن  
من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر وباذنه دخلت فقال له الحق بهي  
فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما اجبت قال اجبت لا قبض روجك قال امض  
لما امرت به فهذا يوم سروري وابا الله ان يكون لي سرور دون لقاءه تقضى  
الموت روجم وهو متكى على عصاه فبقي سليمان متكيا على عصاه وهو ميت يا شيا  
الله والانس ينظرون اليه وهم يقولون انه حي فافتنوا فيه واختلفوا فعمدوا  
ان سليمان ان قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم يكل  
ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يحب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان  
ساحر وانه يراى انه واقف متكى على عصاه يسبح احبنا وليس كذلك وقال  
المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا







جرجيس عليه السلام فادعى اليه فذبحه الى عبادة الله تعالى وقال له لم تقبل ما لا  
يسمع ولا يبصر ولا يخفى عنك شيئا قال ان المال الملك والنعمة وكل شيء لا يلقى  
منذ عرفت الصنع فابن امر عبادتك لم يكف فقال جرجيس ان نعم الله بنا فيه  
والله يعطيني نعم الاخرة في الجنة فحري بينهما مباحات كثيرة ومباحة شديدة  
حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يغلى الحديد في الحديد ويصبوه على يديه  
ومشطوا لحمه المحرقة حتى لم يبق عليه شيء الا العظام ثم احياه الله تعالى من  
ساعته على احسن من صورته فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك  
بان ياتوا بسنة او ثوب حديد فاقرها بغيره وتدين على يديه وورثته  
على حبله وورثه اعلى راسه وورثه اعلى كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا  
فاخرج الاوتاد من اعضاءه وقام ضاحكا كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله  
فامر بان ياتوا بقدر عظمه فأتوا بها قال جرجيس فيها وارقد النار فاغلاها  
فاخرج الله تعالى من القدر حتى لم يبق عظام القدر شعرة من شعرة وقال يا كافر  
قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يعذب مرة بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس  
له اليك حاجة فان اطلعني فيها اطلعني في كل ما امرتني به قال ما تريد قال اريد  
ان تشهد لصنيعة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطلعني  
في كل ما امرتني به فسكت جرجيس ولم يجبت شيئا فظن الكافرانه قبل كلامه وقال  
يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذا فكرت كثيرا فاذا جئت معي الى بيتي فاستبج  
الدليل فذبح جرجيس معه الى منزله فقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر  
فاثرت نراته في قتل امراء الملوك فليكن بكاء كثر او قامت اليه بغرض عليها السلام  
فاسلمت فلما اصبح خرج جرجيس من بيت الملك بدعاه الملك الى المسجد فلم  
يجد فيه شيئا من عجزها ابن امه وابنه وامه ومعه من الطعام والشراب  
كانت شاة قد عجز جرجيس فاخضرت وانعرت انواع الثمار والفاكهة والاعجاز  
وراث الشجرات فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعوا الله لانهما الملعولون

في بيت الجوز

فدعاه فارزاه الله تعالى عنه ما كان فيه ففصل جرجيس وقال يا غلام قال  
ليكن يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقتل لها ان جرجيس ايدعو  
قد هب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيه شعور واصنام فلما بلغ الغلام ساحة  
جرجيس حزن الاصنام وسقطت على رؤسهن بقدره الله تعالى وانتالي جرجيس  
نهاراها جرجيس اشار الى الارض فلما رايت امراء الملوك هذه المعجزة صنعت  
القصر ونادت يا اهل المدينة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها الذي لا  
منذ سبع سنين معجزات كثيرة فلما اسلمت قال الملك اسلمت بروية معجزة واحدة فلما  
ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتني فامر بقتلها فقتلها ثم ناجى جرجيس وقال  
الهي قاسمت منذ سبع سنين اذ الكفار لم يبق لي طرفة بعد اليوم فارزقي  
الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى ناراً تنزل من  
السماء فادنت النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس عليه السلام فنزل النار  
واهلكته وكان ذلك يوم الثلاثاء **والثاني قتل يحيى عليه السلام** وكان ذلك  
انه كان ملكا من بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرأة  
ان تزوج بنتها من زوجها خوفا من ان يزوج غيرها فلما أخذت وليمة ودعت  
يحيى عليه السلام واستادنت منه في هذا الامر فقال يحيى هذا حرام في دين الاسلام  
وخرج من عندها فغضبت عليه واخالت في قتل يحيى عليه السلام فقتل زوجها من  
الاشربة المشكوة فلما اسكرت بنتها وعرضتها عليه فقال ان يحيى يا ابني  
ازوجك فاحضره واقتله فدعا يحيى وقال ما تقول في هذا الامر قال انه حرام  
في دين الاسلام فامر بديجته فذبحه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات  
وقالوا الا هذا بل اى ذنب قتلوا يحيى عليه السلام قال الله تعالى ما اذنب يحيى  
ولا هم بالذنب فلما راى يحيى واجبه فلا بد في الحب من القتل **وقال**  
**عبد الرحمن بن قيس** ان يحيى عليه السلام نبى صغير اودى الناس الى عبادة الله وليس  
الشعر واجتهد في العبادة حتى قل جسمه وكان عيسى عليه السلام قد خرج كاح بن الريح

وركن من حبله فاشفت  
الارض بالفضاء

من ذكراهم











وقد مر ذكرها عند  
ذكر آدم عليه السلام قال صح

**كيف قتل قابيل** فلما قال قابيل لا تقتلك قال هابيل ليس بسطت الي يديك  
لست املك ما انابا سطا يدعي اليك لا تقتلك في اخاف الله رب العالمين فلم  
يزل قابيل يطلب الفرصة لقتله فذهب يوما في طائفة فوجد نائما عند غنمه  
في جده فرفع حجرا لتعليمه باللعنة وضرب على راس هابيل فقتله فلما اراد  
دمه اجتمعت السحرة فغيروا هابيل في كفة فاحذ بدرو الارض ويجره فكل الارض  
وقعت فيها قطرة من دم هابيل صارت سبخة فنبعث الله عزرا يبحث في الارض  
ليرى كيف يوارى شواء الخبيث الاله فيفج العراب الارض وكنه فيها شيئا ثم سوي  
عليه التراب فلما رآه قابيل قال ياويلك اعجبت ان اكون مثلك هذا القرب  
فاواري شواء الخي فاصبح من النادمين يعفون ذنبه على كونه عاجزا عن كتمه ولزم  
على قتل لانه لو كان ناديا على قتله لصار ذمه ثبوت وان مات بغير توبة وتطير  
قتله تعالى فغفروها فاصبحوا نادمين بذموا ما لم يقتلوا ولد الناقه ولم يذموا  
على قتل الناقه فلما وادى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان آدم عليه السلام  
ذهبا الى حج بيت الله فرجع بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل فسالهم عنه  
وكان يحبه فقالوا غاب منذ ايام ولا ندري اين هو فاعتمر آدم عليه السلام وباتت  
تلك الليلة فزاي في منامه هابيل يناديه من بعيد فلبث الغموض العيون فالتفت  
آدم من نوم مذعورا وبكى حتى عسى عليه فنزل جبريل عليه السلام ووقع راسه  
ورطعه في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين ولدي هابيل فقال عليه السلام  
في هابيل قد قتل قابيل فقال آدم انا مري من قابيل فاجبر هابيل ان الله تعالى  
يقول ايضا انا مري من قابيل ثم قام آدم وقال يا جبرائيل ارضي قبره فاراه  
فكشفه وراه متلطفا بالدم فصاح يا طهرناه يا ولده يا ابنه يا حبيباه  
وبكى حتى بكى ملائكة السموات اشبح بكاءه وقالت الملائكة الهنا بكى آدم  
ثلثا نية عام فلم يفرج الامدة تسيرة ثم اشتغل بالكاء فقال الله تعالى  
نعم ان الدنيا دار البكا والعناء وكان آدم عليه السلام يسيح ويبكى ويقول

تسبحك يا الله

تغيرت البلاد ومن عليها فوجع الارض مغربة في تغير كل ذي لون وطعم  
وقال بشا فشتة الوجع المنيح يا يوسف علي هابيل ابني اغتيل فذ نصمة الصريح فاقا  
ابليس لعنه الله فخرج شوح على البلاد وساكنها فزى في الحلة صانع بك النسيج  
وكنت بها زوج في نعيم وفلك من افك الدنيا مروج فلم تنك من كيدى ومكرى حتى فاك الفز الرجح  
ركان كلما بلغ ادم واديا بكى الوادى ليكاه فاذ صعد جلا بكى الاشجى ليكاه  
فذا لم يبق قابيل وحوشا رت منه وقالت ليرى له وفا لاضيه لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا

**في الثالث والعشرون في ذكر يوم القيمة**

قال الله تبارك وتعالى وان يوشن لمن المرسلين اذ ابين الى المتكلم المشجوع الى  
اخر الايات فاذ يلهي حكايه طريقه كرها صا حجاب خفة الاخوان في تفتيح  
الايان عن عطا قال قلت لكعب الاحبار اناست يوم كيف يزد اسلامك قال  
لقد نزلت جميع الكائنات من الله تعالى على الانبياء ووجدت في جميعها صفت  
محمد صلى الله عليه واله ولقد كنت اقول اليوم اعدو الى محمد بعد ان ظهر فلم يكن  
لدي ذلك حتى اتصل بموته صلى الله عليه واله فنزل الى جنة فادح حتى بلغني انه استقبلني  
من بعد ما بانكر من اني لم اكن في بعض حوزي على النبي صلى الله عليه واله وكان يجرد  
على ما فاتني من محبة واستقبلني عن ابي بكر ايضا حتى مات فاستقبلني عمر بن الخطاب  
فعر من علي لقائه وان قصده حتى جاز جلا من المدينة فنزل عند فاضل يقول  
مرارا هذه الامة والشدة اذ هو مغاضا فظن ان لن تغرب علي فنادا في الظلم  
ان لا اله الا انت نجنا نكل في كنه من الظالمين قال فقلت له في اي سورة نزلت  
هذه الامة فقال الرجل في سورة الانبياء فسالته عن هذه السورة فقراها لي  
باجمعها فعملت انها من كلام الله فعز من علي ومن الاسلام فاسلمت على  
يوسف عفتان من عفتان قال عطا فسالته عن ثواب هذه الامة عندكم قال ان  
رب العزة العلي الاعلا لا على نفسه ان لا يقرأها مكره الا انزال الله  
عنه ثم كرمه وقضا حاجته باعطا انا نجد في التوراة والانجيل ان هذه

تسبحك يا الله



الآية اذ انزلت على النبي محمد صلى الله عليه واله شيعة من كل سماء ملك  
بالسبح والتكبير لله رب العالمين واما الابل التي للمعبد فاذا  
سمعها تحركت فاعلم ان الله لا يعجز عن شيء الا الذي اراد ولا سبيل  
لكم على من قرأها قال عطاء بن السائب عن معمر بن وهب عن ابي بصير  
في ذلك يختلفون والصحيح انه ابوه واما امه فاسمها صدقة بنت ابوروح  
من ولد هرون بن علي بن ابي طالب قال معمر بن وهب قال سمعت ابا عبد الله  
وعنه بن منه كان على رجل صالح من اهل بيت النبوة فتزوج بامر يونس  
وهجرت استحيى وجمال وبها وكما قام معها دهر لا يورق منها ولذا  
فقال له ذات يوم ارا عطفك فذكر ذلك ولاك ولدك وقد علم ان اعطى المصالح  
عند الرحمن ان يخرج من الدنيا ولاك ولدك فاعطى بعدك ولكن لكان يمشي  
ربك بعدك فذكر ذلك لاسمها فقال لها اني ما طلبت من ربي شيئا من الدنيا  
فقالوا ما جئنا ان يحشر في مع ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
ولكن قومي حتى يقتل بالعين التي الخيل فيها ايوب ونضلي هناك ربي  
ربنا ولذا ذكرنا نقيما مباركا يبعث في بني اسرائيل فتعلا ذلك مرارا  
يا بنيان العين ويدعون حتى يورثي متى من فوق راسه يا مثالا ان اسم تعالى  
قل استجاب دعائك ولكن اطلق الى حضرة النبوة وهو الموضع الذي  
امر الله تعالى بني اسرائيل ان يقتلوا النفس فيه حتى عبدوا العمل قال  
فسار متى الى هناك فاذا لم يجد بل الامين قد اخطى بقية من باقوت صورا  
فصرها على باب النبوة وذلك في ليلة عاشور واما هي ان يذبحها  
قد خلاها وبنى يومئذ عمر سبعون سنة وروى عنه بنت احدى زوجات  
سنة فحملت يونس ودفعت القبة وانصرفت وروى عنه الى منزلها فلما  
مضت اربعة اشهر توفي متى وبنيت المراتم ادمه ليل لها من الدنيا  
الا قصعة لآل هرون كانت تصيب رزقها في كل مستأوصباح من ليلها

ونهارها في تلك القصعة من عند رزقها فلما تم ليلها تسعة اشهر رأت في منامها  
كان نجوم السماء قد تركت كلها الى بيت المقدس وسلم بعضها على بعض فظن بها  
الطلق ووضعت الملكة بالسبح والتكبير لله تعالى ووضعت الملكة ابليس  
الحجر كوضب لأم يونس عود من ليل راسها الى السماء من نور ساطع فوضعت  
وليس معها شي بلغم فيه فعدت الى ذيل صهيها فخرقت منه خرقة فقصبت بها قال  
ولم يكن بها لبن يكفيه وكانت تأتي به الرعاة وتطال لبن وكانوا يبيعونها  
ويؤنس بعض اصعب لبن وكانت امه تقول الهوان هذا هيك فلا تقتله فلا  
حتى يروى ويشيع وكان يونس يقول ادا روى الحمد لله الذي استغاني وارواني  
فانتم تبيعون راعيا وقالوا ما بالذي استغى هذا الغلام من هذه الشاة  
حتى انقط وكان يسميهم بنى اسرائيل حتى انت عليه سبع سنين فاقبل على امه  
وقال يا امه لا يبيعني في ان تذهبا ياتي في المطال يا امه اني احب ان تلبسي  
ثوبا من الصوف والوبر حتى الحق بالعباد واكون معهم واخرم ربي راسا  
النجا من النار وقالت لها امه انك طفلة صغيرة ولم يات لك السابح والعباد  
ولم يزل يسلط بها حتى اجابته الى ذلك فالتفت له ما طلب من الكسوة فلبس  
بالعباد ولم يزل يعبد الله تعالى حتى اشتهر بالعبادة فاجوه العباد حاشدا  
وتبركوا بذكره ولم يزل كذلك حتى حمل عمره خمسة وعشرون سنة فوافي منامه آية  
اناه فقال لها ان الله يبعث يا امرئ ان تأتي مدينة الرملة فان بها ولي من اوليائي يقال  
له زكريا بن عدنان وليس هو ابو النبي يحيى فان اسمه زكريا بن اذن فان لم يمت  
يقال لها عفاف فتزوج بها فلما اصبغ عزم على الخروج وصحبه عدة من اصحابه  
حتى دخل مدينة الرملة وسئل عن زكريا بن عدنان فقيل له انه في السوق يبيع  
ويشتري فتبع يونس من كونه في السوق لانه ولي من اوليائي اسم تعالى فمضى الى السوق  
واستخبر عنه فادش اليه فراه على ساطع عين يبيع طيبا وشئ طيبا ويصنع  
كثيرا فمحب يونس من بيعه وصحبه وقال هذا هذا البشير من صفه العباد وقد لم يظلم



جلوسك في الشوق

وقد بصر زكريا بقاءه وصاله وقال السلام عليك يا يوسف بن ماتي فقال وعليك  
السلام وكيف عرفتني فقال اني رايتك البارحة في المنام وامرت بتبرج انتي بك  
ثم اخذ بيده ذكر يائس عبدان وسارا الى بيتهم فقدم اليه الطعام فلما فرغ منه  
تقدم بجده فقال له يوسف ان لك يا زكريا عند الله مكانا رفيعا وذكرك يوسف  
روياه ففرح بذلك زكريا فقال له يوسف تعجب من سبيك وذكرايك وحسبك  
فقال له زكريا اما الشوق والبيع والشرا فاجاب الناجر فاجاب الامن اعطى الحق  
واخذ الحق واتق الله تعالى ولم يجد في سلعة واما انا فاطلعتك على سري  
اعلم يا يوسف اني ما رددت سائلا ولا اؤخر الزكوة عن وقتها ولم اجل نقولا  
منع بيتها ولا فقيرا ولا لست جديدا فظلالا واعطيت الخلق للفقير والبلغي  
ضمير يرضى الاثمة عايدا قريبا ام بعيدا ولا جناية الا شيعتها ولا مودة  
على نادى الاسلام عليه ولو على الشا والمسيان ولم احدث بكذب ولا دهر  
زيادة في مالي الا حسنت الله تعالى عليها ولا اغضب على امر من يلودني ولم  
اخجل قلبى ساعة من ذكر الموت ومع هذا يا يوسف فاني اكل طيبا واشرب طيبا  
فسكن ما يبدون فلما قبل الليل دخل زكريا وترجع ما عليه من الثياب الى بيته  
لباسا من صوف وعاما من صوف ودخل محرابه ولم يزل مصليا وداعيا واباكيا  
وخاشعا الى ان طلع الفجر وليس ثيابه الا خري وبرز الى السوق ويوسف معه هكذا  
زما ناصحي زوجة بابنته ووهله مالا جزلا ووزن يوسف من امراته عفاف  
بولدين ومات زكريا بعد ذلك فصاره اموال كلها لها فاحزها يوسف وحملها  
الى بيت المقدس واقام هناك للعبادة وقال ذهب وكان في بلاد نينوى ملك  
يقال له تغلب من بلاد مارد ومعه زيادة على عشرة آلاف قايد مع كل قايد خلق  
عظيم وكان اذا غزا الملوك يكون معه عاتيل من حديد وافيعة متخذة من الحديد  
والنحاس يخرج من انوارها هيب النيران وكان معه رجالا يلبسون بالنيوة  
تغزو ذلك الملك يحيى بن يوسف فقتل منهم جملة وسبا كذلك ثم عاد الى بلاد نينوى

ثم

ثم غزاهم مرارا فاجى الله يحيى من بني اسرائيل يقال له شعيا ان قل لحزقي ملك  
بني اسرائيل ان يجتاز من عبادي بني اسرائيل نبييا قويا يبعثه الى بلاد نينوى  
يدعوه الى طاعةي فالهم قد تجدوا معرفتي وانكر وحيي فقال له شعيا ذلك فامر  
حزقي من ينادي في البيت المقدس وبهايو من عشرة آلاف عايد طعامهم العك  
ولباسهم الصوف والشعر وقلادتهم وطعامهم الخرص فلما اجتمعوا اختار منهم  
واختاروا الثلثة يوسف بن ماتي ثم قال له يوسف ان الله تعالى اوحى الي نبي شعيا  
ان اخبر من حمله ههنا العبادات فقاموا وازهدهم لبعثته الى بلاد نينوى يدعوه الى  
طاعةي وقد وقع اختيارى عليك فقال يوسف ان في بني اسرائيل من هو افضل مني  
اعبدوا زهدوا اقربى فابعث حزقي فقال له حزقي يا يوسف لي بقوى قلبي الا بك  
فلا تدلني على سواك ولا تخالفني فاني اخشى عليك من العقوبة من الله تعالى فانظر  
يوسف الى امره واخبرها واستشارها فقالت له يا بني اطلق في هذه الرسالة  
ولا تعصني نبيك شعيا ولا ملكك حزقي قال فودع امره وحمل ماله من صوره ومعه  
ولده واهله وهو كاره الخروج ولم يزل يحس حتى بلغ شاطئ الرجل فنزل قريبا من  
من بلاد نينوى وجعل يفكر في نفسه فقال اني ضعيف وكثير العيال فكيف لي عطائهم  
الحجابرة والفراغ ثم اتبل على شاطئ الرجل وقال قد عزمت على الفرار فهاهنا اهل  
عن ذلك فسكت ثم عاد الى شط الرجل فغير الى بلاد نينوى وحمله ولده الاكبر وعين  
ورضعه على ذلك الحجاب ورجع تحمل الثاني فلما اصار الى وسط الدجلة ازداد الما  
حتى غرق الولد الثاني الذي معه وكان في يده نقرة ورثها من صهره فغرت وجا  
ذيب الى ولده الاكبر فحمل وصاحت الامراة يا يوسف ولدي قد اخذه الذيب قال  
فترك يوسف الولد الذي معه وخرج من الما وجعل بعد وخلق الذيب فالتفت الذيب  
وقال يا يوسف ارجع عني فاني مأمور ولا سبيل الي ولدي فرجع يوسف عليه السلام باكيا  
على ولده فلما سار الى الموضع الذي ترك فيه زوجته فلم ير لها اثر ولا اطلاع لها على  
خبر قال فجلس باكيا حزينا فاجى الله نبي اليه يا يوسف انك اشكرت كثرة العيال وقلتم



الملك وضعف البدن فادرك منه فاذهر لان الى قومك فاني اراد عليك  
اهلك اولادك وانما علي كل شيء قد يقال فوثب يوسف عليه السلام وقد طابت نفسه  
حتى دخل مدينة بنيوى فلما توسط السوق وضع اصبعه في اذنه ونادى باعلا  
صوته يا قوم فقولوا يا محمد لا اله الا الله واني يوسف رسول الله اليكم جميعا فاضوا  
بالهوى وركبكم قال فامر الملك الحبسه فاقام في الحبسه ليلته ارسل الملك الى وزير  
من وزرائه فيقال له سجين وكان من اهل بيت المقدس وقال له ادخل على يوسف  
وعرفني بالسلام فلما دخل عليه الوزير سال عن اسمه واسم ابيه وعلما الذي يقول وما  
بعثه فاضرب يوسف عن جميع ما سال فقال يوسف ارفع نفسك فاني اخشى عليك  
من هذا الملك فانه جبار اعانتهم انصرف الوزير الى الملك فاضربوا في عازق  
بالرجل ونسبه فهم الملك يقتله فقال له الوزير اريد ان تعبه لي فقال له على شرط ان  
لا يكون في يدى ولا يقول مثل ما قال اولاد عاه الوزير وادرج عليه ذلك فقال  
له يوسف اما التقل فلا تخفني به فاني لا ابالي به لان رجوعى كل شيء قد روي  
الرساله والردع فلا اتركها حتى يحكم الله بيني وبينه ثم ان الملك خلا سبيله  
على انه محنون قال فلم يزل يدعوه يوسف الى عبادته واسم وطاعته طول النهار  
حتى اذا امسى اجلس الى شاطئ الدجله فيصلي الى طلوع الفجر ثم يعود اليهم الناس  
يشقونه ويبنونه ويلعنونه ويضربونه ويخربونه برجله ويرونه على الخراب حتى  
صبحوا فاستنقذت بالله تعالى فادعى اسم الله ان يا يوسف انك دعوت القوم فلا تجعل  
وادهم تمام اربعين يوما فان هم امنوا والا جازهم العذاب فلما تم الاربعين  
يوما ادعى الله الى يوسف ان اخرج من بين اظهر القوم فخرج حتى صار الى  
شاطئ الدجله فتعد على تل هناك ينظر الى العذاب كيف يحل بهم قال فانطلق  
جبريل عليه السلام الى مالك خازن نار جهنم وامره بذلك فصاح مالك  
بالزبانية صيحة ارتعدت فرائضهم منها لوسمعوها اهل السموات والارض  
جميعا الصعقوا اجمعين وامرهم بالخروج شرارة من فم الدجله فاحترجوها على

مثال

مثال سخابة وهي سورة مظللة فيجاءت بها الزبانية في الصواحي ووصلت الى  
بلد نينوى فانبسطت حتى انضمت عليها وطر الناس الهامطر قال ونظر وزير  
الملك الى السخابة وشرد النيران فخرج من اطرافها في الهوى فدخل على الملك  
وقال ايها الملك الحذر الحذر فليست هذي سخابة مطر بل سخابة مذبذب  
اخشى ان يكون جاك العذاب لتكذبك يوسف ومن دعاه عليه ثم قال ايها الملك  
ان كان يوسف معكم في ابلدكم فلا تخافوا وان كان قد خرج حكم فقد كلفكم قال انظروا  
القوم يوسف فلم يجدوه وجعلت السخابة تدنو حتى تقاربهم فاجعلت ارجلهم  
بشر من ناي كما مر ماد الامم فلا تقع على شيء الا حرقته قال هذا هو الناس جميعا  
ينادون يا يوسف واذا بالملك قد ثقب سحبا وجعلته في عنقه وفعل جسيه كنعلم  
وهو يقول يا يوسف ان انت فانا لا نعود الى محالتيك فلم يجدوه ثم اقبل سجين  
وزير الملك وقال لاي عليك ايها الملك فان كان يوسف خائبا فانا ان الله  
قريب منا لم يبق فادعوه ونصر عوا اليه فلعلهم يرجعنا قال وخرج سجين  
الملك والناس كلهم خلفه صغير وكبير حرا وعبد ذكر وانثى مشرك ووحيد الى  
ظاهر البلد يبكون ويلعنون فقام سجين وزير الملك وقال باعلا صوته  
وهو باكي خافيا مكشوف الرأس يا الله يوسف انك امرتنا ان نبيك ان  
تغفوا عن من ظلم فقد ظلمنا انفسنا فاعفونا وارحمنا الله انظر امرتنا على  
لان نبيك ان تغفوا قاتلنا الله فهو لا يجيدك واما انك فاعفونا من عذابك  
اللهم انظر انما انك واتبعتنا نبيك وصدقنا بما اوتى به مبلغا فاعفوا اللهم  
ذنبنا واجرمنا من النار قال وامرهم الوزير بالسجود لله رب العالمين فسجدوا  
باجمعهم صغيرهم وكبيرهم حرا وعبد ذكر وانثى وضيافا ومضيفا فلما فعلوا ذلك  
امر الله تعالى الملك جبريل ان قل للملك العذاب ان يوجعوا فلفق حق القول  
منى ان لا اعذب قوما يوحى في قالوا انصرف عنهم السخابة وسعدوا صونا  
من الهوى يقول البشر يا اهل نينوى برحمتك من الله ربكم فرجعوا الى ديارهم

فيما يقف  
لا اهل نينوى



مومنين قال ورجع يونس لينظر الى المدينة وكيف حال القوم من العذاب  
 فاستقبله المومنين في صورة شيخ كبير وبه عكازة وهو يرتعش من عظم  
 الكبر فقال له يونس ايها الشيخ من اين انت قال انا من اهل نينوى قال له يونس  
 يا شيخ ما نزل بك اليوم فقال ما نزل بنا الا سحابة بيضا مطرا مطرا جديدا  
 وكان يونس وعذابا بالعذاب ولم يصبا ذلك فعلن انه كاذب فغضب  
 يونس وقال لا ارجع الى قوم يكذبون ويكذبون وجهه قال الله تعالى ولا تكون  
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لا نغلبه جزا فعلى قال ولم يزل  
 يونس يمشي حتى لحق البحر فلفظ ثوبه ثم جرد على وجهه الما فرفع لهم يونس علما فصاروا  
 اليه وقالوا له ما تريد فقال لهم ارفعوني معكم فاني منتقم من اهل بيت المقدس  
 فرحموه وحملوه معهم فتعد يونس على كوتل المركب فلما توسطوا البحر هبت الريح  
 من الجهات الاربع حتى كادوا يغرقوا فاخذوا في الدعاء والتضرع والى الكساة  
 هذا يونس فاحد لا يتكلم فاقبل اهل السفينة عليه وقالوا له يا نبي الله ما لك  
 لا تدعوا معنا فقال لهم اني مخوف لذهاب الاحل والمال والولد فلم تر العوا  
 يلطفوا به حتى دعا فاستجاب له يونس فقال يونس اخرجوني في البحر فان  
 هذا من اجلي فقالوا لا نفعل رجلا مومنا يقول ومن الله ما راينا منه الا خيرا  
 فقال لهم يونس اخرجوني وقرعتم على القرمع على الله المطلب من بيتنا قال  
 فاقترعوا فقرعت القرعة على يونس فقالوا ان القرعة تحلف فقال لهم يونس  
 هلموا امرؤ ثانين نساهم ففعل كل واحد منهم سهما او علما او علامة وروا  
 بها كلها في البحر فقرع سهامهم ووقع سهم يونس على وجه الما فخرج يونس  
 فذلك معنى قوله تعالى نساهم فكانوا الخاضعين له فخرج سهم يونس  
 مع سهام القوم قال فاقبلت الحوت من بحر الهند نحو السفينة وجعلت الامراء  
 تحرق السفينة فقام يونس يرمي نفسه في البحر فتعلقوا بالقوم به وقالوا لا  
 ترمي الى الاموات وهذا الحوت في صفا هذا الما فاذا ربيت نفسك التمسك

فاقعدوه وسار يونس الى الجانب الاخر من السفينة ثم خذل يرمى نفسه الى البحر  
 بالهوى وقد عاد الى الجانب الاخر الذي فيه يونس فابقف يونس انه هو المطلوب  
 من بينهم فاقبل على اهل السفينة فقال اما انتم فخذوا سهمي فخذوا سهمي فخذوا  
 ولكن هذا امر من غضب في غير موضع القبط ثم كف راسه وعينه بكسا  
 ورمى بنفسه في البحر فالتفت الحوت وابتنعه فذلك معنى قوله تعالى فالتفت الحوت  
 وهو عليه مغناه يلوم نفسه على فعله والملك الذي يلوم الناس قال كعب وكان  
 ذلك البحر هو بحر الروم ولم يسمه اية التي باب الى البحار كلها قال ودخلت الحوت  
 بيونس في هذه الابواب كلها وخرج تقول له هذا باب كذا وهذا باب كذا  
 قالوا اسمع هناك الى لغات الحيتان وتلقن الله في الما وسمعون الله بانفوس  
 اللغات ولم يزل الحوت حتى بلغ به حصا المرحان ويونس قد سجل الله رب العالمين  
 على ذلك الحوت والحوت تقول له يا يونس اسمع تسبح المغموسين المغموسين في جسدك  
 بحسب فيه احسن من الادميين قال وعند كل باب من ابواب البحر ملك يسبح الله ويقرئ  
 ويسلم على يونس ويقول السلام عليك ايها المغموس في كبدك من حادثة يونس  
 حاجتي الى الله تعالى عز وجل وهو يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 وكان يونس عليه السلام يسبح تساعده السنة الخلايق اعني خلايق البحر فسمع صوته  
 عظيمة فتقول ملكة السموات ان اسمي تسبيح من مكروب كان لك شاكرا اللهم  
 فارتد في غرته قال الله تعالى فنادى في الظلمات يعني ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة  
 بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله تعالى فلو لا ان كان  
 من المسيحين قال انصاكر معناه فلو لا ان كان من المصلين وقال ابن عباس من  
 العابدين واكثر تسبيح سيغيب الله عنه نجاه امير المؤمنين عليه السلام في بطنه الى  
 يوم يبعثون الخلايق فخلعوا في ميرة لينة في بطن الحوت فنهض من قال اربعين  
 يوما وقال الامام جعفر بن محمد الصادق عليها السلام كان الاثنتان اياما وكان  
 اكثر لكان يتسبح من حرارة بطن الحوت قال فلما انقضت المدة اللهم الله الحوت ان تخرجه الى الموضع



الذي ابتلعه فيه شق على الحوت ان تقدره لاسنها وبذره وشبهه فناداها  
ملكك الملكة المولدين بالبحر ان قد فداها الحوت فليس حرم طعامك قال  
فتقدمت الحوت من الساحل فقد فداهاك وذلك معنى قوله تعالى فبذناه  
بالبحر وهو سفيق قال كعب بن الصخر في القرون وفي الانجيل موهبا وفي  
الزبور والولان وفي القرآن والنون قال ابن عباس لم يقل الله تعالى رز الحوت  
ولكن قال رز الحوت نسبة الى اسم قال ابن عباس فلما خرج من بطنها ملك الحوت  
عليه بصيرة وانجاب وانجاب مثل بكاء المرأة التي كان في بطنها الولد وكان  
يوشح حين خرج من بطن الحوت على مثال الفرج المسترق ريشه ما بقي الا الجلد  
والعظم لا يقدر على القيام وقد ذهب جرم من حرارة بطن الحوت فانبت الله عليه  
شجرة من ليططين لها اربعة الاف غصن على كل غصن الف ورقة على كل ورقة طائر  
سبع اسم ويقدره وقيل كان لها ثلثة اعصان غصن منها قبل المشرق و  
غصن منها قبل المغرب وغصن ثالث على راس يوشح كالكليل ينزل عليه مسكا  
وكافور لا يشم رائحة خردت اليه تشمده ويطير على جبريل الامين وسلم عليه فاجاب  
يوشح وقال له عز انت قال انا جبريل قابض يوشح فان الله تعالى قد اعطاك  
من الجنة حتى ترى ثم يريه على جبريل فابنت الله شجرة ورجله يوشح  
حتى نظر الى جبريل عليه السلام ففرح جبريل فامر الله تعالى طيئره فاقبلت ووقفت  
بين يدي يوشح وكلمته باذن الله تعالى وامرته بان يحجب عنها يقوى منه فلما  
شرب لبنها قوى وبشيرة الطيئره يا عيان قوموا وخبروه بارسال العذاب عليهم  
وطلبهم اياه في وقت ايمانهم به وانهم مشتاقون الى ربيته فاذا يوشحها  
على منادقته اياهم قال وكان في الطيئره كالحول السقطين حتى اذا جاء يوشح  
او عطش ارضعت كالمراة الباردة بولدها وكانت السقطية تفرش بغير اوراقها  
تحت بعضها فتوقد تحتها من خشب الارض وحرارة الشمس وكل ذلك باذن  
الله تعالى وكانت تلك الاوراق والاعصان تسبح مع يوشح عليه الم عند تسبيحه

ولم يزل كذلك اربعين يوما فقام ذات يوم تحت السقطية فاستنبت من حرارة الشمس  
وراء السقطية قد بسست وتساقت اوراقها ونظر الى الطيئره واذا هي قد غابت  
ولم يزلها الا فجلس يسكن فادعى الله تعالى اليه يوشح انك على طيئره لا تفرقها  
بسطية لم تسقطها ولا تنك على ماية الف او يزيدون فعلم يوشح ان ذلك مثلا ضرب  
اسمه له قال ابن عباس معنى قوله تعالى او يزيدون يعني سبعون على ماية الف ثم هبط عليه  
ملك وقال قم يا يوشح الى قومك فانهم يفتنون ان يروك واتاه جلتين فالتزم  
بواحدة وارتد بالآخرة وسار يوشح يمشي واداه يوشح كنبوة يوشح بالكرامة  
التي اعطاها الله تعالى وقال رحمتي منها يا بني الله اركب على ظهري حتى امر بك  
بل الله على رجلي فهو افضل والقرآن اقول سار يوشح حتى اتى القرية كنبوة  
الخيرات والاشجار الخضره واذا هاهنا يتقطعونها ويوزن ثمارها قال لهم يوشح  
يا هؤلاء لم تقبلون هذا وتعتدون انفسكم ثمارها وما فيها فادعى الله تعالى اليه  
يوشح انك تشفق عليهم من قطعهم هذه الاشجار وكيف تشفق على قومك وهم  
ماية الف او يزيدون فعلم يوشح ان هذا مثلا ضرب الله تعالى له فقال الهى لا اعود  
الى مثلها ابدا ثم سار حتى اوى الى قرية في وقت المساء فالتقى رجل من اهل القرية  
وسال ان يزل لحدته وكان الرجل فاحرا في قدمه اليه شيئا من المأكول فلما اكمل  
وشرب نظرا واداه بالرجل قد وضع فخازه وهو يريد ان يطمع فادعى الله تعالى اليه  
ان قل لهذا الرجل ان يكسر فخازه فامره يوشح بذلك فقال يا هذا اني اضعفك  
وانا اظن فيك خيرا واذا انت مجنون فامرني ان اسرق فخارا قد انعتب فيه تشققت  
بقتله فعلم اليه الرجل فاحرا من منزله نصف الليل فبقي يوشح لا يدرى اين يتوجه  
فقال يوشح الهى قد علمت في فادعى الله اليه ان هذا الفاحرا في قد تشققت فخازه  
وسماك مجنوننا حين امرته بكس فخازه واخر حكم من منزله وانت بعثت الى ماية الف  
او يزيدون قد فرغوا عليهم ولم تشفق عليهم ولا على هلاكهم فقال يوشح الهى لا اعود  
الى مثلها ابدا قال وسار يوشح واداه يوشح يمشي واداه يوشح فادعى الله ان

عباس

فقال

موسى

لجده

فان

على

فان







ودخلوا به الى المدينة واقعد الملك يوشى مكانه ووقف بين يديه وفروا  
 اهل نينوى واقام بينهم يوشى بامرهم بطاعة الله وبها هم عن معاصيهم  
 الى ان مات الملك رحمة الله وماتوا اولاد يوشى وماتت زوجته عفاف رضي الله  
 عنها فخرج يوشى بالغلام الرامى واستقله على مدينة نينوى وخرج هو  
 مع سبعون رجلا من الزهاد والعباد حتى وصل الى جبل يقال له صهور وكانوا  
 يعبدون الله حتى عبادته الى ان مات يوشى من مرض عليه لم يمانوا اولئك  
 العباد وقبورهم هناك في جبل صهور رحمة الله عليهم **ويوشى عليه الصلاة والسلام**  
**ذكره ابو علي الطبرسي في مجمع البحار في حقه** قال كان من قصة يوشى على ما ذكره  
 سعيد بن جبير والشيدي وغيرهم ان يوشى كانوا بنينوى من ارض ارم  
 وكان يدعوه الى الاسلام فاجبرهم ان العذاب مصعبه الى تلك ان لم يتوبوا  
 فقالوا ان لم نجعل عليه كذبا فانظر انا ان بات فيك تلك الليلة فليس بشي  
 وان لم يبت فاعلم ان العذاب مصعبكم فلما كان في خوف الليل خرج يوشى  
 من بين اظهري فلما اصبح انقشاه العذاب قال وهب احامت الساعيات  
 اسودها نيل خذ خانا شديدا فخط حتى غشي مدينة واسودت سطوحهم  
 وقال ابن عباس كان العذاب فوق رؤسهم قدر ثلثي ميل فلما ارادوا ذلك ايقنوا  
 بالهلاك وطلبوا يوشى بينهم فلم يجدوه فخرجوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم  
 وصبيانهم ودوابهم ولبسوا المسوح واظهروا الايمان والتوبة واخلموا  
 التوبة وفروا بين كل والدرة وولدوا من الناس والانعام فمن بعضها الى بعض  
 وعلت اصدانها ونصرعوا الى الله سبحانه وقالوا انما عا جالبه يوشى ورحمهم بهم  
 واستجاب دعائهم وكشف عنهم العذاب بعدما اظلموا قال عبد الله بن مسعود بلغ  
 من توبة اهل نينوى ان نرادوا الحظا لم بينهم حتى كان الرجل ياتي في البحر وقد خرج  
 عليه ساس بنيا فيقتله ويذره وروي عن ابي العالدية قال لما غشي قوم  
 يوشى العذاب مشوا الى شيخ من بنية علمائهم فقالوا له انزل بنا العذاب فما

ثوي قال ثولوا يا حيي حيي لا حيي يا حيي الحيوي يا حيي لا اله الا انت فقالوا فكن  
 عنهم العذاب وروي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جيل قال  
 قال ابو عبد الله عليه السلام كان فيهم رجل اسمه عليا عابد واخر اسمه روميل عالم  
 فكان العابد يشير على يوشى بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدعهم  
 فان الله يبيح لك ولا تجرحه لاني عبادته ثقيل يوشى قوله العابد ندعهم عليهم  
 فارحم الله اليه انه بايهم العذاب في شهر كذا ويوم كذا فلما قرب الوقت خرج  
 يوشى من بينهم مع العابد روى العالم فيهم فلما كان الميعاد الذي نزل به العذاب  
 قال لهم العالم افرحوا الى الله لعلمكم بركم من العذاب غلظكم واخرجوا الى المفاخر  
 وفروا بين السرا والاولاد وبين ساير الحبيد ان اولادهم انما يكونوا ادعوا  
 ففرق عنهم العذاب وكان قد نزل وقت منهم روميل على اظهري فغاض كما حكى  
 الله تعالى عنه حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحج اردوا ان يدفقوها  
 فسالهم يوشى ان يحملوه فحملوه فلما انرسوا البحر صعد الله عليهم حوتا عظيما فحس  
 عليهم السفينة فقاموا فوق رؤسهم يوشى فخرجوه والقوه في البحر فالتهم الحوت  
 ومرب في الماء وقيل ان الملا حير قالوا فقتلوه من اصابته القوعة الغيا فوالما  
 فان ههنا عيدا عاصيا ابقا فقتل القوعة سبع مرات على يوشى فقال انا العبد  
 الا بقى والى نفسي في الماء فالتهم الحوت فاوحى الله الى ذلك الحوت ان يذوق شعرة منه  
 فافى جعلت بطنك سجنة ولم اجعل طعنا مكر فلبث في بطنه ثلاثة ايام وقيل بعة  
 ايام وقيل اربعين يوما وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سنان  
 انظار الارض بصاحبه فقال ذلك يا يهودي هو الحوت الذي جسد يوشى في بطنه  
 فدخل الحوت فلم يخرج الى مصر ثم سار منها الى طبرستان ثم اخرج في الرجل  
 قال عبد الله بن مسعود ابلع الحوت حوت اخر فاهوى به الى ارض الارض وكان  
 في بطنه اربعين ليلة فنادى في الظلمة ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 فاستجاب الله له فامر الحوت فبذره على ساحل البحر وهو كالبقرة المحسطة



امه عليه شجرة من يقطين فجعل يستظل تحتها واكل الدباء وعلا يشرب من لبنها  
 فبست الشجرة فكل عليها فادعى اسم الله تعالى على شجرة يبست ولا تكل على ما بين  
 النواير يدون اذ ان اهلكهم فخرج يونس فاذا هو ببلاد مصرية فقال له  
 قال من قوم يونس قال اذ رجعت اليهم فاجبرهم انك تبيت يونس فاجبرهم القلاء  
 ورد الله عليه بربه ورجع الى قومه وامرهم اليه وقيل انه عليه السلام ارسل الى قومهم  
 الاولين **القول** هذه قصة يونس عليه السلام ذكرتها في هذا الكتاب بالجمل التفضل  
 واما على سبيل الاحمال فهو ما ذكره محمد بن شحبة في تاريخه قال قيل ظهر في ايام  
 يونس عليه السلام وهو يونس بن متى ومعنى اسمه امدد يشهد احد من الانبياء باسمه  
 الا هو عيسى بن مريم عليه السلام وقيل ان معنى اسمه امدد وقيل انه من سبط بني يافث  
 ارسله الله تعالى الى اهل نينوى فجاءه الموصل ففضل بينهم واكل كانوا عذبة اصنام  
 فلم يتوبوا فادعاهم بيزول العذاب في يوم كذا فلما اظلم العذاب امتوا فطغوا  
 الله عنهم وجابوا فليس لهم من العذاب من حل بهم فذبحوا معاصيا ودخل في سفينة فوقف  
 باهلها فاجابوها فقال فيكم من لئيم فقتلوا فمات يونس في بطن السمكة فماتت السمكة  
 الحوت وكان من امره ما مقرر الله في كتابه العزيز وقيل وملك بعد يونس ابنه الآخر  
 وكان في اخراياهم اشعيا النبي عليه السلام وملك بعده ابنه حزقيا وعاد  
 دول الحول ملكوا الاسباط وكان رجلها حيا مطفرا فانضم اليه من سبط  
 الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمسة عشر سنة فزاده الله خمس عشرة سنة  
 وامره ان يتزوج اخبر بذلك نوح في زمانه ونوح بعد ان هادته الملوك  
 وانتادت اليه واخر سنة ثلثين وثم ثمان مائة لوفاء موسى عليه السلام واسم الملك  
 في ولده الى ان ولي تحت نصر **النص**

**في ذكر تحت نضر ودايال النبي صلى الله عليه وسلم**  
 ذكر الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب الدين وتمام النعمة في الحديث المروي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك تحت نصر مائة سنة وسبعين سنة وثمانين سنة

وذكر محمد بن عيسى عليه السلام

وقيل من اليهود

قصة  
 نضر  
 ودايال عليه السلام

وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس  
 وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله العزيز نبيا الى  
 اهل القرى التي اجابت الله اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قري شتى فمروا قوما  
 من الموت فمروا في جوار عزير وكانوا مومنين وكان عزير يخلف اليهم ويسمع كلامهم  
 واما الله واحبهم على ذلك واما عليه السلام عنده يوم ما واصلهم اثم اثم فوجد  
 موسى صرعى فخرن عليه وقالوا اني نجي هذا الله بعد موتها فحياته حيث اصابهم  
 وقد ماتوا في يوم واحد فانه الله عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة  
 الله ودايهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله جميعا لم يبق منهم واحد  
 يدري تحت نصر ملك مهنه من تحت نصر سنة ثمان مائة وعشرين سنة فماتوا فاحذر عند ذلك  
 دايال وجعله حيا في الارض وطرح فيه دايال واصحابه وبعث من المومنين والذين  
 عليهم السلام فلما راى ان النار لا تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الحب وفيه الاسد  
 والمسلك وعزهم بكل نوع من العذاب حتى خلصهم الله منهم والذين ذكرهم الله  
 في كتابه فقال قتل اصحاب الاخر وداروا بالوعد **القول** وهذا الحد يشتمل  
 ذكره مستدرا في الفصل الثاني في افعال الوصية من آدم الى المهدى عليهم السلام في هذا الكتاب  
 والامارة الابدية **في كمال الدين وتمام النعمة** **في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم**  
 لما شمل تحت نصر على بني اسرائيل جعل قتل من يظفونهم ويطلقونهم ويبيعونهم  
 ذراهم فاصطفى من السبي من اهل بيت يهودا اربعة نفر منهم دايال واصطفى من  
 ولد هرون عزير اوهر حينئذ صبية فمكتة في يده ومنوا اسرائيل في العذاب المهيبي  
 والحجة ودايال اسير في يد تحت نصر سبعين سنة فلما عرف فضلهم ومع ان بني اسرائيل  
 ينتظرون خروجهم ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في حب عظيم واسع  
 ويجعل الاسلحة معه لياكله فلم يقربه وامر ان لا يعلم مكان الله تعالى بانيه بطعامه  
 وشرباه على يد بني من انبيا بني اسرائيل فكان يصوم دايال النهار ويصطلي الليل  
 على ما يدل في اليمن الطعام واشتد البلوى على شيعته وقومه المستظريين لظهوره



وذلك لانهم في الدين لطول الامم فلما تناهى الجيل بدوا نبال عليه السلام ونبت  
راى تحت طرفي المنام كان ملكه من السما قد هبطت الى الارض فواجا  
الى الجبل الذي فيه دانيال مسلبي عليه يشرقون فلما اخرج فلما اصبح ندم على  
ما اتى الى دانيال فامر ان يخرج من الجبل فلما اخرج اعطى رايها الربك  
منه من التعذيب ثم قوض اليه النظر في امورهم والله والقضاة بين الناس  
فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفقوا اراوسهم واجتمعوا الى دانيال  
عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مضى يسيله  
واقضى الامم بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويأمنون به ويأخذون  
عنه معالدينهم فغيب الله عنهم شخصه ما ية عام ثم بعثه وغابت الخ بعد  
واشتدك البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عليه السلام وخرج  
فظهر سبع سنين فقام في الناحية فحمل الله واني عليه وذكره يا ايام الله  
واخبرهم ان هن الصالحين اعطاك لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة  
للمتقين وروى الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد نيف وعشرين سنة من هذا  
القول فلما ولد المسيح عليه السلام اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان مريم  
عليها السلام حاملته اتبذت به مكانا قريبا ان زكريا وخالها قتيلا  
بينما ان اترها حتى حما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني  
مت قبل هذا وكنت نسيا مسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعد رها  
واطهار تحتها فلما ظهر اشتدك البلوى والطلب على بني اسرائيل راك  
الجارية والطواغيت عليهم حتى كان من امم المسيح ما قد اخبر الله به  
واستتر شعرون بن عمون والشيعه حتى اقضى بهم الاستتار الى جزيرة  
من جزير البحر فاموا بها فخرج لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل  
الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمل لا يحرقها  
ولا عظم واعاها جلد ودم فخرجت من البحر فادعى الله عز وجل الى النخل ان

سركها فانت يا النخل الى تلك الجزيرة ونهض النخل وتعلق بالشجر فعرش وبنى  
فكثر العمل ولم يكنوا ينفذون شيئا من احبار المسيح عليه السلام **قال** هذا الله  
ذكرت اراوسه ذكر اراوسه اراوسه سلبان ووسطه عند ذكره سلبه  
سلبان وتزوجه وقضية السمكة وهذا اخره وهو حديث طويل ذكره ابن بابويه  
مرتين في مكانين في كتاب الدين وقام النعمة **وقال الله في تاريخه** ولى تحت نصر  
على بابل في سنة اثنين وخمسين وسبع مائة لوفاه موسى عليه السلام وفي السنة الاولى من  
ولايته سارا الى فينيس ففتحها وقتل اهلها وفي السنة الرابعة سارا الى الشام  
وعز ابن اسرائيل فله بخاريه وصالحوه واطاعوه واستمر صدقيا اخر ملك  
بني اسرائيل تحت حكم تحت نصر بالقرن وكان ارميا النبي عليه السلام يخون بني اسرائيل  
ويخونهم من مخي تحت نصر وخزيرة القدس فغضب صدقيا على تحت نصر ستة عشر  
من ولايته فسار تحت نصر بالحوش ونزل على باريه وجره رزيرة لحصار صدقيا  
في امره سنين ونصف ففتحها بالشف واسر صدقيا وخر به القدس وحرقه الامم  
بني اسرائيل قتلا وكان بيت المقدس عامر اربع مائة وخمسين سنة واقامت خرابا  
بعد ذلك سبعين سنة وهرج جماعة من بني اسرائيل من تحت نصر الى مصر فطلبهم  
من فرعون مصر فغضب ففصله تحت نصر التي هو فرعون الاعوج وانصر تحت نصر  
عليه وقتله وخر به مصر ونقيت خرابا اربع مائة سنة وسارا الى العرب وخر به  
الملا وسبى العباد وحصل معه دانيال النبي عليه السلام والعزير وجماعة من اولاد  
الانبياء وشر دانيال تحت نصر مناه المشهور فوجدوا الله عليه كان مدة ملكه  
سبع مائة وخمسين سنة وثمان مائة ايام ونفت تحت نصر العرب عطاره منطلق  
وفي مدة خراب بيت المقدس اوحى الله الى ارميا النبي عامر بيت المقدس فخرج  
اليها فخرج اليها ولما جاها قال اني مجي هرة الله بعد موتها فامانة الله ما ية  
عام ثم بعثه وقيل ان صاحب هذه المقالة عمر بن الاصح انه ارميا وعمر بن المقدس  
بعد خرابه سبعين سنة بهم من اخر ملوك الكوش وهو كوش فتراجعت اليه بنو اسرائيل







ويدي للناسطين انظر اسمك فبلغ ذلك امره فدخل عليه واقبل ذكر يا واجتمع  
الاخاد والرهان فاخبروه بذهاب لم خذ به فقال ما شعرت بذلك فقال  
ذكر يا ابني ما يدعوك الى هذا انما سالك في ان يهلكك فقلت لك عيني  
فقال انت امرتني بذلك يا ابي قال ومعنى ذلك يا بني قال الست القابل ان بين  
الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكا ورون من خشيته الله قال بل بخبر واجتهد  
شأنك غير شأني فقام يحيى فنفذ مدرعته فاخذ بها امه فقالت انا ذن لي  
يا بني ان اخذ لك قطع لسوء نواديان اضراسك وتناشيان دموعك فبكى يحيى  
انبتان من دموع عينية فخر عن ذراعيه ثم اخذها فغصها في البحر الذي مرع من بين اصابعه  
فنظر ذكر يا الى ابيه والى اموع عينية فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا  
ابني وهذه دموع عينية وانت ارحم الراحمين وكان ذكر يا عليه الله اذا اراد ان  
يعطى بني اسرائيل يلتفت عينا وشمالا فان راي يحيى لم يذكر حتى ولا نارا  
فجلس ذات يوم يعطى بني اسرائيل واقبل يحيى على ليل قد نزل راسه بعباءة فجلس  
في غمار الناس والتفت ذكر يا عينا وشمالا فلم ير يحيى فانشأ يقول حدثني جبريل  
عليه السلام عن تبارك وتعالى ان في جهنم جلا يقول له الشكر ان في اصل ذلك  
الجبل راد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك لمرادى  
جب قامته ما ينعام في ذلك الحب نوابيت من ناري في تلك النوابيت ضادى  
من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلا من نار فرفع يحيى عليه السلام  
راسه فقال واغلا من نار عن الشكر ان ثم اقبل ها عيا على وجهه فقام ذكر يا عليه  
السلام من محلك فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلب يحيى فاني قد سمعت  
ان لا تراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بصبيان من بني  
اسرائيل فقالوا يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت  
النار بين يديه فهام على وجهه فغضت ام يحيى والفتنة معها حتى من راعي  
عنه فقالت له يا راعي هل لايت شابا من طفلة كذا وكذا فقال لها العلك

نظائري

نظائري يحيى بر ذكر يا فقالت نعم ذلك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على  
وجهه قال اني تركت الساعه على عقبة شبة كذا وكذا فاقا قدميه في الحاد فضا  
بصره الى السماء يقول وعزتك قد لاى لا ذقت بارد الشراب حتى انظر الى من  
مكروا بئس امه فلما ارادته دنت منه فاخذت براسه فوضعت بين نديها وهي  
تناشده يا ابي ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت  
له هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه اليك ففعل ما طلعت  
له عونا فاكل واستوى فنام فذهب به النوم فلم يزل لصلوة فتدوى في منامه يا يحيى  
ان ذكر يا اردت ذراخي من داري وجوارا خيرا من جوارى فاستيقظ فقام  
فقال يا رب اقلني عتري في الهي فخرجت كلاك استظل بظل سوا بيت المقدس وقال  
لا اله الا انت يا رب مدرعة الشعر قد علمت انك استوردت في الممالك فتقدمت امه  
اليه المدرعة وتغلبت به فقال لها ذكر يا يا ام يحيى عيه فان ولدي قد كشف له عن  
قناع قلبه ولم يتفجع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعة ووضع البرنس على راسه  
الى بيت المقدس فجعل بعد الله عز وجل مع الاجار حتى كان من امره ما كان **وقال**  
**البعث الطبري في حجة البيان** قالوا المفسرون لما عاتبني اسرائيل في الحرة الا ولي  
سلطان الله عليهم ملك فارسل وقيل تحت نصر وقيل ملك من ملوك بابل فخرج اليهم فاحضر  
وفتح بيت المقدس وقيل ان يحيى نصر ملك بابل بعد سحار ب وكان من جنس عور  
وكان الزانية لا ابا له فظهر على بيت المقدس وخرب المسجد واهرق التوراة والحق  
الجيف في المسجد وقتل على دم يحيى سبعين الفا وسمى ذراعيهم واعمار عليهم ارجح  
اموالهم وسمى سبعين الفا وذهب بهم الى بابل فبقوا اربعة مائة سنة يتعذبهم الجورس  
واولاهم ثم تفصل الله عليهم بالرحمة وامر ملكا من ملوك فارس عارفا باسمه تعالى  
فرداهم الى بيت المقدس فاذا امر اربعة مائة سنة على الطريق المستقيم والطاعة والعبادة  
ثم عادوا الى الفساد والمعاصي فجاهم ملك من ملوك الروم اسمه انطيا فحرق  
بيت المقدس وقتل اهل اهل وقيل عزاهم ملك رومية وسباهم عن حذيفة وقال يحيى

في سم



اسحق كانت بنو اسرائيل يعصون الله تعالى وفيهم الاحداث والله تعالى  
 يتجاوز عنهم وكان اول ما نزل بهم بسبب ذنوبهم ان الله تعالى بعث اليهم شعيا  
 قبل مبعث دكر ياوشع هو الذي بشر يعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وكان  
 لبني اسرائيل ملكا كان شعيا يرشده ويسرده فمرض الملك وجا سحر  
 الى باب بيت المقدس ومعه مائة الف راية فزعا الله تعالى شعيا فبى  
 الملك ومات جميع سخاريه ولم ينج منهم الا خمسة نفر منهم سخاريه فبى  
 ارسلوا خلفه من اخذه ثم امر تعالى را طلاقه ليخبر قومه بما نزل به فاطلقوه  
 وملك سخاريه بعد ذلك سبع سنين واختلف على بخت نصر ابن فلسطين سبع  
 عشر سنة وملك ملك من بني اسرائيل ومروج امرهم وتنافسوا في الملك وقتل  
 بعضهم بعضا فقام شعيا فيهم خطيبا ووعظهم بعبادة بلغة وامرهم ونهاهم  
 ففهموا بقتله ففرب ودخل شجرة فقطعوا الشجرة بالمشا ربعت الله اليهم  
 ارميا من سبط هرون ثم خرج من بينهم لما راى من امرهم ودخل بخت نصر وحنوه  
 بيت المقدس وفعل ما فعل ثم رجع الى بابل بسبب ان بني اسرائيل فكانت هذه  
 الدفعة الاولى وقيل ايضا ان سلب ذلك كان قتل يحيى بن دكر يا وذلك ان  
 ملك من بني اسرائيل اراد ان يتزوج بنت امراته فنهاه يحيى وبلغ امها  
 فحنقه عليه بعشرة على قتله فقتله وقبل انه لم يزل دم يحيى بين يديه حتى  
 قتل بخت نصر منهم سبعين الف ثم سكن الدم وذكروا الجميع ان يحيى بن دكر يا  
 هو المقتول في الفساد الثاني قال مقاتل وكان بين الفساده الاولى والثاني  
 مائتا سنة وعشر سنين وقيل اعاخرى بني اسرائيل الحرة الاولى بخت نصر  
 وفي الحرة الثانية ملوك فارس والروم وذلك حين قتلوا يحيى فقتلوا منهم  
 مائة الف وعشرين الف وخرب بيت المقدس فلم يزل بعد ذلك خرابا  
 حتى بناه عمر بن الخطاب فلم يدخله بعد ذلك روميا الا افا  
 وقيل انما اعزاهم في الحرة الاولى خالوست وفي الثانية بخت

نصر **الفصل الخامس والعشرون في ذكر المسيح**  
**عيسى بن مريم عليه السلام** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه  
 رضي الله عنه في كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها لم تكلم النبي  
 عليه السلام بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى عليه السلام اخبرنا ابو عبد  
 محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرادزي قال حدثنا ابو علي محمد بن  
 محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد  
 الترمذي قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه الجاني  
 قال ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد ائتني فامالك  
 نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهو لا يصح اليك المؤمنون مشيتون معك قبل  
 ان يخلقوا قال نعم قال فما شئتكم لم تكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما  
 تكلم عيسى بن مريم عليه السلام على رءسك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم انه ليس امري كما مر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل  
 من ام ليس له اس كما خلق ادم عليه السلام من غراب ولا ام ولوان عيسى عليه السلام خرج  
 من بطن امه بخلق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد انت به من غراب  
 وكانوا ياخذونها كما ياخذون مثلهما من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقة  
 عذرا لامه **قال محمد بن تاج** ولد عيسى بن مريم عليه السلام في سنة اربع و  
 ثلثمائة لعلته الاسكندر في بيت لحم من قري القدرين وجرى لامه ما قصه الله تعالى  
 ثم سارت به الى مصر ولما بلغ اثني عشرة سنة عادت به الى الشام ونزل بالنا  
 ر بها سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فاحمى الله اليه  
 وارسله الى الناس وسار به يحيى الى الاردن وهو نهر الغور المسمى بالشريعة  
 واغمره فيه لثمة ايام خلت من كانون الثاني واطهر عيسى المعجزات وانزل عليه  
 الانجيل واجي ميتا يقال له عازر بعد ثلاث ايام من موته وجعل من الطين  
 طائر ايل هو الحفاش وكان عيسى على الحمار كان الحماريون الذين لم يلم اثني عشر

نقص  
 عيسى بن مريم عليه



رجلا وهم شعون الصفا وشعون الصاي ويعقوب بن ردي ويعقوب بن  
حلي وعروبش وما رقص واندراس وعربلا ويوحنا ووفنا وثرما ونيهم  
الذين سألوه المائدة فانزلها الله عليهم وهي سفرة سمرا مغطاة بمندبل فيها سمكة  
مشوية حولها البقول خلا الكراث وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعها  
خمسة اربعة على بعضها زيتون وعلى باقيها رمان ونحوها كل منها خلق كثير ولم  
تنقص ولم ياكل منها ذو عاهية الا بربى وكانت تنزل يوما وتقب يوما اربعين  
ليلة وبعد ثلاث سنين من رسالتهم طلبه قبل طوش ليقبلة فتوفاه الله ورفع  
اليه والقي شبيهه على شخص فسد ذلك الشخص وصلى ست ساعات هو الذي دهم عليه  
وارتقى على ذلك بتلاتين درهما استوهبه يوسف النجار ودفن في قبر كان اعد  
لنفسه وانزل الله المسيح عيسى بن مريم الى امه واخبرها ان الله رفعه اليه ولم يصب  
الا خيرا فزال حزنها وبكاها وجمعت له الحواريين قبته في الارض وسلا وكانت  
قبته النجار با نطاكية ثم رفع وكان وقت رفعه عمره ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثين  
شهرا وعاشت ام عيسى بعده ست سنين ثم توفيت وعمرها نحو ثلاث وخمسين  
وبعد رفع المسيح باربعين سنة غزا بططوس بيت المقدس وخربه وقتل اليهود  
واسرهم ولم يبق لهم بعد ذلك ولم يولدوا رياسة وكان لبيت المقدس عامر منذ  
عمره اذ شير لهم سبعماية وحدى وعشرين سنة ثم بعد تحريمه الثاني تراجع الى  
العمارة قليلا قليلا واستمر عامرا العمارة الثالثة الى ان خربها قسطنطين  
وبعد كنيسة امامه على القبر الذي تزعم النصارى ان عيسى بن مريم دفن فيه صار  
موضع الصورة مزبلة الى ان قدم عمر بن الخطاب وفتح القدس واستدل على وضع  
هيكل بيت المقدس فنظفه من الزبال وعمره وبني مسجد الى ان ولي الوليد  
ابن عبد الملك الاموي فهدمه واعاد على اساسه القديم وهو المسمى  
والصورة وبني فيها هناك سمي بعضها قبة الخيزران وقبة المعراج وقبة السلالم  
والارض على ذلك في يومنا البقاء الله كذلك وجاه الله من المفسرين غير ذلك وكانت

النفرة

النفرة من رفع المسيح الى مولد النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم  
خمسماية وخمسا واربعين سنة وبدد ولم النبي صلى الله عليه واله وسلم انقضت ساير  
الدول واشتغل الملوك وظهور دين الاسلام على الذين قال رسول الله صلى الله عليه  
واله اذ اهلك كثرى فلاك كثرى بعده واذا اهلك نضر فلا نصير بعده **القول** وفي كشف  
الغمة حديث عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن  
من وقتة الخوارج ان شاة مفلوكة ان عيسى عليه السلام في جامع برثا بين بغداد وشهد  
الكافر عليه السلام **قال ابو علي الطبرسي** **في معنى البيان** قالوا بعث عيسى بن مريم  
الحواريين الى مدينة انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيئا يرمي غنيمات له وهو  
حبيب صاحب دين فسلم عليه فقال الشيخ لهما من انما قال لا تروا عيسى يدعونكم من  
عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالا معكم اية قال نعم نحن نشفي المبرص ونبري  
الوكمة والابرص باذن الله فقال الشيخ ان لا يتأمر بغير صاحب فرأى من سنين  
قالا فانطلق بنا الى ان نطلع على عالم فذهبا بها فمسح الله في مقام في الوقت باذن الله  
صحيحا ففشا الخبر في المدينة وشفي الله على يد يها كثيرا من المرضى وكان لهم ملك  
يعبد الاصنام فابى الخبر فدعاها فقال لهما من انما قال لا تروا عيسى حينما يحكم  
من عبادة من لا يسمع ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويبصر فقال الملك ولنا الله نبي  
العتنا قال لا نعم من اوجدك والعتك قال فوما حتى انظري امركا فاخذها الناس  
في السوق وخربوها قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية  
فاتيها ولم يسلما الى ملكها وطالت مدة مقامها حتى اخرج الملك ذات يوم فلبس  
ودكر الله فغضب فامر بحبسها وجر كل واحد منها مائة جلدة فلما كثر المبرصون  
وضربا بعث عيسى عليه السلام شعون الصفا واسر الحواريين على اثرها لينصروا فدخل  
شعون البلدة فاستكر الخجل بعيا شرا شية الملك حتى انسرا به فرفعوا خبره  
الى الملك فدعاه ورضي عشرة واشتبه والمنة ثم قال له ذات يوم ايها الملك  
بلغني انك حبست رجلاين وخربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت نوحها



قال الملك حال الغضب بيني وبينه ذلك قال فان راى الملك دعاها حتى تطلع على  
ما عند عمارها الملك فقال لها سمعون من ارسلنا الى ههنا نالا الله الذي  
خلق كل شئ لا شريك له قال ما اينكم قال الامانة فامر الملك حتى جاء بقلام  
مطهر بين العيشين وموضع عينية كالجبهة فاذ لا يدعون حتى انشق موضع البصر  
فاخذ ابنتي من الطير فوضعاها في خرقتيه فصارا مثلتيه يصر بها فتج  
الملك فقال سمعون للملك لا بيت لرسالت الهك حتى يصنع صنعا مثل هذا  
فيكون لك ولا الهك شرفا فقال الملك ليس لي هنك سر ان الهنا الذي بعثه  
لا يصير ولا يصنع ثم قال الملك للرسولين ان قد الهكما على احيائنا امنا به وبكما  
قالا الهنا قادر على كل شئ فقال الملك ان ههنا ميتا منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى  
يرجع ابوه وكان غائبا فجاءوا بالبيت وقد تغير وارواح فجعلوا يدعون ردها علة  
وجعل سمعون يدعونه ثم انقام الميت وقال لهم اني قدمت منذ سبعة ايام  
وادخلت في سبعة اودية من النار واذا احرركم ما اتم فيه فامنوا بالله فتعجب الملك  
فلما علم سمعون ان قوله اثر في الملك عاه الى الله فامر من اهل مملكته قوم وكفر  
اخرى و قد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن المثالي وغيره عن ابي بصير  
وابي عبد الله عليه السلام الا ان بعض الروايات بعث الله الرسول الى انطاكية  
ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثها ثم بعث وصيه  
شمعون لخاصتها وان الميت الذي احياه الله يدعاه كان ابن الملك وانتم قد  
خرج من قبره وينفض التراب عن راسه فقال يا بني ما جالك قال كنت ميتا فراء  
رجلين ساجدين يسالان ان يحييني قال يا بني فتعجبها اذا رايتها قال نعم  
فاخرج الناس الى الصخر كما يخرجون عليه رجل بعد رجل مرادها بعد جمع كثر فقال  
هذا احدكم ثم مر الاخر فخرجها واشار بيده اليها فامر الملك اهل مملكته وقال  
ابن اسحق بل كثر الملك وجميع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك جبيناه  
وهو على باب المدينة الا انهم فاسق اليهم يكره ويدعونه الى طاعة الرسل

وامنهم

الله ص

**روى يحيى بن ابيان** عن ابن عباس قال لما مسح الله الذين سبوا عيسى واهله  
بدعاية بلغ ذلك يهودا وهو راس اليهود فخاف ان يدعوا عليه فجمع اليهود  
فاتفقوا على قتله فبعث الله تعالى جبرائيل عليه السلام بجمعهم ويعينه عليهم وذلك  
معنى قوله تعالى وايدناه بروح القدس فاصبح اليهود حول عيسى عليه السلام فجلسوا  
بسالوته فيقولون يا معشر اليهود ان الله يبعثكم فتا روا اليه ليقتلوه فلا خلة  
جبرائيل عليه السلام فخرجه ١٠ بيت الراضل لها ورفعه في سقفها فرفع جبرائيل الى  
السماء فبعث يهودا راس اليهود رجلا من اصحابه اسمه ططيا نوس لم يدخل  
عليه الخوضه فيقتله فدخل فيه فابطا عليهم فظنوا انه يقاتل في الخوضه فالتفت  
الله تعالى عليه عليه عيسى فلما خرج على اصحابه قتلوه وصلبوه وقيل التي عليه  
وجبه عيسى ولم يلق عليه شجره فقال النور ان الوجبه وجه عيسى والمجد جسد  
ططيا نوس فقال بعضهم ان كان هذا ططيا نوس فابن عيسى وان كان هذا  
عيسى فابن ططيا نوس فاشكبه الامر عليهم وقال ذهب من منبه اني عيسى عليه السلام  
ومعه سبعة عشر من الجواريين في بيت فاحاطوا بهم فلما دخلوا عليهم صبرهم الله  
تعالى كلمهم على صورة عيسى عليه السلام فقالوا لهم سمعنا اليه وزن لنا عيسى او لتقتلكم  
جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشئ مني فقتلوه منكم اليوم بالجحيم فقال رجل منهم سمع  
جرحنا انا فخرج اليهم فقال انا عيسى فاخذوه واقتلوه وصلبوه ورفعوا عيسى  
من يومه ذلك وبعثوا قتاده والسري ومجاهد وابراهم **روى يونس بن ابيون**  
**في الامالي** باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام  
يقول ان عيسى روح الله من قوم مجليين فقال ما الهوا لا تقبل بارواح الله  
ان فلا انه بنت فلان فهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال مجليون  
اليوم ويكون غدا فقال قائل منهم ولم يارسول الله قال لان صاحبهم ميت في  
ليلتهم هذه فقال الثايلون عفا الله صلوته الله وصدق قوله وقال اهل النفاق  
ما افرح غدا فلما اصبحوا جاوروا نوحا على حالها لم يجد بها شئ

رحمهم



فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا مسيها انها مبيته لم تمت فقال عيسى عليه السلام  
يعمل انما يشاء فاذ هو ابننا اليها فذ هو ابنا يتبعون حتى يرفعوا اليها فخرج  
زوجه فقال له عيسى عليه السلام استاذي على صاحبك قال قد دخل عليه فاجبه فقال  
روح الله وكلية بالباربع حدة قال فخذرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت  
ليتك هذه قال لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنع فيما مضى انما كان يعترينا  
سائل في كل ليلة سمعته فقليل ما يقو به الى مثلها وانما جاني في ليلتي هذه وانا  
مشغولة بامري واهلي مشاغلة في فتن فلم يجبه احد ثم هفت فلم يجبه حتى  
مررت فلما سمعت مقالة من متكررة حتى انك كائنات فقل لها اني عن جملتك  
فاذا نحن ثبنا بها افني مثل جذعة عاص على ذنبه فقال عليه السلام ما صنعت  
من عندك هذا **روى الشيخ الجليل رحمه الله** **الاسلام محمد بن يعقوب بن ابراهيم** عن علي  
ابن ابراهيم عن ابيه عن علي بن مسباط عن علفه عليه السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به  
عيسى عليه السلام يا عيسى انك وربي اياك الا والذين اسما واحدا وانا الا احد الممتز  
مخلوق كل شيء او كل شيء من صني وكل الى را جعون يا عيسى انت المسيح يا مري  
وانت مخلوق من الطين كهية الطير يا بني ونحني الموق في كلابي فكن لي راعيا ومني  
راعي اولي يخدمني ملي الا الى يا عيسى وصيك وصية المخذن عليك بالرحمة حين  
صفت لك مني الولاية يتوكل مني المسرة فيدركت كبير وديكت صغيرا حيث ما  
اشهد انك عدي واذن اني من نفسك كهك واجعل ذكرى لمعادك وتوكل  
الي بالسواقل وتوكل على الكفك ولا تروني عدي فاضلك يا عيسى اصبر على البلا  
وارض بالقضا وكن مسرقي فيك فان مسرقي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى اني  
ذكرتك انك وليك روي في قلبك يا عيسى يفظ في ساعات الغفلة واقم  
لي لطيف المحكم يا عيسى كن را عياد اها واما فليكن بالخشية يا عيسى راع  
الليل لم يمسني الا انما اراك ليوم حاجتك عدي يا عيسى فاشرف في الخير  
تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي ومفهم بعد لي فقل انك

الحقاني

المنقح

عليك

عليك شفا لما في الصدور من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون  
يا عيسى حقا اقول ما انت في خليقة الا شغفت في ولا شغفت في الارحيت ثواني  
فاشهد انها امنة من عذابي ما لم تبذل او تغير سنني يا عيسى بن البكر النبوة  
ابك على نفسك بكامن قد روج الاله وقل الدنيا وتركها لاهلها وصادرت رغبة  
فيما عند الله يا عيسى كن مع ذلك تدين الكلام وتشي السلام ببقا ان انا  
عيون الابوار حذر المعاد والزلزال الشداد واحوال يوم القيمة حيث لا ينفع  
اهل ولا اولاد ولا مال يا عيسى اعمل عليك عيل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى  
كن خاشعا صابرا مظلوما في كل ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى روح من الدنيا  
يوما فيوما واذق لما فزده طعم حقا اقول ما انت الا ساعدك ويوك في  
الدنيا بلغة وليكن الحسن الخشب فقد رايت الى نصير ومكتب ما اخذت رفين  
اتلفت يا عيسى لك مبيد فارحم الضعيف كوحتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى  
ابك على نفسك في المخلوقات وانقلها الى موافقت الصلوات واسعني الى اذه  
نظفك يد كرى فان صني اليك حس يا عيسى كم من امه قد اهلكها بسا  
ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارتق بالضعيف وارفع طرفك للكليل الى  
وادعني فاني منك قريب ولا تدعني الا مضطرا الى وهك هادوا حد فانك  
متي تدعني كذلك اجيبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا وانما لمن كان فليكن ولا  
عقبا لمن انتقت منه يا عيسى لك تقني وانا البقي ومنى درزك وعدي مفا  
اجلك والى اياك وعلى حسابك فسلني ولا تسال عدي فيجس منك الدواعي  
الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر وقل عدد من صبر الاشجار كثيرة رطبتها قليل  
فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها يا عيسى لا يغرنك المنعم على العبي  
ياكل رزقي وبعد عدي ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان  
عليه فعلى بمرام لخطي يتوكل في حلفت لا خذنه اخذه ليس لم منها مني  
ولا ادوني لمجا ابن يهوب من سمى وارضى يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل



لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والا صنام في بيوتكم فاني اليه ان احب  
من دعائي واجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفوقوا يا عيسى كم اطلب النظر  
واحيى الطالب والقوم في غفلة لا يرجعون لخرج الكلمة من افواه لا تعيها  
قلوبهم يتعرضون لمفاتيح ويخجلون في الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر  
والعلانية واحدا وكن ذلك فليكن فليكن وبصرك واطو قلبك ولسانك عن  
المحارم وكن بصرك عمالا خير فيه فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة وورث  
به موارثا ضاها الهلكة يا عيسى كن رجيا مترجا وكن كاشفا ان يكون العبا  
لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الالهين ولا تله فان الله يريد صاحبه ولا تغفل  
فان الغافل متى بعيد فاذا كرتي بالصالحات حتى اذكر يا عيسى تب الى بعد الذنب  
وذكرني الاوابين وامني وتقر بولي المؤمنين ومريم يدعوني معك اياك  
اياك ودعوة المظلوم فاني اليه على نفسي ان افتح لها بابا من السما بالتبولان  
اجيبه ولرب بعد حين يا عيسى اعد ان صاحب الشوق يعدي وقرين الشوق يردى واعلم  
من تقارن واختر نفسك احزان من المؤمنين يا عيسى تب الى فاني لا يتعاطى ذنبا  
اغفره وانا ارجو الرأفة اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها  
وا عبد في ليوم كالف سنة مما تقرون فيه اجزي بالحسنة اضعاها وان  
السنة توفيق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة وناشر في العمل الصالح فكم من  
مجاهد قد نهض اجله وهم مجارون من النار يا عيسى اذهب في الغاني المخطئ واطا  
رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم فحسن منهم من احدث خسر وعظمت  
شهم واعلم انك ستلقاه في الملا حقير يا عيسى قل لمن تعود على بالعصيان وعمل  
بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر هلاك اياه سيمط مع الهالكين طردي  
لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان انت اخذت بادب الهالك الذي يقطن عليك  
ترجوا ويداك بالنفيم تكم ما كان لك في الشرايد لا تصيبه يا عيسى فانه  
لا يجيل لك عصيانته قد عهز اليك كما عهز الى من كان قبلك وانا على ذلك

هل

من الشاهد

من الشاهد من يا عيسى ما اكرمت خليفة عجل ديني ولا انعت عليها عجل حق  
يا عيسى عجل بالما منك ما ظهر واد بالما منك ما بطن فاني لا اجمع يا عيسى  
اعطيتك ما انتت به عليك قبضا من غير تكرير وطلبت منك فرضا منك ففعلت  
به عليها لتكون من الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحل الحاكين وامش على  
الارض هونا وصل على السقا فكلها طاهرة يا عيسى شرف كل ما هو ات قريب  
واقرا كتابي وانت طاهر واسمعت منك صوتا حزينا يا عيسى لا خير في لذة  
لا تدوم وعيش عن صاحب يا ابن مريم لورات عينك ما عذرت لا ولبا في الصالحين  
ذاب قلبك ورهقت شوقا الى فليس كدار الاخرة دار تجاور فيها الطيبين  
ويدخل عليهم فيها الخلائك المقربون وهم جايا في يوم القيمة من اهلها امنوا  
لا يستغفر فيها التميم ولا يزول عنها الهالك يا ابن مريم ناضر فيها مع المتأسفين فانها  
امينة المستبين حنة المظنطوطي لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع ابايك  
ادم وابراهيم في جنات ونعيم لا تنفي بها لاد ولا تحبلا كذلك افعل بالمتقين  
يا عيسى اهرب الى مع من يهرب من فادرات لهيب ونار ذات اخلال وانك لا ابر خلها  
روح ولا يخرج منها ابر اقطع كقطع الليل المظلم من بين منها يعرفون يخرجون  
كان من الهالكين هي دار التجاردين والعناة الظالمين وكل فظا خليف وكل محتال  
فخور يا عيسى يمين الدار لمن ركن اليها ويبيع القراد والظالمين الى احدرك  
نفسك فكن في خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت راقبا الى واسم على اني خلقتك  
وانك عدي واني صورتك والى الارضا هطلك يا عيسى لا يصح لسانا فيهم  
واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الادهان يا عيسى لا يتبين عاصيا ولا  
يتبين لاهيا واطم نفسك عن الشهوات الموقوت وكل شهوة تباعدك مني  
فاهجها واعلم انك متى لمكان الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك  
مودتيك الى والى اخرتك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكرى شافع القلب حين لا ذكر في  
تيطان عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها

يزول

لا تستيقظ ولا تشم



منى واتي رب العالمين يا عيسى اذا صبر عدي في جنى كان ثواب علمه على  
 وكنت حظه من بديني وكنت في مستقامي عصاتي ابراهيم امين الظالمون  
 يا عيسى اطلب الكلام من حيث ما كنت عالمه يا عيسى افض بالحق  
 الى حتى يكون لك ذكركا عدي وعكس بوصيتي فان فيها شفا للقلوب يا عيسى  
 لانما من اذا مكرت مكرى ولا تنس في الحلو استركي يا عيسى حاسب نفسك  
 بالرجوع الى حتى تحزن ثواب ما عملت العالمون او ليك يكونون اجرام وانا صبر  
 الموتى يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم يا مريم المرسل اليها روحى  
 جبريل الامين من ملايكته حتى قلت على الارض جيا غشى كل ذلك في سابق  
 علمي يا عيسى زكريا عيسى ابيك وكليل امك اذ نزل عليها الحجاب فيجوزها  
 رزقا ونظيرك يحيى من خلقى وهبته لامة بعد الكبر من غيرة بها ادرت بذلك  
 ان يظهر لها سلطانى ويظهر فيك قدرتى احكم الى اطوعك واشكر خرفا  
 منى يا عيسى تيقظ ولا تياس من روى وسبحى مع من يسبحى ويطلب الكلام  
 فقد سنى يا عيسى كيف يكفر العبادى ونوع صبيهم في قبضتى وتقبلهم فراضى  
 مجهلون نعمتى ويتولون عدى ولكنك يهلك الكافرون يا عيسى اذ الدنيا  
 سجن منق الرخ وحسن فيها ما قدر نرى ما قدر تدافع الجبارون واياك الدنيا  
 تكل نعمها يزول وما بقيها الا قليل يا عيسى اتقى عذ وسادك بخدي وادعنى  
 وانت الى محب فالى اسمع السامعين استجب للداعين اذا دعوت يا عيسى حتى  
 وضوف بعبادى لعل المزينين ان يسكوا عظام عاملون به فلا يهلكوا الا ادم  
 يعلمون يا عيسى اذهبى رهنك من البع والخرى الى انت لا تفر كل هذا انا خلقته  
 فاباى فارهبون يا عيسى ان الملك لى ويدي وانا الملك فان تظننى اذ خلقتك  
 جنتى في جوار الصالحين يا عيسى انى ان غضبت عليك لم ينفعك رضا منى عك  
 وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرنى في نفسك اذكرك  
 فى نفسى واذكرنى فى ملايكك اذكرك فى ملا صبر من ملا الادمين يا عيسى ادعنى دعا

الحزين الغريق الذى ليس له مغيت يا عيسى لا تخلفنى كاذبا فيهم عرشى غضبا  
 الدنيا قضيت العرطوبلة وعدي دار صبرها محمود يا عيسى كيف انتم صانعون  
 اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون سرا بر قد كتمت لها اعمال  
 كتمت لها اعمالون يا عيسى قل لطلحة بنى اسرائيل عسلم وجوهكم ودرستم قلوبكم  
 الى تقفرون ام على تجفرون نطيب بنى الطيب لاهل الدنيا واجرا فكم عدي  
 بمنى له الجيف المنية كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قتلوا اطفالكم من كس  
 الحرام واصحوا اسما حكم عن ذكر الخنا واقبلوا على بقلوبكم فاني لست اربى صومكم  
 يا عيسى افرح بالجنة فانها الى رضى وانك على السنة فانها شتى ومالا تحسن يضع  
 بك فلا تصنع بغيرك وان لطم اخر خذرك الا من فاعطه الا ينز وتقرب الى شهودها  
 جهرك واعرض عن الجاهلين يا عيسى قل لاهل الجنة وشادكم فيها كن عليهم  
 وقل لطلحة بنى اسرائيل ياخذ ان السوء والجلسا عليه ان لا ينطق مسكورة و  
 خنا زير يا عيسى قل لطلحة بنى اسرائيل الحكم سبى فرقامى وانتم بالصالحين تهيون  
 انكم ترائى ام لذكرا امان من عذ الجى ام تعوضون لعقوبتى فنى حلفت لا ترككم  
 مثلا للعاشرين اوصيك يا ابن مريم الكوا السؤل بسيد المرسلين وحبيى فهو  
 احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقر المشرق بالندى الطال القليل الشريد  
 الباس الحيا المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقانى الكرم القاتنين  
 على لا قرب المرسلين منى العربى الامين الديان بدبى العاصى فى ذاتى الجاهل  
 المشركين بيده عن دينى ان تحب به بنى اسرائيل وقامهم ان يصدر ثوابه وان  
 يوموا وان يتبعوه ويضروه قال عيسى عليه السلام هو حتى ارضيه فلك  
 الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة وافرهم منى منزلة واصعبهم منى  
 شفاعته طوبى لمن نبى وطوبى لامة ان لم تقربى على سبيل بحده اهل الارض  
 ويستغفر له اهل السما امين ميمون طيب مطيب خير الباقين عدى يكون فى  
 اخر الزمان اذا خرج ارض السما عز اليها واخرجت الارض رزقها حتى

الى سخط

جعلته



برؤا البركة وبارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الا ورج قليل الاولاد يسكن  
 بكمه موضع اسما سوا بولم يا عيسى دينة الحنفية وقلته يمانية وهو حرمي وانا  
 معه فظنوني لم تم طوي لي لم الكور والمقام الا كبر في حياتي عدن بعينكم  
 معاش وبقض شهيد الى حوض الكبر من مكة الى مطلع الشمس عند حيق مخيم  
 فيه امنية مثل نجوم السما واكراب مثل مدور الارض عذب فيه من كل شر وطعم  
 كل غار في الجنة من شرب من ثوبه لم يظا ابدا وذلك من قسلي وفضل اياه على  
 فترة بينك وبينه يوافق سره علانية وقوله فعلة لا يامر ان اسو الا بما يرام  
 به دينة الجهاد في عسرويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينة  
 ودين ابراهيم يسمي عند الطعام وينشئ السلام ويصلي والناس نيام لم كل يوم  
 خمس صلوات متواليات ينادى الى الصلوة كند الجيش بالشعار ويفتح  
 بالتكبير وتختتم بالتسليم ويصف قدميه في الصلوة كما تصف الملايكة اقدامها  
 وتفتح في قلبه وورائه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيث ما كان  
 اصله يتم ضال يهتد من زمانه بما يراه به تمام حياته ولا ينال قلبه الشفاعة  
 وعلى امته تقوم الساعة ويرى فرق ايدى بهم ومن تكث فاما نيكت على نفسه  
 ومن اوفى بما عاهد عليه فبيت له بالجنة ثم ظلمة بنى اسرائيل ان لا يدركوا كنه  
 ولا يحرفوا منه وان يقروه الله فان له في المقام شانا من الشان يا عيسى  
 كلما يقربك مني فقد دلتك على وكل ما يبا عرك مني فقد بعيتك عنه فارتد  
 لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانا استعملتك في جانب منها ما حذر ذلك وحذر  
 منها ما اعطيتك عفو يا عيسى نظرت في عملك نظرا العبد المذنب الى احواله  
 تنظر في عمل عبيدك بمنزلة الربسكن فيها اذ اهدا ولا ترغب فيها فتعطي يا عيسى  
 اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل  
 صبيح لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لمن انت عصيتني  
 بعد ان اسبأتك مالك من دوني وولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر

ابعد

بعدوا

فيها

الى

الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل حطية ورس  
 عرجا لربنا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطلب لي قلبك واكثر ذكرى في الخلا  
 واعلم ان سروري ان تبصير لي كمن في ذلك حيا ولا تكن مثا يا عيسى لا تشرك  
 بي شيئا وكن معي على حذر ولا تقرب بالنصيحة ولا تقبض لنفسك فان الدنيا  
 كفى رايل وما قبل منها كما ادبرفتا في الصالحات جهدك وكن مع الحق  
 ما كان وان قطعت واحرقه بالنار فلا تكثر بي بعد المعونة ولا تكون من  
 الجاهلية فان الشئ يكون مع الشئ يا عيسى اصب لي الدروع من حينك واخضع  
 لي بقلبك يا عيسى استغث بوزي حالات الشدة فاني اعيت المكر وبيني واجب  
 المصطرون وانا اومح الراحمين **ولي كشكول العلامة دومة** ان الشريعة الخا  
 لعيسى عليه السلام وصياها الشاعروصيا وهم شمعون عروف قيزوق عثير  
 زكريا يحيى اهدى مشى الطلوت قس استير نجير الراه **الذل** هذا ما ذكرته من  
 احوال الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين من الاخبار والنقص على  
 وجه الاختصار من غير اطراب ولا اكثار وهو المثلث النقص واضح الاخبار وقد  
 قال العزيز الجبار خالق الليل والنهار محاطا بمحور المصطفى المختار منهم من نقصنا  
 عليك ومنهم من لم نقصم عليك واما عدوتهم فهو ما هو موجود في من لا يحسن التقية  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى مائة الف نبي واربعه وعشرون النبي  
 انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل وكل نبي وصي اوصي اليه بامر الله  
 عز وجل وان وصي علي بن ابي طالب عليه الله سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله  
 عز وجل **والذكر** الملوك السالفة والامم المتقدمة وبعد الفواتح منهم ان شا  
 الله تذكرا حول نبينا محمد صلى الله عليه واله الى اخرها وعند وفاته عليه السلام يتم  
 المسلك الاول من كتابنا وبالله التوفيق **الفصل**  
**السابع والعشرون في ذكر ملوك الفرس وفيه مقاصد الاول**  
**هذا ذكره محمد بن محمد بن داود رحمه الله قال ان اصغر الملوك دولة واعظمهم**

ارسلنا الانبياء من قبلنا  
 وشعيا واحدا والمسلمون  
 نالنا به وثلاثة عشر من النج

عدة الانبياء

ملوك الفرس



واستقمت ملك الفرس وهو اربع طبقات القيثاذرية وهم تسعة يقال لكل واحد منهم قيثاذر ومعنى ذلك سيرة العدل اولهم اسم از شينج اول ملكه بعد الطويان ثمانين سنة هو اول من رتب الملك وارض الخراج واول من لبس التاج وجلس على السرور ثم لم يشهر بعده الا ظهوره بعد اربعة منه وسلك سيرة جده وهو اول من كتب بالفارسية ثم جم شيد اخوه لا بويه ومعنى جم الفرس ومعنى شيد الشعاع اى شعاع الفرس ملك الاقاليم السبعة ورضع الكورن واتخذ الملاهي والمغنيين وكان الفرس من جماله ثم الزيدون قيل هو ذوا القرنين المذكور في القرآن ملك جميع الارض ثم متوجه ثم فراسيا ب وفي ايام متوجه كان فرعون موسى الوليد بن الريان عامله ثم كرسف

**الطبعة الثانية** الكاشية اولهم كياوش شدد على اعدائه وقتل خلقا من عطايههم وكان له ولد في غايه الجمال اسمه سباوش فهو بنه زوجته ابيه فابى عليها فادى بها الحال الى اغصاب الله عليه فالتقت له امرات الى هلاكه ثم ملك كينشور ولد ولد سباوش ثم كهراسف وكان تحت نصر عماله ثم كرسف وهو الذي يزعمون انه باقى في جليله وفي ايامه ظهر زادشت صاحب كتاب المحوس ثم اردشوير بهمن ثم داواين دارا ثم كانت غلبه الا سكر عليه وكان ابوه فيلس اول من اشتهر من ملوك اليونان وهي الثالثة فضعفت الفرس وعليت اليونان وصارت لهم القوة والرياسة وكان الاسكندر حين اجفقت له مملكة العرب بنا الاسكندرية وراسى على ساير اليونان وابادهم وكان اشترازون انصرف بعد غلبته على دارا يريد الاسكندرية فتوفي بارض السواد وقيل بشهر دوز بالسم وقيل بالموت وكان عمره ستا وثلاثين سنة قيل ان هذا هو باقى سد يا جوج وما جوج وقيل هو فريدون وقيل بل هو الصعب بن الرايش الحيدري وسياتي ذكره في ملوك العرب ويرجح ذلك قول ابن عباس حين سئل عن ذى القرنين فقال هو

بل

من حيدرون فلهذا يدعى كذلك ايضا وكان الاسكندر بن فيلس المذكور لما قتل دارا قصد قتل جميع ملوك الفرس فاشارة اليه استاده ارسطاطاليس وتلميذه ارسطوان بسوق الفرس نوابه ليقع بينهم المناجزة فلا يفتقدوا على احد منهم بذلك فقبل ذلك منها وملك منهم عشرون ملكا على الفرس وهم المسمون بملوك الطوايف وبلغوا ما يزيد على سبعين ملكا في نحو مائة واثنى عشر سنة واشتهر منهم **الطبعة الثالثة** وهم الاشعاريون وعندهم احو عشر اولهم اشعابن اشعاب ثم سابور بن اشعاب وكان مولد المليك في ايامه ثم خروين اشعابن ثم تيرن ثم خردون ثم ترمسى ثم هويم ثم اردوان الاشعابي ثم خرو الاشعابي ثم بلاس الاشعابي ثم اردوان الاصغر ثم كانت **الطبعة الرابعة** منهم وهم الاكاشرة فالولم اردشويرين بابلك هو مراد ولد ساسان بن اردشوير بن ساسان فخرج زاهد في ايام ابنه بهمن ودعى الغنم ونزل عن الملك لاجبة الا وهدد اردشويرين بابلك انقضت ملك الطوايف وعلب عليهم اردشويرين بابلك وقتل الادواسي واجتمع له ملك جميع الطوايف واعتزلت بهذا اردشيرة قوة الدولتين اعنى الفرس واليونان ثم ملك بعده ابنه سابور وظهر في ايامه ما في الزنديق وادعى النبوة وتبعه خلق كثير وهم المسمون بالمانيونية وصايفه ملوك اليونان غير قيايوس وكتيل الفلسنة وقيطهايا كفارسية واستخرج الملهاه المسمى العود ثم ملك ابنه هو مزوكان بطلا عظيما ثم ابنه بهرام ثم ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام ثم اخوه بوسى ثم ابنه هو مزقات ووزوجه حامل له يكن له ولد ففقدوا التاج على ما في جوفها فولدت سابور فبى وعزاني اليها لكونهم طمعوا في ايام صغره ووصل الى الحشا والنفط وقتل في العرب وسفك من دماهم ما لا يحصى وسار الى الجمامرة وقتل بها وجعل لا يمر على ما للعرب الا طمعه وبعثا كان يكره ان يحرق العرب سمي سابور ذا الاكاف ثم خروم وقتل بوسى



وهذا تمام فسطاطين مملوك الروم ووقع الصلح بين فارس والروم ثم ملك اخو  
ازدشير ثم سابور بن سابور ذي الاكشاف ثم اخاه بهرام بن سابور ذي  
كومان شاه ثم يزدجرد بن بهرام ثم سابور ثم بهرام جود ثم البنه يزدجرد ثم  
ابنه هرم ثم اخوه فيروز وظهر في ايامه غلا طغيا وغارت الاعين وبهت  
النباست سبع سنين ثم اعاد الله الخيرا حتى ما كان ثم ملك ابنه بلاست ثم اخو  
قياد وفي ايامه ظهر مزدك الزنديق وادعى النبوة والناس بالنسار وكنى  
الاموال والاشغال في النساء والطاعة فبايعه ذلك على الناس فباعوا  
عباد وولوا اخاه بهراما سنة ثم انصرف قياد بالهيا طلة وعاد الى ملكه وحين  
اخاه فلما مات قياد ملك بعده ابنه كسرى انوشروان فقتل مقتول مزدك وكل  
من تبعه وصحت دولته وفتح الروم مدينة هرقل وادعى له بصير بالطاعة وقتل  
الهيا طلة واعاد ملك اباسيف بن ذي بزن عليه وقتل ملك الحبشة مروك بن ابره  
الاشوم وولد النبي صلى الله عليه واله وسلم في السنة الثانية والاربعين من ملك  
انوشروان سنة ثمان وثمانين وثمانماية من غلبة الاسكندر وعليه كانت  
خاتمة القوة فانه ملك بعده ابنه هرمز وخلق وسميت عيناه واعتقل مدة ثم  
خفف ثم ابنه ابريز وهو الذي نزل ذلك مع ابية ثم خلف عليه بهرام جود  
واراد ان ينقم منه لاسبه فهدى ابريز الى ملك الروم واستخدمه به وعاد الى  
ملكه وجمع اموالا عظيمة وتزوج شيرين المغنبيه وبني قصر شيرين المشهور بين  
حلو ان وخانقين وفي ايامه كانت الهجرة الشريفة المحمدية وعقبي وخبر فلكس  
في داره وخرجت عليه الرعية واقاموا ولوه شيرين فاحضر اياه ابريز وقال  
له لا تعجب ان انا قتلتك فانني اقتدي بك في قتل اباك ثم امر به فقتل وقتل  
جميع اخوته وكانوا تسعة عشر وكان يصعد الحية ردى الخلق بسى المزاج  
كثير الامراض وكان اخوته المقتولين كانوا عمو الى الرواح فدخلوا اخلاقا  
وخلقا ثم مات وملك بعده ابنه ازدشير فخرج عليه شهر يار و يقال شهر يار

ومع انوشروان

مقدم

مقدم الفرس وكان اقطاعه الشام فقتلوه وجلس على السرير فقامت عليه  
عظما الفرس وانزلوه عن السرير فكونه لم يكن من بيت الملك ويطوا في  
رجله جلا وجروه اقبالا وادبارا وطلبوا ان يملكو غيره فهدجروا الا بقتا  
لا يروا اسمها انوران فملكوها عليهم فملك عن قريب فقتلوا شمس بن  
عم كسرى ابريز بن بهير الملك فاقام اقل من شهر فقتل فقتلوا بنت الاخرى  
ازدري دوس وكان من الجال على غايه فخطبها فزوج شاه فابت ثم اجابته  
الى الاجتماع به لئلا يفلأ جالها فقتله فجمع ولده رسمه عنكوه وكان نايبا على  
خراسان فقتلها وكان من مدتها سنة اشهر ثم طلبوا انه يجلدوا  
الارجلين عقب ازدشير بن بابك سمه كسرى بن مهر خست فملكوه عليهم فلم  
يلق به الملك فقتلوه بعد ايام ثم طلبوا انه يجلدوا الارجلين سمه فيروز  
يزعم انهم نسل انوشروان فوضعوا الناج على راسه فلم يسع راسه فقال  
ما اضيق هذا فطيروا من كلامه فقتلوه ثم ملك فزوج زاد خسرو من اولاد  
انوشروان سنة اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا احد من اولاد شهر يار  
ابن ابريز اسم يزدجرد كان مختفيا باصطوخسني فقتل اخوته اخرهم شيرين  
وكان ملك يزدجرد المذكور كالحبال وكانت الورز انزروه وضعت ملكة  
الفرس حدا وعمرت المسلمون بلادهم وقتل يزدجرد المذكور عرو في خلافة  
عثمان بن عفان سنة احدى وثلاثين من الهجرة الشريفة وانسخ ملك الفرس  
بالاسلام الى الابد وكان اول الاكاسره ازدشير بن بابك واخوه يزدرد  
ابن شهر يار **وقول** ونذكر منهم من لم يخبر يدكر ان شامه تعالى **قالا القعب**  
**الوزير المروان عبد الملك بن عبد الله بن يزيد بن الحنفى** في تاريخه المسمى  
بشرح طرق الحماة وهو شرح المعروف بطوق الحماة لابي محمد عبد المجيد بن  
عبدون الذي تدب بها ابني مسلمة المعروفين ببني الافطس حين خرجهم الحماة

ابو يزدجرد

التقصيدة مع



فانه ذكر فيها كثيرا من الملوك ونحن نذكرها هنا في هذا المكان واولها  
 الدهر مع بعد العين بالانثر فالجاء على الاشباح والصور انهارك لا المرك  
 عن نوعه بين بالليل الطلوع فالدهر جوب وان ابداسا لمع فالبيض والسرير  
 ولا هولة بين الراس تاخره يدي الضراب وبين الضارب الكون فلا يقولون دنيا كونيها  
 فامساعة عينها سوى مال الليالي اقال اسم عشرتها من الليالي وانشاء القبر  
 فكل حين لها في كل جارية مناجاة وان زاعت عن البحر تسربا شي لكن في تغريم  
 كاللايم تار الى الجاني البحر كمدولة وليت والفرح بها لم يبق منها وسيل عن ذلك خبر  
 هو تبدل او نلت عوالمه وكان عصف على الاملاك انثر واسترعت من بني ساسان  
 ولم تدع لبني يونان في ثر واثبت اخها طما وعا على عادو جرم منها فاعض المر  
 ولا قالت ذوى العيان من ولا اجارت ذوى لغايا من مصر ومزقت سباني كل صبية  
 فما الشقي رايح منهم بيسر وانفذت في كل بيت حكمها وشت مهله لادين سمع الارض والبحر  
 ولم ترد على الضليل صيحة ولا تنسلا سدا عن رجا تجرود خيال ذبيان وانفهم  
 عبا وعصفت بني سدر على يد ابيه احمر العبد من الشر واشرفت بحبيب فوق قارحة  
 والصف طمة النياض العفر ومزقت جعفر ابابيض وشتت من غيلة سمرة الظلام المر  
 وبلغت برزجر الصبي وفتن عنده سوى القوس جمع الترك الخمر ولم تدموا ضي رستم وقا  
 ذي حاجب عنه سعدا في البصر وضعت شيب عنق واما وخطت الى الزبير ولم تسحق في  
 ولا رعت لابي يقضان صيحة ولم تزوده غير النصح في العمر واحزرت سيب اشتها حاد  
 وامكت من حنين راحتي شمر وليتها اذ قد شاعر الجارية قدت عليها بما شاعر البشر  
 روي ابن هند في ابن المصطفى انت بمعضلة الالباء والفكر فبعضا قايلا ما اغتال احد  
 وبعضا ساكت في من خبر وعين ياردي فردى ابابيش ولم ترد الراداعة فتازف  
 وادرت ابن زباد بالخير فلم تنو شيع لقرطاج او طر وانزلت مصعبا من راس شاهة  
 كانت بجامحة المختار في الارز ولم تراقب مكان بن الزبير ولا رعت عبادته بالبيت المحر

والحق يعزى بالعراق على

ولم يفرق صب السقاج فانية عن راس مروان او اشيا عه الفجر واصبلت معه الروح الامين على  
 دم شلال المصطفى هدير واشرفت جعفر او الفضل نظره والشبح بجي برق الضام الذكر  
 حيا في الامين العهد للبعث بائنه الا عبد الغفور وروعت كل عامن ومومن  
 واسلمت كل مصور وشعر واعتزت ال عباس عبيد يد بل راية من بيض ومن كبر  
 ولا رقت بعهد المستفيين بما فاك للمعز من وزير وادشقت في عواها كل معتدل  
 واشرفت بقزاها كل معتدل في المعز والايام ما برح من احلا الدورى منها على سحر  
 والى اخرها هالم بايات له شرح **القصيدة** **والثاني في ذكر دار** قال الشاعر المذكور قوله الشاعر  
 هو عبد اراد الا ابن يهمن من شاد ابن يستاسف بن يهر اسف ودارى هو اخر  
 من ملك من ملوك الفرس الاول وساد ذكرهم كما ملكا اذا انتفى خبر مقتل دارى  
 وكان من خبر دارى ان ذاك القرنين الاسكندر الملك وليس يدي القرنين صاحب  
 الفخر عبد الله فيما ذكره اسم اعلم بذلك انه لما صنع دارى من الجزيرة التي كانت تقطع  
 ملوك زمانه وكانت الملوك من كل جيل وصف من زمن يستاسف فودى الخزي  
 الى ملك فارس وذلك ان الفتح برسى وهو الذي تقول لم اشأ من نحن ثم كان زبانا  
 يستاسف الملك الفارسي والمزبان عنده ملك على ربيع من ارباع الملك قد ربح  
 الارض وذلك الملوك من كل امم الملوك فارس فلما ظهر الاسكندر وكان بعيد الهمة  
 واسع الراى امتنع ان يودي لملك الملوك فارس ما كانت توديه الملوك لها  
 في زمن دارى فغضب من تلك العادة فخرج دارى لقتالها فالتقى ببلاذ الخزي فاقبلا  
 سنة وكان دارى قد مله قومه واجبوا الراية منه فلهو كثير منهم بالاسكندر  
 واطلعه على عودته وقوه عليه ثم رث على دارى حاجاه فقتله وتقرى باسمه  
 للاسكندر فامر الاسكندر بقتلها وقال هذا جزا من تجرى على ملكه وقبيل  
 انه سبق اليه سيرا غرور به صاحب شر طيرة فسانة الى الاسكندر فقال الاسكندر  
 لما جئني عليك صاحب شر طرك فقال بقرى اهل اثمه وقت اسائه واعطاه

واشرفت

خبر دارا



وقت الاحسان السبعين فعليه ثمانية رعة فقال الاسكندر نعم العون على الصلابة  
 القلوب الرعدة القريب بالاموال واصلاح فيه التوحيد في الحاجة اليهم  
 ان الاسكندر امر بقتله وقيل انه لما هزم الاسكندر وفر خائفا خرج في المخرج  
 في طلبه في ستة الاف ولم يزل يطلب حتى ادركه ثم لم يلبث داري الى ان هلك  
 فاقهر الاسكندر عليه المزن ودفعه في مغارة الملوك فاستقر ملك فابن القيل  
 داري بعد ان كان منتظما وتفرق بعد ان كان مجتمعاً وقد اختلف في القرن  
 وانسابها وكم من دوله كانت لهم من الناس من زعم انهم من فارس ابن باسور  
 ابن سام بن نوح عليه السلام وهذا قول هشام بن محمد ومنهم من زعم انهم من ولد  
 ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام ومنهم من زعم انهم من ذرية هدرام بن  
 الرشيد بن سام بن نوح عليه السلام والولد ابيض عشرين رجلاً كلهم كانوا فرسانا  
 شجعاناً فسموا الفرسان لغرض سبهم وفي ذلك يقول خطاب ابن المعتل القديس  
 وبنا سمي الفرسان فرساناً ثم مناصباج القتيان وقد زعم قوم ان الفرقة  
 من ولولوطا من ابنته رشي ورغوشي وذكر اخرون انهم من ولد يونان بن ايوان  
 ابن الاسود ابن سام بن نوح عليه السلام واليونان هو الكية شعب ايوان وهو  
 احد الموضع المشهورة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفق المياه وهو ببلاد  
 فارس وفيه يقول احد الشعراء ابياتاً يصفه فقال اذا المكنوس من راس طلعة  
 على شعب ايوان افان من الكوب ومن الناس من يقول ان الفرسان من ولد يونان  
 ابن افرديون ولا خلاف بين الفرسان من الجميع من ولد كيووت وهذا هو الاسكندر  
 وكيووت هو الذي ترجع اليه فارس كما ترجع المروانية الى مروان والعشيرة الى  
 العبيد فهذا ما ذكر من الاختلاف في انسابهم **المفصل الثالث**  
**في ذكر كيووت** قال في شرح طوق الحمامة ان اول من ملك من الفرسان الاول كيووت  
 وقد اختلف في شبه من الناس من قال انه من ولولوطا عليه ومنهم من قال انه ولد  
 من ولولود ابن سام بن نوح عليه السلام وقد قيل انه اول ملك ملك من بني  
 آدم

ينسبهم

اشرفهم

نيز كيووت

ادم وكان السبب في ملكه انه لما كثر البغي في الناس وانظلم اجتماع الناس وادوا  
 انه لا يقبض امر الناس الا بملك يجمع اليه بما يمو به وينتهي عنه فشا اليه وقالوا  
 انت اكبر اهل زمانك وبقية انبياء الناس قد بغى بعضهم على بعض واكل القوي  
 الضعيف فقم امرنا اليك وكمن القاييم بصلواتنا واخذ عليهم العهد والميثاق  
 بالسمع والطاعة له وترك الخلاف عليه ففعلوا له تاجاً وصنوه على مكانه  
 اول من وضع التاج على راسه فلما استوثق له الامر قال ان النعم لا تدوم الا  
 بالشكر وانما نحن الله تعالى على اباديه ونشكره على نعمه ونزعه اليه فويزيده ونسأله  
 المعونة على ما دفعنا اليه من حسن الهداية الى العقل الذي يجمع الشمل ويصير  
 العيش فتقوا بالعدل والصفوا من انفسكم يوردكم الى افضل ما في حكمه والسلام  
 فلم يزل قائماً بامر الناس حتى الشيعة فيهم اربعين سنة حتى مات وكان يقول اصطلح  
 من ارض فارس وقد اختلف في مقدار العروة فمنهم من قال ان عروة السنة وقيل غير  
 ذلك **المفصل الرابع في ذكر افرديون** قال في شرح طوق الحمامة ان افرديون لما  
 غلب على التحاكم وقتله واخذ الملك سمي ذلك اليوم المهرجان واصلة المهرجاء هي  
 الملك ذهبت ولكنه عرس في مهرجان وامت مدة ملكه خمسين سنة وقسم الارض  
 بين ولده وكانوا ثلثة سلم وطوخ واسران وفي ذلك يقول احد شعرايهم  
 وقسم الملكا في دهونا قسمه الله على ظهور الوهم فجعلنا الشام والروم الى  
 مغرب الشمس الى الملك سلم واطوخ جعل الترك له في بلاد الترك مجوسا بن  
 ولايران جعلنا عنزة فارس الملك وفرزنا بالهم قال ثم ملك من بعدهم بنو اسفنديار  
 ابن ايران بن افرديون وكان يتزل بابل وكان في زمن موسى بن عمران عليه السلام **المفصل الخامس**  
**في ذكر اسفنديار وشيرين** قال في شرح طوق الحمامة عند قوله واسفنديار من بني  
 ساسان ما وجهت في بني ساسان هم الفرسان الاواخر وابوهم الذي ينتسبون  
 اليه هو ساسان الاصغر ابن اباي بن افرديون بن ساسان الاكبر وقيل  
 هو ساسان الاصغر ابن اباي بن ساسان الاكبر وعده في ساسانية

راسهم

النه عمر

خير افرديون

ابن افرديون المسمى

خير افرديون

كان اول ملوكهم  
 افرديون بن اباي  
 ولم تدع لبني يونان  
 منه شيء



من اردشير الذي جمع ملكهم بعد تفرقة الى نيزد جردين شهر بان المقتول في  
 زمان عثمان بن عفان فلقنوه ملكا منهم امرانا وقيل اثنان وثلاثون  
 قد ذكرناهم في اول الفصل قال فاوول ملوكهم على ما ذكرنا اردشير بن بابك  
 وكان بين اردشير ودين وبين الهيرة اربعماية واربعون سنة وكان اردشير  
 اخر ملوك الطوايف الذين كانوا بين الفرس الاول وبين الفرس الاخر  
 وكان بين اخطو وكان ملوك الطوايف قد تغلب كل ملك على جهة واداد الملك  
 لنفسه وكان سبب ذلك ان الاسكندر راغلب على اري بر وفرن ملك الفرس  
 كتب الى معمله ارسطاطاليس يستشيره في امر الفرس فقال له ولي كل واحد منهم  
 من اكارهم على جهة فانهم يتناصبون في الملك فلا يجتمعون على ملك واحد  
 فلي خالفك واحد منهم كانت موثقة عليك خفيفة فلم يزلوا كذلك اربعماية سنة  
 ولم يجمعهم ملك واحد فلما قام اردشير بامرهم بعد ان كانوا منهم مشقة عظيمة  
 ان كل واحد من الفرس اربعماية سنة الكلمة ميسومة يعني كل ارسطاطاليس وكان اعظم  
 من كان من ملوك الطوايف لم يكن الا شعانية ويقال لهم الاسكانيين وكان اردشير  
 قد كتب الى ملوك الطوايف كتابا يدعوهم يقول فيه بسم الله ولي الروم من اردشير  
 ملك الملوك المستأخرون ودينه ودينه لجمعة المغلوب على ترات ابابيه الراعي الى قوام  
 دين الله سنة المنتصر بالله الذي وعدنا تخفيفا للدين وجعل لهم العوائق الى من  
 يلحقه كتابي هذا من ملوك الطوايف سلام عليك بقدر ما تسكنون جيون بمعونة  
 الحق وانكار الباطل والجور فمنهم من اقر له بالطاعة ومنهم من ترفض حتى قدم عليه  
 ومنهم من عصاه فكانت عاقبة امره الى القتل والهلاك حتى استوثق له الامر  
 فمن جملة ذلك تاتي عايلة الاسكانيين فاقسم ان لا يبقى منها احد ان عليه عليهم جلا  
 كان او امره فلما غلب عليهم لم يبق منهم الا من اخطى في نفسه وكان قد اخذ من  
 جملة من اخذ منهم بنة ملكهم وكان حسنهم ابا رعا وكانت عاقلة فلما وقعت  
 عينه عليها قال لها اني من بنات ملوكهم قالت بل من خدمهم فاصطفاهما

داري

اليه

لنفسه

لنفسه فعملت منه فلما علمت الحمل اشهرت نفسها وقالت اني بنت ملكهم فامر شيئا  
 من رجاله يقال له جند بان يورعها في بطن الارض اشارة الى قتلها ففعلت للشيخ  
 اني جند من الملك فلا تبطل زرع الملك فاحزها وعمل لها سربا تحت الارض جعلها  
 فيه ثم عدل الى مذكوره فجعلها ووضعها في حق وضع عليه ورجع الى الملك وقال توار  
 دعها بطن الارض ودفع اليه الحق وقال لي فيه ربيعه وارغب من الملك ان يورعها في  
 في خزانه الملك واقامة الجارية فذلك السرب الى ان وضعت علامتها الشاه  
 يورول الملك سماء الناس ساور يورول اردشير هذا هو الايول ولولده الشيخ  
 يوما حزينا فقال له ما حزبك وكان خاضعا لبرك الله ايها الملك وعمر ما هذا الحزن  
 فقال من اجل ان لا يولول ولدا يورث ملكي فقال له الشيخ ايها الملك ان لك عذرا  
 ولولا طيب افادع بالحق قد عابه ففقد ختمه فاذا فيه من الكبر الشيخ وكتاب انه لما امر  
 الملك يقتل المرأة الاسكانية التي علفت من ملوك الملوك اردشير لم ار ان اطلع  
 زرع الملك الطيب فاودعها بطن الارض كما امرني فتورات اليه من نفسي الى الجرد  
 عايبا الى عينا سبيل فشا اردشير بذلك شورا شديدا او امر الشيخ عند ذلك  
 ان يجعل الفلام بين مائة غلام من الشباه في الهية ثم يدخلهم عليه فيعلم يعرفه  
 اردشير من بينهم فقبلته نفسه ثم امرهم ان يلعبوا في حجرة الايوان فاجتمع الغلمان على  
 دخولها وقبل الغلام من بينهم قد دخل فامر اردشير عند ذلك بعقد الناج على  
 راسه وكان لسان الفرس الاول الفهلوي وهي اللغات التي ليس لها مترجم وكان  
 اردشير من اهل العقول والمعرفة وله اشياء كثيرة واقتدى بها بعده المتأخرون  
 من الملوك الا كابرو كان قد رتب اصحابه على ثلاث طبقات الاولى على محرم  
 عشرة ادرع مجلسه عن مجلسه وهم بطانته وندماوه وحده ثمة والطبقة الثانية  
 على عشرة ادرع من هو الا وهم وجوه المزارنة وملوك الكور والطبقة الثالثة على  
 مقدار عشرة ادرع من الثالثة وكان يقول ما من شيء اضر على ملك وريسه اودي  
 معرفة صحبته من معاشرته تخيف او مخالطة وضع لان كان النفس تضيق على مخالطة



الشريف الاديب الحبيب كذلك فقد بعاشرة الحبيب حتى يفرج ذلك فيها  
 كما ان الريح اذا هبت بالطيب حملت طيبا حتى يد الفوس وتقرى جوارحها  
 كذلك اذا هبت بالنبي فحملت الميت بد النسي واصرت به اضرارا تاما والفساد  
 اشوع اليها من الصلاح والهدم اشوع من البناء وما حفظ من وصية اشد شي  
 لابنه سادور عند نصبة ياه للملك قال له يا بني ان الدين والملك خوان لا  
 غنى لواحده منهما عن صاحبه فالدين اشى الملك الملك حارسه وما لم يكن له ان  
 يهدوم وما لم يكن له حارس فضايع وما حفظ من مكانة من اشد شي  
 الملك على الكتاب الذين هم تدبير الملكة والنفقة الذين هم عماد الدين و  
 الاساورة الذين هم حماة الحرب والحراث الذين هم عماد الارض سلام عليكم  
 نحن كاتبون اليكم بوسية فاحفظوها لا تستشعروا المحرقة فهدمكم العدو ولا  
 تحبوا الاستكثار فيسلككم الخط وكونوا الانبى السيل ماوى نروا غدا في المعاد  
 وترز وجوا من الاقارب ما نرى للوجه والفرج للنسب ولا تتركوا الى الدنيا  
 فانها لا تدرم لا حرد ولا تقموا لها فكلن يكن الامام شاه الله ولا ترضوها فان  
 الاخيرة لا تنال الا بها وكانت مدة ملكه اربعة عشر سنة وستة اشهر **المقصود**  
**السكان** قال في شرح طرق الحكم كان سبعة عشر سنة واقل في اول ملكه  
 على التقصص لصيد والقتل والذوات والفرقة لا يفكر في ملكه ولا في  
 رعيته حتى خربت البلاد وقلة العماره وخالت الارض من السكان فلما كان  
 في بعض الايام ركب الى بعض منقرها ته وصيد ففجئ الليل وهو يسيرو نحو المدين  
 وكانت ليلة مقمرة ففرعا بالمويد والمويد عند المحوس كالراهب عند اليهود  
 والقسيس عند النصارى لا مخطر به الا فجعل يجادته فتوسطا في سيرة بين  
 خرابات كانت من امهات الضحايا قد خربت في ملكه لا ينس بها الا البقر  
 واذا يوم يصبح واخر يجاوبه في بعض تلك خرابات فقال الملك ترى احدا من  
 الناس اعطى منهم هذا الطائر المصون في هذا الليل فقال له المويد انا ايها

ملكه ٥٠  
 خبر عوام

الملك

الملك من خصه الله بذلك فقال له فما يقول هذا الطائر وما الذي يقول الاخر  
 فقال المويد هذا يوم ذكرى اطب بومة انتى يقول لها لو استعيتني نفسك حتى يخرج  
 من بيتنا اولاد يسبحون اسم تعالى ويقتلنا في هذا العالم عقب يكثرون النعم  
 علينا فاجابة البومة ان الذي دعوتني اليه هو الخط الاكبر والنصيحة الاوفر في  
 العاجل والاجل الا اني اشترط عليك خصالا ان انت اعطيتنيها اجبتك  
 الى ذلك فقال لها الذكر وما الشروط قالت ان تقطعني من خرابات امها الضياء  
 عشرين قرية ما خرجت في ايام هذا الملك السعيد فقال لها الذكر فما تصنعين  
 قالت لان في اجتماع كثرة النسل وكثرة الولد فتقطع كل ولد من اولادنا طبقه  
 من هذه الخرابات فقال لها هذا اسهل امر سالتى وانا املى بذلك ما دام هذا الملك  
 حي فلما سمع الملك كلام المويد على الكلام في نفسه واستيقظ من نوم وهو  
 فيما حوطف به فنزل من ساعته وترك الناس وخلاب المويد فقال ايها القائم  
 بامر الدين والناسج للملك المنبه له على ما اغفل من امور ملكه واضاعته من امور  
 بلاده ورعيته ما هذا الكلام الذي خاطبتني به وحركت مني ما كان ساكنا  
 فقال له المويد صادقت في الملك السعيد حرة تسعد بها العباد والبلاد فعملت  
 الكلام مثلا متفقا على لسان الطائر عند نوال الملك اباى عما سال فقال له الملك  
 ايها الناصح اكشف عن هذا الغصن ما المراد منه فقال ايها الملك ان الملك لا يتم  
 الا بالشرعية والقيام به بطاعته ولا قيام للشرعية الا بالملك ولا غنى للملك الا  
 بالرجال ولا قيام للرجال الا بالمال ولا سبيل للمال الا بالعارة ولا سبيل للعارة  
 الا بالعدل والعدل هو الميزان المنصوب بين الخليقة نصبه البارئ تعالى وجعل  
 له فيما هو الملك قال اما ما وصفت فهو حق فابن لي عما اليه تقصد وارضح  
 لي في البيان قال نعم ايها الملك عمدت الى الضياع فافطعتها الخدم واهل الطائفة  
 فعدوا الى ما يعجل من غلاتها واستعملوا المنفعة وتركوا العادة والنظر في العواقب  
 وتقصير به الضياع وسوخوا في الخراج لتزويهم من الملك ورفع الحيف على الرعية قل

حيا



العراق فاحملوا عن ضياعهم وقتل الاموال وهلكت الجيوش والرحبة وطع  
في ملك فارس من طائف بها من الملوك والامم لعلهم بانقطاع الاموال التي بها  
تستقيم دعائم الملك فلا يسمع الملك ذلك اقام في موضع ثلثة ايام واحضر الرزاري  
والكناك والارباب الرواديين فانتزع الضياع من ايدي الخاصة والحاشية ورد  
الى اربابها وحملوا على رسومهم السالفة واخذوا في العادة وقوى من ضعف  
وعمرت البلاد واخصبت وكثرة الاموال عند الحباة وقويت الجيوش وانقطعت  
الاعداء وقبل الملك يباشر الامور بنفسه فحسن سيرته وانتظم ملكه حتى كانت  
ايامه كالاعيانا عامهم من الخصب وشملهم من العدل **الفصل السابع**  
**سأبور** قال في تاريخ طوق الحوام **سأبور** بن هرمز وهو ذوالاكتاف وكان ملكه الى  
ان هلك ثنتين وسبعين سنة وكان خلفه والده حملا فغلبت العرب على سواد العراق  
وقام الرزاري بامر التدبير وكانت العرب من غلب على العراق الى ان ولد اباد  
ابن نزار وكان يقال له اطيع لاطبا انها على البلاد وملكها يومئذ الحث بن الاعفر  
الايادي فلما بلغ سأبور من السن ثلثة عشر سنة اعد اساور دية الى الخرج اليهم  
ولا اتقاع بهم يصيغون بالجزيرة ويشترى بالعراق وكان في حينه سأبور رجل  
منهم يقال له القبطا فملك اباد شعرا يدرهم به ويعلمهم خيرون يقصد فقال  
سلاني الصبي من القبطا على من بالجزيرة من ايادي فان اللبث يا بنيك لا انا  
فيسبك لم يسوق المتفاني اناكم منه سبعون الفا **سأبور** الكنايس كان ابي  
فلم يعصب الكنايس اباهم فتركوا العراق وتغير على النواد فلما تجهز القوم نحو  
اعدائهم كتابا ثانيا يخبرهم فيه ان القوم قد عثروا وحشدوا اليهم وانهم سأبورون  
اليهم وكتب اليهم شعرا يقول فيه ابلغ ايادي وطلا في شرافهم **سأبور** الذي اري  
المرأى ان لم اعصر قد يضرنا **سأبور** الانخافون قوما لا اباكم مشوا اليكم كاهنات  
الربا سرعا فقلوا واماكم الله دركموا رجب الزراع بامر الحرب **سأبور** مطلقا  
فاوقع بهم سأبور وعهم القتل وما فلك منهم الا نفر لحقوا بارض الروم وخرج

سأبور

ابن بدر بن الحمر

جموع

وكانت اباد صح

م

الحازن

اكتاف كثير منهم فسمي بذلك سأبور ذوالاكتاف وقدر كان سأبور في ميته  
على البلاد التي على البحرين وفيها يومئذ بنوا عتمة فامعن في قتلهم وحب بنوا عتمة  
وشقيها يومئذ عتمة بن عتمة بن مرة ولم يوسم ثلثا بة سنة وكان يعلق في عمود  
البيت في فقة قد اخذت له فاراد حمله فابى عليهم الا ان يتركوه في ديارهم وقال  
ها انا هالك اليوم او غدا وماذا ابقي من عري ولعل الله ان يغيثكم من سطوة هذا  
الملك السلط على العرب فتركوه وهربوا فلما اصبحت جيل سأبور الملك الربار  
لنقوها حالية فلما سمع عمر وصهيل الخيل جعل يصيح بصوت ضعيف فاخذ وجرى  
الى سأبور فلما وضع بين يديه نظر الى دلائل الهرم ومرورا الايام على فقال  
له سأبور من انت ايها الغافق قال انا عمر وبن عتمة بن مرة وقد بلغت من الكبر ما  
تري وقد هرب الناس منك لا سرا فلك في القتل فانتزعت الفنا على يدك الحق  
بمن مضى من قرحي ولعل النجوى على يدك فوجه وانا اسلك عن امر ان انت  
لي فيه فقال سأبور قل شيع فقال ما الذي حلك على قتل رعيتك رجال العرب  
فقال سأبور قتلهم لما اوتكبو امن بلادى واهل مملكتي فقال عمر ونعلو اذ لك  
ولست عليهم بغير فلما جعلت دفعوا عما كانوا عليهم النساء هينة لك قال سأبور  
وانت لهم لانا نجد في مخزون علمنا وما سلف من انا وبلنا ان العرب سئد علينا  
فقال عمر اعد امر تتحقق ام نقتلهم قال بل الحق لا بد ان يكون قال عمر فسمي  
اليها والله ليرتقي على العرب وخس اليها فيكافون قوميك عند اذلة الدولة  
لهم باصانك وانت ان طالت بك المدة كما فوك عند مصير الامور اليهم ان كان  
حقا ان كان باطلا فلم تجعل الائمة وشكك ما رعيتك قال سأبور الامر صحيح  
والذي ما قلت ولقد صدقت في القول ونصحت فنادى من ادى سأبور وربع السيف  
عن القوم وبنا ان عمرو ابني بعد هذا الامر ثانون سنة **ثم سأبور** الى  
ارض الروم ففتح المدون وقتل خلايق من الروم وقال لمن معه اني اريد ان ادخل  
الى ارض الروم فحسبوا الاعرف اخبارهم وسيروهم ومالك بلادهم فاذا بلغت من ذلك

وز  
مروضا



حاجتي انصرفت الى بلادهم واسير اليهم بالخيوش فخذروه القتيوب بنسب فلم  
 يقبل تولم فسار متكررا حتى دخل القسطنطينية فصادف وليلة فتيص وكان  
 قد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وقد  
 كان نصرا امم مصورا التي عكسها بوزن قصوره فلما جاء المصور بالصورة الى  
 فيصل امرها فصورته على انية الشراب من الذهب والفضة واتى بعض رجا  
 على المائدة التي عليها ساوير بكاشي فنظر بعض الخدم الى الصورة التي على  
 الكاشي وساور مقابله فقام على المائدة فخرج من اتفاق المصورين وتعارف  
 الشبهين فقام الى الملك فاخبره فقتل ساوير بين يدي نساله عن خبره فقال  
 انا من اساورة ساوير بن من لا مرفقة فلم يقبل ذلك منه و قدم الى السين  
 فانزله فقبده وجعله في جلد بقرة وسار فظهر في جنوده حتى توسط العراق  
 وانتج المدن وشن الغارات وعقر الفحل واشتهر الى مدينة نيسابور وقد  
 تحصن بها وجوه فارس فزل عليها حضرة عيدا نصاري فاغلل الموكلون  
 بامر ساوير واخذ منهم الشراب وكان بالقرب من ساوير نفر من اساري  
 الفرس تراطهم بالفارسية فعرفوه فامرهم ان يحمل بعضهم بعضا وشجعهم وامرهم  
 ان يصبوا عليه راقاة الزيت فينقلون فلان عليه الجلد ويخلص واتى الى صور  
 المدينة فوطئ اساورته فعرفوه ورفعه اليهم بالحبال ففتح خرابين السلاح  
 وخرج على الروم وهم مطمئنون فلكس جيشهم عند خربة النواقيس فانهمز الروم  
 واتى بقتيلهم اسيرا فاستحياءه وابقى عليه رطم اليه من اسرته اصحابه واخذهم  
 وامرهم بغرس الزيتون بالعراق بدلا عن الفحل الذي عقره ولم يكن  
 الزينولا قبل ذلك بالعراق بدلا عن الفحل الذي عقره ولم يكن  
 كسرى الى هذه الغاية ويحكى ان حمرون الرشيد لما ادهم الايون بعث  
 الى يحيى بن خالد بن برمك يشاوره في ذلك وسياحي الخبر ان شاة الله تعالى  
 في خير يحيى بن خالد البرمكي **المقصود الثامن بهرام** قال في شرح طوق الحمامة  
 ملك بهرام بن برمك المعروف بهرام جود وكان ملكه ثلاثة وعشرون سنة

الملك

ابن بدران الغفر

وقبل تسعة عشر سنة وملك وهو ابن عشرين سنة وغاص هو وفرسه في مياه بعض  
 ايام صيده فخرجت عليه فارس لما كان عها من عدله وشملها من احسانه ورا  
 برعته وكان من اهل الشدة والبأس على اعدائه ويقال انه دخل الهند متكررا  
 فمكث فيها حتى لا يعرف حتى بلغه ان فيها فيلا هاجما موضع فزطع السيل و  
 اهلك الناس فسالهم ان يدلوه عليه فخرج امره الى الملك فارسل معه سولا  
 فلما انتهى اليه صدر الرسول الى شجرة لينظر ما يصنع بهرام مع الفيل فخرج اليه فجعل يمشي  
 ويبيت الشباب بين عينيه ثم دنا اليه وضربه ضربة خرمها الفيل ميتا ثم اخذ دنا  
 واقبل الى الملك فحياه الملك واحسن اليه ثم ان ملكا كان من اعدا ذلك الملك  
 اقبل نحو دار الملك الذي كان بهرام عنده فخرج ذلك الملك من كثرة جنود الملك  
 الذي نحوه فقال بهرام لا يهولك امره فركب بهرام وقال الاساورة الهندية  
 ظهري وانظر الى علي وكان اقواما لا يحسنون الرمي واكثرهم جال على علمه  
 هزتهم جعل يضرب الرجل منهم فيقطع نصفين ويأتي الفيل فيضرب وجهه ويملكه  
 ويقتاول من عليه فيقتله ياخذ الفارس من سرجه فيزجج على فرسه ويقتاول  
 الرجلين فيضرب باحداهما الاخر فيموتان معا ويرمي فلا يبق له نشابة الى الارض فموتوا  
 امامه متهمين وحمل اصحابه الذين كانوا الجرسون ظهوره عليهم فاكثروا القتل  
 فيهم فلما رأى الملك من هذه الفعالة اعجبه فانكح ابنته واسمها ملك الهند شيروم فعمل  
 لبهرام حلة الذهب وبكران وما يليها من ارض الهند واشهد له بذلك ثم  
 انصرف بهرام الى مملكته ولم يزل يحمل اليه اموال تلك البلاد ثم انه سار نحو مملك  
 الترك بمجنود عظيم فهزم بهرام في جميع يسير من قومه واخذ اسيرا وكان تشو  
 بهرام هزيم العرب وكان يقول الشعر بالعربية ويكلم بلغات كثيرة وكان على  
 خاتمة مكتوب بالانعام تعظم الاخطار وما حفظ من شوك بهرام لما طفق بها فان  
 حين اخذ اسيرا ثم قتله اقول له لما فضضت جموعه كما نكلم تسبح بصوت لا بهرام  
 واتى الحامي ملك فارس كلها وما ضيق ملك لا يكون له جام ثم **ملك بعد** برز جرد

برص



ابنه وكان ملكه تسعة عشر سنة والرابعة اشهر وثمانية عشر يوما واحضر حين ولي  
 الملك رجلا من حاشيته وكان عنده راحل من اخلاقه ويقتبس الراي عنه ليس  
 برعية فقال له ايها العاقل الحكيم ما صلاح الملك قال الرق بالريعية واحد  
 الحق منهم في غير شقة عليهم والشود اليهم بالعدل وامن السبل وانصاف  
 المظلوم من الظالم قال فما صلاح امر الملك قال وزراه واحوانه ان صلحوا  
 صلح وان فسدوا فسد فقال لم يزجروا ان الناس قد اكثروا في اسباب الفتن  
 فصف لي ما الذي يمكنها ويمنعها قال الحكيم يمكنها ويجبها اجراء العامة  
 ويولدها استخفاف الخاصة بوجدها انبساط الاسرى بغير القلوب واشفاق بوزر  
 واعل معز وعفلة ملذذ وقظة محروم والذي يمكنها اخرا العدة لما تخاف  
 قبله وايتار الجرحين تكرر الهزل والكل بالمحرم في الغضب والرضا ثم هلك  
 وتنازع الملك بعده ابناؤه **المقصود التاسع كرى النور** وان قال في  
 شرح طريق الحامير ملك كرى النور وان من قباد واعاد الاسود على احوالها وفي  
 روى الزنادقة وعلى سيرة اذ شير وكان ملكه ثمانية واربعون سنة وقيل تسعة  
 واربعين سنة وثمانية اشهر وهو الذي بنى سور الباب والايوان وجعل هذا  
 الصور من جوف البحر مقادير ميل وبناه على الزقان بلبين الحديد والرياصص  
 كل ما ارتفع البناء لئلا ياتي ان استقرت في قرار البحر وارتفع الشور على الماء  
 فغاصت الرجال صبيد بالخناجر والسكاكين الى تلك الزقان فتسوقها وتمكن  
 السور على وجه الارض في قعر البحر وذكر المسعودي ان الصور كان باقيا الى سنة  
 اثنين وثلاثين وثلاثمائة وسمي هذا الصور الذي في هذا البحر المقيد وجعل  
 هذا الصور في البر على جبل القنج اربعين فرسخا حتى انتهى الى طبرستان وعلى  
 كل ثلاثة اميال من هذا السور باب من حديد واسكن من داخله امين النار  
 تراعى ذلك الباب وما يليه من السور وذلك لدفع الادم المتسلط بذلك الجبل  
 من انواع الادم منهم الحرور واللان والترك والبرغز وغيرهم ولما بنى النور وان

جلوه

كسرى

هذا السور هابته الملوك من اقطار الارض ورسلته وهادته فكان فيمن ورد  
 عليه رول ملك الروم فيصر يهدايا ولطائف فنظر الى بيوتانه وحسن بنيانه و  
 راي اعوجاجه في تربيعة فقال كان يحتاج هذا السور ان يكون مرفعا ففعل  
 ان عجز لها من في جانب الاعوجاج وان الملك راودها على بيعه وارضاها  
 في الثمن فابت فلم يكرها فبقي الاعوجاج من اجل ذلك على ما تروى فقال رسول  
 فيصر هذا الاعوجاج احسن من الاستوى وكتب اليه ملك الصين من يعقود ملك  
 الصين صاحب قصر الدرر والجوهر الذي تجرى في قصره نهران يسقيان العود والكا  
 الذي يوجد في الجنة على فرسخين والذي يخدم نبات الف ملك والذي في مملكة  
 الف قيل ابيض الى اخية كسرى النور وان واهدي اليه فرسا وعليه فارسان  
 در منضد عينا القاري والفرس من ياقوت البحر وقام فيمن من صخر فاجت زمردة  
 منضد بالجواهر وثوب حرير صيني فيه صورة الملك على البيوتانه وعليه حلة ونار على  
 راسه الف من يابدينهم المذايبدا الصورة مسجوعة بالذهب وارض السور لادوي  
 فيه سفا من ذهب محلة جارية تعقب في شعها مثلا لا يبالا وغير ذلك مما تقدم  
 الملوك لامتالها وكتب اليه ملك الهند من ملك الهند وعظيم الشرف وصاحب  
 الذهب والايوان الياقوت والدرر الى اخيه كسرى النور وان ملك فارس صاحب  
 والراية واهدي اليه الف رطل من العود القاري الذي يذوب في النار ما يذوق  
 الرياصص والشمع وقحم عليه كاجم على الشمع وحامما من الياقوت الاخر فحتمه شبرا  
 ملودرا وعشرة امثال لولو كالنشق والكبر من ذلك وجارية طولها سبعة اذرع  
 تعقب اشفا عتيها خذاها وكان بين اخفاها المعانيق البرق مع اتقان شكلها  
 مقنونة الحاجبين لها اظفار الى الارض تجر من خلفها وفراسا من جلود الحيات  
 التي من الحرير احسن من الورش وكان كتابها الشجر المعروف بالكاوي مكتوب  
 بالذهب الاسود وهذا الشجر يكون بارض الهند والصين وهو نوع من النبا عجيب  
 ذلول جسي ورائحة طيبة ككاتب به ملوك الصين والهند وكتب اليه ملك التبت



من ملك ثبتان ومشارك الارض المناجمة للصين والهند الى اخيه كشي افترقان  
 المحمد الشيرة والقدر ملك للملكة المستوسمة للاقليم السبعة واحد من الميه  
 انوارها على من عجائب الارض فيها مائة جوشن ومائة من مذهب واربعة  
 الاف من نوافج المسك الغز لا فيه واليه استغاث سيف بن ذي يزن يستصر على  
 على الجبهة فبعث اليه قائدا من فواده في جند من الدليل وكان يسمى كشي الحخير  
 ثم ملك بعده ابنه هرمز واهله فاقابت خاقان ملك الترك وقيل بل هي ابنة  
 ملك من ملوك الخرج وكان ملكه اثني عشر سنة ثم سلك عينه وهو اول ملك  
 سلك عيناه ثم ملك بعده ابرويز ويزيد بكشي وطالت مدته حتى ضم اليها  
 من قبله بعد ثمانية وثلاثين سنة من ملكه وكان وزيره القاييم بامر بزرجمهر  
 الحكيم وبرزجمهر هذا وصايا وحكم وهو اعطاه كلام كثير في ايدي الناس  
 ويقال ان بزرجمهر هذا انما كان وزيراً لكشي الفرس وان وهو قتل  
 ذلك ان بزرجمهر ترك دينه المجوسية ورجع الى دين عيسى عليه السلام فقتله كشي  
 لذلك ويقال انه وجد في منطقة كتابا فيه اذا كان القتل حقا فالمرص باطل  
 واذا كان العذر في الناس طبا فالتق بطل احد حجر واذا كان الموت بكل  
 احد نازلا فالطال نية الى الدنيا حق وكان هذا بزرجمهر لما بلغ خمس عشرة  
 دخل على كشي وقد جلست الوزارة على كراسيها والوزيرة في مجالسها فوقف  
 وحيا الملك ثم قال الحمد لله المأمول نعم الموهوب نعم الدال عليه بالرحمة اليه المأمور  
 الملك المحمود بسعوده حين رفع شأنه وعظم سلطانه وانار به البلاد ونعمت به  
 العباد وقسم به في القديرو وجه التدبير في عمارته فضل نعمته في اباها بالمرلات  
 واوردتها الخبيثا وادارها على الاكليم والنفا بالرفق واللين انعاما من  
 عليه ونبتا لما في يديه ونسالة ان يبارك له فيما اتاه ونحوه فيما استرجاه  
 ويرفع قدره في السما ويسير ذكره على وجه الماشي لا يستأبها منادى ولا  
 يوجد له مداني وانتوهج الله لم حياه لا تنفيس فيها وقدره لا يحيد عنها وملكها

الحخير

لا يوش فيه وعافية بتدبيره البقاء وكشوره النوا وعزايومته من انقلا رعيته  
 وهو مبلية فانه موشى ودافع الشرفا من الملك ان الحخير فم نقيش الجواهر ولم  
 يمنعه حوائث سنة ان استوزره وقدره خيره وشرفه فكان اول داخل واستجار  
 وكان ابوه حامل القدر وضيع الحال اسقيه المنطق وكان اسمه البحتكا وفي ايام  
 ابرويز كانت حرب ذي قار وكانت لتقام الاربعين من مولد الرسول صلى الله عليه  
 واله وفي رواية اخرى انها كانت بعد ابرويز اربعة اشهر ويقال انه خرج في بعض  
 اعياده وقد صفت له الجوشن وفيما صلف الف فيل وقد احرقته به حشون  
 الف فارس دون المرحا لم فلما البصرة الفيلة سجدت له فقتلها فبعت رؤسها  
 حتى جذبت بالمحاجر وراطتها النبالون بالهندية وهو الذي قتل النعمان  
 ابن المنذر ثم خلع ابرويز وسلك عيناه وقتل وكان له سيوف موصوفة بالحسن  
 وقد اتعنا اخبار الفرس ولا قوة الا بالله

**القصص في ذكر الاسكندر ذي القرنين وسياق حديثه وبقية ملوك اليونان**

قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في حال الدين وعام  
 النعمه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى  
 قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمر بن سعيد البصري قال حدثنا  
 ابن جبر بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال فرأت في بعض  
 كتب الله عز وجل ان ذي القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائز  
 ليس لها ولد غيره ويقال له اسكندر وكنى وكان له ارب وخلف وعفة من وقت ما كان  
 فيه غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه زامن الشمس حتى اخذت يدها  
 في شرفها وغربها فلما اقصى روباها على نوم سمعه ذا القرنين فلما راى هذه الروا  
 بعدت همة وعلا صوتة وعز في نفسه وكان اول ما ابع عليه امره ان قال اسلمت  
 له عز وجل ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هبة له ثم امرهم ان يبنوا المسجد  
 فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعلوا طولهم اربعة ايام وعرضهم مائة ذراع وعرض

فهم

فهر ذي القرنين  
 عليه السلام



عن بعض حايطة اثنين وعشرين ذراعاً وعلوه الى السماء ذراعاً فقالوا له يا ذا القرنين  
 كيف لك بحشيت ما بين الحايطين فقال لهم اذا فرغتم من بيان الحايطين  
 فالكسوة بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسحور فاذا فرغتم من بيان ذلك فضعتم  
 على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعوه مثل قلامة  
 الظفر وخلطوه مع ذلك الكبريت وعلموه خشباً من نخاس وصفاً يذوبون ذلك وانهم  
 يتمكنون من العمل كيف يشيتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتهم المساكين  
 لتقبل ذلك التراب ليسارعون فيه من اجل ما فيه من الذهب والفضة فينبوا المسجد  
 واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقبل السقف بما فيه واستغنى المساكين  
 بمجدهم الاربعة اجناد في كل جند عشرين الف ثم شرف في البلاد وحدث نفسه بالمسبح  
 فاجتمع اليه قوم فقالوا يا ذا القرنين تشدك بالله لا توشع علينا بنفسك غيرنا  
 فخر احق برؤيتك ونبينا كان سقراط اسك وبيننا نشات وديت وهذه امر النسا  
 وانفسا وانت الحاكم فيها وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقاً  
 فلم يبق عليك ان تعيها ولا تخالفها فقال لهم والله ان القول لقولكم وان  
 الراي لرايكم ولكني عزله لما خذ بقلبه وسعده وبصره ويقاد ويدفع من خلفه لا يبررى  
 امين يوحى به ولا ما يراى به ولكني علموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد واسلموا  
 عن اخرهم ولا تخالفوا على نهلكوا ثم دعا دهقان الاسكندرية فقال له امر مسجدي  
 وعز علي فلما راى الدهقان جرح امه وطول بكائها احتال لها ليعجزها بما  
 اصاب الناس قبلها ويعجزها من المصائب والبلاء فنضع عيداً عظيماً اذن مؤنة  
 ايها الناس ان الدهقان يود ذلك ان تحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم  
 اذن مؤنة اسرعوا وحزروا ان يحضر هذا العيد الازل قد عرى من البلاء  
 والمصائب فاحتشبت الناس كلهم وقالوا ليس فيها احد عرى من البلاء والمصائب  
 ما منا احد الا وقد اصابه بلاء او عجزت عليه شدة ام ذى القرنين فاجمعها ولم  
 تدم ما اراد الدهقان ثم ان الدهقان بعث منادياً ينادى فقال يا ايها الناس

هذاج

ان الدهقان قد امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضر الا رجل قد اسلم واصيب  
 وضع ولا يحضر احد عرى من البلاء فانه لا خير فيه بل يصيبه البلاء فلما فعل ذلك  
 قال الناس هذا رجل قد كان بخل وندم فاستقوا فتدرك امره ومجاصبه فلما  
 اجتمعوا خطبهم ثم قال ايها الناس اني لم اجمعكم لما دعوتكم ولكني جئتكم لا  
 كلمكم في ذى القرنين واني اجمعنا به من فقهه وفراقة فاذكروا ادم عليه السلام  
 عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكة واسكنه جنة والكرام  
 بكرامته لم يكرم بها احد الا باتباعه باعقل بليته كانت في الدنيا وذلك يخرج من  
 الجنة وهي المصيبة التي لا يجبر لها ثم اسلم البره عليه السلام بعدة بالحريق وابتلا ابنه  
 بالزنج ويعقوب بالحزن والبكا ويوسف بالرق ويونس بالسهم ويحيى بالزنج وذكروا يا  
 بالقتل وعيسى بالاسر وخلق من خلق الله كثير لا يحصىهم الا الله عز وجل فلما فرغ من  
 هذا الكلام قال انطلقوا فغروهم الاسكندرية لتظهر كيف صبرها فانها اعظم  
 مصيبة في انفسها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام  
 فقالت لهم ما عاب عني من امركم شيء ولا سقط عني من كلامكم شيء وما كان فيكم احد  
 اعظم مصيبة باسكندرية شيء وكفى صبري الله وارضائي واربط على قلبي لاني لا رجو  
 ان يكون اجري على قدر ذلك لارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتهم من فقدا خيكم وان  
 تخرجوا على قدر ما نويت في امه وارحوا ان يغفر الله لي ولكم ويرحمي وايامكم فلما راوا  
 حسن عزها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلقوا والقرنين يسير على وجهه  
 حتى امعن في البلاد يوم المغرب وحسده يومئذ المساكين فاوحى اليهم جل جلاله اليه  
 يا ذا القرنين انت جئت على جميع الخلايق ما بين الحايطين من مطالع الشمس الى مغربها  
 ومحيطي عليهم وهذا تاويل رويك فقال ذا القرنين يا اله انك قد تدبسخ لأم عظيم  
 لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن هذه الامم باية فتوة اكابرهم وبأي عدد اعطيتهم  
 حيلة الكرم وبأي صبر اقا سبهم وبأي لسان اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وبأي  
 سمع اعرف قلوبهم وبأي نصر انتقمهم وبأي حجة اخاصهم وبأي قلب اعقل عنهم وبأي حكمة



ابرامورهم وبأى علم اتقن امورهم وبأى حيلة اصبرهم وبأى قسط اعدل بينهم  
 وبأى معرفة افضل بينهم وبأى عقل احصهم وبأى حننا فاقهم فانه ليس عندى  
 مما ذكرت يا رب شئ يفوق علمك فانك الرب الرحيم الذى لا تكلف قسا الاوسعها ولا  
 تخالها الاطاعتها فاوحى الله جل جلاله اليه انى ساطع لك ما يملكك واشرح لك صدور  
 فتسبح كل شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ واظهر لك لسانك بكل شئ وافتح لك سمعك  
 فتسمع كل شئ واكشف لك عين بصرك فتبصر كل شئ واحص لك فلا يفوتك شئ واحفظ  
 عليك فلا يعرب عنك شئ واشدد لك ظهرك فلا يهولك شئ واليسك الهية  
 بربك شئ اسدد لك رايتك فتصيب كل شئ واسمك جنودك فتفكر كل شئ واسمخ  
 النور والظلمة واجعلها جند من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك  
 فتوشى عليك الامم من رزائك فانطلق ذو القرنين برسالة ربهم عز وجل وايد  
 الله بما وعدهم فمغرب الشمس فلا يدري بامته من الامم الادعاهم الى الله عز وجل فان  
 اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاطلمه مدابلقهم وقراهم وحققهم  
 وسبوتهم ومنارهم واعشى ابصارهم ودخلت افواههم وانفهمهم واذا نفهمهم اجبرهم  
 فلا يزالوا فيها مقهورين حتى يستجيبوا ويؤمنوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد  
 عندها الامم التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه فتفعل بهم ما فعل بما كان يمر به من  
 قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ورجع جمعاء وعددا لا يحصى الا الله وقوة و  
 باس لا يعلية الله عز وجل راى الله تعالى خلقه واوهامته وقلوبهم متوقفة ثم  
 مشى على الظلمة ثمانية ايام وعنان ليل الراحات ينتظرون حتى انتهى الى  
 الجبل الذى هو محيط بالارض كلها فاذا هو يملك من الملائكة قابض على الجبل  
 وهو يقول سبحان ربى من الان الى منتهى الدهر سبحان ربى من منتهى الدنيا الى  
 اخرها سبحان ربى من موضع كفى الى عرشى ربى سبحان ربى من منتهى الظلمة الى  
 النور فلما سمع ذلك والقرنيتين خروسا جدا فلم يرفع راسه حتى قواه الله وعانه  
 على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف تقررت يا ابن ادم على ان تنبغ هذا

الامم

الموضع

الموضع ولم يبلغه احد من بنى ادم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذى  
 منواك على خلق هذا الجبل فاخبرني عنك ايها الملك قال انى موكل بهذا الجبل  
 وهو محيط بالارض ولولا الجبل لا تكنا سائر الارض باهلها وليس على وجه  
 الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اشتهر الله عز وجل وراسه معلق بالسما  
 الدنيا وسفله من الارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقمة وليس على وجه  
 مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزل مدينة او يحى  
 الى تحرك العرق الذى يليها فزلتها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال الملك  
 اوصني قال الملك لا يهلك رزق غد ولا تقصر عمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك  
 وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف  
 نحو المشرق يستقروا بينه وبين المشرق من الامم فتفعل بهم ما فعل باهل المغرب  
 قبلهم حتى افرغ ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذى ذكره الله تعالى فى  
 كتابه فاذا هم يامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الروم مشحون من  
 امته يقال لها يا جوج وما جوج اشباه البهايم ياكلون ويشربون ويولدون  
 وهم ذكورا واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاصابع والحلق ولكن قد  
 نقصوا فى الابدان نقصا شديدا وهم فى طول العلمان ليس منهم انثى ولا ذكر  
 يجاور طول خمسة اشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والمور عراة خفاة لا يفرق لون  
 ولا يلبسون ولا يجذون عليهم وبركوب الابل يوارىهم ويستترهم من الحر والبرد  
 ولكل واحد منهم اذن احد هاذن شعر والاخرى ذات وبرظا هوها وباطنها  
 ولهم محاليس مواضع الاظفار واضراسه وانياب كاضراس السباع وانباها  
 واذا نام اخبرهم انفس اخرى اذنية والتحق بالآخرى فتسعد لما قارب الموت  
 يفتن البكر فى كل عام يقرمه اليهم السما فيعيشون به عيشا خصبيا ويصلحون  
 عليه ويستفطرونه فى اياته كما يستفط الناس المطر فى اياته المطر واذا اقتربوا  
 به خصبوا وسموا ونواله واكثر واواكلوا منه حولا كاملا الى منكم من العالم

هذا



المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا ينجس عودهم الا الله عز وجل الذي خلقهم  
واذا اخطأ لهم السنين فخطوا واذا جدوا واذا جاعوا وانقطع النسل والولد وهم  
يتساقطون كما تساقط البهايم على ظهر الطريق حيث ما التقوا واذا اخطأ لهم  
السنين جاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئا الا على الا اسدوه واكلوه  
فهم يشترسوا انما اتوا عليهم من الارض من الجراد والبرد والافات كلها واذا  
افبلوا من ارض الى ارض جلا اهلها عنها وخلوها وليس يعلمون ولا يدعون  
حتى لا يجد احد من خلق الله عز وجل موضعا للتميم ولا يخلو الخلائق من قدر جملته  
ولا يدري احد من خلق الله ما بين اولهم وآخرهم ولا يستطيع شي من خلق الله ان  
يشطر لهم ولا يدنو منهم واذا قبلوا الى الارض يسمع صهيل مائة فرسخ  
كثيرهم كما يسمع صهيل البعير وحسن المطر البعيد لهم كما اذا وقعوا في  
البلاد كحل النحل الا انه اسدوا خلاصونا جلا الارض حتى لا يكاد احد ان يسمع  
من اجل ذلك العجيب شيئا واذا قبلوا الى الارض جاشوا وحوشها وسباعها  
حتى لا يبقى فيها شي الا اكلوه منها وذلك لانهم علوها ما بين اقطارها  
ولا يتخلل رايهم من ساكن الارض شي فيه روح الا اكلوه من قبل ان يكثر  
كل شي فامرهم الله عز وجل ان يذبحوا منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من اجل  
انه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد له ولد فذلك  
عرفوا اجالهم فلا اولاد ذلك الا ان يبرزوا الموت وتركوا ما كانوا فيه من المعيشة  
والحياة فهداهم الله من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم يفتنهم الله انهم اجعلوا في  
زمان ذي القرنين يذرون ارضنا ارضنا من الارضين وامة امة من الامم وهم  
اذا توجهوا الوجه لم يعدوا عنه ابدا ونصروا ديننا ولا شأنا ولا ملتفتوا  
فلما احسنت تلك الامم بهم وسعوا همهم فاستغاثوا بذي القرنين وذو القرنين  
يوسيد نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما اتاك  
اسم من الملك والسلطان وما البسك الله من الهيبة وما اتاك من جنود

اهل الارض ومن النور والظلمة وانما جبر ان جاجوج وما جوج وليس بينهما وبينهم  
سوى هذه الجبال وليس لهم فيها طريق الا من بين هذين الصدفين لم يخلدون  
علينا اجلونا عن بلادنا فكثير منهم حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله  
كثير منهم مشابه الانس وهم اشباه البهايم ياكلون العشب ويقتربون الدواب  
والوحوش كما تقتربها السباع وياكلون حشرا الارض كلها من الحيات والعقارب  
وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل وليس يجل جلاله خلق يمشوا ويريدونهم فلا  
شك انهم يعلمون الارض فيجلون اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نعلم كل وقت  
ان يطلع علينا اربابهم من هذين الجبلين وقد اتاك الله عز وجل من الهيبة والقوة  
ما لم يتصور احد من العالمين اهل جعل لك حرا على ان تجعل بيتا وبينهم سلا قال  
ما كنت في ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد  
قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس ما يوسع القليل الذي تريد ان يعمل قال اني  
ساذلكم على معدن الحديد والنحاس فصر لهم في الجبلين حتى فتقها واستخرج  
منها معدنين من الحديد والنحاس قالوا فاي قوة تقطع الحديد والنحاس  
فاستخرج لهم معدنا اخر من تحت الارض يقال له السامون وهو اسدياها من  
النحاس وليس على منه يوضع على شي الا اذاب تحته فضع لهم منه انهم يعلمون بها ومنه قطع  
سليمان بن داود عليه السلام ايام بيت المقدس وصخورها كانت بها الشياطين من تلك  
المعادن فجمعوا من ذلك ما التقوا به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا  
مثال الصخور فجعل حماره من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك  
الحماره ثم بنى وقال ما بين الصدفين فوجدته ثلثة اميال فحفروا اساسا حتى كاد  
يلغ الما وجعل عرصة ميلا وجعل حشوه زبر الحديد واذاب النحاس فجعله  
خلال الحديد فوضع طبقه من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الزبر  
بطول الصدفين فصار كانه من حديد من صفة النحاس وعمرته وشراد الحديد  
فيا جوج وما جوج يا ثورني في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى



فرع

اذا رجعوا الى ذلك لرد صلبهم فربما يكون في بلادهم ولا يزالون  
كذلك حتى تقرب الساعة وتجي شراؤها فاذا اجاز شراؤها هو قيام القائم عليهم  
فتقدم عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فقت يا صبيح وما جوج وهم من  
كل حد يبطلون فلما اخذوا القرنين من عمل الشرا انطلقوا على وجههم فيبطل  
هو سيم وجنوده اذ امر على شيخ يصلي فوق علي بنجوده حتى انصرف من صلواته فقال  
له والقرنين كيف لم يركب ما حفر من الجنود قال كنت انا حفر من هو الثور من  
جنود او امر سلطانا او اشرفه ولو صرف وجهي اليكم ادر كنت حاجتي قبله  
فقال له والقرنين يا شيخ فهل لك ان تطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك  
على بعض اموري قال نعم ان كنت اريد اربع خصال بعثت الى زول وصحة لاسمها  
وشبابا لا هم معمر وحياة لا موت فيها فقال له والقرنين واني مخلوق بقدر  
على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها وياك ثم مر  
برجل عالم فقال لري القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقتهما الله عز وجل قايمن  
وعن شيئين جاريتين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال والقرنين اما الشي  
القايمن فالسوء والارض واما الشيان الجاربان فالسوء والفرح واما الشيا  
المختلفان فالليل والنهار واما الشيان المتباغضان فالحوت والحياة قال  
قال انطلق فانك عالم فانطلق والقرنين يسير في البلاد حتى مر شيخ يقبل عظيم  
الموتى فوق علي بنجوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شئ تقل هذه الجاهم قال  
لا عرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لا قلبها منذ عشرين سنة فانطلق  
والقرنين وتركه وقال ما اراك عانيت بهذا غيري فيبها هو يسير اوقع الى الامة  
العالمه الذين هم من قوم موسى الذين يهدون بالحق وربه بعيدون فوجدته مستطاع  
عادل يقيمون بالشورى ويحكمون بالعدل ويتواشون به ويتواشون حالهم واحده  
وكلمتهم واحده وقلوبهم موثقة وطريقهم مستقيمة وشبههم حميد وقبور موتاهم في  
انبيهم على ابوابهم وليس يسويهم ابواب وليس عليهم امر وليس بينهم نقمة

والمؤمنين

وليس بينهم غنيا ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يخلفون  
ولا يستبشرون ولا تنصيهم الاقات فلما اوى كل من امرهم على منهم عجا فقال لهم ايها  
القوم اخبروني خبركم فاني قد ردت الارض شرفها وغربها وبرها وحارها وسهاها وجبلها  
ونورها وظلمتها فلما القى منهم فاضروني ما بال فبؤسناكم على انبيكم وعلى ابواب  
بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عند البلاء نسا الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال  
بيوتكم ليس عليها ابواب فقالوا ليس فيها امر ولا خابن وليس فيها الا الامير قال فما  
بالكم ليس عليكم ملوك قالوا لا نشكركم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نعظم قال فما  
بالكم ليس فيكم انكشاف قالوا لا نشكركم قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نشكركم  
قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتنازعون قالوا من قبل الفتن قلوبنا وصلاح ذات بيننا  
قال فما بالكم لا تستبشرون ولا تفعلون قالوا من قبل الفتن قلوبنا وصلاح ذات بيننا  
انفسنا بالحق قال فما بالكم كلتمكم واحده وطريقكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نشكركم  
ولا نتنازع ولا يغضب بعضنا بعضا قال فما بالكم ليس فيكم فطر ولا غلبه قالوا من  
قبل الذل والتواضع قال فاضروني ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل اننا نسقم  
بالشوية قال فلم يجعل الله اطول الناس اعمارا قالوا من قبل اننا نغاط الحق  
بالعدل قال فما بالكم لا تفعلون قالوا من قبل اننا لا نفعل عن الاستغفار قال فما بالكم  
لا تحزنون قالوا من قبل اننا وطينا انفسنا على البلاد وحرصنا على عزيزنا انفسنا  
قال فما بالكم لا تنصيكم الاقات قالوا من قبل اننا لا نتوكل على غير الله جل جلاله ولا  
نستطير بالانفس والنجور قال فخذ ثوبي ايها القوم هكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا  
وجدنا ابانا يرمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويغفون عن ظلمهم والمحسنين الى  
من اساء اليهم ويستغفرون لمسيهم ويصلون ارحامهم ويودون اماناتهم ويصبرون  
ولا يكذبون فاصلى الله بذلك امماهم فاقام معهم والقرنين حتى قبضوا ولم يكن لهم  
نعمه عمر وقد كان يبلغ السبع والاربعين وكان عذرا فاسا في البلاد من يومئذ



العزم وحل الى يوم قبضه خمسين عام **الملك** وصيته ذى القرنين ذكرها انشا  
 في خاتمة الكتاب عند ذكر المهدى عليه السلام في اخبار اخرها **باب في ملك اليونان**  
 في قوله الاسكندر فلما مات الاسكندر بقى ملك اليونان في البطال وهم  
 ثلاثة عشر ملكا وكانت مدة ملكهم مائتي وخمسة وعشرين سنة اولهم بطليموس  
 شوش بن الفقوش المصطفى وكان واحد منهم سمي بطليموس ومعناه اشترى الحرب  
 ثم ملك بعده بطليموس الثاني وهو قيلودفوس ومعناه محبة اخيه ثانيا وثلاثين  
 سنة وهو الذي نقلت له التوراة من العبرانية الى اليونانية ثم بطليموس الثالث  
 واسمه اوراخي طس خمس وعشرين سنة ثم بطليموس الرابع واسمه سلوط  
 ومعناه محبة اخيه خمس وثلاثين سنة ثم اوراخي طس الثاني تسع وعشرين سنة ثم  
 سوطا طس است عشرة سنة ثم سيد بطس تسع سنين ثم اسكندر في ثلاث  
 سنين ثم قيلودفوس ثمان سنين ثم بطليموس الثاني عشر واسمه سوسوسى تسع  
 وعشرين سنة ثم قيلود بطود وهي امرأة اثنتين وعشرين سنة ثم غلبت الروم على الملك  
 وقتلت قيلود بطود نفسها وانقرض عليها ملك اليونان **وقال في شرح طوط**  
**الحامد عند قتل** ولم تخرج لبيس يونان من اثر فقد تدارج الناس في اليونانيين  
 فذهب طائفة من الناس الى انهم ينتمون الى الروم وبنيافون الى ولدايهم  
 وقالت طائفة ان يونان من ولدايكت من فوج وقال اخرون انهم من ولدايكت  
 ابن الاصغر الا من السقرو ذهب قوم الى انهم من ولدايكت من يار من سام من  
 فوج عليهم وذهب اخرون الى انهم من قبيل مستقيم في الزمن الاول قال المسعودي  
 وقد ذكر ان يونان اخو قحطان والذين ولدوا من شالو والذين امره في الافضال  
 عز ديار اخيه والذين خرج من ارض اليمن وكان يونان جارا عظيما وسما جساما  
 وكان جزل الراى كثير القوة عظيم القدر وهكذا ذكر يعقوب بن اسحق الكندي  
 في نسب يونان انه اخو قحطان وكان كبير يونان خرج يطلب موضع يسكنه فالتقى

في قوله الاسكندر فلما مات الاسكندر بقى ملك اليونان في البطال وهم  
 ثلاثة عشر ملكا وكانت مدة ملكهم مائتي وخمسة وعشرين سنة اولهم بطليموس  
 شوش بن الفقوش المصطفى وكان واحد منهم سمي بطليموس ومعناه اشترى الحرب  
 ثم ملك بعده بطليموس الثاني وهو قيلودفوس ومعناه محبة اخيه ثانيا وثلاثين  
 سنة وهو الذي نقلت له التوراة من العبرانية الى اليونانية ثم بطليموس الثالث  
 واسمه اوراخي طس خمس وعشرين سنة ثم بطليموس الرابع واسمه سلوط  
 ومعناه محبة اخيه خمس وثلاثين سنة ثم اوراخي طس الثاني تسع وعشرين سنة ثم  
 سوطا طس است عشرة سنة ثم سيد بطس تسع سنين ثم اسكندر في ثلاث  
 سنين ثم قيلودفوس ثمان سنين ثم بطليموس الثاني عشر واسمه سوسوسى تسع  
 وعشرين سنة ثم قيلود بطود وهي امرأة اثنتين وعشرين سنة ثم غلبت الروم على الملك  
 وقتلت قيلود بطود نفسها وانقرض عليها ملك اليونان

الى موضع العرب فاقا كبره هو ومن معه من ولده فكثر نسله الى ان ادرك الموت ففعل  
 وصيته للاكبر من ولده **الملك** **الاسكندر الرومي المقدوني** وبقية **ملك الروم** **قال في شرح طوط**  
 عند قوله فقلت غرب قال انه هو الاسكندر الرومي المقدوني على ما تقدم وهو  
 القرنين وقيل انه قتل بعض خدمه بارض بابل بسيم ولذلك قال وقلت عرب قاله وسى  
 لذي القرنين بلوغه اطراف الارض وان الملك الموحل مجمل قاف معاه بذلك  
 وحكى هذا عن ابن عسائى ومنهم من قال انما سمي بذي القرنين لانه كان له ذواتان  
 من الزهر يعزى هذا القول الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل انما سمي بذي القرنين لانه  
 راي في منامه انه يدنو من الشمس فيضع يديه في قوت الشمس في مشرقها وفي مغربها  
 رويها على قومه فيسبوه بذي القرنين وقيل انما سمي بذلك لانه افنى قرن من القرنين  
 وقيل اسمه الصبي فذكر اسم الصبي في شجرة قتال لا الصبي في القرنين اصح ثانيا  
 بالتحقق في محل شجره مقيم وقيل اسما الاسكندر من قبله في قيل فيلقب بذي القرنين  
 بلفظ ابن يونان وقيل ابن قيسوس وقيل ابن مضربوس وقد ذكرت نسب يونان عند  
 ذكر اليونانيين ومن عجيب ما ذكر في نسب الاسكندر انه من ولد ادرا الاكبر هذا اخو ادرا  
 الاصغر وذلك ان ادرا الاكبر تزوج بنت ملك النجدي فلهما بنتان اسمهما  
 فامون فحبال لذلك فوصلت فقتلت عم الاسكندر فاذهبت لك كثيرا من زهرها  
 ثم عانها وذهبا الى اهلها وقد علفت منه بالاسكندر وقيل له الاسكندر روي من  
 سند روى التي كانت تضعهم وقد اختلف في مدته فذكر الخوارزمي في تاريخه انه كان  
 قبل الهجرة بتسعين مائة سنة وثلاث وثلاثين سنة وذكر ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف  
 ان بيته وبني الهجره اربع مائة سنة والله اعلم وقوله وكان عضدا على الاملاك  
 الاثر لانه لما ملك بلاد فارس قتل ملكها ادرا وقد قتلها كيف كان قتلها وقد قيل انه  
 قتلها مبارزة واستوى على ملك فارس وتزوج ابنة ملكهم ادرا وسار نحو الهند  
 فوطى ديارهم ودمجها فلما قتل فورا صاحب مدينة الحانك من بلاد الهند وسار نحو بلاد

الاسكندر  
 ابن بدرون الحصري  
 انما هو  
 بدرا اصح



الصين والحبث فلما غلب عليها رتب في بلاد الحبث قوم من رجال بعد ان  
 اشتهر اسمهم في يونان وسموا هاديم بلاد الحبث وقد قيل ان الذي فعل هذا  
 ملك من ملوك الساجقة فسموا بذلك الاسم واسم اعلم اي ذلك كان وكان يعلم  
 ارسطاطاليس تلميذ افلاطون وكان افلاطون وهو صاحب الفراسة تلميذ ارسطاطاليس  
 ويحكى عن افلاطون انه كان يصور له صورة انسان لم يكن راء قبل ولا عرفه فيقول  
 صاحب هذه الصورة من اخلاقه كذا ومن همته كذا فيقال انه صور له صورة نفا  
 عاينها قال هذا رجل يحب في الزنا فيقول له انها صورة نك فقال له لولا اني امكك لفسد  
 لفعلت فاني محب فيه وسار الاسكندر ورواجع من سفره يوم الحروب فلما صار الى  
 مدينة شمر ون وقيل ببلاد نصيبين وقبل ببلاد العراق عاينها وحمل الى الاسكندر  
 وقضى الاسكندر وهو ابن ست وثلاثين سنة وكان ملكه تسع سنين قبل ان يملك  
 وعلمه على ساير الملوك وملك وهو ابن احدى وعشرين سنة وذلك بعد موتيه وهي  
 الان معروف بحكمه من قهره للملوك فانه لما دمج الارض وذلك لم الملوك وسار نحو  
 الهند وقتل ملكها الاعظم فور اصاحب مدينة الحانك فلهذا انت لم يملكها بلغة  
 ان بافصح يارها ملكا من ملوكها اذا حكمته وسياسة وانصافا لرعيته وان لم يشق  
 ببلاد الهند من فلا يستقيم حكمهم مثله يقال له كذا كان وانه قاهر النفس ما يعاها  
 من الشهوة الغصينة فكنت اليه الاسكندر كذا بان يقول فيه اما بعد فاذا انك كذا في  
 هذا فان كنت قايما فلا تنقعد وان كنت ما شيا فلا تلتفت حتى تدخل في طاعة والامر  
 ملكك الحقنك بمن مضى من ملوك الهند فملك فلما ورد عليه الكتاب اجاب باجوبة  
 وخاطبها لكل الملوك واعلم انه قد اجتمع قبله اشياء لم يجمع عند غيره مثلها فمن ذلك  
 جاريه لم يطلع الشمس على صورة احسن منها وليس هو في خبرك بمرادك قبل ان تسلم  
 لحد من ارجح حسن فربحتة واعتداله في بنيتة وانتساعه في عله وطيبه في اخيعة  
 ولا شيا من العوارض الا يطير امر الغنا والديور الواقع بهذا البنية وحل العقدة  
 التي عقدتها المبدع لها الخدع لهذا الجسم الحسن وان كانت بنية الانسان وهيكله

قال

عرض

عرضا قد نصبت في هذا العالم للاوقات والمخترق وقد ج اذا ملأته شرب من غير  
 بجعة فلا يتقص منه شئ وانما سكر جميع ذلك الى الملك وساموا اليه بعد ذلك فلما  
 الاسكندر ركبانه قال كون هذه الاشياء عدي وبجاة هذا الحاكم من صولة  
 الى من لا اتوا عدي وبهيك فافند اليه الاسكندر رجاعة من حكم اليونان  
 والروم في عدة من الرجال وتقدم اليهم وقال لهم ان كان صادقا فليكن  
 الى ذلك وانزكوه في موضعه وان رايتهم الامر بخلاف ذلك وانه اضرب عن الشا  
 ما هو به فقد خرج عن حد الحكمة فاشخصه الى بعض القوم فلما انتهوا الى ملك الملك  
 خرج اليهم وتلقاهم باحسن لقاء وانزلهم احسن منزل فلما كان في اليوم الثالث  
 اليهم جلسا خاصا للحاكم منهم دون من كان معهم من المقاتلة فقال بعضهم  
 صدق في الاول صدقناه فيما بعد ذلك بما ذكرنا اخذت الحكم من امها او  
 بها بما اقبل عليها مما شاف في اصول العلوم الفلسفية وفروعها وعلى  
 كم يحسن العلم الفلسفي في اصوله الى كيمتفرع قال ابو الفتح المصنف وقد كان  
 العلم الفلسفي ينقسم الى اربعة انواع احدها الرياضيات والثاني المنطقية والثالث  
 الطبيعية والرابع الالهيات اما الرياضيات فاربعة انواع احدها علم الحساب والثاني  
 علم الهندسة والاصلا فيه النقطة وهي كالدوائر في علم الحساب والثالث علم النجوم  
 والرابع علم الموسيقى وهو علم تاليف الالحان واما العلوم المنطقية فاربعة انواع احدها  
 معرفة صناعة الشعر وانواع بدعيه على والثاني معرفة صناعة الخطابة والثالث  
 معرفة صناعة الجدول والرابع العلوم الطبيعية فاربعة انواع احدها علم الجاوي  
 الجسمية وهي خمسة اشياء الهيولى والصورة والزمان والمكان والحركة والثاني علم السما  
 والارض وهي ماهية جواهر الانلاك والكواكب وكيفية تركيبها وعلة دورها وحل  
 يقبل الكون والفساد كما تقبل الاركان الاربعة التي دون تلك العلوم لا وما علة  
 حركات الكواكب واختلافها في الشريعة والابطا وما علة سكون الارض في وسطها  
 الفلك في المركز وحل خارج العالم جسم اخرا لا وحل في العالم موضع فارة لا

يكلم



فيه وما شاكل هذه المباحث والثالث علم الكون والفساد وهو معرفة  
جواهر الاركان الاربعه التي هي النار والهوى والمواد الارض والرابع  
علم حدوث الجواهر بتغيرها الهوى وثالثات الكواكب بحركاتها ومطالع  
شعاعاتها على الاركان الاربعه وانفعالاتها بعضها ببعض بقدره الله  
تعالى والخامس علم المعادن التي تنعقد من البخار المختف في بطن الارض  
والعصارات المتخلط في الهوى والسادس علم النبات على اختلاف انواعه  
في هيئة واشكاله صوره وطول عمره ودرجته وخواصه ومضاره والسابع علم  
الحیوان وهو معرفة كل جسم يتحرك ويحس ويعيش ويحرك على اختلاف انواعه  
وما شاكل ذلك مما ينسب الى علم الطبيعيا كعلم الطب والبستنة والسياسة  
للدواب والسباع والطيور والحرب والصلو وعلم الصنائع اجمع داخل في علم  
الطبيعيا والعلوم الالهية انواع اولها معرفة المبادئ سبحانه وتعالى بجميع  
صفاته وانه تعالى اول كل شئ واخر كل شئ والعالم بكل شئ وانه ليس بعلم  
شئ والثاني علم الروحانيات من الجواهر البسيطة العقلية وهي الصورة الحرة  
من الهوى المستعمل للجسام المظلمة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض وبعض  
بعضها عن بعض وهي افلاك روحانية محيطة بافلاك صمائية والثالث  
علم النفوس والارواح السارية في الاجسام الذمكية والطبيعية من لدن  
الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض والرابع علم السياسة وهي خمسة انواع  
اولها السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة العامية لروانية  
فاما السياسة النبوية فادع سبانه وتعالى يخبر بها من يشاء من عباده وهذه  
لا يتابعهم من يشاء لا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والسياسة الملوكية  
هي حفظ الشريعة على الامة وحيا السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والسياسة العامية هي الرياسات على الجماعات كرياضات الامراء على البلدان  
وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجزى يلغى من ذم الامور وانتقان الترتيب

الخاصية السياسية

والسياسة الخاصة معرفة كل انسان نفسه وتدبير امره علماته واولاده  
وخاصته وما يليه من اتباعه وقضا حقوق الاحوان والسياسة الذاتية ان  
يتفقد الانسان افعال واقواله وشهواته فيزعمها بزممام عقله وغضبه فيزعم  
وما شاكل ذلك والخامس من العلوم الالهية علم المعاد وكيفيته انبعاث  
الارواح وقيام الاجساد وحشرها للحساب يوم الدين ومعرفة جزاء المحسنين  
وعقاب المسيئين ولولا الاطالة على الخروج عما شرعنا فيه لاستقصينا  
في هذه الانواع العقلية الفلسفية اقوال فيرجع القول الى ما كان فيمن خسر الاسكندر  
ولما تكلم مع حكما اليونانيين في علوم الفلسفة من الطبيعيا والهيأ وطال الخطب  
في مناظرهم اخرج الجارية اليهم فلما ظهرت لا يصادم لم يقع طرف واحد منهم على  
عصفور من اعقابها فيتعدي بصره لاشتغال الجسد تلك العصفور عما سواه حتى  
خاف القوم على حقوقهم ان كل واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سلطان هواه  
ثم اراهم بعد ذلك ما تقدم القول به وصرخ فصاروا بالفيلسوف والطبيب الجارية  
والفرد معهم فلما وصلوا الى الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف ونظر الى  
الجارية فاعاد مشاهدتها فامر قومه بجواربه بالقيام عليها ثم صرفهم الى  
الفيلسوف والى عالم ما عنده وعلم ما عنده الطبيب فصرخ عليه الحكام اجري لهم بعد من  
المباحث في العلوم الفلسفية فاجمعه ذلك وتامل اخر من القوم ومقاصدهم وقبل  
ينظر في مطاردة الهبة يعمل لها في معلولاتها وما تصف اليونانيون ايضا في  
معلولاتها على حسب ما قدمنا في اوصافها ثم اراد الاسكندر رحمة الفيلسوف  
على حسب ما خبر عنه فاجال فكره فيما يجتنبه به فوجد ما يفرج عنه فله سمناء والجعل  
للزيادة عليه شيلا ودفعه الى الرسول وقال اجعل الى الفيلسوف ولا تكلم به شيئا فقام  
اليه دعا الفيلسوف بالذابة ففرزها في السمح وصرخ اليه فامر الاسكندر  
تلك الابركة متساوية الاجزاء وادها اليه فامر الفيلسوف ببسطها وحلها حتى  
صارت جسي ثم نرد صورة مقابلها الصفاها كما لمراء وادها الى الاسكندر فندعا



الاسكندر بطشت وجعل تلك المرأة فيه وصب عليها الما حتى غمرها ووردها  
 اليه فاخذها الفيلسوف وحمل منها طعنا محزنة حتى طغت على الما وصرها اليه  
 ففلاها الاسكندر نرا يا وردها اليه فلما نظر الفيلسوف الى التراب تغير وجها  
 ثم وردها الى الاسكندر ولم يضع فيها شيئا فلما كان في صبيحة اليوم الثاني جلس  
 الاسكندر جلوسا خاصا ودعاه ولم يكن يراه قبل ذلك فلما اقبل نظر الاسكندر  
 اليه فاذا هو رجل طويل الجسم حلي الجبين معتدل البنية فقال في نفسه هذه بنية  
 تضاد الحكمة فاد اجتمع له حسن الصورة وحسن الفهم كان او جدا هل زمانه ياشار  
 الفيلسوف باصبعه حول وجهه ثم وضعها على ارنبة الالفه واسرع نحو الاسكندر  
 ثم حياه بخفة الملوك فاشار اليه بالجلوس ثم قال له ادرك اصبعك حول وجهك  
 ووضعتها على ارنبة انفك قال له علمت انك تقول في نفسك اذا نظرت الى حسن  
 صورتي واقتان بفتي قل بالحق هذه المثلقة مع الحكمة واذا كان هذا اجتمعت  
 كان صاحبها او جدا هل زمانه فاريتك مصداق لما سيج لك انك كما ليس في  
 الوجه غير انك فكذلك ليس في رايك الفهم على هذه الصفة غيري فقال الاسكندر  
 حتى ما تاتي لك غايبا لك حين بعثت القدر مملوا بالسم غررت فيه الامر  
 وورده قال له الفيلسوف علمت انك تقول ان قلبي قد امتلا علما فليس لي احد  
 فيه مستر اذا فاخبرتك ان علي سبيل فيه كما اذرت هذه الابري في هذا السمر  
 فاما انك حين علمت لك من الابركة صنعت منها امرأة صغيرة وصرتها الى فقال  
 الفيلسوف علمت انك تقول ان قلبي قد قسم من سكر الدماء والاشتغال بهذا  
 العالم فلا يقبل العلم ولا يرغب فيه فاخبرتك اني ساعمل الحيلة في ذلك كما جعلت  
 من الكرامة مودة للاجسام قال فما بالك حين جعلتها في الطشت وصبت عليها  
 الما جعلتها طافية على الما قال الفيلسوف علمت انك تريد ان الياام قد فترت  
 والاجل قريب ولا يدرك العلم الكثير في المهل القليل فاخبرتك اني ساعمل الحيلة  
 في ذلك في غير مدة طويلة كما جعلت هذه المرأة الراسية في الما طافية في وقت

الكبير

قال

قال فاخبرني حين علمت لك الان اني انا لدم دنة علي ولم تحث فيه شيئا قال الفيلسوف  
 علمت بانك تقول ان الموت فانه لا بد منه فاخبرتك ان الاحيلة في ذلك قال الاسكندر  
 قد اجبتني عن مرادى في جميع ذلك ولا حشنى الى العدم من اجلك وامر لم يحوار كثير  
 فقال له الفيلسوف لو احببت المال لما كنت عالما ولست ادخل على علمي ما يفسده  
 فان حرية النفس تجوب الجزم وقد ملكك الهما الملك الحكيم سيفك اجسام عبيك  
 فاملك قلوبهم يا جبانك فهو خزانة سلطانتك فانك اذا فكرت ان تقول قد فترت  
 ان تفعل فاخترت من تقول فلا تفعل فاملك السعد من ملك الرعية بالوعدة والرهبة  
 واسببه الاشياء من افعال الناس بافعال باربعهم الاحسان قال فخير في المقام  
 معه او الاضرار الى بلده فاخترت الرجوع الى موضعهم واما القدر مملوا مائة ورده  
 عليه الناس فلم ينقص ثوبهم منه شيئا فيقال انه كان معولا من خواص الروحانية  
 ما تدعي الهند ويقال انه كان لادم الى البشر صلى الله عليه ولم يدرك له فيه حين كان  
 بارض سرند يس من ارض الهند ففوت عنه الى ان انتهى الى هذا الملك الهندى  
 واما الطبيب فانه كان معه مناظرات كثيرة في صنعة الطب است على شئت قد مر في  
 علمه وكان كما وصف صاحبها او كاد ان يزيد واسم اعلم واحكم **واما بنية ملك الروم**  
**فقد قال محمد بن محمد بن تاريخ** ان اول من استشهد من ملكى الروم عالىوس ثم بولس  
 ثم قسطنطين وهو الذي علم على قبيل بطولوا وابندوا باشتداد الملك في الروم فلقب  
 فيصير صار بعدد القسا الملوك الروم وهم بنوا الاصفو كان ذلك لمضى مائة وخمسين الف سنة  
 الاسكندر وملك قسطنطين ديار مصر الشام ودخل بنوا اسرايل تحت طاعته وفي  
 ايامه ولد المسيح عليه السلام ثم ملك بعده طباريوس وهو باقى طبرية ثم عاسوس وفي ايامه  
 رفع المسيح عليه السلام ثم قلد ديكوس ثم بارون ثم ساسانيوس ثم طيطوس الذي خرج القديس  
 الخراب الثاني ثم ديمطرس ثم باراسيم ثم طباريوس ثم اردانيوس وكان في ايامه  
 بطليموس صاحب الجسطة ثم قدام ديمتريوس ثم قسطنطين ثم قسطنطين ثم قسطنطين  
 كان جالينوس وكان دين النصارى ظهر في ايامه ثم قسطنطين ثم قسطنطين ثم قسطنطين

انطوى



استقل

ملوك مصر والعرب

الثاني ثم الاسكندر بن نرس ثم بكهوسن ثم عورديانوس ثم قيانوس ومنه هربت  
 النسية الى الكهف ثم عالسوس ثم اربابوس ثم فلودونوس ثم اريزفلسوس وماتت  
 بصاعقة ثم فونوس ثم فارون ثم فليطابوس وهو اخر عبدة الاصنام من ملوك الروم  
 وبعده نصر واثم تسطين المظفر من الروميه الى الرطنة فمصر وهاوسا هاسططينيه  
 وجمع الاساقفة ووضع الشرايع الصفانية وسارت امه هيلاني واخر من بيت  
 المقدس خشية الصليب قامت عبدا عنه سموه عبد الصليب وبقيت عبدة كجائين  
 منها فامه وكثيرة جعفر وكثيرة الرواهم ملكت اولاده اقلداثه بعده ثم لكناوس  
 ثم يونابوس وهو الذي اصطاح سابور ثم بنطابوس ثم خطابوس ثم بارادوس  
 الكر ثم اربابوس ثم فونوس ثم بارادوس واثم في ايامه ثمة اصحاب الكهف ثم قيانوس  
 ثم فليطابوس ثم لاون ثم لاون ثم اسطوس وهو الذي عمر اسوار مدينة  
 حمه ثم فسطوس ثم فسطوس الثاني ثم طابوس الاول ثم طابوس الثاني ثم فونوس  
 ثم فونوس ثم فونوس ثم فونوس ثم فونوس ثم فونوس ثم فونوس ثم فونوس  
 عشر من ملوك واثم في دوله الروم وظهور الاسلام بظهور سيدنا محمد صلى الله عليه  
 واله وسلم **الفصل التاسع والعشرون في ذكر الريان بن دوع**  
**ملوك مصر** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في مجال الدين وتمام  
 النعم حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير الشجوي قال سمعت  
 ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن زيد الشعمري من ولد عماد بن ياسر  
 رضي الله عنه يقول حكى لي ابو الفتح محمد بن الفضل الحميري ان ابا الجيشه محاروب بن  
 احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كل مصر ما لم يترك احد فله فاعزى بالهزمين  
 فاشاد عليه ثمانية وخمسين ومطابته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض  
 احد لها فطال عمره فلحق في ذلك امر القاض الفعلة ان يطلبوا الباب مكانه  
 يعلمون سنة حواله حتى ضحوا واكلوا فلما هو لا انفراف بعد الياسر منه ترك المد  
 وجدوا سرنا فقد رواه الباب الذي يطلبوه فلما بلغوا اخره وجدوا بلطمة

قائمة

قائمة من مرموقد رواها البابا صاها فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا  
 عليها كتابه يونانية فجمع احكام مصر وعلماها من ساير الادب فلم يفتد والها  
 وكان في القوم رجل يعرف بابو عبد الله المدني احد حفاظ الدنيا وعلماها  
 فقال لابي الجيشه محاروب بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عرواني عليه ثلثا  
 وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمني فالحمد لله على علم العرب انهم عليه  
 وهو باق فكنت ابو الجيشه الى ملك الحبشة يسال ان يحل هذا الاسقف اليه فاجابه  
 ان هذا شيخ قد طعن في السن وقد حط الزمان وانما يحفظ هذا العلم وهذه الآثار  
 ويحافظ عليها ان نقل الى هو الآخر اقلية من حقه حركه وتقع مشقة السفر ان  
 يتلف وفي بقايتنا شرف وروح وسكة فان كان لكم شيء يقرأ ونفسه او مسلمة شالو  
 فاكثروا بذلك فحملت البلاطه في قارب الى بلاد اسوان من الصعيد الاعلى وحلت  
 من اسوان على العلة الى بلاد الحبشة وهي قرية من اسوان فلما وصلت قراها الا  
 ونسوا فيها بالحبشية ثم نقلت بالعربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دوع فسيل  
 ابو عبد الله المدني عن الريان من كان قال هو الذي العزيز الذي كان في زمن يوسف  
 عليه السلام واسمه الوليد بن الريان بن دوع وقد كان عمر العزيز سبعين سنة وعمر  
 الريان والده الن كسعين سنة وعمر دوع ثلاثة الاف سنة فاذا فيها انا الريان بن  
 دوع خرجت في طلب عالم الفيل لاعلم فيه ومن بعد المست اري مضيه في حوض  
 من حوض اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانية سنة الى ان انتهيت الى الظلمة والبحر المحيا  
 بالدين فريت النيل فيقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له منشد وتماوت اصحابي  
 وبقيت في اربعة الاف رجل فحشيت على ملكي فوجعت الى مصر وبقيت الاهرام  
 والبراني وبقيت الهرمين واودعها كنوزي ودخايري وقلت في ذلك شعرا  
 وادرك على بعض ما هو كائن ولا علمي بالعب والله اعلم وايقت ما عاينت ايقان صمت  
 واحكى الله اني واحد وما ولت علم النيل من كل افيصه فاجتري في المربا والهرمين  
 ثمانية اشهر فطقت ساجي ودعوت بنو محاروب جيشه عزمم الى ان قطعت الحزن والانس كلهم

ادراك



وعارضني من الجمل فاقبنت ان لا امقدا بعد منزل الذي هبته بعدى ولا متقدم  
فابنت الى ملكي بالرسول يا ايها عمر للايام بوش وانعم انا صاحب الايام في مملكتها  
وباني برانيها بالحق تركت بها اثار ملكي وحكمتي على الدهر لا تتبدل ولا تنفد  
وفيها كنوز حجة وعجايب وللدور امر موهبهم سيفي افعالي ويدي عجايب  
والتي وولدي اخر الدورم باحاف بيت اميرتد الامور ولا بد ان تعلموا ويسعد الله  
ثمان وتسع واثنان اربع وتسعون اخرى في قبيلتهم ومن بعد هذا كرسعون تسعة  
وتلك البراني شجر وفهم وتدي كنوزي كلها غير اني على مثل هذا العمل لا استدم  
رمرت منالي في صحتي قطعها سبقي وافتى بعدها ثم اعدم فحينئذ قال ابو الجيش  
خماري بن احمد هذا شجر ليرى الاصفى حيلة الالقاء من ان محمد علي الموروث  
البلاطة كما كانت الى مكافاتها ان ابا الجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهرا حام  
على فراشه وهو سكون ومن ذلك الوقت عرف خبر الهوسين ومن بناها فهدا  
اصح ما يقال في خبر السيل والهوسين **واما بقية ملوك مصر بعد الناصر**  
**شجرة في تاريخه** ان اول من ملك مصر بعد الطوفان منصور بن حام بن نوح  
عليه السلام ولده مصروم سميت ثم ولده قفطام اخوه ابريس وهو باي  
مدينة عين شمس ثم اخوه صاي ثم ادرسي ثم ابنه مالف ثم ابنه حوايا  
ثم ابنه كلها الى وهو اول من جدد الزبيب وصنع الزجاج ثم حوايا بن مالف ثم  
طوليس وهو فرعون ابراهيم عليه السلام ثم اخيه حور ماق ثم زلفا بنت مانيون ففرقتها  
العراقيين من الشام واخذ مصر منها الوليد بن دؤم مع العلاقي قيل هو اول  
من سمي فرعون فصار بعده لقيا الكل من ملك مصر وعبد البقر ثم مات  
وملك بعده ولده الريان وهو فرعون يوسف عليه السلام ثم ابنه دارم ثم كاشم  
ابن معدان العلبي وقصد ان يهدم الهوسين فاجتهد الحكمان اخراج  
مصر لا يفي بذلك وانها قبر البنت وهو مشق فامسك عنها ثم ملك الوليد بن  
مصعب فرعون موسى عليه السلام فقتل هوسين العالقة وقيل من القبط وهو الذي

ادعى

ادعى الربوبية وكان هاما من وزيرة وملك ثمانين سنة ثم ملكت بعده العجوز  
دلوكة من بنات ملوك القبط وانتمى اليها علم السحر وطال عمرها ثم ملك بعدها  
صبي اسمه دركون بن مملطوس ثم يوزن ثم بقاسي ثم مزنيا ثم اساد ثم مملطوس  
ابن ميمكا كل ثم نوله واسم سنشاف ثم لم يستقر بعده غير فرعون الاعرج الذي  
صلب تحت مصر ولبقت مصر بعده خرابا اربعين سنة ثم صار عيسى من جهة تحت  
ثم ولادة من جهة القوس وكان منهم كرسعون ثم طوارست الطويل وفي ايامه  
كان يقرأ الحكيم وتواتر عليها نواب القوس الى ظهور الاسكندر ثم نواب  
اليونان ثم نواب الروم الى ظهور الاسلام **ملوك العرب**  
**في ذكر ملوك العرب وملوك كندة وملوك الحجاز** قال محمد بن شحنة في تاريخه عن  
ملوك العرب انه لما تلبست الالسن وتفرقت اولاد نوح عليه السلام نزل اليمن قطان  
ابن عابر بن شالح فملك اليمن وهو اول من لبس التاج ثم ملك بعده يعرب ولده وهو  
اول من نطق بالعربية ثم ابنه شحوب ثم ابنه عبد شمس فاكثر القرو في اقطار  
البلاد فسمى سبا وبني مدينة سميت باسمه ثم ملك حمير بن سبا ثم وائل بن حمير  
السكك بن وائل بن يعفر بن السكك ثم وثب على اليمن دوزباش عامر بن  
عوف بن حمير ثم يهضم من بني وائل النعمان بن يعفر بن السكك فاجتمعت عليهم  
الناس وطرد عامرين باذان وعظي دوزباش بالمعاقر لقوله اذا انت  
عاقرت الامور وقوة بالغة معالي الاقدامين المقادير ثم ملك بعده ابنه  
ثم سباد بن عاد بن الماطاط بن سبا واتسع ملكه وبلغ أقصى العرب وبنا  
المواين العظيمة والابا بنه اخوه لقمان بن عاد ثم اخوه ذوسون ثم ابنه  
الحث ولقب بالرائش ثم ابنه ذوالقرنين الصعب بن الرائش ثم ابنه ذوا  
المنا ابراهيم ثم ابنه قمر ثم اخوه ذوالادعار عمرو ذى المنا ثم شرجيل  
من ولد السكك ثم ابنه العدا ثم ابنه بلقيس التي تزوجها سليمان عليه السلام  
ثم عمها ناسرا النعم ثم ابنه شهر برعش ثم ابنه مالك بن عمران بن عامر ولد

ابو



الاذ من ولد كهلان بن سبأ ثم اخوه مزنيبا وسمى مزنيبا لان كان يمزق كل  
يوم البدلة التي يلبسها تكبر او قبل ملك بعد ابي مالك بن شهر بر عشرين  
الاف من ثمانية حسان ثم اخوه تبع بن الاقرن ثم ابنه كليلك ثم تبع الاوسط  
واسمه اسعد ثم ابنه حسان ثم اخوه عمرو ثم عبد كلال بن ذي الاعواد ثم تبع  
ابن حسان الاصغر ثم ابن اخيه الحوش ثم عمرو بن كلال ثم وكيعه ثم ابرهه بن  
الصباح ثم صهبان بن محارب ثم عمرو بن ربيع ثم دوساير ثم دوساير  
صاحب الاخدود وكان يلقب فيها كل من يهوده في قصره ناراً ثم دوزن  
وهو اخر ملوك حمير قبل كانت مدة ملكه التي سنة وعشرين سنة ثم استولى  
عليه اليمن اوهم ارباط بن ابرهه ثم ابرهه الاشقر صاحب الفيل ثم يليه  
ثم عمرو بن ابرهه فاسد سيف بن ذي يزن الحميري الذي انشروا وان عجز  
معه احد مقدمي الفرس فطرد الحبشة وملك سيف بن ذي يزن ملك اجداه  
وامتدح الشعر او منه ما قاله امية بن الصلت ويقال انها لابيه الصلت  
بن ابي ربيعة وهي لا يقصد الناس الا كابن ذي يزن اذ خيم البحر  
للاعد الاخوان واذا هو قتل وقد ثلثت بغامته فلم يجد عنده النصر  
الذي سالا ثم اتفق حوكري بعد عاشره من الشهر يهين النفس والماله  
حتى اتى ببنى الجرار يقدّمهم بخالفهم فوق من الارض اجمالا ثم  
دفعهم من فنية صبرا ما ان لا يبيت لهم في الناس امثالا بيض موازنة على  
اساوره اسد تربت في الغيضا امثالا فاسترب حنا عليك  
التاج مرتقا براسن عذران دار امك محلا تلك الحكارم لا تقان  
من لبن شيبا بما فعا ابعدا **ابو الاوقال ابن بابويه** **وكمال الاعلم**  
**المنه** وكان سيف بن ذي يزن من العارفين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه **قال** حدثنا محمد بن علي ما جلد به رحمه  
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن

الذي

عن

بكار العبي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن  
علي بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن ابراهيم عن محمد  
ابن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب عن احمد بن عمار بن حكيم عن عمرو بن  
بكر عن احمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال  
لما ظهر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ابيه بنته  
اتاه وفد العرب واسترافها وشعروا بها التهنئة وعندهم وتذكر ما كان من بلايه  
وطلبه بنار قوم فاقاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن  
عبد شمس وعبد الله بن جزيان واسد بن خويلد بن عبد العزى وادهر بن عبد  
مناف في اناس من وجوه قريش فقد مواعليه صنعوا فاستادوا فاداهم  
في راسهم فقال لعذران وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت استرب حنا  
عليك التاج مرتقا في راس عذران دار امك محلا لا تدخل عليه الاذن  
فاخبره بما كان فاداهم فلما دخلوا عليه ناعبد المطلب منه فاستادته في  
الكلام فقال له ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد ان نالك قال فقال عبد  
المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا شائحا باد خاوا انتك  
منبت طابت اروعته وعزبت جروتمه وثبتت اصله وبقى فوعه في الكرم موطن  
واطيب موضع واحسن معدن فانت ابنت اللعن ملك العرب وربيها الذي  
تخصبت وانت ايها الملك راس العرب الذي لا يتقاد وعودها الذي عليه العاد  
ومعلقها الذي يلجأ اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلما  
يحل من انت سلفك ولن يهلك من انت خلفك نحن ايها الملك اهل الحرم اسد تربت  
بيتة اشخصنا اليك الذي يهين من كشتك الكرب الذي قد حنا فخر وفن التهنئة  
لا وفد الحزبية قالوا ايها انت ايها المتكلم قال ناعبد المطلب بن هاشم قال انما اتينا  
قال نعم قال ان ذننا قد قبل على القوم وعليه فقال مرحبا واحلا وناقة ورحلات  
ومستلحا سهلا وملكا فجللا يعطى عطا جلا قد سمع الملك مقالكم وعرف من انكم







عدى بن نصر بن ربيعة النخعي من ابان فخطها من اخيه حال غلبة الكوفة فاجابه  
ودخلها في الحال فلما افاق عظم ذلك على نصر عدى بعد ما جعلت منه رقاس  
وقيل انه ظفيرة وقتله فاشد اخوه جزي شعرا خبريني رقاس لا تكذبيني  
الجززيت ام يهين ام بعيد فانت اهل البعيد ام بدرون فانت اهل البدون  
فقلت بل من ضار العرب فولد خالد ما وسعته عروا واجبه جزيه فاختطفه  
فيما يقال ثم احضره شخصان يقال لهما ملك عقيل فخرج جزيه به وقال لهما اقترا  
ما شئتما فقالا لا ننادى منك ما بقيت نصر بهما المثل فبذل كذا ما في جزيه وعزل  
جزيه ملك الجزيرة عمرو بن القرب بن حسان العلقمي وقتله وكان له بنت اسمها  
الزبا فملك الجزيرة بعدا بيها واصالت على جزيه واطلعت في نفسها حتى جهر  
البيها فقتلته واخذت بثار البيها فاخذ عمرو بن رقاس بن اخ جزيه في اخذ  
ثلاخا بالجليلة وكان لجزيه عبد اسمه فقيه جزيه عمرو القدر وضر به بالسبا  
فهرب الى الزبا على تلك الحال على انه مغاضبا لعمرو ففر به وصار يقربها وخبرها  
من اموال مواليه بها انه زهر لهما حتى الف احوالا من الضاديين وفيها رجال  
فارقا الزبا من ذلك اشد شعرا ما لهما مشيها ويدا اجند لا يجلد ام  
جديدا ام صرنا نارا لا شديدا ام الرجال جثا فتعدوا فلما دخل حصنها  
خرجوا من الضاديين وقتلوا الزبا واخذوا قصير بنار مولاه جزيه وضر به المثل  
بقوله لا امر ما جزيه قصير القدر وطالت مدة عمرو بن عدى ثم ملك بعده ابنه  
امرو القيس وهو ابو له اول القيسين فملك امرو القيسين من ولد عمرو بن امر  
القيس ولقب بالحق لانه كان يعذب بالنار ثم ابنه النعمان ثم ابنه المنذر  
ثم ابنه الاسود ثم انتصر على غسان عروب الشام ولما اراد ان يعقوا عندهم  
ويطلقوا من اسرهم اشتد ابودينه فصيدته المشهورة التي معها ماكل  
يوم ينال الحواما طليا ولا يسوغه المفقرو وما وجها وانفق الناس في كل  
المواطن من سقى الحاديين بالكاس الذي ربا وليس يظلمهم من راح يضرهم

وبين

جذ سيف به من قبله خيرا والعفو الا عن الاحكام من قال غير الذي قد قلنا  
ثم مملكت خوه المنذر ثم امر القيسين النعمان بن امر القيسين الحق وهو الذي  
قتل سمار الذي بنا قصره ثم ابنه المنذر وكان اسمه ما السماسميت بذلك  
وهذا المنذر من ما السماس هو الذي طرده قباد وولى مكانه الحرث بن عمرو  
جزيه الكندي لعدم موافقته له على الدخول في دين مزدي فلما ولي النعمان قتل  
مزدي واتحاد المنذر من ما السماس الى الحيرة ثم ملك بعده ابنه عمرو مضر النخعي  
وفي ايامه ولده النبي صلى الله عليه واله ومن ولده خالد بن الوليد وكانت  
المناذرة الى نصر بن ربيعة عام لا للادكا شربه على عرب العراق مثل ما كان ملك  
غسان عمالا للقاصير على عرب الشام واصل غسان من بني الازديين ولهم  
ابن سبأ فتقوا من القيسين بسل العزم ونزلوا على ما بالشام يقال له غسان نحو ايه  
واخر جوا عربا كانوا قبله من الشام يقال لهم الضماعة من سلج وكان ابتدا  
ملك غسان قبل الاسلام بما يزيد على اربعماية سنة واول من ملك منهم  
الفرج بن عمرو بن ثعلبة من ولده من ثعلبة وادانت له قضاة وقتل الملك في بني اية  
واخر جدي من الاهيم الذي تنصر في زمن عمرو بن الخطاب بعد اسلامه على يده  
**القول ولقد كرم له جزيه كرم ملك العرب** قال في شرح طوق الحامه عز قوله  
ومرقتهم سباني كل قاصية فالقاصي راجع منهم عبتك سباني الذي ذكره سباني  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وسباني سباني اول من سباني بلاد اليمن واسم جدي  
شعبي وكان له عشرة اولاد سكن الشام منهم اربعة وهم غم وجزم وغسان وعلمه  
وسكن اليمن منهم ستة وهو كندة ومذحج والازدي واغاروا وقد ذكر اسمهم عزيقهم في  
في كتابه العزيز فقال تعالى لقد كان لسباني ما كنهم اية جنتان عن يمين وشمال  
كلوا من رزق ربك واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور الايات وكانت ارضهم  
ما رب من بلاد اليمن وكانت العمارة فيها ازدي من مسيرة شهر من بلاد الكندي  
وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض مسيرة ستة اشهر وكانت الحارة اذا

لا تقطعن ذنب الا في راسها  
ان كنت شها فابع راسها الدنيا  
هم جزيه النبي فاجعلهم الجزرا  
واو قتل النار فاصله لخطا  
ان تغف عنهم يقول الناس كالمهم  
له يغف حلالا ولكن غفورا  
هم اهل غسان ومجدهم  
عالم فان جازوا امكانا فلا يجاز

ابن بدرون الحمرى صح

وطي والاشعدي



ارادت ان تختبئ من غارها شي وضعت مكبلها على راسها وخرجت تختبئ في الغار  
وهي تقول ان فعل ما شئت فلا ترجع حتى يتلى مكبلها ما شئت من النور الذي  
يتساقط من الزمان وقد قيل ان ما راب اسم ملكها فسميت تلك الارض به  
وفيه يقول الشاعر من ساء الحاضرين ما رابلا من دون سبيل القوم  
وقيل ان ما راب اسم لنصر ذلك الملك وفي ذلك يقول ابو الطي ان في ذلك القصر  
الم تر واما رابا ما كان احصيه وما حواله من نور وبنيان وقيل ان اول من  
خرج من اليمن في ايام عمر بن عبد العزيز كان من بني النضر وكان  
في كل يوم حلة وقيل حلتين وكان سبب تسمية ايامه ان كان يلبسها اول  
النهار ثم يامر بمنزلة اخرى ليلا يلبسها احد بعدة فكان سبب خروج عمر  
ابن عامر من اليمن انه كانت له زوجة كاهله يقال لها ظريفة وكانت رأت  
في منامها ان سحابة غشت ارضهم فارعدت وابرقت ثم اصعقت فاحترت  
كلها وقعت عليه ففرغت طريفة لذلك ان عاشد يد اوتت الملك عمر و  
وهي تقول ما رابت اليوم زال عني النور رابت عينا اعدوا برق طويلا  
ثم اصعقت فوقع على شي الا احرق فلما راي عمر وما دخلها من النور سكتها  
ثم ان عمر ادخل على جد يفته لم ومعه جاريتان من جواره فبلغ ذلك طريقه فوجت  
اليه وخرج معها وصيف لها اسم سنان فلما برزت من بيتها عرض لها ثلاثه مناجيد  
متنصبات على ارجلهن واصعات اليد يمين على ايسرهن وهي دواب تشبه الربيع  
فتعدت الى الارض واصغرت يديها على عيناها وقالت لرصيفها اذا ذهبت  
هذه المناجيد فاصبر في فلما ذهبت اعلمها ان تطلق مسرعة فلما قربت الى  
خليج الحديثة التي فيها عمر وثبتت من الماز الحفة فوقعت على الطريق على ظمها  
وجعلت تزوم الانقلاب فلا تستطيع وتستعين بذيها فتحتو القربا على  
بطونها من جنباتها وتغترف بالبول قد فاقها الماها ظريفة جلست الى الارض  
فلما عادت المسحفة الى الماها فتظريفة الى ان دخلت على عمر وذلك انه حين

راها

راها عمر واستحياسها وامر الحارث بن النخعي ثم قال لها مالك باظريفة الخبير  
فقاتلته والنور والظلمة والارض والسمان السحوا لك ولبيدون الماها كان  
في الزمان السالك قال عمر ومن اخبرك بهذا قالت اخبرني المناجيد بسند  
يتقطع فيها الولد والوالد قال ما تقولين قالت انزل قول النورمان الهان لقد  
رايت مسحفة تحرف التراب جرفا وتغترف بالبول قد فاندخلت الحديثة فاذا  
الشجر من غير ريح يثقا فاقال عمر وما تزين في ذلك قالت هي داهية دها من امور  
جسيمة ومصايب عظيمة قال وما هي وبلك قالت اجل ان فيه الولد وما لك فيه  
من نيل فان الولد فيما يحيى به السيل فالتي عمر ونفسه عن فراشه وقال ما هذا  
ياظريفة قالت هو خطب جليل وخرى طويل وحلف قليل وتركه احسن والهريرة  
اجمل قال وما علامته ما تذكرين قالت ادعها الى السد فاذا رابت جردا يكتم  
السد سيد به الحفر ويقلب برجليه من اجل العفر فاعلم انه قد عرف العفر ووقع الامر  
قال وما هذا الذي تذكرين قالت وعد من الله وباطل بطل ونكا الينا نكل فخرج  
يا عمر فليكن الشك بغيري فانطلق عمر الى السد فحرسه فاذا الجردون القار يقابل  
برجليه صخرة ما يقبلها سمسون رجلا فوجع الى ظريفة فاصبرها الخبير وهو يقول  
اصبرت امرا عا دلى منه الم وهاج لي من هول برج السهم من جردك كل خير  
او كسر صم من افاري الغنم يسح قطرها صم اجملا ميل العوم له خاليب وانباب  
فقاتلته ظريفة وان من علامته ما ذكرت لك ان تجلس وتضع بين يديك قنينة  
من زجاج فان الريح يملأها من شراب البطي من سهل الوادي ودمه وقد علت  
ان القنينة مظلمة لا يدخلها الشمس ولا الريح فامر عمر برجاجة فوضعت بين يديه  
فلم يحك الا قليلا حتى امتلأت من البطي من شراب الكوادي فاصبر عمر وطريفة بذلك  
وقال لها متى يكون هلاك السد قالت فيما بينك وبين سبع سنين قال في ايها يكون  
قالت لا يعلم ذلك الا الله عز وجل ولو علم احد لعلمته ولا يأتي على ليله فيما بيني وبين  
السبع سنين الاظنت ان هلاكه في غد رثا وفي مساياها ثم راي عمر في النور خيل

فتم







اخت طمسهم جديس فان طمسها هو طمس بن لود بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام  
وجديس بن عامر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم العرب لغار بن علي ما ذكر  
بعض المورخين وكان منزلهما جميعا اليامة واسمها في ذلك الوقت جود  
وكان الملك عليها رجل من طمس يقال له علقوق وكان غشوا ظلموا لا ينهاه  
شي عزموا وكان سبب طمس جديس وهو قوله وانتعت اختها طمس  
وذلك انه لما نادى علقوق في ظلمه صنع جديس ما صنع وكان من امرها ما كان  
وذلك ان علقوقا انتس يوما امرأة اسمها هزيلة ابنة عازن مع زوج لها اسمه  
باسى وكان قوطمها اولاد اخذ ولد له منها فابت عليه فتزاولا الى الملك  
ليحكم بينهما فقالت هزيلة ايها الملك هل اولى حملتي تسعا ووضعته دفعا  
واضعته تسعا ولم ازل منه نتعا حتى اذا عمت فصالحه واستوفت حصالي الاولاد  
ان ياخذ مني نصرا ويسلمني فها او يترك يدي منه صفرا فقال زوجها ايها  
الملك قد اخذت الحكم كاملا ولم ازل منه طالبا الاولاد ما جعلنا فافعل ما انت  
فاعلا فامر الملك ان يفيض الولد منها فجعل في خلدانه وقال يا هزيلة ابغية ولدا  
ولا تشكي بعد زوجك احد فقالت هزيلة اما السكاح فبالله اما السكاح فبالله  
وما الى ارب في واحد منها وان شئت تقول انت يا طمس ليحكم بيننا  
فامر حكما في هزيلة طالما لم يقر احدكم لا متورعا ولا فها عند الحكمه عالما  
نذمت فلم اقدم على موجه واصبح زوج عازن الذي تلمها فلما وصل الشعر الى علقوق  
غضب واقسم ان لا يهدى عزمك في جديس لبعالها حتى يكون هو الذي يبر بها  
فان كانت اكبرا اقتضها وان كانت ثيبا واتعها وهذا بغض في جديس ارادة  
منه ان يذللها فلما ايزل على ذلك وهو حتى اهو بن عفر ابنة عفار الجديسية  
الاسود بن عفار بن جديس الى بعالها فحملت الى علقوق على عادته ويقال ان  
اسمها كان الشحوس ومعها الغنبا بن عفر ابدى بعلوق فقومى واركنى  
وبادر الصبح الامر محجب فما لك بعدكم من مذهبي فلما انتزعها وخلا بيلها

خرجت على قومها في دماها شاقه جميعها عن قبلها وديرها وهي تقول  
لا احدا اذل من جديس اهكذا يفعل بالعروس يرضى بهذا القوم حرا  
اهدى وقد اعطوا من المهر واحدة الموت كذا بنفسه خير لمن يفعل ذا بعرضه  
ثم قالت تحضر جديس على طمس ايصلح ما ياتي على تسانك وانتم رجال فيكم عدد الغل  
ايصلح عشي في الدومان انكم طمس زفت في الشا الى العيل فان انتم لم تقبلوا هذه  
فكم نوا نسا لا يفر من الحمل وولكم اطيس العروس فاغا حلقته لا نوا العواض  
فلما انما كادوا لكونهم نسا الكا لا تفر على الغل فخذوا شكا الذي ليس  
وختال عشي بيتا مشية الغل فمروا كراما واهبوا العودكم بحسب تظلي بالكرم من الغل  
والا تغل بطنها وتحموا الى بلد قريه من الغل والجزعوا يا قريه في امرها  
تقوم باقوام كرام على رجل فيهلك فيها كل نكس ملاكل ويسلم فيها ذرا العجايز والنسل  
قال فلما سمعت بذلك جديس غضبا عظيما فقال لهم الاسود بن عفار  
وكان مطاعا في قومه يا جديس ان لم تطيعوني فيما امركم به لا تكون على سيفي حتى  
يخرج من ظهري فقال له السبع والطاعة تطيعك في كل ما تريد فقال العفر علمه ان  
ان طسا يسوا باعز منكم ولكن ملك صاحبكم عليكم وعليهم وهو الذي يزعناكم  
بالطاعة ولولا ذلك ما كان لهم علينا من فضل ولو امتنعتم مني لكان لكم لما  
كان لهم عليكم من سلطان قالوا قد قبلنا قولك ولكن القوم الكرمه منا عودا  
فقال لهم اني صانع لهم طعاما ثم ادعهم فاذا صاروا في منزلي نصفنا السهم  
بامسا فافانقروا انا عليكم وينفرد كل رجل منكم برجل سهمه ونقتلهم عن امرهم  
فقالت عفره لاضها الاسود لا تفعل هذا فان العفره ذلة وحار ولكن كان نوا  
القوم في ديارهم فظفروا اوعوا كراما قال لا ولكن عكرهم فيكون ذلك امكن  
منهم ان الاسود صنع طعاما وامر قومه ان يختلطوا بسيفهم ثم يدفونها  
في الرمل حين صنع لهم الطعام ثم دعا علقوقا وقومه فلما اتوا السكاح جديس  
السيف من حين دفنوها ونوا اسوا عليهم وقتلهم جميعا فلم يفلت منهم الا رجل



واخذ اسمعيل بن مروه نذرا الى حسان بن تبع فاستغاث به وقد كان لما  
اراد ان يمشي الى حسان بن مروه نذرا الى حسان بن تبع فاستغاث به وقد كان لما  
معه وخرج بكلمة فلما ورد على حسان بن مروه نذرا الى حسان بن تبع فاستغاث به وقد كان لما  
فخرجت خضر اندخل على حسان فاستغاث به واخبره بما صنعت حديث  
بطمه قال له الملك ومن اين اقبلت قال الى حسان بيت اللعين واداه الحريه  
والكلمة وقال خرجت بهما من بلدي فقال حسان ان كنت اصدقني فلقد  
جئت من مكان قريب واداه النضر ثم نادى حسان في محب بالمسير واخبرهم  
بما صنعت حديث بطمه فقالوا له ما خبرك وطسم ايها الملك قال لها اخوان  
فقالوا لانا في هذا من اربك وهم عبيدك ايها الملك فقال حسان ما هذا  
بالجني رايته لو كان هذا فيكم اكان حسانا ملككم ان يهدر دماكم وما علينا  
في الحكم الا ان تنصف بعضكم من بعض فقام فرسانهم وقالوا الامور كايها  
الملك ثم اتانا ما احببت فامرهم بالمسير فسادوا حتى اذا كانوا من اليمامة على  
ثلاثة اميال قال رباح بن مروه لسان بيت اللعين ان لي اخا متزوجا في حربي  
تتبرأ اليك على مسيرة ثلاثة ايام وانما اخاف ان تتذر قومها فامرهم  
ان يتفلق كل فارس منهم شجرة من الارض ويضعها امامه فامرهم حسان بذلك  
ثم ساروا حتى اذا كانوا على ثلاث ليل من جوف قالت اخت رباح اليمامة  
يا اخي بشرا واني لا اري رجلا من وراثة شجرة ينهش كنفه واخر يطلع يعلم  
فكذبوها وغفلوا عن اخذه الحرس حتى صبحته فبقي ذلك تقول اخت رباح  
واسمها عيامة وهي التي يقال لها الزرقاء ونقلا ان اسمها عفر وهي تقول  
خذوا حذركم يا قوم ينفعكم فليس ما قد اري سهلا فيحققر  
اني اراي شجرة من خلتني شجرة فكيف تجمع الاشجار والبشر  
صفوا الطرايق منكم قبل احيه من الامور التي تحشي وتنظر

التي اراي رجلا في كنفه او يخفض النعل خصفا ليس يعذر ثوبا وما جمع في رجبهم  
فان ذلك منك فاعلموا انظر وعودوا كل ما درن منازلهم فليس من دونهم ولا  
او عا جلولو النور عند الليل ان قدوا ولا تخافوا لها حرا وان كثر فلما كان  
حسان من اليمامة على مسيرة ليلة عاب جبهة ثم صلبهم فاستباح اليمامة قتلا  
سبيا وهرب الاسود حتى نزل بطن فاجاروه من كل من يطلوهم لا يعرفونه في  
في طي معروفه مذكرة ثم ان حسان لما فرغ من حديثه امر باليمامة فترعت عنها  
فاداني داخلها عروق لسود فسالها عن ذلك فقالت لم كنت النعل محمدا  
يقال له الا تخدو بسببه قوي بصري وقيل انها اول من اكلت بالاعند فامرهم  
فصلت على باب جوقا وسموا جوا باليمامة فسميت اليمامة من ذلك الوقت  
وفي ذلك يقول رباح بن مروه الطسم لما اخذ بشاره غدر المحي من حديث بطم  
ال طسم بما تدان تدبني فدايتناهم فيوم بيوم تركوا فيه مثل ما تركوني  
ليت طسما على منار منها تعلم اني قضيت منها ديون وقد ذكرت الشوا من  
ابياتنا ومن ملوك العرب جلد الذي سلم في زمان عمر بن الخطاب بالروم وتذكر خبره  
في المسلك الثاني عند ذكر عمر بن الخطاب انشاه **واما ملوك كندة قتل الملك**  
**محمد بن شحنة في تاريخه** ان اولهم حجر اكل الحمار من ولد زيد بن كهلان سمي  
اكل الحمار لان زوجته من بغضها فيه قالت عنه كان يجر اكل الحمار فانتزع  
من التميميين ما كان يابدهم من ارض بكرين وابل وغدا حجر جد الحارث الذي  
كان ولده فقاد موضع المنذر بن ما الساجين واقفه على دين مزول وكان  
قد عظم شأن الحارث بذلك فملك بن حجر على بني اسد وبني خزيمة وملك  
بنية على سائر العرب وامر القيس الشاعر هو ابن حجر بن الحارث هذا فلما اعد  
الفرس وان المنذر من ما الساجين وطرد الحارث زالت دولة الكنديين ونفي منهم  
امري القيس الشاعر فقتلته ولم يولد له احد فقص السمو بن عادي اليهودي  
فاكرمه واقام عنده مدة ثم سار الى قيس وادع اذ اعه عند السمو واشتد

ملوك كندة

جموعهم



في قصيدته المشهورة التي فيها بكاء صاحب لما رأى الدرب دون  
 واقين انا لا حقان بقصيرا. فقلت لم لا تبك عينيك عما تحاول ملكا او عورتا  
 ومات امر القيس بعد عوده من عند قيس في بلاد الروم عند جبل يقال له عسيب  
 واشتد عنده ما يعرف بالحمى. اجارتنا ان المزارق قريب. والى غنم ما اقام عسيب  
 اجارتنا فاما غريبان ههنا. وكل غريب للغريب. قيل ان قيس سمع في رحلة  
 وهو بعيد فجا المرح بن ابي شمر القساني الى السهول وطلب منه ادراج امر القيس  
 وكان ابن السهول اسير اعده فقال انه تم تعطينها قتل ابنك فابى فقتل  
 ابنه واشتد السهول ونيت بادراج الكندي التي اذا ما خان اقوام وفيه  
**وقال في شرح طرفة العين عند قول** ولم تزد على الضليل صحته  
 ولا تثنت اسدا عن ربهما حجر الضليل هو امر القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو  
 والموت هو اكل الحمار وسمى امر القيس بالملك الضليل لانه ترك ملكه وخرج  
 يطلب قيس حيث ابا اخذ به قارابه وقوله ولم تزد على الضليل صحة لقول امر  
 القيس في القصيدة التي اولها الماعلى الربع القديم تعسا وفيها يقول  
 ويولت جرادة اميا بعد محبة. لعل منا يانا تحولن ابوسا. وفيها يقول ايضا  
 لقد ظلم الطراح من بعد ارضه. ليلبسن من دابة ما تلبسا. والطراح رجل من بني  
 اسيد ارسى في قيسرا حكمة مسومة فلما لبسها تقطع فمات بانقره من بلاد  
 الروم ويقال ان سبب ذلك ان قيسرا كان انا امر القيس يستفده على بني  
 اسيد وكانوا بنوا اسد قد قتلوا حجر ابوهم ما فظرو في ذلك يقول امر القيس  
 بلعة قتل اراقب البرق بليل اقل. يلوح سناه باعلى القلل بنوا اسد قتلوا  
 الاكل شي سواه حلال ومن اجل هذا قال ابو محمد بن عبدون ولا تثنت اسدا  
 عن ربهما حجر وكانت العرب تسمى السيد والملك خليطه الرب وكان الذي قتل  
 منهم قبيلتان يقال لاحدهما ملك الاخرى كاهل ولذلك قال الشاعر  
 واسه لا يذهب شي باطلا. حتى اسيد ما كاهل كاهلا. القائلين الملك المجلا

ابن عبدون

الشاعر

مع

جبر

خير معوي نسا وابلاد. وتولى قتلهم علي بن المرحل اخذني كاهل وفيه يقول  
 واقبلهم عليا هو حريصا. ولواد كن حصار الطاب. وذلك لما قصد امر القيس  
 قتل بني اسد وهو يريد عليا وكان لا يعلم احدا باقدامه عليهم فلما كان في  
 المدينة التي يصي فيها على كاهل بادد حافة ان يصل اليهم خروا فعمل القفا  
 ينفر قيس على عليا فتالت له ابنته ما رايت كالمدينة قطا فقال لها عليا  
 لو ترك القفا ليلال نام ثم ارجل عن موضعه ذلك فاصبح امر القيس المحرق  
 بعد فيه احد من بني كاهل والي بني كاهل في ديارهم فوقع بهم وهو يظن انهم  
 بنو كاهل فلما عرفهم كف عنهم ورفع الشيف وفيهم يقول الا يا له من نفسي اثر  
 هموا كانوا الشفا فلم يطا بوا وكان قد استغفر امر القيس قيسا على بني اسد  
 قتلوا اياه وحالوا ابنته وبني ملكه وفي ذلك يقول بكاء صاحب لما رأى الدرب  
 واقين انا لا حقان بقصيرا. فقلت لم لا تبك عينك عما تحاول ملكا او عورتا  
 فتعذرا. وكان سبب ملك امر القيس وملك بابه على بني وابل وقطعت بعينها  
 ارجام بعض اجمع رؤسا بهم فقالوا ان سفها ناذر غلبوا علينا حتى اكل القوي الضعيف  
 ولا يلبق منا ذلك فالري ان غلبك علينا ملكا نعطي الشاة والبعر فياخذ  
 للضعيف حقه من القوي ويخلص المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض  
 قبايلنا قبايلنا الاخرون فيفسد ذات بيتنا ولكنا ناتي نبعنا فلك علينا فافوا  
 وذكروا الامر فملك عليهم الحارث بن عمرو الكندي جد امر القيس وكان يتول  
 بطن عاقل وهو واد من اودية بكر بن وابل وسمى الحارث باكل الحمار لان عبدا  
 بالليل اغار على الحارث فاخذ رؤسهم فمير اخذ فاعجنت به وخافت ان يستنقذ  
 الحارث وكان اسودا دم فتالت للعبد بالليل انج فبيل السبع فكان في الحارث كانه  
 جعل اكل الحمار قد محقت فلما كان الا ساعة حتى ادر كهم الحارث فاستنقذها  
 منه وقال لها هل اصابك قالت نعم وما استنقذت النساء على مثله فامر ان تربط  
 في ذنب فرسه وركض حتى قطعها فالحارث وبنوه ملوك كنده وكان السبع

الضعيف

ها



والتبرع به منتهى  
القدر المستطاع

وهو طويلا **اسم ملوك الحجاز فهدى الله محمد بن قيس** ان يعرب بن قحطان  
لما ملك اليمن ملكا فوجهه الحجاز واستقر ملك الحجاز في ابناءه الى ان تزوج اسمعيل  
عليه السلام منهم وانساب العرب يجمعونها كلها فخطان بن عابر بن شالح بن الاقش بن  
سام بن نوح عليه السلام فتزوج عنه ابناؤه جرهم ومن نسل عبد المولدان وبير ومن نسل  
سباوا اسم عبد شمس فتزوج من سبا ابناؤه حمير وكهلان وعمرو واشعر وعاملان  
حمير ملوك اليمن المذكورون ومنهم قضاة ومنهم بنو كل الذين من مشاهير جرهم  
ابن جباب وزهير بن شريك ودارته بن يزيد بن مولى النبي صلى الله عليه واله ومن قضاة  
جهينة وشوخ وبنو سلم وبنو الهذيل ومن نهد ومن كهلان واحاكيه وخرامه  
المشهوره منها سبعة اولها الازد وهم الفاسيون والاذن والخزرج وخرامه بار  
ودوي والغيتك عاقق ومن دوي ابو مزيه من الصحابة راجح اسماءه عمرو بن عامر  
في قول الحمير صاحب حماء والاحم من ثولتين قولاً انه عبد الرحمن بن صخر وثانها  
طى واسماده ومنها جابر بنهمان ومولان وسلامان وهنئ وسدر وسر ومن طى  
الحيد واسماده رسول الله صلى الله عليه واله زيد الحيد وجائمة المشهور بالكم وثالثها  
مدح واسم مالك بن ادد ومنها اخولان وحمر بنو سعد العشرة لانه لم يمت حتى كبر  
معه من ولده ثلثماية فارس وكان اذا قيل عنهم يقول هو لا عشيرة في دفعنا للعين  
عنهم وزيد قبيلة عمرو بن معدى كرب النخعي ومنهم الاشعر النخعي واسم مالك  
ابن الحارث والقاضي شريك وستان بن ابى ننان النخعي فالتك الحنين عليه السلام ولعن  
وعن قبيلة الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمن وعاد بن ياسر  
ورابعها هذال ولهم صيت به في الجاهلية والاسلام وخامسها كنده ومنهم  
القاضي شرح ومنهم السكاسك والسكون وسادسها شمراد وسابعها بنو  
غمار وشمع ومنهم جرهم وشمع منهم بنو الواردها عظيم الدار ومن عامله نواعله  
ونجيله قبيلة جرهم بن عبد الله الجمالي الصحابي وكان حقا الوجه حتى سمي بنو من الامم  
وفيه يقول القائل لولا جرهم هلكت بجيلة نعم الفتى وببيت القبيلة



في سنة ١١٠٠ هـ  
 في سنة ١١٠١ هـ  
 في سنة ١١٠٢ هـ  
 في سنة ١١٠٣ هـ  
 في سنة ١١٠٤ هـ  
 في سنة ١١٠٥ هـ  
 في سنة ١١٠٦ هـ  
 في سنة ١١٠٧ هـ  
 في سنة ١١٠٨ هـ  
 في سنة ١١٠٩ هـ  
 في سنة ١١١٠ هـ  
 في سنة ١١١١ هـ  
 في سنة ١١١٢ هـ  
 في سنة ١١١٣ هـ  
 في سنة ١١١٤ هـ  
 في سنة ١١١٥ هـ  
 في سنة ١١١٦ هـ  
 في سنة ١١١٧ هـ  
 في سنة ١١١٨ هـ  
 في سنة ١١١٩ هـ  
 في سنة ١١٢٠ هـ  
 في سنة ١١٢١ هـ  
 في سنة ١١٢٢ هـ  
 في سنة ١١٢٣ هـ  
 في سنة ١١٢٤ هـ  
 في سنة ١١٢٥ هـ  
 في سنة ١١٢٦ هـ  
 في سنة ١١٢٧ هـ  
 في سنة ١١٢٨ هـ  
 في سنة ١١٢٩ هـ  
 في سنة ١١٣٠ هـ  
 في سنة ١١٣١ هـ  
 في سنة ١١٣٢ هـ  
 في سنة ١١٣٣ هـ  
 في سنة ١١٣٤ هـ  
 في سنة ١١٣٥ هـ  
 في سنة ١١٣٦ هـ  
 في سنة ١١٣٧ هـ  
 في سنة ١١٣٨ هـ  
 في سنة ١١٣٩ هـ  
 في سنة ١١٤٠ هـ  
 في سنة ١١٤١ هـ  
 في سنة ١١٤٢ هـ  
 في سنة ١١٤٣ هـ  
 في سنة ١١٤٤ هـ  
 في سنة ١١٤٥ هـ  
 في سنة ١١٤٦ هـ  
 في سنة ١١٤٧ هـ  
 في سنة ١١٤٨ هـ  
 في سنة ١١٤٩ هـ  
 في سنة ١١٥٠ هـ  
 في سنة ١١٥١ هـ  
 في سنة ١١٥٢ هـ  
 في سنة ١١٥٣ هـ  
 في سنة ١١٥٤ هـ  
 في سنة ١١٥٥ هـ  
 في سنة ١١٥٦ هـ  
 في سنة ١١٥٧ هـ  
 في سنة ١١٥٨ هـ  
 في سنة ١١٥٩ هـ  
 في سنة ١١٦٠ هـ  
 في سنة ١١٦١ هـ  
 في سنة ١١٦٢ هـ  
 في سنة ١١٦٣ هـ  
 في سنة ١١٦٤ هـ  
 في سنة ١١٦٥ هـ  
 في سنة ١١٦٦ هـ  
 في سنة ١١٦٧ هـ  
 في سنة ١١٦٨ هـ  
 في سنة ١١٦٩ هـ  
 في سنة ١١٧٠ هـ  
 في سنة ١١٧١ هـ  
 في سنة ١١٧٢ هـ  
 في سنة ١١٧٣ هـ  
 في سنة ١١٧٤ هـ  
 في سنة ١١٧٥ هـ  
 في سنة ١١٧٦ هـ  
 في سنة ١١٧٧ هـ  
 في سنة ١١٧٨ هـ  
 في سنة ١١٧٩ هـ  
 في سنة ١١٨٠ هـ  
 في سنة ١١٨١ هـ  
 في سنة ١١٨٢ هـ  
 في سنة ١١٨٣ هـ  
 في سنة ١١٨٤ هـ  
 في سنة ١١٨٥ هـ  
 في سنة ١١٨٦ هـ  
 في سنة ١١٨٧ هـ  
 في سنة ١١٨٨ هـ  
 في سنة ١١٨٩ هـ  
 في سنة ١١٩٠ هـ  
 في سنة ١١٩١ هـ  
 في سنة ١١٩٢ هـ  
 في سنة ١١٩٣ هـ  
 في سنة ١١٩٤ هـ  
 في سنة ١١٩٥ هـ  
 في سنة ١١٩٦ هـ  
 في سنة ١١٩٧ هـ  
 في سنة ١١٩٨ هـ  
 في سنة ١١٩٩ هـ  
 في سنة ١٢٠٠ هـ

والعرب كلمة ثلاثة اقسام بايدهم وهم الذين خلت عنا اخبارهم وبادوا وهم  
 عاد وغوث وجرهم الاولى وعاربة وهم الذين قتل اسماعيل عليه السلام ومستعربة  
 وهم الذين سمو استعربة لان اسماعيل لم تكن لغته عربية بل عجمانية  
 فلما خرج من جرحه الثانية ولد له اثني عشر ولدا منهم قدار فتوجه اخواله  
 وعقده الملك بالحجاز وسد انة البيت والمغرب الى حال مشهوره ووقايه  
 مل كوره عن مشاهيرهم عمرو بن لحي بن حارثة من الازد كان كبير الحجاز واليه  
 تنسب خزاعة بحيث بذلك لانها اخرجت عن غيرهم من قبائل اليمن الذين  
 تفرقوا ايدي سباهن سيل العرم ونزلت بالقرن من مكة وحصلت لهم سدة  
 البيت والرياسة ونسبت معهم الى ان اسكن قصى بن كلاب رجلا منهم اسمه  
 ابو غسان واشترى منه مغانيم الكعبة بنى حجر وهذا عمرو بن لحي هو اول من  
 سيد السويب واول من حول الاصنام فوق الكعبة وعندها ومنهم زهير بن  
 خبار الكلابي عاش عمر اطول بلا وغزا غطفان فانه كانوا ابتلا حرم ما مثل حرم  
 مكة فظفر بهم بعد حروب كثيرة وحرب حرم ومات من آل الحزرة فادمن مات  
 من آل الحزرة فادمن ومن كل شوم الثعلبي ابو عامر ملا على السنة العامة ومنهم  
 كلبن ربيعة بن الحارث من ولد ربيعة الفرس بن نزار بن عدنان وكان اسمه ابل  
 نزل شخص من جرحه على خاله جاسس واسمها البسوس وارسل ناقته ترعى في  
 حقل كلب فزيعها بالشارب فزيعها فوضعت البسوس يد على راسها وهاض  
 واذا له بسب نزيلها الحزري فانتصر جاسس لحالة البسوس وقصد كلبا وهو مغرور  
 فطعن فقتله فقام مهلهل الحزري فجمع قبائل ثعلب واقبل مع بني بكر بن وابل  
 ودمت الحرب بينهم اربعين سنة وقتل جاسس وعدم مهلهل ومنهم زهير بن  
 سبيعة العنسي كان عظيما انتصر قتله خالد بن جعفر بن كلاب فقام ابنه الملك  
 قيس لاخذ ثار ابيه فقتل بالحجاز واشترى حصانا اسمه احسن وعمر ايقال لها  
 الغبرا ونزل على حذيفة بن بدر الفزاري وكان له فرسان يبال لها الخطا والمعا

فصل ان يساق

فصل ان يساق مع فرس قيس فامتنع قيس فابى حذيفة الا الما بقه فاجبروا  
 الاربعه موضع يقال له ذات الاجاد وكان المقدار مائة غلوة والغلو  
 البعير مائة بسمه وكان الرهن مائة بعير فسبقوا حتى سبوا بيتا وكان حذيفة  
 قد امكن من بعير من واحد اسم الفوسق فاعتزضوه وضربوه على وجهه فقتلوه  
 وسبقت ايضا الغبرا فانكر حذيفة ذلك كله وادعى السبق ورجع حروب كثيرة  
 فيها ظهرت جماعة عنقر بن شداد وقتل حذيفة وساح قيس في الارض  
 تنصر وترهب وفيل ولوله بعد ذلك فضا له ربي حتى ادرك ونزل الله صلى  
 عليه واله وعقده على قومه وللغرب وقايح عظيمة واعطها يوم ترج حلبي بن  
 عسان ولم يلبغ كل فريق عددا الا لخصي وعظم الغار حتى اصحبت الشراكات  
 النجوم تزي في خلاف جهة الغار ثم يوم اواره اسم جبل وهو انه كان بين المند  
 ابن اموي القيس ملك الحيرة وبين بكر بن وابل حرب فظفر المند بكرو فظفر  
 يذبح فيهم حتى بسيل دهم من راس اواره الى حضضة فبقي يذبح والدم يحد  
 عليه لما حتى برت بحبته ثم يلزم ذي قار وكان في سنة اربعين من مولد النبي صلى  
 الله عليه واله وقيل عام وقعت يد ربيعة ان ابو بكر كثرى انوشروان عضب  
 النعمان بن المنذر وجبته فهلك فالتجيب وكان سلا حرمودا عند هاني بن  
 مسعود البكري فطلبه ابو رز قال لا اودي امانتي فبعث اليه الهرمزان في  
 القين من الاعاجم والذين من بهرا فجاء لهم بكر بن وابل والتموا بذي قار فخرجت  
 وقعة عظيمة كسرت فيها الاعاجم وانهم ملوا والكثرت العرب الاشعار في هذا  
 اليوم وجد هذا بكر بن وابل ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان وسمى ربيعة  
 الفرس لانه اختص من مال ابيه نزار بالخيول كان ابو نزار له اربعة ابنا ربيعة  
 الفرس هذا ومقر الذي هو في عمود النسب الحمدى واعمار وايا ومته كعب الايادي  
 وكان يضرب بجوده المثل وقس بن ساعدة الايادي وكان يضرب بنفسا حية  
 الامثال قال ابن ابي ربيعة رحمه الله في حال الدين دعاهم النعمه ومثل قس بن ساعدة

وقدم عليه



الايدى في علمه وحكمته كان يعرف من النبي صلى الله عليه واله وينظر ظهوره و  
يقول ان الله بناه من خير من الذين انتم عليه كان النبي صلى الله عليه واله  
يترجم عليه يقول بحشر يوم القيمة امه ووجهه **قال** حدثنا ابو حمزة انه قال حدثنا  
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزق  
عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله  
ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة الا قبل اليه وقد سلموا عليه فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله من القوم قالوا وقد من بكرين وايل قال فهل  
عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل  
قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله رب الموت ورب الحياة  
كل نفس ذائقة الموت كافي انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو يسوق  
عكاز على حمل له احمر وهو يحط بالناس ويقول اجتمعوا اليها الناس فاذا  
اجتمعوا فانصروا فاذا انصروا فاستمعوا فاذا استمعتم فاعوا فاذا فاعيتهم  
فاحتفظوا فاذا احتفظتم فاصدقوا الا انتم من عاش مات ومن مات فاعف  
فان فليس يات ان في الكماخير وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد مرفوع  
ولحوم مورو ليل يدور وما تقور لحلف قس ما هذا بلعب وان مررا  
هذا العجب ما لي اري الناس يدهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا  
ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان الله بناه من خير من الذين  
انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله قسا بحشر يوم القيمة امه واجرة  
ثم قال هل فيكم احد يحب من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول  
في الاولين الذين اهلين من القرون لنا بصائر لما رايتم ملوكا لا تعرف ليس لها عباد  
ورايتم قوتى عموها يعضى الاكابر والاصاغر لا يرجع الحاضرون ولا من الباقين عاب  
ايقتت في الامم حيث صاروا القوم صابروا وبلغ من قس بن ساعدة ومعرفة  
ان النبي صلى الله عليه واله كان يسئل من يقوم عليه من اباد عن حكمه ويصغي اليها

واحدة  
موقف قس بن ساعدة

شوق قس بن ساعدة

سعد

سعد **والنذر كمن له خبر يذكر من ملوك الحجاز** من شرح طوق الحمام عند الشاعر  
وانعت اختها طسمة وعاد على عاد وجرهم منها ناعن المرح طسمة وعاد  
قد تقدم ذكرها واما جرهم فقال الشاعر كان من حديث جرهم طسمة لما تفرقت القبايل  
من اليمن لحظا شديد كان بها في الزمان الاول فخرج من اليمن من القبائل العالقية  
وجرحهم فيمنع العالقية نحو قنعة وعليهم السديد بن هود بن لاوي بن قنطر  
ابن كركر واشتد بهم المجد فاقبل السديد بن كركر بهم ونجىهم على السيرة وشجعهم  
على اقدارهم فقال سيرة وابي الكركر في البلايا اني اري الدهر في ضايق  
قد سار من خطان ذو الرشايد وادخلوا مكة بالسعادة انما امكة ونزلوا  
على زمزم فلما استقروا على مكة تسامعت جرهم بهم وعليهم الحارث بن ماض  
ابن عمرو بن سعيد بن الربيع بن ظالم بن هبني بن بعث بن بنت طهم ونزلوا في  
مكة وقد قيل في العالقية ايضا انهم ولد جرهم ولا شهر غير ذلك وكان السديد  
من العالقية ونزل احياء من اسفل مكة وكان يعيش من دخل مكة من ناحية  
وكان جرهم من ماض مع جرهم ينزل بقيقعان من اعلا مكة وكان يعيش  
من دخل مكة من ناحية فكانت بين الحارث والسديد حروب كثيرة فخرج  
الحارث بن قبيصة ان يتفقد عند قومه بالسلح فسلمي لموضع قبيصة ان وخرج  
السديد في قومه ومعهم جباد الحيل فسلمي لموضع فكانت الدائرة للعالقية  
على جرهم فانقصر اسمي لموضع فاضحا ثم اصطلحوا ونحووا جز وادوا طسمة  
فسمي لموضع بالمطابخ وكل موضع من هذه المواضع المذكورة تسمى بذلك الاسم  
الى الان كانت ولاية البيت بعد ثابت بن اسعد في جرهم نحو ثلاثمائة  
سنة وقيل خمسمائة وستين سنة وقيل ستمائة سنة فكان اول من ملك منهم  
ابن عمرو مائة سنة ثم ملك بعده ابنه عمرو مائة وعشرون سنة ثم ملك ابنه الحارث  
مائة سنة ثم ملك ماض الاصغر بن عمرو اربعين سنة وكانت طابايب من  
جرهم نزلت فحارث منهم الان في الحجاز وهو الذي لما اشرف نزار بن معد بن عدنان

هيا



ولا غارم

على الموكل اوصى بنبه وهم مضرا للحمار وربعه الفرس واياها الشططا وانما  
الحمار وكان قد اعطى لهم القنة الحمار وماشاكلها وربعه الفرس ولا ياد  
الحمار والغنص والغنص والاسل البين والحمار وماشاكلها فقال يا بني ان  
اختلفت في الميراث فعليك بالافعى فبشر واليه ليحكم بينكم قال فلما مات ابوهم  
اختلفوا في القنة فسادوا اهل البيت الا فعى ففعلوا في طريقهم في الزعر فقال  
مضر هذا الزعر اذور فقال ربعه نعم وايترو قال اياهم وهو قال انما  
نعم وشروا فلفقهم في طريقهم انسان ففعلهم هل رايتهم يعني اذور فقال لمضر  
هل كان يعني كذا اذور قال نعم وقال له ربعه اكان يعني كذا يعني اذور قال نعم وقال  
له ايا كان يعني كذا اذور قال نعم قال له انما كان يعني كذا يعني كذا قال نعم فالفق  
بغيري قالوا ما راينا لك يعني اذور قال كيف تصفون صفه يعني ثم يقولون  
ما راينا لك يعني اذور فاشبههم حتى وصلوا الى الافعى فقال له اياها الملك اصفني  
من هؤلاء القوم فانهم سمعوا على يعني اذور فاحذره ثم تجرد في وقص عليه قصتهم  
معهم فاشبهوا له ما راينا يعني اذور فقال لهم الافعى فكيف عرفتم صفه فقالوا  
رايت الزعر يعني كذا به الواحد اكثر من الاخرى فعلت انه اذور وقال ربعه  
ورايته يرمي بعزه مجتمعا فعلت انه ايترو لولم يكن ايترو كان يرميه متوقفا فقال  
اياذرايته عبر الكلا فياكل من الجانبا الواحد ولا ياكل من الجانبا الاخر  
فعلت انه اذور وقال انما رايت عبر الروضة من الكلا فلا ياكل منها شي  
وعبر عما ونها من العشب ففعلت انها شرو فقال الافعى للموكل اصفني  
القوم ليسوا يا صحابي يعني كذا ثم انهم سألهم عن قصته فاجابوه بما اوصاهم ابوهم  
وعما اعطى لكل واحد منهم فقالوا مشاكلكم يحتاج ان يفسد احد بينهم فقالوا على  
هذا اعتقدنا ففسد بينهم الميراث على القر من قسم ايهم فاعطاهم الحضر القنة  
الحمار وماشاكلها واعطاهم ربعه الفرس والحمار وماشاكلها واعطاهم اياها  
الجوار والغنص والغنص والاسل البين فبشر اباد واعطاهم انما الحمار والبقال

الشططام

وما

الحمار

وماشاكلها من الدواب فبشر انما الحمار ثم انهم في دار الظليمة وكل منهم  
يسمع كلامهم ويحفظه ويخبر به وامر صاحب القنة ان يذبح لهم خروفا من اسم  
وامر صاحب شرايه ان يفسد بين ابيهم ويطلعهم على الامن اطلب على اعد  
فلما اكلوا وشربوا قالوا الحمار طيب سمع فقالوا احدهم لولا اننا ارضعته لكانت  
هذا شرايب طيب فقال الثاني الا ان داليت على قبر وقالوا عسل طيب فقال  
الثالث لولا ان غلته وضعت في هامة جبار ثم قالوا الملك كرم الرابع لولا ان  
ولد من غير ابيه ففقد على الموكل نعم جميع كلامهم فاردسل الى الغمام فساله عن القصة  
فقال لما طلعت اشتمت الغنم لم يكن عندك من اسم الذي دلتهم وكانت ابيهم قد  
ماتت فكان يرضع مع الحمار من الكلب سأل صاحب شرايه فقال ليس عندك  
اطيب من شرايب الدالية التي على قبر جدك ثم سأل صاحب العسل فقال كان عند  
عسل طيب الا ان غلته كانت وضعت في هامة جبار فاخذت منهم ثم ان الملك دخل  
على ابيه وقال لها اصدقيني من ابي والافعلت في هذه الساعة فقالت له ان  
ابا الذي تنسب اليه كان قد كبر وخيف ان يموت ويذهل الملك عني وكان عند  
فتى من اقاربه وسما فمكنته من نفسي حتى علفت منه بكم ثم قتلته فخرج اليهم وهم  
بالانصراف وقال هو لا من شياطين الانس قال ثم بلغت جرحهم في الحرم وطلعت  
حتى فسق رجل منهم بامرأة في البيت وكان الرجل يدعى السافا والمرأة تدعى نائلة  
فمخها بحرين وبعث الله تعالى على جرحهم الرعاف والنمل وغير ذلك من الافات  
فهلك كثير منهم وكثر ولد اسمعيل عليه السلام وادفعه ومنعة فقلوبوا على  
في بعض الناس في السبل فذهب بهم كمال الموضع يعرف باصم وقد ذكركم امير  
الشفق فقال وجرحهم ذرقة في الدهور فسالت بمجمعهم اصم  
وفي خروج جرحهم من مكة حين اخرجهم منها ولد اسمعيل يقول عمو من الحارث  
ابن المضاخر الجرحى هذه الابيات كان لم يكن بين الحمار والافعى انيس ولم يسمه سامر

فقال

ذكر







قريش والرجع مغابيح الكعبة من خزاعة كما تقدم شرحه واثقل جدد قريش  
 ورياستهم وروايتهم عن مناف وخار جاعن عمو الفقيه عبد الدار وعبد  
 العزى ومن عبد الدار بنو شيبه ومنهم النفر من الحث عدو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومن عبد الدار جند يفت خويلد رضى الله عنه وورقه بن نوفل  
 وروايتهم عن مناف هاشم وخار جاعن عمو الفقيه عبد شمس والمطلب ونوفل بن  
 عبد شمس اميه ومنه بنو اميه منهم عثمان بن عفان بن العاص بن اميه ومنهم معاوية  
 ابن ابى سفيان بن حرب بن اميه وعنه بن ربيعة بن عبد شمس وبنت عنه جلد  
 ام معاوية ومن المطلب المطلبون منهم الامام الشافعي ومن نوفا بنو فليح  
 وروايتهم عن عبد المطلب قال بعضهم لم يعلم له ولد غيره وفي ذلك نظر لان  
 اسد الوفا طم ام علي بن ابي طالب هاشم واصار هاشم كبير قريش وشيها  
 وكانت الحبشة لما ملكوا اليمن كما حكاه بنا ابراهيم بن الاسود ثم كنية  
 عظيمه وقد ان يبر في الحج اليها وتطل الكعبة الحرام فما شمس من العزى و  
 احبب فيها تغضب ابراهيم وقد الكعبة ومعه ثلاثة عشر فلما يقال لكبير  
 محمود فلما وصل الى الطائيك رسل الاسود بن منصور الى مكة فاستاق  
 اموالها ومعها عبد المطلب قالوا هذا سيد قريش فاكرموا ابراهيم فزل عن  
 شربوا جلس وقال له ما تريد فقال ان تزد على اباي فقل ابراهيم كنت  
 اظن انك تطلب ان لا اخرج الكعبة فقال انما انار الا باع فاطمها والكعبة  
 رب يحميها فو عليه يا عذرا فعادها الى مكة وامر الناس بالتخزوا خذوا  
 وهو يقول من ابيات شعرا يا رب ان المي حفظ رجليه فاحفظ رجليه  
 ان كنت تاركهم كعبتنا فامر ما بدا لك فلما وصل ابراهيم الى المي  
 الله الفيل كلما وجه نحو الكعبة اجم واذ عدل قدم وارسل الله عليه طويلا  
 سودا صفرا لما فخر الا غنائ طوا لها وقيل ملكا اشيا الخطاطين  
 او الطوا يطاشان من جانب البحر ولها خراطين الطير واكر الكلاب

عبد المطلب

باب الكعبة

وانبأ السباع بحج منفاها وحج من فريجليها وقال عبد المطلب طير  
 غريبة لا يجذب ولا تجار بها بابل ومعنى ابا بيل كثره وقيل متتابعة وقيل مختلفة  
 الالوان فريتهم حجار فقتل حتى الحذف وقيل فوق العرش دون الحصر فكتف  
 عليها اسمها اصحابها قيل انها من جرة اليم من سجيل قيل السجيل الشديد  
 وقيل اسمها السرا لربنا نجعلهم كعصف ما كرا اي كرا في اكله الدود قيل  
 كانت الحج تغيب البقرة والغار من ولا فريش وتغور في الارض اصابته الكمل  
 الا ابراهيم فاصابت انا ملة فبلغ صنعاء ورم صدره وهلك انشد ابو طالب  
 انفايات ربنا ساطعا لا يجاري فيها الا الكفور حبس الفيل بالمعشر  
 مريوى كانه معفور وانشد بن مخزوم انت الحليل ربنا مريوى  
 انت حبست الفيل بالمعشر حبستهم في هيمة المكدس وما لهم من فوج ومنكسر  
**قال الله الاسلام محمد بن يحيى** وفي نسخة في اصول الكافي عدة من اصحابنا  
 عن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمير عن محمد بن حران عن ايان بن تغلب قال  
 قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان رجلا صاحب الحبشة بالحبيل ومعهم الفيل لهدم  
 البيت مررا بابا عبد المطلب فساقرها فبلغ ذلك عبد المطلب فاقى صاحب  
 الحبشة فدخل الاذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشا قال  
 الفريحان جاني ابل له ساقها يسا لك دهاقا لملك الحبشة لاصحابه هذا  
 ربي يس قوم وزعيمهم حيث الى بيتي الذي يعبد لا هدمه وهو يسا التي اطلاق  
 ابله اما لو سالتني الايسا كرهه لفتك روي عليه بل قال عبد المطلب  
 لتزجانه ما قال الملك فاضره فقال عبد المطلب نارب الا بيل ولهذا البيت  
 رب يحميهم فودت اليه ابله وانفرد عبد المطلب بخز منزل فربا الفيل في مصر  
 فقال للفيل يا محمد فمك الفيل را سة فقال له انك لى لم جاؤا بك فقال  
 الفيل برا سة لا فقال عبد المطلب جاؤا بك لتهدم بيت ربك فتراك فاعل  
 ذلك فقال برا سة لا فانفرد عبد المطلب الى منزل فلما استجوا عذوا به فدخل

11



الحرم فابوا منع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اهل الجبل فانظر  
 ترى شيئا فقال ارى شواهد من قبل الحق فقال له يصيبه بعض كل جمع فقال له  
 ولا شك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير لا يعرفه احد من كل طير في منقاره  
 حصاة مثل حصاة الخنز او دون حصاة الخنز فقال عبد المطلب  
 عبد المطلب ما يريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤسهم اجمع القوم  
 الحصاة فتوقفت كل حصاة على هامته رجل فخرجت من فاهه فقتلتها  
 انقالت منهم الارجل واحد فخرجوا فالتفتوا ان اخبرهم القوم عليه حصاة  
 فقتلتها **الامم**

**الامم السابعة** قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز واذ قال ربك  
 للملكة اني جاعل في الارض خليفة فذره اخر رجلا بالخليفة قبل الخليفة فذل  
 ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليفة فلذلك ابتداء به  
 لان سجا ان حكمه والحكيم من يسر بالاهم دون الاعم وذلك مقدر في  
 قول الصادق عليه السلام في محكم كتابه العزيز يقول الحق في الخلق ومنع  
 الخلق وبعد الحق ولو خلق الله عز وجل الخليفة خلقوا من الخليفة لكان  
 قد خسرهم للخلق ولم يبرح السفيه بالنوع الذي يوجب حكمته من اقامة  
 الحدود وتقويم المفسد والعظم الواحدة لا تسوء الحكمة خسر من غيرها  
 لان الحكمة نعم كما ان الطاعة نعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من اعام  
 الزمان يصح من هذا البراهمة في مطالعهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل  
 بان محمدا صلى الله عليه واله خاتم الانبياء لوجب كون رسول في كل وقت  
 فلما صح ذلك لم يقع معنى كون رسول بعده وبقيت الصورة المستند عليه  
 الخليفة في العقل وذلك ان الله قد ذكره لا يدعوا الى سبيل لا بعد ان  
 يصور في العقول حقايقه واذ لم يصور ذلك لم تنسب الدعوة ولم تنسب  
 الحق وذلك ان الاشياء تالذ شكها لها وتبصر اعراضها فلو كان

عن شهاب

في العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك لطيف  
 المريض بما يوافق طباعه ولو عالم بدروا في طباعه ادى ذلك الى نفعه فثبت  
 ان الله حكيم الخاكسين لا يدعوا الى سبيل الاول في العقل صورة ثابتة وبالحقيقة  
 يستدل على المستحيل كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي المتعارف  
 مني استخلف ملكا لما استدل بنظام خليفة على ظلم مستخلفه واذ كان علا لا  
 استدل بعبد له على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله ترجع العفة فلا يكون  
 الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل ادم في الارض وجعل على اهل  
 السموات الطاعة فكيف الظن باهل الارض ولما اوجر الله عز وجل على الخلق  
 الايمان بملكه الله اوجر على الملكة السجود والخليفة ثم لما امتنع منعه  
 من الخبز عن السجود اهل الله به الذل والصغار والدمار واخره ولعن الى يوم  
 الدين علنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملكة  
 انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة فلازم من اشهد  
 ان الخلق يختار الخليفة ان يشهد ملكه الله كلهم عن اخرهم عليه الشهادة  
 العظيمة تدل على الخطأ العظيم كما جرت به العادة في الشاهد تكيف والى نحو  
 صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهد عليه ملكه الله او لهم واخرهم  
 وكيف يعذب صاحب النص وقد شهد له ملكه الله كلهم وهذا امثاله في حال  
 الدين كثير ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام **وقال محمد بن شهاب**  
**تاريخه** ان امم العرب في الجاهلية صنفان صنف انكر الخلق وقالوا بالاطيع  
 المحمي والرهو المنفي وصنف اعترفوا بالخالق وانكروا البعث وصنف عندوا  
 الاضنام فكانت ردة لكل يدومته الخذل وسواي لهذيل ويعق لم يرح  
 وشرك لذي الكلاخ بحجر ويعقوف لهما ان واللات لتقيف بالطايف  
 والعزى لقريش وبني كنانة ومناة للادس والخزرج وهذا اعظم اضماعهم  
 كان على الكعبة واساق ونابله على الصفا والمروة وكان منهم من يعبد

وهذا كلام من تابعوه  
 في حال الدين ونظام  
 المنهج صح



الى اليهودية ومنهم من يحيل الى النصرانية ومنهم من يعبد المليك ومنهم من يعبد  
الجن ومنهم من يحيل الى الصابية وكانوا يعتقدون في الانوار اعتقادا عجيبا  
وكانت عبادتهم الانساب والتوازيخ والانوار وغير الروايات وكان ابو بكر  
الصديق اظهر لهم بديا في هذه العلة وكانوا على شيئا ثلثون سنة  
الاسلام لا يتكلمون الا مهات ولا نبات ولا يحجون بين الاحياء  
ويعيبون الزوج بامرأة الاب ويسمون الطيرين وتحتون البيت الحرام  
على هيئة الاسلام ويعتقدون من الجنابة ويواظبون على الغسلة والاستنقاء  
والسواك والاستحباب وحلق العانة وتصف الابط وتقليم الاظفار  
الحنان ويقطعون يدا السارق اليمنى ويترقون رؤسهم ويكسبون في كل  
ثلاثة ايام شهر **واما** الشريان والصابية فهم اكثر الامم كان كلام  
ادم وبنيه بالشرابي يقال ان الصابية اخذوا دينهم عن شيث وادريس  
عليهما السلام ولهم كتاب يغرونه الى شيث ويسمونه صحن شيث يذكر  
فيه محاسن الاجلاق مثل الصدق والشجاعة والتعصب للغيرب وشيا  
ذلك يامر به ويلزم فيه الرذائل وينهي عنها ولهم سبع صلوات خمس لحسن  
المسلمة والضمير السابعة عند تمام ست ساعات من الليل ويشترطون  
النسب ولا يجلسون صلاتهم بغيرها ولا يجلسون على الحنارة من غير ركوع  
ولا سجود ويصومون شهرا هلاليا عند حلول الشمس الحمل يصومون  
من ربيع الليل الاخير الى غروب الشمس يعطون مكة شرفها الله تعالى  
واهرام مصر ويحجون مكانا بظاهر حران واعبادهم خمسة عند نزول  
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطار ديبوت شرفها واعظم اعيادهم  
يوم نزول الشمس الحمل ونسبتهم الى صابى بن ادريس المدنون بالهم  
الثالث من اهرام مصر قال ابن حزم والدين الذي تتحمله الصابية وهم  
الاديان والغالب على الدنيا الى ان احد ثمانية الحوادث فبعث الله

ابراهيم عليه السلام بالدين الذي نحن عليه الان قال السهرستاني والصابية  
المرحاضيين يعني الملك ضد الخفيف في تفضيل الجسائير يعني البشر والله  
اعلم **واما** القنطاريون وهم من ولد خام بن نوح عليه السلام سكان بديار مصر  
كانوا صابية فعبدوا الهياكل والاصنام وكان منهم علماء الطب  
والتبرجات والمراى الخفة للعقول والكيمياء **واما** الفرس وهم ولد  
فارس بن ارم بن سام وقيل ابن يافث وهم يقولون نحن ولد كيرمرت  
وكيرمرت هو الذي استدامته النسل مثل ادم عندنا ويذكرون ان الملك  
يزل فيهم خلان تقطع حصل في مدة سيرة لا يعتد بها وهم فرق منهم الذين  
يحبون طيبان ومنهم الكلدان بنهرو وقيل الكلدان العرب ثم تنبطوا وقيل هم  
اعراب العم من الكلدان وهم دراجيون ولهم ملة قديمة يقال لعلمائها  
الكلدانية اثنوا الهانديا وسموه يزدان ايمنون به الله تعالى والها  
مخلوقا من الظلمة وسموه اهرمس يعنيون به ابا ليس يعطون النور حتى  
عبدوا النار ويحترقون من الظلمة ولا يبرحوا كذلك حتى ظهر رادشت  
الذي ادعى النبوة فقالوا بالباري وانه خالق النور والظلمة وانه واحد  
لا شريك له فان الخير والشر والصالح والفساد انما حصل بامتزاج النور  
بالظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود العالم ولا يزل الامتزاج الى ان  
يتخلص الخير الى عالمه والشر الى عالمه وقيل زرادشت الى المشرق وهذا  
دين المجوس تحاقدته ولهم اعياد النور وهو خمسة ايام اولها اليوم  
الاول من كانون ولهم السركان والمهرجان والفردوسان وركوب الكوسج  
وذلك انه كان ياتي في اول الربيع رجل كوسج راكب على حمار قابض على غراب  
يتروح بمروحة يودع الشاة وله ضربية يا خن ها رمي وجرد بعد ذلك  
ضرب ولهم السورلية يوقد فيها النار ويشربون **واما** اليونان  
فقال ابو عيسى انهم مجوس من رجل اسمه الكن ولد سنة اربع وسبعين لمولد موسى عليه السلام

تفضل



ولم يكن لهم ذكر الامن حين نزع او من غير الشاعر اليوناني في سنة ثمان وستين و  
خمسين لوقا موسى عليه السلام وكانوا اهل شعور فضاة وفيهم صارت الفلسفة  
وجميع العلم العقلية اخذوها عن المنطقية والطبيعية واللاهوتية الرياضية وكانوا  
يسمون العالم الرياضي حرمطرا فانهم مشغل على علم الهيئة والهندسة والحساب  
واللغز والابتاع وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفا ومعناه الحكمة  
لان فيلوسوف هو صاحب الحكمة بلادهم الربع الشمالي الغزي والعربي والشرقي  
يسمونها الخالصة المتطرفة في اما نسبهم فقليل منهم ولد في وقت وقيل  
من جملة الروم من ولد صوفية بن العيص بن يعقوب عليه السلام وهم فرقان الاول  
الاولى يقال لهم الامعيون والثانية يقال لهم اللطيفيون واول علمائهم قال  
المهرستاني اميد فلكي في زمان داود عليه السلام وقتيا غورس كان في زمن  
سليمان عليه السلام ثم اخذ الحكمة من معدن النبوة وانه وصل الى مقام الملك  
وسمع هفيف الفلك وقال ما سمعت شيئا من حركة الافلاك ولا رايين  
ابهم من صورتها ومن علمائهم بقراط الحكيم وكان في سنة مائة وست وتسعين  
لنحت نصر قبل الهوة بالف ومائة وبضعة وستين سنة ومنهم سفرطاط وكان  
قد عرض عن الدنيا واقام بغير رغبة عن عبادة الالهة في الحيات العامة  
ملكهم فحببتهم شفاه سافرات فقام مقامه تلميذه افلاطون ثم تلميذه افلاطون  
ارسطوطالوس الحكيم المشهور اشتغل عليه الاسكندر من فيليبس الذي ملك  
غاليل المحمديين وبنوا من الفلسفة ما لم ينل غيره من تلامذته ارسطوطالوس  
ومنهم قابس الملطي وكان في زمن نحت نصر ومنهم الاسكندر الافروسي كان  
يعبد ارسطوطالوس وكان من كبار الحكماء ومنهم اقليدس صاحب كتاب الاستقصا  
كان بعد ارسطوطالوس في ايام البطالسة وهو مخترع كتاب التقليد بل جامع ومخترع  
واما بطليموس وجالينوس فمخترعان عن زمن الميرنان بطليموس قبل جالينوس  
بقليل قال ابن الاثير في الاكل وقد ذكر جالينوس بطليموس مصنف المخطوط

لبس

**واما** اليهود فبنو اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ومعناه صفوة ادم  
اصل هذه الامة وغيرهم نكل يهودي اسرائيل وسما بطوا القول موسى عليه السلام  
اناهدنا اليك وكما بهم التوراة وهي اشعار ذكر في السفر الاول مبدأ الخلق  
ثم الاحكام والحجود والاحوال والقصة والمواعظ والادكار في سفر وانزل  
عليه موسى عليه السلام الالواح ايضا وهي ستة مختصرة في التوراة وليس في التوراة  
ذكر النعمة ولا الدار الاخرة ولا بعث ولا الجنة ولا نار وكل خير فيها انما هو محل في  
الدنيا يخرجون على الطاعة بالنصر على الاعدا وطول البركة الرزق والحجرون  
على الكفر والمعاصي بالموت ومنع المطر والحياة والحب والعنان والظلمة وليس  
فيها ذم الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفة صلوات معلومة بل الامر بالبطالة  
واللهو والنصف واليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة تدعي موسى  
وختت وان ما كان قبل موسى كان حرد عقلية واحكاما مصطلحة ومنعوا  
النسخ اصلا وتلزمهم نبوة عيسى التوراة وهم فرق ففهم الزنا نية كالمعتزلة  
فينا والعرا ورون كالجبرية والمنشئة فينا والمعانانية نسبة الى عانان بن ابي  
عليه السلام ومنهم يعرف براسر جالوت وهو لقب الحاكم على اليهود بالعراق وكان قبل  
ذلك لقبه هودوس ومنهم العانانية انهم يفتنون المسيح في مواضع ويقولون  
انه من انبياء بني اسرائيل المتعبد من بالتوراة ولم يدع الرسالة وان الانجيل  
ليس كتابا من الاعليم بل هو مقر للتوراة جمعة اربعة من اصحابه وقد ذكر اورد  
في التوراة ذكر المسيح وهو المسيح في التوراة ومنهم السامرة والكوسانية وهم  
اعباد وصيام منها الفصح وهو الحامس عشرة نيسان عند كثير منهم وهو ايام  
القطر السبعة الاياكلون فيها الخبز هو يوم ثاني عشرة اذار الى خامس عشر  
نيسان وله عيد العنصرة بعد خمسين يوما من عيد القطر وهو يوم خمسين  
بني اسرائيل طهروا سمعوا كلام الله عز وجل لهم عيد الحنكة ثمانية ايام  
وعيد المطال سبعة ايام والفرص من صياما لهم صوم الكبود وهو قبل عود



فيما بين اليوم الثاني من اشباط الى الثاني من اذار قال السلطان عماد الدين ووضح من هذا ان يفر مني الربح وهو سادس كانون الثاني في اي شهر هو من شهر رالاهة قاي اثنين اقرب الى سابع عشر الشهر الذي يليه هو ابتداء صومهم وان كان يوم السابع والعشرين فهذا اول صومهم قلت وشم طريق الشهر من هذين وهو اول اثنين ياتي بعد سادس عشر شهر حلا الى جافية اشباطا هو ابتداء صومهم وتخصيصهم هذا الزمان لانهم يعتقدون ان يوم الاحد المحو في خمسين يوما من صيامهم هو يوم افتق اليوم الذي قام فيه المسيح من قبره ويعتقدون ان يوم القيمة يكون في مثله ومن يوم الاحد الذي قتل هذا الاحد الى هذا الاحد ثمانية ايام يسبحون عند الشعانين اي المسيح يقولون دخل المسيح ذلك اليوم الى القدس راكبا انا ثمانية ينسبها بحسب استقباله الثاني وبايديهم ورق الزيتون يقرأ بين يديه التوراة وانه اختفى عن اليهود يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وفيه غسل ايدي الحواريين وارجلهم ومسحها بتيابيه ثم افترق يوم الخميس بالحزن والمخاض الى منزل واحد من اصحابه ثم خرج ليلة الجمعة الى الجبل فسبح به يهودا وهو اكبر تلامذته الى كبر اليهود وارتشى منهم ثلثين درهما فالتوا له شبهة على غيره كما قدمناه وصلبه في ثلاث ساعات من يوم الجمعة اوست ساعات وتسمى جمعة الصليب ثم دفنه في القبر الجار من عم ام عيسى في قبر كان اعداه لقتل قالت النصارى ومكث الى صبيحة يوم الاحد فقام منه وهو عيدهم الاكبر ولهم تلوه عيد الاحد المجدي والسلافا والقسطنطيني وعيد الصليب هو مشهور والميلاد في ليلة الخامس والعشرين من كانون الاول وكما نعلم الاجيل يتبعن اخبار المسيح من مولده الى رفعه كثر اربعة من اصحابه من فلسطين بالعبانية ومرفوس ببلاد الروم بالارمنية ولوقا بالاسكندرية باليونانية يوحنا بافنتس باليونانية ايضا ولهم صليبا اخر كصوم السلم وصوم سموى وصوم العذاري وهو ثلاثة ايام اولها يوم

الشمس من تاسع تشرين بنصف ساعة الى غروب الشمس من عاشره بنصف ساعة لثمة خمس وعشرين ساعة وباقي صياماتهم يوافق على هذه الصفة **واما امة** النصارى قال الشهر الثاني للنفاري في تحسد الكلمة مذهب منهم من قال اشترى على الحن اشراق النور على الجبل المشفق وقابل انطبقت فيه انطباع النفس في الشبه وقابل تذرع اللاهوت بالثبات وقابل ما رجب الكلمة جسد المسيح مما رجة اللبنة المارة انفتحت النصارى على ان المسيح قتلته اليهود وصلبه وعاش بعد ذلك وراه شععون الصفا وادعى اليه ثم رفعه الله اليه وافتقرت النصارى اثنين وسبعين فرقة الكبر ثلاثة الملكانية والنسطورية واليعقوبية فالمكانية هم اصحاب ملكان الذي ظهر في بلاد الروم واستولى عليها بصرحون بالثلاث وان المسيح ناسوت كان قديم من قديم وان القتل والصلب وقع على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا الابوة والبنوة على الله والمسيح تعالى الله وتقدس والنسطورية هم اصحاب النسطور وقيل نسطور من هم من النصارى بمنزلة المعتزلة من يقولون بالاشراق لا بالامتزاج وان القتل والصلب وقع على مجرد الناسوت واليعقوبية هم اصحاب يعقوب الردياني راهب القسطنطينية يقولون ان الكلمة انقلب لها نصار الا انه هو المسيح قال ابن حزم وهو يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب وبعث العالم ثلاثة ايام ببلاد بروج قال ابن سعيد المعتزلي البطارقة للنفاري بمنزلة الائمة اصحاب المذاهب عندنا والمطران القاضى والاساقفة المنقبون والقسيس المقرى والمجائليك امام الصلوة كالخطيب عندنا والشمامسة القوام والمودنون وصلوا الله عند الفجر والنهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ونصف الليل يقرؤن فيها بالزبور المزمور على د اودعية للشمع لليهود في ذلك وقد يسجدون في الركعة الفاحصة ثم سجدة ولا يتوضون للصلاة واليهود يقولون ان الاصل طهارة القلب ولهم صومهم الكثير تسعة واربعون يوما اولها الاثنين الاقرب الى الاجتماع الكائنة

النفاري

فيما بين اليوم الثاني



الاشنة الذي يلي الزنج وفطره الحبس ودخل في دين الفارسي امم منها الزنج  
 وهم بنو الاصغر وهو روم بن عيسى بن اسحق وكانوا على دين الصابية التي تصير  
 قسطنطين وحملهم على دين الفارسية ومنهم الارمن وبلادهم الارمنية وعدة ملكهم  
 خلافا فلما ملكها الملوك صار درعية وتفرقوا في طرسوس ومصيما وكوس  
 ملكهم سيسي ومنهم الكرج وبلادهم بجاوره خلافا حدة الى الخليج القسطنطيني  
 ممتدة الى نحو الشمال وهم خلق كثير فصالحون للتمز وبيت الملك فيهم محققا  
 يتوارثه رجالهم وشاؤهم ومنهم الخركس وهم على غرطس من شرقية وهم في وسط  
 من العيش ومنهم الروم ومنهم البلغار واسلم منهم جماعة ومنهم الارمن ومنهم  
 الرورجان ومنهم الزنج واصل بلادهم فرجة بجاوره جزيرة الاندلس وقد غلبوا  
 على معظمها ولهم في بحر الروم جزائر مشهورة منها صفيدي وقبرس وافرطس  
 ومنهم المنجويون مشهورون الى جنوه مدينة عظيمة غربي القسطنطينية ومنهم السادة  
 مشهورون الى مدينة الهندية ومعظم ادانهم رومية غربي جنوه والهند  
 وهي من خليفهم واسم الباب ومن امم الفارسي الجلالية وهم اشد من الزنج  
 لا يغسلون ثيابهم ابدا بل يبقونها عليهم حتى تنقطع وتسل ويدخل احد  
 دار الاخر فيغير اذنه اوهم كالبهايم وبلادهم كيرة شمالي الاندلس ومنهم الباشقرون  
 بين بلاد الالمان وبلاد افريقية ترأسوا الخلافة وفيهم مسلمون **واما**  
 الهند فبها الناس يبعثون النار ويحجون الزنا ويحجون للبق ومنهم  
 اليهودية لا يعاقبون شيئا ويحجون ابدا بغير الرماد ويحجون الزبايع والشكاح  
 ويحجون المال ومنهم عدة الشمن ومنهم عدة البر ومنهم عدة الاصنام ومنهم عدة  
 النار ومنهم عدة الما ومنهم البراهمة اصحاب الفكرة يعلمون الفلك النجوم  
 على طريق الخالف من الروم والقيمة اكثر احكامهم باتصالات الثوابت  
 دون السيادة يعلمون الفكر ويكوتون هو الخنوا سطين المحسوس والمعقول  
 ويصرونه عن المحسوسات حتى تتجلى لهم المغيبات بالرياضة البليغة المجهد

ويتكرون النبوة ومنهم من يتقرب الى النار بالفانسة فيها وابعراق نفسه  
 في الماء خصوصا في نهر كنك ما وعندهم كازم من عندنا وهو نهر كبير جاد الا **باب**  
 والهند وما ملكتها الما ملين على بحر اللارهي اعظمها الكهم واقربها الى  
 بلاد الاسلام وهي التي كان يغزوها محمود بن سكتكين ومملكة القنوج  
 فيها اصنام يتوارثون عبادتها ويضعون انهارا يد على ما بين القنوج  
 ومملكة قمار التي ينسب اليها العود القماري يحرمون الزنا ومملكة بقران  
 قال وقد من الله تعالى على امم الهند فهدى جمهورهم الى الاسلام واخص  
 مملكة الهند من اعظم الممالك الاسلامية بحيث نقل من فضل الله في كتابه ملك  
 الابصار في ممالك الامصار انه صار يد على الف مدرسة للعلم وان كلها فيه  
 وبها مدرسة واحدة للشافعية ووصف ملكهم بالعدل والوفاء والكرم الزايد  
 والفضل التام وانه يحفظ كتاب الهداية في مذهبه ويبحث مع العلماء بحلهم  
 ويترجم ويبلغ في تعظيمهم والله اعلم **واما** الهند فبها قسطنطين  
 ببلاد اللار في المقصورة والرسد والمسلمون غالبون عليها وقسم يعرف ببلاد **الهند**  
 واهلها يبعدون الاصنام وكل من مكل الهند يقال له رسل **واما** السودان  
 وهم لوجام فاديا فبها مختلفة منهم مجوس ومنهم عدة النار ومنهم اصحاب  
 قال الجانيون اختصوا بعشر خصال بنفيل الشعر وخفة اللحم او قبح المنحرفين  
 خلط الشفتين وحدة الاسنان ونفث الجلد وسواد اللون وتشقق الكفا  
 وطول الذكر وكثرة الطرب فمنهم المجوس وبلادهم تقابل الجحازيين بها البحر  
 وبجاورهم من الجنوب الزبايع والغالب عليهم دين الاسلام وبجاورهم من جهة  
 الشمال والمغرب السند ومنهم لقمان الحكيم الذي كان في زمن داود عليه السلام  
 وبلاد بن حماد وذي النون المصري ومنهم البهايم وهم شديدون السواد عراة  
 يبعدون الاثان في بلادهم الذهب وهم فزق الحث الى جهة الجنوب على  
 النيل واعظم مدن السودان غانة في أقصى جنوب المغرب وراسمها الذي



اقصى المغرب بمدة مديدة من جملة مفارقتها مسيرة اثنا عشر يوما لا يوجد فيها  
 الماء الجبل اليها التين والخلج والنحاس ولا يبعدون الا بالذهب العيز ومن  
 السودان الروادهم وهم تنز السودان وفي بلادهم الزرافات ومنهم الزنج وهم  
 اشد سوادا من الجميع ومنهم النكور وعلى غربي النيل والله تعالى اعلم **والامامة**  
 العيز نبلادها واسعه عرضها من بحر الصين في الجنوب الى سد باب جوج  
 وما جوج وتشتمل على الاقاليم السبعة عذرة العدل والسياسة والعقل  
 حزن الضاعة قصار العذر وعراض الوجه عظام الروس منهم عدة اوثان  
 ومنهم عدة نيران ومنهم جوس مد ينفهم الكوي حمران وصين الصين نهاية  
 في العمارة ليس وراءه غير البوالمحيط مد ينفهم العظمى سبقي واخبارهم متقطعة  
**عنا عن علي بن الحسين عليه السلام** ان رسول ملك الروم لما انكر على يزيد لعنه  
 بقتله الحسين عليه السلام بعد ثوابه عن صاحب الرأس وعن ابيه وامه ثم قال يزيد هل  
 سمعت حديث كنيصة الخاف فقال له قد سمعتي اسمع فقال ان بين عمان والصين ممر  
 مسيرة ستة اشهر ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط المساطم لها ثمانون  
 فرسخا في ثمانين فرسخا على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها بحل الكافور  
 والياقوت اشجارهم العود وهي في ابدى النضاري لا ملك احد من الملوك  
 فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيصة تسمى كنيصة الخاف  
 في محرابها حقة ذهب معلقة فيها خاف يزيد عن انه خاف من حمار كان يركبهم  
 عيسى عليه السلام وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام  
 عالم من النضاري ويطلقون حولها ويقبلونها ويرفعون حولهم الى الله تعالى  
**قال الامام بنو كنفان** فهم اهل الشام تسمى بالشام سكنى ابن نوح عليه السلام  
 واسمه بالعبرانية سام وقبل تشامت بها بنو كنفان وكنفان نزل الشام حتى  
 تبليت الاشارة قبل ان كان من الذين انفقوا على بنو الحصن وهو كنفان بن  
 ماري بن حام وكل من ملك بنو كنفان يسمى جالوت الى ان قتل داود جالوت

لما رأى الرأس  
 بين يديه

وكان اسمه كليا **واما** البرق الاصم انهم طائفة من بني كنفان سكنوا  
 الغرب حين قتل جالوت ونفقوا وقبائلهم كثيرة كنانة وهم الذين اقاموا دولة  
 الفاطمية مع ابي عبد الله السبي ومنهم صنهاجه ملوك افرقيية ومنهم دمانه  
 ملوك فارس وثلسان وثلجاسه ومنهم الصامدة الذين قاموا بفسقة  
 المهدي محمد بن يوسف وبهم ملك عبد المؤمن وبنوه بلاد المغرب ومنهم  
 برعواظه والبربر مثل العرب في سكنى الصحاري ولهم لسان غير العربي واسم  
 اعلم **واما** عاد فهم ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام لما تبليت الاشارة  
 وبلادهم يقال لها الاصحاف متصلة باليمن وبلاد عمان كانوا على نهايتي  
 عظم الاجسام والقيصر **واما** العالقة فهم ولد علي بن لاو بن سام نزلوا  
 بعثنا اليمن حين تبليت الاشارة ثم تحولوا الى الحمير واهلكوا من قاتلهم  
 من الامم وكان منهم جماعة بالشام قاتلهم موسى عليه السلام ثم يوشع فانفاهم  
 جماعة فغيروا المحارقالا رسل اليهم موسى جيشا واما من قتلهم عن اخرهم فابقتهم  
 ابن ملكهم ورجعوا الى الشام وقد مات موسى فقالوا ليهو اسرايل قد قاتلهم  
 فلا نؤوبكم فرجعوا الى خيبر وصارت اليهود بها خلفا لاؤوس والخزرج الى  
 ان جاء الاسلام وهذا اخرا ذكرنا من اخبار الملوك والامم عاد جبراته في  
 كتب مشهورة واخبار مسطوره والله اعلم وقد ان ان تكلم عن البشارة بسيد العرب  
 والجم وامام مكة والهم نبينا محمد صلى الله عليه واله وقد تقدم بعضها في اماكن من هذا  
 الكتاب متفرقة واما بقى فهو ما ذكره ابن مابويه **الفصل الثاني**  
**والثالثون في الاخبار الواردة بالبشارة بالنبي محمد المصطفى صلى الله عليه**  
**واله والاولا بالبشارة عيسى بن مريم عليه السلام** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن  
 بابويه رضي الله عنه في كمال الدين وعام النعمه حشرنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني  
 رضي الله عنه قال حشرنا ابو احمد عبد العزيز بن احمد بن عيسى الجبلدي البصري  
 بالبصرة عن محمد بن عطية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن

لهم

والحدسية صح  
 البشارة بالنبي



جلد  
الوراء  
بالعراق

هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت  
في الانجيل يا عيسى فامري ولا تقبل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطاهر البكر  
البتول انت من غير فعل انا خلقتك اية للعالمين فامري فاعبد وعلى تنوكل  
خذ الكتاب بقوة فسر لا هل السور يا الربانيه بلغ من بين يديك اني انا  
الله الرايم الذي لا ازل صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والناج  
وهي العائمة والتعليق والهراوة وهي القتيبة الانجيل العينية الصلوات المحببة  
الواضح الحذر من الاقني الالف من الشيا كان عتقه ابريق فضة كان الذهب  
يجري في ثراقيه لم شعرات من صدره الى شرفته ليس على بطنه ولا على صدره  
شعر اسم اللون دقيق المشربة شئ الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا  
واذا مشى فكما ان يقطع من الصخر ويخرد من صلب واذا جامع القوم يذهب  
عرق في وجهه كاللؤلؤ ويخرج المسك من عنقه لم يرقبه مثله ولا بعده طبيب الا في نكاح  
النساء والنسل القليل اما نسله من مباركة الها بيت في الجنة لا يخرج منه والنسب  
يكفلها في اخر الزمان كما كند زكريا الها فخران مستشهد ان كلامه القرآن ودينه  
الاسلام وانا السلام طوف في لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال  
عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرسها يدي تظل الجنان اصلها  
من رضوان ما وهما من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من  
تلك العين مشربة لا يظلم بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام استقنى منها قال  
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان  
يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الى ثم اهبطك في اخر زمان لم تروى  
من امة ذلك النبي العجايب ولست عليهم على اللعين الرجال اهبطك في وقت العلوة  
لست على معهم الله امة موصومة **خير سلمان وجهه عليه السلام** قال ابن بابويه  
في قال الدين حدثني ابو رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واهل من ادرين  
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ذكره

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله لا تخبرنا كيف كان سبطك سلام  
سلمان الفارسي قال نعم حدثني عن صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب صلوات الله عليه وسلم سلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين  
عند قبر النبي صلى الله عليه واله فقال امير المؤمنين عليه السلام سلمان رضي الله عنه يا ابا  
عبد الله الان تجبرنا بعد الامر فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك  
سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابنا الدهاقين وكنت عموما  
على والدي فبينما انا ساير مع ابني في جبلهم اذ انا بصومعة فاذا فيها رجل  
ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرجع  
محمد في الجبل ودمي فلم يهتدي طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك اليوم لم  
تجد لمطبخ الشمس قال فكما برتها حتى سكنت فلما انصرفت الى منزلي اذ انا  
بكتاب معلق في السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا ذر ان  
هذا الكتاب لما رجعت من عند نار ابياه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك  
ان قرنته فتلك يدك قال فما حدثها حتى جزا الليل ونام ابني وامي فمقت فاضت  
الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من حله  
نبي ايقال له محمد يا محمد عكادم الاخلاق وبيهي عن عبادة الاوثان يا ذر ان  
وصي عيسى فامن واترك المحوسية قال فصعقت فصعقت وزادني شدة قال ففعل  
ابني وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بيوت عيقة وقالوا لي ان رجعت الاثنتا  
فقلت لهم افعلوا لي ما شئتم جب محمدا يذهب من صدرى قال سلمان ما كنت  
اعرف العربية قبل قراءة الكتاب ولقد فهمت الله العربية من ذلك اليوم فبقيت في البر  
فجعلوا ينزلون الى اقراصا صغارا فلما طال امري وقعت يدي الى السمار  
قلت يا رب انت جئت محمدا ووصية الى فحق وسيلتي عجل فرجى وارحمني ما انا  
فيه فاني انت عليه شاب بياض فقال قم يا ذر اني فاضل يدي واني في الصوفة  
فاننا اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاراد

نام



على الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فاصعد فمنا اليه  
وخذ منه حولين كاملين فلما حضرت الوفاة قال اني ميت فقلت له فعمل من  
تخلفني قال لا اعرف احد يقول بمقتلي الا اراهنا بانطاكية فاذا القيتة فاقراه  
مني السلم وادفع اليه هذا اللوح ونازلني لوجاهات غسلته وكفنته ودفنته  
واخذت اللوح فمضت به الى انطاكية واثبتت الصومعة وانشأت اقول  
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف  
على الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت فخذ منه  
حولين كاملين فلما حضرت الوفاة قال لي اني ميت فقلت علي من تخلفني فقال  
لا اعرف احد يقول بمقتلي الا اراهنا بالاسكندرية فاذا القيتة فاقراه مني السلم  
وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح  
واثبتت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح  
الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديراني فقال انت روزبه فقلت  
نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخذ منه حولين كاملين فلما حضرت الوفاة  
قال لي اني ميت فقلت علي من تخلفني قال لا اعرف احد يقول بمقتلي في الدنيا  
وان محمدا بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا القيتة فاقراه مني  
السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح  
وخرجت فصليت فموتوا فقلت لهم يا قوم اقموا في الطعام والشراب انكم  
الحزمة قالوا نعم فلما ارادوا ان ياكلوا اشدوا على شاة فقتلوا بها بالقراب  
ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شوا فامتنعت من الاكل فقالوا اكل  
فقلت اني غلام ديرياني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فمضيت في ركابي  
يقننوني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما انزلوا  
بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام ديرياني وان الديرانيين لا يشربون  
الخمر فشدوا علي وادوا فقتلوا فقلت لهم يا قوم لا تقربوني ولا تقتلوني

فاني

فاني اقول لكم بالعبودية فافترت لواحد منهم فخرجني وابعثني بثلاثمائة درهم  
من رجل يهودي قال فسلمني عن قصتي فاخبرته وقلت لبيدني ذنبا الا اني اجبت  
محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لا بغضك وابعض محمدا ثم اخرجني الى خارج  
داره واذا رمل كثير على بابي فقال والله يا روزبه لئن اصبحت ولم تنقل  
هذا الرمل كله من هذا الموضع لا تقتلك قال فجعلت اجد طول الليل فلما  
اجهدتني التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك اجبت محمدا ووصيه  
الي فحق وسيلته عمل فرجني وارحمني مما انا فيه فبعث الله عز وجل رجلا فقلت  
ذلك الرجل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبحت نظرت الى الرمل  
فقد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وان لا اعلم فلا خرجت من هذه القرية  
ليلا فعملها قال فخرجني وابعثني من امرة سلمية فاجتني جباة كثير اركان  
لها حايطة فقال لي هذا الحايطة لك كل منه ما شئت وذهب ونصرتي قال  
فبقيت في ذلك الحايطة ما شاء الله فبينما انا ذات يوم في الحايطة واذا بنا  
بسبعة رهط قد اقبلوا انظلم غمامة فقلت في نفسي والله ما هو الا كلهم انبياء  
وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحايطة والغمامة تسير معهم فلما دخلوا  
اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين وابودر والمقداد  
وعقيل بن ابى طالب وحجرة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وجعلوا الى ابي  
فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه واله يقول  
لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاي وقلت لها  
يا مولاي هبي لي طبعا من رطب فقالت لي ست اطباق قال فجعلت  
طبعا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقة  
وياكل المدينة فوضعت بين يديه وقلت هذه صدقة فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين  
وعقيل بن ابى طالب وحجرة بن عبد المطلب وقال لزيد مديك وكل فقلت



في نفس هذه علامة فدخلت الى مولاي وقلت لها طيبا آخر فقالت لك ستة  
اطباء قال فبحثت فوجدت طبعا من رطب موضعته بين يدي وقلت هذه هدية  
فمديده وقال بسم الله كلوا فقد القوم جميعا ايد بهم فاكلوا فقلت في نفسي هذه  
ايضا علامة قال فيسما اذ ورثته اذ حانت من النبي صلى الله عليه واله  
فقال يا رزبه تطلعت خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا خاتم  
النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلى  
الله عليه واله اقبلها فقال لي يا رزبه ادخل الى هذه المرأة وقل لها يقول لك  
محمد بن عبد الله تبيننا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاي ان محمد  
ابن عبد الله يقول لك تبيننا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعك الا  
باربعائة نخلة ما في نخلة منها صفر او ما في نخلة منها حمرا قال فبحثت الى  
النبي صلى الله عليه واله فاجبرته فقال ما اهلون ما سالت ثم قال قم يا علي  
اجمع هذا النوى كله فاخذ بغيره ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين  
فما بلغ اخره حتى خرج النخل والحق بعضه بعضا فقال له ادخل اليها وقل  
لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيك وادفعي اليها شيئا قال  
فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله  
لا ابيعك الا باربعائة نخلة كلها صفرا قال فحط جبريل عليه السلام  
حناصه على النخل فصارت كلها صفرا قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول  
لك خذي شيك وادفعي اليها شيئا فقلت لها فقالت والله لنخلة من  
هذه احمل الى من محمد ومنك فقلت لها والله اليوم واحد مع محمد احمل الى  
منك من كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه واله وسما في سلطانا  
قال ابن بابويه كان اسم سلمان رزبه بن خنبله وادعاه اسمعيل بن محمد بن  
الشتر واما كان يسمى به طر وحل وكانت القبيلة التي امر بالصلوة بها في  
وكان ابواه يظنان انهما اسمعيل بن محمد بن طر وحل وكان سلمان وصي

وصي عيسى في ادا ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو  
الي وقد ذكر قوم ان الي هو ابو طالب واما اشتبهه لامي لان امير المؤمنين  
عليه السلام سئل عن اخا وصيا عيسى عليه السلام فقال الي فصحفه الناس وقالوا الي  
وقال له لبردة ايضا **وقال ابن بابويه قال الله** حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه  
قال حدثنا احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا الي عن  
خالد بن اليك عن الي بن بكير عن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني الي عن جدي قال  
سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحاذرايت روبا  
ها التي فانت كاهنة فوشتني على مضاف فخرجتني فصر منكبه فلما نظرت  
الي عرفت في وجهي التعريف استوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيد  
العرب متغير اللون هل تزاه رايه من حدثان الدهر ريت فقلت لها بالي  
رايت الليلة وانا نائم في الحاذرايت شجرة قد نبئت على ظهري قد نال رايها  
السما وضربت باغصانها الكشر والغرب ورايت نور ابر منهنها احل  
نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد  
عظما ونورا ورايت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذ  
شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكنظهم وهم يظلمون  
اعينهم فرفع يدي لا تتناول غصنا من الغصانها فصاح بي الشاب وقال  
مهلا اليك لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لا  
الذين قد تعلقوا بها وسجدوا اليها فانتهت من عودا فزعوا متغير اللون  
فرايت لون الكاهنة قد تغير وقالت لي صدقت رويك ليخرج من صلك  
ولديك الشوق والغرب ويبقى في الناس فشرى عني فانظر ابا طالب لعنك  
تكون انت فكان ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه  
واله قد خرج ويقول كانت كل شجرة واهلها بالقاسم الامين فقبل اليه لم  
تؤمن به فقال المنية والعار قال ابن بابويه ان ابا طالب كان موصيا لثمة

الجمعة شهر الربيع

الشرى عنه الله انكف



كان يظهر الشك وبشر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرت رسول الله صلى الله عليه  
واله **وقال ابن عباس في حال النبي** حدثنا علي بن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن  
اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسدد عن قتادة بن دحيث عن النبي  
مخروم عن سعيد بن صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابا العباس محمد  
قال ولد لابن عبد المطلب عبد الله وابينا في وجهه نور ايطور به كوكب الشمس  
فقال ابي ان لهذا الغلام لسانا عظيما قال فرأيت في منامى انه خرج من مخرو  
طاب راسه فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت  
الكعبة فمحمدا لم يقر بشئ كلها فبينما الناس يتاملونه اذ صار نور ابي السما  
والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انقبت سالت كاهنة بني خزاعة  
فما لي يا عباس بن عبد المطلب اني قد رايته يخرج من صلبه ولد يصير اهل المشرق  
والمغرب تبعه قال ابي فقصني امر محمد صلى الله عليه وآله الى ان تزوج بامرته وكانت من اجل  
سافر يشركها ولما ولدها وادعوا خلقا فلما مات عبد الله وولدت امرته رسول الله  
صلى الله عليه واله اتيت فرأيت النور بين عيني يترى فحملته ونفست في وجهه  
فوجدت منه ريح المسك ومرت كافي قطعة مسك من شدة ريحي فحدثني امرته  
وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد في الامر سمعت جليلة وكلاما لا  
كلام الا دميا ورايت على امرئ من علي فقبضت من ياقوت قد ضرب بين السما  
والارض ورايت نورا يسطع من راسه حتى بلغ السما ورايت قصور الشام  
كلها شعلت نارا ونور ورايت حولي من القضاة امرا عظيميا قد نشرت اجنتها  
حول ورايت تابع شفيعة الاسدي قد مرت وهي تقول امنا ما القيت لكها  
والاحسان من ولدي ورايت شابا من اتم الناس طولا واشهره بياضا  
واحسنه ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب قد رايتني واخذ المود فتدل في فيه  
ومعه طشت من ذهب مضروب بالزمرد مشط من ذهب نقش بطنه شقا ثم اخذ  
منه لكمة سودا فزني بها ثم اخرج صرة من حبرة خضرا فنفثها فاذا فيها

كالزمريرة البيضاء فحشاها ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فنفث  
فلم افر ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه وكلابينة قد حشنت قلبك ايمانا  
وعلماء وحلماء وبقية وعقلا فاحت وكما فانت الشرط لو لم اتبعك ورويل  
لم تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حبرة بيضا فنفثها فاذا فيها خاتم  
فغضب علي كغضب ثم قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله فبك من روح الله سر فنفث فيه  
والله فنفثا وقال هذا اما لك من افات الدنيا فهذا اما رايته يا عباس  
يعني فقال العباس فان ايو ميذا وا فكتشف عن ثوبه فاذا خاتم النبوة  
كتبه فلم ازل كاعمال امرة وصيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى  
ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله **الفصل الثالث**  
**والقول في ذكر بيت محمد صلى الله عليه وآله وفيه مقاصد الاول في تعريفه واسمايه**  
**والشاع عليه** قال الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على النبي الامي  
الهاشمي العزفي لمكي المديني السراج المضي والرسول الرضي صاحب القفار  
السكينة المدفون في المدينة المنورة المريد البشير المسد والسعيد  
ابي القاسم محمد كشف الدجاء بالهداية بليغ العلم بها حسن جميع خصاله صلوا  
عليه واله يا ايها الرسول يا ايها النبي يا ايها المزمحل يا ايها المشر  
ما اعظمها واغدرتها طلعته كالبرق واشرفها ومعان صل من رفقها  
الف المقامة من قومها لامر اكل الصدوع من علقها ميم ذاك الغمير  
حاجب كالنور من عرفها مثله كالصافي تلويزها احسن الصنعة  
حقها صف معانيه لنا يا اواصف ثم قل يا قوم ما اليقها من دعا  
الاشجار فانقادت له تحفر الارض فما اشوتها ثم لما يست اغصا  
حين ما لامها اذرقها حصيات سجت في كفة جل من في كفة انطقها  
ضمن القلبية من صياها ترضع الاولاد ما اشغها ارضعتهم ثم عاد سرعة

خير

نفسه محمد  
الله عليه واله



اسم الصياد اذا اعتقها. ومن عني على المرتضى ربة في خبرها شرفها  
من على العرش علت ربة. وبنون النور قد شرفها كم ما دينة احققها  
كم ما دينة اهرقها. فانظر وايا توم انوار النبي غلا الارض فاشرفها  
نعلية الله صلى دايما. ما انجرب الشجر وما اشرفها فاصم على الله عليه السلام  
في سما الدنيا المجتبي وفي الشا المرقضي وفي الشا الشا الزكي وفي الرابعة المصطفى  
وفي الخامسة المنجب وفي السادسة المطهر والمنجب وفي السابعة القريب  
والحبيب شعر ما لا يقدر في اوصافه الشعر. وكل موح طولي فيه توصل  
لوقيل ما قيل في معناه ما حصر اعيان الوري فهم معناه فليس يرى في التوب  
والبعد فيه غير ضخم. وتسمية المقربون عبد الواحد والسفرة الاولى ولبرا  
الاخر والكر وبيون الصادق والروحانيون الطاهر والاولى التسم  
ورضوان الاكبر الجنة عبد الملك واهل الجنة عبد الديان والمحر عبد  
المعطي وما لك مختار واهل المحم عبد الجبار والزبانية عبد الرحيم والمحم  
عبد المنان وعلى ساق العرش رسول الله وعلى الكرسي نبي الله وعلى طوي  
صلى الله وعلى لوا الحمد صفوة الله وعلى باب الجنة خيرة الله وعلى القمر  
الاقمار وعلى الشمس نور الانوار شعر العرج بيد وكنت الصبح في فلق القلب  
والقلب من خرف مولاه على فلق جلا الاله الذي سواه من علق فان  
التيبين في خلق وفي خلق. ولم يدانوه في علم ولا كرم. وتسمية شيئا طين  
عبد الصبي والمجن عبد المحمد وعند الموقف الراعي وعند الميزان الصاحب  
وعند الحساب الواعي وعند المقام المحمد المخطي وعند كدور الساق وعند  
العرش المنفل وعند الكرسي عبد الكريم وعند المقام عبد الحق وعند جبريل  
عبد الغفار وعند ميكائيل عبد الوهاب وعند اسرافيل عبد الفتاح وعند  
عزرايل عبد الثواب شعر اليه كل بها والحسن يفتقر ومن ضياه  
سنا البدر يفتقر ان رمت علما بمن حاربه الفكر فبلغ العلم فيه انشرا

وانه خير خلق الله كلهم وتسمية الروح عبد العلي والسحاب عبد السلام والبرق  
عبد المعمر والوعد عبد الوكيل وعند الامجاد عبد الجليل التراب عبد العزيز  
والطير عبد القادر والسباع عبد القاهر وعند الجبل عبد الريع والبحر  
عبد المؤمن والحيان عبد المحم وعبد المهيب والروم الحكيم والترك صالح  
واهل مصر المختار واهل مكة الامين واهل المدينة الميمون والعرب الاعمى  
والعجم احمد شعر يا واصف المصطفى والله لست تقى لو فلت في وصفه بما ادم  
تقف له خايص في الاكون والصحن كالزهر في ترف والبدر في شرف  
والبحر في كرم والدر في هم فهو النبي العربي الذي حزن اليه الحزج اليا بين  
وقد نثر وقيل البعير قد ميه اجلا لاله وعفراشق اجابة التضديق  
دعوة القر واخضر العود اليا بس في يديه وانمو وكان يرى من خلفه كما يرى  
من بين يديه اذا انظر ولا ينام قلبه لنوم عيقه كنم البشر ولا يوتر في الرمل  
وطي قد ميه الشريعة ويوتر في الحجر وتظلم عام السما اذا سار وسفر وركب  
البراق واخترق السبع الطفاق كالمبصر الجوهر الفز الذي ليس له ظل  
اذا سلك او خطر شعر كم اخلت في السابذ ملاحنة كم اعجت بالندى  
بحر اسماحة كم اعجت العرب في نطق فصاحة كم ابرأت وصبا بالمرحمة  
واطلقت اديا من ريقه الميم الم تزان الله ارسل عبده وبرهانه والله اعلم  
وامجد وشوق له من اسمي بحله فذ العرش محمود وهذا محمد خير الانام  
محمد المختار ذي الحمد الانبيل والمعج الباهر الواضح بلا شكول المتقنا  
من الضلال الهادي الى السبيل مشكاة انوار الهدى ذاك المفارقة والاحول  
شمس شفا وها لا ولي البصائر والعقول ما حي الضلال بسيف واد  
علمه بعل البترول حامى حمى الاسلام يوم الروح بالماضي العقيد ومفرج  
الكربات في اللزبات والمخط الجليل يغشى الطعان لدى التزال  
كانه ضرام عجل سوا الاله الصائم السجاد في الدليل الطويل

وكل ابطال



وہم لفرط ص

یہ حاصل ہے

الغدير وكنانة

الفيل وكانت قصه الفيل في منتصف الحرم سنة احدى وثمانين وثمانمائة  
لغلبة الاسكندر وقيل غير ذلك **خبر يوسف العجوى ومعرفة النبي صلى**  
**الله عليه واله وبصافته وعلاماته** قال ابن بابويه رحمه الله في كمال الدين  
وعوام النعمه حوشنا الى رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير  
عن ابيان بن عثمان يرفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب  
زوجه عبد المطلب منه بنت وهب الزهري فلما تزوجها حملت برسول  
الله صلى الله عليه واله فزوى عنها انها قالت لما حملت برسول الله صلى الله  
عليه واله لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصبى النساء من ثقل الحمل ورايت  
في نومي كأنني انا في فقال لي قد حملت بخبر الانام فلما حان وقت  
الولادة خف ذلك علي حتى وضعتني صلى الله عليه واله وهو يتنقح الارض بيديه  
وسمعت قائلا يقول وضعت خيرا البشر فعوذ به بالواحد الصمد من كل  
بائع وحاسد فولد برسول الله صلى الله عليه واله عام الفيل لاشي عشر ليلة  
مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين قالت امته لما سقطت الى الارض  
انقضى الارض بيديه وركبته ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضيا  
بين السماء والارض ودميت الشياطين بالنجوم وجبوا عن السما والارض  
الشهاب والنجوم تسوق في السماء ففرعوا ذلك قالوا هذا قيام الساعة  
واجمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا  
فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهدي بها في البر والبحر ان كانت قد  
زالته فقيام الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث واصبر  
الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه بانهم قد صنعوا من السما والارض  
بالشهاب فقال اطلبوا فان امر قد حدث في العالمين والديار رجعوا فقالوا  
لم نر شيئا فقال ان هذا خلق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى الحرم من  
بالملك فلما اراد ان يدخل صاح به جبريل فقال احس يا ملعون في امن قبل حرا  
فصار مثل الصورة وقال يا جبريل ما هذا بشي قد ولد وهو خير الانبياء قال اهل

محمدا  
قال هذا



فيه نصيب قال لا قال في امته قال نعم قال تدرضيت قال وكان بمكة يهودي  
يقال له يوسف فلما راى النجوم يقدف بها ارتجرك قال هذا نبي قد ولد في هذه  
الليلة وهو الذي تجده في كتبنا انما اذ ولد وهو اخر الانبياء رحمت الشياطين  
ومحبوا عن السما فلما اصبح جالالى نادى قريش وقال يا معشر قريش هل ولد  
فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطايم والتورية ولدا اذا بلسطية وهو  
اخر الانبياء افضلهم فتوق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله  
بما قال اليهودي فقالوا القدر ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة  
فاخبروا بذلك يمين يهودي فقال لهم قبل ان اسالكه اوبعوه فقالوا قبل  
ذلك قال فاعرضوه على قريش الى باب امه فقالوا اخرجوا ابنك لينظر اليه  
هذا اليهودي فخرجته في قاطع نظر في عينيه وكشف عن كفيه فراى شامة  
سودا بين كفيه وعليها شعرات فلما نظر اليها وقع الى الارض مغشيا  
عليه فتعجب منه قريش وصحكو امه فقالوا انصحكم ان يا معشر قريش هذا نبي  
الشفيع لبيوتكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى اخر الابد وتوق  
الناس فيجدون كما اخبر اليهودي ونشأ رسول الله صلى الله عليه واله في اليوم  
كما ينشأ غيره في الجمعة وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر **وهذه البر صيرى**  
**هذا المعنى في تفسيره المشهوره فقال** ليلة المولد الذي كان للدين  
قوام بيومهم لا زدها ونزلت بشري الهوا فقلن قد ولد المصطفى وحق الهنا  
وتداعى بنا كسرى ولولا ابنه منك ما تداعى البشا وعدا اكل بيت ناز وفيه  
كرية من خرد ها وبلا وعيون للفرس غارت لعل كان لنبيهم بها اطفاء  
مولد كان منه في طالع الكفر وبال عليهم ووتيا فحينما به لائمة الفصل  
الذي شرفتم حولا من لموا انها ولدتا من اوانها به نفسا  
يوم نال بر صلايته وهب من في ارمائه نكته الشا وانت قومها بافضل مما  
حملت قبل مريم العذراء شتمه الاملاك اذ وضعتة وشنتا بقولها الشفا  
رافع ارسه وفي ذلك الرفع الى كل سودا ايجا ومناظره السما ويرى  
عين من شانه العلم والعلا وتدل ذر النجوم اليه واضات بضوها الارجا  
وشراست قصور قنير باروم يراها من داره البطا وبرت في رضاعة منجرات

وغیره صح

لش

ليس فيها عن العلون خفا اذا سته لينة مضعات قلن ما في البيت خفا  
الليل وكانت قصه الخيل في مصف الحمرى وغاين وغاين وغاين  
لعلها الا سكر ورويل غير ذلك **قال العلامة في كشكوله** ولد محمد صلى الله  
عليه واله في قبة الارض في افضل بيت في اعز قبيلة في اشرف ابا والاهل  
نسبا ولد في البيت القديم ومقام ابراهيم والسدر الحرام والمشاعر العظام  
في الكرم جبل والكرم قبيل والكرم قبيل في اسعد اطلالع في ايعن ساعة في اجمل  
عائرة في افضل امته في اصدق صحب في اعظم حال فليس بعد في المقارنة ضد  
ولا في المساراة نذكر كما قال له جبريل يا محمد كرم النار على ظهره انزلك الله  
سملك ومحرك كلك **وماروي** مناقب ولادته ان امه امه بنت وهب عليها  
استاذنت عبد الله اياه ان تبني في فاذن لها فقالت له لقد رايت الليلة  
عجى كان قابلا يقول احكم عفا انذر رزقت ولدا اسمه محمد او نزل القرآن  
بالاسمين **خير عليه قال ابن بابويه في بحار الدرع** ولد له محمد بن  
صدر زينة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن الطوسي عن علي بن حرب  
الموصلي الطالبي عن ابي ايوب يعلى بن عمران من ولد جبريل بن عبد الله قال حدثني  
مخزوم بن هاني الخرمي عن اميه وانت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت  
ليلة ولدها رسول الله صلى الله عليه واله الريح لم تهب وان كسرت سقطت منه  
اربعة عشر سنة وعاشت خميرة ساوة ومجرت ناز فارسي ولم يخذ قبل  
ذلك بالث سنة ولما المولود ان ابلا صعبا لا تقود خيلا عروا فخر قطعت  
الدجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى فتصبر عليها تنجعا  
ثم راى الايست ذلك عن وزيره فلبس تاجه وجلس على سرير وجمعهم  
فاجبرهم على ان يبينوا له كذا كذا ورد عليه كتاب نجود النار فاذا راعا  
الى عمه فقال المولود ان انا اصلي الله الملك قل لايت في هذه الليلة ثم  
عليه روبا في الابل والخيل فقال اي شيء يكون هذا يا مولودان وكان  
اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من نرى

المخزون

المحجور

المولودان القاضى  
للفرس



للملك الى النعمان بن المنذر وبعد فوجه الى رجل عالم بما اراد  
 ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيثة الضائي  
 فلما قدم عليه قال اعندك علم ما اريد ان اسألك عنه قال ليس لي علم  
 ليخبرني فان كان عندى علمه والا اضيق من يعلمه فاضره بما اراد  
 فقال علم ذلك عند خال لي يكن عتاق الشام يقال له سطيج قال فانه  
 فاسأله واخبرني بما يدريك عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيج وقد  
 اشرف على الموت فسلم عليه وحياء فلم يرد عليه سطيج جوابا فانشأ عبد  
 المسيح يقول اصمهم بسلع غطيت العين ام فاد فاذ ام تساق العين  
 يا فاضل الخطبة اعيش من ومن اناك شيع الحى من ان سنن وامه من ال  
 ذيب بن جحج ازرق ضم النساب صرار الادن ابض لفضاض  
 الرذو والبذن رسول ليل العكرى الموشن لا يرهى الوعد ولا ريب  
 الزمن تجوب في الارض علندا الشخن ترغنى طودا وتقوى في وجن  
 حتى اتى غارا لحيا محو النقط تلتغ في الريح برغا الزمن كائنا حشقت  
 من حصي حصن فلما سمع سطيج شعرو فزع عنيده وقال عبد المسيح على جمل  
 يسبح ابي الى سطيج وقد اوتى على الضرع بعثك ملك بنى ساسان لادعاج  
 الايون وحمود النيران ورويا المودان راي ابلا صعبا نفوذ خيلا  
 عروبا قد قطع جمل وانشرت في بلادها وغاصت بحيرة ساوة  
 فقال يا عبد المسيح اذا كثرت السلاوة وبعت صاحب العراق وقاضى ادى  
 السماوة وغاصت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيج شامنا ملك منهم ملوك  
 ومملكات على عدد الشرافات وكلما هو ايت انت ثم قضى سطيج مكانه فلفض  
 عبد المسيح الى رحله وهو يقول شمر فانك ماضى العزم شمر لا يفرغك  
 تفريق وتغييب ان عيس ملك بنى ساسان افطمهم فان ذاك الدهر اطوار  
 دهاير فرى عمارا اصحوا بمنزل بهاب صونهم الاسد المعاضير

كبرى

نعم

فيهم اخر الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس  
 اولاد علات من علوه ان قد اقل فمحمود ومحمود وهم بنو الامامان  
 راسبا فذلك بالقيس محمدا ومنصور والخيبر والشوقر ونافى قرن  
 فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيج فقال  
 الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا مذ كانت امور قال فملك منهم عشرة في الاربع  
 سنين وملك الباقرن الى امراء عثمان وكان سطيج ولد في سبيل العزم  
 فعاش الى مملكة نواسر وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكن في الجوز  
 فترجم عبد القيس منهم وترجم الازد منهم واكثر الحمد نين قالوا له من  
 الازد ولا يدري من هو غير ان عبيته يقولون نحن من الازد **وقال عبد الله بن محمد**  
**تاريخه** واول موضعية ارضت رسول الله صلى الله عليه واله ثمانية مولاة عمه ابي لهب  
 مع ولد حامس ورح وارضعة ايضا بلبن مشروح حمزة واباسلم بن عبد الله  
 ولما قدمت المراضع مكنه اخذته حليمه بنت ابي ذؤيب المشعوبه ومضت به  
 الى بادية بنى سعد ووجدت من الخمر والبركة ما هو من بعض معجزاته ولما نزع  
 خرج مع رعيه حليمه فعاد ابنها وقال ان اتى القرشي اخر رجلا ن فشقا  
 بطنه فخرجت حليمه وزوجها يستبقان اليه فوجداه قائما فقال لها جاني  
 رجلا ن فشقا بطنى واخر جامة شيئا وقال اهدا خط الشيطان منك فاضلته  
 حليمه وعادته به الى امه فاخبره رسول الله صلى الله عليه واله من رضاع حليمه  
 الله وانيب وجناته وهي الشما اليوم الحوت بن عبد العزى **وقال ابن ابي عمير**  
**وقال ابن** حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن مرة بن مزيد الهذلي المعروف  
 بابي الدنيا معمر المعرفي رضي الله عنه حيا وميتا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله كنت ارجى الغنم فاذا انا بذي علي فاقوه  
 الطريق فقلت ما نضع ههنا فقال وانت ما نضع ههنا قلت ارجى الغنم فقال  
 فز او قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما ترسوا الذيب الغنم اذا انا به

وقام الغنم



قد شغل على شاة فقتلها قال فحيث حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على  
بيدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد فاذا انا ابتلاثة املأك جوبيل  
وميكايل وملك الموت عليهم السلام فلما راووني قالوا هذا احمد باريك الله فيه  
فاحتملوني واضموني وشقوا اجوفى بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه  
وعملوا اجوفى بما باردا كان معهم في قارورة حتى نفى من الدم ثم ردوا قلبي  
الى موضعه وامروا ابيهم على جوفى فالتهم الشق باذن الله فلما احسست  
بسكين ولا رجوع قال وخرجت اعدوا الى ابي يحيى عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله  
فقلت لى ابين الغنم فخرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة  
عظيمة **وقال ابن ابي عمير قال الدريث وعاصم بن** وكان عبد المطلب  
وابو طالب من اعرف العلماء واعلم بشأن النبي صلى الله عليه وآله وكانا  
يكرهان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال حدثنا علي بن احمد بن محمد  
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل  
عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني العيص بن عمار عن ابي  
ابرهيم بن عقيل الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد  
المطلب فخر في ظل الكعبة لا يحل عليه احد الا هو اجمالا وكان  
بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
واله يخرج وهو غلام فبعثني حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك اعمامه ويا  
خذونه كيخروه فيقول لهم عبد المطلب اذ اراي ذلك فكنتم دعوا ابني فو  
الله انه لم نشأنا عظيما الى ابي ابي سبياني عليه السلام وهو يكبركم الى ابي  
عمر بن عروة بن مسعود بن النضر بن عبد المطلب وهو يكبركم الى ابي  
ما رايت قبله اظلم منه ولا اظلم نفا ولا حسد الذين منه ولا اظلم ثم يلتفت  
الى ابو طالب وذلك ان عبد الله وابو طالب الام واحد فيقول يا ابا طالب  
ان لهذا الغلام لنا عظيما فاحفظه واستكبر به فانه فرد وجود وكن

وكالام لا يصل اليه شي يكره ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان  
عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخلها عليها فلما تمت  
له ست سنين ماتت امه اممة بالابوابين مكة والمدينة وكانت قد ماتت  
به على اخواله من بني عدى فبنى رسول الله صلى الله عليه وآله بيتا لاس  
وللام فاذا عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك  
عبد المطلب الوفا فبعث الى ابي طالب ومحمد علي صدره وهو في غزاة  
الموت وهو يكره يلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون  
حافظا لهذا الوعد الذي لم يشتم لا يجزيه ولم يذق شفقة امه انظر  
يا ابا طالب ان يكون من جدك بمنزلة كبرك فاني قد تركت بني كاهل واصينك  
به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه تعلم اني كنت من ابي الناس  
به واعلم الناس به فان استطلعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك  
وما لك فانه والله سيبوركم ويملك ما يملك احد من بني ابي يا ابا طالب  
يا ابا طالب ما اعلم احد من ابايك مات علمه ابو على حال ابيه ولا امه على  
حال امه فاحفظه لو احسنه هل قبلت وصيبي قال نعم قد قبلت والله على بذلك  
شاهد فقال عبد المطلب قد يدرك لي مديونة اليه فضر بيده على يده  
قال عبد المطلب الآن خفف على الموتى لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم  
اقبل احدا من ولدي اظلم رعا منك لا احسن وجهها منك ويقضي ان يكون قد  
بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين ففطمه ابو طالب  
الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى يبلغ ابا عمر عليه  
السلام **وقال احمد بن محمد بن عمار** وما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين فماتت  
امه بالابوابين مكة والمدينة وقيل غير ذلك فلفه جد عبد المطلب فلما بلغ ثمان  
سنين وقيل تسعا وقيل اثني عشر وقيل غير ذلك مات جد عبد المطلب كذا  
عمر ابو طالب شقيق ابيه وما بلغ ثلاث عشرة سنة او نحوها خرج به عمر ابو طالب



في تجارة الى الشام فلما رآه بجير الراهب بعري قال له ارجع بهذا الغلام  
 واحذر عليه اليهود فيكون له شأن عظيم **خبير الراهب قال ابن عباس**  
**في كمال الدين وقام الله** كان بجير الراهب ممن قد عرف النبي صلى الله عليه  
 واله بصفته ونقته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوته وكان من المستظرفين  
 لخروجه حينئذ احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد  
 الشيباني رضي الله عنهم قالوا احمد بن ابي العباس احمد بن زكريا القطان عن  
 محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي الهيثم عن محمد بن السائب  
 عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابي عبد الله المطلب عن ابي طالب قال خرجت  
 الى الشام فاجرا سنة ثمان من مولد رسول الله صلى الله عليه واله وكان في اشد  
 ما يكون من الحر فلما اجعت على السير قال لي رجال قمومي ما تريد ان تفعل  
 محمد بن علي من ثلثه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد يكون معي ثقيل غلام  
 صغير في حمله هذا الخرجه معك فقلت والله لا يفارقني شيئا فوجهت ايدا  
 واني لا وطي له الرجل فذهبت فحشيت له حشيرة وكنا ركبا ثا كبيرا فكان والله  
 البعير الذي عليه محمد مامي لا يفارقني يسبق الركب كله وكان اذا اشتد الحر  
 جات سحابة بيضا مثل قطعة ثلج فتسل عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكانت  
 رعا امطرت علينا السحابة بالانواع الفواكه وهي تسير معنا وضائق الحامضات والبقينا  
 حتى كنا لا نصيب قربة الا بد ينار بين وكنا حيث ما نزلنا اعتلى الحياض ويكثر  
 الماء ونحضر الارض فكنا في كل خضرة طيب من الجير وكان فينا قوم قد رقت  
 جالهم فشي اليمار رسول الله صلى الله عليه واله فخرج على سائر فلما قربنا من بصرى  
 الانحر بصويرة نذا قلت عشي كما عشي الراهب السريعة حتى اذا قربت منا وقفت  
 واذ انبهاراها وكانت السحابة لا تفارق رسول الله صلى الله عليه واله ساعة  
 واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدرى ما الركب وما فيه من الخير فلما  
 نظر الى النبي صلى الله عليه واله عرفه فسمعته يقول ان كان احدا فانت انت قال

بن  
 القيس

فزول

فزولنا نحن تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب فليمة الاخصان ليس لها حمل وكان  
 الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه واله اهتزت الشجرة و  
 الفت اخضاها على رسول الله صلى الله عليه واله وحملت ثلثة انواع من الفاكهة  
 فاكتفان للمصيف وفاكهة للشفا فتخرج جميع من معان ذلك فلما راى بجير  
 الراهب ذلك ذهب فاحترط طعاما لرسول الله صلى الله عليه واله بقدر ما يكفيه  
 ثم جاف قال من يقول امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت  
 ان الله فقال يا هذا ان له اعما ما ناي الاعمال انت فقلت انا خروا به من ام واحد  
 فقال اشهد انه هو والا فليست بجير اثم قال يا هذا انا ذن لي ان اقرب هذا الطمان  
 منه لياكل فقلت له قربة اليه فالتفت الى النبي صلى الله عليه واله فقلت له يا بني رجل  
 احب ان يكره منك فكل فقال هو لرون اصحابي فقال بجير انهم هو لك خاصة  
 فقال النبي صلى الله عليه واله فاني لا اكله ون هو لا فقال بجير انه لم يكن عند  
 اكثر من هذا فقال افتاذن لي يا بجير ان ياكله معي فقال نعم فقال سمع الله  
 فاكلوا كلنا معه فواسه لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع  
 ونجشا بجير اقام على راس رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه ويتحجب  
 كغفوة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويبا فوخه ويقول هو  
 هو رب المسبح والناس لا يفتقرون فقال له رجل من الركبان لكر لسانا وقد  
 كنا عزتك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا السر فقال بجير والله ان لسانا وشانا  
 واني لا ادرى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة الغلام كركم  
 تعلمون منه ما اعلم لعلهم على انما فكم حتى يزدوه الى وطنه والله ما اكون منكم  
 الا ليل ولقد رايت له وقد اقبل نور العامة ما بين السماء والارض ولقد رايت  
 رجلا في اديمه مراح البياض والزبرجدر حورين واخرين ينشرون عليه  
 انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعني مشيت اليه كما عشتي  
 الدابة على ارجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يايسة قليلا الاخصان وقد كثرت



اغصانها واهترت وحملت ثلثة انواع من الفواكه فاكتفى للصيف وفاكهة  
لشتا ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ما وها ايام تخرج بنى اسرائيل  
بعد الحواريين حين ورد عليهم فوج نافي كتاب شمعون العفا انه دعا عليهم  
فغارت وذهب ما وها ثم قال متى ما رايتهم قد ظهر في هذه الحياض انما فاعلموا  
انه لاجل نبي يخرج في ارض تقام معها جثة الى المدينة اسمع في قومه محمد الامين  
وفي السما احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه فواسمه انه لهو ثم قال  
بحبر ايا غلام اسالك عن ثلث خصال بحق اللات والعزى الاما اخبرني بها  
فغضب رسول الله صلى الله عليه واله عند ذكر اللات والعزى وقال لا تاتني  
بهما فواسمه ما بغضت شيئا كبغضها انما هما صفتان تجارة لغوى فقال  
بحبر هذه واحدة ثم قال فباسم الله الا اخبرني فقال سل عما بدا لك فانك قد  
سالتني بالله الهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسالك عن قومك ويقطر  
وهيتاك فاخبره عن نومه وبقطته واموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند  
بحبر امر صفة التي عنده فاكب عليه بحبر اقبل رجليه ويقول يا بني ما اطيعك  
واطيع رجلك ما اكثر النبيين اتباعا يامن بها لولا اني امن بآمن بآمن بآمن بآمن  
تعمر المساجد كانت بك قد قدرت الاجناد والخيول الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا  
وكرها وكانني باللات والعزى قد كثرنهما وقد صار البيت لعتيق لا يحللك عبيرك  
تضع مغانجه حيث تريد كم من بطل من فرس والعرب تفرع معك مغانج الجنان  
والنيران معك الذبح الاكبر وهاك الاضنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى  
تدخل الملوك كلها في دينك صاعرة قيت فلم يزل يقول يد بيد مودة ورجليه مودة  
ويقول ليزاد ركت زها نك لا ضر من بين يدك بالسيف ضرب الزند بالزند  
انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحك  
الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة فوحا نك والله لقد بك السبع والاضنام  
والشياطين نهي باكية الى يوم القيمة دعوة ابراهيم وبشارة عيسى انت المخلص

من

نور  
فانك كتب

القيمة للذليل  
ص

الظلم

المظلم من الخاسر الى الحامية ثم التفت الى ابني طالب فقال ما يكون هذا الغلام  
منك فاني اراك لا تفارق فقال ابو طالب هو ابني فقال ما هو انك وما  
وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن  
اخى وقد مات ابوه وامه حامله به وماتت امه وهو ابن سن سنين فقال  
صدقت هكذا هو ولكن اري لك ان ترد الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بيني  
على ظمير الارض يهودى ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولاده هذا  
الغلام ولم يره وعرفوا منه ما عرفت انا منه لا يتعوه شرا واكثر ذلك من  
اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لا نك كاي لا ابن اخك هذا النبوة  
والرسالة وبانيه الشافعي الاكبر الذي كان ياتي موسى وخيبي فقال ابو طالب  
كلان شانه لم يكن الله ليضيقه ثم خرجنا به الى الشام فزيت والله قصور  
الشامات كلها فتراهت وعلا منها نورا عظم من نور الشمس فلما توسطت  
الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس وينظرون  
الى وجه رسول الله صلى الله عليه واله وذهب الخبر الى جميع الشام حتى ما بيني فيها  
خبر ولا رايه الا اجمع عليه فاجبر عظيم كان اسم سطور فجلس مقابلته ينظر  
اليه لا يكلمه شيء حتى فعل ذلك ثلاثة ايام متواليه فلما كانت الثالثة لم يصبر  
حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلقي منه شيئا فقلت له يا ايه كانك تريد مني شيئا  
قال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمك قلت محمد بن عبد الله فتعبر والله لونه ثم قال  
فتوى ان قامه ان يكشف لي عن ظميره لا نظره اليه فكشف عن ظميره فلما راى الخاتم  
اكر عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع مرد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد  
فيه فانك لو تدرى كم عدو له في ارضنا تكثر بالذي تقدم معك فلم يزل يتعاهد  
في كل يوم ويحذر اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص عنده فقال له اني ان  
تلمس هذا القميص لتتذكرني به فلم يقبله ورايته كاره لذلك فاخذت انا القميص  
مخافة ان يغتم وقت انا اليه وعجلت به حتى رددته الى مكة فواسمه ما بيني عكة

الليلة



يوسف امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه شوقا اليه ما خلا الوجه العنة فان كان فانكاما جازا قد مثل من الشكر **وهذا الاسناد**  
عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وعبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي  
بكر بن محمد بن هوشم عن ابيه عن جده ان ابا طالب قال قال في جبرائيل كما  
شد يد اراض ليون يا ابن امنة كافي بك وقد روتك العرب بوترها وقد  
قطعتك الاقارب ولو علموا كنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما  
انت يا عم فارح فبكر ابيك فحصلت الموصلة واحتفظ فيه وصية ابيك فان  
فريشا سلك فيك فلا تبال فاني اعلم انك تومن به ظاهرا ولكن سريته به ولا  
تلكه وشيرة نصر اعز اسم في السموات البطل الهامر السجاج الاترع  
منه الفرخان المستشهدان وهوشم بن العرب وريسا وذكرونها وفي الكتب  
اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذي في  
صفحة جبرائيل **وقال في الاسناد** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم  
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
عليه السلام قال ابو طالب ان يخرج الى الشام في غير فريش فجار رسول الله صلى  
الله عليه واله وتثبت بالزمام وقال يا عم علي من خلفي ولا على اب وقد كانت  
امه توفيت فترك ابو طالب ورحله واخرجه معه وكانوا اذا ساروا تسير على لاس  
رسول الله صلى الله عليه واله الغمام تظلم عن الشمس فمروا في طريقهم برجل يقال  
له جبرائيل فلما راى الغمام تسير معهم نزل من صومعته فاخذ لفريش طعنا ما دعب  
اليهم سالهم ان ياتوه فقالوا له بالجبر او الله ما كنا نعهد هذا منك قال قد اجبت  
ان تاتوني فأتوني فأتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه واله في الرجل  
فنظر جبرائيل الى الغمام فاعية فقال لهم هل نبي منكم اصرم يا نبي فقالوا ما نبي  
من الا اعلام حدث خلفناه في الرجل فقال لا ينبغي ان يتخلف عن طعناي احد  
منكم فيبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبلت الغمام فلما انظر

ون  
يبتلى

لما

لا على ام

اي

الي جبرائيل قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب فقال له  
الجبر اهذا بكتي فقال ابو طالب هذا ابن ابي قال ما فعل ابي قال توفي وهو  
حمل فقال الجبر ابي طالب رد الغلام الى بلاده فانه ان علمت من اليهود ما  
اعلمت من قتلوه فان لهذا شان من الشان هذا ابي هذه الامة هذا ابي السيف  
**وقيل** انه لما عاد به عمه تبعه جماعة من اهل الكتاب يبغون قتله فذهبوا  
وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وقال ابو طالب في ذلك  
ان ابن امنة النبي محمد عندى بمثل منازل الاولاد **وقال محمد بن شعيب**  
**تاريخه** وشب رسول الله صلى الله عليه واله وكان اعظم الناس مودة وصداقة انا  
واصنهم خلقا وخلقوا وجرأوا واعظم امانة حتى سموا الامين ورضعهم عموهم  
الحار وعمره اربع عشرة سنة وقيل عشرون سميت الحارما انتكح بها حمزة  
المومنان انتكح فريش اخر وسالته خديجة بنت خويلد ان يسافر لها في تجارة معه  
غلاما ميسره فاجابها فلما عاد خذنها ميسره بما راى من كرامته رسول  
الله صلى الله عليه واله وان ملكه كانا يظلالا من الحر تعرضت نفسها عليه فترها  
واصدتها عشرون بكرة وكان عمره ثمان وعشرين سنة على الصحيح وعمرها اربعين  
على الصحيح ايضا لم يتزوج قبلها ولا عليها وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه  
من مارية القبطية واخذها اباها ولم يتزوج بكرا الا عاتبة **تاريخه في الشام**  
**قال ابن جبر** عليه السلام قال ابن ابي عمير رحمه الله في كمال الدين رقام النعم  
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن موسى ومحمد بن الشيباني وعلي بن احمد  
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن  
محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني الهيثم بن عمر المزني  
عن عمه يعلى الشاذلي قال خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص ومطابق بن ابي  
سفیان بن أمية فجالا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه واله وكانوا  
معه وكانا يحكيان انهما رايا في منيرة وذكروا ما يصفه الوحش فلما نزلنا

الشافعي

علمه

والطير



شوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان فذجا وامتنعوا الاله ان كان على  
 وجوه الرهبان ترى منهم الرعدة فقالوا له اننا نأكل كبريا فانه هاهنا  
 قريب من الكنيسته العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس بصرى من هذا  
 ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدنا منا محمد قد هبنا معهم حتى دخلنا معهم  
 الكنيسته العظمى البنيان فاذا اكبرهم قد توسطهم وحوله تلا مده وقد نشر  
 كتابا في يده فاخذ ينظر النيامه وفي الكتاب مرة فقال لا صحابه ما صنعت  
 شيئا لم تأتني بالذي اريد وهو الان ههنا قال لنا من انتم قلنا دهقان  
 فقال من اي قريش قلنا من عبد شمس فقال انما معكم غيركم قلنا نعم شاب  
 من بني هاشم شميم بنهم بنى عبد المطلب فولد لفرخة كاد ان يقتل عليه  
 وشبه فقال اوه اوه هلك الشرايينه والمسيح ثم قام وانكا على صليب من صلبانه  
 وهو منك وحوله غائله جلا من البطارية والتلا مده فقال لنا فيخف عليكم  
 ان ترونيه قلنا نعم فاجابنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه واله قائم في سوق  
 بصرى والله لكانا لم نروهم الا يومئذ كان هلا لا ينلنا من وجهه قد ربح  
 الكثير واشتري الكثير فاردنا ان نقول للقيس ههنا فاذا هو قد  
 سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح قد دنا منه وقبل راسه وقال انت  
 المفضل ثم اخبرنا عن اشياء من علاماته فاحضر النبي صلى الله عليه واله  
 يخبره فسمعناه يقول لان ادركت زمانك لا عطين الشيف حقه ثم قال  
 لنا تعلمون ما معكم معه الحيرة والموت من تغلق به حتى طردوا ومن اذاع  
 عنه مات موتا لا يجي بعده ابدا هو الذي معه الذبح العظمى ثم قبل وجهه  
 ورجع راجعا **ابو الموهل لراعي** قال ابن بابويه في مجال الدين  
 وعام الفه حدثنا احمد بن الحسن النطاش وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد  
 الشيبلي رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا النطاش قال  
 محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد الديلمي

ما يقرب

عن عبد الله بن محمد النعماني عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابيه قالوا خرج ليلة  
 خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى الشام عبد مناة بن كنانة ونزل بن  
 معوية بن عروة بن منة بن فغان بن عدي تجارا الى الشام فلقبها ابو  
 الموهب الراعي فقال لها من انتما قالوا نحن تجار من اهل الحرم من قريش  
 فقال لها من اي قريش فاجابوا فقال لها اهل قدم معكم من قريش غيركم  
 قالوا نعم شباب من بني هاشم اسمهم محمد فقال ابو الموهب اياه والله ادرت  
 فقالوا لله ما في قريش ما نحل منه ذكرنا انما يسمونه بنهم قريش وهو اجبر لامرأة  
 من اهلها فقال لها خذ لحي فاحا جنتك اليه فاخذ لحي راسه ويقول هو هو فقال  
 لها ان لا في عليه فقالا تركنا في سوق بصرى فبيعناهم في الكلام اطلق رسول  
 الله صلى الله عليه واله فقال هو هذا اخلا به ساعة يباحيه ويكلمه ثم اخذ يقبل  
 يديه واخرج شيئا من ماله لا تدري ما هو ورسول الله صلى الله عليه واله يابى  
 ان يقبل فلما فارقه قال لنا سمعنا مني هذا والله نبي اخر الزمان يخرج  
 الى قريش يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايت ذلك فاتبعوه  
 ثم قال هل ولد لعمري طالب ولدنيال له على قلنا لا قال اما ان يكون قد  
 ولد او يولد في سنة هو اول من يرون نعرفه وانما النور صفه عندنا بالوصية  
 كما نجد صفه محمد بالنبوة وان شيد العرب وربا بينها ودفق فيها على الشيف  
 اسمه في الخلاه الا على على هو على الخلايق يوم القيمة بعد الانبياء ذكره اسمه  
 الملايكة السطال الا زهر الحفل لا يتوجه الى وجه الا ان الله والله هو اعرف بين اصحابه  
 في السما من الشمس الطالع **وفي كتاب الفقه ذكر خديجة بنت خويلد ام المؤمنين**  
 قال كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرفا ومال تصطحب الرجال  
 في ما لها وتضاربهم اياه حتى جعل لهم منه وكانت قريش قوما تجارا فلما  
 بلغها عن رسول الله صلى الله عليه واله من صدق حديثه وعظم امامته وكرم  
 اخلاقه بعثت اليه وعرضت عليه ان يخرج في ما لها تاجرا الى الشام وتعطيه

عروة

هذا

وربها



افضل ما كانت تقطع غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسر فقبل منها  
رسول الله صلى الله عليه واله وخرج في ما لها ذلك ومعه غلامها ميسر حتى قدم  
المنام فنزل رسول الله صلى الله عليه واله في ظل شجرة قريباً من صومعه راهب  
فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة  
فقال ميسره هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه  
الشجرة الا نبي ثم باع رسول الله صلى الله عليه واله سلعة التي خرج فيها واشترى  
ما اراد ان يشتري ثم قبل فانفذ الى مكة ومعه ميسرة وكان ميسرة فيما يرمي  
الرواة فيمارروا عنه قال اذا كانت الهاجرة واشتد الحر ينزل ملكان يظلا من  
من الشمس وهو يبر على غيره فلما قدم مكة على خديجة بما لها باع ما جاء به  
فانصف او فزينا وحدها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اطلاق  
الملكية فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت له يا ابن ابي طالب اني قد ريت  
فيك لقائتك مني وشرفك في قومك سيظلك فيهم واما نكح عذرم وحرمت خلتك  
وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة  
شريفة وهي يومئذ اوسط قريش نسباً واعظم ثروة واكثرهم مالا وكل  
قومها قد كان حريصاً على ذلك لو يقدر عليه فلما قالت لرسول الله صلى  
الله عليه واله ما قالت ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب  
حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها لرسول الله صلى الله عليه  
واله **في رواية** انه كان من بني امية رسول الله صلى الله عليه واله انه  
راى في المنام رؤيا فتش عليه فذكر ذلك لخديجة فقالت له اشرفان الله تعالى  
لا يصنع بك الا خيراً فذكر لها انه راى ان بطنه اخرج وطهر وعمل ثم  
اعيد كما كان قالت هذا خير فاشترى استعمله له جبريل فاجلسه على ما  
شأن الله ان يجلس عليه وبشره برسالة ربه حتى اطمأن ثم قال له اقرأ قال  
كيف اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقبل رسول الله صلى  
الله عليه واله رسالة ربه واتباع الذي جاء به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل  
وانصرف الى اهله فلما دخل على خديجة قال رايت الذي كنت حديثك به ورايت  
في المنام فانه جبريل استعملني واخبرها بالذي جاء به من عند الله فقالا  
يا رسول الله لو انك لا تفعل الله بك الا خيراً فاقبل الذي اناك الله واتباعك  
رسول الله حقاً **في رواية** اسمعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة انها  
قالت لرسول الله صلى الله عليه واله استطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك  
اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني فما جبريل عليه السلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله لخديجة هذا جبريل قد جاني قالت ثم يا بن عمي فاجلس على  
فخذني اليسرى فقام رسول الله صلى الله عليه واله والجلس عليها قالت هل تراه  
قال نعم قالت تقول فاقعد على فخذني اليمنى فتقول هل تراه قال نعم  
قالت فاجلس في حجرى فتقول هل تراه فقال لا قالت يا بن عمي انبت  
واشترى فواسمه انه ملكك وما هو شيطان **وقال احمد بن محمد في تاريخه** لما بلغ  
رسول الله صلى الله عليه واله خمساً وثلثين سنة وازادت قريش ان تجد دينه الكعبة  
اختصوا عند وضع الحجر الاسود حتى غسوا ايديهم في الدماء لقتلوا وتعاقدوا  
على الموت فقالوا لرسول الله صلى الله عليه واله وكان اسن فزول يومئذ اجعلوا بينكم حكماً  
اول داخل الحرم فاجابوه فكان اول من دخل الحرم رسول الله صلى الله عليه واله  
فقالوا كلهم هذا محمد الامين رضي الله عنه فدخل رسول الله صلى الله عليه واله بيرو وضع  
الحجر فمات وقال لياخذ كل قبيلة بطن فوضوه الى موضع فثبت رسول الله صلى الله  
عليه واله بيده مكانه فلما بلغ اربعين سنة ارسل الله تعالى الى كافة الخلق باسمي  
بشريعتي الشريعة في هذا الملك بفارحوا وكان لا يمر على حجر ولا مدر الا يقول  
السلام عليك يا رسول الله واول من اسلم من الناس خديجة رضي الله عنها  
ثم على عمره عشرين وقيل اكثر كان قد صدق رسول الله صلى الله عليه واله حين شك

كلها

عليه السلام



انما طالب كثرة العيال في جماعة اصابت فريشا ثم زيد بن حارثة اشتراه  
 رسول الله صلى الله عليه واله فاعتقه وقيل رهنه خوفا له وكان قد اخذ من ابيه  
 حارثه الكلبي واشتد شعره بكيت على زيد ولم ادع له **الحج** يرحم ام الى امة  
 الاجل **تذكر** نية الشمس عند طلوعها **ويعرض** ذكره اذا قارب الطفل  
 وان هبت الارباع هيجن ذكره **فيا طول** ما حزني عليه ويا وجلي ولقيته  
 بعد ذلك **واسلم** وخبر رسول الله صلى الله عليه واله زيد افاختار رسول الله صلى  
 الله عليه واله ثم اسلم بعد ذلك ابو بكر واسمه عبيد الله بن عثمان ولقبه عتيق  
 ثم اسلم بعد عاتلي بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص  
 والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله ثم اسلم بعد ذلك ابو عبيدة عامر بن عبد  
 ابن الجراح وابوسلمة عبد الله بن عبد الاكليم والارثم بن ابى الارثم وعثمان بن  
 مظعون واخوه وعبيد بن الحارث وسعيد بن جندب وعبد الله بن مسعود ثم جماعة  
 بعد جماعة من السابقين رضي الله عنهم **في الثالث من رجب**  
**سبعة الى وقت من صلى الله عليه واله** قال الله تبارك وتعالى سبحان الذي اشرى  
 بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لم يزد من اياتنا  
 انه هو السميع البصير **الحج** على من ابراهيم في تفسيره عن ابن ابي عمير عن هشام  
 ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبريل وميكائيل واسرافيل بالبراق  
 الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذوا صدر بالحمام ورواها بالركاب وسوى  
 الاخر شياء ففضعت البراق فطهرها جبريل عليه السلام وقال لها اسكني  
 يا ابراهيم فادركك نبي قبله ولا يركبك من بعده مثله قال فرقت به ورفعت  
 ارتقا على اليسر بالكثير ومعه جبريل يريه الايات من السماء والارض  
 قال فبينما انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت  
 اليه ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني  
 امراة كاشفة عن ذراعيها وعليها من كل زينة الدنيا وقالت يا محمد انظري

وقيل كان سنان قد اشار على رسول الله صلى الله عليه واله ان يداود عذرة  
 عند باب العرب وعرفته بانسابهم وتفسير الروايات وكان يعلم الصبيان

محمد

مثله

في الحجاب

حتى اكلتكم فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افرغني فجاوزت فنزل  
 بي جبريل عليه السلام فقال صل فصليت فقال انظري اين صليت فقلت لا فقال  
 صليت بطيبة واليهامها جرتك ثم ركبت فمضيت ما شاء الله ثم قال انزل  
 فصل فنزلت وصليت فقال انظري اين صليت فقلت لا فقال صليت  
 بطيبة ربينا حيث كلم الله موسى تكليمها ثم ركبت فمضيت ما شاء الله ثم قال انزل  
 انزل فصل فنزلت وصليت فقال انظري اين صليت فقلت لا فقال صليت  
 في بيت لحم بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام  
 ثم ركبت فمضيت حتى انتهيت الى بيت المقدس فربطت البراق بالحائط  
 التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعى جبريل فوجدنا ابراهيم  
 وموسى وعيسى فيمن شانه من انبياء الله قد جمعوا الى رافقت الصلوة ولم يشك  
 الا وجبريل يستقدمنا فلما استروا اخذ جبريل عليه السلام بعضدي فقدمني  
 وامنته ولا تخرم ثم اتاني الخازن بثلاث او افي انا فيه ما انا فيه خروا فيه  
 لبر فسمعت قائلا يقول ان اخذنا عرق وغرقت امته وان اخذنا عذري وعوث  
 امته وان اخذنا اللبر هدي وهديت امته فاخذت اللبر وشربت منه فقال  
 جبريل عليه السلام هديت وهديت امته ثم قال لي ما ذرايت قلت ناداني مناد عن يساري  
 ناداني مناد علي يعني فقال لي اوجبتك فقلت لا فقال ذلك داعي اليهود فلم  
 اجبته فهدوت امته من بعدك ثم قال لي ما ذرايت قلت ناداني مناد عن يساري  
 فقال لي اوجبتك فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي النصارى فاجبتهم فسمعت  
 امته من بعدك ثم قال ما ذا استقبلك فقلت لفتن امراة كاشفة عن ذراعيها عليها  
 من كل زينة الدنيا فقال يا محمد انظري حتى اكلتكم فقال لي اكلتها فقلت لا  
 ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو اكلتها لا اختارت امتك الدنيا على الاخرة  
 ثم سلعت صوتا افرغني فقال لي جبريل عليه السلام يا محمد فقلت نعم قال هذه  
 صورة قد فتها عن شفيق جهم منذ سبعين سنة فلهذا حين استغرت قالوا فاما حاكم



رسول الله صلى الله عليه واله حتى قبضت فمعد جبريل وصعدت معه الى سماء الدنيا  
وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة قال الله عز وجل الا من  
خطن الخطفة فانتع شهاب ثاقب وثمة سبعون الف ملك تحت كل ملك  
سبعون الف ملك فقال جبريل من هذا الذي معك فقال محمد قال وقد بعث  
قال نعم فتفتح الباب ورسلت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفرت لي وقال مرحبا  
بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقني المليك حتى دخلت سماء الدنيا فالتقي  
ملك لا كان ضاحكا مستشرا حتى لقيتني ملك من المليك ثم اذ اعطى خلقة  
كريمة المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يصحك  
ولم ارفيه لا يستبشرا ما رايت من ضحكك من المليك فقلت من هذا يا جبريل  
فاني قد فرغت منه فقال الجوز ان تفرج منه وكلنا نفرج منه ان هذا اما لك  
خازن النيران لم يصحك ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غيظا وغشا  
على عدل الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو صحك لاحد قبلك او كان  
ضاحكا لاجر بعدك لكان ضاحكا لك ولكنه لم يصحك فسلط عليه فردي السلام  
ومشرفي بالجنة فقلت لجبريل وجبريل بالمكان الذي رصف الله مطاع ثم امين  
الا ثمرة ان يريني النار فقال له جبريل يا مالك ارحم هذا النار فكشف  
عنها غطاها وفتح بابا منها لله ساطع في السماء فارت فارعدت حتى ظننت اني  
ما رايت فقلت يا جبريل قل له ببر عليها غطاها فامرها فقال لها ارجعي  
فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسا فقلت  
من هذا يا جبريل فقال هذا ابوك ادم ناداه هو تعرض عليه ذرية فيقول روح  
طيب وروح طيبة من جد طيب ثم نلى رسول الله صلى الله عليه واله سورة المطففين  
على اسر سبعين عشرة آية كلا ان الابرار لفي عليم وما ادرى بك ما عدون كتاب  
موقوم الى اخرها قال سلطت على ادم وسلم على واستغفرت لي واستغفرت له وقال  
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمجسود الزمان الصالح ثم مررت عليك المليك

وهو جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبته واذا بيده لوح من نور مكتوب  
فيه كتاب يظهر فيه لا يلتفت عينا ولا شئ الا مقبلا عليه كهيئة الخريت فقلت  
هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت دايب في قبض الارواح فقلت يا جبريل اني  
منه حتى اكلمه فاداني فسلم علي فقال له جبريل هذا محمد بن الوحي الذي ارسل الله  
الى العباد فرجب بي وحياتي بالسلام وقال البشر يا محمد فاني اري الخيبر وكله في امك  
فقلت الحمد لله المان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته على فقال جبريل  
هو اشد المليك عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا القبط روضة  
قال نعم قلت وبرا هم حيث كانوا ويشهد هم بنفسه قال نعم فقال الملك الموت ما  
الدنيا كلها عذري فيما سخره الله ومكني منها الا كالدرك في كف الرجل فقل  
كيف يشا وما من دار الا وانا انصفي كل يوم خمسمائة واقل اذ اكل اهل  
البيت على ميتهم لا تنكوا عار فان الى فيه عودة وعودة حتى لا يبقى منك احد فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله كثر يا جبريل طاعة يا جبريل فقال جبريل انما بعد الموت  
اطموا طعن الموت قال ثم مضيت اذ انا بقوم بين ايديهم مودع من طيب طيب لهم  
خيلت يا اكلون الحديث وادعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين  
ياكلون الخوام ويدعون الخلد وهم من امك يا محمد فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله ثم رايت ملكا من المليك جعل الله امره عجبا فصغر جبره نارا والنصف  
الاخر طيما فلا النار تنزيب النار ولا تليط النار وهو ينادي بصوت رفيع يقول  
سمعان الذي كف حرمه النار فلا تكذب الشاة وكف بر هذا الشاة فلا يطي  
هذا النار اللهم يا مولود بين الشاة والنار الف بين عبادك المؤمنين  
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا امك وكله الله يا كافر السموات والارض  
الارضين وهو انص مملوك الله تعالى الال اهل الارض من عباده المؤمنين  
يدعونهم بما سمع منذ خلق ورايت ملكين يناديان في السماء احدهما يقول  
اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل مسكر تلنا ثم مضيت



واذا انا باقوم لهم مشافركا فوالا بل يقرض اللحم من جنسهم ويلقى في  
انفوسهم فقلت من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء هم الذين قالوا انهم  
فاذا انا باقوم ترضخ وجوههم بالصخر فقلت من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء  
الذين بينا هم عن صلوة العشاء ثم مضيت واذا انا باقوم تقذف النار  
في انفسهم وتخرج من اديارهم فقلت من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء الذين  
ياكلون اموال النساء ظلما افاياكلون في بطونهم نار او يسيرون سعيان ثم  
مضيت فاذا انا باقوم يريد احد من ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنة فقلت  
من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقرون الا كما  
يقوم الذي يحفظ الشيطان من المشرك فاذا هم يسيل ال فرعون يعرضون  
على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت  
واذا انا بنسوان معلقات بشد بهن فقلت من هو لا يا جبريل فقال هؤلاء  
اللاتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
واله اشهد غصصه على امرأة ادخلت على قوم في نسبه من ليس منهم فاطلع  
على عوداتهم واكمل خرايبهم قال ثم مررنا عليك من ملائكة الله عز وجل  
خلقتهم كيف يشاء ووضعت وجوههم كيف شئت ليس بشي من اطياف اجسادهم  
الا وهو يسبح الله ويحده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة  
بالتمجيد والثناء خشية الله فسال جبريل عنهم فقال كما ترى خلقتهم انك  
منهم الى جنس صاحبها كله فظنوا لا تقو اروسهم الوافق لها ولا تخفوها  
الى ما خلفها خروا من الله وضجوا فسلت عليهم فادعوا على ايمانهم وسهم ولم  
ينظرون الى من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد بنى الرحمة ارسل الله الى العباد  
رسولا ونبييا وخاتم النبوة وشيرا لهم فلا تكلموه قال فلما سمعوا ذلك قبلوا  
على السلام واكرموني وشيروني بالخبري ولا متني قال ثم صعدني الى السماء  
الثانية فاذا فيها رجال ان مشاجرة فقلت من هذا ان يا جبريل فقال ابنا الخالة

جبري

جبري وعيسى بن مريم فسلت عليهما وسلم عليهما واستغفرت لهما واستغفرت لهما فقالا  
مرحبا بالرحم الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد رفع  
الله وجوههم كيف يشاء ليس منهم مكد لا يسبح الله ويحده باصوات مختلفة ثم صعدنا  
الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنة على سائر الخلق كفضل النمر على النمل  
على سائر النمل فقلت يا جبريل من هذا فقال اخوك يوسف فسلت عليه وسلم  
على واستغفرت له واستغفرت لي فقال مرحبا بالنبي الصالح والرحم الصالح المبعوث  
في الزمان الصالح واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية  
فقال لهم جبريل فامرني ما قال للآخرين وصعدوا في مثل ما صنع الاخرون ثم  
صعدنا الى السماء الرابعة فاذا بها رجل فقلت من هذا قال هذا ادريس رفعه  
مكانا عليا فسلت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفرت له واذا فيها من الملائكة  
عليهم الخشوع مثل ما في السماء الثانية فقلت من هذا فقال ابراهيم ملكا حاشا  
على شرفه فقلت يا جبريل من هذا فقال ابراهيم فقلت من هذا فقال ابراهيم فقلت من هذا فقال ابراهيم  
الله انه هو فصاح به جبريل فقال قم فموقايم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة  
فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم اركها الا عظيمة حوله ثلثة من امته فاجبتني كثرهم  
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا الخبيث قوم هرون بن عمران فسلت عليه وسلم  
على واستغفرت له واستغفرت له واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماء  
ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل كانه سنه وولون  
عليه قميصان نفذ شعره منهما فسمعت يقول ترعوني اسرا ميلا في اكرم ولدا على الله  
وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى بن  
عمران فسلت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفرت له واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماء  
ثم صعدنا الى السماء السابعة فامرني ملك من الملائكة الا قال يا محمد اصبر وامر بك  
بالحي امة واذا بها رجل شها الراس والحية جالس على كرسى فقلت يا جبريل من هذا  
الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جواراه فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم

جبري

كنا

واستغفرت له محمد



وهذا محلك محل من اتقى من اتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول انقاس  
 بابراهيم للدين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله اول المؤمنين فسلمت عليه  
 وسلم على قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح المبعوث في الزمن الصالح واذا  
 فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات فنبشروني بالخبر ولا متى قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ورايت في السما السابعة نارا من نور يتلأ لا يكاد تلامها  
 يحلظ بالبصار وفيها جاد من ظلمة يجار من نور كلما فرغت درابته هولا  
 سالت جبريل عليه السلام فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله عما صنع  
 اليك قال فبئني اعمى بقرنة وعونه حتى كثر قوتي لجبريل ونجى فقال جبريل يا محمد  
 انظروا نوري انما هو خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترون وما  
 لا ترون واعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب واقر  
 الخلق الى الله انوا اسرافيل وبيننا وبينه اربع حجاب حجاب من نور وحجاب من  
 ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ورايت من العجايب التي خلق الله ونح  
 على ما اراده ديكار جلا في نجوم الارض السابعة وراسه عند العرش ومكانه الملكية  
 الله خلقه سبحانه اراد جلا في حق الارضين السابعة ثم انزل مصدا حتى خرج  
 من الهوى الى السما وانتهى فيها مصدا حتى استقرت في نور العرش وهو يقول سبحان  
 ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من علم شانه ولم جناحان في ملكية الشرحا  
 جاوا المشرق والمغرب فاذا كان في البحر فشر جناحية خفق بهما وصرخا بالسمع  
 يقول سبحان الله الملك العرش سبحان الله الملك المتعال لا اله الا الله الحق البتة  
 واذا اقال سبحان بورك العرش كلها ولذلك الذي زعم خضر ريش ابيض  
 كاشد بياض ما راينه فقا ولا زعم خضر ايضا تحت ريشه الا بغير كاشد خضر ريشها  
 فقط قال ثم مضيت مع جبريل عليه السلام فدخل البيت الممد فسلمت فيه ركعتين  
 ومعنى اناس من اصحابي عليهم ثياب احمر واخرين عليهم ثياب خضراء فدخل  
 اصحاب الجرد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد في نهران فغري يسمى الكوثر

عدم

ذلك

ونفر من الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقاد الى جميعا حتى دخلت  
 الجنة فاذا على جانتها ميوت وسيرت ازواج واذا من ابها المسك والزعفران واذا  
 جارية تنقش في النهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة  
 بها حين اصبح واذا بطيرها كالبخ وادارهاها كالدماء العظام واذا شجرة  
 لو ارسلها في ارضها ما اداها سمائة سنة وليس في الجنة منزل الا فيها  
 قتر منها فقلت ما هذه الشجرة يا جبريل فقال هذه شجرة طوبى قال الله عز وجل  
 طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت الجنة رجعت الى  
 نفسي فسالته جبريل عليه السلام تلك النجار وهو لها وعاجيها قال هي شراذم  
 الحب التي احببت الله بها ولولا تلك الحب لنتفك نور العرش وكنت في شية واستهيت  
 الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها قال الله عز وجل  
 قوسين واذا في فناداني من الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله صلى  
 عليه وآله يا رب اعطيتك نبيا يركض ايل فاعطيت فقال الله عز وجل اعطيتك  
 فيما اعطيتك كل من تحت عرشى لا حول ولا قوة الا بالله ولا يخفى عليك الا انك  
 قال وعلمتك الملكة قول لا اقوله اذا اصبحت واسميت اللهم ان ظمي اصبح مستجيرا  
 بعفرتك وخوفي اصبح مستجيرا بامانتك وذي اصبح مستجيرا بعناك ورجعت  
 الثاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا ينفي وانول ذلك ان  
 اسميت ثم سمعت الاذان فاذا املك بوزن لم يرفى السما قبل تلك الملكة فقال  
 الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله  
 اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى انا الله لا اله الا الله فقال اشهد  
 ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى محمد عبدى ورسولى انا بعثته فقال  
 حي على الصلوة فقال الله صدق عبدى وها الى فريقتي فمن مشى اليها دعا فيها  
 محنتا كانت لكفارة فيما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال  
 الله حي على الصلوة والنجاح والفلاح ثم امنت الملكة في السما كما امنت الانبيا

عزى ونفى  
 اصبح مستجيرا

وانتجته



في بيت المقدس ثم عثيت في صابرة فخرت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت  
 على كل نبي كان قبلك تحيين صلوة وفرضتها على امتك عليك فميتها انت في  
 امتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاحذرت حتى مورت بآبرهيم فلم  
 يسلمني عن شيء حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال  
 ربي قد فرضت على كل نبي كان قبلك تحيين صلوة وفرضتها على امتك فقال  
 موسى يا محمد ان امتك اخلا ام واضعفتا وان ربيك لا يزيده شيء وان امتك  
 لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسأله التحيين لا منك فرجعت  
 الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخرت ساجدا ثم قلت فرضت علي  
 وعلى امتي تحيين صلوة ولا اطيع ذلك ولا امتي فحقت على فوضع عني عثر  
 فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني  
 عثر فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني  
 عثرا فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي  
 ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهدية الختم تحيين صلوة  
 كل صلوة بعشرة ومن هم من امتك تحيينها فعملها كتبت له عشرة وان  
 وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بواحدة وان لم يعملها لم يكتب عليه  
 شيئا فقال الصادق عليه السلام جزا الله موسى خير عن هذه الامة فهذا انفس قول  
 الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الالية وروي عن  
 الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال فيمن اذنا قد في  
 الابطح وعلى عن عيسى وجعفر عن يسارى وحجرة بين يدي واذنا الخفيف  
 اجحة المليك وقابل منهم يقول الى ابيهم بعثت يا جبريل فقال الى هذا واشار  
 الى وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وصيه وخليفته على امته وهذا  
 عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيان يطير بهما في الجنة  
 مع المليك دعه فلتنم عيناه وتسمع اذناه ويعلم قلبه واضربوا له مثلا

ربيته فعلها  
 كتبت عليها

ملك

ملك من دهر واخذ ما دبره وبعث داعيا فقال النبي صلى الله عليه واله للملك  
 الله والدار الدنيا والمادية والداعي انا قال ثم ادركه جبريل عليه السلام بالبراق  
 واسرى به الى بيت المقدس وعرض على محارب الانبياء وايات الانبياء صلى  
 ورد من ليلته الى مكة ثم فرغ من رجوعه بعير لقريش واذا لهم ثافي ائمة فشر منه  
 وصب باقي الماء وقد كانوا اضلوا بعير الله ويطلبونه فلما اصبح قال لقريش  
 ان الله اصبح في هذا الليلة الى بيت المقدس فعرض على محارب الانبياء  
 وايات الانبياء والى ممرات بعيركم في موضع كذا وكذا واذا لهم ثافي الائمة  
 فشر منه واخرت باقي ذلك وقد كانوا اضلوا بعير الله فقال ابو جهل لعنه  
 الله قد امسكتكم الغنصه من محمد اسدكم الاساطير فيه والقاديل فقالوا يا محمد  
 ان ههنا من دخل بيت المقدس فصف لنا كقناديله واساطيره ومحاربه بها  
 جبريل فعلق صورة البيت المقدس فجاء وجهه فجعل يحبره بما سألوه فلما  
 اخبرهم قالوا احبني العيون من الله عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
 واله ونصدق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس بقدر ما جمل آخر  
 فلما اصبحوا اقبلوا ينظرون الى العقبه ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة  
 فيسبحون كذا تطلع العير مع طلوع الشمس بقدر ما جمل آخر فسلطهم عما  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا لقد كان هذا اصل لنا جمل في موضع كذا  
 وكذا ووضعنا ما راصبحنا وقد اهرق الما فلم يزد هم الا اعتدا **وقال ابن عباس**  
**روى عن النبي صلى الله عليه واله** حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس حدثنا سهل بن  
 زياد عن ابي سعيد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن ادم الشيباني عن ابيه ادم  
 عن ابي ياسر قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خرج بي ربي خلد ليله انا في الدنيا يا محمد  
 قلت ليك ريل العظيمة ليك فاوحى الله عز وجل الى يا محمد فم اختم الملا الاعلى  
 قلت النبي لا علم لي فقال يا محمد هل احدثت من الاداميين وزيروا او الحاروسين



من بعدك فقلت الهي ومن الخنز تختزل انت يا الهي فاوحى الله الى يا محمد قد اخترت  
لك من الاولاد ميين عليا فقلت الهي بن علي فاوحى الله الى يا محمد ان عليا وارثك  
ودارث العلم من بعدك وصاحب لدايك لوال الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك  
يسقي من ورد عليه من مومني امتك ثم اوحى الله عز وجل الى يا محمد اني قد قسمت  
علي نفسي حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك ولا اهل بيتك وذريتك الطيبين  
حقا حقا قول يا محمد لا دخل الجنة جميع امتك الا من ابي من خلقي فقلت الهي  
واحد يا ابي خول الجنة فاوحى الله عز وجل بلي فقلت وكبير يا ابي فاوحى الله عز  
وجل الى يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيامن بعدك وجعلته منك  
عترته هرون من موسى الا انه لا نبى بعدك والقيت محبة في قلبك وجعلته ابا  
ولك محبة بعدك على امتك كحفظك عليهم في حياتك فمن محمد حقه محمد خلقك ومن  
ابن ابى اليه بقدر ان ابى اليك ومن ابى ان ابى اليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخرج  
لله ساجدا اشكر الما انظر على قاذمنا ديني ارفع يا محمد راسك سائلي اعطك  
فقلت الهي اجمع اممي من بعدى على ولا يتعلل بن ابى طالب ليردوا على جميعا فوحى  
يوم القيمة فاوحى الله عز وجل الى يا محمد ان قد قضيت في عبادي قتل ان اخلتهم  
وقضاي ما بين فيهم لاهلك به من اثار اهدى به من اثار قد اتيت عليك من  
بعدك وجعلته ورايوك وخلقتك من بعدك على اهلك وامتك وعزيمتي لا يدخل  
الجنة من عداه وابغضه وانكر ولا يمت بعدك فمن ابغضه بفسك ومن ابغضك فقد  
ابغضني ومن عداه فقد عداك ومن عداك فقد عادي ومن اجه فقد اجهك  
ومن اجهك فقد اجهني وقد جعلت له هذه النفسيات واعطيتك ان اخرج من  
صليبه اخر عشر مهاديا كلهم من ذريتك من البكر البكر واخر رجل منهم يعلو خلفه  
عيسى بن مريم جلا الارض على اكماليت طمنا وجورا انجي به من الهلكة واهدي  
به من الضلالة وراي به الا اعمى واشفي به المرمض فقلت الهي وسيدى متى يكون  
ذلك فاوحى الله عز وجل الى يكون ذلك ارفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء

وقتل العدل وكثر القتل وقتل لفقها والهادون وكثر فقها الضلال والخور وكثر  
الشعر وكثر اتمك قنودهم ساجد وخلق المصاحف ووزعت المساجد  
وكثر الخور والنساء وظهر المنكر وامر امتك به ونفوا عن المعروف واكفى  
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصار الامم اكفرة واوليا وهم حرة واعو لهم  
ظلمة ووزع الراي منهم نسف وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف  
بالمغرب وخسف بحزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه  
الزنج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهر الرجال يخرج من المشرق  
من سحستان وظهر السفيا في فقلت الهي وما يكون بعدك من النفي فاوحى  
الله عز وجل الى واخبرني ببلد نبى امية وقتنه ولدهم وما يكون وما هو كائن  
الى يوم القيمة فاصبت بذلك بن عمي حين هبط الى الارض واديت الرسالة  
وله الحمد على ذلك كما امره النبون وكما امره كل شئ قبل وما هو خالصة الى يوم  
القيمة **قال الامير محمد بن باقر** وكانت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله  
ثلاث سنين ثم اظهرها وكانت قريش لا تقارضه بل منهم مصدون ومكذب فيما  
بينهم الى ان عاب الهتهم فسيبهم الى الضلال فاطهر اعداءه ما كان في نفوسهم  
وحذرهم اعداءه فذب عنه على بوطالك فجات اليه رجال من اشتراف قريش عنده  
وشبهة بنار بيعه بن عبد مناف والبوسفيان بن امية بن عبد شمس وابو الجحزي  
ابن هشام والحارث بن اسد بن عبد العزى والاسود بن المطالب وابو جهل  
وبني بن الحجاج والعاص بن وائل فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخك قد عاب  
ديننا وسفاهلنا وضلل اباينا فانه قد دخل بيننا وبينه فزعم بالجنس  
عادوا اليه بذلك واخذت كل قبيلة تغضب من اسلم منها وكان رسول الله صلى  
الله عليه وآله يومئذ بالصفاء فمروا ابو جهل فشققه فلم يرد عليه وكان حمة في النفس  
وكان اعز في قريش واشدهم شيكة فلما عاد يلعن ذلك فغضب رجال ابن جهل  
فضربوا بالقوس فشقوه وقال انفسهم محمدا اننا على دينه ثم علا اسلامه وعز شؤله



صلى الله عليه وآله ثم كان عمر بن الخطاب من اشد اعدائه صلى الله عليه وآله فاخذ  
 يوما سيده وقصده ليقتله فقال له نعيم بن عبد الله العام لا تدعك بنو عبد  
 مناف بعد ذلك غشي على الارض ولكن اذع اخذك وابس عتلك سعيد بن  
 زيد وجابا فانهم قد اسلموا فقصدهم فصرعهم يتلون سورة طه فقال ما  
 احسن هذا ونوجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله قد قال اللهم اغفر الاسلام بعمر بن الخطاب او يا ايها الحكم بن هشام  
 يريد يا اخي فهدى الله امره وقيل في سبب اسلامه غير ذلك والآن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليش له عشرة نجية في الهجرة الى ارض الحبشة وقال  
 ابن اسحق ان اسلام عمر كان بعد خروجه من مخرج الى ارض الحبشة فخرج اليها  
 عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل ان  
 اول من خرج اليها حاطب بن عمرو بن عبد شمس وخرج عثمان بن مظعون  
 وعبد الله بن مسعود وركبوا في البحر ونزلوا في الحبشة وتتابع المسلمون  
 الى ان بلغوا ثلاثة وثمانين رجلا سوى النساء والصغار ومن ولد هناك  
 منهم عمار على الصحيح وارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص  
 ومعها هديبة الى الحبشة فلم يجدها ورد الهدية فقال عمرو بن العاص سلم  
 ما يقول نبيهم في عيسى بن مريم فقالوا كلمة الله القاها الى مريم الجنون فلم يكر  
 الحبشة ذلك ورد ما خاب بين **ولما** جعل الاسلام ينشأ في القبايل تعاود  
 المشركون على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم وكتبوا  
 بذلك صحيفة ووضعوها في جوف الكعبة وانحازت بنو هاشم كافرهم ومسلمهم  
 الى ابي طالب في شعبه وخرج من بني هاشم ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب  
 وامرته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب سماها الله تعالى المطلب لانها  
 كانت تحمل الشوك فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله واقام رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين وقال لابي طالب يا عمر ان الله سطر الارض

وكان اسلام عمر  
 اسلام ابي بكر  
 وكان هو خاتم الانبياء

يقول

على

على الصحيح فلم فيها غير اسم الله تعالى فاعلم ابو طالب قريشا وقال ان كان خبر  
 صحيحا فانتصروا عن مطلقنا وان كان غير صحيح سلمته اليكم فمضوا وكشفوا  
 عن الصحيح فوجدوها كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاختلفوا فيها بينهم  
 ونقض جماعة منهم عقد الصحيح واشتد انصار ابي طالب لابي اخيه صلى الله عليه  
 وآله واشتد ينكره ودعوتني وعلقت انك صادق فلفظ صدركم ثم امينا  
 ولقد علمت بان دين محمد من خير الايمان البرية دينيا واسمه لمن يصلوا اليك السلام  
 حتى اوسد في التراب دنيا فاصدع بامر ما عليك عفا ابشر وقر يدك منكم عبودا  
 ودعوتني وزعم انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا لولا الملامة او حزازة  
 لوجهي سميت بذاك سميا قيل ومن هذا اختلف في اسلامه والاربع امات  
 مسما قال بعضهم للاختلاف سببا خروجه حين ادركته الموقعة سنة عشر  
 من النبوة وكان قد بلغ عرو بضعاً وثمانين سنة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فلما ياعم استحل لك بها الشفعة فلما تقارب منه الموت جعل يحرك شفقتي فاصفي  
 اليه العسل يا ذن وقال والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرت بها فتأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الحمد الذي هذا كياهم فكلز اروي عن ابن عباس **توفيت**  
 خديجة رضي الله عنها بعد ان طالب النبي صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن وطلع  
 المشركون في رسول الله صلى الله عليه وآله وكثر اهلهم فصار رسول الله صلى الله عليه وآله الى الطائين  
 وعاد وقتل ابشر من خبر تقيف وجعل يعرض نفسه على القبايل ووحد شدة حتى  
 دعا دعاه المشهور اللهم اليك شكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس  
 انت رب المستضعفين وانت ارحم الراحمين ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي  
 لكن عافيتك اوسعني **قال** اراد الله عز وجل دينه واظهاره خروجه رسول الله صلى  
 الله عليه وآله الى القبايل في الموسم فبينما هو عند العقبة لقى نفر من الخزرج فاعرض عليهم  
 الاسلام وتلا القرآن فامتنوا وكانوا ستة نفر ووصلوا الى المدينة واجروا  
 منهم فامن خلق كثير ونشئ الاسلام في دورهم ووافوا الموسم في العلم الثاني منهم



اثنا عشر نقرا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه واله وبعث معهم ابن ام مكتوم وصعب  
ابن عمير ليعلمهم القرآن وشرايع الاسلام فلقاه سعد بن زرارة احد الشاة  
الاول وكان سعد بن معاذ سيد الاوس هو ابن خالة اسعد وكان اسيد بن  
حضير ايضا سيد انبلجها نزول مصعب بن عمير عند سعد فجا اسيد بن حضير  
بحرينه فوقف على اسعد ومصعب وقال ما جابكما تسفهان ضعفانا اعتزلا  
عنا ان كالحا حاجته بانفسكما فقال لمصعب او ما تجلس فتسمع فجلس اسيد  
واسمعه مصعب القرآن وعرفه الاسلام فقال اسيد ما احسن هذا واسلم  
وقال وراي رجل ان اتبعكم لم يتقلب عن احد يعني سعد بن معاذ وانصرف  
الى سعد بن معاذ وبعث به اليهما فلما وقف عليهما قال لا سعد لولا قرابتك  
منى واصبر علي ان تقشانا في دارنا ما نكره فقال لمصعب وما شئنا فان رضى  
امرا قبلته والا عزنا عنكم ما نكره فقال انصفت فعرض عليه مصعب الاسلام  
فقرأ عليه القرآن فاسلم وانصرف الى النادى فلما داه قومه مقبلا قالوا والله  
لنذر جمع بعد بغير الوجه الذي ذهب به فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعرفون  
امرى فيكم فقالوا سيدنا وافضلنا قال فان كلامكم وكلام رجالكم ونسايكم  
على حرام حتى توفوا بانهم ورسولهم فما امسى في دار بني عبد الاشهل احد حتى  
اسلم قال ابو عمرو باعد الاضيوم فانه تاخر اسلامه الى يوم اخر فاسلموا وشهد  
ولقي سعد بن معاذ ومصعب بن عمير في دار سعد بن زرارة يدعوا الناس الى  
الاسلام حتى لم يبق من دار من دور الانصار الا وبيها مسلمون الا ابن ابى امية  
ابن زيد وحظوه ورايل ورافف ثم اسلموا بعد ذلك بعدة وعاد مصعب بن  
عمير ومعه من الذين اسلموا ثلاثة وبعثوا رجلا وامرأتان من الاوس والخزرج  
واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه واله ليلا بالعتيق او اسطابا ثم التفت  
ومعه عبد العباس وكم اسلم بعد فقال العباس يا معشر الخزرج ان هذا  
منا حيث علمتم وهو في حر منعه في بلده فقد اتى الا الانصار اليكم فان كنتم

ليكن

عذ

عند ما دعوه اليه وتغوثه من خالفه فانه وما تحمله وان كنتم ترون نكاحكم  
وخاذه فمن الان فادعوه فقالوا قد سمعنا فتكلم يا رسول الله وحل نفسك  
لربكم ما احببت فتلا رسول الله صلى الله عليه واله القرآن وقال يا ايها علي ان  
تتغوثي بما تتغوثون منه نساؤكم واولادكم فدارا الحلام بينهم واستوفوا كل  
فريق من الاخر وقالوا ان قتلنا ونك فالتنا قال الجنة قالوا فابسط يدك  
ويا نبيوه وامر رسول الله صلى الله عليه واله بالهجرة الى المدينة فخرجوا اليها  
ارسالا وبقوا معه بمكة على علي بن ابي طالب وابوبكر حتى اذن الله له وكانت قريش  
خرج رسول الله صلى الله عليه واله واتفقوا على ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا  
ليقتلوه ضربا واحدا حتى يضيع دمه في القبايل وكان هذا راى ابي جهل و  
استنصروا به الشيخ النخعي ابلية فجهها الله تعالى فامر رسول الله صلى الله  
عليه واله عليا عليه السلام ان ينام على فراشه وينسج يهودته ويخلف عنه يهود  
ودايغ الناس فاجتمع الكفار فلكل ليلة على بابيه برصدة ليشوا عليه  
كما اتفقوا فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله حفته من التراب وخرج وتلا  
اول سورة يس ورمى التراب على رؤس الكفار فجاهات وقال الحمد خرج  
وجعل على رؤسهم التراب فجعلوا ينظرون عليا عليه السلام وعليه التغطية فيقولون  
هذا محمد بن عبد الله فلما قام عند الصباح وعرفوا انصرفوا خائبين ورد على علي بن ابي طالب  
الى اربابها وكان رسول الله صلى الله عليه واله حين خرج نوحا الى بيت ابي بكر  
واعلم ان الله اذن له في الهجرة فبكر ابو بكر سرورا وقال الصبي يا رسول الله  
واستناجرا عبد الله من اربابها وكان كافرا حين ذاك ليدلها على الطريق  
ومضيا الى غار ثبور جبل اسفل مكة وخرجوا منه بعد ثلاثة ايام ومعها  
الدليل وعامر بن مهران مولى ابي بكر وجات قريش في طلبهم ولحقهم سرقة فارتطبت  
فرسه الى بطنها في ارض صلبة فقال يا محمد خلصني ولك ان ادعوك فزعالة  
فخلص فبكت وعاد الى الطلح فدعا عليه فارقت ففرسه ثانيا ساء الخلاص فدعا



فقطعت فرجع عنه وجعل يقول لكل من ثمة كنية ما ههنا وكان رجلا ذاهبا علم  
انه سيكون له شأن فطلب منه ما نأ وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا ينبغي لك  
اجب الدين يسا لولك عنا في الطريق فانه لا يجوز في ان اكره فكان اذا  
سيد ابوك ما انت قال انا باع فاذ قيل من الذي معك قال هاجر يهديني  
وساذا وقدم رسول الله صلى الله عليه واله المدينة ظهر يوم الاثنين فافى عشيرة  
الاول سنة اخرى من الهجرة وهذا ابتد التاريخ الاسلامي عن المصطفى بآرخ  
كل شي غاية ووفته ونزل رسول الله صلى الله عليه واله بقبا واقام بقية يوم الاثنين  
والثلاثاء والاربعاء والخميس والسر مسجد قبا فهو المسجد الذي اسر على  
الستوى من اول يوم وخرج من قبا يوم الجمعة فامر على اذن من دور الانصار  
الا اعتصموا فاقته وقالوا هلم الى العدة والعدة ويقول خلوا سبلها فافها  
مامورة الى ان وصلت موضع المسجد فبرك فيه ونزل عنها واقام بمثل الى  
ايوم الا مضى الى ان بنى المسجد ومساكنه وكان رسول الله صلى الله عليه واله  
تزوج عاتكة قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة في شوال وهي ايسة شع وكان  
الحز رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام اخا بين المهاجرين قبل  
الهجرة واخا بين المهاجرين والانصار بين ابى بكر وخارجة بن زيد وبين عمر  
وعثمان بن مالك وبين ابي جبره وسعد بن معاذ وبين عبد الرحمن بن عوف  
وسعد بن الربيع وبين عثمان بن عفان واوس بن ثابت وبين طلحة وكعب بن  
مالك وبين سعيد بن زيد وابى بن كعب **في سنة** اثنين من الهجرة صولت  
القلعة وكانت الصلوة الى بين المذبح بعد الهجرة بالمدينة سنة وعشرة اشهر  
وخولت يوم الثلاثاء منتصف شعبان وقيل يوم الاثنين منتصف رجب فاستقبل  
المسلمون الكعبة في صلاة الظهر ويحرق اهل قبا وهم في الصلوة وفيها فرض صيام  
شهر رمضان وفيها راي عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصارى صورة الائمة  
في نومته ونزل به الوحى وقيل كان ذلك في السنة الاولى **روى ابن اسحاق**

في الكافي عن علي

في الكافي عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن مسعود بن حازم  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خطب جبريل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى  
الله عليه واله كان راسه في حجر علي عليه السلام فاذن جبريل عليه السلام واقام فلما انته  
رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظك قال نعم قال  
فادع بلالا فعله فدعا علي عليه السلام بلالا فعله **الحديث**  
**الرابع في ذكر من رآه على الصلاة والله وروايع** قال الله تبارك وتعالى  
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم الابواب **قال ابن اسحاق**  
في سنة اثنين من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله بن جحش في غزاة  
انفس وقيل في اثني عشر ثا الى تحلب بين مكة والطائف ليعرفوا اخبار قريش  
فخبرهم بغير العريش واسروا اثنين وكانت اهل غنيمه سخطها المسلمون وفيها  
كانت غزوة بدر الكبرى **قال ابو علي الطوسي في مجمع البيان** في ذكر معاذ بن  
الله صلى الله عليه واله قال المفسرون جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه واله النبوة  
ست وعشرون غزوة قال غزاة غزاة الا بدوا غزوة بواط  
غزوة العشرة غزوة بدر الاولى غزوة بدر الكبرى غزاة بني سليم  
غزوة الشريق غزوة ديار امير غزوة احد غزوة بحران غزوة  
الاسد غزوة بني النضير غزوة ذات الرقاع غزوة بدر الاخرة  
غزوة دومة الجندل غزوة الخندق غزوة بني قريظة غزوة بني الحيا  
غزوة بني قريظة غزوة بني المصطلق غزوة المدينة غزوة خيبر غزوة  
فتح مكة غزوة غير غزوة الطائف غزوة شوك قائد عليه السلام  
في سبع غزوات بدر الكبرى وهو يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر  
رمضان سنة اثنين من الهجرة واحد وهو في شوال سنة ثلث والخندق  
وبني قريظة في شوال سنة اربع وبني المصطلق وبني الحيا في شعبان  
سنة خمس وخيبر سنة ست والفتح في رمضان سنة ثمان وحنين والطائف



عزوة بدر

في شوال سنة ثمان فاول غزاة خيبر فغزاه بنفذه فقاتل فيها بدر واخوها  
تتبعوا واما عدد سراياه فتست وتثلاثون سرية على ماعد **وقال ايضا**  
في مجمع البيان في غزوة بدر الكبرى قال اصحاب السير وذكر ابو حمزة وعلم  
ابرهيم في تفسيرها دخل حديث بعضهم وبعض قال اقبل ابو سفيان بغير قريش  
من الشام ومنها اموالهم وهي المطيعة ومنها اربعون راكبا من قريش فندبا  
النبي عليه السلام اصحابه للخروج اليها لياخذوها وقال لعلي الله ان يفلحكم  
فانتدب الناس فحقت بعضهم وتقل بعض ولم يظنوا ان رسول الله صلى  
عليه واله يلقى كيدا ولا حراما فخرجوا لا يريدون الا ابا سفيان والركب  
لا يريدونها الا غنيمة لهم فلما سمع ابو سفيان بسير النبي صلى الله عليه واله استأجر  
صمم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي قريشا فيستغفرهم ويخبرهم ان  
محمد صلى الله عليه واله قد تعرض لغيرهم في اصحابه فخرج صمم سرايا الى مكة وكانت  
عائته بنت عبد المطلب رأت فيما يرى النائم قبل مقدم صمم بن عمرو فقلت  
ليالي ان رجلا اقبل على بغيره ينادي يا فلان اعدوا لي مصارعة علمكم  
واخي جيلاني فيبسر فاخذ حجرا فدهده من الجبل فارتكك را من دور قريش  
الا اصحابها منه فلذة فانتبهت فزعة من ذلك فاخبرت العباس بذلك  
واخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش ونشت  
الرواية فيهم فبلغ ابا جهل فقال هذه بنة ثمانية في بني عبد المطلب واللات  
والعزى لتظفرن ثلثة ايام فان كان ما دنته حقا والالتكسرت كذا بيننا انه  
ما من اهل بيت من العرب اكذب رجلا ولا سامن بفيها شتم فلما كان في  
اليوم الثالث اتاه صمم بينا دهم باعلى صورته بالغالب يا الغالب للمطية  
المطية العير العير اذكر اوما الاكم تذكرون ان محمدا والقبا من اهل  
يثرث قد خرجوا يتعرضون لغيركم فكهيدوا الخروج وما بقوا من احد من عطا  
قريش الا اخرج ما لا تفهمه الجيوش وقالوا من لم يخرج فهدم داره وخرج معهم

وقال ابن جرير في تاريخه في غزوة بدر في سنة ثمان فاول غزاة خيبر فغزاه بنفذه فقاتل فيها بدر واخوها  
تتبعوا واما عدد سراياه فتست وتثلاثون سرية على ماعد **وقال ايضا** في مجمع البيان في غزوة بدر الكبرى قال اصحاب السير وذكر ابو حمزة وعلم  
ابرهيم في تفسيرها دخل حديث بعضهم وبعض قال اقبل ابو سفيان بغير قريش من الشام ومنها اموالهم وهي المطيعة ومنها اربعون راكبا من قريش فندبا  
النبي عليه السلام اصحابه للخروج اليها لياخذوها وقال لعلي الله ان يفلحكم فانتدب الناس فحقت بعضهم وتقل بعض ولم يظنوا ان رسول الله صلى  
عليه واله يلقى كيدا ولا حراما فخرجوا لا يريدون الا ابا سفيان والركب لا يريدونها الا غنيمة لهم فلما سمع ابو سفيان بسير النبي صلى الله عليه واله استأجر  
صمم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي قريشا فيستغفرهم ويخبرهم ان محمد صلى الله عليه واله قد تعرض لغيرهم في اصحابه فخرج صمم سرايا الى مكة وكانت  
عائته بنت عبد المطلب رأت فيما يرى النائم قبل مقدم صمم بن عمرو فقلت ليالي ان رجلا اقبل على بغيره ينادي يا فلان اعدوا لي مصارعة علمكم واخي جيلاني فيبسر  
فاخذ حجرا فدهده من الجبل فارتكك را من دور قريش الا اصحابها منه فلذة فانتبهت فزعة من ذلك فاخبرت العباس بذلك واخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش ونشت  
الرواية فيهم فبلغ ابا جهل فقال هذه بنة ثمانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لتظفرن ثلثة ايام فان كان ما دنته حقا والالتكسرت كذا بيننا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجلا ولا سامن بفيها شتم فلما كان في اليوم الثالث اتاه صمم بينا دهم باعلى صورته بالغالب يا الغالب للمطية المطية العير العير اذكر اوما الاكم تذكرون ان محمدا والقبا من اهل يثرث قد خرجوا يتعرضون لغيركم فكهيدوا الخروج وما بقوا من احد من عطا قريش الا اخرج ما لا تفهمه الجيوش وقالوا من لم يخرج فهدم داره وخرج معهم

العباس

العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب  
وخرجوا معهم القيان يضربون الدفوف وخرج رسول الله صلى الله عليه  
واله في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا **وقال ابن جرير في تاريخه** في سنة ثمان من  
الهجرة كانت غزوة بدر الكبرى قدم قريش فقتل من الشام مع ابي سفيان  
ابن حرب في ثلثة مائة اربعة وعشرين رجلا فبعث رسول الله صلى الله عليه واله اليهم  
المسلمين وبلغ ابا سفيان فارسل الى قريش واعلمهم فخرج المشركون سراعا  
لم يخلق منهم غير ابي لهب بعث مكانه العاص بن هشام وكان عدلهم شهابية  
ومحمدين رجلا فيهم مائة فخرج رسول الله صلى الله عليه واله لثلاث خلوة  
من رمضان ومعه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين  
والانصار منهم فرسان واحد لهقداد بن عمرو الكندي والثانية  
للزبير وقيل لمرثد بن ابي مرثد ولكن في من لا يحضره الفقيه عن ابي جعفر عليه  
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ومرثد بن ابي  
مرثد الغنوي يتعقبون بغير ابيهم وهم منطلقون الى بدر وكانت الابل سبعين  
ينعاقبون عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه واله الصفراء وحاشا لاجار  
بان العير قاربت بدر فسبقهم رسول الله صلى الله عليه واله ونزل على ادفى ماء  
من القوم بدر واشار سعد بن ابى العرش فعمل وجلس عليه رسول الله صلى  
الله عليه واله ومعه ابو بكر واقبلت قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم  
هذه قريش اقبلت تحيلا بها ومخرها تكذيب رسولك اللهم فصرك الذي وعدتني  
وتفارب الفريقان فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان يكن عند احد منهم خير  
فقد صاب الجمل الاحمر هو عتبة ان يطيعوه يرضوا وخطب عتبة فقال يا معشر  
قريش اطيعوني اليوم واحصروني الدهر ان محمدا لا اله الا الله وهو ابن عمكم  
فخلوا عنه فقال ابو جهل له جئت فقال مثل مجنون وليس دعه وقد هو واخوه  
شبيب وابنه الوليد وقال يا محمد اخرج لنا ان كانا نمان قريش فبنيهم ثلثة

ابن عتبة



فمن الانصار فقالوا ارجعوا ما نريد الا ان كان امن فريض فامر رسول  
الله صلى الله عليه واله ان يبرز لعنة عبيده بن الحارث بن عبد المطلب ولشبيهة  
والوليد عليهما لقتل حمزة شبيه وعلى الوليد وكرا على عتبة فقتلاه و  
احتلوا عبيده وقد قطعت رجله فمات ومراحم القوم ورسول الله صلى الله عليه  
والله واقف على العريش يقول اللهم عدك وعدك حتى خفف ثم افاق وقال  
ابشروا بالكر فان الله قد انجز ما وعدني وخرج من العريش بعض المؤمنين  
على القتال واخذ حنطة من الحصى ورجم بها المشركين وقال شأهت الوجوه  
وقال للمؤمنين شدوا عليهم فحملوا وانفرت المشركون وكانت الواقعة معجزة  
الجمعة سابع عشر رمضان واحضر عبد الله بن مسعود وراشدا بن جهم بن هشام  
فسجد رسول الله صلى الله عليه واله شكره وكان عمر بن جهم سبعين سنة واسمه  
عمر وقتل اخوه العلاء بن هشام ونفر الله المؤمنين بالملك المعز بن نزل  
على خيل بلق وعليهم عمام صفراء قال علي بن ابي طالب عمام كانت عليهم  
عمام بيضاء رسلها بين اكنافهم وجاء الخوارج الى الحب عكة فمات عثمان  
وكانت عدة القتلى من المشركين سبعين رجلا والاسرى كذلك وامر رسول  
الله صلى الله عليه واله بالقتل فممنهم الى القليل اربعة وعشرون رجلا من ضايد  
قرين واقام رسول الله صلى الله عليه واله بغزة ثلثة ايام وجميع  
من استشهد من المسلمين اربعة عشر ثمانية من المهاجرين وثمانية من  
الانصار ولما وصل الى النصف اعاد اضراب عناق النضج الحزن وعقبه بن  
ابي معية وكانت مدة عيته عن المدينة تسعة عشر يوما وكان عثمان  
بالمدينة بسبب مرض زوجته رقية **وفيهما** كانت غزوة بني قينقاع وهم  
اول يهزقوا عهد رسول الله صلى الله عليه واله خرج اليهم منتصف شوال  
فما صرهم خمسة عشر يوما ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه واله فكتبوا  
للقتل وكانوا حلفا الحزج فشنق فيهم عبد الله بن ابي سلول المنافق

والج فتركهم له وغنم المسلمون اموالهم راجلوا **وفيهما** كانت غزوة السوي  
كان ابو سفيان حلف لا يحس طليبا ولا نسبا حتى يغزو المحمدا صلى الله  
عليه واله بسبب قتلى بدر فخرج في مائتي راكب يعبر قدام رجال الى المدينة  
فوصلوا الى العريش وقتلوا رجلا من الانصار وحليفهم فركب رسول  
الله صلى الله عليه واله في طلبه فهدم ابو سفيان بجعة والقوا اربعة السوي  
وبلغ رسول الله صلى الله عليه واله قرقرة الكدر فقتل هذه الغزوة غزوة  
قرقرة وقيل لها غزوة السوي وقيل ان قرقرة الكدر كانت ستة ثلثة  
وهي مما يلي جادة العراق الى مكة بلغ رسول الله صلى الله عليه واله ان بها  
جمعا من بني سلية وعظفان فخرج اليهم فلم يجدهم فاستاق ما بهامن النعم  
وعاد صلى الله عليه واله **وفيهما** مات عثمان بن مظعون وقيل في السنة الا  
ولي **وفيهما** كانت غزوة ذي قار التي تقدم ذكرها **وفيهما** هلك امير بني  
الصلت الذي روي قليب بدر بقصيدة التي فيها **الا بليت على الكرام بني**  
**الكرام** اولى للمهاج **بكا الحام على مزروع** **الا ليك في الغض المذبح وفي**  
**سنة** ثلاث في رمضان ولد الحسن بن علي عليها السلام دخل النبي صلى الله  
عليه واله حفصة **وفيهما** قتل كعب بن الاشرف اليهودي لعنه الله وكان  
قد اذى المسلمين فقتله محمد بن مسلمة الانصاري رضي الله عنه **وفيهما** كانت غزوة  
**احل** اجتمع قرين في سبعماية دوع وما بين قرين فايدهم ابو سفيان دوع  
زوجته هند بنت عتبة في خمسة عشرة امرأة يعبرن بالرفوف الجحش على ثا قتل  
بدر نزلوا بن الحليفة نهار الاربعاء الرابع شوال فمات رسول الله صلى الله  
عليه واله ان يكون قتاله بالمدينة وكذلك عبد الله بن ابي سلول وراى  
الصحابه الخوارج اليهم فخرج ارسول الله صلى الله عليه واله في الف من الصحابة  
فلما صار بين المدينة واحدا الحزن عنه عبد الله بن ابي سلول في ثلث  
الناس وقال اطاعهم وعصا في علام تقتل انفسنا ورجع بمن معه من أهل

غزوة



الشافق فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله الشعب من احد وجعل ظهره اليه  
 وكانت الوقعة نهار السبت وكانت عدة المسلمين سبعمائة في مائة  
 درع وفسحين رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجرى بده ولما ارسل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله مع مصعب بن عمير وكان على مينة المشركين خالد بن الوليد  
 وعلى ميسرة عكرمة بن ابي جهل ولما اوجهم مع بني عبد الدار فالتقى الفريقان  
 وقاتل حمزة قتالا شديدا فقتل اوطاه حامل لواء المشركين فبينما هو  
 مشغول بقتله غدره وحشي بحربة فقتله وقتل مصعب بن عمير فاعلى رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الراية لعل بني ابي طالب عليه السلام وانهم من المشركين قطع  
 رعاة المسلمين في الغنم وكانوا خمسين رجلا وخالفوا راي رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فناروا المكان الذي قال لهم لا تناروه فان خالد بن الوليد  
 في خيل المشركين ونادى الصارخ انه محارقتل فانكشفت المسلمين و  
 اصاب منهم المشركون واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وشجع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله عتبة بن ابي وقاص وقتل من المشركين اثنا وعشرون رجلا  
 وانصرف ابوسفيان بن جهم معه وقال يوم بيوم بدر والموعود العام القابل  
**عزوة اخبرني طريق آخر ما رواه الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه**  
 السلام قال كان سبب غزاة احمران قرشيا لما رجعت من بدر الى مكة وقد  
 اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واستر سبعون  
 قال ابوسفيان يا معاشر قريش لا تدعوا نساءكم يبيكون على قتلائكم  
 فان الدعوة اذا خرجت اذهبت بالحزن والعدة محمد فلما غزا رسول الله  
 يوم احمران فوالسائهم بالبحا والنوح وخرجوا من مكة في ثلثة الاف  
 فارس والفراجل ولا خرجوا معهم النساء فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه  
 وحضهم على الجهاد فقال عبد الله بن ابي يارسل الله لا يخرج من المدينة حتى  
 نقاتل في ارضها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامه على افواه

الملك

الملك وعلى السطوح فما ارادوا فاقم قفا قطفوا وبنوا خنق في حصوننا  
 ودورنا وما خرجنا الى عدونا قط الا كان لهم النصر علينا فقام سعيد بن  
 معاذ وغيره من الاشراف فقالوا يا رسول الله والله ما طمع فينا احد من العرب  
 ونحن مشركون نعيد الاصنام فكيف يطعون فينا وانت فينا لا حتى تخرج اليهم  
 ونقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن لم يكن من الجاهل كان مجاهدا في سبيل الله فقبل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله رايه وخرج مع نفر من اصحابه يتسرون بموضع القتال  
 كما قال سبحانه واخذت من اهل مكة الائمة وقد غنه عبد الله بن ابي وجاعة من  
 الخرج يتبعوا لرايه ووافقت قريش الى احد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عبا اصحابه وكانوا سبعمائة رجل ووضع عبد الله بن جبر في خيبر من الرماة  
 على باب الشعب واشفق ان ياتي كمينهم من ذلك المكان فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله لعبد الله بن جبر واصحابه ان رايتكم يا قريش فادخلناهم  
 مكة فلا تخرجوا من هذا المكان وان رايتكم فادخلوا حتى ادخلوا المدينة  
 فلا تخرجوا الزموا مركزكم ووضع ابوسفيان خالد بن الوليد في مائة فارس  
 كمينه او قال اذا رايتكم فادخلناهم فاضلنا فاحرخوا عليهم من هذا الشعب حتى تفلتوا  
 وراهم وجارسل الله صلى الله عليه وآله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين عليه السلام  
 فحمل الانصار على مشركي قريش فانهم مواهزهم قبيحة ودفع اصحاب رسول الله  
 في سوادهم والخطا خالد بن الوليد في مائة فارس على عبد الله بن جبر فاستقبلوا  
 بالسهام فوجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبر الى اصحاب رسول الله ينتهبون  
 سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبر قد غنه اصحابنا ونبقى نحن بلا غنم فقال  
 لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله قد تقدم اليه ان لا نخرج فلم يقلوا منه  
 واخذوا ينزل رجل فرجل حتى اخلوا مركزهم وبق عبد الله بن جبر في اثني  
 عشر رجلا وكانت راية قريش مع طلحة بن الخطاب العبدى من بني عبد الدار  
 فقتله على عليه السلام فاحذر الراية ابوسعيد بن ابي طلحة فقتله على عليه السلام فسقط



الراية فاخذها مسافع بن طلحة فقتله على علي بن ابي طالب حتى قتل تسعة من بني عبد الدار  
 حتى صار لواءهم الى عبد الله بن مسعود فقال له صواب فاشتهى اليه على بن ابي طالب فقتل يده  
 اليمنى فاخذ اللواء باليسرى ففرض يثراء ففقطها فاعنتها بالجذاتين  
 الى صدره ثم انفتحت الى ابي سفيان فقال هل اعذرت في بني عبد الدار  
 فصر به على علي بن ابي طالب فقتله فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت علقمة الكلبية  
 ورفقته واخطا خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد مراهما به وبقى  
 في نفر قليل فقتله على يدي الشعب ثم اتى المسلمين من اديارهم ونظرت قريش  
 في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلا ذوابها وانفزع من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه واله هزيمة عظيمة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما راى  
 رسول الله صلى الله عليه واله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال الى ابي  
 رسول الله الى ابن نفرون عن الله وعن رسوله وكانت هذابت عتبه في  
 وسطا لسكر فكلوا انهم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وتقول  
 له انما انت امرأة فاكتمل هذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم  
 فاذا راوه انهم موات ولم يثبت له احد وكانت هذابت اعطت وحشا  
 عهدا لمن قتل محمد او عليا او حمزة لا يعطيك كذا وكذا وكان وحشي  
 عبد الحميز بن مطعم وكان حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه اما  
 علي فزايته حذرا كثيرا لا تقتل فلا مطعم فيه فكنى حمزة قال فزايته بعد  
 هذا فمزل فمزل على جوف نفوس سقطا فاخذت حربى فمزلتها ورمينه  
 فوقع في خاضرة وخرجت من ثيابه فشقت بطنه واخذت كبده وجيت  
 به الى هذابت فقتله هذه كبده حمزة فاخذتها في فمها مثل الدراعصه وهي  
 عظم الركبة فلنطقها ودمت بها قال رسول الله صلى الله عليه واله فبعث  
 الله ملكا فحملها ووردها الى موضعها قال فجات هذا اليه فنقطت هذا كبر  
 وقطعت اذنيه ونظرت يده ورجله ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه

فلا كفا فمعلها الله  
 في قها ص

فمعه رزقه

والله غير ابي دجانه وسماك بن حربته وعلى بن ابي طالب فمعلها الله  
 رسول الله صلى الله عليه واله استقبلهم على علي بن ابي طالب فمعه حتى انقطع  
 شين فرفع اليه رسول الله صلى الله عليه واله الفداء واخاى رسول الله صلى الله عليه  
 واله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد فامزل على علي بن ابي طالب  
 يفا نكلمهم حتى اصابه في وجهه راسه ويديه وبطنه ورجليه فمعه جراحة  
 كذا وروى علي بن ابراهيم في تفسيره فقال جبرائيل عليه السلام هذه الهمة المواساة  
 يا احمد فقال انه منى وانما منه قال جبرائيل وانا منكم قال ابو عبد الله عليه  
 السلام نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرائيل بين السماء والارض على كرسى  
 من ذهب وهو يقول الا لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على وروى  
 ابن اسحق السدي والواقدي وابن جرير وغيرهم قالوا كان المشركون  
 نزولوا باحد يوم الاربعاء في شوال سنة ثلث من الهجرة وخرج رسول الله  
 اليهم يوم الجمعة وكان القتال يوم السبت للمضف من الشهر وكنت رابعة  
 رسول الله صلى الله عليه واله وشيخ في وجهه ثم رجع المهاجرون والانصار بعد الفريضة  
 وقد قتل من المسلمين سبعون وشهد رسول الله صلى الله عليه واله عن معهم حتى كشفهم  
 وكان الكفار مثلوا لجماعة وكان حمزة رضي الله عنه اعظمهم مثله وضربت يده  
 طلحة فقتل وسعد بن ابى وقاص كان يرى بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 عليه واله وهو يقول ادر قد اكلى ابي دجانه **وهي كانت غزوة ذات الرقاع** قال ابن  
 عسار رسول الله صلى الله عليه واله فمزلها في جماعة من عطفان فقتل راب الفريضة  
 ولم يبق قتال وذلك في جمادى الاولى سميت غزوة ذات الرقاع لانهم دعوا  
 فيها راياتهم وقيل لان اقدامهم بقيت فكانوا يلغون عليها الخزي او قيل  
 غير ذلك **وفي شعبان** خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى بدر والمسلمون  
 بدر الصغرى وولدا الحسين بن علي عليها السلام **وفي سنة ثمان** كانت غزوة **بني النضير**  
 وهي غزوة الاحزاب بلغ رسول الله صلى الله عليه واله الحرب فبائيل العرب فخر



نور  
قنه

الخندق قيل باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو شهد شهد رسول الله  
صلى الله عليه واله وظهر له معجزات منها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه انهم  
اشتد عليهم كديرة اى شجرة فذبح رسول الله صلى الله عليه واله بها ووضع في  
فيه ثم نضح على الشجرة فانها لت تحت المساحي ومنها ان ابنة اخت النعمان  
ابن بشر بعثها امها بقدر ابنيها بسر وخالها عبد الله بن رواحه وهو شقي قليل  
من القري فمات برسول الله صلى الله عليه واله فقال هات ما معك قالت فصبت  
ذلك في كفيه فاستلها فادعها بشرب ورد ذلك فيه ثم قال لا تسوا صري في اهل  
الخندق ان هلكوا الى الغدا فجاؤا وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر  
اهل الخندق عنه وانه ليستط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر بن  
شبيب جميع اهل الخندق من شويهة كان قد صنعها له وحده ومنها ما روى  
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه صلى الله عليه واله ضرب بمجول على  
شجرة ثلاث ضربات فالتفت بكل ضربة لمعة وقال ففتح الله على بالاولى اليه  
وبالثانية الشام والمغرب وبالثالثة المشرق **وفي من لا يخفى الفقه**  
عن ابي بصير عن احمد بن عليهما السلام فرق الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى  
يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر فقال نزلت في خوات  
ابن جبر الانصاري وكان مع النبي صلى الله عليه واله في الخندق وهو صائم راسي  
على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا قام احدكم من حجر على الطعام  
في اخوات الى اهل حيز اسمي فقال اهل عندكم طعام فقالوا لا ثم حتى تضع  
لك طعاما فانك فنام فقالوا له قد غفلت قال نعم فباع على تلك الحال و  
اصبح ثم عد الى الخندق فجعل يغشي عليه فرسل رسول الله صلى الله عليه واله فلما  
راى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل الآية **وقال ابن شاذان**  
**في تاريخه** وفتح رسول الله صلى الله عليه واله من الخندق واقبلت قريش في جموعها  
ومن تبعها من كنانة في عشرة الاف وعطفان ومن تبعها من اهل نجد ونض

بنو

بنو قريظة العهد وصاروا مع الاحزاب وعظم الخطف وظهر النفاق واقام  
المشركون بضعا وعشرين ليلة ورسول الله صلى الله عليه واله مقابله ولا قتال  
بينهم غير المرامات بالنبل ثم خرج عمرو بن عبد ود من ولد لوى بن غالب بن عبد  
المبارز فبصر النبي صلى الله عليه واله **وفي ابواب امير المؤمنين** ان عمرو بن عبد ود برز  
يوم الخندق وهو ينادي هل من مبارز فقام على عليه السلام فقال انا له يا بني  
الله فقال صلى الله عليه واله له اجلس يا علي فنادى عمرو الثانية هل من مبارز  
ثم قال ابن حنبله التي تزعمون ان من قتل منك دخلها الا ليرز الى رجل  
فقال على عليه السلام ان الله يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله له اجلس يا علي  
ثم قال الثالثة وهو يقول شعرا ولقد نجت من الشدايعهم هل من مبارز  
ووقعت اذ حيز المشجع موقف الفرم المناجر وكنت اكنى لم تستر عافو  
الفرار **وهو** ان الشجاعة والسماحة في الفتي خير الفرار فقام على عليه السلام  
فقال انا له يا رسول الله فاذن له النبي صلى الله عليه واله فمضى اليه حتى اتاه  
وهو يقول على قاتبة الزنا ايضا يا عمرو فذاك محب صوتك غير عاجز  
دونية وبصيرة والحق منجى كل قاتل ولقد دعوت الى التبراز فمضى محيلا  
المبارز **يعلمك ايضا** صاروا كالحج حننا للمناجر انى اراهم ان تقوم  
عليك نائحة المناجر من ضربة جلاء سبق ذكرها عند الفراه **قال محمد بن شاذان**  
فقال عمرو يا ابن ابي راس ما اردت ان انتك فقال على عليه السلام لكن والله انا  
احب ان انتك فمضى عمرو واستلنا سمع المسلم ان التكبير فغرفوا ان عليا عليه السلام  
قتله فلما ارتفع العجاج اذ على عليه السلام على صدر عمرو وهو يزعمه وارسل الله  
عز وجل ريح الصبا على قريش فاحكيات فزورهم ودمت ضياهم واوقع الله بينهم  
الخندق فمضى عمرو ورجل قريش فبلغ ذلك عطفان فراحوا واضمح رسول الله صلى  
الله عليه واله موبدا منصورا ورجع من الخندق الى المدينة وقيل ان اخت  
عمرو بن عبد ود رثت اخاها بابيات منها لو كان قاتل عمرو وغيره قاتله

ازلح



بكيتة ابدا ما عشت في الابدى لكن قاتله من لا يعاب به وقد كان يسمى قديما  
بيضة البدري قال فلما كان وقت الظهر اجاب رسول الله صلى الله عليه واله الى رسول الله  
صلى الله عليه واله وامره بالمسير الى بني قريظة فنادى منادى رسول الله صلى الله  
عليه واله من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة وقدم عليا  
عليه السلام بالراية ثم نزل رسول الله صلى الله عليه واله على بئر من ابارهم فبلا حق  
الناس وحاصرهم ثمانية وعشرين يوما ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه  
واله فسال الاوس رسول الله صلى الله عليه واله فيهم طعان ليتكهم حانك بنى  
فنبذهم لعبد الله المنافق فقال لهم الا ترضون بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم  
هو سيدنا وكان نذخرج من الخندق في احدى فجاوا له على حمار وكان رجلا  
جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه واله قوما السيدكم قيل هم الناس وقيل  
ضمير الانصار فقالوا اليه وقالوا يا ابا عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله  
قد حلكم في موا ليكر فقال احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسيم الاموال وتبني  
الذراري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه واله لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى  
من فوق سبع سموات ورجع الى المدينة وحضر لهم خنادق ففرت رقابهم فيها  
وكانوا سبعة اربعة رجل يديرون او ينقصون قليلا ونظم السبايا واخرج الخمسة  
واستبق لنفسه رجلا بنت عمرو وبقيت في ملكه الى ان مات صلى الله عليه واله  
**وفي سنة ست كانت غزوة ذي قرد** ويقال لها غزوة الغابة اعان عيينة بن حصين  
على قتال رسول الله صلى الله عليه واله بالغابة فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه واله  
ووصل في موضع على ميلين من المدينة وعاد بعد ثمانية ايام **وهي** كانت غزوة  
بني المصطلق وقيل في التي قبلها وسمى المريسع في شعبان وقايدهم الحرث بن ابي  
ضراة فلقبهم برسول الله صلى الله عليه واله على ما يقال له المريسع ووقع القتال  
وانهم بنوا المصطلق فقتلوا سبعين وقتل جويرية بنت قايدهم لثابت بن  
قيس فكانت بنته على نفسها فادى رسول الله صلى الله عليه واله عنها وتزوجها

فقال

فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه واله فاعتقدوا من اجلها ان  
كثيره وكانت عظيم البركة على قومه **وهي** هذه الغزوة قال عبد الله بن ابي  
سلول لينة رجعت الى المدينة لغير حصة الا غزوها الا ذل ولما بلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه واله وكان لعبد الله ولد اسمه عبد الله حنن الاسلام  
فقال يا رسول الله اني انا فاحضر لك بواشر ابي فقال بل غزاه اليه **وهي**  
قال اهل الا فكل ما قالوا وهم سبط وحسان وعبد الله بن ابي ربيعة بن  
مجنس وموا السيرة المبراة عايشه وصنوان بن المعطل فانزل الله عز وجل  
برائتها وحل رسول الله صلى الله عليه واله المحل قبل الاعيان وقيل ان حسانا  
لم يكن من اهل الا فكل ما قالوا تعالى اعلم وفيها نزلت اية النبي وقيل في الراية  
**وهي** غزوة خيبر خرج رسول الله صلى الله عليه واله في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا  
في الفين واربعمائة من المهاجرين والانصار فلما وصل المدينة اسفل مكة نزل  
بها فقالوا انزلنا على غير ما فخرج سها من كنانة وامر رجلا ان يفرسه بعض  
تلك القلب في اسر الماشي ضرب الناس عنه بغيره فادسلت قريش عروة  
ابن مسعود الثقفي سيد اهل فقال ان قريشا قد لبست جلود النمر وعاهدوا  
الله على ان لا يدخل مكة غزوة ابدا فبعث عثمان بن عفان فاعلمهم انهم ايات  
الحرب بل زابوا ومعظم هذا البيت فقالوا العثمان شيت الطواف طلق فقال  
لا افعل حتى يعطين رسول الله صلى الله عليه واله فامسكوه وجسوه فبلغ رسول  
الله صلى الله عليه واله انه ففكر اعدائهم فقال لا يبرح حتى تنازعهم فكانت بينهم  
الرضوان تحت الشجرة وباتوا المسلمون كلهم الا الحد بن قيس اسرى برأه  
ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه واله ان عثمان لم يقتل فكانت قصته الصلي فبلغ  
رسول الله صلى الله عليه واله فبينما على وضع المحل عشرين سنين ومن احسان  
يدخل عهد محمد وعقده دخل من احسان ان يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل  
وشهد في عقد الصلح جماعة من المسلمين والمشركين وخرج رسول الله صلى الله عليه واله

الطائف



هديه وحلق رأسه وفعل كذلك الناس معه وقال يرحم الله المحلقين وبعد  
 ثلاث قال والمقصود من ثم قتل الى المدينة **وفي نسخة** مخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في منتصف المحرم الى خيبر ونفحها حصصا واخذ من  
 سباياها لنفسه صفيحة بنت جبي بن اخطل فتزوجها وجعل عتقها صداقها  
 وهذا من خصائصه صلى الله عليه وآله وفيها اظهرت منزلة علي عليه السلام وان الله  
 محبه وقتل مرتضا وكان الفتح على يديه وتوسل بسباب هجرت ثمانية انفس  
 ان يقبلوه واليه اشار ابن ابي الحديد في شعره حيث قال محمد بن علي  
 يا قاتل الباب الذي عن حرة هجرت اكن اربعون رابع لولا صدقك قل انك جاعل  
 الارواح في الاشباح والمستوف لولا ما اكلت اكل باسط الارزاق تتدبر العطار  
 ما العالم العلوي الاثرية فيها الجشك الشريف مريض ما الدهر الا عدوك الذي  
 بنفوذ المكر في البرية مولع انا فمديحك الكفر لا هدي وانا الخطيئ العبد المصنوع  
 اقول فيك سميرة كلاد حاشي لشكلك ان يقال سميد بل انت في يوم القيمة حاكم  
 في العالمين وشافع مشفع وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الراية في  
 خيبر لثلاثة من كبار الصحابة فوجروهم وميز فقال لا عطين الراية غير الرجل  
 محمد بن رسول الله وخيبر الله ورسوله كرا غير فوار بنته على يديه ولما فتح  
 خيبر افتح راى القرى عنوة فلما دخل المدينة دخل بقية المهاجرين من الحبشة  
 منهم جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ادى  
 بايها اسير بنت خيبر ام بنو جعفر وقدت معهم جبهة بنت ابى سفيان  
 وكان قد خطبها النبي صلى الله عليه وآله وهي بالحبشة حين تنصرف زوجها الذي هاجر  
 معه واقام بالحبشة هو وعبد الله بن جعفر فامرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله اربع ايام دينار وعقد عقدها عنده ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص  
 وبلغ اباسفيا فقال ذلك النخل الذي لا يرق الغلة **وفي نسخة** خيرة هديت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله زينب اليهودية شاة مسمومة فاخذ رسول الله صلى الله

له بعد انما  
 عاينته في  
 خيبر  
 في سنة  
 ٩

عليه السلام

عليه وآله قطعه ولا كها وقال الخبير في هذه الشاة انها مسمومة **وفي نسخة**  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله رسلا الى الملوك يدعهم الى الاسلام  
 فارسل الى كسرى ابرويز عبد الله بن حنيفة فزق الكتاب وارسل الى باذان  
 عامله باليمن فارسل باذان الى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلين قد جلفا لها  
 فقالا لا باذان يسير عليك وعليك بالمسير الى كسرى والاهلكك فاخرها  
 الى القدى ثم اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله نذرا بها وقال ان في خبرتي ان كسرى  
 ابرويز قتله ابنه شيرويه وان ملكي بعلو على ملك كسرى وقبض فارحها ومرا  
 وجها باذان ان يسلم فرجعا واخبراه وحاكها شيرويه يقتل ابيه فاسلم باذان  
 وخلق كثير من فارس **وارسل** دحية الى قيسر ملك الروم فاكرمه وردة راحلا  
**وارسل** حاتم بن ابي بلتع الى المقوقس ملك مصر فاكرمه واهدى الى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله اربعة جوارى وقيل جارتين احداهما رية وبغدا اسمها لؤلؤ و  
 حاد اسمها يعقور وكان ارسل الى النجاشي عمر بن امية قبل كتاب رسول  
 الله صلى الله عليه وآله على يد جعفر رضى الله عنه **وارسل** سجاح بن وهب الاسدي  
 الى الحرث بن ابي سمرة النخعي فلما قرأ الكتاب قال ها انا ساير اليه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا دملكه **وارسل** سليط بن عمرو الى هذلة ملك  
 اليمامة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامر الى من بعده نزلت اليه واسلمت  
 ونصرتة والا حارسته فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ولا كرامة اللهم انفسه  
**وارسل** العلاء بن الحضرمي الى ملك البحرين المنذر بن ساوى فاسلم هو وجميع  
 اهل البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة لعمرة القضاء وساق  
 معه ستين بدنة واخرجت له قريش عثمان واصطفوا عند دار المنزلة فدخل المسجد  
 الحرام فطاف بالببيت وروى في اربعة اشهر او سعي بين الصفا والمروة  
 وتزوج في سفره هذا اميمونة بنت الحرث وهو زوجها امه عمه العباس بن عبد  
 بها صرف **وفي نسخة** قادم خالد بن نويرة وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة

ل  
د

الربيع



واسلموا وقيل بل كان ذلك قبل حرة القضاة **في حراي الاولى** انها كانت  
 غزوة مونة بعث رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثة آلاف وامر عليهم زيد بن  
 جارية وقال ان قتل فالامير جعتر بن ابي طالب فان قتل بعد الله بن رواحه  
 فاجتمع عليهم الروم والعرب المنتصرة في نحو مائة الف فالتقوا فقتل زيد  
 فاخذ الراية جعتر فقتل فاخذها عبد الله بن رواحه فقتل فالتقى الناس على  
 خالد بن الوليد فاخذ الراية ورجع بالناس الى المدينة واختلف الناس  
 على من كانت الهزيمة وقال النجاشي انها كانت على المشركين وكان سبب  
 هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه واله حين رجع رسول الذي ارسله الى مصر  
 قتل عمرو بن شريك صبرا ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه واله رسول غيره **روى**  
**هذا والله** يقتل الصلح مع قريش وذلك ان بني بكر كانوا في عقد قريش فقتلوا  
 من خزاعة وكانوا في عقد رسول الله صلى الله عليه واله واعانهم على ذلك قريش  
 فاستنقض بذلك عهد قريش فقدم ابا سفيان بن حرب ليعهد بالعهد ودخل  
 على ابنته ام حبيب زوجة النبي صلى الله عليه واله واراد ان يجلس على فراش رسول  
 الله صلى الله عليه واله فطهرت عنه وقالت هذا فراش رسول الله صلى الله عليه واله  
 وانت غنيس مشرك ثم اتى النبي صلى الله عليه واله فكله فلم يرد عليه شيئا وبنى كبار  
 الصحابة فكله فلم يردوا شيئا فردا شيئا را خبر قريشا واراد رسول الله  
 صلى الله عليه واله ان يبعث لقريش فكتب خطا بن ابي بلتعبة اليهم كتابا مع سارة  
 مولاة بني هاشم يعلمهم الخبر فاطلع الله رسولهم على ذلك فارسل على بن ابي طالب  
 والزبير بن العوام فاحضرا الكتاب وحضر خطا بن ابي بلتعبة وقيل منه رسول  
 الله صلى الله عليه واله ومنع عمر بن الخطاب عن ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله اطلع  
 على اهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فقد غفرت لكم **في حراي الاولى** انها كانت  
 لغزوة من رمضان في عشرة الاف فارس فلما قارب مكة حضر العباس  
 ابا سفيان بن حرب فامنه رسول الله صلى الله عليه واله ثم احضره بالعقدة

في حراي الاولى  
 انها كانت  
 لغزوة من  
 رمضان  
 في عشرة  
 الاف فارس  
 فلما قارب  
 مكة حضر  
 العباس  
 ابا سفيان  
 بن حرب  
 فامنه  
 رسول الله  
 صلى الله  
 عليه واله  
 ثم احضره  
 بالعقدة

وقال ابا سفيان

وقال ابا سفيان ما ان كان تعلم ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال  
 العباس بن علي لم يحل لشهد قبل ان يترك عنقك فتشهد واسلم واسلم معك حكيم  
 ابن حرام وبيد بن ورقاء وامر رسول الله صلى الله عليه واله الزبير بن العوام  
 ان يدخل مكة ببعض الجيوش من كذا وامر سعد بن عباد بن عبد المطلب ان يدخل  
 من ثنية كذا ثم امر عليا عليه السلام ان ياخذ الراية من سعد ويدخل بها لما بلغه  
 ان سعدا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه وقبل اخذها منه واعطاه  
 ابنه قتيبا وقيل بل اعطاها الزبير وامر خالد بن الوليد ان يدخل من اسفل  
 مكة ونهى عن القتال فلم يقاتل الا خالد بن الوليد لثنية جاعة من المشركين  
 بالنبل فقاتلهم وقتل منهم ثمانية وعشرون رجلا وقتل من المسلمين رجلا وكان  
 في مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وقال الشافعي ففتح صلحا وقال ابو حنيفة  
 قهرا بالسيف وهو قول جمهور اهل العلم وكان رسول الله صلى الله عليه واله قال  
 من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار حكيم  
 ابن حرام فهو آمن ومن اغلق باب فهو آمن فلما دخل رسول الله صلى الله عليه واله  
 مكة قال لقريش ما ترون في صانعا لكم قالوا انراك خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال  
 لهم اذهبوا فانهم الطلقاء وطاف رسول الله صلى الله عليه واله بالبيت شاعرا على راحله  
 واستلم الحجر مخمرا كان في يده ودخل الكعبة وطأ ما بها من الصدور وصلى فيها  
 واهل دم ستة رجال اولهم عكرمة بن ابي جهل فاستامنت له زوجته ام  
 حكيم فامنه وقدم عكرمة واسلم وثانيهم هند بن الاسود فله يوم واحد يوم الفتح  
 ثم اسلم بعد ذلك وثالثهم عبد الله بن سعد بن ابي نجر اخو عثمان بن عفان  
 من المصاحبة فاقى به عثمان وسأل رسول الله صلى الله عليه واله فمكت طويلا  
 ثم اتته فاسلم وقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه انما صمت ليقوم الامر  
 فقتلهم فقالوا اهل لا اشترت الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله  
 لا تكون لهم خائنة الا عين وهذا عبد الله كان قد اسلم قبل الفتح وكتب الوحي



وكان يبدل القرآن ثم ارتد وعاش حتى خلافة عثمان وولاه مصر ولا يعهم  
قيس بن صباية فقتله نائلة بن عبد الله الليثي الانصاري يوم الفتح وكان  
قد قتل الانصاري الذي قتل اخاه خطا وارادوا خاسمه عبد الله بن خطا  
كان قد اسلم ثم قتل مسلما ثم ارتد وساد سهم المحورث بن نائل كان يودي  
رسول الله صلى الله عليه واله ويحجوه فلحقه علي بن ابي طالب عليه السلام فقتله يوم  
الفتح واهدر دم اربعة سنون احرأه من هذا زوجة الى سفيان ام معاوية  
التي اكلت من كبد حمزة فاسلمت وتكرت مع ناس من قريش وبابك رسول  
الله صلى الله عليه واله فلما سالها قالت انا هذا فاعف عما سلت فغف عنها  
فلما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذن بلال على ظهر الكعبة فقال الحارث بن  
عشام ليتني من قبل هذا وقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم يرد  
اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وقال لهم ما قالوه فقال الحارث  
اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد فنقول اجبرك ومن الناس  
المهدرات الدم سارة مولاة بني هاشم التي حملت كتاب حاطل **وفي هذا السنة**  
**كانت غزوة حنين** وادبته وبين مكة ثلاثة اميال وذلك انه لما فتح مكة فخرجت  
هوازن بنجرهم واموالهم ومقدتهم ما لك من عوف لتقري وانضمت اليه ثقيف  
اهل الطائف وبنو سعد بن بكر اجمع بنى صم منهم دريد بن الصم وكان شقيا  
فاثيا جاورا لما به واشتد بالثقيف فيها جزء احب اليها واضع فلما سمع رسول  
الله صلى الله عليه واله باجتماعهم خرج في ست من شوال وكان يقصر الصلاة  
بمكة الى حين خرج في اثني عشر الفا الفان من اهل مكة والعشرة التي كانت معه  
وكان صفوان بن امية مع رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن اسلم كان سال  
ان يجعل بالاسلام شهرين فاجيب فاستعاد منه رسول الله صلى الله عليه واله  
ما به ورجع **قال ابن ابي عمير** في الفقه استعاد النبي صلى الله عليه واله من صفوان  
ابن امية المحمي سبعين رجلا خطية وذلك قبل اسلامه فقال غضب ام عاربه

بابا القاسم فقال عليه السلام بل عاربه مودا، وكان صفوان بن امية بعد  
ناجيا من المسجد فصرف ردا وفتبع الدس واخر منه الردا وحاجبه الى رسول الله  
صلى الله عليه واله واما بذلك شاهد من قام عليه السلام بقطع حبله فقال  
صفوان يا رسول الله انقطع من احدى راي قد وهبته لم فقال عليه السلام الا كان  
تبل ان ترفعه الى فقطع فخرجت السنة في الحد اذا رجع الى الامام وقامنا عليه  
اليه ان لا يعطل ويقام **قال ابن ابي عمير** وحضره اجمع رسول الله صلى الله عليه واله  
ايضا جماعة من المشركين واتي رسول الله صلى الله عليه واله الى حنين والمشركين ياد طاس  
وركب صلى الله عليه واله بقلته الدلوق وقال شخص من المسلمين لما راي كثرة المسلمين  
يقول هو لا من قلة فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون لايدي احد على حد  
وانحاز رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمين في نفر من المهاجرين والانصار  
واهل بيته واطهار اهل مكة مما في نفوسهم من الحقد فقال ابو سفيان لا تنهني  
هزيمتهم دون البعير وكانت الازلام معه في كئاسته وصرح بكلمة الله ان بطل الحمر  
وهو اخر صفوان بن امية لانه وكان صفوان يومئذ مشركا فقال صفوان اسكت  
فرض الله فاك ليرى برمي رجل من قريش احدى من ان يرمى رجل من هوازن واسم  
رسول الله صلى الله عليه واله ثابتا وتراجع المسلمون وانسلوا فتلا شديدا  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لبغلة اليماني فوضعت يدها على الارض  
واخذ حفة من نزاب ورمى بها في وجه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله  
المسلمين والمقد بالمشركين قتلوا اسرا وكان في السبي حليمه مرضعة رسول الله  
صلى الله عليه واله وابنتها الشما فغرفها رسول الله صلى الله عليه واله حين ادرته  
عضة في ظهرها وبها الهاداه وردها الى قومها بسواها ولما انكسرت ثقيف  
انقضت الى الطائف فتبعهم رسول الله صلى الله عليه واله فاعلقت امد يدهم  
فما صر سيفا وعشرين يوما بالمخيف ثم قطع اعصاب بني ثقيف ورجل عنهم  
حتى نزل بالجمرة وكانت غنائم هوازن بها فدخلوا عليهم فزعلهم نصيبه



ونصيب بن عبد المطالب لما اشبهه زهير بن مردقصيدته التي اولها امن  
عليه رسول الله في كرم فانك الحرو ونرجوه وننظر فود الناس ابنهم وناسوهم  
لكن نوقل لا فرج بن حابس وعيينة بن حصين والعباس بن مرداس فقال  
بنو سليم وهم قومه ما كان لنا فهو له عز وجل ورسول الله صلى الله عليه واله  
فقال ربه قد في امار عيينة فاني ان يرد عزه اصل في يده منهم ثم رد هارون  
جميع اسراهم ثم لحق مالك بن عوف رسول الله صلى الله عليه واله فاسلم وحسن اسلامه  
واستعمل على قومه وعلى من اسلم من تلك القبائل وكان عدو النبي الذي اطلقه  
رسول الله صلى الله عليه واله ستة الاف نسمة ثم قسم الاموال وكان عدة الانبياء  
اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من الاربعين الف والنفقة اربعة الاف وقيده  
واعطى رسول الله صلى الله عليه واله والاهل المولفة فقلوبهم مثل ابني سفيان وابني يزيد  
ومعاوية والافرج بن حابس النقي وكهل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل وعلم القرش  
ابن هشام وصفوان بن امية هؤلاء من قريش وعبد بن حضرة الشامي ومالك  
ابن عوف منكم هو اذن وامثالهم لكل واحد من اسراهم هدية من الابل ومن  
دونهم اربعين اربعة وعطى العباس بن مرداس اسراهم بروضها فاشد شعر  
واصبح نهي ونهي للعبيد بن عيينة والافرج ولا كان حصن ولا حابس  
يقفون مرداس في جميع وما كنت دون امرئها ومن يضع اليوم لم يرفع  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله افطعوا عني لسانه فاعطى حتى رضى **في** اعظم رسول  
الله صلى الله عليه واله وعاد الى المدينة واستخلف على مكة عتاب بن اسيد رضي الله  
عنه وعمره عشرين اودون عشرين سنة وترك معه معاذ بن جبل ينفقه الناس  
وكان اسلام عتاب يوم الفتح وحسن اسلامه **فيها** في سوال كانت شربة  
الطيب بن عمرو الدوسي الى ذي الكفارين منهم عمرو بن حنبل وبعد الاشراف من حنين  
عزوة الطائيف حينئذ خرج رسول الله صلى الله عليه واله عنها الى الجعرانة وبها  
قسم غنائم حنين **في** ذي الحجة من هذه السنة ولدا برهم بن رسول الله صلى الله عليه واله

**فيها** نوقيت ذبيبة النبي صلى الله عليه واله وقيل في التي قبلها مات حاتم الطائي  
**في سنة تسع** قدم عروة بن مسعود الثقفي واسلم رسال ان يكون اعيان  
قومه الى الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فانك لو فاختار  
المعنى فضلي اليهم فقتلوه بالطائيف فيقال ان النبي صلى الله عليه واله قال قتله  
كمثل صاحب بيت وفيما بين رجوعه صلى الله عليه واله من عزوة الطائيف وعزوة  
تبوك قدم كعب بن زهير الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اهدر دمه بسبب  
ابيات قالها فكتبت اليه اخوة ينصرونه ويامرهم بالتقدم على رسول الله صلى الله  
عليه واله وانه لا يقتل من جاء تابيا فقدم وامتهج رسول الله صلى الله عليه واله  
ببصيرة المشهورة التي اولها بانست سعاد فقلبي اليوم مبتول فاسلم  
اعطاه رسول الله صلى الله عليه واله البرقة فاشترى اها معاوية في خلافته من اهل الكعب  
باربعين الف وتوارثها الف الف الامويون والعباسيون حتى اخذوها **في سنة**  
**فيها** صلى الله عليه واله على النجاشي حين رفع له **في رجب من سنة** كانت  
عزوة تبوك حين بلغه صلى الله عليه واله ان الروم قد جمعوا اجموعا كثيرة بالشام وان  
هرون بن رزن اصحاب السنة واجلست معهم لخم وجرهم وعاملهم غسان وقد مر  
مقدم ما نزل اليه فاعلم رسول الله صلى الله عليه واله بقصدهم وانه يريد عزوة  
الروم وكان قبل ذلك يورى بغيره وكان المحرشد بن النخعي عشرة والبلاد  
في جدب ولذلك سمى جيش العسرة وامر رسول الله صلى الله عليه واله بالنفقة  
فانفق ابو بكر جميع ماله وانفق عثمان نفقة عظيمة قيل كانت الف دينار  
وثلاثماية بغير طعاما ولما نزل ياد ان بينه وبين المدينة ساعة من نهار  
اتاه خبر مسجد الضار فامرسل مالك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف  
ومع بن عدي اخا بني عجلان مخزباه وهدماه وتخلع عبد الله بن الجراح  
والثلاثة الذين اتى عليهم من الانصار كعب بن مالك ومروان بن الربيع  
وهلال بن امية واستخلف رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام على اهل



فقال المنافقون انما خلدنا واستغفروا لا لم نلق رسول الله صلى الله عليه واله  
واخبره بما قالوا فقال كذبوا انما خلقتك لما وراى فارجع اما ترضى ان  
تكون منزلك منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان مع  
رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثون الفا في عشرة الاف فارس ووجدوا  
في الطريق شدة من العطش ونهاهم رسول الله صلى الله عليه واله عن ورود  
ما لم يهرقوا من ثمره وامرهم بهر يبقوا ما واه وان يطعموا عجميه الابل وصل  
الى شبركة واقام بها عشرين ليلة وكرا من عابدين نزول صلى الله عليه واله  
في شبركة كان في زمن قل ما وها فيه فاخترت عرقه من ما بيده الشرف  
فضمض بها فاه ثم بصقه فيها فنارت عينها حتى امتلأت الحياض حتى  
اساعت وقدام عليه بها يومنا صاحب ايلم فصالحه على الجربة فبقيت جرسهم  
ثلثماية دينار وصالح اهل ادرج على مائة دينار في كل ساعة وارسل خالد  
ابن الوليد الى كيدر بن عبد الملك وكان نصرانيا من كندة فاخذه خالد وقتل  
اخاه واخذ منه ديسا جالعا فيه شحوصا بالذهب فجعل المسلمين يتعصبون  
منه وقدام با كيدر على رسول الله صلى الله عليه واله فحق دمه وصالحه على الجربة  
وعاد رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة في شعبان وقدامت عليه بغي  
في شهر رمضان وسالوا الاسلام وان يعفو عن الصلوة ويترك لهم الذنوب  
والهوى ثلاثين فاجب رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا خير في دين لا خلا  
فيه ثم اسلموا وارسل معهم المغيرة بن شعبه واباسنيان بن حرب ليهدوا  
اللات والعزى فهدىهما المغيرة ورضوا وخرجت ساقريش حاسرات يبكين  
عليها **فيها** بعث رسول الله صلى الله عليه واله ابابكر ليخبر بالناس ومعه  
ثلثماية رجل وعشرون بديا رسول الله صلى الله عليه واله ثم بعث عليا عليه السلام  
على ثمة بقية سورة براه ويؤذن يوم الاضحى ان لا يخرج مشترك ولا يطوف عربان  
فكان ابو بكر امير المؤمنين وعلي مبلغا عن رسول الله صلى الله عليه واله لانه قال لا

يبدل

يبلغ عن الا انا ورجل منى وفي البخاري وفي الجمع بيننا الصحاح السنة وفي  
ابوداود وصحيح الترمذي ومسنن احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله  
عليه واله بعث بسيرة براه مع ابى بكر فلما بلغ الحنف دعا عليا عليه السلام  
ثم قال لا ادرك ابابكر وخذ الكتاب منه واذ هب الى اهل مكة وافترق عليهم  
فلحقه بالحنف فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال  
يا رسول الله انزل في شئ قال لا ولكن جبريل جاني فقال لم يود عنك الا انت  
او رجل منك ومن اجل ذلك قال ابن ابي الحديد في مدح علي عليه السلام فبقى لم يعق  
فيتم بزمرة ولا عبد للام المحببة اعصا ولا كان معز لا عذبة براه ولا  
عن صلاة ام فيها امر خرا ولا كان يوم الغار يهتف خاتنه حذرا ولا يوم العرش  
تسرى امام هدى بالقرص ان ترضى له القرص والقرص ابيض اظهرا بر اجم  
جبريل تحت عبا لها قيل كل الصديق جاني **فيها** هلك عبد الله المنان  
وفيها قدمت الوفود من العرب **وفي سنة عشر** دخل الناس في دين الله افواجا  
وتتابعت وفود العرب فكانت تسمى سنة الوفود وفي استيعابهم طول وقد اورد  
الناس ذلك في التاريخ واسلم اهل اليمن وملك حمر وبعت رسول الله صلى الله عليه  
واله عليا عليه السلام اليهم واستسلم من بها واخذ صدقات بخران وجر بينهم وعاد  
فلحق النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع والظاهر عند العلماء انه كان قارئا وعلم  
الناس مناسك الحج وخطب بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها انما النبي زيادة  
في الكفر وان الزمان استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض منها اربعة حزم  
وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا وانزل الله قوله تعالى اليوم ينس  
الذين كفروا من دينكم فلا تخشعوا واشتروا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وسميت حجة الوداع لانه لم يخرج بعد له وعظوه وعظوه  
وعظوه ووصيته مودع ورجع صلى الله عليه واله الى المدينة **وفي السنة** فبقى  
اهري امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله اربعة افرا من اليمن فاقاه

يبلغ عن الا انا ورجل منى وفي البخاري وفي الجمع بيننا الصحاح السنة وفي  
ابوداود وصحيح الترمذي ومسنن احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله  
عليه واله بعث بسيرة براه مع ابى بكر فلما بلغ الحنف دعا عليا عليه السلام  
ثم قال لا ادرك ابابكر وخذ الكتاب منه واذ هب الى اهل مكة وافترق عليهم  
فلحقه بالحنف فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال  
يا رسول الله انزل في شئ قال لا ولكن جبريل جاني فقال لم يود عنك الا انت  
او رجل منك ومن اجل ذلك قال ابن ابي الحديد في مدح علي عليه السلام فبقى لم يعق  
فيتم بزمرة ولا عبد للام المحببة اعصا ولا كان معز لا عذبة براه ولا  
عن صلاة ام فيها امر خرا ولا كان يوم الغار يهتف خاتنه حذرا ولا يوم العرش  
تسرى امام هدى بالقرص ان ترضى له القرص والقرص ابيض اظهرا بر اجم  
جبريل تحت عبا لها قيل كل الصديق جاني **فيها** هلك عبد الله المنان  
وفيها قدمت الوفود من العرب **وفي سنة عشر** دخل الناس في دين الله افواجا  
وتتابعت وفود العرب فكانت تسمى سنة الوفود وفي استيعابهم طول وقد اورد  
الناس ذلك في التاريخ واسلم اهل اليمن وملك حمر وبعت رسول الله صلى الله عليه  
واله عليا عليه السلام اليهم واستسلم من بها واخذ صدقات بخران وجر بينهم وعاد  
فلحق النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع والظاهر عند العلماء انه كان قارئا وعلم  
الناس مناسك الحج وخطب بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها انما النبي زيادة  
في الكفر وان الزمان استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض منها اربعة حزم  
وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا وانزل الله قوله تعالى اليوم ينس  
الذين كفروا من دينكم فلا تخشعوا واشتروا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وسميت حجة الوداع لانه لم يخرج بعد له وعظوه وعظوه  
وعظوه ووصيته مودع ورجع صلى الله عليه واله الى المدينة **وفي السنة** فبقى  
اهري امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله اربعة افرا من اليمن فاقاه



فقال يا رسول الله احديت لكل ربة افرس قال صفها قال هي الوان مختلفة  
قال فيها موضح قال نعم فيها اشترى موضح قال فامسك على وقال فيها كتمان او حيا  
قال اعطها ابنك قال والرابع ادهم بهم قال بعه واستغلف قيمته لعيالك  
انما عين الخيل في ذوات الاوضح **ولها لقوف** ابرهم بن رسول الله صلى الله  
عليه واله وعمره سنة وعشرة اشهر وقيل سنة ونصف **المفلس**  
**الخامس في ذكر بعض اصاياه واستغنى ربه الموت ودار الجنة ونسب**  
**وذكر اعلمه واقارب له وما شارك وما يقرب من تلك الحال على الله عليه**  
اما نوصيه صلى الله عليه واله فكثيرة وقد اشتهرت عند الخاص والعام  
والعالم والجاهل منها ان الغدير عن احمد بن حنبل انه روى في مسنده الى  
البرقي بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في رجوع من حجة الوداع  
ففرنا بعد يومين فبينما الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه  
واله تحت شحرتين وصلوا الظهر واخذ بيد علي عليه السلام وقال ايها الناس اني قد علمت  
ان اول بكل مؤمن من نفسه قالوا اي يا رسول الله فاخذ بيد علي عليه السلام ورعاها  
حتى بان بياض ابطيها فقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من  
والاه وعاد من عاداه واضرم نضوا واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب  
هيا لك يا ابن ابي طالب اصحبت مولاي ومولي كل مؤمن ومومنه ورواه في مسند  
طريق اخره اسنده الى ابي الطفيل ورواه بطريق اخر اسنده الى زيد بن  
ارقم ورواه ابن عبد ربه في كتابه الغفل ورواه سعيد بن وهب وكذا الثعلبي  
في تفسيره وكذا الخبر عازوا في تفسيره سال ساييل ان حارث بن النعمان  
الفهري اني رسول الله صلى الله عليه واله في ملائكة اصحابه فقال يا احمد امرتنا  
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقلنا و امرتنا ان نصلي تحشا  
فقلنا و امرتنا ان نضرم شهر رمضان فقلنا و امرتنا ان نخرج البيت فقلنا  
ثم لم ترض حتى رفعت بضبع ابن عمك فظلمت علينا وقلت من كنت مولاه فعلي

واصحابه

مولاه

مولاه فهذا الشيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو انه امر من الله تعالى  
فولوا الحارث بن النعمان وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محققا فامطر علينا  
حجارة من السماء واتنا بعد اب اليهم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله بحجر من  
السماء فقع على راسه وخرج منه ابرة فخر صريحا فنزل سال ساييل بعد اب  
واقع **ومنها ذكره على بن عيسى في كشف الغم** نقلنا عن ابي المقدس قال بلغ  
ام سلمة رضي الله عنها ان عبد الله الها ينتصر عليا عليه السلام ويتناوله فاحصرت وقتا  
له يا بني سمعت عنك كذا وكذا فقال نعم فقلت احسن لك انك حتى احثك  
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله ثم اختر لنفسك ان كانت ليلى و  
يومى من رسول الله صلى الله عليه واله فانيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله  
فقال لا فليكن كيوثا مثله فبدا يخافه ان يكون ردى من سقط او نزل في شيء  
من السماء حيث ثابته فخرى ما جرى في الاولى فانيت الثالثة فاذن لي فدخلت  
وعلى علي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فذاك ابي وراى يا رسول الله اذ كان كذا  
وكذا فاقام في قال امرتك بالصبر فاعاد القول ثابته وهو يامره بالصبر فلما  
الثالثة والاربعه فقال يا علي اذ كان ذلك منهم نسل سينك وطوع على عاقبك و  
اخر به فذمها واما حتى قلنا في سننك شاعر يفتخر من دعا بهم ثم التفت صلى الله عليه  
واله الي فقال ما هذه الشكابة يا ام سلمة قلت الذي كان من ردى ابي يا رسول الله  
فقال والله ما رددت عن موصدة وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكن ايتيتي وجبريل  
عن عيسى وعلي عن يسارى وجبريل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدى واني  
ان اوصى بذلك عليا يا ام سلمة سمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اسقى في الزنا  
واخي في الاخرة يا ام سلمة سمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزمري في الدنيا  
ووزمري في الاخرة يا ام سلمة سمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائى  
في الدنيا وحامل لوائى لوائى محمد في الاخرة يا ام سلمة سمعي واشهدي هذا علي  
ابن ابي طالب وصي وخليفتي فمن بعدى وقاضي حوائجى والراى من صورنى يا ام سلمة



اسمى واشهدى هذا على من اوجب عليه سيد المسلمين وامام المستقيمين وقايد الغر  
المجولين وقال الناكثون والقاسطون والمارقون قلت يا رسول الله من الناكثون  
قال الذين يبيعون دينهم لمحدثين وبكتن باليهو قلت من القاسطون قال معاوية  
واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولى  
ام سلمة فرج حتى فرج الله عنك والله لا سبت عليا ابدا **وفي كشف الغم** ما رواه  
البحاري عن جابر بن سمرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون  
بعدى اثني عشر اماما وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال امر الناس  
ما ضيا ما وبيهم اثني عشر رجلا وقال مسلم لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة  
ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي ثم قال عليه السلام خلقني الله تعالى واهل  
بيتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة الاف عام ثم نقلنا من صلب في اصلاب  
النظامين الى ارحام المطهرين فقيل يا رسول الله واين كنتم وعلى اى مثال كنتم قال  
صلى الله عليه واله كما اشباحا من نور تحت العرش سبح الله وتقدس ثم قال صلى الله عليه واله  
ثما خرج الى السما وبلغت الى سرور المستنير ودعني جبريل فقلت جبريل جبريل  
في مثل هذا المقام فتأرقني فقال لي يا محمد اني لا اجوز هذا الموضوع فتعرق اجفني  
قال ثم رجع لي في الشور وما شا الله تعالى فاوحى الله تعالى الى يا محمد اني اطلقت الى  
الارض اطلعا فاحتركت منها وجعلت نبييا ثم اطلقت الثانية فاخترت منها  
عليها فجعلت وصيك وادرك علك والامام من بعدك فاخرج من اصلابكم الذين  
الطاهرة والائمة المعصومين من خزان علي ولولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة  
ولا الجنة ولا النار احب ان تراهم فقلت نعم يا رب فتوديت يا محمد ارفع راسك  
رفعت راسي فادى فابنور على الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن  
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسين بن علي والحسين بن  
الحسين والجنة مثلا الامم بينهم كانه كوكب دى فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا فقال  
سبحانه هو لاي الائمة من بعدك المظهرين من صلبك وهذا هو الجنة الذي يملأ الارض

نسطا

نسطا وعد لا كما ملئت جورا وظلما ويشف صدور قوم مؤمنين وقال صلى الله  
عليه واله اعجب من هذا ان قوما يبيعون دينهم ليرجعوا على اعدائهم بعد اذ  
هذا هم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا قال لهم الله شفا عني **قال** الله عز وجل وما محمد  
الا رسول قد خلت من قبله الرسل ا فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب  
على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين **وصية النبي صلى الله عليه واله**  
**لا يصير المؤمن على الله** ما رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن حماد عن محمد بن  
الحسين عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا  
عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه واله لعل عليا عليه السلام يا علي  
في نفسك غملا ان احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الادنى فالصدق لا يخرج  
من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجتر على جناية ابدا والثالثة الخوف  
من الله عز وجل كانه كثره والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يعني لك بكل دعوة  
الف بيت في الجنة والخامسة بد لك مالك ودمك ودينك والسادسة  
الاخر يستقي في صلوات وصومي وصدقني اما الصلوة فليحسدك ركعة واما الصيام  
فثلاثة ايام في الشهر الحرام في اوله والاربعة في وسطه والخمسة في اخره واما الصدقة  
فجهدا حتى تقول قد اسرف ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال  
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال على كل حال وعليك  
برفع يديك في صلواتك وتلقبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بحاكن  
الاخلاص فاركها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تكون الا نكس  
**وصية الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه** في كمن لا يحضره التقية روى  
المعالي بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن شعبة بن  
جابر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه واله ان عليا وصي وخليفة  
ورؤيته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل  
الجنة ولداي من الائمة فتد والافى ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواههم فقد

وعليك بصلوة الليل وعليك  
بصلوة الليل صح

في باب الرضا



قالوا علمتكم نزعاً كنتم تحسبون فيه ان تصنعوا صنع اهل العجل اذا قتلوا عروون في التركة او عرو  
وفي الذي قال بيان لم كان اذا يقتل او يبيع ثم اتته بعد ذلك عروون من غير ان يبيع له ما دفع  
بائع ولا ان يترك مبلغاً ولا منعه عامه يمنع فعند ما قام النبي الذي كان بما يامره بجدد  
يخطب ما يورثه كنز على ظاهره اطلع دافعها اكرم بكنز الذي يرفع والكنز الذي يرفع  
من كنز مولاه فذلك مولد في موضع او يفتقروا وضل قومه غاضب فعلة كانوا انما هم يخدم  
حق اذ ارادوا في حله وانصرفوا عن قبره ضيعوا ما قال بالامر والحق واشتدوا الضرب ما يبيع  
وقطعوا ارحامه بعد فمصرف يخدمون ما يظفروا وازعموا قد لا يعملون ما كانوا به الزعموا  
وقتلوا ولا ولاه بعد كل لكل بالعمى يتبع لاهم عليه يردوا حرمته قد ولاه فيهم يشفع  
حرمته لم ما بين صفات ولا لا يرض به اوسع ينصب فيه علماء الهدى والحوار من ماله متروك  
يفض من رحمة كثر بعض كالنصف بل انصف حصاة يا قوت كجر الفضل ولو لم يكن اوسع  
والعطر والرياح انما قد اذنت به بزعزع ربح من الجرم ما مودة اذا هبت ليس لها امر  
بطي او مسك حافاة بهتر منها موقد ربيع اخضر مادون الجبانة فواقع اصغر من طالع  
فيه اباديق قد جانه يذب عنه الرجل الاصلع يذب عنه ابن ابوي طالب ذلك حزبا بلا تشع  
اذا دنوا منه لكي يشعروا قبل لهم تسالكهم فلا يعموا وراكم فالقصور استهلا يرويك او مطلقا يشيع  
هذا المن والابن احمى ودم يمين غيرهم يتبع فالقصور للشارع من حرم والولي الذي لم يرض  
والناس يوم المحرر اياك خسر منها هالك اربع فزاية العجل ورفعه وسامري الامة المنع  
وراية يقيدها تقتل لا يرد الله لم مضجع وراية يقيدها حيدر وكانه البدر اذا يطالع  
امام صدق وله شيعه يروون من الحوض ولا يمنع بذلك جبال الوحي من ربا يا شيعه الحق فلا تخ  
**وصية النبي صلى الله عليه وآله** لا سامة لا زهر قال محمد بن شحنة في تاريخه في سنة  
احدى عشرة لاثنتين بغير من صفه يوم اثنين امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالنهي  
لغزوة الروم ودعي من الغدا سامة بن زيد فقال له سوالي موضع مقتل ابيك فاطم  
الحيد فقد وليك هذا الجيش ويوم الخميس عقد له لواء يريه صلى الله عليه وآله وقال  
اخر وابسم الله وفي سبيل الله فلم يبق احد من المهاجرين الا اولين الا ان تدب

قال

نام احمى ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع  
الله من قطعهم ونصر من اعانهم وقذل من خذلهم اللهم من كان لمن انبىايك ورسلك  
ثقل واهل بيت فعلى وقاطم والحسين اهل بيتي وثقل فاذهب عنهم الرجز  
وظهرهم نظهرا **روى** عن ابن عباس انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول  
لعلى عليه السلام يا على انت وصيى اوصيت اليك بامر ديني وانت خليفتي استغفرك  
بامر ديني يا على انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدى وتقوم فيهم مقامى  
توكل فتوكل وامر كرمى وطاعتك طاعتى وطاعتى طاعة الله ومعصيتك معصية الله  
معصية الله عز وجل **روى** الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
الاية بعدى اثني عشر اولهم على بن ابى طالب واخرهم القائم وهم خلفاى واوصياى  
واولياى روي الله على ائمتي بعدى الخلفاء مومنين والمتمكن لهم كما **روى** رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان له مائة الف نبي واربعين الف نبي الاناسيد هم وافضلهم  
واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وان وصيى  
على بن ابى طالب سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل **روى** الحسين بن محمد  
عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على ائمة  
عليها السلام وبين يديها الروح في سلال الاوصياء من ولدها فعدت اثني عشر احدهم  
القائم لئلا منهم محمد واربع منهم علي **قال** الله تبارك وتعالى ويقوله بعدى الخلفاء  
الهم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنوا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من  
قبلهم فلم يعلم الله الذين صدقوا ولم يعلم الكاذبين ام حسب الذين يقولون ان  
ان يسبقونا ساما بما يكفون **وقال السيد الجليل رحمه الله** في الخلا الذي وقع بعد النبي  
لام عمر بن الخطاب موبع طامسة اعلامه بلفظ لما ولفظ العيش في ربهما والعين من رهاها  
تروح عنها الطيرة والاسد من خيفتها رقة ذكرت من ذكرك الهوى فبت والقلب يروح  
كان بالاريا شفق من حراروى كبره لانه تحت من قومه انما لا الخطية له لها امر مع  
قالوا له لو شئت اعلتنا الى من الغاية والمفارقة اذا انقضت وفارقنا وفيهم في الملك من بطع

ابله مع







فاذن له فدخل فجلس عند راسي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا رسول الله ان رسول  
 الله اليك قال فاني رسل الله انت قال انا ملك الموت ارسلي اليك تحيرون بين  
 لقابه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي فاعلمني حتى ينزل جبريل واستشيره  
 فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله الاخرة خير لك من الاولى ولست يعطيك  
 ريك فترضى لقا الله خير لك فقال صلى الله عليه واله الملك الموت لقا ربي خير لي فاصبر  
 لما امرت به فقال جبريل للملك الموت لا تعجل حتى اعرج الى السما واهبط قال ملك  
 الموت لقد صارت نفسه في موضع لا اقدر على تأخيرها فنزل ذلك قال جبريل يا  
 محمد هذا اخره طي الى الدنيا انت كنت حاجتي فيها واختلف اهل بيته واصحابه  
 في دفنه فقال صلى الله عليه واله ان الله لم يقبض روح نبيه الا في اظهر البقاع وينبغي ان يدفن  
 حيث قبض فاخذوا بقوله **روى عنه الاسلام محمد بن يعقوب عن النبي صلى الله عليه واله في اصول**  
**الكافي في باب التاريخ** عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن  
 العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال  
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله باثنا عشر شهرا من الهجرة النبوية فدفن في  
 ان لا سما انظلم ولا ارض تظلم لان رسول الله صلى الله عليه واله وقرى الاقربين والاصحاب  
 في الله يبيهاهم كذلك اذ اتاهم آيات لا يرونها ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم  
 اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في عزرائيل من كل مصيبة وفيها من كل هلكة ودرر  
 لما مات كل نفس ذائقة الموت وانما اتوفون اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النار  
 وادخل الجنة فقد فاز وها الجنة الدنيا الامتاع الغرور ان الله قد اختاركم فضلكم  
 وظهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم على وادركم كتابه وجعلكم تاييد علمه  
 وعصاؤه وضرب لكم مثالا من نور وعصكم من الزلل وانكم من الفتن ففرقوا بعزاده  
 الله فانكم ترفع منكم رحمة ولن ينزل منكم نعمته فانه اهل الله عز وجل الذين بهم تمت  
 النعمة واجتمعت الفرقه واينلفت الكلمة واتموا ولياؤه فمن قد لاكم فاز ومن ظلمكم  
 حاكم فمن مودكم من الله وراجبه في كتابه على عباد الله المؤمنين ثم صلى الله عليه واله

اهل البيت  
 الله ص

يشاء قد رزقنا

الله م

يشاء قد رزقنا صبرا والعواقب الامور فانها في نصير قد قبلكم الله من نبيه وبعده  
 واستودعكم ولياؤه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته انا الله صدقة فانتهم  
 الامانة المستودعة عنكم المودة الراجية والطاعة المقرضة وقد قبض رسول الله  
 صلى الله عليه واله وقد اكمل لكم الدين وببين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة  
 فمن جهلا او جاهلا او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حساب الله من وراء الحجاب  
 واستودعكم الله والسلام عليكم فسال ابا جعفر عليه السلام عن اناهم النعنة فقال  
 من الله تبارك وتعالى **تاريخ النبي صلى الله عليه واله** قال فنة الاسلام محمد بن  
 يعقوب ولان النبي صلى الله عليه واله لاثني عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول وقيل من  
 سابع عشر وهو المعقد في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروى ايضا عند طلوع الفجر  
 قبل ان يبعث يا ربيعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الحجة الوسطى وكانت  
 في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدت في شعب ابراهيم في دار محمد بن يوسف  
 في الرواية القصوى عن يسار ك وانت داخل الدار وقد اخرجت الحيرة ان ذلك  
 البيت قصير من مسجد ابي طالب في بقرى مكة بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة ثم هاجر  
 الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه لاثني عشر ليلة مضت من ربيع  
 الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي ابو عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة  
 عند اخواله وهو ابن ثمانين وماتت امه اميمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن  
 مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وهو ابن اربع سنين عليه السلام ومات عبد المطلب النبي صلى  
 عليه واله ابن ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولدت لها  
 قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم فولدت له بعد المبعث الطيب والطاهر  
 وفاطمة عليها السلام وروى انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر  
 ولوا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله من الشعب  
 وكان ذلك قبل الهجرة بمسنة وماتت ابي طالب بعد موت خديجة بمسنة فلما فقدوها  
 رسول الله صلى الله عليه واله البعض المقام عكاه ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى



جبريل عليه السلام فاقى الله اليه فخرج من الغزاة اهلها فليس لك بمكة فاضرب  
او طالب وامره بالهجرة **قال الكشي في سياحة** في احوال النبي صلى الله عليه واله اسمه  
محمد كنيته ابو القاسم لقبه المصطفى مكان ولادته شعبان طالب يوم ولادته الاثنين  
شهر ولادته سابع ربيع الاول سنة ولادته عام الفيل ملك وقت ولادته  
انفروا ان اسمه امه بنت وهب نقش خاتمة الشهادتان عدد زوجاته  
خمسة عشر عدد اولاده ثمانية اولاد مدة عمره ثلاث وستون يوم وفاته الاثنين  
شهر وفاته ليلى من صفر سنة وفاته اخرى من شهر رمضان مكان وفاته  
مسجد المدينة سبب وفاته مرض وقصر فيه مكان قبره مشهده الان ملك  
وقت وفاته هرقول اسم يرايه على بن ابي طالب **وقد كشف الله** قال يروي الجمهور انه  
كان موثقا النبي صلى الله عليه واله في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول قالوا ولديوم الاثنين  
وبعث يوم الاثنين و دخل المدينة يوم الاثنين وقبر يوم الاثنين ودفن يوم  
الاربعاء و دخل المدينة العباسي وعلي والفضل بن العباس وقيل وقبره ايضا و  
قالت بنو زهرة نحن اخوانه فادخلنا ما واحد فادخلنا ابا عبد الرحمن بن عوف  
ويقال دخل اسامة بن زيد وقال المعيرة بن شعبان انا اتركك هذا به وذلك انه  
التي خاتمة في القبر ونزل استخبره وحده ابو طلحة والقي النخيلة منه شقرا ان  
**وقال محمد بن شاذان في تاريخه** توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم الاثنين لاثني  
عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول وعمره ثلاث وستون سنة على الصحيح قبل  
البعثة اربعون سنة وقبل الهجرة ثلاثة وعشرين سنة وبعد هجرة عشر في يوم عايشة  
ودفن صلى الله عليه واله ليلة الاربعاء تحت فراشه في البيت الذي كانت تسكنه عايشة  
وهو في قصبة لم يجرده عنه علي بن ابي طالب عليه السلام الذي عساه العباسي  
وابناه الفضل وقتلهم بقلوبه واسامه وشقرا ان يصابا ان الماء ولم ترميه  
ما يرى من الميت فقال علي عليه السلام يا ابن انت وامي طبت حيا وميتا وكنت في قبور  
سجودين وبره جرة ورج فيها درجها ما ولدت النساء قبل محمد صلى الله عليه واله

مثله

مثله ولا يلدن بعده مثله **خطبة تدكرها وفاة النبي صلى الله عليه واله**  
الحمد لله العادل في قضية فلا جور في قضائية المحض حكمه بحسنة فلا ريب في  
امضاءه المتشدد باليقادون برهينة فلا مشاركة في بقائه المرجور روح رحمة  
فلا راحة لا وليا به دون لقائه احمد محمد مغترف بما اولاه مستقبل بما جاء  
مستغفر من قبيل ما اتاه واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
يقين لا شك فيه وقول اخلاص بعين اعماء يتولاه المكارم وينزيه واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله ايقنه على الغيب وبراه من كل دنس وعيب صلى الله عليه  
واله افضل الصلوات واكبرها واحملهم من دار الكرامة اعلوها ايها الناصر  
ليس احد اكرم على الله من نبيه ولا اشرف عند محمد نبيه وصفيه وانه لم يوحى عند  
انقضاء مدته ولم يجر عند حضور منيته ولقد اتانا في مثل شهر صفر رسول رب  
الكلام الموكلين بقبض نفوس الانام فجدوا بروحه الزكية لينقلوها وعلوها  
ليرحلوها الى رحمة ورضوان وخيرات حسان فاشتد لذلك كربة وانينة  
وتراود قلعة وحسنة واختلفت بالانقباض والانساب اشكال دجينة وعرف  
لهول مصرع جبينه في كل لحظة من ابصر وانحجب لمصرعه من حصر فلم يدع الجزع  
عنه مقدورا ولا رأت الملك فيه اهلا ولا عشيلا بل امتثل ما كان به ما مولا  
واستبج ما وجده في اللوح سطورا هذا وهو اول من تنشق عنه بطون الارض  
وصاحب الشفاعة يوم العرض وهو على يقين من السلامة في المعاد وثقة بالكرامة  
يوم يقيم الاشهاد فكيف بمن لا يعلم متى الرحيل ولا يتحقق اين الخليل ولا يدري  
على ما يقدم ولا يما عاله في القيمة يحكم فيا خلف من قد مر وبيا يقية من قد عبر  
يا اسرا الدنيا وبيا قونا الفناء وباعد الاجال وباعد الامال اما تنفق  
بصر محمد المرسلين واما امام المتقين وجيب رب العالمين انظفون انكرا الدنيا  
مخلدون ام تحسبون انكم من الدنيا محضون سا ما تنظفون هيها اهلها  
انكم انما لغرورون جد والله الرحيل فاحسبوا اذا كافيا ووجب الشوال فاعدا







العبدان محلا واحدا ومنهم من يعدهم تسعة فيسقطانما ولم يسلم منهم سوى  
 حمزة والعباس رضي الله عنهما **واما علي** فثبت له خلاف فيمن  
 وهن ام حكيم وعائكة وبره واروي واعيمه شقيقين ابو طالب وصفيته  
 حمزة اسلم لمهن صفيه وعائكة واروي رضي الله عنهن **وكان** له من الخو  
 شته وخمسون ومن المواليا احدى عشرة وقيل اربعة عشر ومن الخدام  
 المذكور ستة وعشرون ومن الاناث خمسة وكان يكتب له الوحي على ابن  
 طالب عليه السلام وبعض الصحابة واول من كتب له ابن كعب وكان له من السلاح  
 سبعة سوطون ذو الفقار عظم يوم بدر من العاصم بن منه بن الحجاج السهمي  
 وقيل من غيره وسمى ذو الفقار لفقرات كانت فيه مثل فقرات الظفر وكان  
 له سيف يقال له ما ترورون من ابيه وسيف يقال له العضب وعظم من بني قتيبة  
 ثلاثة اسياف وقدم معه الى المدينة سيفان شهد باحدهما بدر او قتل  
 كان له عشرة اسياف منها الصمام والبنار والمختف والرسوب والمحد  
 والعضب والقلبي وكانت له خمسة ارماح وعش فسي ودرعان عظمها من بني  
 قتيبة يقال لاحدهما السعدي وكانت درع دود التي لبسها القتلى جالوت  
 والاخرى يقال لها ذات الفضول لطلوها واخرى ذات الرمشاج وذات  
 وذات الحوشى واما وكان له ترس في غمال فوضع يده عليه فاذهبه الله  
 ثمنا له وكانت له جعبة مجمع فيها نبله وكان له مغفران وبرسان يقال لاحدهما  
 الدلو والاخر العبق ومراكبه ثلاثة وثلاثون الخيل منها ثلاثة وعشرون و  
 البغال سبعة والخمير ثلاثة **وعنه** غزو امة سبع وعشرون وبعوثه وثرواياه  
 ستون ومودته واصحابه لا يحصرهم العدد قيل كانوا مائة الف واربعه  
 عشر الفا على القول المعتمد عند اهل الحديث **ولم** **لا يحضر** **الغزاة**  
 صلى الله عليه واله كان يلزم من الغزاة العينية والبصا والمضربة ذات  
 الاذنين في الحرب وكانت له عترة ينكح عليها ويغير جهات في العيرين فيخط

وكان واصحابه ما لا يحصى من الناس  
 لهم ولا يحصى كان حبيبهم جاورهم  
 وقت منهم يوم بدر وولده وولده

بها وكان له قضيب يقال له المستنق وكان له نسطاط يسمى الكن وكانت له قصبة  
 تسمى السبعة وكان له قعب تسمى الزرى وكان له فرسان يقال لاحدهما المبريز والاخرى  
 السكب وكان له بقلتان يقال لاحدهما الدردل والاخرى الشهاب وكانت له  
 ناقتان يقال لاحدهما الغضا والاخرى الجرجا وكان له سيفان يقال لاحدهما  
 ذو الفقار والاخر العيون وكان له سيفان اخرون يقال لاحدهما الخدم  
 والاخر الرستم وكان له جارية تسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان  
 له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان  
 خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بغير يحمل عليه يقال له الديباج  
 وكان له لواء تسمى المعلوم وكان له مغفرة تسمى الاسعد مسلم ذلك كله الى علي عليه  
 السلام عند موته واخرج خاتمة وحملة في اصبعه فذكره علي عليه السلام انه وجرو فاقية  
 سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق لوعلى نفسك  
 واحسن الى من اسالك **وعنه** ابو عبد الله عليه السلام قال كانت في ذواية رسول الله  
 صلى الله عليه واله صحيفة مكتوب فيها العنة الله والملائكة والناس اجمعين على  
 من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه او احرق ضارثا او اوى محدثا وكفر بالله  
 العظيم للاسامة من حب وان **وفي كتابه** ان الشريعة السادسة  
 لمحمد صلى الله عليه واله وارضاهما الشاعتر وصياوهم على الحسن الزكي الحسين الشهيد  
 علي العابد محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي رضا محمد الجواد علي الهادي  
 الحسن العسكري المهدي القائم وبه ضمت الاوصيا وعدتهم اثنتان وسبعون  
 وصا لثة انبيا مرسلين فان ثبت الوصي المتصل بالبنى المتصل بالله بقوة  
 من الزمان الى وصي اخر حفظا تلك الوصية الرجال المؤمنون بشرعية ذلك النبي  
 وبايمان ذلك الوصي لا يزلون ينقلونها سرا الى ان يظهرها الله جهرا **وقال**  
**عنه** ان النبي صلى الله عليه واله كان له اصحاب كثيرون من الرجال وجماعة معروفة  
 من التامة يتقبلوا بعده ولم ينقصوا عهده ولم يجدوا احدا ثابرا ولم يابوا محرونا



**أما الرجال** سلمان الفارسي المقداد بن الاسود الكندي ابو ذر الغفاري  
عبد الله بن زرار بن واحة الانصاري عثمان بن مطلق النجاشي مثنى بن  
كادان الدوسي صمصمة بن ضو حان اخو زبير بن عمار بن ياسر محمد بن  
حزقيية سفيان بن ورقاء رشيد الحميري مالك بن النسيهان البربري  
مغزور المندري بن عمر بن كياس الساعدي رفاع بن مالك العملي  
الانصاري عباد بن الصامت اسد بن حصين الاشهل العباسي بن  
عباد بن فضل الانصاري عبد الله بن العباس عبد الله بن حزام سلام بن  
عمر بن الحرزجي ابي بن كعب رافع بن ورقاء بلال بن رباح الشامي ابو ايوب  
الانصاري زبير بن حارثة سعد بن معاذ ثابت بن ابي الانبالج عليم  
الداري معاذ بن عامر ثابت بن قيس سعد بن مالك عمر بن ثعلبة  
خزيمة بن ثابت حارثة بن النعمان ابو جهم سماك بن حرب ابي  
جيان عمر بن الجرح ابو سعيد الخدري قيس بن عباد الخزازي ابو  
الظليل عامر بن ربيعة زبير بن نقيع عثمان بن حنيف حذيفة بن اليمان  
عمر بن ذي حنن سهم بن عامر جندب الانصاري جويرية بن مسلم  
ابوشان الانصاري ابوسفيان الانصاري منير بن عمر كحل ابو ليلى  
قولى هشام بن عبيد بن ابي وقاص هشام بن هشام جبر بن مطهر  
الحبيب بن محبة ابو خالد الوائلي شبيب بن علفة ابوشراكة ذوالقنين  
سول بن حنيف سنان بن حنيف المخول الكلبى طالب اخو علي عقيل  
جعفر الطيار عبد الله بن النليل الباهلي ابوشراكة رافع مالك بن جبر  
الكلبي الفضل بن العباس عبد الله بن معاوية ابوالمنى عاصم بن عكر  
حظلة بن عامر ابوليلى عبد الرحمن بن كعب العباسي حمزة ابو عمرو  
اوس بن ثعلبة مصعب بن عمير عياض بن سارية مزيد بن مزيد سالم بن  
عبد ابو عبيد بن الحارث عمر بن الحارثي سلمى بن ابي سلمى

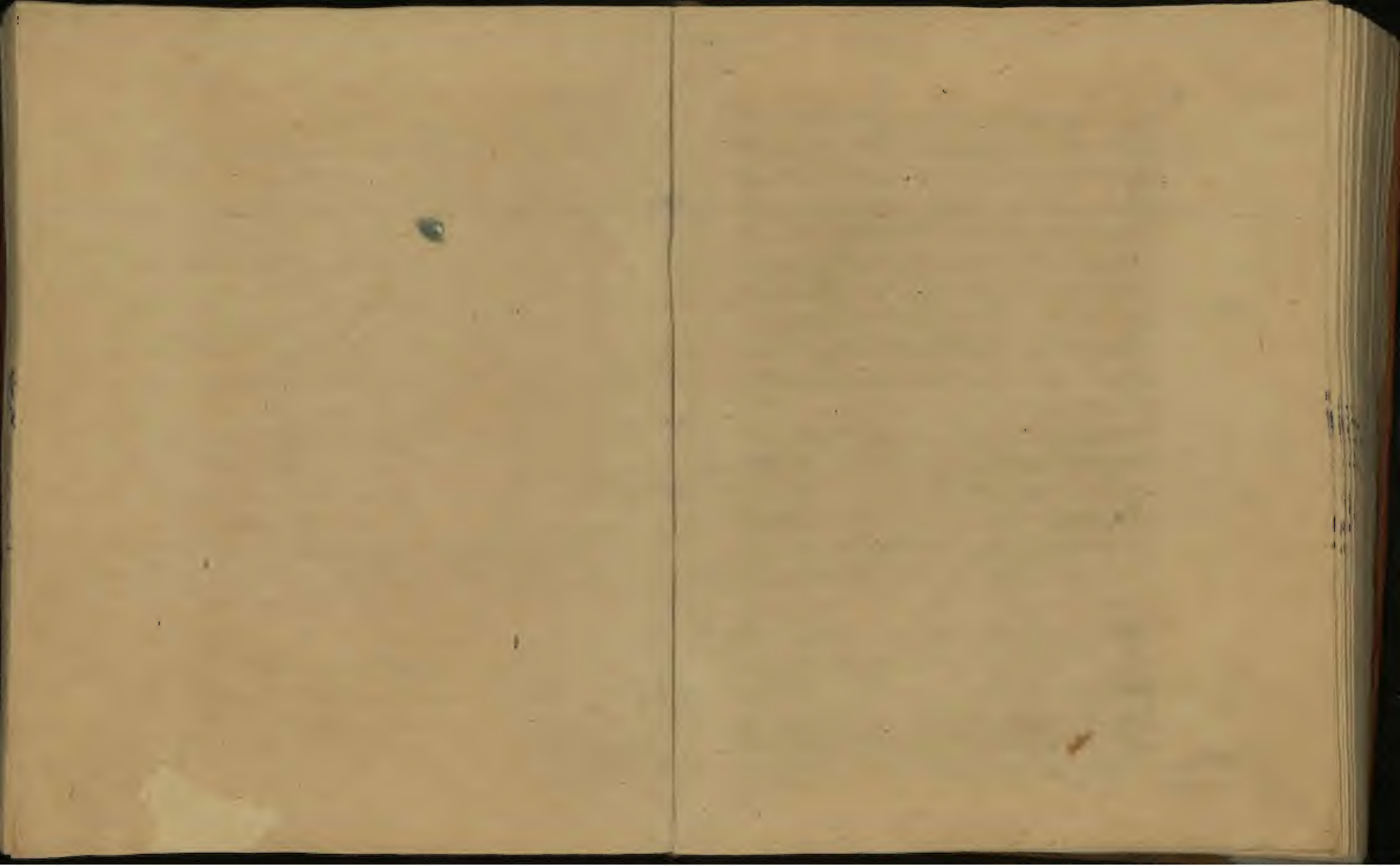
صبي

صبي بن عمير ابو حاتم عليه بن زيد ابو سعد اياس بن عمرو ابو  
خزيمة الانصاري ابو عقيل الحيات بن عمر الجهم ابو النطرت سرجيل بن  
حسين صفوان بن المنذر ابو مسعود بن عتبة زيد بن ثعلبة علقمة  
عامر ابى مالك مالك بن الوليد الانصاري ذكوان بن عبد الله  
عبد الله بن محمد الاسدي خالد بن وهب النوللي لحاح بن قيس الشامي  
ربيع بن مالك العامري ثوبان بن اسد العدوي كعب بن مالان العدوي  
يسر بن قيس النهدي عدي بن مصعب العقيلي عمر بن وهب الغفاري  
كعب بن مالك بن سعد الغفوي سعد بن عباد الاودي حليمة بنت عيسى الخنطلي  
مالك بن كعب طلحة بن عمرو الحارثي وهب بن ربيع الباهلي عبد  
ابن جابر الانصاري الحارث بن قانم عبد الله بن مسعود جابر بن عبد  
الانصاري عبد الله بن عمر بن العاص هوذا الجاهل صبي النبي صلى الله عليه  
واله واخذوا وقتلوا منه ومنه من مات في زمانه ومنه قتل ومنه من  
من خلف بعده وكل واحد من هؤلاء حصن النبي صلى الله عليه واله بدرجه وقوله  
وموته ومقام وحال **وما انت** النبي صلى الله عليه واله والنسب  
والزوجية والعصبة فمن فاطمة بنت اسد كعبية حذيفة بنت خويلد  
زينب رقية ام كلثوم فاطمة بنت ميمونة بنت الحارث ام ايمن  
ام سلمة صفية ام هانئ فاطمة بنت ابي طالب امامة بنت  
زينب ام حميد الرباب بنت ام القيس صفية بنت عبد المطلب  
زينب الحولا العطاردة فضة ربيعة اسماء بنت عيسى مازية النبطية  
ام مالك امه سعد امه بنت خالد ادوى بنت الحارث ام اميمة  
اميمة بنت الرشيد فاطمة بنت عمران زينب بنت جحش حليمة السعدية  
وعنهم من لم يذكر من هؤلاء النساء الامنيات الحيات المشرك الميمونة  
الدواني قرابة بنو قيس بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم  
الاول من هذا الكتاب بقلم جامع في يوم الاربعاء آخر شهر ربيع الثاني سنة

نفا ص

سنة اثنان من الف  
واحد من العامين















الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المثلثين الشافين من  
كتاب روض الناظرين في علم الاولين والآخرين تأليف العبد الفقير الى الله الحق  
احمد بن الحسن الحر العاملي عامه الله بقطعة الحق في ذكر المدة التي من وفاة سيد  
المسكين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الى سنة ستين ومائتين وخمسة عشر وهي السنة  
التي توفي فيها النبي محمد بن الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذكر فيه الخلفاء المنتهين  
والائمة المعصومين والخلفاء من المسلمين والعلماء المجتهدين وضوان الله عليهم  
وفيه فصول **الفصل الاول في ذكر وفاة رسول الله**  
**صلى الله عليه وآله** بعد ان يكره ان يقال قال علامه المشارق و  
المقارب في كتابه المشهور بكشكول العلامة انه لما مرض النبي صلى الله عليه وآله  
مرض الموت اتفق يوم ان كان راسه في حجر ام الفضل زوجة العباس فاستعبر  
ام الفضل وبكت فقطرت دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول  
الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا ام الفضل فقالت يا بني انت وامى يا رسول الله  
انك نعتيت انما نفسك فقلت قال الله تعالى انك ميت ولا نفع ميت فانا كان هذا  
الامر لنا فيه لنا وان كان في غيرنا فافوض بنا فقال صلى الله عليه وآله والم ابغى الى  
ابني الحسن بن الحسين ففعلت فلما اقبلت استندتاها وضعا الى صدره ووضع خد  
احدها على خده الايمن وخد الاخر على خده الايسر ثم استعبر فبكى وبكاه من كان  
حاضرا وصاحت فاطمة عليها السلام وقالت وايض يستسقى الغمام بوجهه  
ثم اقبلت الى عتبة للاذراع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة هذا  
قول عكم ابو طالب ولكن قلوا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاقبلت  
ماتت او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المتهودون بعدى المستعقبون من  
صوبكم واحسب في دار البوار كان لم النعيم الدائم الباقي في دار النزار  
والاخرة خير وابق قالت ام الفضل يا رسول الله اني من تفرع بعدك قال الى

الحق وصلى وخليفته امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما اشتد الامر برسول  
الله صلى الله عليه وآله والام خلا بعلى يوم الاثنين وقال لعائشة وسائر نسائه  
اصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجمع فيه عندي غير عترة في علي وفاطمة والحسين والحسين  
فانهم شركائى في ديني وديناي ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم  
عند راسه وبده يعني تحت دونه وفاطمة من الجانب الاخر والحسين والحسين الى  
جانبها وعائشة عند الباب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والام خارج البيت  
وقد كان ام اسامة بن زيد وهو ابن سبع عشرة سنة على ارض مومة وامره ان  
ينفذ اليها يوم السبت وكان قد مر على ابى بكر بن ابي ثعلبة وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابى  
عبيد بن الجراح وسلام مولد الى جزيه فاحس الجماعة بما في النبي صلى الله عليه وآله  
من ثقل المرض فقال عمر بن الخطاب هذا هو القصد الذي قد مت اليكم اوله  
في ان محمدا يريد استخراة العرب لبيته هاشم وهذا قد ظهر لكم بامرة اسامة عليكم  
والعرض من هذه الامرة ان استرح مع اسامة والنبي في مرض الموت فاذا خلت  
المدينة منا ومات ونحن في الغيل سنولدوا بنوهاشهم وتولى علي بن ابي طالب الامر  
بعده وعدنا نحن عبيد وحدهم فعرفت الجماعة ما قاله عمر بن الخطاب فتناعدوا  
عن الترجمة مع اسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفيق من غشيته ويقول  
انفذوا جيش اسامة لعز الله من خلف عبيته من اصحابه وكان قد عسكر اسامة  
ابن زيد على اربعة فراسخ من المدينة والحرس عامة الاصحاب غير ابى بكر بن ابي  
تمام وعمر بن الخطاب فانها كانا على فرسخين من المدينة وقال الا لا يبرح حتى  
نظروا يكون من امر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ابو بكر بن ابي تمام  
الى المدينة وسبيل عن اخيار رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول لعمر بن الخطاب  
انه لا يفيق من هذه المرض والراطة في الحث على تجهيز جسد اسامة بعدى انا  
وانت ومتى غننا غلبنا عن قصدنا فلما كان في صخرة يوم الاثنين اقبل ابو بكر



ابن ابي قحافة من جهة بيت عائشة فنفض ايداب باصبعه وقد كان واطا  
 ان تطلع راسها من الخوخة اذا سمعت تنفض الاصابع فلما سمعت تنفض  
 الاصابع اطلعت راسها من الخوخة وقالت لا يبها وزال ابو بكر وزالت  
 ركايبه وردت راسها من الخوخة ففرق ابو بكر بن ابي قحافة ان الامر قد قرب  
 فاقبل الى عمر بن الخطاب فاعلم ذلك فاقبل الى المدينة فحصل من رجوعه اضطراب  
 الامر على جماعة بن زيد **فاما** مات النبي صلى الله عليه واله سمع هاتين من ناحية  
 البيت يتلو كل شخص اية من الموت وانما قد فرغ اجمعكم من رحمتي  
 عز الدار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الفزور فلبثوا الى محمد  
 في مواضع وانفسك ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين اوتوا  
 اذى كثيرا فاسم خلف من كل هالك ودرك من كل فائت وعز لمن كل مصيبة الا ان  
 المحرم من حرم ثوابه والمغبون من غبن في دينه والمصاب من ذهب عنه يقينه ثم  
 ان عليا عليه السلام غشي عن النبي صلى الله عليه واله وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله  
 قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند موته ان القرآن الذي انزل على بين جد ادى  
 فراشي اذا انا مت فاجمع عندك والعه كما انزل فاقبل على علي عليه السلام الى ما بين جدار  
 النبي وقرأ سورة النجم القرآن ثم شربه وباطا رخم عليه في ناحية من البيت ثم قد عند  
 لاسن رسول الله صلى الله عليه واله واذن لبي هاشم ونسايهم واولادهم ليدخلوا  
 البيت فكانوا يدخلون افواجا ويندبون رسول الله صلى الله عليه واله اوبارحون **وسمعت**  
 له ونجرجون ويدخل اخرون الى ان جات الانصار فلما نظر الى بني هاشم ونسايهم  
 واولادهم ونسار رسول الله صلى الله عليه واله قدوا يبكونهم والمهاجرين فلما اقبل  
 ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب من جبهة سام ومعهما المغيرة بن شعبه وعبد  
 الرحمن بن عوف انصرفوا الانصار فلم يبق بباب رسول الله منهم احد فاجتمعوا  
 في سقيفة بني ساعدة وبعثوا الى سعد بن ابي عباد وكان عليه السلام قال الانصار  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله مضى لسبيله ولا بد لنا من امارة براه او فاجره

ويصلون عليه

فامروا

فامروا على انفسكم من يجمع شملكم وينصف مظلومكم من ظالمكم ويقسم فيكم فقد مو  
 الى سعد بن عباد وهو سيد الخوارج وكان سيدا لاورث النعمان بن بشير وشي  
 ابوه كان كارها السعد بن عباد فلما نظر ابو بكر بن ابي قحافة الى انصار اهل  
 عن باب رسول الله صلى الله عليه واله قال لعمر بن الخطاب لا مواتر قوا قال اجل  
 ما نترقوا الا نعتقد يعقدونه فقال للمغيرة بن شعبه الحق للانصار فاجتمعوا  
 فقام المغيرة بن شعبه فحمد الله ثم انصرف واعلم ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب  
 باصنافهم في ظلمة بني ساعدة وما قد اجتمعوا عليهم فامير سعد بن عباد ووقف  
 على كرا هية الاوس لذلك فقال عمر لابي بكر ما يقعدك ثم اخذ سيدا وقال ثم  
 بنا فقام معه وشبهوا المغيرة را برعيده فقال عمر للمغيرة ان اقبلت معا على  
 الانصار انك سترتنا الخبر ولكن كن بباب رسول الله فان في ذلك فسادا لراي  
 ونفس على اخبار على بن ابي طالب وبني هاشم الى ان تغرد اليك ثم اقبل عمر مع ابي  
 بكر بن ابي قحافة ومعهما ابو عبيدة حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة والانصار  
 قد اجتمعوا في السقيفة كما قد وهم يشترطون على سعد بن عباد فلما اصادوا اليهم  
 سلموا عليهم ثم قعدوا بينهم فقال ابو بكر بن ابي قحافة ما هذه الجماعة معاشر  
 الانصار قالوا نحن الانصار الاسلام وبننا نرضى الدين وقد مضى رسول الله صلى  
 الله عليه واله لسبيله ولا بد من امارة اما براه او فاجره فحق لاندعها تخرج عنا الى  
 غيرنا فقال ابو بكر بن ابي قحافة انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا فقال  
 في كلمة الاية من قرئ بها لبراهها وفجارها لبراهها فمن قرئ بها لبراهها  
 لاندعها تخرج عنكم اتقوا الله معاشر الانصار ولا تدعوا ما ليس لكم ولا تنازعوا  
 الامرا هلم فنتخذوا نعتكم كوايا يعواي هذين شيعة ابا عبيدة بن الجراح او عمر  
 ابن الخطاب فكل واحد منهم يعرض لصاحبه ثم اوها وقال اما ابو عبيدة  
 فامين واما عمر بن الخطاب فاعز الله به الدين فلما سمعت الانصار قالت بلنا بليك  
 ايها الشيخ المقدم وكان ابو بكر بن ابي قحافة حيا للمهاجرين والانصار الذين



اجتمعوا على ترك البيعة لبيني هاشم من عمر بن الخطاب الذين جابه فضرب عمر بن الخطاب يده الى يدي بكر بن ابي قحافة وقتلها وصفت بيده عليها وقال الله عليك يا خليفته المرمين فلما نظر الناس بايع ابو عبيده واقبل بشرا بانه النعمان فبايعوا واقبلت الاخر فبايع ابا بكر بن ابي قحافة واختلف الخوارج فنهضوا بايع ابا بكر ومعه من توفق عنه حتى بقي سعد بن عباد في نفر قليل من اهل بيته وقال عمر بن الخطاب انا عند بيتها المرحوب وحيد بها المحكم والله لا ارد بها ولا تنفث الاصوات من كل ناحية وقال قاييل منا امير ومنا امير فقال ابو بكر بن ابي قحافة نحن الامراء وانتم الوزراء ونحن وانتم في هذا الامر سواء لو اتا سعد بن عباد في ولده وخاصة اهلنا فاقبلت الايدي الى ابي بكر بن ابي قحافة فصفق وتنايع وتوطأ سعدا فقال بعض اهلنا انفقوا الله معاشرا للاضداد ولا تقتلوا شيئا سعدا فقال عمر اقبلوا سعدا قتل الله سعدا فلما سمعها قيس بن سعد اخذ سيفه وقال والله لو شاكنتك شوكته لوضعته في اكبركم فلما سمع ابو بكر بن ابي قحافة ذلك خاف الفتنة فقال دقنا يا ابا جعفر ان الرفق لم يكن في شيء الاذانة ولا خرج من شيء الا الشانه فقال سعد بن ابي عباد انه اخفى راس كل بليبه وامام كل فتنة فقال ابو بكر بن ابي قحافة معللا فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه واله ومننا المهاجرين اليك فاحسن القول ومجاورة اخوانك فانا نحن اليك عاملنا احسانا الى انفسنا لم تكن نخر وانتم بالامر على امر واحد فانا اليوم لا نكون كما كنا على امر واحد قال قيس لو كنت موضعا للخلافه ما امرت عليك رسول الله صلى الله عليه واله وعلى صاحبك ابي عبيده وعمر اسامه بن زيد ولكننا نخر جك من هذا الامر كما تشفق من العجين فزهد هذا الذي لم يزل ينبغي للاسلام الغرابل ويعلم المحاميل انه تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يبعث الامم عليه ومن خلف من اصحابه فماذا انت قاييل لرسول الله وقد عصيته وخالفته فقال عمر انا اذن لي يا خليفته في قتل من فرائده لبي اذنت لا قتله فقال ابو بكر سبحان الله

من لم ينفذ في حبيبت اسامه

المسلمين

هو لا اخوانا في الامر وشركا ونا فيه فمن احب معا قد تنا عليه والام نكرهم فقال قيس بن سعد يا ابا بكر ان جد اهلك عند الله وعند رسوله يترك واللا ينفك فاصنع ما انت صانع فانك مسبول عنه ومحاسب عليه فاقبل ابو بكر بيد عمر واقامه ثم انصرفا فاتبعهم جميع المهاجرين حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما نظر من بياب رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين ابي بكر بن ابي قحافة اقبلوا الخوارج وكان المقبرة بن شعبه مستخفا عليه عمر بن سعد على بيعة ابي بكر بن ابي قحافة وصعد ابو بكر بن ابي قحافة المنبر فوقف داود فرأه رسول الله صلى الله عليه واله وخطب ثم نزل فبايع جميع من اجتمع اليه في المسجد في يومهم ذلك في الليل وبنوها ثم مشا على عاصم بن مسعود بن رسول الله صلى الله عليه واله فمعه وبنكفيه والصلوة عليه وابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وابو عبيد وراحمهم مشا على بدنيهم وامرهم ونهيه حتى فرغ على بن ابي طالب من امر رسول الله صلى الله عليه واله ووجهه ثم قال لبيني هاشم ان رسول الله صلى الله عليه واله اما مكر حيا وميتا في السما والارض فمضوا عليه فرادى واذا جاءوا كبر على الله على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين تكبيره وقال لبيني هاشم كبروا عليه من خمس تكبيرات الى خمسين تكبيره قال فلما فرغ على الله من امر رسول الله صلى الله عليه واله لم يزل يمشي وتشاغل بتأليف كتاب الله عز وجل على ما ائتمل ولزموا بيوت هاشم منا زكهم وكان سلمان الفارسي والمقداد وادود وعمار بن ياسر يعززون الى باب على وبر وحنان اليه وتشاغل ابو بكر وعمر عنكم وسلط الله فيهم فاجتمعوا من كل ناحية وكان قد مضى رسول الله صلى الله عليه واله ابو سفيان عاملا على صدقات اليمن فلما ورد نفي رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو سفيان خطب جليل فمن ملك الامر بعده قالوا ابو بكر بن ابي قحافة قال فادرس عداود فامضوا بيوت هاشم قالوا الارض منا زكهم قال فامضوا اميرهم على بن ابي طالب وسيمه قالوا لا نرم بيته فتشاغل بكتاب الله قال فمن خلف الى على قالوا لا يدخل عليه احد غير سلمان والمقداد وادود وعمار



يعززون الى بابته ويرجعون قال ابو سفيان يا عجباً من قوم اذلوا رقاب  
العرب واستراشوا قريش متى كان ابو قحافة في الجاهلية يساوي قريشاً في اذلتها  
فتمت كلمة ابو سفيان فقال ابو بكر لعمر بن الخطاب ان ابا سفيان هو الذي  
تعرفه والله ما كان يفتاد لصاحبنا فاسترى قال عمر افره على علمه فانه من اهل  
الدنيا لا يرى غيرها فكشفت اليه ابو بكر يفره على علمه فكان ابو سفيان لا يرتد  
عن الكلام الذي يفرع به ولا يكف عن ذكر ابي بكر فعزله ابو بكر فورد ابو سفيان  
المدينة فاعرض عن ابي بكر وانا سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من  
قومه وفيه بنوهاشهم ومواليهم متحياً فقاموا اليه متحيين **روى** حديث ابو ثوبان  
ما يطلو عن هذا المختصر نذكر فيه لغة يستفاد منها المتكلم عن عرصة نقلها صاحب  
المكتول من كتاب الشقيقة لعمر بن شبة القنبري عن مالك بن دينار قال  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ساعياً على اموال اليمن فرجع من سعيه  
وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم فالتق بعض من يعرف فقال مات محمد قال فمن  
قام بعده قال ابو بكر من ابي قحافة قال ابو فضل قال نعم قال فافعل المستفتى  
على والعياش قال فذكر شيئا لم يقله ابا والذى نفسي بيده كين قد رمت لادفن  
لها من اعضا بهائم فظفر فقال اما والله اني لارى غيره لا يطيقها فلما قدم كلم  
عمر ابا بكر فقال ان ابا سفيان قد روم ولا من شره فترقا في بيده لم تتركه فرضي  
**روى** قتادة من كتاب السقيقة قيل لما يبيع ابي بكر قال ابو سفيان لعلي ما هذا  
الامر صار الى قل قبيلة من قريش في ابي فضل والله لئن شئت لاملينها على خلا  
ورجله وسد بها عليه من اقطارها فقال علي عليه السلام لا حاجة لنا في خيلك ورجلك  
**روى** انه لما يبيع ابو بكر قام ثلثا يقول للناس قد اقلدكم بيعي هل من  
كاره كل ذلك يقوم عن الخطاب فيقول لا تفيدك لا تستفيدك فذلك رسول الله عن  
دايوحرك وقد روى انه قيل لعمرو بن ميمون لو استخلفت فقال ان اترك فقد ترك  
من عروضة مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف فقد استخلف من عروضة مني ابا بكر

احفظ

وهذا الخبر بينا ان من قول عمر قد مك رسول الله فاي شهادة او كره عند سامع الحق  
**واما** تاريخ ابي بكر من ابي قحافة فانه ولد بعد عام الفيل بثلاث سنين وكان اسمه  
من حين ولد عبد القوي وكنيته ابو فضل فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكناه ابو بكر  
فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مره واسمهم  
سلمان بنت صخر بن عامر ببيعة عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح سقيقة بني  
ساعة في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة وبقي في الخلافة سنتين واربع  
اشهر وعشرة ايام وتوفي في ثمان ليال بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة  
من الهجرة وعمره ثلث وستون سنة ومات على فراشه بالسدة انتهى كلام صاحب  
**احتمات** **امير المؤمنين عليه السلام** **عليه السلام** قال الشيخ الصدوق البرجف  
محمد بن بابويه رضي الله عنه حدثنا احمد بن الحسن الفطان قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن محمد الحسن قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جعفر المشعبي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد  
قال حدثنا احمد بن عبد الحميد قال حدثني جعفر بن منصور العطار قال حدثنا  
ابو عبد الوهاب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام قال لما كان من امر  
ابي بكر وسبعة الناس لم يعلمه علي بن ابي طالب عليه السلام كان له من ابي بكر يظهر  
الانساب ويرى منه انقباضا فكبر ذلك علي بن بكر فاحب لقاءه واستخرج ما  
عنده المعززة اليه لما اجتمع الناس عليه فقلدوا امر الامم وقلدوا رعيته  
في ذلك وزهدوا فيه اذاه في وقت غفلة وطلب منه الخلق وقال له والله يا ابا الحسن  
ما كان هذا الامر مراعاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصا عليه ولا نية  
بنفسني فيما يحتاج اليه الامم ولا قوة لي بمال ولا كثرة العيشة ولا ابراز لم  
دون عيوني فما لك تضر علي ما لم استحق منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت اليه تنظر  
الي بعين السامة مني قال فقال له علي عليه السلام فاصحك عليه السلام ثم رغب فيه  
ولا حرصت عليه ولا وفتة بنفسك في القيام به ولا يحتاج منك فيه فقال ابو بكر  
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما

في المختار



رايت اجتماعهم تبع حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يكون اجتماعهم  
على غير الهدى واعطيتهم قوت الاجابة ولعلنا ان احدا يتخلف لا تمتنع  
قال فقال علي عليه السلام اما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تجتمع امتي على  
ضلالة افكنت من الامة ام لم تكن قال بل قال وكذا العصابة المتمتعة  
مثل سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وسعد بن عباد ومن معهم من الانصار  
قال كل من الامة فقال علي عليه السلام فكيف تجتمع بحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم  
امثال هؤلاء فيخلقوا عنك ليس للامة فيهم طعن ولا في حجة الرسول وبخطة  
منهم تقصير قال ما علمت بخلفهم الا من بعد ابراهيم الامور خفت ان تدفع على  
الامور يتقاوم الي وان ترجع الناس مرتدين عن الدين وكان مما رستكم  
الي ان اجتمع اهل منة على من الدين واني لم من ضرب بعضهم ببعض فيجعلوا  
كناز او علمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم قال علي عليه السلام اجل  
ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنخبة والرفا  
ورفع المداينة والممايات وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب  
والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلمين  
من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر اني  
نفسك بخدمة الخصال اوفى قال بل ليك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا  
المحبوب رسول الله صلى الله عليه واله قبله ذكر ان المسلمين ام انت قال بل انت قال انت  
بالله انا وقيت رسول الله صلى الله عليه واله بنفسه يوم الفداء ام انت قال بل انت  
قال انشدك بالله اني لا اية من الله مع ولاية رسول الله صلى الله عليه واله في اية  
زكوة الخاتم ام لك قال بل لك قال انشدك بالله انا الحمد لك لكل مسلم بحديث  
النبي صلى الله عليه واله يوم الغدير ام انت قال بل انت قال انشدك بالله اني الزارة  
من رسول الله صلى الله عليه واله والمثل من هرون من موسى ام لك قال بل لك قال انشد  
بالله ابي بزر رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته وولدي في ما هلم انتم كبريت انتم

ام بك وباهلك ولذك قال بل بك قال فانشدك بالله اني ولاهلي وولدي اية  
التطهير من الرجل ام لك ولاهلي بيته قال بل لك ولاهلي بيته قال فانشدك  
بالله انا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه واله واهلي وولدي يوم الكساء اللهم  
هو لا اهل لي الا الى النار ام انت قال بل انت واهلك ولذك قال فانشدك بالله  
انا صاحب الاية يوفون بالشذوذ ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال  
بل انت قال فانشدك بالله انت الذي يودي من السما لا سيف الا ذو الفقار  
ولا فتح الا على ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ردت له الشمس  
صلوته فضلا ثم تقاربت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ركب  
رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر فتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله  
انت الذي فقت عن رسول الله صلى الله عليه واله كريمة وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد  
ودهم انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ايقنك رسول الله صلى الله عليه  
واله من السفاح من ادم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لامن سفاح من ادم  
الى عبد المطلب ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول  
الله صلى الله عليه واله وزوجني ابنته فاطمة وقال الله زوجك ام انت قال بل انت قال  
فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين رجاؤنا الذين يقول فيهم هذا خير شيا  
اهل الجنة واهل خير منها ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اخرجك من  
مخاض حنين في الجنة يطالب بها مع الملائكة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا  
صنعت دين رسول الله صلى الله عليه واله وصادقت في الموسم بالحجاز مرة ام انت  
قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه واله للطير عند  
ما اوداكم فقال اللهم بيني باحس خلقك اليك بعدى ام انت قال بل انت قال  
فانشدك بالله انا الذي شهدنا آخر كلام رسول الله صلى الله عليه واله ووليت غلبه  
ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله صلى  
الله عليه واله يعلم انفسا بقوله علي قضاكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله



انا الذي امر رسول الله صلى الله عليه واله اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته  
 ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له الغزاة من رسول الله  
 صلى الله عليه واله انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جياك الله عز وجل  
 يد بينا وعند حاجته وبابك جبريل واقتضت محمدا صلى الله واله واقتضت ولده  
 ام انا قال فيكي ابو بكر وقال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول  
 الله صلى الله عليه واله على كنفية في طريح اصابك الكعبة حتى لو شان ينال الله  
 السما لاله ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال له رسول الله  
 صلى الله عليه واله انت صاحب لواءي في الدنيا والاخرى انا قال بل انت قال فانشد  
 بالله انت الذي امر رسول الله صلى الله عليه واله بفتح باب في مسجده حين امر بفتح  
 ابواب اصحابه واهل بيته واحل فيه ما احل الله ام انا قال بل انت قال فانشد  
 بالله انت الذي قدم بين يدي نبي رسول الله صلى الله عليه واله صدقة فناداهم  
 انا اذ عانت الله ففروا فقالوا شفقهم ان تقدموا بين يدي نبيهم صدقات الله  
 قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله  
 لتأطعوا لعلهم زوجهك اول الناس ايماناً وازوجهم اسلاماً في كلام له ام انا  
 قال بل انت فلم يزل يبعد عليه الله مناقبة التي جعل الله عز وجل له دون دون غيره  
 ويقول له ابو بكر بهذا أو تشبهه حتى القيام بامور الله محمد صلى الله عليه واله فقال  
 له على عليه السلام قال الذي عرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وانت خلوهما يحتاج اليه  
 اهل دينه قال فيكي ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظر في يومي هذا فادبر  
 ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال له على عليه السلام لك يا ابا بكر فرجع من عند  
 و خلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمره قد ورد في الناس بما بالتم من  
 خلقه تعالى عليه السلام في ليلة فرأى رسول الله صلى الله عليه واله في منامه مثلاً  
 له في مجلسه فقام اليه فسلم عليه فقول رحمه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت  
 بامر فلم افعل فقال ارد السلام عليك وقد عادت الله ورسوله وعاديت من

عليه

خبره

والله اعلم

والاه الله ورسوله رد الحق الى اهله قال نقلت من اهله قال من عاشك عليه  
 وهو على عليه السلام قال فقد ردت عليه يا رسول الله يا مرك قال فاصبح  
 وبكي وقال تعالى عليه السلام اسع يدك فبايعه وسلم اليه الامر وقال له تخرج  
 الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فاجبرنا لك بما رايت في ليلتي  
 وما جرى بيني وبينك فاجرت نفسي من هذا الامر واسلم عليك بالامرة  
 قال فقال له على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغير اللون فضاؤه عمره وهو يطلبه  
 فقال ما حالك يا خليفة رسول الله فاجبه بما كانه وما راى وما جرى بينه

بك ايها الناس ويحكم ما لا زوالا من اجله ام عليه السلام  
 حذر من او يخاف الله واسلم لكونه كذا ابغض بكم وكتاب الله  
 بالبين يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر  
 بالجنة الاواني اظهرت امرى وسلمت لنبيى لا يفت مولاي ومولاي  
 من روضه عليا امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين  
 و امام الصديقين والشهداء الصالحين

عليه فبايعوه خلا جماعة من بني هاشم والزبير وعتبة بن ابي لهب وخاله











عشر كما سياتي والله اعلم **وقد** ابرئكم ليلية الاربعاء الثمان بقية من جمادى  
 الاخر سنة ثلاثه عشر من الهجرة وكانت خلافة سنتين وثلاثه اشهر وعشرة  
 ايام وعمره ثلاثه وستون سنة وعشرون سنة وبعثت اسماء بنت عميس وحمل على  
 الشراير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه واله وصلى عليه عمر في المسجد بين  
 القبور المشهوره فنزل الى جوف رسول الله صلى الله عليه واله حسب وصيته وكان  
 قد عهد له بالخلافة وكان حينئذ القائم خفيف لغارضه من مروق الرجوع غارضين  
 وتوفى امير مكة عتاب بن اسيد شابا رضي الله عنه **القصه**  
**الثاني في ذكر السيدة الجليلة الكريمة الجليله النبيلة الفضيلة ذات المقدور**  
 القليله والاخران الطويله المدفونه سرا المجهوله قد رآه المغصوبه حمرا  
 الانسية المحمودة فاطمة الزهراء **اسما** عليها السلام فاطمة كنيته ام ايها  
 لقبها الزهراء مكان ولادتها ملك يوم ولادتها الجمعة شهر ولادتها محرم  
 جمادى الاخر سنة ولادتها سنة خمس بعد المبعث ملك زمان ولادتها  
 بيز جرد اسم والدتها خديجة بنت خويلد نقش خاتمتها امن المستوطن  
 زوجها علي عليه السلام عدد اولادها ثمانية اولاد مدة عمرها ثمانية عشر سنة  
 وسبعة اشهر يوم وفاتها ثالث جمادى الاخر سنة وفاتها احدى  
 عشرين الهجرة مكان وفاتها روضة المدينة سبب وفاتها ضربت  
 واستظنت مكان قبرها في الروضة ملك وقت وفاتها ابو بكر اسم  
 بوابتها فضة امته وهذا ذكره الكوفي في مصباحه **وقد كشف الله** عن  
 ابي جعفر محمد بن علي عليها السلام قال ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بعد ما اظهر  
 الله نبوة نبيه صلى الله عليه واله وانزل عليه الرحي خمس سنين وقرين النبي البيت  
 وقرين ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وعشرين يوما وكان عمرها مع ايها  
 بكم ثمان سنين وهاجرت الى المدينة بعد النبي صلى الله عليه واله بثلاثة  
 ايام مع علي بن ابي طالب عليها السلام ونسا النبي رضي الله عنهم وكان زواجها

في ذكر السنة

فاطمة عليها السلام

الاشهر شهر وفاتها

علي

علي عليه السلام في المدينة المنورة بامر الله تعالى فقامت مع ايها عشرين  
 وبعده ثمانية وعشرين يوما وفي رواية اخرى اربعين يوما ولدت الحسن عليه السلام  
 ولها احد عشرة سنة بعد الهجرة بثلاث سنين **وقد** في شان فاطمة عليها السلام  
 عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع  
 اغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله **وقد** عن ابي عبد  
 الله عليه السلام قال لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة و  
 الصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية المرضية والمعدنة والزهراء  
 قال وسميت فاطمة لانها فطنت من الشرور ولا على طما كان لها كنو في الارض  
**وقد** ابي جعفر عليه السلام قال لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان  
 يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مومن او كافر فيومر بحج قد كثرت ذنوبه  
 الى النار فتقرأ فاطمة بين عيني محبتي فتقول اللهم وسدي سميت فاطمة ونظمت  
 من قولنا في ونزل في ربي من النار وعدك الحق وان لا تخلف العباد يقول  
 الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة ونظمت بك من احبك ونظرك  
 واحب ذريتك ونزلهم من النار وعدك الحق وان لا اخلف العباد وانما امر  
 بعدي هذا الى النار الشفيع فيه فاشفعك فيتبين للملائكة وانبيائي ورسلي  
 واهل الموقف موثق مني ومكانك عندي فمن قرأ من عيني مومنا او  
 محبا تحدي بيده او ذليله **وقد** ابي جعفر عليه السلام انها سميت الزهراء لان  
 الله خلقها من نور عظيم فلما اخرجت اصوات السموات والارض بنورها وغيثت  
 ابعاد الملائكة وخرت الملائكة له ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور  
 فارحم الله اليهم هذا نور من نوري اسكنه في سماي وخلقته من عظمتي اخرجني  
 ضلب نبي من انبيائي افضل على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقيمون  
 بامري ويهدون الى حق واجعلهم خلفائي في رضى بعد انتصالي وحيي **وقد**  
 ان بعض الروايات ذكر فاطمة عليها السلام ومرواها فاستخذ الطرب فانشد



تجلا من نور وجهها **روى** الشيخ بالشقي **وحيا من شها بلها**  
ينعطي العصف بالمورق **فتش** كثير من الناس شيئا بهم وكثير كما هم وانما بهم  
**روى** عن جعفر بن محمد عليه السلام ان امرأة من الجن يقال لها عفر كانت تأتي النبي  
صلى الله عليه واله فتسمع من كلامه فتأتي صاحب الجن فيسلمون على يديها وقد دعا  
النبي فقال عنها جبريل عليه السلام فقال انها ذات اختها في الله فقال عليه السلام  
طردني للثما بين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عود من ياقوتة  
سمر عليها سبعون الف قمر في كل قصر سبعون الف غرة خلعا الله للعاين في  
الله فجات عفر فقال لها النبي صلى الله عليه واله يا عفر اين كنت فقالت ذرت  
اختي فقال طردني للثما بين في الله والمتر اورين يا عفر اي شئ رايت قالت  
رايت عجايب كثيرة قال فاعجبا رايت قالت رايت اهل بيت في البحر لا يخرج  
على صخرة ايضا ما اريد بهي السماء هو يقول الهي ابررت فيك وادخلني  
ناد حنن فاسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين الا اخلصني منها و  
حترقني معهم فقلت يا ابا حارث ما هذه الاسماء التي تدعوها بها  
فقال رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بسبعة الان  
سنة فقلت انها اكرم الخلق خلق على الله فانما اسأله لتفقه فقال النبي صلى الله  
عليه واله واسم اهل الارض بهذه الاسماء الاجالهم الله وانا انزل الله لهم  
التي اسألكم تفقه ان تغفر ذنوبي وتنجي وزعي سياقي وتصلني شافي في الدنيا  
والآخرة وترزقني الخير في الدنيا والآخرة وتصرف عني الشر في الدنيا والآخرة  
وتفعل ذلك بالمؤمنين في مشارق الارض ومغاربها **روى** ابن بابويه  
مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فانت ذا النور جعة قال رسول الله  
صلى الله عليه واله يا فاطمة لك فذكر **روى** انه لما مات النبي صلى الله عليه واله  
فانت وفي يد فاطمة عليها السلام فذكر متصرف فيه من عند ابيها فرفع ابو بكر  
يدها عنه وعزل كلاهما فانت ابو بكر وطلبت ميراثها من ابيها فنتعها

واسم النبي صلى الله عليه واله قال ما تركناه صدقة واحتج فاطمة عليه السلام  
فلم يجها فقلت غضبا لله عليه في شتا المجادلات اذ عن ابو بكر لوقها فقلت لها  
بذلك كما بان فلما اراه عمر معها اخذه منها ومزقه فدعت عليه وقالت مرق الله  
بطنك فكان كذلك ثم التفت فاطمة عليها السلام الى قبر ابيها صلى الله عليه واله  
متخلة يقول هداينة اقاته قد كان بعدك نيا وهديته لو كنت شاهدا  
لم تكن الخطيئة انا فقد ناك فقد الارض والبلها واخجل قومك فاشهدهم ولا  
وكل اهل له قري ومنزل عند الاله على الذين ابدى رجال الشاخي صرهم  
لما مضيت وحالت ذلك لئلا يجهت ارجال واستحق لما فقد وكل الارض مقتب  
وكت بدلا ونورا مستضا عليك بزل من ذي العزة المكت وكان جبريل بالايابونسيا  
فقد فقد وكل الخير محج فليت قبلك كان المور صادفا لما مضيت وحالت وتلك المكت  
فسوف يتكلم ما عشنا وما بقيت منا العيون بهالها سكبت فلم يري اكثر باك  
وبالكية من ذلك اليوم ثم عدلت الى سجد الانصار وتكلمت بكلمة وخطبت فقالت  
ابتدي بحمد من هو اولي بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ما نعم له الشكر على  
ما الهبه والشنا بما قدم من عونه نعم ابتداها وشبوع الاسرها واحسان من  
اولاها واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الا خلاصا وبلها وضمن القلن  
موصولها وادان في الفكر معقولها واشهد ان ابي محمد اعبه ورسوله اثاره  
قبل ان يخلقه واصطفاه قبل ان يبعثه وسماه قبل يسجيه ثم قبضه اليه قبض  
رافة واختيار رغبة محمد صلى الله عليه واله عن تعب هذه الدار موضوعا عنه  
اعبا الاوراز محفوقا بالاملاك الابوار ورضوان الرب الغفار وجوار  
المكمل الجبار فصلي عليه امين على الوحي وصبرته من الخلق ثم قالت وانتم عباد  
الله نصب امرا لله ونهية وحملته كتاب الله ووجبه وامنا الله على انفسكم  
وبلغاوه الى الامم حرككم فانتم الله من تقاته واطيعوه فيما امركم به  
فانما يجتني الله من عباده العلماء ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز

ان م



عليه السلام ما عنده من خبر عن علي بن الحسين عليه السلام ما عنده من خبر عن علي بن الحسين عليه السلام  
 تجرد في دون نسائكم واما ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صاغا بالرسالة  
 يا معشر البقية ويا عيال الملوك ما هذه الفترة في حق والستة عن طلحة بن مالك ما كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يحفظ في ولده وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر  
 الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وانا بنت نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
 فاعلموا انما علمون وانظروا انا منتظرون وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب ينقلبون  
 والمخطئة طوبى ليه يظنون بذكرها الكتاب وكان هذا السبب الاعظم في الاعراض  
 عن الصحابة والتشيع عليه باذا فاطمة عليها السلام مع روايات الحاشية والعامه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اذاها فقد اذني ومن اذني فقد اذ الله  
 عز وجل وفي الحقيقة ما كان لا يقاوم الصحابة ان يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ابنته مما افاد الله عليه بتركه في يد هاشميت زعماء منها مع علمهم انها كانت  
 قطعت الشجر بيد هاشم واما كانت نزيل بالذي ادعته من ذلك صرافه للحسين  
 عليها السلام فيجوز لها ذلك ويتركونها محتاجة كسيرة حريته وعمن بن عفان  
 يعطى من ان ابن الحنظلة يد رسول الله صلى الله عليه وآله ميتا الف مثقال من الذهب  
 من بيت مال المسلمين فاعتبروا يا اولي الابصار **روى** انه لما حضرت فاطمة  
 عليها السلام الوفاة دعت عليا عليها السلام فقالت له انتفذا انت وصيبي وعهدي و  
 والله لا اعهدن الى غيرك فقال بل انذرها فقالت اذا انا مت فادفني ليلا  
 ولا تودن في ابابكر وعمر او صحت فقالت هذا اما اوصت به فاطمة بنت محمد  
 صلى الله عليه وآله او صحت بخوابيها الشيع الى علي بن ابي طالب فان مضى نالي  
 الحسين فان مضى فالي الحسين فان مضى فالي الاكابر من ولدي شهد المقداد بن  
 الاسود والزيد بن العوام وكنت علي بن ابي طالب **روى** اسما بنت عميس  
 انها قالت اوصني فاطمة عليها السلام ان لا يضلها اذا ماتت الا انا وعلى فصلها

اخبرنا منها هذا  
 القدر صح

انا وعلى **روى** انها بقيت بعد ما رجع صباحا ولما حضرته الوفاة  
 قالت لاسمان جبريل عليه السلام اني النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكأ فود  
 من الجنة فتسمة ثلاثا ثلث لثنت وثلاث لعل في ركن اربعين **روى**  
 فقالت يا اسما اتين ببقية حنوط الذي في موضع كذا وكذا فضعه عبد الله  
 قالت فوضعه ثم نسجت بثوبها وقالت انتظري بيني وبينه ثم ادعيني فان اجبت  
 والا فاعلمي اني قد مت على ابي قالت فانتظرتها حتى ثمت ناديتها فلم تجب فنادت  
 يا ابنة محمد المصطفى يا بنت اكرم من خلق الله يا ابنة خير من وطئ الحطاب يا ابنة  
 من كان من ربه قاب قوسين او ادنى فلم يجبني فكشفت ثوب عن وجهها  
 فاذا بها قد فارقت الدنيا فرفعت عليها اقبلاها وقول يا فاطمة اذا قدمت  
 على ابنيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقريه عن اسما بنت عميس السلام فيهما  
 انا كذلك اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا يا اسما ما بيننا من اثم في هذا  
 الساعة فقالت يا بني رسول الله ليست امكنا نائمة قد فارقت الدنيا فوقع  
 عليها الحسين عليه السلام يقبلها ويقول يا امه كلميني قبل ان تفارق روعي بدني  
 واقبل الحسين عليه السلام يقبلها ويقول يا امه انا ابنتك الحسين كلميني قبل ان يفارق  
 قلبي فاموت قالت اسما يا بني رسول الله انطلقا الى ابيكما عليا وعلا فاجروا  
 بموت امكنا فخرجوا حتى اذا كانا قرب المسجد فعا صواتهما ابنا فاستدراهما  
 جميعا الصبا فقل لهما ما يبكيكما يا بني رسول الله قال لا قد ماتت امنا فاطمة عليها  
 فخرج عليا عليها السلام وجا حتى رفع علي وجهها وهو يقول بمن العزاء يا بنت محمد  
 بك انتفري فبمن العزاء من بعدك ثم اشتر عليا السلام لكل اجتماع من خليلي فود  
 وكل الذي دون الحما قليل وان افتقداي فاطمة بعد محمد دليل علي ان لا يدوم خليل  
 ثم قال عليا السلام يا اسما غسلها وحملها وكفنها قال فغسلوها وكفنوها و  
 حنطوها وصلوا عليها بالبلاء ودفنوها بالبيعة وماتت بعد العمر قال ابن  
 بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والصحيح عندي انها دفنت في بيتها فلما



زاد بنو امية في المسجد صارت في المسجد **روى** عن الباقر عليه السلام قال ما  
 رايت فاطمة عليها السلام ضاحكة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله حتى  
**روى** عن ابو عبد الله عليه السلام وقد سأل ابو بصير فقال له يا اخي امير المؤمنين  
 عليه السلام انك لما ولي الناس ولاي على منكرها فقال لان الظالم والمظلم  
 قد ما على الله عز وجل وجازي كلا على قدر استحقاقه فكم ان يسر جميع شيئا  
 قد عاقب الله عليه لغاصب واثاب المعضوب **قال** شريك كان يحب علي بن  
 بكر ان يعزل مع فاطمة بنو حبيب الشرع واثاب ما يحب عليه ان يستخلفها على دعواها ان  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطاها فدكا في حياته فان عليا عليه السلام دام  
 ايام شهد لها بقرعة الشهادة فودعها بعد الشاهد من لا وجه له فالما  
 ان يصدرها او يستخلفها ويعين الحكم لها قال شريك بالله المستعان مثل  
 هذا الا من يحمله او يتعهده فاناسه وان الله را جعدون **وقال** بعض الشعراء  
 يا من يسائل دايما عن كل معضلة خفية لا تكشف مغطا فكم ما كفت خفية  
 ولوب مستور بدا كالطلم من تحت القنطرة ان الحور الخاضر لكنني خفية خفية  
 لولا اعتذار عينية التي سياستها الخليفة وسيف اعيرها هاما تاتى ابراهيم  
 لنشرت من اسرار محمد جلا ظريفة تعنيك عارواه مالك والبرصينة  
 واريتك ان الحين اصيب في يوم السقيفة ولاي حال الحذر بالليل فاطمة الشريفة  
 ولما حتمت اشياكم عن وطني حرمها المتينة اراه بنت محمد ماتت بغصتها امينة  
**روى** مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله وقد اخذ بيد فاطمة عليها السلام  
 وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي  
 قلبي الذي بين جنبي من اذاها فقد اذني ومن اذاني فقد اذى الله وكلما ذكرته  
 في هذا الفصل فقد نقلت من كشف الغم وفي بعض الشيء من رسالة يوحنا ولا قوه الا  
 بالله **وقال** المصطفى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت  
 جابر بن عبد الله الاضاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم

النعم

القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدحة الجبين خطاها من اللؤلؤ  
 رطب قراها من الزمر الاخضر منها من المسك الاذخر عنها يا فتى فان  
 حمرا وتان عليها قبة من نور يراها من باطنها وباطنها ظاهرها  
 داخلها غفوة وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون  
 ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضي كها يضي الكوكب الذي في آفاق  
 السما وعن عينيها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وعن يمينها  
 اخذ خطام الناقة ينادي باعلا صوت ابها الناس غصوا ابصاركم حتى  
 تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقا يوم يذنبى مرسل ولا رسول ولا صديق ولا  
 لا شهيد الا غصوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسبح حتى تاذى عرش ربها  
 جل جلاله وتطرح نفسها عن ناقها وتقول الهى وسيدى يا حكم بينى وبين  
 من ضلنى اللهم احكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله جل  
 جلاله يا حبيبتى وابنة سليمان تظلى واشفق تشفق فوعزنى وجلالى الاجازين  
 ظالم ظلم فتقود الهى وسيدى ذرى وشيعى وشيع ذرى ومجى ومجى ذرى  
 فاذا الذرى من قبل الله جل جلاله ابن ذرية فاطمة وشيعتها ومحبها ومحبوب  
 ذريتها فيقومون وفرا حاط بهم ملايككم لرحمة فتعقد منهم فاطمة حتى تترك خلفه  
**وقال** بعض السادة ابريق فاطمة عليها السلام ما العين قد غاب عنها كروها  
 وعراها من عبرة ما عراها الدار نعت فيها زفانا ثم فارقتها فداها  
 ام لمى بانوار ابقار ليلين يتجلى الدجا بصورها ام تجوز غيرة الطرف تقوى  
 بعدق الوداد اوا هو ام بصا في المدام من عظام عظام شدة اسداها  
 حاشى ليست اطمع نسي اخر العرف اتباع هوها بل كافي لذكر من خصها الله  
 تعالى بالظن وصاها ختم الله رسلا بابها واصطفاه لوجه واسطفاها  
 وصاها بالسيدية الامانة الركن من حين جاءها وللكرى في الصاحبين الذين  
 استخسنا ظلمها واما لا متعا بعلمها من العهد وكان المنيب الا واهها

حبيبي



واستبدت بامرأة يادها. قبل فريز النبي وانتهزها. وانت فاطمة نظر بالارث  
 عن المصطفى فما اذرتاها. ليستحى لم خولفت سنن. القرآن فيها وامه قد ابداه  
 رضى الناس اذ تلوها عالم. برض فيها النبي حين تلاها. ام تزي اية المودة لم تات  
 بورا الزهر في قزها. ثم قالوا ابوك جاهدك. حجة من حادهم نصاها  
 قال للانبيا حكم بان. يدور ثواقي القديم وانتهزها. انبت النبي لم تدر ان كان  
 نبي الهدى بتلك نكاحها. بضعه من محمد خالفها. قال حاشي مولانا حاشاها  
 سمعته يقول اذ كان جارا. تظلم الارش فخلد. وسناها. هي به منه اتقى وكانت  
 تنفصل الخلق عنه ونزلا. لا تقبل النبي قد خالفه. ان ربح الاخبار من رزواها  
 سدا با بطل قولهم. وسلم من النبي قبل طاهها. فها بينا ان عن ارش يحجب  
 وسليم من رادتها. فدرعت واشتكت. وقاضت بدعها مقلتها  
 ثم قالت فخلد لي من راد. لذي المصطفى فلم يخلها. فاقامت بها شهودا فقالوا  
 عليها شاهد لها واثبات. فبحر شهادة النبي قول. اسه هادي لانام اذ فاصبا  
 لم يكر صادف على لافا. طه عندهم ولا ولها. كان اتقى به منهم عتيق  
 فتج القابل المحال وشا. جرها من بعد الرها. مولا انيس ما جرها  
 فعلى ذلك الاسكر بنت. صاحبة الهوى المشرفة. وبذلك اقتدت امرها  
 اظهرت صدقها على مولها. لعنة بالنام بعين عالم. العز اسم كهلها وقتاها  
 ذكرها مصرع المناج في يد. وقد ضحك الرضى لها. وباحد من بعد بدر وقد  
 انفسر فها معاطسا وجاها. فاستقامت له الشيرة. وهزت يوم الطوفانها  
**الفصل الثالث في ذكر عمر بن الخطاب**  
 قال علامة المشارق والمغارب في كتابه المشهور بكشكول العلامة  
 واما عمر بن الخطاب فكنية ابو حفص ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن  
 عدي بن كعب امه جسيم بنتها شمر بن المغيرة ويقال خيمته استخلفه ابوك  
 ابنه ابن فاته في حادي الاخر سنة ثلاثه عشر من الهجرة ومكث في الخلافة

عمر بن الخطاب بن رباح بن عدي

خلافة عمر

عز

عشر سنين وسنة اربعة ايام قتل يوم الاربعاء الرابع من ربيع الثاني من ربي  
 الحجة ثلاثا وعشرين سنة ثلاث وستون سنة **وقال في شرح طوق الحمامة**  
**عند قول** وخطبت شبيب عثمان دما وخطت الى الزبير ولم تستحي من عمر  
 عمر الذي ذكر هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن رباح بن  
 عدي بن كعب بن لؤي وفي لؤي جميع مع رسول الله صلى الله عليه واله في غمو والنسب  
 وهو اول من جند الاجناد وروى الدواوين وقتله ابو لؤلؤ غلام المغيرة بن  
 شعبه واسمه فيروز ويكنى ابو لؤلؤ وقد كان كعب بن مالك الذي يقال له  
 كعب الاجار قد انذر عمر بما يحدث عليه من طعن ابن لؤلؤ ووزعهم ان يجد في التوبة  
 قتله فلما طعن عمر دخل عليه كعب الاجار فلما رآه عمر انشأ يقول فاعوذ بك  
 ثلاثا بعدها. ولا شك ان القول ما قاله كعب. وما في حذار الموت اني لميت  
 ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب. وكرر عمر هذين البيتين فان كعب الاجار  
 كان قد انذره قبل موته بثلاث ان يقتل في ثلاث ليال فقال اني لو باشها  
 وقد كان شك اليه ابو لؤلؤ مولاه المغيرة وقال انه يحلني خراجا كثيرا قال  
 كم يحللك قال مائة درهم في الشهر قال وما صناعتك فذكر صنایع كثيرة فقال  
 ليس هذا بكثير لما معك من الصنایع ثم قال له لم اخبرك انك تقول لو شئت  
 لعلت رجلا تظلم بالربح قال نعم قال فاعلمها لي فقال لا اعمل لك رجلا يسمع  
 بها اهل المشرق والمغرب وهو يحق قتله فانصرف عمر وهو يقول لقد اعدت  
 العلي انفا فلما كان بعد ايام مكن له في وقت صلاة الصبح فلما خرج للصلاة  
 ضربه بخنجر كان له راسان فضر به في وسطه ست ضربات احدا هن على  
 سترته وحق لقي قتله وكان سنة يوم قتله فيه ثلاثا وستين سنة وضره علي  
 في المسجد ثلاثه عشر رجلا مات منهم سبعة فاقبل رجل من بني عويم يقال  
 له خطاب فالتق عليه كسائما احتضنه فلما علم انه ما هو دخل نفسه **خلافة**  
**عمر وما جرى في زمانه** قال محمد بن شحبة في تاريخه يروي عن عمر بن الخطاب

منه

بالخلافة صح



يوم مات ابريك بن بصرى الى بكر و لم يخلت عليه شان فقال اول ما خطب الله  
ما فيك احدا قولى عندي من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف من  
القوى حتى اخذ الحق منه ثم كان اول ما امر به عزل خالد بن الوليد عن  
الامر وولى ابا عبيده على الجيش وعلى الشام وهو اول من سمي اميرا للمسلمين  
**وفي سنة** اربعة عشر ففتح دمشق فان ابا عبيده لما ولاه عمر سارا اليها  
ونازلها من باب الجابية ونزل خالد باب ثوما ونزل عمر من العاصم من  
ناحية اخرى وحاصرها نحو سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه بالشيف فخرج اهل  
دمشق وصالحوا ابا عبيده من الجانب الاخر فانهم ودخل فالتقى هو خالد  
وسطا البلد **وفيها** كانت وقعة جسر ابي عبيد واستشهد فيها جماعة منهم  
ابو عبيد وكان من سادة الصحابة واليه ينسب الجسر وهذا والد المختار  
**وفي** ايام عمر فتح العراق وامر عمر بالبصرة فاضطلت **وفيها** كانت وقعة جسر  
الصفر وقيل في العام الماضي **وفيها** ففتح بعلبك وحاصره وهرق من  
انطاكية الى الشطرنج **وفي سنة** ثمانية عشر مبعث الكوفة **وفيها** توفي  
ابو قحافة والد ابي بكر وعمر بن الخطاب وقيل انه قال لما بعثه عمر  
عنه في بيعة ولدى قالوا لك من فقال ان كانت الخلافة بغيري فانا اكبر  
صحة **وفيها** كانت وقعة اليرموك في رجب على ما ذكره بن عساكر قال كان  
المسلمون ثلثين الفا وكان المشركون ازيد من مائة الف قد سلبوا انفسهم  
الحربة والسنة في سلسلة ليلة يفتقروا فلما هزمهم الله كان الواحد يبيع في  
اليرموك فيقع من معه في السلسلة حتى ردوا الى ادى واستوت حافاه  
مما قيل وداستهم الخيل **وفيها** كانت وقعة القادسية بالعراق وقيل في  
قبلها وقيل في الثاني بعد ها كما سياتي وكان امير الجيش سعد بن ابي قاص  
وراسه المحسن رستم ومعه الحارث بن عيسى وذا الحارث وكان المسلمون ارجح  
من سبعة واربعمائة الف اربعمائة الف وكان معهم سبعون فيلا فقتل

وسكنها

الاف

رستم وذا الحارث بن عيسى وذا الحارث بن عيسى وذا الحارث بن عيسى  
عمر بن ام مكتوم الاعلى المزدني وعاهد ابو محجن ام ولد سعد بن اوس  
وثاقه ليبلين بلا حسنة في الروم ثم يعود الى وثاقه وكان سجودا عند  
في شرب الخمر فاطلقت فركب فرسه لعدو قاتل قاتل الاكبر ابا ان فيه عن  
فوط شجاعته ثم عاد وقصته مشهورة **وفيها** افتتحت الاردن كلها عفو  
الاطير **وفيها** توفي سيد الخرج سعد بن عباد الانصاري نحو ران

**وروي** ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وبيع  
لاي بكر فكتب اليه كتابا بعنه من خليفته رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي قحافة  
اما بعد فان الشك قد تراصوا في قانا اليوم خليفة الله فلو قد من عليا كان  
احسن بكر فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما صنعتهم من علي عليه السلام قال  
الرسول هو جدك السن وقد اكثر القتل في قريش وايدى بكرا مني منه قال ابو قحافة  
ان كان الامر في ذلك بالسنة فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه ولقد بايع  
له النبي صلى الله عليه واله و امرنا ببيعة ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر ما بعد  
قد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمد بن حنبل بعضه بعضا من نقول خليفته الله  
ومرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول نراضي بن الناس وهو امر ملتبس  
فلا تدخل في امر يوجب عليك الخروج منه خلا ويكون عقباك منه النمامه و  
ملازمة النفس للوامه لدى الحساب يوم القيمة فان للامو وداخل وخارج  
وانت تعرف من هو اول بها منك فواقب الله كانتك نراه ولا تدعن صاحبها  
فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك فقلت ذلك من كتاب الاحتجاج  
لطبرسي رحمه الله

فاخير هو قل من الشام وسار من الرها الى الشطرنج ففتح قيسارية

هو

الم



يوم مات ابر بكر بنص ابى بكر ولم يختلف عليها شأن فقال اول ما خطب الله  
ما فيكم احدا قولى عذرى من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف من  
القوى حتى اخذ الحق منه ثم كان اول ما امر به عزل خالد بن الوليد عن  
الامر وولى ابا عبيده على الجيش على الشام وهو اول من سعى امير المؤمنين  
**وفي سنة** اربعة عشر ففتح دمشق فان ابا عبيده لما ولاه عمر سارا اليها  
ونازلها من باب الجابية ونزل خالد باب نجران ونزل عمر بن العاص من

وسكنها

من سبعة ولا يجوز سبعة الف اربعة الف الف وكان معهم سبعون فيلا فقتل

اسم

رستم و جالينوس و ذوالحاجب ثم حصرهم المسلمون في المدائن واستشهد  
عمر بن ام مكتوم الاعشى المودن وعاهد ابو محجن ام ولد سعدان او سلمة  
وثاقه ليلين بلا حسا في الروم ثم يعود الى وثاقه وكان مسجوناً عندها  
في شرب الخمر فاطمته فركب فرسه سعد وقاتل قتالا كبيرا ابان فيه عن  
فرط شجاعته ثم عاد وقصته مشهورة **وفيها** افتتحت الاردن كلها عتق  
الاطرية **وفيها** توفي سيد الخرزج سعد بن عباد الاضاري محمداً بن  
بال في غنم فمات لوقت فبقا لان الجز اصابته وانتهى سمع قاتل لا يرى نفسه  
محرقتا سيد الخرزج سعد بن عباد **ورينا** بسهم فلم يخط فوارده  
**وفيها** فتح حصن صاحبهم ابو عبيده على صلح دمشق ثم سارا الى حماء فخرجت  
اليه الروم الذين كانوا بها فصار الحوة ووضع الجزية على رؤسهم والخرج على  
الارضهم وجعل كسبهم العظمى جامعاً وهو الذي بالسوق الاعلى اليوم  
**قال** ابن واصل كانت حماء مدينة عظيمة في زمن داود و سليمان عليهما السلام  
وفي زمن اليونان الا انها في زمن الفتح كانت من على حصن سار  
ابو عبيده الى شربين فصار الحوة على حكم حماء وكان يقال لها معرة محمداً بن  
ان اضيفت مع حصن في خلافة معاوية الى النعمان بن بشير فقبل لها معرة  
النعمان وقيل انما اضيفت الى النعمان بن المنذر لما نذر هاماً سار الجبل  
والطرس ثم نزل حلب هو وخالد بن الوليد وكانت شربين كبرى المملكة  
الحلبية وكانت حلب قبعتها وكان بها جمع عظيم من الروم وجرى بينهم قتال  
شديد فنصرت المسلمون على الروم وصالحوا اهلها بشروط تحريمها الخمر  
الى اليوم **فتح** ابو عبيده حلب وانطاكية ومنبع ودرلوك وسرمين وحران  
واستولى على الشام من هذه الناحية يعني ناحية حلب وسار خالد الى  
مرعش فاجلها وخرها وفتح ذلك الجهة وفتح ذلك كله في سنة ثمانية عشر  
فايسر هو قل من الشام وسار من الرها الى القسطنطينية ثم فتح قيسارية

هو



وصحطية وبها قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام وزنا بلش وملك البلاد جميعها  
وعصى بيت المقدس فطال حصاره وطلب أهله الصلح على يد عمر بن الخطاب  
فأرسل اليه أبو عبيدة فاستخلف عليا عليه السلام على المدينة المشرفة وحضر  
وفتح القدس بعون الله تعالى **هذه** السنة وضع عمر بن الخطاب الدواوين  
وفرض العطاء للمسلمين نبرا بالعيسين رضي الله عنه ففرض له خمسة وعشرين  
الف الف الاقرب فالأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفرض لأهل بدر خمسة  
الاف خمسة الاف ولحق بعدهم إلى المدينة بيعة الرضوان اربعة اربعمائة  
لمن بعدهم ثلاثة ثلاثة ولاه أهل القادسية وأهل الشام الفين الفين ولحق  
بعدهم القادسية واليوم موكر القادسية والروادف خمسمائة خمسمائة ثلث مائة  
ثلث مائة وادناه ما بقي درهم وخمسين درهما **هذه** السنة كانت وقعت  
القادسية وتقدم الاختلاف في ذلك وكان كبير المسلمين سعد بن أبي وقاص  
وكبير العجم رستم ودام القتال بينهما أياما مأساة ولها يوم أعوان ثم يوم  
عماصة ثم ليلة النهروان ثم كانوا يهررون هربا ويقبضون  
إلى الضحوة الكبرى وهبت ريح عاصفة قال الغبار على المشركين والكترا  
وانتهى التعقاع واصحابه إلى شرب رستم ففرب وطقة هلال من علفه فاختل  
في قتله فقتل سعد على النهروان وراى ذلك الكعبة فقلت رستم فقتل  
على العجم وقتل منهم والاحصى ورجل سعد نحو مائة كسرى ونزل على  
نهر سيبره من دجلة وادخل المسلمون المدائن وقتلوا كل من وجدوه وعز  
يزجر ووزل سعد بابلان كسرى واختلط على الاموال من الذهب والفضة  
والانبة والشباب ما يخرج عن الاحصاء من جملتها اساطير طولم شتون  
ذراعا في سنين على هيئة روضة حكي فيها كل نوع من الزهر بمثل من الذهب  
والجواهر فاستقر ما يخرج اصحابه منه وبعثه إلى عمر بن الخطاب فقطع عمر  
وقسمه بين المسلمين فباع على عليه السلام النطقة التي اصابته بعشرين الف

درهم **وفي** سنة ستة عشر قام سعد بالمداين وارسل جيشا إلى جلولاء  
سميت جلولاء لما تجملها من الشرب بلغت الغنائم ثمانية عشر الف الف  
وقيل ثلثين الف الف وقيل كان ذلك سنة سبعة عشر وكان بها جمع عظيم  
من الفرس فقتل المسلمون منهم ما لا يحصى وكان يزجر ويحلبون فقتل  
منها وقصدوها المسلمون واستولوا عليها وكان دخولهم المدائن واخذهم  
لها في سنة ستة عشر وكبر المسلمون وقالوا هذا ما وعد الله وكتبوله وفتح  
المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل وتلك الجهات وقيل كان ذلك في سنة  
عشرين وانه اعلم **وفي** هذه السنة قدم جلد من الایهم على عمر بن الخطاب وادخل  
في رضى حسن وتلقاه جمع من المسلمين وقيد الخنايب بين يديه ولبس اصحابه  
الديبايح فجعل جلد مع عمر فوطر رجل من قزارة طرف ردايه فطعمه جلد فقتل  
فقال له عمر اقدرى نفسك والامرة فليطعك فقال له جلد وكيف ذلك  
وانا ملك وهذا سوق فقال عمران الاسلام جمعكأ وسوى بين الملك  
السوق في الحد قال انظر في ليلتي هذه فانظره ليلة فادخله ليل الى الشام  
تخيل ورجلته وصل الى القسطنطينية ومعه خمس مائة من قومه فتشعروا جميعا  
ثم قدم جلد على فعله ذلك وانشد **تمت** الاشرف من اجل لطفه وما كان  
بها لوصيت لها ضرر يكلفني فيها الحرج ونحوه **فبعث** بها العيينة **بالحزم**  
فيا ليت احدى لم تدن وليتني **رجعت** الى القدر الذي قاله عمر **وباليتني** احدى  
الخاصة ببقرة **اجال** السقوي ذاهبا لسمع والبصر وارسل جلد مع رسول  
المسيحيين الى حسان بن ثابت هدية فاوصلها عمر اليه فامتدحها بابيات  
ان ابن حنيفة من بقية معش لم يعرفهم اباهم بالدم لم يبقني بالشام اذ هم بها  
كلوا ولا متفرقا بالروم يعطى الجوز واللا يراه عنده **الاكعص** عظيمة المذموم  
**وفي سنة** طرق الحارث قال لما تنقروا جلد ولحق بهر قل صاحب القسطنطينية  
اقطعه هرقل الاموال والضياع وبقى ما شاء الله ثم ان عمر بعث إلى هرقل فولا

وكنز اسمها في ربيعة  
وباليتني بالشام احدى



يدعوه الى الاسلام او الى الجزية فلما اراد الرسول الانصراف قال له هرق  
القيت ابن عمك هذا الذي اتانا راعيا في ديننا قال ما لقيته قال القيت  
استنى اعطيك جواب كتابك قال الرسول فذهبت الى باب جلد فاذا  
عليه من الفهارص والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل ما على باب هرق قال  
الرسول فلما ازل اللف في الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فزايته اصعب  
الحجة وسبيل وكان عهدى به اسود المحبة والراسخ فذكرت عليه فاذا  
هو قد دعا بحالة الذهب فذرها على المحبة حتى عاد اصعب وهو قاعد  
على سرير من قوارير قوامه اربعة اسود من الذهب فلما عرفني رجعني معه  
على السرير وجعل يسألني عن المسلمين فذكرت له خيرا وقلت له قد اضعفوا  
اضعافا على ما تفقد فقال وكيف تركت عمر بن الخطاب قلت باحسن حال فزيت  
الغم في وجهي لما ذكرت له سلامة عمر ثم اخذت عن السرير فقال لي لم تأب الكرامة  
قلت ان رسول الله صلى الله عليه واله عن هذا قال نعم صلى الله عليه واله ولكن نق قلبك  
من الرسول ولا تنال ولا تنال الى جلاست الى علي ما تفقد فلما سمعته يقول صلى الله عليه  
واله طمعت فيه فقلت له لا تحك يا جلد الاسلام وقد هزمت الاسلام وفصله قال  
ابعد ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر ما فعلت ان تدعى  
الاسلام وضرب وجهه بالحكمة بالسيوف ثم رجع الى الاسلام فقبل منه ذلك  
وخلفته بالمدينة مسلما قال ذرفي من هذا ان كنت تقصن لاني يزوجني عمر  
ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال فضمت له التبريد ولم اضمن  
له الامر قال ثم اوى الى خادم كان على راسه نزع من عافا فادخله فادخله  
يحملون الخوايد وفيها الطعام فوضعت ونصبت موايدهم الذهب والفضة  
فقال لي كل ففقت يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن الاكل  
في انية الذهب وصحاف الفضة قال نعم صلى الله عليه واله ولكن نق قلبك  
وكل فيما احببت قال فاكل في الذهب واكلت في الخيلج ثم سجد بطشت الذهب

والباقى في

والباقى في الفضة فقتل يده في الذهب وغسلت في الصفر ثم اوى الى  
خادم بين يديه فمر عا فضمت حكا فاذا اخدم معهم كراسي موضوعة بالمر  
فوضعت عشرة عن عينية وعشرة عن يساره ثم جات الخواري عليهم بنحان  
الذهب ففقدت عن عينية وعن يساره على تلك الكراسي ثم جات جارية  
كانها الشمس جئت على راسها تاج على ذلك لتاج طاير الى الحسن منه في  
يدها اليمنى جامعة فيها مسك فثبتت في يدها اليسرى جامعة فيها ماء  
ورد فاورمات تلك الجارية وصفت بالطاير الذي على تاجها فوقع في جاني  
ما الورق فاضطرب فيه ثم اومت اليه وصفت فوقع الطاير في جامعة المسك  
فتمزج فيه ثم اومت اليه وصفت فطار حتى نزل على صليب تاج جلد فلم يزل  
يرنوف حتى نفص ما في ريشه عليه وضحك جلد من شدة سروره حتى بدت ثنايا  
ثم التفت الى الخواري اللواتي عن عينية فقال لهن بالله اضحكوا فاندفعن  
يعنين ويخفقن عبيد الفرس وينشدن هذه الابيات لله در عصاة نادتهم  
يوما بجلق في الزمان الاول يسفون من برد الرصيف بجمعهم راحا نصف بالحق  
او لا حقة حول قرايبهم قبرا من مارية الكرم المنفل يقشون حتى ما يجر كلامهم  
لا يبالون عن السواد المقبل بيض الوجوه كرمية اجسادهم ثم الاثوف من الطوار  
قال فضحك حتى بدت ثناياه ثم قال لي انك تدرى لمن هذه الابيات قلت لا قال  
هذه الحسان بن قابت شاعرا لنبى صلى الله عليه واله ثم اشار الى الخواري  
الذين عن يساره فاندفعن يعنين يخفقن عبيد الفرس وينشدن هذه الابيات  
لمن الدار اقترت نعاي بين اعلا البرموك والحمان ذاك معنى لال حقة في  
الدهر محلا لحادث الارمان قال فبكوا حتى سالت الدموع على محبة ثم قال  
لي انك تدرى لمن هذه الابيات قلت لا قال هذه ايضا الحسان بن قابت ثم الشد  
الابيات التي اولها تنصرت الاشرف من اجل طبعه ثم سالت عن حسان  
هو قلت نعم فامر له بكسوة ولى كذلك فامر بحال الحسان ونوف موقرة



برأثم قال ان وجدته حيا فادفع اليه الهدية وراقه حتى السلام وان وجدته  
ميتا فادفعها الى اهله والمخالفين على قبره فلما رجعت اخبرت عمر بن الخطاب  
وما اشترط علي وما ظننت له فقال عمر فلما ضمنت لم الامر من بعدى فاذا  
اقام الله به قضى علينا بالحكمة ثم جهز في عمر الى القسطنطينية له قبل تانيه وامرني  
ان اضمن له جميع ما يشترط علي فلما دخلت القسطنطينية وجدت الناس من  
من جنازته فقلت ان الشقاوة غلب عليهم في ام الكتاب **قال صاحب التكميل**  
وماراه ابو موسى الاشعري قال سمعت مع عمر بن الخطاب فخرجت يوما من رحلي اريد  
عمر ونحن بارض ملكه للقيص المغيرة بن شعبه فرائفني في الطريق ثم قال امير يزيد  
قلت امير المؤمنين عمر فقل لك في صحبتي فقال نعم فانطلقا فزيد رجل عمر فانا  
لن طريقا اذكرنا فقمي عمر وقيامه باهونه ورجا طاعة علي الاسلام ونهضة  
بما قبله من ذلك ثم خرجنا الى كركي بكون ثم قال فقلت للمغيرة نالك الخير لقد كان  
ابو بكر مسددا في عمر كانه كان يظن الى قيامه من بعد وواجتهاده وعنايته  
بالاسلام قال المغيرة لعزكان كذالك وان كان قوما كرهوا ولاية عمر لعز  
عنه وما كان لهم في ذلك من حقا فقلت له لا ابا لك ما تريد من القوم الذين كرهوا  
ولاية عمر فقال لي المغيرة دعنا نكفك لانك لا تعرف الحق من قريش وما خصل به من  
الحسد فواسم لو كان الحسد يدرك بحسن الكان لعز بشيعة اعداء الحسد  
والناس من عشرين بينهم فقلت له يا مغيرة فان قريش ثابت بفضلها على الناس  
فلم يزل كذلك حتى استوفينا الى رحل عمر فلم نجد في رحله فسالنا عنه فقتل  
خرج اننا قمينا نتفقوا اثره حتى دخلنا المسجل فاذا عمر يطوف بالبيت فطفتنا  
معه فلما فرغ دخل بيبي وبين المغيرة فتوكلنا على المغيرة ثم قال من اين جئنا  
قلنا يا امير المؤمنين خرجنا فزيدك فاني تار رحلك فقتل لنا خرج يورث الحسد  
فتبعناك فقال سبحك الخوف ثم ان المغيرة نظر الى قتيب فظن اليه عمر فقام فلبست  
ايها العبد قال من حديث كنت فيه انا و ابو موسى في طريقنا اليك قال وما

ذاك الحديث فقصينا عليه الخبر حتى بلغنا ذكره فريش وكرم ارا صرف ابو بكر  
 الى نواصره ولا يتعرق فقتلهم الصعداء ثم قال نكلك امك يا معشر وما تبعه  
 اعشار الحمد تسعة اعشار العشر ايضا ثم سكت مليا وهو يتقاضي بيننا ثم  
 قال الا خبركم باحد قريش قلنا بلى يا امير المؤمنين قال او عليكما شيئا كما  
 قلنا نعم قال وكيف ذلك وانما ملتسان بهما قلنا يا امير المؤمنين وما  
 بال شياب قال خوف الا ذم من الشيايب قلنا لم لا تخاف الا ذم من الشيايب  
 فانك والله من ملئ الشيايب اخوف وما الشيايب ادرت قال هو ذك فانطلقت  
 وانطلقتنا معه حتى اتينا الى رحله فحمل ابيدين من يديه ثم قال لا تذهبا و دخل  
 البيت فقلت للغيره لا اياك لقد عيرنا بكلامنا وما كنا فيه وما اراه حسنا  
 الا ليدكرنا يا ابا قال فانك ذلك اخرج اذنه اليسا فقال اذ خلا من خلفنا فاذ  
 عمر مشلق على روضه الرحله فلما دخلنا الشيايب قتل بهذين البيتين من قول كعب بن زهير  
 لا تقتل سركا الا بعد دحي ثقة اولى وافضلها استودعت سرا صراحيها وقلبا  
 واسعا ضما لا تخش منه اذا اوعيت اظهارا فلما سمعناه يقتل بالشعر على انه  
 يريد ان يقتل له كتمان سره فقلنا يا امير المؤمنين اكرما عما قلت وخصنا قال  
 بماذا يا اخا الاشعرين قلنا يا فتيا سركا ليسا و سرا كنا في هك فنعهم المستش  
 نحن لك فقال انكما كفوا لذك فاسد الاعمال الكما ثم قام الى الباب ليغلقه  
 فاذا اذنه الذي اذن لنا في الحجر فقال لا امض عنا الا هم لك اخرج واغلظ البنا  
 خلفه ثم قبل اليسا فجلس معنا فقال سلا حنرا قلنا انك تريد ان تحزننا باحد  
 قريش الذي لم يامن شيابنا اهل ذكر فقال سالتنا في عن معضله وساخبر كما  
 ولكن عند كما في ذمة منيعه وحرز ما من حيا فاذا امت فتنا كما وما احبنا  
 من اظهارا و كتمان قلنا لان عندنا ذلك قال ابو موسى وانا قول ما اظنه يريد  
 الا الذين كرهوا من اخي بكر بن ابي قحافة استخلافه لعمرو كان طلحه احرهم فاشا عليه  
 بترك استخلافه ثم قلت في نفسي قد عرفنا هولاء القوم باسما بهم وعشائرهم وعرفهم



الناس واذا هو يريد ما لا يذهب فعاد الى نفسه ثم قال من تريد ان تقاتل  
والله ما تدري قال ولا اضاره قلنا نراك تريد القوم الذين ارادوا من  
ابن بكر صرف هذا الامر عنك قال كلا بل ابكر من ابني قحافة اعني واظلم هو  
الذي سالت عنه كان والله احسن مني ثم اطرق قلوبنا ونظر الى المغيرة ونظرت  
اليه فاطرقنا لاطرافه ثم طال السكوت منا ومنه حتى قلنا انه ندم على ما بدا منه  
ثم قال والله انه على ضل بي يمين من امره لقد تقدمتني ظالمنا فخرج الى منها اثنا  
فقال له المغيرة هذا تقدمك ظالمنا فخرجناه فكيف خرج اليك منها اثنا فقال  
يا مغيرة انه لم يخرج الي منها الا بعد يا سي اثم والله لو كنت اطلعت ليدري الخطاب  
واصحابه لم يتلظظ من حلال وتعايشي ابدا ولكن قد مت واخرت وصعدت وصوت  
ونقصت والبروت فلم اجد الا الاغصاء على ما شب منه فيها والتلف على  
نفسى واحلت ايايه ورجوعه فوالله ما فرغ بها بشي فقال له المغيرة فراحك منها  
وقد عرضك لها يوم السقيفة يدعايك اليها اثنتان الان تنفرت وتناست علي  
فقال لكذلك امك يا مغيرة اني كنت اظنك من دهاة الغرب كانك كنت غايبا  
عما هناك ان الرجل ما كرت وما كرت فلما في احد من القطة انه لما را شعف  
الناس به واتباهم بوجههم فخره ايقن انه لا يريد رايه بدلا وارجب لما اخرج  
الناس عليه وشغلهم به انه يعلم ما عندي وعلينا نزع اليها بشي واحسن ان يكون  
باجامعي فيها والغريبي اليها وقد علمت لو قبلت ما عرض علي منها لم نجبه  
الناس الى ذلك ولما في قائما على خمس جزا ولو اجبته الى قبولها لم يسلم  
الناس الى ذلك واخباها فلما في قلبه ولم امر غايته ولو بعد حين مع ما بدا  
لي من كراهة الناس اما سمعت ندام من كل جانب عن عرضها على لا تريد نراك  
يا ابكر انت لها اهل فرد دها اليه على ذلك ولقد رايت وجهه يبيع ذلك  
شروا ولقد رايتني على شي بلغه عن ذلك لما تقدمت الاشعث بن قيس سيرا  
فمن عليه واطلنا حترها الروضة ام فزوه بنت ابني قحافة فقلت للاشعث

ابن قيس وهو بين يدي ابني بكر يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك واريدت كافر  
فاكصا على عنيك فنظر الى الاشعث فنظر مشررا علمت انه يريد كلاما يكلني  
ثم سكت فلقيتني بعد ذلك في بعض سبيل المدنية فوافقتني ثم قال لي انت  
صاحب الكلام يا ابن الخطاب قلت يا عدو الله ولك عندي شئ من ذلك قال ليس  
الجزا هذا الي منك فقلت وعلى ما ذا تريد مني الجزا قال لا عيا لك على اتباع هذا  
الرجل يعني ابنا بكر وما جرائي على الخلاف عليه الا تقدم عليك فقلت قد كان  
ذلك فما قصدك الآن قال ما هذا وقت امرنا هو وقت صبري حتى ياتي الله  
بالفرج فغضى ومضيت ولحق الاشعث من قيس الزبير فان من بين السعدي فذكر  
له ما جرى بيني وبينه فارسل الزبير قال الي ابني بكر يا رسول الله ما كنت احسن  
عن علي بن عليه من الكلام فارسلت اليه اما والله ليفكر او لا تقول كلمة بالفر  
يحملها الرجلان حين ساروا وان شئت استدل منا ما نحن فيه عفو فقال بل  
استدل بها على انها صايرة فلك على ايام قلائد فما ظننت انه ياتي عليا  
حتى يردّها على فتنا قد فوالله ما ذكرني بعد ذلك لمحاسن جراحني هلك  
ولقد مررت امرها عاضا على فواجده حتى حضر الموت فابست منها فكان  
منه ما رايتها انما ما قلت عن بني هاشم فاصه فليكن منك بحيث امرتك اقال  
فمضيت واخرجتني من قوله فوالله ما افشينا شرو حتى هلك فاعتبروا يا ايها الذين  
الاستماع وقال احمد بن محمد بن عيسى **باب الاشعث** روى الزعفراني عن الخطاب  
كان خطيب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فذكر في خطبة انه اول بالمدينة  
من انفسهم فقال لا الحسين عليه السلام من تاجين المسجد انزل اليها الكتاب عن  
ابي بكر رسول الله صلى الله عليه واله لا منبر ابيك فقال له عمر بن ابيك لعمرى  
يا حسين لا منبر ابي من عليك هذا ابوك على بن ابي طالب فقال لا الحسين  
عليه السلام ان اطلع ابي في امر مني فلعمرى انه لها وانا معتمد به له في رقاب  
الناس البعيدة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله انزل بها جبريل عليه السلام



من عند الله عز وجل لا ينكرها الا جاحل بالكتاب فذكر فيها الناس بقلوبهم  
وانكروها بالسنتهم وويل للمكبرين حقنا اهل البيت ما ذابلقاهم به محمد  
رسول الله صلى الله عليه واله من اذاعة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر  
يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتأمرنا ولو امرنا  
اباكر لا طعننا فقال له الحسين عليه السلام يا ابن الخطاب فاني الناس امرى على  
فمن قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمر على الناس بلا حجة من نبي ولا رضى  
من آل محمد فضاكم كان لمحمد صلى الله عليه واله كره رضا اهل كان له سخطا  
اما والله لو ان للسان مقالا يطول فصد يته وتلا يعين المؤمنون لما خطا  
رقاب آل محمد ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف محبة  
ولا تدرى تاويل الاسماء الا ذاك المحطى والمصير عندك شواجر آل الله  
جزاك رسالك عما احدثت سؤالا خيا قال فنزل عمر غضبا ومشي معه جماعة  
من اصحابه حتى اتى باب امير المؤمنين عليه السلام فاستاذن فادخل فقال  
يا ابا الحسن ما القيت اليوم من ابنك الحسين فبحر بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه واله وتحرض على الطغاة واهل المدينة فقال له الحسن عليه السلام على مثل  
الحسين بن علي عليها السلام يحسن لا علم ولا علم او يقول بالطغاة على اهل دينه  
اما والله ما نلت ما نلت الا بالطغاة فلعن الله من حرض الطغاة فقال  
له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا  
ليم الحسب ولا فيك عروق من السواد ان اسمع كلامي ولا تجل بالكلام  
فقال له عمر يا ابا الحسن انها ليهمان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة  
فقال له امير المؤمنين عليه السلام هما اقرب نسباً برسول الله صلى الله عليه واله  
من ان يهما اما قارضهما يا ابن الخطاب بحقهما برض عنك من بعدهما قال  
وهما رضا هما يا ابا الحسن قال رضا هما الرجعة عن الخطية والعتية عن المعصية  
بالشريعة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن ابكر ان لا يخطا السلاطين الذين

عليه

الطغاة ارعاه  
الناس

هم الحكماء في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا ادب اهل المعاصي على  
معاصيهم ومن اخاف عليه لزم والصلوة فاما من والده رسول الله صلى الله عليه  
واله وآله فادبهم فانه لا ينتقل الى ادب خير له منه اما قارضهما يا ابن الخطاب  
قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد  
الرحمن يا ابا حفص ما صنعت فقد طالت بك الحجة فقال له عمر وهل حجة مع  
ابن ابى طالب وشيعة فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الا سمع  
والناس يحاف فقال له عمر ما اعد ما صرت اليه فخر الخريت بحقك فقبض عثمان  
على جميع ثيابه ثم خذبه وورده ثم قال له يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اتول  
فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف ففرق بينهما واقترب القوم **قال محمد بن**  
**شعيب بن نايف** روى عنه شعبة بن عثمان بن عوف في التي قبلها اختلطت الكوف وقول  
سعد اليها واعتمر عمر بن الخطاب ووسع المسجد الامام وهدم منازل قوم  
البو ان يبيعوها وجعل ثمنها في بيت المال وتزوج ام كلثوم بنت فاطمة  
وعلى عليها السلام **وقتها** كانت حكاية المغيرة بن شعبة كان عمر قد ولاة البصر  
وكان بعليه عليه السلام اربعة رجال ابو بكره مولى رسول الله صلى الله عليه واله  
واخوته لا من زياد بن ابيه ونافع بن كلدة وسهل بن سعد فزعت الزخا ستر  
عن المغيرة فلظفرت الرجال الاربعة اليه وهو على ام جميل بنت الارقم بن عامر بن  
صعصعة فكنى الى عمر يدك فغزى المغيرة وولى البصرة بامورى الاشعري  
وشهد ابو بكره ونافع وسهل على المغيرة بالزنا ولم يفضح زياد بن ابيه  
بالشهادة وكان عمر قد قال قبل ان يتكلم زياد ادى رجلا ان لا يفضح  
الله به رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فقال زياد اية جالت  
بين رجل المرأة ولايت رجلين من فرعتين كادى حمار ورويت نفسا تغلق الاسنان  
تنزع عن ذكر ولا تعرف ما ورا ذلك فقال هل الميل في المكمل قال لا قال  
فهل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها بجلد عمر الثلاثة الذين شهدوا



القتل **وفيها** فتح المسلمون الاهواز وتشر وكان المنزلي عليها الهرمزان  
عظيم الفرس ونزل من قلعة على حكم عمر فارسل به اليه مع الشن بن مالك  
الاخض بن قيس وجماعة فلما وصلوا الى المدينة البصرة كبرت من الزباج  
المذهب وتاجها المكمل باليداقيت ودخلوا فوجدوا عمر انايم في المسجد  
ذي فقير غريب فقال الهرمزان اين عمر فجلس عمر وقال الحمد لله الذي اذل  
بالاسلام هذا واسباهه ونزع ما عليه والبث بمصالحنا وجرى الكلام  
بينها وطلب الهرمزان ما فاتني به فقال اني اخاف ان تقتلني وانا اشرك  
فقال لا يا سرك عليك حتى تشرب فرجى بالانا انك لو تفقد عمر قتله فقال الصحابة  
انك امته بنوك لا يا سرك عليك حتى تشرب ودم تشرب ذلك انما ناسم  
الهرمزان ونرض لهم عمر الفين **وفي سنة** ثمانية عشر فقتل في التي قبلها جمل  
بالمدينة تحت عظيم وبالحج اذ ارسل عمر الى سائر الامصار يستعين بها  
ابوعبيد من الشام باربعة الاف رجل من الراد ولما اشتد الخطا سلق  
المسلمون وعمر بالعكس فسقوا وجعل الناس يتسحبون باذيال العكاس  
**وفيها** كان طاعون عموس بالشام مات فيه ابو عبيد بن الجراح الفهري  
احد العشرة واستقل معاذ بن جبل فمات ايضا بالطاعون واستقل عمر  
ابن العاص ومكث الطاعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرين الفا وكان في العبر  
مثله **وفيها** افتتحت حران ونصيبين وسماطرا الموصل واكثر ذلك على يد  
عباد بن خنم الفهري وافتتحت السوس ووجد سابور **وفي سنة** تسعة عشر  
كانت رقعة ارمينية واصيب فيها صفوان بن العطل الزكواني وقيل فيها  
توفي يزيد بن ابراهيم **وفي سنة** عشرين سار عمر من العاص من الشام فاصبح  
بعض ياد مصر فمات فيها نازل ابو موسى اشعري سبى وتوفي ابو الهيثم بن  
النهبان احد الثقات واسيد من حضرة ام المؤمنين زينب بنت جحش وقيل كان  
مع عمر والزبير بن العوام واحفاد عمر ومصر ومن الجاهل المعروف به الان موضع

نسطاط

نسطاط **وفي سنة** عشرين توفي خالد بن الوليد ودفن بمصر وقيل بالثقة  
**وفيها** كانت رقعة نهاوند وفيها شكى اهل الكوفة سعدا فغزاه عمر  
عمار بن ياسر الصلاة وعبد الله بن مسعود بيت المال **وفي سنة** اثنين وعشرين  
فتحت اذربيجان والري وخرجوا وقيل في التي قبلها وقزوين ودرمان وطبرستان  
وسار عمر بن العاص الى شرقه صالحا اهلها على الخزي وسار الى طرابلس  
الغرب ونفخها عنوة وسار الاخض بن قيس الى خراسان وانتخ الهرة  
عنوة ثم سار الى مرو وهرب بنو حمر الى بلخ ولحقه المسلمون فغيرهم فغيرهم  
واختلفت عليهم عساكره وانضم غالبهم للمسلمين **وفيها** توفي ابن من كعب  
ابن قيس من ولد مالك بن النجار او كان يكنى ابا الحدة وقيل سنة تسعة  
عشر **وفي سنة** ثلاث وعشرين فقتل عمر بن الخطاب طلعة عبد المعوية بن  
شعبة فيروز ابولولة فخر في خاصته وهو في الصلاة فذلك لست بقية  
من ذي الحجة وقيل الاربع وقيل ثلاث وتوفي يوم السبت سلمى دينا الحمر  
ودفن يوم الاحد مستهل المحرم سنة اربع وعشرين وراحت الحرة عليه قبل  
موتة بثلاث وكانت مدة خلافة عشرين سنة اشهر وثمانية ايام  
ودفن عند النبي صلى الله عليه واله وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقيل ثلثين  
وقيل ثلثا وستين سنة وهو الصحيح وكان ابيض اطلع اشيب فلو بل  
القائمة هو اول من نهى عن بيع امهات الاولاد وجمع الناس على اربع  
تكبيرات في صلاة الجنازة بعد ان كانوا يكبرون اربعا وخمسا وستا  
واول من جمع الناس على اتمام نعلي بهم التراب واول من عسى بالليل  
واول من حمل الدرة **وفيها** قتل الهرمزان فقتله عبد الله بن عمر فوهم انه  
اعان على قتل ابيه **وفي سنة** الحلاف الذي وقع وكان سبعة عشر اقامه  
جعلها في سنة وقال اذا افتقرتمو فرتين فالذي فيه عبد الرحمن بن عوف  
فهم على الحق وعبد الرحمن بن عوف لم يترك جانب عثمان كما هو معلوم حتى قال



على عليه السلام لعنه الله تعالى على من تركها عهدا كما ذكره ابن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تركها عهدا او كان نصر بها كما نصر ابو بكر الخالد  
 الاميرين حتى افضت الخلافة الى عثمان فطردوا والرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والاموي من طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدث امورا فيهم قتل  
 بهار فوج بها باب القتل الى يوم القيمة افضت الخلافة الى معاوية الذي لبس  
 عايشته وطالب الزبير على حرب علي عليه السلام حتى قتل يوم الجمل سنة ثمانين الهجرية هو  
 حارب عليا عليه السلام ثمانية عشر شهرا وقتل في حربه ثمانية وخمسة الف فارس  
 افضت الخلافة الى ولده يزيد لعنه الله فقتل الحسين عليه السلام تلك السنة  
 وطار عبد الله بن الزبير في مكنه فلما الى الكعبة فنصب بكنهه المناسك  
 وهدم الكعبة ثم نهى المدينة وابعاد خريجه العسكر للشهيد ايام **وقد روى**  
 البخاري ومسلم في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينية حرم  
 ما بين عايراني وعير مناصرت فيه فعليه لعنة الله فمأمن يقتل اولاده ويرفع  
 رؤسهم على الرايح ويطوف بها جهرا في البلاد وافضى الاموال انهم امروا  
 بسب علي بن ابي طالب عليه السلام الف شهر وطلبوا العلوية وقتلوه وشردوهم  
 وافضى الاموال الى الوليد بن عبد الملك الذي تنال يوما بالحق فظهر قتل  
 فقالوا واستنجدوا بكنهه فكل جبار عنيد **فما ناذر جبار عنيد** اذ ما  
 جيت ريك يوم حشر فقل يا رب مرفق الوليد فاذا نظر العائد في هذه  
 المقاسد كلها ان اصلها من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابة  
 الكتاب وجعل الخلافة باختيار الناس من غير نص **وهذا امر رسالت**  
**يوحنا النعمان** **الذي ذكره علي بن عثمان**  
**قال** علامة المشارق والمغارب رحمه الله في كتابه المشهور بكتشوف  
 العلامة واما عثمان بن عفان يكنى ابا عبد الله وابا الليث وهو عثمان بن

عثمان

عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروي بنت  
 بجرباع له سعد بن ابى وقاص سنة اربع وعشرين وكانت خلافة اثنا عشر  
 الا عشرة ايام قتل يوم الجمعة لثمان عشر ليلة مضت من ذي الحجة سنة ثمانين  
 ثلاثين بالسيف وهو ابن تسعين سنة ويقال نيف وثمانون مولده قبل  
 مولد النبي بسبع سنين **وقال في شرح طوك الحمد** عند قتل شيب عثمان  
 وما دخل عثمان بن عفان بن عثمان بن امية بن عبد مناف  
 وفي عبد مناف بجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غوة النسب ويكنى ابا  
 عمرو وابو عبد الله ويقال انه سمي بذي النورين لانه كان تحت بيتان لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الوجه رقيق البشرة كبير الوجه اسم اللون  
 كثير شعر الرأس اتى ليسر بالعليل ولا بالنقص هكذا ذكره ابن قتيبة في  
 المعارف وذكر ابن عبد ربه انه كان ابيض مشربا بصفرة كانه فضة وذهبي  
 حسن القامة حسن الساعد بين سطا الشعر اصلع الرأس احمى الرجال اذا  
 اعتم مشرق الا ان عظيم لارنية كثير شعر الساقين والساعدين والراس  
 اشد اسنانة بذهب وقيلة اشهر من ان يذكر وكان الذي ضرب اول ضربة  
 كنانة بن بشر وكان رجلا ازرقا قصيرا وهو من نجيب نجيب من كندة وكان  
 قتله يوم الجمعة صبحه عبد الاصمى سنة ثمانين وثلاثين من الهجرة شقوا عليه  
 حايطاد الزمجد بن حزم الانصاري ولم يدخل عليه احد من باب الكدار فان  
 الحسن والحسين عليهما السلام وجماعة من اولاد الصحابة كانوا على باب داره  
 يمنعون الناس وكان تحت لوابية اثني عشر سنة الا عشرة ليال وهو ال  
 هاجر الى ارض الحبشة ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال في**  
**من عظمى تاريخ** وبيع عثمان بن عفان بالخلافة بعد ثلاث من المحرم بايعه  
 عبد الرحمن بن عوف ثم الناس فقا المنبر محمد الله وشهد ثم ارجع فقال ان  
 اول كلام صعب وان اعش فسنا نيك الخطب على وجهها ثم نزل واقر لاة عمر

ابن بدرون المحرمي صح  
 الشاعر صح  
 شمس بن عبد

الا فصح



لانه كان قد اوصى بذلك ثم عزل المغيرة بن شعبه عن الكوفة وولاهها  
سعد بن ابى وقاص ثم عزل وولاهها الوليد بن عتبة بنى معاوية وكان اخاه  
لامه اذ روى **في كتاب الاحكام** ما رواه عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي بصير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته  
الوفاة تراسم على الشورى بعث الى سبعة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب  
عليه السلام والي عثمان بن عفان والي الزبير بن العوام والي طلحة بن عبد الله وعبد  
الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وامرهم ان يذهبوا الى بيت علي بن ابي طالب  
منهم حتى يبايعوا لا يحد لهم فان اجتمعوا على واحد من ابى واحد من ابى واحد من ابى واحد من ابى  
قتل وان امتنع اثنان ولبايع ثلثة قتل فاجمع رابعهم علي بن عثمان  
فلما راى امير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به من البيعة لعنه الله عليهم  
ليخبر عليهم الحق فقال عليه السلام لهم اسمعوا مني فان بك ما اتدل حقا فاقبلوا  
وان بك باطلا فانكروا ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم  
ان صدقتم وبعلم كذبكم ان كذبكم هل فيكم اصر صلي القليلين كلتيهما غدي  
قالوا لا ثم اكرهنا ان نكفر ما قد منا عندنا حتى اجمعه على ان نكر في الجمع يقولون  
لا ويعبرون فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اما اذا اقررت على انفسكم  
واسنانكم ذلك من قول نبيكم صلى الله عليه واله فعليك يتقوى الله وحده  
لا تيك لم وانها كره عن سخط ولا يقصدا امره وردوا الخلق الى اهلهم  
واستعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم الله فادفعوها الى من هو اهلها  
وهي له قال فتعاضدوا فيما بينهم ونشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله  
وعلمنا انه احق الناس بها ولكن لا يفضل احد على احد فان ر  
ليتمها اياه جعلكم وجميع الناس فيها شرا سوا ولكن ولوها عثمان  
فانه به الذي يقولون قد دفعوها اليه **في كتاب** ان الزبير قال انا وهبت  
حقن لعلي عليه السلام فقال طلحة وانا وهبت حق عثمان وقال سعد انا

خالفتهم  
رجل

وهبت حق لعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال عبد الرحمن بن عوف مد يدك يا  
ابا بكر علي ان تسير فينا بسيرة ابى بكر وعمر فقال عليه السلام لا اسير فيكم  
رسول الله صلى الله عليه واله فقال عبد الرحمن بن عوف مد يدك يا عثمان ايايكم  
علي ان تسير فينا بسيرة ابى بكر وعمر يد يد فبايعه وبايعوه وكأله ابو طلحة  
الا نصارى ومعه خمسين رجلا بالسلح على باب البيت ينظرون من يمنع  
عن البيعة ليقتلوه **في كتاب** عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر اخذ بجلده  
باب الكعبة مقبلا بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني  
ومن لم يعرفني فساكنه باسمي يا جند بن السكيت بن عبد الله انا ابر ذر الغفاري  
انا رابع اربعة من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله سمعت رسول الله صلى الله عليه  
واله يقول ايها الامة المتخيرة بعد نبينا الوصي من قدم اليه واخرتم من اخر  
الله وجعلته الولاية حيث جعلها الله للعالم ولي الله ولما ضاع فرض من ذلك  
الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت  
نبيكم فذوقوا وبال ما كتبتم واسمعوا الذين ظلموا الى شتمكم ينقلبون  
**من كلام امير المؤمنين عليه السلام** لا يذرك الله لما اخرج الى الريدة يا ابا ذر انك  
غضبت الله ان القوم خافوك على دنياهم وخفتم على دينك فانك في ايديهم  
ما خافوك واهرب منهم بما خفتم عليه فاجتهدوا في ما منعهم واغناكم عما  
منعوك عنده واستعلموا من الراجح عدا والاكثر خشدا ولو ان السموات والارض  
كانتا على غير رقتنا ثم اتى الله ليعمل الله له منها مخ لا يدرك الا الحق ولا  
يعشرك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لا يصورك ولو فرضت منها الامور  
نقلتم من نفع البلاغة **وقال امير المؤمنين عليه السلام** في سنة خمس وعشرين توفي  
ابو ذر الغفاري جند بن حنادة رضي الله عنه بالريدة كان اخرجه اليها عثمان  
لما شكى منه معاوية وهو بالشام انه كان ينكر عليه كثر الريب والفضة و  
يتلوا والذين يكفرون الريب والفضة وهذا ابا ذر وهو الذي ارسل اهل

علي



بلادنا الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام **وفيها** انتفض اهل الرى فزعم ابو  
 موسى الاشعري وانتفض اهل الاسكندر فزعم عروة بن العاص **وفيها**  
 فتح ساجور على يد عثمان بن ابي العاص وماله على ثلاثة الاف درهم  
 وثلاث مائة الف درهم **وفيها** ست وعشرين راد عثمان في المسجد **وفيها**  
 وعشرين اركب معاوية بالجيش في البحر وعزاه قبرس وصالح ابو موسى اهل  
 ارجان على الف درهم **وفيها** ثمان وعشرين ارفى التي قبلها اهل عمان  
 عروة بن العاص عن مصر وولاهها عبد الله بن ابي سرج اخاه من الرضاعة  
 قبل **وفيها** فتح عبد الله افر بيقه وسار هو وعسكر عظيم من جهة معاوية الى  
 البحر واصر ما قبرس وفتحها صلى الله عليه وسلم على سبعة الاف دينار في كل سنة  
 وفتح وسبى كثير وقيل في التي قبلها والله اعلم **وفيها** انتفض اهل اذربيجان  
 فزعمهم الوليد بن عقبة ثم صالحه **وفيها** فتح وعشرين عزل عثمان ابو  
 موسى الاشعري عن البصرة وولاهها خالد بن عبد الله بن عامر بن كوز فافتح  
 اصطخر وغيره ثم عزل الوليد بن عقبة عن الكوفة بسبب شرب الخمر  
 وصلى بالمسلمين الصبح اربعاً ثم اتفت فقال هل ازديكم فقال بن سعد  
 ما زلنا معك في زيادته منذ اليوم **وفيها** ثلاثين سقط من عثمان فاتم  
 النبي صلى الله عليه وسلم في بيوتهم **وفيها** فتح خراسان وفارس وفتح  
 سجستان وكثرت الفتوحات واخذ عثمان الخزائن وقسم الاموال بين  
 المسلمين فكان يامر للرجل بمائة الف درهم **وفيها** فتح عثمان المعاصم  
 لما بلغها وفتح من الاختلاف في القرآن **وفيها** عن سليمان بن قيس  
 الهذلي قال قال طلحة بن عبد الله لعلي عليه السلام يا ابا الحسن اريد ان اسالك  
 عن شيء رايتك خرجت بشيء محترم فقلت اهل الناس ان لم ازل مستقلاً رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعقله وكفنه ودفنه ثم اشتعلت بكتاب الله حتى جمعة  
 فخذ الكتاب الله عندي بمجرع لم يسقط على حرف واحد ولم ارد ذلك الذي

جند

لما ولي عثمان واجتمع  
 على عليه السلام وكفنه  
 وسأفتى في حديث  
 طلحة بن قيس

ص

كثير

كثرت الفتنة وقد رايت عمر بن الخطاب ان ابعث به الى فابيت ان تفعل  
 فذاع امر الناس فاذا شهد رجلاً ان على اية كتبها وان لم يشهد عليها غير  
 رجل واحد راجها فلم يكتب فقال عمر انا اسمع انه قد قتل يوم البمامة ثم  
 كانوا يقرؤن قرآن الا بقراءة غيره فقد ذهب وقد جات شاة الى صحيفة  
 وكتاب يكتبونها فاكلها وذهب ما فيها والكتاب الكاتب يوم عثمان  
 وسعت عروا صحابه الذين القوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون  
 ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان استوت ومائة اية والحشر  
 ومائة اية فما هذا وما يمنعك من حمل ابدان يخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد  
 عثمان حين اخذ ما للفقير من الكتاب وحمل الناس على عقر اواة واحدة  
 ففرق مصحف ابو ابن كعب وابن مسعود واخرها بالنار فقال لم علي عليه السلام  
 يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعز على محمد صلى الله عليه وسلم والعهدى باملا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خط يدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد صلى  
 عليه وسلم وكل حلال وحرام او حكم او شيء يحتاج اليه الامم الى يوم القيمة  
 مكتوب باملا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط يدي حتى اوشى الحدس فقال  
 طلحة كل شيء من صغير وكبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو  
 عندك مكتوب قال نعم ونسوي ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرالى في من  
 مفاتيح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولان الامم منذ فتوح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يتعوفى واطاعوني لا كلوا من ثمرهم من تحت ارجلهم  
 يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا بالكتف فكتف  
 فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك ان نبى الله بهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتكها قال بل قد شهدت قال فانك لما خرجت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالذي اراد ان يكتب يشهد عليه العامة فاخبره جبريل عليه السلام ان الله عز وجل  
 قد فضى على امته الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملا على ايراد ان يكتب  
 او علم

ارجاها الى اخرها  
 ص

النور



الكشف واشهد على ذلك ثلاثة زهاد مسلمين وابادروا لمقداد وسمى من يكون  
 من امة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فمما في اولهم ثم ابني  
 هذا او اشار بيده الى الحسن والحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين اذ ذلك  
 كان يا ابا ذر ويا معكاد فقاما ثم قال اشهد بذلك علي رسول الله صلى الله  
 عليه واله فقال له طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما قلت  
 الغبار ولا اظلمت الخضر على ذي لمحى صدق ولا ابر عند الله من ابني ذر وانا  
 اشهد انهم لم يشهدوا الا بحق ولا من عندي اصدق وابرمها ثم اقبل  
 على علي عليه السلام فقال ان الله عز وجل باطلي واثني يا زبير واثني يا سعد  
 انت يا بنة عوف اتقوا الله واخروا وصاياه واشاروا ما عنده ولا تخافوا  
 في العلم لومة لائم ثم قال طلحة لا اراكم يا ابا الحسن اجتمعتي عما سالتك عنه من  
 امر القرآن الا تطهروا للناس قال يا طلحة عداك كفت عن جوابك فاخبرني  
 عما كتبت عمر وعثمان ان القرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله  
 قال ان اخذتم بما فيه نجوة من النار ودخل الجنة فان فيه محتنا ونيان  
 حقنا وفرضنا غنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا محسوبا ثم قال طلحة  
 فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه  
 ومن صاحبه بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان تدفعه  
 اليه رصبي واولي الناس بعدي بالناس ثم ابني الحسين ثم يدفعه ابني الحسين  
 الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم علي  
 رسول الله صلى الله عليه واله حوضه وهم مع القرآن لا ينفارقونه والقرآن  
 معهم لا ينفارقهم اما ان يعزبه وابنه كيليان بعد عثمان ثم يليها سبعة  
 من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد يكلم اثني عشر امام ضلالة  
 وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه واله على منبره يردون الامنة على  
 اديارهم الفقهاء عشرة منهم بنو امية ورجلان اسما ذلك لهم

ابني صبح

يكمل

يتروون نزول القردة

وعليها مثل جوي

وعليها مثل جميع اوزار هذه الامنة الى يوم القيمة **رواية** ابي ذر الغفاري  
 رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله جمع على علي عليه السلام القرآن  
 وجابه الى المهاجرين والانصار وعرض عليه كما قد اوصاه رسول الله صلى  
 الله عليه واله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضاج القوم فوثق عمر  
 وقال يا علي ارده فلا حاجة لنا فيه فاحضره على علي عليه السلام وانصرف ثم احضر  
 زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمران عليا جانا يا بالقرآن وفيه  
 فضاج المهاجرين والانصار وقد راينا ان نزل القرآن وتسقط ما  
 كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال  
 لهم فاننا فرغنا من القرآن على ما سألتم واطهرنا القرآن الذي في الغم  
 اليك قد بطل ما فعلتم ثم قال عمر ما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال  
 عمر ما حيلة دون ان تقتل ونسحق منه فدمروا في قتله على يد خالد بن  
 الوليد فلم يبق ر علي ذلك فلما استخلف عمر سأل علي عليه السلام ان يدفع  
 اليهم القرآن فيخبروه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جيت بالقرآن الذي  
 جئت به الى ابني بكر حتى يجمع عليه فقال علي عليه السلام هيهاست ليس الر ذلك  
 سبيل انما جئت به الى ابني بكر لتقوم به المحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة  
 انا كنا عن هذا خافلين او تقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عندي  
 لا يسمي الا المظهر ون والاوصيا من ولدي فقال له عمر فهل وقت لك  
 ظهارة معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القاي من ولدي يظهر ويحمل الناس  
 عليه فيقرب به السنة وهذا المحج الاقوال في امر القرآن الذي يجنب به العقل  
**وروي في كشف الغم** ان عايشة وصفتها للثان شهد تاعلي فاطمة عليها  
 السلام بقوله نحن معاشر الانبياء لا نذرث وما لك بن اوس القرظي ولما ولى عثمان  
 قالت له عايشة اعطني ما كان يعطى ابني وعمر فقال لا اجد له موصفا في الكتاب  
 ولا في السنة ولكن ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت

بذلك صح



فأعطى ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس حيث وشهدت  
أنت وما لك بن الأوس النضري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نحن معاك  
الأنبياء لا نورث فابطلت حق فاعلم وجبت تطليقة لا أقول قال فكان  
إذا خرج إلى الصلوة نادى وترفع القميص لانه قد خالف صاحب هذا القميص  
فلما أذنت سعد المنبر فقال إن هذه الزمجر أودت الله ضرب إهم مثلها ومثل  
صاحبها حصص في الكتاب امرأة فوج وأمرأة لوط كانتا تحت عدي  
من عباده ناصالحين فأتتاها إلى قوله وقيل أدخلنا نار مع الدخلى  
فقلت لم يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى  
اليهودى الذى بالبر فلا عنه ولا عنها وقلت إن لاسا كنه عبرا بلدا  
وخرجت إلى مكة وقالت اقتلوا فتلا الله الله فتلا الله الله فتلا الله الله  
الله صلى الله عليه وآله وهذه ثيابه لم تبلى وخرجت إلى مكة **روى** الله لما  
قتل جات إلى المدينة فلقبها فلان فسالته عن الأحوال فخرها وقال  
إن الناس قد اجتمعوا على علي عليه السلام فقالت والله لا طال بين يدي عثمان  
فقال لها فأنى حربت على قتله قالت أنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه  
حتى تاب وتبى من ذنوبه وصار كالسبيك واقتلوه **وقال ابن شهاب** في تاريخه  
وفي سنة إحدى وثلاثين هلك بزدجرد آخر ملوك الفرس قبل نزول محمد وآله أهلها  
عليه قتلوه **وهما** كانت غزوة الأساورة وفيها مات ابن سفيان صخر من حرب  
ابن معاديه وقيل في التي بعدها وفيها تفرق الحكم بن ابى العاص والدمردان  
وابن عمر ابى سفيان وعم عثمان أسلم يوم الفتح وكان يفتى شر رسول الله صلى  
الله عليه وآله وكان يجا كيه فطرده إلى الطائفة وشبه فلم يزل طريقا إلى خلافة  
عثمان **روى** ثلثين توفي عبد الله بن مسعود أبا في بعض الروايات  
أنه أحد العشرة وصاحب هذه الرواية يستلها بغيره بن الجراح **وهما** تفت  
نيسابور وسار معا وتوغل في الروم **وهما** توفي العباس عم رسول الله

صلى الله عليه وآله والموالد **روى** وكان حكيمة هذه الأمة على قضاء مشق وتوفي  
**بها** ثلاث وثلاثين تكلم جماعة من الكوفة في حق عثمان والكر واعدل  
جماعة من أقرابه لا يصلحون وقال أناس في عثمان وفيها عز المسلمون  
ثانيا **روى** أربع وثلاثين قال المؤيد أقتل عثمان مروان بن الحكم فذكر لهم  
نزل في يدي مروان وبنية إلى أن ردها عمر بن عبد العزيز إلى أهلها بنى فاطمة عليها  
**وهما** توفي المقداد بن الأسود والأسود كان قد تبناه فلما ذهب الناس  
لأبائهم كما أمر الله تعالى سى المقداد بن عمر وكان عمره نحو سبعين سنة **وهما** كانت  
غزوة ذي الصفر في البرية فاجتبه أسكندرية وأميرها ابن سرج  
**روى** خمسة وثلاثين كانت غزوة ذي حشب وعلى الناس معاوية وتوفي عام  
ابن ربيعة حليف بني عدي **روى** أو آخرها قدم الحارثية من مصر جمع دون ذلك  
وكذلك من الكوفة وكذلك من البصرة فلما جات الجمع قام عثمان على المنبر  
فتأروا عليه رخصوا الناس وعثمان حتى خرج على المنبر مغشيا عليه حمل  
إلى داره وقال عن عثمان ذلك اليوم سعد بن ابى وقاص والحسن بن علي عليهما  
السلام وزيد بن ثابت وابو هريرة حتى أرسل إليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف  
فانظروا وصلى عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم منعوه وصلى بالناس  
العاص ولزم أهل المدينة بيوتهم وعثمان محصور في داره وقام ذلك  
أربعين يوما أو خمسين يوما ثم وقع الاتفاق على ما طلبه الناس منهم  
عزل مروان عن كتابته وعبد الله بن ابى سرج عن مصر فاجاب رولى محمد بن  
ابن بكر مصر وعزل عبد الله بن ابى سرج وتفرق الناس عنه ثم أجمع مروان  
بعثان فرده عن عزله من كتابته وتوفي محمد بن ابى بكر في مصر في سنة ثمان  
والانصار فيها هم في اثنا الطريق وإذا بعد على محمد بن محمد فقالوا له  
ابن فقال إلى عاملهم يعين محمد بن ابى بكر فقال القعدة بل العامل الآخر  
فأسكوه فوجدوا معه كتابا عليه ختم عثمان يقول فيه إذا جاك محمد بن ابى بكر

روى

فقالوا هذا عامل مصر



ومن معه بانك معزول فلا تقبل واخذل لقتلهم وقرى علك فرجع محمد ومن  
 معه من المهاجرين والانصار الى المدينة وجمعوا الصحابة واقفوه على  
 الكتاب فاعترف عثمان بالختم وحلف بالله انه لم يامر بذلك فطلبوا منه  
 مروان لبيد اليهم فاستمع فخنقوا وحيدوا في قتاله واقام على علي بن ابي طالب  
 الحسن عليه السلام يدينه واما الزبير بن العبد بن عبد الله بن مسعود واما طلحة بن  
 محمد ايدب عن ضرورت الجوع على عثمان ونزل عليه جماعة منهم فقتلوه  
 كان مقتلهما ان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت  
 مدة خلافته اثني عشرة سنة الا اثني عشر يوما وكان عمره خمساً وبعين  
 سنة وقيل اثنين وعشرين وقيل تسعين ومكث ثلاثة ايام لم يدفن ثم  
 امر علي عليه السلام بدفنه وكان معتدلاً القاه حسن الوجه به اثر جدي عظيم  
 الحجة اسم اللون اصلع يصفر لحية **الفصل الخامس**  
 ذكر سير المؤمنين على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة  
 وظلم من الانبياء والفقهاء من بعده من بعده في مكة عليه قال في  
 الخطبة الثانية في صباح الكوفة بعد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام  
 اخيه واخي بنو السيد المظهر الامام المظهر والشيخ الغضنفر في شهر ربيع  
 وقال باب خير الانبياء البطلان والحبل المتين الامام الرضي والمخلص الصفي  
 المدفون بالقرى لميت بنى خالي والنجي الشاقب خليفة نبيك علي بن ابي طالب  
**وقال** فيهم شقيق سبحانه من نور نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نور علي بن ابي طالب  
 صاحب اللواء والكرثر جعله مشاركا في اغاب من النفاذ وحضر مساويا  
 لشرف في العين والخبر وتاليا المقام في العقب والاشرف باذ لا تقتدونه  
 في الخوف والحذر المولى الذي لا ينكره الا من ضل وكفر ولا يشك في رفيع رفته  
 الا من في امة نظر لغيره الذي تاهت في ابتداء معرفته عفيات الفكر الرعي  
 الذي تعرض عليه اعمال البشر الحاكم الذي ولاه الله حساب من امن وكفر

النجي

والسيف المسلول

التي الذي بيده مفااتيح الجنة وسفر دابة الارض الذي يتقلب في الصور  
 الامام المأمول والمسؤول عن حبه بين المحرود والحفر والاسم المكتوب على  
 جده الحار والمحرور وعلى الشجر والقرن يا مغيث الاشرار يا سر المحبين في المال  
 باقطب ابرة الوجود وعين مبعد كذلك والعين الميز التي منها تلقت الخلائك  
 ما لا يحصى للهدى الاواسف عن جمالك يا ابن الاطياب والفا والاولم والعونك  
 انت المومل والرجاء انت الامان من القها انت الصراط المستقيم فيه خزانة الادراك  
 والشارع من نعم الله وانت ما لا يملكه الا الله هو سيد العرب وموضع العجز المحض  
 يا شرف المحسب والسب الهاشمي الام والاب واسطة قلادة الفتوة ونقطة ابرة  
 المروة والمحق شرف الابوة والنبوة وورع عالم الرسالة والنبوة الجواد الذي  
 لا يكبو والسيف الذي لا ينيب وذو الجلم الذي لا يصبو **سارت** يا نور  
 علك السير وحشت عن جلالك السور والاراضون المحذون غلرا وبالغوا  
 في علاك واعتذرا امام توصل به كل متوسل الى الله الصوام القوام الخليم الهم  
 هذا الملايك السوا سطاف هذا المولى لعبد شمس ومضاف هذا حرم الله  
 لمن كان يخاف من راد ضريحه مكن حج وطاف فهو سيف اسم المولى بالنصر  
 وحجره الدافع لاهل العناد والغدر ونقطته الجهاد في البر والبحر  
 جواد رهان السبق شمس ضحي العلا سماح بجار الجود قطب رحى الحرب  
 قد شهد بدر عظامه وكانت خنجر من بعض ايامه وسئل احداهن فعمل  
 قنانه وصامه وبوم خير اذ فتح الله على يديه والخذق اذ خرمه ولقمة يديه  
**مولي** تلووت مدحجه فوجدته احلى من الرشقات في الافواه وطلعت  
 مجتهدا انما به وصفه فوجدته مالميسر بالمتناهي وبالجملة فقد خصه الله  
 خصائص كاد يوصف بالتقادم وحلته بلطايب تجمعت اشتات القناد  
 اذ بين قط العالم وخفة الانعام واذا لال الحماة وتجديد الكاة وبين رقة  
 القلب وجموع الطرف وامسكاب الدمع والناوة والحنين والنفاد المحزون



والرحمة المسكين خلال لا تنافي الا المستطاع **الفرق** جمع في صفاتك  
الاخذاد فلهذا عرفت لك لاخذاد زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فائق  
تقير جواد شهم ما جعن في شتر قفا ولا حار مثلهم العباد ياروح قدس من الله العبد  
وروحا شمس على العرش العلي يا علم الخلق يا من لا يقار خبير المسلمين شمس الله  
يا من موسى كليم الله حين را نادا فانس منها في الظلام هذا ويا وسيله ابراهيم حين  
نادا ابن كنعان برده القوم انت الذي قسموا لولاك لما كملت لدى النور من نور الدين  
ولا هذا شمل يعقوب النبي مع الصديق عتقا من يعقوب اليك لولا انت ما انقث  
منرة الامن عن قلب النبي ولا عذت عرسات الكفر حوشه يسكني عليه من بعد الاخير  
يا من به كل الدين الخفيف ولا سلام من بعد عن جليله عرسا صاحب النصر في تم وقد رفع  
النبي منه على عرش العدا عضد انت الذي شارك الهادي في النجا ولا سواك ارتقى من بعده  
انت الذي عجزت عنه الخلائك بدرو من بعده اذ شاهدها وحق فكر للاسلام كلاله  
حياطه بعد خلقه فراح وردا ما فصل المجد جليا بالذي الامكان لفتناك اليوم ردا  
يا كاشف الكرب عن وجه النبي بدرو قد كثرت اعداءه عدا استشر الذل خروا من لقا وقد  
تكاثر اعداؤه واستحجموا ويوم عرو من ود العاصي قد سارت اليك سرايا جنة مديا  
اصحكت شعرا الهوى شرا به ركن عين الضلالة من بعد الدنيا وفي حوازين لمانا وها استقر  
من غير عزمك يوم ما حاربنا اجري صامك صوبا من دماهم هذا وامطر نهم اسودا  
اقرب من وانهم والياقون حين الا على النبي محيط بجفل ليد الولا صامك ما ولو الا الطوا  
من الغنايم ما الا وانز الولا وخال اذا في في حمل الج لم يقين عنه وقد طوقته عدلا  
خلاف ما ظن عند الصلابة تيم وما بلغا فيك الذي عدلا وحسن خبير لما ان عزت وقد  
اعطاك رب العالمين عند يا اكرم الخلق عند الله منزلة بعد النبي واعلى وافد وفدا  
تعد بك نثر على حيث استخبر المسلمين ولي ناصر وفي اذ حيث انت على الاعراف نور  
عادك نادا ومن الا اكرم خلد الا احتسب حرمنا ان النور لا يجي الطمخوف في في حكم خلد  
يا صاحب الكون والسلا الامره ابرار شيعه يكفون من ردا صلى عليك الم العرش ما قد من

غير يناله الى اوطانه ورو **المفصل الثاني في تاريخ ولادته**  
**عليه السلام** قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب رضى الله عنه في اصول الكافي في باب  
التاريخ ولدا امير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل ثلثين سنة وقتل عليه السلام  
في شهر رمضان تسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث  
وستين سنة بقى بعد النبي صلى الله عليه واله ثلثين سنة وذكر رحمه الله في كتاب  
الوصايا في وصية امير المؤمنين عليه السلام قال لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض  
في ثالث ليل من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة  
سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة اخرى وعشرين من شهر رمضان وانه  
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشم ولد هاشم مزين  
**عن** عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي جعفر محمد بن يحيى عن  
الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله  
عليه السلام فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولود النبي صلى الله عليه  
واله فقال ابو طالب صبري سبأ انيك بمولد الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة  
وكان بين رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون سنة **وعنه**  
عن بعض اصحابنا عن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن امان الكلبي عن الفضل  
ابن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله  
فتح لا منه بياض فارس وقصور الشام فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين  
الى ابي طالب ضامكة مستبشرة فاعلمت ما قالت آمنه فقال لها ابو طالب تعجبين  
من هذا انك تحبلين وتلدن بوضيه وزيرة **وقال الكليني في حديثه** اسمه على  
عليه السلام كتيبة ابو الحسن لقبه المرتضى مكان ولادته الكعبة يوم ولادته الجمعة  
شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلاثين من عام الفيل ملك وقت ولادته  
شهر ربيع الاول فاطمة بنت اسد نقش فاطمة الملك الواصل الفار جد  
زوجاته اثنا عشر غير الشراي عدا والا كنج وعشرون مدة عمره ثلاث وستون



يوم وفاته يوم الجمعة اول اثنين شهر وفاته حادي وعشرون رمضان سنة  
وفاته الاربعين من الهجرة مكان وفاته الكوفة سبب وفاته قتله بن ملجم مكان  
قبره مشهد النعماني مثل وفاته معاوية اسم نوابه قنبر وسلمان النعماني  
**روى بشار بن مفضل** عن يزيد بن قنبر انه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد  
المطلب فرقاه عبد العزير ابني النبي الله الحرام اذا قلت فاطمة بنت اسد  
وكانت حاملا بلسعة اشعر وقد اخبرها الطلق فقالت ردني في موته بك  
وجا من عندك من ركل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل  
عليه السلام وانه بنا بيتك العتيق فحق الذي بنا هذا البيت وجن المولود الذي  
في بطني لما برئت على ولادي قال يزيد بن قنبر فرأينا البيت قد انفتح من  
ظهوره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصار رافيه الترق الخياط فرماني ان  
ينفتح لنا اقل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله عز وجل ثم خرجت بعد  
الربع وبسرها امير المؤمنين علي عليه السلام فقالت ايها الناس اني فضلت علي  
تقدمي من النساء لان ابنته بنت مزاحم عبد الله عز وجل في موضع لا يجب  
ان بعد الله فيه الا اضطرر اذا وان مزاحم بنت عمران هزمت النخلة اليابسة  
بيدها حتى اكلت منها رطبا حسنا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار  
الحبة وارضها وولدت فيه غلاما فلما اردت ان اخرج هتك لها ثيابا  
فاطمة سميت عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شفقت اسمي من اسمي وادبته  
نادني ووقفته فامض علي وهو الذي يكثر الاصنام في بيته وهو الذي يورث  
ظهور بيته ويقبض سبي ويحرق في ظهوره الحرام واطاعه ووليلما بنفسه وعصاه  
**وقال علامه المشايخ والمعارف في كتابه المشهور في كماله**  
واما مولد علي بن ابي طالب عليه السلام فقد رواه اهل المعرفة انه علي بن ابي  
طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وان ابا طالب كان اخا  
لعبد الله بن عبد المطلب من امه وابيه وام علي زوجة ابي طالب

فاطمة

فاطمة بنت اسد بن هاشم فلما اكفلا رسول الله صلى الله عليه واله استبشرا  
واستعدا بطلعة واخذاه ولد افنشا صلى الله عليه واله اشرف نشوءا  
واحسنه وانضله وايمينه فراى النبي صلى الله عليه واله فاطمة بنت اسد ورغبها  
الى الولد ونصرها الى الله وقتا بعد وقت فقال لها النبي صلى الله عليه واله  
يا اماه اجعلي ثيابك خالصا لوجه الله تعالى فانه يظهر منك ويتقدم  
مطلبك ويجعل فاطمة امره وقيلت قوله وقربت قريبا ناخالصا  
مضاعفا وسالته ان يرضيها ولدا ذكر فاستجاب له دعاها فبلغها من  
ورزقها لاولاد الخنف طالبا وعقلا وجعفا واعليا واخبرها فاخته المعز  
بامهاني **وما** جاء من حديثها قبل ان تزني اولادها انها جلست يوما  
تحدث مع عجايز العرب والنواظم من فريش بينهن فاطمة بنت عمر بن عابد  
ابن عمران بن مخزوم جد رسول الله صلى الله عليه واله لابيه وفاطمة بنت زائدة  
ابن الاصم وهي ام خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت الحارث بن عكرمة وفاطمة  
ابنة عبد الله بن موازم وفاطمة ام فضي ابنة نصر وهذه النواظم التي اشهرها  
النبي صلى الله عليه واله وقال انا ابن النواظم قال فانهم يجلسون اذا قيل رسول  
الله صلى الله عليه واله بنوره الزاهر وسعد الطاهر وقد تبعه بعض الكهان  
ينظرون اليه ويبطل النظر في راسه فيبالي ان اني اليهن فسا الهن عن فعلن  
هذا محمد والشرف الباذخ والفضل الشامخ فاضربهن الكاهن بما يعمله  
من رفيع قدره وعظيم امره وانه سبعت نبيا مريانا فلما لاعلنا ثم قال  
الكاهن ايكف كفتك ورسيت في صغره فقالت فاطمة بنت اسد انا التي  
كفتك وانا زوجة عمه الذي يرضيه ويؤمله قال فان كنت صادقة فسلني  
غلاما لراعا يكتله محمد ويخضب به ويورثه سرا ويجو به بصفاته وخوته  
واسم ثلاثة احراف يكون سيفه على اعدائه وابيه لاوليائه نهاب صولته  
اطفال المهاد ونزعت من خيفة الفرائين عند الجلاء قالت ام علي عليه السلام







**الكتاب الثالث في خلافة علي عليه السلام قال محمد بن**

شحنة في تاريخه يبيع علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة يوم قتل عثمان في صنع  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم طلحة والزبير فانرا عليا عليه السلام  
وسالوه البيعة فامتنع مرارا وقال لا حاجة لي في امركم من اضرتكم وضمت  
به فابوا الا مبايعة علي عليه السلام فاقى المسجد فبايعوه فاول من بايعه طلحة بن  
عبد الله وكانت يده مثلا من يوم احد فقبل لايته هذا الامرفان اول يد  
بايعته شلا وباخر عن البيعة سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر وبايعت  
الانصار الا نفر قليل منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلم بن مخلد  
وابو سعيد الخدري والنعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة فضالة بن عبيد وكعب  
ابن عجرة وزيد بن ثابت واعتزل عن البيعة سعيد بن زيد وعبد الله بن  
سلام وصهيب واسامة بن زيد وقدام بن مظعون والمغيرة بن شعبة وسوا  
هؤلاء المعتزلة لا عثر لهم عن بيعته علي عليه السلام يوم الخميس لحسن بن زياد  
الحج وهو اليوم السابع من بيعة سعد علي عليه السلام الحنبر واستنق من الخلافة  
فلم يعفوه وسار النعمان بن بشير يشوق عثمان فملطى بالدم الى الشام فجعله  
معاوية علي الحنبر فخر نصرا على قتال علي عليه السلام ثم فادته طلحة والزبير ولحقا عكته  
واقفقا مع عاتشه على قتال علي عليه السلام وكان عبد الله بن عباس يحكمه لما قتل  
عثمان فجا الى المدينة فقال له علي عليه السلام المغيرة بن شعبة استل عليه  
ياقوت معاوية وغيره من عمال عثمان ان يبايعوا ويستقر الامر فابيت ثم جاني  
الآن فقال ان الراي ما رايت فقل لعبد الله بن عباس في الاول وعشك الثانية  
فانا اشير عليك باستقرار معاوية فقال علي عليه السلام والله لا اعطيه الا سيف  
وتمثل وما ميتة ارميتها غير عاجز بعاد اذا ما عالت النفس قولها  
فقال يا امير المؤمنين انت شجاع وانا صاحب راى فقال علي عليه السلام اذا  
عصيتك فاطعني فقال عبد الله افعل فاير ما عذري طاعتك وخرج المغيرة

**ولحق بكه من سنة وثلاثين ارسلى علي بن ابي طالب عليه السلام الى البلاد**

عماله بعت عمارة بن شعيب الى الكوفة وكان من المهاجرين وولى عثمان بن  
حنيفة الانصارى على البصرة وعبد الله بن عباس المين وقيس بن سعد الانصار  
مصر وسهل بن حنيف الانصارى الشام فرجع من الطريق لما سمع بعضا  
معاوية وكذلك غيره لقبه طلحة بن خويلد الذي ادعى النبوة في خلافة ابى بكر  
فقال له ان اهل الكوفة لا يستندون بابى موسى الاشعري فرجع ولما  
وصل عبد الله الى اليمن خرج الذي كان بها من قبل عثمان وهو يعلى بن مسية  
بما بها من الاموال الى مكة وصار مع عائشة وطلحة والزبير وجعلوا يحسبوا  
عظما وقصدوا البصرة فلم يوافقهم عبد الله بن عمر واعطى يعلى بن مسية لعائشة  
جملا كان اشتراه عاتية دينا اسم عكرك وكتبه ومروا بمكان اسمه الحوالب  
فنبههم كلابه فقال عائشة اي ما هذا فقتل لها هذا اما الحوالب فقاتل  
ان الله وان الله لا جوعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وعنده  
نساءه ليس شعري ايتكن تنبها كلاب الحوالب ثم ضربت عضد بعيرها  
فانما خنته وقالت ردوني فاقاموا يوما وليلة فقال لها عبد الله بن الزبير  
انه كذب ليس هذا اما الحوالب ولم يزل بها وهي تمتنع فقال النخاعة النخاعة فقد  
ادرككم على فارحلوا الى البصرة ونزلوا عليها بعد قتال عظم مع عثمان  
ابن حنيف وقتل منها اصحاب عثمان بن حنيف اربعون رجلا وامر عائشة  
بثقب الحية وصوا جبهه رسيته ثم اطلقته وبلغ ذلك عليا عليه السلام فساد في رعيته  
الاف من اهل المدينة منهم اربع مائة ممن بايع تحت الشجرة وحامل رايتة ابنه  
محمد بن الحنفية وعلي ميمنة الحسن عليه السلام وعلي مبشرة الحسين عليه السلام وعلي الحياالم  
عمار بن ياسر وعلي الرجال محمد بن ابى بكر وعلي مقدمته عبد الله بن عباس راجعهم  
الى علي عليه السلام من اهل الكوفة جميع والى عائشة جميع وسار بعضهم الى بعض  
المقوا بمكان يقال له الخريبة في نصف جمادى الاخرة وكانت وقعت الحمل انصر

فموت م



فيها علي بن ابي طالب عليه السلام وصار هودج عايشه كالقنفذ من الشباب  
وروي مروان بن الحكم طلحهم قتلهم وكلاهما من اصحاب عايشه قبل ان  
كان ينسب اليه ان عثمان قتل باختياره وقتل من الزبيريين خلق كثير وطاع  
على خطاهما الجمل ايد كثيره وهرب الزبير نحو المدينة فسمع الاصم بن قيس  
فقال جمع بين العاديين قتال علي والعزيمة فقتل اليه شخص من اصحابه سمع  
عمر بن جرهم من المجاشعي فوجده نائما بواي السباع فقتله وعقر جمل عايشه  
وبقيت في هودجها الى الليل واذا خلاها اخوها محمد بن ابي بكر رضي الله عنه  
البصرة ليلة وطاف على علي عليه السلام على القنطرة وصلى عليه ودفنه ولما روي طلح  
قال ان الله وان الله را جعون والله لكانت اكره ان اري قريشا صرعا الله انت كما  
قال الشاعر فتي كان يدرنيه الغنى من صديقه اذا هو استغنى وبعبه القفر  
وصلى عليه ودفنه وامر عايشه ان تعود الى المدينة وقيل كان عدة القنطرة  
يوم الجمل من الزبيريين عشرة الاف واستعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس  
وانظم اليه علي عليه السلام الامير بالعراق ومصر واليمن والحرمين وخراسان ولم يبق خارجا  
عنه الا الشام واقام علي عليه السلام بالكوفة وارسل جرهم بن عبد الله الجلي الى  
الشام لياخذ البيعة على معاوية فما طلق معاوية الى ان وصل اليه عمر بن  
العاص من فلسطين وانفقوا على قتال علي عليه السلام فقاد جرهم واعد عليا عليه السلام  
فسار من الكوفة نحو معاوية وسار معاوية نحو فكاك ووقع صفين وسبأ  
بها انها انشأ الله **وهو كتاب الاسحاج اسحاج م سلع على ما ثبت** روي القتيبي  
عن عبد الله بن مسعود العبدى قال كنت بكم مع عبد الله بن الزبير وطلحة  
والزبير فارسل عبد الله بن الزبير وانا معه فقال لا اله الا الله قتل مظلوما  
وانا خائف ان ينقض امر الله محمد صلى الله عليه واله فان رامت عايشه ان  
تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقتل ويضيع بها صديقنا قال فخرجنا  
عنتي حتى نتقينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها فجلست  
على الباب فابلغها ما ارسل اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت

بالخروج وما يحق في من امها المؤمن من الام سلمه فان خرجت خرج معها جميع  
اليها فبلغها ذلك فقال لا ارجع اليها فلما ثقل عليها ما فرج اليها  
فلما ثقل عليها فقلت حتى دخلت على ام سلمه فقالت ام سلمه مرحبا بعايشه والله ما  
كنت في روضة فابدا لك قالت قد روي طلحة والزبير فخير ان امير المؤمنين  
عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمه صرخة اسمعت من في الدار فقالت  
يا عايشه انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل  
مظلوما فما تريد من قالت فخرجت معنا فلعن الله ان يصلح لخرجنا امير المؤمنين  
صلى الله عليه واله قالت يا عايشه اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله  
ما سمعنا نشدتك يا عبد الله عايشه الذي يعلم صدقك ان صدقت انكر كرمين  
يوما كان يومك من رسول الله صلى الله عليه واله فضعت حربتي في بيتي فاني  
بها وهو علي عليه السلام يقول والله لا تذهبي اليالي والايام حتى تنانح كلاب ما باله  
يقال له الحرب على امرة من نساء في فيه باغيه فسقط الاثام من يدي ورفع الله  
الي وقال ما لك يا ام سلمه فقلت يا رسول الله لا يستطاع الاثام من يدي ولا  
تقول ما تقول ما يومئذ ان اكون انا هي فضحك انت فالتفت اليك فقال  
ما فضحكين يا جبر الساقين ان احبك هو ونشدتك بالله يا عايشه  
او تذكرين ليلة اشري بنا مع رسول الله صلى الله عليه واله من مكانة كذا وكذا  
وهو بيني وبين علي بن ابي طالب عليهما السلام فحدثنا فادخلت جملك فقال بينه  
وبين علي بن ابي طالب فرفع مفرعة كانت معه فضرب بها وجهه بعيرك وقال  
والله ما يغضبك منك بواحد ولا يلبسك منك بواحدة اما ان لا يغضب الامانة  
كذاب وانشدك بالله ان تذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه واله الذي قضى  
فيه فاته ابوك يعودوه ومعهم عمرو وقد كان علي بن ابي طالب عليه السلام يتعاهد  
نوب رسول الله صلى الله عليه واله ونعلم وحنه وصلى ما روي منها فدخل قتل  
ذلك فاخذ يعل رسول الله صلى الله عليه واله وهي حرمية فهو يحفظها فقلت



فاستأذنا عليه فاذن لها فقالا يا رسول الله كيف أصبحت فقال أصبحت  
 اجمع الله قال لا بد من الموت قال اجل لا بد منه قال يا رسول الله فهل استخلفت  
 احدا قال ما خيلني فيكم الا خاصف النعل فخرنا فخرنا على من ابي طالب  
 عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله كل ذكر تعرفه يا بشير  
 تشهد بين علي بن ابي طالب ام سلمة يا بشير انا اخرج علي بن ابي طالب بعد الذي سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه واله فوجعت عايشة الى منزلها وقالت يا ابن الزبير بلغها  
 اني لست بخارج بعد الذي سمعته من ام سلمة فوجع فبلغها قال فما نصف الليل  
 حتى سمعت رجا ابلها من نخل فارجلت معها **المتفق**  
**الرابع في بيان قتال اهل الجمل واهل الكوفة** قال اخطب خوارزمي رضي الله عنه في  
 مناقبه اخبرنا الشيخ الامام شهاب الدين ابو الجيب محمد بن عبد الله بن الحسن البغدادي  
 المعروف بالمرادي فيما كتب الى من همدان اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن  
 الجواد باصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه حدثنا الاديب ابو علي عبد الرزاق بن عمر  
 ابن ابراهيم الطهراني سنة ٣٥٠ اخبرنا الامام الحافظ ابو علي محمد بن ابي بكر احمد بن  
 موسى بن احمد مروريه الاصفهاني قال ابو الجيب محمد بن عبد الله بن الحسن البغدادي  
 المعروف بالمرادي واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ ابو محمد بن سليمان  
 الاصفهاني في كتابه الى من اصفهان سنة ٤٢٠ ثمانية وعشرين واربعين عن الحافظ  
 ابي بكر بن مردويه حدثنا علي بن رجب حدثنا احمد بن حازم اخبرنا شهاب الدين بن  
 عباد حدثني جعفر بن سليمان عن ابي هرون عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه واله لعل علي بن ابي طالب ما يليق بعده قال فيسكن علي عليه السلام وقال اسلمك بحبي  
 فرايتني راجع صحتي لادعوك الله ان يقضي اليه قال يا علي شاكني ان ادعوك  
 الله لاجل موصل قال فقال يا رسول الله علي ما اقاتل القوم قال علي الا حداث  
 في الدين **وهذا** الاستاذ عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا  
 اخبرنا محمد بن علي بن حكيم حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن محمد حدثنا

ثلاثة وعشرين

ابن يعقوب

ابن يعقوب حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن ابي سعيد التميمي  
 علي بن ابي طالب قال عهد لي رسول الله صلى الله عليه واله ان اقاتل الناكثين وقاتل  
 واما قاتل فقتل لي يا امير المؤمنين من الناكثون قال اهل الجمل والمارفون والخوارج  
 ولما سيطروا اهل الشام **وقال** اخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابو الحسن  
 علي بن احمد العاصمي الحنظلي اخبرني الامام القاضي شيخ القضاة اسمعيل  
 ابن احمد الواعظ اخبرني شيخ الشريعة والدي ابو بكر احمد بن الحسين البجلي  
 الحافظ حدثني ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني  
 الحسن بن علي بن الفضل العامري حدثني عبيد الله بن موسى حدثني ابن يعقوب  
 عن ابي بشير الشيباني قال لما قتل عثمان خلف الناس الى علي عليه السلام  
 يقولون له نبايعك معهم طلحة والزبير والمهاجرون والاضاد فقال لا حاجة  
 لي في الامرة انظر امن تختارون واكون معكم قال فاضلوا اليه اربعين ليلة  
 عليه السلام لا يكون يفعل وقالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس احد ياخذ علي شيئا  
 فقال علي عليه السلام اصلي بكم وتكون مناتيح بيني وبينكم ام لا فبكم  
 اترضون بهذا قالوا نعم قال وليست ان اعطي درهما ونك قالوا نعم يقول ذلك  
 لهم ثلاثة ايام قالوا نعم ففقد علي المنبر وباعه الناس قال ففعلوا واعطوا كل  
 ذي حق حقه وسكن الناس وهد ما قبله من الابيير حتى دخل حياطهم  
 الزبير فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا شديدا وعيا ناكثا ونفقتنا  
 نفقت كبر قال الله اقل لكم اني لا اعطي احدا دون احد قالوا نعم قال فانوا  
 يا صاحبكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والاهم اعطاكم ووهبوا لو كان عذري شي  
 اعطيتكم من الذي لو انتم تطعمتم حتى يخرج عطائي اعطيتكم من عطائي قالوا  
 ما نريد من مالك شيئا وخرجنا من عندك فلم يلبث الا قليلا حتى دخلوا عليه  
 فقال لا ابدن لنا في العمة قال ما نريد ان العمة ولكن نريد ان العدة قال اكلا  
 قال قد اذنت لكم اذها فخرجنا حتى اتيناكم وكانت ام سلمة وعائشة عكمت

سطين



فدخلوا على ام سلمة فقالوا لها وشكيا اليها فترفعت فيها وقالت انتم اريدون  
الفتنة فنهتوا عن ذلك فنهتوا شديدا قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عايشة  
فقالوا لها مثل ذلك قالوا تريدان تخرجي معنا فأتى هذا الرجل قالت نعم  
قال فكنت مبركة الى علي عليه السلام ان طلحة والزبير جارا فخرج عايشة فاندك  
ابن خويها قال فعقد المنبر فداها الناس فقال انا كنت اعلم بك فابيت  
قالوا وماذا قال قال انه طلحة والزبير يتيان في ذكرهما حالهما فقلت ليس علي شي  
فاستاذناني في العمة ففقدنا خرج عايشة الى البصرة فقالوا لغير  
معك فخرنا بامرک فقال ان هؤلاء يجتمعون اليكم وارضكم شديدا وسبوا انتم  
اليهم وكنت الى امير الكوفة يستغفر الناس قال فاجتمعوا الى البصرة فقال علي  
عليه السلام من ياخذ المحسن ثم يقول لهم ماذا اتفقون ترتيقون وماذا وداكم  
فقال رجلان يا امير المؤمنين امض اليهم قال انك مقتول قال لا اباي قال  
فاخذ المحسن وذهب اليهم فقتلوه ثم قال من الغد مثلهما قال بالامس قال  
رجلانا قال انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس قال لا اباي قال فذهب  
قتل اخر كل يوم واحد فقال علي عليه السلام قد حل لكم قتالهم لان قال فبرهولا  
وهولا فاقبلوا قتلا لا شديدا قال وقيل طلحة في المعركة وانفجر اصحاب  
الجل وعقر بعد عايشة فقال علي عليه السلام لمحمد بن ابي بكر خذ بزمام احكم  
فانها فقال من انت قال انا احرك قال قلت كلا قال بل لو كرهت قال  
وكان علي عليه السلام قال قبل ذلك بين الزبير والوا هو ذواق فادرس  
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اخبرك قال والزبير في السلاح وعلى عليه السلام  
فناطاق وبرش وقلندرة فقال له الحسن يا امير المؤمنين ذاك في السلاح  
وليس عليك الا ما اري فقال له علي عليه السلام انتم عني قال فذناكل واحد  
منهما الى صاحبه حتى اخلفت ورسد ابنتها فقال له علي تذكر يوم كنت انا  
رايت في مكان كذا فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لك لتقاتلن

هذا

هذا وانت ظالم لم فقال له الزبير ذكرتي ما قد نسيته قلت اسلم عليك  
فادبر فقال له ابنه عبد الله هذا الذي ذكر علي فقال ذكرني شيئا كنت  
نسيته فقال بعد ما اخرجت القوم منكم وتذهبوا خذوا بغيري وقال لعلي  
لايت الميرت الا سمحت رايات ابن ابي طالب لقد فضحتا فضيحة لا تقبل  
منها روستا ابدافغضت الزبير من ذلك وطاح بفرسه وحمل على اصحاب  
علي عليه السلام حمله منكرو فقال علي عليه السلام لا يصح ابنا الشيع مخرج فارسعوا  
لشفق الصنف حتى خرج منها ثم رجع فشفها فافيه ولم يطعن احدا ولم  
ولم يضرب احدا ثم رجع الى ابنه فقال هذه حمله جنان فقال له ابنه عبد  
الله فلم تنصرف عنا الا ان وقد التفت حلفت البطان فقال الزبير يا بني  
ارجع والله لا جبار كان النبي صلى الله عليه وآله عهدا الى فانسها حتى  
اذكرنها على علي عليه السلام فغضبها قال ثم خرج الزبير من عسكره وهو شدي وقيل  
ترك الامور التي تخص عوفها لله اعمل في الدنيا وفي الدين فنادى على بامر الله  
قد كان عمر الله الحق عبد جبار فاضرت عار علي بنار موجبة اني يقوم لها خلق من الطين  
اخلا طلي وسط القوم فخر لا ركن الضعيف وما رى كل مسكين قد كنت انصر جبارا زبير  
في الشايبا ويرى من يراني حتى ابتلينا بامر صادق مصدرا اصبحت اليوم ما بعيتني  
قال ثم مضى الزبير منفردا حتى صار الى راذي السباع فنزل على قوم من بني عجم  
فقام اليهم عمر بن جرهموز الجاشعي فقال يا ابا عبد الله كيف تركت الناس فقال  
الزبير تركهم والله وقد عرفوا علي القتال ولا شك انهم قد اتقوا قال فامر له  
بطعام وشي من لبن فاكل وشرب ثم اخذ مضجعه فلما علم ابن جرهموز ان الزبير  
قد نام نوب اليه فزبه بسيفه ضربة على راسه فقتله **وعنه** دافع ابن ابي اسن  
الضبي عن ابنه عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد  
فاناه فقال نشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من  
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

ابن جرهموز



من خذله قال نعم قال فلم تقابلني قال فانصرف طلحة ولم يرد جوابا **وعنه**  
قيل قال كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل فلما شئت الحرب فقال  
اطلب بشاري بعد اليوم فرباه بسهم فاصاب رمية فقتله يعني طلحة  
قتله مروان **قال** وذكر ابن اعمش في فتوحه ان امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذ الله عليهما  
اما بعد فقد علمنا اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى  
اكرهوني وانما من اراد بيعتي وبابيعوا ولم يتابعوا السلطان غاصب  
ولا لغرض حاضر فان كنتم ابايعنا طابعين فنتربا الى الله وارجعوا عما  
انتم عليه وان كنتم ابايعنا مكرهين فقد جعلتني الى السبيل عليكم  
باطهاركم والطاعة وكما تكلم المعصية وانتم يا زبير فارس قريش  
وانتم يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكم هذا الامر قبل ان تدخلوه  
كان اوسع لكم من خروجكم منه بعد اقراركم بما قد عرفتموه مني  
رسول الله صلى الله عليه واله **وكتب** الى عايشة اما بعد فانك خرجت من بيتك  
عاصية لله ورسوله محمد صلى الله عليه واله تطالبين امرا كان عنك موضوعا  
ثم تزعمين انك تدينين الاصلاح بين المسلمين فخرجتني والى الناس وتود  
العساكر والاصلاح بين الناس وطلبت كما زعمت بدم عثم وعثمان  
من بني امية وانتم امرأة من بني نهم من مرة ولقد كنت تقولين بالامس  
اقتلوا عثمان قاتل الله بقتله فقد كثر لعري ان الذي عرضك للبلاد  
وجعلك على المعصية لا عظم اليك ذنبا من قتلته عثمان وما غضبت حتى  
اغضبيت ولا هجت حتى هجيت فالتق الله يا عايشة وارجعي الى منزلك واسبي  
عليك سترك والسلام **وروي** انه لا سلمهم مرة بعد اخرى ليكفروا عن  
الحرب وحمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالة اليهم فلما لم يجدوا  
الذالك جمع من بابيعه من الناس فخطبهم فقال ايها الناس اني قد تالفت

هوذا

هوذا القوم وراقتهم فناشدتهم كما امرت عوا وبرت عوا فلم يفعلوا  
ولم يجيبوا وقد بعثوا الى ان اصبر للظلم وان ثبت للجلاذ وقد كنت  
وما اهدر بالهروب ولا ادعى اليها وقد انصف القارعة من رماها ولعمري  
لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني وراوا مكانتي انا ابو الحسن الذي قلت  
خديهم ورفقت جماعتهم فخذلكم لئلا تفقدوني وانا على بيعة من ربي لما  
وعدتني من نصر الظفر واني لعلي غير شبيهة من امري الا وان الحرب لا  
يفوت المقيم ولا ينجز الهارب ومن لم يقتل عيت وان افضل المرات القتل  
والذي يقتل على بيده لا يضره بالسيف اهون على من ميتة على القتل  
ثم رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبد الله عطاءني صفقة بيمينه  
طايعة ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تعمله وان الزبير بن العوام قطع  
قرايتي ونكث عهدي فطاه عدي ونكث محبتي وهو يعلم انه ظالم الى الكعبة  
كيف شئت واني شئت **قال** ولما تقابل العسكران عسكر امير المؤمنين علي  
عليه السلام وعسكر اصحاب الجمل جعل اهل البصرة يرمون اصحاب علي عليه السلام  
حق عقر ومنهم جماعة فقالوا الناس يا امير المؤمنين انه قد عقرنا بناتكم  
فما انتظاركم بالقوم فقال علي عليه السلام اللهم اني اشهدك اني قد عذرت  
وانذرت فكذب عليهم من الشاهدين وتفلك بسيفه واعجز بعامة واستقر  
عليه بقلبه النبي صلى الله عليه واله ثم دعا بالمصنف فاخذه بيده وقال ايها  
الناس من باخذ هذا المصنف فليحرقه ولا يقوم الى ما فيه قال فحرقه غلام  
من محاشي يقال له مسلم عليه قبا ابيض فقال (انا اخذه يا امير المؤمنين فقال  
له علي عليه السلام يا فتى ان يدرك اليماني تقطع فتاخذه بيدك اليسرى فتنقطع اليسرى  
ثم تقرب عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لا اصبر الى على ذلك قال فنادى  
على عليه السلام ثانية والمصنف في يده فقام اليه ذلك الفتى وقال انا اخذه يا امير  
المؤمنين قال فاعاد عليه مقالة الاولى فقال الفتى لا عليك يا امير المؤمنين ففعل

اللهم



قليل في ذات الله ثم اخذ الفتي المصنف وانطلق بها اليهم فقال يا هؤلاء  
هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال فغضب رجل من اصحاب الجبل يده اليمنى  
فقطعهما فاخذ المصنف بشماله فقطعت شماله فاحضن المصنف بمدره  
فغضب عليه حتى قتل رجلا قال فنظرت اليه امره فرشته يا بيات من الشجر  
**قال** ثم دفع علي عليه السلام اليه ابنه محمد بن الحنفية وقال تقدم يا بني فقدم  
محمد ثم وقف بالراية لا يخرج بها فصاح به علي عليه السلام اقم لاهل لك  
فجاء محمد بالراية وطلعن بها في اصحاب الجبل طعنا متكررا وعلى عليه السلام ينظر  
اليه فاجبه ما راى من نعاله فجعل علي عليه السلام يقول اطلعن بها طعن  
ابنك محمد لا خير في الحرب اذ لم تفرق **قال** فقال له محمد بن الحنفية يا ابي  
ساعة ثم رجع وضرب علي عليه السلام يده الى سيفه فله ثم حمل على القوم  
فغضب فيهم غضبا وشماله رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسلمه بركته فقال  
له اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المؤمنين فلم يجز احد حتى يسواه ثم  
حمل ثانيا حتى اختلط فيهم فجعل يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم  
رجع الى اصحابه ووقف يسلمه بركته وهو يقول والله ما اريد بذلك  
الا وجه الله والدار الاخرة ثم انصرف الى ابنه محمد بن الحنفية وقال هكذا فاصنع  
يا بني ثم تقدم رجل من اصحاب الجبل يقال له عبد الله بن بري فجعل يريخ ويقول  
يا رب ابن طالب ابا الحسن ذاك الذي يعرف حق الفتن ذاك الذي نظا على الاحسن  
ونقصه شر بعينه من السنن **قال** فخرج اليه علي عليه السلام وهو يقول ان كنت تبغى ان  
تري ابا الحسن وكنتم ترميه بايثار الفتن **قال** اليوم نلقاه مليا فاعلمن  
بالضرب والطعن علي السنن **قال** ثم شدد علي عليه السلام بالسيف فغضب فغضب  
هتلك بها عاقبة فسقط قتيلان فوقف علي عليه السلام وقال قد رايت ابا الحسن  
فكيف رايت **قال** وخرج اخوه عبد الله بن بري وهو يريخ ويقول اظن انكم  
ولوا راى عليا عجمه يبيض مشرقيا واسمرا غنظنا خطيا ابلي عليه السلام والوليا

هذا هو الطويل

قال

**قال** فخرج علي عليه السلام متكررا وهو يقول يا طالب اني حريه عليا ثم غصه انصفا  
اثبت لتلقاه بها مليا **قال** فاستدعى عاصميا **قال** ثم حمل علي عليه السلام  
فغضب فغضب علي وجهه فغضب راسه وانصرف علي عليه السلام الى اصحابه  
فصاح به صياحه من وراءه وانفتحت فاذا بعبد الله بن خلف الجبل عاصميا  
منزل عاصميه بالبصرة فلما راه علي عليه السلام عرفه فنادى ما تشا يا ابن  
**قال** هل لك في الجارية **قال** علي عليه السلام ما اكره ذلك ولكن وليك يا ابن  
خلف ما رايتك في القتل وقد علمت من انا فقال عبد الله بن خلف ذرني  
بذلك يا ابن ابي طالب واذن مني لتري اني ياقتل صاحبه فتحي اليه علي  
عليه السلام عنان فرسه **قال** والفقير الضراب فبدره عبد الله بن خلف فخرج  
فدفعها علي عليه السلام فخنقه ثم ضربه ضربة من بينه ثم شاه باخرى فاطار  
قف راسه **قال** وقال وجاه الاشرار من الضرب وقتل من شععان اهل  
الجبل جماعة واحدا بعد واحد مبارزة وكذلك عمار بن ياسر ومحمد بن ابي  
واشتبك في الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع مثله  
وقطعت على خطاهم الجبل ثمان وتسعون يدا وصار اليهودي كأنه القنفذ  
جافية من النبل والسهام واحمرت الارض بالدماء وعقر الجبل من وراءه  
نجم ورخا فقال علي عليه السلام عرفوه فانه شيطان ثم انفتحت الى محمد بن ابي بكر  
وقال انظروا عرفت الجبل فادركا خنك فوارها وقد عرف الجبل فوقع لمحسه  
وضرب بجراثة الارض ورغرا غاشدا بدار وبادر عمار بن ياسر فقطعت نساء  
اليهود بسيفه واقتل علي عليه السلام قطعت اليهودي برمحهم ثم قال يا عاصميه  
هكذا امرك رسول الله صلى الله عليه واله فقالت عاصميه يا ابا الحسن قد  
ظفرت فاحسن وملكيت فاسم **قال** علي عليه السلام لمحمد بن ابي بكر شاك خنك  
فلا يدنو احد منها لئلا فادخل محمد يده الى عاصميه فاحضنها ثم قال يا ابنك  
شي قال لا ولكن من انت وحيك فقد مسيت مني ولا يل لك **قال** فقال محمد



سفيان الثوري رحمه الله  
هو من أئمة الجعدي قال ذكر الشيخ علي أصعلا في خروج بعض الأرواح فذكرها في  
الكتاب المذكور في بابها الخزانة وليست من أمورها شيئا فافرق بها رحمه

10

بأهل الشام وبايامة عارفا والله ما قالت معك من جهل ولكن سمعت خزيمة بن  
اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على أمير البرة وقال  
الفرج منصور من نصره مخذول من خذله إلا وإن الحق معه ويتبعه إلا قليلا  
**قال** رضي الله عنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في أم البرة وأهلها كنتم  
جناب المرأة واتباع البهيمة وخافا جنة وعقر فخرية أخلاقكم ذاقوا وعهد  
شقاق وما وكم ذواق الحقيقتين بين الظاهر كمن تهن بذيانه والباطن أحضر عنكم  
متدارك برحمة من ربه كافي لمجدكم كجود كنيسته قد بعث الله عليها العذراء  
من فوقها وخرق من فوقها **وفي** صفحتها من لا يخفى الفقيه عن ابن جعفر عليه السلام  
عليه السلام لما فرغ من أهل البرقة أنه سبغون رجلا من الشراطين وأمر عليه  
وكلوه بالسنة ثم قال لهم اني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق قال قايلا  
عليه وقالوا لعنه الله لا بل انت انت هو فقال لهم لان لم تر جعرا عما قلتم ثم  
تقربوا الى الله عز وجل لا قتلتم قال قايلا عليه ان يقبلوا ويرجعوا  
قال فامر عليه السلام ان يحفر لهم ابار فخفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذف بهم  
فيها ثم حن رؤسها ثم ألهم في بيوتها نارا وليس فيها احد فدخل الرجال  
عليهم فماتوا **المتفق**  
**باب من في سبيل قتال أهل الشام**  
**أما** **صلى الله عليه وآله وسلم** قال محمد بن شعبة في تاريخه سنة سبع وثلاثين  
اجتمع على جيل الجند معاوية بن الحنفية في صفين وفي صفين وقع القتال قيل  
كانت سبعين وقعة قتل فيها من أهل الشام خمسة وأربعون الفا ومن أهل  
العراق خمسة وعشرون منهم عمار بن ياسر رضي الله عنه وكان عمره سبعين سنة  
وقتلوا البلية سموها البلية الهريرة تشبها ببلية القادسية كانت ليلة الجمعة  
استمر القتال فيها الى الصبح قيل كبر فيها على عليه السلام اربعماية تكبيرة وكان  
لا يكبر حتى يقتل رجلا ولما عمر معاوية رفع المصاحف وقال بيئتكم بالله  
فاضلت على علي عليه السلام طائفة سموها بعد ذلك الخوارج قلن على عز القتال

سار على علم الامم الكوفة  
مجد معاوية وسار معاوية  
مجد معاوية وسار معاوية  
وخلت صبح  
والجنان بها



وكتب بينهما مقاضاة متوخزة الى رمضان والحكام فيها من جهة  
على عليه السلام ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس ومن جهة معاوية عمرو  
ابن العاص وسار على علي العراق واعتزلت عنه المعتزلة ثم بعث الى  
المعذر اربعماية فيهم ابو موسى الاشعري وبعث معاوية اربعماية فيهم  
عمرو بن العاص فعدرا عمرو ابا موسى واتفقا على خلع علي ومعاوية  
ويروى الناس من يخبرونه فشهد ابو موسى وقال ايها الناس  
انما نرى الاصل لهذه الامة الا ان نخلع عليا ومعاوية وان قد خلعها  
وجلس فقام عمرو وشهد وقال قد سمعتم ما قال صاحبنا وان قد قررت  
خلع علي وثبتت معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه واثم الناس  
بمقامه فقال ابو موسى الاشعري ما لك لا تفعلك الله غدرك والله ان  
مثلك مثل الكلب ان تحم عليه يلهث او تركه يلهث فقال له عمرو بن  
والله وانت مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا فبادر الحميم بن الحنفذ اليه  
بعضي فضربه فدم وقال يا ليتها كانت السيف ولحن عكده حيا من الناس  
ومن ذلك الوقت اخذ علي فرا الصنع ومعاوية في الفتنة وقال علي  
عليه السلام المعتزلة وكانوا اربعة الاف فقتلهم عن اخرهم ولم يقتل من اصحاب علي  
عليه السلام الا سبعة انفس **وما** اخرجه مسلم والبيهقي عن ابن جبر عن رسول  
الله صلى الله عليه واله انه اخلق بابيه ذات يوم ولم يخرج الى المسجد فاستعنت  
قلوب اصحابه فجا ابوبكر واستاذن فلم يردن له ثم جاء عمر واستاذن فلم يردن  
له ثم جاء عثمان واستاذن فلم يردن له ثم جاء علي عليه السلام واستاذن فاذن له  
فدخل فوجد النبي صلى الله عليه واله مكتئا فقال يا رسول الله ما هذه الكتابة  
امر نزل في الاسلام فقال بل نزل علي خبير بل فاخبرني بما يحدث عليك  
وعلي اهل بيتك بعدك فقال يا رسول الله الا يسمي لي ذبي قال نعم قال  
ابا لي ثم قال يا علي اذا نامت فاضرب بكلكل الارض فان اكلها

ابوبكر وصبرت فلك الجنة وان اخذها عمرو وصبرت فلك الجنة الطمخ وان  
اخذها عثمان وصبرت فلك الجنة وان طلبها معاوية وصبرت فلك النار  
**بيان قال** صنف روى الخبر روى في مناقبه باسانيد صحيحة ومنه يخذ منها  
اختصارا عن ابن سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله  
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقتلنا يا رسول الله امرتنا بقتال  
ظولا فخرج من نقاتل قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام فقتل عمار بن  
ياسر **ومن** علقه عن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله فاني منزل  
ام سلمة فجا علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا والله قاتل  
القاسطين والمارقين والناكثين بعدى **ومن** ابن ايوب الانصاري قال  
امرنا رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين  
مع علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال  
لعمار بن ياسر تقتلك الفينة الباغية لانها الله شفاعتي يوم القيمة **ومن** حارة  
ابن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وقال لا اسئل شيئا  
في شهد صديق وقال لا اصل ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه واله يقول تقتله الفينة الباغية فلما قتل عمار قال خزيمة  
حانت لي الملوقة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمار ابو جادبة  
المرقني طعنه برمح فسقط وكان يومين يقاتل وهو ابن اربع وسبعين سنة  
فلما وقع اكبر عليه رجل اخر فاضرب راسه فاقتل فقتلها فقتلها فقتلها  
قتلته فقال عمرو بن العاص والله اني لخصمان الا في النار فسمعها منه معاوية  
فلما انصرف الرجلان قال معاوية ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم  
دوننا فقتل لهم انما الخصمان في النار فقال عمرو وهو ذاك والله انك  
لتعلم لو ددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة **ومن** عكرمة ابن ابي عبيد قال  
لم ولعل من عبد الله بن عباس فاضرب بكلكل الارض فان اكلها



قال فابتناه فاذا هو في حياطة فلما دارنا جانا فاخذ رداءه ثم قعد فانشأ الخ  
حتى اتي على ذكرنا المسج قال كنا نجل لينة لينة وعمار نجل لبنتين لبنتين  
النبي صلى الله عليه واله فجعل ينفصل لينة عن راسه عمار يقول يا عمار  
الا نجل كما نجل اصحابك قال اني اريد لاجرم الله تعالى قال فجعل ينفصل  
عنه ويقول ولحك تقتلك الفية الجاخية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى  
النار قال عمار اعدوا الرحمن اظنه قال من الفتن **روى** السيد ابو طالب  
باستناذه عن علقمة الاسود قال الا تيتنا ابا ايوب الانصاري فقلنا  
يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه صلى الله عليه واله اذ اوجى الى راحته فركب  
على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه واله ضيفا لك فيضلة الله فضلك  
فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابو ايوب اني اقم لكما  
لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله في هذا البيت الذي التما فيه وما في البيت  
غير رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام جالسين عن يمينه وانا جالسين عن  
يساره وانشى بين مالك قائم بين يديه اذ خرج الباب فقال النبي صلى الله عليه  
واله انظر من الباب فخرج انشى ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال يقول  
الله عليه واله انشى لعمار الطيب الطيب ففتح انشى ودخل عمار فسلم على رسول الله  
صلى الله عليه واله فرجب به ثم قال يا عمار انك سيكون في امتي من بعدى هات  
حتى يختلف الشيع فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض  
فاذا رايت ذلك فعليك بهذه الاصلح الذي عن عيني علي بن ابي طالب  
عليه السلام ان سلك الناس كلهم رايا وسلك علي رايا فاسلك رايا  
علي ودخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن علي ولا يدلك علي  
ردى يا عمار طاعة علي طاعة الله وطاعة علي طاعة الله **روى** سعد بن عباد  
عن علي عليه السلام قال امرت بقتال الناكثين والفاستقين والمارقين فاما  
الفاستقون قال الشام واما الناكثون فاهل الجمل واما المارقون فاهل

النهر دان

النهر دان **روى** عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول رايت عمار بن ياسر  
يوم صفين منحنيا طويلا اخذ الحربة بيده ويده مترعة قال والذى نفسي بيده  
لقد قاتلت به في الراية من رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث مرات وهذه الراية  
والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يلبغونا سغفات حجر لعلى ان سلمت  
علي الحق وانهم على الضلالة **روى** صعب بن صوحان قال لما عقد علي بن ابي  
طالب عليه السلام الامة لاجل حرب صفين اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه واله  
ولم يرد ذلك اللواء من صفين رسول الله صلى الله عليه واله فعدده على علي عليه السلام ودعا  
فتبين سعد بن عباد قد نعت اليه واجتمع الانصار واهل بدر فظفروا  
الى اللواء رسول الله صلى الله عليه واله بكوا فانشأ فتيس بن سعد بن عباد **روى** يقول  
هذا اللواء الذي كنا نحن به دون النبي وجبريل لنا مدد ما ضربت كانت الاغيار  
ان لا يكون لهم غيرهم **روى** خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا  
سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل **قال** احمد بن محمد بن  
البيهقي لما قتل عمار بصفين **قال** امير المؤمنين عليه السلام فيما ذكر اهل التواريخ  
قتلا لشديدا او قتل من غيرة ليلته الهريير ناس كثير واتصل الحرب بينهم  
حتى ولى اكثر اهل الشام ودارهم فجعل معوي ومن بقي معه مصاحفهم على رؤس  
رماحهم وقالوا نحن نذهبكم الى كتاب الله عز وجل وكان ذلك مكر او حيلة  
ليمسك اصحابا على علي عليه السلام عن قتالهم فكان كما ظنوا وارشادوا علي عليه السلام بترك  
القتال **روى** الامش قال حدثني من راى عليا عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه  
وبعض عليها ويقول يا حباي عمو يطاع معوي **روى** ابن شاذان العجلي قال  
قال ابن عباس لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعثني الى معوي بن  
ابن نفيان بينك وبينه فوالله لا قتل له جلا لا ينقطع وسلطه ولا ينقض طرته  
فقال علي عليه السلام لست من مكرك ومكر معوي في شي والله لا اعطي معوية الا السيف  
حتى يغلب الحق الباطل فقال ابن عباس انه يطاع ولا يعصى وعن قليل يقتل



ولا فطاع قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال له دراهم  
عياض انما لينظر الى الغيب من ولاستر رقيق **قال** يعقوب درويش حاد بن زيد  
عن هشام عن ابن سيرين انه قال بلغ القتل يوم صفين سبعين الفاً فندوا  
ان يعيدوهم الا بالقتل وضعوا على كل ان سنان قصبة ثم عدوا القتب  
**ومر** رجل من بني سعد قال كنت واقفا الى جنب الاصم بن قيس بصيفي والاصم  
الى جنب عمار فقال عمار حدثني خليل ان اخراذى من الدنيا ضيعة لم قال  
فبينا نحن وقوف اذا جاءت جارية معها قدح فناولته عمارا فشرها على  
الاصم ففلسه فشرب الاصم وياولني ففلسه فاذا هو لم يفاضفت الى الاصم  
فقلت ان كان صاحبك صادقا ليقول ان لا نخل فسمعت يقول الجنة الجنة تحت  
الاسنة اليوم التي الاحبة محمد وحزبه فكان اخرا العهد به **قال** الحارثي  
دروي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ارسل الى معاوية رسالة  
الطراح وجرير بن عبد الله البجلي غيرها قبل مني الى صفين وكتب اليه مرة  
بعد اخرى يحث عليه بيعة اهل الحرمين له وسوابقه في الاسلام لئلا يكون  
بين اهل العراق واهل الشام محاربة ومعاوية يعتل بدم عوف ويستغوي  
بين كل اهل الشام واجلاف العرب ويستميل اليه طلبة الدنيا بالاموال  
والولاءات وكان يساور في اشد ذلك ثقافته واهل مودته وعشيرته في  
قتال علي عليه السلام فقال له اخوه عثم هذا امر عظيم لا يتم الا بغيري  
العاص فانتهر جميع زعماء في الدهاء والمكر فخرج ولا يجذب وقلوب اهل  
الشام ما يله اليه فقال له معاوية صدقت ولكن يجب عليك فاق ان لا يجيبني  
قال اخذهم بالاموال والولاءات فكتب اليه معاوية من معاوية بن ابي  
سفيا بن خليفة عثم بن عفان ذي النورين المعدوم الناصر للشيعة  
الحاذل المحذور في منزله المقتول عظميا وظلما في محرابه المعذب باسيات  
النسبة الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وثقة وامير

خام

عكره

عكره بذات السلاسل المعظم زايه الخفة تدبيرة اما بعد فلما نحن عليك  
احترق قلوب المؤمنين وما اصابوا به من الفجعة بدم عثم وما ارتكب  
به جاره حسدا وبغيا بانتاعه من نصرة وخذلانه اياه واسلابة الفاقة  
عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم  
طلب ائمه من قتلته وانا اذ عرك في الحظ الا جزل من الثواب والكنص  
الا ومن حسن الحجاب بقتال من اوى قتلته عثم **فكتب** اليه عمر بن العاص  
من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه واله الى معاوية بن ابي سفيان  
اما بعد فقد وصل الي كتابك وقرته وفهمته فاما ما دعوتني اليه من خلع  
رفيق الاسلام من عثم والقهور في الضلالة معك واعانتك اياك على ابطال  
واختراط السيف في وجه علي عليه السلام وهو خير رسول الله صلى الله عليه واله ورسوله  
ووارثته وقاضيه بينه وبين غيره وعدوه وزوج ابنته سيدة النساء المعصومة  
السبطية الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة واما ما قلت انك خليفة عثم  
فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزك عن خلافة وقد يبيع لغيره في الدنيا خلائك  
واما ما عظميت به ونسبتني اليه من صحة رسول الله صلى الله عليه واله واني صاحب  
جيشه فلا اغتر بالتركية ولا اميل بها عن الحق واما ما نسبته ابا الحسن  
اخا رسول الله ووصيه في النبي والحسد على عثم وسميت الصحابه فسقة وزعت  
انه شاكهم على قتلهم هذا الكذب وخوابه ويحك يا معاوية اما علمت ان ابا الحسن  
بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله ويات على فراشه وهو صاحب  
السيف الى الاسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله هو مني  
وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم  
عذرتهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادى من عاداه  
وانصر من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لا اطين الراية من خلا  
الله ورسوله وبجده الله ورسوله وقال فيه يوم الطير اللهم اني يا صاحب خلائك



الك والى فلما دخل اليه قال لالى والى وقال فيه يوم الظفر على قاتل النجر  
وامام البرره منصور من نصره مخفول من خذلته وقال فيه على اما لم  
بعدي واكد القول عليك وعلى خاصة وقال فيلاني مخلف فيكم الشقلين  
كتاب الله وعترتي وقال فيه انا مدينة العلم وعلى بابها وقد علمت  
يا معوية ما انزل الله تعالى في كتابه من الايات المستلزمات في فضائله  
التي لا يشاركة فيها احد كقوله تعالى يوفون بالذکر وقوله تعالى انما وليكم  
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم  
راكون وقوله تعالى انهم كانوا على بينة من ربهم ونبوه شاهد منه وقوله  
تعالى رجال عاهدوا الله عليه وقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة  
في القربى وقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اما ترى ان يكون سلك  
سلي وحر يك جري وحر يك جري وتكون احدى دولتي في الدنيا والاخرة يا  
ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله  
الله الجنة ومن ابغضك ادخله النار وكما بك يا معوية الذي هذا اجرا  
ليس مما يغدو به من له عقل او دين كتب اليه معوية يعرض عليه الاموال والالاي  
وطول الكلام وكتب في اخر كتابه هذا الشعر جعلت ولم تعلم محلك عندنا  
فارسلت شيئا من عتاب وما تدري فتق بالذي عندي لك ليوم انفا  
من العز والاکرام والمجاه والعذر فاكتب عهدا ترقيبه موكدا راشعه  
بالبدل مني وبالبكر فكتب اليه عمر بن الخطاب ابي القلب مني ان اخادع بالملك  
بقتل ابن عفان اجرا لكفر والى لعمر وودها وطفنة ولست ابيع الدين  
بالزعم والرفز فلو كنت داراي وعقل وجيلة لقلت لهذا الشيخ ان خاض  
في الامر تحية منشور جليل مكرم بخط صحيح ذي بيان على مصر اليس  
ملك مصر ببيعة هي العار في الدنيا على العقب من عمرو فان كنت ذاميل  
شد يدالي العلي وامرة اهل الدين مثل ابني بكر فاشركا خاراى وحر

صدقوا ما سمعوا

وجليل معاري

وجليل معاري في امر جليل لدى الذكر فكتب اليه معوية منشور منشور  
اليه وبق عمرو متفكر لا يدري ما يصنع حتى ذهب عنه الغم وقال تطاول  
ليلي للهم الطوارق وصاغت من دهرى وجوه البوابين اذ خدع الخدع  
فيه محبة ام اتعد عنه ان ذافيه راحة لشيخ ثقاف الموتى في كل شارق  
فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا فتشاوره في ذلك فقال وردان  
مع على عليه السلام اخره ولادنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها وان مع  
دنيا ولا اخره وهي التي لا تبقى عليك ولا على احد فاختر بها المختار  
فتبسم عمرو وانما يقول يا قاتل الله وردانا وطفنته لقد اصاب  
الذي في القلب وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بالحرص نفسى وفي  
الاطباء ادهان نفس تعف واخرى الحرص يمنعها والمر يا كل بداهو  
غريثان اما على فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان  
فاخترت من طمعي دنيا على بصير وما معي بالذي اختار برهان اني  
لا عرف ما فيها وبصره وقد ايضا لما هواه الوان لكن نفسي تحب العيش  
في ترف وليس يرضى بذل النفس انسان ثم ان عمر ارجل اليه  
فتمعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين طريق الشام  
وطريق العراق قال له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق الشام  
طريق الدنيا فابها شلتك قال طريق الشام قال رضه ومما كنت امير المؤمنين  
على بن ابي طالب عليه السلام قبل نفخته الى صديق الى معوية لاخذ الحجة عليه  
اما بعد فانه لزم منك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم  
الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعمر بن علي ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان  
يختار ولا للغايب ان يردوا غا الشورى للمهاجرين والانصار فاذا  
اجتمعوا على رجل فضوه اما ما كان ذلك رضاه فان خرج من امرهم  
خارج ردوه الى ما خرج منه فان ابي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين

ام اعطيه من نفسي  
رايت م



وولاه الله ما يقوى واصلا جهنم وسات مصير او ان طاعة الزبير يا يعافى  
 ثم نقضنا بيعته وكان نقضها كرها فجاهد قها على ذلك بعد ان اعذرت وانذرت  
 حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل يامعوية فيما دخل فيه المسلمون  
 فان احب الامور الى فيك العافية وان لا تعرض للبلد فان تعرضت للبلد  
 فانتكسك واستغنت الله عليك وقد اكثرت الحدال في قتله عمن فادخل  
 فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى اهلك واداهم على كتاب الله فاما  
 تلك التي تريد ها فخذ من عنة الصبي على الدين وتعمى لمن نظرت بعقلك  
 دون هو اك لحد من امر قريش من دم عمن واعلم انكم من الطلقاء الذين  
 لا تحل لهم قتل الله ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك حرر  
 ابن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا فتوة الا بالله  
 قال دروي ان اهل الشام سبوا الى مشرقة الفرات ومنعوا اصحاب  
 علي عليه السلام وكان علي واصحابه يشربون من ما اسن حتى فشا فيهم السم  
 وكان علي عليه السلام يذاري اهل الشام ويلاطفهم ولا يبداهم بالقتال بل يجمع  
 عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم **الحاكم** معوية على علي عليه السلام  
 اما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك لانت بري من دم عمن لكنك  
 كائن بكر وعمر وعمن ولكنك اغريت بعمن المهاجرين والانصار وخذلت  
 عنه الانصار حتى اطاعك الجاهل وتعمى بك الضعيف وقد عزم اهل الشام  
 على قتلك اللهم الا ان ترفع اليهم قتل عمن فيكفروا عنك وتجعل الامم الشورى  
 بين المسلمين وتكون الشورى لاهل الشام لاهل الحجاز فاما فضلك في  
 الاسلام وسابقتك وقرايتك بنسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك من قريش  
 فلا دفعنا وفي اخر الكتاب هذه الابيات يقول ادى الشام تكرة اهل العراق  
 واهل العراق لهم كارهونا وكل صاحب مغيض يرى كل ما كان من ذاك دنيا  
 اذا ما ومونا مليا هم ودناهم مثل ما يقرضونا وقالوا على امامنا

فقلنا

فقلنا رضيانا من هذر سينا وقالوا في ان تدبينا له فقلنا لهم لا نرى ان  
 ندبنا وكل شئ عاينده يرى غث ما في بديه سينا فامر على عليه السلام  
 ليكتب عبد الله بن ابي رافع جوابه فكتب من عبد الله على بن ابي طالب امير المؤمنين  
 الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتاني كتاب امر ليس له نزع يد  
 ولا قيد يرشده دهاء الهوى فاجابه وقاده فاتبعت وزعمت ان خطيتي  
 في عمن افسدت عليك بيعتي وتعمى ما كنت الاكرا احد من المهاجرين والانصار  
 او دوت فيما اردوا واصدرت كما اصدروا وما امرت امر ايلزمي خطا  
 ولا كنت مع القوم واما قولك ان اهل الشام يحكمون على الشورى فمن في  
 الشام يحل له الخيانة ويحكم على المسلمين فان سلمت احدا منهم كذبك لها  
 جرون والانصار واما فقر ان في الاسلام فضلا وسابقة وقراه  
 وانت لا تدفع ذلك فلو قدرت واستطقت ففعلت واجاب عن شعرة  
 عبد الله بن ابي رافع يقول دهن يامعوية ما لم يكن لنا وقتله عمن اذ تدعونا  
 اناكم على باهل الحجاز واهل العراق فما نصنعونا على كلال اجرد خفانه  
 واجرد شهب نقر القيرنا عليها فواكس من شيعته كاسد العربين فاحمى العرب  
 يرون الطعان خلا لا الحجاج ورضى الفوارق في النقع دينا هم همزوا الجوع جمع الزبير  
 وطلح وغيرهم لنا كشيئا فان تكرر هو الملك ملك العراق فقد كره القوم ما تكررنا  
 فقل للمضلل من وائل ومن جعل العث يوما سينا جعلت ابن هذر اشيا  
 نظير على اما سقونا على ولي حبيب المجيد وصي النبي من العالمينا  
 ودفع كتابه الى الاصبع بن نبانة ليوصله اليه قال الاصبع دخلت على عمن  
 وهو جالس على نخل من الادم متكيا على وسادتين خضراوين وعن يمينه عمر  
 ابن العاص وحوشب ذو الكلاء وعن شماله اخوه عنته وابن عامر بن كزيم  
 والوليد بن عنته وعبد الرحمن بن خالد وشريحيل بن السطو وبين يديه ابو هريرة  
 وابو الدرداء والنعمان بن بشير وابو امامة الباهلي فلما قرأ الكتاب قال

القبيل



ان عليا لا يدفع ابنا قتلته عن فقلت له يا معوية لا تعذب بدم عمن فانك  
تطلب الملك والسلطان ولو كنت اردت نصر حيا لمصرته ولكنت ترضيت  
به لتفعل ذلك سببا الى وصول الملك فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابي  
هريرة يا صاحب رسول الله اني احملك باسمه الذي لا اله الا هو عالم الغيب  
والشهادة وبحق حبيبه المصطفى الا خبرني اشهدت غد بخرج قال بلى شهدت  
قلت فما سمعته يقول في علي قال سمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم  
والمن والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقلت فاذ  
انتم واليت عدوه وعاديت وليه فتشفت البهريه الصعدا وقال انا لله  
انا اليه را جعون فقهر معوية وقال كف عن كلامك فلا تستطيع ان تغدر اهل  
الشام بالحكماء عن طلب دم عمن فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله صلى الله عليه  
واله وغدر صاحبك قتلته اغرام به حتى قتلوه ففهم انصاره وبيده وعضده  
وما كان عمن يهدد دم مولاه فقال معوية بن خزيمة الكندي وذو الكلاع  
وحوشب ومن معه والله لنصرتك يا معوية بدم عمن حتى يحصل مرادنا و  
نقتل عن اخرنا فاقبلت الى معوية وقلت معوية لله من خلفه عباد قلوبهم  
قاسيه وقلبك من شر تلك القلوب ولين المطيع كالعاصيه وع ابن خبيث  
ودع حوشبا وذو الكلاع واقبل العافيه قال الاصمغ فله يصبر معوية ان انتم  
الشعريل غضب وصاح علي وقال ليت شعري اجبت رسول الله مشعافا ففرت  
عنه **ورسل** علي عليه السلام الى معوية عبد الله بن بديل الخزاعي وهو الذي فوج  
اصفهان في ايام عمر بن الخطاب وفوج الري في ايام عمن وقال له قتل معوية  
يقول لك علي لم يستحقك الى الما لما منعك وان منك الما محرم عليك فخرج  
اصحاب النبي صلى الله عليه واله يثربون ويستقرون الى ان ينظروا الى ما يقول  
امروا فان القتال شديد لا يتدبر في شهر الحرام فلما اتاه عبد الله امره  
وقال له قل له يدفع الى قتله عمن اقتلهم به فقال له عبد الله انظر يا معوية ان

عليا عن اخذ المال ولكن يحج عليك وقلت له هذه الالباس المشيب  
معوية قد كنت رخوا الخناق فالتفت حرا تضيق الخناق فثبث الثوب قبل  
مق مائة ثمان مائة درهم فاقا فان تكلن الشام قد اصفقت عليك من هذا فان  
اجاب عليا الى دعوة تغر الهدى وتذل النفاق ففخر فوالس يوم الزبير  
وطلق ان بدت الحرب فادارت رحاها على نظيها وادارت كرسى ثمان مائة  
خضيت الرياح وبقيت الشو وكان الزوال وكان عشا فانه صباح غد مثلهم  
فبذل الحمال بن الحنفيا قال وانصر عبد الله بن بديل الحنفيا على علي عليه  
السلام واخبره بغيره فشكى الناس الى علي عليه السلام العطر فقال علي عليه السلام ان  
سفل الدماء عظم قبل ان نخرج عليهم مرة بعد اخرى فبعث نجاعة من الانصار  
وعنه الى معوية ليحججه عليه فاقوه فكلهم وبالعوا في ذلك وقالوا يا معوية  
جديته تشقلا قبل ان نأخذه ففهر افعال عدايا تيكم رسول فيما يريد وفي قاصع  
القوم فاقوا عليا عليه السلام فاجبره بذلك فقال معوية لقد مناهم ما تقولون  
هذا فاول من تكلم اليه من عقيبته بن ابي معيط وقال لمعوية اقتلهم عطشا ولا  
ترحمهم كما لم يرحموا عمن وكذا قال ابو الاخير وقال ذلك وجيب بن منلة وبشر بن  
ارطاة وقال سليل الشاعر اسمع اليوم ما يقول سليل ان قول قول له  
تاويل امنع الما من صحاحي لا يد وقوة والدليل دليل وقال عمرو بن  
العاص وعلمك انرون عليا عوت عطشا ومعه اطراف الاسنة واقام على العراق  
وعامة الما جرين والافراد والله ليطيرن فحاف اروس عن جماها قبل ذلك  
فحل بين القوم وبين الما ارض بالموادح بها الرجل الى سلاح المحرم ولا  
تعملن الى الشئ فان مطيع وخيم غير لزيد فاقى وقال هذا اول الظفر فلا تحي  
الله انا سفيان من حوض النبي ان شربوا منه قطرة الا ان يقلبو في عليه  
فقام الى معوية رجل من اهل الشام من رواسا الا رد يقال له فياض بن حارث  
ابن عمرو الا رد فقال يا معوية والله ما انصفت القوم ولو كان هؤلاء من



الروم والترك فطلبوك لما وجدوا شقيهم ثم تحاربهم فكيف وهم اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه واله البدريون والمهاجرون والانصار وابنائهم وهم  
ابن عم النبي واخوه وصاحب اخوه وصبيبه وخشنة افلا تتقون الله يا معوية لما  
وامره لم تستقيم اليه لما استقرت منه وهذا والله اول الجور منك وكان هذا  
الرجل صدق الله ومن العاص فاعطاه معوية وقال لله والكفى صدقك  
فاناه عرو فاعطاه فاضرب الرجل وهو يقول لعمر ابي معوية من حزن  
وعمر ما لدايها وراسي طعن بخار العقل منه وضرب حتى غلظت الدنيا  
فلمست بتابع ديني <sup>منها</sup> طول الاله راوي حرا فقد هب العاص فاعطاه  
وقد هب الولاء فلا ولا وقول في حوادث كل امر على عرو وصاحبه العاص  
القوم الفرات على اناك ونرايد بها لاسل العلم وفي الاعناق اسياك  
كان القوم عندكم يا فلان لا يابن هند لقد هب الحيا فلا حيا  
انزحوا ان يجادوك على بلادنا وللارباب ما دعاهم دعوة فاجابوا  
كرب الابل خالها الهنا ثم سري في شواء الليل فلق على الله واخبره  
بما قال لمعوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين قربة من ما بينك وراهم فابذل  
لنا في القتال والحرب فاذن لهم في ذلك وخرج ليلا سمع النخاش يقول  
ايعننا القوم ما الفرس وفيها الرماح وفيها الجحف وفيها على له صولة  
اذ اخبروه الردي الحق ونحن الذين غداة الزبير وطلة خضنا غمار التل  
فما لعمري وما للفرات سوى ليوم يوم فعمكوا الله فاما لخل شط الفرات  
ومنا ومنهم على الجحيف واما نموت على طاعة لخل الجنان ونعموا النخ  
وانتبه الا شعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين غرت عطشا ومعنا سفي  
ودعا خا والله لا ارجع حتى ارد الفرات فم الاشتر فمعه ونا الصبح وانت  
مبيعا ذنا اليوم يا فضل الصبح هل يصالح الراد بغير علم لا ولا امر بغير  
دعوا الى القوم بطلن سمح مثل العراي وضرب سمح حتى من الاقدام قاب وهي

واصب القوم واضعين سيفهم على عواققهم وقال الاشتر لمحمد بن الحنفية قد  
واخطب بين الصفيين صف العراق وصف الشام واملح امير المؤمنين عليا  
عليه السلام فقدم محمد رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه فذكر النبي فضل عليه وقال  
لاهل الشام اخا واذنية النفاق وخشوة النار وحصب جهنم عن البدر  
الباهر والنجم ان اقب والستان النافذ والشهاب المنير والطارط الخنجر  
قبل ان تطلعه رجه فتر على اديارها او تلعنوا كما لعنوا اصحاب السيف  
امر الله منعدلا وما ترون اي عفة فتعبدون واي سفة تتعبدون واي فكلن  
بل ينظرون الك وهم لا يبصرون اضمروا قول الله تشهدون ويعبدون  
الذين تلمزون فاي سيل رشاد بعد ذلك تملكون راي خرق بعد ذلك  
ترتفعون هيها تبرز والله بالسيف وفاز يا محمد واستوى على الغاية و  
احرز الحظا فافخرت عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقوع الزروة  
العلياء وبلغ الغاية القوي فكثر من رام رتبة السعي وعناه الطلح ان  
لهم التناوش من مكان بعيد فغضبا خفضا اقلوا عليكم لا ابا لايكم من الله  
او سيد والمكان الذي سددوا في سددون ام اي اخ لمكول الله تملكون وذا  
قربى منه تسبون هو شقيق نسبه اذا حصلوا وزيل هروا اذ مثله واذ قري منه  
اذا متحوا والحصلى القليلين اذا خرفوا والمشهد له بالايان اذ كفره والمجر  
يخبر اذ نكلوا والمندوب لشدة عهد اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليل الطار  
والمنشورع الاسرار وساعة العود اذ نجوا هذي المكارم لا تعبان من لمن  
شيئا بما فعدا بعد ايرالا قال وخرج الاشتر والاشعث في اثني عشر الف  
وقال هاشم بن الحرث يا اشتر الخيول يا خير الفخج وصاحب الامراء الفزع  
وكاشف الامراء الامرويع ما انت في الحرب العوان بالجمع وقال الاشتر لصاحب  
علمه جاهد في نصبة فقد هبت لك الف درهم وفسا فبلغ ذلك الاشعث فقال  
لصاحب علمه جاهد في نصبة علمي لك الف درهم وفسان وتقدم الاشتر وقال



نسروا اليكم بالقتال والقنا وان كان فيما بيننا شرف القتل فلا يرجع اليه الذي  
 ولا زال بالبعث امر اجلكم تغل فذكركم حرا عوا نالهم غيركم عذري اذل من الغل  
 وكان ابو الاعور في ثمانية عشر الف من اهل الشام يحجون الفرات ودنا الصفا  
 ابن الاعور ويشقون بالنبل والاشتر ينادي يا معشر الناس صبروا ثم حمل  
 على اصحاب ابن الاعور وددوا الرواة وقتل منهم تسعة رجال اولهم صالح  
 العكلي وكان مشهورا بشدة البأس فخرج الى الاشتر وهو يقول يا صاحب  
 الطرف الحصان الادم اقدمه اذا شئت علينا اقدم انا ابن ذي العزدي  
 التكرم سيدك كل عك فاعلم فبذروا اليه الاشتر وهو يقول البيت لا ارجع  
 حتى اضربا بسيفي المصقول ضرا يا محيا انا ابن خير مدح مر كما من ضرها  
 نفسا وما انا فقطلة الاشتر قتل الاشعث من اهل الشام تحته وقال  
 للاشتر اقم الخيل وحشون راسه وقال يا اهل الشام خلوا عن الحاف قال  
 ابو الاعور لا وادهم حتى نأخذوا واياكم السيوف فقال الاشعث اظفها وادهم  
 قلته مت وقال الاشتر خلوا لنا عن الفرات المجاري او انقبوا الى الجرار  
 لكل قرن مسقيت ساري مطاع من مجع كوار ضارب هامة العدي مغوار  
 واتهم الاشتر في الفرات خيلهم ووقف على الشط وهو يقول للرجال املاوا الفرات  
 فلا وهاوا بضر فدا وهو واقف مكانه وهو ينشد ويقول لا تدركوا ما قد مضى  
 وفاتا امة ربي بيعت الاموات من بعد ما صاروا كذا وفاتا لا ورون  
 خيل الفرات شعث السوار صاوي يقال ماتا قال ووجه ابو الاعور الى معز  
 رسول الله الحافظ على معاوية ذاك وقال لعمرو من العاصم ثلث الى ابن الاعور  
 مددا قال عمرو ما يبلغ مددي وقد اخذوا الحمارا غارا سلم يعرني الخرم  
 ومكره فالح علي حتى خرج عمر الى ابن الاعور ومعه ثلثة الان رجل فلما لحق  
 عمر بصاحبه قال الاشتر جاهد مدد ولكن يا اصحابي اجتروا فانا على الحق  
 والباطل راها حتى استامن الاشتر رجل منهم فقال الاشتر من صاحب

قال عمرو بن العاص فظفر الاشتر اليه وكان عمرو قد لبس فوق درع خفنا نأ  
اجرو وهو شاهر سيفه فقال له الاشتر وليك يا ابن العاص اهرب الى الصيا  
ثم حمل على الاشتر فاقناه عمرو بالجحفه وانهمز عمرو وزعق اصحابه الى الاعور  
جميعا واخذوا في الحرب ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم في ستة الاف رجل  
حاميين مسترجعين اشتدت المناجزة والمكافحه فارسل الاشتر الى ابن  
الاعور ابو الزبير اليه لكثر ما دعاه الاشتر وعليه درع مذهب سيفه  
عاديه فوقها واحد ثا واحد الاصوات فقال الاشتر افرغني يا ابا  
الاعور كم مرة دعوتك ان يبرز الي فالان برزت الي فلما وردت كضاض  
الموت ولا ذيقنك ما كنت تقرب منه قال انقد دني وانا قاتل الشجران وسيد  
الاقران فقدم الي لترى صولة الرجال تنهقوا للجل كل واحد منها على  
صاحبه وعمر بنظير اليها فحمل الاشتر عليه فصر به فقطع انف البعوضه ووقع  
السيف في وجته فذمى وجته وهرب ابو الاعور وحمل الاشعث وانهمز  
عنكر الى الاعور و عمرو بن العاص قال ابو هانئ بن معمر رايته اعرايا  
مخوض في الماء وهو يشد ويقول ابعطش القدم وفيما الاشعث واشتر الغيرة  
لبت يلهث قال رضى وروى انه لما انهمز ابو الاعور واصحابه من بني قيسية  
على عليهم الله على مشرعة الفرات اضرب الاشعث حليا عليهم الله بذلك فنهض مع عسكره  
ونزل عند مقدمته ثم قال معويه لعمرو بن العاص وما ظنك بعلي اعيننا  
قال انه لا يسقل منك ما استقلت منه واشتا عمرو ويقول امرتك امر اخففة  
وخالفني ابن ابي رجة فكيف رايته كجاش العراق الم ينظر اجتماعه اظن لها المير  
ما بعدها ومعا دما بيننا صبعة فان ينظر ناعدا مثلهما نك كالزبير وطالمة  
وان اخرها الى مثلهما فقد قدموا الخط والنهضة وقد شرب القوم ما الفرات  
وقلرك الاشعث الفضة ثم ان معويه ارسل الى علي بن ابي طالب عليه السلام  
اشئ عشر جلا في طلب الما انا انرا عليا عليه السلام فخرج علي عليه السلام و



رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب له كرسي فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين  
موسى بن قيس فقال ملكك فاسمع وجد عليا بالما واعف عما سلف من معوية  
وقال رجل من الشاميين اسمه مقاتل بن زيد العجلي يا امير المؤمنين واما  
المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معوية يقتل بدم عثم والله ما يطلب  
الا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان كنت من اهل الشام والله  
لا ارجع الى معوية بل اخدمك واكون اول مبارز عسى ان اقتل بين يديك  
فان القتل في طاعتك شهادة ثم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام جاءه رائي  
عليه بما هو اهلهم صلى على رسول الله محمد وآله الطيبين ثم قال معاشر الناس انا  
اخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه فمضى وجاني بوصية واختارني  
من بينهم وزجني ابنته بعد ما خطبها عدة من اصحابه فلم يزوجهم واغار زوجها  
يا امر الله تعالى من ههنا ذرية طيبة فمضى على مثل ما اعطيت انا الذي عني  
سيد الشهداء اذني بطير مع الخلائك حيث يشاءنا حتى مكملين بالدرر  
الياقوت انا صاحب الرعوات انا صاحب الثقات انا صاحب الايات  
الحجيات انا قرن من حديد انا ابد احد يد انا ابد الارامل واليتامى  
مبعو الجبارين وكهف المتقين وسيد الرصين وامير المؤمنين وجعل الله الحيتين  
والكهف المحصين والعروة الوثقى التي لا انقسام لها والله سميع عليم فقولوا  
لمعوية ليشر وليقتل دوابه لا يعمد ما نفع ولا يخلو بينه وبينه خايل **روى**  
ان حريشاً مولى معوية كان شجاعاً مطلقاً يعز معوية لكل شديده وقد فتح عسلا  
وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس لباسه وسلاحه فظن  
الناس انه معوية وكان الشقي يقضي مبارزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
وكان معاوية ينهاه عن مبارزته فقال في اليوم الثالث من ايام حرب صفين لمعوية  
اذنا قتلت علياً تقتلني والاية الطيرة فقال له معوية يا حريش لا تساور عليا  
وعليك بالاشرف فان انت قتلتني كفت واغيت فاما علي فلا تبارزه فان لي

نا بين احمد ههنا انت والاخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وان فجعت بك  
لم احمد بدلا منك فجاوب عليا فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا حريش وقال  
لو كنت قرشياً ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولا ارا ان تقتل علياً وترحمه  
ولكن يكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وضعت فرصة فاقم فان خطبها لك  
فلما خرج علي عليه السلام امام الخيل انبرى له حريش فجل عليه على عليه السلام وهو يشد  
ويقول انا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله اولي بالكتب منا النبي  
المصطفى خير الكذب اهل اللوا والمقام والحب نحن نصرناه على جمل العرب  
يا ايها العبد الزين المتكبر اثبت لنا يا ايها الكلل الكلل فقتل يا امير  
المؤمنين تبرز الى هذا الكلل فقال والله انه لا عظم عنا عندى من معوية  
فضرب على راسه فسقط قتيلاً على هامته فخرج عليه معوية جرحاً شديداً وقال  
يا عمرو ما انصفته حين امرته بامر كهذا لنفسك وانتا معوية يقول  
حريش الم تقتل علياً فقتل يا امير المؤمنين فقتل علياً فقتل علياً فقتل علياً  
من الناس الا حريشاً فقال امرتك مرا حارثاً انصفني فقتل علياً فقتل علياً  
ودلاك عمر والحواشي فقتل ما جرت عليك المقادير فظن حريش ان عمر يصيح  
وقد يدرك الانسان ما لم يحاذر قال وروى ان الاشتر خرج في اليوم السادس  
من حرب صفين وهو يقول في كل يوم هامتي موقوفة يا رب جنبي بسيف الفجر  
واجعل وفاتي بأكف الكفر لا تعدل الدنيا جميعاً ربه ولا يعرضني ثواب البره  
فيور اليه عبيد الله من عمر بن الخطاب وهو يقول ابني ابن عفان راو حورني  
ذاك الذي يخرجني من دنس قتل ابن عفان عظيم الخطب ولم يعلم الا شدة من هو  
فقال له من انت قال انا عبيد الله بن عمر قال الاشتر يمين ما اخترت لنفسك  
يا ابن عمر ههنا اعتزلت كما اعتزل اخوك وسعد بن مالك وان كنت تحت  
بدم ههنا فله ههنا مني الى ملكه فقال خل عن ابن الخطاب العتاب  
وحمل كل واحد منهم على صاحبه وتضاربوا وكافوا صدره من النهار ثم



هرب ابن عمر فعد لم يزل عمر بن عبد الله بن قيس بن وهب القمي خرج هو والاشتر وهو  
يظن انه يقتله فطاعنا فطاعته الاشترا برحمته فخرج سنان ورحمه من ظهره وحر  
عمر وعلى وجهه فقتل الناس قتل الاشترا حتى كاد يذبح بعضهم بعضا  
وتكاد موالا لا فواه وكان فيه بوالا القوم وفي القوم السابغ خرج القوم  
الى القتال وابلوا الهيثم بن النبهان فقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اهل العراق فخرج اليه علي بن الحسن بن خالد بن الوليد وهو يشد ويقول  
انا ابن سيف الله ذاك خالد احب كل قدم وساعد بابيض مثل الشهاب  
بالجهد لاهل فخر محمد الجليل ما انا عما نابني بواقد انصر على ان عمي والدي  
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد  
اصبر للثب مشبل مجاهد انصر خير الكعب وساعد من اسد خنان شديد فساعد  
ذاك على كاشف الابرار فطاعنا ساعته ثم رجع عنه حارثه ومروان فلك  
لاياتي على شيء الا هذه حتى ان رايات مدحج وهو يقول اني اذا ما الحرب  
فرت عن كثر فماتوا اخر من غير خزر الفخر والحظ في النفع كسر كعبه صاعا  
في اصل حجر حمل ما حمل من خير وشتر وفي امي الدنيا من رصاص عمر بن العاص  
انهم يا ابن سيف الله فخر الظفر واجل النكاح جلا واشد يد او غير ذلك  
عليه عليه السلام فقال القوم للاشتر يوم من ايامك الاول قد بلغك لرا  
معيوبه حيث ترى فاخذ الاشتر لواه ثم حمل وهو يقول اني انا الاشتر  
معروف الشتر اني انا الان في العراق الذكر ولست مني ربيع ومن  
لكن من مدحج المحي الغر فصر القوم فلم يلبثوا بل انكشفوا عنه حتى  
رجعوا الى عسكر معويبة وصر عبد الله بن كند بل الخراجي وهو من فرسان  
عليه عليه السلام المشهورين المذكورين بالجماعة في ذلك اليوم حتى قتل احد  
عشر رجلا وخرج من اهل الشام جماعة وكان عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
لا تحبط يا الهجرى وحملن بارك لابن صخر نازل على لا يشتر في امرى

ان يقع من ينقسم من ظهره وباله من غصنة في صدرى قال ودعا معوية الاحمر  
في هذا اليوم مولانا ابن سفيان وكان شجاعا بطلا وحته على قتال الاشتر  
الاحمر الله بن يد بل فقال الاحمر ان عليا لا يقتله غيري فقال معوية مهلا  
يا احمر لا تبارز عليا وبرز الاحمر ونادى ابن علي بن ابي طالب فصاح عليه  
معصية بن صرحان وقال لعز الله ابن لا كلمة الاكباد حيث امرت عمار  
خير العباد فقال الاحمر انما تقولون هذا جبا فبرز اليه شقران مولانا  
الله صلى الله عليه وآله فقال له الاحمر انت فاني لا انا انك لا اشجعك فعره  
شقران نفسه فحمل عليه فصره فقتله وثبت مكانه وقال ليبر الى علي ليطرحه  
وضرب فضاخ عليه القوم وقالوا نوح ايها الملك فماتت بكفرا امير المؤمنين  
فقال الاحمر والله لا انصرف الامم واسى على او موت دون فبرز اليه امير المؤمنين  
عليه السلام وحمل عليه فاخذه بعضه وجذب به ثم رمى به من يده على الارض فطبع  
حطاه وتولول الناس وشتموا معوية واهل الشام فقال امير المؤمنين عليه السلام  
اما فيهم خير وما كلهم يرضى بفعل معوية فعوروا السنك ذكر الله واستكثروا  
من قول الاحول والافرة الاباء العلى العظيم خرج كز عسكر معوية كريب  
ابن ابراهيم وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيجزي باهاقه فيذهب بكاتبه  
فقال له معوية ان عليا يبرز نفسه وكل احد لا يجاسر على مبارزته وقتال فقال  
كريب انا ابرز اليه فخرج الى صف اهل العراق ونادى ليبر الى علي فبرز اليه  
مرتفع بن وضاح الربيدي فسال من انت فعره نفسه فقال كز كريب ثم تكاثرا  
فصبر كريب بالضره فقتله ونادى ليبر الى اشجعك او علي فبرز اليه سرجيل  
ابن بكر وقال لكريب يا شقي لا تتفكر في لقاء الله وتكلم يوم الحساب عن  
سبك الدم المحرم قال كريب ان صاحبنا باطل صاحبكم ثم تكاثرا فماتوا فقتل  
كريب ثم برز اليه الحارث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صورا ما فتراما  
وهو يقول هذا علي والهدى صامع نحن نصرناه على من نازعه ثم تكاثرا



فقتله كريب فذاع على عليه السلام ابنه العباس وكان تاما كاملا فامر به ان ينزل  
عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس على عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه  
العباس ثيابه وركب فرسه ليلا لئلا يجن كريب حتى مبارزته فلما هم على ذلك  
جاء عبد الله بن عدي الحارثي وقال يا امير المؤمنين بحق امامك اني  
لو ان ابارزة فان قتلت والاقتلت شهيدا بين يديك فاذا نزل على فتقدم  
الي كريب وهو يقول هذا على الهدى يقول من خبر عبد ان فرسه  
لا يسام الدهر ولا يبرده وحاله من وجوده فتصارعا ساعة ثم صرخ  
كريب ثم كبر الى الله عليه السلام متكررا وحذره فاستسار الله وسخطه فقال لك كريب  
الذي شقي بهذا القتل فقلت به اكثر امثلك ثم حمل على عليه السلام بسيفه فالتقاء  
بمحفة ثم ضرب على راسه فتقه حتى سقط نصفين فجاء على شقته وانما يقول  
النفس بالفتنة الجروح قضاة ليس للفرق بالفرق فخلص يده عن يده ملق  
الجو سيف هاشمي بزيه الاخلاص ثم هرب الشترين ابصر كالمحج ودعى  
من الحديدي لاص اذ تحطت في الركاب ينادي حذرين ولات حين مناص  
ما اختصاصي بدومة الحرب الا لا خلاسي قولها واقتصاصي ثم انصرف  
امير المؤمنين عليه السلام ثم قال لابنه محمد فمكافئ فان طالب وثر يا تيك فقتل  
محمد عند مصر كريب فاقناه احد بن محمد وقال ابنه الفارس الذي قتل ابن  
عمي قال محمد وما سواك عنه فانما اقوم عنه فغضب الشامي وحمل على محمد وحمل  
عليه محمد فصرعه وهرز اليه اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاقناه شتا  
وقال ل محمد انت قتلت عمي واخوتي فبرزت لاشق صدرى منك اوالحق بهم  
وقال من للمصباح ومن للدرج ومن للسلاح ومن للخطب ومن للسفاه  
ومن للكاه اذا ما الكاه جئت للركب ثم تكافى امليا فصرعه محمد فصرعه  
ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال للاشتر ان احدا لا يبرز اليك  
ولا الي فاقا حمل على الميمنة وحمل انت على الميمنة وكان في يمينه معوية بن

من عشرة الاف فارس فحمل على عليه السلام فانهز موافقا يقول الامير ترائي  
في الحرب مظفر هرب الوغاني حومة الموت حيدر اقيم على الانطال في  
الحرب ماعنا واقتل الغنائم الفا واخطر اذ برر حاصفوية في ثيابها  
روى غطا الشتر فيها معصر وحمل الاشر على الميمنة كدري في غم  
فتكسر الناس عنه وشد عليه رجل من اهل الشام وضرب فقا اقل الاشر  
بمحفة وشد عليه الاشر فصرعه الاشر والشايقول الامير ترائي في المعنا  
اشتر اقلق هامات الميمنة وانقر امثلي ينادي في القتال جهالة  
لقت حمام الموت والموت كالحمر فزيتك ضرب امثلي ضرب امامنا على امير المؤمنين واعذر  
قال روى عنه انه في اليوم العاشر من صفر اقبل الناس قاتلا شديدا  
حتى جانت الرجال الرجال وانهم طائفة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام  
وامير المؤمنين عليه السلام واقف ينظر اليهم وركض الاشر في آثارهم فيهم  
ويقول اما تشعرون تدعون امير المؤمنين وسيد المسلمين واقتل امير المؤمنين  
عليه السلام ومع الحسن والحسين ومحمد بن عبد الله بن بكر وعبد الله بن جعفر  
صاروا الرايات معوية واقتل يقع عليهم فقال له ابنه محمد يا ابنه لم ياد  
الوجه الرايات التي تليها فان فيها بقية لنا واقتل كما ترى فقال يا ابن  
ان لا ييك يوم من بعد وانه صلاح بصوت عال جهمير لمن هذه الرايات  
قالوا رايات ربيعة قال بل هي رايات الله عصم الله اهلها وثبت اقدارهم  
وكافوا في مسيرة امير المؤمنين عليه السلام فجلس اليهم فتأروا اليه وقالوا هذا  
امير المؤمنين عليه السلام قد صار الدنيا والله ليس اصيب فيها انه لعار والاب  
ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب يا ابن اخي لا تدنني راسك هذه  
ذراعا فقال ادبها والله عشرة اذوع قال فادبنيها فقال له حصين مكانك  
ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول لمن واني محمدا بحق ظلمها اذا قيل  
قد ما حصين قدما وبقيها في الصف حتى يروها حمام الحنايا ينظر الموت الدما



عالمی فضائل و عادات

شراباى ضمرا  
والسعال  
الغول



وكان كل من برز اليه قتلهم عمار وهو يشد ويقول نحن ضربناكم على تنزيلة  
فاليوم نصركم على تاوليه ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليله عن خليله  
او يرجع الحق الى سبيله واستسحق عمار فاق بلبن في قديم فكم شتم شربه وقال ان  
النبي صلى الله عليه واله قال لي يا عمار ان اخراذك من الدنيا ضياع من لبن  
وتقتلك الغيبه لباغيه وهذا اخراي من الدنيا حمل واحاط به اهل الشام  
واعترضه ابو عاصم الفزاري وابن جوف الشككي فاما ابو عاصم فقتله واما  
ابن جوف فاصتر راسه وقد كان اخذ في الكلاع سمع عمار بن العاص يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما ارتقتلك الغيبه لباغيه قال ذرا الكلاع وقت  
امروكسون الفاهه الفوسان يقول لعمر بن العاص ويحك الخنزير لباغيه  
وكان في شكره ذلك فيقول عمر انه سرجع اليه وانفق انه اصيب في الكلاع  
يوم اصيب عمار فقال عمر بن العاص لوقتي ذرا الكلاع لما لم يعامة قومه  
ولا قد عليا جندنا وقتل ابو الهيثم نقيب رسول الله صلى الله عليه واله جماعة  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فلما راي ذلك عبد الله بن عمر بن العاص  
قال لابي اسعد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعمار تقتلك الغيبه لباغيه  
لانا الهاله شفاعتي يوم القيمة فقال عمر يا معويه الاسمع ما يقول ابن اخنك  
واخبره بالحديث فقال معويه صدق رسول الله صلى الله عليه واله الخنزير قتلنا عمارا  
انما قتلنا من حابه والقاه فقتل شوقنا ورمنا فبلغ عليا عليه السلام ذلك فقال  
ما يقول في رسول الله صلى الله عليه واله هو قتل حمزه حين اخذه معه يوم احد  
او هو قتل المؤمنين حين كانوا يقتلون معه قال ورفج بقتل عمار اهل الشام  
وقال معويه قتلنا عبد الله بن زيد وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاستجمع  
النعم بن بشير وقال والله انما كنا نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله والقر  
عذب به المشركون بالرمضا وغيرهما من انواع العذاب وكان يوم حذاه  
يصبر على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه واله صبرا الى يأس موعدهم كالحية

وكان مع

وقال

وقال لعلم عمار يدعون الناس الى الجنة ويدعونهم الى النار وقال ابن جوف  
انا قتلت عمارا فقال له عمرو بن العاص ما ذا قال حين ضربته قال قال  
اليوم التي الاصبه محمدا وحرته فقال عمر وصدقت انت صاحب الله ما ظفرت  
بذاك وقد استخطت ربك **المدني** عن يعقوب بن واسط قال اصبح  
رجلان بصفين في سلب عمار وقتله فاني اعيد الله بن عمرو بن العاصم فجا كان  
اليه فقال ويحك اخراجني فان رسول الله صلى الله عليه واله قال اولعت  
قرش بعار وعار يدعونهم الى الجنة ويدعونهم الى النار قال له وسالته  
الثالث **المدني** عن كبري في اليوم السادس والعشرين من حرب صفين اجتمع  
عند معويه الملا من قومه فذكروا شجاعة علي وشجاعة الاشتر فقال  
عنه بن ابى سفيان ان كان الاشتر شجاعا لكن علي لا نظير له في شجاعة  
وصولته وقوته فقال معويه ما منا احد الا وقد قتل على اياه او اخاه  
او ولد قتل يوم بدر اياك يا وليد وقتل عك يا ابا الاعور يوم احد قتل  
يا ابا طلحة الطلحات اياك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادر كنتم تاركين منه  
وشقيتم صدوركم فضحك الوليد بن عتبة بن ابى معيط عن قوله وانما يقول  
يقول لكم معويه بن حرب اما فيكم لو اترككم طلب **يشد** على ابي حسن على  
باسم الجفنة الكعوب فنهضك مجمع اللباس ونفع القوم مطر دنيوب  
فقلت لها انك يا امير هند كاذب وسفطان رجل عرس انا من انا بحية بطن راد  
اذ انك نشت فليس لها طيب وما لاقاه في الهيم الاق فاخطا فكم الاجل للرب  
سوى عمر وقته نصيبنا بخا ولقلبه منها وجيب وما ضيع تدب ببطن راد  
اتيح لقلها اسد هيب يا ضعف حيلة منا اذا ما لغيناها وهذا منا عجيب  
كان القوم لما عابنوه خلال النقع ليس لها قلوب وقد نادى معويه بن عمرو  
فاسمعوه ولكن لا يجيب وقال الوليد ان لم تصدقوني فاسالوا الشيخ عروة  
العاصم ليخبركم عن خبرته ووصولته وكان هذا اليوم في العروحين خرج للحرب



فحمل عليه امير المؤمنين عليه السلام وعمره لا يشعربه فطعن وصرعه فبدت عورته  
فصرف على عليه السلام وجهه فاستل عنه عمره وقيل لعل في ذلك فقال انه ابن العاص  
تلقا في عورته فصرقت وجهه عنه وروى انه عليه السلام حمل عليه سيفه وقال  
خذها يا ابن النابغة وانا على فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له  
علي عليه السلام انت طليق دبرك يا ام عمرك وعذله معويه وقال ما هذه النقيصة  
التي فضحت بها نفسك فقال عمر لمعويه يا ابا عبد الرحمن من يعرض لياثمه  
لا طاق له بعلي ولا لك ولا الوليد ولا لا احد من جموعنا وان لم تقدر فموت  
وقدر دعاك مراد الى البراز ولا تبرأ اليه وقال عمر في ذلك هذه الابيا  
يذكر في الوليد شجاعا وصدا للمعوية الوعيد متى تذكر مشاهدته فريش  
يطرح من خوفه القتل الشدة فاما في اللقاء فابنه منه معوية بن حرب والوليد  
وعبدي الوليد لثالث ١٠١ ما زار هاشم الا لثقت ولست اجهل عليا  
وقد بدت من العروبة فاطعته ويطعن عليا وماذا بعد طعنته مزبد  
من هاشم يا ابن النابغة فانت الفارس البطل الجيد واسمك لو سمعت ندا على  
لطار القلب واستنقذ الفؤاد ولو لا فنته شفت حمزة عليك ولعل فيها خدود  
فقال معويه يا عمر ولو عرف عليا ما اتحت عليه وانشأ معويه يقول  
الا بد من هفوات عمر يعاتبني على تركي برازي فقد لاق ابا حسن عليا  
فابا الوابلي ما برحاذ ولولم يبد عورته لا واما به ليش يدلل كل ناز  
له كن كان براحيها من ايا النعم فخطف خطف فان تكن المسنة احزنته  
فقد غف بها اهل الحجاز فغضب عمر وقال هل هو الا رجل لفته ابن عمه فصرع  
اترى السرا فاطرة لذلك وما روي ان عليا عليه السلام خرج الى صنع هل  
الشام وقال لعميل بن سيار سواد معويه وقل له دعونا الى الطاعة و  
الجماعة فابيت وعذرت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الى حق يخلص  
الناس مما هم فيه فلما ادى كميل رسالة قال معويه لعمره ما تقولون

نفوه

نفوه عن ذلك الا عمر ومن العاص فانه قال قد انصفك وانه بشر مثلك  
فغير معويه وقال ما هذه العداوة يا عمر وانظرن اني ان قتلت قتال  
الخلافة من بعدك فقال عمر واما زحك فانشأ معويه يقول يا عمر  
انك قد اسرعت بهتة ان الجارز كالحب النياز ما للملوك وللبراز  
خطف الجارز خطفته فانه ولقد رجعت وقلت مزبح والمزح يحمله مقال الهام  
فاجابه عمر ومن العاص يقول معاري ان فكلت عن البراز لك لولا فاقطر  
في المجازي معاري ما اجتمعت اليك دنيا وما انا بالذي حذر هاري  
وما دنني وكم نادى علي وكيش القوم يدعول البراز فلو بارزته بارز ليشا  
جد يد العزة المجمع ابتزاز اضبع في الهاجة يا ابن هند وعند الساه  
كالتيس المجازي وانفك كميل فاضرب عليا عليه السلام بما جرى ففعل علي  
عليه السلام ومعهك الاشتراك مع علي رجل من آل ذي بزن الملك يقال  
سعيد بن حارث وكان مسكن الشام فلما لم يحب معويه الى الطاعة ولم  
يتابع عليا عليه السلام ترك الشام واهله وامواله وصار الى علي عليه السلام وكان  
عابدا يصلي كل يوم واليلة مية ركعة فقال يا امير المؤمنين انا ادع معويه  
الى خياري فاذن له علي عليه السلام وقال له سر سبه الله فيبر اليه ونادي  
ليبر الى معويه فبر اليه وقال يا سعيد انسبت ما فعلت في حقك وما اسند  
الك من المجامد فقال سعيد كنت اظن انك سلم مطيع له مقتدر يا امير الله  
فلما علمت بغيك وملكك الملك والسلطان بالباطل انقضت عاديتك  
ثم حمل علي سعيد بن حارث وكان بينهما خزيان فلم يظفر احدهما بصاحبه  
فانصرفا من عروا اظهر شجاعة معويه وانشأ يقول نسو الى ابن ذي بزن  
ونترك في الهاجة من دعاك فخلا في ابي حسن علي لعل الله يمكن من وقاكا  
دعاك الى البراز فله تحية ولو بارزته تزييدكا وكنت امة اقادك عنها  
وكان سكوتها اناكا فاب الكيش قد طمحت رجاءها بخطوطها ولم تظن رجاكا



فما انصفت صحتكم يا ابن همدان بغير قسمة وتغضب من شواكا فلا والله ما انصفت  
ولا اظهرت الى الاظهر اكا **قال** وهم وكان معوية على التل مع وجوه قريش  
ينظر الى علي عليه السلام يقتل كل من يبرز اليه فقال لقد عانى والله على البراءة  
حتى استحييت من قريش فقال له اخوه عنه انه عز هذا اكانك لم تشع  
فقد علمت انه قتل حريشا ونفخ عمارا وقتل كل من يبرز اليه وانما يقوم  
مقامك بمرين اوطاة فقال بئرا ما كان احدا حق بمباردة من ابن حزم  
فاما اذا سبقوه فاناله وكان لبشر ابن عم له ففكره ذلك فانشأ يقول لسيده  
وانت يا بشر ان كنت مثله والانا ان اللب للضيع اكل كالك يا بشر اوطاة  
بشدة في الحرب ام مقاهل متى تلقى فالجث في راسه وفي يمينه مشغل لشغل  
وما بعده في اخر الخيل **ط** ولا قبله في اول الخيل جامل فقال له بشر يا ابن  
عمي خرج مني شيء فانما استحي ان ارجع عنه فقد ابصر الى المعركة فرأى عليا  
عليه السلام في اول الخيل منقطعاً عن خيله مع الاشتر وهو يريد التل وهو  
يبرأ صرا منكرا ويرتجز ويقول انا على سلكي فخير وا سيق صام وسنا  
ازهر منا النبي الطاهر المظهر وحرمة الخير وصنوي جعفر له جناح في الخفا  
اخضر ذا اسد الله وفيه مغفر هذا الهز بر ابن همدان مطر مذنب  
موضر فاستقبله بشر قريبا من التل فطعن على عليه السلام ولم يعرفه انه بشر فالتفت  
سيفه فذعه بيده ففر على وجهه وانكشف عنه فطرف على عليه السلام عنه  
فتناداه الاشتر يا امير المؤمنين انه بشر فقال له لعنه الله فحمل السهم  
بشر على علي عليه السلام وهو يقول ارايت بشرا والعباد ثابرا ارايت شيئا  
عاجزا لا ناصر فحمل عليه الاشتر وهو يقول اكل يوم رجل شيخ شاعر  
وعودة وسط العجا فطافه استرها طعنة كف واشتره عمرو بن ميمون  
بالفاقة وطلعه الاشتر فكسر عليه واما بشر فانه قام من ضربته على عاتقه  
ورل وولت خيله وناداه امير المؤمنين علي عليه السلام يا بشر معوية كان

احسن بهذا منك فرجع بشر الى معوية وهو قد نجل فقال له معوية ارفع طرفك فلك  
اسوة بغيري من العاصي واشتد في ذلك المضرب جارت يقول اني كل يوم فاني  
تنبذتني له عودا وسط العجا باديه يكف بها عنه على سنانته ويضحك  
منها في الخلا معوية بدت امير من عمرو وقتع راسه وعودة بشر مثلها  
فرج جاريه فقولا لعمرو وابن اوطاة ابصر سبيكما الان ليليا الليث ثابته  
ولا تخذا الا الحيا وخصا كحا ها كانشا والله للنفس رقية فلو لاها لم  
تتبعوا من سنانته وتلك بما فيها عن العود ناهية متى تلقى الخيل المشعة  
صبغة وفيها على فانرك الخيل ناهية وكونا بعيدا حيث لا تبلغ الفقى  
وحجى الرغى ان التجارب كافيته وان كان منه بعد في النفس حاجة فعولا  
الى ما شيقا هي ماهية وكان بشر وعمر وبعد ذلك اذ القيا الخيل التي  
على عليه السلام تخيلا ناهية **وروي** ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان يقول  
ايام صفين والله ما سمعت ان امة امتت بنسبها وقاالت اهل بيته عنكم  
**قال** روي ان حصة العروى قال لما نزل على عليه السلام بكان يقال له البليغ  
على جانب الفرات نزل راجب من صومعه فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا  
نقدرا شاه عن اباينا كسبة عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك فقال له علي عليه السلام  
نعم فراهو فاخرجه فلا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسط فيما كتب  
ان باعنا في الاميين وسواهم يعلم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله  
لا فظ ولا غلظ ولا سحاب في الاسواق ولا يجزي بالكية فيه ولكن يعبر  
ويصني امة الحامدون له محمد وبن الله على كل شئ وفي كل صعود وهو ط  
نزل السهم بالليل والالكبير فيسره الله على كل من ناواه فاذا ترقاه  
الله اختلفت امة ثم اجتمعت فليبت بذلك ما شاء الله تعالى ثم اختلفت ثم  
يجر رجل من امة بشاطل الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يقضي الحق  
ولا يولس بالحكم الدنيا اهن عليه من الرماذ في يوم عصفت به الريح والموت اهن



عليه من شرب الماء على الظل يخاف الله في السر ويصلي في الصلاة لا يخاف  
في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النجى من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه  
رضوان الله والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فليست له فان القتل معه  
شهادته فقال الراعي انا اشهد الا الله الا الله وان محمدا رسول الله انا  
صاحبك لا افارقك حتى يمضي ما اصابك قال فبكا على عليه السلام وقال الحمد  
الذي لم يجعلني عنده منسا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار  
فرضي الراعي معه وكان فيما ذكرني عندي مع امير المؤمنين عليه السلام وشيخه معه  
حتى اصابني بجنين فلما خرج الناس يد فنون قتله قال امير المؤمنين عليه السلام  
اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هو منا اهل البيت ويستغفر له انا  
**قال** روى انه في اليوم السابع والعشرين من حرب صفين نادى امير المؤمنين  
عليه السلام اهل من معين فقال اشاعر الفانوت بين يديك وكبروا جفون  
سيوفهم واسار على عليه السلام وهو يشد ويقول دباد بيل لخل لا تقربوا  
واصحووا الجركم وبيدنا **قال** لنا الراعي انتم تقاتلوننا اولافنا فظلمنا عصيت  
قد قتلتمو جيتنا فجيت **ليس** لكم ما شئتم وشئتم **قال** ما يشاء المحمدي المحمدي  
وحمل الاشر وهو يشد ويقول ابعدها وبعدها **قال** ما يشاء المحمدي المحمدي  
نرجو الباطل حكم الحاكم وحمل حارث بن قدام وهو يشد ويقول حاربنا سباب  
الهلاك مدح **قال** ما يشاء المحمدي المحمدي **قال** ما يشاء المحمدي المحمدي  
حموها انفسهم **قال** روى الى الله ولا تعرجوا **قال** ما يشاء المحمدي المحمدي  
والناس معه ففرق الصفوف وراه معوية فركب فرسه ومروا رايوا واشتد القتال  
وحمل الروم على الروم واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد على غيظ  
الحديد والهوام حتى تجر بينهم الليل **قال** روى انه في اليوم الخامس من القتال  
من ايام صفين اجتمع اهل العراق عند خيمة امير المؤمنين عليه السلام ينتظرون حروبه  
فخرج وركب فرسه البحر عليه رجع رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا سيفه فمضى فاجتمع

منها

منها بجوامع السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان معوية بن عبد الله  
الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العجلي وهو ريس عك يومئذ اما عك فلا  
تخرج عن قولي ولكن مر القواد وذرؤسا وفرسان الشام ان يحملوا المحمدي فانهم  
ان فعلوا ذلك هزمت اهل العراق وارحلت محمدا فيهم وكانت عك شجع اهل  
الشام واشترى على اهل العراق وربيعة وهذا ان مدح اشيخ اهل العراق  
واصبرهم على حرا القتال واطوعهم لأمير المؤمنين واشترى على معوية وقومه  
ولقد لقى هو وقومه منهم كل بلا ثم حمل ريس عك وحمل جميع اهل الشام معه  
وحمل الاشر على عك وحمل محمد بن الحنفية والعبيد بن ربيعة الهاشمي وعبد  
الله بن العباس وجعفر وارتفع القتال وثار العباد وحررت الروم ولم يعرف  
احد صاحبه واشتد القتال وقاتل الاشر من عك خلقا كثيرا وقتل اهل  
العراق امير المؤمنين عليه السلام وسانت الظفر وقالوا لعل قتل فعلا الكا  
فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك وقال ان علمت الاعداء ذلك منك اجترعوا عليك  
وان امير المؤمنين عليه السلام اخبر ان قتله يكون بالكوفة وكانوا على ذلك  
اقامهم شيخ كبير يكي وقال ان امير المؤمنين قد رايته صريعا بين القتلى فكثر  
والانتحاب فقال الحسن عليه السلام يا قوم ان هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه فان  
امير المؤمنين عليه السلام قال يقتلني رجل من مراد في كوفتم هذه وجعل الاشر  
يطلب امير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم يشق الحواكر الكتاب وقال لفلان  
هائمه انظر هل رجع الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرني برجوعي فلك  
كذا وكذا وكان على عليه السلام جنيذ مع قيس بن سعد الهذلي مع فوارس قومه الحواكر  
فوجدوا الاشر عنده فراه الامام عليه السلام متغيرا فقال له ما جبرك يا مالك لقد  
ابتك بجهلهم ما اصابك فاجعل الاشر يشد ويقول كل شئ سوى الامام معبر  
وهذا الامام مركب قد رضينا وقد اصابنا اليوم رجال هم الحماة الصغار  
من راي غرة الامام على انه في دجا الحنادس فورد ثم اشتد المناجزة من هوان

عبد الله بن محمد

والنقيب



وعك حتى قتل من هذان يومين ثلثية رجل واثني عشر رجلا وقتل من عك  
ثمانية وسبعون رجلا وكان سعيد بن قيس بن سعد الهذلي يفر من عك  
ضربا منكرا وهو يقول لقد علمت عك بصفين اثنا اذ ما اتى الجيوشان فظفهم  
وتخلدوا ايات الطعان بها فتوردها ايضا وصدوها عمرا **قال** انه جلى للرشد  
ان الابطال بصفين جثوا على الركن وكسفت الشمس وثار الغبار واطلمت الدنيا  
وظلمت الاولوية وفقدت الرايات فمرت مواقيت الصلوة لا يسجد فيها  
الا تكبيرا ولا يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى تكاد موايل الانهز نارادي  
القوم في تلك الغارات يا معشر العرب اسم الله في الحوامات من النار والنار  
قال فغشي على الرشيد حتى رثن عليه الحاروا فاق وقد اصغر لونه ودموعه تخرج  
على الحية **قال** روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حرب صفين لما صبح  
امير المؤمنين عليه السلام اناه سعيد بن قيس الهذلي ووقف خيلهم وراياته ثم اتاه  
الاشتر في عسكره ومجربين عدلى الكندي وقيس بن سعيد بن عبادة ثم اتاه  
عبد الله بن عباس وشليم بن صرد الخزاعي والمغيرة بن خالد والاضف بن  
قيس ورفاعة بن شداد وجند بن زهير وخرج امير المؤمنين عليه السلام في  
درع رسول الله صلى الله عليه واله وفرقة خفان اخضر وهو متقلد سيف رسول  
الله صلى الله عليه واله وعليه محفة وبه قضيبة رسول الله صلى الله عليه واله المحشور  
وسلم عليه الغنم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل على عليه السلام على الاشتر فقال  
يا مالك معي رايتك اخرجها الا يوحى هذا هو اول رايتك اخرجها النبي  
صلى الله عليه واله وقد قال له عند وفاته يا ابا الحسن انك لخارب الناكثين  
والقاسطين والمارقين واي تعب وتعب يصيبك من اهل الشام فاصبر على  
ما اصابك ان اسم مع الصابرين واخرج الراية وقد عنت ولبست وبكى  
الناكث لما راوها وبكى عليه الله وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال على  
عليه السلام لئن اخرج رجح رسول الله صلى الله عليه واله المحشور بيده وسيصبر لاني

الحسن

الحسن ولا يستعمله سينكر سيد بنى الحسين ولقد اخبرني رسول الله صلى  
الله عليه واله باخبار كثيرة واعلم ان الدنيا دنية خلقت للفناء والنجوى يكون  
خير الاخرة فانها خلقت للبقاء سار ومعه الناس الى المعركة وصفوا الصفين  
وتاهبوا للقتال فاول من برز من اهل الشام رجل عليه درع مذهب بصفية  
عاديه وبه سيف حديد وقال يا اهل العراق تزعمون ان اليوم نحري الدماء  
على الارض كما جرى الحاق في الشهر وقد صدقتم اليوم نسفكم دماكم فكميزوا الى  
اشجعكم فبرز اليه عمرو بن علي بن وهب النخعي وقال له يا سابعي انت قاتل اول  
يومنا هكذا ثم تكافى فسبته عمرو بالضرب مضربه ووقف مكانه ثم نادى يا اهل  
الشام ليبرز الى اخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة مذكور ابا الحسن  
كان معويه يعبه لشدة قتاله ابو جندب عبيد بن ذؤيب السكوني اليها  
فقتل ابو جندب عمر افعبر اليه عبد الله بن بشر بن عون النخعي فقتل ايضا ابو  
جندب فبرز اليه السحر بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما سخيا جوادا  
فقتله ابو جندب ايضا فاغتالا الاشتر وقال لبعض بني عمه وهو طرقل بن  
عبد انزع درعك وناولني رايتك فاني ابرز اليه ولعله يعرفني اذا برز اليه  
في زبي فلا يجاريني فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشتر وجندب بنظر الا قتلاه  
فصاح عليه الاشتر وقال قاتلك الله اذ قتلك سادات مخج فقال لان  
القتل وجب عليه بخروجهم على طالب وترعين فقال الاشتر ما اعظم  
سماقتك يا اهل الشام وقد خذركم معويه بذلك انتم اطوع الناس للمخلوق  
واصاهم للمخالق ولم يعلم ابو جندب انه لا اشتر فحمل ابو جندب وضرب  
بسيفه قاتقاها لا شتر فمخضه ثم ضرب الاشتر على راسه فرمى به ووقف  
مكانه ودعا باخر فبرز اليه فقتله لا شتر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل  
منهم اثني عشر رجلا ثم انصرف وكان مصاب فقال له اخوه كم مرة تظلم  
برحلك قد قيل في المثل يا حرة يستن بها زمنا لا بد من ان تطير منك



ابن ابي سعد بن  
وقاص ص

فجعل الاشتر يشد ريقه ابعدهما وبعدهما ثم وادى بديل فادى الى  
نحو البغداد فحكم الحاكم فخذ عضدا من بالاباهم فاليرم لا تخرج من الشام  
وكان قبل ذلك قتل عمار بن بكر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعبد الله بن  
بديل الخزاعي رضي الله عنهم وكانوا فرسان العراق ومرة الحروب ورجال  
المحارب وصنف الاقران وامر الاجناد واناب امير المؤمنين عليه السلام  
وقد فعلوا باهل الشام ما بقى ذكره على بحر الاحقاد حتى احاطوا بقتلهم  
فقتلوا اذ كرم الاشتر في شعبه من اسفا عليهم ثم برز من اهل الشام فادى  
ونادى يا اهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا وفيهم اخي وعلمي  
خالقي فقال الاشتر وايت تلتحق بهم انشأ الله الساعة فانشأ الاشتر يقول  
انا الغلام الذي كنت في اختا في الساجي والفرزدق فصرى الاشتر  
فرمى براسه ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام فقبضه وقال سر الى البيت وقل  
لعبد الله بن جعفر والابن محمد اذا حملت فاحملوا معي وقال لكيد بن زياد  
قل سليمان بن صرد وهو اذن على الميمنة اذا حملت فاحمل معي ثم تقدم  
واستقر الناس حمله ومعه الاشتر ومحمد بن ابي بكر وغيرهما ورجل من الكهنة  
بعضهم ببعض وادعوا بالنبل حتى فنيتم ثم تقاطعوا بالرماح حتى تكثر  
ثم تقاربوا بالسيف وعد الحديد واشتد القتال حتى حرت الدماجر  
الحما وانهم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من  
الصواعق والخيال حين شهدهم وانكسفت الشمس ونار القتال وظلت  
الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير والصبح اهل  
العراق والمعركة خلف اظهروا وفرقوا عن سبعين قبيل في رزاهم وحمل  
الوليد بن عقبة على امير المؤمنين عليه السلام في الف فارس فحمل عليه امير المؤمنين  
عليه السلام مع الف فارس فانهم الوليد ولمن معه ولم يتبعهم امير المؤمنين  
عليه السلام واكد ذلك كان يفعل فقال الاصمعي بن نبانة راصعه من صور حان

يا امير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح عليه واذا هزمناهم فقتلهم واذا هزمنا  
قتلونا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان معونة لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة  
رسوله ولست انا المعوية ولو كان عنده علم او عمل لما حاربني وانا انفس  
رسول الله صلى الله عليه واله والدينين وبين معوية **قال** لم ير ربيس قوم  
منذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا النهار بالليل في القتال  
حتى روى انه قتل في تلك الليلة بيده خمسين رجلا وزيادة وقاتل من اصحاب  
امير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم والليل الف رجل وسبعون رجلا  
وفيهم وليس القوي زاهد زمانه وخزيمه من ثابت ذوا الشهداء تين و  
قتل من اصحاب معوية خلق لا تحصى **قال** رضى ومن المكائبات التي حرت  
بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معوية ايام صفين **قال** علي بن ابي طالب الي  
معوية انا بعد فان لله عبادا امنوا بالشرع وعرفوا التاويل وفقهوا  
في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم وانه في ذلك الزمان اعدوا الرسول  
تلك يوم بالكتاب وتجهعون على حرب المسلمين من ثقتهم منهم عذيقوه او  
قتلوه حتى اذن الله باعزاز دينه واطهار نبيه صلى الله عليه واله من دخل  
العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامم طوعا وكرها فكنتم ممن دخل  
في هذا الدين امار حبه واما رهبه حين فاز اهل السبق بسبقهم وفازوا بها  
الا ولون بفضلهم فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوا يقهر ان ينازعوا في الامر  
الدين هو صلاه والى اياه ينجو ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب او الف  
السمع وهو شهيد ان يجعل قدره ويعد وطوره ولا يشق نفسه بالتكسر ما  
ليست له الا هو اهل وان اولي الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربها من  
الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم في الدين واولهم اسلاما  
وافضلهم جهادا فانفقوا الدم الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل



لقد حضوا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان اخر عباد الله الذين يبارعون بالجهل  
اهل العلم الاواني اذ حوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وحقق  
دعاه هذه الامم فان قبلتم احببتم وهديتهم وان ابغيتهم الاذقية وشق عصا  
هذه الامم لم تنزله والممن اسم الا بعد ولم يزدوا بعد الا سخطا **قال**  
وصلى الكتاب الى معوية قام اليه ابو مسلم الخولاني فقال يا معوية صدق على  
علام نقا تله فوالله انه لا حق يا الامر منك قال اجل ولكني اطالب بهم عتق  
قال فاكنت نجتك حتى اعمل كتابك وانته فان اقر يد به سالتهم الخ وانكر  
نظروا في امره **قال** فكنت معوية الى علي عليه السلام اما بعد فان الله اختار بعلمه  
محمد صلى الله عليه واله فجعله الامين على وجهه وولا الى خلقه واختار له من المسلمين  
اعوانا فكانوا في منازلهم على قدر فضائلهم في الاسلام كان انفسهم  
عنده في الاسلام وانفسهم خليفة وخليفة خليفة والخليفة الثالث المظفر  
عنه فكلهم حيدت وعلى كلمة بقت عرفت ذلك في نظركم الشرف وقولك الصبر  
وشنك الطعان في ابطالك بالبيعة عن الخلفاء في ذلك نقاد كما نقاد الجمل  
المحشور حتى شايع وانت كاره ولم يكن لاحد منهم صدرا شرمك لابن عفان  
وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقرابته وصهره فلقبت محبته وقطعت رحم  
واظهرت له العداوة حتى ضرت اليه الابل من الافاق ونذبت اليه الخيل البراء  
شهر عليه السلام في حرم رسول الله صلى الله عليه واله سمع الواعية في دارة فلم  
يزد عنه بقول ولا فعل واقسم لو قت مقام واحد انتهى الناس عنه ما عدل  
بك احد ولم يعتك عيب واخرى ابدت بها عهد وليا عتق ايو او ك قتلته هم  
يدرك وعضدك وانضارك وقد ذكر في انك تنفق من دمه فان كنت صادقا  
فادفع الى قتلته ثم خن اسرع الناس اليك اجابة ولا فانه ليس لك ولا لصاحبك  
الا السيوف ووالله الذي لا اله غيره ليطلبن قتلته عتق في البر والبحر والسهل  
والجبل حتى يقتلوه ولحق به ارواحا **قال** فاخذ ابو مسلم الخولاني كتابه وذهب

مع تفرغ من قرا الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فوصلوا اليه كتاب معوية فلما  
قراه كتب جوابه اما بعد فان اخا حو لان اتاني عنك بكتاب تذكر فيه محمد  
صلى الله عليه واله والمحمدية الذي صدق له الوعد ومكنه في البلاد واظهره على  
اهل عداوته والشئان من قومه الذين البوا على العرب وهم قومه الا ديني والدين  
الا قليلا ممن عصى الله وذكرت ان الله اختار له اعوانا انفسهم زعمت في الاسلام  
ولا مضى خليفة وخليفة خليفة ولقد كان مكانها في الاسلام لعظم وان الحفا  
بها الجليل جزاها الله بما عملوا وسعيها وذكرت في الفصل الثالث عشر فان  
يكن محسنا فيسبق ربنا شكورا ايضا عاف الحنا ويجري الثواب الجميم وان  
يكن مسيا فيسبق ربنا لا يتعاطى ذنب يعفوه ولعمري اني لا رجوا اذا اعطى  
الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام كما اهل البيت اول من امن  
وصدق بما ارسل به فاراد قوما قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا  
الهدم وفعلوا بنا الا فاعبل وامسكوا عنا المادة وقطعوا عنا الحيرة و  
منعونا العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعمر وكنوا بينهم  
كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يسايعوننا ولا يساكنونا ولا يناموا  
فيهم ولا ينهضوا حتى يرفع اليهم نبينا فيقتلونه ويقتلوا به نبيج الناس كفارا  
ويخرجون من اكب ذلك ابوك وانت فغزم الله على منعه والرب عن حوزة نفوسنا  
برحب الشواب وكافونا بما يحاي عن الاصل وانا اول اهل بيتي اسلاما معه  
ومن اسلم بعدنا اهل البيت من قرش فخليل ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه  
ثم امر الله نبيه صلى الله عليه واله بقتال المشركين فكان يقدم اهل بيته الى حرم  
الاستن والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وقيل حمزة  
يوم بدر وقتل جعفر عونه وزيد بن حارثة واسلم الناس نبيهم يوم خيبر  
العسكر عهده واجي بن حارثة بن عبد المطلب بن عهده واراد من المؤمنين  
يا معوية ذكرت اسمهم مثل الذي ارادوا من الشهادة مع رسول الله صلى الله عليه واله



غير مرة الا ان اجالا اجلت ومنية اخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنا  
على اهل بيتي بما سلفوا من الصالحات وقد انزل الله تعالى في كتابه  
فضلهم يوم حنين فقالوا انزل الله كيئنة على رسوله وعلى المؤمنين وانما  
عنا ان يذكركم في الفضل غيرنا وقد عانا في الاثر  
فيه من استشهد في الله ورسوله منا وما ذاك الا المحسرك ايانا وبعبك  
علينا كما ان تلك عادتك فينا فهل سمعت يا معوية يا اهل بيت في سالف  
الام اصبر على الضرا واللأواء حين البس والمواطن الكريمة من هؤلاء  
النفر الذين عددتهم من اهل بيتي والمهاجرين والانصار وجزاهم  
الله باحسن اعماهم ذكرت يا معوية حدى الخلفا وبغى عليهم فعدا  
الامرهم فاني لست اعتذر الى الناس منه ان الله تعالى لما قبض محمد رسول  
صلى الله عليه واله اختلف الناس فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار  
منا الامير فقالت قريش ان محمد منا ونحن احق بالامر منه فعرفت الانصار  
ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان فاستحقوا قريش بمحمد صلى الله عليه واله  
فان يكن هذا هكذا فان اولي الناس بمحمد صلى الله عليه واله اولادها والاولاد  
فان الانصار اعظم الناس سها في الاسلام ولا اري اصحابي سلموا  
من ان يكونوا الحق اخرا واللا انصار ظلموا بل قد عرفت ان حق هو  
الما خذ فتركته لها اما عدلا واما صلي واما ما ذكرت من امر عثم  
فانه فعل ما قد علمت ورايت من الحديث وفعل الناس ما قد رايت من  
التغيير وقد علمت يا معوية اني كنت من امر عثم في عزلة يسعني من ذلك  
ما رجع اصحابي بمحمد صلى الله عليه واله الا ان تحبني فحب ما بدالك ولعمري لقد  
ايقنت ما دم عثم عذري ولا قبلي ولا انت وان دونك لا وليا ولكنك قد  
اشرت ولها كرحمت وانت بعثت تربصت وقد استنصر في حيوتهم فانتصر

وليه صح

واما ما ذكرت

واما ما ذكرت وسالت من دفع قتل عثم اذ كان لا يسعني دفعه اليك ولا  
الى غيرك فانهم يحجون في دم عثم بان عثم قد قتل منهم قبل قتلهم اياه فمما  
في ذلك ومحجوب فيه واما ما ذكرت من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله اني  
لم تنفني وتخرج عن سفكك يا ابن لا يكة الا كما دل تجدتهم يطلبونك ولا يكلف  
طلبهم وكان انك تاتي حين ولي الناس ابا بكر فقال لي انت احق بهذا الامر  
من الناس كله بعد النبي صلى الله عليه واله وان يدرك على من شئت فابسط يدك  
ابا بكر يا انت اعز العرب دعوة فكرهت ذلك كراهة الفرق وشق عصا  
لقرب عهدكم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حق ما كان ابو بكر يعرفه اصبت  
رشدك وان لم تفعل استعنت يا الله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت  
واليا نيب **روى** انه قال للفلاني يا ابا مسلم من معوية حتى ادفع اليه قتلة  
عثم انما علي ان يبايعني كما يبايعني المهاجرون والانصار ثم يحجج اوليا  
عثم ويقتلهم الامام من قتله والدم ويجعل بمراسته به ولكن معوية لا يجد  
ما يستغوي به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا في الاقادة منهم  
في حكم الله تعالى ما اخذتني في اهل مصر لا بن اروي هو ادة **قال** فلما وصل  
الكتاب الى معوية واثاه ابو مسلم بالبحر فقال معوية لست اذكر كل اقال في  
فضائل نفع واهل بيته غير انه لا يقبض الا ان يدفع اليه قتلة عثم فخرج ابو  
في جمع كثير حتى لحق بعلي عليه السلام **قال** على عليه السلام ان لا اتعجب من معوية  
وبعضه وحده ولكن اتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريد  
وابي هرة وافي الرداء وافي امامة الباهلي وقد راوا من لقي عبد رسول  
الله صلى الله عليه واله وجعل يقول اسات اذا حنت ظني بك **والحرم بنوا الظن**  
بالنكس **من** احسن الظن باعداب **من** خرج اليهم بانفس **وكنت** معوية  
الى علي عليه السلام مع رجل من السجاسك يقال له عبد الله بن حنيفة من ناقة العراق  
فكتب ما بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت وعلمنا

وكان صح



لم يحفظنا على بعض وانما ان كانا قد غلبنا على حقنا فافترقنا بقوتها ما ندر  
على ما مضى ونصلح به ما بقى فذكرت سائلنا الشام على ان تلك طاعة ولا يبيعه فابيت  
ذلك على فاعطاني الله ما صنعت وانما ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امين فقلت  
لا ترجع من البقا الاما ارجو ولا اواف من القتل الاما تخاف وقد رايت  
الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنوا عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض  
الا فضل لا يستدل به عزيز ولا يسترق به حر والامام **عليه السلام** وصل كتاب معوية  
الرجل عليه السلام فراه ثم قال المعوية وكنا به الى ثم دعا عبد الله بن ابي رافع كاتبة  
تقال اكبت الى معوية اما بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلينا  
الحرب تبلغ ما بلغت لم يحفظنا بعضنا على بعض وانما اياك منها في غاية لم  
تبلغها بعد فاما اطلبك الى الشام فاني لم اكن لا اعطيك اليوم ما صنعتك من  
واما استوارنا في الحرف والرجا فانك لست على شك امضى من على اليقين  
وليس اهل الشام احرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك اننا  
بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل فكل ذلك نحن ولكن لم يمسكها شمس  
ولا حرب كعبد المطلب ولا ابوسفيان كابوطالب ولا اهلها جركا لطلب  
ولا المحقق كالمطلب وقوا يد بيننا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وعنا  
الحر الزليل **عليه السلام** اتى معوية كتابا على عليه السلام كتمه عروا اياما ثم دعاه بعد ذلك  
فاقره اباه فشمته به عرو ولم يكن احد من قرش يشد تعظيما على عليه السلام من عرو  
**وكتب** معوية الى ابن عباس ما بعد فانكم يا معشر بني هاشم لستم الى احزابنا  
اسرع منكم الى انصار ابن عفان فان يك ذلك سلطان بنى امية فقد رزقنا  
على ديمهم واظهرهم العادفة وقد وقع من الامر ما قد نرى واكملت هذه الحرب  
بعضنا من بعض فاما اطلبكم فينا اطمعنا فيكم وما ايسر منا ايسنا منكم وقد رزقنا  
غير الذي كان وخبينا دون الذي وقع ولستم بعلامتنا اليوم يا حرم من جرح  
امير ولا عذابا احد من احد اليوم وقد منعنا بما كان من ذلك الشام منعنا بما

بالساعة

كان

كان منكم فابقوا على قرش فاعما بقوتهم وجالها لئلا رجلا من بالشام ورجلا من  
بالعراق ورجلا من بالبحر فاما اللذان بالشام فانا وعرو واما اللذان بالعراق  
فانت وعلى واما اللذان بالبحر فمعدن وابن عرو من السنة فاصبان لك واخر  
واقفان عليك وانت راس هذا اليوم وعرو ولوبايع الناس لك بعد عمن  
الك اسرع اجابه منا الى على في كل امر كي يكت به اليه **عليه السلام** استقر الكتاب الى ابن  
عباس استخفك ثم قال حتى متى يحظر الى عقل حتى متى اجمع على نفسي فكتب اليه  
بعد فاما ذكرت من كبرتنا بالساعة الى انصار ابن عفان ولسطان بنى امية  
لقد اذ كنت حاضرا في عمن حين استنكر فلم تنصه حتى مرت الى ما امرت اليه بنى  
وبينك في ذلك ابن عكر واصوع عمن الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فطالبا  
الملك نقضا للبيعة ففانلتها على النكت واما قولك انهم يبق من قرش عمن  
فما اكثر رجالها وحرص بغيتهما وقد قاتلك من رجا وهاهنا قاتلك ولم يجر لنا  
الا من خذلك اما اعزوك ايانا بعدى وتيم فابوبكر وعمر خير من عمن كما  
ان عمن خير منك وقد بعى لك اليوم منا يوم ينسبك ما قبله ونحن ما بعد  
واما قولك ان لوبايع الناس الى استقر الى فقد بايع الناس عليا وهو خير  
منى فلم تستقم له وانما الخلافة لمن كان في الشورى فانت والخلافة  
يا معوية وانت طليق من طليق وابن راسن الاحزاب وابن اكمل الكباد  
**عليه السلام** استقر الكتاب الى معوية قال هذا على بنى امية لا اكبت اليه كتابا  
**وكتب** معوية الى قيس بن سعد بن عباد ما بعد فانك يهودى بن يهودى  
ان ظفر احرا الغريفتين اليك استبدل بك وان ظفر بعضهما لك نكل بك  
فقتلك وقد كان ابوك وتزقوتك ورمى عرضه واكثر الحن واخطا الفضل  
فخذله قومه وادركه يومه حتى قتل بحور ان طريد **عليه السلام** قيس اما بعد  
فانما انت وثن من وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقد  
ايما نك ولم يجز ثفاك وقد كان ابى وتزقوتك ورمى عرضه فسعت به من

الجمع



لم يبلغ عقبه ولا شق غباره ونحو انصار الدين الذي منه خرجت اعداد  
 الدين الذي فيه خلقت **المعنى** **المساكين في وصية علي بن ابي طالب**  
**من تعلم البلاغة** ومن من الدال بالانسان المقر للزمان المدبر للزمان المستم  
 للدهر الزام للدنيا الساكن مساكن الموت الطاعن عنها غدا والبال  
 المومل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاستقام وروية الايام  
 ودمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت  
 وحليف الغموم وفريق الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات  
 وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبين من ارباب الدنيا عني وخرج  
 الدهر حلي وافبال الاخرة الى ما يزعم عن ذكر ما سداي والا همام بما  
 وراي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني راي ورفني  
 عن هواي وصرح لي بحض مري فاقض لي الى جيل لا يكون مع لعب و  
 صدق لا يشوبه كذب وخذلك بعضي بل وخذلك كلي حتى كان شيئا  
 لو اصابك صابني وكان الموت لو انا ان تاني فغاني من امرك ما  
 يعينني من امر نفسي فكتب اليك كتابي هذا مستظرا به ان انا  
 بقيت لك او قيت فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره  
 وعماة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوتق سبب بيتك  
 وبين الله ان اخذت به احب قلبك بالمعظمة وامنه بالزهادة  
 وقوة باليقين ونوره بالحكمة وذلك بذكر الموت وقدره بالفتا ونوره  
 بنماذج الدنيا وحزره صولة الدهر ونحس ثقل الدنيا والايام  
 واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين  
 وسرفي ديارهم واثارهم فانظر ما فعلوا وعما اتفعلوا وابن حلو او  
 نزلوا فانك تجدهم استقلوا عن الاجرة وحلوا دار الغرير وكان ذلك عن قليل

قد صرت كما حرمهم فاصلي متواك والابيع اخرتك بدنياك وادع القول فيما لا  
 تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق الاخذ ضلاله فان الكف  
 عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف نكر من اهلهم  
 وانكر المنكر بيدك ولسانك وبابن من فعله جهدك وجاهد في الدين جهاده  
 ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتنفذ في  
 الدين وعد نفسك الصبر على المكروه ونعم الخلق الصبر والحجى نفسك في امورك  
 كلها الى الله فانك تلجها الى كهف حزين وماني عزين واضل من  
 لريك فان بيده العطاء والحمان واكثر الاستجارة وتقدم وصيتي ولا تدع  
 صحتي فان خير القول ما نفع اي بني اني لما رايتني قد بلغت سنا ورايتني  
 ازداد رهنا باذنت بوصيتي اليك خصا لا منها قبل ان يجلي لي اجلي  
 دون ان اصفي اليك بما في نفسي او ان افصح في رايي كما نقت في حسي  
 او ان يستقر اليك بعض غلبات الهوى ورفق الدنيا فتكون كالصعب  
 المنفرد واعا قلب الحديث كالارض الحالية ما التي فيها من شئ قبله  
 فبادرتك بالادب قبل ان يقس عليك ويشتغل بك لتستقبل خبر ايك  
 من الامر ما قد كفاك اهل القارب بغيتته وتجربته فتكون قد كفت مونة  
 الطالب وعرفت من علاج التجربة فاناك من ذلك ما قد كانا فيه و  
 استبان لك ما عاظم علمنا فيه اي بني ان وان لم اكن عرفت عن من  
 كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اثارهم وسكنت في اثارهم  
 حق عدت كما حرمهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عرفت مع الله الى  
 اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفع من ضرره واستخلصت لك من  
 كل امر جليله ونوخت لك جميله وصرفت عنك مجهول ورايت حيث غاني  
 من امرك ما تعينني من امور الدال الشفيق فاجمعت علي من ادراك ان يكون  
 ذلك وانت مقبل العمر مقبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابني

ولا تسمع كلامي  
 واعلم اني لا اكتب  
 ولا تسمع كلامي



يتعلم كتاب الله عز وجل وتأويله وشرايع الاسلام واحكامه وطلابه وحرامه  
ولا جاز ذلك بك الى غيره واشتقت ان يلتصق عليك ما اختلف الناس  
فيه من احوالهم وادامهم مثل الذي التمس عليهم فكان احكام ذلك على  
ما كرهت من تسليطك احب اليك من تسليطك اليك فاعلم انك لا تملك فيه الملك  
ورجوت ان يوفقك الله فيه لرسولك وان يهديك لتصدقك فعهت  
اليك وصيقت هذه واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الى من وصيقت  
تقوى الله والاقتضار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاول  
من اباك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم  
كما انت ناظر وفكر كما انت مفكر فزدهم اخذ ذلك الى الاخذ بما عرفوا  
والامساك عما لم يكلفوا فان ابيت نفسك ان تقلد ذلك دون ان تعلم كما  
علموا فليكن طلبك ذلك بنفسهم وتعلم لا يتورط الشبهات وعلوم النصوص  
وابدا قبل نظرك في ذلك الاستعانة بما الهك في الرعية المية في توفيقك  
وتزك كل شايبة من رجبك في شبهة او اسلمتكم الى ضلاله واذا ايقنت  
ان قد صفا قلبك فتنع وتم رايتك واجتمع وكان همك في ذلك عما اوحوا  
فانظر فيما اشرت لك وان انت لم يجمع لك ما تحم من نفسك وفراغ نظرك  
وتفكر فاعلم انك انك غاخط العترة وتورط الظلم وليس طائر الذي  
من خط ولا من خط والامساك عن ذلك مثل فتنة يابني وصيقت  
ان ما لك الموت هو ما لك الحيوة والخالق هو المخلوق وان المخلوق هو المعبد  
وان المبتلى هو المعافى وان الدنيا لم تكن تستقر الا على ما جعلها الله  
تعالى عليه من النعم والابتلاء والجزا في المعاد وما شام الا تعلم فان  
اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فانك اول ما اختلفت  
جاهلا ثم علمت وما اكره ما تجهل من الامر ويصير فيه رايتك ويضل فيه مركز  
ثم تبصر بعد ذلك فاعظم بالذي خلقتك ورزقك وتوكل وليكن له

عليه

فدرك

تعبك واليه رغبتك ومنه شغفك واعلم يا بني ان احب ما انت  
سبحه كما انبأه النبي صلى الله عليه واله فارض رايدا والى النجاة قايما  
فاني لم االك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر لنفسك وان اصبحت مبلغ نظري  
لك واعلم يا بني انه لو كان لك ربك لربك لانتك رسلك ولرايت انك لملك  
سلطانة ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا ايضا  
في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد  
الاشياء بلا نهاية عظيم عن ان تثبت ربوبية با حاطة قلبه وبصر فاذا عرفت  
ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يتعلم في صغر خطره وقلة مقدورته وكثرة عجزه  
وعظم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته والشفقة من خطئه  
فانه لم يامر بك الاجتناب ولم ينهك الا عن قبيح يا بني اني قد انبأتك عن الدنيا  
ومآلها وزوالها واستقالها وانباك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها  
وضربت لك فيها الامثال لتعقوبها وتحذرها عليها انما مثل من ضرب الدنيا  
كمثل قدم سفرين ابهم منزل جود فاموا منزل لا خصبيا رجبا يا مريعا فاحملوا  
وعنا الطريق وفراخ الصديق وخشوة السفر وخشوة المطعم لئلا  
سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشي من ذلك الما ولا يروون النعمة  
معروا ولا شي احب اليهم مما قربهم من منزلهم وادناهم من محالهم ومثل  
من اعترى بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنيا بهم الى منزل جديب فليس  
اكره لهم ولا قطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما يهيمون عليه ويبدون  
اليه يا بني اجعل نفسك ميوتا فبما بينك وبين غيرك فاجب لتغيرك ما تحب  
لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تضلم كمالا تحب ان تضلم واحسن كما تحب  
ان يحسن اليك واستقم من نفسك ما تلتقم من غيرك والرض من الناس  
بما ترضاه لهم من نفسك ولا تغفل ما لا تغفل وان قل ما تغفل ولا تغفل ما لا  
تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وافرة الابواب فاع

واعلم



في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك فاذا انت اهديت لقصدك فكن اضعف  
 يا تكون لربك **واعلم** ان امامك طريقا اذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة  
 وانه لا غناء لك فيه عن حسن الارتياد وبلاغك من الراد مع خفة الظهور  
 فلا تلجأ على ظهرك فترك طاعتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك واذا ارجع  
 من اهل الفاتنة من يحمل لك زادك الى يوم القيمة فيوافيك به غدا حيث  
 تحتاج اليه فاغتني وحمله اياه واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك  
 تطلبه فلا تجده واغتم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاء لك  
 في حال عورتك **واعلم** ان امامك عقبة كودا الخنف فيها احسن حالا من المشغل  
 والمبطي عليها اقيم امرأ من المنزع وان مهبطها بك لا محالة على حنة  
 او فار فارتد نفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك فليس بعد الموت  
 مستغنى ولا الى الدنيا منصرف **واعلم** ان الذي بيد خزان السموات  
 والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامر بك ان تسأله  
 ليعطيك وتترجمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجب عنه ولم يلجأ  
 الى من يشفع لك اليه ولم يجعل في الساعات من التوبة ولم يعاظك بالنفحة  
 ولم يصفحك حيث الغضبة بك اولى ولم يشد عليك في قبول الانابة ولم ينافذك  
 بالجرعة ولم يوسيك من الرحمة بل جعل نزولك عن الدنيا حنة وجعل سلكك  
 واحده وحسب حنتك عثرا وفتح لك باب المناسبات فاذا ناديتهم سمع نداءك  
 واذا ناديتهم علم بخواك فاضيت اليهم بحاجتك وابشيت ذات نفسك وشكوت  
 اليهم هموك واستكشفت كرويك واستعنت على امرورك وسالتهم من خزان  
 رحمة ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان  
 وسعة الارزاق ثم جعل في يديك مقاييس خرايبه بما اذن لك فيمن  
 مشيئة فمضى شئت استغنى بالدعاء ابواب نعم واستمرت شاييب  
 رحمة فلا يقطنك ابطار جابته فان العطية على قدر النية وربما اخرج

ويعبرك بالانابة مع

موتهم

عنت الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجرام السائل واجزل لعطائ الامل وربما سأل  
 الشيء فلا تترثاه وارتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنتك لما هو خير لك  
 قرب امر طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيت به فلكن مسلكك فيما سبق لك محال  
 وينبغي عنتك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى لم **واعلم** انك اذا خلقت للآخرة  
 لا الدنيا ولتغنا لا الدنيا والموت لا المحيرة وانك في منزل قلعة ودار  
 بلغة وطريق الآخرة وانك طريق الموت الذي لا يفر منه هاربة ولا بدانه  
 مدركة فكن منه على حذر ان يدركك وانت على حال سية قد كنت تحدث  
 نفسك منها بالتوبة فيقول بينك وبينك ذلك فاذا انت قد هلكت نفسك  
**واعلم** اكثر من ذكر الموت وذكر ما تفهم عليه ونفسي اليه بعد الموت حتى ياتيك وقد  
 اخذت منه حذر وشدة لم ازررك ولا ياتيك بغنة فيهلك واما ان  
 تغتر بما ترى من اخلاص اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها فقد ساكناهم غنا  
 ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عادية و  
 سباع ضارية يهر بعضها بعضا وياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها  
 صغيرها نعم معتلة واخرى مهلهة قد اضلت عقولها وركبت محمولاها  
 شروح عاجزة ابوار وعث ليس لها راع يقيها ولا ميسم يسميها سلك  
 بهم الدنيا طريق العمى واخذت بابصارهم عن منار الهدى فتاهوا في  
 حيرة لها وعزقوا في نعمتها واخذوها ربا فلبعت بهم ولعبوا بها وسوا  
 ما ولاها وويل لا يسفر الظلام كان قد وردت الاصعاع يوشك من سيع  
 ان يلحق **واعلم** ان من كانت مطية الليل والنهار فانه يسار به وان كان و  
 ويقطع المسافة وان كان مقبلا وادعا **واعلم** انك لن تبلغ املك ولن تغدو  
 اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فخنض في الطلب واجعل في المكتبة  
 طلب قد جرد الحرب فليس كل طالب بمزوق ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك  
 عن كل دنية وان سافتك الى الرغائب فانك لن تغتنى بما تبذل من نفسك



عوضا ولا تترك عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا ينال الا بشر وبشر  
لا ينال الا بعسر واياك ان توجب بك مطايا الطمع فتدرك من اهل الملك  
وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذرة فافعل فانك مدرك  
قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه  
وان كان كل منه وتلافيك ما فرط من صحتك ايسر من ادراكك ما فات من  
منطقك وحفظ ما في الدنيا بشد الركا وحفظ ما في يدك احب اليك من الطلب  
الي ما في يد غيرك ومودة اليك خير من الطلب الي الناس والمعرفة مع الغف  
خير من الغنى مع الفقر والمداومة على الشكر ورب ساع فيما يبره من الكثر هجر  
ومن تفكر بغير قارن اهل الخير تكن منهم وبابن اهل الشر تبين عنهم بين  
الطعام الحرام وظلم الضعيف نفس الظلم اذا كان الرفق حرقا كان الحق  
رفقا ربحا كمال الدراية والدادية وربما اضح غير الناصح وغش المستفي  
واياك والالتكال على الخفي فانها بضايغ الشوك والعقل حفظ الثمار  
وخير ما جربت ما وعظلك باذر الفرصة قبل ان تفرغ من كل طالب  
يصيب ولا كل غايب يور ومن السداد ضاعة الزاد ومنه المعاد  
ولكل امر عاقبة سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ورب يسير اكثر  
من كثير لا خير في معين معين ولا في صديق ضنين ساهل الدرهما ذل  
لك فتعده ولا تخاطر بشئ رجا الكثر منه واياك ان تجح بك مطية اللجاج  
فتدرك من اهل الملك اهل نفسك من اخيك عند صرمة على الصلوة  
عند صرمة على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده  
على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانك لم تعد  
وكانه ذرعة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تغلبه بغير  
اهله ولا تغخذ من عدو صدقك صدقا فتعادي صدقك وامحض احقادك  
الضيم حنة كانت ام قبيح وتجرع الغيث فاني لم ارجع اهل منها عاقبة

ولا الذمعة ولن لمن غافلك فانه يوشك ان يلين لك وجد على عدوك  
بالفضل فانه احد الظفر بين واذا اردت قطيعة اخيك فاستبق له من  
نفسك بقية يرجع اليها ان بدا لك يوما ما ومن ظن بك خيرا  
فصدق ظنه ولا تضيع حق اخيك نكالا على ما بينك وبينه فانه ليس  
لك باخ من اضعفت حقه ولا يكن اهلك اشق الخلق لك ولا ترغب في  
زهد فيك ولا يكون اخوك اقوى على قطيعة منك على صلته ولا تكون  
على الاساة اقوى منك على الاحسان ولا يكون عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى  
في مضرة وضعك وليس جزاء من ترك ان يشوه واعلم يا بني ان الرزق رزق  
رزق نظائره ورزق يطيلك فان انت لم تاته اناك ما اقم الخوض على لجة  
والجفاف عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك وان كنت حارغا  
على ما تفعلت من يدريك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدل على كل  
مال يمكن بما قد كان فان الامور اشياء ولا تكن ممن لا تتفعل العظيمة  
الا اذا بالعت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهايم لا تتعظ  
الا بالضرب اطرح عنك وارادات الهوى بعزائم الصبر وحسن اليقين  
من ترك القصد جارا الصاحب مناسب والصديق من صدق خيبر و  
الهوى شريك العي رب بعيدا قريب من قريب وقريب ابعده من بعد والغريب  
من لم يكن له حبيب من تعدي الحق ضايق مزهية ومن اقتصر على قدره كان  
البق لم واثق سبيل اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه من لم يبال لك  
فهو عدوك قد يكون اليك ادراكا اذا الطمع هلاك ليس كل عورة  
تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطا البصير قصد واصاب الاعمي  
رشده اخر الشرف انك متى شئت تفعله وقطية الجاهل تغدو ضلة العاقل  
من امن الزمان خاتم ومن اعظمه هاته ليس كل من رمى اصاب اذا  
تغير السلطان تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار



قبل الدار واياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت عن غيرك وما ياك  
ومشاورة الناس فان رايتهم الى فن وعزمهم الى اوهن واكنف عليهم من انصارهم  
بحايلك يا هه فان شدة الحجاب ابقي عليهم وليس خروجهم باشد من ادخالهم  
من لا يوثق به عليهم وان استطعت ان لا يعرف غيرك فافعل ولا تخلك  
المراة من امرها ما جاوز نفسها فان المراة تريمانه وليست بقهرمانه و  
لا تعد بكرا نفسها ولا تظلمها ان تشفع لغيرها واياك والتقاير في غير  
موضع غيره فان ذلك يدعو للصحة الى السقم والبرية الى الربوب واجعل  
لكل انسان من خدمك عملا لا تخزن به فانه الحق الايتوا كلوا في خدمتك  
واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تقصير  
وبدك التي بها تقوى استودع الله دينك واساله خير النضال في  
العاجلة والاجلة والدين والآخر ان شأنا العزير **المعتمد**  
**باب في بيان حال الخوارج وعملهم** روى اخبط خوارزم في  
مناقبه باسانيد حسنة ونحن نخذلها عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه واله  
قال يكون فرقة بين طائفتين من امتي تحرق بينهما مائة تفتلها اولى الطائفتين  
بالحق ورواه مسلم في الصحيح **وعنه** ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول  
الله صلى الله عليه واله وهو يبين قسم اذا تاه ذو بصيرة وهو رجل من بني نجيم فقال  
يا رسول الله اعدل فقال ويحك ومن يعدل ان لم يعدل لقد خشي وخشيت  
ان لم يعدل ثم من الخطاب يا رسول الله ابدن لي فاضرب عنقه فقال رسول  
الله صلى الله عليه واله نعم فان لم اصحابا يحرقوا حركم صلواتهم مع صلواته وصيامه  
مع صيامه فيقرن القرآن لا يجوز فراقهم بحرقوا منه الاسلام كما يحرق  
السهم من الرمية ينظر الى فصله فلا يوجد منه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد  
منه شيء ثم ينظر الى فصله وهو قد حرقه فلا يوجد منه شيء ثم ينظر الى قدوره فلا يوجد  
منه شيء قد سبق الفوت والدم ابيهم رجلا اسود واجلج ثدييه مثل ثدي امرأة

نقال ح

ومثل البضع يدرد في جوفه على خير فترقه من الناس قال ابو سعيد فاشهد  
اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله واشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام  
وانا معه فامر به ذلك الرجل فالتفت فاني به حتى نظرت اليه على ما نعت رسول  
الله صلى الله عليه واله الى نعت **وعنه** ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله  
فانقطع تعلم فخلع عليا عليه السلام بصلتها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من  
يقايل علي بن ابي طالب في الزان كما قايلت علي بن ابي طالب فاستشرف لها القوم  
ابوبكر وعمر فقال ابوبكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن خافنا  
التعل بعين عليا عليه السلام فانيناه فبشرناه فلم يرفع راسه كأنه قد سمع من  
رسول الله صلى الله عليه واله **وعنه** ابن عباس انه قال لما اعتزلت الخوارج  
دخلوا دارهم ستة الاف وجمعوا على ان يخرجوا علي بن ابي طالب واصحابه  
النبي صلى الله عليه واله يعني مع علي قال وكان لا يزال الحجة لسان فيقول  
يا امير المؤمنين انا القوم خارجون عليك فيقول دعوهم فاني لست اقاتلهم  
حتى يقاتلوني ويكفون يفعلون فلما كان ذات يوم اتيته قبل صلوة الظهر  
فقلت ابردا بالصلوة لعلني ادخل على هؤلاء القوم فاكلهم فقال اني اقاتلهم  
عليك فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اؤذي احدا فاذن لي فلبست  
حلمة من احسن ما يكون من العنبر ورجلت ودخل عليهم فدخلت على ثوب  
لم ارقط اشد منهم جهادا جباههم فرجة من السجود وايدى بهم كانوا ثقت  
الابل وعليهم قمص من خشن من مشتم وجوههم من السهر فسلط عليهم  
موجبا يا ابن عكر ما جادك ثقتك اني نكت من عند المهاجرين والاضمار  
ومن عند صهر رسول الله صلى الله عليه واله علي وعليهم نزل القرآن وهو اعلم بنا وبله  
منكم فقالت طائفة منهم لا نأصوم فريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم  
خصمون وقال انسان او ثلثة لثكنة فقلت هانذا ما نكتهم على صهر نزل الله  
صلى الله عليه واله والمهاجرين والاضمار وعليهم نزل القرآن وهو اعلم بنا وبله



قالوا ثلاثا قلنا جاهدوا قالوا اما احدهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد  
قال عز وجل ان الحكم الا لله فاستان الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل فقلت  
هذه واحدة قالوا الثانية قالوا الثانية انه قاتل ولم يمس ولم يغم فليكن  
كافرا مومنين ما حل لنا قتالهم فقلت وماذا الثالثة قالوا الثالثة انها  
من امرة المؤمنين ان لم يكن امير المؤمنين فانه لا امير الكافرين قلت  
هل عندكم غير هذا قالوا كذا هذا قلت اما قولكم حكم الرجال في  
امر الله فانما اقر اعليكم ما ينتقض قولكم انهم جميعون قالوا نعم فقلت فان  
الله قد صير من حكم الرجال في ربع درهم عن ارب وثلثا هذه الآية  
لا تقتلوا الصديق وانه حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المرأة  
وزوجها وان خفت شقاق بينهما فابعثا حكما من اهلها وحكما من اهلها  
الآية فشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حق  
دمايهم افضل ام حكمهم في ارب وربع امرأة فايها ترون افضل قالوا  
بل هذه قلت اخرجت من هذه قالوا نعم فقلت اما قولكم قاتل ولم يمس ولم  
يغم فتسبون امكم عايشة فوالله ان قلتم ليس بامنا لقد خرجتم من الاسلام  
والله ان قلتم لتسبيها وتسحل منها ما تسحل من غير هذا لقد خرجتم من الاسلام  
وانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم  
وازدوا جبه امها ثم فان قلتم ليس بامنا لقد خرجتم من الاسلام اخرجت  
من هذه قالوا نعم فقلت اما قولكم محافضة من امير المؤمنين فانما انتم  
بما ترضون النبي صلى الله عليه واله يوم الحديبية كاتب المشركين ابا سفيان  
ابن حرب وسهل بن عمرو وقال يا علي اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله  
فقال المشركون والله ما نعلم انك لرسول الله ولو كنا نعلم انك لرسول الله ما  
قاتلناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انك تعلم اني رسولك يا علي  
اكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من علي فليدع

قال

قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا **عنه** عبيدة السلماني ان  
عليه السلام خطب اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة لو لان بطلوا الحكم  
بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه واله الذين تقتلونهم منهم المحمديين  
وهو صاحب التوبة فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفتل منهم عشرة فاطلبوا  
فطلبوا فلم يجدوا عليه السلام قال اطلبوا والله ما كذب ولا كذب فطلبوا  
فوجدوه متكبا على وجهه في جدران من تلك الجدران فاقروا بوجوههم  
فاقروا به امير المؤمنين عليه السلام فكبوا وحمدوا وخرسوا جدرانهم من معدن المسلمين  
هذا ما ذكره الخزاز في مناقبه **واما ما ذكره علي بن عيسى في كتابه**  
**من كتاب ابن طلحة** فانه قال ان عليا عليه السلام لما عاد من صفين الى الكوفة بعد  
اقامة الحكمين اقام ينظر انتقضا المدة التي بينه وبين معاوية ليرجع الى  
المقاتلة والمجارية اذ اخذت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة الاف  
وهو العباد والمساكين فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا عليه السلام قالوا لا  
الاسم ولا طاعة لمن عصى الله والمجازي البهيم نيف على ثمانية الاف ممن يرى بهم  
فصاروا اثني عشر الفا وساروا الى ان نزلوا المحرورا وامرهم وعليهم عبد الله بن  
الكلاب فادعاه علي عليه السلام عبد الله بن عباس فارسل اليهم فجاد بهم فلم يردوا  
وقالوا ليخرج ابننا على نفسه لنسمع كلامه عيسى بن زول ما بانفسنا اذا سمعنا  
فرجع ابن عباس فاصبره فركب في جماعة ومضى اليهم فركبوا من الكوفة في جماعة  
منهم فوافقه فقال له علي عليه السلام يا ابن الكلاب ان الكلام كثير فابزر الى من  
اصحابك لا كلارك فقال واذا آمن من سيفك فقال نعم فخرج اليه في عشرين رجلا  
فقال له علي السلام عن الحرب مع معاوية وذكر له رفع المصاحف على الرماح  
وامر الحكمين وقال الم اقل لكم ان اهل الشام يخذعونكم بها فان الحرب قد عنتهم  
فدروني انا جرحهم فابلية الم الا ان اصيب ابنك حكا وقلت انه لا يخبر عفا بئس  
الا ابا موسى الاشعري وقلتم رضينا به حكما فاجبكم كارهوا ولو وجد في ذلك

عنه



الوقت اعوانا غيركم لما اجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم ان يحكما بما  
 انزل الله من فاحشة الى ضائعة والاشنة الجامعة وانما ان لم يفعلوا فلا طاعة  
 لها على كان ذلك ولم يكن قال ابن الكوا صدقت فذكر ان هذا كلامهم  
 لا ترجع الان الى محاربة القوم فقال حتى تنتفضي الحدة التي بيننا وبينهم  
 قال ابن الكوا وانت مجمع على ذلك قال نعم لا يسعني غيره فعاد ابن الكوا  
 والعشرة الذين معه الى اصحاب علي عليه السلام را جعين عن دين الخوارج  
 وتفرق الباقون وهم يقولون لاحكم الاله والمراد عليهم عبد الله بن وهب  
 الراسين وخرنوص بن زهير البجلي المعروف بذي الشدايق وعسكر وابا النضر  
 وخرج علي عليه السلام فصار حتى نزل على من سجن منهم وكان بهم ولا سلمهم فلم يردوا  
 فاولئك اليهم بن عكر وقال سلمهم بالذي نقموا وانما ردك فلا تخف منهم فلما  
 جاءهم ابن عباس قال ما الذي نقمتم من امير المؤمنين قالوا نقمنا اشياء  
 كان حاضر الكفرنا بهما وعلي عليه السلام وراه يسمع ذلك فقال ابن عكر يا امير  
 المؤمنين قد سمعت كلامهم وانت احق بالجواب فتقدم وقال ايها الناس  
 اننا على ابن ابي طالب فتكلموا بما نقمتم على قالوا نقمنا عليك اولادنا فانك لنا  
 معك بالبصر فلما اظفرك به بهم الجحشا ما في عنكم وضعنا النساء  
 الذرية فكيف حمل لنا ما في العسكر ولم يحمل لنا النساء فقال لهم علي عليه السلام  
 يا هؤلاء ان اهل البصرة قاتلونا وبنونا بالقتال فلما اظفرتم اقتسم  
 سلب من قاتلكم ومنعكم من النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية  
 ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا دنس لهم ولقد رايت رسول الله صلى الله  
 عليه واله من على المشركين فلا تحبوا ان تنفق على المسلمين فلم ينسب شام  
 ولا ذريتهم وقالوا نقمنا عليك يوم صفين كونك محب اسلمك من امرة  
 المؤمنين فاذا لم تكن اميرنا فلا تطيعك ولست اميرنا فقال يا هؤلاء  
 انما اقتديت برسول الله صلى الله عليه واله حين صالح سهل بن عمرو قالوا

فانا نقمنا عليك

فانا نقمنا عليك تك قلت للحكمين انظروا في كتاب الله فان كنتم افضل  
 من معاوية فاني انا في الخلافة فاذا كنتم شاكافي نفسك فحقن فيك شدة  
 اعظم فقال علي عليه السلام انما اردت بذلك النصفه فاني لو قلت احكما الى وذا معاوية  
 لم يرضوا ولم يقبلوا وقال النبي صلى الله عليه واله النصاري بخوان لما قد مواعيل  
 نقمنا حتى لا يتقبلوا واجعل لعنة الله عليكم لم يرضوا ولكن انصفهم من نفسه  
 كما امر الله تعالى فقال فاجعل لعنة الله على الكاذبين فانصفهم من نفسه  
 فكذلك قلت انما ولم اعلم بما اراد عمرو بن العاص من حربه ابا موسى قالوا  
 فانا نقمنا عليك انك احكمت حكما في حق هو لك فقال ان رسول الله صلى الله  
 عليه واله حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شأنا لم يفعل وانا اقتديت به فهل  
 بقى عندكم شيء فسكتوا وصاح جماعة منهم من كل ناحية القوية الثرية يا امير  
 المؤمنين لا استامن اليه ثمانية الاف وبقى على حربه اربعة الاف فطلب منه  
 المستامنين الاعتراف له في ذلك الوقت وتقدم باصحابه حتى دنا منهم  
 وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثرية حرقوص وقال ما تريد بقيتا لك الادب  
 الله والاراء الاخره فقال علي عليه السلام هل نفيكم بالاحسن من اعمال الذين  
 ضل سعيهم في الحياة الدرة هم يحسبون انهم يحسنون صنعنا ثم انهم القتال بين  
 الفريقين واستمرت الحرب بدظاها واسفرت عن زرقة صبيها وجرى مجاهدا  
 فحمل فارس من الخوارج يقاه له الاخشن الطالبي وكان شهد صفين مع  
 علي عليه السلام فحمل وشق الصفوف يطلب علي عليه السلام فبدره على يمينه فقتله فحمل  
 ذو الثرية ليضرب عليا فسبقه عليه السلام بضربة فلقق البيضة وراسته فحمل فرسه  
 وهو طاميه فالقاه في اخر المعركة في جوف دالية على شطا النهر وان وخرج  
 من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل علي عليه السلام فبدره على يمينه فقتله فحمل  
 فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسين فصاح يا ابن ابي طالب والله لا نترك  
 من هذه المعركة او تاتي على انفسنا او ناتي على نفسك فابروا الى وابرا اليك



وروى الناس جانيا فلما سمع على عليه السلام كلامه تبسم وقال قاتل الله من جعل  
 ما اقل حياه امانه ليعلم ان حليف السيف وخزير الرمح ولكنه قد سبى  
 من الحيوة وان طبع طبعاً كاذباً حمل على عليه السلام فصره فقتله والحقت  
 القتل واخذوا طوقاً فلم يكن الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم وكانوا اربعة  
 الاف فاما انقلت منهم الا تسعة انفس رجلا من هربا الى خراسان الى ارض  
 سجستان وبها نسلها ورجلان صاروا الى بلاد عمان وبها نسلها ورجلان  
 صاروا الى اليمن وبها نسلها وهم الاباضيه ورجلان صاروا الى بلاد المغرب  
 الى موضع يعرف باسمين والبوازيج والى شاطئ الفرات وصاروا اخر الى تل  
 موزن وغنم صحاب على عليه السلام غنائم كثيرة وقتل من اصحاب على عليه السلام تسعة  
 بعد من سلم من الخوارج وهو من جملة كرامات على عليه السلام فانه قال تقتلهم  
 ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة فلما قتلوا قال على عليه السلام القتلوا  
 المخرج فالقتلوا فلم يجدوا فقام على عليه السلام بنفسه حتى اتانا ناساً قد قتل بعضهم  
 فقال اخروهم فوجروهم مما يلي الارض فلبس على عليه السلام وقال صدق الله وبلغ  
 رسول الله قال البر الرضى فكان في النظر اليه حبس على فربطوا احدي يديه مثل  
 ثدي امرأة عليها شعرات مثل شعرات ذنب البوم وهذه البوارض  
 هو عباد بن زياد القيسي **روى في كنف المذبح على عليه السلام** في المذبح على عليه السلام  
 عليه السلام قال لما رجع على عليه السلام من وقعة الخوارج اجترأ الزوراء فقال  
 لنا ملك انما الزوراء مسير واوجنبوا عنها فان الخلف اسرع اليها من  
 الرد في النخالة فلما في موضعها من ارضها قال ما هذه الارض قبل ارض  
 نجر فقال ارض سباح نجيبا وعينها فلما في بحنة السوداء اذا هو براهب  
 في صومعة له فقال يا راهب انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل بحيثك  
 هذه الارض قال ولم قال لانه لا يفر لها الا نبي ارضي نبي نجيشه  
 يقال في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام

فانا وصي سيد الانبياء وسيد الازوصيا فقال له الراهب فانت اذا اصبحت  
 قرش وصي محمد صلى الله عليه واله فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك فتزل الراهب  
 اليه فقال خذ علي شرايع الاسلام اني وجدت في الانجيل تعكك وانك تنزل  
 الارض بوزا بيت مريم وارض عيسى عليها السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام  
 قد ولا تخبرنا بشي ثم اني موضعاً فقال الكنا هذا ولكن مريم عليه السلام فابيعت  
 عين خزانة فقال هذه عين مريم التي ابعت لها ثم قال اكشفوا ههنا على  
 سبعة عشر ذراعاً فكشفوا واذا بصخرة بيضا فقال عليه السلام على هذه الصخرة  
 وضعت مريم عيسى من عانقها وصلت ههنا ففضلت امير المؤمنين عليه السلام  
 الصخرة وصلى اليها واقام هناك اربعة ايام يتم الصلوة وجعل الحزم في حيز  
 من الحرم ثم قال ارض بوزا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الحرم المقدس  
 صلى فيه الانبياء **قال ابو جعفر محمد بن علي** عليها السلام ولقد وجدنا انما صلى فيه  
 ابراهيم قبل عيسى عليها السلام قال علي بن عيسى ارض بوزا هذه عند باب محمل  
 قد رمى او اكثر من ذلك من بغداد وجامع بوزا هناك وهو خراب وحيطان  
 باقيه **ومن كرامات على عليه السلام** ما رواه ابن بابويه رحمه الله من لا يحضره الفقيه  
 مرسل عن جبريل بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب  
 عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعوا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل  
 امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال على عليه السلام ايها الناس ان هذه  
 ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلث مرات وفي كل ارضها عذبة مريم  
 وهي تنفخ في النارية وهي احد الموقنات وهي اول ارض عذب فيها وشن وانه  
 لا يحل لشي ولا وصي نبي ان يعمل فيها من الزاد ان يعمل فليصل ما لا ينكر  
 عن جنبي الطريق يصلون وركب هو بفعله رسول الله صلى الله عليه واله وصي  
 قال جبريل فقلت والله لا تبعد امير المؤمنين عليه السلام ولا تكثر صلواتي  
 اليوم فخصيت خلفه فوالله ما جزنا جسر نورا حتى غابت الشمس فلكنا فالتفت

من  
مك

شور  
بالعراق



الى فقال يا جويرية اشككت فقلت نعم يا امير المؤمنين فقل من فذل عن ناحية  
فتوضا ثم قام فظن بكلام لا احبته الا كانه بالعبراني ثم نادى الصلوة فظن  
واسم الى الشمس قد خرج من بين جبلين لها صبر فضلت معه فلما فرقا  
من صلواتها والليل كما كان فالتفت الى وقال يا جويرية بن مسهر ان  
اسم عز وجل يقول تسبح باسم ربك العظيم والرسالة اسم باسم العظيم عز  
على الشمس وروى ان جويرية لما رأت ذلك قال وصي النبي ورب الكعبة **روى**  
**روى** ان الله تبارك وتعالى رد الشمس على يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام  
حتى صلى الصلوة التي فاتته في وقتها **قال** النبي صلى الله عليه واله يكون في  
هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل خذوا الفعل بالفعل والفتنة بالفتنة  
**روى** الله عز وجل سنة الله التي قد خلت من قبله ولا تجد لسنة الله تبديلا  
وقال عز وجل ولا تجد لسنة الله تحولا فخرجت هذه السنة في رد الشمس على علي  
ابن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام في هذه الامة رد الله عليه الشمس مرتين  
مرة في ايام رسول الله صلى الله عليه واله ومرة بعد وفاته عليه السلام **روى** في ايام  
عليه السلام فرأى عن اسماء بنت عميس انها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه  
واله نائم ذات يوم وراسه في حجر علي ففأنته العصر حتى غابت الشمس فقال  
الله ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس قالت اسماء  
فرايتها وراى عريته ثم طلعت بعد ما عريت ولم يبق جبل ولا ارض الا  
طلعت عليه حتى قام عليه السلام فتوضا وصلى ثم عريت وما بعد وفاة النبي  
فتقدم ذكره **روى** عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عليه  
السلام عرض عليه اثنتي عشرة يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت  
الشمس بالحجاب فقال للملايك ردوا الشمس على صبي اصابها من النظر اليها حتى توارت  
فردوها فقام فمسح ساقيه وعنه وامر اصحابه الذين فانتهم الصلوة معه  
بمثل ذلك كان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام صلى فمما فرغ غابت الشمس وطلعت

الحسن

الغيم وذلك قول الله عز وجل ورحبنا بالداود سليمان بن عبد الله ابواب ارض  
عليه بالعشي العاصفاته الجياد فقال ان اجبت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت  
بالجباب ردوها على فظنك محبا بالسوق والاعناق **روى** في كتابه  
**الاصحاح** ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في بعض مجالس بعد  
من النهروان فجاءه الكلام حتى قيل له لم لا جاديت ابا بكر وعمر كما جاديت طلحة  
والزبير ومعوية فقال عليه السلام اني كنت لهم ازا مظلوما مستأثرا على حتى فقام  
اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تقرب بسيفك ولم تطلب عيذك  
فقال يا اشعث قد قلت قولنا فاسمع الجواب وعنه واستشعر الحق ان في  
اسوة نبية من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح عليه السلام حيث  
قال رسالي مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا الغي خوف فقد كفر  
والافالوصي اعذر وثانيهم لوط عليه السلام حيث قال لوان لي بك قوة او اوى الى  
ركن شديد فان قال قائل انه قال هذا الغي خوف فقد كفر والافالوصي  
اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال واعتزلكم وما تذر من دون  
الله فان قال قائل انه قال هذا الغي خوف فقد كفر والافالوصي اعذر ورابعهم  
موسى عليه السلام حيث قال فغرت منك لما خفتك فان قال قائل انه قال هذا الغي  
خوف فقد كفر والافالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون عليه السلام حيث قال ايت  
ام ان القوم استضعفوني وكاد وقعوني فان قال قائل انه قال هذا الغي  
خوف فقد كفر والافالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد سيد البشر صلى الله عليه واله  
حيث ذهب الى الغار ونومى على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغيب  
خوف فقد كفر والافالوصي اعذر فقال له الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين  
قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون الشايعون قد عذرناك الله ونزل  
المؤمنون **روى** حديث اخر انه قال والله ما منعني الجبن ولا كراهية الحق ولا  
منعني من ذلك الا عهدا في رسول الله صلى الله عليه واله خبرني وقال لي يا ابا الحسن



ان الامة مستعدة ربيك وتنفذ عهدي وانك متى مجئته تهرون من موسى  
فقلت يا رسول الله فانه قد كان كذلك فقال ان وجدت اعداءنا فاد  
اليهم جاهدوهم وان لم تجدوا فافك يدك واحسن دمك حتى تلحق من ظلموا  
فلما نفق رسول الله صلى الله عليه واله اشعلت بدنه الفراع من شانه ثم البت  
بعينها ان لا ارتدى الا لصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمه  
وابن الحسن والحسين ثم دنت على اهل بيدها واهل السابفة فنادت بهم حتى دخلوا  
الى بصرى فما اجابني منهم الا ربيع وهط سلمان وعمار والمقداد وابودر وذهب  
من كنت اعتقد بهم على يد اهل بيته ونفيت بين خفيين من قريتي العهد  
بجاهلية عقيل بن العباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان  
عقيل لما جدد اعداءك فبده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين عليه السلام  
يا ابن الخطاب ليس كما تشاء ان عقيل لما جلس في غير مجلسه وارادى بغير  
ردا به صار الحق ضرها الحق والذي بعث محمدا بالحق نبيا لم يجد يوم  
مؤبى اخرتهم اربعين رجلا لما هدتهم في امة الى ان ابلت عذري ثم قال  
ايها الناس ان الاشعث لا يزن عندنا فقال جناح يعوضه وانه اكل في  
دينه من عظمه عزروا في الاحتجاج عز اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن  
جعفر عن ابيه عليهم السلام **وقال محمد بن شيبه** و**ناقبه** وجعفر معويه في سنة  
ثمان وثلاثين عرو من العاصم الى مصر ليقاتل محمد بن ابي بكر فارسل اليه علي  
عليه السلام فيجد بالاشتر فسقوه في الطريق عسلا سموم فاقات واخذ  
عمر ومصر وهرب محمد بن ابي بكر وقتله معاوية من خديج واخوته في جوف حمار  
وبث معاوية سراياه على عمال علي عليه السلام وجعل كل منها يفت على الاثر  
عليه **في سنة** تسع وثلاثين توفيت ام المؤمنين معوية وتزوج اصحاب  
على واصحاب معاوية في اقامة الحج فشي في الصلح ابو سعيد الخدري حتى  
اقام الحوسم شيبه بن عثمان الحنفي **وفي رواية** امير المؤمنين عليه السلام

اخبرته اذا انقضت  
عهده وغدرت به  
من

ان معويه كتب الى امير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن ان لي فضايلا كثيرة  
كان ابن سيد في الجاهلية وصهر رسول الله صلى الله عليه واله وصرت انا ملكا  
في الاسلام وانا كاتب الوحي وخال المؤمنين والمسلمين **فقال** علي عليه السلام  
ابن الفضائل يسبق علي امرا اكمله الا كباد اللعين بن اللعين اكتب اليه يا غلام  
محمد النبي اخي وصهرى . وحمزة سيد الشهداء عمي . وجعفر الذي يضيء عيني  
يطير مع الخلائك برأى . وبنو محمد سكتي وعروى . وسوط الجها بدمي الحمي  
وسقطي احمد لدمي خا . فانيكم لهم كسبي . سبكم الى الاسلام طرا  
غلاما ما بلغت من الحنن . واورجلى ولايته عليكم . رسول الله يوم غد يوم  
انا البطال الذي لم ينكره . ليوم كرمته وليوم سلمي . فويلتم ويلتم ويل  
لمن يرد الفياض طرقي . وصليت الصلوة وكنت طفلا . مع ابا النبي في بطرأى  
راوصاني النبي على اخي . يا ممة رضى منك بحكمي . الامن شافلي من هذا  
والافليت كذا يعني . فلما وصلت هذه الابيات الى معويه قال اخفوا  
هذا الكتاب عن اهل الشام والاعلمون الى ابن ابي طالب **المستند**  
**الثامن في مناقب علي عليه السلام** **وقال** **وذا يقانه بالحوت** اللهم اني اسلك  
الامان والامان يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واسلك  
الامان والامان يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول  
سبيلا واسلك الامان والامان يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيوقف بالنوم  
والاقدام واسلك الامان الا ان يوم لا يحزى والرحمة ولده شيئا ولا مولود  
هو جازع ولده شيئا ان وعد الله حق واسلك الامان والامان يوم لا ينفع  
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم النار واسلك الامان والامان يوم  
لا تغفل نفوس لنفس شيئا ولا امر لم يزل واسلك الامان والامان يوم يفر  
المؤمن اخيه وامه وابيه وصاحبه ونبيه لكل امر منهم يومئذ شأن يغنيه  
اسلك الامان والامان يوم يرد المحرم ليرتدى يومئذ بينه وصاحبه

في مناقبهم



وصاحبته واخيه وفصيلته التي قوية ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم كلها انها  
لظا نراثة للشوي مولاي يا مولاي انت المولى وانا العبد وهل يرحم  
العبد الا المولى مولاي يا مولاي انت المالك وانا المملوك وهل يرحم  
المملوك الا المولى مولاي يا مولاي انت العزيز وانا الذليل وهل يرحم الذليل  
الا العزيز مولاي يا مولاي انت الخالق وانا المخلوق وهل يرحم المخلوق الا  
الخالق مولاي يا مولاي انت العظيم وانا الحقير وهل يرحم الحقير الا العظيم  
مولاي يا مولاي انت القوي وانا الضعيف وهل يرحم الضعيف الا القوي  
مولاي يا مولاي انت الغني وانا الفقير وهل يرحم الفقير الا الغني مولاي  
يا مولاي انت المعطي وانا السائل وهل يرحم السائل الا المعطي مولاي يا مولاي  
انت المحي وانا الميت وهل يرحم الميت الا الحي مولاي يا مولاي انت الباقي  
وانا الناقص وهل يرحم الناقص الا الباقي مولاي يا مولاي انت الدائم وانا  
الزائل وهل يرحم الزائل الا الدائم مولاي يا مولاي انت الرزاق وانا المزوق  
وهل يرحم المزوق الا الرزاق مولاي يا مولاي انت الجواد وانا البخيل  
هل يرحم البخيل الا الجواد مولاي يا مولاي انت المعافي وانا المعطل وهل  
يرحم المعطل الا المعافي مولاي يا مولاي انت الكبير وانا الصغير وهل يرحم  
الصغير الا الكبير مولاي يا مولاي انت الهادي وانا الضال وهل يرحم  
الضال الا الهادي مولاي يا مولاي انت الرحمن وانا المرحوم وهل يرحم  
المرحوم الا الرحمن مولاي يا مولاي انت السلطان وانا المتخضع وهل يرحم  
المتخضع الا السلطان مولاي يا مولاي انت الدليل وانا المتخو وهل يرحم  
المتخو الا الدليل مولاي يا مولاي انت العفو وانا المذنب وهل يرحم  
المذنب الا العفو مولاي يا مولاي انت الغالب وانا المغلوب وهل يرحم  
المغلوب الا الغالب مولاي يا مولاي انت الرب وانا المريد وهل يرحم  
المريد الا الرب مولاي يا مولاي انت المتكبر وانا الخاشع وهل يرحم الخاشع

الا المتكبر مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك وارض عني بنجودك وكرمك  
وفضلك يا ذي الجود والاحسان والعلو والامتنان برحمتك يا ارحم  
الراحمين **وله عليه السلام في المناجات** قل لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو  
تباركت تعظم من تشاء وتمتع الهوى وخلق وحرزى وموليك الذي لا عسار واليسر  
الهوى ليس جلوت ومن خطيتي تغفرك عن ذنبي اجل واكرم الهوى ليراعيت نفسي سؤلها  
فها انا في روض الزمان الهوى ترى حالى وفقرى وفاقى وافتى مناجاتى المحفنة  
الهوى فلا تنقطع رجائي ولا تفرق فداى فلو في سبب حركى الهوى ليس خبيثى او طرقتى  
فى ذنوبى وحرورى الهوى ارحمني من عذابك انتى اسير ذليل خائف لك اخضع  
الهوى انتى بتلقينى حتى اذا كان لى من القبر شوى **وله عليه السلام** الهوى ليس يرضى الف حجة  
تجمل رجائي منك لا تنقطع الهوى ذنى طعم عفوك يوم لا ينون ولا مال هناك  
الهوى اذ لم تر عني كنى ضايعة وان كنت ترعاني فليست ضيع الهوى اذ لم تقف عن غير محسن  
فى لمسى الهوى ينفع الهوى ليس فرطت وطلبت التقى بها انا انرا العفو انقوا  
الهوى ليس خطا حلالا رجوتك حتى قبل ما هو مخير الهوى ذنى بذت الطود واعلت  
وصحمتك عن ذنبي اجل ورا الهوى يغى ذكر طوك لوعى وذكر خطايا العين منى بدمع  
الهوى اقمى عترتى وامننى فاني مغر خائف منصرف الهوى ابنى منك روحا ورحمة  
فالت شوى بوارضك الهوى ليس قصيتى اوتى فاحيلتى يا رب ام كيف اصنع  
الهوى جلت الحس بالبدل سادى يدعوا المعقل الهوى نكل منهم كان راجيا  
لرحمتك اعطى رضى الخلد طلع الهوى عيني رجائي للامة وفتح خطيا فى على مشيع  
الهوى فان تغفرو عفوك **وله عليه السلام** والا فبالذل عود مر الهوى بحق الهاشنى واله  
وحرمة ابراهيم لك شيع الهوى فانشرفى على منى اصر ضياعا قاتلا كل اخضع  
فلا تخمقنى يا الهى وسيدى شفاعته الكبر فراك المشيع وصل عليه يا دعاك مرصد  
وناجاك خيرا بيا بك ربيع **وله عليه السلام** خبت نار جسمي باشتعال مفارضى  
وظلم عيني اذا ضا شهابها ايا بومرة قد عشتت فرق هامى على الرغم من جبر طارها



دايت غراب العريضي فزوتني وماويك من كل اثم يا خرابها انتم عيشا بعد ما حلت عاري  
طلابع شيب ليريق خضابها وغرة عمر الم قبل شيبها وقد قيت نفس تولى شيبها  
اذا سود لون المرء ابصر من نقص من ايامه مستظلا ولا عشرين في ملك الارض يا خرابها  
فما قليل يحترقك نيرانها ودع عنك فضلا لا نورها حرام على نفس المتق اركانها  
واذ زكوة الحياه واعلم يا كحل زكوة الحياه ثم نساها واحسن الى الاحرار فكلها  
فغير تجارات الكرم كسها ومن يذوق الدنيا ما في طعنها وسوء الدنيا عذبا وعذابها  
فلما ارها الاغور وراها كمالا في الارض فلما ارها وما على الاجفة مستقيمة  
عليها كلالا جهنم احدها فان تجننها كسها كمالا وان تجننها كسها كلالا  
نظرة في لنتن ووطن فورا مغلقة الابواب من حرجها واصم عن العورات سمعك امر  
وان كان لا يعتاض عنها جوارها **صلوات الله وسلامه عليه** قال في شرح طرق الحماة عند قول الشاعر  
واحرزنا سيف اشقاها ايا حسن وامكنت من حين راحي شهر  
اشقاها الذي ذكره هو عبد الرحمن بن ملجم النخعي لعنه الله وجيب قبيلة من مراد  
وهو قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكان قتله سنة اربعين من الهجرة وسماه  
باشقاها لقول رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اشقاها الذي يحبس هذا  
من هذه واشار الى الحية على دراسته ويروي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال  
يا علي لا تخبر يا شدا الناس بدير البقرة قال بلى يا رسول الله قال عاقرة ناقة  
صالح وخاطب لحيتك بدم واسك ويروي اشق الاولين قذاري من سالف  
وهو الذي يقال له قذاري من قذيرة وقد مر اسمهم في رسائل ابوه وهو عاقر  
ناقة صالح واشق الاخرين عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان على علم كلاما  
راى عبد الرحمن بن ملجم ينشد بيت عمر بن عبد الحميد كرب الزبيدي في قبس من  
هيبه من مكشوح المرادى اريد حياته ويريد قتل عديك من خيلك مرادى  
فكان يقال لعلي عليه السلام قد عرفت ما يريد افلا تقتله فيقول كيف اقبل فاقلي

ابن بدرون الحفري

عزبا

وكان

وكان قد سمع ابن ملجم يقول على عليه السلام فقال والله لا الرحمن منك فاقى به الى  
على عليه السلام فقال لهم ما تريدون به فغبروه بما سمعوا فقال ما قلني بعد خلوه  
عنه وكان سبب قتله عليه السلام على ما ذكر ان الحفري قال ان عليا ومعه  
قد اسند امر هذه الامة فلو قتلها لعاذ الامم الى مستحقه فقال رجل من  
الشجعان اسم ماعمر بن العابد ونها وان لا صل هذا الفساد فقال عبد  
الرحمن بن ملجم لعنه الله فاقتل عليا فقالوا كيف تقتله قال اغتاله فقال الحجاج  
ابن عبد الله العريضي ويعرف بالبركان انا اقتل معاوية وقال زادويه مولى  
بنى العنبر ابن عمرو بن عتبة انا اقتل عمر فاجتمع امرهم على ان يكون قتلهم  
لهم في ليلة واحدة فجعلوا تلك الليلة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان  
تقربوا الى الله تعالى يقتلهم في ليلة القدر فخرج كل واحد الى ناحية صاحبه فاقى  
ابن ملجم الى الكوفة فاضى لقتل وتزوج اميرة من الحفاري يقال لها قطام  
بغت علقته من بيم الرباب وكانت ترى راي الحفاري ويقال انه لما تزوج  
بقطام شرطت عليه في صداقها ثلاثة الاف درهم وعبد وقينة وان يقتل عليا  
عليه السلام وفي ذلك يقول ابن ملجم وقتلها للفردق او ذم امره ساقته ذم ساقته  
كهر قطام من فضي واجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب على الحسام المعصم  
فلا مهر اعلى من على ارم غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم قال فلما كان ليلة  
احدى وعشرين من شهر رمضان المعظم قد رزح عبد الرحمن وخرج معه شبيب  
الا شجاع وقد كان واطاه على قتلهم فوقفوا على الباب الذي يدخل منه الى المسجد  
وكان على عليه السلام يخرج مغلا فمضوا الى الصلاة فلما خرج على عادته فر  
اداد الدخول الى المسجد ضربه شبيب فاختطاه واصاب الياس وضربه ابن  
ملجم على وسط راسه فقال على عليه السلام فزت ورب الكعبة شاتكم بالرجل فاجتمع  
الناس فمحل عليهم ابن ملجم لعنه الله فافروا له فقتلوا الحفريه من فوق من العرش  
ابن عبد المطلب فرما عليه قطيعة كانت عنده واحمله وضربه الارض

بادونه

الحصم



وقعد على صدره واما شبيب فانتزع السيف من يده وحل من حضرموت  
وصرع وقعد على صدره فجعل الناس يصيحون عليكم بيا حل سيف فخاف  
الحضرمي على نفسه ورمى السيف وانسل شبيب بين الناس واخذ ابن  
مليح فدخل به على علي عليه السلام فقال علي عليه السلام اعش فالاموال وان است  
فالاموال فاقام علي عليه السلام يومين فسمع ابراهيم بن مليح الرقة من الدار فقال لغيره  
اي عدو والله لا باس على امير المؤمنين فقال علي من سكرام كلشور على  
ما يتكبر والله لقد شربت سفيبا كفت وما زلت اعرضه على الناس فما  
يعيبه احد الا اصلحت ذلك العيب ولقد سقيته السم حتى لفظه ولقد ضربته  
ضربة لو شمت علي من المشرك لانت عليه ثم مات علي عليه السلام في اليوم الثالث  
فدعا عبد الرحمن بن مليح بالحنين بن علي عليها السلام فقال له ان لك عندي را  
فقال الحنين عليه السلام نذر كون ما يريد مني يريد ان اقرب منه فيقتضيه علي  
اذني فيقطعها فقال لعنه الله اما والله لو امكنتني منها لقطعتها من اصلها  
تقتله وقد اختلف في قتله فقيل لكل عيلين بعد ان اسما وقيل قطعت يده  
ورجله ولسانه ثم قتل لعنه الله وكان قتل علي عليه السلام سنة اربعين من الهجرة  
وقد اختلف في موضع قبره فمنهم من قال انه دفن بمسجد الكوفة ومنهم من  
قال انه حمل الى المدينة ودفن عند قبر فاطمة عليها السلام ومنهم من قال حمل في تابوت  
على حمل وان الحمل ناه فوقع في بلاد طبرستان والاصح عند علماء ما يرى عزيمتنا  
عليه السلام انه حيث يزار في النجف قال مردكران عليا عليه السلام في يوم الليلة التي  
قتل في صحبتها انه لم يزل يمشي من باب المسجد والحجر ويقول والله ما كذبت  
ولا كذبت وانما الليلة التي وجدت فيها ولما خرج من داره صرخ بطا كان  
للصبيان مضاجح به بعض من كان في الدار فقال علي عليه السلام وحجك عن يافعة  
نواج وحكي ابراهيم من الاصم قال تقدم عليا شيخ شديدا البياض مشيبا  
يباهن البرص يقال له ابن الما وكان عربيا فذكر انه كان نصرانيا شبيبا انه

والحضر

كان يتعبد في صومعة اذ جأ طائر كالشرا وكالكركي فوقف عند الصومعة فقبلا  
مضغته لم يمت فخرها فالتامت رجلا ثم نقره فعدا مضغته ثم ابتلعها وطار ثم جاء  
في اليوم الثاني ففعل مثل ذلك ثم في اليوم الثالث فلما التامت رجلا قال  
له سيدك بالله من انت فقال افا عند الرحمن بن مليح فاقبل علي بن ابي طالب  
عليه السلام وكل الله في هذا الطائر فيجعل في ما نراه الى يوم القيمة **مقتل علي عليه السلام**  
**ما ذكره الخوارزمي في من اشد شدا وفتح لحد في السند في الدار التي روى عن**  
زيد بن اسلم ان ابا سنان المدني حدثه انه عاد عليا عليه السلام في شكوى شكاها  
قال فقلت له لقد خرفنا عليك يا امير المؤمنين في شكوك هذا فقال ولكن  
والله ما خرفت على نفسي منه الا في سمعت رسول الله صلى الله عليه واله الصادق المصون  
يقول انك تنفس ضربة ههنا وضربة ههنا واسأله الى صدغيه وبصيل دمه حتى  
يحبس الحسك ويكون صاحبها شقاها كما كان عاتقنا فتراسق ثم  
**ومن** اسماعيل بن راشد قال كان من حديث عبد الرحمن بن مليح لعنه الله انه  
هو البرك بن عبد الله وعمر بن بكير القمي اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس دعاوا  
على ولا تقم ثم ذكروا امر النهران فتأسفوا على اصحابهم وقالوا اما نصنع  
بعدهم وهم اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم فلو شربنا انفسنا  
فانقنا ائمة الضلالة فالتفتنا قتلهم فارتضاهم البلاد وشاورنا بهم اخواننا  
فقال ابن مليح انما انفيكم على بن ابي طالب وقال البرك بن عبد الله انا انفيكم  
معوية بن ابي سفيان وقال عمر بن بكر القمي انما انفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا  
ونفوا فقولا لا ينكح الرجل منهم من صاحبه الذي رجمه اليه حتى يقتله او يجر  
دونه فاخذوا اسيا فمضوا بها وتغلوا الى شبع عشرة من رمضان  
يذهب كل واحد منهم الى صاحبه الذي رجمه اليه فاما ابن مليح لعنه الله فتوجه  
الى الكوفة فرأى ذات يوم اصحابا باليمن الرباب وكان علي عليه السلام قتل  
منهم يوم النهران عددا فذكروا قتلهم ولحق امرأة من نيم الرباب فقال

وفي مقتل امير المؤمنين  
ان ابن مليح لعنه الله قد  
على علي عليه السلام  
في اول خلافة وهو  
عاش عشرة فدفن  
بدي ابي اسير لعنه  
عليه السلام وانشأ بقدر  
انت المهتمين والمهملين  
وابن الضلالة والكنية  
يا ابن الذين بنو بيتا العلاء  
وابن الفلاس والاسود الحنق  
الله خسك يا وصي محمد  
وجاك قد ما بالكل الحنة  
فانام عنده حتى كان من  
امره ما كان صح



لها مقام وقد غلقت ابوابها واخاها وكانت فاقية الجبال فلما راهما عبد  
الرحمن التست بعقله ونسي حياضته التي جالها فطلبها فقال لبي لا اترجك  
حتى تشفق لي قال وما تشاين قال ثلثة الاف وعبد وقينه وقتل على بن  
ابى طالب فقال هو مهر ك فاما قتل على فلا اراك تذكرينه قالت تريدني  
قال بلى قالت فالتقى غيرة فان اصبغته انقعت بنفسك ونفسي ونفعتك  
العيش معي وان هلك فاعند الله خير وابق فقال والله ما جاني الى هذا  
المصر الا قتل على بن ابى طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اطلب لك  
من يشد ظهرك ويساعدك على مراك فبعثت الى رجل من بني الرباب  
يقال له وردان فكلته فاجابها ورجا ابن مليح من رجل يقال له شبيب بن مخزوم  
فقال له هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وماذا قال قتل على بن ابى  
طالب قال تكلتلك ملك لغد حتى تشا ادا كيف تقدر على ذلك قال امكن  
له في المسجد فاذا خرج لصلوة الغداة شددنا عليه قتلناه فان تخونا  
شفينا انفسنا او ادركنا ثارا وان قتلنا فاعند الله خير وابق قال ويحك  
لو كان غير على كان اهلون على قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقتهم مع  
النبي صلى الله عليه واله وما اجرني اشرح لقتله قال انا نعلم انه قتل اهل القرآن  
العباد المصلين قال بلى قال فقتله عن قتل من اخواننا فاجابه فجاورا  
حتى دخلوا على نظام فقالوا ايها قتلة اجمع راينا على قتل على قالت فاذا  
اردتم ذلك فافزوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل على في صبيحة ثمانية اربعين  
فقال هذه الليلة وعدت فيها اصاحبي ان يقتل كل واحد منا صاحبه ففزع  
لهم بالحريرة فقصبتهم واخذوا اسيا ففهم وجلسوا مقابل السرة التي خرج  
منها على عليه السلام فلما خرج شد عليه شبيب فوقع سيفه بعضادة الباب او  
بالطاق وضرب ابن مليح فارتد بالسيف وهرب وردان حتى دخل مغولا فدخل  
عليه رجل فراه يفرج الحريرة من صدره فقال ما هذا الحريرة والسيف فاجابوا

بما كان يضرب بالسيف حتى قتله وخرج شبيب نحو ابواب كندة في الغد فصاح  
الناس فلقية رجل من حضرة يقال له عوف بن وقييد شبيب لسيف فاحذره  
وحجم عليه الحضرة فلما ادرك الناس قد اقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده حتى  
نفيته فتركه فنجاب سيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن مليح لعنه الله  
فاخذوه الا ان رجلا من همدان يكما ابا ادا اخذه فضرب رجله فصرعه واذا  
على عليه السلام دفع في ظهر جعدة بن ابي وهب المخزومي فاضرب بالناس العداة ثم  
قال عليه السلام على بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله احسن اليك قال  
بلى قال فما حملك على هذا قال ان سبقت هذا شجرتي اربعين صباحا فالت  
اسم ان يقتل به شرجلة فقال على عليه السلام فلا اراك الا مقتولا به ولا اراك  
الا من شرجل الله فذكر ان محمدا بن حنيف قال والله اني لاصلي في تلك الليلة  
التي ضرب فيها على في المسجد اذ خرج على عليه السلام لصلوة الغداة فجعل ينادي  
ايها الناس الصلوة الصلوة فلما ادرك اخرج من السدة فكلوا نظرت الى يميني  
السيف وسمعت الحكمه لا لك يا على ولا لصاحبك ثم رايت ثانيا وسمعت  
عليها عليه السلام يقول لا يغزى نكاح الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ارج  
حتى اخذ ابن مليح وادخل على عليه السلام فبينما دخل فسمعت عليا عليه السلام  
يقول النفس بالنفس فان هلك فاقتلوه وان بقيت رايت فيه راحي **بما**  
عنه بن المغيرة قال انه لما دخل رمضان كان على عليه السلام يتبعه ليلة عند الحسن  
وليلة عند الحسين وليلة عند ابن عباس ولا يزيد على ثلاث ليلهم ويقول يا بني  
امر الله وانا انحصر انما هي ليلة اوليتان فاصيب من الليل **وعنه** خفي من خالد  
عن ابيه عن جده جابر قال اني شاهد لعلي عليه السلام واقاه المرادي يستحم فقال  
علي عليه السلام اريد حيوته ويترقتل عذيري من خليلي من امر الله ثم قال هذا والله  
قالت يا لوليا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا نعم يقتلني وجعل يقول اشدد  
حيازتي للموت فان الموت لا فيك ولا تجزع من الموت اذ احل يراؤيك



عن اسمعيل بن عبد الرحمن قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله عشق  
امراة يقال لها قطام من الخوارج من بني الرباب واخذتها ثلثة ايام  
درهم وقتل على عليه السلام فنفذ ذلك ميتولا الفرادق فلم ادر معها ساقه ورسما  
كهر قطام من فصيح واعجم ثلثة الاف وعبد وصيته وقتل على بالحسام المسمم  
فلا مهر على منة على وان خلا ولا فتك الادون فتك ابن ملجم لغيره فلا عور  
للاشراف قد عشت بها ذياب الاعادي من فصيح واعجم فخرت وحنى  
سقت حمزة الردي وقتل على من حسام بن ملجم وذكر ان الشافعي دخلوا  
على الحسن بن علي فزعين لما حدث منه امر على عليه السلام فبينا هم عنده وراى بن ملجم  
مكثوف بين يديه اذ تارت ام كلثوم بنت علي فقالت اى عدو لله انه لا اكل  
على ابنى والله مخزبك فقال على ما تبكين لقد اشرفت سيقى بالغ وسمعتك بالغ  
ولو كانت هذه الضربة لجميع اهل مصر ما نجا منهم احد وذكر وان جنود بن عبد  
الله دخل على على عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان فقدناك فلا نفقدك  
فبايع الحسن قال نعم ثم اعانوا وحينا فقال اوصيكم بتقوى الله ولا تبغوا  
الدنيا وان بغتكم اولا تبكوا على شئ زرى عنكم اقول الحق وارتما البيت واقينا  
الضايغ واصنعوا للاخرة وكونا للظالم خصما والمظلوم ناصرا اعلاما في  
الكتاب فلا تاحزن كما فى الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال حفظت ما  
اوصيت به اخوتك قال نعم قال فاني اوصيك بمثل ما اوصيك بتقوى الله  
لعظيم حقها عليكم لا تتزائم او تفهم قال الحسن اى بنى اوصيك بتقوى  
الله واقام الصلوة لوقتها وايتا الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بظهر  
ولا تقبل الصلوة من منع الزكوة واوصيك بغير الذنب وكظم الغيظ وسلم  
الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والمعاقد في القرآن  
وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش  
فما حضرة الوفاة اوصى فكانت وصيته وذكر الرصيص في مناقبه ونحن

وعبد وصيته

الله صبح

نذكرها من

نذكرها من الفقيه **الحسين بن علي بن ابي طالب** وصية عليه السلام ما بعد  
قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال الفقيه روى عن سليمان  
فتيش الهلالي قال شهدته وصية على بن ابي طالب عليه السلام اوصى الى من احسن  
واشهد على وصيته ومحمد وجميع ولده وروسا اهل بيته وشيعته علمهم بالتم دفع  
اليه الكتاب والسلاح ثم قال عليه السلام يا بنى امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان اوصى اليك وان اذبح اليك كيتى وسلاحى كما اوصى الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله ودفع الى كيتى وسلاحه وامرني ان امرك اذا حفر الموت ان تدفعه الى احب  
الحسين قال ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفع  
وصيتك الى ابنتك علي بن الحسين ثم قبل على ابنه علي بن الحسين فقال وامرني رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان تدفع وصيتك الى ابنتك محمد بن علي فاقروا من رسول الله  
صلى الله عليه وآله ومنى الله ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بنى انت ولى الامر وولى  
الدم فان عفوت فلنك ان قتلت فصرية مكان ضربة ولا تاتهم ثم قال اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على بن ابي طالب وصي الله يشهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين  
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان صلي  
ونسكى ومجاهدى ومجاهدى الله رب العالمين لا شريك له وبذل لك مروت واما اول الحنفية  
ثماني اوصيك يا حسن وجميع ولدى واهل بيتى ومن بلغه كتابى من المؤمنين  
يتقوى الله ربكم ولا تغشوا الا واثم مسلمون واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم فاقى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله يقول صلح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان البغضاء  
الدين وفساد ذات البين والافوة الله بانه انظر اذوى ارحامكم فكلوهم  
يهون الله عليكم الحسا الله الله فى الايتام فلا تغروهم ولا تضيقوا بغيركم  
فاضى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من عال يتيم حتى يستغنى او وجب

الحسين

نذكرها

او قاله



الله له الجنة كما اوجب لكل مال يتيم النار الله في القرآن فلا يسفككم الى العمل  
 به غيركم الله في جبرائيل فان الله ورسوله اوصياهم الله في بيت اركم  
 فلا تجلون منكم ما يقين فانه ان تركتم تناظروا فان اذني ما يرجع به من  
 الله ان يغفر له ما سلف من ذنبه الله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها  
 عمد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفى غضب ربكم الله الله في صيام شهر  
 رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقرة المساكين تشاركونهم  
 في معيشتكم الله الله في الجهاد في سبيل الله يا معاشر المسلمين فانما يجاهدوا  
 الله ورسوله لان امام هدى ومطيع له مقتدى بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا تظلمن  
 بين اظهركم وانتم تعدون على الرفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم  
 يجدوا صراة لم يولدوا من نساء فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ولعن  
 الخدث منهم ومن غيرهم والمردى للمحدث الله الله في الضلعة وما ملك ايما فكم  
 لا تخافن في الله لومة لائم يكفينا الله من ارادكم وبغى عليكم قوله المكثر حسنا  
 كما امركم الله عز وجل لا تتركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فولي الله  
 الامر شراركم ثم قد عيون فلا يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتبادل النار  
 واداءكم المتطالع والتدابير والتفوق وتعاونا على البر والتقوى ولا تعا  
 ونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من  
 مناهل بيت وحفظ فيكم نبيكم واستودعكم الله واقرأ عليكم اللهم ثم لم يزال يقول  
 لا اله الا الله حتى قبض عليه الله في اول ليلة من العشر الاواخر ليلة الحزى  
 وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لا ربعين شتم مصت من العيرة **روى**  
 في الامالي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن جيب بن عمرو قال دخلت على امير  
 المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فخل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين  
 ما جرحك هذا الشئ وما بك من نكس فقال يا جيب انا والله مفارقكم الساعة  
 قال فبكيت عند ذلك وبكيت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال ما لي بك

ان الحسن بن علي بن فضال  
 عن ابي حمزة الثمالي عن جيب بن عمرو  
 قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام  
 في مرضه الذي قبض فيه فخل عن جراحته  
 فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا  
 الشئ وما بك من نكس فقال يا جيب انا  
 والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند  
 ذلك وبكيت ام كلثوم وكانت قاعدة  
 عنده فقال ما لي بك

يا بنيه

يا بنيه قالت ذكرت يا ابيه انك تفارقني الساعة فبكيت فقال يا بنيه لا تفك  
 فوالله لو رايت ما يراى ابوك ما بكيت قال جيب فقلت له وما الذي ترى  
 يا امير المؤمنين قال يا جيب ارى ملك السموات والارضين بعضهم في الارض  
 وقرفا ان يتلقوني وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه واله جالس عذري يقول اقم  
 فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي صلى الله عليه  
 فلما كان من العذر واصبح الحسن عليه السلام قام خطيبا على المنبر فحمد الله وثنى عليه  
 ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل الفرقان وفي هذه الليلة رفع عيسى بن  
 مريم عليه السلام وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي  
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والله لا يسبق الي احركا قبل من الاوصيا  
 الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعث في الساعة  
 فيقاتل جبريل عن جبرئيل وميكائيل عن يساره وما ترك صفرا ولا ابضا الا  
 سعيابة درهم فضلت من عطايه كان يجعها يشترى بها خادما لاهله ثم  
 حنفته العبرة فكل وبكى الناس معه كذا في كشف الغم **روى** عن الاصبغ بن نباتة  
 قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الناصب في باب كل يوم قتل من يلحق الله  
 فخرج الحسن عليه السلام فقال ايها الناس يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا رحمة الله  
 فانصرفتم الناصب لو لم انصرف فخرج ثانيا فقال يا اصبح اما سمعت قولي عن  
 امير المؤمنين قلت بلى ولكن احب التورع منه بشرة قد دخل فالبث ان خرج  
 وقال ادخل يا اصبح قد دخلت فاداهر عليه السلام معصب بعصاة صفرا وقد  
 غلب لون وجهه على صفرة العصابة وهو يرتفع يدي ويضع اخرى لشدة الام  
 به فقال يا اصبح اما سمعت قول الحسن عن قول فقلت نعم يا امير المؤمنين  
 ولكن احب ان التورع منك ولعل اسع منك حديثا ينفعني الله به فقال اجلس  
 يا اصبح فما اضحك سمع مني حديثا بعده يا اصبح اتين رسول الله صلى الله عليه  
 واله عايدا كما اتيت عابدا او فاعلمتم نبي الغم فقال لي يا ابا الحسن



مغموما الا حدك محدث لا تقم بعده ابدا فقلت بلى يا رسول الله فقال  
اذا كان يوم القيمة نصب الله عز وجل منبرا يعلم من امر النبيين ثم يا مرقى  
فاصعد الى اعلاه ثم يا مرقى فتقدم ورفى عرقاة ثم يا مرقى فمقدم ورفى  
بمرفات ثم يا مرقى اخر فمقدم ورفى عرقاة فاذا استويتم على المنبر فلا  
يبقى احد من الاولين والاخير الا انا فينادى الملك الذي وتلك عرقاة  
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا وصوران خازن الجنان  
الاوان اسمحانه امرني ان ادفع مفاتيح الجنان الى نبيه محمد وان محمدا  
امرني ان ادفعها الى اخيه علي بن ابي طالب هاك يا علي مشهد وانتم فقير  
الملك الذي دونه فيقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني  
فانا ملك خازن النار والاوان اسمحانه امرني ان ادفع مفاتيح النار  
الى نبيه محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى اخيه علي بن ابي طالب هاك يا  
علي مشهد وانتم فخذ مفاتيح الجنة والنار فقلت يكون ذلك ان شاء الله قال  
اي ورب الكعبة رب الدنيا والاخرة **قال الخواري** اخبرني الشيخ الامام  
ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن القرشي عن الزهري قال قال عبد الملك  
ابن مروان اي وامرنا ان نحدثني ما كانت علامته يوم قتل علي بن ابي  
طالب عليه السلام قال ما رخصت حصاة بيت المقدس الا كان تحتها دم غبط  
فقال اني واياك غريبان في هذا الحديث **وقال** وقد كان علي عليه السلام  
نهر عن المثل فقال يا بني عبد المطلب لا تفنك تحضرن دما المشركين  
تقتلون قتل امير المؤمنين لا يقتل من الا قاتل انظر يا حسن ان انا  
مت من ضربتي هذه فاضربهم ولاتمثل بالرجل فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه واله يقول اياكم بالمثله ولو بالكلب العقور فلما قضى  
علي عليه السلام بعث الحسن عليه السلام الى ابيه علي بن ابي طالب فاقبله فاقبله الناس  
فاذرحوه في كبريى ثم امر قروا بالنار **وقال القاسم** الحسن بن محمد المعروف

يا من الرفا قال كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس يجتمعون حول مقام ابراهيم  
عليه السلام فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت فاذا بشيخ كبير على جنة  
صوف وثلثه صوف عظيم فقلت وهو فاعز بمقام ابراهيم فسمعت يقول  
كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا اطلت كواكبا الشرق ووقع على صورتي  
شاطل النور فتبا يا مرقى برب انسان ثم طار فتقدم فعاذت يا مرقى برب  
ثم طار ثم جافت يا مرقى برب انسان ثم طار ثم جافت يا مرقى برب انسان ثم طار  
فدنت الاربع فقام رجل وانا انبهي منه حتى احدث الطير نضرب واخذ ربيع  
وطار ثم رجع فاخذ الربيع الاخر ثم رجع فاخذ الربيع الثالث ثم رجع فاخذ  
الربيع الرابع فبقيت انظر الى الحقة الاكون للحقة فسالته من هو فبقيت انظر  
حتى رايت الطير قد اقبل فتبا يا مرقى برب انسان فقلت فمت يا مرقى فلم ازل  
حتى جا الربيع الرابع ثم طار فانام رجلا فقام قائما فدفعت منه فسالته  
فقلت من انت فقلت عني فقلت بحن من خلقتك من انت فقال عبد الرحمن بن  
ملم فقلت وايشر عمتي قال فقلت علي بن ابي طالب نزل في هذا الطير فيتلقي  
كل يوم قتله فهو يخبرني والطير انقض فاحذر ربيع وطار فسالته عن علي بن  
ابي طالب فقال هو ابن عم رسول الله صلى الله واله وصيه فاسلمت **وقال** مغيرة قال  
خامعويه خبر فاة علي عليه السلام قال انا لله وانا اليه راجعون ماذا فقد وامن العلم  
والفضل والخير قال له امرنا انتم جميع عليه اليوم قال وملك ما تدريين ماذا  
ذهب من علمه وفضل وسوابقه ولهذا يقال والفضل ما شهدت به الاعداء **وقال**  
ابي بكر بن ابي شيبة قال دلى علي بن ابي طالب عليه السلام خمس سنين وتكلمت اربعين  
من مهاجر رسول الله صلى الله واله وهو ابن ثلث وستين سنة اصيب يوم  
المجمل ودفن يوم الاحد الحادي والعشرون من شهر رمضان ودفن بظاهر  
الكوفة **وقال محمد بن شعيب** في النجف في سنة تسع وثلاثين اجتمع ثلاثة من الخوارج  
وهم عبد الرحمن بن ملجم الحرادي وعمر بن ابي بكر التميمي والحجاج بن عبد الله التميمي

٢١



فقال عبد الرحمن انا اكتبكم عليا وقال الحجاج انا اكتبكم معاوية وقال عمرو انا  
اكتبكم عمرو بن العاص واستصحبوا سيفا فاسمونه وكذا عدد السبع عشر  
ليلة فظلت من رمضان سنة اربعين فدرث الحجاج على معاوية فماتت الفرية  
في السنة وسلم فاسك الحجاج فقال لمعاوية اطلقوا ابشر كان عليا قتل قال  
فلعله سلم وقتله واما عمرو بن العاص فكان خرج عامل شرطة خارجة ليصل  
بالناس عكرضة فدرث عليه عمرو بن ابى بكر فقتل خارجة قال اردت عمرا و  
اراد الله خارجة ودرث عبد الرحمن عليا عليا لله وقد خرج الى الصلوة فقبض  
في وجهه فاسك واحضر بنين يديه مكتوبا فاحضر ولد به الحسن والحسين عليهما  
الله وقال وصيكم الله ولا تبغيا الدنيا ولا الدنيا على سرور زوى  
عنكما ثم لم ينطق الا بلا الله الا الله حتى قبض يوم الجمعة سابع عشر رمضان  
وهذا غلط الله والقول ما تقدم سنة اربعين وعمره ثلاث وستون سنة  
ومدة خلافته خمس سنين الاثلاثه اشهر واختلف في موضع قبره والاصح  
انه حيث يزار اليوم بالجوف واحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن  
جعفر يده ورجله وسمل عينيه واحرق بالنار لعنة تعالى وكان عليا لله  
شرب الادوية حتى الوجع معتدل القامة كبير المحبة عظيم البطن وكان  
شريح قاضيه وولاه عمر قضا الكوفة فاستمر الى ايام الحجاج بن يوسف  
الثقفي وولد له اربعة عشر ولدا ذكرنا وبنات كثيرة من فاطمة عليها السلام  
الحسن والحسين ومحسن وزينب وام كلثوم ولم يتزوج غيرهما حتى ماتت  
ولم يعقب من اولاده سوى الحسن والحسين ومحمد بن خزيمة بن جعفر بن الحنفية  
والعلاء بن ابي النضر بن حرام الكلابية وعمر بن الصهباء بنت ربيعة  
هذا سبعين سنة وحار نصف مبررات عليا لله وفضا يلم كثيرة شهرة  
قال احمد بن حنبل لم يبع في فضل احد من الصحابة ما صح في فضل عليا لله  
اعترض بعض النعم على بعض الشيعة بانهم نسبوا الى بغض علي وخرج من ذلك

نبرا

نبرا ونقول بخلافه وهو عندنا لا يبيع الخلفاء فاجابه ان الضاري تقول  
ان الله ثالث ثلاثه فقل هم مع ذلك عدوا له ام لا فلم يجروا واوهذا ما ذكرناه  
من اصول عليا لله كافي **الفصل الثاني في ذكر الحسن**  
**عليا لله** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه  
في اصول الكافي في باب التاريخ ولد الحسن بن علي عليا لله في شهر رمضان  
في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة وروى انه ولد في سنة ثلث ومضى عليا لله  
في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين سنة واظهر  
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال** الكليني في مصابيح الجدل  
اسم الحسن عليه السلام كنية ابو محمد لقبه الرضا مكان ولادته المدينة يوم ولادته  
الثلاثه شهر ولادته نصف رمضان سنة ولادته سنة ثلث من الهجرة  
ملك وقت ولادته بزدجرد اسم امه فاطمة عليها السلام نقش خاتم العروة لله  
عدد اوزاجه اربع وستون عدى الشراى عدد اولاده خمسة عشر ولدا مائة  
عمره ثمان واربعون سنة يوم وفاته الخميس شهر وفاته صفر سنة وفاته  
سنة ثمانين مكان وفاته المدينة سبب وفاته سمته جعدة مكان قبره  
في البقيع ملك وقت وفاته معوية اسم بوايه شفيعة **وفي** الحظية الثانية  
قال الله صلى الله عليه وآله سيد المجتوب والامام المرحوم شبطا المصطفى وابن المرتضى الشيخ  
ابن الشيخ المقتول بالسلم الشيخ المذنبون في ارض البقيع صاحب الجود والمين  
ابي محمد الحسن **من كراماته** ما رواه محمد بن يعقوب باسناده عن ابي  
عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن عليا لله في بعض عمره وقعه رجل من قتل  
الزبير كان يقول يا مامنة فتر لوان في منزل من تلك المناهل تحت نخل بابش  
قد يمشي من العطش ففرش الحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش الزبيرى تحذاه  
تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيرى ورفع راسه لركان في هذا النخل رطب  
لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلام وانك تشتهي الرطب فقال الزبيرى ثم قال

الحسن

سابع م



فرغ يده الى الساعدا بكلام لم يفهم فاحضرت الغلبة ثم صارت الى حالها فانور  
وحملت وطيا فقال الجمال الذي اكثر واسمه سحر والله قال فقال الحسن وبكلمة  
بسحر ولكن دعوه ابن نبي مستجاب قال فصعدوا الى الغلبة فصرخوا ما كان فيها  
فكناهم **وعنه** بكناهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان  
مدينيتين احدهما بالمشرك والآخرى بالمغرب عليهما نور من جدي وعلو كل  
واحد منهما الذي الذي مصرع وفيها سمعون الله الذي لا يسمع كل لغة بخلاف  
لغة صاحبها وانما عرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليها  
حجة غيري وغير الحسن بن ابي **وعنه** بكناهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج  
الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ما شيا فمروا قدماه فقال لبعض  
مواليه لو كنت لسكن عنك هذا الدور فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه  
يستقبلك سود معد هن فاشتر منه ولا تقاسم فقال له مولاه يا ابي انت  
وامي ما قدما منزلا احدهما يبيع هذا الدور فقال بل اني اما ملك دون  
المنزل نسا را ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام مولاه دونك الرجل  
فخر منه الدهن واعطه الف فقال الاسود يا غلام لمن ادركت هذا الدهن  
فقال للحسن بن علي فقال انطلق بي اليه فانطلق وادخله اليه فقال له يا ابي  
انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا وترى ذلك لست اخبرك غنا غنا  
انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحكم اهل البيت فاني خلفت  
اهلي فخصه فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا  
**ذكر امامته وما جرى له عليه السلام** قال علي بن عيسى رحمه الله في كشف الغم قد ثبت  
عند فرق الاسلام كافة ان عليا عليه السلام امامات ادعى الحسن عليه السلام الى الامر  
بعده بغير نيا بغير الناس انه الخليفة والامام وقد روى جماعة انه طمط صفة  
الدليل التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام محمد بن ابي عبد الله عليه السلام وصلى على النبي  
صلى الله عليه واله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الا ولون ولم يدركه

بكله

الاخرون

الاخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله فيقتله وكان رسول  
الله صلى الله عليه واله يوجهه بزيته فيكتفه جبريل عن عيبيه وميكائيل عن شيا  
فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي الدليل الذي عرج فيها بعيسى بن مريم  
وفيهما قبض برشع بن نون عليهما السلام وما خلف صفرا ولا بيضا الا سحابة  
درهم فضلت من عطايه اراون بيضا بها خادما لاهله ثم ختمت العبرة فيكي  
وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشر المذموم انا ابن الداعي الله بادن انا ابن  
الشرائح المذموم انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل  
بيت اقرض الله طاعتهم في كتابه فقال قل لا سالكم عليه اجرا الا المودة في  
القرى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلت  
فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي  
امامكم فبايعوه فبادر الناس الى بيعته **وقد** نقل ان حبابه الوالية انت  
عليها السلام في رحمة المحمد فثالت يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة في حكم  
الله فقال ايمنى بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة قالت فأتيت بها فطبع  
لي فيها نجاة وقال يا حبابه ان ادعى مدعي الامامة وقد ران يفعل كما فعلت  
فاعلم انه يحق منترضا لطاعة فالامام لا يعزب عنه شيء يريد فقلت ثم انصرفت  
حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فاتيته الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين  
والناس يسألونه فقال لي انت حبابه الوالية فقلت نعم يا مولاي قالها  
ما معك فاعطيت الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام فقلت  
ثم اتيت الحسن عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقلت وحي  
وقال انريد من دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدى فقال هات ما معك  
فناولته الحصاة فطبع فيها فالثت ثم رايت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ  
بن الكبر انا اعل ما به وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا استغفلا  
بالعبادة فبيست من الدلالة فادعى الى بالنسابة فعاد الى شبابي قالت



فقلت يا سيدي كم معنى من الدنيا وكم معنى فقال فاما معنى فمع ما بقى فلا تم قال  
ها في ما معك فاعطيت الحصة فطع فيها ثم انبت ابا جعفر عليه السلام فطع  
ثم انبت ابا عبد الله عليه السلام فطع في فيها ثم انبت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه  
السلام فطع فيها ثم انبت الرضا عليه السلام فطع فيها وعاشت جابه بعد ذلك شعرة  
اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **قال** علي بن عيسى في كشف الغمة فقلنا من  
ارشاد المفيد لما قبض امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن بن علي عليها  
السلام فذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه عليه السلام على حرب من حارب وسلم من سلم  
وروي ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي  
وعنه قالوا خطب الحسن بن علي عليها السلام صليحة الليل التي قبض فيها امير المؤمنين  
عليه السلام وذكر الخطبة التي ذكرناها فبايعه الناس وذلك في يوم الجمعة الحادي  
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب المال وامر الامراء  
وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور وما بلغ معاربه من  
على عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام اتفق رجلا من حيز الى الكوفة واخر من بين  
الفتن الى البصرة ليطلعاه بالاطباء ويبيد اعلى الحسن عليه السلام الامور وقلوب  
الناس تعرف بها وحصلها وامر بقتلها وكتب الى معاوية اما بعد فانك ست  
الرجال للاحتيال والاعتيال وارصدت العيون كانك تحب اللعن وما اوتيتك  
ذلك فتدعي ان شائهم وبلغني انك شئت بما لم يشمت به دورا لحي واما مثلك  
في ذلك كما قال الاول فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى **بجهر** لا خري شلها  
فكان فكر فاننا ومن قدمنا لنا الكا الذي **بروح** فيمنش في الميت **ليعتد**  
ان كان بيته وبين الحسن عليه السلام مكاتبات منها كتاب في اوله بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله الحسن بن امير المؤمنين الى معاوية بن صفوان ما بعد فان  
الله تبارك وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين فاطهره الحق  
ودفع به الباطل واذل به اهل الشرك واغربه العرب عامة وشرف من شائهم

سياق عام في الخبر

قائمة

خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازع عن العرب  
الامر بعده فتالت الانصار من امير ومتمك امير وقاله قريش نحن اولاد  
وعشيرة فلا تنازعوا سلطانة فغرت العرب ذلك لقريش ونحن الان اولاد  
وذو القربى منه والاخر وان منا زعتك ايانا بغير حق في الدين معروفا ولا  
اثر في الاسلام محمد والمحمد الله تعالى بيتنا وبينك وبيننا من الله تبارك وتعالى  
ان لا يوتينا في هذه الدنيا شيئا ينقصنا به في الاخرة وبعد فان امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه السلام لما نزل به الموت ولاني هذا الامر من بعد فانك  
الله يا معاوية وانظر لامة محمد صلى الله عليه واله ما تحقق به دماهم ونصالح امورهم  
والله في رواية لوط بن يحيى قالوا واحج الحسن عليه السلام في استحقاق الامر  
وتوقفت من تقدم على ابيه عليه السلام وابتداه سلطان ابن عمر رسول الله صلى الله  
عليه واله وسار معاوية نحو العراق ونحرك الحسن عليه السلام وبعث حجر بن عدى  
يستغفر الناس للجهاد فتناقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم  
من شيعته وشيعته ابيه عليها السلام وبعضهم محكمه يؤثرون قتال معاوية بكل جلد  
وبعضهم اصحاب طمع في الغنائم وبعضهم بكاء وبعضهم اصحاب عصبية  
روساقيا يلهم لا يرجعون الى دين ثم سار حتى نزل ساباط دون القنطرة  
وبات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام يحضر اصحابه ويستبصر احوالهم في  
طاعته ليميز اولياءه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معاوية فامر ان ينادى  
في الناس بالعلوة جامعة فاجتمعوا فمعدا المنبر فخطب فقال الحمد لله كلما حمده  
الحامدون واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله ارسله بالحق رايتني على الوحى صلى الله عليه واله اما بعد  
فوالله اني لارجو ان اكون قد اصبحت محمدا ومنه انا انا فصح خلق الله خلقه  
وما اصبحت محمدا على امر مسلم ضعيفة ولا مريد لا بسوء ولا غيلة الا وان  
ما تلهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في العزقة واني ناظر لكم خيرا من نظركم



لا تنكم فلا تخافوا امرى ولا تردوا على رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم  
 لما فيه الخير الرضا قال فظن الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد  
 بما قال قالوا نظن انه يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كيف  
 والله الرجل وشدوا على فسطاطه فانتهوه حتى اخذوا مصلاة من تحت  
 ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فتزع مطرقه عن عاتقه  
 فلقى جبالا متقلدا السيف بغير ردا ثم دعا بفرسه فركبه واحد من بطون  
 من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده ودعا ربيعة وهدان واطافوا  
 به ومنعوه فسار ومعه ثوب من غيرهم فلما مر في مظلمة ساء باطد رايهم رجل  
 من بني اسد اسمه الجراح بن سنان واخذ بلجام فرسه ويده مغول وقال  
 الله اكبر شركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل فطعن في فخذه فشتم حتى  
 بلغ العظم فاعتنقه الحسن عليه السلام وخر جميعا الى الارض فاكب عليه رجل من شيعته  
 الحسن عليه السلام فقتله بمغزله وقتل شفعيا اخر كان معه وحمل الحسن عليه السلام على  
 شرب الى الجدارين فانزل به علي سعد بن مسعود الشنقي وكان عاملا على  
 عليه السلام فافترقه الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل بمعالجة جرحه وكتب جماعة  
 من رؤسا القبائل الى معاوية بالطاعة سرا واستخفوه على سرعة نفوسهم وضمو  
 له تسليم الحسن عليه السلام اليه عند نفوسهم من عنكوه او الفتك به وبلغ الحسن  
 عليه السلام ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد بن عباد وكان قد انقذه  
 مع عجيل الله بن العباس عند سببه من الكوفة لتلقى معاوية فيرويه عن العراق  
 وجعل امير الجماعة وقال ان اصيب فالامير قيس بن سعد فخير الله  
 نازلوا معاوية بازا مسكن وان معاوية ارسل الى عبيد الله بن العباس  
 يرغبه في الحضور اليه ويضمن له الف الف درهم يجعل له منها النصف ويعطيه  
 النصف الاخر عند خوله الكوفة فاستل عبيد الله ليلدا الى معسكر معاوية  
 ومعه خاصته واصبح الناس بغير امير فضل بهم قيس ونظروا في امورهم

الحسين

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام فحزن لافئله وفساد نيات المحكمه فيه وما  
 اظهره من سبه وكفبه واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من  
 يامن عذايلا الا خاصته من شيعته وشيعته ابيه عليه السلام وهم جماعة لا يتعدون  
 بحرب اهل الشام فكتب الى معاوية في الهدنة والصالح فالفد اليه كسب الصحاح  
 التي ضمنوا فيها الفتك به وتسليم اليه واشترط له في اجابته ان يصلح شرطا  
 كثيرا وعقد له عقودا كان في الوفا بها مصالح شاملة فلم يثق به الحسن  
 عليه السلام وعلم احتياله واغتيا له غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس  
 ترك الحرب واتخاذ الهدنة لما كان من ضعف بصاير اصحابه في حقه والفتن  
 عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليم الى خصمه رخص لان ابن عمه  
 ومصيره الى عدوه وميلهم جميعا الى الدنيا واجالها فتوقفت نفته من معاوية  
 تاكيدا للحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين  
 واشترطوا عليه ترك سب امير المؤمنين عليه السلام والعدول عن القسوة عليه  
 في الصلوة وان يومن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل  
 ذي حق حقه فاجابه معاوية الى ذلك بجمع وعاهده عليه وحلف له بالوفاء به  
 فروي ان الحسن عليه السلام كتب في كتابا لصلح الذي استقر بينه وبين معاوية  
 حيث راي حقا العواطف للفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح  
 عليه السلام بن علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه  
 ولا يتراموا المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله  
 وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد  
 من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان  
 الناس امنون حيث كانوا في ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم  
 ومهمهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم واهلهم ونسبهم  
 واولادهم وعلى معاوية بن ابي سفيان بل ذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ



أخذ الله علياً من خلقه بالرفاء وبما أعطى الله من نفسه وعلى أن لا ينحى للحسن  
من علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وآله  
غالبه سراً ولا جهراً ولا يخفيه أحداً منهم في أفق من الأفاق شهد عليه  
بذلك فلان وفلان وكفى بالله شهيداً أو الله فلما تم الصلح وانجز الأمر  
التحسيني معوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بجميع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع  
معوية وسلم الأمر إليه فاجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد  
الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله فيها وهي من كلامه المنقول عنه  
عليه السلام وقال فيها الحسن ان الكبرى تكسب التقوى بحق الحق المحقق المجدد وانكم  
لو طلبتم بين جابلقا وجابر صا رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله والماء حوضه  
غدير واخي الحسين وقد علمتم ان الله هدانا لهذا نجدى محمد فافقروا من  
الضلالة ورفعكم من الجهالة واعزكم به من الولد وكثركم به بعد القليلة  
وان معوية فارقني حقاً هو لي دونه فنظرت لصلاح الامه وطلع الغمش وقد  
كنتم يا عثموني علياً في سالمون من سالمين وثار بون من حاربت فرايت  
ان السام معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورايت ان حق الدماء  
خير من سقها ولم اورد بل لك لاصلاحكم وبقاكم وان ادري لعلم فسته لكم  
ومتاع الى حين وفي رواية لوط بن يحيى انما استتمت الورد سار معوية حتى  
نزل بالخيلاء وكان يوم الجمعة فضلى بالباسم ضحي النهار وخطبه فقال في  
خطبة افي والله ما اقاتلكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا وانكم  
لتستعملون ذلك ولكني قاتلكم لانا امر عليكم وقد عطا في الله ذلك وانتم كادوا  
الانبيى كنت منيع الحسن واعطيت الاشياء وجميعها تحت قدي لا افي لم  
منها ثم سار وترى الكوفة فاقام بها اياماً فلما استتمت بيعته صعد المنبر  
فخطب الناس وذكر امير المؤمنين والحسن عليهما السلام فقال منها وكان الحسن  
عليه السلام حاضر فاراد ان يقسم ويخيم فاحضر الحسن بيده واجلسه وقام وقال ايها

الزاد

الذاكر علياً ان الحسن راى على راسه معوية وابوك صخر وامى فاطمة وامك  
هذه جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب وجدك خديجة وجدك نكاح  
فالعن الله اسما ذكرنا والا من احبنا وشرفنا فله ما اودنا منا كفى او نفاقاً  
فقال طوايف من اهل المسجد آمين آمين وحسن الحسن الى المدينة كما خطب  
منظراً امر به لارضا من له ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وادارته  
البيعة لابنه يزيد كرس الى زوجة الحسن عليه السلام جعدة بنت الاشعث بن قيس  
من حملها على سمه وارسل اليها مائة الف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد  
فسقت السم فيقرب بعين يوم امريضا ومضى عليه السلام ليلته في صغر من سنة  
تحت من العجوة وعمره يومئذ ثمان واربعون سنة وكانت خلافة عشرين  
وتقوى اخوه ووصيه الحسن عليهما السلام غلله وتكفنه ولا فنه عند جدته فاطمة  
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف عليه السلام ومنه الاخبار التي جات بوفاة  
الحسن عليه السلام من معوية الى جعدة فسقط عنها المال ولم يزوجه من يزيد  
فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهما يمين بطلون  
فروى كلامه غير وهم فقالوا يا بني مسعة الازواج وروى مرفوعاً الى ابن  
اسحاق قال كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن عليه السلام  
المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرازا فما سقيته مثل هذه المرة ولقد  
لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعدد كان معي فقال له الحسين عليه السلام  
من سقاك فقال وما تريد منه ان تريد ان تقتله ان يكن هو هو فانه اشدد  
نقد وان لم يكن هو فما احب ان يوضعي بري وروى عبد الله بن ابراهيم عن  
خطبة الحارثي قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استند على الحسين بن علي  
عليهما السلام فقال يا اخي اني مفارقك ولا حق بربي عز وجل وقد سقيت  
السم ودميت بكدي في الطشت واني لعارف من سقاك السم ومنه امين  
دهيت وانا خاضع الى الله عز وجل فبقى عليك ان تكلمت في ذلك شيء فاذا



ففضيت نجى فغضني وغضني وكفني واحملني على شري الى قبر جدك رسول  
الله صلى الله عليه واله لا جد به عهد اثم ردني الى قبر جدتي فاطمة رجة الله عليها  
فادفني هناك واستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون انك تريد ان تدفنني عند  
جدك رسول الله صلى الله عليه واله فيجلبون في منعكم من ذلك وبانه انتم عليكم  
ان تدفني في امري محجة دم ثم اوصى اليه عليه السلام باهله وولده وتركاته  
وما كان اوصى به اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه واهله المقام  
ودل شيعته على استخلافة ونصب لهم علما من بعده فلما مضى عليه السلام لسيله  
عند الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على شريه فلم يشك مروان ومن معه من بني  
اميه انهم سيد شريه عند رسول الله صلى الله عليه واله فيجمعوا اولادهم الثلاثة  
فلما توجه به الحسين الى قبر جده صلى الله عليه واله ليجد به عهد اقبل اليهم  
في جمعهم لمحققه عايشه على يقين وهي تقول مالي ولكم تريدون ان تدخلوا  
بيني من لا احب واجعل مروان يقول يا رب هبنا في خير من اعم ايد فرعثان  
في اقصى المدينة ويدفن الحسين مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا احمل الشيعه  
وكادت السنة تقع بين بني هاشم وبني اميه فبادر ابن عكرم الى مروان  
فقال له ارجع يا مروان من حيث جيت فانما تريد دفن صاحبنا عند رسول  
الله صلى الله عليه واله لكننا نريد ان نجد به عهدا بزيارته ثم نرده الى  
جده فاطمة رجة الله عليها قد فتنه بوضيعة عندها ولو كان اوصى بدفن  
مع رسول الله صلى الله عليه واله لعلنا انك تصراعا من ردنا عن ذلك لكنه  
كان اعلم بايد ويكره له والجحمة قبره من ان يطون عليه كما طرق ذلك غيره  
ودخل بيته بغير اذن ثم اقبل على عايشه وقال واسدناه يوما على يقين  
ويوما على حمل تريد ان تعطني نورا الله وتقاتلي اولىا الله ارجعي فقد  
كنت الذي تخافين وبلغت ما تخفين والله تعالى مستخلاهل هذا البيت  
ولو بعد حين وقال الحسين عليه السلام والله لو لا عهد الحسن الى الحقن الدما

وان لا اهرق

وان لا اهرق في امره محجة دم لعلمه كيف تاخذ شريف الله منكم ما خذها قد  
نقضت العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشتراطنا عليكم لا تقتلوا ومضوا  
بالحسن عليه السلام فدفنوه بالقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم رضي  
عنها انتقاما نقلته من كنف النعمه **وقال محمد بن الحنفية في تاريخه** بعد وفاة  
علي عليه السلام بربع بالخلافة ولده الحسن عليه السلام سنة اربعين فاد الحسن بن  
علي عليه السلام في ربيع الاخر في جيشه الى قطيف معاوية وسار اليه معاوية  
في جيشه فزاعى الحسن عليه السلام في عسكره اخلافا واذ ذلك بعد مضي ستة اشهر  
فصالح معاوية وترك الخلافة على ان لا يسب عليا عليه السلام ويعطيه ما يبيت  
المال بالكونية وخراج دار الحرب ودخل معاوية الكوفة وبلغ ربيع بالخلافة  
واقام الحسن عليه السلام بالمدينة الى ان تفرق في ربيع الاول سنة سبع وارب  
قال بعضهم وهم دين لم معاوية بشي مما عاهده عليه غير انه اجري عليه في  
السنة التي كان في دارهم وكان الحسن عليه السلام مطلقا قاول له خمسة عشر ذكرا  
وثمان بنات وكانت وفاته بسنة سبعة واربعة بعدت الاشعث  
قيل فعلت ذلك بامر معاوية وقيل بامر يزيد وكان اوصى ان يدفن عند  
جده صلى الله عليه واله فتمتعت من ذلك عايشه واستقل معاوية بالخلافة  
وروي بعدة من بني اميه ثلاثة عشر خليفة مدة الجميع الف شهر من معاوية  
فيها تسعة عشر سنة وثلاثة اشهر وكان قبلها امير على الشام عشرين  
سنة استعمل عمر بن الخطاب اربع سنين واستقر مدة خلافة عثمان نحو اثني  
عشر سنة ومثلهما اربع سنين **المرتب في ذكره والحمد لله** قال الشيخ المفيد  
ومما اسه في ارشاده في ذكر ولد الحسن بن علي عليه السلام وعدده واسماهم  
وطرف من اخبارهم اولاد الحسن بن علي عليه السلام خمسة عشر ولدا ذكورا  
وانثى زيد بن الحسن واخته ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابن  
مسعود عتبة بن عمر وتعليبة الخزرجية والحسن بن الحسن امهم كحلبة بنت منظر



القوادير وعمر وواحدة القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد  
 الرحمن بن الحسن امهم ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثم واخوه  
 طلحة بن الحسن واخوها فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد  
 الله النبي لام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورفقة بنات الحسن عليه السلام  
 اولاد شتى **قال ابن ابي عمير** فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه  
 وآله واستن اخوته وكان جليل القدر كريم الطبع ظلف النفس كثيرا  
 ومعه شعره وقصده الناس من الافاق لطلب فضله وذكر اصحاب السيرة  
 انه لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الي عاملة بالمدينة اما بعد اذ انما  
 كتابي هذا فاعزل زيد اعن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعها  
 الي فلان رجل من قوم واعنه على ما استعانك عليه والله فلان استخلف عمر بن  
 عبد العزيز كتب الي عاملة اما بعد فان زيد بن الحسن شريك بنوهاشم ودرهمهم  
 فاذا قرأت كتابي هذا فاوددي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله واعنه  
 على ما استعانك عليه وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي  
 اذا نزل ابن المصطفى بطن ثلثة فتي جد بها واخضر يانيتها عودها  
 وزيد ربيع الناس في كل سنة اذا خلفت ابراتها وعودها  
 محمول لا شئان الديارات كانه سراج الدجا قد قارنتها سعورها  
 ومات زيد بن الحسن عليه السلام وله تسعون سنة فرأه جماعة من الشعراء كروا  
 ما مشرو وكبروا فضلهم وثناء قد امه بن موسى الجهمي فقال  
 فان يك زيد غاب لا رخصه فقد بان معروف هناك وجود  
 وان اسى رهن ومن قد توى به وهو محمود الفعالي فقيد  
 وليس يقول اذا حط رحله للمحسن المعروف ابن سريدي  
 شريعي الى المعتز يعلم انه سيطلبه المعروف ثم يعود  
 اذا قصر الوعد الذي بآماله الى المحجد ابا له وجدود

عز  
 خالت

مازيل

مازيل للول محاشيد للقرى وفي الروع عند انابا اسود اذا انقل  
 العز نظريف فانه لهم ارض محمد ما يرام تليد اذا مات منهم سيد قائم  
 كرم يبي بعدهم وشيد ومات زيد ولم يدع الامام ولا اعاها له  
 من الشيعة ولا غيرهم وذلك لان الشيعة رجلا ناسا وزيدى فالاي  
 يعتمد في الامامة النصوص وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام بائنا ولم  
 يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتباب والزيدى يدعي الامامة بعد  
 علي والحسن والحسين عليهم السلام بالدعوة والجهاد وزيد بن الحسن رحمه الله كان  
 مسالما لبق اميه ومتعلما من قبلهم الاعمال وكان ارادته التقية لاعلامه  
 الثالث لهم المدارة وهذا ايضا وعزل الزيد بن علامت الامام **قال ابن ابي عمير**  
 ابن الحسن فكان جليلا ربيت فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين  
 عليه السلام في عصره ولم مع الحاج خير رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن  
 واليا صدقات امير المؤمنين عليه السلام في عصره فساير الحاج يوما وهو اذا كان  
 امير المدائن فقال له الحاج ادخل عمر بن علي معك في صدقات اميه فانه معك  
 وبقية اهلك فقال له الحسن لا غير شطاع ولا ادخل فيها من لم يدخل  
 فقال له الحاج ادخلنا معك فتكلم الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحاج  
 ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب لادن فمر به يحيى بن  
 ام الحكم فلما رآه يحيى ملا اليه وسلم عليه وساله عن مقدمه فاجبه فقال اني  
 ساعدك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن بن الحسن على  
 عبد الملك رجب به واحسن مسالمة وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب  
 فقال عبد الملك لقد اسرع الشيب اليك يا ابا محمد فقال يحيى ما يمنع  
 يا امير المؤمنين شيئا مني اهل العراق يقدم عليه الركب بمنزلة الخلافة فاقتل  
 عليه الحسن بن الحسن فقال يمين بالله الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا اهل  
 بيت يسرع اليه الشيب عبد الملك سمع فاقتل عليه عبد الملك وقال اهلم ما



قدمت له فاخبره بقول المجاح فقال ليس له ذلك اكتب اليه كتابا لا يتجاوز  
فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن فاحسن صلته فلما خرج من عنده لحقه يحيى بن ابي  
الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضه فقال له ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى  
ايها عنك فوالله لا يزل اليها نك ولو لا هي نك لما قضى لك حاجته ووالله ما  
الو نك دفلا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين بن علي عليها السلام  
الطلق فلما قتل الحسين عليه السلام وهو بالباقون من اهله جاءه اسما بن خارجة  
فانزعج من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الي ابن خولم احد ابدا قال  
فقال عمر بن سعد دعوا لابي حنيفة ابن ابي اسير فيقال انه اسروهم جراح  
منها وروى ان الحسن بن الحسن خطب الي عمه الحسين عليه السلام اجري ابتية فقال  
له الحسين عليه السلام اخبر يا بني اجها اليك فاستمع الحسن ولم يجز جوابا فقال الحسين  
عليه السلام فاني قد اخترت لك فاطمة فهي اكثرها شبيها بامي فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه واله وفضل الحسن بن الحسن رحمه الله وله ثمن وثلاثون سنه واخره زين  
الحسن رحمه الله حتى ووصى الي اخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن  
الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبره فسطا طار وكانت تقوى  
الليل ونصهر النهار وكانت تشبه الحور العين نجوا لها فلما كان راس السنة  
قالت لعمها ابوها اذا اظلم الليل فتوضوا هذا المنسطاط فلما اظلم الليل سمعت  
قايلا يقول هذا وجد وامن فتكروا فاجابوا اخر بل يسيروا فاقبلوا ورمى  
الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاهاله عدع مجاوصناه من حال  
اخيه زيد رحمه الله واما عمرو والقاسم وعبد الله بن الحسن بن علي عليها  
السلام فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليها السلام **عبد الرحمن**  
ابن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين بن علي عليها السلام الى الحج فتوفي  
بالابواء وهو **عبد الرحمن** بن الحسن المعروف بالاشتر كان له فضل  
ولم يكن له ذكر في ذلك **طلحة** بن الحسن كان جوادا ١٩ انتهى كلام الشيخ

الحسين

المفيد رحمه الله **القصص** **الساير في ذكر معاليه**

**ابن ابي عمير** بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام  
محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه كان له عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت  
لهما العقل قال ما عند به الرحمن واكتب به الجنان فقال قلت فالتري  
كان في معويه فقال تلك التكري فكل الشيطنة وهي شبهة بالعقل وليست  
بالعقل **قال** في شرح طوق الحمامة عن قول الشاعر وفي ابن هند وفي ابن  
المصطفى حسن انت بعضلة الابواب والفكر فبعضنا قايلا ما غفاله  
احد وبعضنا ساكت لم يوت لم يوت من حضر ابن هند هو معاريه بن ابي  
سفيان وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وذكر انها الترتت قبل  
مولده بمدة وقيل لها انك تلدين ملكا يقال له معاوية وكان من خبره  
انها كانت عند الفاكه بن المغيرة المخزومي قبل ابي سفيان وكان له بيت  
للضيغان تغشاه الناس فيه بغير اذنه فتعد احد الايام في ذلك البيت  
ومعه هند ثم خرج عنها فتركها فيه فاعية فجا بعض من كان يقضي البيت فدخل  
فلما راها نائمة دلى خارجا فاستقبل الفاكه فدخل عليها فنبهها وقال لها من  
هذا الذي خرج من عندك فقالت له ما انتبهت حتى نبهتني فقال لها الحق  
باهلك فحاضر الناس في امرهم حتى قال لها ابوها انبيتي شاك فان كان  
صادقا منيت اليه من يقبله وان كان كاذبا حلتني عند بعض كهان اليمن قالت  
وامه يا ابنت الله الحاديب فخرج عتبه الى الفاكه فقال له انك رميت ابنتي بامر غير  
فاما بينه واما حاكمك الي بعض كهان اليمن فقال له الفاكه لك ذلك فخرجوا  
الى الكاهن ومع كل واحد منها جماعة من قومه رجال ورجال فلما اشاروا بالاد  
الكاهن تغير وجهه فند فقال لها ابوها الا كان هذا قبل خروجنا وقبل ان  
يشهر خروجنا في الناس قالت والله ما ذلك بمكره قبلي ولكنا ناتي بشرنا  
بخطي ويصيب ولعل عيسى عيسى بن علي النسرة الناس قال لها صدقتي وانا

ابن بدرون الحضر

الفهم

امرونا







الا فراق زينب اشهدوا على طلقاتها وبعث اليها فاعلم معاوية بما كان من  
 فراق عبد الله بن سلام لزوجة طلقاتها فاضطر معاوية كراهة لفعله  
 وقال ما استحسن بعد الله بن سلام طلقات زوجته ولا اجيبه فانصرفا في عاصيه  
 ثم تعودوا الى النسيان فخطب ابن شاة الله ثم كتب الى ابنه يزيد بعله ما كان من طلاق  
 عبد الله بن سلام لزوجة زينب بنت اسحق فلما عادا ابو هريرة وابو الدرداء  
 الى معاوية امرها بالرجوع الى ابنه وبعثها اليها امر عبد الله بن سلام وقال  
 لم اقدر ان اكرها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فدخل عليها واعلمها  
 بطلاق عبد الله بن سلام لزوجة ليس بها ذلك وذكر الهاشمي من فضله وكمال  
 مروءة وكرم مجده فقالت لها جري القلم بما كان وانه في قرين لرفع القدر  
 وقد علم ان التزوج جرة عزله وهو لا جد والافاة في الامور احسن  
 لا تخاف فيها من المقدور فان الامور اذا جاءت بخلاف الهوى بعد المتاني  
 فيها كان المرئى العز خيرا والصبر عليها حقيقا والى سائله عنه حتى  
 دخل وخبره ورجع بالذي اراد عليه من امره وان كنت اعلم ان لا اختيار لا احد  
 فيها هو كايين واعلم كما بالذي يريد الله في امره ولا قوة الا بالله فقالا لها  
 وفقك الله تعالى فاخترت لك امرا ترضيه ثم انصرفا عنها واعلم عبد  
 الله بن سلام وتحدث الناس بما كان من طلاق عبد الله بن سلام زوجته  
 وخطبة ابنة معاوية وقالوا المخلص لم يطلق حتى يفرج من خطبة ولو جاز  
 الذي كان من بغيته ثم اتى ابو هريرة وابو الدرداء اليها وقالوا لها اصغى  
 ما انت صانعة واستخبري الله فانه يهدي من استهداه فقالت ارجوان  
 يكون الله عز وجل قد اختار فانه لا يكل الى غيره من توكل عليه وقد استشيرت  
 في امره رسالت عنه فوجدته خير ملائم ولا موافق لما تريد نفسي مع اختلا  
 من استشيرتهم فيهم منهم الناهي عنه والا امر به واختلفا فهم الاول ما كرهت  
 فلما بلغاه كلاهما علم الله محذره فقال ليس لامر الله راد ولا لما لا بد منه

في قولها فانما يتقرر فانما يكون صدر هذا  
 الجواب الى فانه غدا لا يكون في قولها

صا فان المراد ان كل له حكمة واجتمع عقله واستبد برأيه ليس بدافع عن  
 نفسه قدر ولا اكيد او لعل ما سلوا به واستخذوا به لا بد ومن لهم سرور  
 ولا يصر عنهم محذرة قال وذاع امره وفشا في الناس وقالوا خذ  
 معاوية حتى يطلق امراته وانما ارادها لابنه يزيد ليس ما صنع فلما بلغ  
 ذلك معاوية قال لعمري ما خذتني فلما انقضت اقراوها وجه معاوية لير  
 الدرداء الى العراق يخطبها لابنه يزيد فخرج حتى قد معها ولها يومئذ الحين  
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابو الدرداء لا ينبغي لمثلي ان يبدأ بشي احم من  
 زيارة الحسين عليه السلام شباب اهل الجنة فنقص زيارته فلما راه الحديثم  
 قام لم وصاحه اجلالا للصحة ورسوله صلى الله عليه واله وقال له ما حاجتك  
 يا ابا الدرداء قال ارجعني معاوية انا اخطب زينب بنت اسحق لابنة يزيد  
 مرايت على حق ان لا بد بشي قبل السلام عليك فشكره الحسين عليه السلام  
 وقال لم لقد كنت ذكرت نكاحها وارسلت اليها فارسلت الي تقول اذا  
 انقضت العدة فما يعتنى من ذلك الا تخير من ذلك والان قد جئت فاحط  
 علي وعليه وهي تختار من تريد وهذه امانة في عنقك حتى تقول لها اليها وادفع  
 لها من المهر مثل ما دفع معاوية على ابنة يزيد فقال ان فعل ان شاء الله تعالى  
 فلما دخل عليها قال لها ايتمها المرأة ان الله تعالى خلق الامور بقدرته  
 وكونها بعزته فجعل لكل شئ قدرا ولكل قدرا سببا فليس لاحد عن قدر  
 الله خلاص ولا الخروج عن علمه مناص فكان مما سبق لك وقد علمك من شوق  
 عبد الله بن سلام اياك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد  
 خطبك امير هذه الامة وابن ملكها وولي عهد هانئ بين معاوية والحسين  
 ابن علي بن ابي طالب بن بنت رسول الله صلى الله عليه واله سيد شباب اهل  
 الجنة يوم القيمة وقد بلغك شأنها وفضلها وقد جيتك خاطبا لها فاخترت  
 ايها شقيق فسكت بطول لا ثم قالت يا ابا الدرداء لو كان هذا الامر جاني

من  
 الحسن



وانت غائب لا شئت فيه الرسل الى عندك ولا تبعث فيه رايك ولم اقطع  
دورك فلما اذا كنت انت المرسل فيه فقد نصبت امرى بعد الله عز وجل  
ايك وجعلته في يدك فاختر لي ارضاها اليك والله شاهد عليك فان  
في قصدي بالحق ولا يصدك عن ذلك تباع هوى فليس امرها عليك غنيا  
ولا انت عما طورتك به غنيا قال ابو الوردة ابنها المرأة انما على اهلك  
وعليك الاختيار فتسكت فتاخذ عفا الله عنك عما انا بنت احبك ومن  
لا غنا به عنك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحق فيما طورتك وقد وجي  
عليك اذا الامانة فيما حملك لانه خير وانني انتم بالطيف خير فلما لم  
يجد بد من القول والاشارة قال اي بنه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه  
والله احب اليك ارضي واعلم بحورها وقد رايت رسول الله صلى الله عليه  
واضع شفتيه على شفتي الحسين فضع شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله  
عليه واله شفتيه فقال اخبرته ورضيت به فترجمها الحسين عليه السلام وساق لها  
مهر عظيم وبلغ معاوية فعل ابى الورداني كاحها الحسين فمطت ذلك  
عليه ولاه شديدا وقال من يرسل دابة عياير تكب خلاف ما يهوى وكان  
عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه لها بد رات مملوءة دراوكان  
ذلك اعظم ماله الكوبه واحبه اليه وكان معاوية اخذ جميع ماله لشوقه له  
له انه خذعه ولم يزل باخذ منه حتى ما بقى عنده شيء ولا من نفسه على المقام  
عنده فرجع الى العراق وهو يذكر ماله الذي كان استودعه اياها ولا يدري  
كيف يصنع بالتوصل اليها وهو يظن الانكار منها لشوقه ليعلم بها رطلها  
اياها على غير شيء انكره منها فلما قدم العراق لقى الحسين عليه السلام عليه  
بما لم يقد عرف ما كان من خبره وخبر زينب وكنت قبل طلاقها استودعها  
مالا عظيما ولم يقبض منها ووالله ما انكرت منها في طول صحبتها فليلا  
ولا كثيرا ولا اظن بها الا جملا فكلمها ان ترد على مالي فان الله يحبس عليك

الله

ذكرك ويجوز به اجر فكنت الحسين عليه السلام فلما انصرف الى اهله قال لها  
عبد الله بن سلام وهو من الشنا عليك وذكر انه استودعك ما لا فادى اليه  
اما استودعي عليه ماله فانه لم يقل الا صدقا ولم يلفظ الا حقا قالت صدق  
استودعني ما لا ادرى ما هو وانه لطيف عليه بجماعته ما حول منه شي الى يمين  
هذا فاذ فعل اليه فشكرها الحسين عليه السلام ثم قال لها سا ادخل عليك حتى تستبري  
ثم ادفعي اليه ماله ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكر مالك فقال عبد  
الله تامر من يدفع الي فقال لا اضيق من قبضه منها كما دفعته وتبرها منه  
اذا رنت اليك فلما دخل عليها قال لها الحسين هذا عبد الله بن سلام قد جا  
يطلب رديغته فادى اليه اما انت فاخبري اليه ذلك ليدري ان موضعها بين  
يديه وقالت له هذا ما انكر فشكرها ثم خرج الحسين عنها وقضى عبد الله حاجته  
عن ذلك المردود فوقع اليها شي منها وقال تزدى هذه اقليل مني في حقك يا رسول  
جميعا ابكا والخير حتى على اصواتها اسفا على ما ابتليت به من العز وجل  
الحسين عليه السلام وقد روي لها لما سمع منها وقال اشهد انها طالق ذلك الله  
الك تعلم اني لم انكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكن اردت احلالا ليعلمها  
نظافتها ولم ياخذ مما ساقه اليها شيئا فساها عبد الله بن سلام ان تصف  
على الحسين ما كان ساقه فاجابته الى ذلك فشكرها الحسين عليه السلام ولم يقبل  
شيئا وقال الذي ارجوه من الثواب خير لي فلما انقضت عدتها تزوجها عبد  
الله بن سلام وبقيت زوجين الى ان فرق بينهما الموت وحررها الله بن سلام  
فبعها له **وقال محمد بن الحسن بن علي** بعد مضي سنة اشهر من وفاة علي عليه  
الحسين عليه السلام مستقل معاوية بالخلافة وروى بعدة من بني امية ثلاثة عشر  
خليفة مدة ولايته جميع الف شهر وروى معاوية فيها تسعة عشر سنة وثلاثة  
اشهر وكان قبلها امير على الشام عشرين سنة استعمل عمر اربع سنين  
واستمر مدة خلافة عثمان نحو اثني عشر سنة ومثله اربع سنين **وقال محمد بن الحسن**



ثلاث واربعين فقتل المخرج من ارض سجستان وفيها مات عمرو بن العاص  
**في** اربع واربعين توفي ابو موسى الاشعري وفتحت كابل وغزى  
المسلمون ارض الهند وتوفيت ام حبيب بنت ابي سفيان واستلمت معاوية  
زياد وابنته من ابني سفيان بشهادة النبي مزيم الحمار انه زنا بسمه  
البيعية وحملت منه وجات بني زياد واعظم الناس في ذلك خصوصاً بنو امية وكان  
زياد ثابت النسب من عبيد الروم وشق ذلك على بني امية ثم ولده معاوية  
البصرة والكوفة وخراسان وسمنان والهند والبحرين وعمان وظلم وفسد  
وتوفيته شوكه معاوية وكان معاوية وعاليه يسون عليا عليه السلام على الناس  
وكان من عادة محرم عدي اذا سب عليا عليه السلام عارضهم وانق عليه ففعل ذلك  
في امرة زياد فاسكروا وارسل به جماعة من اصحاب معاوية فامر بقتله وخاتمة  
من جماعة فقتلوا بقرية عذرا من قري الشام رحمة الله تعالى وعظم ذلك على  
المسلمين قال ذلك السلطان عماد الدين روى عن الشافعي انه قال اسرني  
الربيع ان اربعة من الصحابة لم يقبل لهم شهادة معاوية وعمر بن العاص و  
المغيرة وزياد **في** خمس واربعين توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قال  
السلطان عماد الدين بسم الله معاوية مع نصراني وفيها غزا معاوية بن  
خديج اقرينيه **في** تسع واربعين توفي سيد شباب اهل الجنة ابو محمد  
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل سنة ثمانين ولم يبع واربعين سنة  
**في** ثلاث وخمسين توفي حكيم بن حزام وكان احدا الاجواد باع دارا ثمانين  
الف لمعاوية ومصدق بن نهش او عتق مائة نسمة في الجاهلية ومائة في الاسلام  
وقال الامير المؤمنين كبرك ابوكم عليه من الدين قال الف الف درهم قال علي  
نصفها **في** ذلك الحلة توفي سعيد بن زيد احد العشرة وسعد بن ابراهيم  
وعائشة وعقل الله بن عيسى واليه هجرة والمغيرة بن شعبه وصفيان المصنفين  
وابن ابي سفيان الانصاري وسعيد بن العاص وكان جوادا حمدا وهو من

اعزل

اعزل الحمل وصفي **في** تسع واربعين مات معاوية وكان عمره خمسا وستين  
سنة وكان يغلب حمله على ظلمه وكان داهية يحسن سياسته الملك دخلت عليه  
اروى بنت الحارث بن عبد المطلب فقال لها مرحبا بك يا خالتي كين حالك  
فقال تحبني يا ابن اخي لقد كثرت النعم واسات لابن عمك الصعبة وسكنت بغير سكر  
واخبرت غير حقل وكنا اهل بيت اعظم الناس في هذا الدين بلا حتى قبض  
الله عليه صلى الله عليه واله مشكورا سعيه مرفوعا منزلة توفيت عليا بعد بنو  
تيم وعدي وامية فابترقوا وصاروا ولية عليا فكان فيكم بمنزلة بني اسرائيل في  
الفرعون وكان علي بن ابي طالب بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى فقال لها  
عمر بن العاص كفى ايها العجوزة الضالة واقصري عن قولك معي في هاب  
عقلك فقالت وانت يا ابن النابغة تنكح وكانت امك اشهر بغي علك وارفعهن  
اجرة فاماك خمسة من قريش كل يقول هو ابني فسلت امك عن ذلك فقالت كلهم  
التون فانظر والله اقرب شهابه فكان اقربهم بك شهاب العاص بن ابي العاص  
به فقال لها معاوية خفي الله عما سلف هاتى حاجتك فقالت اريد الف دينار واشترى  
بها عينا قواره وارض حواره تكون لفقر ابني عبد المطلب والف دينار اخرى  
ازوج بها فقرا ابني الحرث والف دينار اخرى استعين بها على شدة الزمان فاعطاها  
سنة الف دينار وانقرت ومعاوية اول من بايع لولده واول من وضع اليد  
واول من جعله المقصورة في المسجد **في** تسع واربعين  
**في** اكثر عمر بن العاص قال في شرح طوق الحمام عند قول الشاعر ولتينا  
الا فزت عمر بن العاص فزت عليا بما شئت من الميثير عمر الف الذي ذكره  
عمر بن العاص بن وايل بن هشام بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص  
ابن كعب روى كعب بن جعفر عن النبي صلى الله عليه واله وخارج روى رجل من بني  
سهم بن عمرو بن هصيص روى عمر بن العاص وكان من خبره انه لما اجتمع  
المخوارج على قتل علي ومعاوية وعمر بن العاص كما قد مر ذكره وعمر بن العاص







ولا تتفقوا العهد عن عتري فقا طعمهم في لم يوصل فبفتح شبعك لما راى  
 عزاً عقد حيدر لم يخلل وقد قال ولكم فاحفظوه فخره فكم مدحلى  
 وما كان شيطاناً المسترل لم عفة الاخر الاول وانا بما كان من فعلنا  
 لفي النار في الدرك لا نكسل وما دم عثمان مني لنا من الله في الموقف المحملى  
 وان علياً عدا خصمنا ويعتق بالله والمرسل يحاسبنا عنه امور رخت  
 ونحن عن الحق في معزل فاعذرنا عنه رداً الجزاء لك العبد من غدا ثم لي  
 الا يا ابن هذا بلغت الجنان بعهد عهد وامر علي واخبرت اخر كما اتنا  
 يسير الحطام من الاجزلى واصحرت بالناس حتى استقام لك الملك من ملك معول  
 وكنت كمتص في الشراك تزدو الظل اعز المهمل كانك انسيت ليل الهرير  
 بعين في هولها المهول وقد رمت تزدون ذوق النعام حذا من البطل المحفل  
 وجين ازاح جيون الفلاد ووافاك كالا اسد البكال وقد ضان منك عليك الخان  
 وصار بك ارضك القلقل وقد لك يا عمر بن المغير من الفارسة القسطل  
 عسى جيل من ملك ان تشه فان فرداى في عيول اشاطرك في كل ما يستقيم  
 من الملك هرك لم يملك فتمت بجمع الحق واقصا اكشف عن سونى اذ يلى  
 فستر عن وجهه انشى حيا وروى عك ديا لى ولما ملكك حماه الانام  
 وزا لم عصا كيدى الاله مفتحت لغيرى وزنا الجبال ولم تعطى رنة المخردل  
 والحمل من بعد العير وان عن الغنى لم تعدل فان كنت تطلع فيم كفاه  
 فابن القنطاه من الاجل وان كنت تطلع في ادها فان لم يرك بالمصطلى  
 تحيل جبار وشم الانوف وبالمرهفات وبالذبل وصد لسان كل ذرع السنان  
 يصوغ الخليفة من مغول اكشف عنك حجاب الغرور وايض نائمة الا نكل  
 وايتك عن امرة المؤمنين وتدعى الخلافة في المحفل وما لك فيها ولا ذرة  
 ولا جدر دك في الاول فان كان بينكما نسبة فان الحسام من المحفل  
 واين الحصاصي هلال واين معارفة من علي فان كنت فيها بلغت المعنى

ففي عتري علي

ففي عتري علي الجليل وكان موت عمر بن العاص في سنة ثلاث واربعمائة  
 وفي سنة ستين مات معاوية وعلى ما قاله ابو مخنف لو طاب لي ان معاريفي  
 قبله الله علم **الفصل التاسع في ذكر الحسن**  
**ابن علي بن ابي طالب عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب  
 الكليني رضي الله عنه في اصول الكافي كتاب التاريخ ولد في سنة ثلث وثمانين  
 عليه السلام في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة  
 واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله  
 وهو علي الكوفي وكان علي الجليل الذي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله  
 بكر بلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم واهله فاطمة بنت رسول الله صلى  
 الله عليه واله **وقال** الكنعني في جرد له اسم الحسين عليه السلام كنية ابو عبد الله  
 لقبه الشهيد مكان ولادته المدينة يوم ولادته الحنيفة شهر ولادته ثالث  
 شعبان سنة ولادته سنة اربع من الهجرة ملك وقت ولادته يزيد جرد اسم  
 امه فاطمة عليها السلام نقش خاتمة ان الله بالغ امره عدداً وراجعه تحت عد السراى  
 عدداً ولادته سنة اولاد مدة عمره سبع وخمسون يوم وفاة الاثنين شهر وفاة  
 عاشر المحرم سنة وفاته سنة احدى وستين مكان وفاته كربلاء سب وفاته قتل  
 شهر لعنه الله مكان قبره في كربلاء ملك وقت وفاته يزيد لعنه الله اسم بوايه  
 وشييد الهجري **وقال** في الخطبة الثانية اللهم صل على السيد المراد والامام  
 العابد الراعي الساجد قتيلا الكافر الجاحد صاحب المحنة والبلد المدفون بكر بلا  
 مولى الثقليين وزكى العنصرين الامام ابي عبد الله الحسين **وقال** الكافر عن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال كان بيني وبين الحسين والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما  
 في الميلاد سنة اشهر وعشر **وقال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة  
 عليها السلام بالحسين عليه السلام جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان فاطمة  
 ستلد غلاما تقتله امك بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت

الحسين عليه السلام



حمله وحين وضعت كرهته وضعته ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم نزل في الدنيا ام ولد  
 غلاما نكرهه ولكنها كرهته لما علمت انني سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية  
 ووصيناك في الدين حسن ائمة كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله  
 ثلثون شهرا عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان جبريل عليه السلام نزل على محمد  
 صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امك من  
 بعدك فقال جبريل وعلى رضى السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة  
 تقتله امي من بعدى فعرج ثم هبطا عليه السلام وقال له مثل ذلك فقال يا جبريل  
 وعلى رضى السلام لا حاجة لي في مولود يقتله امي من بعدى فعرج جبريل عليه السلام  
 الى السماء ثم هبطا عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل  
 في ذرية الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة  
 عليها السلام ان الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله امي من بعدى فارسلت اليه  
 ان لا حاجة لي في مولود مني تقتله امك من بعدك فارسل اليها ان الله جعل  
 في ذرية الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه ان قد رضيت فحملته كرها  
 ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين  
 سنة قال رسا ووعني انا شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعدل  
 صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلولا اني قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذرية  
 كلهم اعمى ولم يرضع الحبيب عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يوفى اليه النبي  
 صلى الله عليه واله فيضع ابهامه في فيه فيمسح بها ما يكفيه اليومين والثلاث فثبت  
 لحما الحبيب عليه السلام من ثم رسول الله صلى الله عليه واله ودمه ولم يولد ستة اشهر  
 الا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام وفي رواية اخرى عن ابى الحسن  
 الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله كان يوفى به الحبيب عليه السلام فيلقه لسانه  
 فيمصه فيجئزى به ودمه يرضع من انثى وقال السيد علي بن طلحة ورس في مطرعة الحبيب  
 عليه السلام كان مولد الحبيب عليه السلام محسنا لخاله من شعبان سنة اربع من الهجرة

18

وميل يوم الثلاثاء منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة  
 وروى غير ذلك قالت ام الفضل زوجة العباس رضي الله عنه عليها رايته  
 في منامه قبل مولده كان قطعة من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت فوضعت  
 في حجره فعبثت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خير ارايت ان صد  
 ر وياك فان فاطمة ستلد غلاما فادفعه اليك لترضعه قالت فخير الامر  
 علي ذلك فحبست به يوما اليه فوضعت في حجره فبالا ففطرت من بوله نطوقا  
 على ثوب النبي صلى الله عليه وآله لم تفرصه فبكي فقال النبي صلى الله عليه وآله ابوهلا  
 يا ام الفضل فهذا النوى فصل وقد ارجعت ابني قالت فتركت في حجره  
 لانه مما حبست فوجدته بكي فقلت م بكاوك يا رسول الله فقال ان جبريل عليه السلام  
 اتاني فاخبرني ان امي تقتل ولدي هذا فقال رواية الحديث فلما اتت علي  
 الحسين عليه السلام من مولده سنة كاملة هبطا على رسول الله صلى الله عليه وآله والاشياخ  
 ملكا احدهم على صورة الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة  
 والرابع على صورة ولد ادم والثانية الباقون على صور شجر حمرة وجوههم قد  
 نشروا واجتمعهم ثم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل  
 بعابيل من قابيل ارسى عجل مثل اجر هابيل ويحمل على قائمته رزق قابيل  
 ولم يبق من السموات ملك الا نزل الى النبي صلى الله عليه وآله وكل يقر به الله ويعجز  
 في الحسين عليه السلام ويخبره بشاير ما يعظم يعرض عليه ترسمة والنبي صلى الله عليه وآله  
 يقول اللهم ائزل لمن خذلهم واقتل من قتلهم ولا تقم عا طليم قال فلما اتت علي  
 الحسين عليه السلام مولده سنان خرج النبي صلى الله عليه وآله في سفر فوقف  
 بعض الطريق فاسترجع ودعت عيناه فسيل عن ذلك فقال هذا جبريل  
 يخبرني عن ارضي بشط الفراء يقال لها كربلاء يقتل بها ولدي الحسين بن فاطمة  
 فقيل له من يقتله يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد وكان في النظر الى مصرعة وهو  
 ثم رجع من سفره ذلك معصوما فعند المنبر فخطب وعظوا والحسين بين يديه

18



لما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راسه الخشوع واليسرى على راسه الحسين  
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني محمد اعدك ونبيك وهذا ان اطاب عترتي  
وخيار ذريتي واروستي ومن اختلفوا في وقتها خبرني جبريل عليه السلام ولدي  
هذا مقتول بمحمد اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم  
لا تبارك في قتاله وخادمه قال فضيحه في المسجد بالكاء فقال النبي صلى  
الله عليه واله ان يكون ولا تنصرف منه ثم رجع صلوات الله عليه وهو يتغير  
اللون محمد الوجه فخطب خطبة اخرى موحدة وعيانه فملا من وهو قائم قال  
ايها الناس اني مخلق فيكم الشقلين كتاب الله وعترتي ومزاج ما يثقل  
فولدي وانها من يغتر قاضي يرد على المحض الاواني انظرها الا  
واني لا اسالك في ذلك الا ما من في ان اسالك الا المودة في القوي  
فانظر واذا لا تلتفت في عندا على المحض وقد انقضت عترتي وطلعتهم الا  
والله سيد على يوم القيمة ثلث رايات لمن هذه الامة راية سودا عظيمة  
قد مزجت لها الخلائك تنقذ على فاقول من انتم فيستون ذكري ويقولون  
نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا احمد بنى العرب والعجم فيقولون  
نحن من تدنس يا احمد فاقول اللهم كين خلفتي من بعد في اهل البيت  
وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فخرنا على ان  
نبيهم عن جليل الارض فاقول وجهي عنهم فيصدرون طائفة عظاما شاسعة  
وجوههم ثم نزل على راية اخرى اشهد سوادا ثلث الاولى فاقول اللهم كين خلفتي  
من الثقلين الاكبر والاصغر كتاب ربي وعترتي فيقولون اما الاكبر فاحلنا  
واما الاصغر فخذنا ومن قناهم كل من في فاقول اليك عنى فيصدرون طائفة  
عظاما شاسعة وجوههم ثم نزل على راية اخرى تلمع نور فاقول لهم من هم  
فيقولون نحن كلمة التوحيد والمقتوي نحن امة محمد ونحن بقية اهل الجنة حولنا  
كتاب ربنا فاحلنا حلاله وحرمنا حرامه واحسينا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه

والله منصورناهم من كل ما نضرنا منه انفسنا وقاتلنا معهم من نارهم فاقول اللهم  
ابشرنا فاننا نبيكم محمد ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي  
فيصعدون من ربوبين **واورد** ابن بابويه في الامالي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل نيفي وهو  
شط الغرات قال يا علي صوتي يا ابن عباس انك تعرف هذا الموضع قلت نعم  
ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام لو عرفته كعرفتني لم تكن تجوز  
حتى تنكب ككأني بك طويلا حتى اخضت الحية ورسالت الدروع على صدره  
وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولا اله الا في ثيابي مالي ولا اله الا في  
الشيطان واوليا الكفر صبرا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقت منهم  
ثم دعا بما انفضا وضوءه للصلاة فصل ما شاء الله ان يصل ثم ذكر نحو كلامه  
الاول الا انه نفس عند انقضائها صوته وكلامه ساعة ثم انقضى فقال يا ابن  
نقلت ها انا ذاق قال الا احد لك بما رايت في منامي انك اعترت وقد في  
نقلت نامت عيناك ورايت خير ايا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال قد  
نزلوا من السماء غلام ابيض قد تقلد راسيونهم وهي بيض تلمع وقد في  
حول هذه الارض ثم رايت كانه هذه النخل قد ضربت بالفضاها الارض فظن  
بهم غبطة وكانوا بالحسين سحلي وفرحي ومضغتي ومخني قد عرق فيه يستغيثون فلما  
بغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء لادونه ويقولون صبروا الى الكرم  
فانكم تقتلون على ايدي ثوار النكس وهذه الجنة اليك مشتاقة ثم يغرونني و  
يقولون يا ابا الحسين ابشر فقد اقر الله عينك يوم يقود الناس لرب العالمين ثم  
انتهت هكذا الذي نشر على بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم  
صلى الله عليه واله اني ساراه في خروجه الى اهل البقي عاليا وهذه ارض كرب  
وبلايد في منها الحسين وبعد عشر رجلا من ولدي وول فاطمة واهل البيت السواد  
معروفه تدكر ارض كرب وبلايها تذكر بقعة الحسين وبقعة بيت المقدس ثم قال



يا ابن عيسى اطلب الى حو لها بعرا نظبا فواسم ما كذبت ولا كذبت وهي صفة  
لوفالون الزعفران قال ابن عيسى فطابتها فزجدها بمجتمعة فناديته  
يا امير المؤمنين قد اصبت على الصفة التي وصفها لي فقال علي عليه السلام  
صدوق الله وكسولك ثم قام عليه السلام يهول اليها فحملها وشتمها وقال هو جنيها  
انتم يا ابن عيسى هذه الابعار هذه قد شتمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك  
انه مر بها ومعه الخواريون فزاي ههنا نظبا بمجتمعة وهو يكي فاحس عليه السلام  
وجلس الخواريون فكلوا ويكي الخواريون وهم لا يدرون له حيلة ولا يكي فقالوا  
يا روح الله وكل ما يبكيك قال انتم تعلمون اي ارض هذه هذه ارض يقتل  
فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتة شبيهة امي ويلد منها  
اطيب من الحنك لانها طيبة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طيبة الانبيا  
واراد الانبيا هذه الطبا تكلن وتقول انها ترعى في هذه الارض فانا  
الى ترية الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب يده الى  
هذه الميراث فشمها وقال هذه بعرا نظبا على هذا الطيب مكان حشيشها  
اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عز وسلوة قال فميت الى يوم  
الناظر هذا وقد اصرفت لظول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال يا علي صو  
يا عيسى بن مريم لا تبارك في قتاله والمعين عليه الخاذل ثم بكى طوللا  
وبكى معه حتى سقط لوجه وعش على طوللا ثم افان فاختد البعوضة في  
ردائه واني ان اصرها كذا ثم قال يا ابن عيسى اذا رايتها تنقر وما عبطا  
ويسيل منها دم غبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عيسى  
فواسم لقد كنت احفظها شدة من حفظي لبعض ما انترض الله علي وانا الا انا  
من كمي فبينما انا في البيت نايم اذ انشبت واذا هي تسيل دماغها وكان كمي  
قد امتلأ دماغها فاستدنا يا اباك وقلت قتل راسه الحنيفة واسم ما كذبتني على نظ  
في حديث حديثي والا خبرني قطبتي انه يكون الا كان كذلك لان رسول

الله صلى الله عليه واله كان يخبره باشيا لا يخبر بها غيره ففرغت وخرجت وذلك  
عند الفجر فزيت والله كان حيطان المدينة عليها دم غبيط فجلست وانا  
وقلت قتل راسه الحنيفة وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول  
اصبروا الى الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامير يبكا وعويل  
ثم يكي باعلو صوته ويكي فانتيت عذري تلك الساعة وكان شهر المحرم  
يوم عاشوراء العشر مضين منه فوجدته قد قتل يوم رز علينا خبره وتاريخه  
كذلك فحدث بهذا الحديث اليك لذيذ كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا  
ما سمعت ونحن في المعركة ولا نذكرى ما هو قلنا نرى انه الحضر عليه السلام  
اسم علي محمد والله **وقال** ابن طاووس وكان الناس يتعاضدون ذكر قتل الحنيفة  
عليه السلام ويستعظمونه ويرثقون قدومه فلما توفي معاوية بن ابي سفيان  
وذلك في رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد بن معاوية الى الوليد  
ابن عتبة وكان اميرا بالمدينة يا مرة ياخذ البيعة لم علي اهلها وخاصة  
علي الحنيفة عليه السلام فيقول له ان ابي عليك فاضرب عنقه وابعث الى براسه  
فاحض الوليد مروان بن الحكم واستشاره في امر الحنيفة عليه السلام فقال  
انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اكن شيئا  
مذكورا ثم بعث الى الحنيفة عليه السلام فاجاه في ثلثين رجلا من اهل بيته وهم  
فنى الوليد الموعود وعرض عليه البيعة ليزيد فقال ايها الامير ان البيعة  
لا تكون سرا ولكن اذا دعوت الناس عدا فادعنا معهم فقال مروان  
لا تقبل ايها الامير عذره ومي يبايع فاضرب عنقه فغضب الحنيفة عليه السلام  
ثم قال ويل عليك يا ابن الزرقا انت تامر بضرب عنق كذبت والله ولومت ثم  
اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة  
ومختلف الملايكة وبناتج اسم وبناتجهم ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل  
النفس المحرمة معلن بالنفس ليشترى هذه الحنيفة ومثلي لا يبايع لمثل ذلك



نصبه وتصبون وتنظرون اننا احق بالخلافة والسبيعة ثم خرج عليه السلام  
فقال مروان للوليد عصيتي فقال ويحك يا مروان انك شئت على بذيها  
دينى ودينى والى الله ما احب ان ملك الدنيا باسرها الى وان قتلت حسينا  
والله ما اظن احد يلقى الله بدم الحسين الا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله  
اليه يوم القيمة ولا يزكيه ولم عذاب اليه قال راصح الحسين عليه السلام فخرج من منزله  
يسمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعن ترشد  
فقال الحسين وماذا لك قل حتى اسمع فقال اني امرك ببسطة يزيديا من المؤمنين  
فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ان الله وان الله لا يجعون وعلى الاسلام  
السلم اذ قد بليت الامة براع صلي يزيديا وقد سمعت جري رسول الله صلى الله عليه  
واله يقول الخلافة محمودة على ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان  
حتى انصرف وهو غضبان فلما كان من الغدى توجه الحسين عليه السلام الى مكة  
لثلاث مضي من شعبان سنة ستين فاقام بها باقى شعبان وشهر ربيع  
وشرع في القعدة فاجتمع وسبع اهل الكوفة بوصول الحسين عليه السلام  
الى مكة وامتناعه من السبيعة يزيديا فاجتمعوا في منزل سليمان بن مرد الخزاز  
فلما تكاملوا قام فيهم خطيبا وقال في اخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم  
بان معروبة قد هلك وصار الى ربه وقدم على عمله وقد تعدى في موضعه  
ابنه يزيديا وهذا الحسين بن علي عليه السلام قد خالفه وصار الى مكة هاربا من طواغيت  
الانبياء سفيان وانه شيعته وشيعته ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرته اليوم  
فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عداه فاكتموا اليه وان ختم الوهن  
والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم  
الى الحسين بن علي امير المؤمنين من سليمان بن مرد الخزازي والمسلب بن حمية  
ورفاعته بن شداد وصبي بن مظاهر وعبد الله بن ابيدوساير شيعة من المؤمنين  
سلام الله عليكم ما بعد فالمرء الذي قم عذوك وعدوا بك من قبل الجبار

العبد

العبد الفشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وعصها فيها وانا امر  
عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستيق شرارها وجعل مال الله دولة  
بين جبارين فاعتاقها فبعد الله كما بعدت عنود ثم انه ليس علينا امام  
غيرك فاقبل لعل الله يحسننا بك على الحق والنعان من بشير في قصر الامراء  
ولسنا لاجتمع معه في جمعة ولا جماعة ولا نخرج معه الى عيد ولو بلغنا انك قد  
اقلت لا خرجناه حتى يلحق بالشام والله عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن  
رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خروا  
الكتاب ولشرايهم من اخرين وانفذوا جماعة معهم نحو ما به وخمس مائة  
من الرجل والاشين والثلاث والاربع يسالونه القدر وعلهم وهو مع ذلك  
يتاني ولا يجيبهم فودع عليه في يوم واحد سقاية كتاب وتواترت الكتب اليه  
حتى اجتمع عنده مملوها في ثوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد ذلك  
هاني بن هان السبيعي وعبد بن عبد الله الحنفى بهذا الكتاب وهو اخرها  
ورد عليه من اهل الكوفة وفيه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي عليها  
السلام من شيعة وشيعته ابيه امير المؤمنين ما بعد فان الناس ينظرونك  
لا الى لهم غيرك فالجمل الجمل يا ابن رسول الله فقد اخضر الحجاب وايضت  
التمار واعطيت الارض وارقت الاشجار فاقدم علينا اذ شئت فاعنا  
تقدم على جند محمد لك والله عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك  
فقال الحسين عايناهم هاني بن هان السبيعي وعبد بن عبد الله الحنفى خبر من  
اجتمع على هذا الكتاب الذي ورد على معكافقا لا يا ابن رسول الله ثبت  
ابن ربي وحماد بن الجوزي يزيديا الحارث ويزيديا روم وعروة بن قيس  
وعمر بن الحجاج ومحمد بن عمرو بن عطار فغندها قام الحسين عليه السلام وصلى  
ركعتين بين الركن والمقام وسال الله الخيرة في ذلك ثم دعا بمسلم بن عقيل والمسلم  
على الحال وكتب معه حجاب كتبهم بعدهم بالوصول اليهم يقول لهم ما منعاه



اني قد انقذت اليك من عمي مسلم بن عقيل يعرفني ما لا نتم عليه من الراي صار  
 مسلم بالكتاب حتى دخل الى الكوفة فلما وقعوا على كتابه كثيرا فسبواهم  
 بايا بانه ثم اترلوه في دار المختار بن ابى عبيدة وصارت الشيعة تختلف اليه  
 حتى بايعهم منهم ثمانية عشر الفا وكتب عبد الله بن مسلم اليها على وعادة بن  
 الوليد وعمر بن سعد الى يزيد بن معاوية يخبرونه باسم مسلم بن عقيل ويشيرون  
 عليه يصفون النعمان بن بشير وولايه غيره فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد  
 وكان واليا على البصرة بانته قد ولاه الكوفة وضعا اليه ويعرفه امر مسلم بن عقيل  
 وامر الحسين عليه السلام ويشير عليه من تحصيل مسلم فقتله فاشهد عبيد الله الحسين  
 الى الكوفة **وقال** اصحح ابني لتواخي خرج الحسين عليه السلام انا على من عبيد  
 ابن مطيع فقال الحسين يا ابا عبد الله اسألك اني قد قال الى العراق قال له قال  
 مات معاوية وجاني اكثر من حمل كبت من اهل العراق يدعونني الى  
 البصرة قال لا تفعل يا ابا عبد الله والله ما حفظوا اباك وكان خيرا منك الله  
 لعين فقلت لا يثبت حرمة الا انتهك وروى عن يحيى بن اسحاق عن سالم  
 عن الشعبي قال قيل لامين عمران الحسين قد توجه الى العراق فمروا به حتى  
 على ثلاثة فراسخ من المدينة وكان غاييا عند خروجه فقال له امير يزيد  
 قال اريد العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال له هذه كتبهم وسبعهم فقال  
 امير عمرنا شدة تكل الله ان ترجع فاني فقال اما ان ساعدك محمد بن  
 ما حدثت به احدا قبلك ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه واله  
 فخير بين الدنيا والاخرة فاختر الاخرة وانكم بضعة منه فوالله لا يلبسها  
 احدا من اهل بيته ابدا وما صرنا له عنكم الا ما هو خير لكم فارجع فاني  
 اعلم بعد اهل العراق وما كان يليق ابوكم منهم فابن فاعتقه وقال اسود  
 من قنديل وحكا الفرزق قال خرجت اريد مكة فاذا انا بقباب مضر وبني  
 فسا طيس فقلت لمن هذه قالوا للحسين بن علي عليه السلام فعدلت اليه وسلمت

انه لما  
 فقتلوه وروى عن  
 ليلته الى العزاة ثم خرج وصعد على رطلهم ونزل على رطلهم  
 وروى عن الطائفة بالاحسان فلما سمعوا مسلم بن عقيل بن علي فاقوا  
 فخرج من دار المختار وقصد دار هاشم بن عروة وقاتل خلفه

علم

عليه فقال من اين اقبلت فقلت له من العراق قال كيف تركت الناس  
 فقلت له القلوب معك والشيوخ عليك والنصر في السما وقد كان الحسين  
 عليه السلام بعث مسلم بن عقيل الى الكوفة كما تقدم وكان النعمان بن بشير و  
 اليها على الكوفة فبايع مسلم بن عقيل منهم ثلثين الف رجل فقال النعمان  
 ابن بشير يا اهل الكوفة ان ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله ارجى  
 من ابن بنت محمد بن يعقوب بن يزيد بن معاوية فبلغه ذلك فبعث اليها عبيد  
 ابن زياد فقتلها قتل ان يقد مها الحسنة والعلية لم وقد كان مسلم بها  
 اكثر من ثلاثين الفا فلما خرج قدم عبيد الله الكوفة وصحب عليه مسلما  
 الحسين وحضره في قصر الامارة ومعه ثلثون رجلا فاعلم عبيد الله الحيلة  
 وقلب النكس ونزعه عن مسلم فجعلوا كلما انهم الى زقاق اضلهم  
 اناس حتى بقى في شرفة فلما راى مسلم ذلك دخل في دار هاشم بن عروة  
 المرواني وكان له شرف وراى فقال له هاشم اني لي من ابن زياد مكانا  
 وسامنا رض له فاذا جايعدوني فاضرب عنقه فلما جاء ابن زياد ليعز  
 كان هاشم شرب الخمر وجعل يتغايا كان يتغايا الدم وكان هاشم قال  
 لمسلم اذا قلت اسقوني فاجز اليه ثم جاء ابن زياد فمضى مسلم شيئا  
 وكان كمن الشجة الناس وكنت اخذ بقلبه وان ابن زياد الخبر فامر بقتل  
 هاشم ثم ارسل مسلم من يسوقه اليه فخرج عليه **سبعة** فقاتل حتى اشحن بالراح  
 وسقوا اليه فلما قدموه للقتل قال دعني حتى ارضى قال فافعل فنظر في  
 وجوه القوم فقال لعمر بن سعد بن ابى وقاص ما راى هاهنا من شيئا  
 غيرك فاذن لي فذنا منه فقال هل ان تكون سيد زينة فان الحسين  
 قد توبه ومعه شعرة انسانا ما بين رجل وامرأة فاكت به بما اصابني وراه  
 من الطيرين ثم ضربت عنقه رحمة الله عليه فقال عمر بن سعد انذري ايها الامير  
 بما سار في قال انكم على ابن عكر قال الامير اكبر من ذلك قال انكم على ابن عكر

عليه فقال من اين اقبلت فقلت له من العراق قال كيف تركت الناس  
 فقلت له القلوب معك والشيوخ عليك والنصر في السما وقد كان الحسين  
 عليه السلام بعث مسلم بن عقيل الى الكوفة كما تقدم وكان النعمان بن بشير و  
 اليها على الكوفة فبايع مسلم بن عقيل منهم ثلثين الف رجل فقال النعمان  
 ابن بشير يا اهل الكوفة ان ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله ارجى  
 من ابن بنت محمد بن يعقوب بن يزيد بن معاوية فبلغه ذلك فبعث اليها عبيد  
 ابن زياد فقتلها قتل ان يقد مها الحسنة والعلية لم وقد كان مسلم بها  
 اكثر من ثلاثين الفا فلما خرج قدم عبيد الله الكوفة وصحب عليه مسلما  
 الحسين وحضره في قصر الامارة ومعه ثلثون رجلا فاعلم عبيد الله الحيلة  
 وقلب النكس ونزعه عن مسلم فجعلوا كلما انهم الى زقاق اضلهم  
 اناس حتى بقى في شرفة فلما راى مسلم ذلك دخل في دار هاشم بن عروة  
 المرواني وكان له شرف وراى فقال له هاشم اني لي من ابن زياد مكانا  
 وسامنا رض له فاذا جايعدوني فاضرب عنقه فلما جاء ابن زياد ليعز  
 كان هاشم شرب الخمر وجعل يتغايا كان يتغايا الدم وكان هاشم قال  
 لمسلم اذا قلت اسقوني فاجز اليه ثم جاء ابن زياد فمضى مسلم شيئا  
 وكان كمن الشجة الناس وكنت اخذ بقلبه وان ابن زياد الخبر فامر بقتل  
 هاشم ثم ارسل مسلم من يسوقه اليه فخرج عليه **سبعة** فقاتل حتى اشحن بالراح  
 وسقوا اليه فلما قدموه للقتل قال دعني حتى ارضى قال فافعل فنظر في  
 وجوه القوم فقال لعمر بن سعد بن ابى وقاص ما راى هاهنا من شيئا  
 غيرك فاذن لي فذنا منه فقال هل ان تكون سيد زينة فان الحسين  
 قد توبه ومعه شعرة انسانا ما بين رجل وامرأة فاكت به بما اصابني وراه  
 من الطيرين ثم ضربت عنقه رحمة الله عليه فقال عمر بن سعد انذري ايها الامير  
 بما سار في قال انكم على ابن عكر قال الامير اكبر من ذلك قال انكم على ابن عكر



قال الامراء اكبر من ذلك قال اكنتم على امر عكم يا زنديق قال الامراء  
اكبر من ذلك ثم اخبر بما قال فقال له قبحك الله من مستكبر ستر الله ليقابل  
الحسين سداك اخرج اليه ابا الحنفية والحسين عليه السلام فهم بالوجوع وكان  
معهم من اولاد مسلم بن عقيل خمسة فقالوا له كيف ترجع وقد قتل اباؤنا  
جاك من الكتب ما تلقى به فقال لباقي اصحابه ما على هؤلاء من صبر وكان  
الحسين عليه السلام قد تبعه جموع كثيرة فلما بلغه قتل مسلم غادى الناس عنه  
وتفرقوا فلما وصل الى مكان يقال له شراف وصل اليه المحرصة صاحب شرطة عبيد  
الله بن زياد في الف فارس فقال له الحسين عليه السلام ما انت الا بكيتك فان  
رجعت رجعت فابى المحرصة ان يسير معه الحسين فصار معه فوصل كتاب عليه  
الله بن زياد بان يقتل الحسين على غير ما فأنزل على كربلاء يوم الخميس  
المحرم سنة احدى وستين وقدم ثانی يوم من الكوفة عمر بن سعد بن ابي  
قاص بأربعة آلاف فارس لمحرب الحسين عليه السلام وفيه الجيش بكربلاء فلما  
وصل الحسين عليه السلام الى كربلاء لم يحش لحته فرس فقال لاصحابه اى ارض  
هذه فقالوا كربلاء فقال هو ارض كرب وبلاء فلما احاط بهم الجيش قال  
الحسين لعمر بن سعد اختر منى واعطنى خصله من ثلاث خصال اما ان  
تتركنى ارجع الى مدينة جدى او سير الى يزيد فاضع يدي في يده واما  
ان تتركنى اسير الى بعض الثغور اقاتلهم يسبق حتى اموت فارسل عمر بن  
سعد الى ابن زياد يستشيره في ذلك فهدى الى سيره الى يزيد بن معاوية فقال  
له الشمر امكنك الله من عدوك وتتركه الان فامر ان يترك على حاكم فادخل  
اليه بذلك فقال انا انزل على حاكم ابن مرجانة لانه لا يفعل ذلك ابدا  
وابطا عمر بن سعد عن قتالهم وارسل اليه عمر بن سعد فقال ان عمر بن  
ابن ذى الجوشن الى عمر بن سعد اما يقاتل الحسين ويقتله ويبطا الخيل  
جشنة والا فاضرب عنقه وكن انت مكانه وكان مع قتال عمر بن سعد

تغضب ابن زياد

قد اجمع

بالحرب

ونفض اليه عشية الخميس فاسع المحرم وكان مع عمر بن سعد ثلاثون الف  
من اهل الكوفة فاجتمع منهم ثلاثون رجلا وقالوا لعمر بن سعد بعرض عليك  
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله خصله من ثلاث خصال فلا تقبل منها  
شي ففعلوا مع الحسين عليه السلام ان الحسين عليه السلام طلب المخلد الى العزاق  
فاذن لاصحابه ان يتفرقوا حيث ارادوا فقال اخوه العباس بن عبد المطلب لا ارا  
اسد ذلك اليوم وقال الحفوة ذلك ضوته وبنى اخيه وبنى عبد الله بن جعفر وكان  
الحسين واصحابه يصلون الليل كله ويدعون على ابن زياد اصبح يوم عا  
يوم الجمعة ركب عمر بن سعد في الجيش ثلث الحسين عليه السلام ومن معه و  
وثلاثون فارسا واربعون رجلا وتقاتلوا الى الظهر واشتد على  
الحسين العطش فهدى ليشرب فرمى بسهم وقع في فمه ونادى شمر قبح الله العلم  
اقتلوه فصر به زرع بن شريك على لفته واخر على عاتقه وطعن سنان بن  
اشس الضحى بالرمح فوقع فقتل فذل مح واحتراسه وقيل ان الذي  
احتراسه هو الشمر وجابه الى عمر بن سعد وقيل خولي بن يزيد الاصم  
التي به الى ابن زياد وهو يشد ويقول املى دكاى فضة وذبحا انا قتل  
السيد المعذب يا قتل خير الناس اما وايا وخيرهم جدا واعلاها  
فقال له عبيد الله بن زياد اذ كان خير الناس اما وايا فله قتله ثم امر  
بضرب عنقه ثم ان عمر بن سعد امر جماعة فوطبوا ظهر الحسين وصلوه  
تخيولهم ثم بعث بالروس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن زياد فبعثوا  
عبيد الله الى يزيد بن معاوية فحكا القوم الذين حملوا الراية انهم شربوا  
منزلا من المنازل في سبيهم ووضعوا الراية فزينا منهم فاذا هم يريد  
من حديد قد خرجت من الهوى فكبت على حبة الحسين عليه السلام سطر  
بدمه وقيل بل ذهب هذا البيت ان رجلا من قتلة الحسين شفاعته  
جده يوم الحساب وقد روى ان هذا البيت وجد مكتوبا في كنيته من



كتاب الروم وعليه تاريخ منذ كتب فوجد قبل الاسلام ثلاث مائة  
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في غيابة  
النائم وهو اشعث اغبريا وبنيه قارورة يجمع فيها دما فقال له ما هذا  
يا رسول الله قال هذا دم ولدي الحسين عليه السلام فوجد الحسين عليه السلام  
ساعة الرويا مقتولا قال ولما وضع الراس بين يدي يزيد بن معاوية  
انه تمثل يقول حصين بن الحمام الخزفي بعد البيت يلف هامات الرجال  
وقد عدت عليا وكانوا هم اعنوا ظلموا فقال له علي بن الحسين عليه السلام  
وهو في السبي كتاب الله اولي حجة الشعر قال الله عز وجل ما اصاب من حبيبة  
في الارض ولا في نفك الا في كتاب من قبل ان نبأها ان ذلك على الله  
يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يخرجكم من حال  
فخور فغضب يزيد وجعل يعيث بالحجارة ثم قال ما ترون يا اهل الشام  
فقالوا لا تفخر من كلب سوار وادوا وقال كل رجل على قدر دينه فقال له النعمان  
ابن بشير لا تضاري انظر ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضع يده فاضعه  
بهم قال صدقت خلوا عنهم وضربوا عليهم القباب وامال عليهم الخطي  
وكساهم واخرجهم من كنيوزهم وقال لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب  
ما قتلهم ثم ردهم الى المدينة فقتلهم سبا بنى هاشم حاسرات وفيها ابنة  
لعقيل بن كلب وتقول ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم  
اخرا الامم بعترق وباهل بعد مقتدى منهم اسارى وصرى ضحكوا بدم  
ما كان هذا اجراى اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوقى روى رحمه وقتل  
مع الحسين عليه السلام من اولاد علي عليه السلام اربعين العباسي وبعز ومحمد وابوبكر  
ومن اولاد الحسن اربعة وعدة من اولاد جعفر وعقيل رضي الله عنهم واختلف  
في موضع راسه فقيل جهز الى المدينة ودفن عند امه وقيل عند باب  
الفراديس بدمشق وقيل ان خلفاء مصر نقلوا راسه من عسقلان الى القاهرة

ودفنوها وبنوا عليه مشهدا المعروف بمشهد الحسين عليه السلام والصحيح  
عمره كان خسا وخمس سنة قبل ان يخرج خسا وعشرين حجة وكان بطلي في تبع  
والليله الن دكة وهذه عبارة تاريخ محمد بن شاذان في تاريخ شرح طوق الحجة  
ادخلت بعضها في بعض روى الله على محمد الم وقال ابن طاهر بن حمزة ولما وضع  
نسا الحسين عليه السلام راسه في الشاهم وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مرنا  
على طريق كربلاء فوضعوا في موضع المصريح فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري  
رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفتوا  
لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في رقة واحد وتلاقوا بالكا والمزن و  
انما هو الما لم يفرحوا ولا بكوا واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا  
على ذلك يوما فوردى عن ارجاب الكلبي قال حدثني الجصاصون قالوا  
كنا نخرج الى الجبابة في الليل عند مقتل الحسين عليه السلام نسمع الحن ينوحون  
عليه فيقولون مسيح الرسول جبنه فلم يبق في الحذر وروى ابو الهيثم  
عليه قريش جده خير المجرود قال ثم انفضوا عن كربلاء طاب لبيح المدينة  
قال بشر بن خديم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فخطبهم فذكر  
فساططه وانزل نساءه وقال يا بشر رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل  
تقدر على شئ منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني شاعر قال فادخل المدينة  
والنبي ابا عبد الله عليه السلام قال بشر فركبت فرسي وركبت حتى دخلت المدينة  
فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالكاء واشتات  
اقول يا اهل بيتي لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرا  
الجسم منه بكر بلا مضج والراس منه على الفتاة يدار قال ثم قلت  
علي بن الحسين مع عمامة واخوانه قد حملوا بسا حاكم ونزلوا بفنائكم وانا  
مكسولة اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجة  
الا بوزن من خذوهم مكشوفة شعورهم مخشوة وجوههم لاطمات



خود و هن بدعون بالويل و تشبوه فلم اربا كيا و لا باكية اكثر من ذلك  
اليوم و لا يوماً امر على المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سمعت  
جارية تنوح على الحسين عليه السلام و تقول في شدي ناع نعا فاجعاً فامر  
ناع نعا فاجعاً اعين جوداً بالمدامع و اسكباً و جوداً بدمع بعد متكافئاً  
على من و هو عز الجليل فر عزاً و اصبح انت الدين و المجد اجدها على من  
نبي الله و ابن وصيه و ان كان عنات حط الدار اسعاً ثم قالت ايها النبي  
جداً حزناً بابي عبد الله عليه السلام و خدشت من فراقك لما تشد من فراقك  
الله فقلت انا بشر من خديم و جفني مولاي على بين الحسين عليه السلام و هو نازل في  
كوا و كذا مع عيال ابني عبد الله عليه السلام و نسايه قال فتركون في مكان و باردا  
فصرت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطريق و لم اضع  
فتركت عن فرسي و خطا رقاب الناس حتى فرقت من باب الفسطاط و كان  
على بين الحسين عليه السلام اخلا فخرج و مع خرقه عجب بها و مع خلة خادهم  
كرسي من فضله و جلس عليه و لا يملك من العبرة فارتفعت اصوات الناس  
بالكائن كل ناحية يعزونه فضحت تلك البغية ضجة شديدة فام ما بيده ان  
اسكنوا فسكنت روعهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الملك  
يوم الدين ياري الخلايق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلل و  
قرب فشهد النجوى نوحه على عظام الامور و فجايع الدهور و الم الفواجم  
و مضاضة اللداع و جليل الرز و عطية المصاب الفاطمة الكاظمة القاد  
الجا بما بها القوم ان الله تعالى و لم الحمد ابتلانا عبايب جليله و ثلثه  
في الاسلام عظيم قتل ابو عبد الله و عترته و سبي نساؤه و وصيته و دار و امة  
في البلدان من فوق عامل السنان و هذه الرزية التي ما مثلهما و رزيم  
ايها الناس فاني رجالا منكم يسرون بعد قتل ام اي عين تحب و معها  
و نفس عن انها فليد بكت السبع الشداد للعلم و بكت الجا بما وجها

و السموات باركا

و السموات باركا بها و الارض بارجا بها و الاشجار باغصانها و الحيتان  
في البحر و الملائكة المقربون و اهل السموات اجمعون ايها النبي  
قل لا يتصدق لقتل ام اي فرد لا يجز اليه ام اي سمع يسمع هذه النية  
ثلمت في الاسلام و لا يصح بها الناس اصفا مشردين مذودين شاكسين  
عن الامصار كانا و لا ترك اوكا بل من غير حرج اجترناه و لا مكره ارتكنا  
و لا ثلمة في الاسلام ثلثناها ما سمعنا بهذا في اباينا الاولين ان هذا  
الاختلاق و الله لو ان النبي صلى الله عليه و آله تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم  
اليهم في الرضا بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فان الله و ان الله را جعون من  
مضية ما اعظمها و اوجعها و اجمعها و اكظها و اقلعها و امرها و اندرها  
فعد الله نحتسب فيها اصابتنا فابلق بنا انه عزير و انتقام قال علي بن موسى  
ابن جعفر بن محمد بن طاهر و هو ثم انه عليه السلام رجلا الى المدينة باهله و عيال و نظر الى  
منازل قومه و رجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان احوالها و تنوح باعلا  
الدعوة و ارسالها فقد حانها و رجالها و تنوب عليهم نوب الشراكل  
و تسال عنهم اهل المنازل و تنوح احزانهم على مصارع قتلاهم و تنادي لاجلهم  
و تقول يا قوم اعيون في على الشياحة و العويل و مساعدون على المصالح الجليل  
فان القوم الذين انذب لفرانهم و احزن الى مكادهم اخلا فقام كنفوا سمار  
و نهاري و انوار ظلم و اسحار و اطناب شرف و افقار و اسلبا فقر و  
انتصار و الخلف من شمس و افقار فكل حين يقصر عن حقيق و كل داء  
غيرهم لا يشفي و هانا قد لبست لفتنهم لثواب الا حزان و انت من بعدهم  
بجلباب الاشجان و ربيست ان يلم بر الجبل و الصبر و قلت يا سلوة الايام  
مروك الحشر و لقد احزن ابن قبة رحمة الله عليه و قد بكى على المنزل المشار اليه فقال  
مررت على ابيات آل محمد فلم ارجا امثاله ابيهم جلت فلا يبعد الله الدنيا و اهلها  
وان اصبح منهم فقلت الان قتل الطغ من الهام اذ كن رقاب المسلمين قد



وكانوا غياثا ثم اصابهم دزينة. لقد عظم تلك الرزايا وجلت. الم فزان الشجر المحترق  
لقد حريق والبلد افسحت. فاسلكا بها السامع بهذا الحصاب مسلكت القدرة  
من حمله الكتاب فقد روى ان مولانا زينة العابدين عليه السلام وهو ذو الحلم  
الذي لا يبلغ الوصف اليه انه كان كبير البكا لتلك البلوى عظيم الشدة والتكوى  
فروى عن الصادق عليه السلام انه قال ان زينة العابدين عليه السلام بكى على امية  
اربعين سنة صايما نهاره قائما ليله فاذا حضره الا فطار رجا غلامه بطعامه  
وشرا به فيصعب بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله  
جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه  
من دموعه ويخرج شرابه منها فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وصار  
مولي له عليه السلام انه برز يوما الى الصحراء فقال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة  
خشنة فزفقت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول  
لا اله الا الله حقا لا اله الا الله ايماننا وصدق قائم ربيع راسه من سجوده و  
لحمته ووجهه قد غمر من الدموع فقلت يا كسيري اما ان لمزنا ان ينفض  
بكائنا ان يقول فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن  
نبي من نبي وكان له اثنا عشر ابنا فقيل واحد منهم شاب راسه من الحزن  
واحد راسه من الغم وذهب بصره من البكا وولده حتى في دار الدنيا وانا  
رايت ابني داودي وثمانية عشر من اهل بيتي صرعي مقتولين فكيف ينفض حزني  
يقول بكائي دهان انا تمثل واشير اليهم صلوات الله وسلامه عليهم فاقول  
من خبر الحسينا بانتم اجمعون ثوبا من الحزن لا يبلغ فيلينا ان الزمان الذي كان  
ينزعهم صار بالتفريق بيكنا كالمات لقد انا انقذ سودا وكانت به شيئا  
وروى عن الصادق عليه السلام ان البكا ون حنة آثم ويعقوب بن يوسف وفاطمة  
عليهم السلام ما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خدبه مثل الاوديه  
واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له ناله فقترت ذكرك

صالحا

حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى  
به اهل البحر فقالوا له اما ان تبكي النهار وتسكت الليل واما ان تبكي الليل  
وتسكت النهار رضا المحبة على واحدة منها واما فاطمة فبكى على رسول الله صلى  
الله عليه واله حتى تاذى به اهل المدينة فقالوا لها فاذى فبكينا بكنا بكنا  
فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى مرادها ثم تنصرف واما علي بن  
الحسين عليه السلام فتقدم ذكره واصله الله على محمد واله **الفصل**  
**العاشر في ذكر يزيد بن معاوية وحيد الله من ذرية العليم** قال محمد بن يحيى  
في تاريخه كان يزيد شاعرا فصيحاً عربياً روي في بني كليب مع امه ببيته بيت  
يحمل الكلب لما طلقها معاوية حين سمعها تشد وتقول هذه الالبسة  
للبيسة عاية وتفرعنني احب الى من لبس الشفوف وبنت تحقق الارياح فيه  
احب الى من تفرستف وبكر يتبع الخلعان صعب احب الى من يغزل رفيف  
وكلب يبيع الاضياء احب الى من هزل الرفوف وطفل من بني عمي فقير  
احب الى من علم عليه فقال لها معاوية ما رضىت يا بنت محمد لحي جعلتني  
علما الحق يا هلك نمضت الى بني كليب ويزيد معها وروى عن ابيها عن يزيد  
دعوت بما في انا ونجاني غلام بها خرا فواسعة زحرا فقال هو اما القراح واما  
تجلى لخدي فاهلك الخرا ويزيد ثانيا في خلفا بني امية بوجه بالخلافة في رجب سنة  
ستين فارسل اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام ليعود فكان من خبره ما تقدم  
ذكره وفي سنة اثنين وستين اتفق اهل المدينة على خلع يزيد لقلته دينة  
واخرجوا نايبه عثمان بن محمد بن ابي سفيان منها ودخلت سنة ثلاث وستين  
فجهز يد جيشا مع مسلم بن عقبة فاسار اليها في عشرة الاف فارس وحاصرها  
وعمل اهل المدينة خندقا وحرقوا عتبة فاسار اليها في عشرة الاف فارس وحاصرها  
وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وجماعة من المهاجرين والانصار ثم انهم حشروا  
اهل المدينة واباح مسلم المدينة ايام يقتلون الناس ويهبطون الاموال

والحمد لله رب العالمين

لنكروه ثلاثة



ويقتلون في الشاويابيع من بقى بها من الناس على ان يكونوا عبيد ليزيد  
كل ذلك حسب وصية يزيد وكانت الواقعة ثلاث بقين من ذي الحجة  
بالجوة لانهم التقوا بطاهر المدينة المشرقة ثم ساروا بالجيش الى مكة فهلك  
الطريق واقام مقامه الحصين بن غير وخلصت سنة اربع وستين فلولها  
كان هلاك مسلم بن عقبة المكنى كور ومن اتيه القبايع انه استباح المدينة وشهد  
الوقعة وهو مريض في محنة فلم يجهله ثم عز وجل ولا امر سلم يزيد بل هلك  
بعد بضعة وسبعين يوما وقصة الحرة ومن قتل بها مشهورة ووصل الحصين  
الى مكة وحاصره عبد الله بن الزبير عليه اربعين يوما حتى جاءهم الخبر عن يزيد  
فارتحل نحو الشام بعد ان روى الكعبة بالمخيم واخرجها بالشاويابيع وكانت  
 وفاة يزيد نحو اربعين من عمل حصن في ربيع الاول سنة اربع وستين وعمره ثمانية  
 وثلاثون سنة ومدة خلافته ثلاث سنين ونصف وخلف عدة بنين وبنات  
**و**ابن بابويه في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال تزور هذا الجبل  
 فان فلان يزيد بن معاوية لما رجع من حجة من خلا الى الشام انشأ يقول  
 اذا تركنا فلا نجينا فلن نعود نحو سنينا **ل**لحج من العمرة ما بقينا  
 فاما انه قبل اجله **و**قال ابو مخنف في وفاته ان المختار قال صاحب الحديث  
 ان يزيد بن معاوية ركب في بعض الايام الى الصيد في عشرة الاف فارس في  
 خاصته فساروا عن دمشق فلاحقهم فليمة فقال لا ينبغي لاحد ان يلحقني  
 ثم ركب سابقا من الخيل فاسرع في طلب الفليمة وجعل يطرد حاملا من موضع الى  
 موضع حتى انتهت الى وادعظيم فلما توسط الوادي لم يرها اثرا فكشف العطف  
 فاذا هو شخص معه ما في انية فطلب منه لما فقال له ومن تكون انت حتى اسفك  
 قال لو عرفني لزدت في اكرامى انا امير المؤمنين يزيد بن معاوية صاحب  
 الشام ومصر والعراقين والمجازي فقال له انت يا ملعون فانتا الحسين  
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام والله لا تتقن منك رجلا عليه نفريه جواده

فازواه وبقيت رجل في الركاب فازداد الجواد نفارا حتى لحق بالخيال فلم  
 يزل لا يجده في الركاب فجعل عسكره يترددون في البرية فلم يروا الحية الا ما  
 قل من جعلوا الى دمشق وقد جز الناس نفوا حتى خيلهم وقلوبهم **و**قال ابو مخنف  
 ولما اتى يزيد بن معاوية بالجلاء ولد له معاوية وكان شابا دينيا فلم تكن ولايته  
 الا اربعين يوما وقيل تسعين وقيل شهرين او اقل ومات وعمره احدى  
 عشر سنة وكان قبل مرضه جمع الناس وقال قد ضعف عن امركم فاخاروا  
 من شيعة وبقيت في منزله حتى مات **و**ابن ابي رواد **و**قال ابو مخنف  
 معاوية اثبت نسب ابيه زياد من ابن سفيان بشهادة ابن مريم الحارثي زنا بسفيان  
 البغية فحلت منه وجانه زياد **و**قال ابو مخنف في الحارثي من الشاويابيع  
 ابو مخنف وكان يزيد قد روى ابن زياد على البصرة والكوفة وكان يقيم في الكوفة  
 سنة مشهورة في البصرة مثلها وكان في الوقت الذي هلك فيه يزيد في البصرة  
 وكان في حبسه في الكوفة اربعة الاف وخمسين رجلا من شيعة آل محمد من زمان  
 معاوية بعضهم فلما جاء الخبر من دمشق بهلاك يزيد كان بن زياد في البصرة معهم  
 اهل الكوفة على الحبس وكسروا ابوابهم واخرجوا من كان فيه وكان فيهم سليمان  
 ابن صخر الخراساني فبعدوا الى خزائن بن زياد ونهبوها واخذوا كل ما فيها من المال  
 والخيال والسلاح وقصدوا حرب ابن زياد فلما عرف الخبر اخفى نفسه وركب مع عمر  
 الجارود قاصدا دمشق فاحذوا خبره فنقضوه واجتمع اليهم خلق كثير وكان  
 لعمر بن الجارود ولد رشيد البصري غيرة فقال اراي غيرة خيل من جهة الكوفة  
 فلما سمع عمر بن الجارود من ولده ذلك اقتبل الى ابن زياد وقال له اصد في الخبر  
 فقال ان يزيد قد هلك ووصل خبره الى الكوفة وقد نفوا اراي واخذوا خيلي  
 وكسروا حبسى واخرجوا من اربعة الاف وخمسين رجلا من شيعة الحسين وفيهم  
 سليمان بن صخر وقعدوا النافى الطريق فقال ابن الجارود ان كان كما تقول  
 فما لك تخلص الا ان اشدك تحت بطن هذه الناقة فتغل وارضا عليها الجلال



فلما فرغ منه فاذا سليمان بن جرد واصحابه ينادون يا لشارت الحنين فقال  
 عمر بن الجارود يا قوم ومن من تاتزون ثارا الحنين عليه السلام فقال سليمان بلقنا  
 انك سيرت عدوا من بن زياد معك الى الشام فقال يا قوم لا تخشوا في الليل  
 فيغفوا عنكم ولا في جدار فيقترأ عنكم وهذه رحلتا قسدها فان وجدتموه  
 قطعوه او ايا اربا فقتلوه فلم يجدوه فقال سليمان يا قوم ان الذي بلغني  
 عنه صادق ولكن لا بد له من المسير الى الشام فخرج نكرا في الطريق فقالوا  
 افعل ما شئت فلما بعدوا عن ابن الجارود دخلوا ديار كبة فذهب له عشرة الاف  
 دينار وسار حتى دخل دمشق وكان سليمان بن جرد قد نزل على ما يقال له عين  
 اللورد ينظرون ابن زياد وكل من لقوه من بني امية قتلوه فيبغضهم كذلك  
 اذ طلعت عليهم رايات ابن زياد ومعه ثلثون الف فارس وقد عقد البيعة  
 لمروان بن الحكم وعنده قال فاستوى سليمان ومن معه على خيولهم وناووا  
 يا لشارت ووقع الحرب بين الفريقين اياما فقتل من عسكر بن زياد ثمانون  
 الف من بني امية ووقع عسكر سليمان الا لقتيل فلما ان اليوم الثامن اصبح سليمان  
 وقد بقي من قومه ثمانون الف فارس ورجل واحد من صحاب ابن زياد عشرة الاف فارس  
 وبنو شعرون المنا فلم يزل سليمان ومن يقرب معه يقولوا ان قتلوا عن اخرهم  
 اسم عليهم **قال** في شرح طوق الحماة عند قول الشاعر وادت ابن زياد بالحنين  
 فلم تنبشع لم قد طاح وظفر **ابن** زياد هو عبيد الله بن زياد وعي بني  
 امية وهو الذي رجم عمر بن سعد لقتل الحنين عليه السلام وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم  
 وقتل ابراهيم بن مالك الاشتر الفقي ثمانون الف فارس وكان ابراهيم على جيش  
 المختار بن عبيدة الثقفي وكان عبيد الله بن زياد على جيش لعدو الملك  
 ابن مروان فالتقى المختار على الدرب وكان عسكر عبيد الله اكثر من عسكر  
 ابراهيم بعدد كثير وكان على ريع من ارباع عسكر عبيد الله غير من الحماة وهو  
 الذي يقرب به المختار في الفجرة وكان يقال ما صاح غير في عسكره من اعدائه

ابن بلال بن الحنفية  
 نعل ص

احد مع احد من خولده فلما كان في الليلة التي التقيا وصحبها مشي غير  
 الحجاب حتى دخل عسكر ابراهيم وهو لا يشعر به وكان له صاحب قبل ذلك فالتقاء  
 منفصلا في فلاة فمضى في عسكره يا مرون بنو ليس معه احد فاحتضنه غير  
 خلفه فقال لمن انت قال الذي حاسات اليه انا غير يا ابراهيم كن مكانك  
 حتى اتيك ثم مشي فلما انصرف قال ما جاك يا ابا المغيرة فقال له ان جمعك  
 لا يقوم بجمع عبيد الله بن زياد ولا تقبوا منه فانظر لنفسك فقال له ابراهيم اذا كان  
 غدا حاكمكم الى اطراف الرما والسيف فقال له عبيد الله اذ اعزمت فاستخلا  
 عسكرك بثلث الناس فقال ان شئت فافعل فلما كان عند الصباح وبرزوا  
 الى الحرب بنوا غير عن القتال ومعه كثير من الناس وتقاتل من بقى مع عبيد الله مع  
 اصحاب ابراهيم وبقى بينهم القتال الى الليل ثم انصرف اصحاب عبيد الله واخذهم  
 السيف فلما اصبح ابراهيم قال اني قتل البارحة رجلا جافني منه راحة المسك  
 وقد قسمته نصفين فميت بذرعيه نحو المشرق وبرجليه نحو المغرب ولا اظنه  
 الا ابن مروان فالتقى في القتل فلقوه كما ذكرهم وابن مروان هو عبيد  
 ولما قتل ابن زياد بعث ابراهيم براسه الى المختار وكان المختار يظهر انه يطلب  
 بدم الحنين عليه السلام ولذلك كان ابراهيم معه فان اصحاب ابراهيم هم الحنفية من  
 الشيعة فلما وصل راس عبيد الله الى المختار بعث به الى علي بن الحنفية عليه السلام  
 الى المدينة قال الرسول فقد مت عليه به انتصاف النهار واذا هو يتعدي  
 فلما راه قال سبحان الله لقد ادخل راس ابن عبيد الله الحنفية عليه السلام على ابن  
 زياد وهو يتعدي ثم ان المختار كتب كتابا الى ابن الزبير وقال لما حمل الكتاب  
 اذا جئت مكة ودفعت الكتاب فأت محمد بن الحنفية فاقره عن الله وقلم  
 يقول لك ابو اسحق الخزازك واجب اهل بيتك فلما فعل قال له محمد بن الحنفية  
 كذب ابو اسحق لو كان كذلك ما اجلس محمد بن علي راسه وهو قاتل الحنفية  
 عليه السلام فلما بلغه الرسول ذلك امر بقتل عمر بن سعد ثم قال لولده حصن من عمر



الحبيب ان تالحق به قال لا خير في العيش بعده فقتله ثم لم ينزل ببيع قتله الحسين  
 حتى افنا كثير منهم فلهذا قول وارادت ابن زياد وقول لم يبيع قتله  
 اخذ من قول مهمل حين قتل بجوارح الحرس فقال بئس فعل كليل ان  
 كان الحسين عليه السلام ففرق ان يقاسم ابن زياد ببيع قتله ولما املا الارض  
 من مثل ابن زياد ما جاءوا ببيع قتله الحسين عليه السلام  
**الحادي عشر في ذكر المختار** قال ابو مخنف لو طعن يحيى الازدي ربه  
 لما قتل الحسين عليه السلام ناذي ابن زياد في العراق من ذكر على بن علقمة والاولاد  
 فغير ضربت عنقه وكان في الكوفة رجل يقال له المختار بن عبيد الله الثقفي  
 وكان يقول اللهم ارزقني دولة حتى اخذ بشار الحسين عليه السلام فباعه المختار الى ابن  
 زياد فامر به فضره فاشد يداه وحسنه في المطورة تحت الارض وصنع  
 عليه وكان بالكوفة معلما صييا يقال له عبيد بن عامر الهذلي وكان من  
 شيعة المختار عليه السلام وكان يعلم صبيان بني امية فشرب يورثا ما قال  
 لعنه الله ظالم المختار وما نفعه شي من نفسه ففهم الصبيان فرقع المختار الى ابن زياد  
 فامر به فضره ما ية جلده وحسنه عند المختار فساله عن حاله فاجابه فقال  
 له المختار انك تخلص عن قريب ولحقك حياجه فقال لم تنقضي ان شاء الله ما هي  
 قال تصلي دواة وبياض كتابا الى عبد الله بن عمر قال لك علي ان خلفني الله  
 من هذا المختار ان ابذل جهدي في ذلك ففرج الله عنه فدخل في صحبة السجاني  
 حتى اشر به واطلعه على الحال فكنه من ذلك فكتب المختار الى عبد الله بن عمر  
 كتابا وسلمه لغيره وكانت اخت المختار تحت عبد الله بن عمر فزار عبد الله الكتاب  
 حتى دخل على عبد الله بن عمر في المدينة ووصله الكتاب فقرأه على زوجته  
 فبكت بكاء شديدا وقالت يا لله عليك الا اذنت لي ان اجتمع مع هذا الرجل  
 واسلمه عن اخي فاذن لها فاخبرها عن حاله فبكت حتى كاد ان يغمى عليها  
 ثم دخلت فجزت شعرها وشعر بناتها ونفهم في ثوب وجات وارسلهم في

الحام

لا كتب

حجر عبد الله بن عمر فقال لها وحجك ما هذا الشعر قالت شعري وشعر بناتي والله  
 لا اجتمع ان ارا انت تحت سقف بيت ابدا والمختار على هذا الحال فقال  
 لها عبد الله بن عمر لو انك عيني بكتابي الى يزيد بن معاوية لما لم يجر  
 في السجن يوما واحدا فقال عمر انما مضى به قال لا تنقل قال نعم فكتب كتابا  
 الى يزيد وقال اذا وصلت الى يزيد فاوقف له هذا الثوب بما فيه من الشعر  
 فقد شربت له الحام فصار عبيد حتى دخل على يزيد بعد ثوب عظيم فاستقبله  
 غلام وقال الله اكبر من حيا بك يا عبيد فقال الذي اخرجك قد والله مسكر حتى  
 ليلا ونهارا وانا في انتظارك وقد دخلت الى دمشق فخذ سبعة عشر يوما  
 قال فقلت له ومن اعطاك باسني وخبري فقال رايت مولاي وسيدى  
 الحسين عليه السلام في المنام واخبرني عنك وما جيت له ثم انه ادخله على يزيد  
 واورصله الى رساله فقال ان عبد الله بن عمر لعن بن عليا لو كتب الى ابن زياد  
 اما بعد فالحال وصول الكتاب اليك فاخرج المختار وارسله مكرما الى عبد  
 الله بن عمر واورا الى غير يكسوا وخرجه وذلك الغلام هو الذي استوجب  
 راسه المختار عليه السلام من يزيد لعنه الله وارسله فتم مع جده في كربلاء ثم ان  
 عبيد سار حتى دخل الكوفة ودخل على ابن زياد فقال له يا عبيد ذهبت الى مكة  
 واراى عليك ناله الخليفة قد رفع اليه الكتاب فقام اجلالا له وقراه وقال  
 فعلتها يا عبيد قال نعم وبعد اعلمها قال امر امير المؤمنين مطاع ثم امر بالمختار  
 وانعم عليه وارسله الى المدينة فذهب عبيد معه فلما خلا على ابن عمر جاشت  
 المختار واعنتت اخاها فماتت في الحال من شوقها اليه وانا المختار في المدينة  
 الى ان مات يزيد ورجا الى الكوفة ومعه كتاب عليه ختم محمد بن الحنفية الى الشيعة  
 تكون مع المختار حتى ياخذ بشار الحسين عليه السلام فارسلوا اهل الكوفة الى محمد بن  
 الحنفية فارسل يقول ان جاك عبد جيتي بصبر صر كيم لاخذ ثار الحسين عليه السلام فاضر  
 فبايعوا المختار على هذا الشار وهذا مضمون كلام ابو مخنف ومختصه







وكان قتل سنة احدى وسبعين وذلك لما التقى مع عبد الملك بن مروان  
وكان عبد الملك كاتب اصحاب مصعب ووعده الاماني ان عذروا مصعب  
ورجعوا اليه وكان من جملة ابراهيم بن مالك الاشتر وكان ناصحا له في  
بالكتاب بطايعه واقره اياه فاذا فيه من عبد الملك بن مروان الى فلان  
وهو بعيد فيه بولاية العراق ان عذروا مصعب فقال ابراهيم يا كشي عبد  
الملك الا وقد كنت الى جميع اصحابك وما كان في احد منهم اقل طمعا مني مما  
كان في فعل اطلعك احد منهم على ذلك فقال لا قال فارسل اليهم فاضربوا عنقهم  
فانهم ما كتموا عنك خبر كتمهم الا وقد عزمو على عذر ك فقال له مصعب لا تفعل  
هذا من غير ان يسمع عذري قال له فارسل اليهم واجعلهم في القيود حتى يسمع ذلك  
قال فبعث اليهم فبعثهم ثم ان عبد الملك زحف نحو مصعب فالتقى بالجار  
فقتل ابراهيم فقال مصعب لقطر بن عبد الله بن الحارث اسلم عليكم يا ابا  
عبد الله في حيلك قال ما اري ذلك قال ولم قال لا في الكره ان اقتل مدحجا  
في غير شي فقال لجناد بن جراح العجلي قدم رايتك قال تقدم الى هؤلاء لمر  
فقال ما نناخر عنه فانه والله اكره لوما تم قال لمجد بن عبد الرحمن تقدم  
ولا ابراهيم لي اليوم يعني ابراهيم بن الاشتر لما كان قد اشار عليه بما اشار ولم  
يسمع وعلم انه كان له ناصحا ثم قال لانه عيسى بن مصعب الحق بكم فاخبركم  
بما صنع اهل العراق في دد عني فاني مقتول فقال والله لا تحدث قريش في  
اسلمتكم الى القتل ابدا قال فتقدموا باني بين يدي احتسبك فاني كنت  
اعرف فيكم مارة الكرام وانت في معهدك فتقدم فقال هل حتى قتل فحول اهل  
العراق وجوههم وصادوا مع عبد الملك وبقى مصعب في شذمة قليلة وجاء  
عبيد الله بن زياد بن ظبيان وكان من اصحابه فقال لم ابن الناس اياها  
الامير قال عذرك يا اهل العراق فرفع عبيد الله يده ليضربه فندره مصعب  
فضربه على البيضة فشب الشيف في البيضة فجا غلام لعبيد الله فضرب مصعب فقتله

فقال لا اري احد يفعل ذلك  
فاقتله انت فقال مصعب  
يا ابراهيم ص

ثم عبيد الله براسه لعبد الملك بن مروان وهو يقول نطبع مملوك الارض  
ما قسطوا لنا وليرة علينا قتلهم محرم فلما نظر عبد الملك الى راس مصعب  
خر ساجدا فقال لعبيد الله بن زياد بن ظبيان ما ندمت على شي كنت موعلي  
عبد الملك حين خرسا جدا اذ ضرب عنقه فاكون قد قتل ملكي العربي  
يوم واحد وفي ذلك عبيد الله يقول همت ودم افعل وكنت ولبيق نعلت  
فاديت البكا لا قاريه فاوردتها في النار لكي لا يبل والمحق من قد خسر  
قال الصولي قال عبد الملك بن عمر كنت مع عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة  
حين حج لم براسه مصعب فوضع بين يديهم فراخ قد ارتعدت فقال لهما انك  
قتلت الامير بك باسمه يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد  
الله بن زياد فزيت راسه الحسين بن علي عليها السلام بين يدي بهذا الموضع ثم كنت  
مع المختار فزيت راسه عبيد الله بن زياد بين يدي المختار ثم كنت فيه مع مصعب  
فزيت راسه المختار فيه بين يدي ثم زيت راسه مصعب بين يدي فقال لا  
اراك الله المختار يا شيخ ثم قام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك المكان الذي  
كنا فيه وقال عبد الملك حين نظر الى راس مصعب متى تعد قريش مثل مصعب ثم  
قال هذا سيد شباب قريش وقيل لعبد الملك كان مصعب يشرب الطلأ فقال  
لوعالم مصعب ان انا لما يفسد مرونة ما شره حتى يموت عطشا وكان مصعب من اجل  
الناس والسخا هم واسخاهم مما ذكر من حسنة وقال محمد بن شحنة في تاريخه بعد وفاة  
معاوية بن يزيد بن معاوية بايع الناس عبيد الله بن الزبير فقام مروان بن الحكم  
بالشام واجتمع عليه بنو امية وجرت بينهم حروب قتل فيها الضحاك بن قيس  
من جهة ابن الزبير واخر الامانة استقر عبيد الله بن الزبير خليفة على الحجاز  
والعراق واليمن ومروان بن الحكم خليفة على الشام ومصر وفي سنة اربع مائة  
هدم عبيد الله بن الزبير الكعبة وكانت حيطتها قد مالت بسبب رمل الخنق  
واعادها على ما كانت عليه ولا وادخل الحجاز فيها وفي سنة خمس مائة مات مروان



ابن الحكم خنقة زوجته ام خالد بن يزيد وصاحبة مات فجأة وبويع ابنه عبد الملك  
وفي سنة ثمان مائة وثلثين ولي عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا البصرة وطلب له عليا  
ابن صفرة من خراسان وامرها بالمسير معا لقتال المختار اذ بالكونة فخرج المختار  
ونزل اصحابه فقتلهم مصعب جميعهم وكانوا سبعة الا ان كاهنهم وفي سنة احدى  
وسبعين سار عبد الملك نحو مصعب وسار مصعب اليه وفي اثنين وسبعين التقى  
المختار فقتلهم فقتلهم مصعب عليه وقاتل حتى قتل هو وولده ودخل عبد الملك  
الكوفة وبابها الناس واستقرت له ملك العراقين ووجه عبد الملك الحجاج  
ابن يوسف الثقفي الى قتال ابن الزبير وجرى بينهما وقعات كثيرة اخرها انه  
حصر عبد الله بن الزبير ودمى البيت المحرم بالمخنفين وبنى ابن الزبير ان يسلم  
نفسه وقاتل حتى قتل في السنة الثانية بعد حصار سبعة اشهر وكان عمره ثلاثا  
وسبعين سنة ومدة خلافته تسع سنين وبعد موت ابن الزبير ثلاثه ثمان مائة  
الدم من عمره وسبع وثمانون سنة **وقال** في شرح طوق الحمامة عند قول الشاعر  
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا رعت هيا دته بالبيت والحجر  
يريد باب ابن الزبير هنا عبد الله بن الزبير وكان يسمى العايد لانه كان يقول  
انا العايد بالبيت ويقال ان اول عايد عاذ بالبيت المختار الصغار حوا  
من الكبا في الطوقان وقتل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اثنين وسبعين وقيل  
سنة ثلاث وسبعين وذلك انه لما قتل اخوه مصعب وبابع الناس عبد الملك  
ودخل الكوفة قال له الحجاج يا امير المؤمنين اني رايت في المنام كافي اسلمني  
ابن الزبير من راسه الى قدمه فقال له عبد الملك انت صاحبه فاخرج معه  
الجيش فصار بهم حتى نزل على مكة ونصب الحجاج على ابي قبيس وعلى جد  
قيس قتيبان وما زال يجاوره ويضييق عليه فلما كان في الليلة التي قتل في  
صباحها جمع القريشيين فقال لهم ما تقولون فقاتل رجل من بني مخزوم واداه  
لقد قاتلنا معك حتى ما نجد مقاتلا واداهم لبي صبرا معك ما تريد الا ان

اشهره

ابن الزبير ودمى البيت المحرم بالمخنفين وبنى ابن الزبير ان يسلم نفسه وقاتل حتى قتل في السنة الثانية بعد حصار سبعة اشهر وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومدة خلافته تسع سنين وبعد موت ابن الزبير ثلاثه ثمان مائة

عن

موت واما هي احدى خصلتين اما ان تاذن لنا فناخذ الامان لا نفلسنا  
وكذلك واما ان تاذن لنا فتخرج وقال له رجل اكتب لي عبد الملك قال كيف اكتب قال اكتب  
من عبد الله امير المؤمنين الى عبد الملك بن مروان فقال والله لا يقبل هذا ابدا  
قال اكتب من عبد الله بن الزبير الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين فقال  
والله لا تقبل هذا على الغيرة اهل من ذلك فقال له عمرو بن الزبير وهو  
جالس معه على السرير يا امير المؤمنين قد جعل الله لك سورة قال فبين قال فالحسن  
ابن علي عليه السلام خلع نفسه وباع معاوية فرفع عبد الله رجله وركع في صدره  
فأمره عن السرير وقال يا عمرو ليس قل اذا مثل قلبك والله لو قلها ما عشت  
الا قليلا فاضرب سيفي في عمر خير من الظلم في ذل فلما أصبح دخل على زوجته  
ام هاشم بنت منظور بن ريان وهي التي يقول فيها الفرزدق اذ نافرته زوجة  
النوار وتزلت على بنت منظور بن ريان ونزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله  
ابن الزبير وكان كلما صلى حمزة شان الفرزدق عذابا به فها را اسدتم زوجته  
ام هاشم لئلا حتى غلبته النوار ففى ذلك قال الفرزدق اما البنون فلا تقبل  
شفا عنهم **وشغفت** بنت منظور بن ريان **ليس** الشفيع الذي ياتيك  
مترد **مثل** الشفيع الذي ياتيك عورينا **قال** فلما دخل عبد الله على زوجته  
ام هاشم قال لها اصنعي لي طعاما فلما صنعت له اخذ منه لقمه فلما كانت تظنها  
وقال اسقيني لبنا فسقوه ثم اغتسل وتخط وطيب ثم اتى امه اسما ذات فقلت  
النطافين فقال لها ما تريد يا اماء فقد خذ لبي الناس فقال لا تلعب وحيث ابني  
بك صبيان بنى امية عش كرميومت كرميما فقال لها اني ارضي ان يغتسل في بيتي  
الغسل فقال لهن ان الشاة لا تأكل اللحم بعد الزبح فقبل بين عينيها وودعها  
وخرج واسند ظهره الى الكعبة وجعل يقاتل فلما يوم جمعا الا هذه فقال  
رجل من اهل الشام اسم حبيب فقام يملكه اخذه اذ اولي فقبل له فخذ انت  
ولي قال نعم فاقبل اليه وهو يريد ان يحضنه من خلفه فمطحن عليه فقط ذراعيه فقتله

وهي بنت ابني كرميما



فصاح فقال له اصبر جليوب ثم جعل يقول ولو كان قزحي واحد الكيفية وحمل  
عليهم فقصصهم قصصا شديدا وهو يقول قد اخذ اصحابك حرا الا عناق  
وقامت الحرب بهم على ساق فبينما هم يقاتلون اذ جاءهم حجارة المنجنيق  
فصرعهم وكان اهل الشام اذا رموا الكعبة بالمنجنيق يجازون منها فيرمون  
وهم دحجين ولما صرعهم حجر المنجنيق اقم عليهم اهل الشام حجر وراسه وذهبوا  
به الى الحجاج فبعث به الى عبد الملك بن مروان وكان عبد الله يكنى بابي بكر  
وبابني حبيب ويقال له ولا خيم المحبيين وفيها يقول الشاعر قد فدي  
نصر المحبيين فدي ليس الامام بالشجاع المحمدي قال وكان عبد الملك يدعى  
المحمل لاحلاله الحرب والقتال في الحرم وفي ذلك يتغزل رجل من الشعراء في رثلة  
فيما من القلب معنا عدل بدكر المحملة اخت المحمل ولما قتل الحجاج لعبد  
ابن الزبير في امه ليغزوها فيه فقال له يا حجاج اقبلت عبد الله فقال لها  
يا ابنت ابي بكر انا قاتل الموحدين قالت بل انت قاتل الموحدين فقال  
لها كيف رايتي ما صنعت باينك قالت رايتك فسد عليه ديناه وافتد  
عليك خرتك ولا ضير ان الله تعالى اكرمك على يدك وقد اهدى داسي عبي  
ابن زكريا الى بني من بغاياي بيني اسر بيل وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
قد قال يخرج من ثقب كذا بر من فالكذاب قد لا يناه واما الرمي فانت  
**وقال** ابن بابويه في الفقيه اعلم بحج الحجاج ما جرى على بيع واصحاب الفيل  
لان قصد الحجاج لم يكن الى عدم الكعبة انما كان قصده الى ابن الزبير وكان هذا  
للمحق فلما استجاروا بالكعبة الاداس ان يبين للناس انه لم يجر فاسهل من هدمها  
عليه **الفصل الثالث عشر في ذكر مروان بن الحكم**  
**عبد الملك** قال محمد بن شحبة في تاريخه في سنة احدى وثلاثين توفي الحكم بن ابي  
العاص والد مروان وابن عم ابن سفيان وعم عثمان اسلم يوم الفتح وكان  
يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحاكمه فطرده الى الطائف وشبه فلم

يزل طريقا الى

يزل طريقا الى خلافة عثمان فرده عثمان واقتل مروان فذكر صدوق رسول الله صلى  
الله عليه وآله لم تزل في يد مروان وبنيته الى ان ردها عمر بن عبد العزيز وكان مروان  
كاشيا لعثمان وقت خلافة وطاف في معاوية بن يزيد بن معاوية وبابيع النكاح عبد  
الله بن الزبير فقام مروان بالشام واجتمع عليه من بني امية وحرث بينها حرب قتل  
فيها الفضاك من قبيلة من جهة ابن الزبير واخر الامر انه استقر عبد الله بن الزبير خليفة  
على الحجاز والعراق واليمن ومروان بن الحكم خليفة على الشام ومروان في سنة ثمان  
وستين مات مروان فبقيت زوجته ام خالد بن يزيد وصاحبة ماتت فجأة وفي سنة ثمان  
وعشرة ثلاث وستون سنة ومدة خلافة سنة اثنى عشر وعثمانية عشر يوما **وقال**  
**ابن عبد الملك** في ثالث رمضان سنة ثمان وستين واستبقت الامور بحسب الشام  
وفي سنة ثمان وستين غدر عبد الملك بعمر بن سعيد بن العاصم الاشجق ورجل  
كان قد وثق في التي قبلها على دمشق واراد الخلافة فجري بينها قتال ثم اضطلما  
بعد ان حصر عمر بن سعيد ونزل اليه بالامان وفيها قاتل الروم على المسلمين منهم  
عبد الملك علي بن دينار في كل جمعة وكان ذلك اول وهن دخل على الاسلام  
لا خلافة في الكوفة وفي سنة احدى وسبعين سار عبد الملك نحو مصعب كما تقدم  
وبعير عبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على طاعته وفي سنة ثمان وستين  
سج عبد الملك وحطبه على منبر النبي صلى الله عليه وآله وعزل الحجاج وولاه العراق  
وخرج في ايامه شبيب الخادمي وكثرت جموعه وحرره مع الحجاج وفي سنة ست  
وسبعين وجه اليه ابن عمه زائدة بن قدامة الثقفي فاسطفر عليه شبيب وقتله هزم  
العساكر مرات وفي سنة سبع وسبعين بعث اليه الحجاج عينا بن ورقاء الرياني  
فقتله ايضا وهزم جيشه فبعث اليه الحرث بن معاوية الثقفي فقتله فبعث اليه  
المرور البصري فقتله فبعث طلها بن مولى عثمان فقتله فزول وسار اليه  
جيشه فالتقوا واشتد القتال وقتل عمرو بن امية شبيب وكان يضرب  
بشبا عنها الخيل وسار شبيب نحو الاهواز وافقت له امور واخر الامر انه



عبد الرحمن بن

تفرقت عن شبيب بن جهم وسقط من الحرس فمات وكان اليها المستقر في الشما  
وكان اكثر ما يكون في ما بين نفسي فيهمز الالف وفي سنة اخرى وثمانين  
قام مع محمد بن الاشعث عامته اهل البصرة من العلماء والعباد والفقهاء  
مع عسكر الحاج يوم الاخي فانكشف عسكر الحاج وانهمز هو وصارت بينهما  
حروب يقال انها بلغت اربعاً وثمانين وقعت وفي سنة اثنين وثمانين  
الحرب بالعراق بين الحاج وبين ابن الاشعث وكلاهما الاشعث ان يغلب  
على العراق وبلغ جيشه ثلاثة وثلاثين الف فارس ومائة وعشرين الف  
راجل ولم يتخلف عنه كثير وقاموا على الحاج فمات في سنة ثلاث وثمانين  
كانت وقعة دبر الحجاج وكان شعار الناس يا ثارات الصلوة لان الحجاج  
قاتله الله كان عين الصلاة ويخرجها حتى يخرج وقتها وفيها امر عبد الملك  
الحجاج ان يركب بخيوشة لمحرب عبد الرحمن فانهزم عبد الرحمن ولفى بالترك  
فقبض عليه ملك الترك وارسله مع اربعين من اصحابه الى الحاج فالتقى عبد  
عبد الرحمن نفسه من سبط فمات وهو في الطريق وفيها بين الحاج موبينة  
واسط وفي سنة اربع وثمانين فمات اوريا من بلاد المغرب وبلغ السبي  
خمسين الفا وفيها ظفروا بعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وقتلوه بجمعا  
وطيف براسه في البلدان وفي سنة خمس وثمانين غزا محمد بن مروان بن  
الحكم ارمينية فاقام سنة وامر يثينا مد يثينا اربيل وورعه وفي سنة  
ست وثمانين مات عبد الملك بن مروان في منتهى شوال منها وكان  
مدة خلافة بعد خلافة ابن الزبير ثلاثة عشر سنة واربع اشهر تقريبا  
سبع ليال وكان بعد في الفتنة والقراعه ابو الزباني طيبة ابن  
المسيب وكان شديدا بغير سمى لذلك بل في الزباني وكان يلقب بخلع  
برشح الحمر وكان قومه لا يسمونه الوليد بالخلافة **واورد على بن عيسى**  
في كشف الغمة ثلاثة من كتابه التذكروا محمد بن الحسن رحمه الله عن ابي عبد

ابن  
هشام

عليه

عليه السلام قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحاج بن يوسف  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحاج  
ابن يوسف اما بعد فلما نظر دما بيني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها  
فانني رايت الى ابي شيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والله قال  
وبعث بالكتاب شيئا وورد الخبر على علي بن الحسين عليه السلام ساعة كتب الكتاب  
وبعث به الى الحاج فقبل له ان عبد الملك قد كتب الى الحاج كذا وكذا  
وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهنة قال نكت على الحسين  
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من علي بن الحسين  
اما بعد فانك كتبت ليوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا  
بكذا وكذا وان رسول الله ابائي وخبرني وان الله قد شكر لك ذلك وثبت  
ملكك وزادك برهنة وطوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام له على  
وامره ايوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام اوصل  
الكتاب الى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجد هو اقل الكتاب  
التي كتبت فيها الى الحاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وروح فرحا شديدا  
وبعث الى علي بن الحسين بك فرحا حله وراحم لما سره من الكتاب وحدث  
عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة  
رد الى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه واله وصدقات  
علي بن ابي طالب عليه السلام وكانت مضمونة مع عمر بن علي فخرج عمر بن علي الى عبد  
الملك فظلم اليهم من نفسه فقال عبد الملك قول كما قال ابن ابي القنفذ  
ان الا مالكا وراعي الهوى وانصت السامع للتايل وصرخ انك  
بالبابهم نقضت حكم عادى قاصلا لا تجعل الباطل حقا ولا تظلمون الحق  
بالباطل فحان ان تنصف احلانا ففعل الدفر مع الحامل وروى ابن  
ابن قتيبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين عليه السلام فأتاه فلما صار اليه فبره



واكرمهم وقال لهم اوصافى امير المؤمنين ببرك وغيركم من غيركم فخرنا به  
ثم قال اسرجوا له بقلتي وقال له انصرف الى اهلك فاني ارى قدامنا  
والقيناك بمشيك الدنيا ولو كان بايدينا ما انتوى به على صلتك بقدر  
حقك لو صلتك فقال له على بن الحسين عليه السلام اعذرني للامير وركب  
فقال مشرف عليك يا هذا الخبير الذي لا شرفه مع موضعه من كونه صلى  
الله عليه واله ومكانه منه وهذا في كنفه الفقه نقلنا من ارشاد الخفيد **القول في سر**  
**الملك الحام** عند قول الشاعر وقد نزع لابي الزبان قاصية **لبيت** العليم لها عرو  
بمنصب ابي الزبان هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية  
بالواثق لا امره على ما ذكر بعض من زعم ان بني امية كانت لهم القابكي العباس  
ويلقب برشح الخمر لجلده وهو اول من سمى عبد الملك في الاسلام وفي ايامه  
حولت الدواوين الى العربية من الرومية والفارسية وحولها عن الرومية  
سليمان بن سعد مولى الحسين وحولها عن الفارسية صالح بن عبد الرحمن مولى  
عنه وقيل انها حولت في زمن الوليد بن عبد الملك وكان يكنى بابي الزبان  
لخبره وقيل انه كانت تدعى البتة فيقع عليها الذباب وهو ابو الاملاك من بني  
امية فانه ولي الخلافة اربعة من ولده الوليد وسليمان ويزيد وهشام وقيل  
قاصية اشارة الى انه كان مطلقا على ابيه وانه غلب في زمانه على عدوه  
الرجال الاكابر وكانوا ايضا هم في السلطنة مثل عبد الله الزبير ومصعب بن  
وعمر بن سعيد الاشدق وعبد الرحمن بن الاشعث وكل واحد قائم لمعه قاصية  
وكلمه قتلوا في ايامه وحكم فيهم قاصية **ح** هو يعني بيده ومع هذا لم يقع ولم يقع  
عنه شيئا حتى تمت ايامه واتاه حمامه وبويده هذا خبر الرجل الذي ورد على معاوية  
وكان من اهل الكتاب والعلم والحد ثان فقال له معاوية الجند في شي  
من كتاب الله قال اي والله لو كنت في امه من الام لم وضعت يدي عليك من  
بيته فقال كيف تجدني قال اول من تحارول الخلافة ملكا والخشونة لسانا ثم ان

ابن بدرون الخمرى

ربك

ربك من بعد ما اغتدر وجهه قال له معاوية ثم ماذا يكون قال يكون منك رجلا  
شراب الخمر سفاك للدم يصطليح الرجال ويجرح على الاموال ويحبس الجند  
ويبيع حرمة الرسول قال ثم ماذا اقال انا تكون فتنة تشتت بقدر حتى يفضي  
الاموال رجل اعرف بعينه ببيع الاخرة الدنيا بحطلة من الدنيا فيجمع عليه الامر  
وليس منك ولا يزال لعدوه قاهرا وعلى من زاواه ظاهرا او يكون لم من بين  
فقال له معاوية فتعريفه قال اذا رايتهم نعم قال فاراد جميع بني امية الذين كانوا بالثا  
فقال ما ارادها هنا فرجع نحو المدينة مع جماعة من رسله يثب بهم فيها هو  
يمشي في اوقته المدينة اذ راي عبد الملك بن مروان يلعب بطاير على يده  
فقال هذا هو فصاح به ما كنتك قال ابو الوليد قال يا ابا الوليد ان  
بشرتك بشارة شررك ما يكون لي عندك فقال وما مقدارها حتى ارى مقدارها  
من الجعل قال ان غلك لا ارض قال مالي من مال ولكن ارايت ان تغفلت لك  
بجعل اليك في ذلك قبل وقته قال لا قال فان احرمك ابو خردك عن وقته  
قال لا قال فحسبك وحسبك ان معاوية كان يكره عبد الملك ليعملها يدا عنه  
بحازبه بها في خلافة وكان عبد الملك من اكثر الناس علماء وبرهم اذ باؤتهم  
ديانة في صورته وكان يواظب على مسجد حتى سمى جماعة المسجد وحسبك عن عبد الملك  
انه لما اراد الخروج الى مصعب تعلقت به فانكمت بفت يزيد بن معاوية وجعلت  
تلك حتى بكى خد بها البكايا فقال عبد الملك قاتل الله كثيرا كانه يري يومنا  
هذا حيث يقول اذا ما اراد الغزو لم يثن هم **ح** خضاب عليها نظره ويزنها  
نهته فلما لم تر النه عاتة **ح** بكت فبكاها شحاها فطينها قال ثم خرج يزيد  
مصعبا وكتب في موكة فقال له عبد الملك فقال له يا ابا جعفر ذكرتك السام  
يبين من شررك فان اصبت ماها فلنك حرك قال نعم اردت الخروج فبكت  
عانكة بنت يزيد وبكاها فذكرت قولي واشده البيت من قال نعم فاعطاه  
ما طلب ثم نظر ليه وهو يسير في عرض الناس مفكرا فقال على باب جملته فحي



فقال له ان عرفتك تفكرتك فيما هو فلي حكمي قال نعم قال قلت من نفسك انا  
 في سوطا خرجت مع رجل من اهل النار ليس علي ولا في ورعا اصابتهم  
 فانقلب بغير معنى فقال واسم يا امير المؤمنين ما اخطات ما في نفسي شي  
 فاحكم الان قال حكمي يا كتيوان امر لك بعشرة اف درهم وارذك الي منزلك  
 ففعل به ذلك وحسب انك لما قتل عمرو بن سعيد وسمي بالخلافة وسلم عليه  
 بها اول تسليمه والمصنف في حجره فاطمة وقال هذا امر ابي يعقوب وبنيك كان  
 له في وقت شبابه وشكك صدق من اهل الكتاب يقال له يوشى وكان  
 قد اسلم فقال له عبد الملك يوما وقد مضت جبريت يزيد بن معاوية مع  
 مسلم بن حفصة الي المدينة الم ترالي خيل عدو الله كيف تقصد حرم رسول الله  
 صلى الله عليه واله فقال له يوشى جيشك والله الى حرم اسم اكثر من جيشك الى  
 حرم رسول الله صلى الله عليه واله فقال عبد الملك العياذ بالله فقال له يوشى  
 واسم ما قلت شاكا ولا مرتابا وانى لا جردك بجميع اوصافك قال عبد  
 الملك فيكون ما قال قال تبدوا الهار عطفك الى ان تخرج الروايات السوء  
 من حراسان **واما** الطيعة عمرو بن سعيد الاشدق وسمى بهذا الاسم  
 لحيل في غمركان يقال له من اجل ذلك لطيف الشيطان وقيل سمي بذلك  
 لشدة غمرك في الكلام وكان من نصحا قرين واهل الخطا به منهم والده سعيد  
 ابن العاص وهو ذو العصا به وقيل له ذلك لانه كان من مشركه ابا اعمه حكمة  
 بعامة اي لون كانت لا يبعث بلونها اصداء جلاله وكما يكنى بابي اجحه  
 وفي ذلك قيل ابو جنيحة من ليعنة عمته يضرب وان كان ذومال وذو حسب  
 قال ولما مات سعيد بن العاص والد عمرو دخل عمرو على معاوية فاستغفله  
 فقال له ان اول موكب مصعب وان مع اليوم هذا فقال له معاوية الى من اوصى  
 بك ابوكم فقال ان ابي اوصاني ولم يوصني قال فباي شي اوصاك قال  
 الا تستعد منها صحابه غير شخص فقال معاوية هذا عمرو والاشدق فسحق

بذلك وكان سبب قتله عبد الملك بن مروان لعمر بن سعيد هذا الان عمرو  
 لما قام مروان يطلب الامر لعضده به عمرو واقف معه ان يكون الامر  
 له من بعده فلما اكبر امر مروان صبر الامر لابنه عبد الملك على ان يصير عبد  
 الملك من بعده لعمر فلما كان ببشيد الملك اهل العراق وخرج نحوهم وكان  
 مضطرب في العراق فقال له عمرو ان الامر كان لي من بعد مروان ثم صبر له  
 واريد ان تكتب لي به بعدك فكتب عبد الملك ثم خرج نحو مضطرب فلما كان  
 من دمشق على ثلاث مراحل خرج عمرو في الليل حتى اتى دمشق وغلقت ابوابها  
 في وجه عبد الملك وسمي بالخلافة فلم يعلم عبد الملك بذلك رجع حتى نزل على  
 دمشق وحاصرها حتى صالحه عمرو على ان يكون الامر من بعده له وجعل له  
 مع كل عامل عاملا ففتح دمشق وكان بيت المال بدمشق مع عمرو فاذل  
 اليه عبد الملك ان اخرج ارزاق المحرم فقال عمرو ان كان له حرم فان لنا حرا  
 فادرس اليه ان اخرج لحرسك ابنا فلما كان ذات يوم ارسل اليه عبد الملك  
 يقول يا ابا امية تحي حتى ادبر معك امرا فقال له زوجته لا تذهبي اليه فاني  
 اخاف عليك فقال لو كنت نائما لما يقظني فقاتل واسم ما امنه عليك فاني  
 لا جديح الدم فما زالت به حتى ضربها بقنايم الشين فتجها ثم قام فلبس  
 درع تحت ثوبه فلما اراد الخروج عثر بالسيف فموت ثم قام فمضى وكان  
 معه اربعة الاف من النجاد الشام يحشون معه في السلاح حيث شاؤوا وكان  
 عمرو وكثيرا الكبير لا يلبثت الي خلفه ولوا نطقت الارض خلفه اعجابا ازهوا  
 فلما وصل الي القصر الذي فيه عبد الملك دخل عمرو وغلقت الابواب خلفه  
 ولم يدخل معه الا غلام له وهو لا يدري بذلك فلما حصل مع عبد الملك في  
 حشمة وتمكن منه ورأى انه لم يدخل معه الا غلام واحد قال للغلام اذهب  
 الي الناس وقل لهم ما به ياتس فقال له عبد الملك تركيد ان تحرق خروما  
 فلما اخذوا قال له عبد الملك يا ابا امية اني قد اقممت ان امكني اسم منك



ان اجعل في عتقك جلعده وهذه جامعة من فضة اريد ان افد بها قسطنطين  
في عتقه الي اعمده مع يديه ثم خذ به الي الارض بيده فصر به في جانب  
الشرب فانكسرت فبسته ففعل عبد الملك ينظر اليها فقال له عرو لا عليك  
يا امير المؤمنين عظمي انكسرت فقال سالك بالله يا امير المؤمنين لا تخزني فقال  
وانا على هذه الحالة فقال له مكر يا ابا امية وانت في المحر يد فبينما  
هو كذلك اذ جاء المودن فقال الصلوة يا امير المؤمنين فقال عبد الملك  
لاخيه عبد العزيز اقتله قبل ان ارجع اليك من الصلوة فلما اراد قتله  
قال له عرو سالتك بالله وبالرحم يا عبد العزيز لا تكن انت من بينهم قال له  
ولكن خبرك فتركه عبد العزيز ولم يقتله فلما ارجع عبد الملك من الصلوة  
راه جالس فقال لعبد العزيز لعنه الله اما ولدتك ولم يكن اخاه من امه  
ثم اخذ الحربة بيده وقال مريوه فقال عرو فعملها يا ابن الزرقا فقال  
عبد الملك والله لو علمت انك تقربو سلم لي ملكي لغديتكم بالنواظر لكن  
ما اجتمع فحملوا على موزد الاعداء احدهم على الاخر ثم رفع يده بالحربة  
وضربه بها في صدره فلم يعمل الحربة شيئا فصرى عبد الملك يده الى عاتق  
عرو فوجد الدرع تحت ثيابه وقد كفى عليه ثوب فقال له لقد كنت معدا  
يا ابا امية امري بواب الارض فصرعه ووثب على صدره وذبحه فلما اقتل  
لاصحابه ان عبد الملك خرج الى الصلوة ولم يخرج معه عرو والصلوة فجاؤا  
الى الباب فقاتلوا البراريين وكان فيهم كان على باب الوليد بن عبد الملك  
فصر به احد اصحاب عرو فنتجه فلما راي ذلك قبيصة بن ابي ذؤيب وكان  
من اصحاب عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ادم بالراسه لهم وانظر عليهم  
الذين انبر فانهم يشتغلون ويتفرقون ففعل فافترقوا اصحابهم وعنه  
الباب وذهب ولم عرو هذلا ولم يطلب احد بشارة فذلك قوله في العظم  
لها عرو عتقها وكان معك عبد الملك بعد عرو اربعة عشر سنة وست وعشرين

ومات منه صح

وقيل انه لما حضرته الوفاة قال لابنه الوليد اذا انا مت تضعني فوق  
ولا تقصر عنيك عصر الامم ولكن شمر وبرز والشمر للناس جلد الثور  
قال براسه كذا فنقل سيفك كذا وكان من اهل الحزم وكان يقال في بني  
امية اجلسهم معاوية واحزمهم عبد الملك ومع حزمه وما كان عليه  
الظفر على اعدائه اخذته الليالي كما فعلت بغيره ممن كان قبله ففعل  
ولم تنج لليالي الزيان قاصية اشارة الى انها عذرت به على حال كان من  
الحزم كما دتاهم من تقدمهم والله اعلم **وقيل** ان عرو معشوقه كثير وقد  
على عبد الملك بن مروان فاستاذنت عليه فاذن لها ودعا بكره فبست  
اقتل عليها فقال انت عزة كثير فقالت بل ام بكر الكناشيه فقال هل تروين  
قوله فيك وقد دعتني فقبعت بعدها ومن ذا الذي يا عرو لا يتغير  
تغيرت بعدى والخليف كالذي عهدت ولم يغير منكم محب فقال ما اردت  
ولا اعرفه ولكن اروي قوله كافي الان ادى طخرة حين اعرضت من العلم  
تمشي بها العمى ربي صدودا فلما تلاقا لا تحبلة ومن مل منها ذلك القول  
ملت فقال عبد الملك اقم عليك لتكش عن وجهك فقالت وما حاجتك  
الي وجهي فقال اقم عليك فكشفت فاذا بها دلفا مكلمة الوجه فقال يا  
ويحك ما الذي راي فيك كثير قالت الذي راي فيك الناس حين جعلوك خليفة  
فلم يخرجوا يا و امر بقبضها اجنتها واسن لها المجاورة وردها مكرمه والزلفا  
الطويلة الاذن والمكلمة المستديرة الوجه **القصص**  
**الرايع** **الحسين** في ذكر الوليد بن عبد الملك بن مروان قال محمد بن شحنة فقاؤه  
بعد وفاة عبد الملك بن مروان بايع الناس ابنه الوليد وفقت في خلافة  
جزيرة الاندلس وما وراء النهر واصان الى الحاج خراسان مع العرائق  
وتغلغل الحاج في بلاد الترك ومسلم بن عبد الملك في بلاد الروم فقاؤه  
وسميا رفته محمد بن النعمان في بلاد الهند وفي هذه السنة وماتت



وغنائين وقيل في التي بعد هاو في الوليد بن عبد الملك بن عمير بن عبد  
 العزيز بن المديني واهله بنو سبعة سجد النبي صلى الله عليه واله قد عاشر  
 من فقهاء المدينة وهم عروة بن الزبير وعبد الله بن عتبة وابو بكر بن عبد  
 الرحمن وابو بكر بن سليمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن أبي بكر  
 الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عبد الله وعبد  
 ابن عامر بن ربيعة واخوه بن زيد قال الله لا قطع امراد ونكم  
 استمر الى ان عرلم سنة ثلاث وتسعين بابي بكر بن خرم وفي سنة سبع  
 وغنائين وسبع عمر بن عبد العزيز سجد النبي صلى الله عليه واله وجد وعارفة  
 وادخل بيوت روحانه فيه بحيث صارت ساحة المسجد ما بين ذراع في  
 مثلها بذرار جهزها اليه الوليد وفي سنة ثمان وغنائين رجعت التوك  
 في جمع لم يجمع بمثل فيقال كانوا ما بيني الف والتقام قتيبة بن مسلم  
 واقبلت الروم في جمع عظيم فالتقام مسلم وكثرهم ولم الحمد وفيها عمر  
 الوليد الجامع المعروف ببني امية بدمشق وصرف عليه اموال الانصار  
 وفي سنة تسع وغنائين غزا مروان السويش الاقصى وبلغ السويش بعين  
 القناو غزا سلمة عمرو بن وفي سنة احدى وتسعين افتتح مسلمة مدائن كثيرة  
 بمازرا النهر واطال الكفار ذلا وخوفا حتى حمل اليه طر حون القطيع وفي  
 سنة ثلاث وتسعين كانت وقعة عظيم بين قتيبة والتوك فلم يثبت من  
 التوك الا اليسير وفقت سمرقند صلحا وكانت الفتوح با ورض المغرب  
 الروم والهند ولم يفتح المسلمون بعد خلافة عثمان ومثل هذه الفتوح  
 وفي سنة اربع وتسعين توفي الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام  
 وكان مع ابيه لما قتل لكن سلمة بسيلة كان مريضاً في فراشه ودفن بالبيع  
 وعمره ثمان وخمسون سنة وفيها توفي سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين  
 وقاضيه وفي سنة خمس وتسعين قتل الحجاج قاتله الله سعيد بن جبيل ارسله

اليه خالد القسري امير مكة بامر الوليد قال احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد  
 ابن جبيل وماعلى وجه الارض احد الا وهو يحتاج الى علمه وفيها هلك الحجاج  
 قتيبة بن عمرو اربع وخمسون سنة او خمس وخمسون قتل الله في ليلة مباركة  
 على الاسلام والمسلمين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وكانت  
 مدة ولايته للعراق نحو عشرين سنة وكان اخي رقيق الصوت قتل ما به  
 الف وعشرين الفاً من المسلمين بقتلهم وفي سنة ست وتسعين مات  
 الوليد بن عبد الملك بمروان ودفن بدمشق وعمره اثنتان  
 واربعون سنة ومدة خلافة تسع سنين وسبعة اشهر وكان ذمياً اساءل  
 الاثني جداً وكان الحاناً وكان مع ظلمة كثيرة التلاوة **وقال في سنة ثمان**  
**الحامد** عند قول الشاعر واظفرت بالوليد بن الزبير ولم تسبق الخلافة بين  
 الكاسر والزور الوليد هذا هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
 وكان يقال له الجبار العنيد وحكي انه يقال في المصنف يظهر واستغنى او خا  
 كل جبار عنيد ففعل المصنف غرضاً ورواه بالسهم حتى خرم وهو يقول  
 تهددني بجبار عنيد فما انا ذا كجبار عنيد اذا ما جيت ربك يوم  
 قتل يارب من قتي الوليد وكان الوليد كثير الاشياء ويخلف العذار  
 في الشراب والسباع لا يصفو لعذر عادل ولا لقول قابل حتى اتفقه  
 ملكه وانفق سلطانه في المداومة عليه وقلم رجوعه عنه فيما  
 يفعل بها من القبح الى ندما به وقيل انه سمع عن ابن شراعن الكوفي  
 كان من اهل البطالم المشهور بن قبيث اليه من دمشق فحمل اليه فلما دخل  
 عليه قال له قبل ان يسال عن شي يا ابن شراعن اني ما ارسلت اليك لاسلك  
 عن كتاب الله ولا عن سنة نبيه قال لولا التي عنهما لوحدتني فيها احاراً  
 فقال انما ارسلت اليك لاسلك عن القصة فقال انما انا دهاقنا  
 الحية ولما انما الحكيم طيبها انما هو قال فاخبرني عن الشراب قال سل عما



بذلك فقال ما تقول في الحما قال لا بد منه وشريك فيه الحما قال قال الدين  
قال ما رايت قط الا اسقى من طول ما وضعتني امي قال قال بنو قيس  
شراب الخمرين والمستعمل والمريض قال شراب الخمر قال سريخ الامتلا  
سريخ الامتلا قال قيس بن زيد قال جابوا به عن الشراب قال الخمر  
قال اراه تلك وانه صديق روي قال وانت والله صديق روي قال  
قاي الجاهل حسن قال ما شرب فيه علي وجه السامر وض خضر من كثر  
ثم لم يزل عاكفا على الشراب والصبيان والملاحى ومعاشقة المشاع  
سعدى ابنت سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فتر وجهها فطلقها فرجعت  
الى المدينة فتر وجهها بن عمه بن الوليد وكان من اجل ان اقدم  
على طلاقها وكان يحبها فدخل عليه شعب يوما فقال له هل لك ان تطلع  
سعدى رساله ولك عشرون الف درهم عجلها لك قال هاتها فدفعتها  
المير فقال ما رسالتك قال اذ قد من المدينة فاستاذن علي سعدى  
وقل لها يقول لك الوليد سعدى ما ليك لنا سبيل ولا حتى القيام  
من ثلاثين تلي ولعل دهر ان يواني بموت من خليك او فراق فلما  
ابلغها الرساله قالت لجوارها اقلوا هذا الخبيث ثم قالت له ما ليك  
على هذه الرساله قال عشرون الف درهم عجلها فقالت والله لا جلد نكاح  
تبلغه عنى كما بلغتني عنه قال والجايه قالت لك بساطل هذا قال  
فروي عنه فقامت عنه فطوره وضعه وقال هات رسالتك قالت قل له  
انك علي سعدى وانت تركتها فقد ذهبت سعدى فما انت صانع  
فبلغت الرساله فغضب فقال له يا شعب اختر منى واحده من ثلاثه اما ان  
اقتلك واما ان التيك من اعلا هذا القصر واطرحك للشعاع فقال  
يا سعدى ما كنت لتعذب عيني فترت بها الى سعدى فضحك وخلي سبيل  
وحكى خالد بن دكران قال بيت عنده ليله فجلنا فقال لجواريه اسقوني

عسى

فقد

فما

فما وانا ومغطلا ووضعوه بين يديه وبين يديه ثلاث جواريه وشرب  
الندح ويستعدى باخر في اطلع النجى احببت عليه سبعين قد حار  
جلد يوم ما يشرب وجارته من جواريه تقى هذه الالبات وتقول  
قينة في عينيها ابريق فقال لها لو ان تحت الشعر فقلت لست اروي فبعث  
في الحما الى حماد ابروي فلما دخل قال له قينة في عينيها ابريق فقال حماد  
لا عول الصباح يومنا هذا قينة في عينيها ابريق قد مررت على عقار كعب  
صني سلافه الراجي مرة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها ان  
وكان كثيرا يشرب ويقول علا في واسقياني من شراب اصبهاني  
الشيخ كرى وشراب الهزاني ان ما يا الكاسر لك او لي من سقا  
انما الكاسر ربيع يتعاهل بالبناني وكان يشرب كثيرا لبت حظي  
اليوم من كل معاش لي وراذقه ابدال فيها طارقي بعد بلادي  
فيصل القلب منها ها عا في كل راد ان في ذاك فسادى وصلاحي  
رشادى وكان ايضا يشرب امدح الكاسر ومن اعلمه واجه فوما قلنا  
بالعطف انما الكاسر ربيع باكر فاذا ما لم نذقه لم نغش قال ولما افوا  
في شربه وضع امور ملكه تغير الناس له وطعنوا فيه فدخل عليه معاوية بن  
عمر ومن عتبه فقال يا امير المؤمنين انه ينطقني الامن بك وشكنتي الهيبه بك  
واراك تامر اشياا خافها عليك فاسكت معطلا ام اقول متاسفا  
قال قل مقبول منك والله فينا عالم الغيب ولحن اليه صابرون فغضب عليه  
في انها كره في الشراب وتضييع الملك فلم يجد عنده مساعدا العذر ولا  
مدخلا القول فتركه ثم قال الوليد لما كثر عليه الكلام والعذر والقول فيه  
خذ وامدك لا تفت اسمك الامر بملك قد ازيل فزالا دعوا الى سلا  
مع شراب وقينة وكاسر الا حبس يذاك كالا وسلمي هذه فتر بها  
بعد سعدى وهي اخوها فتر وجهها بعد سعدى ولم فيها اشعار كثيرة

يك

بذوق







ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبها عليه السلام **واما** مناقبه ومزاياه  
وصفاته فكثيرة فمنها انه كان اذا انقضا للصلوة يصفر لونه فيقول اللهم  
ما هذا الذي بيئت بك عند الوضوء فيقول تدرين بين يدي من اريد ان  
اقوم ومنها انه كان اذا مشى لا يتجاوز بديه فخذا ولا يحط بديه وعليه  
السكينة والخشوع واذا قام الى الصلوة اخذته الرعدة فيقول لمن يسالم الرب  
ان اقوم بين يديك اي وانا جيب فلهذا اذا خذني الرعدة ووقع الحرق  
والنار في البيت الذي هو فيه وكان ساجدا في صلواته فجعلوا يقولون  
له يا بن رسول الله النار النار فارفع لاسه من سجوده حتى اطلق قيل  
له ما الذي الهاك عنها فقال نار الاخرة ومنها ما نقله سفيان قال جاء  
رجل الى علي بن الحسين عليها السلام فقال له ان فلانا قد وقع فيك واذك  
قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سيفسر نفسه فلما اتاه  
قال له يا هذا ان كان ما قلت في حق فاسم تعالي يغفر له وان كان ما  
قلت في باطلا فاسم يغفره لك وكان بينه وبين ابن عمه الحسن بن الحسين  
شي من المنامرة فما الحسن اليه وهو في المسجد مع اصحابه فأتى شيئا من  
الاذى الا قال له وهو ساكت ثم انصرف الحسن فلما كان الليل اتاه في منزله  
فخرج عليه الباب فخرج اليه الحسن فقال له علي عليه السلام يا اخي ان كنت صادقا بما  
قلت تغفر الله لي وان كنت كاذبا تغفر الله لك والسلام عليك رحمة الله  
ومر كان ثم روى فاستعمل الحسن والفرقة من خلفه وبكى حتى روى ثم قال له والله  
لا عذر لي ما تذكره فقال له والله في حل مما قلت وكان يقول عليه السلام فقد  
الاجه غريم وكان عليه السلام يقول اللهم ان اعوذ بك من الحسن في لوامع العيون  
علا نفيق ونفيع عندك سرور اني اللهم كما اسات واخست الر فاذا عذ قد  
علي وكان يقول عليه السلام ان قوما عكروا الله عز وجل رغبة ففلك عبادة العبيد  
واخرين عبد وارغبة ففلك عبادة النجار وقوما عبدوا الله شكر ففلك عبادة

الاحرار

الاحرار ومنها انه كان عليه السلام لا يحب ان يعينه على ظهوره احد وكان يستقي  
الما ويحضره لظهوره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالشواك ثم نفضا  
ثم ياخذ في صلوة وكان يقضي ما فات من صلوة نافلة النهار في الليل  
ويقول يا بني ليس هذا عليك بواجب ولكن احب لمن عود منك نفسه عادة  
من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر والحضر وكان  
من كلامه عجبت للتكبر العنبر الذي كان بالامس فظنوه هو في غد جنة  
وعجبت كل الصالحين شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العاجل في النكر  
النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العاجل في الدار النقا  
وربكم العاجل في الدار البقا وكان اذا اتاه السائل يقول مرحبا من عمل لي زاري  
في الاخرة ومنها ما نقل عن ابن شهاب الزهري قال شهد علي بن الحسين  
عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاقبله حمله او كل  
به من طائفة عدة وجمع فاستاذنهم في السلام عليه والتوديع له فاذا نزل في حلة  
عليه وهو في قبة والافاد في رجليه والعقل في يديه فبكيت وقلت واذت اني  
في مكانك وانت سالم فقال لي يا زهري او تظن هذا اما ترى علي بن الحسين  
يكرهني اما لا شئت ما كان وانته ان يبلغ نكر يا مثلك ثم فليذكر عذاب اسم  
اخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جرت معهم علي  
مفترلين من المدينة فالبشا الا اربعة ليال حتى قدم الموكلون به بطيوس  
من المدينة فاوجده فكنيت فبين سألهم عنه فقالوا بعضهم اننا نراه متبوعا انه  
لنازل ونحن حوله لا نسام نرصده اذا أصبحنا فما وجدنا بين حملته الا حديد  
وقال الزهري فقد كنت بعد ذلك علي عبد الملك بن مروان فسالني عن علي بن الحسين  
عليه السلام فاصبر فقال لي انه جاني في يوم ففدوه الاعوان فدخل علي فقال ما  
انا وانك فقلت اقم عذبي فقال لا احب ثم خرج فواسه لقد انزلت في منة  
قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول برب



فقال حينئذ أو شغل مثله فنعى ما شغل به وكان الزهري إذا ذكر على الحسين  
عليه السلام يبكى ويقول زين العابدين **وقال** أبو حمزة الثمالي كنت باب علي بن  
الحسين عليه السلام فكرهت أن أصوت ففعلت حتى خرجت وسلمت عليه ودعوت له فدخل علي  
ثم انتهى إلى جاني فقال يا أبا حمزة ألا ترى هذي الحايطة فقلت بلى يا بن رسول  
الله قال فاني أتكلم عليه يومئذ وأنا حزين فإذ دخلت حسن الوجه من الشيا  
ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي أراك كيا حزيناً أعلى الدنيا  
فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر فقلت ما عليها الحزن والله لكما تقول  
فقال أعلى الآخرة فإنه وعد صادق يحكم فيه مالك قاهر قلت ما على هذا الحزن  
وأنت لكما تقول فقال وما حزنك يا علي فقلت ما الخوف في قسمة ابن الزبير  
فقال يا علي هل رأيت أحداً أساء الله فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله فلم  
يكفه قلت لا فغاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخبر عليه السلام يا أبا  
**قال** سفيان قال لي علي بن الحسين عليه السلام ما أصابني من الدلائل نعم  
**وقال** أبو حمزة الثمالي كنت يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فإذا أعضاء في بطون  
حولهم وصيرون فقال لي يا أبا حمزة هل ترى ما تقول هذه العصاة فيقول  
لا قال فأنها أنتك من ربهما وتسال قوت يومها **وقال** سعيد بن مرزبان  
كنت يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقلت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكل أرب منها أرباً  
منه من النار حتى أنه ليعتق باليد واليد وبالرجل والرجل وبالفرج والفرج فقال  
عليه السلام أنت سمعت هذا من أبي هريرة فقلت نعم فقال للغلام له أفره علمانه  
وكان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام الكذبين فلم يلعبه أنت حر  
لوجه الله تعالى وقد علمت نغم من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان  
فلما فرغوا من كلامهم قال لهم لا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم ليتغنوا فضلنا من الله ورضوانا وميثرون

الله ورضوانه أولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوءوا الدار والأ  
يمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا  
ويزيدون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا قال أما أنتم قد تبوءتم  
أن تذكروا من أحد هذا الفريقين وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قالوا  
فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإ  
سلام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أخرجهما عن فعل الله بكلمة **وقال** نافع بن  
جبر يقول علي بن الحسين عليه السلام أنت سيد الناس وأفضلهم فقلت هذا هو هذا  
العبد فتحدثت عنده يعني زيد بن أسلم فقال له ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما  
كان **وقال** الحج هشام بن عبد الملك قبل أن يلى الخلافة اجتهد أن يسلم الخ  
فلم يمكنه وجعل علي بن الحسين عليه السلام فتوقفت الناس وتنجوا حتى استلم فقال  
جماعة هشام هشام من هذا فقال لا أعرفه فسمعت الغزواني فقال لكني أعرف  
هذا علي بن الحسين زين العابدين وأشد هشاماً من الأبيات التي قالها  
في أبيه الحسين عليه السلام وهي هذا الذي تعرف البطيوطانة **وقال** البيت يعرفه الجبل  
والحرم **وقال** ابن خزيمة رحمه الله عليه هذا الشق الشق الطاهر العلم يكاد يحسبه من  
راحتة **وقال** الحسن بن علي بن فضال إذا رآته فريش قال قائلها إلى أمك أرم هذا ينسب  
الكريم **وقال** ابن عبد الله الشافعي كانوا يحبهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم هذا  
ابن فاطمة **وقال** ابن كنف جاهد **وقال** بحمد أنبياء الله قد خمد **وقال** وليس قولك من هذا بطاير  
العرب تعرف من أنكرت وألهم أي المخلايين ليست في رقابهم **وقال** أوله هذا أوله نعم  
من يعرف الله يعرف أوليائه **وقال** الذين من بيت هذا زالة الأمم **وقال** فيها هذه الأبيات  
لخاطبة هشام أبوك نجيب هشام فقال وقد دخل الحسين إلى الحسين بن الحسين **وقال** في  
أبيها قلبك الناس يعوي منيها **وقال** لا أسلم بكين **وقال** أسلم بكين وعينها الحولا  
بأعيوبها **وقال** فخر بن الحسين فوجه إليه علي بن الحسين عليه السلام عشرة آلاف درهم وقال  
اعز زياراً أباً فركس فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا الوصلنا كان في قلوبها



الفرق وقال ما قلت ما كان الا الله ولا ارد عليه شيئا فقال له علي بن الحسين  
عليه السلام قد ادى اسم مكانك فتفكر وكذا اهل بيت اذ تغذ ناشيا لم يمت  
فيه ولا قسم عليه قبلها **وقال** رجل لسعيد بن المسيب ما رايت رجلا اورد  
من فلان لرجل سماه فقال له سعيد ما رايت علي بن الحسين فقال لا فقال امارا  
اورد منه **وقال** الزهري ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليه السلام  
**وقال** طائوس رايت علي بن الحسين عليها السلام ساجدا في الحج فقلت رجل  
صالح من اهل بيت طيب لا سمع ما يقول فاصغيت اليه فسمعت يقول عبدك  
بفنائك مسكين بفنائك سايلك بفنائك فقير بفنائك فوامه ما دعوت  
بهن في كرت الا كنف عني وكان يصلي في كل يوم وليله الف ركعة فاذا  
اصبح سقط معشيا عليه وكانت الرجة عليه كالسند وكان يوما خارا فقلت  
رجل فنبه فثار اليه العبيد والحوالي فقال لهم على مهلا كنوا ثم اقبل على  
ذلك الرجل فقال له ما سترت عنك من امرنا اكثر لك حاجتنا فبعتك عليها فاستقى  
الرجل قال لي علي عليه السلام كانت عليه امره بانف درهم كان ذلك الرجل  
بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل وكان عنده عليه السلام قدم  
اضيا فاستعمل خادمه له شيئا كان في الشور فاقبل به الخادم مسرعا  
فقط السيف منه على راسه بنى لعلي بن الحسين تحت الدرع فاصاب راسه  
فقتله فقال علي عليه السلام للغلام وقد خيرا واضرب انت حر فانك لم تقمده واخذ  
في جهاز ابنه ودفنه ومنها انه دخل على محمد بن اسامه بن زيد في مرضه  
فجعل محمد يبكي فقال له ما شانك فقال علي دين فقال له كم هو فقال خمسة عشر  
الف دينار فقال عليه السلام هو علي فالتزمه **وقال** ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين  
عليه السلام اوصاني ابي فقال يا بني لا تصعب خمسة ولا تحذ ثمة ولا تراقهم  
في طريق فقلت جعلت فداك يا ابي من هو لا الخبة قال لا تصعب فاستأناك  
بيدك باكلة فاذا رها فقلت يا ابي ما معنى هذا ونها قال يطع فيها لا ينهاها

قال قلت يا ابي ومن الثاني قال لا تصعب البخل فانه يقطع بك فما له حرج  
ما كنت اليه قال قلت ومن الثالث قال لا تصعب كذا ابا فانه يحترق السر بعد  
منك القريب ويترتب منك البعيد قال قلت ومن الرابع قال لا تصعب احق فانه  
يزيد ان ينفعلك فيصرك قال قلت يا ابي من الخامس قال لا تصعب قاطع رحم  
فاني وجدت له ملجونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع **وقال** كشت الغدة فقلت من راس  
الحفيد قال لما قتل الحسين عليه السلام جاحدا من الحنفية في علي بن الحسين عليه السلام فقال  
لداين اخي انا عك وصنوا بيك وانا اسئرك منك فانا احق بالامامة والوصية  
فادفع الي سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا  
تدعي ما ليس لك فاني اخاف عليك نقص العمر وشتان الامر فقال له محمد بن الحنفية  
ان احق بهذا الامر منك فقال له علي بن الحسين يا عم فعلت ذلك لي حاكم تحتكم اليه  
فقال ومن هو قال الحو الاسود قال كما اليه ووقفا عنده وقال له يا عم تكلم  
فانت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين عليه السلام  
فوضع يده عليه وقال اللهم اني اسالك باسمك المكتوب في سرائقات البها  
واسالك باسمك المكتوب في سرائقات العظم واسالك باسمك المكتوب في  
سرائقات القوة واسالك باسمك المكتوب في سرائقات الجلال واسالك  
باسمك المكتوب في سرائقات السلطان واسالك باسمك المكتوب في سرائقات  
السرور واسالك باسمك القابض الخبير البصير رب المليك التمام ورب جبريل  
وحيكاييل واسراييل ورب محمد خاتم النبيين لما انطلقت هذا المحرك ان عرجي  
فصيح بخبر لمن الامامة والوصية بعد الحسين بن علي قال ثم اقبل علي بن الحسين عليه السلام  
الحق قال اسالك بالذي جعل فيكم مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك الا  
اخبرت لمن الامامة والوصية بعد الحسين بن علي قال فتعزج العرج حتى كاد ان يزل  
عن موضعه وتكلم بلسان عربي يقول يا محمد سلام الله على الامامة والوصية بعد الحسين بن  
علي بن الحسين قال ابو جعفر محمد بن الحنفية وهو بابي علي انت انت



**وقال** الحنفى حدثنا عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده قال كانت امة فاطمة  
بنت الحسين عليه السلام تامل ان اجلس الى خالي علي بن الحسين عليه السلام فاجلس  
اليه قط الا فتمت خبير اذا استفدت اما خشية لله تعالى الخدش في قلبي لا  
ارى من خشية الله او علم قد استفدت منه **وقال** سعيد بن كلفور قال كنت  
عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام فاطمة ومحمد بن جعفر اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من  
الربنا حراما قط حتى مضى لسبيله ولم اعرض له امر ان قطها الله رضى الله عنه  
يا شدة ما علي في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه واله نازلة قط  
الا دعاه فذهب بها اطاق احد على رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الامة  
غيره وان كان ليعمل على رجل كان وجهه بين الجنة والنار برحمة الله  
وتجانب عقاب هذه ولقد اعنى من عالم الف مملوك في طلب وجهه الله عز  
وجل والنجاة من النار مما كد يبديهم ورشح منه جبينه وان كان ليقوت  
اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرايش واذا فضل  
شي عن يده من كده دعا بالخل فقصه ولا يشبهه من ولده ولا من اهل  
بيته احدا قرب شبهها في لباسه وثقهم من علي بن الحسين عليها السلام ولقد دخل  
ابن ابى جعفر عليه السلام عليه فاذا هو قد بلغ من العباد ما لم يبلغه احد الا  
قد اصغر لونه من السهر ورضعت عيناه من البكا ودبر برحمة الله والخمر  
انعم من السجود وورمت ساقيه وقدماه من القيام في الصلاة قال ابو  
جعفر عليه السلام فلم املك حين لا يمت بتلك الحال البكا فبكيت رحمة لم اراد هو  
يكفر فالتفت الى بعد هنية من دخولي وقال يا بني اعطني بعض تلك الصف  
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطينه فقرأ فيها شيئا يسيرا  
ثم تركها من يد تقهر **وقال** من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام  
**وقال** سفيان الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ذكر لي

ابن الحسين عليها السلام فضله فقال حسبا ان تكون من صالح قومنا **وقال** عن  
زرارة بن اعين قال سمع قائلا في جوف الليل وهو يقول ابن الزاهدون في  
الدنيا الراغبون في الآخرة فمختلف به هاتفت عن ناحية البقيع سمع صوت  
لا يرى شخصية ذاك علي بن الحسين عليه السلام **وقال** ان جارية سكنت على باب  
المسيرة فتعنت فسقط الابريق من يدها فشرع في رفع راسه اليها فقال الجارية  
ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين  
عن الناس قال لها عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبى انت  
حرة لوجه الله تعالى **وقال** علي بن الحسين عليه السلام باي حكم تمكثون قال الحكم  
دور فان عيينا عن شئ تلقانا به روح القدس **وقال** علي عليه السلام هلكت من كسبي  
له حكم برشده وذل من ليس له سفينة يعصده **وقال** كسفت الغمة نقلا من التذكرة  
من كلام علي بن الحسين عليه السلام قال لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال شهادة ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفا عنة رسول الله صلى الله عليه واله رغبة رغبة  
عز وجل وقال عليه السلام خف الله عز وجل لتدركه عليك واستحي من لقمة منك  
واذا صليت فصل صلاة مودع واياك وما تقتدر روحك الله خفا الشير بالتقدير  
**وقال** علي عليه السلام اياك والابتهاج بالدين فان الابتهاج به اعظم من ركوبه **وقال**  
ابن جعفر عليه السلام قال ان اخرج الى عالم ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت  
المائدة لتعدي وجا طلي وكان منه قريبا فقال يا طلي انا على بين الحسين بن علي  
ابن ابي طالب وامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله هل الى هذا الغدا  
فجا طلي حتى اكل معهم شاة من اكل ثم تنفى القلي فقال له بعض غلامه  
رده اليها فقال لهم لا تحقر اذ منق قالوا لا فقال يا طلي انا على بين الحسين بن  
علي بن ابي طالب وامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله هل الى هذا الغدا  
وانت امر في ذم القلي حتى قام على المائدة يا كل معهم فوضع رجل من جلسائه  
يده على ظهره فقرأ القلي فقال علي بن الحسين عليه السلام حقرت ذمى لا اكل كل كلمة ابدا



**في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي دخل**  
 فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لعل علي بن الحسين رضي الله عنه قال فقلت له  
 بوضو قال لا اضر هذا فان فيه شيئا ميتا فخرجت فبحثت بالمصباح فاذا فيه  
 فارة ميتة فحسيت بوضو غيره فقال يا بني هذه الدليل التي وعدتها فاصبر فانه  
 ان يخطر لها خطر وان ينام لها نيام فبعثت فيه قال فلم تلبث ان خرجت  
 حتى اتت القبر فوضو بها وروغت وركعت عيناها فاتي محمد بن علي  
 فقبل له ان الشاة قد خرجت فاقاها فقال صبر الان فقمي باركي الله فيك  
 فلم تفعل فقال وان ابي كان ليخرج عليها الى مكة فيعلن الشوط على الرجل  
 فما يفر عنها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في  
 الليلة الطلما فيقول الجواب فيه الصبر من الدنيا في الدوام حتى ياتي  
 بابا بابا فيفر عنه ثم يبدل من يخرج اليه فلما مات فقد واداك فاعلم ان  
 عليا عليه السلام كان يعلم **في كشف الغطاء** قال محمد بن اسحق كان ناس من  
 اهل المدينة يعيشون ولا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي  
 الحسين عليه السلام فقد واما كانوا يعرفون به في الليل علامات كجذوة يوقها  
 بيت من اهل المدينة كان يحمل اليهم ما يحتاجون اليه **وقال ابو حمزة الثمالي**  
 كان زين العابدين عليه السلام يحمل حرا من الجنة على ظهره بالليل فيصعد فيه  
 ويقول ان صدقة الشيطان على غضب الرب وعلامات جعلوا يظنون الى انار  
 في ظهره فقالوا ما هذا قبل كان يحمل حرا من الجنة على ظهره ويوصلها الى  
 فقرا المدينة **وقال سفيان** اراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج الى الحج  
 فاعتذرت له سكرية بنت الحسين اخيه زائدة انفق عليه الف درهم فلما كان  
 بطرفة الحرة سكرية ذلك اليه فلم يزل يفرقه على المساكين **وقال ابن خلكان**  
 ان سكرية امينة الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام كانت سيدة نساء اهل عصرها  
 ومن اطراف النساء واهلها واحسن اخلاقا وبرزوها مصعب بن الزبير بن عبد

عليها

عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن نوفل بن عبد  
 منزه ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وقاتلها قبل ان يدخل  
 ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان فامره سليمان بن عبد الملك  
 بقتلها ففعل في قيل في تزويجها غير ذلك والطرة السكينة  
 اليها ولها اولاد وروايات كثيرة **في كشف الغطاء** اولاد علي بن الحسين عليه السلام  
 كان له تسعة اولاد ذكر واربع بنات واما اولاده محمد الباقر وزياد الشهيد  
 بالكونية وعبد الله وعبد الله والحسن والحسين وعلي وعمر **في كشف الغطاء**  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال يرض علي بن الحسين عليه السلام من سبع وثمانين  
 في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام ثلثين سنة **في كشف الغطاء**  
 انه بقى مع جده امير المؤمنين ستين ومع عمه الحسن عشرين واقام مع ابيه عبد  
 الله الحسين عشرين وبقى بعد قتل ابيه ثمانية وسبعين وخمسين وقبره بالبيق مع عمه  
 الحسين في القبة التي فيها العبد بن عبد المطلب عليه السلام **في كشف الغطاء**  
**السادس عشر في ذكر قبور خلفاء بني ابي طالب واولادهم وبناتهم**  
**عبد العزيز وزياد بن عبد الملك وعلية بن عبد الملك والوليد بن**  
**يزيد بن عبد الملك ومروان بن الحارث وعلية بن الحسن واولادهم** قال  
 محمد بن شحنة في تاريخه لما قتل الوليد بن عبد الملك بن مروان ببيع بالخلافة  
 سليمان بن عبد الملك وكان بمكة في سنة الف وستمائة واثنتين وثمانين  
 استوزر عمر بن عبد العزيز وعمر الجاهل الا عظم على مضاهيا لاجله الوليد  
 في عمارة الجامع الاعظم بمكة ورجع بالناس سنة ثمان وتسعين وثمان  
 وتسعين خرج بالجيوش الغزو فسطط عليه ونزل بمكة وارسل اخاه  
 مسلمة فاقام على فسطط عليه وزرع بها القناس واكلوا ولم ير مسلمة قاهرا لاهلها  
 حتى جاءه الخبر بموت سليمان وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وتسعين وكانت  
 مدة خلافته سنتين وثمانين اشهر وعمره خمس واربعين سنة مات بالخمسة فانه

قال في كشف الغطاء

ومن يدري في الوليد بن عبد الملك



كان اكلوا الى الغاية قبل ان تاه وهو يدان انت بنو نيلين عالوين نيليا وبنيها  
 فاكل الجميع ففهم ومات واوصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز **في سنة** بالخلعة  
 وابطال سب علي عليه السلام وكان سب من احدى واربعين وجعل مكان  
 السيل بن الله يا ميرا بعدل والا حسان الاله وقيل انه طلب رجلا يهودي  
 وقال له اذا كان يوم الجمعة فخذ في الصلوة فادخل علينا المسجد واظلمني  
 ابنتي فاذا اشتكتك ولعنك وقلت لك انا ازوج ابنتي من كافر فقل ما انت  
 خير من نبيكم وزوج ابنته من كافر وانتم تسبون علي المنابر فلما كان يوم الجمعة  
 جاء اليهودي الى باب المسجد وقال معي للبيعة للملك فادخل فلما صار بين يديه  
 قال يا امير المؤمنين جيتك ظالما لا تفكر واريد ان تزوجني بها فقال له ما  
 كفنا انك دخلت على المسلمين المسجد حتى تخاطبني بهذا وانت كافر ملعون  
 فقال ما انت بخير من نبيكم وقد زوج ابنته لكافر قال ومن الكافر الذي  
 زوج بنينا عليه السلام قال علي بن ابي طالب فنظر الى اهل المسجد وقال هكذا يا  
 اهل الشام تغيرنا اليهود وكان قد امر غلامه ان يدخلوا المسجد يسبونهم  
 فدخلوا فامرهم فقتلوا كل من في المسجد حتى خرج الدم من باب جيزون وهو  
 باب المسجد من جهة الشرق وفي سنة اخرى وماية ثمان مائة من عبد العزيز بن  
 الجهم بن يقين من رجب بمناصرة بضم الحاء الجهم ودفن بدير سعيان قال ابن الكلبي  
 والظاهر ان ديس سعيان هو المعروف الان بدير البقر من عمل المعرة والكثير  
 الناس على ان مات بالسهم بنو امية وكان مولده بمصر سنة احدى مائتين  
 فعمه اربعون سنة وشهور ومدة خلافة مستان وخمسة اشهر وكان يدعى  
 بالاشج شجرة كانت في وجهه وحده لام عاصم بن عمر بن الخطاب ولما مات  
 عمر بن عبد العزيز **في سنة** بالخلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان وكان  
 بعهد من سليمان بن عبد الملك اليه بعد عمر بن عبد العزيز وفي سنة اثنين  
 وماية اخرج يزيد بن المهلب بن ابي صفرة من السج فخرج على الخليفة فادخل

هجرتهم

اليه اخاه مسلمة فقاتله وقتله وقتل جميع آل المهلب وكانوا مشهورين  
 بالكرم والشجاعة حتى اشتد فيهم لشاعر فزنت على آل المهلب شيئا  
 غريبا عز الاوطان في زمن المهلب فاذلت في احسانهم وافتقارهم  
 وبرهم حتى حسبتهم اهلى وفي سنة خمس وماية ثمان مائة من يزيد بن عبد  
 الحمير يقين من شعبان وعمر اربعون سنة وخلافة اربع سنين وشهر  
 وكان كثير اللهو والطرب واستقر في الخلافة **في سنة** فان يزيد بن عبد الملك  
 كان عهد بالخلافة الى اخيه هشام ثم من بعده لابنته الوليد وفي سنة  
 وماية استعمل هشام خالد القسري على العراق وفي سنة سبع وماية استعمل  
 اخاه مسلمة على اذربيجان واربعة وعشرون الجراح بن عبد الله الحكمي وفي سنة  
 تسع وماية عز معاوية بن هشام الخليلي فافتح حصن العطاش وفي سنة  
 عشر وماية كانت وقعة الطين وفيها توفي الحسن البصري وكان مولده في  
 خلافة عمر فيها توفي محمد بن سيرين وسيرين كان عبد الله بن مالك  
 وفي سنة اثنين عشر وماية سار مسلمة في شدة البرد الى بلاد الترك حتى جاوز  
 الباب وفتح مدائن وحسون وافتح معاوية بن هشام حربية من ناحية  
 مدطية وفي سنة ثلاث عشرة وماية كانت الوقعة بين المسلمين والترك  
 بظاهر سمرقند واعيد مسلمة الى اذربيجان وفي سنة اربعة عشر وماية  
 عز مسلمة عن اذربيجان ووليها مروان الحمار وفي سنة سبعة عشر وماية  
 حاست الترك بخراسان وانضم اليهم الحارث بن شرح الحارثي وجاوزوا  
 نهر جيحون فصار اليهم اسد بن عبد الله القسري فكسروهم وقتلوه قتلا ذريعا  
 وفيها فتح مروان الحمار ثلاثة حصون واسر والملك مروان شاء بعث  
 الى هشام فمزم عليه واعادته الى ملكه وفي سنة ثمانية عشر وماية توفي الباقر  
 ابن زين العابدين عليه السلام وعمره ثلاث سنين وفي سنة ودفن بالبقيع  
 وفي سنة تسع عشر وماية عز المسلمون الترك وقتلوا منهم خلفا عظيما

محمد ص



وقتلوا خاقان ملكهم وكان امير القوم اسد بن عبد الله القسري وفي  
 اخرى وعشرين ومايه غزا مروان واقام في اماكن وفي سنة اثنين وعشرين  
 ومايه قام يزيد بن علي بن الحخير بن علي بن طالب عليهم السلام بالكوفة  
 بايعته جمع كثير فقام لهم الوالي على الكوفة من جهة هشام بن عبد  
 الملك فقتل يزيد بسهم عزيرو دفن واستخرج بعد دفنه يوسف الخزاز  
 وبعث برأسه الى هشام وصلب بالكوفة اربع سنين حتى مات هشام  
 وولي الوليد فامر بحرق جثته وكان عمر يزيد لما قتل اثنين واربعين سنة  
 وفيها كانت حروب وملاحم وخرج طائفة وبايعوا عبد الرحمن الهذلي  
 ثم انتصر عليهم المسلمون وقتلوا منهم خلقا وفي سنة ثلاث وعشرين  
 ومايه قتل بالغرب كل قوم من عياض القسري في عدة من امراة واستنج  
 عسكره وهو منهم ابو يوسف الا ودي لا من النصرانية وثبتت بينهم كل قوم بالبحر  
 القسري فكان السمرقند قتل في المعركة ابو يوسف الا ودي وفيها حج بالناس  
 يزيد بن هشام بن عبد الملك وفي سنة خمس وعشرين ومايه توفي هشام  
 ابن عبد الملك بالرصافة لست خلون من ربيع الاول فكانت خلافة شعبة  
 عشر سنة وتسعة اشهر وكان عمره خمسا وخمسين سنة وكان احوال بين الخو  
**و**الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في اسوء حال في البرية فقام  
 من هشا فغلب على اللهو وشرب الخمر معاشرة النساء وزاد العظايا  
 ولم يقل في شيء سئل لا ولا قل ذلك على الرعية ورمى بالكفر وعشيان  
 امهات اولاد ابيه فخرج عليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك وبايعهم  
 الناس وجرت بينهما حرب واخر الامراة احتضرت يزيد بن الوليد  
 وطيف به في دمشق في سنة ست وعشرين ومايه وكانت خلافة سنة و  
 ثلاث اشهر وعمره اثنين واربعين سنة واستقر **يزيد** بن الوليد بن  
 عبد الملك في الخلافة ونقص الناس زياد انهم قسري يزيد الناقص وخالف

وهو الذي يقال له  
 الجبار القسري وقد مر  
 ذكره عند الوليد  
 ابن عبد الملك

علي

عليه اهل حمص واهل فلسطين وقصرهم وعص على عامل العراق ثم استبدل به  
 وبعد سنة اظهر الخلاف عليه مروان بن محمد وكانت خلافة سنة ثمان وعشرين  
 عشر يوما ومات بدمشق واستقر في الخلافة بعده اخوه **ابو** الخلع ولم  
 يتم له الا مكران يسلم عليه بالخلافة تارة وبالا مارة تارة وحكم اربعة اشهر  
 وقيل سبعين يوما وفي سنة سبع وعشرين ومايه سار اليه مروان بن محمد بن مروان  
 ابن الحكم من الجزيرة ليخلفه فلما قرب من دمشق ارسل اليه ابراهيم سليمان  
 ابن هشام في مايه وعشرين الفا وكان مع مروان ثمانون الفا واقتتلوا قتالا  
 عظيما فانصر مروان ودخل مروان دمشق **و**لما بال خلافة ورجع  
 الى منزله بمصر وجاء اليه ابراهيم الخلع وسليمان بن هشام بالامان وباتيا  
 وخالف عليه اهل حمص واهل دمشق واهل فلسطين وقصرهم ثم سار مروان  
 الى مرسية فغلب عليه سليمان بن هشام واجتمع عليه سبعون الفا من اهل الشام  
 فسار اليه مروان والتقى الجوعان بارض قسرين وانكسر سليمان وقتل من عسكره  
 ما يزيد على ثلثين الفا وفي سنة ثمان وعشرين ومايه ظهر الفضاك بن  
 الحارثي وخاض مروان ثم جرى بينهما قتال انصر فيه مروان وقتل الفضاك  
 قام بامر الخوارج سفيان فقاتلهم مروان عشرة اشهر كل يوم راية مروان  
 مهزومة ثم رجع سفيان على حية نحو شهر ورجع فوجه الى كروان فقتل هناك  
**وقال** في شرح طوق الحمامة عند قول الشاعر ولم لقد فضل اسفاح ثائفة عن  
 راس مروان الا شيئا عذ الخمر مروان الذي ذكره مروان بن محمد بن مروان  
 ابن الحكم بن ابي العاص بن امية وكان مروان من اهل الخمر والعزم ومن اهل  
 المعرفة بالحدائق ولذلك ولي ابنه عبد الله قبل محمد ومحمد الكبر من عبد الله  
 وذلك لانه كان يرى ان الامر صاير بعد **ابو** عبد الله وعبد الله يرى ان  
 عبد الله اقرب الى عبد الله من محمد ولم يزل في اختلاف من امره وانقشأ رجب  
 قتل بترصيص من ارض مصر ويحكي انه لما التقى مع عبد الله بن علي بن عبد الله

مروان مح

ابن عبد الله الحارثي







## باب السابع عشر في ذكر محمد الباقر

**عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في اصول الكافي في باب التاريخ ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع بالمدينة في القبر الذي دفن فيه ابيه علي بن الحسين عليه السلام وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وولد له في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة **قال** الكليني في مصباحه اسم محمد عليه السلام كنية ابو جعفر لقبة الباقري كان ولادة المدينية يوم ولادة الاشبين شهر ولادة ثالث شهر صفر سنة ولادة سنة سبع وخمسون ملك وقت ولادة من يعقوب معاوية اسم امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عدد ابناء امه اربعة عشر اولاد اولاد تسعة اولاد مائة وعشرون سنة وخمسون يوم وفاة الاشبين شهر وفاة سابع ذي الحجة سنة وفاته سنة ست وخمسون ومائة مكان وفاته في المدينة سبب وفاته سمه هشام بن عبد الملك مكان قبره في البقيع ملك وقت وفاته هشام ابن عبد الملك اسم بوابه جابر الجعفي **وقال** في الخطبة الثانية لله صل على محمد وآل محمد سيد البراء الجليل المعتمد الزا لامام العرش محمد بن علي عند ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب في اليوم الاول محمد بن علي **وقال** الشيخ المعتمد رحمه الله في ارشاده كان الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين اخوة خليفة ابيه علي بن الحسين عليه السلام وصيه والقيام بالامامة من بعده ويرزق على جماعتهم بالفضل في العلم والزهو والسواد وكان ابيه ذكر اراجلهم في العامة والخاصة واعظم قدره ولم يظهر عن احد من ولد الحسين والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسير وتكون الادب ما ظهر من ابي جعفر عليه السلام وروى

عن معالي

عن معالي الدين بقايا الصحابة وروى عنه الثابتين وروى عنه معالي المسلمين وصار بالفضل علما لا هلك تضر به الامثال وشبه بوصفه الاقار والدشعار وفيه يقول الفراء يا باقر العلم لا هلك التقي وخبر من اى على الاجل وقال مالك ابن اعين المجفي عده عليه السلام من قصيدة اذ اطلعت لنا شر علم القرآن كانت مريش عليه عيال وان قيل ابن ابن بنت النبي قلت بذاك من عيال الا نجوم تفضل للمدحجين جبال تفرش عجا جبالا ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة اربعة عشر ومائة وشبه يومه سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشمين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه واله وروى محمد بن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله رحمه الله عليه فسلم عليه فزعلني فقلت قال من انت وذاك بعد ما كنت بعرو فقلت محمد بن علي فقال يا بني اذن متى قد نزلت منه فقيل يدي ثم اهوى الى رجل ليقلها فتخيت عنه فقال لي ان رسول الله صلى الله عليه واله بعثني اليك لم تقتل وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكنت ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال يا جابر لعلمك ان تنسب الى ان تلقى رجلا من ولدي فقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فافترى مني السلام **وقال** الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي جابر بن عبد الله الا تصاري ان لي اليك حاجته فوق خيف عليك ان اخذوك فاسالك عنها قال له جابر اى الاوقات اجبت فخلاديه في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايت في يد ابي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به اى انه في ذلك اللوح مكتوب فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فضيبتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر اظننت من زمرود ورايت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها يا ابي ما بينت



رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهده الله الى رسول الله صلى  
الله عليه واله فيه اسم الله واسم علي واسم ابني واسم الاوصياء ولدي واعطانيه  
ابن لي بشر في ذلك قال جابر فاعطيتني الملك فاطم عليها السلام فقلت واستنحتني  
فقال ابن فهد لك يا جابر ان ترضيه علي قال نعم فمضى معي ابن لي من جابر  
فاخرج صحيفة من رقبتي فقال يا جابر انظر في كتابك لا اقر عليك فتنظر جابر  
في نسخة فقرأه ابن فاما ان حرف حرف فقال جابر اشهد بالله اني هكذا  
رايت في اللوح مكتوباً باسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من الله العزيز  
الحكيم محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ووليته نزل به الروح الامين  
عند رب العالمين عظم يا محمد اسمي واشكر نعمي ولا تجحد الا اني  
انا الله لا اله الا انا فاحم الجبارين ومعد بل المظلومين وديان الدين  
انما انا الله لا اله الا انا فمن كرا غير فضلي وخاف غير عذلي عذبتني هذا  
لا اعز به احد من العالمين فابيا فاعذر وعلى فتوكل اني لا ابعث بها  
فاحكمت ايامهم وانقضت مدتهم الا جعلت له وصيا وان فضلك على الاشياء  
وفضلت رصيك على الاوصياء واكرمتك بشيبيك حسن وحسين فجعلت  
صنما معدن علي بعد انقضاه مدته فابيه وجعلت صنما خازن رحي وكرمت  
بالشهادة فوخت له بالسعادة فقد افضل من استشهد وارفع الشهادة  
درجته وجعلت كلمة التمام معه وبحثي بالغة عنده بعقرته اثني عاشر  
اولهم على سيد العالمين وزين اوليائي الماضين وابيه شبيه جده  
المحمد ومحمد الباقر لعلي والمعدن المخلصي سيدهم المرقابون في جعفر  
الرازي وعليه كمال الادب على حق القول مني لا كرم من متوجع ولا ستر من راسي  
واكساره واوليائه انجب بعده عيسى فتنة عيا حسد لان خط  
فرضي لا يتقطع وبحثي لا تخفي وان اوليائي يسقون بالكاس الا وفي  
من محمد واحد منهم فقد محمد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى

علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاه موسى عدي وخبرني  
في علي وبن وناصري ومن اوضح عليه اعبا النبوة والمتخذه بالاضطلاح بها  
يقدم عرفت متكبر يد في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب  
شتر خلق حق القول مني لا ستره محمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه  
فهو معدن علي وموضع شري وبحثي على خلق لا يؤمن عبد به الا جعلت  
الحنة مشواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوفوا جزاء النار  
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلق واميني علي  
وحبي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلي الحسن والحسين ذلك يا ابنه محمد  
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبها عيسى وصبر يوسف فذل اوليائي في  
زمانه وتهادى رسومهم كاتفاذي روس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون  
ويكفون خافين موعودين بفتح الارض يد ما يهر ويلتشد الويل والويل  
في سايهم واليك اوليائي حقا بهم ارفع كل فتنة عيا محمد بن وهب وكشف  
المرلازل وارفع الاصار والاعلاء واليك عليهم صلوات من ربي ورحمهم وادعوك  
هم المحدثون قال عبد الرحمن بن سنان قال ابو بصير لو لم تسمع في اهر كالا  
هذا الحديث لكفاك نصرة الاعز احمه **وقال** المفيد روي ان اسم علي  
انزل الى نبيه كتابا مختوما باثني عشر خاتما وامره ان يدنو الى امير المؤمنين  
عليه السلام ويأمره ان يفيض اول خاتم فيه ويعمل بالحق ثم يدفعه عذرة فاته الى  
ابنه الحسن عليه السلام ويأمره بفيض الخاتم الثاني والعل بالحق ثم يدفعه عند  
حضور وفاته الى اخيه الحسين عليه السلام ويأمره ان يفيض الخاتم الثالث ويعمل  
بالحق ثم يدفعه الحسين عند وفاته الى ابنه علي بن الحسين عليه السلام ويأمره بعمل  
ذلك ويدفعه علي بن الحسين عند وفاته الى ابنه محمد بن علي الاكبر ويأمره بعمل  
ذلك ثم يدفعه محمد بن علي بن الحسين الى اخيه الحسن عليه السلام **وقال** كشي  
قال حدثك بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذنا شيخ يلقب من البصري



يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فتاملته وإذا هو غلام سباحي  
او غافق فسلم على فردوس علي لم وقتل من ابن قال من الله فقلت الى ابن فقال  
الى الله فقلت لغلام فقال علي الله فقلت فماذا لك قال التقوي فقلت من  
انت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي قال انا رجل قرشي فقلت ابن لي  
فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد يقول  
فخض على الحوض ذوا الهة نذروا يسعد ورواه فافار من فاز الابنا  
وما خاب من صلالة في شربنا نال من الشر ومن سانا ساميلا  
ومن كان غاصبا قنا فيوم القيمة ميعاد ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اراه فلما علم هل سعد الى السام نزل  
في الارض **روى** الكافي عن ابي بكر الخطري قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام  
الى هشام بن عبد الملك وصار يابيه قال لا صحابه ومن كان يحضر لعنه يوتي  
وغيره اذا التفتوني قد ونحت صدره على ثم رايتوني قد سكنت فليقبل عليه  
كل رجل منكم فليخبرني ثم امر ان يؤذن له فلما دخل ابو جعفر عليه السلام ابدا  
السلام عليكم لغوهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه خلقا بتركة  
السلام عليه بالخلد فجلسوا به فغير الا في فاقبل يؤخر ويقول فيما يقول له  
يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نكته وزعم  
انه الامام سنها وقلة علمه ورجله بما اراد ان يؤخر فلما سكنت اقبل عليه القوم  
رجل بعد رجل يؤخر حتى انقطعت ارجلهم فلما سكنت القوم ففرض عليه السلام قائما ثم  
قال ايها الناس اريد ان يكون رايكم بنا هديا الله او كرهنا يا محمد  
اخركم فانه يكون لكم معجل فان لنا ملكا موحلا وليس بعد ملكنا ملك الا  
انا اهلك العاقبة فليقر الله عز وجل والعاقبة للثنتين فامر به الى الحبس فلما  
صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه ومن اليه فاما ما رجس  
الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا

بينك

بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره خبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه  
ليروا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الا سوارق رجال بينهم وبين الطاهر  
والشرايب فصاروا نالا لا يجدون طعاما ولا شرايبا حتى انشطوا الى المدينة  
فاخذت باب المدينة وفتحوا فاشكوا اصحابه الجوع والعطش قال فضعوا جلا  
يشرب عليهم فقال يا علي صوته يا اهل المدينة الطاهر اهلها انا بقتية  
يقول الله عز وجل بقتية الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ قال  
فكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوت شيعي النبي عليه السلام  
والله ليس لي منكم حرج الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذ من فوقكم ومن تحت  
ارجلكم فضعوا قوتوني في هذه المدة واظلمعوني وكذبون فيما تشكوا انفس  
فان لكم ناصح قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق  
فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمل فليد وما صنع به فذكر هذا  
الخبر في باب التاريخ **روى** روضة الكافي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله  
الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك باجعز عليه السلام من المدينة الى الشام  
فانزل معه وكان يتعد مع الناس في محاسنهم فبينما هو قاعد وعنده جماعة  
من الناس يسالونه اذ نظر الى نصاري يدخلون في جده هناك فقال ما  
لهؤلاء اليوم فقالوا لا يا بن رسول الله ولكنهم ياتون عالمناهم  
في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونهم فيسالونهم عما يريدون  
وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام له علم فقالوا هو من علم  
الناس وقد ادرى كل واحدكم بالحواريين من اصحاب علي عليه السلام قال فقال  
نذهل اليه فقالوا اذكر اليك يا بن رسول الله قال ففتح ابو جعفر عليه السلام  
راسه بشعره ومضى هو واصحابه فاضططوا بالناس حتى انشطوا الى الجبل  
فتعد ابو جعفر عليه السلام وسطا نصاري هو واصحابه واخرج النصاري  
بساطا ثم وضعوا اليه سايد ثم دخلوا فاخرجوه ثم رطبو اعيينهم فقلب



عقبه كأنها عينان في ثم قصص قصص أبو جعفر عليه السلام فقال يا شيخنا  
انت امة من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة فقال  
ان عليا عليه السلام انت امة من جهات فقال الحسن من جهات فقال النضر بن سنان  
ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام تسألني فقال النضر في يا معشر النصارى  
رجل من امة محمد يقول تسألني ان هذا الحلي بالمسائل ثم قال يا عبد الله  
اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار في ساعة هي فقال ابو  
جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النضر في فاذا لم تكن  
من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمضى الساعات هي فقال ابو  
جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تقيق مرضانا فقال النضر في فاسلك  
ام تسألني قال ابو جعفر عليه السلام تسألني فقال يا معشر النصارى ان هذا الحلي  
بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يا كلون ولا يبعثون اعطى  
مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنة في بطن امة يا كل ما ناكل  
امه ولا يبعثون فقال النضر في ان تقول ما انا من علماء امة فقال ابو جعفر عليه  
السلام انت لك ما انا من جهات فقال النضر في فاسلك او تسألني فقال  
ابو جعفر عليه السلام تسألني فقال يا معشر النصارى والله لا سالني عن مسلمة  
يرتبط فيها كما يرتبط الحمار في الرحل فقال له تسألني اخبرني عن رجل في  
من امراة فقلت يا شيخنا سمعتها جميعا في ساعة واحدة وولدتها في  
واحدة وماتت في ساعة واحدة وفنا في قبر واحد عاشت احدىها خمسين  
وماية سنة وعاشت الاخرى خمسين سنة اخبرني عنها فقال ابو جعفر عليه  
السلام عزيرو عزيرو عاشا كذا وكذا سنة ثم اعان الله تبارك وتعالى عزيرو  
ماية سنة ثم بعث فعاش مع عزيرو هذه الخمسين سنة وما ناكلها في  
ساعة واحدة فقال النضر في يا معشر النصارى ما رايت بعيني قط اعلم من هذا  
الرجل لا تسألني عن حرف وهذا بالشام روي قال فزوده الى الكوفة ورجع

النصارى

النصارى مع ابو جعفر عليه السلام **روى** في ارشاد الخليل ما روي عن الرضا  
قلاج هشام بن عبد الملك قد دخل المسجد الحرام متكيا على يدي سالم مولاه  
ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا  
محمد بن علي بن الحسين قال المفقون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقتل  
له يقول لك امير المؤمنين ما الذي باكل الناس ويشربون الى ان يفصل  
بينهم يوم القيمة فقال له ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على ارض مثل قريش  
نقى فيها انهار متفرقة يا كلون ويشربون حتى يفرغ من الحما قال فرأى  
هشام انه قد ظفرت فقال له الله اكبر اذهب اليه فقتل له ما اشتغل عن  
الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام في النار اشتغل ولم  
يشتغلوا ان قالوا ايضا علينا من الماء او حمار او قمل الله فسلكت هشام  
لا يرجع كلاما **روى** الخراج والخراج عن عباد بن كثير النخعي قال قلت للامير  
عليه السلام ما حق المؤمن على الله من وجهه فسا الله عنه ثلثا فقال من حق المؤمن  
على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبل لا قبلك فنظرت والله الى النخلة التي  
كانت هناك قد تحركت مقبلتة واسألها فري فلم اعنك **روى** ان حبانة  
الوالي سبه دخلت على ابي اقرع عليه السلام فقال لها ما الذي ابطاك عن انا فقال  
يا من عرض في مرقق راسي شغل قلبي قال ارسيه فوضع اليها فريده عليه  
هو اسود ثم قال هاتوا لها المرأة فنظرت وقد اسود ذلك الشعر **روى**  
ما روي عن ابي بصير قال كنت مع ابي اقرع عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله  
فاعد بعد ان مات علي بن الحسين عليه السلام اذ دخل المنصور وروى بن سليمان  
قيل ان امضى الملك الى ولد العباس وما فعل الادود الى ابي اقرع عليه السلام  
فقال ما منع الدرانيون ان ياتي قال فيه جفاة قال لا تذهب الايام حتى ياتي  
امر هذا الخلق فيطأ اعناق الرجال ويملك شرقتها وعن يمينها ويطأ اعناق  
فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمع لاحد قبله فقام داود واخبر



الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي وقال ما منعني من الجلب من  
الملك لاجل ذلك في الذي اخبرني به داود قال هو كايين قال ومالك لا قبل  
ملككم قال نعم قال ويحك بعدى احد من ولدي قال نعم قال فخذتني  
امية اكثر من ملكي فقال مدتك اطول وليست بغير هذا الملك صديا نك  
ويجبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهدت الي ابن فلما ملك الدوانيقي  
تعب من قول الباقر عليه السلام **روى** ما روى ابو بصير عن الصادق عليه السلام  
قال كان ابن علي لم ذات يوم في مجلس له اذ طلق راسه في الارض ثم رفعه  
فقال يا قوم كيف انتم اذ اجاكم رجل يدخل عليكم مد يته هذه في الرعدة  
الان حتى يستعزضكم بالسيف ثلاثة ايام فيقتل مقاتلكم وتقتل منته بلا  
لا تقدر ان تدفعوه وذلك من قاتل محمدا واحدا ثم واعلم ان  
الذي قاتلكم هو كايين لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه  
قالوا لا يكون هذا ابدا فلم ياخذوا احد من الا فرسيعر بنوها ثم  
خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قاتل محمدا  
عليه السلام يعيالهم وبنوها ثم خرجوا من المدينة وجانبا فبع بنو لادق حتى  
كسرت المدينة وقتل مقاتليهم فوضع نسايتهم فقال اهل المدينة لا ترو على  
ابن جعفر شيئا سبعة ايام بعد ما سبوا واربعا فانهم اهل بيت النبوة  
ينطقون بالحق **روى** ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل  
ابن عكاشة بن محصية الاسدي على ابن جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله  
قائما عنده فقال لا بني جعفر لا يسي لا تزوج اباعدا ثم فقد ادرك للفرج  
وبين يديه صرة مخنومة فقال سيحى نخاس من برب يزل داود يمدون فاني  
قد خلتا على ابن جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن ذلك النخاس الذي ذكرته  
لكم فاذهبوا فاشترى هذه المرة جارية فانتبها النخاس فقال قد بعثت  
ما كان عندي الا جارية من احد ما مثل من الاخرى فلما فاخرجهما حتى ينظر

اليها

اليها فاخرجهما فقلنا بكم تبغنا هذه الحماثلة قال بسبعين دينارا قلنا  
احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا نشترىها منك بهذه المدة ما  
بلغت ما ندرى ما فيها ركان عنده رجل ايضا الراس والحية قال فكلوا  
الحية وروى فقال النخاس لا تفكروا فانها ان نقصت حية من السبعين  
ابا بكم قال الشيخ زيدا فكلنا او زيدا الدنانير فاذا هو سبعون لا تزيد ولا  
تنقص فاخذنا الجارية فاخذناها على ابن جعفر وجعفر قائم عنده فاخذنا  
ابا جعفر عما كان فحدا اسم ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة قال حميدة في الدنيا  
وصحيفة في الاخرة اخبرني عنك ابكر انت ام ثيب قال ابكر قال فكيف ولا  
يتبع في ايدي النخاسين شي الا اسد ره فقالت كان لي النخاس فيقعد  
من فيسبها اسم عليه رجلا ايضا الراس والحية فلا يزال يلطم حتى يثوب  
عني فتفعل في مرارة وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت  
خير اهل الارض موسى بن جعفر عليها السلام **قال** الحنفية ان ولدا ابن جعفر  
عليه السلام سبعة نفرا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان يكنى به وعنه  
ابن محمد امهم ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابن بكر ابراهيم وعنه جابر  
امهم ام حكيم بنت اسد بن المغيرة الثقفي وعليه زينب لام ولد له يعقوب  
احد من ولد ابن جعفر عليه السلام الامامة الا في ابن عبد الله عليه السلام وكان اخوه  
عبد الله بن علي بن عبد الله بن الفضل والصلح وروى انه دخل على بعض  
بنو امية ولا قتله فقال له عبد الله بن محمد اسم عليه لا تقتلني فاكون معك  
عونا واكن لك على اسم عونا يري ان يشفع الي الله فيشفعه فلم يقبل ذلك  
منه وقال له الاموي لست هناك وسقاه الله فقتله رضي الله عنه **روى** النعمان  
ما قاله ابن الخطاب عن محمد بن سنان قال ولد لمحمد الباقر عليه السلام من  
الحسين بن علي عليها السلام ثلاثة سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة  
سنة مائة واربع عشر اقام مع ابيه حسا وثلاثين سنة الا شهرين وارقام

رواه صح



بعد مضي اربع عشرة عشر سنة **الفصل الثاني عشر**  
**ذكر ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس** قال محمد بن شاذلي  
تاريخه في سنة تسع وعشرين وماية ظهرت دعوت بني العباس بخراسان  
وذلك ان ابا مسلم الخراساني كان يخلق الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
ولد ابراهيم بن عبد الله المدعوي بالامام وكان ابا الشراة من عمه الشام بقرية  
يقال لها الحنكة واستدعى الناس الى مبايعة بني العباس فظن به محمد بن  
سيار امير خراسان وارسل الى مروان مروان يعلم بذلك وهو يتخافه عنده  
ومن جملة ما ارسل اليه هذه الابيات ارى تحت الرماد وميض نار  
ويوشك ان يكون لها ضرام فان لم يطفئها غداة قوم يكون وقواها  
جنت وهام فقلت من التعجب لئن شعري ابقا ظامية ام بنام  
**في سنة احدى وثلاثين وماية** استولى ابو مسلم على بعض بلاد خراسان  
وبايع اهلها لابراهيم الامام بعد وفاة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
فارسل مروان الى عامله بالبلخ فامسك ابراهيم الامام وبغته اليه  
فحبسه حتى مات في حران وكان ابراهيم الامام يغي نفسه الى اهل بغته  
وامرهم بالمسير من الحيرة مع اخيه عبد الله بن العباس السفاح الى الكوفة  
وارصى بالخلافة الى اخيه السفاح فصار يهوى الى الكوفة ومعه اخوه  
ابو جعفر وقدم الكوفة واستحق بها شهرا ثم ظهر وسلم عليه الناس  
بالخلافة وعزوه في اخيه ابراهيم ودخل ارا الامارة بالكوفة صبيحة الجمعة  
ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وماية ودخل المسجد وخطب  
الناس وصلى بهم الجمعة ثم عاد الى المنبر فعد معه عمه اورد فقام دونه  
وخطب الناس وخطب على الطاعة وجلس ابو جعفر المنصور  
باخذ البيعة لاخيه السفاح في المسجد فخرج عسكر السفاح فغسك  
بحام اعيان وبعث عماله الى البلاد ثم ارجل ونزل هاشمية الكوفة

بقصر

بقصر الامارة فاسروا مروان الحمار وسمى بالجمدي لاخذه يقول جعد بن  
درهم وهو اخر خلفاء بني امية طالبا ابا عون عبد الملك بن يزيد الازدي  
المستولي على شهر وز من جهة بني العباس فلما وصل مروان الى النجف  
التقاء ابو عون بجماعته من الحوكة وكان مع مروان ماية وعشرون الفا  
من العسكر وحفر مروان خندقا وعقد عليه جسر او تكاثر عليه جسر  
السفاح والتقى الجمعان وانكسر مروان وسار عبد الله عم السفاح في  
اثره الى دمشق وحاصرها ونجحها عنده يوم الاربعاء بمضين من مروان  
واقام بها خمسة عشر يوما ثم رحل منها الى فلسطين فاقام بها وارسل اخاه  
صالحا ورامروان فلقه فوجد جاور زنبيل مصر يقريه بوصير فلحقه انسان  
فقطعه رمح وقتله وهرب ابن مروان عبد الله وعبيد الله الى ارض الحبشة  
فقتل عبيد الله ونجى عبد الله وبقى الى خلافة المهدي فبعثه عامل فلسطين  
اليه وكان عمر مروان لما قتل اثنين وستين سنة ومدة خلافة خمسة  
وعشرة شهرا نصف واستقر الامر للسفاح وقرب سليمان بن هشام  
ابن عبد الملك فلحق عليه صديق يوما واشده من ابياست  
لا يعرفك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع دأويا فضع السفاح راسه  
الصوت حتى لا يري فوق ظهرها امورا فامر السفاح سليمان فقتل  
في الحال واما عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس فكان عنده نحو سبعين  
رجلا من بني امية وقد اجتمعوا للطعام فدخل شبيل بن عبد الله مولى بني  
هاشم واشده اصبح الملك ثابت والاسكس باليه ايل من بني العباس  
طلبوا وترهاشم وشقوها بعد ميل من الزمان ويأتى لا تقتل عبد  
شمس عثارا وانظر كل منقل اراكن ذلها اظهر المرد منها  
وبها تمكحل الحواسي واذكروا مصرع الحين وزيد وشهد بحاج  
النهر ماسك والقتيل الذي بحران اضمي ناويا بين غربة وكناسر



فامر عبد الله بنهم فصر بواكبهم بالعدل حتى ما انقروا بسط عليهم الانطا  
ومد عليهم الطعام واكل الناس ففرقهم فبينهم سبع ونشرت عبد الله بن  
معاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك  
ويحيى بن ابي طالب ثم اخرجهم من ارضهم ولم يفلت منهم  
الا رضيع او من هرب الى الاندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن  
عباس جماعة من بني امية واظهرهم الكلاب وورث السفاخ اخاه يحيى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المصل واخاه ابا جعفر المنصور الخليلي  
وما يليها رعيه داود ملكه والمدينه واليمن واليهامه وابن اخيه عيسى بن  
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفي وسوادها وكان علي  
الشام عبد الله بن علي بن يزيد بن علي بن خراسان ابو مسلم  
الخراساني وخلع ابو الورد بن الكوفي من اصحاب مروان طاعة بني العباس  
فسار اليه عبد الله وهو يقسم في جميع عظيم فاقبلوا قتالا شديدا  
وقتل ابو الورد حتى قتل وانهم اصحابه وجد عبد الله بن السفاخ بيعته  
اهل قيس بن وعاد الى دمشق وكان قد خرج من بهاعة الطاعة  
لهبوا اهل عبد الله فصر بواكبهم حين عادتم انهم فرجعوا وفي سنة  
ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل في سنة ثمان نازل طائفة الروم النرون بن  
قسطنطين ملطيم والمخ عليهم بالقتال حتى سلموها بالامان فهدم  
المدينه والجامع وارسل مع المسلمين عسكرا حتى يبلغوه ما منهم  
وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين تحول الخليفة السفاخ عن الكوفة  
فتزل الاشاره في بها في سنة ست وثلاثين ومائتين في ذي الحجة بالبحرين  
وعمره ثلاث وثلاثون سنة ومدة خلافته من بعد مروان اربع سنين  
وقبله ثمانية اشهر وعهد بالخلافه الى اخيه ابي جعفر المنصور **وقال** في  
شرح طوق الحمامة عند قتله الشاعر ولم يقد تغلب السفاخ ثمانية عن راس مروان

ابن عبد الله  
الخليفة

الخبر السفاخ هذا هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد  
وهو اول من اقام دولته بني العباس وامه ربيعة بنت عبد الله بن عبد الله بن  
المدا ان الحارثي فكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان اباها جعفر  
علي اراد تزوج ربيعة فتدفع من ذلك الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد  
لانهم كانوا يرون ان ملكهم يزول على يدي رجل من بني العباس يقال له  
ابن الحارثية فلما ولي عمر بن عبد العزيز اخلافة شكله محمد بن علي الوليد  
وسليمان ومنعها اياه ان يتزوج ربيعة وسأله ان لا يمنع زواجها وكان  
بنت خاله فقال عمر تزوج من شئت فتزوجها فولدت لابي العباس السفا  
وكان خراب ملك بني امية على يديه كما كانوا يرون ان ذلك في الاثار وفي  
ذلك ابو العباس يقول تناولت ناري من امية عفو وجرى برأي من  
هشام بن عبد الله والقيت دلا من مفارق هاشم والبستها عزرا ومحمد بن  
وتوفي ابو العباس سنة ست وثلاثين ومائتين وكان من حديث ابن الحارثية  
فيما عكس الهبة بن عدي قال حدثني غير واحد عن ادركة من المشايخ ان علي بن  
ابن طالب عليه السلام صير الامير الى الحسن فصوره الحسن الى معاوية ففكر ذلك الحين  
ومحمد بن الحنفية فلما قتل الحسين عليه السلام صار امر الشيعه الى محمد بن الحنفية  
وقيل الى علي بن الحسين عليه السلام وقيل الى محمد بن الحنفية ومضى الى ارض هاشم  
ابنه فلم يزل قائما بامر الشيعه فلما كان في ايام سليمان بن عبد الملك اناه  
وافد فاكروه سليمان وقال ما علمت قريشا قط بشبه هذا فنقضوا الحجة  
يريدون قتلهم فلما كان ببلاطهم وجد ام ضربت لم ابنته في الطريق ومعه  
اللبن المسمر فكل ما مر يقوم قالوا له هل لك في المشرب قال جزيتهم خيرا  
ثم مر باخرين فعرضوا عليه وهو يظلمهم من لحمه وجماد فقال ها تروا فما استلتم  
جوده حتى قال لا محابة اني ميت انظر اامن القوم فاذا هم قد قوضوا  
ابنتهم وذهبوا فقال اميلوا بي الى ابن عمي واسرعوا فاني اخشى ان لا الحفة



وكان محمد بن علي والد ابي العباس السفاح بالجمعة من ارض السرات فلما  
وصل اليه قال له يا ابن العم اني ميت وانت صاحب هذا الامر ولوك  
ابن الحارثية القايم به ثم اخبره من بعده وانه لا يتم هذا الامر حتى يخرج  
الرايات السود من خراسان ثم لبس ثيابا بيضاء فخرج من مكة ووافى  
وفاء بين الهند واقصى فرغانة وعليك بهؤلاء الشيعة فهم رعائك وانصارك  
وليكن دعوتك خراسان ولا تقدرها سبعا مروا واستبطن هذا المعنى  
الذين فان كل ملك لا يقدر عليهم تصديره الى انتقام وانظر واهذا المعنى  
من قيس وقيس فاقضهم الامر عظم الله منهم وهم قليل ثم خرج الى خراسان  
فاجتمعهم سبعين نفقا فان الله لا يسلح بني ابي طالب الا بهم وقد فعل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه واله فاذا مضت سنة الحارثية فوجه رسولك نحو خراسان  
فمنهم من يقتل ومنهم من يخون حتى يظهر الله عز وجل دعوتك قال محمد بن علي  
يا اباها شتم وما سنة الحارثية قال قضي الله ان لم يرض مائة سنة من سنة الا  
تتقضى امرها تقول الله تعالى او كالذي مر على قرية الى قتلها وانظر الى حمارك  
واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية ثم اخبره عبد الله ولم  
يكن محمد بن علي في ذلك الوقت ولو يقال له ابن الحارثية ثم مات ابيه هاشم  
وبقيت الشيعة تختلف الى محمد بن علي فلما ولد ابي العباس السفاح اخرجوا الى  
الشيعة في خرقه وقال لهم هذا صاحبكم فجللوا اليه من اطرافه فلما مات محمد  
ابن علي اوصى الى ابنه ابراهيم وهو الذي يدعى بالامام فاخذه مروان بن محمد  
فحبسه فهاجت الشيعة فقال لهم يقطين بن موسى وكان ممن دعا الله انا اعزكم  
من يلى امرنا من بعده فشحذوا الى الشام ووقف مروان بن محمد يومها فخرجوا  
الى صلاة الجمعة فقال له يا امير المؤمنين اني رجل تاجر قدمت بما تقدم به  
التجار فادخلت الى رجل لم هيبة وجاه فابتاع مني متاعا كثيرا ولم ينزل  
يسوقني بئنه الى ان جات رسولك فامرت بحبسه فان رايت ان تجمع بيني وبينه

ونفذ لي الحق فافعل فقال مروان لبعض خدمه يا غلام اذ الحزن صلينا فسرعت الي  
ابراهيم بن محمد وقل له اخرج لهذا من حقه فلما قضي مروان الصلوة مضى الحارثي  
بيقطين فادخله على ابراهيم فقال له يقطين يا عبد الله اني تكلمت في الى ابن  
الحارثية فغاد الى الشيعة فاعلم ان ابا العباس السفاح هو الامام بعد فلما  
كانت سنة احدى وثلاثين ومائة هجرية فوطئ بن شبيب وكان من قواد الشيعة  
عسكر يزيد بن هبيرة ثم نفذ فوطئ وولى اخوه حميد مكانه ففرض نحو الكوفة و  
دخلها وقد مها ابي العباس واخوه معه وعبد الله بن علي ويحيى بن ابيهم  
امراة في الطريق فنظر الله عليها ثم قالت سبحان الله قالت اليها ابو جعفر  
فقال لها ما شانك يا امراة الله قالت ما رايت احب من هذا اخي وخليفته  
وخارجي فقال لها ما هذا الكلام قالت ليلين هذا واشارت الى ابن العباس  
وتخلعتا ثم اشارت الى ابي جعفر والفرجى عليك هذا واشارت الى عبد الله  
ابن علي وتخلعتا ثم اشارت الى ابي جعفر فكان الامر كذلك وساد كمر  
خبر خروجه عليه عند ذكر ابي جعفر المنصور وقد ذكر هذا الخبر على وجه اخر  
يقرب من هذا وذلك بحمل حدوث ابي العباس والمنصور عن ابي البطاح  
عن ابراهيم بن السدي عن ابيه عن عبد الصمد بن علي قال لما اخذ مروان  
ابن محمد ابراهيم الامام خرجت مع ابي العباس السفاح وابي جعفر المنصور  
وعبد الله بن علي فاستقمنا الى عيانه من مائة بنى ثم فاذا الحزن بامراتين  
مقبلتين فوقفنا عليهما فقالتا ما راينا وجوها اكرم ولا انظر ولا اصبح  
من خليفتين وامير فانتهرهما عبد الله بن علي وكان فيه حدة وقال كفا  
عنا فقالت احداهما تغضل بضيائي والله ان هذا الخليفة واشارت  
الى ابي العباس وان هذا الخليفة واشارت الى ابي جعفر وان هذا الامير  
واشارت الى ابي جعفر فانهم نكروا هذا واشارت الى ابي جعفر المنصور فانتهرها  
جميعا قال السدي فقلت لعبد الصمد فلم خرجت مع عبد الله بن علي واثنت



قد سمعت هذا وعرفته قال كنت نسيت ومن اخبار ابي العباس انه  
تزوج ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله وكانت قبله عند الوليد  
ابن عبد الملك ثم عند هشام بن عبد الملك وكان لها مال عظيم وجرير  
وخدم وحشم ولما دخل عليها اول ليلة وجدها قد كملت كل عضو من اعضاها  
بالجواهر وكان زوجها اياها قبل الخلافة فخطبت عنده وحلف لها انه  
لا يتزوج عليها ولا يتسرى فقبلت عليه غلبه شدة يده حتى ما كان يتقطع  
امر الا بمشورتها فجلس عنده يوما خالد بن صفوان وكان خليا وكان  
خالد من اهل النصارى وقلت ان فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في  
امر ك وسعة ملكك انك قد ملكك امرأة واقصرت عليها فان مرضت  
مرضت واحرمت نفسك لذلك بالجواهر ولا تستطرا ففهم ومعرفة اختلاف  
حالاتهم والنفق بما يكون منهم اذ منهم الطولية العبد او الغضة البضا  
والعقيقة الاضا والديقة السرا والزهرة العجز من مولدات المدينة  
يفتن عجاورهم وتلد غلوهم وامن امير المؤمنين عن بنات الامم  
ولا النظر الى ما عندهن من الخمر والمقطر حسن الخدمة وجعل خالد يطيل  
الوصف بقصا حرة وعذوبة لسانه فلما فرغ من كلامه اصغاه ابو العباس  
وحسن موقعه منه وتشوق الى ما سمع ثم قال له انصرف وبقوا العباسي مفكرا  
فيما سمع قد دخلت عليه ام سلمة فانكرت ما دارت من فكره وقلته بشره وقد كان  
روى لها بما شرط لها فقالت يا امير المؤمنين هل حدث امر تكرهه اذ انك  
خبر ارتفعت لم قال لا والحمد لله فلم تزل به حتى اخبرها بمقالة خالد قالت فما  
قلت لابن الزانية قال سبحان الله ينصفني واذ جرة فادسلت ام سلمة موا  
من البخاري الى خالد وقالت لهم اضربوه بالمقار حتى يموت قال خالد فخرجت  
مروا بما رايت من امير المؤمنين فبينما انا في بعض الطريق اذ انا صيد  
تسال عنى ففعلت الصلة فقلت ها انا ذا انا هوى الى احد هم فحسبنا ففعلت

بالشدة

بالشدة فركضت برذونى وضربت احد هم كذا ونقادي الباقون خلفي ففتهم  
ركضا فانيت منزلي فاختفيت فيه فلم اشعر بعد ايام الا بالانقراض قد جعلوا  
يقولون اجبا امير المؤمنين وانا ايسر من الحياة قد دخلت عليه من بيت فيه  
ستور مرفوعة في ناحية من البيت فقال لي يا خالد ان كنت قلت ما لي غيبة  
يا امير المؤمنين قال يا خالد كنت رصفت لي سيرة النساء فاعدها الى قال خالد  
وسمعت حركة من خلف السر فعلمت انه امر مصفوع فقلت نعم يا امير المؤمنين  
حدثتك ان العرب اخذت اسم الفرة من الفرة قال لم يكن هذا احد منك قلت  
حدثتك ان الثلاث نساء الرجل كالثلاث دجاجات في قدر يغلي عليها قلبه  
قال لم يكن هذا احد منك قال واخبرتك ان الاربعة نساء شرجي لم يكن  
عنده ينفخن وبهر من قال ما سمعت هذا منك قلت بلى بهذا احد منك قال  
افتكرتني قلت انتفتلني واخبرتك ان ايكارا لفسار جبال الانفس لاضا  
لهن قال سمعت ضحكا من خلف السر قلت نعم واخبرتك ان بنى خرموم  
ريحا انه يفرش وان عندك ريحانة عن الرياحين وانه يقطر بعينك الى جريد  
المنى وغيرهن من الاما فقلت ابو العباس متجها وقيل لي من وراء السر  
صدقت يا عمه واخبرت بهذا احدا شدة ولكنه غير حديثك ونطق به على  
لسانك قال فاسلمت وخرجت فبعثت الى ام سلمة بعشرة الاف درهم ونحت  
شباب وبرذون فكان ابو العباس اذ راى نبتهم ضاحكا وكان المرأة  
بني العباس وشيعتهم يرجع الى ابن مسلم ولم يزل ابو مسلم صاحب الدعوة  
الى بني العباس وكان لقطا فذرياه محمد بن علي بن ابي العباس وكان  
ماتوا في بعض الطريق فوجد صبيا اسودا فامر به فاصغر ورجع حتى  
تزوج وعمل في السرايين فلما بلغ احدى وعشرين سنة قدمه على الشيع لم  
يزل يقول الجوش ويدوخ الارض ويقتل شجاع مروان بن محمد بكل موضع  
وابو العباس مختفي في تلك المدة وكان قيام ابو مسلم وابو العباس



في عامين فبقى عنهم عشرين سنة ويقال انه اُحصى كل ما قتل ابو مسلم  
 صاحب الدعوة في حروبه مع بني امية وقوادهم فوجدوا ذلك الف الف  
 ومائة الف وقتل ابو جعفر المفسر في ايامه لما افضت اليه الخلافة الامر  
 اُحفظ عليه ذلك انه كبر في نفسه حتى يقال انه خطب في بنيات عم  
 ابي جعفر ليقرب وجهها وما شا ابا جعفر في بعض الاوقات في ايام ابي العباس  
 وكان لا يتقدم ابا جعفر ويتقدم في المشي ولا يلتفت الى ما وراءه ابو جعفر  
 فلما افضت الخلافة الى ابي جعفر استدعاه فامتنع عليه ثم انه دس اليه ابو  
 جعفر من اخذ عمه حتى اوصله اليه فلما جاء للدخول عليه اخذ منه سلاحه وكان  
 بالشرف قد كان ابو جعفر امر بعض رجاله ان يكونوا بحيث يسمعون كلامه  
 معه فاذا ضرب بكف على كف خرجوا عليه فقتلوه فلما جلس بين يديه جعل  
 ابو جعفر يعيد عليه وكان اسمه عبد الرحمن فيقول لم يا عبد الرحمن انت  
 الذي فعلت كذا وكذا لا مورد كان قد قصر فيها الحق ابي جعفر وانت  
 الذي خطبت ابنت عمي فلانة لتتزوج بها فجعل يقول يا امير المؤمنين اني  
 لا عينك على اعدائك فقال له يا ابن الفاعله ويل عليك وضرب بكفه على  
 كفه فخرج عليه القوم باسيا فمهم فقتلوه اربا اربا فقال هذا جزاء من تعدا  
 طوره ويقال ان ابا مسلم لم يقتل له ان بالحيرة نصرانيا قد انت عليه  
 ما يتناه سنة وعنده علم من العلم الاول فاجتبه فوجه اليه فاق به فلما نظر اليه  
 الفصل اخذ الى ابي مسلم قال له قد كنت يا الكفاية ولم تنال العناية وقد بلغت  
 النهاية واحرق نفسك لمن سيقنك حيك وكان بك وقد عاينك مسك  
 فبكى ابو مسلم فقال له انك لم تنال من حزم ولا من راي ولا من  
 دين نافع ولا من سيف قاطع ولكن ما اجمع لاحد امله الا اسرع اليه اجله  
 وعند التساهي يكون العجز قال فما نراه يكون قال اذا نزلنا الخليفة ان  
 على امر كان ولا تتقدم في يدي من يبطل بعد التدبير ولو رجعت الى خراسا

سكت وهبها فادار الرجوع فكلت اليه المفسر بالحيرة ووجه اليه من سخته  
 على المفسر فقلوا ان البصر يجر اذا نزل القدر لكاست هذه دلالة تقع مرفق  
 العيان وتبعث على التيقظ في الحذر والاحتيا في الهرب ولكن لكل نفس عليه  
 ولكل امرئ نهي ويحكم انه لما نزل مدينة سمرقند اتاه استنفا فقال له  
 ايها الملك ان بالسند حجر امد فوافيه ثلاثة اسطر وجرت في الكتاب ان  
 سليمان بن داود بعث به فرفق في هذا الموضع ووجدت في الاخبار انك تسقى  
 وتعمل بما فيه فامر به فاخرج فاذا اول سطر منه الخمر انتهاز الفرصة وترك الوفا  
 فيما يخاف عليه الفت والسطر الثاني مكتوب الرابسة لانتم الالحسن السيلة  
 والسطر الثالث لم يقتل الا با من ترك الاباء ولم يصب ما يجب فكان ابو مسلم  
 يقول علم جليل به ثم هذه الدولة ان لم يزل القدر بما يجوز بيننا وبين  
 الحذر ولم يزل يستعمل هذا الكلام الى ان قدم العراق فاعماه القدر عن  
 الاستعانة بالحذر

**الفصل التاسع عشر في ذكر ابي جعفر المفسر العباسي**

قال محمد بن شحنة في تاريخه لما مات السجاح  
 كان اخوه ابو جعفر المفسر عكة فتدبر بالخلافة وقدم من الحج بعد ان بايعه  
 عكة ابو مسلم الخراساني والناس وقدم الكوفة فخطب بها وبايع الناس  
 واقام بالانبار فقام عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بالشام وبايع  
 الناس لنفسه فجهز اليه ابو جعفر المفسر ورا با مسلم الخراساني فاستلامه  
 ثم انهم عبد الله فكتب ابو جعفر بولاية مصر والشام لابي مسلم الخراساني  
 وصرقه عن خراسان فلم يجر الى ذلك فصار الى خراسان فتيقن ابو جعفر  
 لذلك وطلب با مسلم من الراعي جاءه في ثلاثة آلاف رجل واخربا في عسكره  
 يحملون فقبل يده وانصرف فلما جاءه بالغداة كان ابو جعفر وقف جماعة  
 من حرسه ورا الشراذق وقال اذا صفقت بيدي اخرجوا على ابي مسلم  
 فاقبلوه ففعلوا ذلك وكان قتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة بالمدين

مكتوم



في اول ملك المنصور وكان ابو مسلم قد قتل في دولته ستماية الف صبر اوق  
غان وثلاثين ومايه وسبع المنصور المجدد المرام شرفه الله تعالى وفيها نزل ابن  
ابن قسطنطين بدلتا في مائة الف فخرج اليه صالح بن علي عم المنصور فقتله  
ولله الحمد والمثني وفي سنة تسع وثلاثين ومايه ظفر المنصور بعمه عبد الله  
واعدوه وكان مستخفيا عند اخيه سليمان وفيها ابتدأت الدولة  
الاموية بالاندلس لعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وفي سنة  
اربعين ومايه ارسل المنصور عبد الرحمن بن اخيه ابراهيم الامام في بعث  
القاضي المسلم عمر ملطيه وفيها امر المنصور بجارة المصيصه واسكنها  
الف جند وسموها المعجورة وفي سنة احدى واربعين ومايه ظهر الزنادقة  
يعرفون بالريوية يقولون بالتناسخ على مذهب ابو مسلم الخراساني  
فجند المنصور منهم نحو مائتي رجل فاخذ الباقون نعتاوا ووهوا انهم اتفقوا  
بجنازة فلما وصلوا باب السجى رموا النعت وكسروا باب السجى واخرجوا  
اصحابهم وجمعوا نحو ستماية رجل والنواب المنصور فخرج المنصور ما شيا  
واجمع عليه الناس وكان معن بن زايده مستخفيا منه فخرج وقاتله معه  
الزنادقة فأنكسرت الزنادقة وقتلوا عن اخرهم وفي سنة اثنين واربعين  
ومايه عزل محمد بن الاشعث عن مصر وليها حميد بن قطيب وفي سنة ثلاث  
واربعين ومايه تارست الديلم وقتلوا خلايق من المسلمين فاستدب الناس  
لغزوهم وسار محمد بن الاشعث الى المغرب فالتقى بالاباضية فقتلهم وقتل  
زعيمهم ابو الخطاب في الواقعة وفي سنة اربع واربعين ومايه جسر من  
البلاد الحسين بن علي عليه السلام احد عشر رجلا وقيدهم وفيها توجه جيش العراق  
لغزو الديلم مع محمد بن السلاج وفي سنة خمس واربعين ومايه ظهر محمد  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام بالمدينة وتبعه  
اهله فارسل المنصور اليه ابن اخيه عيسى بن موسى وخلف محمد بن محمد

عليه ونفاته لا وظهر محمد عن شجاعة ثم قتل في المعركة وكان يلتب بالمهدى  
الركية وفي هذه السنة ابتدا المنصور في عمارة بغداد وفيها قتل اخو النفس الزكية  
ابراهيم بن عبد الله الى البصرة قبل موت اخيه ودعا الناس الى بيعته اخيه فاجابوه  
وعظم امروهم وملك الاهل وروا سطا وبلغ عسكره مائة الف فجاءه ضرمقتل  
اخيه ورجاه عيسى بن موسى وقتله واخذ الامانة حمل راس ابراهيم الى المنصور  
وفي سنة ست واربعين ومايه تحول المنصور الى بغداد لتكامل عمارةها  
وكان قد امر بتاسيسها في السنة الماضية وفي سنة سبع واربعين ومايه  
خلع المنصور العهد الذي كان عهده السلاج بعد المنصور لابن اخيه عيسى  
بن موسى واكرمه على ذلك واعطاه مالا وباع لابنه المهدى محمد بن المنصور  
وفيها اول المنصور خالد بن برمك الحوصل وفيها اول الفضل بن يحيى بن برمك  
وارضعت الخيرة وان ام الرشيد وكان اخا الرشيد من الرضا عنه وفي سنة  
واربعين ومايه توفي جعفر بن محمد الصاحب في عليهم ودفن بالبقيع وكان مولده  
سنة ثمانين وفيها توجه حميد بن قطيب في جيش كشف الى ارمينية وفي سنة سبع  
واربعين ومايه غزا الناس بلاد الروم مع العجلون بن محمد فمات في الغزاة ابو  
امراء محمد بن الاشعث الذي كان امير مصر وفي سنة ثمانين ومايه مات ابو  
صاحب المذهب وسادته في اخر الملك الثاني عند ذكر العلماء انشاء الله وفي سنة  
احدى وخمسين ومايه بنيت المصانة وفي سنة اثنين وخمسين ومايه توفي ابراهيم  
ابن ابن عجل عن سن عالية وفي سنة ثلاث وخمسين ومايه غلبت الاباضية  
على مرقية وفي سنة اربع وخمسين ومايه سار المنصور الى الشام وزار  
القدس ورجع يزيد بن حاتم في تخمين القنا وعقد له على المغرب وجهه الى الخزانة  
الذين استولوا على الغرب قيل انه اتفق على ذلك الجيش ثلاثة وستين الف  
الف درهم وفي سنة خمس وخمسين ومايه افتتح يزيد بن حاتم ارمينية واستعادها  
من الحواري وفي سنة ست وخمسين ومايه توفي سعيد بن ابي عراب ومحمد بن ابي



وفي سنة سبع وخمسين ومائة مات الاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو وعمره  
سبعون سنة وفي سنة ثمان وخمسين ومائة مات المصنف وكان خرج  
من بغداد يريد الحج ومعه ولده المهدي بن عبد الله فقال له يا ولدي اني ولدت  
في ذي الحجة ووقع في ظلي في اموت في الحج هذه ولذلك خرجت الى الحج فاتفق  
اسم في عباد الله فرض بالاسمال ومات في سنة من ذي الحجة من هذه السنة  
محرما وكان عمره ثلثا وستين سنة ومدة خلافة اثنين وعشرين سنة وثلاثة  
اشهر ولد بالحيرة وكان اسير خفي العارضين ودفن بالمعلل وكان من  
الحسين الناس خلقا في الخلوة حتى يخرج الى الناس ووصل الخبر عنه  
وبايع الناس ولده المهدي **وقال** الطبري في تاريخه انه لما خرج المصنف  
سنة اربع واربعين ومائة نزل دار الندوة وكان يطوف ليل ولا  
يشعر به احد فاذا طلع الصبح صلى بالناس وراح في موكب الى منزله  
فبينما هو ذات ليلة يطوف اذ سمع قايلا يقول اللهم اني اشكر اليك  
ظهور البغي والفساد في الارض وما يجول بين الحق والظلم قال  
فلما المصنف مسامعه منه ثم استرجع فقال له ما هذا الذي سمعته منك  
فقال ان استغنى على نفسي بياك بالامور من امليها قال انت امن على  
نفسك فقال ان الذي دخله الطبع حتى حال بينه وبين الحق وحصول ما حصل  
من البغي والفساد لانت فان الله سبحانه وتعالى استجاب لي امور المسلمين  
فاخذتها وجعلت بينك وبينهم حجابا من الحص والاجر وابوابا من الخلد  
وحجة معهم السلاح واتخذت وزرا ظلموا اعدوا فافهمه ان احسنت لا  
يعينونك وان اسأت لا يردونك وقوتهم على ظلم الناس ولم تمنهم  
على اخانة المظلوم والجايع والعارى فصاروا مستحيا في سلطانك  
مضامينهم لئلا ياكلهم باخوافهم وقالوا هذا قد خان الله فالنا  
لا تخونوا واخترتموا الاموال والحوادير المظلمة ورونتكم فاستلوا بالادب

فسادوا بغير او ظلموا فانما الاسلام واعلم على هذا ثم قال لعلم يا امير المؤمنين  
ان كنت اسألك الى بلاد الصين وكان بها ملك قد ذهب معه ليعمل يسكن  
فقال له وزرا ما يبيك ايها الملك فقال ما ابكي على ما نزل بي من هذا  
سمعي ولكن المظلمين يصرح بالباب ولا اسمع نذرا ان كان سمعي قد ذهب  
فان بصري بان ظلموا في الناس لا يلبس ثوبا احمر الا مظلوم وكان يركب  
الفيل في طرف من يمار يطلب المظلوم فلا يجد هذا وهو مشرك بالله قد  
غلبت وقته بالمسكين على شئ نفسه وانت مومن بالله ودين عم رسول الله  
لا تغفلك رافتك بالمسكين على شئ نفسك فانك لم تسمع الاموال الا الواحد  
من ثلث ان قلت اجمعها للذي تغفل اراك مع المظلوم الصغير يخرج من بطن  
احده لا مال له فيعطيه ثم قلت بالذي تغفل بل الله سبحانه يعطى وان قلت  
اجمعها للتشديد سلطان في تغفل اراك مع غير في الذين تقدموا ما اعني بهم  
ما جمعوا من الاموال ولا ما اعدوا من السلاح وان قلت اجمعها للفقراء  
هي صنفين الغايبين التي انا فيها فوالله ما نزل ما انت فيه من الزوال العمل  
الصالح يا امير المؤمنين هل تغافل من هلاك الا بالقتل فكيف تصنع بك  
لا يغفل بالقتل بل بالبلع لغافل وهو يعلم ما ضره فليكن وعقدت عليه  
فماذا تقول اذ كنت قد تغافل بين يديه للمسلمة عربا اهل بيتي غنك ما كنت فيه  
شيئا قال نعم المصنف بكاشد بين او قال ليتني لم اخلق ولم اك شيئا ثم  
قال له فما الجمل فما قولك فقال عليك بالاعلام العدل الراشدين قال فوالله  
منى قال فوالله انك محافة ان تغافل على ظلمك ولكن افتح الباب وها الجمل  
وخذ الشئ مما حل وطالب وانصت للمظلوم من المظالم وانا ضامن لك  
مكلا ان يعود اليك فيعاونك على موكك فقال المصنف فوالله فوالله فوالله  
هذا الرجل الصالح ثم حضر المذنون واقاموا الصلوة فخرج من صلوة قال  
على بالرجل فطلبوه فلم يجدوه فقيل له انه انما انخفض عليه اللهم



المنصور  
الحضرمي

المنصور

في الدجلم

كان

**وقال** في شرح طرق الحمامة قد روي عن المنصور انه قال رايت كان حول  
الكعبة واذا مناد من خوف الكعبة يا ابا العباس فنهض اخي ودخل الكعبة  
ثم خرج وبسبب لواءه فنهض ثم نادى انا عبد الله فنهضت انا وعلى عبد  
الله بن علي فنهضت فلما استوي على الدرجات العليا فنهضت عن الدرجة فنهضت  
ودخلت الكعبة واذا برسول الله صلى الله عليه واله جالس فعقد لواءه  
على قنطرة طوله وقلنا خذها حتى تقابل بها الرجال وابو جعفر هذا هو  
اول من قتل عمه في الاسلام على الملك هو عبد الله بن علي ثم المعتضد غرق  
عمه ابا عيسى ثم قتل عمه المعتضد ثم الحكم المرقضي قتل عمه سليمان ومسلمه ثم عبد  
الرحمن الناصر قتل عمه الفاضل والمغيرة بن عبد الرحمن الناصر قتل عمه هشام  
المؤيد والقاسم بن علي بن محمد قتل ابن اخيه ادريس وزيادة الله قتل جميع  
اعامته ثم جيتش بن ابي الجيتش قتل عمه مضر وهارون بن ابي الجيتش قتل عمه  
ثم ناصر الدولة ابن حمدان قتل عمه ابي العلاء ثم حماد بن بلقين الصنهاجي قتل  
عمه مالكش ثم عباد بن محمد قتل عمه وابو جعفر المنصور ايضا اول من قتل في  
الاسلام على الملك ابن اخيه محمد بن السفاح ثم المعتضد قتل العباس بن المأمون  
بالحراب ثم القاهر قتل ابن اخيه ابا محمد بن الحنفلي ثم عبد الرحمن بن معاوية  
الواخل بالاندلس قتل ابن اخيه المغيرة بن الوليد ثم محمد بن عامر  
المدراني قتل ابن اخيه هرون وكان المنصور من اهل العلم البارعة وجميع  
الاشياء حدث عنه شبيب بن شبيب الانصاري القمي قال في تاريخ العام  
الذي هلك فيه هشام وولي الوليد بن يزيد وذلك سنة ثمان وعشرين  
ومايه فبينما انا جالس في ناحية من المسجد الحرام اذا قبل علينا من بعض  
ابوابه فتى اسمر رقيق موقر خفيف المحبة رطب الوجهة اقنى الانف بين  
عينيه لسانا طافا عليه هيبته الملوكة تقبل القلوب وتتبعه العبيد يعرف  
الشرف في موضعه والعقل في صورته واللعب في مشيته فامسكت نفسي ان

نهضت

نهضت في اثره مسابلا عنه وعن خبره فسبقوا وخرموا بالطواف فلما فرغ  
من الطواف ركن عند المقام واذا ارعاه بصري ثم نهض منصرفا وكانت  
عينه قد اصابته نجا والوحش سيرته فاصابته كبرة في الحرم ربيت لها اصبع  
ورجله فجلس لها مقرفا فدفرت منه متوجعا لما نابه متحلا به اسبح رحله  
من اثر التراب فلم يستع على فشقت حاشية ثوبي فغصت بها اصبعه وما  
يتكر ذلك ولا يدفعه ثم نهض متوكيا على فانقدت له اماشيته حتى انا وادرا  
با على مكة فابتداه رجال كاد صدمهم فتفرج من هيبته فتحووا له الباب  
فدخل فاجد بيني قد خلت معه ثم خلا يدوي واقبل على القبل فقبل ركبتي  
او جزها في تمام ثم استوى صدره بك غدا لله واشفى عليه صلى الله عليه وسلم  
الله عليه واله اثم طمأنا ثم قال لي خف على مكانك منذ اليوم ولا  
تعدك بي فمن تكون برحلك الله فقلت شبيب بن شبيب القمي قال الانصاري  
قلت نعم قال فرجيت بي وقرى ووصف قومي بابين بيان وافصح لسان  
تقلت له انا اهلك عن المسألة برحلك الله واجب المعرفة فبسم ضاحكا وقال  
لطف اهل العراق انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقلت  
له يا بني انت لامي ما شبهك بنفسك ولا لك على منصبتك ولقد سبق الى  
قلبي من محبتك ما لا يلغى بوصف قال فاحمد الله يا خابني عظيم فانا قوم  
يسعد الله من اجناجهم ويشق من ابغضنا ابغضه ولن يصل الايمان الى  
قلب احدكم حتى يحب الله ورسوله واهل بيته ومهما ضعفنا عن جرائد قوى  
الله على اديبه فقلنا له انت توصف بالعلم وانا من حملته وادام المومضين  
وشغل اهل كثير وفي نفسي اشيا احب ان اسال عنها فان اذن لي فقال  
نحن من اكثر الناس مستوحشون وارجو ان يكون للمستوحشون موقعا وللأمان  
راعيان فان كنت مجارح فافعل قال فقلت من لهن القول والاعان ما سكن  
اليه فتلى قوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ثم قال



سئل عما شئت قلت ما ترى فيمن علا الموسم وكان عليه يوسف بن محمد بن يوسف  
التقى خال الوليد فتنزل ليعده او قال عن الصلوة خلفه سألني ام كره  
ان ينام على ال بيت رسول الله صلى الله عليه واله من ليس منهم فقلت عن  
كل الامرين سالت قال ان هذا عند الله عظيم فاما الصلوة ففرض  
الله تعبد بها خلقه فادعاه فوض الله عليك في كل وقت ومع كل احد وعلى  
كل حال فان الذي فركك في بيعته وحضرة جماعته واعيا دمه فحتر في  
كتاب الله لا يقبل نسكا الا مع اكل الشر من بين ايمان او حجة منه كذا ولو فعل  
بك ذلك لضاف الامر عليك فاسمى بسمك ولا احتاج اقول لك  
الجواب الثاني لان بجواب الذين حصل الجواب عن الدنيا قال ثم  
سالت عن اشيا من امر ديني فلم اجد ان اسال عن امر ديني احدا  
بعد ثم قلت يزعم اهل العلم انه ليس يكون لكم دولة فقال لا شك في ذلك  
تطلع طلوع الشمس وتظهر ظهورها فقال الله خيرها ونورها من شرفها  
فقد حفظ لسانك ويدك منها ان اذكرها قلت او يتخلل عنها احد من العز  
وانتم سادتها فقال نعم تقرب يا تقي لا وفي لمن اصطنعهم ويا بني اطبا  
لحقنا فتشعروا بحزننا وانا اولهم فاشترى جنت فقال سهل عليك  
الامر سنة الله التي قد خلت من قبل ولكن تجد سنة الله تبدل ولا يسير ما يكون  
منهم لما جرت له من صلته ارجامهم وحفظا عقابهم ويجذب الصنعة  
عندكم قلت وكيف تسلم لهم قلوبكم وقد قالوا لكم فقلنا نحن قد صحت  
الينا الله فاولا كان علينا وبغض الينا الغدر وان كان لنا فاما  
انصار دولتنا وبقا شيعتنا او امر جبر شيا فمهم ومواليا القوم من  
اشهر فاذا وضعت الحرب اوزارها صفحت بالحسن عن الحسن وذهب الدرر  
قوم من افضل باسبابه فتذهب الشايبة وتختفي الفتنة وتظلم القلوب  
قلت ويقال انه ينبغي بكم من اخلاء المحبة لكم فقال قد روي ان السلا

الشرع

الشرع الى محبة من المال فزاده قلت ثم هذا قال يرتعون الولي ويخطون العذر  
ثم قال من بعد بنامنا وليا بنا اكثر واكثر بشر واكثرنا اذن واسا علم  
وما انكرت من ان يكون الامر على ما بلغك فان مع الولي الضر لا اذلال  
والشفعة والاستقصال ومع العذر والخز والاحتيا والندل ورجا اهل  
المدل واخل المسترسل وانك تسول يا اخا بني عيم قلت اني اظن ان لا  
اراك بعد اليوم قال ارجو ان اراك وترا في كاخني عن قريب ان شاء الله  
تعالى فقلت عجل الله ذلك وروى في السلامه منك لاني من محبي فقال امين  
وتسبم وقال لا بأس عليك اعادك الله من ثلث قلت ما هن قال قدج في الملك  
او هنك في الدين او هنك في حريم ثم قال خذ عني ما اتولك لا فاسر عذرا  
وان احفظنا فان يخذول ولا يخذول ولينا وان اتصينا فانهم منصور  
راصبنا بترك المماكره وكن من اصدقاء ارفعوك وصل اذا قطعوك ولا  
تخط الاعمال ولا تعرض للاموال وان اراجعتك غدا ففعل من حاجته  
فنهضت لوداعه ثم قلت له انوقت لظهور الامر فقال اسم الموصي وقد  
قامت النوصيات بالشام وها اخر العلامات قلت وما هو قال موت هاشم  
العام وموت محمد بن علي اخر ذي القعدة وعليه تخلصت قلت فقل ارجو قال  
نعم اني ارجوهم قال فلما خرجت تبغي مولى لم يكسره وقال يقول لك ابو جعفر  
خز هذه فصل فيها واخر قنا فوالله ما دابة الا وحرسيان قابضان على  
يدي لبيدوني منه في جماعة من قومي لا يا يعمر فلما نظر الى عرفني فقال خليا  
عنه من صحبة مودته وتقدمت خرمته واخبرت قبل اليوم ببعثه فاكتر الناس  
من قوله العجب ثم قال امين كنت عني ايام حتى ابوا العباس فذهبت اعند واليه  
فقال امسك فان لكل شئ وقت لا يعبره فاختبر بين رزق يبعك او عمل  
يرفعك فقلت انا انا انظر لوصيتك قال وانا لها احفظا انما هيستكران فخطي  
الاعمال ولم انهك عن قبولها قلت الرزق مع قبول امير المؤمنين ارجو اني

قال امين قلت مح



قال هو احسن لقلبك و احب اليك ثم قال هل زدت في عيالك شيئا وقد كان  
سألني عنهم فذكرتهم فنجيت من حفظك لقلبك الفرس والقلام قال الحق عيالكم  
بعيا لنا و خادكم بخدا منا و فرسك باقر اسنا و لو وسعني لحياتك لك من بيت  
الحمال و قد ضمتك الي المهدى و انا موصيه بك فانه افرح لك مني قبل و راى  
ابو جعفر قبل موته عجائب كثيره و مولاه عظامه و دبره الى الهلاك من ذلك انه  
لما دخل امر منزل نزل به في طريقين مكره نظر في صدر البيت الذي نزل فيه فاذا  
فيه مكتوب ايا جعفر حانت وفاتك و انقضت سنوك و امر الله لا يدري  
ايا جعفر هل كان او مني . لك اليوم من حر الخبيث ما نفع قال ندعي بالخيل  
لاصلح المنازل فقال لك الامم امرك ان لا تدخل احد من الدعاء هذا  
البيت فقال و اسماد خلفها احد منذ فرغ منها فقال اترى ما في صدر هذا  
البيت قال ما ارى شيئا مكتوبا فالتفت الى صاحبه فقال اترى شيئا  
من كتاب الله شوقني بها الى لقائه فقال سيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون  
فقال لم ما وجدته اية تقراءها غير هذه الابه فقال و انتم لقد محي القرآن  
من قلبه غير هذه الابه و ذكر عنه انه هتق به هاتق وهو يقرأ المدينة يقول  
اما و رب السكون المحرك . ان المنايا كثرة الشكر عليك يا نفس ان اسب  
احسن فالسكون كان فكم ما اختلج الليل والنهار لا دارت خيبر السامع الفلك  
الا لتقل السطان من ملك . قد انقضى ملكه الى ملك . حتى يصيرنه الى ملك  
ما عز سلطانهم بمشرك . ذاك بديع السما و ملكها . سخر خيبر السما و الفلك  
قال ثم راى بعد ذلك كان منشدا ينشده هذه الابيات و يقول  
اخي تحفظ من مناكا . فكان يومك قد اناكا . و لقد اراك الدهر من خيبر  
نصرته ما قد اراك . و اذ ارايت الناقص العسير الذي لا فائز ذاكا  
ملكك ما ملكك . و الامر فيه الى سواكا . و ذكر انه كان جالسا في مجلس  
من اعلى باب خراسان اذ جاسهم فراعهم ذلك السهم و سقط بين يديه فجعل

ينقلب

ينقلب فاذا بين الريشتين مكتوب انقطع في الحياة الى المعاد . و تحسب ان ما لك  
من نفاق . ستسال عن ذنوبك الخطايا . و تسال بعد ذاك عن العباد  
ثم قرا عند الريشة الثانية احسنت ظلك بالايام اذ حسنت . و لم تحسن  
ما باقى به القدر . و سالتك الدنيا فاعتزتها بها . و عند صفو الدنيا الى جنة  
الكدر . ثم قرا عند الريشة الثالثة فاذا فيها مكتوب دع المقادير تجري  
في اعتنائها . فاصبر و ليس لها صبر على حال . يوما تترك خيبر الحال ترعبه  
الى السما و يوما تحفظ العال . قال و اذ على ذلك السهم في جنبه مكتوب في  
صبرك رجل مظلوم من هذان فبعث من وقتة ففتش الجيوب فوجد و ارجا  
في بيت من الجيوب بروج عليه سرج و الشيخ موشق بالحديد و هو من جعفر  
القلبي و يردد قوله تعالى و سيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون فسأله  
من اين هو فقال من هذان لمحل حتى وضع بين يدي المنصور فسأله عن حاله  
فاخبره انه رجل من هذان من ارباب علمها فبلغ واليه ان اصبحت تغل  
ثمانين الف درهم فاراد اخذها مني فامسحت ان اعطيتها ياها فكلني في  
الحديد و كتب اليكم ان فلانا عاصيا فطرح في الحديد في هذا المكان فقال  
لكم لك شتم في هذا المكان قال اربعة اعوام فامر بفتح قيوده و الاحسان  
اليه و انزل امر احسن منزل و زوجه و قال قد رددت عليك صبيحتك بخراجها  
ما عشت و عشنا و قد ربيتك مدينة هذان و اطلعت حكاك في الوالى  
فجزاه خيرا و دعاله بالبقا و قال يا امير المؤمنين اما الضيعه فقد قبلتها  
و اما الولاية فلا اصيل لها و اما الوالى فقد عفوت عنه فامر بالمنصور و قال  
رجل الى بلده معززا مكرما بعد ان ارسل للوالى و عاقبه على ما جناه و على  
خروج عن سنة العدل و سال الشيخ عن مكانة و مهارة و اخبر بلده و ما  
يكور من امر و لاد الخراج و لما راى ابو جعفر ما راى من تلك العياش بالمدنية  
بالهلاك قال لى حبيب الربيع بن يوسف انى انحرى على هذا الامر فقال يا امير المؤمنين



قال من عيسى بن وهب معك قال فامرني فيه بامر حتى انقذه فيه فقال يا ربيع  
 عيسى بن موسى رجل ما عطا الله عهد الا وفاءه واغا الخوف عليه من صاحب  
 الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم دفع يديه الى الشاه فقال اللهم اني ارجو  
 قال الربيع فلما مات المختار وركبته في قبره ووضع عليه الحجارة سمعت  
 هاتين من القبر قد مات عبد الوهاب واجبت الدعوه قال الربيع فقال لي  
 ذلك الصخر وحي بالخير من بعد سادس او سابع فمات عبد الوهاب  
**وردع الجوارح في سابع** باسناده عن سليمان بن مهران الاخش  
 قال بينما انا نائم في الليل اذا نمت بالحرس على بابي فقلت من هذا  
 قال رسول الله امير المؤمنين وكان اذا ذكر خليفة قال نهضت من فري  
 فرعاهم عروبا فقلت للرسول ما وراك هل علمت لم بعث الى امير المؤمنين  
 في هذا الوقت قال لا اعلم فقلت متفكر الا ادرى على ما نزل الامر انكرسي  
 وبين نفسي الى ما اذا اصاب اليه واقول لم بعث الي في هذا الوقت وقد  
 نامت العيون وغارت النجوم فقلت ساعة فقلت انا بعث الي في هذه  
 الساعة ليس لي عن فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فان انا اخبرته فيه  
 بالحق امر يقتل وصلي فاست وادم من نفسي وكنت اوصيبي والرسول  
 بن عجموني ولست كفتي ونحطت لجنوطي وردعت اهلي وصبيتي  
 فنهضت اليه وما اعتقد فلما دخلت عليه سلمت عليه سلام مخاف رجل  
 فارمى الي ان اجلس فلما جلست رعبا فاداعده عمر بن عبيد  
 ووزيره وكان به محمد بن عبد العزيز من رايين عنده فرجع الي  
 دهني وانا قائم فسلمت سلا ما ثانيا فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين  
 ورحمة الله وبركاته ثم جلست فقلت ادرى دهشت ورجعت اليه فلم يقل لي شيئا  
 فكان اول كلمة قالها ان قال لي يا سليمان قلت لبيك يا امير المؤمنين  
 قال ان مني قد نوت منه فتم مني ولا يحج المحنوط فقال يا اخشى وادم تصدقني

يهنئ

جعفر

امرك والا صديك حيا فقلت سلمني يا امير المؤمنين عن حاجتك وما بدالك  
 اصدقك ولا اكذبك فمراهم لبي كان الكذب يخفي ان الصدق لا يخفي  
 فقال لي ويحك يا سليمان اني اجد منك راحة المحنوط فاخبرني عما حدثك  
 نفسك ولم تعلق فاك فقلت انا اخبرك يا امير المؤمنين وصدقك اني رسلك  
 في بعض الليل فقال لاجب امير المؤمنين فقلت ففكر اخايفا ورجلا مرعونا فقلت  
 بيني وبين نفسي ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت  
 العيون الا ليس لي عن فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فان انا اخبرته بالحق  
 امر يقتل وصلي فاست وادم من نفسي وكنت اوصيبي والرسول بن عجموني ولست كفتي  
 ونحطت لجنوطي وردعت اهلي وصبيتي ويحك يا امير المؤمنين سامعا مطيعا  
 آسا من الحيوة ارجوا ان يسعني عفوك قال فلما سمع مني اني صادق  
 وكان متكافا فسئو جالس وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت  
 قالها سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت اجد من رعب وما كنت اخاف من كطو  
 علي فقال لثانيه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلك بابه يا سليمان  
 الا اخبرني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن ابي طالب بن عم النبي وصهره  
 واخيه ووزيره خبيثه قلت يسير يا امير المؤمنين قال كم قلت يسير يا امير المؤمنين  
 قال كم ويحك يا سليمان قلت عشرة الاف حديث والاف حديث فقال ويحك يا سليمان  
 بل هو عشرة الاف حديث كما اذعنت اولاهما اذ قال لجناب جعفر علي ركبته فجا  
 مسررا وكان جالساً ثم قال وادم يا سليمان لا حد شك بحديثين في فضائل  
 علي بن ابي طالب عليه السلام فان يكونا مما سمعت ورويت فغفرتني وان لم يكونا  
 مما سمعت فاسمع وانهم قال قلت نعم يا امير المؤمنين فاخبرني قال نعم انا اخبرك  
 اني مكنت ابائا واوليالي هاربا من بني كعب لا يسعني منهم اذ ولا بلد ولا قرار  
 اذ وروفي البلدان فكما دخلت بلدا خالفت اهل ذلك البلد فيما يحبون واقترب  
 الى جميع الناس فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فكما انما يطعموني ويسقوني



اسـ صلى الله عليه واله فما استتم الدعاء الا وجبريل عليه السلام قد مضى من السماء ومعه عطف  
 الملائكة وهم يومنون على دعاء النبي صلى الله عليه واله فقال جبريل يا حبيب يا محمد لا تخزن  
 ولا تغتم وابشر فان ولدك فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوها افضل  
 منها واهلها ناعمون في حضرة نبي النجار وقد وكل الله بهما ملكا لحفظهما قال فلما  
 قال له جبريل عليه السلام ذلك سرى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه واله وهو واضحا به  
 فرحاً مسروراً حتى اتى احظيرة نبي النجار واذا الحسن والحسين عليهما السلام ناعمان  
 والحسن معانق للحسين واذا ذلك الملك الموكل بهما قد وضع احد جناحيه  
 بالارض فوطأ به تحننها بيقها امر الارض والجناح الاخر فزجج لها به فيها امر  
 الشمس قال فانك يا نبي صلى الله عليه واله واليه قبلها واحدا فواحد و  
 ويحكما ابدا حتى ايقظهما من نومهما قال فلما انتبها من نومهما حمل النبي صلى  
 الله عليه واله الحسن على عاتقه وحمل الحسين على ريشته من جناحه اليمن  
 حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول والله لا شرفكما اليوم كما شرفكما الله  
 عز وجل في سمواته فينبأ هو جبريل ثم يمسيان وقد عمل جبريل بصفة جنة  
 الكلبين وقد جلاها اذا قيل ابو بكر فقال له يا رسول الله انا ولقي احد الصبيين  
 اخف عنك وعن صاحبه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه واله دعها يا ابا بكر  
 فتم الحاملان فخر ونعموا لراكان هما وابوهما خير منها فحملها وابوهما بكرهما  
 حتى نيا بها المسجد ثم قبلها بلال فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا بلال اقم  
 على بالثمن فنادى فيها فاجمعوا في المسجد فقام النبي صلى الله عليه واله على ريشته  
 خطيباً فخطب الناس خطبة ابلغ فيها فحمد الله عز وجل واثنى عليه بما هو  
 اهل له ومستحق ثم قال يا معشر المسلمين هذا انكم على خير الناس رجل واحد قالوا  
 بلى يا رسول الله قال عليكم بالجنة والحسين فان جد هاهنا محمد صلى الله عليه واله وحدهما  
 خير من بقية خويلد سيد الناس اهل الجنة والاول من ساعوت الى تصديقهما  
 انزل الله على نبيه والى الايمان بالله وبرسوله ثم قال يا معشر المسلمين هذا انكم

المصنف



على خير الناس ابا واما قالوا بل يا رسول الله قال عليك بالحسن والحسين فان  
اباهما علي بن ابي طالب ورسوله ورسوله ورسوله وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه واله وقد شرفها الله في سمواته وارضته ثم قال يا معاشر المسلمين هل  
ادكم على خير الناس عموما قالوا بل يا رسول الله قال عليك بالحسن والحسين  
فان عليهما اجتمع اذا اجتمعوا في الدنيا وفي الآخرة وفي الجنة وفي الجنة  
ابن طالب ثم قال يا معاشر المسلمين هل ادكم على خير الناس خالا وقاله  
قالوا بل يا رسول الله قال عليك بالحسن والحسين فان خالهما ابيهم بن عبد  
مطلب خالهما زينب بنت محمد ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة  
في الجنة ووجدتهما في الجنة وابلها في الجنة واملها في الجنة وعملها  
في الجنة وخالها في الجنة وخالها في الجنة ومن لجهما في الجنة ومن يعصهما  
في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ ففهم قوله قال انك انت الذي انت  
قلت اننا رجل من اهل الكوفة قال اعزني انت ام مولاي قلت بل اعزني  
فقال لي فانك تخدم بهذا الحديث وانت في هذا الكا الكا التفتك لم  
ان لي قصة لا احب ان ابدىها الى احد قال فابدها لي باهانة فقلت اني  
ها من بني مروان على هذه الحال التي تراه في ليلة اعرف ولو غيرت  
حالي لعرفت ولو اردت ان اعرف نفسي لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل  
فقال لي لا خوف عليك فمعه عدي فكسا من خلعتين جلعهما علي وحملي علي  
بغلة وثنى البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مئة دينار ثم قال علي  
يا فتى اقررت عيني اقراسه عيناك فواسم لا رشد نكالي فتى بغير اسم عيناك  
قال قلت فارشدني رجلك الله قال فارشدني الى باب دار فانيت الدار  
التي وصفت لي وانا اراك على البغلة وعلى الخلعان ففرغت الباب ناديت  
بالخادم فاذن لي بالدخول فدخل علي واذا انا مفتي فاعد علي سرير  
مخبط صبيح الوجه حسن الخشم فسلمت عليه باحسن سلام ورد السلام باحسن مرد

ثم اخذ بيدي مكروا حتى اجلسني الى جانبه فلما انظر الي قال والله يا فتى اني لا اعرف  
هذه الكوفة التي خلعت عليك واعرف هذه البغلة واسمها كان ابو محمد وكان  
اسم الحسن ليكنوك خلعت هذه ورجلك على بغلة هذه الا انك تحب الله ورسوله ودينه  
وسميت عترته فاحب رجلك الله ان تحبني عن فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام  
فقلت لم نعم بالحسن الكرام حسني والدي عن ابيه عن جده قال كذا يقولون  
عند النبي صلى الله عليه واله اذا قبلت فاطمة عليه السلام وقد حملت الحسن عليه السلام على  
كتفها وهي تنكي بكاشد يدا قد شققت في بكاها فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه واله ما يبكيك يا فاطمة لا يبكي اسم عيناك فقال يا رسول الله وما لي الا ابكي  
وشتا مني قد عجزتني فقلت لي ان ابائي زوجه من رجل معدوم لاله له قال  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله لا تبكي يا فاطمة فواسم بخار مني انك انما ابدا الله  
عز وجل زوجه من بني فوق سبع كدواته واشهد على ذلك جبريل وميكائيل  
اسرافيل ثم ان الله عز وجل اطلعني الى اهل الارض فاخترت من الخلايق اباك  
فبعثت نبيا ثم اطلعني الى الارض فاختار من الخلايق عليا فزوجه من جبريل وميكائيل  
واختارته وصيا فاعلمني مني واناسه فعلى شجع الناس قلبا واعلم الناس علما واعلم  
الناس علما واكرم الناس سلما والحسن ابنه سيدا وشيخا اهل الجنة من  
الاولين والاخرين وسماها الله تعالى في التوراة على سنان موسى وشيخا وشيخا  
لكرامتها على الله عز وجل يا فاطمة انك في اداء عيت خذني رب العالمين يكون  
علي معي واذا جيت عدا فتني علي معي يا فاطمة لا تبكي فان عليا وشيعته عداهم  
الفايزون يوم القيمة يدخول الجنة قال فلما قلت ذلك للفتى قال لي انشدك الله  
من انت قلت اننا رجل من اهل الكوفة فقال عزي ام مولاي قلت عزي ثم قل مكسا  
فكسني فزواجي فمخت واعطاني عشرة الاف درهم في كيس ثم قال لي اقررت عيني يا فتى  
اقراسه عيناك لم يسأل عما سوى ذلك ولكنه قال لي يا فتى انك حابة فقلت لم خبيت  
ان شئت الله تعالى فقال اذا اصبحت غدا فأت مسجد بني فلان فكيف امر اخي الشق



قال ابو جعفر فوافقه فقد طالت على تلك الليلة حتى خفيت ان لا اصبح حتى افارق  
الدنيا قال فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي وحضرت الصلوة فمكت في  
الصف الاول بفضلته الى جاني على يساري شاب بعامة فذهب لي ركع  
فستطعت عامته عن راسه فنظرت الى راسه فاذا راسه راس خنزير ووجهه  
وجه خنزير قال ابو جعفر فوالذي احلف به ما ادرى ما انا فيه ولا عقلت في  
الصلوة انا ام في غير صلوة فنجوا ودهشت حتى ما ادرى ما اقول في صلوتي  
الى ان فرغ الامام من التشهد فسلمت فقلت له يا فتى ما هذا الذي  
اذا بك فقال لي فقل لك صابرا اخي الذي ارسلتك لتزني قلت نعم فخذ  
بيدي فاقامني وهو يبكي بكاء شديدا او شقيا في مكانه حتى كادت تفقد  
تفكير حتى اتني في الموضع فقال لي انظر الى هذا البنيان فنظرت اليه ثم قال  
لي ادخل فدخلت فقال لي انظر الى هذا الدكان فنظرت اليه فقال لي اني  
كنت رجلا اودن واودم بقرم وكنت العن على بن ابي طالب بين الاذان  
والاقامة الف مرة وانه لما كان يوم الجمعة لعنته بين الاذان والاقامة اربعة  
الاف مرة وخرجت من المسجد فالتفت الراج فانكثت على هذا الدكان الذي  
اريتك فذهبت في النوم ففتت فرايت في منامي كما انا بالجنة قد اقبلت  
وفيها قبة من زهر خضر قد زخرفت وغدت بالاستبرق والديباج واذا  
حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد واذا على بن ابي طالب عليه السلام فيها هو  
وجماعة جلوس يجلسون مستبشرين فرحين بعضهم مع بعض ثم رايت امامي  
فاذا بالنبي صلى الله عليه واله قد اقبل عن عينيته الحسن ومعه كاس من فضة وعن  
يساره الحسين معه كاس من نوره وكما قال النبي صلى الله عليه واله الحسين عليه السلام  
يا حسين اسق الجماعة فسقاهم فشربوها منه وكما قال النبي صلى الله عليه واله  
يا حسين اسق هذا المتكلى الذي على هذا الدكان فقال الحسين للنبي صلى الله  
عليه واله يا جداه انا امر في ان اسقي هذا وهو يلعب والذي كل يوم الف مرة

وقد لعنة في هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة الاف مرة فاذا النبي صلى الله عليه واله  
يقول لي مالك عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثا ثم تحك انتم عليا وعلى مني مالك  
عليك غضبك حتى قالها ثلاثا ثم تحك انتم عليا وعلى مني ثم تغفل في وجهي ثلاثا  
وضربني برجله ثلاثا ثم قال غنوا الله ما بكم من نعمة وسود وجهك وخلفك حتى  
عبره ملين سواك قال فالتفت من نومي فاذا راسي مثل راس الخنزير ووجهي  
مثل وجه الخنزير على ما نسي قال سليمان بن مهران قال لي ابو جعفر يا سليمان  
ابن مهران هذا ان الحديث ان كانا في يدك قلت لا يا امير المؤمنين قال هولا  
من ذخير المدينة ووجهه ثم قال لي ويحك يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق  
فقلت الامانة الامان يا امير المؤمنين فقال لك الامان يا سليمان فقلت ما تقول  
في قاتل الحسين بر علي قال في النار ابعده الله قلت وكذا لك من يقتل من ولدك  
الله صلى الله عليه واله ابعده الله في النار قال فحرك ابو جعفر راسه طويلا ثم قال ويحك  
يا سليمان ان الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات ثم قال لي يا سليمان اخرج فحدث  
الناس ببغض ابي علي بن ابي طالب عليه السلام بكل ما شئت ولا تكتم منه حقا والهم

**الشمس السريون في ذكر جعفر بن محمد الصادق عليه السلام** قال  
الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه عن اسير الكافي  
في باب التاريخ ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وخمسين ومضى عليه السلام في  
شوال من سنة ثمان واربعين ورواية ولم تحس سنون سنة ودفن بالبقيع في القبر  
الذي دفن فيه ابو جعفر والحسين بن علي عليهم السلام ام فروه بنت القاسم  
ابن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر **قال الكليني** في  
مصباح اسم جعفر عليه السلام كنية ابو عبد الله لقبه الصادق مكان ولادته الحسين  
يوم ولادته الاثنى عشر شهر ولادته سابع عشر ربيع الاول سنة ولادته سنة ثلاث  
وخمسين ملك وقت ولادته عبد الملك بن مروان اسم امه ام فروه بنت القاسم  
ابن محمد بن ابي بكر نقش خاتمة خاتمة كل شيء عدد زوجة امرأتان عبد الله



عده ولاده عشرة اولاد مدة عمره خمس وستون يوما وفاته الاثنين شهر رنة  
من سنة رجب سنة وفاته ثمان واربعين ومائة مكان وفاته المدينة سب  
فاته سموا في عن مكان قبره بالبقع تلك وقت وفاته المصطفى اسم بابه  
المفضل بن عمر **قال** في الخطبة الثانية اللهم صل على الفاروق الصديق  
العالم بالتوفيق الهادي الى سواء الطريق ساق شيعته من الرقيق ومبلغ  
اعدايه الى الحق صاحب الشرف البريع والمجد الرفيع الذي شرفه بحجده الطاهر  
ارض البقيع السيد المكد والامام المورث ابو عبد الله جعفر بن محمد **وقال**  
الشيخ المفيد في ارشاده كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام  
من بين اخوة خليفته ابيه ووصيه والقائم بالامامة بعده وبر عن جده  
بالمفضل وكان ابيههم ذكرا واعظمه قدرا واجلهم في العام والمخاض  
ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في  
البلدان ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه ولا في احد منهم  
من اهل الآثار ونقله الا صاروا لا تقلوا عنهم كما نقلوا عن ابي عبد الله  
عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على  
اختلافهم في الاراء والمخالات كانوا الاربعة الاف رجل وكان له عليه السلام  
من الرجال ايل الواضح في امامته ما بهت العقول واحسنت المنى الدج  
الطعن فيها بالشبهات وكان مولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ومضى  
عليه السلام في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن  
بالبقع مع ابيه وجده رحمه الله عليه السلام امامه افره بنت القاسم بن  
محمد بن ابي بكر وكانت امامته عليه السلام اربعاً وثلاثين سنة ووصى اليه ابي  
جعفر عليه السلام وصية طاهرة ونص عليه بالامامة نصا جليا وقد روى القاسم  
من آيات الله جل اسم الطاهرة على يده عليه السلام ما يدل على امامته  
وحقه وبطلان من ادعى الامامة بعده فمن ذلك ما رواه نقله الآثار

من خبره عليه السلام مع المنصور لما امره بالربيع باحضاره فاحضره فلما ابحر به  
المنصور قال قتلني الله ان لا اتركك تلحد في سبطاني وتغني الغرابيل  
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك من كاد  
فان كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر وابتلى ايوب فصب وعطى سليمان  
فهو لا انبى الله واليه يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفعها هنا  
فارتفع فقال ان فلانا بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضر  
يا امير المؤمنين ليواقفي على ذلك فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور  
انت سمعت ما حكيت عن جعفر فقال نعم فقال له ابو عبد الله عليه السلام استحل  
على ذلك فقال له المنصور الخلف قال نعم ابتدا باليمين فقال له ابو عبد الله  
دعي يا امير المؤمنين احلف انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله الساعي في  
بريت من حول الله وقوته والتجأ الى حوله وقوته لقد فعل كذا وكذا جعفر  
وقال كذا وكذا فامتنع هنيهة ثم تحول بها فابرح حتى ضرب برجله فقال  
ابو جعفر حرو به برجله واخرجه لعنه الله قال الربيع وكنت ربيت جعفر بن  
محمد عليها السلام حين دخل على المنصور بجرك شقيقه وكلما حركها اسكن غضب المنصور  
حتى ادناه منه ورضع عنه فلما اخرج ابو عبد الله عليه السلام من عند ابو جعفر اتبعه فقلت  
له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه كنت تحرك  
شفتيك وكلما حركتها اسكن غضبه فياي شئ كنت تحركها قال بل عا جدي الحسين  
ابن علي عليها السلام قلت جعلت فداك وما هذا الذي قال يا عدو عند شدة  
وباعوه عن عند كرويتي احسن يمينك الحق لا تنام واكفني بركتك الذي لا يرام  
قال الربيع فحفظت هذا الذي اثارته بي شدة فظا لا دفوتابه فخرج عني  
قال رقت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام لعنت الساعي ان يحلن بالله  
قال كره ان يراه الله بوجهه ويجده فيعلم عنه ويوضح عقوبته فاستحلقت بما  
سمعت فاحذره الله تعالى اخذة برايته **روى** ان داود بن علي بن عبد الله بن



العباس قتل الملقى بن حنيفة بن جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه  
 جعفر وهو جرحه فاده فقال له قتلته مولاي واخذت ماله اما  
 علمت ان الرجل ينام على الكلى ولا ينام على الحرب والله لا دعوت  
 عليك فقال له داود بن علي لقد دنا بد عاتك كما المستهزي يقول  
 فرجع ابو عبد الله عليه السلام الى داره فلم يزل كليله كليله قائما وقاعدا  
 حتى اذا كان السحر سمع وهو يقول في مناجاته يا ذا القوة القوية  
 ويا ذا الجلال الشديد ويا ذا القوة التي كل خلقك لها ذليل الفتي  
 هذا الطاغية وانتقم لي منه فما كانت الا ساعة حتى ارتفعت الا  
 صوات بالصياح مايت داود بن علي **وقال** المفيد رحمه الله في ارشاده  
 قيل ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواب وفيهم ابراهيم بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد  
 الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 فقال صالح بن علي قد علمت الذين يمد الناس اليهم اعينهم وقد جعلكم  
 الله في هذا الموضع فاحفظوا الرجل منكم بيعة تعطونه اياها من  
 انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير المناجحين محمد بن عبد  
 الله بن الحسن واشتق عليه ثم قال قد علمت ان ابني هذا هو المهدى فها قد ثبنا  
 وقال ابو جعفر لا يمشي تحت دعون انفسكم والله لقد علمت ما الناس الى  
 احدا صغرا عناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتي يريد محمد بن عبد  
 الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي تعلم فبايعوا محمد بن عبد  
 الله بن علي قال عيسى وجاريتون عبد الله بن الحسن الى ابن ابي ان اتنا فاننا  
 محضون الامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما السلام وقال غير عيسى  
 ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تردوا جعفر فاننا نخاف ان يبيد  
 عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد قارسلني ابن ابي انظر ما اجتمعوا

له فاجتمع محمد بن عبد الله يصلي فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسالكم لاي شئ اجتمعتم  
 فقال عبد الله اجتمعنا لشيء المهدى محمد بن عبد الله قال واجعفر بن محمد  
 عليه السلام فاسرع لم عبد الله بن الحسن الى حنيفة وتكلم بمثل كلامه فقال جعفر  
 لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى ان ابنك هذا هو المهدى  
 فليس به ولا هذا اوانه وان كنت غافرا فانا ان تخرج غضبا لله تعالى وليا  
 بالمعروف ونهي عن المنكر فانا والله لا ندرعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في  
 هذا الامر فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطعك  
 على غضبه ولكنك تحملك على هذا المبدأ لا ينبغي فقال والله ما ذكك بحملتي ولكن  
 هذا اخبرني وابناؤهم ذكرك وضرب بيدك على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده  
 على كتف عبد الله بن الحسن وقال ايها الله ما هي اليك ولا الى ابنك  
 فكفاه الله وان ابنيك لم يقتل ان تم نفض فتوكا على يد عبد العزيز بن عثمان  
 الزهري وقال اريدت صاحب الرد الا صغري ابا جعفر فقال له نعم فقال  
 انا والله بخبره ويقتله فقال له عبد العزيز يقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي  
 حكمة ورب الكعبة قال ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رايت قتلهما قال فلما  
 قال جعفر ذلك ونهض ففعل القوم ما فترقوا تبع عبد الصمد وابو جعفر فقالا  
 يا ابا عبد الله تقول هذا قال نعم افول والله واعلمه وعن نجاد العابد قال كان  
 جعفر بن محمد عليهما السلام اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم  
 يقول بنفسى هو ان الناس لتقول فيه والله لمقتول ليس في كتاب علي الله من خلقنا  
 هذه الامة وقد ذكر قتلها في خلافة المنصور **وعن** يوسف بن يعقوب قال  
 كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال لاني رجل  
 صاحب كلام وفقر وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله  
 عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه واله ومن عندك فقال ان  
 كلام رسول الله صلى الله عليه واله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله



فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال سمعت الوجود عن الله  
عز وجل قال لا قال لا تجلط عنك كما تجلط طاعة رسول الله صلى الله عليه واله  
قال لا قال قلت ابو عبد الله عليه السلام الى وقال يا يوسف بن يعقوب هذا رجل  
قد ختم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يوسف لو كنت تحسن الكلام كلمته قال  
يوسف فبالحق ما من حرة فقلته جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام تقول  
وبل لا يصح الكلام يقولون هذا ابتعاد وهذا الايقاد وهذا ايقاد  
وهذا الايقاد وهذا انعقل وهذا الانعقل فقال ابو عبد الله عليه السلام انما  
قلت وبلي لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب  
فاظهر من ترى من المشككين فادخله قال فخرجت فوجدت حمزة بن اعين  
وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكئا وهشام بن سالم  
وقيس بن الحارث وكانا متكئان فادخلهم عليه فلما استقرنا المحلوس وكنا  
في خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طرف جبل بالحرم وذلك قبل ايام الحج بآيام  
فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو بعبير تحجب فقال هشام  
وربما الكعبة قال فنظنا ان هشاما رجلا من ولد عقيل كان شديد المحبة  
لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختلفت له  
وليس فينا الا من هو اكبر شأنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال انما  
يقوله وليانه ثم قال لحران كالم الرجل يعني الشامي فكلمه حران فظهر عليه  
ثم قال يا في كلمة فكلم فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم  
كلمه فكلمه فتعارفنا ثم قال لقيس الحارثي كلمة فكلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلام  
يقسم من كلامها وقد استخزل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم  
هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال له نعم ثم قال الشامي له هشام يا غلام  
سلني في ما امته هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارعد  
ثم قال يا هذا اربك انظر لخلقهم ام هم لا تفهم فقال الشامي بل ربي انظر

طامع

تخلقه

تخلقه قال ففعل لهم ينظروا في دينهم فاذا قال كلمتهم واقام لهم حجة وادلى على  
ما كلمتهم وانما في ذلك علمهم فقال له هشام فاذ الدليل الذي يقسم لهم  
قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال له هشام فبعد رسول الله صلى  
الله عليه واله من قال الكتاب والسنة فقال له هشام فهل نفعتنا اليوم الكتاب  
والسنة فيها اختلفا فيه حتى رفعنا عنها الاختلاف ومكانا من الاتفاق قال  
الشامي نعم قال هشام فلم اختلفا نحن وانت وجيقتنا من الشام في الفنا و  
ان الراي طريق الدين وانت مقربان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين  
فسكت الشامي كما فكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تكلم قال ان قلنا  
ما اختلفنا كما بريت وان قلنا ان الكتاب والسنة مرفعان عنا الاختلاف  
ابطلت لانها يجملان الروح والكنز لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله  
عليه السلام تجده مليا فقال الشامي له هشام من انظر للعالمين فيهم ام انفسهم  
قال هشام بل ربي انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من مجمع كلمتهم و  
اختلافهم وبينهم لهم حقه من باطلهم قال هشام نعم قال من هو قال هشام  
احا في ابتداء الشريعة رسول الله صلى الله عليه واله واما بعد النبي فغيره  
قال الشامي ومن هو غير النبي عليه واله الله القاييم مقامه في الجنة قال هشام  
في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس  
يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي تشد اليه الرجال ويجنبون اخبار السما والارض  
عن ارباب عن رجل قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال له هشام سلم عما يدرك  
قال الشامي قطعت عذري وعلى السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام  
اكفك المسئلة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت ليوم لدا وكان على  
طريقك كذا ومركب كذا ومركب كذا فاقبل الشامي كلاما وصف لم يشأ من  
يقول له صدقت والله ثم قال اسلمت له الساعة فقال له ابو عبد الله عليه السلام  
بل امتت بائنه الساعة لان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون وينفكون



والايمان عليه يتابعون قال الشامي صدقت وانا الساعة اشهد ان لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله وانك وحلي لا وصيا **روى** الفقيه عن ابن يونس قال كان  
ابن ابي العوجا من تلامذة الحسن البصري فالتحق عن التوحيد فقبل له تركت مذهب  
صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان فلفظا كان يقول  
طورا بالقدرة وطورا بالحي وما اعلمه اعتقد مذهبها دام عليه قال ودخل مكة ثم را  
واكثارا على من حج وكان يكره العلماء سابقا اليه ومجاكبة لهم تحت لسانه في  
فساد خبره فاني جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظريه ثم قال ان الحجاز  
امانات ولا بد لكل من به سوال ان يسعد فتاذن في الكلام فقال تكلم  
فقال لي كم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحجاز وتعدون هذا البيت  
المرتبوع بالطرب والمدر ونهر ولون حوله ولما البعيد اذا انظر من فكر في هذا  
وقدر عظم هذا فعل اسم غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر  
وسنانه وابوك اسم ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام من اظلم له واهي  
قلبه استوخم الحق فلم يستعذ به وصار الشيطان ولية يورده لئلا يهل الملكة  
لا يصدروا وهذا يمين استعبد الله به خلقه ليخبر طاعتهم في انبيائه فتمتعهم على  
تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة المسلمين له فهو شجرة الى رضوانه  
وطريق يودي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال وجميع العظمة والجلال  
خلق الله قبل دحو الارض بالحق عالم واحد من اطلع فيما امر واستقر عما  
نهي عنه وزجر الله المنشي للارواح بالصورة فقال ابن ابي العوجا ذكرت يا  
ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلام وملك وكيف يكون  
غائبا من هو مع خلقه شاهد وشهد واليه اقرب من جبل العرش يدبر كلهم  
ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما الخلق الذي اذا اشتغل عن مكان  
اشتغل به مكان ولا من مكان فلا يدري في المكان الذي صار فيه ما حدث  
في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخفى

وروي

من

منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي يعنى  
بالبراهين المحكمات والآيات الواضحة وايداه بنصره واختاره لتبلغ رسالة صدق  
قوله بان ربه بعثه وكله فقام عنه ابن ابي العوجا فقال لا صاحبه من القاني في  
بحر هذا سائلكم ان تلتفتوا الى حقه واليقين في على حقه فقالوا له ما كنت في محله  
الاختيار قال الله ابن من خلق ورسول من نزل **روى** كشف القرآن ابا عبد الله  
عليه السلام كان يقول علما غابرو ومزبورون في القلوب ونفوس الاسماع وان  
عندنا الجفر الا حرق الجفر الابيض ومصفى فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامع بها  
جميع ما يحتاج الناس اليه فيسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابرو فالعلم  
بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما المكت في القلوب فهو الاهام  
واما النفوس الاسماع فهو حديث الملايك عليهم السلام سماع كلامهم ولا تروى  
اشخاصهم واما الجفر الا حرق فغاية سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ولزج  
حق يقوم قائما اهل البيت واما الجفر الابيض فهو غاية نور اة موسى والنجيل  
عيسى وزبور اود وكتب الله الاولى واما مصفى فالعلم بغيره ما يكون من حادث  
واسما كل من يملك ان تقوم الساعة واما الجامع فهو كتاب طوله سبعون  
ذراعا املا رسول الله صلى الله عليه واله من خلقه في خطه على بن ابي طالب عليه السلام  
بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارض الحشر  
والجبل ونصف الجبل **روى** معوية بن وهب عن سعد السمان قال كنت عند  
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا فيك امام  
مفتقر الطاعة قال لا فقالا اخبرنا عنك الشقات انك تقول به وسما فتوما  
وقالوا هم اصحاب درع وشمر وهم عن لا يكون فغضب ابو عبد الله وقال ما  
امرهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقالا اتعرف هذين قلت نعم  
من اهل سقنا دهما من الزيدية وهما بن عمار ان يصف رسول الله صلى الله  
عليه واله عند عبد الله بن الحسن فقال كذا بالغتها الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن



بعينه ولا يواحدة من عينيه ولا يراه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما  
فان كانا صادقين فما علامته في مقبضه وما اثر في موضع مضربه فان عند  
سيف رسول الله صلى الله عليه واله وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه واله  
ودرع ولا غنة ومغفرة فان كانا صادقين فما علامته في درع رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه واله وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه واله المظلمة وان عندى الواج  
موسى وعصاه وان عندى لحاتم سليمان وان عندى الطشت الذي كان  
يقرب موسى فيها القرمان وان عندى الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يضل الى المسلمين من المشركين  
وان عندى لكتل الذي جاءت به الحلا بكة ومثل السلاح فنيا كمثل التاج  
في بني اسرائيل كان اى بيت وجد فيه التاجت على بابهم وتوا النبوة ومن  
صار السلاح اليه من ادنى الامامة ولقد بشر ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله  
فخطت عليه الارض خطبها ولستها انا فكانت وكانت وقايها اذا البها  
ملاها ان شاء الله تعالى **وقد** الكافي عن الفضل بن عمر قال وجده ابي جعفر المنصور  
الى الحسن بن وهب بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على الحسين  
ان احرق على جعفر بن محمد داره فالتق النار في دار ابي عبد الله فاحترق النار  
في الباب والدرهين فخرج ابو عبد الله عليه السلام فيقتل النار ويحترق فيها ويقول  
انا ابن اعراف النوى انا ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه واله **وقد** عن زيد  
مولى ابن زياد بن عمر بن هبيرة قال استخفا على ابن هبيرة وحلف على ليقبلى  
فهربت منه وخذت بابي عبد الله عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقره  
من آل وقل له اني قد اخرجت عليك مولاك زيد فلا تقهيه بسوق فقلت  
جعلت لك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت  
فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال ابن تذهب اخي اري  
وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي ابر

زيد

رجلك

رجلك فابرزت رجلك فقال رجل مقتول ثم قال ابر رجلك ففعلت فقال  
جسد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا بأس عليك  
فان في لسانك رسالتي لواتيت بها الجبال الرواسي لا نقادت لك قال  
فجيت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال  
اتك بجائين رجلاه يا غلام السطع والسيف ثم امرني فكتفت وشدد راسي  
وقام على السيف ليضرب عني ففعلت ابها الامير ثم نظرت في عنقه واغابته  
من ذات نفسي رهنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل قلت اخلي امر  
من حضر فخرجوا فقلت لم جعفر بن محمد يتركك الم ويقول لك قد اخرجت عليك مولاك  
زيد فلا تقهيه بسوق فقال له لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني الم فقلت  
لم فزدها على ثلاثا ثم حل كما في ثم قال لا يفتق منك حتى تفعل بي ما فعلت بك  
قلت ما تطلب يدك بذاك ولا لقطيع به نفسي فقال والله ما يفتقني الا ذاك  
ففعلت به كما فعل بي واظلمت فساوطني خاتمة وقال اموري في يدك فدرتها  
ما شئت **وقد** عن الفضل بن عمر وغيره قالوا كما عند ابن عبد الله عليه السلام فقال عندنا  
خزائن الارض ومناقبها ولم شئت ان اقول يا حمزة رجل اخرجني ما فيك من الذهب  
لا اخرجت قال ثم قال يا حمزة رجل لم تخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال  
بيده فاخرج سبيك من ذهب قدر شبر ثم قال انظر واحسنا فظنا فاذا سبابك  
كثيرة بعضها على بعض تنالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيت ما اعطيت  
وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله يسبح لنا وشيعتنا الدنيا والاخرة  
وبدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم **وقد** عن ابن بعير قال كان لي جمل  
يبيع السلطان فاصاب ما لا فاعده فبانا وكان يجمع الجوع اليه ويشترى المنكر  
وبدري فشكرته الرقعة غير مرة فلم يفته فلما ان الحجة عليه فقال لي يا هذا انا  
رجل مبتلى لانت رجل معافا فلو لمحت لصاحك رجوت ان يغفر لي امر بك  
موتك ذلك لم في قلبي فلما صرت الى ابن عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذ رجعت



الى الكوفة سياتيك فقال لم يقول لك جعفر بن محمد ما انت عليه وارضى لك على  
الحجة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فبينما انا فاضت حتى خلا منزلي ثم قلت له  
يا هذا اني ذكرت لك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام فقال لي اذا رجعت  
الى الكوفة سياتيك فقال لم يقول لك جعفر بن محمد ما انت عليه وارضى لك  
على يد الحجة قال فبكي ثم قال لي ابي عبد الله قال لك ابو عبد الله هذا قال لمجملته  
قد قال لي ما قلت فقال لي حبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدا عاني  
ولا اذ هو خلف باب داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقى في منزلي شيء  
الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فضيت الى اخواننا فجمعت ما كسوته ثم لم يات  
عليه الا ايام يسيرة حتى بعث الي اني اعليل فانتى ففعلت اخلاف اليه والاعلم  
حتى نزل به الموت فكنيت عنده جالسا وهو لم يشف نفسه ففعلت اخلاف اليه والاعلم  
لي يا ابا بصير قد وفي صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله عليه فلما تجت ابيته ابا عبد الله  
عليه السلام فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحد من  
في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفي صاحبك **روى عن جعفر بن**  
**محمد** الاشعث قال قال لي بدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفةنا به  
وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان  
ابا جعفر يعني الرواسي قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد اني في رجلا لم يقل  
يودي عني فقال له اني قد اصبته لك هذا فلان من مهاجر خالي قال فانتى به  
فانتيت خالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا الماراة المدينية وات عبد  
الله بن الحسين بن الحسن وعدة من اهل المدينة فيهم جعفر بن محمد فقال لي اني رجل  
عريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتك ووجهوا اليكم بهذا المال  
وادفع الي كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول  
واجب ان يكون معي خطوكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتي المدينة فوجع  
الي ابي الرواسي ووجهوا اليه الاشعث عنده فقال له ابي الرواسي ما وراي

قال ابن

قال انتيت القوم وهذه خطوكم بقبضكم المال خلا جعفر بن محمد فاتي انتيت وهو  
يصل في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فجلست خلفه وقلت حتى ينصرف فاذا كر ما  
ذكرت لا صحابه فجلدوا وضرب ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تقرا اهل  
بيت محمد صلى الله عليه واله فانهم قرا ابو العهد بدوله بنى مروان وكلهم محتاج  
فقلت وماذا اكل صلحك الله قال فاذني راسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك  
حتى كأنه كان قال لنا فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت  
نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثا اليوم فكانت هذه المولاه سبب  
تزلنا بهذه المقاتلة **روى عن ابي بصير** قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام  
وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعمائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلام  
اربعا وثلاثين سنة **وقال** المفيد رحمه الله في ارشاده باب ذكر اولاد ابي عبد الله عليه السلام  
وعنه واسماهم وطرف من اخبارهم كان لابي عبد الله عليه السلام عشرة اولاد اسمعيل  
وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام وموسى عليه السلام واسحق ومحمد لام ولد والعبيد بن علي واسما وفاضل المعاد اولاد  
شقي وكان اسمعيل الكبر اخوته وكان اخوة عليه السلام شريد المحبة له والبر به والا  
شقاوق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده  
اذ كان اكبر سنا وجيل ابيه اليه والكرامة له فمات في حيرة ابيه عليه السلام بالعريش رجل  
على رقاب الرجال الي ابيه بالمدينة حتى دفن بالقيح وروى ان ابا عبد الله عليه السلام  
خرج عليه حزنا شديدا وحرزن عليه حزنا عظيما وتقدم الي سريره بغير حد اولاد  
ردا وامرهم بسريه وعلى الارض قبل فنه مروا كثيرة وكان يكشف عن وجهه فينظر  
اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته هذا الطائفة خلافة من بعده وازالة الشبهة عنهم  
في جوارحه ولطامات اسمعيل رحمه الله انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان  
يفكر ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه عليه السلام اقام على جوارحه شرفه لم تكن من خا  
ابيه ولا من الروافعة وكانوا من الابعاد الاطراف فلطامات الصادق عليه السلام



انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى عليه السلام بعد ابيه وافتراق الباقر  
فريقين فريق منهم رجوع عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل  
لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ  
وفريق ثبثوا على حياة اسمعيل وهم اليوم شذوذ لا يعرف منهم احد يروي  
اليه وهذا الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان  
الامامة في اسمعيل ومن بعده في ولده وولد ولده الى اخر الزمان وكان  
عبد الله بن جعفر اكبر اخوانه بعد اسمعيل ولم تكن منزلته عند ابيه منزلة غيره  
من ولده في الاكرام وكان منها بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه  
كان يخطب المشوية ويحيل الى المرجية وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه  
اكبر اخوته الباقيين فاتبه على قوله جماعة من اصحاب ابن عبد الله عليه السلام  
رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام فثبتوا لضعف  
دعواه وقوة امر ابن الحسن عليه السلام والادلة على صحة وبراهاة امامته واقام  
فريق كبير منهم على امرهم وادعوا بامامة عبد الله وهو الفطحي وانما لهم هذا اللقب  
لقولهم بامامة عبد الله وكان الفطحي رجلين عريضة او يقال لقبوا بذلك لان  
داعيتهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن الفطحي وكان اسحق بن جعفر  
من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث  
والاخبار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضا اسحق  
ابن جعفر وكان اسحق رضي الله عنه يقول بامامة اخيه موسى عليه السلام وروى  
عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى عليه السلام وكان محمد بن جعفر شجاعا  
وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راي الزيدية في الخروج بالسيف  
وروى عن زوجة خديجة بنت عبد الله بن الحسن انها قالت ما خرج من عندنا  
محمد يوما قط في ثوب حتى نكسره وكان يذبح في كل يوم كبشا لاضايفه  
خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية والجاردة

في

فخرج لقتال عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذة فانقذه الى المامون فلما وصل  
اليه اكرم المامون وادنى مجلسه منه وجعله واحسن جايته وكان مقبلا معه  
بجوازسان يركب اليه في موكب من بني عمه وكان المامون يحمل منه مالا يحمل  
من رعيته وروى ان المامون انكر ركبته اليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا  
على المامون في سنة المائتين فاصفهم فخرج التوفيق اليهم لتركبوا مع محمد بن جعفر  
واركبوا مع عبد الله بن الحسن فابوا ان يركبوا ولزموا ما نزلهم فخرج التوفيق  
ان اركبوا مع من اصبه فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر اذا ركب الى  
المامون ويصرفون بالاضافة وذكر عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن  
جعفر فقيل له ان غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غناك على خطبك اشتروا  
فخرج متورا بروتين ومعه هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش  
رذل وسبع الناس حتى ضربوا غلمان ذى الرياستين واخذوا الخطب منهم فرفع  
الخبر الى المامون فبعث الى ذى الرياستين فقال له ايت محمد بن جعفر واخذ  
اليه وحكم في غلمانك قال قال فخرج ذى الرياستين الى محمد بن جعفر قال موسى بن  
سلمة فكنت عند محمد بن جعفر فالتصحين اتى فقيل له هذا ذى الرياستين فقال  
لا يجلس الا على رضى وتناول ساطا كان على الارض فرمى به وهو من معناه  
ولم يبق في البيت الا وسادة جلوس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذى الرياستين  
وسمى له محمد على وسادة فابى ان يجلس عليها وجلس على الارض فاعتذر  
اليه وحكم في غلمانته وروى في محمد بن جعفر بن جازسان مع المامون فركب المامون  
ليشهد فلقبهم وقد خرجوا به فلما نظر الى السرى برجل ومضى حتى دخل بين  
العمودين ولم يزل يبينها حتى وضع فتقدم وصلى عليهم ثم حمل حتى بلغ باب القبر  
ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليهم ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال  
له عبد الله بن الحسن ودعاه يا اصيل المؤمنين انك قد تفتت فلو ركبت فقال  
له المامون ان هذه دم قطع من ماني سنة وروى عن اسمعيل بن محمد بن جعفر



انه قال قلت لابي وهو ابي حنبل ولا مامون قام على القبر لوكلائه في دين الشيخ  
فلا تجده اقرب منه في وقت هذا فابتدأ المامون فقال كم ترك ابو جعفر من  
الدين فقلت خمسة وعشرين الف دينار فقال قد قضى الله دينه الى من اراد  
ثلاثا الى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة هو عمر وقد علمنا  
بكونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروج من المدينة لئلا يسهو ذلك لعلهم  
يخرجهم عنها وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للمحدثين شد يد الطريق  
شد يد الورع كثير الفضل ولزم اخاه موسى بن جعفر عليه السلام وروى عنه شيئا  
كثيرا وكان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا نبيلًا وكان موسى بن جعفر عليه السلام  
اجل ولد ابي عبد الله عليه السلام قد راوا عظمهم حلا وابتعد في الناس صيتا  
ولم يرق زمانه اسحق منه ولا اكرم نفسا وعشرة وكان اعبدا اهل زمانه  
واورعهم واعلمهم وافقههم واجمع جمهور شيعة ابيه على القول بامامة  
التعظيم لحقه والتسليم لامره وروا عن ابيه الصادق عليه السلام في صا عليه  
بالامامة واشاراته اليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم وروا عنه من  
الايات والمعجزات ما يقطع بها على حجة وصواب القول بالامامة انتهى  
كلام المنيد **الفصل في تاريخي والعترة في ذكر المهدي**  
**العباسي وولده الهادي والرشيد** قال محمد بن شحنة في تاريخه لما وصل  
الخبر من مكة الى بغداد اجتمع ابي جعفر المنصور بايع الناس ولده المهدي  
في منتصف ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة فالح المهدي على ولى العهد عيسى  
ابن موسى بالرغبة والرغبة حتى خلع نفسه ليولى العهد موسى الهادي  
فاجاب خرفا على نفسه فاعطاه عشرة الاف الف وعدة اقطاعات وفي  
سنة تسعين ومائة حج المهدي ورفق اموالا عظيمة ووسع مسجد رسول  
الله صلى الله عليه واله وفي سنة احدى وستين ومائة ظهر عطا المقتع السمر  
الذي ادعى النبوة واستغوى خلايق وارى الناس قمر ثانيا في السما

بري

بري من مسيرة شهرين وفي سنة اثنين وستين ومائة سار الحسن بن قحطبة  
لغزو الروم فاغار وحرق وسبي وفي سنة ثلاث وستين ومائة قتل المقتع عطا  
الحزاساني الذي كان يسحر ويخيل للكل من صورة قمر يطلع وادعى الربوبية وتبعه  
جماعة وبنوا قلعة وسماها سنام ورا النهر فلما حوصر فيها سقى نسوة سمانا  
ثم تناول منه فمات وقتل كل من كان في قلعة من اشياعه وكان اول امر قضا  
في مروا عور مشهور الخلق قصيرا فخذله وجهه من ذهب ولذلك سمي المقتع قحطبة  
وفي سنة اربع وستين ومائة كان يحيى صاحب بل البطريق وطارا دارا من في تسعين  
الفاقتل عبيد الكثير ومنع المسلمين عن ملتقاهم فقام المهدي بصر عتقه وجمعه  
وفي سنة خمس وستين ومائة غزا المسلمين وعليهم هو ن الرشيد وهو صبي امر  
وفي خروجه الربيع الحجاب فالتقوا مع الروم وكثر وهم وقتلوا ما حده من الروم  
حتى وصلوا خيل قسطنطين وسبوا وقتلوا وصالحهم ملكة الروم على مال جزيل  
وقيل انه قتل من الروم خمسون الفا وغنم المسلمون مالا يحصى حتى بيع الفرس بدينار  
والبغل الجيد بعشرة دراهم وفي سنة ثمان وستين ومائة غزا المسلمون الروم بنقضهم  
الهدنة وفي سنة تسع وستين ومائة توفى المهدي محمد بن المنصور بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس لثمان بقين من الهجرة وكانت خلافة عشر سنين وشهرا  
وعمره ثلاث واربعون سنة وكان كرميا يقال انه اعطى شاعر اخيه الحسين الف  
دينار **وبويع** ولده موسى الهادي فظهر عليه الحسين بن علي بن الحسن بن علي  
ابن ابي طالب عليه السلام بالمدينة وقوى امره واجتزم ملكة فقاتله من كان حاجبا من  
العباسيين فقتل الحسين وحمل لاسمه مع رؤس كثيرة من قومه الى الهادي وعمر  
ست وعشرين سنة وقطع جوارحه وكان الحسين المذكور شجاعا كرميا قدم  
مرة على المهدي فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها ببغداد والكوفة ورجع  
بشرب ليشية قيس رحمة الله وفي سنة سبعين ومائة مات الهادي وعمره  
ست وعشرين سنة وخلافة سنة واحدة وثلاثة اشهر **وبويع** اخوه هارون



الرشيد بن المهدي واهله وام الهادي الخيزران واستقر الرشيد بجي  
خاله البرمكي وادعى مقاليد الامور اليه وفي هذه السنة عمر الرشيد طرسوس على  
يد فرج الحادي الترمكي وفي سنة ثلث وسبعين ومائة توفي محمد بن سليمان  
ابن علي بن عم المشهور وكان الرشيد يبالي في تعظيم مقامات احتوى على  
خزائنه وكانت تحسب الف الف درهم وفي سنة ست وسبعين ومائة  
فتحت الروم وفيها ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي  
طالب عليه السلام بالديلم واشتد من شوكته وجهز الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي  
في جيش عظيم نصالحه واحضره الى الرشيد فاكرمه ثم اسكنه وجعله مائة  
في الحبس رحمه الله تعالى وفي سنة ثمانين ومائة مات هشام بن عبد الرحمن  
بالاندلس وعمره سبع وثلاثون سنة واربعه اشهر مدة ملكه سبع سنين  
وسبعة اشهر واستخلف بعده الحكم فخرج عليه عمه عبد الله وسليمان فسلم  
عبد الله وفي سنة احدى وعشرين ومائة فتح الرشيد حصن الصفصاف  
من ارض الروم وفي سنة اثني وعشرين ومائة سملت الروم عيني طاغينهم  
تسطنطين ملكوا عليهم امه وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة توفي موسى  
الكاظم عليه السلام ببغداد في طين الرشيد سمي الكاظم لانه كان يحسن الى  
من يسي اليه وقبره ببغداد مشهور وكان مولده ليلة تسع وعشرين  
ومائة وساد كره ان يشاء بعد هذا الفضل وفيها قصد خاقان بلاد  
المسلمين وقتل سبي فبلغ السبي مائة الف راهبة لذلك الرشيد وبعث  
البعوث فودوا القيد وسدوا الباب الذي خرج منه وفي سنة ست و  
ثمانين ومائة كانت الوقعة بين علي بن عيسى بن ماهان واهل المحسن  
في سنة سبع وعشرين ومائة اوقع الرشيد بالبرمكيه وساد كرههم  
ان يشاء بعد ذلك موسى الكاظم عليه السلام وفيها توفي الفضل بن غياض  
اخذت الروم ملكهم ولوا يعقوب فكتب الى الرشيد من تعقب ملك الروم

الى

الى هارون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي قامت مقام  
الرخ واقامت نفسها مقام البيزن فحلت اليك من اموالها وذلك لضعف  
التشويق فاذ اقرأت كتابي فاردمها حصل قبلك وافكرت نفسك  
الا فالسيف بيننا قلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه  
خوفاً من نادرة تقع منه ثم كتب بيده على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين  
تقصد سلك الروم قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما نراه دون ما نعلمه  
ثم ركب من بود واسرع حتى شغل على مدينة هوقل وادطا الروم ذلوا وبقوا  
رسى وذل تقفروا وطلب الموادع على خراج يحمله فاجابه فلما دار الرشيد  
تقفروا فلم يحسن احزان يبلغ الرشيد حتى علمت الشعرا ابيا تأيلو حون بذلك  
فقال اوتد فعلها او كدر اجعاً حتى اناخ بفنايه ونال منه مراده وفي سنة ثمان  
وعشرين ومائة غزا المسلمون الروم من درب الصفصاف فخرج الملك تقفروا  
جراحات واهلهم وقتل من جيشه عدة الوف وفي سنة تسعين ومائة فتح  
فتحت هرون في شوال ودخلها الرشيد في مائة الف وبضعة وثلاثين الفا  
وزحفها وسبوا هلهما وبن جوشه في بلاد الروم نعم ونحرب وبعث تقفروا  
المجرية عن لاسه وامرته وخواصم فكان ذلك تحسب الف دينار وفي سنة  
ثلاث وتسعين ومائة مات الرشيد لثلاث خلون من جمادى الاخر من  
طوس وكان عمره سبعاً واربعين سنة وخمسة اشهر ومدة خلافته ثلاثاً وعشرين  
سنة وعشرين وعثمانية عشر يوماً وكان جميلاً ابيض يتصدق كل يوم بالف درهم  
وعهد بالخلافة الى ابنة الامير بن زبيدة ثم ابنة الحامون بن مراجل  
وكتب بينهما عهداً بذلك وجعله في الكعبة **وقيل** انه وقف البهلول يوماً  
على طريق يمر فيه الرشيد فنادى يا هرون وكان هرون وراي السور فقال  
من الذي ينادي قال البهلول المحزون فقال له هرون اتقوني قال نعم قال  
منا قال انت الذي لو ظلم احد بالمشرق وانت بالمغرب لساكن الله تعالى عنه



يوم القيمة فيكاهرون وقال يا بهلول كيف ترى حالى قال اعرض نفسك على  
 ابيه في كتاب الله ان الابرار في عظيم وان الفجار في عظيم قال واين على قال  
 واين على قال انما يتقبل الله من المتقين قال واين ترى من رسول الله صلى  
 عليه وآله قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قالين شفاعة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له  
 قولا قال يا بهلول لك حاجة قال نعم تغفر لي ذنوبي وتدخلني الجنة قال ليس  
 ذلك بيدي ولكن بلغنا ان عليك دين تقضه عنك قال الدين لا يقضى بالدين  
 رد اموال الناس اليهم قال امرتك برزق يدرك عليك الموانع تغرت فقال انا وانت  
 عبدان لله تعالى ان ترى يداك في ربي **وفي** تاريخ ابن حنبل عن الفضيل بن عياض  
 الطالقاني الزاهد المشهور را حد رجال الطريقة كان في اول امره شاطرا يقطع  
 الطريق بين ابيور وخرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فيبها هو  
 يرتقى الجدران فيبها سمع نالها يتلو الايات للدين امنوا ان تقشع قلوبهم  
 لذكر الله قال يا رب قد ان رجعت واداه الليل الى خرابه فاذا فيها رفقة فقال  
 بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى تصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتنا  
 الفضل وامنهم وكان من كبار السادات حدث سفيان بن عيينه قال دعانا  
 هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل اخرنا فمقنا راسه برز آية قال  
 لي يا سفيان اجمع امير المؤمنين فقلت هذا هو مات الى الرشيد فقال له  
 يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامه في يدك وعشقتك لقد تغلث امر عظيم  
 فبكي الرشيد ثم اعطى كل رجل من ابدرة فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشيد  
 ان لم تسجل اخذها فاعطها ذي دين الرشيع بها حايها او اكس بها عريانا  
 فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي خطت الاختزتها وصرقناها  
 ابو ايوب البرقي اخذ بطيخة ثم قال لي يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظر واليه  
 وتكلم مثل هذا الغلط لو طابت لا وكيك لطابت لي وتحكي ان الرشيد قال

ابن علي

له يوما ازهك فقال الفضيل انت ازهدي مني قال وكيف ذلك قال لان ازهدي  
 في الدنيا وانت ترهق في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية ومن كلامه اذا  
 احب الله عبدا اكثر منه واذا انقضت وسع عليه نياه **القصص**  
**الثاني والعشرون في ذكر الكاظم عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام  
 محمد بن يعقوب الكاظمي رضي الله عنه مولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابوا  
 سنة ثمان وعشرين ومايه وقال بعضهم تسع وعشرين ومايه وقبض عليه الم  
 لست خلون من رجب من سنة ثلاث وعشرين ومايه وهو ابن اربع وخمسين  
 وخمسين سنة وقبض عليه الم بعد اذ في حبس السدي بن شاهك وكان هارون  
 حمله من المدينة لقتل باليقين من شوال سنة تسع وسبعين ومايه وقد قدم  
 هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان ثم شخص هارون الى الحج وحمله  
 معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم شخصه الى بغداد  
 فحبسه عند السدي بن شاهك فتوفي عليه الم في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة  
 قريش واهله وولد يقال لها حميدة وعن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه  
 قال حميدة مصفاة من الادناس كسبكت الذهب ما زالت الاملاك تحرسها  
 حتى ادبت الى كرامته من اسمي والحجة من بعدى **وقال** الكوفي في مصابحه اسمه  
 موسى عليه السلام ابو ابراهيم لقبه الكاظم كان ولادته الايوبيات ملكة والدة  
 يوم ولادته الاخر شهر ولادته سابع صفر سنة ولادته ثمان وعشرين ومايه  
 ملك وقت ولادته ابراهيم بن الوليد اسم امه حميدة ام ولد قنص خاتمة كن من  
 علي بن رعد ورجلته له سكر ادى لم يحسن عدد اولاده تسعة وثلاثون ولد  
 مدة عمره خمس وخمسين سنة يوم وفاته يوم الجمعة شهر وفاته سادس رجب  
 سنة وفاته سنة ثمان وعشرين ومايه مكان وفاته في الحبس ببغداد سب  
 وفاته سمى الرشيد مكان قبره مقابر قريش ملك وقت وفاته الرشيد اسم  
 بوابه محمد بن الفضل **وقال** في الخطبة الثانية اللهم صل على الامام الحجة السيد

موسى



الكريم والصابر الكظيم صلى الله عليه وسلم في مقابر قريش صاحب  
الاذن وهو النور الانوار والحمد لا في اهل ابراهيم موسى بن جعفر **من فضائله** ما رواه  
محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي عن احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعا  
عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند  
ابي الحسن موسى عليه السلام انا ورجل نصراني ونحن معا بالعريض فقال له النصراني  
اني انتيتك من بلد بعيد واسفرتا في وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني  
الى خير الاديان والى خير الصناديق واعلمه وان اتي في النور فوصف لي رجلا  
بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيت فكلته فقال انا اعلم اهل ديني وعيوني  
اعلم من فعلك ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا اتعب  
على الشقة ولقد قرأت الانجيل كلها ومزامير اورشليم والربع اسفار من  
التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال له العالم ان كنت تريد علم  
النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شجيد  
السامري اعلم الناس بها اليهود وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة و  
علم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء فدهوك  
ودع غيرك وما نزل من السماء والارض من خبر فعلم احد او لم يعلم به احد فيه  
نبيا من كل شئ وشفا للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد امره  
به خيرا وانزل الى الحق فارشدك اليه فانه ولو شيئا على رجلك فان لم  
تقد لمجدوا على ركنيك فان لم تقدر فرفضا على استك فان لم تقدر فقل  
وجهك فقلت لا انا اقدر على السير في البدين فالحال فانطلق حتى تاتي  
مدينة النبي الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها  
فصل عن بني غنم بين ما لك بين النجار وهو عند باب مسجد ها فاطممة منة النصرانية  
وحليتها فان واليهما تشدد عليهم والخليفة اشدهم تشالا عن بني عمرو بن  
مذول وهو بفتح الزير ثم تسالا عن صفى بن جعفر او ابن منزه واين هو

قال في  
من مذكور صح

ظلم

مسألة

مسألة ما خطر فان كان مسافرا فالحق فان سفره اقرب مما خربت اليه ثم اعلم  
ان مطر ان عليا الغوطه غوطه دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يريك  
السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يدك  
فقد فعلت له القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي  
كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم اني  
عنه برز ثم قال جعلت فداك فاذن لي في الكلام قال نعم حاجتي الا لم  
فقال له النصراني اريد على صاحبي الله وامرته الله فقال ابو الحسن عليه السلام  
صاحبك ان هداه الله فاما السيد فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني  
اني اسلك اصلمك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على  
علي محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال نعم والكتاب المبين انا انزلناه  
في ليلة مباركة انا الخامن منذ ربي فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسير هاني  
الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه واله وهو في كتاب هود الذي  
انزل عليه وهو مقصود الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي  
عليه السلام واما اللبلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يخرج  
منها خير كثير فجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول  
والاخر من هؤلاء الرجال فقال انا الصفات اثنتي عشرة ولكن الثالث من  
القوم اصف لك ما يخرج من سلمه وانه عندكم في الكتب التي نزلت عليك  
ان لم تغبروا وتحرروا وتكفروا وقد بما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا  
عك ما علمت ولا اكد بك وانست تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه  
واسم الله اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه الا يحضره الخاطرون  
ولا يستقر السانرون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق  
كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام عليك ايضا خبر الاخير  
الاقليل من قرا الكتب خبرني ما اسم امر مريم واعي ايمن ففخت فيه مريم وكلم



من ساعة من النهار الى يوم وضعت فيه عيسى عليه السلام وكم من ساعة من  
 النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما مريم فاسمها  
 مريتا وهي عربية بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال  
 وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولي منه عظمه  
 الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه واله فامر ان يجعله عيداً فهو يوم  
 الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلث الاربع ساعات ونصف  
 من النهار والنهار الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الغدا  
 وعليه شجر النخل والكروم وليس يباي بالقرات شئى للكرم والفعل فلما  
 اليوم الذي جمعت فيه كائنها وبأدى قبيد حسن ولده واشيا عظمه فاعا فوه  
 واخر حال عمره لينظر الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه  
 علينا في كتابه فقلت نعمته قال نعم وقرآته اليوم الاجد ب قال اذن لا تقدر  
 من محلك حتى يهد بك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالشرابانية  
 بالعربية فقال كان اسم امك بالشرابانية عتفالية وعنده كان اسم جديك  
 لابيكي واما اسم امك بالعربية فهو مريم واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو  
 عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي  
 قال كان اسم جدك جبريل وهو عبد الرحمن سميت في مجلسي هذا قال اما ان كان  
 مسلماً قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيداً دخل عليه اجناد فقتلوه في منزله  
 غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنييتي قال كان اسمك عبد  
 الصديق قال فما سميتي قال اسمك عبد الله قال فافني امنت باسمه العظيم وشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فذا صمد ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه  
 اليهود ولا جنس من اجناسي اشركوا شهداء محمد صلى الله عليه واله ورسوله ارسل بالحق  
 فابان به الالهة على المظلمين وانه كان رسول الله صلى الله عليه واله الى الناس  
 كافة الى الاسمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واقتدى من اقتدى

فرد  
 لا حشر الا حشر

وعلى المظلمين وحمل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه فظن بحكمه وان كان  
 قبله من الانبياء انطقوا بالحكمة الباقية ونوازروا على الطاعة لله وفادوا به على  
 واهله والرحمن واهله وهما سبيل الصلوة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم  
 من المعصية فهم بعدوا وليا وللدن انصار يحثون على الخير ويأمرون بما امتنت  
 بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم من ذكره وامتنت باسمه تبارك وتعالى ذكر  
 العالمين ثم قطع زيارته وقطع صلواته كان في عتقه من ذهب ثم قال مري حتى  
 اضع صدقة لي حيث تاتي مني فقال ههنا الخ لك كان على مثل ذلك وهو رجل  
 من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنتك فتواسيا وبها ولا وليت  
 اذ ان ورد عليك احكام في الاسلام فقال والله اصلك اسم اني لغني ولغد  
 تركت ثلثا في طرق بين قوسن وفوسن وتركك الف بعير فحكك فيها او فر من  
 حتى فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في جدي نسبك على جالك فحسن اسلامه  
 وتركه امره من بني نصر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلام فحين دينا اذ امره صدر  
 على بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبو واما حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلام بعد  
 من جبر بنمان وعشرين ليلة **وروي** ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم واهله  
 مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند  
 ابراهيم عليه السلام وانا له رجل من اهل بخران اليمن من الرهبان ومعد راحة فاستاذن  
 الفضل بن سواد فقال لا اذا كان غدا فأت بها عند يدي فخرجت فقال فوافينا من  
 الغد فوجدنا القوم قد رافقوا من خصفة بولاي ثم جلس وجلسوا فبدأت  
 الراهبة بالحسايل فسالته عن مسايل كثيرة كل ذلك بحسبها وسالها ابو ابراهيم عليه  
 عن اشياء لم يكن عندها فيها شئى ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسالها كان حبيبي في  
 كل ما يسال فقال الراهب قد كنت قد رافقنا على ابي وما خلفت احدا من النصارى  
 في الارض يبلغ مبلغى في العلم وقد سمعت برجل في الهند اذا شاح الى البيت المقدس  
 في يومه وليلته ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالته عنه باي ارض هو فقيل لي



انه بسبب ان وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفرت به  
صاحب سليمان لما اتى بعرض سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم  
ولنا معشر الاويان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلام فكم من اسم  
لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المختوم منها الذي لا يرد  
سأبيل فنبه فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب  
لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبدا للعالمين ونبه  
لشكر اولي الابواب وجعل محمدا نبيكم ورحمة وجعل عليا نبيكم وبصيرة  
وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى الله عليه واله وعليهم جميعا ما  
ادري ولودريت ما اخفت فيك كلامك ولا جيتك ولا سالتك فقال  
له ابو ابراهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذا  
الاسماء ولا ادري ما بطلانها ولا شرانها ولا ادري ما هي ولا كيف هي  
ولا بدعائها فاطلقت حتى قدمت سببا ان الهندي سالت عن الرجل  
فقتل في انه يفي ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين  
وزعت الهند ان الله فخر لعينا في دير وزعت الهند انه يزور من غير  
زرع يلقه ويخرج من غير حرج يعلم فاستهيت الى بابها فاقمت ثلث الايام  
الباب ولا اعلم الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة  
عليها حطب تجر عها يكاد يخرج ما في بطنها من اللبن قد وقعت الباب  
فافتح فبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيسكن وينظر  
الى الارض فيسكن وينظر الى الجبال فيسكن فقلت سبحان الله ما اقل ضربك  
في هذا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنة رجل خالصة ولا  
ظهورك فقلت له اخبرني ان عندك اسم من اسم الله تعالى يبلغ به في كل يوم  
وليلة بيت المقدس ويزج الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت  
لا اعرف الا البيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكن البيت

المقدس

المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يوم هذا فهو بيت المقدس  
فقال لي تلك محارب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاربين جات  
الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليه وآله وقرب السلام من اهل الشرك حلت  
النفقات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا وتعلموا تلك الاسماء وهو قول الله  
تبارك وتعالى البطلان لا محمد والظهر مثل ان هي الاسماء سمعتموها وانتم وانا  
ما انزل اسم بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرف  
بجاءا وعوما وهو ما وضوقا واصبحت واسميت موبيا الا انكون ظنرت بما  
فقال لي ما ادري انك حلت بك الا وقد حضرها منك كرم ولا اعلم ان انا حين  
اذا دوت فوق بابك الا وقد اغسل رجلاها على ظهره ولا ازمع الا انه قد كان في  
السفر الرابع من شهر ذلك فحم لا يخرج ارجع من حيث جئت فاسطعن حتى يتزل  
مدينة محمد صلى الله عليه واله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية  
يثرب ثم اجد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان  
فانزلها واقم بها ثلثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها جبل البوار  
وهي في بلادهم اسمها الحنك فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك منزلك الذي  
كان يتزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات الاربع ثم سل عن فلان  
ابن فلان الفلاني وسلم ابن زاذبه وسلم اي ساعة يمر فيها الكلب بكاه او  
يصغرك فتعرفه بالصفة وسأصغرك لك قلت فاذا لقيته فاصنع ما اقول اسله  
عما كان وعما هو كما بين وسلم عن معالي دين من معنى ومن بقى فقال له ابو ابراهيم  
عليه السلام قد نكحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمك جعلت فداك  
قال هو طيم من فيروز وهو من ابنا القوس وهو من امن بالله وحده لا شريك  
له وحده يا خلاص والايقان ومن قوم لما خافهم فذهب لهم ربهم هذا  
لسبيل الرشاد وجعل من المتقين وعرف بين وبين عباده المخلصين وما  
من نبيه الا وهو يزور فيها ملك سماجا ويعرف في راس كل شهر مرة ويح من مرقم



من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك نجر الشاكورين ثم سألته الرازي  
سألتك كثيرا كل ذلك بحجة فيها وصال الرازي عن اشيا لم يكن عن الرازي  
شي فاجابه بها ثم ان الرازي قال اخبرني عن ثمانية اعراف نزلت في الارض  
منها اربعة وبق في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء  
ومن يفسرها قال ذاك قائما في الهواء عليه فيفسره ويبرز عليه الم ينزل على الصدر  
والرسل والمهتدين ثم قال الرازي فاجابه عن الاثنين من تلك الاربعة الارض  
التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك  
له باقيا والثانية محمد رسول الله تخلصا والثالثة نجر اهل البيت والرابعة شيعتنا  
منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله من الله سبب فقال الرازي شهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جابه من عند الله حق وانكم صفوة الله  
من خلقه وان شيعتكم المظهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والمحمد رب العالمين  
فدعا ابوهم عليه السلام خرو قميص فزوه وطبلان وحف وقلنته فاعطاه  
اياه وصلى الظهر وقال لا اختن فقال قد اختنت في ساجي **روى** محمد بن  
يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله  
ابن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمي وهو يتكى وصبا لها حولها  
يكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها اما يبكيك يا امته الله قالت  
يا عبد الله اننا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صباي كان  
منها وقد ماتت وبقيت منقطعنا وبولدي الا صيلة لنا فقال يا امته الله هل  
لك ان احبها لك قال نعم ان قالت نعم يا عبد الله فتخى وصلى ركعتين ثم رفع يده  
هنيتها وحرك شفتيه ثم قام فصور بالبقرة فتصها غنسة او ضربها برجله فاستوى  
على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم  
ورب الكعبة في الظل الناس واصار بينهم ومضى عليه السلام **روى** محمد بن يعقوب  
الكليني عن احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن عيسى بن عميرة عن اسحق بن

عمار قال

عمار قال سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول في رجل فئت فقلت في نفسي والله ليعلين  
يحيى الرجل من شيعته فالتفت الى شيا المفضل فقال يا اسحق قد كان رشيد **الروى**  
يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى يعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع  
فان عمرى قد مضى وانك تموت الى سنتين واخبرتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك  
الا يسيرا حتى تغرق كلهم فيحزن بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم وكان هذا  
في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث الحق بعد هذا المجلس  
الا يسيرا حتى مات فاني عليه الا قليل حتى قام فنهى عماريا موال الناس فانكسر  
**روى** كشف الله ما روى عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة سبع واربعين  
وما به ففزلت القاذمية فبينما انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت  
الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من طوف مشد شام  
في رجله غلدا وقد جلى مشغرا فقلت في نفسي هذا من الصوفية يريد ان يكون  
كلنا على الناس في طريقهم والله لا مضى اليه ولا فلتنه فدفوت منه فلما رايتني  
مقبلا قال يا شقيق اجنبك كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى  
فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا  
الا عبد صالح للحق ولا سالنا ان يحاكي فاسترعت في اثره فلم الحق وغاب  
عن عيني فلما نزلنا اواقية فاذا به يمشي واعضاؤه تظطرب ودعوه تجرى فقلت  
هذا اصاحبي امضى اليه واستعمله فصرحت جليسا واقبلت نحوه فلما رايتني مقبلا  
قال يا شقيق اكل راني لغنا ولعن ثياب وامر وعجل صالحي اثم اهدى ثم تركني  
ومضى فقلت ان هذا الفتى طعن الابدال لقد تكلم عن مري مرتين فلما نزلنا زباله  
اذا بالفتى قائم على البير ويبيد ركوة يريد ان يلبس ما فسقطت الركوة من يده  
في البير وانا انظر اليه فرائيه وقد رمق السما وسمعت يقول انت ربي اذا طليت  
من الماء وتوقى اذا اردت الطعنا اللهم شدي مالي غيرها فلا تعد منها  
قال شقيق فوالله لقد رايت البير قد ارتفع ما وها قد بدى واخذ الركوة وبلها



ما متروضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل فجعل يقض بيده ويظهره  
في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فز على الله فقلت اطعمني من فضل  
ما امر الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا طاهرة وباطنة فاحسن  
فلك بربك ثم تناولني الركوة فشربت منها فاذا هو عويق وسكر فواسمه ما  
شربت قط الذممة ولا اطيب رجا فشبع ورويت وبقيت ايا ما لا اشتهي  
ولا اشتيا ثم لم ادر حتى دخلنا مكة فرايت ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل  
قائما يصلي بمشروع وانين وبكا فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راي الفجر  
جلس في مصلاه يسبح ثم قام فغسل الفم والوجه وطاف بالبيت اسبعا وخرج  
فبعت واداه حاشية والموال وهو على خلاف ما ورايت في الطريق ودار  
به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايت يقرب منه من هذا  
الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عليه السلام فقلت قد عجزت ان تكون هذه العجايب الا مثل هذا السيد **وقيل**  
نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق مع علي الله في ابیات فقال سدا شقيق  
البقي هذه وما عا **من** منه وما الذي كان اجرا قال لما جئت حاجيت شخصا  
شاخص اللون ناحل الجسم سم **سائرا** وحده وليس له زاد **فازلت** داما  
اتفكر وتوهمت انه بياض الناس ولم ادرا انه الح **الكبر** ثم عايفته وحن  
نزول **دون** فبد على الكتيب الاسمر يفع الرمل في الانا ويشير **فناديته**  
وعقل **هجير** اسقى شربة فناولني منه **فعايفته** سويقا وسكر **فسالت**  
الجحج من يك هذا **قيل** هذا الامام موسى بن جعفر **وعن** الفضل بن الربيع  
انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليه السلام ففى  
بعض الليالي راى المهدي في منامه على بن ابي طالب عليه السلام  
وهو يقول يا محمد فهل عسيمة ان تولى لينة ان تغدوا الى الارض  
وتقطعوا ارجامكم قال الربيع فادسل الى ليلا فراعني وحفت

من

من ذلك وجبت اليه فاذا يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتا  
فقال على الان موسى بن جعفر فحجته به فعايفته واجلس الى جانبه وقال  
يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في النوم فقال  
على كذا فتومنى ان تخرج على او على احد من ولدي فقال والله لا افعل  
ذلك ولا هو من شائى قال صدقت يا ربيع اعطه ثلاثة الاف دينار  
ورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحسنت امره ليلا فما اصبحت الا  
وهو في الطريق خوفنا العوايق وروى انه وصله بعشرة الاف دينار  
**وعن** ابي خالد الرضا قال قد مر ابو الحسن موسى عليه السلام بالمدية ومعه جماعة  
من اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه القديمة الاولى قال وامرني بشرا  
حوايج لفتظروا وانا معكم فقال لي يا ابا خالد مالي اراك معمرا قلت هو  
ذا نصير الى هذا الطاغية ولا امه عليك فقال يا ابا خالد ليس على منتهى  
اذا كان شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فاستظروا في اول الليل فاني  
اوافيكم ن شائى فما كان لي حصة الا حصا الشهور والايام حتى كان ذلك  
اليوم فغدوت الى اول الليل في الغمل الذي وعدني فلم ازل انتظرو  
الى ان كادت الشمس ان تغيب وروسوس الشيطان في صدرى فلم ارجع  
ثم تخوفت ان اشك ووقع في قلبي امر عظيم فبينما انا كذلك واذا اسوداد  
قد اقبل من ناحية العراى فاستظرتهم فوافاق ابو الحسن عليه السلام امام  
القطار على بقله لم فقال يا ابا خالد قلت لسبك يا بن رسول الله قال  
لا تشك ود الشيطان انك شككت قلت قد كان ذلك قال فسرت بخلصه  
فقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا ابا خالد ان لهم الى عزة  
لا تخلص منها **وقال** الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده كان السبب في  
تنبؤ الرشيد على ابي الحسن عليه السلام وجبه وقتله ان الرشيد جعل ابنه في  
حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال



ان اخفت اليه الخلافه في السواد والحدود ولذي فاختار على جعفر بن محمد وكان  
يقول بالامامة حتى اخله وانشى به وكان بكثرة غشيا منه في منزله فيقف على  
امرته ويرفعه الى الرشيد ويريد على ذلك بما قيل في قلبه ثم قال لبعض ثقاته  
تقرمون لي رجلا من آل أبي طالب ليس يوسع الحال يعرفني ما استلج اليه فدل  
على علمه بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن  
ياشع بن علي بن اسمعيل ويصله ويبره ثم انفق اليه يحيى بن خالد بن عبيد بن قيس  
الرشيد ويعد بالاحسان اليه فعمل على ذلك فاحسن به موسى عليه السلام فدعا  
فقال الى امين يا بن ابي طالب الى بغداد قال وما تصنع قال على دين رائي فقلت  
فقال لموسى عليه السلام انا قضيتك واضل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك وعمل  
على الخروج فاستدعاه ابو الحسن عليه السلام فقال له انت خارج قال نعم لا بد لي من  
ذلك فقال له انظر يا بن ابي طالب الى واقع الله ولا تقم الاطفا الى امره بل شئت اية دينار  
واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن عليه السلام حضره والله  
ليسعين في دمي ويوتكن اولادي فقالوا جعلنا الله فداك وانت تعلم هذا من حاله  
وتعطيه ونضله قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله ان  
الرجل اذا قطعت فوصلت قطعت قطعتها الله وانني اردت ان اصله بعد قطعه حتى  
اذا قطعت قطعه الله قال فخرج على بن اسمعيل حتى اتي يحيى بن خالد فتعرف منه  
خير موسى بن جعفر عليها السلام ورفعه الى الرشيد فساله عن عمه نسق به اليه وقال  
ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانما شئني ضيعة سهاها اليه سريه  
بشئني الف دينار فقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخل هذا النقد ولا اخذ  
الا نقد كذا وكذا فامر به لك المال واعطاه ثلثين الف دينار من النقد  
الذي سال بعينه وفي الكاف انه لما دخل على هرون سلم عليه بالخلافة وقال ما  
ظننت ان في الارض خليفتي حتى زائنت عمي موسى بن جعفر فسلم عليه بالخلافة الحمد  
قال فسمع ذلك منه وامره بما في الف درهم تسب على بعض النواحي فاختار بعض

في

ل

كدر المشرق ومضت رسله لنقض المال واقام ينتظرهم في بعض تلك الايام الى  
الخلافه فخرج حذو خروجه فخرج منها حشنة كلها فسقط وجعلوا في ردها فلم يقدر  
فوقع طاميه وجاءه المال وهو يترفع فقال ما اصنع وان في الحوت وخرج الرشيد في  
تلك السنة الى الحج وبدا بالمدنية فقبض على ابو الحسن عليه السلام ويقال انه لما ورد المدنية  
استقبله موسى عليه السلام في جماعة من الاشراف وانصر فلما استقبله لم يمشي  
الحسن عليه السلام الى المسجد على اسمه واقام الرشيد الى الليل وصار الى قبر رسول  
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر ابي  
ان افعل اريد ان اخشى موسى بن جعفر فانه يريد القشتيت بين امتهك  
وسفك دما بينهم ثم امر به فاحضر من المسجد فادخل اليه فقيده واستد  
قتين فجعلهم في احدى على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل اخر  
خرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان ومع كل واحدة  
منهما اخيل فانفرت الخيل فمضى بعضهما مع احدى القبتين على طريق البقر  
والاخر على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام في القبة التي مضى بها على  
طريق البصرة وانما فعل الرشيد ذلك ليحيى على الناس الامر في باب ابي  
الحسن وامر القوم الذين كانوا مع قبة ابن الحسن ان يسلموه الى عيسى بن جعفر  
ابن المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه بحبسه عنده سنة وكتب اليه  
الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بغير خاصته وثقاته فاستشارهم  
فيما كتب به اليه الرشيد فاشاوروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعانة  
منه فكتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول لم قد طال امر موسى بن جعفر  
ومقامه في حبس وقد اجترأت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة  
فما وجدته يفتقر عن العبادته ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه  
فما دعا عليك ولا على وما ذكرنا بسوء وما يدعوا الا بالمعقورة والرحمة لنفسه  
وان انت انقضت الرهن يتسلمه في ولا خليفته يسلمه فاني متخرج من حبسه فوجه

تدخل صح

به صح



الرشيد من تسليم من عيسى بن جعفر وصيه الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع  
فبقى عنده مدة طويلة فاراداه الرشيد على شئ من امره فاجب فكتب اليه بتسليم  
الى الفضل بن يحيى فسلم منه وجعله في بعض حجر دونه ووضع عليه الرصد  
كان عليه لم يشغول بالعبادة يحيى الليل كالمصلاة وقراءة القرآن ودعا  
واجتهادا وكسوم النهار في اكثر الايام ولا يصر وجهه عن الحراب  
نوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فانقل ذلك بالرشيد وهو في الرقة  
فكتب اليه يتكلم عليه لرعدة عليه وبامره بقتله فتوقف عن ذلك ولم يقتله  
فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا اسرور الخادم فقال له اخرج علي البريدي في  
هذه الوقت الى بغداد وادخل من عندك على موسى بن جعفر فان وجدت  
في دعة ورثا هية فاصصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد ومعه  
يا محتال ما فيه وسلم اليه كتابا اخر الى السدي بن شاهك يامره بطاعة  
العباس بن محمد فقد مر سرور فتنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد  
ثم دخل على موسى بن جعفر فوجدته على ما بلغ الرشيد فمضى من موره  
الى العباس بن محمد والسدي بن شاهك فواصل الكتابين اليهما فلم يلبث  
الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج فلهذا  
دهشا حتى دخل على العباس فذبحا العباس بسياط واوربا الفضل فخر فصرخ  
السدي بين يديه ما به نوط وخرج متغير اللون خلا من مادخل وجعل  
يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب سرورا الخبر الى الرشيد فامر بتسليم  
موسى عليه السلام الى السدي بن شاهك وجلس الرشيد محلا حافلا  
قال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت  
ان العنة والعنة فلعننا الناس من كل ناحية حتى ارج البيت والدار بلعنة  
وبلع يحيى بن خالد الخبث فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل  
الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت يا امير المؤمنين فاني

اليه فزعاقا قال له ان الفضل حدث وانا اكنيك ما تريد فانطلق وجهه وتركه قبل  
على الناس فقال ان الفضل كان قد عصاني في شئ فلعننه وقد تاب واناب  
الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اوليا من البيت واعلام من عاديته ثم خرج يحيى  
ابن خالد على البريدي حتى رافى بغداد فهاج الناس وارجعوا بكل شئ واطهر  
انه ورد السدي بل السداد والنظر في امور العراق وتشاغل ببعض ذلك ابائنا  
ثم دعا السدي فامر فيه بامره وكان الذي تولى به السدي قتله عليه السلام  
جعله في طلوعه وقدمه اليه ويقال انه جعله في رطل كل سنة فاحترق بالسم ولست بعد  
ثلاثا موعوكا منه ثم مات في اليوم الثالث والحامات موسى عليه السلام دخل السدي  
ابن شاهك لفتها ووجه اهل بغداد وفيهم الهبة من عدي وغيره فنظروا  
اليه ولا اثر به من جراح ولا خفق واشهدهم على انه مات حتفا فنه فشهدوا  
على ذلك اخرج ووضع على الجسر ببغداد وفودي هذا موسى بن جعفر قد مات  
فانظروا اليه فجعل الناس ينظرون في وجهه وهو ميت عليه السلام وقد كان قد مر  
زعموا في ابائنا انه هو القاتل المستظر وجعلوا حبه هو الغيبة المذكورة للقيام  
فامر يحيى بن خالد ان ينادى عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه  
لهم عوت فانظروا اليه فنظرت الناس اليه ميتا ثم حمل ودفن في مقابر قريش من  
باب البقيع وكانت هذه المقبرة لبني هاشم وروى انه عليه السلام لما حضرته الوفاة  
سال السدي ان يحضره مولى له من بني بيتك عند دار العباس بن محمد فشرع  
التصلي يتولى غلده وتكفينه ففعل ذلك قال السدي بن شاهك وكنت سائلة  
في الاذن لي ان اكنه فاجب وقال انا اهل بيت مهدي فاني ارج صرورتنا  
واكفان موتانا من طاهر موالي النوا وعدي كفن واريد ان يتولى غلتي وجها  
مولاي فلان فتولى ذلك منه وكان عليه السلام مولودا بالابواسنة ثمان و  
عشرين ومائة وقبضت خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة ولم  
يوميض تخم تحسون سنة واهم امه ولم يقال لها حميدة البربرية وكانت مدة



خلافة خمسة وثلاثين سنة وكان يكنى ابا ابراهيم و ابا الحسن و ابا علي و يعرف بالعبد  
الصالح و سبعت بالحاظ **باب** عدد اولاده و طرف من اخبارهم كان لابي  
الحسن عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا ذكرنا و انتفى منهم علي بن موسى الرضا عليه السلام  
و ابراهيم و العباس و القاسم لامهات اولاد شتى و اسمعيل و جعفر و هرون  
و الحسن و لام ولد و احمد و محمد و حمزة و لام ولد و عبد الله و اسحق و عبد الله و زيد  
و الحسن و الفضل و سليمان لامهات اولاد و فاطمة الصغرى و رقية و حكيم و ام  
ابها و رقية الصغرى و كلثم و ام جعفر و الباب و زينب و خنجر و علي و امه  
و حسنة و برقي و عاتبة و ام سلمة و ميمون و ام كلثوم و كان افضلهم علي بن  
موسى الرضا عليه السلام و كان احمد بن موسى كرميا جليلا و كان ابا الحسن عليه السلام  
يحب و يقدسه و هو لم يصعب المعروفه بالشريفة و يقال انه اعتق الف مملوك  
و روى ان احمد بن موسى كان صاحب وضوء صلوة و كان ليله كلمة يتضرع بها  
قال الراوى و ما رايته قط الا ذكرت قوله تعالى كافرا قليلا من الدليل ما يصح  
و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقدر الامرة على ايمان في ايام الامامون  
من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام و كان ولدا  
الرضا عليه السلام **الفصل الثالث والعشرون في ذكر اكرامه و ما**

المقدم عليه من الفضل

**بري عليه السلام** قال محمد بن شحنة في تاريخه في سنة سبع و ثمانين و ما به و وقع الرشيد  
بالبرامكة قتل جعفر بن يحيى و اكثر الناس على ان السبيل الرشيد و وج  
اخته العباس به ليحل له الظل اليها فوافقها شرا و استنكر ذلك جماعة و هو  
محل الاستنكار و الرشيد افضل من ذلك و احتوى على جميع اموال البرامكة  
في ساير البلاد الا محمد بن خالد بن برمك و دونه و لما قتل جعفر كان عمره  
و ثلاثين سنة و كانت الوزارة فيهم سبع سنين و قال يحيى لما تكبروا الدنيا و دول  
و المال عاربه و لنا نحن قبلنا اسوة و فاني لمن بعدنا معتبر و في سنة ثمانين  
و ما به توفي يحيى بن خالد بن برمك و عمره سبعون سنة و في سنة ثمانين و في سنة

ثلاث

ثلاث و سبعين و ما به مات الفضل بن يحيى في جيل الرقة ايضا و عمره خمس و اربعون  
سنة قال السلطان عماد الدين و كان من محاسن الدنيا لم يروى في العالم من **قال** ابن بدر و هو الحصري  
في شرح طرق الخوارج عند قول الشاعر و شرقت جعفر و الفضل ينطق و الشيخ  
يحيى بن يقطين الصارم الزكري جعفر هذا هو جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك و ابي برمك  
هو الذي يحد مدينت النور و بيرة و هو بيت النار و كان برمك من محبوس الخوارج  
عظيم القدر فيهم و سادتهم خالد بن زيد و ابي العباس السجاح بعد ابي سلمة الجلي  
و قتل هرون الرشيد لجعفر سنة سبع و ثمانين و ما به و كان جعفر قد بلغ من الرشيد  
ماله يملكه و زير من خليفة قبله حتى كان يجلس معه في حلة واحدة فذا أخذ لها  
على ما ذكر بعض المؤرخين و كان بلغ عنده الى انه يحكم عليه فيما من امواله و ولده  
فمن ذلك ما حكاه ابراهيم بن المهدي اخو هارون الرشيد و هو المعروف باسمه  
و كانت شكله امه سودا و قد ذكر ان ابراهيم كان اسودا شديدا و كان من  
اهل الطبقة العالمية في صنعة العود قال قال لجعفر يدق ايا ابراهيم اذا كان غذا  
فكر الي فلما كان الصباح مشيت اليه مبكرا فجلست اتحدث فلما ارتفع النهار اخبرني  
بما سمعته من قديم لنا الطعام فطعمنا ثم خلع علينا ثياب المنادمة و قال جعفر  
لما جبه لا تدخل علينا الا عبد الملك القهريان ففسي لهما ما قال لجعفر فجا  
عبد الملك بن صالح الهاشمي و كان رجلا من بني هاشم ذو ملاح و فصاحة و حملا  
و علما و جلالة قدر و قناعة ذكر و صيانة و ديانة فدخل فرفس لهما ما قال  
امره جعفر و ادخله فادخله عليها فلما رآه جعفر تغير لونه فقال عبد الملك لما راكم  
على تلك الحالة و ظهر له انه استنكره اراد ان يرفع جملته و يخبرهم بمشركته لهم في  
فعلهم اصنعوا بها ما تصنعون بانفسكم في الخاتم فطرح عليه ثياب المنادمة ثم جلس  
يشرب فلما بلغ ثلثا قال اتحدث عنى فاني شرب ما شربتم فما فعلكم و جعفر ثم  
قال له هل من حاجة تلتفتوا مقدرى و تحيط بها فاعتق فاقضها لك مكافاة لما  
صنعت قال بل ان امير المؤمنين علي غاصب فسالمه الرضى عنى قال قد رضى عنك



امير المؤمنين قال وعلى دين اربعة الاف دينار قال هي حاضرة من مال امير المؤمنين  
قال وابني ابراهيم اريد ان اشد ظهره بصهار امير المؤمنين قال قد رزقه امير المؤمنين  
بابنه عايشه قال واحب ان تحقن الاقوية على راسه قال نعم قد ولاه امير المؤمنين  
مصر قال ابراهيم بن المهدي فامض عبد الملك بن صالح وانا انجب من اقدام  
جعفر على قضا الحواشي من غير استئذان امير المؤمنين فلما كان من الغد وقفنا  
على باب الرشيد ودخل جعفر فلم يلبث ان دعي بابي يوسف القاضي ومحمد بن  
واسع و ابراهيم بن عبد الملك فغعد له النكاح وحملت البدر الى منزل عبد الملك  
وكتب سجلا ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاشاد الى فلما صار الى منزله نزل فتمت  
لنزوله فالتفت الى وقال فليكن معلون نجبر عبد الملك فاحببت معرفته وذلك  
انني لما دخلت على امير المؤمنين تمتعت بين يديه وابتدأت القصة من اولها الى اخرها  
كما كانت تجعل يقول احسن واسم ثم قال ما صنعت فاحبته بما سال وما اجبته  
فجعل يقول في ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم والي على مصر من يومه وحسني  
ان الرشيد كان يحب جعفر احبا شديدا حتى انه كان لا يطيق ينفارقه وكانت  
العباسه اخت الرشيد عند الرشيد من اعظم حرمه واجلهن عنده وكان ايضا  
لا يريد ان يفارقه او كان متى غاب عنه جعفر لم يزل يسرور ومتى غابت العباسه  
لم يزل يسرور ايضا فقال يا جعفر اني لا يهمني سرور ولا بك وبالعباسه ورايت  
ان ازوجها منك ليجل لك الا اجتماع معا و اياكما ان تجتمعا وانا ذوقنا فترجها  
على هذا الشرط فبقيا على تلك الحال ما شاء الله ثم ان العباسه عشقت جعفر  
فمررت به فابا وخاف على نفسه فلما اعينها الحيله في امره علمت ان النساء اقرب  
الى الخديعة فبعثت الى امه عتابه وكانت عتابه ام جعفر ترسل اليها في كل  
جمعة بجارية بكر عذرا وكان جعفر لا يطيق تلك الجارية حتى يشرب شيئا من النبيذ  
فقال العباسه لام جعفر ارسلي لي جعفر كما في جاريه من جواريك التي ترسلين  
اليه فابت عليها ام جعفر فقالت لها العباسه ان لم تفعل بي قلت للرشيد ان

ام جعفر كلمتي في كيت وكيت وان انت فعلت ذلك واشتعلت منه على ولد  
زاد في شرف ابنيك وما عسى ان يفعل اني لو قد علم اني اشتعلت منه على  
ولد فطعت ام جعفر في ذلك وجعلت تعد ولدها بان ترسل اليه الجارية  
عذرا عذرها من هيتها وصفتها كيت وكيت وجعلت تظلم في ذلك  
وجعفر بها بعدتها المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق  
نفسه لتلك الجارية التي ذكرت له اياها قالت للعباسه تهلي في  
هذه الليلة لتفعل العباسه وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورا  
فانه انما كان يجلس معها والرشيد حاضرا فكان لا يرفع طرفه اليها فحانه  
من الرشيد فلما دخلت عليه وقضى منها وطره قالت له كين رايت خديعة  
بنات المملوك قال لها واعي بنت مملكت قالت انا مولاة لك العباسه  
فطارا السكر من راسه وذهب الى امه فدخل عليها فقال لها يا امه بعيني  
واسم رضيما فاشتملت العباسه من تلك الليلة على ولدته وولدت وكنت  
به غلاما يقال له رباحي وحاضته بامراه يقال لها برة فلما خافت ظهور  
الامر بعثت بهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر في قصر الرشيد على حرم  
وخدمه وكان يقول ابواب القصر في الليل وينصرف بالملفاتيح معه ولم  
يزل يفعل ذلك حتى ضيق على حرم الرشيد فشكت زبيده ام الامين  
امره الى الرشيد فقال له الرشيد يا ابنت وكان يدعو به بذلك ما بال  
زبيده تشكوك قال يا امير المؤمنين منهم انا في حرمك وخديمتك قال  
لا قال فلا تقبل قولها ثم ان يحيى اراد لها منعها وعليها علقه قد  
زبيده على الرشيد فقالت ما يحل يحيى على ما يفعل من منعم خدي  
ووضعي في غير موضعي فقال لها الرشيد يحيى عندي غير منهم في حرم  
وخديمتي فقالت لو كان كذلك لحفظت ابنتي مما اركبكم فقال لها وما  
ذاك فخبيرة فخبير العباسه فقال وعلى هذا دليل فقالت واعي دليل



ادل من الولد قال وامن الولد قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهته به الى  
مكة فقال لها وهل علم بعد احد سواك قالت ما في قصرك احد الا وقد علم بها  
احب ترك به قال فسكت عنها وانظروا به يريد ان يخرج فخرج معه جعفر فكنيت العيلة  
الى الخادم والوايه ان يخرج بالصبى الى اليمن فلما وصل الرشيد الى مكة وكل من  
يشق به بالكعبة عن امر الصبي والوايه والخادم فوجد الامر صعبا فاضر السوء  
بالبر امك من اجل ذلك ثم دعا بالشدى بن شاك وهو احد قواده فامر به بالمضى  
الى دار السلام والتوكل بالبر امك وان يكتب اسماء جميعا واسما فارهم من  
يلوذهم ومن ينسب اليهم والاداء الصغار ولا يترك منهم احدا وان يجعل ذلك  
شرا بحيث لا يعلم به احد حتى يصل الى بغداد ثم يقضى بذلك الى من يشق به من اهل  
واعوانه ففعل الشدى ذلك وكان الرشيد بالانبار بموضع يقال له المحرم  
كان معه جعفر فاضرب جعفر الى موضع ودعا ابني دكار الاعمى الطنبورى  
ومدت السار وجلس جواربه خلفها اميرين وبغيتين وابودكار بنشده ويقول  
ما يريد الشدى منا ما يشاء من امرنا انما الشدى يريد لا يظهر واما قد دفنا  
قال ودعا الرشيد من ساعته بيكتر الخادم وهو غلام من غلمان وكان شجاعا  
فقال له يا ياسر افنى دعوتك لامر لا اريد له محم ولا عبد الله ولا القاسم اهلا و  
رايتك نا هضبا به فحقق ظنى واحذر ان تخالفنى فيكون سبب سقوط  
منزلك عندي فقال يا امير المؤمنين لو امرتني ان اقتل نفسى لقتلت قال اذهب  
الى جعفر بن يحيى واننى برأسه الساعة على اى حال تجده فوقف ياسر متحيرا لم يجد جوابا  
فقال يا ياسر اقم تقدم اليك ان خالفت امرى فقال بلى ولكن الامر عظيم وادى  
اننى مت قبل هذا قال امضى لما امرتك فمضى حتى دخل على جعفر وابودكار بنشده  
ويقول فلا تبعد فكل فتى سياتى على الموت بطرق او بغيره فلم يردت  
من حوش اللالى فزيتك بالطريق وبالملاوى وكل ذخيرة لا بد يومنا  
وان بقيت تصير الى نقادى قال فلما تم الشعر دخل عليهم ياسر الخادم من غير

ان

ان فقال له جعفر يا ياسر شرتنى باقتالك وجمعتنى بدخولك على يغير اذن فقال له  
الامر اكبر من ذلك ان امير المؤمنين امرنى فيك بكذا او كذا فاقبل جعفر يقبل قدسى  
يا ياسر ويقول دعنى ادخل اوصى فقال لا سبيل الى ذلك لكن اوصى بما شئت قال  
ان على عليك جوارىك تجردى مكافا فى الافى هذه الساعة قال تجردى شريفا الا فيما  
امير المؤمنين قال فارجع اليه واعلم انك نفذت امره فى فان اصبح ناديا كانت  
حياتى على يدك وكانت لك عندي نعمة وان اصبح على مثل مذبحه نفذت لما  
امر بك به قال ما الى هذا سبيل قال فاسير معك الى مغرب امير المؤمنين بحيث  
اسمع كلامه ومروا جعتك له فاذا نلت عذرا ولم يتبع الا بصيرك براسى فعلت  
فقال اما هذا فضع نصرا جميعا الى مغرب امير المؤمنين الرشيد فلما سمع حبه  
يا ياسر من معك قال جعفر فقال انتى براسه والله لئن راجعتنى لا قتل منك قبله  
فجمع وقته الى براسه فلما وضع بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر انتى  
بفلان وفلان فلما اتاه بها قال لها اضر يا عنق ياسر فافنى لا اقدر ان ارى  
قاتل جعفر فضر يا عنق وقيل ان سبب قتل الرشيد لله امك انه لما وجه  
الرشيد ليعطين بن موسى الى امر يقية لاصلاها وكان يعطين من كبار الشيعة  
ومن كان مع ابراهيم الامام فقال يا امير المؤمنين اكشف لى عن جدك حتى اقبله  
لاكون قد قبلت بضعة من رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين  
جدى مولى ابراهيم الامام ان الخاسى من خلفا بنى العباس تغدر به كما به فان  
لم يقتله قتلوه فقال الله جدك الامام بهذا قال نعم فامر ان يكتب له الحكاية ومات  
يعطين سنة ست وثمانين ومائة وادفع الرشيد بالبر امك سنة سبع وثمانين ومائة  
وحكى انه اصيب على باب قصر على بن عيسى بن همام بن جراحان صبغة الليل التى  
قتل فيها جعفر كتاب بفلم جليل فيه ان المساكين بنى برك صب عليه غير الزر  
ان لنا فى امرهم عورة فليعتبر ساكنى هذا القصر وحكى انه لما فهم جعفر بن يحيى  
التغير من الرشيد عند مجيئه وصل الى موكب جعفر الى كنيشة بها الحاجة ليعلم فوجد

الحيرة



فيها حجر عليه كتابة لا تفهم لاحد فاحضر ترجمته الخطا وقال في نفسه قد جعلت ما  
 فيه فالأما اخذ من الرشيد واروجه ففكر فاذا فيه مكتوب هذه الالبيات  
 ان بنى المنذر عام انقضوا بحيث شانه البقاء الداهي انهم ولا يروهم راعب  
 يوم لا يبرهم راعب يفتح بالمسك فاقبرهم والعنبر الحامله قاطب  
 فاصبح الكلاله والري وانقطع المطلوب والطلب قال مخزن جعفر عن ذلك  
 وكانت تجري على لسانه مع الاحيان فيقول ذهب واسما امرنا وحدث المعيرة بين  
 محمد المهدي قال حدثنا الاصحى قال وجهت الى الرشيد بعد قتل جعفر فخرجت اليه  
 فقال انريد ان اسمعك ابيات ابي المعيرة قلت اذا شأنا امير المؤمنين فقال  
 لو ان جعفر خان اسيا الذي لها بمهجة طير يلجم وكان من حذر المنيه حيث  
 يبرجوا المحاق به العقاب الشتم لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحد ثان عنه فجم  
 فقلت انها القتل هذه احسن ابيات في معناها فقال الحق الان باهلك  
 يا ابن قريش وصلى ان عليا بنت المهدي قالت للرشيد بعد ابقاها بالبركة  
 ما دأيت لك بيلسيدي بدم ضرور قام من قتل جعفر فلاي شي قتله فقال لها  
 يا صاحبة لو علمت ان قميص هذا يعلم السب لمقتنه وكان جعفر يخلد ولولا ذلك  
 ما كان يجاديه احد من اهل زمانه وما حكم من يخلد انه اراد يوم ان يحفظ كتاب  
 كليله ومنه فصعب عليه ذلك فقال له عبد الحميد بن عبد الرحمن اللاحي انا انظلم  
 لك شعر الخفق عليك حفظه فقال لم افعل فتعلم ان قصيدة مزوجه عن ابياتها  
 اربعة عشر الف بيت وعملها في ثلثة اشهر فاعطاه يجمع على ذلك عشرة الاف  
 دينار واعطاه الفضل خمسة الاف دينار وقال جعفر اكون راديتك لها ولا  
 اعطيك شيئا واول القصيدة هذا الكتاب ادب ومحنة وهو الذي يدعونه  
 كليله ومنه ويحكى عن جعفر انه اراد ان يكتب الى الرشيد وذلك في اخر  
 ايامه فدعا بالاصطلاب ليختار وقتا وهو في داره على جبل فمر رجل في سفينة وهو  
 لابراه ولا يدري ما يصنع والرجل يشد ويقول تدبر بالجور ولست تدري

ورب البيت يفعل ما يريد قال فقتل بالاصطلاب الارض وركب ومن  
 اخبره انه اخبرنا يهوديا زعم ان الرشيد بعث في تلك السنة بنى الرشيد  
 لذلك واليهوى في يده وركب جعفر الى الرشيد اليه فقال لليهودي انت تزعج  
 ان امير المؤمنين بعث الى كزي وكزي قال نعم قال وانت كم عمرك قال كذا وكذا  
 وذكر عمر اطويلا فقال للرشيد اقبل يا امير المؤمنين حتى تعلم انه كذب في امرك كما  
 كذب في امره فقتله وذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك امر بصله يهودي  
 فقال الشجع السلي في ذلك ابيات سلوا الزاكب الموفى على المجد هل راى  
 لركبة نجما ابدا غير عور ولو كان نجم مخبر عن منية لا خبر عن راسه المعبر  
 الخبر عن نخس لغيرك شوم ونحك بادى الخس يا شوم مخبر يعرف الموت الاما كانه  
 يعرفنا ابنا كسرى وقصر وقيل كان السب في قتل جعفر انه رفعت الى الرشيد  
 قصة لم تعرف قبل الامين الله في ارضه ومن اليه الحل والعقد هذا ابن يحيى قد عدا  
 ما لك ما بينك ما بينك احد امرك مردود الى امره وامره ليس له وقد بنى الار  
 التي ما بين الفرس لها مثل ولا الهند الدر واليا توت حصاها وترها  
 العنبر والند ونحن نخشى انه وارش سلحان غيبك اللحد ولن يباهى العبد  
 اربابه الا اذا ما بطل العبد فلما وقف الرشيد عليها اضمر له السوا وحيد  
 محمد بن عسان صاحب صلوة الكوفة وقاضيهما قال دخل على امي يوم الاحد  
 فرايت عندها مخمورا في ثياب رثة واذا لها بيان ولسان فقلت لامي من هذه  
 العجوز فقالت هذا خالتك عتابة ام جعفر البرمكي فسلمت عليها وسلمت على  
 وقلت لها صنع بك لدهر ما ادى بك قالت نعم يا بنى انا كما في عواد  
 ارحمتها الدهر مني فقلت جد شين ببعض شأنك فقالت خذ هه جملة لعد  
 مضى على ارضي مثل هذا منذ ثلاث سنين وعلى راسي اربع عايات وصيفة  
 وانا اوزعم ان ابني عاقا لوقد جيتكم اليوم اطلب حلدي شاة اجعل  
 احدها شعاري والاخر ثاري قال ففنى ذلك وانكافى فذهبت لها دنانير

فراه شديد



كانت عندي فهاوت ان عتوت من الفرج فبني ان من لا يزل ملكه ولا يبق  
 الا وجهه وكان جعفر من اهل الفضاحة البارعة والنفطة التي لا تفرج عند  
 ذكر قطرة عنده انه كان يرى الكاتب يكتب على بعد فيقول بقرتك القلم ما  
 يكتب الكاتب ويقال ان كتاب وقته كانوا يوجهون علماء بهم فيقولون  
 ببابه اذا جلس لا زالت المظلة فكل ما خرج شجرة توقيف وقع غلام الى صاحبا  
 دينارا واخذ التوقيع منه ليري كيف هو واخذ على مثاله وكان انبه الذي  
 قال فيه **والسنة بحج** من اهل العقل البارة والسما الكامل وكان يقول  
 ما رايت احد قط الا هبته حتى يتكلم فاذا تكلم كان بين اثنين اما ان تريد  
 هبته واما ان يصمحل وامر كاتبين من كتابه ان يكتب في موضع واحد  
 معنى واحد فاطال احدهما واخصر الاخر فلما نظروا في كتابهما قال للخصر  
 ما اجد موضع زيادة وقال للمطيل ما اجد موضع نقصان فارضاها معا  
 بكلامه وتوفي بحج في سجن الرشيد بالرة وهو ابن سبعين سنة وكان مودة فحاة  
 اكل وفام فسيهوه لصلاة العصر فوجدوه ميتا بعد مرض طويل كان قد برى  
 منه فلما بلغ الرشيد مودة استرجع وقال اليوم مات عقل الناحية والوفاق  
 لودرته الى حاله وحكي عن حسن عقله انه اراد الرشيد بعد نكبة البرامكة  
 ان يهدم الابواب الذي بناه سابور بن هرمز لانه كان قد ذكر له ان تحته  
 ما لا عظماء فتشاور الرشيد اهل دولته في هدمه فكل اشار بهدمه فارسل  
 الى عيسى وهو ابن السج بن بشير في ذلك فقال لا يفعل فان هدمه ليس براهي  
 فتترك كلامه وحول على هدمه فبخر عنه فاشار عليه لقدمه الذين اشاروا  
 عليه بدمه ان يتركه فارسل الى عيسى بن بشير في ذلك انه يحجز عن هدمه  
 فقال بحج لا يترك هدمه فقال للرسول قل له ما هذا امرتي اولان لا احدث  
 فلما عجزت عن هدمه امرتني بهدمه فقال له قل لامير المؤمنين انما انا على النصيحة  
 لما شاورتني علمت انه سيحجز عن هدمه فلما شرع فيه امرته بان يتأدى على هدمه

وان لا يترك

وان لا يترك منه اثرا في اخاف ان تقول انهم ملكك الاسلام عجز عن هدم ما بناه  
 ملكهم ملكك او الهدم اسهل من البناء فاري ان يتأدى على هدمه ولا يترك  
 وقد حكيت هذه القصة عن خالد بن الحارثي انها جرت له مع المتخدر لما اراد هدم  
 ابواب كزى قال **وكتب بحج** الى الرشيد من السجن الى امير المؤمنين وامام  
 المسلمين وخلص المهديين وخليفة رب العالمين من عبد اسلمة ذنوبه واولاده  
 عبيده وخلصه شقيقه ورفضه صديقه وزل به الزمان وانا في عليه الحمد ثاب  
 فصار الى الضيق بعد السنة وعالج البوس بعد الدعم وافتش السخط  
 الرضى والكحل السهر واقتل الهجر فساعة شهر وليلة دهر قد عاين المحر  
 وشارف الفتى جزايا امير المؤمنين بحب الله عنى فقدرك لما احببت به  
 بعدك لا المحيى بالحال والحال فان ذلك كان بك ولك عارية في يدي  
 منك ولا بأس ان تسترد العترة فان المحنة في جعفر فيجرحه اخذته ومجرت  
 عاتبه وما اخاف عليك زل في امره ولا تجاوز به فوق فاذا كبر يا امير المؤمنين  
 خدمتي وادم ضعفى وشيئى ووهن قوتي وذهب لى رضى عنى فمن مثلى الزلل  
 من مثلك الا قاله ولست اعتمد ولكنى اقرب لنوبى وقد رجوت ان يظهر على  
 الرضا من وضوح عذرى وصدق نيتى وظاهر طاعتى وفلح محتى ما يكتفى به امير  
 المؤمنين ويرى الجلية فيه مبلغ المراد منه ان شالله تعالى وكتب له شعر يقول فيه  
 قل الخليفة ذى المنايع **والعطايا الفاشية** وابن الخلايف من قريش  
 والملوك الهاديه **ملك الملوك خير من** **ساسن الملوك الماضيه**  
 ان البرامكة الذين **رموا اليك بلاهيه** عمتهم لك سخطه  
 لم تنق منهم باقيه **فكانهم مما بهم** اعجازا فخل خاويه  
 صغر الوجوه عليهم **خلع المذللة ياديه** **ستضعفون مطردون**  
 بكل ارض قاصيه **من دون ما يلقون من** **عيب بشيب الناصيه**  
 اضحوا وجل مرادهم **منك الرضا والغايه** **بعد الامارة والوزارة**

يقول صح

ما يستحقه صح



والامور العاليه انظر الى الشيخ الكبير نفسه لك راجيه او ما سمعت مقالتي  
 يا ابن الفروع الزكيه ما زلت ارجو رايه فالسيد خاب رايه واليوم قد سلب الزمان  
 كرامتي وبهايه الحق الزمان حرايه متشفا بفتاويه وروا سواد مقالتي  
 فاصاب حين رايه يا ابن يود الى اذرى يكفك ويحك ملبيه يكفك ان مستجا  
 عشق في زمانيه يكفك ما اسيرت في ذل رذل مكانيه وذهب مالي كله  
 وفدى الخلقه باليه ان كان لا يكفك ان اذوق حماميه فلقد رايت المرات  
 قبل المرات علانيه وجميعه اعظم لجمعه وفتيت قبل فتايه وهو بيت في قعر الجوف  
 على ربيع بنايه انظر بعينك هل ترى الا قصور الخاليه وذا خيرا موروثه  
 تمن قبل حمايه ومصارعا في ايعا ومصايا مقواله ونوابا تدعوني  
 تحت الدجا بكانيه الابا على البرمكي فما اجبت الداعيه وبدا اهن وقد سمعت  
 مقلد احشايه اخليفه الله الرضا لا تشتم اعدايه اذكر مقاسات الامور  
 وخدمتي وعنايه ارحم جعلت لك العذرا هومي وشدة حاله ارحم اخل الفضل  
 الباتين من اولاديه اخليفه الرحمن انك لوداين بنايه وبكا فاطمه الكبيره  
 والمدامع جاريه ومقالها يتوجع يا شقوتي وعنايه من لي وقد غطت الالام  
 على جميع رجاليه وعذرت طيب معيشتي وتغيرت حالانيه يا نفعه الملك الرضي  
 عودي عليا ثانيه قال فلما راى الرشيد هذه الابيات وقع تحتها  
 اجرى القضاء عليكم فاجتمعه علانيه من ترك نصح اهل بيته عند الامور الباديه  
 ما ال برمك اغنا كنتم ملوكا عانيه فكفرتموا وعصيتوا وتجدتموا انعام  
 هذي عقوبه من رب السما وعصانيه قال وكتب تحت هذه الابيات  
 وضرب الله مثلا قريه كانت امنه مطمئنه ياتها رزقها غدا من كل مكان  
 فكفرت بانهم الله فاذا جاءهم الله ليعذبهم لم يجحدوا بالحرف بما كانوا يصنعون  
 فلما راها يحيى البرمكي كتب اليه الجواب يقول ستعلم في الحساب اذا التقينا  
 عند الامن من الظالم سينقطع الثلث من اناس الاموره وينقطع العمور

الا يا ايعا بنايد نيا عزور لا بد ولم لها نعيم تحل من الذنوب فاستنها  
 على ان استذاستكم تنام ودم تنم عنك المنايا اتعبه للمنيه يا عشق  
 ترو الخلد في الارزاليا وكم قد رام قبلك ما ترو الى ديان يوم الدين تضي  
 وعند الله تجتمع الخصم وحكي سهل بن هرون صاحب رواين الرشيد بعد  
 يحيى البرمكي وهو صاحب كتاب ثقله وعفوه وهو كتاب مشق في علم نحو وكليل  
 ودمنه قال كنت مع يحيى بن خالد البرمكي في الرقه داخل سراده وانا بين يديه  
 احصل اوراق العامه وهو يعقدها بجملا بكفها اغشيت سامة واخذته سنة  
 من الشهر فغلبته عينا فقال لي يا سهيل طرق النوم نظري وكل خاطري  
 فاذ لك قلت ضيف كرمي ومكلا يغالب قال فنام اقل من خروف وكنت اوهنيه  
 شريحه كرمي ثم انتبه مرعوبا فقال يا سهيل الامور ما كان قد ذهب واسه ملكنا  
 وزال عزنا وانما نقصت ايام دولتنا قلت وما ذا اذك صلح الله الوزير فقال رايت  
 كان منشد انشدني في المنام ويقول كان لم يكن بين المجد والى الصفا  
 انيس ولم سير عكة سامر فاجتمع من غير رية ولا اجاله فكر لي نحن كاهلها  
 قايادنا صروف الدنيا والمجد والعواثر قال سهل فلما كان في اليوم الثاني  
 وانا بين يديه اكتب ترغيعات اذ رايت رجلا ساع اليه حتى اكتب اليه اسر عليه  
 فقال ويحك ما كنم خيرا ولا كنم شرا قال قتل امير المؤمنين جعفر اقال وفعلى  
 قال نعم فرجى القلم ما يده وقال هكذا تقوم الساعة ثم قبض على يحيى وعلى الفضل  
 فسيحا حتى ماتا في السجن وكان موت يحيى سنة ثمانين ومائيه بعد قتل جعفر ثلاث  
 سنين وكان الفضل مسجونا معه فبقي بعد اربعة سنين ثم مات فيه وكان حين  
 موته من ستين او اربعين سنة وكان الفضل من كرماني برمك على كرمهم  
 لما بلغ خبر موته للرشيد قال امري قريب من اموه وحدث السمع قال كان  
 خاتم الوزارة للفضل قبل جعفر فلما اراد الرشيد ان يصر الوزارة الى جعفر  
 قال ليحيى يا ابيت اريد ان اجعل الخاتم الذي لا يخفى الفضل لجمعه وكان يدعوا



الفضل يا اخي فان امر الفضل كانت ارضعت الرشيد وهي زبيدة بنت  
سيرين بن بربريه من مولدات المدنية وقد اشتهت من الكتاب اليه  
في ذلك فكتب اليه يحيى قد امر امير المؤمنين اعلان امره بقوله الخاتم  
من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل فذسمعت واجبت الى ما قاله  
امير المؤمنين في اخي وما اشتقت حتى فعم صارت اليه ولا غرت عن  
رتبه طلبت عليه فقال جعفر بن درهم ما انت في نفسك وابين دلائل الفضل  
عليه واقرى شعرا هذا العقل فيه ووسع في البلاغة ودرع وارص بها  
جنانه يوجب له وحيل الكرم فوق طاقته ونحسبكي عنه كان يقول والله  
ما شردوا الموعود بالقائده كشرى بالانوار وقيل انه امر الرشيد  
بضرب الفضل بن يحيى وهو في السجن فضرب بالسياط ضرب المثلث  
وكان الفضل من اهل الكرم المشهور في الفعل المذكور وحكي عنه  
انه اتاه صاحبه يوما فقال له ان بالباب رجلا يزعم ان له نسبنا اليك  
فقال ادخله فدخل رجل حسن الوجه رشا الهبة فسلم عليه فاما اليه  
بالجلوس فلما استقر به مجلسه قال له بعد ساعة ما حاجتك قال  
قد علمت بك بهلثاثة ملبس قال اجل فما الذي رعبت به قال ولاي  
قريب من ولادتك وجوارى يد من جوارك واسم مشتق من  
اسمك قال الفضل اما الجوارى فيمكن وقد يعرف الاسم ولكن من خبرك  
بالولادة قال اخبرني امي انها لما ولدتني قيل لها ولدت في هذه الليلة  
ليحيى بن خالد غلام واسم الفضل فسميت امي فضيلا كثر الاسم  
وصغرة لصغور قدرى عن قدرك فتبسم الفضل ضاحكا ثم قال لم يكن  
عليك من السمين قال نعم وتلتون قال صدقت هذا المختار الذي  
اعده قال فما فعلت امك قال ماتت قال ما منعك من العاقبة بنا  
متعد ما قال لم ترض نفسي للعايب لانها كانت في عامية المجهل عن

على نفي يحيى

لغا

لغا الملوكة وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بطلب ما يصلح للمفاتيح  
حتى رصيت نفسي قال فما يصلح له قال الكبير من الامر والمغير قال يا غلام  
اعطه لكل عام مضي من مولده الف درهم واعطه بعد هذا عشرة الاف دينار  
يحمل بها نفسه الى وقت احتياجه اليها وخلق عليه وحمله على مركب يهرى و  
يقال انه صار الى الرشيد من اموال البرامكة واسبا بهم وانا لله وصياهم يا فتيمة  
تحتة عشر الف دينار وقال الفضل بن الربيع حمل عليه الرشيد واشتق  
واسم عليه منهم وقيل ان سبب غضب الرشيد على البرامكة ان الرشيد كان  
اخرا يحيى بن عبد الله بن الحسن العلوي ودفعه الى جعفر بن يحيى عند وكان خاضع  
على الخلافة وقد كان دفعه الى اموالهم قبله فلم يلق نفسه الا على جعفر بن يحيى  
ما شاءه وكان جعفر يرى سرور الرشيد بموت من يموت في حبسه من هؤلاء الاضا  
فشرب يوما فشر فقال له يا امير المؤمنين ان يحيى بن عبد الله قد مات فشر بذلك  
وقال الحمد لله الذي كفا في امره ولم يورثني فيه واصرف جعفر فاجابا يحيى بما  
كان فقال فانه وانا اليه راجعون ان تركناه نلغنا وان قتلناه فالنازلنا ثم  
انفتح ليحيى باب في امره على ما قيل اليه فكتب الى علي بن عيسى بن همام وكان ذلال  
خراسان وكان معتز وابنت يحيى تعرفه ما جرى وزرع اليه وان يكون يحيى بن عبد  
عنه مدسعا عليه الا يفتي الله فيه فقاه وكان الكتاب بخط يحيى بن خالد ولم يكن  
يحيى يعلم ما بين علي بن عيسى وبين ابنيه الفضل وجعفر من العداوة فلما وصل الكتاب  
الى علي بن عيسى ووصل يحيى بن عبد الله قال هذا من حيل الفضل وجعفر على فاجاب  
يحيى بانه يفعل ما اراد وانفذ كتاب يحيى بن خالد الى الرشيد واعلم ان يحيى بن عبد  
الله العلوي عنه فكتب اليه الرشيد يحيى بن موفع ما فعله عنه ويعلم ساد امر البرامكة  
لديه وامره ان يبعث يحيى بن عبد الله اليه من غير ان يعلم احد بمكاتبة فلما  
وصل يحيى الى الرشيد اوقع بالبرامكة بعد مدة من ذلك لوقت واسم اعلم انتهى كلام  
صاحب شرح طرفة الحامة **رواه** عن كرم الفضل بن يحيى قال محمد بن يزيد الدمشقي

ان ص



ما شرفت ليلة الا بفارغ بقرع الباب فقلت من قال اجب الفضل فنبعته الى  
دار الفضل فاذا اجلس عظم فاقبلت اشق الصنوف حتى سلطت على الفضل  
فامرني بالجلوس ثم فتح باب على عيني الفضل واخرج مولود له ووضع وسط القوم  
وكانت ليلة سابعة للهجرة لا علمي فاقبلوا بقران القرآن ومجامير النور مختلف  
بين ايديهم والشموع المعنوية تضي عليهم فلما فرغوا قام الشعراني فنهضوا بالمولود  
فنهضت عليه المولودات فمستوى المسك اخذوا في احكامهم وخرجوا واخذوا  
من جملتهم لمحقق خدام فقال ارجع فرجعت فاذا الفضل وابنه فامرني بالجلوس  
وقال سمعت ما كان واسمه ما اعجبني شيء من اشعارهم فقل في ذلك شيئا فقلت ابي  
اسم الامير هيبتك تمنعني قال لا بد فقلت ونفج بالمولود من اليرموك ليدل  
النزى والجود والخير والفضل ويزرع فيه الخبز عند ولادته ولا سيما ان كان  
من ولد الفضل قال لعل وجهه واغلبه بيتان وامرني بغيره فلامدنيار فاشترت  
ارضاً وعقاراً وكثر مالي وعظم جاهي ثم اردت على البرامكة الدائرة فارسلت بعد  
سنتين الى حمام وامرت بقبعة بفتن صنفه ومضيت اليه وامرت ان يبعث لي صانعا  
الى شابا حسن الوجه فذكرت البرامكة فقلت ونفج بالمولود  
الى اخر البيت فوايت الغلام قد استغثت اوداجه وسقط الى الارض مغشيا عليه  
فقلت محزون فاعتلت وخرجت وارسلت الى قيم الحمام ما يملك علي ان ارسلت  
اليهم فانا وانا احمد الله على السلام منه فقال واسم ما هو محزون فقلت اني به حزين  
فانسنه وقلت ما الذي اعتراك في الحمام فقال ربيتي جفنت فقلت نعم قال ما قلت  
تلك الساعة قلت انشئت ونفج بالمولود قال من قام لها قلت انا حال فقلت  
في ولد الفضل بن يحيى قال انا ذلك المولود وانما اصابني ما رايت لاني تذكرت  
مدتنا وزمان ابن قال فقلت اليه وقبلت راسه وقلت واسم ان كل في يدك  
ولا يبيك وليس لي قرابة برشي وانا شيخ كبير فقال حتى تشهد شاهدين اجمع  
ما املك لك ورفق وانا اعيش بفضلك حتى اموت فقال لا واسم لا اجمع في شيء

وهي لك ابني وان كنت محتاجا اليه وجهت به ان ياخذ لكل او البعض فلم  
يقتل وخرج وكان اخر العهد به **من الاصل** قال الرب الفضل بن يحيى الى  
الصيد وانا وجماعة معه فلما رجع ورد عليه عمر بن قري العسكر والمجي فظنه  
او شيد في اليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال خفض عليك قال الله  
عليك ايها الوزير قال خفض وون هذا قال الله عليك ايها الامير قال الان  
قاربت اجلسي مجلسي ثم قال له من ابنه اقبلت قال من اقصى قضاعة قال الا فقلت  
الى الفضل وقال كم من العراق الى اقصى قضاعة قلت ثمان خمائة فرس فقال له مثلك  
من يقصد من اقصى قضاعة الى العراق فقل لي شيء حيث قال الى حراجل الاله  
الذمية اشهر ذكرهم في البلاد قال منهم قال البرامكة قال يا اخا العرب البرامكة  
خلعت كثير فهل عمت احدا منهم فقصك قال نعم الفضل قال له يا اخا العرب الفضل  
رجل عظيم الشأن اذا جلس لم يحضر يحل الا الشكر والادب والافتخار والعلم  
فما عرفت قال لا قال اديب انت قال لا قال فقبلة انت قال لا قال عاقل انت  
قال لا قال وددت على الفضل بكتاب او رسالة او شيء قال لا قال عرفتك فقلت  
بما مقصود الفضل وهو على ما اصغى لك من الجلالة قال لك مرة المعروف واحسانه  
الموصوف وبيتين من الشعر قلتهما فنية قال انشدت البيت فان كانا بصلحا  
اشرت عليك بلقايه والا بررتك شيء ونزج الى بلادتيك ولا تخلق وجهك قال  
او تفعل ايها الامير قال نعم قال فاني اقولك ام تران الجود من كرم جاتم غدر  
حتى صار عيكة الفضل ولوام طفل مضها صرع طفلهما لغزته باسم الفضل لا عظم  
الطفل قال احسنت فان قال كل الفضل هذا البيت ان قد مدحنا بها شاعر  
غيرك واخذ الجاي يركض ما تقول قال اقول قد كان ادم حين كان وفاته اوصاك  
وهو يجر بالحويا بنبيه ان ترعاهم فرعيتهم وكنت ادم عليه الابنا قال فان  
قال الفضل هذا من شعرها من افواه الرجال قال اقول ملك حمائل فضل وون حبيب  
نايله ومل كتابها حصا ما يهب واسم لولاك لم يمدح بمكرمة خلق ولم يرفع مجد ولا



قال احسنت فان قال لك هذان اخذتهما من اقواه الناس انشدني غيرها  
قال اتوك وللفضل صولات على صلب مالم تری المال منها بالحق لم يعلنا  
ولعان رب المال ابصر جوده لعل على مال الاسير واذنا قال فان قال لك  
هذان ايضا اخذتهما من اقواه الناس قال فاني اتوك ولو قيل للمعروف  
تالاخا العلي لنادى باعلى الصواب يا فضل يا فضل ولوان ما انتفعت من فضل  
علي ولا يصح من جودك قد نفذ الوصل قال فان قال لك هذان مسروقان  
انشدني غيرها قال اتوك وما الناس الا شيان صلب ورايل واني  
لذا اكل الصب والرايل الفضل على ان لي مثله اذكر المعروف وليس لي فضل  
في سماعه مثل قال فان قال لك انشدني غيرها قال اتوك حكم الفضل  
عن يحيى سماعة خالده فقامت به التقوى وقام به الذلة وقام به المعروف  
مشرقا ومغربا ولم يكن للمعروف بعد ولا قبل قال فان قال لك قد ضحينا  
من الفضل انشدني يمين علي الكشي قال اتوك الا يا ابا العباس يا واحد  
الورى وبيا ملك خذ الملك له نعل اليك سيرة الملك من كل وجهة فردى  
وازدوجا كانهم النمل قال فان قال لك انشدني يمين بغير الكشي والاسم  
غير الغافية قال اتوك يا جلد اسم الحنيف والذى تسمى اليه في المعاصي  
الورى تقوم ابوابك طلاب الورى كما تقوم البيت حجاج معنى قال فان قال  
لك انشدني غيرها قال ان زلا في امتي انا لا قولن اربعة ابيات مكنتني  
البهن عروى ولا عروى زلا في بعد ما امتحانا لا جمع قوامنا فاقى الاربعة  
واضعها في حوى ام الفضل وارجع الى قصاعة خايبا ولا انا لي فيك لا الفضل واسم  
وقال انشدني الابيات فقال ولا بجة لا متك يا فضل في الذى فقلت لها  
هل يقدح اللوم في البحر اتفهين فضلا عن سماعة كذا ومن ذا الذى ينهي السحاب  
عن القطر كان نوال الفضل في كل بلد تحدر ما المن من الملهة القفر كان وفور  
الناس من كل وجهة الى الفضل واقواه عند ليلة الغدر قال احسنت ثم امسك

علي فيه وشطوا حكام ثم رفع راسه وقال ان اواسه الفضل من يحيى يا اخا العرب قال  
بالله انشدني هو قال نعم والله اناهو قال اقلني مما مضى من الكلام قال انا لك اشد  
ما حكت قال عشرة الا في درهم قال اذ ريت بنا ونفسك لك عشرة الا في عشرة الا  
في عشرة الا في ثم حضر على الفضل فاكلنا وتفرقنا ونام الفضل ثم جلسنا عشيما  
للنادية فقال الفضل للاعرابي انا كثير واسع الشعر من مادم ومنشد ومغنى  
فهل عندك من حديث عجي قال نعم حديث ما سمعت احب منه قط قال حدثنا يا فضل  
قلت لا ابل فخرجت اطلبها فكتفي الجوع والعطش فنظرت فاذا بين يدي دخان  
فتصدت فاذا ابابيات شعر وغدير ماء وامرأة تريد الماء كانها الشجر على يديها  
طلعت كأنه كوكب فتقاربت عنهما حتى اغتسلت ومضت الى اكبر الابيات فتبعتها  
وسلمت فقالت قد رايتنا قلت ما قدمت الا الساعة قالت هل رايت الا  
كالشمس وجهها وبطنها كبعض البياض فغزيت كغزى البعير قلت قد رايت ذلك ثم  
قربت لي شيئا فاكلت وكشيت واذا بخيل وابل يعيد مها قارس يا كمال الارضا  
فاذا هوز وجهها فلما رايت ضرب يده الى سيفه فقالت ضيف فاطلق يده ثم  
تريد العشا فاكلنا وقام معها الى جملتها وجعل يلا عنها فنظرت فاذا هي احسن  
خلق الله وهو اجمع خلق الله تعجب فتاد ان كانك فكرت وقلت احسن خلق الله اتفهم  
كيف جمع الله بينهما قلت نعم والله قال هل لك ان اخبرك بما جعنا لك بلى فقال  
كنت عاشر عشرة اخوة وكان ابني ببعضني فعملني اعيالا لابل فقلت فارسل اخوتي  
واحد بعد واحد فلم يات احد منهم بطايل فارسلني كرها فلما مضيت فطلبها  
اضري الجوع والعطش والبرد فمنا من المساء ابابيات شعر في اية هذه المرأة  
فقالت كانك عريب قلت نعم قالت ادخل فدخلت فاذا ابنا وموجة فاصطبلت  
وتعشينا فامنت من الجوع والعطش والبرد فتاملت فاذا وجهها في ضوء النار  
كالبرق الطالع فاحترت فجمع قلبي وجعلت لا امل انظرها وهي مطرقة فتا  
وخرجت فتبعها فقالت وليك ما لك قلت اجز قلبي يضطرب واحشاني بالخير



صحة لك ولوشيت سكنت ما بن قات حتى ينال ابي واخوتك وادخل على  
الحمل فاقبهم حتى ناموا ثم جئت وحركت السحق فقلت اخرج الى القضا  
فانه استرك فاذا اصرى نزل هلاكي فخرجت فصر على كلهم فجعلت اذ فيه  
عنى فنى بالعصا وامشي القهقري فسقطت في بئر فشق الكلب فموت  
فجات الصبية فقالت ما هذا ك قلت لا ادرى الا وان افي البئر فاشت  
برشا طويلا وقالت تعلق به فرفعتني وادارت ان تلقيني في البئر فزلت  
فدمها فسقطت في البئر فجعلت تلطم خذها في جانب والكلب ينبح في جانب  
وانا قد ايقنت بالقتل فقامت امها فلم تزلها في موضعها فاجرت  
اباها فنبه اخوتها وخرجوا فاستدوا عليا بنجاح الكلب وتحقق الخبر  
فجاءوا برماحه وسلاهم ليجعلوا البئر قري وقبرها وقبر الكلب فلما  
ارادوا الوقعة قال ابوهم قفوا ثم قال لي انتب فقال لهم يا بني هذا  
يرجع الى مرة في العشي وان قتلتموه طولية بدمه ولا طامة لكم بشاوات  
العرب وان اطلقناه فهي الفضيحة العظمى ولكني ازوج بها في البكر فقال  
لي اكل مال قلتي احكم قال مائة ناقة وجارية ثم رفعونا ورجعت الى  
الحرم فقال لي ابي ما وراك فقصت عليه القصة فقال والله لا اشميت بك  
الا بعد اثم اشترى جارية وودعها الى مائة ناقة وسقت ذلك اليهم ونزحوا  
هذه المرأة فاعجب الفضل ذلك الحديث وقال اعطوا الاعراب مائة  
الف لفضله ومائة الف ليكتفيا اقوام ناقة فلما صار الحال بين يديه  
قال وزير الفضل هذا اشراف يا نيك حلف من العرب بابيات قد  
سرها فخطبة مائتي الف فقال يستحقها بشا صه البيا من ثمانية فخرج  
فقال ركب سهوا في القوس ووجه به اليه فقلده عك بيبت من الشعر  
والا اخرجته منك ففعل الفضل ذلك وقال رده عك بيبت فقال فقرك  
فكر الجود والوفاء المدي وسهمك سهم البير فادرمه فموت فضحك الفضل

فانتسبت صح

وقال

وقال اذا ملكك كفاي ملا ولا دجل فلما شطت كفى ولا اشعثت رجلى  
على اسم اخلاف الزلي تلت يدك فلما ملكتني جودي ولا مخلدي على  
فاخذ الاعرابي المال وانصرف وهو يكي فقال له الفضل ما لك تبكي استغلا  
لما اعطيتك قال لا ولكن على مثلك كيف تأكله الارض وبوارب التراب  
وتذكرت قول الشاعر لعمرى ما الرزية فقد مال ولا فرسه يموت ولا يعير  
ولكن الرزية موت حر يموت لموت خلق كثير ونوحه فرجا مسرورا

**الرواية والعشرون في ذكرها الامين**

عن ابن ابي عمير قال حدثني شيخني في تاريخه في سنة ثلاث وتسعين ومائة  
مات الرشيد ويومع بالخلافة الامين وخالف عليه اهل مصر طاعوا وكان  
خطيب الامين والمأمون معا وفي سنة اربع وتسعين ومائة كان ابتداء الفتنة  
بين الامين والمأمون فلما كانت سنة خمس وتسعين ومائة ابطل الامين اسم  
المأمون من الخطبة وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه الناطق بالحق  
كان طغلا وجهه حيث الحرب المأمون وفي سنة خمس وتسعين ومائة وشيخ  
ابن علي بن همام بن بعد ادخل الامين في رجب ووجه ودعاه الى بيعة المأمون  
فلم يلبث ان وثب المجند عليه فقتله واخرجوا الامين وجرت امور طوليها  
انه كان طاهرا من الخن مقيما بالري من جهة المأمون فدخل بيعة الامين وباع  
بالخلافة للمأمون وذلك في سنة ست وتسعين ومائة وكثر عسكر الامين وقتل  
امير علي بن عيسى بن همام ومشا الى بعد اد وقتل الامين رجل راسه الى  
المأمون بن سنان وكانت خلافة الامين اربع سنين وثمانية اشهر وكثر وعمر  
ثمانيا وعشرين سنة وكان بطلا بارع صغير العينين جملا طويلا منهكا على  
الجماعى واللعو استنشد الامر للمأمون شرقا وغربا وقال في شرح طوق  
الحمام عند قول الشاعر واحقرت في الامين العهد واستدبت لجعفر وابنه الاعد  
العد الامين هو محمد بن هرون الرشيد وليكن بابي موسى وامه لبيد بفت

الحسين

ابن بارون الحري صح



غير الامين صح

جعفر بن ابي جعفر المنصور وسبب زبده لرغبها في وضع الزباد والمسكر لم  
يلى الخلافة هاشم بن هاشم بعد علي بن ابي طالب وابنه الحسن عليها السلام فيه  
يقول ابو الهول المجدي ملك بوه وامه من بقة **منه استخراج الامه الرواح**  
شربوا بملكه من ذرى بطي **بها** ما الشبه ليس فيه سراج **وبوع الامين بعد**  
**موت ابيه الرشيد يوم الخميس لادى عشر ليلة بقيت من جمادى الاخر سنة ست**  
**وسبعين ومائة وقيل ليلة الاحد** است بقين من المحرم سنة ثمان وسبعين ومائة  
وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو اول من سمي بالامين ثم سمي به صالح حاجب  
المعتضد وحكى عن امه انها رأت في الليلة التي علفت فيها محمد كان ثلثا  
سنة دخل عليها وهي في مجلس فعدت اثنتان عن عينيها وواحدة عن راسها  
فدنت احداهن فوضعت يدها على بطنها ثم قالت ملك ضم عظمي فعدت  
ثقل الحمل نكد الامر ثم قامت الثانية ففعلت فعل الاولى وقالت ملك  
ناقص الحبد مغلول اليد عزق الود تجوز احكامه ونحوه ايامه وقالت  
الثالثة ملك قصاب عظيم الانلاف كثير الخلاف قليل الانصاف فقالت  
ام جعفر فانتبهت وانا فرعم فلما كان في الليلة التي وضعت محمد فيها دخل  
علي وانا نائمة في الصورة التي وردن علي فيها ولا فتعدن عند راسي و  
طلعت في وجهي ثم قالت احداهن شجرة نظره ورجلها عتقة وروضة زاهرة ثم  
قالت الثانية عين عتقة قليل لبنها سريع فناوها عجل ذهابها وقالت الثالثة  
عدو شنف ضعيف بطش سريع عشقه هزل عرشه قالت فانتبهت من نوم  
انا فرعم فاجرت بذلك بعض نهار مني فقالت بعض باطون النائم وعين  
عيت السواب فلما تم نصالة اخذت اقامة مرتدي فدخل علي وهو امامي في  
معه فوقفت على راسي واقبلت علي محمد فقالت احداهن ملك جبار ضلال  
مهدد ابرعيد الاثار سريع العثار ثم قالت الثانية ناظرة مضموم ومجرب  
مهموم وراغب محروم وشقي مهموم وقالت الثالثة احقر اقبوه ثم شفق الخلو

وتوفيها اكلانه واعادوا جهازه فان مونة خيرة من حياته وكان الامين ضعيف العقل  
ذكر ابراهيم بن المهدى قال استأذنت علي الامين وقد اشتد المعاد عليه من كل  
جهة فابوا ان يادخلوا بالدرج فجاوبت ودخلت فاذا هو قد قطع وجل بالسيا  
وكان في وسطا النصر بركة عظمي لها مخفر في الما وفي المخفر شبك حديد بين  
عليه وهو مقبل على الما واليد من الخشخاش قد انتشر في نفثيش الما في البركة  
وهو كالوراء فقال له وقد ثنيت عليه لئلا لا تزدني بام قد ذهبت مقطعي في البر  
والمقطر سمكة صيدت له وكانت صغيرة فعلق بها قوطا ذهب فيه حبة دريخت  
وانا ايسر من فلاحه وقتل لوارتد في وقت لكان هذا الوقت احسن بالارتداد  
وكان اصغر سنان المامون ولكنه قدمه الرشيد في ولاية العهد لاجل خاله  
عيسى بن جعفر ونصب بنو هاشم لانه كان ابن اخيه وكان الرشيد يعرف الذي  
منها اولي بالتقدم ولكنه غلب عليه وكان الرشيد يقول وامه ان لا عرف في  
عبد اسم المامون حزن المنصور وشك المهدى وعرف غشيل لها دي ولوشهته  
بالرابع لما بعد عنه يعني نفسه ولكنه اقدم محمد وعليه لاجل زبده وميل بني هاشم  
لذلك وفي ذلك يقول الرشيد لقد بان وجه الراي في غير انتي غلبت علي  
الامر الذي كان اصريا وكيف يرد الور في الضرع بعدما نودع حتى صار هذا  
مقسما اخاف السوا الامر بعد استولاه وان يبقض الامر الذي كان ابرما  
وفيها الرشيد يقول وقد بلغه ان الامين يتهدد المامون محمد لا تقام احكامه  
يعود عليك النبي ان كنت باعيا فلا تعجلن الدهر في ما فانه اذا مال بالانقراض  
لم يبق باقيا وقوله واجرت في الامين العهد بريد العهد الذي اخذه  
الرشيد على الامين جبر عقد العهد بينهما في ذلك وعلقت في الكعبه وكانا بان لا  
يتعدا حرجا صاه واخذ عليها اغلاط الايمان والعهد واستقرت منها  
على ما ظن وكان اخذه عليها العهد في سنة ست وثمانين ومائة وحكى ابراهيم  
ابن المهدى قال لما اشتد حصار علي الامين خرج من قصر الذهب ليتم وانامعه

للأمين على المامون  
وللمامون صح



فقال

حتى صار الى قرب الغزاة فقال له اما ترى طينة هذه الليل وحسن القمر وضوءه  
في الحافلات انما هو وضع الحسن ونزلت معه وامر بالشراب فوضع بين ايدينا  
شرب وطلاوة وشربنا مثله فغضب فقال لي تريد من يضر بك على العود فقلت  
ما استغنى عن ذلك فدا بجارية يقال لها ضعف فتعيرت من اسمها فلما جاء  
قال لها عينا فغضت بشعر النابغة الجعدي فقوله كليب لعمري كان  
اكثرا مني واسودتيا منك صبح بالدم قال فاشتد ذلك عليه وعلى وقال  
لها اغنيا غنيتي فغضت ابيك فراقهم عيني فارمها ان الشرف للامانة  
يكاد ما زال يغدوا عليهم صرف دهرهم حتى تقاضوا صرف الدهر عدا فقال  
فعل الله بك وصنع اما تعرفين من الغنا غنيتي هذا قال ما غنت الا ما كنت  
تقرصه على ابدانهم غنت اما ورب السكون والحرمان انما الحنايا كثيرة الشوك  
ما اختلف الليل والنهار وما دارت نجوم السما في الفلك الا لتقل السلطان  
عن ملك قد انقضت ملكه الى ملك وملك في العرش دجما ابدا ليس  
بمان ولا عيش ترك فقال لها اسكني فعل الله بك وصنع ثم قال لها غني فغضت  
ثم قتلوه كي يكونوا مكانه كما عذرت يوفيا بكسرى مرارة فاسكنها وترها  
ساعة وامرها بالغنا فغضت كان لم يكن بين المحزون الى الصفا انيس لم  
يسر عكة سامر بل نحن كنا اهلها فابا لنا صروف الدنيا والحدود العوار  
فقال لها فترى فعل الله بك وصنع فقامت فغضت بقية الدهر وحسن الصفة  
كان بين يديه فكيفه فقال له اما ترى ما اظن امرى الا قد قرب فودعت لم  
بالقاسم عناقيا لا يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال يا ابراهيم سمعت  
هذا قلت نعم فقام وقت وسمعت قائلا يقول لا تعجبين من العجب تدجيا  
ما ينبغي العجب قد جاء امر قارح فيه لزمه عجب عجب قال في فغضت معه  
بعد ذلك الى ان قتل وقال كثر الخيال امر الامين يوفوا ان يفرش له  
بساطا على ذكاك القمر الذي سماه بالخلد فسط وطرح النار وحل

وحلوا بين يديه عشر مغنيات فابتدأت واحدة فغضت هم قتلوه كي يكونوا  
مكانه البيت فلعنها واسكنها وقال للآخرى غني فغضت من كان منورا  
بقتل مالك فليات شوقنا بوجه نهارى بجدة الناصح اسرا اين  
قد مر قبل بلج الاسحاري فزاد ضجيره ولعنهما ثم قال للثالثة غني  
فغضت كليب لعمري كان اكثرنا صرا البيت فقام من محله وامر بهدم الدكان  
تطير اما جرى وكان من اهل الشدة والبطش وحكي عنه انه اصطلي ذات  
يوم فادخل عليه اسد في قفص فقال فضا باب القفص عنه فقيل له يا امير  
المؤمنين انما اسد هائل فقال هو اسد وانا اسد فضا القفص عنه  
فتفتح باب القفص للاسد وغلقت الابواب في وجهه وبقي الامين وحده  
جائسا في موضعه غير مكترث فخرج الاسد وكان اسد اسود له شعوط بل  
مثل الثور فضرب بذنبه وفصل الامين حتى دنا منه فمدا الامين يده الى  
مرقعة ارميه كانه بقرية فامتنع بها منه فمد الاسد يده اليه فخذ به  
الامين وقبض على اصول اذنيه وهزه وحمله وضرب به الارض فوقع الاكل  
على قفاه ميتا وتبادر الناس الى الامين فاذا مفاصل يديه قد زالت عنه  
مواضعها فاني بحجر فزدها وجلس كان ما صنع شيئا فشقق جوف الاسد  
فوجدت مرارته قد فغضت في جوفه وحكي عنه انه لما اراد ان يطلع اخاه العاق  
من ولاية العهد وجعلها لامين موسى يعزل عليه انواع العلل ويظهر للناس  
انه يحال له فيما لا ينبغي خلافه وشا جر الامينها فتكلم الامين مع جميع قواده  
في ان يرسلهم بالجيش الى اخيه لياخذوه لم فكلهم ابوا ان يقدروا اليه عسكرا  
وقالوا له بالامس اخذت له البيعة علينا من بعدك فكلين تنكث بيعته الى ان  
جاء علي بن عيسى بن همام من خراسان فوسع له في صدر المجلس وامر ان يسبط  
له فراشا في محله على عوائد الملوك مع كانوا يريدون ان يظهر وارفعته  
واسباح النعم عليه حتى يموت بها من غيره ممن لا ينهض به تلك الدرجة

جعل



وقال له انت كبير القدر واشجعهم وقد اردت ان لا يردك الامر لاجل احد اشتغل به  
سواك ولا ينهض به غيرك قال انا اخذت من امير المؤمنين ومستند في مرضته  
جهد غايته وطائفي فقال له ان اخي قد خالفني في امر ضاق بها ذرعى وقد  
اتسمت ان يساق الى في قيد وقد صنعت لم قيدا من فضة اجعل فيه لامي شمس  
اليه بالجيش حتى ناتي به فقال نعم يا امير المؤمنين فوجه على بن عيسى بن همام  
في ما تبقى الف فارس الى الخوض الذي كان اخوه بها وبعت معه قيدا من فضة  
وقال له قيدا بهذين القيد وكان المامون قد ولاه اربعة على الري وقال للمؤمنين  
لا سبيل لك الى اخيك ولا الى هذا الخوض الذي هو فيه بل يكون واليا على طول  
حياتك لا تزيله منه فبعث اليه ان يفتح عن الري حتى اولى عليها من شيت  
فابى عليه المامون فبعث اليه على بن عيسى المذكور وكتب اليه كتابا يقول فيه  
لا يحصى عن جنودك الامر نجح هذا الجرب وبعث اليه جرابا قد ملأه سمما  
فيقال ان طاهرين الخمين قال للمامون اكتب اليه وقل له ان عندي ديك اعور  
يلتقط كل مكان طاهرا اعور ويقال انه بعث اليه فقير من حب وركن وكتب اليه  
من عيسى عن جنودى طاهرا المامون على اصحابه قال له طاهرين الخمين اكتب  
اليه اما اصار له فلا ولكن عندي ديك اعور يلتقطه في يوم واحد ويقال ان ارسال  
طاهرا لقتال على بن عيسى كان عن راي دو بان وهو من رجال ملك كلستان وكان  
قد وجهه ملكه بهديهم للمامون وكتب اليه يقول اني قد وجهت اليك بهديهم ليس  
في الارض سقى منها ولا ارفع ولا اسبل ولا انخر فحمل المامون من ذلك وقال الفضل  
ابن سهل سل الشيخ وكان دو بان شيئا فقال ما معنى من شي اكبر من على قال  
اي شي عليك قال راي ينفذ وتدير يقطع ودلا لا ينجح فلما اجمع المامون على ان يوجه  
الى لقا على بن عيسى بن همام قال له دو بان ما ترى في التوجه الى ابن همام  
والي العراق قال راي وشين وامر وشين وحزم مصيب وملك قريب والسير  
ماضين فاقض ما انت قاض قال لمن توجه اليه قال النقي الا عور الطاهري

عن ما في صح

بعضهم

الاطهر

الاطهر يشتر ولا يعترف قوى مرهوب عالى غير مغلوب قال وكم توجه بعد من الجبل  
اربعة الان من اسبان ولا تنقص في العدد ولا تحتاج الى مدد فقال وفي اي وقت  
خرج اليه قال مع طلوع الفجر يجمع له الامر ويصير اليه النصر نصريه وقتل  
ذريع والنصر لا عليه ثم يرفع الامر اليك واليه قال فظفر طاهرا وقتل على  
ابن عيسى بن همام قائد الامم ووزيره واستولى على عسكره و  
امواله فامر المامون لدو بان بعشرة الاف دينار فلم يقبلها وقال ايها  
الملك ان ملكي لم يوجهني اليك لتقدم ما لك فلا تجعل ردي لتعنتك سخطا  
وسا قبل ما بين يديك هذه الحال ويزيد قال وما هو قال كتاب يوجب  
بالعراق فيه مكارم الاخلاق وعلوم الافان وهو من كتب عظيم الفرس  
فيه شفا للنفس وتبين صنوف الادب ما ليس يوجب في كتاب عاقل  
لبيب ولا طفل اديب يوجب في الخزانة تحت الايوان بالمدار بين يديك  
بالذراع في وسط ايوان لا زيادة ولا نقصان فاحضر المحدث واقبل الحجر  
فاذا وصلت الى الساحة فاقلعها بحد الحاحية تحتها ولا تنقص لغورها  
فيلزمك غبضها فارس المامون الى ايوان كسرى تحفر في وسطه فتركها  
صندوقا صغيرا من زجاج اسود عليه قتل منه فحمل الى المامون فقال لدو بان  
هذا بعيتك قال نعم ايها الملك قال خذته فاخذه فتكلم بلسانه وفتح في  
القفل فانفتح فاخرج منه خرفة ديباج فشرها فسقط منها الوراق عدها  
مائة ورقة ولم يكن في الصندوق شي سواها فاخذ الوراق وانصرف الى  
منزله قال الفضل بن سهل فحسبته فسالته فقال هذا كتاب جاويز اذ جرد  
وهو ناليف المصور ووزيرا نرثروان فطلبت منه شيئا فاعطاني ورقا ثمانية  
فخرجهما على بن الحضري فحملها الى المامون فقرأها فقال هذا واسم هو الكلام  
لما نحن عليه على لسان السنتنا ونحوه ساداتنا ولولا ان العهد جل طرته  
بيد الله وطرته بايدينا لا خذته منه ولما توجه على بن عيسى بن همام بالجيش



فخرجوا من اخرجهم المأمون اليه هزيمة بن عيين و طاهر بن الحسين في نحو اربعة آلاف  
وقيل في ثلاثة عشر الفا و يقال انه لما دعا علي بن عيسى بن همامان بالجيش  
من طاهر قال ولعل علي بن عيسى لوالده يا ابي بن عيسى من طاهر اذا وقعت  
عينه عليك ان ياتينا مستامنا فلما اجتمعوا في ارض واحدة خرج طاهر  
في جملة خيل ووقف بموضع يشرف منه على عسكر علي بن عيسى بن همامان  
فراى ماملا الارض نهالة كثرة الفرو فالتفت اليه هزيمة وقال ما ترى هذا  
جميع لا قبل لنا به فقال له هزيمة الراى كما ترى فاعذرك من الراى قال اما  
انا فوالله لا ارجع الي صاحبى مهزوما ابدا حتى يفتح لي من عسكره و لكن  
اجعلها اخرجتها ضرب في عسكرهم من تنفع من اصحابى حتى يموت او يفتح الله  
لنا فقال هزيمة وانا افعل مثل فعلك فوجعا العسكرهما انتحبا من اصحابهما  
نحو تسعين اية اكثرهم من الخوارج و منهم ثمان مائة عسكر علي بن عيسى وجعلوا  
يشقاهم الناس حتى وصلوا الى مضرب علي بن عيسى فخرج اليهم عبد اسود  
كان لعلي بن عيسى وكان من اجداد الرجال كاللذائع عن سيده فقتل طاهر  
بيده الى ايام شبيهه وضرب به الاسود نفسه نصفين فمضى بذي اليمينين ثم اتفق علي  
علي بن عيسى فقتله فلما قتل انقض جميع علي بن عيسى من عسكره فاتبهم طاهر و اصحابه  
نحو من ستة ايام يقتلونهم في كل موضع ومضى طاهر وهزيمة من حينها حتى نازلا  
الامين ببغداد في اصراره فلما اضيق عليه كتب الامين الي طاهر الحمد الذي  
يرفع من يشا بقدرته ويضع من يشا بملكته الذي يمنح ويعطي ويقبض ويبسط  
اسمه على نواب الزمان و خذلان الاعوان وكشف الباب وتشتت  
الاصوال وصلى الله على محمد واله وصحبه خير صاحب وال اما بعد فقد رايت من  
الصلاح الخرج الى احدى من هذا السلطان فاني اراهم حطادون وهو  
الحاكم في امري فاعطى الامان على نسي واهلى وروى وامى وراشيت حتى  
اخرج اليك على حكم احدى اراضي مجوره دون عدله واستقامه دون عفوه فقال

طاهر

الله

طاهر هيمات هل كان هذا قبل ضيق الخناق وظهور الفساد لا افعل  
ذلك حتى ينزل علي حكمي فلما يبس منه كتب الي طاهر انه ما قام لنا فاقم قطيعة  
فبئس الاحوال الا كان السيف حراة منا فانظر لنفسك و دع هذا الامر وقد علمت  
ما فعل ابو مسلم الجلال في اول هذا الامر و الى ما كان من ابي العباس  
وما كان من ابي مسلم صاحب الدعوة وعلى شئ انقضى امره فقال طاهر ليس  
ان الناس يفتقرون عندي الامين ويقولون ان هذا مضعف وانه ليد  
قدح في قلبى نار من الجذل لا يطنيها امن ابدا وكان يقرأ كتابه على اهل  
حراسه ويقول ليس بضعف ولكنه يحزن ولما يبس من طاهر خاطب هزيمة  
بطلب منه الامان فاعطاه الامان ودخل هزيمة ببغداد وخرج الامين لمحمد بن  
من المحرم فاصطنعها عليه طاهر وارسله الرضايد وكان خروج الامين من بغداد  
في حراره فلما حصل فيها عنده دخل اليه اصحاب طاهر في الزوارق فخرجوا  
واخذوا محمد بن الامين وشيخه الى طاهر وحكا احمد بن سلام صاحب المظالم قال  
كنت مع من كان في الحراره فاضربت وادخلت بيتا فلما مضى من الليل ساعة اذ  
ادخل علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب وعامة قتلهم وعلى كفته خرقه فلما ذهبوا  
نزع العمامة عن راسه فادعوا الامين فبكيت فقال من انت فقلت مولاي احمد بن  
سلام فقال انظروا الى يا احمد فقد استوصفت وجعل يضر عليه الحرقة التي كانت  
على كفته فترعت جلبة كانت على فطرحتها عليه فقال لي يا احمد ما فعل باخي المأمون  
حي هرام ميت فقلت بل حي يرزق بخراسان فقال لعن الله اصحاب الفتنة الذين  
كتبوا اليه فكم مات فقلت بل لعن الله وزراكم فقال لا تغفل ذلك فان الذنب لي  
اكثر منهم فبما اغفر لك ذلك لا فتح الباب علينا وحل ودخل فنظر في وجه الامين و  
انصرف فالا طاهر محمد بن حميد فلما انقضى الليل دخل علينا قوم من العمى في ايديهم  
السيف فقال انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى ما من حيلة الا ما يغشا  
ثم اتوا وسادة فتمسوا بها فضر به مولاي طاهر ضربة بالسيف فوقع في مقدم راسه

الامين مع صح



وضرب هر ضارب به بالسادة التي كانت في يده ضربة القاه على ظهره ونزل عليه  
 ليأخذ السيف منه ففاج من تحت بالفارسية فقتلني ففهم عليه الباقون فاستدعوا  
 سبهم فمهرزاد اسم وجمله الى طاهر فاحظه طاهر وجبه به الى الحامون وكتب اليه  
 قد وجهت اليك الدنيا والاخرة فلما وضع الراس بين يديه بكى فقال لم الفضل  
 ابن سهل امداسه يا امير المؤمنين فانه اراك في حاله كان يجب ان يراك فيها  
 فقال صدقت انا ومحمد كما قال قيس بن زهير في بني بدر حيث يقول  
 فان اك قد شفت بهم علي فلما قطع بهم الابنائ وفي قتله يقول طاهر بن  
 ملكك الناس قهر واقدا واقتيت الجابرة الكبالا ووجهه الخلد في يوم  
 الى الحامون بتدلا ابتلا صحت المتوفى الخلد حتى نسج من الدنيا الا اذا  
 فتكت به برعم انوف قور ولورنطقوا ساروا حيث سلا انتهى كلام صاحب  
 طوق القاه **قال السيوطي** في تاريخه ان زبيرة بنت جعفر بن المنصور الذي  
 ثاني خلفا بين العباس بعد اخيه عبد الله الساج وزوجها هارون الرشيد  
 ابن المهدي بن المنصور الذي سبق المذكور ولورها احمد الامين وفي عهد  
 ابيه الرشيد ولم يمكث في الخلافة الا سنتين وفي ابتداء السنة الثالثة قتل طاهر  
 بامر الحامون اخيه ولم يوص به عبيد الله كنهها الخلافة سوادها لان جدتها  
 وزوجها الرشيد وابنها الامين وكان لها اموال وضياح لا تحصى وانفقت  
 مالا عظيما في سبيل الله فمن ذلك ما انفقت على ابيها لعين مثلث الرملة المعظم  
 وهي العينة التي على طريق الطائف وكان انفاها على العين الى ان وصلتها  
 مكة الفزان وسجاية الف دينار ومهدت لها على الطريق في مسافة اثني عشر  
 فرسخا ولها في طريق المعان من الكوفة الى المدنية ثار عظيم لا يمكن حصر ما  
 اخرجت على ذلك الطريق وما اثارها الملوك في انوار من اتخذت في الاسلام  
 الا ان من الذهب النقة مكحلة بالجواهر وهي اول من اتخذ القباب من النقة  
 والا ستر من بلنسة بالوشح وهي اول من اتخذ الخفاف المصعة بالجواهر واول من

محمد بن ج

والدياح صم

القدر

القدر الشوع من العنبر والكافور ولما اول ابنها الخلافة رفع منازل الخدم المرد  
 مثل كافور وغيره فلما رأت حبيبتهم وشغفهم بهم اتخذت له الخوازي المحدثات و  
 عمتهم وجعلت لهم الطرود والاصداغ والفراطة والمناطقة ولم تكن النساء  
 ذلك السوال فياقت فنداهن وبرزت اعجازهن ودقت حضورهن وبغت بهن  
 اليه فاستحسنهم برزهن لاهل مجلسه فسماهن الناس الغلاميات ولم يكن ذلك  
 حتى كاه من امره ما كان وعندهما قتل ابنها الامين دخل عليها بعض من كانت  
 تشق به من خدوها فقال لها ما لي بك وقد قتل ابنك امير المؤمنين قائم وليك  
 وما اصنع قال تحرجين وتطلبين بشارة ودمه كما خرجت عاينة تطلبين عثماني  
 انت احق منها بذلك فقالت يا هذا ما للثنا والفرح بطول لدم العادل كان خروجا  
 فلتته هزت الناس بها اخرج عني لام لك ثم امرت بتسويد ثيابها ودعت بدواتها  
 وكتبت الى الحامون تقول اخبر امام قام من خير منصر وافضل راق فوق اعوان  
 ووارث علم الادوية وفهم الى الملك الحامون من ام جعفر كنت وعيني تستل عينا  
 الملك ابن عمي جعفر بن محمد اخي طاهر لا طهر اسم طاهر فاطاهر في فعله عظم  
 فابرز في مكشوفة الراس **قال** وانفك موال في حرق ادوي يميز على هارون ما في نفسه  
 وما في قلب من ناصه الخلق **عمر** تذكر امير المؤمنين قرايتي فديك من ذي قرة منكم  
 فان كان ما ابدى لامرته صبر لا امر من قدر يقدر وان كان ما فوكان منه  
 على امير المؤمنين فغير **قال** فلما فر الحامون لابيائه استعبر وبكا بكاء شديدا  
 ثم قال انه لا قول كما قال امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بلغه قتل عثماني  
 واسم ما امرت ولا رصيت لهم حل قلب طاهر حمزا ثم امر زبيرة بما يليقها الى  
 مائتة سنة ثلاث ومائتين **القصص** **الخامس والعشرون في**  
**ذكر علي بن ابي طالب** **قال** الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب  
 الكليني في اصول الكافي في باب التاريخ قوله ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان  
 واربعين ومائة وقبض عليه في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو خمس وخمسين سنة

ابن ج



اي سماح

وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو المقصود انشاء الله وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سنا بآدم بن نوقان على حجة ودفن بها وكان المأثر الشخصية المدينة الى مرو على طريق البحر وفارس فلما خرج المأمون و شغل الى بغداد اشغفه معه فتوفي في هذه القريه وامه ام ولد يقال لها ام البشير **وعنه** باسناده عن هشام بن احمد قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احد من اهل المغرب قد رقت لاد قال بلى قد قد مر منها رجل فانطلقت بنا فركبنا ركبت معه حتى استقمنا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة رقيق فقلت لم اعرض علينا فعرض علينا بيع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجه لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندك الا جارية فقال له ما عليك ان ترضيها فاني عليه فاضرف ثم ارسلني من الغد فقال قل لم كم كان غايك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له اخذتها فانيته فقال ما كنت اريد ان اغضها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك ما لا مس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما اعزني اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيعة اني اشتريتها من اقصي المغرب فلقيت امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيعة معك فقلت اشتريتها لنفسى فقالت ما يكون ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه خلا ما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثل قال فانيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام **وقال** الكوفي في مصابحه اسم علي عليه السلام كنية ابو الحسن لقبه الرضا كما ولدته المدينة يوم مولده الخمين شهر ولادته حادي عشر ذي القعدة سنة ولادته لثان واربعين وما بين ملك وقت ولادته المنصور اسم امه ام البنين ام ولد نفس خاتمه انا لله ولي عدة ازواج

مر بنهم

امراة

امراة عدا الشراوى عدد اولاده ثلاثة اولاد مدة عمره اخرى ومختون يوم وفاته الثلثا شهر وفاته سابع عشر صفر سنة وفاته سنة ثلاث و مائتين مكان وفاته داره بطوس سبب وفاته سجد المأمون مكان قبره مشهده بطوس ملك وقت وفاته المأمون اسم نوابه عمر بن العرب **وقال** في الخطبة انما نبينا الله صلى على الامام المعصوم والسيد المظلوم والشهيد المسموم البدر بين النجوم شمس الشهور وامن النفوس المدفون بارض طوس الرضى المرتضى والسيد المنقضى العادل في القضاء الامام ابي الحسن الثاني على بن موسى الرضى **وروي** اصول الكافي عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم عليه السلام وتكلم ابو الحسن عليه السلام فحدثنا عن ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرأ عظيمًا وانما تخاف عليك هذه الطاغية قال فقال لجهده جهده فلا سبيل له علي **وروي** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن يونس بن الحارث عن الربيع بن الصلت جميعا قال لما انقضت امر الخلع واستوى الامر للمأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام ليعجل فلم يزل المأمون يكاسمه في ذلك حتى علم انه محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه المولى جعفر عليه السلام سبع سنين فكسب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل ثم رقد على طريق البصرة والا هو ازواج حتى رافى مرو فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر والمخلد فقام ابو الحسن عليه السلام قال فوالله العهد فقال له على شرط اسلكها قال المأمون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني ادخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا افي ولا افني ولا اقضي ولا اولى ولا اعزل ولا اعير شيئا مما هو قائم وتعفين من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك كله **وقال** علي بن عيسى في كشف الغم في سنة سبعين وسمائة وصل الى مشهد الرضا عليه السلام احد قوامه ومعه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده وبين سطوره في ظهره بخط الامام عليه السلام ما هو مسطور



فقبلت موافق اقلامه وسخطه في رباض كلامه وعددت الوقوف عليه  
 من مناه الله وانفاده ونقلته حرفا حرفا وهو خط المأمون بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد امير المؤمنين لعلي بن موسى بن  
 جعفر في عهد ابا عبد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديننا واصطفى  
 له من عباد رسلا الذين عليه ونادين اليه يبشرونهم بالخير ويصرونهم  
 ما فيه حتى انتهت نبوة الله الى محمد صلى الله عليه واله على حين فتره من الرسل  
 وذكروا من العلم وانقطاع من الوحي واقترب من الساعة فتمت النبوة  
 وجعل شاهد لهم ومهيمن عليهم وانزل علينا كتابه العزيز الذي لا ياتي به باطل  
 من بين يديه ولا من خلفه فنزيل من حكمه حبل بما احل وحرم ووعده واعد  
 وخذروا انذروا من ربه وتكون له الجنة الباقية على خلقه ليهلك من هلك  
 بينه وبين يوم يحسب الله ان الله سميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا الى  
 سبيله بما امر به من الحكمة والموعة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم  
 بالجهد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عجزه فلما انقضت النبوة  
 وختم الله محمد صلى الله عليه واله الوحي والرسالة جعل مقام الوحي واتمام امر  
 المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله بالطاعة التي بها القيام  
 فرائض الله وحججه وشرايع الاسلام وسنة ونجاة بها عذوه وفعل خلقه  
 طاعة فيما استخلفهم واستمرعاهم من دينه وعبادة وعلى المسلمين طاعة خلقه  
 ومعاوشهم على قامة خلق الله وعذله وامن السبيل وحقق الدوام وصلاح ذات  
 الدين وجمع الالفة وفي خلافة ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلاف ملته وقهر  
 دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخراب الدنيا والخرة مخف على من استخلفه  
 الله في ارضه وابتنت على خلقه انه يجهل نفسه ويورثها فيه رضا الله وطاعته و  
 يعبد الله موافقة عليه مساييلهم عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما احل الله  
 وقلده فان الله عز وجل يقول لنبي ادريس عليه السلام يا ادريس انا جعلتك خليفة

رز  
 ونظام

في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان  
 الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال  
 عز وجل فذرك لتناهيهم الذين احكاموا يعلمون ويلغنا ان عزمنا الخطا  
 قال لوضاعت سخلة بشمل الفرات لتخوف ان يسالنا عن عهدها واما الله  
 ان المسؤول عن خاصته نفسه الموقوف على علمه فيما بينه وبين الله ليعرض على  
 امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة والاعتماد  
 والرجعة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه شيعت الحق  
 والنور من الله بالرضوان والرحمة وانظر الالة لتفتي وانصحه في دينه وعياده  
 من خلايقه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه عليه السلام في مدة ايامه  
 وبعد ما واجهه رايه ونظره فيمن يولي عهده ويختاره لامة المسلمين  
 رعاية بعدة وينصبه على الله ومنزعا في جميع القمم ولم شيعته وحقه وما هم  
 والامن باذن الله من رفقه وتساوات بينهم وامتنانهم ونوع الشيعات  
 عنهم فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وحكامه  
 وعززه وصلاح اهله والهم خلفاءه من تركه لمن يختارونه لمن بعد طمعا غفلت  
 به النعم وشملت فيه العافية وتكف الله بذلك شكا اهل الشقاق والعداوة واليق  
 في الفرقة والتمزق للفتنة ولم يزل امير المؤمنين منذ اخذت اليه الخلافة فاختار  
 بشاعة عذاقتها وثقل حملها وشدة موارثها وما يجب على من تقلد هامة ارتباط  
 طاعة الله ومراقبته فيما احل منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال نكوهه فيما  
 فيه عز الدين وقبح المشركين وصلاح الامة وفقر العدل واقامة الكتاب والسنة  
 ومنعه ذلك من الخفض والري ومهتوا العيشة على بما الله مساييلهم عنه ومقتنه  
 ان يلقى الله مناصحا له في دينه وعباده ومخارا لولاية عهده ورعاية الامة  
 من بعده افضل من يقدر على في ورعه ودينه وعلمه وارجاهم للقيام في امر  
 الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخارة في ذلك وسالته الهامه ما فيه رضاه



وطاعة في ناليله وانا فاره معلوف طاهر النحاس في اهل بيته من ولده وادبه  
ابن العباس وعلى بن ابي طالب فكره وتظلمت من علمه حاله وذهب على علمه  
وصالفا في المسيلة عن حق عليه امره جهده وطاقته حتى استغنى امره معرفته  
وابتلى اخبارهم مشاهد واستبهرى حوالهم معاينة وكشف ما هدم مسالمة  
وكانت خيرة بعد استنار الله واجهاده فكشف في فضا حقه في عبادته وبلاده  
في البيت جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب عليه السلام عار من فضل الميراث وعلمه الناصح ورعيه الظاهر وزهده الخاف  
وتعلمه الدكيه وسلمه من الناس وقيل استبان له ما لم يزل الاخبار عليه مواطية  
والاكتسب عليه منقته الكلفة في جامعة ولما لم يعرف به من الفضل بافكار  
ناشيا وحدثا ومكتفلا ففقد له بالعهد والخلقة من بعده واتقوا خيرة  
اسم في ذلك اذ علم انه فعله ايثارا له وللدن ونظر الله لسلام والمسلمين  
وطالب السلطنة وشباب الحجة والنجاة في اليوم الذي يقدر الناس فيه الرب  
العالمين ودا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصة وقواده وخدمه ما يعرف  
مسرعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعة اسم على الهوى في ولده  
وغيرهم من هو اشبك رجلا واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عن امير المؤمنين  
فبايعوا معشر اهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحمدية من قواده وخدمه  
وعامة المسلمين لاميير المؤمنين وللرضا من بعده على بن موسى على اسم الله وركته  
وحسن قضايه لدينه وعباده ببيعة مسبوطة اليها ايد بكم منشئة لها صدركم  
عالمين بما اراد امير المؤمنين بها ولا توطئة اسم والظلمة ولكم فيها شاكركم  
اسم على ما الله امير المؤمنين من قضا حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم  
راجين عايدة ذلك في جمع الفكم وحسن دماكم ودم شغلكم وسد ثغوركم وقوة  
دينكم وقمع عدوكم واستقامة اموركم وسار عوا الي طاعة اسم وطاعة امير المؤمنين  
فانه الامن ان سارتم اليه محمد تم اسم عليه عرفتم الخطا في ان شاء الله وكتب بيده

في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومانين **مسورة** ما كان  
على ظهر العهد لخط الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام اسم الرحمن الرحيم  
الحمد لله الفاعل لما يشاء لا يعقب الحكمه الا والافضا به يعلم خائنة الاعين وما تخفي  
العهد وروى على اسم عليه بن محمد خاتم النبيين والهم الطيبين الطاهرين يقول وانا  
علي بن موسى بن جعفر بن امير المؤمنين عهده اسم بالسداد ووفقه للرشاد عرف من  
حقنا ما جعله غيره فوصل ارجاما قطعت وامر نفسه عزعت بل احياءها وقد تلفت  
واغناها اذ افترقت متغيرا رضي رب العالمين لا يرد جزا من غيره وسيجزي اسم  
الشاكركم ولا يضيع اجر المحسنين انه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت  
من حله عهدة امر اسم بندها وقسم عهدة امر اسم ايثاقها فقد امان حرمه واصل  
حرمه اذا كان بذلك زاربا على الامام شكا حرمه الاسلام بذلك حرمي السما  
ضد من على الفتنة ولم يعترض بعد بها على القومات خوف ان تشتت الدين  
واضطرب جبل المسلمين والكفر امر المجاهلية ورصد فرصة ينتهزها وبايعته  
يبندرها وقد جعلت اسم على نفسي ان استرخا من امر المسلمين وتقدم خلافة  
العهد فيهم عامة وفي بني العباس خاصة بطاعة وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لا اسفك دما حراما ولا ابيع رجلا ولا مالا الا ما سفكت دمه واداه ربا حرمه  
وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا موكدا يسألني  
اسم عنه فانه عز وجل يقول لا تقولوا بعهد اسم اذ عهدتم واوفوا بالعهد ان العهد  
كان مسدلا وان اجرت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللشكال مستغنا  
واعود باسم من سخطه واليه ارجع في التوفيق لطاعة والحوال بيني وبينه  
في عافية لي والمسلمين والمجاهدين والحق يقض الحق وهو خير الفاصلين ولكني امتثلت امر  
امير المؤمنين واكثر رضا واسم يعصمني واياه واشهدت اسم على نفسي بذلك  
وكفى با شهيد او كتب بخط اخيرة امير المؤمنين اطال اسم بقائه والفضل بن



سهل وسهل بن الفضل بن يحيى بن ابي ابي عبد الله بن طاهر وعامة بن ابي اسحق  
المعمر ومحمد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين **الشهر** على الجانب  
الايمن شهد يحيى بن ابي اسحق بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابي  
امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ الجليل  
عبد الله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادة فيه بتاريخ شهد محمد بن النعمان بن علي بن  
ظهوره وبطنته وكتب بيده في تاريخ يحيى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابي  
الاخير بن محمد بن الحسين اطلال الله بقاء قراه هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق  
يرجوان يجرها الصراط ظهورها وبطنتها المحرمين يا رسول الله صلى الله عليه واله  
بين الروضة والخبر على رؤس الاشهاد يجرى ومسح من وجوه بني هاشم  
وسائر الاولياء والاجناد بعد استيفاء شرط البيعة عليهم بسلامة وجهي امير المؤمنين  
الحجة على جميع المسلمين والتبطل الشهادة التي كانت اعترضت اهل الجاهلية ما كان  
الله ليذر المؤمنين على ما اثم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالبايع  
فيه **واورد ابن بابويه رحمه الله** في عيون اخبار الرضا بكناه عن النوفلي قال  
يقول لما قدم على بن موسى الرضا عليه السلام على عامون امر الفضل بن سهل ان يخرج  
له اصحاب المقالات مثل الجليلين والرسائل الجالوت وروى عن الصادقين والهميد  
الاكبر واصحاب زدهشت وفسطاط من الرومي والمكلمين ليسع كلامهم وكلهم  
فجعه الفضل بن سهل ثم اعاد العامون باجماعهم فقال العامون ادخلهم على  
فنقل كرجب العامون بهتهم ثم قال لهم اني انما اجتمعكم لخير واصبحت ان تناظروا  
ابن عمي هذا المحدث في القادح على فاذا كان بكرة فاخذوا على ولا يتلف  
منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن منكرون ان شأنا الله قال  
الحسن بن محمد النوفلي في حديث لنا عند ابن الحسن الرضا عليه السلام  
اذ دخل بيته وكان يقول امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا سيدنا ان امير المؤمنين  
يقول الله ويقول لك قد اكرهك العامون انه اجتمع اليه اصحاب المقالات واهل

الا ديان والمكلمون من جميع الملل فراك في البكور علينا ان احببت  
كلهم ان كرهت ذلك فلا تخشع وان احببت ان نصير اليك خذ ذلك علينا  
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ابلغه الله وقل له قد علمت ما اردت وانا صابر اليك  
بكورة ان شأنا الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى بيته التفت اليهم  
قال لي يا نوفلي انت عراقي وروية العراق غير عليقة فاعندك في جميع امين  
عرك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك فداك يريد  
الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك ولقد بنا على مسائل غير شق البينة  
وبين والله ما بنى فقال لي وما بناوه في هذا الباب قلت ان اصحاب  
الكلام والبدع خلاف العلم في ذلك ان العالم لا ينكر غير المتكروا واصحاب  
المقالات والمكلمون واهل الشرك اصحاب الكفار وما حدة ومباحة  
ان احببت عليهم بان الله واحد قالوا صح وحرانيتهم وان قلت ان  
محمد ارسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يبايعون الرجل وهو يبطل  
عليهم محبتهم ويغالطونه حتى يترك قوله فاخذهم جعلت فداك فقبض  
ثم قال يا نوفلي تخاف ان يقطعوا على يحيى فقلت لا والله ما خفت عليك  
قطروا في لارجوان يظفوك الله بهم ان شأنا الله فقال لي يا نوفلي يجب ان تعلم  
معي بنيت العامون فقلت نعم قال اذا سمع اجتماعي على اهل التولية يتدبرونهم  
وعلى اهل الانجيل بالجيلهم على اهل الزبورهم وعلى الصابيين بغير انبيهم  
وعلى الهرا بلاء بنار سينهم وعلى اهل الروم برهيتهم وعلى اصحاب المقالات  
بلغا فقه فلا تقطع كل صنف ودحضت محنة وترك امقالتهم ورجع الي قولي  
علم العامون ان الموضوع الذي هو بسبيله ليس بمحقق له فعند ذلك تكون  
الندامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن  
سهل فقال له جعلت فداك ان عك ينسلك وفتا جميع القوم فراك في  
في اتيانه فقال الرضا عليه السلام قد مضى فان صابرا اني ناصيتكم ان شأنا الله ثم قضا

برزبور صح



وضوء للصلاة وشرب شربة من ماء وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا  
على الامامون فاذا المجلد غاصر باهله ومحمد بن جعفر في جماعة العالبيين و  
الهاشميين والعقود حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام الامامون وقام محمد  
ابن جعفر وجميع بني هاشم فزاروا الوارثين فزاروا الرضا الجالس مع الامامون  
ساعة ثم انفتحت الامامون الى المجلد فقال له يا جاثليق هذا ابن عمي  
علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب  
عليه السلام فاجب ان تكلم في خطابه وتجاهه وتضعه فقال المجلد يا امير  
المؤمنين كيف احاج رجلا يجمع على كتاب انا منكروه ونبي لا ومن ثم فقال  
له الرضا عليه السلام يا نصراني فان اصبحت عليك يا جاثليق تقر به قال له المجلد  
وهذا قدر علي دفع ما نطق به الا يجمل نعم والله اقر به علي وعمر بن قتل  
الرضا عليه السلام سل عما بدا لك وافهم الخبر ابا قال المجلد يا جاثليق ما تقول في  
نبوة عيسى وكنا نكفر منها شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى  
وقايم وما بشر به امته واقرت به الخواريون من نبوة محمد صلى الله عليه وآله وما  
بشر به امته وكافر بنبوة كل عيسى لم يشر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكنا به  
ما بشر به امته فقال المجلد يا جاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهد من عدلين  
قال بلى قال فاقم شاهد من عدلين من غير اهل بيتك على نبوة محمد من لا  
تتكلمه القران وسننا مثل ذلك من غير اهل بيتنا قال الرضا عليه السلام الان  
جيت بالشفعة يا نصراني الا تقبل منها العدل المقدم عند المسيح عيسى بن  
مريم عليه السلام قال المجلد يا جاثليق ومن العدل سمع لي فقال ما تقول في نبوة الديلمي  
قال نعم ذكرت احدا تناسر الى المسيح قال فاشهر عليك هذا نطق الا يجمل  
ان نبونا قال اخبرنا المسيح بدين محمد العربي وبشرنا به انه يكون من بعده نبوت  
به الخواريين فامسوا به قال المجلد يا جاثليق قد ذكر ذلك نبوة عيسى وقد بشر بنبوة  
رجل واهل بيته وصبيه ولم يخص من يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فمقرهم

هل

قال

قال الرضا عليه السلام فان جيناك بمن يقرأ الا يجمل فتلا عليك ذكر محمد واهل  
بيته وامته انتم من به قال شيد يدا فقال الرضا عليه السلام لست طاس الرومي  
كيف حفظك للنسر الثالث من الايجل فقال ما حفظني له ثم انفتحت الى راس  
المجلد فقال المست تقرأ الا يجمل قال بلى لعمرى قال فخذ علي السيف فان كان  
فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاستشهد والي والا فلا تشهد والي ثم قرأ عليه السلام  
السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اسألك  
بحق المسيح وامه ان تعلم في عالم الايجل قال نعم ثم تلا ذكر محمد واهل بيته وامته  
قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم عليه السلام فان كذبت بما ينطق به الايجل  
فكذبت مرسى وعيسى عليها السلام متى انكرت هذا الذكر فقد وجب عليك  
القتل لانك تكون قد كذبت بدينك ودينك وبكتابك فقال المجلد يا جاثليق لا انكر  
ما تدبان لي في الايجل والى مقره قال الرضا عليه السلام شهد واعلم انما قال  
يا جاثليق سل عما بدا لك قال المجلد يا جاثليق اخبرني عن جوارى عيسى كم كان عددهم وعن  
علم الايجل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الجبر سقطت اما الجوارى فكانوا  
اثني عشر رجلا وكان افضلهم النوا واما علم السفاري فكانوا ثلثة نبوة الاكبر با  
و نبونا بقر قيسا و نبونا الديلمي بن حاد وكان عددهم ذكر محمد واهل بيته وهو  
الذي بشر به عيسى وبشر اسرائيل به ثم قال له وامه يا نصراني انا نؤمن بعيسى الذي  
امن محمد صلى الله عليه وآله وما نستم على عيسى كم بشرنا الاضعف وقلة صيام وصلوة  
فقال المجلد يا جاثليق اسدت وامه عليك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم  
اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال من تركك ان عيسى كان ضعيفا قليل  
الصيام قليل العبادة وما افطر عيسى يوما قط ولا ذام بليل قط وما زال صابم  
الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام قلن كان يصوم ويصلي فمسن المجلد يا جاثليق وانقطع  
قال الرضا يا نصراني اسألك عن مسيلة قال سل فان كان عدي عليها اجبتك  
قال الرضا ما انكرت ان عيسى كان يحمل الموتى باذن الله قال المجلد يا جاثليق انكرت ذلك



من قبل ان من احيا الموتى واهبى الاكمه والابصر فتعجب مستحق ان يعيد قال الرب  
فان السبع قد صنع مثل ما صنع عيسى ثم على الماء ابرا الاكمه والابصر فلم تقدر امته  
ربا ولم يعده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيا النبي عليه السلام مثل ما صنع  
عيسى بن مريم عليه السلام فاحيي حنثي ولثني الذي قد جلى بعد موته من بين يديه ثم التقى  
راسا الى الموت فقال له يا راس الجاهل الموت الجاهل لا في شبابك بل في اسرائيل والشرارة  
اخر بهم تحت نضرة من بني اسرائيل حين عزابيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فظلم  
فارسلهم عز وجل اليهم فاحياهم وروا في التوراة لا يدفن الا فمك قالوا راس  
الجاهل الموت قد سمعت به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهوذا قد خذ على هذا السفر  
التوراة فتلعلعلنا من التوراة ايات فاقبل اليهودي يتوجع لفرأته ويتهجم  
اقبل على النصارى فقال يا نصراني هؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال  
بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت فرقة الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقالوا ان نجى لهم موتنا ثم فزعهم على بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى  
الجبانة فناد يا اسما هؤلاء الذين يسألون عنهم يا علي صلوئك يا فلانة  
يا فلان يقول لكم محمد رسول الله فقوموا يا دن الله فقاموا انفسون التراب عنهم  
فاقبلت فرقة تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وانا  
ان ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابصر والجاهل وكلمة الجاهل والطير  
والجن والشياطين ولم تقدر ربا من دون الله عز وجل ولم تنكر احد من هؤلاء فظلم  
محق الخنزير عيسى ربا جازكم ان تقدروا السبع وحزقيا لا نها قد صنعوا مثل ما صنع  
عيسى من احيا الموتى وغيره ان قوموا من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من  
الطاعون وهم الوف فخذ الموت فاما الله في ساعته واهله فعدا هلك تلك  
الفرقة فظلموا عليهم خطية فلم يزلوا فيها حتى غزت عظامهم وصاروا رمي امر  
بهم من بني اسرائيل فنجى منهم ومن كثرة العظام البالية فاروى الله  
عز وجل اليه يحب ان احياهكم فتندموا قال نعم فاروى الله عز وجل اليه نادهم

فقال الرب

فقال الرب العظام الى اليه فوى باذن الله عز وجل فقاموا احيا اجمعون ينفضون  
التراب عن رؤسهم ثم ابرهم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهم فطعاما وضع  
على كل جبل منهم جلا ثم ناداهن فاقبلن سعيي اليه ثم موسى بن عمران واصحاب  
السعون الذين اختارهم صادوا معه الى الجبل فقالوا له انك تقدر ان تاتي الله  
وتتعالى فارزنا كما رايت فقال لهم اني لم اراه فقالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله عز وجل  
فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم ولم يبق موسى وحيدا فقال يا رب اني اختر  
سبعين رجلا من بني اسرائيل فحببت لهم وارجع وصدي فليكن يصعد قتي قومي عيا  
اخبرهم به فلم شيت اهلكهم من قبل راياي انه لم يكن اياما فعلت انفسها منا  
فاحياهم الله عز وجل بعد موته كما وكل شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر على فعله لان  
التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطق به فان كان كل من احيا الموتى واهبى  
الاكمه والابصر والجاهل اني يخذ ربا من دون الله فاقدر هو لا كله اربا باما  
يا نصراني قال المجانيق القول قترك ولا اله الا الله ثم التقى الرب الى راسه الى  
فقال يا يهوذا قتل على ساكك بالعشر الايات التي اسرلت على موسى بن عمران  
هل تجد في التوراة مكتوبا محمدا وامننا اذ اجاث الامم الاخيرة اتباع ركب البعير  
يسبحون رب جلد جدا تسبعا جدي في الخايس الحمد فلتخرج بنو اسرائيل  
اليهم والى ملكهم لظن قلوبهم فان بايد بهم شيئا يقتضون بها من الامم الكافرة  
ولا تقار الارض هكذا هو في التوراة مكتوب قال راس الجاهل نعم اني الجاهل  
لذلك ثم قال المجانيق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه فخرنا  
قال لها اسرفان هذا من كلامه يا قمر اني رايت صورة ركب الجمار لا بيا  
جلا بيل لنفرو رايت ركب البعير لم يصوم مثل صومهم فقالوا قد قال ذلك شعيا  
قال الرضا يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني اذهب الى ربي وربكم  
والاباء فليطاعوا هو الذي شهد له بالحق كما شهدت له وهو الذي ينشر لكم  
كل شئ وهو الذي يبدي لكم مضايح الامم وهو الذي يكسر عود الكفر فقال المجانيق



ما ذكرت شيئا في الانجيل الا وخر من قرون به قال انجد هذا في الانجيل ثابت  
قال نعم قال الرضا يا جاثليق لا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدت عقود عند  
من وجد عقوده ومن صنع لكم هذا الانجيل قال لما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا  
صحيح وجدناه غصنا طويلا فاخرجنا النيا بوضوح وحق فقال الرضا ما اقل منك  
بالانجيل وعلى انه فان كان كما تترجم فلم اختلف في الانجيل واذا وقع الاختلاف  
في هذا الانجيل الذي بايد يكم اليوم فلكم كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه  
ولكني مفيدك علم ذلك علم انه لما افتقدنا الانجيل الاول فاجتمعت القساري  
والعلماء فماتوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فاعلمكم  
فقال لهم القوامر قائلين ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرج اليكم سفر اسفروا  
في كل احد فلا تخفوا الكنائس ولا تخفوا عليا فاننا سنستلمو عليكم في كل  
اسفروا حتى نجمعكم فماتوا القوامر قائلين ويوحنا متى فرضوا لكم  
هذا الانجيل لما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هو الاربعة تلاميذ القلا  
الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلما علمه فقد علمته الان وقد بان  
لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشيا ما علمتها بل شهد قلبها حق  
فاستمرت كثير من الغم فقال له الرضا فكيف شهادة هؤلاء عندك قال  
جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للامون  
ومن حضروا من اهل بيته اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال الجاثليق بحق  
الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان عيسى بن مريم بن اسحق بن يعقوب بن  
يهود ابن خضر ون قال مرقا بن عيسى بن مريم بن اسحق بن يعقوب بن  
الادم فقال اسنانا وقال القوامر ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم  
منزل بهار روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى بن مريم حقا اقول لكم  
يا معشر الخواريين انه لا يصعد الى السما الا من نزل منها الا راكبا البعير خاتم  
الانبياء فانه يصعد الى السما وينزل فيقول في هذا القول قال الجاثليق هذا

قوله

قوله عيسى لا تنكره قال الرضا فما تقول في شهادة القوامر قائلين ومن  
على عيسى وما نسبته اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا يا قوم  
الذين قد راكم شهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق قال الجاثليق يا عالم  
المسلمين احب ان تعطيني من المهرول قال الرضا ما فانا قد اعطينا كل ما يفرق  
عما يدلك قال الجاثليق ليس لك عيرى فلا وحق المسيح ما طنت ان في علماء  
المسلمين مثلك فالتفت الرضا الى راس الجاثليق فقال له تسالني ام اسالك  
فقال له اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التوراة او من الانجيل او من زبور  
داود او عيسى بن مريم قال الرضا لا تقبل مني حجة الا بما نطق به التوراة  
على لسان موسى بن عمران او الانجيل على لسان عيسى بن مريم او الزبور على  
داود قال راس الجاثليق من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا شهد بنو بني  
ابن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى  
عمران فقال الرضا هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم  
انه سيأتيكم نبي من اخوتكم فاسمعوا منه فاستمعوا فقال لهم بنو اسرائيل  
اخوة غير ولد لا سمعوا ان كنت تعرفوا ابنه اسرائيل من اسمعيل والسبب الذي  
بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجاثليق هذا قول موسى لا تدفع فقال الرضا  
هل جاكم من اخوة اسرائيل بنو عيسى بن مريم على لسانه قال الرضا ليس قد  
صح هذا عندكم قال نعم ولكن احب ان نقيم لمن التوراة فقال الرضا ما هل تنكر  
ان التوراة تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء علينا من جبل ساعير  
واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجاثليق اعرف هذه الكلمات وما  
اعرف تفسيرها قال الرضا انا اضربك اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك  
وحى الله عز وجل الذي انزل على موسى على جبل طور سيناء اما قوله واضاء لنا من  
جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله  
واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم قال



شعبا النبي عليه السلام فيما اتفقوا انتم واصحابك في التوراة ذابين راكبين ايضا  
الارض احدها على حمار والاخر على جمل فمن راكبي الحمار ومن راكبي الجمل فقال  
راس الجمل لراس الحمار اني انا راكبي الحمار فليس لي حمار فليس لي حمار  
الجمل لمحمد صلى الله عليه واله انكر هذا في التوراة قال لا انكره ثم قال الرضا  
هل تعرف حقيق النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكنا بكم  
ينطق به جاء به بالبيان من جبل فاران وامثلة السامات من تسبيح احمد  
وامر تمل جمل في البحر كما تمل في البر يا نينا كتاب جديد بعد خراب بيت المقدس  
يعني بالكتاب القرآن هل تعرف هذا او تومن به قال راس الجمل لراس الحمار لا  
حقيق النبي لا انكره قال الرضا فقد قال داود في زبوره وانت تقرأ اللهم  
ابعد عني سنة بعد الفتر فهل تعرف نبي اقام السنة بعد الفتر غير محمد صلى الله  
عليه واله قال راس الجمل هذا قول داود لا انكره ولكن عني بذلك عيسى اياه  
في الفتر قال الرضا جعلت ان عيسى لم يخالف السنة وانما كان موافقا السنة التوراة  
حتى دفعه الله الي وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب الى البار فليطأ جاني  
من بعده وهو يخطف الاصار ويقتل القويان لك كل شيء ويشهد لي كما شهدت له  
انا حينكم بالامثال وهو ياتيكم بالمتاويل اعرف هذا في الانجيل قال نعم  
لا انكره قال الرضا يا راس الجمل لراس الحمار اسالك عن نبيك موسى بن عمران  
قال سئل قال ما الحجة على ان موسى بن عمران ثبت نبوته قال اليهودي  
انه جاء بالبحر به احد قال مثل ماذا قال مثل قلعة البحر قلبه النقص حية  
تسعى وضرب البحر فانفجرت منه العيون واخرج منه بصره للناس طيرين وعلما  
لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا صدقت في انها كانت حجة على نبوته  
انه جاء بالبحر لا يقدر الخلق على مثله فليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بالامثلة  
على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لما كان من ربه  
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوته من ادعاه حتى ياتي من الاعلام

مثلا

بمثل ما جاء به قال الرضا فليكن اقربتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى  
عليه السلام ولم يقلعوا البحر ولم يغيروا منه البحر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا اليهم  
مثل اخرج موسى يده ولم يقلعوا العصا حية تسعى قال اليهودي قد غفلت  
انه متى جاءوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق عليه ولو جاءوا بما لم  
يحيى به موسى او كان على ما جاء به موسى وجب تصديقه قال الرضا يا راس  
الجمل لراس الحمار فما يمنعك الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرئ  
الامثلة الابصر ويخلق من الطينة كهية الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن  
الله قال راس الجمل لراس الحمار اني فعل ذلك ولم تشهد قال الرضا ذابت  
ما جاء به موسى من الايات اشاهدت النبي انما جاء به الاخبار من ثقات اصحاب  
موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا انكم الاخبار المتفاوتة عما  
فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يخرجوا با قال  
الرضا وكذلك محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبي بعينه الله ومن ايا  
انه كان بيتا فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يخلق الرسل ثم جاء بالانوار  
الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا وحرفا واخبارهم معنى ومعنى  
في يوم القيمة ثم كان خبرهم بالكلية وما يعلمون في بيوتهم جابايات كثيرة  
لا تحصى قال راس الجمل لراس الحمار كيف خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لها  
بما لا يصح قال الرضا فالتشاهد الذي شهد بعيسى ومحمد شاهد زور فلم يخرج  
جوابا فدها الهريذ الاكبر فقال لم الرضا عليه السلام اخبرني عن زلات الشك الذي  
ترجم انه نبى ما جئتكم على نبوته قال انه اني بما لم يأتنا احد قبله ولم نشهده ولكن  
الاخبار من سلافة اوردت علينا بانه اصل لما لم يخلق غيره فاستغاه قال  
افليس انما انتم الاخبار فانتم عيسى قال بلى قال وكذلك سائر الامم السالمة  
استلهم الاخبار عما في بيوت النبيون والاني بعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليهم  
عذرهم في ترك الاقرار بهم اذا كنتم انما اقربتم بزرادشت من قبل الاخبار



المستويات وانه جاء بالمعنى بغير غيره فانطلق مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قمر  
 ان كان فيكم احد يخالف الاسلام فادان يسال فليس له غير عتقه فقام  
 اليه عريان الصابري وكان واحدا من المتكلمين وجرى بينهما من الكلام ما  
 يطول به الكتاب واخر الامر سلم له عليه السلام خبره في عيون الاخبار مراده  
 كسفت الغم انه قيل لابي قمر اسكن ما ذا لم يمتدح على من سوسى الرضا عليه السلام  
 فقال قيل لى انت او احد الناس طورا في فنون من الكلام النبوي لك من جوار  
 الكلام بديع ينمى الدور في يدي محتجبه فعلى ما تركت مد من سوسى والحضال  
 التي تحجب فيه تلك لادعوى على اقام كان جبريل فاد ما لايه وكتاب  
 اعلام النورى عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى الرضا عليه السلام  
 يوم وقد خرج من عند الامامون على بقله ثم نرا منه وسلم عليه وقال يا بن رسول  
 الله قلت فيك ابياتا واجب ان تسمعها مني فقال هات فانها يقول  
 مطهرون نفيا عننا بهم بحري الصلوة عليهم اين ما ذكروا اسم لما بدوا خلقا وانته  
 صفاكم واصطفاكم انما انتم من لم يكن علوا حبل تنسبه فاله في تديم الدهر متفر  
 فانتهم الملاء الاعلى وعلم الكتاب وما جاءت السور فقال الرضا عليه السلام  
 قد جئت ابا بيات ما سبكت اليها احدا بعلام هل معك من نفقتاشي فقال ثلثا ثا  
 دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعل استغناها يا علام من اليه البغى **وقد روي**  
 عن ابي الصلطا الهروي قال دخل رجل بن علي الخراساني على الرضا عليه السلام وعمره فقال  
 له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيده واليت على نفسي ان لا انشد لها احدا  
 فليكن فقال هاتها فانشد تجاوبن بالاذيان والزفرات فواجح اللفظ والنطق  
 يجربن بالاسفا عن شراقتن اثارى حوى ماض واخرات فاسعدن او اسعفن حتى تنف  
 صفون الرج بالفر منهنما على العرصا التي اليها من المعها سلام شج صب على العرصا  
 فعدت بها خضر المعاهد من العصور البيض والحضرات لياي بعد من الوصال على النمل  
 ويعدى تدانها على القريا واذهن يلطف العيون سواها وسيرتالا يدي على الوصاين  
 سيد من الوجوه

تاريخ من خلكان ان الامامون قالوا للرضا عليه السلام يا قمر ان كان فيكم احد يخالف الاسلام فادان يسال فليس له غير عتقه فقام  
 اليه عريان الصابري وكان واحدا من المتكلمين وجرى بينهما من الكلام ما يطول به الكتاب واخر الامر سلم له عليه السلام خبره في عيون الاخبار مراده  
 كسفت الغم انه قيل لابي قمر اسكن ما ذا لم يمتدح على من سوسى الرضا عليه السلام فقال قيل لى انت او احد الناس طورا في فنون من الكلام النبوي لك من جوار  
 الكلام بديع ينمى الدور في يدي محتجبه فعلى ما تركت مد من سوسى والحضال التي تحجب فيه تلك لادعوى على اقام كان جبريل فاد ما لايه وكتاب  
 اعلام النورى عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى الرضا عليه السلام يوم وقد خرج من عند الامامون على بقله ثم نرا منه وسلم عليه وقال يا بن رسول  
 الله قلت فيك ابياتا واجب ان تسمعها مني فقال هات فانها يقول مطهرون نفيا عننا بهم بحري الصلوة عليهم اين ما ذكروا اسم لما بدوا خلقا وانته  
 صفاكم واصطفاكم انما انتم من لم يكن علوا حبل تنسبه فاله في تديم الدهر متفر فانتهم الملاء الاعلى وعلم الكتاب وما جاءت السور فقال الرضا عليه السلام  
 قد جئت ابا بيات ما سبكت اليها احدا بعلام هل معك من نفقتاشي فقال ثلثا ثا دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعل استغناها يا علام من اليه البغى وقد روي  
 عن ابي الصلطا الهروي قال دخل رجل بن علي الخراساني على الرضا عليه السلام وعمره فقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيده واليت على نفسي ان لا انشد لها احدا  
 فليكن فقال هاتها فانشد تجاوبن بالاذيان والزفرات فواجح اللفظ والنطق يجربن بالاسفا عن شراقتن اثارى حوى ماض واخرات فاسعدن او اسعفن حتى تنف  
 صفون الرج بالفر منهنما على العرصا التي اليها من المعها سلام شج صب على العرصا فعدت بها خضر المعاهد من العصور البيض والحضرات لياي بعد من الوصال على النمل ويعدى تدانها على القريا واذهن يلطف العيون سواها وسيرتالا يدي على الوصاين سيد من الوجوه

واذكل يوم في الجمل نشوة يبيت بها قلبه على نشوة فكم حشرات هاجها محس  
 وتوفي يوم الجمع من عرفا الم تر للذي ايام ما حورها على الناس من نفس وطول شتا  
 ومن اول المستنصرين علي بعد طالع النور والظلمة فكيف ومن اني يطالب اللغة  
 الى الله بعد العصور الصلوات سوسى جبريل النبي عليه السلام وبغض بن الزرقاد الصلوات  
 وهذا وما ادت سميتها اليها اولي الكفر في الاسلام والقرآنهم نقضوا عهد الكتاب وجرى  
 وحكم بالزور والشبهات ولم تكل الا حنة كسفتهم بدعوى ضلال من هن وهن  
 تراش بلا فني وممكن للهدى وحكم بلا شري بغير هذا ولا يا الرضا حاضرة الافق حور  
 وردت اجاج طام كل فرات وما سلك تلك الخرافات على الكثر الابعقة الفلنات  
 وما قيلوا صحت الشقي يدعوى تراش على الظلال ولوليك والمصرى اليه امورها  
 لفت بمأمون على العترة اخا خاتم الرسل المعصومين القديس ومفتري الابطال في القدر  
 فان حجرك كان القدر يميل ويدور واحد شاخ الغضا ولاي من القرآن تلي بفضل  
 وايشاره بالذوق والذوق وعز جلاله اذكره بسبقها مناقب كانت فيه وتلقا  
 مناقب ليردك على النمل بشي سوسى صرافة الزيا لجبريل الامين وانته  
 عكف على العري معاونا بكت لرسم الدار من عرفا واذريت دمع العين بالعبير  
 ولك عري صبري وهاج معي رسوم ديار قد عرفت عرو مدرك ليات خلت من تلاوة  
 ومنزل رحي متفر العرصا لالذول الله بالخيف من وبالبيت والتعريف والجمرا  
 ديار لعبد الله بالخيف مني والسيد الذي الى الصلوات ديار على والمعين وجعفر  
 وحرة والسجاد ذي الشقا ديار لعبد الله والنفس صوره نجي رسول الله في الخلوات  
 وسبط رسول الله لابني صيه ووارث علامه والحسن منازل رحي الله ينزل اليها  
 على احمد المذكور والصلوات منازل قوم يهدي بها فستمن منهم زلة العثرات  
 منازل كانت للصلوة والنسج والصور والظلمة الحسن منازل لا تبطل بربعها  
 ولا من صهاك قاتل الحوا ديار عها جوار كل فايد ولم تنف بالايام والسوا  
 والرسول الله شبي حرمهم وال زيا استرا شربا وال زيا في النصور مصوة

بكيد صح



والرسول الله في الغلظة . فبما واد في علم النجوم . عليكم سلام دايما النجات  
لقد استنقضت نفوسكم في حيزها . واني لا رجوا الامن عند عاتي . فتناسال الدوائر التي خلقها  
من عهد هابا الصور والصور . وابن الاول شطونهم غيرة النور . افاين في الاطراف مغترقا  
اهل ميراث النبوة اعترقا . وهم خير سادات وخير سادات . اذ لم تنج اسم في صلواتنا  
باسماهم لم تقبل الصلوات . مطاعيم في الاقمار وكل شئ قد تغدثوا بالفضل والبركات  
وما كان الا عاصم مكن . ومضطجع ذو واجهة وشر . اذ ذكرنا قتل سيد وخير  
ويوم خزين اسكنوا العبر . فكيف يحيدون النبي واهله . وهم تركوا احتسابا وغرات  
لقد لا ينو في الحقال الا حرا . قلوا على الاحقاد صطوبا . فان لم يكن الا بقرى محمد  
فها شهم الامم من هن وهات . سقاهم قبرا بالمدني جنة . لقد حل فيه الامن بالبركات  
نبوا الهدي صلى عليه عليه . وبلغ عنا روح النجات . وصلى عليه ما در شارق  
ولا حث بخور الليل مشد . افانم لا خلت الحيز مجدلا . وقدمات عطشا نابتط فرت  
اذ للعليل الخرفا لم عده . واجريت مع العيون والوجاه . افانم تروى يابنة الحيز فاند في  
نجوم سماوات باخر الكلا . قنور يكره فان واخرى بطلية . واخرى نبع نالهها صلوات  
واخرى بارز الجور فانا . وقبر تباخرى لورق الغرابة . وقبر يبعث دالغتين زكية  
تضمها الرحمن والفرقا . **قال** الرضا عليه السلام لا يزيدك في قصيد تذكره بيتان وقال  
وقبر بطورس بالهام صبيحة الحن على الاحتساب بالزور . الى المشرق حتى يبعث الله قائما  
يفرج عنا الغم والكربات . على من موسى ارشاد اسم امه . وصلى عليه افضل الصلوات  
فاما المفضا التي لشت القا . مبالغها من بكه صفات . قنور بطن النهر من ارض كربلا  
مع رسم منها بشطارت . تفرنا عطا شاد بالفران . تفرقت فيهم قبل حين وفاني  
الاسم اشكوا لوعنة عند . سقتى بكاسر الشك والنفعا اخاف بان اردادهم فيشفي  
مصارعهم بالجرع والفتلا . يسموهم بيب المنون فمات . لهم عفو مغشية الحجرات  
خللا ان منهم بالمديمية . مدينية انصاف من الزبا . فكليلا زوار سوى ان زورا  
من الضيع والعقبات دارقا . لهم كل شئ من مضاجع . ثقت في نواحي الارض منقورات

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم

نور

تسكب لا ارا السنين جوارهم . ولا قطع عليهم حجرة الجرات . وقد كان منهم بالجازار ضحا  
مقار يتحاذرون في الذريال . من لم تروا المدينيات واربع . تفتى لوى الاستار والظلي  
اذ وردوا اخلا بسمن القنا . مساعير حياهم الغرابة . وان في يوم ما يتو محمد  
وجبريل والغرقان والسمرا . وعدوا علينا اذ المعافاة والعللي . وقاطع الزهرا  
خيرينات . وحزرة والعيش ذاك الهدي ولشت . وصحوة الطيار في  
الحجرات . اوليك لا مستوح هذو حربها . سمية من نورك ومن قذرات  
شمال تيم عنهم وعد بها . وبعيتهم من النجرات . هم مغفوا الا باغن  
اخز حقمهم . وهم تركوا الا سبارهن شتات . وهم عدو لها من وصي محمد  
فبعيتهم جات على الغدلات . ولهم صنوا النبي محمد . ابوا الحزرة الفراج للفرق  
ملا مك في ال النبي فانهم . احباى ما داموا واهل ثقاتي . فخيرهم ردا  
لنفسهم . على كل حال خير لا الخيرات . شذت اليهم بالمودة صادقا  
وسلت نفسي طابعا للولائي . فيارب زدني في هدايتهم بطيرة . وزد جهنم  
يارب في صناعتهم . سا بليهم ما ج لله راكبي . ومانا في قري على الشرائي  
واني حولا لهم وقال عدوهم . والى المحزون بطول حيدتي . بنفسي انتم من كهم  
وفتية . لقد عناة الرحل ديات . وللخيل لما قيد الموت خطوها . فاطلتم  
منهن بالذريات . احب قضى الرحيم من اجل حكم . واهم فيكم زوجتي وبناتي  
واكنم حبيكم خافه كاشح . عني لاهل الحق غير موالي . فيا عين ابيكم وقربي  
بعبرة . فقد ان للشكاب والاهل . لقد خفت في الدنيا واياي عبيها  
واني لا رجوا الامن عند وفاني . الم ترائي من تلتون حجة . اروح واعدو  
دايم المحنرات . ادي فيهم في غيرهم متقنا . وايدى بهم من فيهم صفرات  
وكيف اداوى من جوي بي والجوي . امته اهل الكفر واللغات . وال  
زياد في المحزون مصونة . وال رسول اسم منهنكات . سا بليهم ما در في الا  
شارق . ونادي منادى الحق بالصلوات . وما طلعت شمس من حان غراتها



وبالليل اليكهم وبالغدوات . ديار رسول الله اصبحن بلفظاً . والزياد  
سكن المحلات . والرسول الله قدى مخدومهم . والزياد ربة المحلات  
والرسول الله شرب جرعههم . والزياد اموا السرات . اذا وثر وادوا  
الى وثرهم . اكثاعن الاوتار منقضات . فلول الذي ارجوه في البور  
ارغد . تغلج نفسي انهم حشرات . خروج امام لا محال خارج . يقوم على  
اسم الله والبركات . عجز فينا كل حق وباطل . ويجري على النفا والنفا  
فيانفس طبعي ثم يانفس ابشري . فغير بعيد كل ما هو ات . ولا تجزي من  
معدة الجوراني . اري قوتي قد اذنت بنبات . فاقرب الرحمن من تلك المدن  
واخر من عري ووقت وفاتي . شفيت ولم اترك لنفسي عصمة . ورويت  
منهم مضلي وقناني . وان من الرحمن ارجو الجهم . حيوة لدى الفردوس  
غير نبات . عسى اسم ان يرتاح للخلق انه . الى كل قوم دايم المحطات  
فان قلت عرفا انكره بكنكر . وخطوا على التحقيق بالشبهات . تفاضني  
دايماعن جبر الله . كفا في ما القى من العبرات . انا اول نقل الصبر عن  
واسماع احجار من الصلوات . فحسبي منهم ان ابو بفضة . تردد في صدري  
وفي لهواني . فمن عارف لم ينفع . معاند . تميل به الالهة للشهوات  
كانك بالاضلاع فزضاق دزعهها . لما حلت من شدة الزفرات  
ثم قال . عبد يا بن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال عليه السلام  
قبري ولا تنقضي الايام والسنوات حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن  
زارني فزخر بي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفور له ونهض الرضا  
عليه السلام وقال لا تبعوا نفاذ اليه مرة فيها ما به دينار فزوها وقال ما  
لهذا اجبت وطلب شيئا من ثيابه فاعطاه حبة من خزوا العره وقبل  
انه اعطاه تحية الله درهم وكذلك اعطاه الحامون لما اشدته ابيات  
منها في حضور الرضا عليه السلام والقبائل كمال الدين وقال الرضا الحاد

كان بها قد اذنت

فلا له خذ هذا فانك ستحتاج اليها ولا تقاودني فاخذها وسار من مو  
في قائله فذبح عليهم المصوص واخذهم وجعلوا يقتلون ما اخذوا من  
اموالهم فتشغل رجل منهم بقوله اري فيهم في غيرهم متقسما البيت فقال عبد  
لن هذا البيت فقال الرجل من خزاعة اسمه دعبيل فقال اذا دعبيل قاتل  
هذه القصيد فلولوا كخافه وكخاف جميع من في القافل وردوا اليهم جميع ما اخذ  
منهم وسار دعبيل حتى وصل الى قم فانشروهم القصيد فوصلوه بمال كثير ساروا  
ان يبيع الجبه منهم بالف دينار فاني وسار عن قم فالحقة قوم من احواله واخذوا  
الجبه منه فبيع وسالهم ردها فقالوا لا سبيل الى ذلك فخذ منها الف دينار  
فقال علم ان تدفعوا الى شيئا منها فاعطوه بعضها والف دينار وعاد الى  
وطنة فوجد المصوص قد اخذوا ما في منزله فباع الحامية دينار التي وصل بها  
الرضا عليه السلام من الشيعة كل دينار حامية درهم وتذكر قول الرضا عليه السلام  
انك ستحتاج اليها **فاد الرضا عليه السلام** روى ابن بابويه في عيون الاخبار  
بكتابه عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي الحامون حتى مضى من الليل  
اربعة ساعات ثم اذن لي في الانراف فاصرفت فلما مضى من الليل نصف قمره  
فاجابه بعض علماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقلت مشرعا واخذوا  
وسرعت الى سيد الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراه فاذا  
انا بسيد علي لم في صحن دارة جالس فقال لي يا هرثمة فقلت ليبيك يا مولاي  
فقال لا اجلس فقال لي يا هرثمة هذا اوان رجلا الى اسم الموقر في يدى وابا  
عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغى على سمي في عندي زمان  
مفروق فانه يطرح اسمي في كفن بعض علماني ثم يفرك الرومان بيده ليطلع جسمي  
في ذلك اسم وانه سيد عوني في اليوم المقبل ويقرب الى الرومان والعب وسالني  
اكلها فاكلها ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت فسيفعل انا عليه بيدي  
فاذا قال ذلك فقل له عني بيديك وبينه انه قال لي لا يتعرض لعن ولا تكفيني ولا



لديني فانك اذا فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك الهم  
ما تحذر فانه سينتهى قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا دخل بيتك وبين غسلي  
فيجلس في علومه باقية مشرفا على موضع غسله لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشي  
منه حتى ترى فسقاطا ايضا قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحلني  
في انذار النيران فيها مضغى من دوا الفسقا واقف من درايه ويكون من  
معك من دونك ولا تكشف عن الفسقا حتى تراه في فمك فانه سينتشر عليك  
ويقول لك يا هرثمة اليس نعلم ان الامام لا يغسل الا امام مثله فمن يغسل ابا  
الحسن علي بن موسى لابنه محمد بن الحسين من بلاد الحجاز ونحن بطبرستان فاذا قال ذلك  
فاجيبه وقل له انما نقول ان الامام لا يجب ان يغسل الا امام فان تعذر فمعه  
فغسل الامام لا يغسل امامه الا امامه لا يغسل الا امامه الا امامه الا امامه الا امامه الا امامه  
بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسل ابيه  
معه فلا مكشور ولا يغسل الا ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسقا  
فسوف تراه في مدرجاتي اكناف مضغى على غصني واحلني فاذا اراد ان يجف قري  
فانه يجعل قبر ابيه هرون قبله لتبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول  
ثبتت الارض ولم يغسلهم منها شي ولا مثل قدامه اخطرفاذا اجتهدوا في  
ذلك وصعب عليهم فقل له علي اني امرتك ان تقرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه  
هرون الرشيد فاذا ضربت فخذ في الارض الى قبر محمد ووضعه قائم فاذا تفرج  
ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يغور من ضربة المطا الا بيض فيملي منه ذلك القبر حتى يهوي  
الحامع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر  
حتى اذا غاب الحوت وغاب المطا فاسلني في ذلك القبر والحد في ذلك الفري ولا  
تتركه يا فتوا بتراب بلذنه على فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي  
ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعلم ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالفك  
يا امير المؤمنين قال هرثمة ثم خرجت باكي احزنيا فلم ازل كالحجة على المقلاة لا يعلم

ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ان مضى النهار  
ثم قال يا هرثمة امض الى ابن الحسن فاقربه مني السلام وقل له نصير الدنيا ونصير اليك  
فاذا قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان يقدم ذلك قال الحجة فلما طلعت علي قال  
يا هرثمة اليس قد حفظت ما وصيتك به قلت بل قال قد تموا فعلى فقد علمت ما  
ارسلك به قال فقد مت فعلم وشي اليه فلما دخل المحلة قام اليه المأمون قائما  
فعاثته وقبل بين عيني راجل على جانبه على شجرة واقبل الحجة ساعته من النفا  
طويله ثم قال لبعض علمائه ايتوني رجعت وروان قال هرثمة فلما سمعت ذلك  
لم استطع الصبر ورايت النقص قد عرضت في بدني فكوهت ان يبين ذلك في  
نراحت القهقري حتى خرجت فميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال  
الشمس حسنت بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج  
من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفين فقلت ما هذا فقيل لي علة مرض  
لدي الحسن علي بن موسى الرضا فحانت الشمس في شك وكنت على بعين لما عرف منه  
عليه السلام فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة في الدار  
فاسترحنا فسرعا فاذا بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازار قائم على قدميه  
ينحني ويكبر قال فوقف فيمن وقف وانا انتفض الصعدا ثم اصبنا فجلس المأمون  
للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلح لنا موضعا  
فاقرا بلان اعلم فزنت من فقلت لم ما قال سيدي بسبب التفسير والتكفين  
والدين فقال ليست اعرض لذلك ثم قال شاك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى  
رايت الفسقا قد ضرب فزنت من ظاهروكل من في الدار دوني وانا استمع بكبر  
والتهليل والشبح وتردد الاوان وصلى لما تنصوع الطيب الذي لم اسمع اطيب  
منه قال فاذا انا بالمأمون قد استوفى علمي من بعض علاني داره فصاح يا هرثمة  
اليس نعلم ان الامام لا يغسل الا امام مثله فابنه محمد بن علي ابنه عزة وهو محمد بن  
الرسول وهذا بطبرستان بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان

عليه



الامام لا يجب ان يغسله الامام مثله فان تغدى مستعد فغسل الامام لم يتطل  
امامة الامام لتغدى غاسله ولا يتطل امامة الامام الذي بعده بان عليه على  
غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى والرضا بالمدينة لغسله ابنه ظاهر انكشاف  
ولا يغسله الا الاهل من حيث يخفى قال فسكت عني ثم رفع الغطاء فاذا انا  
بسيدي عليه السلام مدرج في اكنافه فوضعت عليه نعشه ثم حملته على عاتق الامامون و  
كل من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدناهم يصرون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوا  
قبلة لقبره والمعاول تشيرون عنقه حتى ما تحفر حفرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا  
هرونه اما ترى الارض كيف تمتنع من صغر قبره فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني  
ان اضرب معاولا واصرا في قبلة امير المؤمنين ابى بكر الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا  
ضربت يا هرونه فيكون ماذا قلت انه اخبرني لا يجوز ان يكون قبره في قبلة القبر  
فان اذا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفود وغيره ينفخه وبيان صريح  
في وسطه فقال الامامون سبحان اسم اعجاب هذا الكلام ولا يجب من امر ابي  
الحسن عليه السلام فاضرب يا هرونه حتى ترى قال هرونه فاخذت المعول بسبيدي  
منفريته به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفود وبيان صريح  
في وسطه وانني ينظرون اليه فقال انزل اليه يا هرونه فقلت يا امير المؤمنين  
ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينخرج من ارض هذا القبر ما ابيض فميتلي  
منه القبر حتى يكون المامع وجه الارض ثم يضطرب فيه حتى يطفو القبر فاذا  
غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب قبره وحليت بينه وبين محله  
قال فافعل يا هرونه ما امرت به قال هرونه فانتظرت ظهور الماء والحق يظهر  
ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطيت  
قبره بثوب ابيض لم اسطع ثم انزل به الى قبره بغيري ولا بد اصر من حض  
فاشار الى الناس ان لها نقرا للتراب يا ايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل  
يا امير المؤمنين قال ويحك فمن عيلاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب

واخبرني ان القبر عتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويترجع على وجه الارض فاشار  
المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر و  
انطبق وترجع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرف ودعا في المامون وخلا  
بي ثم قال لي اسالك باسم يا هرونه ما صدقتني عن ابي الحسن بما سمعته منه فقلت قد اخبر  
امير المؤمنين بما قال لي فقال باسم عليك الامام صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت  
لي فقلت يا امير المؤمنين فيما تسالني فقال يا هرونه هل اسر اليك شيئا غير هذا  
قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنبر الرومان قال فاقبل المامون يتلون الروانا  
يصغرونه ويجزأه ريسود اخرى ثم عند مغشيا عليه سمعته في غشية وهو يجزأ  
ويقول ويل للمامون من اسم ويل لم من رسول اسم ويل لم من علي ويل لم من  
فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل لم  
من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل لم من موسى بن جعفر ويل  
لم من علي بن موسى الرضا هذا الاسم هو الحبران الميميني يقول هذا القول  
ويكره فلما رايت قد طال ذلك وليت عنه فجلست في بعض بؤس الدار  
قال فجلست ودعا في فدخلت اليه وهو جالس كالسكران وقال واسم ما  
ابنت اعز علي منه ولا جميع من فخر الارض واسما وليين بلغني انك اعدت  
ما سمعت امر رايت شيئا ليكون هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان  
ظهر شيء من ذلك عني فانت في حل من دمي فقال لا واسم او تعطيني عهدا او  
ميثاقا على كتمان هذا وشرك اعدائهم فانتزعت علي العهد والميثاق واكرهه  
علي فلما وليت عنه صفه سيدي قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من  
اسم وهو معهم اذ يبعثون ما لا مرضي من القول وكان اسم بما يعلمون بميثاق **وفي**  
كشف النعم عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر يا معمر  
اركتك اني ادين قال ارك كما يقال لك قال فركبتك فانسقت الى ابي فقال لي  
قف ها هي فوقت فاقف فقلت جعلت فداك ادين كنت قال دفت ابي الساعه



وكان بخراسان **وقال** كمال الدين واسا اولاده فكانوا ستة خمسة ذكر وذكور  
واحدة واسما اولاده محمد القانع عليه السلام الحسن وجعفر وابراهيم والحسين و  
عائشة **الفصل الخامس من هارون الرشيد** قال محمد بن شحنة في تاريخه لما قتل  
الامين استوثق الامر للمامون شرقا وغربا وولي الحسن بن سهل على العراق  
وقارس الحاجز واليمن والاهواز وكان عتق لاجيه الفضل بن سهل فوق  
ذلك وسماه ذا الريكيتين يعني الحبس والقلم وظهر في ايام المامون بن طه  
العلوي محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
بالكوفة وقوى امره ثم مات رحمه الله وفي سنة المائتين ظهر ايضا ابراهيم بن  
موسى بن جعفر بن محمد العلوي واستولى على الجزيرة وكان يسمى الجزار لكثرة  
من قتل وسبى وفي هذه السنة امر المامون باحصاء بني العباس فكانوا ثلاثة  
وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثى وفي سنة احدى ومائتين جعل المامون ولي  
عنده علي الرضا بن موسى كفاظا عليها الله وطرح السواد وليس الحضر وكتب بذلك  
الا لافان فظهر العباسيون الخلاف وانكروا عليه جعل الخلافة في آل علي  
عليه السلام وتغريض الامور الى الحسن بن سهل وفي سنة اثنين ومائتين بايع أهل  
بغداد ابراهيم بن المهدي في المحرم وجرى قتال بين المامون من مرو والعراق  
فلما وصل سرخس وشب اربعة على الفضل بن سهل فقتلوه في الحمام فجعل المامون  
لبن جعفرهم عشرة الاف دينار فلما حضره الموت قالوا للمامون انت امرتنا بقتل قتلهم  
**وفي** اصول الكافي في باب التاريخ حديث عن علي بن ابراهيم عن ابي الحسن قال لما  
خرج المامون من خراسان يريد بغداد خرج الفضل ذو الريكيتين ورضي صاحبه  
ابن الحسن عليه السلام وورد على الفضل بن سهل ذي الريكيتين كتاب من اخيه الحسن  
ابن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب الفجر  
فوجدت فيه انك قد ورت في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر وادري

ان تفضل  
بني

ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتغيب فيه وتصيب على  
بدنك الدم ليزول عنك غنة فكتب ذلك الريكيتين الى المامون بذلك وسال ابن  
سيال ابا الحسن عليه السلام ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن سيال ذلك فكتب اليه ابو الحسن  
لست بدخول الحمام فكل اولاد اديك ولا للفضل ان تدخل الحمام عذرا فاعاد  
عليه الرقعة فترتب فكتب اليه ابو الحسن يا امير المؤمنين لست بدخول الحمام  
فان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل  
الحمام عذرا ولا اديك ولا للفضل ان تدخل الحمام فكتب اليه المامون فكتب  
بليدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بدخول الحمام عذرا ولا للفضل اعلم  
قال فقال يا نضر فلما امسنا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا انغوروا  
باسم من شروا يترن في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام  
الصبح قال لي اصعدا السلط فاستمع هل سمع شيئا فلما صعدت سمعت الصبية  
والعبيد فكثرت فادخلت بالحمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره  
فلما راى ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه  
قد اتى وكان قد دخل الحمام فدخل عليه ففر بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل  
عليه ثلثة نفر كان احد هم ابن خالة الفضل بن ذي القلمين قال فاجتمع الجند  
والنقود ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اختاله  
وقتلهم يعني المامون والطلبة بدمه وجاه ابا النيران ليموتوا الباب فقال  
المامون لابن الحسن يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال يا نضر فركب ابو  
الحسن وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تراحموا  
فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال يا نضر فاقبل الناس واسم يبيع بعضهم على بعض  
وما اشار الى احد الا ركض ومرو **وقال** ابن شحنة وفي سنة اثنين ومائتين عقد  
المامون على نوزان بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته من علي الرضا فلما دخلت سنة  
ثلاث ومائتين مات الرضا فجاءه بطون وصلى عليه المامون ودفنه عن قبر ابيه



الرشيد وكتب اليه بعد اجماعه وان السب في اخلا فقم عليه قد زال فخلعوا ابراهيم  
 ابن المهدي واخلف اليه ابن قديم المامون بغداد وكانت مدة ولايته خمس سنين واربعة  
 عشر شهرا وفي سنة عشر وما بين طغر المامون بابراهيم بن المهدي وحبسه وعنفه  
 ودخل على توفان بنت الحسن بن سهل ونشرت عليه جبة توفان ام الحسن الف  
 حبة لولوفوق البندق واوقدت شجرة زفتها اربعون مناوكت المكن اسما  
 ضبا عذونترها على القواد وفي سنة اخرى عشرة وما بين ناذي من ادي المامون  
 برئت الزمة ممن ذكر معاوية بن جبير وفضل على امر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله  
 وفي سنة اثنتي عشرة وما بين اظهر المامون فخلع القرآن وتفصيل على عليهم  
 على جميع الصحابة رضي الله عنهم وفي سنة ستة عشر وما بين غزا المامون الروم  
 واقام بها ثلاثة اشهر وثلث اخوه عدة حصون واعاد جيشه فغنموا اربعمائة  
 حتى دخل الى دمشق ودخل الديار المصرية وفي سنة سبع عشرة وما بين كان  
 الحزبية العظيمة بالبصرة حتى اتى على اكثرها فيما قيل وفي سنة ثمان عشرة  
 وما بين مات المامون لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب بالبردون وحمل الى  
 طرسوس ودفن بها وكانت خلافة عشر من سنة وخمسة اشهر وثلثة عشر  
 عشر من يومها ومولده نصف ربيع الاول سنة سبعين وما بين وكان كثير  
 الاوصان للعلويين وارضى بهم عذ وفاته كثيرا واعاد فذكر الى آل فاطمة  
 وكان فاضلا ميا وكان في علوم كثيرة وشعر حسن فاصى بالخلافة لاختيه  
 المعتصم **وقال في شرح طرق الخار** عن قول الشاعر ودعت كل مامون  
 ومومن **او** اسلمت كل مامون ومنقر المامون هو عبد الله بن هارون الرشيد  
 ويكنى بابي العباس كناه بذلك الرشيد وكان يجلس ليكنى بابي جعفر لجلالة  
 الحضور في نفوسهم وهو اول من سمى بالمامون واهله ام ولد شري مراجل  
 وتلقوا الخلافة وهو ابن سبع وعشرين سنة وتسعة اشهر وقوف لحسن  
 بعتين من الممير سنة تسعة عشر وما بين ولم تسع واربعون سنة وهو اول

من يدرون  
 الخلفاء

من قال فخلع القرآن من الخلفاء وكان محبا في لعب الشطرنج وكان يقول  
 هو في فكري سيحخد الدهن وكان فطنا حادقا وكان يقول ابراهيم الدنيا  
 فانسع في ذلك واضيق عن تدبير شبرين في شبرين يعني رقعة الشطرنج  
 ومن شعره في وصفها ارض مربعة حرام ادم ما بين الفين مخصوصين  
 بالكرم **تذاكر الحرب** فاضالا لها مثالا من غير ان ياغا فيها بسفك دم  
 هذا ايكبر على هذا اوزاك على هذا يغير وعين الحرم لهم **فانضال حكمة**  
 حارت بمعرفة **من** عسكرين بلا بوق ولا علم **واما قوله** ودعت كل مامون  
 ومومن **فقد** لك ان المامون الرشيد البيعة لابنه محمد الامين وعبد الله المامون  
 والقتل المومن ومات الرشيد وانضت الخلافة للامين فزوجهها واخافها  
 ورد العهد لولده موسى وسماه الناطق بالحق فكان بينه وبين اخيه ما  
 ذكرناه في قصة الامين والمامون اول من قتل اخاه في الاسلام على الملك  
 ثم قتل اخاه ايضا الملعن قتل المويد وعبد الله بن محمد من بني امية قتل  
 اخاه هشام والقاسم وابو الحسن احمد بن طولون قتل اخاه الحسن بالامين  
 صفه بما عني حتى مات فابو ثعلب بن احمد قتل اخاه حمدان وعبد الله بن  
 زيادة اسم قتل جميع اخوته وحبس ابراهيم قتل جميع اخوته ومضرب احمد صاحب  
 خراسان قتل اخوه صالحا وذكرا قتل زكريا بالاسم وابو عبد الله الرشيد  
 قتل اخاه يونس وابراهيم بن الحجاج قتل اخاه سليمان بن يحيى بن بكر قتل  
 اخاه خلفا وعبد الله بن محمد قتل اخاه عبد الله اما المومن فلم يكن له امر  
 بعده ولا ولايته وذلك انه كان من عهد المامون اذ انضت اليه الخلافة  
 ان شاء معنى عهد المومن وان شاء خلع فها انضت الخلافة الى المامون  
 ازال المومن عن العهد فزعم كل الترويع على ذلك وكان السبب  
 في ان جعل الرشيد العهد لنفسه وسماه المومن على ان يعبد الامين و  
 المامون لان النسب كان في حجر عبد الملك بن صالح من رجال بني هاشم

صالحا عمر خضاه صح

يكون صح



قال

عن  
البريدون

له جلالته ونباهته وظهر في امره كل شيء كان الرشيد يحافظ على الخلافة وسجد على ذلك فقال عبد الملك واسم لوارثها كانت اسرع الى من الما الى الحدود فان كان يحسن ان خلقني الله على الصورة التي خلقني اسم عليها من الجبال فاني في ذلك ذنب وكان عبد الملك من اجل الرجال وابهاهم وان كان ذلك على خلافه ان اراد ان كان علمي وجب الناس في فلسفتي عذب في ذلك كله ولا على في هذا الاية فلما اعتزل الرشيد لمحمد ولعبد الله ولاية العهد وعلقت في الكعبة كما ذكرنا كتب اليه عبد الملك بن صالح بهذه الابيات يقول يا ايها الملك الذي لو كان نجا كان سعدا فلما سمع اعتد ببيعة واخرج له في الملك زنا اسم في واحد فاجعل ولاية العهد لزيدا قال فعقد له البيعة بعد اخيه على ان يكون الامير في المامون اذا اخفت اليه الخلافة ان شاقرة وان شاعر له وساء الموم وولاه الجزيرة والثغور والعوام فقال عبد الملك بن صالح في ذلك ابيات حب الخليفة صبا لا يدبره عامي الاله وشان يلقي الفتا اسم قلدها ورونا سياستنا لما اضطفاه فاحيا الدين والسنة ونقد الامر هارون ابراهمة فينا امينا ومامونا وموتنا قال وكان سبب موت المامون انه كان على ظهر البردون مديا سافاه في الما فقال ما رايت ابر من هذا الما ثم ذاقه فقال ما اطيع طعمه ثم التفت الى سعد بن السلاف فقال اي شيء يصلي ان يوكل ثم شرب عليه من هذا الما فقال امير المؤمنين اعلم قال الرطب الازدي قال واني لثا بال رطب الازدي في هذا الموضع وكان في بلاد الروم فلما استم كلامه حتى سمع لم خيل البريد فالتفت فرأى البريد على اعجازها حقايب فيها الطايف وفيها رطب اذري ففتحت اوعية الرطب فجد اسم واكل واكل من كان معه فقام احد من اكلها الا محمدا فكان ذلك اول علم المامون ثم تولد له مادة انصبت الى حلقه وكان دواءه ان يترك حتى ينضج فتفتح فيفعل ذلك مرات وكان طبيب ابن ماسويه في اف على نفسه لما علم تلك العلم لا دوا

لها

لها وان اخطا في علاجها هلك صاحبها فعلق بها طبيب اخر بطيخ منها فنفسه ذلك الطبيب قبل الفتح منها فوات المامون ويقال انه لما خرج في ذلك القارة التي ماتت في طريقها اصاح في احدى الليالي بقلام له اسم شقيق وقال له اريك من يقضي فقال ما يقضي احد قال شقيق ثم قلت فسمعت فلما سمع صا فقلت ما اسمع شيئا فقال بل هو الله انه كان يقضي ويقول الله تعجب لغيره وروى خلت بين المستر والمجور كان بغية الانا فيها بقايا الخطا من قلم الدبور قال واعتل في اليوم الثالث من هذه الليلة وقال ابراهيم بن المهدي رايت في منامي كان جارية من جوار الرشيد في يد هارون وهو على منبر الرسل صلى الله عليه وآله يقضي ويقول سوف ياتي الرسول من بعد شهر ثم يقضي الخليفة المامون قال فقلت هذه بشارة بجميعة فجا ناعيه بعد شهر وكان من اعلم خلفائ بني العباس بعد ابي جعفر المصور وحكي عنه من طيل خاوه انه رجل في ايامه فقال ليحيى بن اكنة القاضي يا يحيى امضى بنا مستترين حتى ننظر الى هذا المستتر والى دعواه فركبا في الليل ومعها خادم حتى سارا الى باب وكان مستترا بنبوة فاستادنا عليه فخرج اذنه فقال من انما قال الارجلان يريدان ان يسلمان على يدك قال ادخلا فدخلوا وجلس المامون عن عيونه ويحيى عن يساره فقال له المامون اومن بعثت قال الى الناس كافة قال فيحيى اليك امر في المنام امرنيك في قلبك امرنا يحيى ام تكلم قال بل انا يحيى واكلم قال ومن ياتيك قال جبريل قال فمضى كان عندك قال الساعه قبل ان تاتياني بساعة قال فانا يحيى اليك قال يحيى قال اوحى الي ان سيدخل عليك رجلا فيجعل احداهما عن يمينك والاخر عن يسارك الذي يجلس عن يسارك الوط خلق الله فقال له المامون اسعد ان لا اله الا الله وانك رسول الله كان يورى الى ذلك وعيكي ان المامون داعي ليحيى يري فقال له وهو يعرض لي بالمرأ يا يحيى من الذي يقول قاض يري الحد في الزنا لا يري على من يلوط من بكلي



فقال له الذي يقول شاهدنا برئتي وحامنا . يلوط والراش شرفه راسه  
 وما ادى الجور يفيض وعلى الامة والى من آل عيسى **وقال** ابن شحنة في سنة  
 اثنان والربعين ومائتين مات القاضي يحيى بن ابي بكر كان عالما من حاشية ائمة  
 رد الحامون عن القول بحال المتعة مستدلا بقوله تعالى لا على افرأ وجهه او ما ملكك  
 ايمانهم والمتعة لا زوجة ولا ملك عيني وكان ذمهم الخلق يرمى بحجة العلم ان حتى  
 قيل فيه وكنا نرى ان نرى العدل ظاهرا . فاعقبنا بعد الرجاء قنوط . موت  
 نصلي الربا ربي اهلها . وقاضي قضاة المسلمين يلوط . وكان قاضي القضاة  
 ومدير المملكة وكانت الوزر لا تعمل شيئا الا بعد مطابقة **وفي** شرح طوق القات  
 ان الحامون بن قمر بطليطلة اتفق عليه ما لا كثير ووضع فيه جرحه وبني في  
 وسجلها قبة وسين الما الى راس القبة على يد بير حكمة الهند وكان الما  
 يصب من اعلا القبة حوالها محيطا بها متصلا ببعضه بعض وكانت القبة في  
 غلام من ما يسكب لا يضره الحامون قاعدا فيها لا يجره من الحاشي ولو شا  
 ان يوتر فيها الشيخ لتعمل فيها هونام فيها اذ سمع منشد يقول اتي  
 بنا الخالد بن داود . بقاوك فيها الوعظت قليل . لقد كان في ظل الادرار  
 كناية . لم يكن يوم يعقربير وحيل قال له بليت بعدها الا يسير حتى  
 قضى بخير الحامون اول خليفة في الخلافة مرتين فانه ولده الرشيد العهد  
 وبايعه الناس ثم خلفه الامين ثم خلفه على الامين وبايعه الناس ثانيا  
 وكان من اهل العلم الفايق والادب البارح ولم اضر اضراف لم تذكرها  
**الفصل السابع والعشرون في ذكر ابن جعفر محمد بن**  
**عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي  
 في باب التاريخ ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام في شهر رمضان من  
 سنة خمس وتسعين ومائة وبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في اخر  
 القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعمانية عشر يوما ودفن ببغداد

في مقابر قمين عند قبر جده عيسى عليه السلام وقد كان المعتصم شخصه الى بغداد  
 في اول هذه السنة التي توفي فيها وامه ام ولد يقال لها سليمان فوسيه وقيل  
 ايضا ان اسمها كان خيزران وروى انها كانت من اهل بيت ماري اميرهم  
 ابن رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال** الكليني في مصابحه اسم محمد عليه السلام كنية  
 ابو جعفر لقبه الجواد مكان ولادته المدينة يوم ولادته الجمعة شهر ولادته عاشر  
 رجب سنة ولادته ثمان وتسعين ومائة ملك وقت ولادته محمد الامين اسم ام  
 الحيزران ام ولد تفرغ خاتمة المهديين عضدي عدد زوجاته امرأة عدا السراي  
 عدد اولاده اربعة اولاده اربعة عشر وعشرون يوم وفاته يوم الثلاثاء  
 شهر وفاته عاشر رجب سنة وفاته سنة عشرين ومائتين مكان وفاته بغداد  
 سبب وفاته سمل المعتصم مكان قبره مقابر قمين ملك وقت وفاته المعتصم  
 بدار عثمان بن سعيد **وقال** في الخطبة الثانية اللهم صل على العالم العالم  
 والسيد الكامل الكريم القاضل والغيث الهاطل والشجاع الباسل جواد  
 الاجواد الموصوف بالرشاد الممدون بارض بغداد النور الاحمد  
 الملقب بالقمي ابن جعفر الثاني محمد بن علي **وفي** اصول الكافي ما رواه  
 محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد  
 قال محمد وكان زيدا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس  
 اتى به من ناحية الشام فكبوا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فانتيت  
 الباب وداريت البوابين والمحبة حتى وصلت اليه فاذا رجل لم فهم  
 فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اتى كنت رجلا بالشام  
 اعبدا سم في الموضع الذي يقال له موضع راس الحية فيمنا اناني  
 عباتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقم مع فيمنا انانا مع اذ اتانا  
 في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد  
 الكوفة قال فقلت نعم فيمنا انانا مع في مسجد الرسول بالمدينة



فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت واصلت وصليت معه واصلت  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا معه إذا أنا بمكة فلم أزل مع حتى  
 قضيت مناسكهم وقضيت مناسكهم فبينما أنا معه إذا أنا في الموضع  
 الذي كنت أعبده فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل  
 إذا أنا به ففعل مثل فعله الأول فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى  
 الشام وهم بمفارقة قلتي لم سألتك بالحق الذي أقدر على ما  
 رأيت إلا أخبرني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى قال فزادني  
 الخبر حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى وائخذ من وكيلني  
 في الحديدي وحملي إلى العراق قال فقلت له فارتفع القسم إلى محمد بن  
 عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قتل للذي خرجك  
 من الشام في الليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة  
 إلى مكة وركب من مكة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن  
 خالد فنفخ ذلك من أموره ورفقت له وأمرته بالعز أو الصبر ثم قال ثم  
 بكرت عليه فإذا المجند وصاحب المحرس وصاحب وخلق الله فقلت  
 ما هذا فقالوا المحجل من الشام الذي تنبأ فقد ناه البارية  
 فلا ندري أضمنت به الأرض أو اضطلمه الطير **روى محمد بن يعقوب**  
 الكليني عن علي بن محمد عن بعض الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي  
 ابن اسباط قال خرج علي بن الحسين الجواد عليه السلام فنظرت إلى راسه ورجله  
 لاصف قائمه لا صفا بنا بمصر فبينما أنا كذلك حتى قدروا على أن الله اصبح  
 في الإمامة عتله ما اصبح به في النبوة فقالوا تيناه الحكم صبيا قال و  
 لما بلغ أشده وبلغ الأربعين سنة فقد يجوز أن يكون الحكم صبيا و  
 يجوز أن يعطاه وهو ابن أربعين سنة **وقال الشيخ** بها الذين في مقام  
 الفلاح أن المأمون ركب يومئذ إلى الصين فمر ببعض أرفقه بغداد على جماعة

الحسين

من

من الاطفال فحافوا وهو يوازي في منتهى واحد في مكانه فتقدم اليه المأمون و  
 قال له كيف تم قهر بكما هربا صابك فقال ان الطريق ليس صيقا فينتسج بدجاني  
 ولا عندك ذنب فاخافك لا جمل فلا شئ اهرب فاجب كلامه المأمون  
 فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل صفته فارتفع في الهوى ولم يسقط على الارض  
 حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفوق  
 الاطفال وهو يوازي ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم  
 اليه المأمون وهو ضام كفيه على السمكة وقال له قل لي اى شئ في يدى فقال  
 ان الغيم حين ياجز من ما البحر يدرك سمك صغيرا فتسقط منه قطط ادها  
 صفور الملوك فيمتحن بها سلامة النبوة فادعش ذلك المأمون وقال  
 لمن انت قال أنا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام وكان  
 عمره في ذلك الوقت احدى عشر سنة وقيل عشر فتزل المأمون عن نفسه و  
 قبل راسه وتدل له في الوقت ثم زوج ابنته **وقال الشيخ** المفيد في ارشاده  
 كان المأمون قد شغف بابن جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صفته سنة وبلغه  
 في الحكم والعلوم الادب وحال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ اهل  
 الزمان فزوج ابنته ام الفضل وجمعا معه إلى المدينة وكان متواضعا على  
 الكرام وتعليمه واجلال قدره عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون  
 ان يزوجه ابنته ام الفضل ايا جعفر محمد بن علي عليها السلام بلغ ذلك العباسيين  
 فغلظ عليهم ذلك واستنكروه وخافوا ان ينسب الامر بها إلى ما انتهى مع الرضا  
 عليه السلام فاضوا في ذلك واجتمع اهل بيته الاذنون منه فقالوا انشدك الله  
 يا امير المؤمنين ان نقيم على هذا الامر الذي قد عزمست عليه من تزويج ابنتي  
 الرضا فانا نحاف ان نخرج به عن امراء من ملكناه الله وتخرج عنا عزنا قدر  
 البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبينه هو لا تقوم قد يما وجدنا وما كان  
 عليه الخلفاء الراشرون فبذلك من تبعيدهم والتقصير بهم وقد كان في هذه من



عملك مع الرضا ما عملك حتى كتمان اسم الله من ذلك فانه اسم ان تراثا الى غير ذلك  
المشروع واصرف دايك عن ابن الرضا واعلم ان من تراث من اهل بيتك صلوات  
لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اماما بينكم وبين الابرار طالبا فانتم  
السبب فيه ولو انضمت القدر الكائن اولي بكم وامام كان فيعلم من كان قبلي  
فقد كان قاطعا للرحم اعود باسم من ذلك ولا اسم ما ندمت على ما كان من  
من استخلاص الرضا لقد سألته ان يقوم بالامر وانزع من نفسي فابي وكان  
امرا له قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اختاره لتبريزه على كانه اهل  
الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه ولا محجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر  
للكثر ما عرفت منه فيعلم ان الراي ما رايت فيه فقالوا ان هذا الصبي ان  
راي هل يهتد فانه صبي لا معرفته ولا فقه فامهله ليتادب ويتفقه في الدين ثم  
اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم وعلم اني اعرف بهذا الا تفق منكم وان هذا  
من اهل بيت علمهم من اسم ومواده والاهل لم يزل اباوه اغنيا من علم الدين  
والادب عن الرعايا الناصية عن حركات الكمال فان شئتم فامتنوا ابا جعفر بما  
يبين لكم ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولا ننسى  
بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسال بحضرتك عن شئ من فقه الشريعة فان  
اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر لخاصه والعامه  
سديد راى امير المؤمنين وان جهر عن ذلك فقد كفي الخطب من ذلك فمعا  
فقال لهم المأمون شاكر وذاك مني ارددتم فخر جوا من عنده واجمع راىهم على  
يحيى بن اكرم وهو يومئذ قاضي الزمان علما ان يسال سلة لا يعرف الجواب  
عنها وعلوه باموال نفيسه على ذلك وعادوا الى المأمون فسالوه ان  
يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا  
عليه وحضر معهم يحيى بن اكرم وامير المؤمنين ان يفرسه لابي جعفر دست ويجعل  
فيه مسورا فان فعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن سبع سنين

واشتهر وقيل اخرى عشر كما تقدم فجلس بين المسدوتين وجلس يحيى بن اكرم بين  
يديهم وقام الناس في مواضعهم والمأمون جالس في دست مستقل بدست ابي جعفر  
عليه السلام فقال يحيى بن اكرم للمأمون اتاذن لي يا امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر  
فقال له المأمون استاذن في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكرم فقال اتاذن لي جعلت  
فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر عليه السلام ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت  
فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلام قتل في حلال او حرم على ما كان المحرم  
ام جاهد قتل عمدا ام خطا حراما كان المحرم ام جاهد صغيرا كان او كبيرا مستديرا  
بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيدا او من غيرهما من صغار الصيد كان  
او من كبارها مصرعا على ما فعل اربابا ما ليل كان قتل الصيدا او نهارا حراما كان  
بالعمرة او قتل ارباب الجحيم كان محرما فحي يحيى بن اكرم وبان في وجهه العجز والاع  
نقطاع وتالجح حتى عرج جماعة اهل المجلس مرة فقال المأمون الحمد لله على  
هذه النعمة والتوفيق لي في هذا الراي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم  
الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له يا ابا جعفر خطب جعلت  
قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اقبل جعلت فداك نفسك فقد رضيتك  
لنفسك وانما من وجك ام الفضل ابنتي وان رغب قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلام  
الحمد لله افراذ ابنته ولا اله الا الله اخلاصا لوجه ابنته وصلى الله على سيدنا محمد  
بربيته والا صغيا من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان  
اخضاهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامي منكم والصالحين من  
عبادكم وانما بكم ان يكونوا اقربا بغيرهم الله من فضل الله سميع عليم ثم ان محمد بن  
علي بن موسى خطب المفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها المكنى الصداق  
مهر حرة فاطمة بنت محمد عليها السلام وهو خمسماية درهم جاز فهدى زوجها  
امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم ثم قال اشهدا  
انني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين



ابن علي بن ابي طالب عليه السلام والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لا تقطعت  
قد زوجتك يا ابا جعفر ان الفضل ابنتي على الصدوق المذكور فهل قبلت  
الشكاح قال ابو جعفر قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يبعد  
الناس عن مراتبهم الخاصة والعامة قال الريان واخرج المحدث شيئا مثل  
السفينة من فضة وفيها الفعالية فطلب الخاصة والعامة ووضعوا الموايد  
فاكلوا ورفقت الجواريز على قدر مراتبهم وانصرف الناس وبقى من الخاصة  
من بقى فقال المأمون لابي جعفر ان دايت جعلت فداي ان تذكر النعم فيما  
فصلت من وجوه قتل المحرم الصيد لعلني نستفيد فقال ابو جعفر عليه السلام  
نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحقل وكان الصيد من ذوات الطير وكان  
من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل  
نخرا في الحقل فعليه حمل قدر فطمن اللين فاذا قتل في الحرم فعليه الحمل وقيمة  
الفرخ وان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعاما كان  
عليه بئنه وان كان طيئا فعليه شاة فان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء  
مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يحبس عليه الهدى فيه  
وكان احراما لم يجز عمن وان كان احراما للمعركة لم يجز عمن والصيد على  
العالم والجاهل سوا في العدم المأثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة  
على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير  
واجبه والنادم يستطاع عنه بئنه عقاب الاخرة والعمى عليه العقاب في الاخرة  
فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى  
عن مسألة كما سالك فقال ابو جعفر يحيى سالك فقال ذلك ليك جعلت فداي  
فان عرفت جواب ما سالتني والا استغفرتك فقال له ابو جعفر خبرني  
عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع  
النهار دخلت له الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر دخلت له فلما غربت

الشمس

الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء دخلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت  
عليه فلما طلعت الفجر دخلت له ما حال هذه المرأة وماذا حلت وحرمت عليه فقال يحيى  
اكثر لا والله لا يهتدى الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان  
تفيدنا فقل له ابو جعفر عليه السلام هذه امته لرجل من الناس نظر اليها اجبت  
اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها  
فحلت له فلما كان وقت الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها  
فحلت له فلما كان وقت المغرب طاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الاخرة  
كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طهرها واحده فحرمت عليه فلما كان  
الغبار جمعها فحلت له فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل  
فيكم احد يحب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب ويعرف القول فيما تقدم من  
السؤال قالوا لا واسن امير المؤمنين اعلم وما راى فقال لهم فيكم من اهل  
هذا البيت خصوص من بين الخلق يمتدحون من الفضل وان صغر السن فيهم  
يعتبرهم من الكمال اما علم ان رسول الله صلى الله عليه واله افتتح دعوتهم بدعوى  
المؤمنين على من اجر طالب الجليل له وهو ابن عشرين وقيل منه الاسلام وحكم  
له به ولم يدع احدا في سنة غيره ولا يبيع الحنن والحنين وها ابتادون السنين  
ولم يبيع صبيبا غيرهما فلا تعلمون الان ما حض الله به هؤلاء القوم وانهم رتبة  
بعضها من بعض تجرى لآخرهم بالجرى لا والله قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين  
ثم نقص القوم فلما كان من الغدا حضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام وصاوا القواد  
والجواب والخاصة والعامة لتقنين المأمون وابي جعفر فاخرجت ثلثة اطباق  
من الفضة وفيها بئنا دق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البئنا دق وقاع  
مكتوبه باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون ببنائها على  
القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بئنا دق اخرج ارفع التي فيها والقسمه  
فاطلق له ووضع البئنا دق في يدها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم



اغنيا بالجواز والمعايا ونظم المامون بالصدقة على كافة المسلمين ولم ينزل  
 مكره الا في جعفر عليه السلام معظما للقدرة مدة حياته يومئذ على ولده وجماعة اهل  
 بيته **روى** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام بعد ادم من فاضل المامون  
 وبعدهم الفضل قاصدا بها المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس  
 يشيعونه فانتهى الى دار الحسين عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد وكان في  
 صحبة نبيته لم يحل بعد فداها بكونها متوضا في اصل النبقة وقام فاضل بالناس  
 صلوة المغرب فقرا في الاولى الحمد واذا حاض الله والفتح وقرأ في الثانية الحمد  
 قل هو الله احد فنت قبل ركوعه وصل في الثالثة وتشهد وسلم ثم جلس هنيهة يذكر  
 الله تعالى وقام من غير ان يعقب فاضل في الرابعة ركعتين لم يحق بعد ها  
 وسجد سجدتين الشكر فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا جليا  
 فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبيقا حلوا لا يحمله وودعه ومضى عليه  
 السلام وقتها الى المدينة فلم ينزل بها الى ان اشخصه المعتصم في اول سنة عشرين  
 وما بين الى بغداد فاقام بها حتى توفي في اخروي القدره من هذه السنة  
 ودفن في ظهر حبه ابي الحسن موسى عليه السلام وقد روى ان ابا الفضل كتب  
 الى ابيه من المدينة تشكرا باجمعه وتقول انه يقرب على ويغير من فكت  
 اليها المامون يا بني انا لم نزل وجدا با جعفر لغيره خلا لا فلا تعاودي لذكر  
 ما ذكرته بعدها **روى** كشت الغم عن ابن بزيح العطار قال قال ابو جعفر  
 عليه السلام الفرج بعد المامون بثلاثين شهرا قال فظننا فانت عليه السلام بعد  
 ثلاثين شهرا قال نعم من عبد الرحمن وكان زيدا قال خرجت الى بغداد فبينما  
 اذ انا بها اذ رايته الناس متعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذا  
 فقالوا ابن الرضا بن الرضا فقلت والله لا نظن اليه فظن على بغير او  
 بغير فقلت لعن الله اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة  
 هذا فعند الى وقال يا قسم من عبد الرحمن ابشر امنوا واحدا متبع انا اذا

لم ضللا وسعرفلت من نفس ساحر والله بعد الى فقال الله عليه الذكر  
 من بيننا بل هو كذاب استرقا فانصرفت وقلت بالامام وشهدت انه  
 حجة الله على خلقه واعتدته وعن علي بن ابراهيم عن ابيه قال استاذن علي  
 ابي جعفر عليه السلام فقم من اهل النواحي فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس  
 واحد عن ثلاثين الف مسلم فاجاب ولم عشرين وعنه محمد بن سنان  
 قال قبض ابو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر  
 اثني عشر يوما وتوفي يوم الثلاثاء خلدن من ذي الحجة سنة عشرين  
 ما بين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة وخمسة وعشرين يوما  
**الفصل الثامن والعشرون في ذكر المعتصم بن هرون**  
**المعتصم** قال محمد بن شحنة في تاريخه بعد موت المامون بايع الناس  
 اخاه المعتصم واراد الجند مبايعته العباس بن المامون فطلبه المعتصم  
 فدخل عليه فبايعه وخرج الى الجند وقال قد بايعت عني فوضوا في سنة  
 تسعة عشر وما بين كان احمد بن حنبل قد صم على عدم القول بخلق  
 القرآن وقد طلبه المامون فلما احضر الى المعتصم حمله فغاب عقله  
 تمزق جلده وقيد وجسه وفي سنة عشرين وما بين خرج المعتصم لينا  
 سامرا وتوفي محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام  
 وعمره خمس وعشرون سنة ودفن ببغداد عند حبه موسى الكاظم  
 وفي سنة احدى وعشرين وما بين كانت وقعة عظيمة بين بابك  
 الحمري وبغا الكبير فانكسر بغا ثم تقوى قصد بابك فمعه وفي سنة  
 اثنين وعشرين وما بين كانت وقعة الاقشبن والحرمه وبجي بابك  
 ولم ينزل الاقشبن يتميخ عليه حتى يسره بعد ان عاب الملعون و  
 افسد العبادوا البلاد واحضر في اخر الامر الى بغداد اميرا وكان يوم  
 دخوله بغداد يوما مشهودا وفي سنة ثلاث وعشرين وما بين كان



احضار بابك الى المعتصم فامر بقطع اربعته وصلبه وفيها اخرج ملكا  
توقيل وبلغ بطرا وقتل ولبى ومثل بالمسلمين وصاحت امرأة هاشمية  
بابدى الروم واعتصما فبلغ ذلك لمعتصم فنهض من وقته بعساكر  
لاخصى بقية وبين ميعته فرسان وكذا كسبيته فخرت بلاد الروم  
واخذها حتى وصل عمورية وكانت اشرف بلاد النصارى فاحصروا بها  
واحرقتها وخرنها وسبى اهلها وغنم اموالها وكان مقامه عليها خمسة  
يومان في عوده اسكن العباس بن المأمون لما بلغه انه بايع جمعا من القواد  
وقصد الوثوب عليه وسلك لرجل فلما وصل الى منبج طلب طعاما فاكل ومنع  
الماضى مات وفي سنة سبع وعشرين ومائتين مات المعتصم بشيعة  
وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر ويومين وكان ثامن الخلفاء  
العباسيين وترك ثمان بنين وثمان بنات وهو اول من اضيف الى القبايل  
اسم تعالى وكان مولده سنة سبع وتسعين وكان كثير الخلق كثيرا المردية  
وربما بعض المجاميع انه خرج بميم بن جيل على المعتصم فطلبه وجعل لمن احضره  
مالا عظيما فاحضر فامر بضره فقتل واحضر السيف والفلج فجعل يجم ينظر  
اليها وكان رجلا جسيما وسيما جميلا فصيحيا فاجاب المعتصم ان يخنوه فقال  
يا عظيم ان كان لك حجة فأت بها او عذرات فأت بها فقال اما اذا اذن امير  
المؤمنين فاني اقول الحمد لله الذي بدا خلق الانسان من طين ثم جعل منه  
من مأمهين يا امير المؤمنين جبر الله بك صدر الدين ولم يك شعث المسلمين  
ان الذنوب لتفترس الا لئلا يفيدوه ولقد عظم الذنب وكبر الجرم  
وسا الظن ولم يبق الا عفوك او انتقامك وارحمان يكونا قريبا اليك  
اليقها بك واشتد يقول ارى الموت بين السيف والفلج كما اني لا اظن  
من حيث ما انتقلت واكبر ظن انك اليوم قاتل ومن ذا الذي ما قطعك بينك  
ومن ذا الذي ياتي بعد رجعتك وسيف ثانيا بين عيني يمشى وما جرح من ان امر

لاعلم ان

لاعلم ان الموت شئ موقت ولكن خلق صبي فتركته واكبادهم من خشية تنفتت  
فان عشت عاشوا في غيم غبطة اذوا الذي عنهم امنت موتوا كافي اذ اخرج  
انهم اليهم وقد خففوا تلك الخدود وصوتوا وكف قائل لا بعد له داره واخر  
جذلان يسرو شيمت فبكي المعتصم فقتله وقال يا عظيم كاد السيف ان يسبق العذل  
اذ هب فقد وهتك الصبية وعذرت لك الذنب وامر له بجانية الف درهم وعقد له  
على ولايه وصرفه مكرما **في التاسع والعشرين في**  
**ذكر الواثق بن المعتصم** قال محمد بن شحنة في تاريخه في سنة سبع وعشرين  
ومائتين مات المعتصم ببيع بالخلافة وله الواثق بناس بن فاطم الرومية  
وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين فتح المسلمون اماكن من جزيرة صقلية وفيها  
مات ابو تمام جليل بن اوس الطائي في سنة ثمان ومائتين مات عبد الله  
ابن طاهر امير خراسان وعمره ثمان واربعون سنة فمروا الواثق ابنه عوضه  
وفيها خرجت المجوس من اقصى الاندلس في البحر وانهم من مسلمون الا  
ثم جمعوا من كل جهة فافتقر المجوس وغنم المسلمون اربعة مراكب عابها  
وعاد المجوس الى بلادهم وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين مات الواثق بن  
است بقين من ذي الحجة بالاشتقاق وحضر المجوس ونظروا في مولده فزاد انه  
يعيش حتى سنة فلم يعش الا عشرة ايام وكانت خلافة خمس سنين وسبعة اشهر  
وكثرا وعمره اثنان وثلاثون سنة وكان محبا للعلوم حتى انه لم يبق  
ايامه في الحرمين سايلا **في الثلاثين في ذكر**  
**الموكل** قال محمد بن شحنة في تاريخه لما مات الواثق ببيع اخوه الموكل بن جعفر  
ابن المعتصم في سنة ثلاث وثلاثين فقبض الموكل على محمد بن عبد الملك الزيات  
وصادته وعزبه وجبه في السند الذي كان الزيات اقترحه للعذاب فيه  
مسامحة صلبا اطرافها الى داخل فيه منع فيه من الحركة وفيها ولي الموكل ابنه  
المصور المحمدي والطايع واليمن وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين قبض الموكل

كان قد

ومائتين



على اصاح التركي خوفه منه وعلى لذلك حيلة كثيرة وامانة عطشا واخذ اليه  
الن دينار وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ظهر رجل بسامرا يقال له محمد  
ابن فرج ادعى النبوة وانه ذوا القرنين وسبعة شعبة وعشر جلا فافترى المتوكل  
فامر اصحابه ان يصعدوه فصفه كل واحد منهم عشر صفعات وضرب حتى مات  
وجلس اصحابه وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين  
على عليها السلام وكان كثير الغضب في علي بن ابي طالب وفي سنة سبع وثلاثين  
ومائتين غزا المسلمون فثاروا القسطنطينية فاعادوا واورقوا القسطنطينية  
وفي سنة اربع واربعين ومائتين دخل المتوكل الى دمشق وجعلها دار  
الخلافة وقتل دراويش الملك اليها واشتد يزيدي المهلبين اظن الشام تمت  
بالعراق اذ اعزم الامام علي بن ابي طالب فان يدع العراق وسأكنيه  
فقد نبأ المهلبين بالطلاق ثم استوبا المتوكل دمشق وعاد الى سامرا  
وكان مقامه بدمشق شهرين ولما ماوفي هذا السنة سال المتوكل يعقوب  
ابن السكيت امام الخو والمغرايم احب اليك ابناء المعتمد والموديد او  
الحسن والحسين فقال واسم ان قتل خادم علي لم خير منك ومن ابيك  
فامر به فسل لسانه من قفاه ومات من ساعته وفي سنة سبع واربعين  
ومائتين قتل المتوكل جماعة بالليل بالسيف في خلوة باتفاق ولده  
المنصور وقتل معه وزيره ابو الفتح بن خاقان لاربع خلون من شوال فكانت  
خلوة فتر اربعة عشر سنة وعشرة اشهر وثلاثة ايام وعمره نحو اربعين  
سنة فلما اصبح المنصور قال للناس ان ابا الفتح بن خاقان قتل ابر فقتلتم  
به وبايع الناس المنصور بالخلافة وبق فيها سنة اشهر وقال ابن بدرون  
الحضر في شرح طوق الحمام عن قول الشاعر وصفت في الامين العهد  
واشدت لهجته يا ابنه والاعبد الغدير الامين فذكره وجعفر الذي ذكر  
هو جعفر بن المعتمد المتوكل يكنى بابي الفضل وامم ام ولد تسمى شجاع وبويع

قتله

وهو ابن ست وعشرون سنة وهو العاشر من خلفاء بني العباس وكانت ولا  
يته سنة اثنين وثلاثين ومائتين وولي بعده اخيه الواثق باسند من المعتمد  
وحكى عنه انه كان بين يديه احد خواصه يقرأ كتابا من الخلاص في الحلية  
العاشر من بني العباس فيقول في حيلة فتوقف القاري فقال له اقرأها  
ان يغير اخلا بيز له حتى قرا فوجد ذلك فقال له القاري اخوك الواثق  
هو العاشر وما كل هذا يصح قال كيف هو العاشر قال القاري فعدت  
الخلفاء وعددت له ابراهيم بن المهدي فيهم فطابت نفسه قال القاري  
وفر على يوما منامه فقال لرايت كاني اري دابة تكلمني واسم لو كانت بين  
الف دابة لمين نفا فخرى على لسان قرد تعالي واذا وقع القول عليهم اخرجنا  
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فقلت لم  
الدابة عجايبا لتكلم بديل هذا على ان اسم يفتح لك ما لم يقد وغيرك على  
فتح فلما كان بعد شعور اهدت له هذا يا فزاري دابة فقال واسم هذه  
تلك الدابة فقتل بعد ايام وكان سبب قتله تقديم المعتز على المنصور  
وقبضه لضيا اوصيف التركي ودفعها للفتح بن خاقان وكان يقول  
للمنصور بعد ما ولاه العهد انت المنصور است بالمنصور واسم لا خلعتك ولا  
صبرتها لا حيلة المعتز وكان يامر عبده ان يودعه حتى وصلوا الى سبب  
وكان يقول واسم لو كانت بعض حرم سواك لوجب ان تمنع من ذكرها  
وكان من جملة ما نفذ المتوكل على المنصور ان قبل يوما فقام له الناس ولم  
يقم هو حتى قرب فافكر المتوكل ثم قال هم سمعوا كلبا لي اكل بعضهم ولو  
اخذوا با الحزم ما سمعوا كلبا وذكر ابن المذكر قال وصف المتوكل عن مكين  
جليل كان لاحد اصحاب البحريين فوجدهم من اشتراء بالقر درهم فلما راه استحسنه  
فالتفت الى عاز التركي فقال هذا اسيف وحشي وانت وحش فله هبته لك  
وامر ان يفت على راسه فقتله به ويقال ان عاز لم يسل السيف حتى سلمه

قتله من الموضع  
قتل المتوكل واسم علم



لنكته ولما قوطا المنتصر مع غلانه على قتل المتوكل قال لوزاقه الما جال التري  
 اني اريد ان اتحدث معك سرا فخرج زواقه مع المنتصر من الدار فلما دخلتا الدار  
 من زواقه دخل ما عز التري وحسن السعدى فقتلا المتوكل واقبض بن خاقان  
 بعد وحكى عن ابن ابي ربي انه راى في منامه كان رجلا يشده هذه ان البيهقان  
 يا عين وفكك اهل بالدم منك واسبل ذلك على يوم القيمة قتل المتوكل  
 وراى هذا قبل قتل بيسبر وقال صالح بن احمد سهرت ذات ليلة فغفقت فرايت  
 رجلا يعرج به الى السما وقابلا يهتف بي وهو يشد ويقوك ملك يقاد الى  
 ملك قادر متفضل بالعدل ليس يحاير فما اسيت ذلك اليوم حتى ورد علينا  
 قتل المتوكل من سر من راى الى بغداد وذكر ابو ايوب قاضي نصيب انه راى  
 في المنام قائلا يقول يا نايم الليل في جثمان يقضان ما بال عينك لا تنكس بهتان  
 ان الديالى لم تحسن الاصر الاسات لمن بعد احسان اما رايت مرقف الدروما  
 بالهاشمية بالفتح بن خلفان قال قاتى البريد بقتلها في تلك الدليل وكان قتلها  
 بالجعزى وهو قمر رافق في بنيانه وسمى بالجعزى اضافة الى اسمه ويقال انه  
 اتفق في بنيانه الف الف دينار وحكى عن الجعزى الشاعر انه حدث عن قتل  
 المتوكل قال لما كان في ليلة الاربعاء الايام خلون من شوال سنة سبع وارب  
 ومايتين وهو الاربعاء التي قتل في ليلتها المتوكل قال للفتح بن خاقان ان  
 ان نسطمغ فاحضر المغنين فلما جلس احضروا وكان فيهم احمد بن ابي العلاء فدا  
 به وقال لغن فغناه يا عاذ في عن الملام دعاني ان البلية فوق ما تصفاني  
 زعمت بشيئة ان رجلا غدا لا امر يا بعد فقد ابكاني قال فسطمغ المتوكل انه  
 وقال يا احمد كيف وقع لك ان تغني هذا الشعر ففعل قلب ابن ابي العلاء بما انكر  
 عليه ثم ذهب ليغير غيره فغناه ثانية فقال المتوكل سال اسم خبير هذا امرنا  
 المغنيين وقام لصلاه الظهر فلما فرغ قال له الفتح بكسيري اتمم بيوك ما  
 هذا الفكر الذي قد عابا الشرايب ثم قال ابن ابي العلاء فلما احضر قال له يحكى  
 ابن م

عدا لا سو

يا احمد ما اعجب ما كان منك اليوم اذ غنيت ذلك الصوت مرتين ثم قال المغني  
 قلبه ابن العلاء حتى اعاد البيتين باحياهما فاعطى المتوكل حانية فلما  
 كان في الليلة الاثنية من ذلك اليوم قتل ولا يعلم الجرا وهو خليفة قبل ان تكمل  
 الثلاثة سنة سوى المتوكل ولا احد قتل قبل المتوكل بعد عشرة ايام في الاسلام  
 منهم اربعة خلفا غيره وسلم عليه بالخلافة ثمانية كلهم ابن خليفة محمد بن الواثق  
 واحمد بن المعتز وموسى بن المأمون وعبد الله بن الامين واحمد بن الرشيد و  
 العباس بن الهادي ومنصور بن المهدي والمنتصر ابنه ولا يعرف امرأة وراثتها  
 خليفة ولم يولد له اولاد دولة العهد الامم المتوكل **المنتصر**  
**والثلاثة من ذكر المنتصر** قال محمد بن شحنة في تاريخه بعد قتل المتوكل ببيع المنتصر  
 بالخلافة وبقى فيها ستة اشهر وفي سنة ثمان واربعين ومائتين في شهر ربيع  
 الاول مات المنتصر بعد ان امر بزيادة العلويين وامر بزيادة قبر الحسين عليه السلام  
 وكان عمره نحو عشرين سنة واتفق اركان الدولة بقاء الكبير وبغا الصغير انكس  
 على ان لا يولدوا احدا من اولاد المتوكل لكونهم قتلوا اباهم **قال** ابن بدران  
 المحض في شرح طوق الحمامة عند قول الشاعر وارعت كل امامون وموتى  
 اسلمت كل منصور ومنتصر فترت ذكر المأمون والموتى والمنصور واما المنتصر  
 فهو محمد بن المتوكل ويكنى بارجع واهم ام ولد لشمس جشبية قال ابو علي بن شني  
 خطير قال قالت جشبية يا عذرى المتوكل كليله وخرج نصف الليل فغلبت  
 فزابت انسانا في النوم وهو يقول يا جشبية حملي الليل يا شام خلق الله وكان  
 المنتصر وهو الذي قتل اياه بامره وكان الناس يتلاقون وقت خلافة المنتصر  
 فيقول بعضهم لبعض واسم لا عاش بعد الائمة شهر كما عاش شير وبه  
 كسرى حين قتل اياه فكان كذلك وحكى ان احمد بن الحفص خرج يومئذ  
 فقال ان امير المؤمنين راى في منامه كأنه منصور رجالت حتى انتهى الى خمس وعشرين  
 مرقاة ثم قيل له قف هذا اخر عمره وكان عمره خمسة وعشرين سنة بعد الدوحة وقيل

احد صارح



انه بسط له بعد قتل ابيه بساطا كان من احسن البسط فجلس عليه فلما استقر على  
 البساط نظر فاذا على البساط صورة مصورة وعليها كتاب فقرأت فوجد هذه  
 صورة شبيب بن زيد بن كثرى قتل اياه فاعاشه بعده الائمة اشهر فلما تحللت  
 الائمة اشهر بعد قتل ابيه حشر به ورمى في بطنه فمات بعد ثلاثة ايام من حشرها  
 وقيل وهو الاكثر انه وجره اوه جريد بن نجوع بمجمع سموم فمات ومن العجب  
 ان الذي قصده احتاج القصد فامر تلامذه ان يقصده واخرج له ذلك الموضع  
 المسموم فمات وقيل ان سبب موته انه اصابت عليه في راسه ففطر الطبيب من  
 طينور في اذنه دهنا فزوم راسه ومات وقيل بل سم في كثيره وقيل بل رمى  
 الزبيقي في اذنيه وهو قتل العلة فمات وكان ينشد لما اشتدت عليه العلة  
 فما فرحت نفسي بدينيا اخذتها ولكن الى الرب اكبر اصير وما كان حاضرا منه راي  
 قتله ولكن بما قد كان شارب شير وبري ان قال لابنه لما احسن بالموت  
 عاجلت ففعلت ومن تسمى بيا بالمستقر على ما ذكره ابي السبع بن ابي  
 القيس واسود صاحب سحابة وكان يسمى بامير المؤمنين وعذبه قوم من  
 البربر يعرفون ببني خالد فاقوه الى افرقيته الى ابراهيم اسم السبع في ايام

نقصه و صح

وكان قد تسمى بفسده  
 التماذيه صح

**القبيل الثاني و قتله في ذكر الحسين بن**

قال محمد بن شاذان في تاريخه بعد موت المنتصر بربيع المستعين اجم من محمد المعتمد  
 في سنة ثمان واربعين ومائتين وفي سنة سبع واربعين ومائتين كانت الواقعة  
 بين المسلمين والروم عرج الاسقف وفي سنة خمسين ومائتين ظهر عمر بن يحيى  
 ابن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بالكوفة  
 وكثر حشده ثم قتل وحمل راسه الى المستعين ثم ظهر الحسين بن زيد بن محمد بن  
 اسمعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليها السلام بطبرستان وكثر جمع وروى  
 اهل حصن على عامله الفضل فقتلوه ونوجه اليهم موسى بن بقاء الكوفي وقاتلوا  
 بين حمراء الرستن وكثر اهل حمراء فقتل منهم جمعا كثيرا واهرقها وفي سنة

اصد وخمين ومائتين قتل بقاء الصغير ما عجز وجرت قسمة بين الاثراك فهرب  
 المستعين من سامرا الى بغداد وادخلها المعتمد بن المتوكل من الحبس وباعوه  
 لسبع بقمين من المحرم ففهم اخاه طلي في خمين الغامر الاثراك الى المستعين فقص  
 في بغداد وجرى قتال كثير ادى الى خلع المستعين وباع المعتمد وقال ابن  
 بدرون الحمزي في شرح طريق الهمام عند قول الشاعر ولا وقت بعهد المستعين  
 ولا بمانا كذا للمعتمد من وذر المستعين هو احمد بن المعتمد الوائقي ومن المستعين  
 علي ما حدثنا ابو مزاحم الكاتب قال لما دعي احمد بن المعتمد ان يبايع له بالخلافة  
 قال استعني بامه واقلع فمضى المستعين وبوبع له يوم الاثنين لست خلوة من  
 ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين ومائتين وخلع سنة اثنين وخمسين ومائتين  
 وكان الشيخ يروى السين ثا وعهده التي ذكرها انه لما قام عليه المعتمد هرب  
 المستعين من سمرقند راي الى بغداد فبايع الاثراك للمعتمد ثم للمعتمد فبايعه  
 المعتمد اخاه المطوق فقتل على بغداد وحاصرها فلم يزل امر المستعين يضعف  
 وامر المعتمد بقتل فلما راي المستعين اختلال حاله ارسل للمعتمد على ان يخلع  
 لنفسه ويسلم الامور اليه على ان يعطيه خمسين الف دينار وبقية حيث يشاء وعلى  
 ان يكون بقاء ووصف اللذان كانا صبيحة له احدها على الجواز وما والاها  
 والاخر على الجبل وما والاها فتعاقد على هذا واخذ العهد وبعضها على  
 بعض في ذلك والمواثيق على ان لا ينكح احدها ابدا فبايع فلما سلم الامر  
 اراد المستعين ان يترك البصر فقتل له انها حارة فقال انزاعها اخر من  
 فقد الخلافة ثم اختار نزول واسط فلما خرج نحوها ارسل المعتمد ليعيد  
 الحاجب ان يقدم نحوه فلما صار بغير القاطول بغير سمرقند راي تلقاه  
 سعيد الحاجب صاحب المعتمد فبايعها فاصبح المستعين ميسرا  
 ولا اثر به وقيل انه ربط في رجله حجر اودعها به في الدجلة وقيل انه  
 لما حاط به سعيد وعلم انه يريد قتله سأل ان يجهله حتى يركب ركعتين

قتل الحسين بن

افصح

لا تفر الحزن من سهل  
 واقام بالبصرة مدة  
 ثم اتم اعد الى واسط  
 ثم كثر المعتمد الى احمد بن  
 طالون بقتل المستعين  
 فاشنع وسار المستعين  
 الى القاطول وتسلط  
 الى حاجب سعيد بن صالح  
 فصره ختمات وحمل  
 راسه الى المعتمد فكانت  
 خلافة ثلاث سنين  
 وتسعة اشهر وكذا  
 وعمره اربعاء وعشرين  
 سنة صح



فلما صار في الركعة الثانية قال احد الاشرار لسعيد تقطين جنة وتول  
قتله قال لم نعم فقام اليه وهو قد سجد فقتله واخذ راسه وجا به الى المعتز  
فامر له المعتز بخمسماية الف درهم وولاه البصرة وفي ذلك يقول جنيد الكاتب  
الذي يعرف بابي دجانه خلع الخليفة احمد بن محمد وسيفه السال الى ارجل  
ايها بنى العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل مهيع وقتلها  
رقتهم دنياكم فتمزقت بكم الحياة تمزقا لا يرفع وفي خروج الى واسط  
يقول الشاعر اني اراك من الفراق جروعا اضحى الامام شيعة اخلاعا  
لا تنكرن حديث الزمان وربيب ان الزمان يفرق المحجوعا فازالة  
المعد ورعن رتب العلا فتوى بولا سطا لا يبرم رجوعا عذر وابه  
مكرا وخافوا عذما لزم الفرائض وخالف التصنيعا ولم انه سعر  
الحروب بنفسه متلبا القنا لله دروعا لغدا على ربيب الزمان محوما  
ولكان اذ عذر الزمان منيعا وهو اول من تسمى بالمستعين ثم تسمى بهذا  
الاسم بعد ذلك سليمان بن الحكم من بني امية بقرطبة ثم سليمان بن هجر  
المجدلي **الفصل الثالث في ذكر المعتز**  
**قال** محمد بن شحنة في تاريخه في سنة احدى وخمسين ومائتين اخرج المعتز بن  
المستعين الى الجبل وابعده سبع بقين من المحرم وفي سنة اثنان وخمسين  
ومائتين يوم الجمعة رابع المحرم خطب المعتز ببغداد ويومع لم تغلب عيسى بن  
الشيخ عامل الرملة على دمشق واعمالها لما كانت فتنة الاشرار بالفراق  
وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين منع وضيق رزق الجند اربعة اشهر  
فقتلوه وفي سنة اربع وخمسين ومائتين قتل بقا الصغير المعروف بالاسدي  
وحمل راسه الى المعتز وفيها توفي علي الزكي بن محمد المجراد ويقال له العسكري  
لكنه سمر من راي لان اسمها العسكري لكن العسكري بها وكان مولده في رجب  
سنة اربعة عشر ومائتين وهو عاشر الائمة الاثنا عشر وفي سنة ثمة

وخمسين ومائتين اسولى يعقوب الصفار على كومان ثم استولى بالسيف  
على فارس ودخل شيراز ونادي بالامان وكتب الى الخليفة انه تحت طاعته  
وبعث اليه هدية جليلة منها عشرة بزة بيض ومائة من سكا وفيها طلب  
الاشرار من المعتز تنفع فنجح عنها واتفقت الاشرار والمعارضة والمعارضة  
على خلع وصاروا الى يابه فاذا لبعضهم في الرضول في ورجله وضربوه  
بالدبابيس واقاموه في المحرطويلا ثم ادخلوه حجرة واحضروا القاضي بن ابي  
الشوارب واسمهم واعليه بخلو نفسه ثم منعوه الطعام والشراب الى  
ان مات وكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر والاشعة ايام وعمره  
اربعا وعشرين سنة وثلاثة عشر يوما وامسكت قبضته ام المعتز وظهر لها اموال  
كثيرة الف دينار تحت الارض وقد رمكوك زمر وقد رمكوك لولو  
وكلمة يا قوت احر فقال صالح بن رصف فوج انه قبضه عرضت ابنها للقتل  
لنحت الف دينار وعندها هذه الاموال كلها وكان المستعجل سماها قبضه  
لفرط صحتها ثم سارت قبضه الى مكة فكانت تدعى بصوت عالي على صالح بن ر  
صيف وتقول هلك سترى وقتل ولدي وخبرني عن بلدي وركب الفاحشة  
مضى **وقال** ابن بدرون في شرح طرق الحامة عند قول الشاعر ولا وقت بعف  
المستعين ولا جاتا كذا للمعتز من وز المستعين ثم ذكر المعتز الذي ذكره هو  
عبد الله بن جعفر المستعجل وقيل اسمه الزبير وهو اول من تسمى بهذا الاسم ثم تسمى  
به عبد الرحمن بن ابي عامر وكان يوصف بالحزم والعزم على صغر سنه فانه في اقله  
صغيرا فاستقل بنفسه وخلع المستعين ثم قتلهم خلع اخويه لابي الموديد الموفق  
وفي عمره يقول ابو الحسن احمد بن محمد الاسدي في قصيدة مرذوقة وثبتت خلافة  
المعتز ولم يثبت امره بجزء ثم اجتمع عليه بعد ذلك رؤسا الاشرار فطالبوه  
بان يخلع نفسه ولم يزلوا يفرقوه حتى اجاب الى الخلع وكتب بذلك كتابا على  
نفسه فوجهوا الى محمد بن الواثق وسماه المهدي ثم ادخلوا عليه المعتز فقال



له المهدي خلعت فنسك فقال بل خلعت فوجي في قناه حتى سقط ثم اقيم  
فقال خلعت نفسي وسلتي ورضيت وسلم على المهدي بالخلافة ثم اخرج في  
الحرم فطلب فاعطوه فادخلوا به فلبسوا عليه ثوبا عذبا با نواع  
الغزل وادخل حماما وهو عطشان فلم يسقوه ثم اخرجوه فطلب ما يغابوا  
له ما فيه ثلج فشربه فمات وقيل انه ادخل حماما فاعطوه عليه حتى مات ومن  
النجباء ان كان هذا وقع ان ابنه عبد الله قام على المعتز وظهر به المعتز ثم  
روى به في صلح ما في شدة البروق فمات فيه وكان عبد الله ابنه من اهل الادب  
البارع والشعر الغايب وفيه يقول علي بن محمد بن بسام حين قام ولم يمهله  
امر حتى قتل فمات ابوه بالحرم ومات هو بالبرق لله درك من ميت يعطى  
ناهيك في العلم والادب والحب ما فيه لولا ليت ينقصه وانما ادركه  
مروءة الادب وكان يسمى عبد الله بالمختص وحكى الحسن بن يحيى الكاتب  
قال لما ولي المعتز الخلافة لم يخرجه الاميرة يسيرة حتى حضر المعتز النكاح  
واخرج اليهم اخاه الموديد يسيرة بن ابي اسحق وقال اشهدوا انه دعي  
فاجابوا ليس به ثم لما ولي المهدي بعد المعتز لم يخرجه الاميرة يسيرة  
حتى اخرج للمعتمد المعتز بن يسيرة بن ابي اسحق وقال فيه ما قال هو في الموديد ثم  
لما ولي المعتمد المهدي اخرج المهدي للنكاح كما اخرج هو المعتمد لهم  
وقال لهم فيه ما قال هو في المعتز فخرج الناس منهم ومن لحاق بعضهم بعض  
في اقرب مدة فسمان من لا يبنى ملكه ولا يذل سلطانا ولا تلحقه انة  
الموت **النقص** **الرابع والثلاثون في ذكر علي الهادي**  
**عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في  
اصول الكافي في باب التاريخ ولما ابوا الحسن بن محمد عليهما الله المنصف في  
ذي الحجة سنة اثني عشرة ومائتين وروى انه ولد في رجب سنة اربع عشرة و  
مائتين وروى انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ومضى لاربع

بقين من مجادى الاخر سنة اربع وخمسين ومائتين ولم اجد وروى عن سنة  
رسته اشهر لاربعون سنة على المولد الاخر الذي روى وكان المختار كل شخص  
مع يحيى بن عتبة بن عيسى من المدنية الى شمر بن ذي قور في بهار دمن في  
داره وامه ام ولد يقال لها سمانة **وقال** الكليني في مصابحه اسم علي النقي  
عليه السلام كنية ابو الحسن لقبه الهادي مكان ولادته المدنية يوم ولادته الجمعة  
ولادته ثانی رجب سنة ولادته سنة اثني عشر ومائتين ملك وقت ولادته الحاضر  
اسم امه سمانة ام ولد نقش خاتمة حفظ العهد من اخلاق المعبد بعد زواجه  
شربيه واصله عدد ولادته خمسة اولاد مرة اخرى وروى عن يوم وفاته  
يوم الاثنين شهر وفاته ثالث رجب سنة وفاته لاربع وخمسين ومائتين مكان  
وفاته داره بشمر بن ذي قور سبب وفاته سمع المعتز مكان قبوه بشمر بن ذي قور  
وفاته المعتز اسم بوابه عثمان بن سعيد **وقال** في المخططة الثانية اللهم صل على  
السيد من السادة العالمين العاملين وارثي الخشوعين واما في التكملة  
النقي وروى في الموديد واهل الجحيم وطود العلي المدفونين بشمر بن ذي قور كاشفي  
الكروب والحسن الامام ابي الحسن الثالث علي بن محمد والامام ابي محمد الحسن **وقال**  
اصول الكافي عن حماد بن الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدنية  
فقال لي ما خبرك بالواقع عندك فقلت جعلت فداك خلفه في عافية انا من اقرب  
الناس عهدا به عهدى به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدنية يقولون ان  
انه مات فقلت انا اقرب الناس به عهدا قال فقال ان الناس يقولون ان  
مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر يعني المختار  
قلت تركته اسوا الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل  
ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه  
شوم عليه قال ثم سكنت وقال لا ابدان تجزي مقادير الله واحكامه يا خير ان  
مات الوارثي وقد تعدا المختار جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت



فذاك قال بعد خروجك بثلاثة ايام **وقال** الشيخ المفيد في ارشاده في باب ذكر  
ورود ابي الحسن عليه السلام من المدينة الى العسكر وفاته بها وسبب ذلك ان عبد  
الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة في مدينة الرسول صلى الله عليه واله  
بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن  
فكتب الى المتوكل يذكر بحال اهل عبد الله بن محمد ويكذب فيه ما سعى به ففقد  
المتوكل باجابه عن كتابه ورد عاين فيه الى حضور العسكر على جميل من  
القول والفعل فخرجت نسخة الكتاب باسم الرحمن الرحيم اما بعد فان  
امير المؤمنين عارن بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مقرر من الامور  
فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالكم وحالهم وثبت به عزكم  
وعزهم وادخل اليمن والامن عليكم وعليهم بيتي بذلك رضى له به  
واداما افتخر من عليه فيكم وفيهم وقد راي امير المؤمنين صرف عبد  
الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة الرسول صلى  
الله عليه واله اذ كان على ما ذكرت من جهالتكم بحقك واستخفافكم  
بقدرك وعند ما فرقكم به ونسبكم اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين  
برأيتكم منه وصدق نيتكم في ترك محاولته وانكم لم توهل لنسك  
لم وقد راي امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره  
باكرامكم وتجميلكم والانتها الى امركم ورايتكم والتعرب الى الله  
الى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يجب احداث  
العهد بكم والنظر اليك فان نشطت لزيارتكم والحقام قبله ما راينا  
شخصت ومن احببت من اهل بيتك ومواليك وحشك على مهلة و  
طائفة من رجل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت  
ان يكون يحيى بن هرون مولد امير المؤمنين ومن معه من الخدم مشيعين  
لك يرحلون برحيلكم وبسيركم فالامر في ذلك اليك حتى توافي

امير المؤمنين فما احسن اخوته وولده واهل بيته وخاصة الطيف منزله ولا  
احمل امره ولا هولهم ونظر عليهم اشفق وبهم ابرو اليهم سكنة اليك  
شانه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس واصل  
الله على محمد وآله **وفي** الخراج والخراج عن يحيى بن هرون قال دعاني المتوكل  
وقال اختر ثلثمائة رجلا من تزييدية واخرجوا الى الكوفة فخلعوا الثقال  
فيها واخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا على بن محمد بن ابي  
الرحمن مكررا معظما عجيلا قال فخلعت وخرجنا وكان في اصحابي قاييد  
من الشراة وكان لي كاتب متشيع وانا على مذهب المختوم فكان الشرائق  
سناظر الكاتب وكتب استخرج الى مناظرتها القطع الطريق فلما صرنا  
وسط الطريق قال الشرائق للكاتب ليس قول صاحبك على بن ابراهيم  
عليه السلام ليس من الارض بقعة الا وهو يستكون قبورا فانظر الى هذه البو  
العظيم ابن من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما ترعون قال فقلت  
للكاتب اهذه من قولكم قال نعم فقلت ابن من يموت في هذه البرية حتى  
تمتلئ قبورا رضاحكا ساعة اذ اخذ الكاتب في ايدينا حتى دخلنا  
المدينة فقصدت باب ابي الحسن عليه السلام فدخلت اليه وقرأت كتاب المتوكل  
وقال انزلوا فليس من جهتي خلافا فلما صرت اليه من الغد وكنا في  
تموزا شديدا يكون الحرفا ذا بين يديه ضياط وهو يقطع من ثياب خلا  
خفا تين لم لغلمانة وقال للحما اجمع عليها جماعة من الحياطين واعمل  
على الفراغ منها يومك هذا او بكر بها الى في هذا الوقت ونظر الى وقال  
يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعملوا على البرجيل عدا  
في هذا الوقت فخرجت من عنده وانا انجمن الخفانين واقول في نفسي  
نحن في تموز وحر الحجاز وبيتنا وبيننا العراق عشرة ايام فما يصنع بهذه  
الشيابا وقلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقول ان كل سفر يحتاج



الى هذه الشيا وباتحب من الروافض حيث يقولون بامامة هذا مع فهم  
هذا فقلت اليه من الغد في ذلك الوقت فاذا الشيا قد احضرت وقال لي لعلنا  
ارحلوا وخذوا انما معكم لبابيد وبرايش ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي  
وهذا احسن من الاول اني ان يلحقنا الشيا والطريق حتى اخذ معهما لبابيد  
والبرايش فخرجت وانا استضعف ففهم حتى اذا وصلنا الى موضع المناظرة في  
القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابتقت حتى اذا صارت على  
رؤسنا ارسلت على رؤسنا بردا مثل الصخر وقد شد على نفسه وعلى عظامه  
الحفائش ولم يبق الا لبابيد والبرايش وقال لقلنا ان ادفعوا الي يحيى لبادا  
الى الكاتب برضا وبعثنا والمبرور يا اخي فقلت من اصحابي ثمانية جلا  
وزالت وعاد المحرم كما كان فقال لي يا يحيى انزل بمن بقى من اصحابك فادفن  
من مات منهم فمكدا يعلل الله هذه البرية قبورا قال فرسيت نفسي على راسي  
وعذرت اليه فقبلت رجلا وركابه وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله وانكم خلفاؤه في ارضه فقد  
كنت كافرا وقد اسلمت الان على يدك يا مولاي قال يحيى وتشتيت  
ولزمت خدمته الى ان مضى عليه السلام **وقال** الروندي حدث جماعة من اهل اصفهان  
منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان  
رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقتل له ما السبيل الذي ارجى عليك  
القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان فقال شاهده ما يوجب  
على ذلك اني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرة فاخرجني اهل اصفهان  
سنة من السنين مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكتبنا باب المتوكل  
يوما اذا خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من  
هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول المرافضة  
بامامة ثم قيل ونقد ران المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا

حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس  
صفين بحمة الطريق ويشترها ينظرون اليه فلما رايتهم وقع في قلبي حجب  
ادعوه في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر  
الى عرف ابنته لا يلتفت واذا دأبم الدعاة فلما صار الى اقل على بوجهه وقال  
استجاب الله دعائي وطول عمرك وكثر مالك وولوك قال فارعدت ووقعت  
بين اصحابي فسالوني ما شانك فقلت خبروكم فانه قد بعد ذلك الاصفهان  
فتبع الله على وجوها من المال حتى اني اغلق بابي على ما يقينه الف درهم  
سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة اولاد وبلغت من العريضا وسبعين  
سنة وانا اقول بامامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعائي **وقال**  
المفيد لما وصل كتاب المتوكل الى ابي الحسن عليه السلام فخرج للرجل وخرج معه يحيى بن  
هوثة حتى وصل شمرن راي فلما وصل اليها تقدم المتوكل ان يجثو عنقه في يومه  
فنزول بخان يعرف بخان الصعاليك واقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل  
بافراد اركب فانتقل اليها وعن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام  
يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور اراة والاطفانورك والتفسير  
بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن  
سعيد ثم اوما بيده وقال انظر فنفذت فاذا بروضات انبيات وانهار  
جاريات وجنان فيها خيرات عطرات وولدان كاهن اللولوا المكنون فصار  
بصري وكثر عجبى فقال لي حيث كنا قلنا هذا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك  
واقام ابو الحسن عليه السلام مقامه يسر من راي مكرما في ظاهرا الحال يحسد المتوكل  
في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وعن علي بن ابراهيم بن محمد الطائفي قال  
مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمس  
بجده فمضت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن على من محمد لا جلا من  
مالها وقال لم النعم بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ثمانية



فانه بما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك فقال ابغضوا اليه ففزع الرسول  
ورجع فقال خذوا كسب الغني فذيقوه بما الورد وضعوه على الخراج فانه نافع  
باذن الله ان شاء الله فجعل من حفرة المتوكل يهزي من قوله فقال لهم الفتح  
وما يفر من تجرية ما قال فوالله اني لا رجوا الصلاح به فاحضر الكلب وادف  
بما الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت امر المتوكل  
بعاقبته فحملت الى ابني الحسن عشرة الاف دينار تحت ختمها وبرى المتوكل من  
علته فلما كان بعد ايام سعى البطي الى ابني الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال  
عنده اموال وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الى ابي ان يهجم عليه ليلا  
وباحض ما يجده عنده من الاموال والسلاح وحمله اليه قال ابن هاشم بن محمد  
فقال الى سعيد لما جرت الى دار ابني الحسن عليه السلام بالليل ومعى سلم فقصت  
منه الى اصلي ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلم فلم ادرك كيف اطل الى  
الدار فنادى ابني الحسن عليه السلام يا سعيد مكانك حتى يا توشعته فلم يلبث  
ان توشعته فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة  
على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك لميوت فدخلتها  
وفشنتها فلم اجز فيها شيئا ووجدت البذرة مختومة بخاتم المتوكل وكسا  
مختوما معها فقال ابو الحسن عليه السلام دونك المصلي فرفعت فوجدت سيفا  
في جفري ملبوس فاحضت ذلك ومرت اليه فلما راى خاتم امه على البذرة  
اليها فخرجت فسالها عن البذرة فاخبرتني بعضا الخدم الخاصه انها تان  
كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الاف دينار  
فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركها وفتح الكيس الاخر فاذا فيه رعيان  
دينار فامر ان يهجم الى البذرة ببذرة اخرى وقال احمل ذلك الى ابني الحسن  
السيف والكيس عليه بما فيه فحمل ذلك اليه وسخيت منه فقلت يا سعيد عز على  
دخولي دارك بغير اذنك ولكني مامور فقال لي وسيعلم الدين ظلموا اي

س

متكلم

منقلب يتقلبون ومن تعاجروا ما ذكر الراوي في الخراج والخراج عن ابني  
صنقلب يتقلبون سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس الفضل بن احمد  
ابن اسرايل الثالث ونحن بداهه بشي من راي فخرى ذكر ابن الحسن عليه السلام فقال  
يا ابا سعيد احذرك شئ حدثني به ابني قال كخامع المنصور ابني كاتبه فدخلنا  
والمتوكل على سرير فسلم المنصور وقف ووقفت خلفه وكان اذا دخل رحبت  
واجله فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له في القبول  
ورأيت وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقول للفتح من خاقان هذا الذي  
تقول فيه ما تقول ويردد عليه القول والفتح يسكنه ويقول هو مكذوب عليه  
وهو يتلظى ويستشيط ويقول والله لا تقتلن هذا الزنديق فهو الذي يلقى  
الكذب ويطن في دولتي ثم طلقا ربيعة من الحرس اجلا فادفع اليهم سيافا  
وامرهم ان يقتلوا ابا الحسن عليه السلام اذا دخل وقال والله لا ارقنه بعد مقتله وانا  
قائم خلف المنصور وراي السيف فدخل ابو الحسن عليه السلام وشفاه بغير مكان  
هو غير مكشوف ولا جازع فلما راه المتوكل رمى بنفسه عن السرير وانكب عليه  
ينقل بين عيني وبينه واحتل شقه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله  
يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام يقول اعزك  
يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جانيك يا سيدي في هذا الوقت قال اجابني  
رسولك قال كذب ابن الفاعل ارجع يا سيدي يا فتى يا عبد الله يا مستغنيا  
سيدكم وسيرى فلما صر به الحرس خروا سجدا فزعاهم المتوكل وقال لم  
تفعلوا اما امرتكم قالوا شدة هيبة وراينا حوله اكثر من ما به سيف ثم تقدر  
ان تشا ملهم امثلة قلوبنا من ذلك خوفا فقال يا فتى هذا صاحبك  
وضحك في وجهه وقال الحمد لله سيف وجهه انا رجينة **ومنها** ان المتوكل عمر  
عسكره وامر ان كل فارس على محلاة فرسه طينا ويطرحوه في موضع واحد  
فصار كالجدد واسم قل المحالي وسعد هو ابو الحسن عليه السلام عليه وقال انما

الحسن



طلبك لتأخذي وكانوا البواقي فنفذوا السلاح وقد عرضوا  
بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هبة وكان عرضة كسر قلب من يخرج عليه وكان  
يخاف من ابن الحنفية أن يامر أحد أمن أهل بيته بالخروج فقال له أبو الحنفية  
فهذا عرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فادأب بين السما والأرض  
من المشرق إلى المغرب سلاسله مدحجون فغشي على الخليفة فلما افاق قال له  
أبو الحنفية عليه السلام لا تشاككم في الدنيا فانا مشغولون بالآخرة فلا  
عليك شيء مما تظن **وسمها** أن هبة الله من أبي منصور الموصلي قال كان  
بديار ربيعة كاتب لها نصراني يسمى يوسف بن يعقوب وكان بيته وبين  
والذي صدأته قال فانا فنزل عند والدي فقال له والدي فيم  
قدمت في هذا الوقت قال دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما  
ميراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بماية دينار وقد حملتها على  
ابن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال له والدي قد وقعت في هذا الخرج  
إلى حضرة المتوكل وجا فابعدا بيا فقل لي فرجا مشروفا مستبشرا  
فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت إلى سمر من رأى وما دخلها  
فقال فنزلت في دار وقلت يجب أن أوصل هذه الماينة دينار إلى ابن  
الرضا قبل مصيرى إلى باب المتوكل وقبل أن يعرف أحد قد روى  
وعرفت أن المتوكل قد منع من الركوب وأنه ملازم لداره فقلت  
كيف أصنع رجلا نصراني يسأل عن دار ابن الرضا إلا من أن يندرس  
بني فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره قال ففكرت ساعة في ذلك  
فوقع في قلبي أن أركب حمادي لا أخرج في البلد فلا أمنه حيث يذهب  
لعلني أقف على معصية أراه من غير أن أسأل أحد ففعلت ذلك فأنبر  
في كاعذ وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتفرق في الشوارع و  
الأسواق عير حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقت الحمار فوجدت

أن يزول فلم يزول فقلت للغلام سئل من هذه الدار فقيل دار ابن الرضا  
فقلت اسم أكبر دلاله واسم مقتنيته قال فإذا خادم أسود فخرج فقال الله  
يوسف بن يعقوب فقلت نعم قال انزل فانتقد في الدار هكيز ودخل فقلت هذه  
دلالة أخرى من ابن عرف اسمي واسم أبي وليس في البلد من يعرفني ولا  
دخلته قط فخرج الخادم فقال الماينة دينار التي في كحك في الكاعذها فاقا  
فنازلته أياها وقلت هذه ثالثه وجاء فقال لا دخل قد دخلت وهو  
وحده فقال يا يوسف ما أن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من الزمان  
لما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هبهات أنك لا تسلم ولكن سيسلم والرك  
ولكنك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف إن أقواما يزعمون أن ولينا  
لا تنفع أمثالك كذبوا والله أنها تنفع أمض فيما أوفيت له فأنك  
سترى ما تحب فضيت إلى باب المتوكل فقلت كلما أردت وانصرفت  
قال هبة الله فليقت ابنته بعد هذا وهو مسلم حسن التشيع فاحبرني  
أن أبا مات على النضائيه وأنه أسلم بعد موت أبيه وكان يقول  
إنا بشارة مولاي عليه السلام **وسمها** ما روى ابن أرومة قال خرجت إلى سمر  
من رأى أيام المتوكل فدخلت إلى سعيد المحاسب ودفعت المتوكل إلى أبي الحنفية  
اليه ليقتله فقال له يجب أن تنظر الهك فقلت سبحان الله اله لا تترك الأجر  
فقال الذي تزعمون أنه أمانكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله  
وأنا فاعله غذا فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه فخرج ودخلت  
وهو جالس وهناك قمر يحفر فسلمت عليه وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك  
قلت ما أرى قال لا تبكي أنت لا يمت لهم ذلك وأنه لا يلبث أكثر من يومين  
حتى يسفك دمهم ودم صاحبهم فوالله ما أرى غير يومين حتى قتلا سي  
المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان **وقال** ابن خلكان في تاريخه أبو الحنفية  
على الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ويعرف بالعسكرا أحد الأئمة



ور  
ملحقة

الاثنى عشر عند الامامية سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلا حار  
كتبا وغيرها من شيعته وانه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه من الانزاع من عجم  
منزله ليلا على غفلة فوجد في بيت مغلق عليه مدرعة من شعر  
وعلى راسه قلنسوة من صوف مستقبل القبلة يترجم بايات من القرآن  
في الوعد والوعيد جالس على الرمل والحصى ليس في منزله شيء مما قيل عنه  
فعمل الى المتوكل على صورته في الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل التراب  
وفي يده كأس فلما داه اعطاه واجلسه الى جانبه فناوله المتوكل الكأس  
الذي كان بيده فقال يا امير المؤمنين ما قام لي ودمي قط فاعفني فاعفاه  
وقال له انشر في شعرا استغفنه فقال اني قليل الرواية له فقال لا بد ان تشر  
بانواع على بلل الاجال ثم سقم غلب الرجال فما اغتشم القليل واستغسلوا بعد  
عز عن معاقبهم فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا انا ادهم صاخر من بعد ما قبرا  
ابن الاشوة والكتبان والحلل ابن الوجوه التي كانت ملقبة من دونها  
تقرب الاستاد والكلال فافض القبر عنهم حين سابلهم تلك الوجوه  
عليها الدود ينقل قد طال ما اكلوا ادها وما شربوا فاصبحوا بعد  
طول الاكل قد اكلوا فاشتقق من حفر الجحش عليه فبكا المتوكل حتى بلغت  
دموعه الجحش وبكا من حفره وامر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين  
قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه وروى الى منزله مكرما وقال  
الطبرسي في كتاب اعلام الزري في ذكر مولد ابي الحسن عليه السلام ومبلغ سنة  
ووقت وفاته وموضع قبره ولو عليه السلام بصريا من المدينة النصف من ذي  
الحجة سنة اثنى عشر ومائتين وفي رواية ابن عبيد بن يونس الثلث الى خمس  
من رجب وقبض في سمرن راي في رجب سنة اربع ومائتين ومائتين وله  
يومين احدى واربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد اشغفه مع يحيى  
ابن هرثم بن اعين من المدينة الى سمرن راي فاقام بها حتى مضى لسبيله

ومدة امامته ثلث وثلاثون سنة واما هو ولور يقال لها اسماء والقابلة النور  
والعالم والفقيه والامين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث وكانت في ايام  
امامته بطنية ملك المعتمد ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة اشهر وملك  
المتوكل اربعة عشر سنة ثم ملك ابنه المنصور سنة اشهر ثم ملك المستعين وهو  
احمد بن محمد بن المعتمد ثم ملك المعتمد وهو الزبير بن المعتمد  
ثلاث سنين وسبعة اشهر وافي اخر ملكه استشهد ولده على بن عليهما اللهم  
وردن في داره بسر من راي **ملحقة** خلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه  
عليه السلام وهو الامام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عايشة وكان مقامه  
بسر من راي الذي انقبض عشرين سنة واشهر او عن فاطمة ابنة الصفي ثم قالت  
كنت في دار ابي الحسن عليه السلام في الوقت الذي ولوفيه جعفر في بيت اهل الدار  
قد سر وابه فصررت اليه فلم ارب سرور افعلت يا سيدي مالي اراكم غير سرور  
فقال هرق عليك فيطبل به خلق كثير **ملحقة**  
**والنفسون في ذكر الملته محمد بن الواثق** قال محمد بن شحبة في تاريخه  
في سنة خمسة ومائتين ومائتين مات المعتمد ويومع محمد بن الواثق في سنة  
ست ومائتين ومائتين قتل موسى بن بغا ضاح من وصيف وكتب المهدي  
الى ابا الكيال مقدم الانزاع ان يقتل موسى بن بغا فاطلعه على ذلك الفقها  
على قتل المهدي فلما وصل اليه امسك المهدي ابا الكيال وجسه فسلمه  
وركب الى موسى فقامت عليه الانزاع الذين كانوا معه وصاروا مع موسى  
فهرب المهدي واختفى ثم امسك وعمر على خصيته حتى مات وكانت خلافة  
احمد بن عشرين شهرا وعمره ثمانيا وثلاثين سنة وكان ورعا كثير العباد فهد  
ان يكون في بني العباس كعمر بن عبد العزيز في بني امية واخرج كبار الدول  
ابا العباس احمد بن المتوكل من الحبس بمعه المعتمد على اسم **الفصل الثاني**  
**الطائي والتائبين ذكر المعتمد** قال ابن شحبة يومع المعتمد بالخلاف

محمد  
الملقب  
بالكذاب ص

ونقب بالمهدي ص

ونقب



وهو خامس عشر خليفة من العباسيين واستقر في الخلافة ثلاثا وعشرين  
سنة وستة ايام وكان محكوما عليه ضيق عليه اخوه الموفق في الاموال  
والاحكام واستقل احمد بن طولون بمصر والشام واستولى صاحب الرمح  
على البصرة واسط وبلاذ كثيره واستولى يعقوب الصغار على بلخ وكابل  
ونيسابور والاهواز وملك الحسن بن زيد العلوي طبرستان ونصير  
ماسان ما وراء النهر وخرج بالصين خارجي مجهول الاسم والنسب  
واستولى على بلاد كثيره وقتل وسبي خلقا كثيرا ثم عزم وتغلب الاجناد  
والفرق على غالب البلاد وقطع احمد بن طولون خطبة الموفق واسمه  
من الاطراف ولعن المعتد على المناظر بالزام اخيه الموفق له وفي سنة  
سبع وسبعين ومائتين في رجب توفى المعتد من كثرة الحزن وفي سنة  
وكان عمره ثمانين سنة وستة اشهر **وقال** ابن بدرون الحصري في شرح طوق  
الحمام عند قول الشاعر او تفت في عمراها كل معتد واسترقت بقدحها  
كل معتد ري المعتد هو ابو العباس احمد بن المتوكل وهو اول من سمي  
بهذا الاسم وتسمى به بعده محمد بن عباد باشبلي وقتل المعتد بن المتوكل  
ابن اخيه ابن الموفق الذي سمي بالمعتضد قيل انه سمي وقيل انه افرغ  
في حلقه رصاصا من ابا وقيل ملأه حفر من ريش ورواه فيها فمات  
بها غما وكان ذلك سنة سبع وسبعين ومائتين وكان المعتد هذا يعترف  
نوكا بالخلفاء ونوكا بالخلفاء الاربعة من بني العباس وهم الامين بن الرشيد  
والمعتد بن المتوكل والقاهر والمكتفي ومن بني امية بالاندلس المستنير  
**المقتدر** **الرايع** **الناصر** **في ذكر ابو محمد الحسن المعتز**  
**عليه السلام** قال الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه  
في اصول الكافي في باب التاريخ ولد ابو محمد الحسن بن علي عليها السلام في  
شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقبض عليه في يوم الجمعة

احمد

لثان

لثان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان  
وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام بن علي  
وامه ام ولد يقال لها حديث **وقال** الكليني في مصباحه اسم الحسن عليه السلام  
كنية ابو محمد لقبه العسكري مكان ولادته بالمدينة يوم ولادته الاثني عشر  
شهر ولادته ربيع الاخر سنة ولادته سنة اثنين وثلاثين ومائتين  
ملك وقت ولادته الواثق بن المعتصم اسم امه حديث ام ولد فتت خاتمه  
ان الله شهيد عدو زوجه شريفة لا غير عدو اولاده ذكر وانثى لا غير مده عمره  
ثمانية وعشرون سنة يوم وفاته يوم الجمعة شهر ربيع الثاني من ربيع الاول سنة  
وفاته سنة ثمانين ومائتين مكان وفاته داره بدمشق وقبض عليه في داره  
مكان قبضه في الدار مع ابيه ملك وقت وفاته المعتد اسم بوابه عثمان بن عبد  
**وقال** الطبرسي في كتاب اعلام الوري في ذكر الامام الرضا في يوم الجمعة  
عليه السلام وتاريخ مولده وميلاد سنة ووفاته كان مولده بالمدينة يوم  
الجمعة لثان ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين  
وقبض بدمشق في داره لثان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين  
ولم يمض ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث فكانت مدة  
خلافة ست سنين ولقبه الهادي والسرور والعسكري وكان هو ابوه  
وحده عليهم السلام يعرف كل واحد منهم في زمانه بامر الرضا وكان في  
سنتين امامته بقبعة ملك المعتز اشهر ثم ملك المهدي احدى عشر شهرا  
وثمانية وعشرين يوما ثم ملك احمد المعتد على اسم ابن جعفر المتوكل عشرين  
سنة واحدى عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله عليه ولما اُعيد  
عليه السلام ودفن في داره بدمشق في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام  
وذهب كثير من اصحابنا الى انه مضى مسوقا وكذلك ابوه وحده وجميع  
الاخوة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على شهادة واستدلوا على ذلك بما



وروي عن الصادق عليه السلام ما من الا مقتول او مسوم واسم اعلم  
بحقيقة ذلك فمن عجز ان ما قال ابو هاشم الجعفي قال كنت عند ابو محمد  
عليه السلام فاستوزن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل جليل طويلا جليلا  
فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبه فقلت  
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة  
الحصاة التي طبع اباي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة في جانب  
منها موضع امك فاخذها واخرج خاتم وطبعها فانطبع وكان في  
اقر الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليا في رايته قطا قبل هذا فقال  
لا والله وانني منذ هو حريص علي ورويته حتى كان الساعة اناني شاب  
لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته  
عليكم اهل البيت فربما بعضها من بعض اشهد ان محمدا رجا كوجوه  
حقا امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك  
انتهت المحكة والامامة وانك واسم الذي لا عز لا جد في الجهد  
به فالت عن اسم فقال اسمي صحيح بن الصلت بن عتبة بن سميان  
ابن غانم بن ام غانم الاعرابية البياضية صاحبة الحصاة التي ختم فيها  
امير المؤمنين عليه السلام او قال ابو هاشم الجعفي في ذلك بدر  
الحصاة مولى لنا ختم الحصاة له اسم اصغر بالذليل واخلصا واعطاه  
ايات الامامة كلها كسوى وفلق البحر واليد والعصا وما نقص  
اسم النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين فصا فمن كان مرتابا بذكر بعض  
من الامم ان يتلو الذليل ونحسا قال ابو عبد الله بن عيسى هذه  
ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك الحصاة وهو ام الذي صاب ننت  
جعرا الواسية الاسدي والثالثة طبع فيها رسول الله صلى الله  
عليه واله امير المؤمنين عليه السلام فهي ام سليم وكانت وارثة الملك

**وروي** ابو هاشم داود بن القاسم قال كنت في المجلس المعروف بحسين  
في المجلس الاحمرانا والحسن بن محمد العتيق ومحمد بن ابراهيم البري وفلان  
وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن عليه السلام واخوه جعفر فحدثنا به كان  
المسولي لحسن صالح بن وصيف وكان معناه في الحسن رجل محب يقول انه  
علوي قال فالت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس بكم لا علمكم متى  
يخرج عنكم وروى الى الحسن ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا رجل ليس  
بكم فاخذواوه فان في شيا به قصة قد كتبها الى السلطان يخبر فيها بما تقدر  
فيه فقام بعضهم فقتل شيا به فوجد القصة يذكر فيها بكل عظيم وكان  
الحسن عليه السلام يصوم فاذا افطر اكلنا معه من طعام كان يجمله غلامه  
اليه في خونه مخومة وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطر  
في بيت اخر على كعك وما شعر والله من احد ثم جئت معه فقال  
لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه منظر فتبنت فقال ما يصح لك يا  
ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت  
صدق الله ورسوله وانتم فقال لي افطر كذلكا فان الحنة لا ترجع اذا  
نهكتها الصوم فاقبل من ثلاث فلما كان في اليوم الذي اراد الله  
ان يخرج منه جاء الغلام فقال يكسدا حمل فطورك فقال اسلم وما  
اصب انا ناكل من فحل الغلام الطعام الظهور اطلعت عند العير  
وهو قائم وقال كلوا هذا لكم الله **وروي** عن علي بن ابراهيم بن هاشم  
عن ابيه عن عيسى بن شريح قال دخل الحسن العسكري علينا الحسين كنت  
به عارفا فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويو مان وكان معي  
كتاب دعا عليه تاريخ مولدي فنظرت فيه فكان كما قال وقال هل رز  
ولذا فقلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عصفرا ففتح العصفور الولد  
ثم غفل من كان ذا عصفور يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليس له عصفور



قلت الك ولما قال اي والله سيكون لي وللعلاء الارض قسما فاما  
الان فلانتم تمثلكم لعلكم يوم ما ان تروني كما نأى **ابن حواري الاسود**  
**اللوادي** فان تمالي قبل ان يلد الخصال **اقام زمانا وهو في الناس**  
**واحد** **اصول الكافي** في باب التلخيص عن الحسن بن محمد الاشعري  
ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبد الله بن خاقان على الضياع  
والخراج بقم تجري في مجلته يوما ذكر العلوية ومذاهبيه وكان شديد  
النصب فقال ما رايت ولا عرفت بشيء من راي رجلا من العلوية مثل  
الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في عديبه وسكونه وعفائه وبذل له وكرمه  
عند اهل بيته وبني هاشم وقد عجبهم اياه على ذوى السن منهم والخط  
وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس  
ابن وهو يوم مجلته للناس اذ دخل عليه حجاب فقالوا له ابو محمد بن الرضا  
بالباب فقال لهم بصوت عال ابدنوا في تحت مما سمعت منهم انهم جبروا  
يكنون رجلا على ابن جعفر ولم يكن عنده الا خليفه اوول عهد او من امر  
السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حنق القامة جميل الوجه جيد البدن  
حدث السن له جلالة وهيبه فلما نظر اليه ابى قام عيشي اليه خطا وعلقه  
هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره  
واخذ بيده واجلسه على امصلاه الذي كان عليه وجلس اليه مقبلا عليه  
بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانما سمع مما ادى منه اذ دخل الى الحجاب  
فقال الموقف قد جاو كان الموقف اذا دخل على ابى تقدم حجابيه وخاصة قواده  
فقاموا بين مجلته ابى وبين باب الدار ساطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل  
ابى مقبلا على ابى محمد يمد يده حتى نظر الى غلمان الخامة فقال حينئذ اذ شئت  
جعلني اليه فذاك ثم قال لحجابيه خذوا به خلف الساطين حتى لا يراه هذا يعني  
الموقف فقام وقام ابى وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابى وعلمانه وبلكم هذا

الذي

الذي كتبته على ابى وفعل به ابى هذا الفعل فقالوا هذا على بن ابي الحسن  
ابن علي بن عرف بابن الرضا فازدت تعجبا ولم ازل يوم ذلك قلنا متفكرا في  
امره وامر ابى وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت عادته يصلي العشاء ثم يجلس  
فيظهر فيما يحتاج اليه من المراسم وما يرثعه الى السلطان فلما صلى وجلس  
حيث تجلس بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابى  
فان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت يا ابني فقل ما اجبت قلت يا ابى  
من الرجل الذي رايتك بالغداة فقلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة  
التجمل وفدية نفسك وابوكي فقال يا ابني ذاك امام الرافضه ذاك الحسن  
ابن علي المعروف بابن الرضا فك ساعته ثم قال يا ابني لو زالت الامامة عن  
خلفاء بني القيس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا يستحق  
فضله وعفائه وهذا وصيائمه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولورده  
اباه رايت رجلا جز لا نبلا فاضلا فازدت قلنا وتفكرا وعظما على ابى  
وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك  
الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فاسالت احدا من بني هاشم والقواد  
والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وحده عنده في غايه  
الاجلال والاعظام والمحل الرقيق والقول الجيع والتقديم لم على جميع  
اهل بيته ومشايخه فقطم قدوه عدي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحيى  
القول فيه ولا تشاعليه فقال بعض من حضر مجلس ابى الاشعريين يا ابا بكر فما  
خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر في ال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلى  
الفسق فاجبر شريب للمؤرا قل من رايت من الرجال واهلكهم لنفسه خفيف  
قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي  
ما تعجب منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابى الحسن بن الرضا  
قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه



من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصة فخرهم بلزومهم وادار الحس  
وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المطالبين فامرهم بالاخلاص اليه و  
تعاوده صبا ومسا فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبرته فضعف  
فامر المطالبين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره فجعل الامران  
يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث  
بهم الى دار الحس وامرهم بلزومهم ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفي عليهم  
سرم من راي ضيق واحدة وبعث السلطان الى داره من فتنها وقشر حورها فخم  
على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاوا بنساء يعرفن الحمل فدخل على حور ليه  
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جاريت بها حمل فجلت في حمرة وركل  
بها فخر الحاد واصحابه ومنه معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيبه وعطلة  
الاسواق وركبت بنوها ثم والقواد والى وسائر الناس الى جنازة  
تكانت سرم من راي يومئذ شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيبه بعث السلطان  
الى اخي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة  
عليه في ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية  
والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعلمين وقال هذا الحسن بن  
علي بن محمد بن الرضا مات تحت انفة على فراشه حرة من خدام امير المؤمنين  
وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المطالبين فلان وفلان  
ثم عطى وجهه وامر بحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه  
عليه السلام فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثرة التفتيش  
في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمه ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ  
الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين لها حتى تبين بطلان الحمل ولما تبين بطلان  
الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعاهم وصيته وثبت ذلك  
عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجا جعفر بعد ذلك الى

ابن فقال اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزيرة  
اجر واسمعه وقال له يا اخي السلطان جرح شيعته في الذين زعموا ان اباك واخاك  
ايمة ليرد عن ذلك فلم يتهيبا له ذلك فان كت عند شيعته ايكة واخيك اماما  
فلا حاجة بك الى السلطان يريك مراتبها ولا غير السلطان وان لم تكن عديم  
بهذه المنزلة لم تنلها ابنا واستقل ابني عندك واستضعفه وامر ان يحجب  
عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات اخي وخرجنا وهو على تلك الحالة والسلطان  
يطلب اثر ولده الحسن بن علي عليه السلام **وقال** الخليفة في ذكر وفاة ابن محمد الحسن بن علي  
عليه السلام وموضع قبره وذكر ولده مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ثنتين ومائتين  
ومات في يوم الجمعة ثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ولم يور دفنه  
ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارها بسرم من راي خلون  
ابنه المستظهر لولته الحق وكان قد اخذ مولده وسفر امه لصعوبة الوقت وشدة  
طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن امه ولما شاع من مذهبي الشيعة  
الامامية فيه وعرف انظارهم له فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرف الجمهور بعد  
وفاته وتولى جمعهم بن علي اخي اخي محمد عليه السلام احد تركته وسعى في جسد جواردي ابني  
محمد عليه السلام واعتقال حلاله وشنع على اصحابه بانظارهم ولده وقطعهم بوجوه  
والقول بامامته واعرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى عليهم سبب ذلك كل  
عظيم من اعتقال وجس ونهيب بدو تصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان  
منهم بطايل وارجعهم ظان تركه ابن محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة  
مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فصار الى سلطان الوقت فلم يرتبه  
اخيته وبذل انما لاجل لا يترك بكل ما طن انه يتقرب به فلم يقع حتى من ذلك  
**قال** محمد بن شحنة في تاريخه ولله الحمد الحسن ولده محمد المستظهر ثاني عشرهم وقال  
له القيام والمهدي والجمعة ولده في سنة خمس وخمسين ومائتين فرغم الشيعة انه دخل  
السرايا الذي بدا اربابهم بسرم من راي امه تنظر اليه فلم يخرج منه الى الان وكان

طرح







المسلك الثالث وفيه فصول الاول في ذكر من بقى من خلفاء بني العباس  
المصنف في ذكر الاجور في ذكر من بقى  
ومن بقى من الملوك المصنف في ذكر من بقى  
المصنف في ذكر العقل والجهل  
المصنف في ذكر السواد



فہم

سقا به ص

10

يبيدوها فاشاد عليهم الوزير المهلبى ان يكتبوا الالعة منه على الناطقين  
لال الرسول حقههم وصحوا بلفظ معويبه ويزيد فقطوا واذنوا في مصر والشام  
وحلب بحج على خير العمال بامر جعفر بن فلاح نائب الشامات من قبل بني بويه  
معز الدولة وعبد الدولة وبني عمهم ولم تمكن المعادضة لهم لكن نفهم وشدهم  
قال السيوطى وكان العلى في زمانهم مقهورين مقتولين مشردين وامهيجيل  
لهم الامن والحاجه الامن الحامون عبد الله بن الرشيد ومن المعتضه اخيه ومن  
احمد الناصر لدين الله فانهما مفوم وبرهم وقربهم **وقال** محمد بن اسحق  
تاريخه في تسع وعشرين وما بين تلك المعتضه <sup>ما بين</sup> الرشيد والمعتضه بن المستركل  
**ويروي** لاجى العباس بن اخيه احمد المعتضه بالخلافه وفي سنة ثلاث وعشرين  
وما بين امر المعتضه بنور دين دوى الارحام وابطال ديوان الخوارزمي وظهر  
سب معاديه وابنه صالح ان الحسين انتقلوا على ان المراد بالشجرة العلوية  
في القرآن بنو امية ثم اجمع عن ذلك وفي سنة تسع وعشرين وما بين توفي المعتضه  
لثمان بقين من ربيع الاول ومولده في الحجة سنة اثنين واربعين وما بين  
خلافته سبع سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوماً وكان مهاجراً شاعراً  
**ويروي** ولده الملكى بالله على واشتدت شوكة الفرس مطرد وجهز اليها الملكى  
حيثاً تذكره وقتلوا وغنوا من الخليلين خلقاً كثيراً في سنة خمس وعشرين وما بين توفي  
الملكى بالله لثنتي عشرة ليلة خلت من القعدة وكانت خلافته ست سنين وستة  
اشهر وتسعة عشر يوماً وعمره ثلاث وثلاثون سنة **ويروي** اخوه المعتز بالله  
وعمره ثلاثة عشر سنة وهو ثامن عشر الخلفاء العباسيين **وقال** ابن بدرون الحفري  
في شرح طريق الحام عند قول الشاعر ووقفت في عراها كل معتد واسترقت  
بقن اهاكل معتد والمعتد مذكوره واما المعتد فهو ابو الفضل جعفر بن المعتضه  
وهو اول من سمي بالمعتد ثم سمي به احمد بن سليمان بن هود الخداعي بفسطاطه  
ولم يلب الخلافه احد من بني العباس اصغر سناً من المعتد وقاته ولها وهو ابن



ثلاثة عشر سنة وولها خمسة وعشرين سنة وافترق في أيامه عجائب فنهالته بعث  
 له من مصر هدايا حتى زعموا انه بعث اليه نيس لم يصرح بجليل منه اللين وورد عليه  
 هدايا من عمان فيها طير صيغ اسود يكلم بالهندية والقارسية افسح من بني  
 ادم وورد عليه كتاب البريدي كرميه ان بقله وضع فلوله واول الكتاب  
 الحمد لله الموفق بغيره قلوب الغافلين والمرشد بآياته قلوب الضالين الخالق  
 ما يشاء بغير مثال ذلك الله الباري المصور له الاسما الحسنى ومما اقتضاه الله  
 المصور في الارحام ما يشاء ان الحوكة تخبر الخلد بما الى يدكر ان بقله الرجل  
 يعرف بما يبرده وضع له فلوله ووصف اجتماع الناس لذلك وتجههم  
 على ما ينو فوجهت من اضر الى البقلة والقلوب فوجهت ملكيتها ورايت  
 القلوب سرية الخلق تامة الاضامن له الذين يشبه ذنهابا ذناب الذوا  
 فسيما ان الذي لا يعقب حكمه وهو سريع الحساب **وقال** ابن شحنة وفي سنة ست  
 وتسعين ومائتين خلف القواد والقضاة المقتدر بالله وابعدها عبد الله بن المعتز  
 ولقبوه الراضي بالله وجرى بذلك حروب وامسك الرضى بالله وحقق وكان له  
 سبع بققين من شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان فاضلا شاعرا و  
 شهاسم اليها النهايه وفي الخلافة يومنا واحدا ورفاهه بن بسام بابيات  
 منها ما فيه لولا ولا لية ينقصه وانما اذ دكت حرقه الادب والحق انه  
 اصابت دعوة العلويين فانه كان يقول ان وليت ما ابقى علويا فدعوا  
 عليه وفي هذه السنة قوى ابو عبد الله الشيعي القائم بدعوة العلويين  
 الفاطمية بالمغرب وقتل جميع عساكر بني نصر زيادة الله ثم مات وانقضت  
 به ذل الاغالية فكانت مدة ملكهم بافريقية مائة سنة واثنى عشر  
 فان الرشيد ولي ابراهيم بن الاغلب افريقية في سنة اربع ومائتين  
 ومائة وابتدات دولة الفاطمية بافريقية في هذه السنة وانقضت عمر  
 سنة سبع وستين وخمسمائة وبولم الفاطمي انقضت دوله الادار

معهم

ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 وكان قد استغل امرهم بالمغرب بفاس والبربر وطنجة وحملت رؤسهم  
 الى المهدي وكانت مدة دولتهم فوق مائة سنة وولد له بن مزار  
 من سملانه وكانت مدة ملكهم مائة واثنين سنة وولد له بن رستم كانت  
 مدة ملكهم مائة وستين سنة ولما استقرت دوله عبد الله الفاطمي المهدى  
 قتل ابا عبد الله الشيعي واخاه ابا العباس الذي اقامه دولته  
 ودعا الناس الى بيعته قال ابن الاثير كان قتلها في هذه السنة اثني  
 عشرة سنة وتسعين ومائتين وقال صاحب الجمع والبيان في تاريخ  
 المغرب وان الله في سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو الظاهر والله اعلم  
 اقوله لما وصلت في جمع هذا الكتاب الى هنا عدلت عن تتبع من بقي خونا  
 من ان يطول الكتاب بالاثرة فيه لا ولي الا لباب فسيما من الهل العباد  
 لما اراد ولي من بقي كمن مضى سابقا ولا حقا ونحن الان في فطره ولا اعلم  
 من يغيا سوى من تبع العترة ولكن جاب بعض الناس باخبار ما لها اثره  
 فخر ما وافق القرآن ولا نقبا بالكثرة **وقال** ابن بدرون في شرح طوق الحمام  
 عند قول الشاعر واعترت ال عباس عبيد هم **بذي** راي من بيض رستم  
 قوله واعترت ال عباس اشارة تغلب عبيد هم الا تراك عليهم حتى كانوا يقتلون  
 كيف شاؤوا ويولونهم ويعزلونهم متى شاؤوا مدعي لهما ان يقبل الله من عثرتهم قوله  
 بذي راي من بيض ومن سمر تنبها على كثرة عدد عبيد هم وتذكرهم على السلاح  
 وكانوا كما ذكرنا يقتلونهم ويحكمون عليهم وافترق لهم هذا المنذات الواثق  
 ابن المعتز وذلك سنة اثنين واثنين ومائتين وكان اول من اتخذ منهم جعفر  
 المنصور اتخذ منهم تركيا اسمه حماد واتخذ المهدى اخرا اسمه مباد كما لم  
 يزلوا يستكثرون منهم حتى غلبوا عليهم على ما ذكرنا وروى في حكم البيت كان  
 تغلبهم عليهم منذ مات الواثق على كثرتهم عنده وعند ابيه المعتز ولكنهم لم يستقد

الى



على الواثق لجلاله قدره وهيبته في نفسه فانه يحكي عن هيبته عندهم  
انه لما نقل في علته التي مات فيها خيل اليهم في بعض الاوقات وقد اعمى  
عليه انه قضى قوامه تركي يقال له ايتاج لم يعلم هل مات ام لا فلما دنا منه  
فتح الواثق عيناه ونظر الى ايتاج فوقع ايتاج على فخاه لما نظره هيبته  
ودخله رعبا من نظره اليه ومن العجايب انه لم تمر له ساعة من بعد نظر الى ايتاج  
الا وقد مات ايتاج فاخذ ايتاج وجعل في بيت فاما اقام به الا سيرا فوجد  
قد اخرجت النار عينه فسيحان من لا يزول ملكه المستند بالبقا الى الاله  
العلي العظيم ثم تزل الاثراك من ذوات الواثق يتكلمون عليهم في خلافتهم يحكم  
الصبيان على اهل بيته حتى كانت ايام المعتض فغلبهم الغلبة التي تحب  
ان تكون لشئ على مثله وادله وورثهم الى مراتبهم من العبودية وكان المعتض  
مها بالا لا يقدم احد على امر من اموره وكان عزيزا وكان يميل للسفاح الثاني  
لانه جرد ملك بني العباس ووطنه بعد ان كان قد اخلت الاثراك وفي ذلك  
يقول علي بن ابي العباس الرومي الا يا بني العباس ان امانكم امام  
الملك والجود والبلل احمد كما يا بني العباس اسس ملككم كزى يا بني العباس  
ايضا الحمد او لقد اتفق في ايامه على ما حكم امر فضيع كشفه الله اليه هيبته  
في نفسه اتباعه فانه كان لا يجلس احد منهم ان يكلمه ما في نفسه مخافة منه  
ومن صولته ان عثر على مثل هذا من وزرايه وقواده وكان ذلك ان رجلا  
من اكبر قواده ووزرايه كان قد بنى بنا عاليا مشرفا على منازل جيرانه  
فلم يعارضه فيه احد من جيرانه لمكانه من سلطانه ودفعة وكان يجلس كثيرا  
في ذلك البناء في يوم ما في دار من دور جيرانه جارية بارعة الجمال فولع  
بها فسال عنها فاجابها بنت اخرى التجار فارسل الى والدها فاطما  
فقال ابوها وكان من اهل اليسار لست ازوجهها الا من تاجر مثلي فانه  
ان تزوجهما من هو مثلي لم يظلمها وان ظلمها قدرت على النصفه منه وان

انت ظلمتها لا اقدر لها على حيلة نصره فلم يزل يروم في ذلك بكل سره وسعيا  
الى الاكابر والامثال من الناس وهو مع ذلك يمنع فلما يس من ان يجبه  
شك في ذلك الى بعض خواصه فقال له الف مشقال من الذهب يقدم لك هذا فقال  
والله لو علمت اني اتفق عليها ما ياتي الف وانما لها فعلت فقال له لا عليك  
تخطي الف مشقال فامر باحضارها فمشى بها ذلك الرجل الى عشرة رجال كانوا  
عند لا عند القاضي في شهادتهم ذكر لهم الامر وقال لهم ان هذا امر ليس  
في من امة تبغونه يصدقوا كذا وكذا الف او غلا لهم المهر ثم انكم تحبون فسأله  
قد اسرفت على الهلاك ويكون لكم عنده مع هذا امن الحياه ما عيون اليه  
وابوها اغما هو عاقل لها في الزواج والا فما يمنع من ذلك وقد خطبها اليه  
مثل فلان وفلان في جلالة قدرهم ومكانتهم من امرهم وقد اعطاهم الصدق  
ما يعطى البنت ملك وهو مع ذلك متاني وهل ذلك منه الا عطل بين ولكنكم  
لكل رجل منك ما يه مشقال من الذهب وشهدون انه قد تزوجها ابوها من  
الوزير فانه اذا علم ابوها انكم تشهدتم عليه رجع الى هذا وليس فيه الا الخير  
والعرف اخذ الشهود الالف مشقال وشهدوا ان اباهما قد تزوجها من الوزير  
على صلاته مبلغه كذا وكذا ودفعوا الصداق الى رعايته ما يرفع اليه صداق بنت  
الملك فلما علم ابوها بذلك زاد نفارا وبوسا فمشى الوزير وابوها الى القاضي  
وقال له اني تزوجت منه ابنته فلانة على كذا من الصداق وهو لا شهدي  
على صحة ذلك وقد انكرت كما لا تبته وانكرت الشهود وقد اردت ان ادفع له  
صداق ابنته فابا من ذلك فامر القاضي باحضار الشهود وشهدوا عنده  
بالصداق واحضر الوزير المال بين يدي القاضي وابوها على انكاده فامر  
القاضي بامضا الحكم وان تخرج ابنته طوعا او كرها الى امر رجل المال الى بيت  
ابيهما فلما حصلت الجارية عند الوزير اذ ابوها الوصول الى المعتض وكان  
المعتض غليظ الحجاب لا يعزل اليه احد من غير الخاصة فقبل للرجل ان يحضر



نقل صح

كل يوم ساعه من النهار على بنينا نبيين لم يقصره فان استطعت ان تكون  
 من جملة رجال البناء كما كان في ذلك الوقت الذي كانت عادة المعتضد يقيم  
 فيه على البناء فخرج فرما التاجر فنهض الى الارض وجعل يبحث التراب على راسه  
 ويستقيش بالمعتضد فساله عن شانه فنقص عليه القصد من اركها الى امرها  
 فارسل المعتضد في ذلك المقام الى ذلك العايد واخلفا عليه في القول بحملته  
 هية له فقلده اقدامه على الكذب عليه على ان وصف له الصورة على ما  
 كانت عليه وهو يعلم ان يعذره في ذلك سبب انه قد جعل لها من الصدوق  
 ما هو فوق قيمة قدرها فامر المعتضد باحضار الشهود فاجبروا على ان يبر  
 صاحبهم ذلك كله رغبة له ووجلا لان يجا طوبه بالكذب مع خياله انه  
 سيقاود عنهم في هذه الزلة اذ قد ارادوا بها احيا نفسه في ذلك الوزير لما  
 راوه مشرفا على الهلاك مع ما قد سلم من الصدوق بين يدي القاضى  
 صدقا لا يصلح الالبينات الملوك وقد جعل لها من الخاخر على نفسه اضعاف  
 ذلك وكان قد اخذها بحققها او باكثر من حقها فلما تحقق حيلة الوزير بامر  
 ان يصلح كل شانه من على باب داره وان يوضع ذلك الوزير في جلد  
 ثور طوى السج ويضرب بالمرار حتى يمتلأ عظمه ويضعه في صحن به ذلك  
 امر ان يفرج الخمر بين يدي اسود وغور كانت عنده فلما مضى حكمه بينهم  
 امر التاجر ان ياخذ بشفته وياخذ لها كل ما ذكره الوزير في صداقها من  
 نقد وعقار وود ورومال ودنانير وغير ذلك فلما مات المعتضد وروى  
 ابنه المقتدر وكان صبيا صغيرا عادت الاثر الى ما كانت عليه  
 فكان يعلمهم عليهم كما ذكرنا بعد موت الواثق وذلك سنة اثنين وثلاثين ومائتين

**الفصل الثاني في ذكر الجيرة** **نقص ذكر من منى ومن بل من**  
**الملوك** قال الحسن بن راشد رحمه الله يذكر ترتيب الملوك ومدة ملكهم  
 احسن ما يفتح الكلام به وما سطره الاخلاص الحمد لله والحمد لله

الاول والباقي القديم الفراء والصلوة والسلام الناصي على النبي المصطفى الهادي  
 محمد وآله وصحبه ما اضحك الروض بالحاسه وبعد بالمعتضد الزليل  
 الحسن بن راشد يقول اني نظمت هذه الجيرة مفيدة في منها عزيرة  
 موسومة بحقيقة الحاضر وغنية لهذا المظنظر بجمع اسما ملوك العالم  
 وكم يقولوا منذ عهد امم متعا في شرح هذا الحال نقل الامام الحجة الفراء  
 بانه في تيرة المسبوك اتى بكر سائر الملوك مبينا اسما هم مقدرا  
 كم حكموا الى زمان عرا حتى اذا احصاهم نظما جيت يذكرونه الاسلام  
 مستد يا بذكر خير الخلق محمد موضح نهج الحق وبعدة كم قام من خليفة  
 وكم له من مدة معروفه الى انقضاء دولة المستعمر من ال عباس ولاة الامم  
 وكم تولى الامر سلطان بعدهم من الملوك مبينا عددهم ايضا كما  
 مر وكل منهم كم حكما مختصا من ملك الوفا وكان من اولاده اتفاقا  
 مستد يا في نقله الى اني بالعلماء السادة الشيعة فاوول الملوك كيوم مرت  
 وهو لصلب دم اخترت وملكه كان ثلثين سنة ثم قضى واستكنه مدته  
 وبعده هو شريك واستقل عشرين مع عشرين ثم روى وصار ظهور رب الامر  
 وحارسا الجبر يقول الجبر وحكمه في عدد السنين حكمه كيوم مرت فاستبينا  
 ثم اتى من بعد حميد وهو شجاع فملك عبيد فقام بالملك مائة سنة  
 ثم مضى كرها واخلى ربه وقا يهودا سبب الحكمه ذو الحيتين الظالم الاناك  
 وكان عمر ملكه السنة ثم انتفى كانه كان سنة وبعدها قد كان ابو برون  
 ذو السيرة المصيبة المأمون فخر ميات كان عمر ملكه ثم تذا من نظمها من ملكه  
 ثم منع جبر يقول بعدة وكان من كان اولى ربه عشرين بعد مائة اعوام  
 وبعدها ادد كجامة ونور رملك فيما قالوا خشا وسبقا كلها احوال  
 ثم اتى امر اسباب بعد وحكمه حكمه في المدة وورين طلهما سب ايضا  
 تخمين عاما ثم بعد ذلكا وكيفية بعد ذلكا قاما عشرين بعد مائة اعواما

اسم كتاب



وجاهلكا وشرب الله. وحكمه في العداوى حكمه. ثم تولى كغشهر الامرا  
 وكان اعلى حمة وقد را. سنين عام ما ملكه ثم مضى. اما برغم الله اوابا  
 وقام بهراست رالكبر بالملك مع شيه بهر. وعشر من حولا الحقت عشرينا  
 ثم تولى في قبره دينا. ثم كئنا سب بالملك انور. وهو الذي قول زرد است  
 عشرين مع عشرين بعد. اعوامه ومادف المنية. وبهذه اسفد يار استولى  
 وان سالت حكمه حولا. فانه عشرين مع اثنين. مع ما به وحولت بالين  
 ثم تولى بعد عام. ابنة جامعة المعاني. سبعا وعشرا حكمها شينا  
 ثم سقاها رها لغونا. وفاقوت سلطانها. بعد هال الجناد ارا  
 فالو بعد سنة ثم سنة. سلك العوى وكان ثانيا. ثم تولى ابنه سمية  
 شهر الفزاد ثبته كشي. سبعين عام ما ثم ذاق. ونكر الدهر الحون عرته  
 ثم تولى بعده الاسكندر. والذكر عن احواله خبر. ست سنين وثلاثين سنة  
 واهم في الارض جميعا. ثم تولى بعد از دشير. وهو على ما نقل الجيوش  
 قام سبعين الى ثمانية. سنين في الملك اضعف. وانتقل الامر من اذير  
 الى اجل ولده سا بور. ثلثة بعد سنين سنة. كان توليه على ما به  
 ثم تولى الامر فيها بعد. من اسم من النقل اذير. ثلاث عشرين سنين تولى  
 وربع حول واتباعه. وبعده بهرام بن بهرام. وملكه عشرين سنين قد اتم  
 تمت بهرام ميا ملكا. وملكه في ثلث عام اكا. وسلك امر العالمين برى  
 سبع سنين وانظروا. وبعده برى من برى قلما. سبع سنين وروا نقصت ثمانيا  
 وحققها تحت شهوز. ثم تولى بعده سا بور. وهو الذي لقبه بالاك  
 وسبعين حولا وهو فقط. ثم اخوه از دشير حكما. سبع سنين ومضى منوما  
 وانتقل الملك الى سا بور. وهو ابن سا بور الاز. فاستمر امر العالمين حشا  
 سنين ثم اسكنوه الرضا. والامر الملك عن علم. الى اخيه ذى الحمى بهرام  
 عشرين بعد حولا. كان لامر الملك اغان. ثم تولى الامر فيها بعد

الطالع الاثم برز حرد. سنين حولا وثلاثه امر. ثم تولى بعد وكما اشهر  
 بهرام كور وهو في المدة لم. يفيض ولا زاد عليه حكمه. ثم تولى بعد الامر العام  
 كزاروه برز حرد بهرام. عشرين سنين وثمانيا اخر. سنين ايضا ثم غالة القدر  
 وقام بالملك شهوز. هر من ثم بعد لاق قطع. ثم ابنه فيروز الملك صبط  
 حشا وستا سنين. واشك استولى على الامور. خمس سنين ومن الشهوز  
 شهرين ثم قام كيقاد. وكان ذا امر له نفاذ. عشرين مع عشرين ما به عوج  
 سنين كان ملكه ثم دج. وفوض الامر الى الحكيم. حاماست العالم بالخير  
 واصبحت حباله منته. بعد عام وشهوز سنة. وبعده كسرى انور ورا  
 من عدله سارت بهار كاك. ثمانيا واربعين ملكا. سنين ثم بعد ذلك هلكا  
 وهر من بعد تولى الامرا. عامين مع عشرين سنة. وبعده حروين ابر ويز  
 مد حولا مولد والكنوز. ثمانيا بعد ثلثين سنة. سنين لم يتركه في الملك احد  
 وشيوي من بعده استقر. في الملك نصف سنة. ثم تولى بعد از دشير  
 حولا ثلثين سنة شهوز. ثم كران قام بالاكام. حشا وخمسين من الايام  
 وبعده فرزد شهوز احو. صلا الله الملك كسرى. ويز كور من شهوز يار  
 اخرهم في مسند الاتار. اقام في الملك ثلثين الى. ست سنين ثم عنه انتقلا  
 ثم استارت شه الاسلام. بالعمى سيد الانام. فهاك تاريخ النبي المصطفى  
 ومن على امته قد خلفا. مولده صلى عليه اسم. في قول كل عالم وروا  
 بعد اربعين سنة ثم سنة. من ملك ربا السيرة كسرى انور ورا ان ذوالقيل  
 وذاك في عام قدوم الفيل. الازح اليه ربه بامر. بعد اربعين سنة من هرو  
 وقام في مكه قبل المعج. يدعوا الى الله ثلث عشر. وبعدها اقام في المدينة  
 عشرين صا حلا لكينة. ثم تولى بعده الخلافة. صاحبه نجل ابى قافه  
 عامين من هاشموز. اربعة والت الامور. من بعده الى ابى جعفر عمر  
 عشرين سنين ثم اذاه القدر. وفوض الامر الى عثمان. عشرين بعد هاشموز



معه من يري

وملك الله الامور جميعا . علي الهادي سنين اربع . وتسعة من اشهر ثم خرج  
الى جوارهم في اعداءه . ثم استقام الامر لابن هذيل . عشرين سنين بعد هاني العبد  
سبعة اعوام ثم زيد ثلثا . ثم تولاهما يزيد بن ابراهيم . اعوام كانت ثلاثا كامله  
وسبعة من اشهر ونافله . ثم تولاهما سمي جده . وكان في الزهد شيخ وحنه  
شهر وعشر ويطوي ايامه . وقام مردان بها مقامه . وجاءه بعد شهر وتسعة  
حماه فاطاف دفعه . ثم تولاه ابنه عبد الملك . عشرين حولا بعد حوله واقف  
ونصف حوله ثم نصف شهر . وهكذا حكم اهل الخبر . ثم ابنه الوليد في الامرا  
عشرين سنين قبل الاشهر . ثم سليمان بن ابي الاسود . عشرين من بعد شهر وعشر  
ونصف شهر ثم جيل حقل . نص بها علي الاشعري . فقام عامين بها وحنه  
من الشهر ثم حله . وقام بالملك يزيد بن شهر . اربع من السنين تولى  
ثم تولى بعده هشام . عشرين حولا وهو الامام . ثم الوليد بن يزيد استغلي  
عاما وشهرين وما مثله . وربما تزداد في مدته . عشرين مع يومين في عدته  
ثم يزيد بن الوليد الناصب . قام بها ثم تولى ناكما . ومات بعد خمسة اشهر  
تزيد اياما الذي التهمير . وولي الخلع ابراهيم . شهرين مع نصف وذا معلوم  
وبويع المنصور بالحمار . في دولة ولدت على الادبار . عشرين سنين وشهر وعشر  
ومثلها ليايا مختصر . ثم تقاسها ابنه العباس . اهل الخلع والسيوف والابان  
فقام بالخلافة الساج . اربعة اعوامها صحاح . مع ثلثي عام هي الكسوف  
ثم تلاه ضنه المنصور . تسكن امر الملك بالانفا . عشرين حولا بعد حوله  
والنور المهدي بالاحكام . عشرة اعوام ونصف عام . وقد يزداد حكمه اياما  
في قول قاطع به الخصاما . وبعده الهادي بن ابي الاسود . عام وشهرين وزياد  
ثم الرشيد جازها وراثة . سنين عشرين الى ثلثه . ثم تولاهما الامين فيهم  
سبع سنين وشهر راسم . وها هنا قول بعيد . مختلف في المنصور والابان  
وبعده المأمون بن الفضل . قام بها في قول اهل النقل عشرين عام وشهر راسم

وادرك الاقرب بعد شمس . وزيد في وقت ايام . في القدر اذ لم يحو الظل  
ثم تولى بعده اكل المعتم . وانه الثامن فيما قل علم . وحكمه كما اني عن السنة  
ثمانيا ثمانيا مائة . ثمانيا اعوام والاشهر . وهكذا الايام فيما يذكر  
ثم ابنه الواثق قد تولى . عشرين سنين وشهر تولى . عدتها في تسعة فخصر  
ثم تولاهما اخوه جعفر . عشرين سنين بعد هن اربع . سنين ايضا والشهور  
وسعد ايامه كما ذكر . ثم تولى الامر بعد المنصور . وقتله بعد نصف حوله  
ينقله كل صدوق القول . والمستعين بعد ذلك قلما . مقامه ثلث اعواما  
وسبعة اشهر في العدة . ومثله المعتز وولي بعده . لكن هذ سنة شهر  
والمعتز قد نقل المرد . ومات الحول حتى اقتدا . ثم اقام بعده المعتز  
عشرين عامًا وثلاثة عر . ثم تولى الامر بعد المعتز . تسع سنين وشهر  
واصبح الملك به في دفعه . واستوفت للمقتدر . ست سنين مثلها شهر  
وفوقها عشرين يوما . وقام بالامر اخوه المعتز . خمسة اعوام وعشرين سنة  
لا نصف شهر قد انت صينة . ثم تولاهما اخوه القاهر . عامًا ونصفه قد كاه الحار  
وبعده الراضي تولى الامر . ست سنين وشهر عر . وفوقها عشرة ايام  
ثم تولى المقتدر الهام . اربعة سنين الاشهر . وبعد ها عالم امر امر  
ثم تولى الخلافة المستنصر . عامًا ونصفه عند اهل القدر . ثم تولى الدولة المطيع  
وهو لم يخالع مخلوع . عشرين يوما ولهن تاسع . وثلاث عام ثم قام الطابع  
سبعًا وعشرين سنين . واشهر المردوها يقينا . ثم استقامت بعده القادر  
في قول كل عالم وحاو . عشرين عامًا بعد ها عر . وثلاث عام نقل الراونا  
وبعدها القايم قد قلما . اربعة واربعين عامًا . واشهر المحمودة في العدة  
ثم تولى بعده اكل المقتدر . تسع سنين ويليها عشر . سنين ايضا ليس فيها انكر  
ومثله من اشهر قد كذا . ثم تولى بعده المنصور . خمسًا وعشرين على القائم  
سنين ثم بعد ذلك عام . وبعده المسترشد استبدل . سبعًا وعشر اشهر عدا



واشهر ما دخلت في الحضر واصبح الماشد والى الامر عاما وعاما وتولى الحق  
عشرين حولا وعليها ثمان مئة سنة ثم اشهرها انتم عفتها فخرج عنكم المراه  
وتولى المستجد استبداد عشر سنين واليه احدى وزيد شهر او تولى المستفي  
سبع سنين وشهورا اخرى والناصر الشهم الكلي سنين سبع سنين واربعين حولا  
ثم ابنة الظاهر ثمان مئة سنة اشهر تلى اباها ثم تولى بعد المستنصر  
سبع وعشر سنين ثم تولى شهورا وان المستنصر ستا وعشر سنين تعلم  
ثم انقض ملك بني العباس وكان للعالم كالا عراش وجا من بعدهم الا تراكم  
اولهم كان اسم هلاك سبعة اعوام بين سلطانا ثم مضى كانه ما كانا  
ثم استقر ملكه من بعده في ابنا وكان بعض ولده وحكمه كان ثمانى عشر  
سنين فيما قال اهل البلد ثم اخوه احمد بنيا نقل ثلثة اعوام ثم قتل  
وبعد ازعوان والملك سبع سنين وشهورا هلك وكنت من بعده اكي قاما  
في ملكه ثلثة اعواما ثم تولى بعده ابن عمه بيد ووما انصر حكمه  
لانه استولى على ما قيدا سبع شهور ومضى قتيلا ثم تولى بعد غازان الذي  
عمل الانا عرف عدله الشدة محمد بن السيرة المرضيه والسنه العالمية المرضيه  
حتى يقال الان في الارزان وفي الزمان انه غازان وملكه عشر سنين كامله  
ثم قضى رب القضاء العاد وانتقل الملك الى اخيه محمد بن الخطر النبيه  
اعنى خد ابن محمد السيرة وصاحب الطريقة الشهيرة وعاش في السلطان احدى  
سنين فيما اهل الخبر ثم قضى وصار عزايقي الى الرضى والعفو والفران  
وقام بالامر ابو سعيد من خصة الرحمن بالتايد فسكن امر الدين والدينا  
عشر تولى اربع واربع سنين لكن بعده شهورا لم ياتنا بحصرها خبر  
ثم تولى بعد مودة النعم حتى تولاها الثمان سنين عاشرين مع عشر عامات  
ثم تولاها او بين الرضى ستا وعشر سنين وانتقل الى جوار ربه عز وجل  
ثم تولاها ابنه حسين سبع سنين واتاه الحسين ثم تولاها مغيث الدين

احمد بن ابي بيد والفاكين فذبح الملك وامر السلطنة من بعده شعا وعشرين  
واشهر ثلثة اشهر استشهدا ثم تولى محمد بن محمد عاماما كما قيل وثلث عام  
تنقص ستة من الايام ثم تولى ملكه ونحته عشرين يوما والبها  
محمد اخوه ثم خلعا وبعد اربعين اضطلع ثانيا اعواما وسبع  
شهوره بل ما اتم السبع وعاد من الملك التدبير بعد الى محمد بن محمد  
وقام عامين بها وعاما وثلث عام وانقضت عامها وانتقل الى جلال الدين  
رب القران الاعظم الامين حسين منصور اللوامر بن علا الدين بن محمد  
لازال سلطان لوجيا الارض ملكا في طولها والعرض ممتل الامر امتثال  
الى قيام الناس يوم العرض ورافقت ارجوزة بن راشد في هلك الحاضار قبل  
وانتهت بقية الجماعة وذكرهم ليس بعد طاعم **الفصل**  
**الثالث في ذكر محمد بنك وما صار منه** قال محمد بن شحنة في تاريخه  
في سنة ثلثا وثمان مئة شاعت اخبار بان تملك حين عاد من اخذ  
بلاد الهند بلغة وفاة السلطان الملك الظاهر برفق فاستبشر  
بذلك وانتم على محبة بحمله كثيرة وكان في قلبه من قتله رسالة ومن اخذ  
ابن عثمان سيواس وملطية واخذ السلطان احمد بغداد ففصل  
الشام ومعه من العساكر ما لا يحصى اخبرني الحافظ الحواري ان اللذين  
من عساكره المنحصرين ثمانية الف وانهم اجتاز على سيواس وحاصرها  
واخذها بعد ان حلف لا هلكا ان لا يضع فيها السيف فلما تمكن منهم جف  
لهم حفايرو ففهم فيها احياء وكانوا ثلثة الاف مسلمة ثم حرقها وخرابها  
ثم توجه نحو الاطلس فوجد اهلها قد اخلوها فاحرقها وخرابها ثم توجه  
نحو ملطية فحرق من كان بها فاحرقها وخرابها ثم اجتاز على ههنا فاحرقها  
ونصب عليها المناجيق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها على اقص  
قلعة المسلمين وكان نائبها المعز الناصري محمد بن المحمود الشرفي موسى



ابن شهري سبط مولانا السلطان عماد الدين وكان قد بدع بجايه عمر  
وطر استه مدة اقامته على بهنا وقتل منهم جماعة وارسل دوسم الى حلب  
وكثروا ما اجهزوا اليه ابيع كرسى روى غالب جماعة نفوسهم في الفرات  
وجوز عمرتك كتابه الى المشار اليه ونصه يقول فيه رضى خروجه من اقصى  
بلاد سمرقند ولم يقف احد امانى وسائر ملوك الارض حضر الى و انت  
سلطت على جماعته من يشوش عليهم ويقتل من ظفر به منهم والان قد مشينا  
عليك بعساكرنا فان اشتقت على نفسك ورعيتك فاحضر اليها التري من الرحمة  
والشفقة بالامر بدي عليه والانزلنا وخرينا بلادك وقد قال الله تعالى ان  
الملوك اذا دخلوا قرية اسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذله وكذلك يفعلون  
فاستعد لما يخطبك ان ابنت الحضور فاسك المشار اليه الرسول وجبه  
ولم يلتفت الى كتاب عمرتك فمضى عليه وايل عساكره فبرز اليهم المشار  
اليه وقاتلهم وكثروا وفي اليوم الثاني حضر عمرتك ونزل على قلعة المسلمين  
فبرز اليه المشار اليه وقاتله قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة راي فيها  
عمرتك منه شدة حزم ورجع عن محاربه واخذ في محادثة وملاطفة وطلب  
منه الصلح وان يرسل اليه بخلا وما لا لاجل حرمته فلم يقبل له وتنازل معالي  
ان طلب منه جاما فلم يعطه وعاد خائبا واخذ المشار اليه في اواخره نهبا  
وقتلوا و اسرا كل ذلك وباب قلعة مفتوح لم يقبله يوما واحدا واشتد  
فيه لسان الحال شعر هذا الامير الذي صحت مناقبه ليت الشرى على الدنيا  
مناخه ولى عمرتك مكررا او ايلكم منه مرارا ومن عودا واخره  
ولما كان يوم الخميس التاسع ربيع الاول نازل عمرتك حلب وكان نايبها الامير  
سيف الدين دمرداسر الخا صكي وقد حضرته اليه عساكر المملكة الشامية  
دمشق مع نايبها سردون وعسكر طرابلس مع نايبها العرا لقي شيخ  
الخاصكي وعسكر جاء مع نايبها السعد قماق وعسكر صند وغيره فاختلعت

ارادهم  
بدر

ارادهم بين قاييل ادخلوا المدينة وقاتلوا من الاسوار وقاييل اخر جوا طاهر  
البلد بالحمام فلما ارادى نايب حلب اذن لاهل حلب في اخلاياها والتوجه الى  
حيث شاءوا وكان نفع الراى فلم يوافق على ذلك وضر بها ضايامهم ظاهر البلد  
نلقا العدو وحضر قاطد عمرتك فقتله نايب دمشق قبل ان يسلم كلامه  
يوم الجمعة حصل بين الاطراف تساوش يسير فلما كان يوم السبت حادى عشر  
ربيع الاول زحف عمرتك بحجوشه فولى المسلمون نحو المدينة وازدحموا  
في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو وراهم يقتل ويأثر واخذ عمرتك  
حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة خواص الناس الى القلعة وكان  
اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها ويوم الثلاثاء التاسع عشر ربيع  
الاول اخذ القلعة بالامان والايمان التي ليس معها ايمان وفي ثاني يوم  
صعد اليها واخر النهار طلب علمائها وقضااتها فخرنا اليه فاقفنا سائمة  
ثم امر بجلب سنا وطلب من معه من اهل العلم فقال لا مبرهم عنده وهو المولى  
عبد الجبار العلامة نعان الدين الحنفي والدة من العلماء المشهورين بسمرقند  
قل لهم في سايلكم عن مسيلة سالت عنها علماء سمرقند و بخاري و هراة  
وساير البلاد التي انتقموا و ينفصم الجواب فلا يكونوا مثله ولا يجازي  
الا علمكم وافضلكم ويعرف ما يشك فاني خالطت العلماء ولى بهم خفيا  
والغزوى في العلم طلب قديم وكان يبلغان انه يتبع بالعلماء في الاسر  
ويجعل ذلك سببا لقتلهم او تعذيبهم فقال القاضى شرف الدين موسى  
الانصارى الشافعى عنى هذا شيئا ومرد من هذه البلاد ومفتيها سلف  
وبابه المستعان فقال لى عبد الجبار سلطانا يقول بالامس قتل منا  
وستك من الشهيد قتلنا او قتلنا فوجم الجميع وقلنا في انفسنا هذا الذي  
بلغانا من القتل وسكت القوم ففتح الله تعالى على الجواب سريعا وقلت  
هذا سوال سيل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ارجاب عنه وانا



حبيب بما اجاب به سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله قال في صاحبي القاضي  
شرف الدين الاضاري بعد ان انقضت الحادثة والله العظيم لما قلت هذا  
سؤال سئيل عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واجاب وانا محمد شرفاني  
قلت هذا عالما قد اختلف عقلم وهو بعد وفان هذا سؤال لا يمكن الجواب  
عنه في هذا المقام ووقع في نفس عبد الجبار مثل ذلك والتي تمرلنك سمعه  
الى وبصره وقال لى عبد الجبار يصح من كلامي كيف سئيل رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم عن هذا وكيف اجاب فقلت جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فقال الرجل يقابل للغة والرجل يقابل للذكر والرجل يقابل  
ليري مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو  
في سبيل الله ومن قتل منا ومنكم لا على كلمة الله فهو الشهيد فقال تمرلنك حسن  
وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وافتح باب الموائمة وقال اني رجل نصف  
اصي وقد اخذت بلاد كذا وكذا واعدت بلاد سائر الهم والعراق والهند  
وساير بلاد التي تفتل له اجعل شكر هذه النعمة عفوكم عن هذه الامة ولا  
تقتل احدا فقال والله اني لم اقتل احدا قدام الله قتلتم انفسكم في الابواب  
ووالله لا اقتل منكم احدا والله امنون على انفسكم واموالكم وتكررت الاسئلة  
منه والاجابة منا فطلع كل من التقى الحاضرين وجعل يبكي الى الجواب  
ويقلن انه في المدرسه والقاضي شرف الدين بينها هم ويقول بالله استقوا  
ليجاء رب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان اخر ما سال عنه ما تقولون  
في علي ومعاوية ويزيد فاسر الى القاضي شرف الدين وكان الى جاني ان  
اعرف كيف تجاوبه فانه شيعي فلما فرغ من سماع كلامه الا وقد قال القاضي  
علي الدين بن العنفي المالكى كلاما معناه ان الكل مجتهدون فغضب تمرلنك  
لذلك غضبا شديدا وقال علي على الحق ومعاوية ظالم وي زيد فاسق و  
انتم طليعون تبع لا هل دمشق وهم يزيدون قتلوا الحسين فاحزن في بلاطفه

والاعتذار عن المالكى بانه اجاب شي وجده في كتاب لا يعرف معناه فعاد  
الى دون ما كان عليه من البسط واخذ عبد الجبار يسال مني ومن القاضي  
شرف الدين فقال عني هذا عالم مليح وعني القاضي شرف الدين وهذا رجل  
نصيح وسالني تمرلنك عن عمري فقلت مولدي تسع واربعين وسبعين وقد  
بلغت الان اربعين وخمسين سنة وقال للقاضي شرف الدين وانت كم عمرك فقال  
اكبر منه سنة فقال تمرلنك انما في عمري اولى انا عمري اليوم بلغ ثمانا وسبعين  
سنة وحضرت صلاة المغرب واقبقت الصلوة وامنا عبد الجبار وصلى تمرلنك  
الى جاني قايما بركه وبعد ثم تفرقنا وفي اليوم الثاني غدا ومكنا من في القلعة  
واخذ جميع ما كان فيها وكان فيها من الاموال والاقتنة والامعة ما لا يحصى  
اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من مدينة قط ما يقارب ما اخذ من هذه  
القلعة وعوقب غالب المسلمين بالواجب العقوبة وجسوا بالقلعة ما بين  
مفيد ومن خرج وصبح وموسم عليه ومنزل تمرلنك من القلعة وقام بدار التيا به  
وصنع وليهم على خي المغل وقتل ساير الملوك والبوابين في خزنة وادار  
عليهم كورس الخمر والمسلون في عقاب وعذاب وسبي وقتل واسر وجواهم  
ومل اراسهم ببيوتهم في هدم وحرق ونحرب وتبشير الى اخر شهر ربيع  
الا وطلبني ورفيق شرف الدين واعاد السؤال عني ومعاوية فقلت  
لا شك ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفا فانه جاعل رسول الله  
صلى الله عليه واله انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة وقد تمت بعلي فقال  
تمرلنك قد عدل على الحق ومعاوية ظالم قلت قال صاحب الهداية يجوز تقليد  
النظامين ولا المجور فان كثيرا من الصحابة والتابعين تقلدوا النقصان  
معاوية وكان الحق مع علي في مؤبته فاسر لذك وطلب الامرا الذين عندهم  
للاقامة بجلد وقال لهم ان هذين الرجلين منزل عندكم بهذه البلد فاحسوا  
اليها والى الزامها واصحابها ومن ينضم اليها ولا تمكنوا احدا من اذنيها



وربما لهما عدونه ولا تدعها من القلعة بل اجعلوا اقامتها بالمدينة  
يعني السلطنة تجاه القلعة وفعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم يتزلوا من  
القلعة وقال لنا الذي ولي الحكم منهم جلب الامير موسى بن حاجي طغاي  
ان اخاف عليكم والذي فهمتم من تلقا تمرلك ان امر بسو فعله شرع محمد  
عنه واذ امر بخبر فالامر له ولديه وفي اول يوم من ربيع الاخر من سنة  
البلد متوجه نحو دمشق وثاني يوم ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه المسلمون  
في امرهم وقطع رؤس قتل ما الحبر فقل ان تمرلك طلب من عسكره وروا  
من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها فلما وصل اليها  
التي شخص من علماءه يقال له المولى عمر فسالنا عن طلبنا فقال يريد ان يقتلكم  
في قتل الناب الذي قتل رسولك فقلت هذه رؤس المسلمين تقطع وتقطع اليه  
بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل احدا صرا فعدا اليه ونحن ننظره وبين  
يديه لم يسبق في طبق ياكل منه فتكلم معه سرا ثم جالسنا شخص مشي من ذلك  
الجم فلم نخرج من الكلمة الا ورجع قائم وتمرلك صوته عالي وساق شخص هكذا  
واخر هكذا او جانا امير يعقود ويقل ان سلطاننا لم يامر باحضار رؤس  
المسلمين وانما امر بقطع رؤس القتل وان يجعل منها قبة واقامة لمرسته  
على جازي عادته ففهموا عنه غير ما ارادوا انه قد اطلقكم فامضوا  
حيث مشيت وركب تمرلك من ساعته وتوجه نحو دمشق فعقدنا الى  
القلعة ورأينا المصلحة في الاقامة بها واخذ الامير موسى في الاحسان  
الينا احسن اسم اليه وقبول شفاعتنا وتفقدا احوا لنا مدة اقامتهم  
وقلعتنا وتحينا الاضار بان سلطان المسلمين الملك الناصر فرج  
قد نزل دمشق وانه كسر تمرلك ومرة تحي بالعسكر الى ان الحلب  
الفضية عن توجه السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرلك قتالا عظيما  
استوف تمرلك على الكسر الهزيمة وانما حصل من بعض امرايه خيانه

وكان سبب توجهه اخذ بالجزيرة ودخل تمرلك الى دمشق ونهضها  
وحرقها وفعل فيها فورة ما فعل بحلب ولم يدخل طرا بل احضر  
مال ولا جاء من فلسطين وعاد نحو حلب واجعا طال بالبلاده ولما كان  
سابع عشر شعبان من السنة المذكورة وصل تمرلك غائبا من الشام  
الى الحبل شرق حلب ولم يدخل حلب بل امر بالمقيمين بها من جهته بخبر  
القلعة وخراب المدينة ففعلوا ونزلوا من القلعة وطلبوا الامير السيد  
عز الدين وكان من الكبر امرايه وقال الامير تمرلك يسلم عليك ويقل  
ان عنده ممتلك كثير وهذه البلاد باب مكة وليس بها عالم فلتكن  
انت بها وقد رسم باطلا فلك ومن معك من القضاة فاطلب من شيت و  
كثر لاروح معكم الى مشهد الحسين عليه السلام واني عنكم حتى  
من عاكرنا احد وكان القاضي شرف الدين الانصاري لا يعرفني و  
وطلبنا من تاجر من القضاة بالقلعة واجتمع معنا نحو المئتين و  
جهنا صحة المشار اليه الى مشهد الحسين عليه السلام واقامة وحضائره  
ننظر الى حلب والناظر في ارجائها ثلاثة ايام لم يبق من القادر  
احد ونزلنا الى بيوتنا فاسو حشنا ولم يبق واحد منا على الاية  
ينسب من القدر والوحشة ولا يمكن السلوك في الاقامة من ذلك مشهد  
الحسين الذي ذكره من شحنة هو مكان قريب حلب وضع فيه راس الحسين عليه السلام

**الفصل الرابع في ذكر العقل وشرفه على غيره**

**والجهد ورد الله روي الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب**  
الكليبي رضي الله عنه في اول الكتاب باسناده عن الاصبغ بن نباتة  
عدا على عليه السلام قال هبنا جبريل عليه السلام على ادم صلوات الله عليه  
فقال يا ادم اني امرت ان اخبرك واحدة من ثلث فاخترها وروى اثنتي  
فقال له ادم يا جبريل وما الثلث فقال العقل والحيا والدين فقال ادم

منها



التي قد اخترت العقل فقال جبريل عليه السلام للحياء والدين انصرفا ودعا  
 فقال يا جبريل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فتناجيا  
 وخرج **روى** باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام فلان من عبادة ودينه وفضله فقال كيف عقله قلنا  
 لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل  
 كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر فخره كثرة الشجر فظاهرا لما  
 وان ملكا من الملأ يكرهه فمريم فقال يا رب اني ثواب عبدك هذا  
 فإله الله ذلك فاستقبله الملك فاجى الله اليه ان اصحبه فانه الملك  
 في صورة انسى فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك  
 في هذا المكان فانتك لا عبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح  
 قال له الملك ان مكانك لنزلة وما يصلح الال للعبادة فقال له العابد ان  
 مكاننا هذا عيبا فقال له ما هو قال ليس لرئيسنا بهيمة فلو كان له حمار  
 وعينا في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضع فقال له الملك مالريك  
 حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضع مثل هذا الحشيش فاجى الله  
 الى الملك انما انشبه على قدر عقله **روى** ايضا رفعه عن هشام بن الحكم  
 قال قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى يمشي  
 العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستغفون القول فينبغوا  
 احسنه اولئك الذين هذا هم الله واولئك هم اولو الاباب يا هشام ان الله  
 تبارك وتعالى اكل للناس الخ بالعقول ونصر النبي بالبيان وذلهم  
 على ربوبية بالادلة فقال والعلم الموحى لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي  
 تجري في البحر مما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياء به الارض  
 بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين

ابن جعفر مع

الما

السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته  
 بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات  
 بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب  
 ثم من نقطة ثم من علقه ثم من حرككم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكفوا شيئا  
 ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى لعلمكم تعقلون وقال ان في خلا  
 الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحياء به الارض بعد موتها  
 وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون  
 وقال يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلمكم تعقلون وقال  
 وجنات من اعناب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد  
 بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال ومن  
 اياته تبرئكم البرق ضوا وطعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها  
 ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا انك ما حرم عليكم عليكم  
 الا شربكم اية شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن  
 نؤزركم واباهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس  
 التي حرم الله الابالحق ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكتم  
 ايمانكم من شركاء فبما رزقناكم فانتم فيه سواء نحن افترقهم كخيفكم انفسكم كذلك  
 تفصل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل والعلم في الآخرة  
 فقال وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللددار الآخرة خير للذين يلقون  
 افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دعونا  
 الآخرين وانكم لتقررون عليهم مصيبين وبالليل افلا تعقلون وقال انا مترون  
 على اهل هذه القرية وجران السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بيينة  
 لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال بقرها للناس  
 وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم



اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افئنا عليه ابا ناولو كان ابا ناولو  
 لا يعقلون شيئا ولا يعقدون وقالوا مثل الذين كفروا كمثل الذين يفتنون  
 بما لا يسمع الا دعواهم بكم عمنهم لا يعقلون وقالوا ومنهم من يسمع اليك  
 افانت تسمع منهم ولو كان ذولا يعقلون وقالوا ام نجيب ان اكثرهم يسمعون  
 او يعقلون انهم الاكابر لا يسمعون بل هم اضل سبيلا وقالوا لا يفتنونكم شيئا  
 الا في فريضة او من وراء حجاب باسمهم بينهم شديدا نجسهم جميعا وقلوبهم  
 شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقالوا وتفتنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب  
 افلا تعقلون يا هشام ثم دم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض  
 يضلوك عن سبيل الله وقالوا ليس سالتهم من خلق السموات والارض يقولون  
 الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقالوا ليس سالتهم من نزل من السماء  
 فاجابه الارض بعد موتها يقولون الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون  
 يا هشام ثم مدح الفقه فقالوا وقيل من عبادي المتكبرين وقالوا وقيل ما هم  
 وقالوا وقالوا دخل من من ال فرعون بكم ايمانهم اتفقون رجلا ان يقول  
 ربي الله وقالوا ومن امن وما امن معه الا قليل وقالوا ولكن اكثرهم لا يعقلون  
 وقالوا اكثرهم لا يعقلون وقالوا اكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي  
 الابواب باحسن الذكر وجلاهم باحسن الحكيم فقالوا يقولون الحكيم من يشا  
 ومن يقول الحكيم فقد اوتي حيا كثيرا وما يذكر الا اولي الابواب وقالوا  
 والراسخون في العلم يقولون انما يناديكم من عند ربنا وما يذكر الا اولو  
 الباب وقالوا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
 لايات لاوتى الابواب وقالوا انما يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن  
 هو اعني انما يذكر اولو الابواب وقالوا من هو قانت انا الليل سا جدا  
 وقايم يحذر الاخرة ويرجو ادمه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا  
 يعلمون انما يذكر اولو الابواب وقالوا كتاب انزلناه اليك مبارك في كتاب

انما من الناس بالبر

اياته

اياته ولينذكر اولو الابواب وقالوا ولقد اتينا موسى الهدى واوردنا بني  
 اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاوتى الابواب وقالوا وذكر فان الذكرى  
 تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان  
 له قلب يعنى عقل وقالوا ولقد اتينا لقمان الحكمة قالوا الفهم والعقل يا هشام  
 ان لقمان قال لابنه تواضع للحق فكلن اعقل الناس وان الكيس لذي  
 الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينةك  
 فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشرعها التوكل وفيها العقل و  
 دليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شئ دليلا ودليل العقل  
 التفكير ودليل التفكير الصمت ولكل شئ مطية ومطية العقل التواضع ولكل  
 بك جمالا ان ترك ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياء ورسلا الى  
 عباده الا ليعقلوا عن الله فاصنعهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم  
 بامر الله احسنهم عقلا واجملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة  
 يا هشام ان الله على الناس حجتين ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة  
 فالرسول والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل  
 الذي لا يشغل الحلا شكره ولا يغلب الحزن صبره يا هشام من سلطانك  
 على ثلاث فكانا اعان على هدم عقله من اعظم نور تفكره بطل امل و  
 محاط ايف حكمته بفضول كلامه واطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانا  
 اعان على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام  
 الصبر على الوحدة علامة قوة فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والدين  
 فيها ورغب فيما عند الله وكان الله احسن في الوحشة وصاحبه في الوحدة  
 وعنايه في العيلة ومعزته من غير عشيرة يا هشام كيف يزكو عقل الله علك  
 وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام  
 نصب الحق للطاعة الله ولا حاجة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالعلم

هو الله

العقل



والتمتع بالعقل يقتل ولا يعلم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل باهتنام  
 قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل  
 مردود يا هتنام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض  
 بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك رجت تجارتهم يا هتنام ان العقلا  
 تركوا فصول الدنيا فكيف الذنوب وترك الذنوب من الفضل وترك  
 الذنوب من الفرض يا هتنام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فاعلم  
 انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فاعلم انها لا تنال الا باليسرة  
 فطلب بالمشقة البقاها يا هتنام ان العقلا زهدوا في الدنيا ورغبوا  
 في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة  
 فمن طلب الآخرة طلب الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا  
 طلب الآخرة فيا نبيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته يا هتنام من الادب  
 الغنا بلا مال وراحة القلب من الجسد والسلامة في الدين فليتضرع الى  
 الله عز وجل في مسألته بان يجعل عقله من عقل قنع بما يكفي ومن قنع  
 بما يكفي استغنى ومن لم يقنع بما يكفي لم يدرك الغنا ابر يا هتنام ان  
 الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزعقلنا بعد اهدنا ما نريد  
 لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتغور  
 الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقل  
 قلة على معرفة ثابتة يرضى بها ويصدقها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا  
 من كان قوله للعلم صدقا وشهادة لعلانية موافقا لان الله تبارك اسمه لم  
 يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظواهره وناطق عنه يا هتنام كان امير  
 المؤمنين عليه السلام يقول ما عباد الله بشي افضل من العقل وما من عقل امرى  
 حتى تكون فيه خطا لشق الكفر والشبهة ما مونا ان الرشيد والخير منه ما مونا  
 وفضل ما لم يبدول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يتبع

من العلم دهره اذ لا احب اليه مع الله من العزم غيره والقواضح اجابية  
 من الترف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه  
 ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هتنام  
 ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هتنام لا دين لمن لا مروءة له ولا  
 مروءة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا  
 اما ان ابدانكم ليس لها من الاجنة فلا تبغوها بغيرها يا هتنام ان امير  
 المؤمنين عليه السلام يقول ان من علامة العاقل ان تكون فيه ثلث خصال  
 يجب اذا سئل ويطلق اذا عجز يقوم عن الكلام يشير بالراي الذي يكون  
 فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شي فهو احمق  
 امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال  
 الثلاث واحدة متنه من لم يكن فيه شي منهن فجلس فهو احمق و  
 قال الحسين بن علي عليه السلام اذا طلبتم الخواص فاطلبوها من اهلها  
 قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين تص الله في كتابه وذكرهم  
 فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن  
 الحسين عليه السلام لصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء  
 زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام الغرض استتم اذ المال تمام  
 المروءة وارشاد المستشير فضالحق النعمة وكن الاذى من كمال العقل  
 وفيه راحة البدن عاجلا واجلا يا هتنام ان العاقل لا يجد من يخاف  
 تكديبه ولا يسأل من يخاف منه ولا يبعد ما لا يقدر عليه ولا يبرحوا ما  
 يعنف برجا به ولا يتقدم على ما يخاف نفوته بالجموع عنه  
**الفصل الخامس في الشواهد** قال  
 الشيخ بها الدين رحمه الله في كتابه المسما بالمشكول انه كان في جبل  
 لبنان رجل من العباد متزويا عن الناس في غار في ذلك الجبل كان



يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيث فيطير على نصفه ويسهر بالنصف الآخر  
وكان على ذلك مدة طويلة لم ينزل أبدا من ذلك الجبل فاتفق أنه انقطع  
عنه الرغيث ليل من الليالي فاشتد جوعه وقيل هجموه فعلى العشائين  
وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء وكان  
في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعند ما أصبح العابد نزل إليهم  
واستطعم شيئا منهم فاعطاه رغيثين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه إلى  
الجبل وكان في دار الشيخ النصراني كلب جرب معزول فلحق العابد وبعث  
عليه وتعلق بأذياله فالتقى العابد إليه رغيثا فأكلمه الكلب ولحق العابد  
مرة أخرى واخذ في السباح والهدير فالتقى العابد الرغيث الثاني إليه فأكلمه  
ولحقه مرة أخرى واشتد هديره ونسبت بذيل العابد فقال العابد سبحان  
الله اني لم ادر كلبا اقل حيا منك وصاحبك اعطاني رغيثين وقد اخذتها  
منى ما اذا يطلب بهر يرك وتغرق ثيابي فانطق اسم سبحانه الكلب قال  
لست انا قليل الحياء اعلم اني ربيت في دار ذلك النصراني ارحم عنى وحفظ  
داره واقنع بما يدفعه الي من خبز او عظام وربما نسيت فابقي اياما لا ااكل  
شيئا بل ربما يمضي ايام لا يجد هو نفسه شيئا ولا في مع ذلك لم افارق داره  
منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي ان حصل شيء شكرت  
والاصبرت واما انت فبانقطاع الرغيث عنك ليلة واحدة لم يكن عندك  
صبر ولا كان لك عمل حتى توجهت من باب رازقة العباد الى باب نصرائي  
وطويت كشى عن الحبيب وصالحته عدوه المريب فقل ايها اقل حيا انا  
ام انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشيا عليه **هـ**  
**على** الامير شجاع الدين الشيرازي قال بتنا ببلاد الصعيد عند رجل  
شديد السمر ولم اولاد صان فيهم صفا اللون فذكرنا له ذلك فقال ان اهم  
افرنجية اخذها في زمن الملك الناصر فكانتاه كيف اخذتها فقال زرعنا

كانا

كانا هذه البلاده فغزمت عليه خمسين دينارا فلم يحب اكثر منها فقلت  
ابيعه صبرا فبعت بعضه الى اربعة اشهر وجعلت ابيع الباقي على مهل الى  
انقضا المدة فمرت بي افرنجية يوما والا فرنجية يمشين في الازقة بغير قناع وكثير  
منى كانا ناسا محتما ونزدت الى وعلت اني اجها فقلت للعجوز التي معها  
وقد نلت بجها كيف تعيلين فقالت تروح ارواحنا فقلت اذا راحت روحي  
باجتماعي بها ما هو كبري وكانت الافرنجية زوجة بعض الخياطة فاتفق الحال ان  
اعطيتها خمسين دينارا وقالت هي هي لنا مكانا ففعلت وقرشت على  
السطح وكانت دأري مظلما على البحر فجات الافرنجية واكلنا وشربنا وجئ  
الليل والنجوم تظفر الدنيا والتمزق عينا فاستحييت من الله غريب ونحو السما  
وعلى البحر ان احمي الله في نرا فيه وعففت عنها وغنا ووليتها ظهري الى الصبا  
فقامت معضبه ومضت وذبحت انا الى جانبتي واذا هي قد عبرت على مضض  
وكالها فمر فقلت في نفسي من انت حتى تترك هذه انت المجيد امر السرى فبعت  
العجوز وقلت ارجعي فقالت ما ترجعي الى مجاية دينار فقلت نعم واعطيتها  
مائة دينار فلما انت الافرنجية جاتني الفكرة الاولى فغففت عنها وضيت  
من الغد الى دكاني فاداهي قد دخلت على وكلنتي وكانت مستعيرة وقالت  
وحيا المسيح ما عدت تفرج بي الا خمسين دينارا ونموت كذا فارتعت لذلك  
وعزمت ان اغرم عن الكنان كله واخذت نفسي فاذا نحن بمنا ديناى معاش  
المسلمين ان الهدية التي بيننا قد انقضت وقد امهلناكم الى جمع فاقضوا  
اموركم وارجعوا الى بلادكم فانقطع عني واخذت في تحصيل عن الكنان  
والمصالح على ما بقى منى واخذت بضاعة وخرجت الى حكمة فبعتها با وفرن  
في دمشق واخذت الفجر في الجوار عسى ان يذهب ما في قلبي من الافرنجية  
الى على ذلك تلك سنين وجرى للملك الناصر في وقعة حطين ما جرى وبلك  
البلاد كلها وطلبوا له منى بمائة دينارا فاصولوني تسعين وبقوا عشرة وكان

جاريهم



قد افترق الاموال في الحرب فقال خذوه الى السبي من نساء الافرنج فليخترن ما يرب  
وياخذها بعشرة دنانير فاخذوا من السبي فظفرت فاذا بصاحبة فاحضرها  
ومضيت الى حبيبي وقلت اني عرضي قالت لا قلت انا التاجر في الكنان الذي  
جري لم معك ما جري وقلت ما عدت تفرجني الانجسايه دينار وانا قد افترقتك  
ملكاً بعشرة دنانير فقالت مديديك فانا اشهد الاله الا اسم وان محمداً  
رسول الله واسمك فقلت لا اصل اليها الا بالامر القاضى فانيت ابن شداد  
فعدتني عليها عقداً وتزوجتها ثم وقع بين الملوك صلح وانى الرسول اطلب  
الاسارى فردوا الجميع وبقيت صاحبة فاجلوا في السوال حتى عرفوا الحال  
فطلبوها من فوق فوجدت في شدة فانتيت الدار والتم ظاهري بوجهي فقالت  
مالك فاحضرها فقالت احضرن اليهم فانا ارد الجواب فاحضرتها وقلت  
هذه المرأة التي عندي فقالت لهم اني قد اسلمت وجئت وهذا بطلاني وما  
بقيت الا فرج تنفع بي فقال الملك الناصر للرسول خبرها فقال لها  
ايما احب اليك زوجك ام هذا المسلم فقالت هذا المسلم فاني قد اسلمت  
وجئت منه فقال لي اذهب بزوجك ثم ارسل الى عاجل ان والديها ارسلت  
لها معي هدية وقالت ابنتي اسيره شعثه عريانة فاصلها هذا الجردان  
فاعطانيه فقصت به الى الدار وفتحة فاذا هو قاشي بعينه والصران  
الدنانير يربيطن وهاولادى منها وهي التي طخت لك هذا الطعام  
**وعن** الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بنى سعيد وكان على  
البصرة يومئذ خالد بن عبد الله فدخلت عليه يوماً فرايت قوماً متعلقين  
بشابر ذي جمال وجمال وادب ظاهرو وجوه زاهرو عليه سكينه ووقار فعدت  
الى خالد فسأل عن قصته فقالوا هذه الصن اصبنا البادية في منزلنا  
فنظر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هيئته ولطافته فقال لهم خلوا عنه ثم ادناه  
وسالهم عن قصته فقالوا ان القول ما قالوه والامر ما ذكروه فقال له ما حملك

على ذلك وانت في هيبة جميل وصورة حسنة فقال سلمني الشربة في الدنيا وكذا انقضى  
اسم فقال له انك تملكك امك اما كان لك في حال عقلك وحسن ادبك فاحضر  
عن الشرق فقال ادع عنك هذا اليها الامير وانفذ ما امرك به الله فذاك عاكبت  
يداي وماريك بظلام للعبيد نسكت خالداً منكرا في امره ساعة ثم ادناه وقال  
له ان اعترف بك بالشرق على رؤس الخلا قد رايتني وما اظنك سارقاً وان لك نصيب  
غير الشرية فاحضرني بها فقال الفتى اليها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما  
به وليس لي قصة اشهرها لك الا اني دخلت دار هؤلاء الغنم فشرقت منها ما لا  
قادرون وواخروه مني وحملوني اليك فامرني بخدمته وامرنا دنانير من احب  
ان ينظر الى عقوبة النساب فلان اللص يلخص من الغداة فلما استقر الفتى في  
المسرح وضع في حليم الخدم يتنقل الصعدا واشد يقول هديني خالداً يقطع  
يدي ان ارجع عنده بقصتها فقالت هيها ان ابوح بما تضمن القلب من  
محبتها قطع يدي بالذي اعترفت به اشهد اني القلب من فضيحتها فقصته  
المسكونون به واخبروا بذلك خالداً فلما سمع عليه الليل امر باحضاره فلما  
حضر امره بطعام فاكل وحادنا ساعة ثم قال له قد علمت ان لك قصة غير الشرية  
فاذا حضر الناس غدا وسالتك عن الشرية فانكرها وادكر فيها شبهة تدل  
عنك القطع ثم امر به فاعيد الى الحبس فلما اصبح الناس لم يبق بالبصرة رجل  
ولا امرأة الا حصروا ليراعقوبة ذلك الفتى وركب خالد ومعه وجوه  
اهل البصرة فالحاصه عن عيونه والعامة عن يساره وبقية الناس بين يديه  
ثم دعا بالقضاة والعقها وامر باحضار الفتى فاقبل بحبل في قيوده فما  
بقى احد من الناس الا ابكى عليه حين عاينوه فامر بتسكين الناس ثم قال  
له ان هؤلاء الغنم يزعمون انك دخلت دارهم وشرقت مالهم قال صدقوا اليها  
الامير فدخلت دارهم وشرقت مالهم فقال له خالد لعلك شرقت دون النصاب  
قال بل شرقت بصاباً كما ملا قال لعلك اخذت من غير حرز قال بل اخذت



من حرز قال فلعنك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميع لهم ولا حق لي فيه  
فغضب خالد وضربه على وجهه بالشوط وقال يريد العبد ان يعطى منه ويأبى  
الله الاما يشاء ثم دعا بالجزر ليقطع يده فحضر اخرج السكين ومديه فاشترط  
عليها بالسكين فبادرت جارية من صف الت فصرخت ورمت نفسها عليه  
واسفرت عن وجهه اضواء من البد اذا استدار فارتفع للناس ضجة عظيمة  
كاد ان يقع منها فتنة ثم نادى باعلى صوتها ناسدتك اسم ايها الامير  
لا تفعل عليه بالعقوبة حتى تقرأ هذه الرقعة ثم ذفعت اليه رقعة ففوضها  
خالد واذا فيها مكتوب هذه الابيات **خالده هذا مستهام**  
**متم** رمته سهام عن قسي الحماق **فاصباة سهم العظماني فكله**  
**حليف الجوى من دابة غير فايق** اقربا لا يعثر به لاله **داى**  
**ذاك خير** امن فضيحة عاشق **فهل على الصب الكيب لانه** كريم  
**السجايا في الوردى غير ساق** فانت الذي لا يرتجى اليوم غيره  
لرفع ملأ من الخطوب الطوارق فلما قرا الابيات تخرج عن الكس  
واحضر الامراء وسالها عن القصة فاخبرته ان هذا الذي عاشق  
لها هو له لذلك وانه ذارها واراد ان يعلمها بمكانه فخرج جوا في  
الدار فسمع ابوها واخوتها صوت المحر فصدوا وهو في المحر فلما  
احس بهم جمع ائام البيت كاره وحملها على قفاه فالتذوه وقالوا  
هذا الصراخ والناوب اليك فاعتزى بالسوق واصر على ذلك حتى لا يفتضح  
بين اخوتي وقد هان عليه قطع يده لكي يستريح في كل ذلك لغزاة مودة  
وكرمه فقال خالدا انه لم يلق به ذلك ثم دعا به وقبل بين عينيه وامر  
باحضار الجارية ورواها فقال له يا شيخ انا كما قد عزمتا على  
ايقاد الحكم في هذا الفنى بقطع اليد الا ان اسم سجان قد عصي من  
ذلك وقد امرت بعشرة الاف دينار ليزل يده حفظا لوضعك وعرض

بنك وصيانة

بنك وصيانة لكما عثر الفضيحة وقد امرت ايضا لا يفتك بعشرة الاف  
دينار وانما اسالك ان تاذن لي من تزويجها منه فقال له الشيخ قد  
اذنت لك ايها الامير فامر باحضار المال ثم خطب وقال للمفق زواجك  
هذه الجارية بعشرة الاف دينار فقال الفنى قبلت التزويج وامر بحمل  
المال الى دار الفنى وانصرف الناس مسرعين فلم يبق احد من سراق  
البصرة الا نثر عليهم اللوز والسكر والدرهم قال الاطعمي فما رايت عجب  
من ذلك اليوم اوله بكما واحة ثم **ومن** دعيل قال مرت بي صبية لم تط  
احسن منها فتشيت في مشيتها فقلت متعرضا دموع عيني بها انسا  
ونوم عيني به انقباض فاجابت مسرعة **وذا قليل لمن دهنه** بلطفها  
الاعين المراض **فادهشتني فقلت** فهل للولدى عطف قلب **و**  
للذى في الحشا **انقراض** فاجابت مسرعة **ان كنت تقوى الدوامنا**  
فالود ما بيننا قراض **فادخل في اذني فط كلام** احلى منه فقلت  
اترى الزمان يترناب لاق **ويضم مشتاق الى مشتاق** فاجابت مسرعة  
مال الزمان وللحكيم بيننا **انت الزمان فترناب لاق** قال فخصيت  
بها الى امر مسلم فرفع الى منديلا فقال اذهب فبعه وخذ لنا ما تحتاج  
اليه فخصيت مسرعا فوجدت مسلما قد خلا بها فلما راى قال عرفك اسم  
يا ابا على جميل ما صنعت ولغاك ثوابه وجعله احسن حسنة لك فغاطني  
وفكرت في ما عمل به فقال بحبوني يا ابا على من الذي يقول بت فردها  
وبات رفيقي **حب القلب طاهر الاعطاف** فقلت من له في حرام الف  
قرن **قد انا فت على علوصنا** وجعلت اشهر راسه عليه فقال لي  
يا احمد متزلي دخلت ومنديل بعث ودرهمي انقعت على من غرد يا قواد  
فقلت له مها كذبت على فيه فما كذبت على في الحق والقياده فانه صحيح  
**وحكى** الاصحى ان اعرابيا ذى جرو ذيب وجعل يغذوه لبن شاة له



حتى كبر فخرج معها الدرعي كعادته فحكت الطباع الرضية والشهوة الزبيبة  
الى انه افترس الشاة فلما رأى الاعرابى الشاة فربية الذيب اشتد  
عقوت شديديتي وفجعت قومي **بشاههم وانت لها ربيب**  
عذيت بدوها ونشأ معها **في انباك ان باك ذيب**  
اذا كان الطباع طبايع **فليس ينافع فيها الا ذيب**  
**وقيل** انه عطش رجل في مفادة فوصل الرقيلة فجزت اليه صبية بما ولين  
فما لها عن قبيلتها فقالت بنو عامر فقال الذين قال فيهم الشاعر  
لعمرك ما تبلى سرا بل عامر **من اللوم ما دامت عليها جلودها**  
فغثرت فكسرت الانا بين فضيت وقالت من انت قال من **فالت الذين**  
قال فيهم الشاعر عظم بطرق اللوم اهوى من النطا **ولو سلكت طرق الحكام مثلت**  
ولو ان برحونا على ظهر غلة **سكن على صفي نجم لولت** فقال اناس باهله فقال  
اذا ولدت فليد بها هلى **غلاما زاد في عدة الياق** فقال بل من اسد فقال  
ما سرفى ان ابنى من بنى اسد **وان كل يوم الف دينار** فقوم اذا استبح الاضياف  
كلهم **قالوا** لا مهم بولى على النار **فضيقت فرجها بخلا ببولها** فما  
تبول لهم الا بمقدار **فقال** بل من عيش فقال اذا عيشه ولدت غلاما  
فبشرها بكون مستفاد **فقال** بل من قين فقال اذا قينة عطست نهالا  
فان عطاسها شبه الوداق **فقال** من كلب فقال اذا كلبية فضيت بدوها  
فزوجها ولا تامن زناها **فقال** بل من ثقيف فقال اضل الناسيون ابا ثقيف  
فما الهاب الا الضلال **فقال** بل من خزاعة فقال باعت خزاعة بيت اسم  
اذا سكر **بزق خمر واثواب وابراد** فقال بل من جرم فقال اذا ما  
انقضى اسم الفتي اطاعه **فليس به باس وان كان من جرم** فقال بل من  
صيفة فقال اكلت صيفة ردها **ومن النعم والمجاعة** فقال بل من بني هاشم  
فقال بنو هاشم عودوا الى خلاكم **يقولون** صاع التمر صاد بدوهم

فخرج

فخرج فقال اناس ابلش فقال عجت من ابلش في تيهه **وقيل**  
اخر من يئنه **ناه على دم في سجد** **فصار قودا لدرسية** فقال اعفني  
فقال الى لعنة الله الا انزلت بقوم فلا تجد احسانهم عليك **وقيل**  
ان بعض الملوك طلب رجلا فاستحق منه وخاف من ابن معشر المجنوم  
كان عند الملك يدل بالطريق الذي يستخرج به الخبايا فاخذ طشتا  
وجعل فيه دما ووضع في الدم هاونا وجلس عليه فاحى الملك بالبحر  
وطلب منه تحصيله فعمل المسلة ووقف محيرا فقال مالك قال ارجو  
عجيبا ان هذا الرجل على جمل من ذهب في بحر من دم ولا ادى في الدنيا  
موضعا لذلك فلما ايسر الملك من تحصيله نادى بالامان للرجل ولمن  
اخفاه فظهر وحضر عند الملك فسأله اين كان فاجابه **فاحس احتيالا**  
ولطافة ابى معشر في استحقاقه **وقال** محمد بن زكريا صاحب كتاب عجيب  
المخلوقات اتقوا فراسة الحور فانه ينظر بنور اسم عن بعضهم قال دايت  
بالحرر فقيل ليس عليه الا ما يستعورته فانفتت نفسي منه فتفرس في ذلك  
قال واعلموا ان اسم يعلم ما في انفسكم فاخذ روه فذمت على ذلك **ففتحت**  
فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده وحكى ان الشافعي ومحمد بن الحسن  
رايا رجلا فقال احدهما انه نجار وقال الاخر انه حداد فقال كنت  
حدادا والآن نجار **وعن امير من امراء العراق** انه كان يترصد قتل الحجاج  
فلقيه على باب داره يوما وحده فقال هذا وقت فتفرس فيه وقال له هل  
اخبرت كتابك من فلان قال لا قال اذهب فخذ فان لك معه كتابا فلما سمع  
باسم الكتاب ثنى عزمه وانصرف لاخذ الكتاب فلحقه جلا ورة الحجاج  
وعن بعض الصحابة قال ورثت من ابى مملوك اسودا شيئا فكنيت في بعض  
الاسفار راكبا على بعير والملوك يقوده فاجاز به رجل من بومل فقال  
ما شبه الراكب بالقائد فوقع في قلبي من قوله ما وقع لمعرفته بنى مروج بالقي



صح وحيته الى امي فاجبرتها بما قال المديني فقال صدق والله انه كان  
زوجي شيخا ذاملا ولم يكن له ولد فخشيت ان يموت ماله عنا جمعة فكنيت  
من نفسي هذا المملوك فقلت بك ولولا ان هذا شئ سيعلم به ما اجبرت بك  
وسكني عن علي عليه السلام انه لما جلس للبيعة اول من بايعه طلحه فبايعه بيده و  
كانت اصبعه شلا فنظر فيها علي عليه السلام وقال ما اخلتها ان قتلت وكان  
كذلك ولم تصف له الخلافة الى ان درج الى رحمة الله وروى عن رسول الله  
صل الله عليه واله في حديث طويل اخره قال تع اني خلقت العقل اصنافا شتى  
عند الرمل فمن الناس من اعطى حبه ومنهم من اعطى جنتين ومنهم الثلث  
والاربع ومنهم من اعطى فرقا وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك ومن  
الحكايات العجيبة ما حكى ان بعض اطباء دخل على مريض فحضر بنضه وقال  
لعلمك تناولت شيئا من الفاكهة قال نعم فقال الطبيب لا تقعد تاكل  
فانه يضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني وحضر بنضه وقال له لعلمك اكلت  
الفروخ فقال نعم قال الطبيب لا تقعد تاكل فانه يضرك فتعجب الناس من  
حزق الطبيب وكان له ابن فقال له يا ابيت كيف عرفت انه تناول  
الفاكهة والفروخ فقال يا بني ما عرفت ذلك بالطب وحله بل بالطب  
والفراصة قال كيف عرفت بالفراصة قال لما دخلت على دار المريض رايت  
في صحن الدار سقطات الفواكه ثم رايت في حجرة المريض انتفاخا في  
البض ليشا فعلمت ان المريض اذا حصلت عنده الفاكهة لا يصبر عنها  
فظهر لي من هذه الشواهد كلها انه تناول الفاكهة وما جزمتم  
بها بل قلت لعلمك اكلت الفاكهة وفي اليوم الثاني رايت على باب  
الدار وديش الفروخ ورايت في البض امتلا وفي المرسوم غلظا و  
علمت ان الفروخ لا يأكله الا المريض غالبا فظهر لي من هذه الشواهد  
وما جزمتم بل قلت لعلمك اكلت الفروخ فاجاب ابن الطبيب يسلك

مسلك

مسلك ابيه فدخل على مريض وحضر بنضه وشاهد بشرته وقال له لعلمك  
اكلت لحم الحمار فقال كلا ومن يا كل لحم الحمار فحمل ابن الطبيب وخرج فبلغ  
ذلك اياه فاحضره وقال له كيف علمت انه اكل لحم حمار فقال لا في رايت  
فيه دودهم بزرعة ولا تكون الا حمارا وقلت لو كان الحمار حيا لكانت جردته  
على ظهره واذا لم يكن حيا والا فذبحوه واكلوه فقال ابو له لو كان شئ  
من هذه المقدمات صحيحا لرجوت فيك العجوبة لكن المقدمات كلها  
فاسدة وطول العجوبة منك محال ونعم ما قيل ولا ينفع مسجع ادا لم يلد  
مطبوع وحكي ان ابا حنيفة كان في الدكر فدخل عليه شخص ذو هيئة  
فلما بدا قال ابو حنيفة لا صحابة تنبهوا ليلا ياخذ عليكم الرجل فلما جلس  
وابو حنيفة يذكر اوقات الصلوة فقال ابو حنيفة اما الصلوة فوقت من  
طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس زال وقتها فقال  
الشخص فان طلعت الشمس قبل طلوع الفجر كيف يكون حكمه فقال ابو حنيفة  
كونوا حاشية فان الامر على خلاف ما حسناه وحكي ان معوية بن  
مروان ضاع له باز فقال اغلقوا باب المدينة ليلا يخرج وحكي ان  
ابا المغيرة العجلي دخل على هشام بن عبد الملك فاشده ارجونه حتى  
اقرها الحمد لله الموهوب المحزن وهشام مصغ اليه وهي من جيد شعره حتى  
انتهى الى قوله الشمس في الجوع كعين الاحول فغضب هشام وكان احول  
وامر بصغته واخرجه وحكي ان بعض المملوك قال لصاحب خيله قدم  
الفرس الابيض فقال له الوزير قتل الفرسة الاشهب ولا تغفل الابيض  
فانه عيب يحل بهيمة المملوك فلما حضر السباط قال لصاحب الطعام قدم  
الحصن الاشهب فقال الوزير قتل ما شئت فما استقوى عليك خيله وحكي  
ان بعض المملوك كان يتخذ كل سنة وزيرا فاذا تمت السنة عزله بعينه  
الى جزيرة واستوزر غيره الى ان اخذ وزيرا عاقلا فلما ولي بعث الى



تلك الجزيرة وسابها اذا بقيت وتقل حان لمن الاموال اليها فلما تمت  
السنه لم يعزل الملك بل اقره على حاله فبذل الملك عن ذلك فقال اعلما  
اني كنت محتجا الي وزير عاقل ينظر في العواقب فكلما وجدت وزير الا  
ينظر في عاقبة صيرت على سوت يبره سنه فاذا عزله كرهت ان لا اطم  
بالناس وهو مطلق على اسرار ملكي فبعثته الى الجزيرة واما هذا الرجل  
فوجدته مراحميا للعواقب في جميع امور فلست استبدل به مادام هذا  
تدبيره **خوامص الانسان** وفوائد اجرايم من ذلك النطق الذي يعرف به  
غيره ما في ضميره ومنها النطق الذي يورث الضحك عند روية ما يتعجب منه ومنها  
نبات المشعر على راسه بخلاف سائر الحيوانات ومنها الشيب لا يوجد  
الا في الانسان ومنها سريته بعض الامراض زعموا ان من ادما النظر الى  
العين الرمده ومدت عينه ومن خالط الابرص والاجزم والاحرب بقى مثله  
ومنها ان الابرص اذا مشى صافيا على الارض لم يثبت موضع قدميه ومنها  
انه اذا خفي الانسان ضعف بدنه وكثرت شهوة جماعه وطال عمره وقيل شعره  
ومنها ان الاعمي يصير اكثر الناس تكايجا كما ان الخفي اكثر الناس بصرا فانها  
ضد ان ما نقص من احد هازا في الاوريزاد العميان اما قوة الفهم او  
النكاح ومنها ان الحامض اذا كسفت سوتها نقش السحاب واذا مررت  
بالمقناة صارت مرة واذا انظرت الى المرأة تكدرت واذا رطبت الرجل  
صار يلبدا ونقص من طرافته وحسنه واذا مس المصروع سكن صرعه واذا  
وطيت سلع الحية ماتت تلك الحية واذا رعت الغنم لم يقر بها الذئب  
وخزقة حبيضا اذا شربت في موزة الغنم تامن الرياح المختلفة شعر المرأة  
اذا وقع في الحمار الملح المكشوف يصير حيه ومجحة الانسان اذا وضعت في  
ارض هرب منها البقر وريقه سم للعقرب وريق الصاييم يبل به الحفاط ليس يتعال  
قوته ولا يجذب الحديد واول سن يقع من الصبي يحفظ ليلته على الارض ويحذر

عروة من الفضة وتعلق على المرأة فانها لا تحبل غلغلة الصبي تجفف وتدق  
وتخلط مع شئ من المسك ويشق من ابتداء به الخزام ينف ولا يزيد خصيته اذا  
جعلت في خشب وعلقت في وسط الزرع لا يقرب الجراد وكذا الوجع في بستان  
واظافيه كلها اذا حرقت وسقت انسانا نجسه جاشد يد بشروط ان لا يعلم  
وهو محب واذا رعن الانسان وكتب اسمه بدمه على خرقة وجعلها نصب عينه ينقطع  
دمه دم الحبيص يطلى به عضة الكلب فيبريه وكذا لك من البهق والبص  
دم البكاره يطلى به ثدي الجارية حال ابتكارها لا تكبر نطفته يطلى بها البهق  
والبص والتقران ينزلهما واذا خلط بزره العنبر واعطى المرأة بعد ان تجفف  
عشقة عشقا مبرحا **الحجر** قيل ان الله خلق الملايكه من نور النار والشياطين  
من دخانها والحجر من لهبها وهذه الانواع لا يراها الناظر عن اجرامهم عن  
رسول الله صلى الله عليه واله ان ابليس لما نزل الى الارض قال يا رب انزلني و  
اجعلني رجيا واجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق و  
مجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يكر اسم الله عليه قال فاجعل لي  
شربا قال السكر قال فاجعل لي مودنا قال الخمر قال فاجعل لي مودنا  
قال الخمر قال فاجعل لي قرانا قال المشعر قال فاجعل لي راسما قال الخط  
قال فاجعل لي حديثا قال الكذب قال فاجعل لي مصابدا قال النساء ذكر  
في الاسرائيليات ان عابدا سمع ان قوما يعبدون شجرة فقام بالفايس  
ليقطع الشجرة فلقية ابليس في صورة شيخ فقال له اي شئ تريد بربك انتم قال  
اريد قطع هذه الشجرة فقال له ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت لهذا  
فالقوم ان قطعنها يعبدون غيرها قال لا بد من قطعها قال ابليس انا منعك  
عن قطعها فتا تلك العابد وضرب على الارض وتعد على صدره فقال له ابليس  
اطمئن حتى املكك فاطلقت فقال له ان اسم قد امرت ان استطاعتك هذا ولم  
عباد لوشا الامرهم بقطعها قال لا بد من قطعها فتا بذه للقتال فغلبه مرة اخرى



وصرح فقال له ابليس هل لك ان تفعل بي وبنيك امر هو خير لك من هذا  
فقال ما هو قال انت رجل فقير فاعطيك ثوبا ان تفعل علي اخرتك  
وتستغني عن الناس قال نعم قال ارجع عن ذلك ولك ان اجعل تحت  
راسك كل ليل دنيارين تاخذها وتنفق وتصدق فيكون ان تقع لك من  
هذا افقرت العابد وقال صدق النبي فيما قال فعاهده على ذلك وحلن  
له وعاد العابد الى معبد فاما صبح راى دنيارين تحت راسه فاخذها و  
كر ذلك في اليوم الثاني فلما كان اليوم الثالث وما بعده لم ير شيئا فغضب  
واخذ الناس وذهب نحو الشجرة فقال له ابليس ليس لك الى ذلك سبل  
فتنازل العابد ليغلبه كما غلبه قبل ذلك فاخذ ابليس العابد وضربه على  
الارض كالعصفور وقال له ليس له قوته عن هذا الامر والادب تحتك فقال  
له العابد خل عني واخبرني كيف غلبتني فقال لما غضبت مني سخر في اسم  
لك ولما غضبت لنفسك وللدنيا صرحتك انتهي ما ذكرته من كتاب عجائب  
المخلوقات وما قالته الخشافي اخيهما من دم الارض والجن ودم الارض والجن  
لا نفس الا يا صحرانا اساك حتى افارق مهجتي وميتي ومسي فلولا  
كثرة الباكين حولي علوا خواتهم لقتل نفسي يذكرون غروب الشمس حرا  
وابكي لكل طلوع شمس قيل انما خلقت هذين الوقتين بالبكا فيهما  
لان طلوع الشمس وقت الغارات وغروبها قري الضيوف ومن لا يفر  
تخشي في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك حقون من  
لجبن شاخصات كان جيونها ذهب ثيبك على قصب الزمر شاهوات  
بان اسم ليس له شريك قيل نزل بعض الادياب بمسجد وهو مريض فقال  
يارب ان عجز الطبيب فدوني بلطف صنعك واشفني يا شافي  
انا من ضيوفاك قد جئت وان شيم الكرام البر بالاضيا ف  
ثم قال واوصي ان يكتب على قبره

اصبحت بقعر حفرة مرتها . لا املك من دنياي الا هذا  
يامن وسعت عبادة رحمة . من بعض عبادك الحسين انا

غيره  
اليك قصرنا نصف من صلواتنا . مسيرة شهر ثم شهر فواصل  
فلا تخن نختان نجيب رجائنا . لديك ولكن اهذا البر عاجله

غيره  
يا واحد العرب الذي . اصحى وليس له نظير  
لو كان مثلك اخر . ما كان في الدنيا فقير

غيره  
واقم سوق الثنا ولم تكن . سوق الثنا تقام في الاسواق  
فكنا جعل الاله اليكم . قبض النفوس وقسم الارزاق

غيره  
اسم اذا ما جيت للعرف طالبا . حياك مما تحبوا عليه انا ماله  
ولو لم يكن في كنهه غير نفسه . لجاد بها فليتن الله ساييله

غيره  
فان نحن التقينا قبل موت . شفينا النفس من مضض العنا  
وان سبقت بنا ايدي المنايا . فكم من عانت تحت التراب

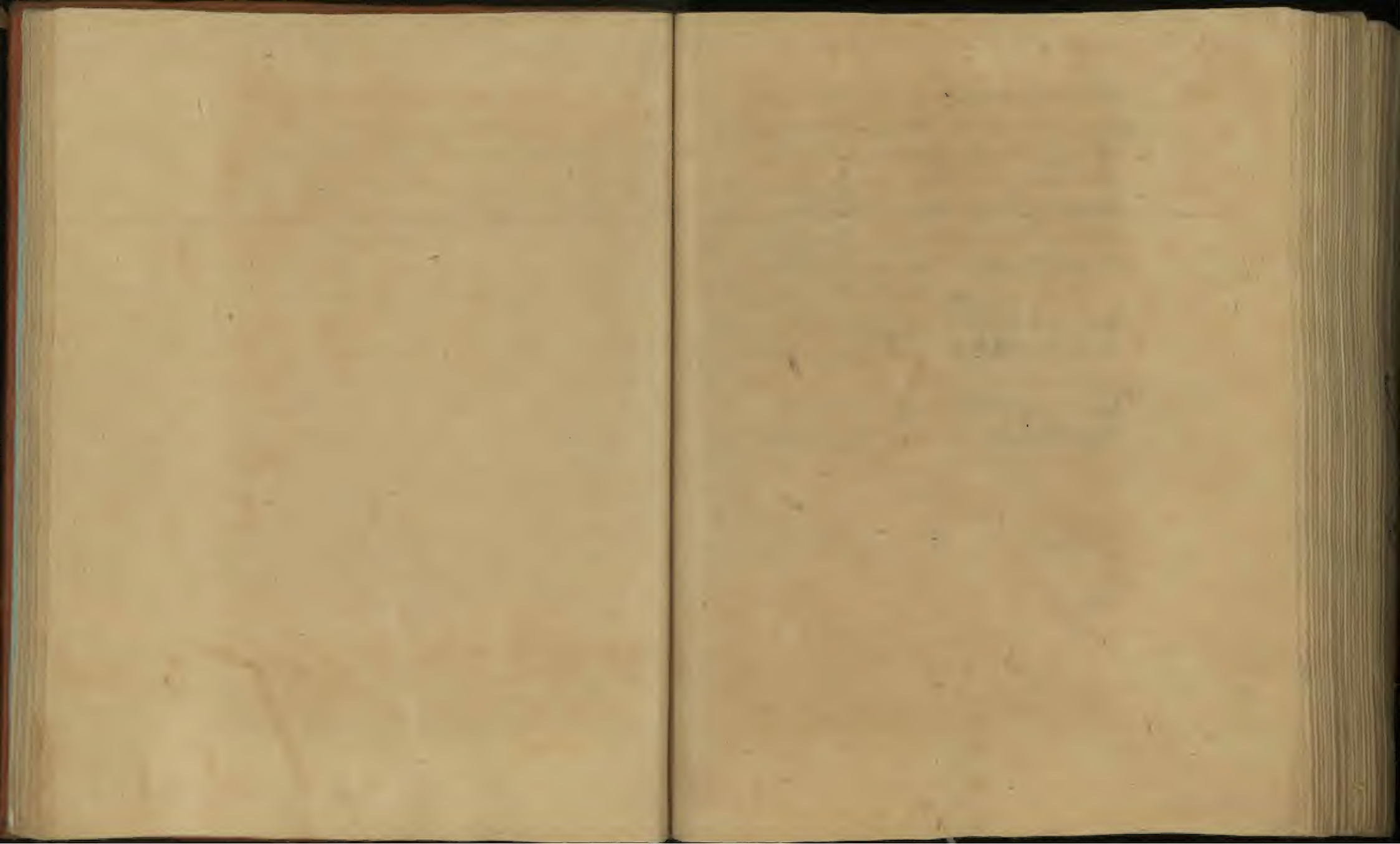
غيره  
نفس تروم اموات مدركها . ما دمت احذر ما ياتي به القدر  
ليس ارحالك في كبل الفناسوا . لكن مقامك في ضره السفر

غيره  
اصنت ظنك بالايام ان صنت . ولم تحف سرما ياتي به القدر  
وساخطك اليالي فاعترت بها . وعند صنوا اليالي يحدث الكدر

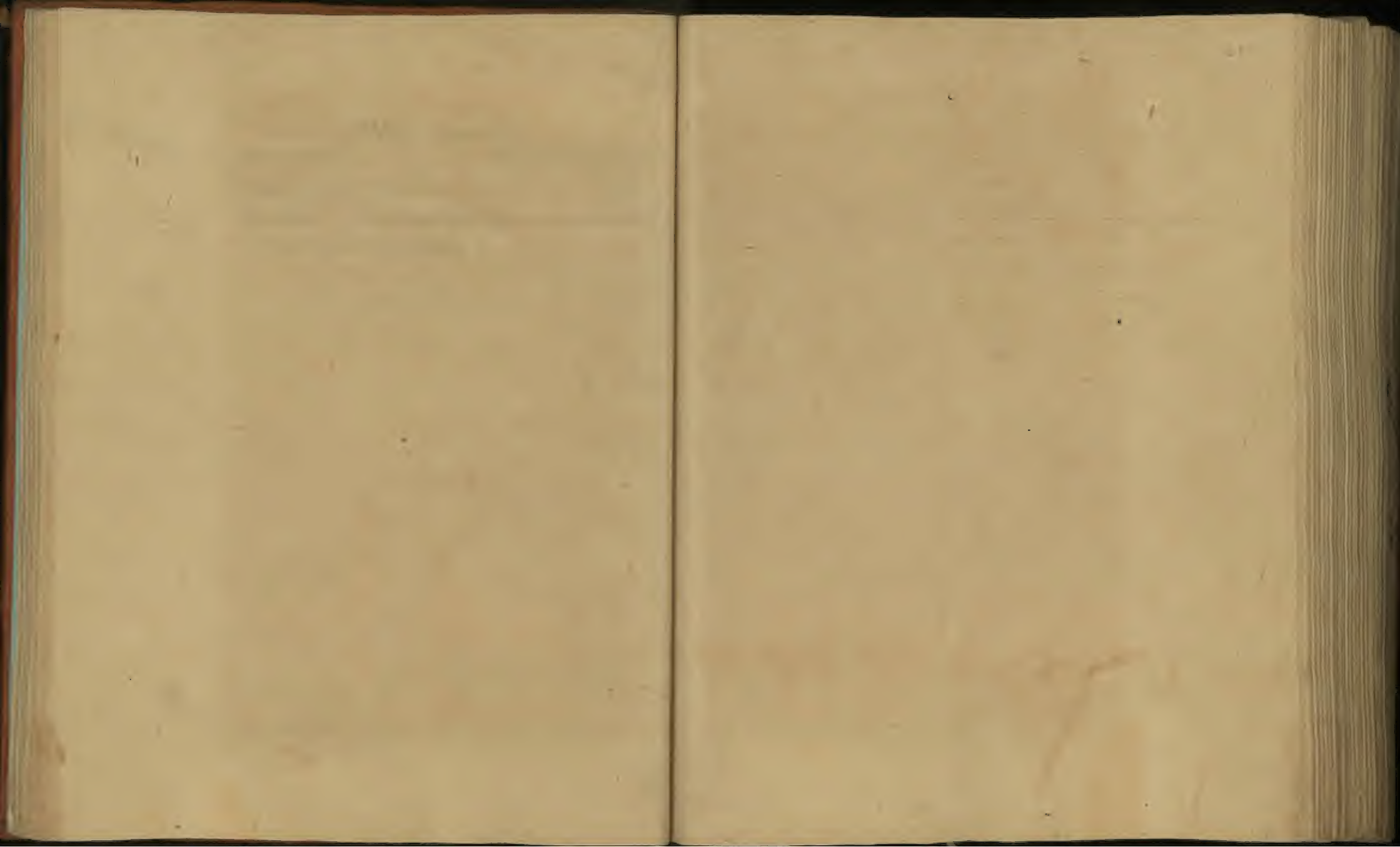


١٢٨  
يا ذا الذرى بصرون الدهر <sup>عبره</sup> ~~عبره~~ هذا عائد الدهر الامن لم خطر  
الدهر يوما نذا منى وذا حذر. والعيش شطون ذا صفو وذا كدر  
وكل لذة عيش لا دوام لها. وعند صفو الدنيا يجد الكدر  
اما ترى البحر يعلو فوقه جف. ويستقر يا قصى تقوى الدرر  
وكم على الارض من خفا مودة. وليس يرجى الامن لها عمر  
وفي السماء نجوم لا اعداد لها. وليس يكف الا الشجر والمطر  
ان الرياح اذا هبت عصفها. فليس تنقص الا عالى الشجر  
عمره <sup>عمره</sup> وجعل على قبر يعقوب بن اليسا بن الحارث  
ملك خراسان واخاف فارس. وما كنت من ملك العراق يا يسر  
سلام على الدنيا وطيب نسيمها. كان لم يكن يعقوب فيها نجاس  
للشأنى  
كيف الوصول الى سعاد وودوها. قلل الجبال وودوهن صتوف  
الرجل حافية وما الى مركب. والكف صفو والطريق مخوف











الخاتمة

عدة فصول الخاتمة

الفصل الاول في ذكر نرجس ام القايم عليه السلام **الفصل الثاني**  
في ذكر ولادة القايم عليه السلام **الفصل الثالث** في ذكر تاريخ مولده وتعيينه  
عليه السلام **الفصل الرابع** في ذكر علته تخيئه واخبار من رآه وشاهده بعد ذلك  
**الفصل الخامس** في اخبار المعصية **الفصل السادس** في ذكر الرجال  
**الفصل السابع** في ذكر علامات قيام القايم عليه السلام وما بعده  
الى قيام الساعة **الفصل الثامن** في ذكر احوال القبة والحساب وهو آخر  
**فصل الكتاب** وعدة فقه شافعية فصل شوي المقدمة

واخبار من شاهده قبله

ثلاثة وسم

الخاتمة







على ثمانية دنانير فقد دافى القفاق فيها رجة فتقول بالعربية لم يزلت  
في ذي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي قيك رجة فاشفق على مالك  
فتقول النجاشي في الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجالة ولا بد  
من اجتناب ما يسكن قلبك الى امانته وديانته فتعذر ذلك ثم الى عمر بن يزيد  
النخاس فقال لاني معك كتابا ملصقا ببعض الاشرف كسبه ورومية وخط  
رومي ووصف فيه كرمه ورفاهه ونبيله وسخاه فنادوا له التامل منه اخلاق صاحبه  
فان مالكت اليه ورضيت فانا وكيد في ابتيا عها منك قال بشرين سليمان فامثلت  
جميع ما احده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب  
بكت بكاء شديدا او قالت لعمر بن يزيد النخاسي بعني من صاحب هذا الكتاب  
وخلعت بالمحزنة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها امرت بقتل نفسها فاذلت  
اشاحه على ثمنها حتى استقر الامر على مقدار ما كان اصحب مولاي من الدنانير  
في الشقة المفضاة فاستوفاه مني وتسلت الجارية ضاحكة متبسرة وانفرت  
بها الى حجر في التي كنت اوى اليها ببغداد فما اخذها القرا حتى اخبر كتابا  
مولانا من جيبها وهي تلمح وتضع على ضرها وتطبخ على خفها وتسم على بدنها  
فقلت تعجب منها ان لا تخبر كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف  
المعرفة بحمل اولاد الانبياء ادعني سمعك ورفي في قلبك ان املك بك بيت شيئا  
ابن قيس ملك الروم وامر من ولد الخوارزمي فسل لي وصي المسيح شمعون ابنك  
الجهل الجليل جري قيصرا اذا ان يزوجني من ابن اخيه وانا بنت ثلاث عشرة  
سنة فجمع في قصره من نسل الخوارزمي ومن القيسيين والرهبان ثلثماية رجل  
من ذوي الاخطار منهم بعاية رجل رجع من امر الاجناد والعساير اربعة  
الاف وابرزهم من ملكه عرشا مصنوعا من انواع الخوارزمي صحن النقر فرفع  
فوق اربعين موقاة فلما اصعد ابن اخيه واحدا من بني الصليبان وقلمت الاسما  
عكفا ونشرت اسفاد الانجيل تساقطت الصليبان من الاعالي فلمست بالارض

بلغت

وابرؤهمي ملك

وتقصصت الاعداء فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مفتوحا على غيرت  
الوان الاساقفة وارقدت فرايهم فقال كبير مجري ايها الملك من ملاقات  
هذه القصة الدالة على ذوال هذا الدين المسيحي المذهبي الملكاني فظفر جري  
ذلك نظير اشديد او قال للاساقفة انقيموا هذه الاعداء وارفعوا هذه الصلابة  
واحضروا اخاهن المذنبين العاثر المتكسرين جنة لا زوج منه هذه الصبية فيودع نفسه  
عكس سعوره فلما فعلوا ذلك جرت على الثاني ما حدث على الاول وتقرن الثاني  
وقام مجري قيس مفتحا فدخل قصره واراحت الشتر فاريت في تلك الليلة كان  
المسيح وشعرون وحده من الخوارزمي قد اجتمعوا في قصر مجري ونصبوا منبرا لباري  
السماء علوا وارفعوا في الموضع الذي كان مجري نصب فيه عرشه فلعلهم محمد  
صلى الله عليه واله مع فيه وعدة من بينه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا راج  
الذي جيت خاطبا من وصيك شعرون فتاة ملكك لابني هذا او امي بيد الى  
ابي محمد صاحب هذا الكتاب فظفر المسيح الى شعرون فقال له قد اناك لشرف  
فضل رحمتك برؤس رسول الله صلى الله عليه واله قال قد فعلت فبعد ذلك الجري وحمل  
محمد صلى الله عليه واله وزوجني من ابنة وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد صلى  
عليه واله والخوارزميون فلما استيقظت من نومها شفت ان احسن هذه الروايات  
على الجري جري مخافة القتل فكت اسرها في نفسي ولا بد بها لهم ضرب صدي  
محنة ابي محمد حتى امتنع من الطعام والشراب وضعفت نفسي وودق شخصي  
مرضاً شديدا فما بقي في مداين الروم طيب لا حضرة جري وساله عن دواي  
فلما رجع به الناس قال يا فتى عيني فهل يخطبنا لك شهوة فاوردكها في هذه  
الدنيا فقلت يا جري اري لرب الفرج على مغلفه فلم تكتف العذاب عن  
في يمنك من اسرار المسلمين وتكلمك عن الاغلال وقصدت عليهم ومنيتهم  
بالخلاص لرجوت ان يهلك المسيح وامر لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك جلت  
في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فخرجت وراقت على الكرام

اعفنا ص

خلد ص



الاسارى واعزادهم فاديت ايضا بعد اربع ليال كان سيدته لتأقذرا تبنى  
ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لى مريم هذه سيدة  
النساء وزوجك ابى محمد فارتعلق بها وابكى واشكر اليها امتناع ابى محمد من  
زيارتى فقال سيدته لست ان ابني ابنا محمدا لم يورثك وانت مشركه بالله  
على دين مذهب النصارى وهذه اخي مريم تبنى الى الله عز وجل بين دينك  
فان ملك الى رضا الله عز وجل والى رضا المسبح ومريم عنك وزيا الى محمد  
اياك فتقولى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه  
الكلمة ضمت اليها السيدة النساء وطيفت ففى وقال الان توفى زيارته الى محمد  
اياك فلقى منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقائى ابى محمد  
ثم زارتى بعد ذلك ورايت كاني اقول له لم جفنتى يا حبيبى بعد ان  
شغلت قلبى بخوامع حرك قال ما كان تاخيرى عنك الا لشركك واذنك  
اسلمت فاني زيارتك كل ليلة الى ان تجمع الله شملنا فى العيان فما قطع  
عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشرت لك وكيف صرت فى الاسارى  
فقلت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالى ان حرك سبوت جوشا الى قتال  
المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك بالمحاق به فتكره فى رضى الخدم مع عدا  
من الوصايف من طريق كذا فتفعلن فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى  
كان من امرى ما رايت وشاهدت وما شاعرا باني ابنة ملك الروم الى  
هذه الغاية الا انت وذلك باطلا حتى اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي  
وقعت اليه في سهم الغنيم عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجارية  
فقال العجى انك رومية ولسانك عربى قالت يلع من رلوع جردى ابائى على  
تعلم الاداب ان او عز على امراء نرجسان له فى الاختلاف الى فكانت  
تفصلنى صبا واما وتنفردنى العربية حتى سقم عليها لسانى واستقام  
قال بشر فلما انكفأت بها الى شوم رلى دخلت على مولانا ابى الحسن العسكري

لست سمع

ما سمع

وجعلته

عليه السلام

كيف

اعلم اليه قال لها الاك عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى  
عليه واله قالت كيف اصف لك يا بن رسول الله ما انت اعلم به حتى قال فاني اريد  
ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم كك فيها شرف الامير قالت بل  
الشرف قال فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا وعباد الارض قسما وعدلا  
كما ملكت ظلالا وجوزا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه واله  
من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فمن  
زوجك المسيح ووصيه قالت من ابك ابى محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل تعلمت  
ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه  
فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافر ادع لى حتى حكيمه فلما دخلت عليه قال لها  
ها هيه فاعتنقتها طوليلة وكسرت بها كسرا كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله  
اخرجيها الى منزلك وعليها الفرائض والسنن فانها زوجة ابى محمد وام القائم  
عليها السلام

**الكتاب الثاني في ذكر ميلاد القائم عجل الله فرجه**  
عجل الله فرجه على ابيه واجله افضل الصلاة واختم الله قال الشيخ الصدوق  
ابو جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عنه في كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسن  
ابن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد  
الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني جدي محمد بن علي  
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
قالت بعث الى ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عم اجعلني اطرازا لليلة عندنا  
فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة  
الحجة وهو حجة في ارضه فالت فقلت له ومن امه فالت لى نرجس فقلت له جعلني الله اياك  
ما بها اثرة فقال هو ما اتول لك قالت فاجبت فلا سمعت وجلست جات تنزع حتى  
وقالت لى يا سيدتى كيف امسيت فقلت بل انت سيدتى وسيدة اهلى قالت

ابو بشرى



فانكرت فنزل رقايت ما هذا يا اعمه قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى  
 سبب لك في ليلتك هذه غلاما سيديا في الدنيا والاخرة قالت فقلت  
 واسقيت فلما ان فرغت من صلوة الفشا الاخرة افطرت واخذت مضجعي  
 فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قلت الى الصلوة فرغت من صلاتي وهي  
 ناجية ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اصطلحت ثم انتبهت فرغت من  
 راقدة ثم قامت فصليت ونامت قالت حكيم بعد ذلك انك فصح لي ابو محمد  
 عليه السلام فقال لا تفعل يا اعمه فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم  
 السجدة ويشتر فيني ان اذكر لك اذا انتبهت فرغت من ثبث اليها فقلت بسم الله  
 عليك ثم قلت تحسبن شيئا قالت نعم يا اعمه فقلت لها اجمع نفسك واجمع قلبك  
 فهو ما قلت لك قالت حكيم ثم اخذت في فترة واخذت في فترة فانتهت عن  
 شدي فكشفت الثوب فاذا انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجد محممة  
 الى عليه السلام فاذا انا به نطق منطلق فصاح لي ابو محمد عليه السلام انا ابني يا اعمه  
 فحييت به اليه فوضع يده تحت اليه وظهره ووضع قدميه على صدره وادى لسانه  
 في فيه وامر يده على عينيه وسعده ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقام اشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله  
 ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم اجمعه فقال ابو محمد عليه السلام  
 اذهبى به الى امه ليس عليها وتبين به فذهبت به فسلم عليها ووددت ووددت  
 في المجلس ثم قال يا اعمه اذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيم فلما اصبحت  
 لاسلم على ابني محمد عليه السلام فكشفت الستة لا تفعل سيدي عليه السلام فقلت  
 جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا اعمه استودعناه الذي استودعته  
 ام موسى عليه السلام قالت حكيم فلما كان في اليوم السابع جت وسلمت وجلست  
 فقال علي ابني فحييت سيدي في الخفة ففعل به كفعلة الاولى ثم ادلى لسانه في  
 فيه كانه يفيديه لثا او سلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا

الله وثني بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين  
 حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استغفروا  
 في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال  
 موسى فسالته عفتة الى ادم عز هذا فقال صدقت حكيم **وقال ابو بابير**  
**في حاله الذي روي عنه** حدثنا الحسين بن احمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي  
 قال حدثنا محمد بن عبد الله الطوسي قال قصدت حكيم بنت محمد عليه السلام  
 بعد مضى ابو محمد عليه السلام اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من تغير  
 التي هم فيها فقال لي اجلس فجلس ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى  
 لا يجلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولا يجعلها في اخوة بعد الحسن والحسين  
 عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وغيرهما لهما ان يكون في الارض عدلها  
 لان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسن بالفضل على ولد الحسين كما خص ولد  
 هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفصل لولده الى يوم  
 القيمة والادل للامة من حجة يرتاب فيها المظلمون ويخلص فيها المحققون  
 يكون للناس على الله حجة وان الحجة لا بد واقعة بعد مضى ابو محمد عليه السلام  
 فقلت يا مولاي في هذا كان للحسين عليه السلام ولد فبسمت ثم قالت اذا لم يكن  
 عليه السلام عقب فمن الحجة بعده وقد خبرتك ان الامامة لا تكون لا خيرا بعد  
 الحسن والحسين فقلت يا سيدي في حديثي بولادة مولاي وعينته عليه السلام  
 قالت نعم كانت لي جارية يقال لها مرسوس فرزاني ابن اخي عليه السلام فقبل  
 بها فظهر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هو بينها فارسلها اليك فقال يا اعمه  
 لكني انزع منها فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام يخرج منها ولد كرم على الله عز  
 وجل الذي علا الله به الارض عدلا ونسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها  
 اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك لي عليه السلام قالت فلبست ثيابا

ورويها

الحسن



وانت منزل ابني محمد علي الله وسلم علي وجلس فدا في علي الله وقال يا حكيمة  
ابنني من جمل ابني محمد علي الله وسلم فقلت يا سيدي علي هذا قصدت ان استأذنتك  
في ذلك فقال يا سيدي ان الله تبارك وتعالى اجابك في الجرح فاجعل  
لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها وبعثها  
لابي محمد علي الله وسلم فبعثت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده  
ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن علي الله وسلم وابو محمد علي الله وسلم  
والده فقلت ازوره كما كنت ازور والده فجاتني نرجس يوما فخلع خفي وقالت  
يا مولاي في ناولي خفي فقلت بل انت شيدتي ومولاي والله لا دفعت اليك  
خفي لخلعي ولا خد متيني بل اخذ منك علي بصري فسمع ابو محمد علي الله وسلم ذلك فقال  
جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقالت  
ناولي شيئا في لا نفر فقال علي الله وسلم يا عمة بيتي اللينة عندنا فانه سيولد ليليلة  
المولود الكرم علي الله وسلم عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت  
من يكسدي ولست اري بنرجس شيئا من انزل الحبل فقال من نرجس لا من غيرها  
قالت فوثقت الى نرجس فقلبتا ظهرها لظن فلما اربها انزلها من حبل فعدت اليه  
فاخبرت بما فعلت فبسم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها  
مثلا ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون  
كان يشق بطون الحبال في طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة  
فعدت اليها فاخبرتها بما قال رسالتها عن حالها فقالت يا مولاي افرها اري  
في شيئا من هذا قالت حكيمة فلما ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة  
بين يدي لا تقلب جنبها الى جنب حتى اذا كان في اخر الليل وقت طلوع الفجر  
وثبتت فزعتم فضمتها الى صدرتي وسميت عليها فصح ابو محمد علي الله وسلم وقال  
اقراي عليها ان انزلناه في ليلة الفجر فاقبلت اقرا عليها وقلت لها ما  
حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرا عليها كما امرني

فاجابني الجنتين من بطنها بقر كما اقرا رسول علي قالت حكيمة ففرغت لما سمعت  
فصاح بي ابو محمد علي الله وسلم لا تعجب من امر الله عز وجل ان الله عز وجل تبارك وتعالى  
ينطقنا بالحكمة صغارا وتجعلنا حجة في ارضه كما اذا قلنا بستم الكلام حتى غيب  
عني نرجس فلم ارها كان ضرب بيني وبينها حجاب فعدت نحو ابني محمد علي الله وسلم  
انا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك تتجهر عاقي وكانها قالت فوجعت فلم البث  
ان كشت الحجاب بي وخطا فاذا انا بها وعليها من الزينة ما يعجب بصري واذا انا بالحيه عليه السلام  
ساجدا على راسه حائلا على ركبته فاعاد بسبيلته نحو السما وهو يقول انهدك لا اله الا الله  
وحده لا شريك وان جدي رسول الله صلى الله عليه واله وان ابو المومنين عمه ابا ماما اما ما  
ان لمع لي لفته فقال علي الله وسلم اني انا وعلني ما لي امر في وثبت رطاق واهل الارض  
عدا لسطا فصاح لي بخير فقلت علي الله وسلم اني انا وعلني ما لي امر في وثبت رطاق واهل الارض  
فلما كنت بين يدي ابيه وهو علي يدي فقلت علي الله وسلم اني انا وعلني ما لي امر في وثبت رطاق واهل الارض  
لله فصاح بطير منها فقال لي احمه واحفظه وانه السكك كل اربعين يوما تاول الطائر وطاير  
في جبالها اربعة سائر الطير صنعت اليك ليقول استغفر الله الذي استغفرت له ام موسى يكتف جرس  
فقال لها ليكن فان الرضا عزم علي الامر شيئا وسعد الله كل رومى الى امره وذلك قوله  
عز وجل فرددناه الى امره كي نعرفه فالتحرف فالتحرف فالتحرف فالتحرف فالتحرف فالتحرف فالتحرف فالتحرف  
بلايه علمت لم يفرهم ويستهم ويستمهم بالمعاقلة حكيمة فلما كانت بعد اربعين يوما والاعلام  
اليه ابني محمد علي الله وسلم فقلت يا عمة فانك تبارك وتعالى اجابك في الجرح فاجعل  
لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها وبعثها  
لابي محمد علي الله وسلم فبعثت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده  
ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن علي الله وسلم وابو محمد علي الله وسلم  
والده فقلت ازوره كما كنت ازور والده فجاتني نرجس يوما فخلع خفي وقالت  
يا مولاي في ناولي خفي فقلت بل انت شيدتي ومولاي والله لا دفعت اليك  
خفي لخلعي ولا خد متيني بل اخذ منك علي بصري فسمع ابو محمد علي الله وسلم ذلك فقال  
جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقالت  
ناولي شيئا في لا نفر فقال علي الله وسلم يا عمة بيتي اللينة عندنا فانه سيولد ليليلة  
المولود الكرم علي الله وسلم عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت  
من يكسدي ولست اري بنرجس شيئا من انزل الحبل فقال من نرجس لا من غيرها  
قالت فوثقت الى نرجس فقلبتا ظهرها لظن فلما اربها انزلها من حبل فعدت اليه  
فاخبرت بما فعلت فبسم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها  
مثلا ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون  
كان يشق بطون الحبال في طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة  
فعدت اليها فاخبرتها بما قال رسالتها عن حالها فقالت يا مولاي افرها اري  
في شيئا من هذا قالت حكيمة فلما ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة  
بين يدي لا تقلب جنبها الى جنب حتى اذا كان في اخر الليل وقت طلوع الفجر  
وثبتت فزعتم فضمتها الى صدرتي وسميت عليها فصح ابو محمد علي الله وسلم وقال  
اقراي عليها ان انزلناه في ليلة الفجر فاقبلت اقرا عليها وقلت لها ما  
حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرا عليها كما امرني

محمد

ابو جعفر

ور  
الطاهر

ور  
لابن ابي



خليفة من بعده وعن قليل تفقدوني فاسمع لي واطيعي قالت حكيمته فمضى ابو  
محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قليلة واقترب الناس كما تروى ورواه في لاداه  
صاحبنا ومسا وانه لينبئ عما نزل في عنه فاجبركم ورواه في لادريان  
اساله عن الشيء فيسدي وانه ليرد على الامور فيخرج الى منه جوده من ساعته  
من غير صالتي وقد اخبرني البارحة بحكيمة الى امرني ان اخبرك بالحق قال  
محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرني بحكيمة يا شيئاكم يطالع عليها احد الا الله  
عز وجل فعلت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد  
اطلعهم على ما لم يطالع عليه احد من خلقه **عن ابن جابر في لاداه محمد بن علي عليه السلام**  
**ذكره قطب الدين الرازي في كتاب الحج والعمرة** عن حكيمته قالت دخلت يوما  
على ابو محمد عليه السلام فقال بي بي عندنا الليلة فان الله يظهر الخلف فيها قلت ومن  
فلمست اري بن جابر جلا قال يا اعمان مثلها كمثل ام موسى لم يظهر حملها الا  
وقت ولادتها فبت انا وهي فلما انضفت لليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت  
في نفسي قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد عليه السلام فناداني ابو محمد لا تعجل  
فخرجت الى البيت فحلمت فاستقبلني بن جابر فمضى بها الى صدرى  
وقرت عليها قتل هو الله احد وانا امر لينا في ليلة القدر واية الكرسي فاجابني  
الخلف من بطنها يقر الكفراني واشرق نور في البيت فنظرت واذا الخلف  
بجنبها ساجدا الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من المحبرة تعلى يا بني  
الى يا عمة قالت فانتبته فوضع لسانه في فيه واجلت على تحذره فقال يا بني  
انطق يا دن الله فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
ويزيد ان عن علي الدين استضعف في الارض وجعلهم عجم وجعلهم الرواديين  
وعلمك لهم في الارض ونزى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كان الخبز روز  
وصلى الله على محمد لمصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسين وعلى  
ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

قالت

اعلى

وعلى بن محمد والحسن بن علي التي قالت حكيمته وعمرنا طيورا خضر فنظر ابو محمد الى  
طائر منها فراحه فقال خذها فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره قالت  
حكيمته قلت لا يا محمد ما هذا الطائر وما هذه الطيور قال هذا جبريل وهذه  
ملائكة الرحمن ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد  
الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فردته الى امه ولما ولد كان نطقا مكررا  
منه وعلى ذراع الايمن مكتوب جبال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
**روى عن ابن جابر** قال حدثني نسبه وما ربه قال لما خرج صاحب الزمان من  
بطن امه سقط جاشيا على ركبته وانفعا بسبا بديه نحو السما فعضت فقال محمد  
رب العالمين وصلى الله على محمد واله بعد اذ اخر غير مستكشف ولا مستكبر ثم قال  
زعمت الظلمة ان حجة الله احضرة ولوان لنا في الكلام لزال الشك **الفصل الثالث في تاريخ مولد المصاحب عليه السلام** قال الشيخ الجليل  
ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ولد عليه السلام للنفق من شعبان  
سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن  
احمد بن محمد قال خرج عزا ابو محمد عليه السلام حين قتل الزهري هذا جزا من افترى  
على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راي قدره الله وولده  
ولرسماء محمد سنة تسكت وخمسين ومائتين **وقال قدس سره** علي بن محمد قال  
حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قال حدثنا  
محمد بن علي بن عبد الرحمن العدوي عن عبد بنيس عن صفوان بن علي الجملي عن رجل من اهل  
قادر سماعة قال اتيت شمر بن راي فرزمت باس ابني محمد عليه السلام فذغاني من  
غير ان استاذني فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال  
لاي قعد يا فلان ثم سالي عن جماعة من رجال ونساء اهل بيتي قال لي ما الذي  
اقدرك قلت زغلة وخزمتك قال فقال فانزمت الدار كنت في الدار مع الخبز ثم  
صرت اشترى لهم الخبز من السوق وكنت ادخل عليهم من غير ان اذنا كان في الدار

روى عن ابن جابر في لاداه محمد بن علي عليه السلام

في اصول الكافي باب التاريخ صحيح

قال ح











ابن محمد عليه السلام ولا يهتك طعامك ولا شربك لاما يستعور تركه ثم  
دفع اليه دفترا فيه دعا الفرج وصلاة عليه فقال بهذا افادع وهكذا صل  
علي ولا تقطع الا بخفا وليا لي وان الله يجعل جلا له موفيك فقلت  
مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شئت الله قال فانصرفت معي  
ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثقت  
خصال التجديد وضوء النوم والوقت الانظار فادخل بيوت وقت الافطار  
فاصيب ربا عينا مملو ما ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فالحل  
ذلك فهو كفايتي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف  
واني لا ادخل الما بالنهار فارش فادع الكون فارغا وادع الطعام ولا حاجة  
لي اليه فاصدق به ليلا كيلا يعلم من معي **وقال في كتابه** حدثنا محمد بن  
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد الحريري  
الكوفي قال حدثنا الازدي قال بينما انا في الطولان وقد طفت شرا وانا  
اريد الطولان السابع فاذا بالجلعة عن عيين الكعبة وشباب حسن الوجه طوبى له  
هيبة مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم ادر احسن من كلامه ولا اعذب من  
منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكل فزيتوني الناس فسالته بعضهم من هذا  
فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوما يخوض فيه فقلت  
يا سيدي مسترشدا اتيك فارشدني هذا كمال الله فنادى علي الله حصاة  
فقلت وجهي فقال لي بعض جلسائيه ما الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت  
عنها فاذا انا بسببكته ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقني فقال لو ثبتت  
عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى لعرفني فقلت لا فقال عليه السلام  
انا المهدي وانا قائم الزمان وانا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان  
الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها  
اخوانك من اهل الحق **وقال في كتابه** حدثنا محمد بن موسى بن المثنى كل

رحمته الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحريري عن ابراهيم بن مهزيار قال  
قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل محمد الحسين  
عليه السلام الا خبرته لم افق على شي منها فمررت منها الى مكة مستخفا عن ذلك شيئا  
انا في الطولان اذ تراءيت الي في اسم اللون رابع الحشر جيل الخيلة يطيل  
التوسيم في بغداد اليه موملا منه عرفان ما قصد له فلما قربت منه سلمت  
فاحسنه الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال  
من اي العراق قلت من الالهواز قال مرحبا بك هل تعرف بها جعفر بن  
محمد ان الحسيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان اطول ليلا وانزل  
نيل فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فقام فقمي مليا  
ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت بالعلامة التي وضعت بينك وبين  
محمد عليه السلام فقلت لعليك تريد الخاتمة الذي اترقى الله به من الطيبين محمد الحسين  
عليه السلام فقال ما اردت شواه فاطر حبه اليه فلما نظر اليه استعمر وقبلة ثم فلا  
كنايته وكانت ياله يا محمد يا علي ثم قال يا ابا اسحق اخبرني عن عظم ما ترضيت بعد  
بنا فتون احاديث الى ان قال يا ابا اسحق اخبرني عن عظم ما ترضيت بعد  
ايح قلت وانيك ما ترضيت الا ما ساستعلك مكتوبة قال سل عما تريد فاني  
شارج لكل شانه قلت هل تعرف من اخبار آل محمد عليه السلام شيئا قال  
وايم الله اني لا اعرف الضوء في جبين محمد وموسى بن الحسين بن علي عليه السلام  
والهم اني لرسولهما اليك قاصدا لا سياتك مرها فان اجبت لقائهما والا  
كتمال بالتمرك بهما فارتحل معي الى الطائيف ولكن ذاك في خفية من رجالك  
واكتتام قال ابراهيم فتشفت معي الى الطائيف فدخلت في منزله حتى اخذني بعض  
مخارج الغداة فذكرت لنا خيفة شعرت لا سترت على كفة رمل تتلا لا تلك  
البقا منها تلالا فذكر في الاذن ورجل مشا عليها واعلمها بمكان في فخرج  
على اصوها وهو الاكبر شيا محمد بن الحسن عليه السلام وهو غلام امر دافع اللون

ياحي

ابن م



واضح الجبين اليه الحجاب مستنون الخرافة لا تفارق كانه غصن بان  
 وكان صفيحة جنة كوكب دري نخله الا غير خال كانه فتاة مسك على بياض  
 الفضة واذا براسه وفرة سمي اسبطة نظا الى شجرة اذنه له سميت مارت  
 العيون قصد منه ولا اعرف حشا وسكنه بوجيا فلما مثل الى اسرعت  
 الى تلقفه فاكبت عليه لم كل جارية منه فقال لي مر جيا بك يا ابا اسحق  
 لقد كانت الايام تقدرني وشك لتنايك المعاني بعني وميتك على تشاها  
 الدار ورتا حتى الخزار تعقيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طونة غير من طيب  
 المحادثة وخيال المشاهدة وان احمد الله روحه واني الحمد على ما يقصر من  
 من التلا في ورقة من كربة الشارع والاستشراف ثم سالتني عن احوال  
 متقدمها ومتأخرها فقلت يا بني انت وامي ما ذلك المحض عن امرك بلدا  
 قبلد امتد استاثر الله بسيد عي ابر محمد عليه السلام فاستعلق على ذلك  
 حتى من الله على عمر الرشدي اليك ولقي عليك والشكر لله على ما اودعني  
 فيك من كرم النور والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل في ناحية  
 ثم قال ان ابي عليه السلام عهد الى ان لا اوطن من الارض الا اقصاها  
 فالسرار الامري والعصبة المحل من مكابذ اهل الظلال والمردة من  
 احداث الامم الضلال فتدني الى عالية الرمال وخت صرايم الارض  
 ينظر في الغاية التي عندها محل الامر ويحل الهلع وكانه عليه السلام انبط  
 لي من خزائن الحكم وكوار من العلوم ما ان اشعت اليك من حزن اغناك  
 من الحجة اعلم يا ابا اسحق اني قال عليه السلام يا بني ان اسم جلد ثنائه لم يكن  
 لي على اطباق ارضه واهل الجدي طاعة وعبادة بلا حجة يستعلي بها  
 وامام يومئذ به ويقدرى بسبل شنة ومنهاج فصرة وارجو يا بني ان يكون  
 احد من اعداء الله لنشر الحق على الباطل واعداء الميرين واطفا الضلال فعليك  
 يا بني بلزوم خوافي الارض وتبع اقا صيها فان لكل ربي من اوليا الله عددا

هام

منازعا

حلام

منازعا وضد منازعا افتراضا المجاهدة اهل نفاقة وخلافة اولى الاحاد  
 والعناد فلا يوحشك ذلك اعلم ان قلوب اهل الطاعة والاكثر تنزع اليك  
 مثل الطير اذا امت الى اوكارها وهم معشر يطعنون بخايل الذلة والاستكانة  
 وهم عند الله برة اعز ابرزون بانفس مختلفة محتاجة وهم اهل القناعة  
 الاعتصام استنبطوا الذين نوازروه على مجاهدة الاضداد حصصهم باحتمال  
 الصبر في دار الدنيا ليشتملهم بانساع العز في دار القرار وجبلهم على خلاص الصبر  
 ليكون لهم العاقبة المحمدي والكرامة حسن العقب واقتبس يا بني نور الصبر على  
 موارد امورك تغربك في مصادرها واستشعر العز فيما يتوكل على  
 بما تحمد عليه ان شئت الله فكانك يا بني بتا بيد نصرتك ان وتبشر الفلاح وعلو  
 الكعب قد حان وكما نك الرايات الصبر والاعلام الصبر تحقق على اثنا  
 اعطاك ما بين الحطية وزعم وكانك بيزاد في البيعة وتضاف في الولاء فتعلم  
 عليك تناظم الدر في مثالي العقود وتضاف لك على جنبات الحج الا ان  
 تلذذ بنائك من ملا برهم من طهارة الولادة ونفاضة التزينة مقترنة  
 قلوبهم من دس النفاق معذبة ايدهم من رجس الشقاق لينة عز اليك للذين  
 خشة طربهم عن العذر ان واضحة بالقول اوجههم بفرقة بالفضل عبد الله  
 يد بيون بدين الحق واهله فاذا استشرت اركانهم وتقلدت اعمامهم قد نمت  
 بحكائهم طبقات الامم اذ بيعتك وطلال شجرة ووجه نسقت اثنان غصن  
 على حافى حجرة الطبرية تغدوها سلا لا صبح الحق ويحل ظلام الساطل ويغصم  
 ابدك الطغيان ويعيد معال الايمان يظهر اسقام الافاق وسلام الرفاق يوم  
 الطفل في المهد لولا استطاع اليك فهو ضا وتواشعوا الوحش لو جردك مجازا  
 تهمتك كل طرف الدنيا بهم وتغيرت اعضاء العز نفقة وتشتقر بواني الحق في زواها  
 وتزوب شوارد الذين الى اوكارها تنهاطل عليك سحابيل الظفر تفتق كل عدو  
 وتنصر كل ولي فلا يبقى على رجا الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شافى



مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال  
يا ايها النحس ليكن هذا الجمل عندك مكتوبا الا عني اهل التصديق والاخوة  
الصداقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتكبر فلا تنطلي باخوانك  
عنا وباهل المسارعة الى منازل اليقين وصايا مصابيغ الدين تلقوا واشد  
ان شأ الله وبقي عند مدة من الزمان وعرض عليه ما لا كان معه يريد على  
خمسون الف درهم فابتهم عليه وقال يا ايها النحس استعن به على مضر فلك وهذا  
مضمون بقية الحديث **وقال في حال الدين** وسمعنا شيئا من اصحاب الحديث  
يقال له محمد بن فارس الا ديب يقول سمعت بهذان حكاية حكيها كما  
سمعتها لبعض اخواني فساخر ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفتها شيلا  
وقد كتبها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهذان اناسا يعرفون  
بني راشد وهم كلهم يتشيعون ومن ههنا اهل الامامة فسالت عن سبب  
تشيعهم من بين اهل هذا فقالوا الشيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمنا ان  
سبب ذلك ان جده الذي نسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر  
الحج وساروا من ازل في البادية قال فنشطت في النزول والحشي فشئت  
حتى اعيتت وقعبت وقلت في نفسي نام نومة تريحني فاذا جاوا اخر القافلة  
نمت قال فما انتهيته الا بحر الشمس ولم اجد افرقحت ولم ادر طريقا ولا  
انرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت المسير حيث وجهني ومشييت غير طويلا  
فوقعت في ارض خضراء نظرة كأنها قرية عهد من غيث واذا ترى بها اطلاب تربة  
ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر يلوح كأنه سيف فقلت يا ليت شعري ما  
هذا القصر الذي لم اعهد ولم اسمع به فتقدمته فلما بلغت الباب رايت  
خادمين ابيضين نسلت عليهما فردا راجعا وقالوا اجلس فقد اراد الله بك  
شيلا وقاما احدهما فدخل واخبرني عن بعد ثم خرج فقال في ما دخل فدخلت  
قصر الم اربناوا احسن بنا ومنه ولا صومنة وتقدمت الى ادم الى ستر على بيت فرقة

ابن الجوزي

ثم قال ادخل فدخلت البيت فادفني جالسا في وسط البيت وقد علق على  
من السقف شين طويلا تكاد ظلت تحس راسه والفقير يدور يلوح في ظلام فقلت  
فرد الهم بالظلم الكلام واحسنه ثم قال لي تدرى من انا فقلت لا والله لقال  
انا القاسم بن ال محمد صلى الله عليه واله انا الذي اخرج في اخر الزمان بهذا السيف  
واشار اليه قائل لا ارض عنك ولا قسطا كما ملئت جورا وظلما فنسقت على  
جهمي ونفقت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من بني فلان من مدنية بالجل  
يقال لها هذا ان قلت صدقت يا سيدي مولاي قال فخر ان نور لي اهلك فقلت  
نور يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي  
وناولني خبزة وخرج وشي مع خلوات فنظرت الى ظلال الاشجار ومنازة مسجد  
فقالا اتعرف هذه البلدة قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستابا ذوقني تشبها  
قال فقال هذه استابا ذامر راشد فالتفت فلما رة ودخلت استابا ذامر  
اذ في الصرة اربعون وخمسون دينارا ففردت هذا ان وجدت اهل بيوتهم  
بما اتاح الله لي وبشره عز وجل ولم تزل اخبروا بقي معانا من تلك الدنانير **قال في**  
**حال الدين** حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله  
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال  
حدثني في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابيه عن الحسن  
ابن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت  
جده علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيم ابري النائم  
قائلا يقول لو حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زوا نك قال علي بن مهزيار  
فانتبهت فرأيت منورا فاذلت في العلوة حتى الفجر عود الصبح وفرغت من  
صلوتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فادركت مع  
اول من خرج فاذلت كذلك حتى خرجوا وخرجت نحوهم اذ بدت الكوفة فلما اولا  
نزلت عن راحتي وملت مناعي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي

اتاح الله امره قدر

فرقة



محمد عليه السلام فلا تترك ذلك فلم احضر الا سمعت خبرا وخرجت في ارض من خرج  
 اريد المدينة فلما دخلتها لم اعلم انك انزلت عن راحلتك وسلمت رجل الى ثقات  
 اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفوا لا تفر فلا خبرا سمعت ولا اثرا  
 وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج  
 حتى وافيت مكة ونزلت واستوفيت من رجلي وخرجت اسال عن النبي  
 محمد عليه السلام فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فاذلت بين الياسر والرجا  
 متفكر في امرى وعاشا على نفسي وقد جرت الدليل وادرت ان يخلو لي وجه  
 الكعبة لا طوف بها واسال الله ان يعزني امل فيها فبينما انا كذلك وقد  
 خلا لي وجه الكعبة اذ فتحت لي الطواف فاذا انا بقى بيلج الوجع طيل الرج  
 مترد بهمة متشبه باخرى وقد عطف برؤي على عاتقه فحركته فالتفت الى  
 فقال لمن الرجل فقلت من الالهة فقال اتعرف بها ابن الحبيب فقلت رحمه  
 الله دعني فاجاب فقال رحمه الله فقلت كان للمهاجر صابغا وللبيل قايما و  
 للقرآن تاليا ولنامواليا اتعرف بها على بن مهزيار فقلت انا على بن  
 مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الفرجين قلت نعم قال  
 ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال وما فعلت العلامة التي بينك وبيننا  
 محمد عليه السلام فقلت معي قال اخرجها الى فاخرجت اليها فاحصنا على نصيب محمد  
 وعلى فلما راه بكى مليا ورن شجيا واقبل بيكي بكاء طويلا وهو يقول رجل الله  
 ابا محمد فقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وانا امام اسكن الله الفردوس الاعلى  
 مع ابايكم ثم قال لي يا ابا الحسن صرالى رجلكم وكن على اية السفر حتى اذا ذهب  
 الثلث من الليل ونقى الثلثان فالحق بنا فانك ترى هناك قال امير مهزيار  
 فانصرفت الى رجلى اطلت الفكر اذ هو انوقت ففتحت الى رجلى فاصاحته وقدمت  
 راحلتى فحملتها وصرت في منتهى حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك  
 يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك سار وسرت

فقلت

يسير

يسيره حتى جازى عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطاييف فقال لي  
 يا ابا الحسن انزل وخذ في هبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغت من صلوة  
 وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واخرجنا وخرجت فيها وسلم وعرف وجهه  
 في التراب ثم ركع وامرني بالركوب فركبت ثم سار وسرت بكبير حتى علا  
 الذروة فقال لي هل ترى شيئا فلم يزلت بقلعة نزهة كثيرة العشب  
 والكلا فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلم يجب الا انا بكنت من رجل  
 فذقته بيت من شعر مني قد نزل فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا  
 وكذا فقال لي يا بن مهزيار طوبى لينا وقرعينا فان هناك مل كل مولد ثم  
 قال لا تطلق بنا سار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل  
 نهما بذل كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا بن مهزيار خل عن مقام  
 الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم لا يدخله  
 الاولي ولا يخرج منه الاولي فخلعت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما انا  
 من الحيا سبقتي وقال لي هناك الى ان يعودن لك فما كان الا هبة فخرجت الى  
 وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه  
 وهو السرى على غطاء على يطلع اخر متكى على مسودة ادم فقلت عليه فرد على الله  
 ولحنته فزابت وجهها مثل قلعة فمر لا بالحرق ولا بالترق ولا بالطول لا الشاخص  
 ولا بالنصير اللاصح محمد ولا قامة صلت الحسينين الزنج الحاجبين اذ ع  
 العينين اتقى الانف همل الحدين على خده لا يمن خال فلما ان بعثت بجار  
 عقلي في بقة وصفته فقال لي يا بن مهزيار كيف خلعت اخوانك بالعراق  
 قلت في ضحك عيش وهناء قد نزلت عليهم بيوت بني الشيمسان فقال  
 قاتلهم الله اني لو يكون كاني بالندم وقد قتلوا في ديارهم واخرجهم امرهم  
 ليلا ونهارا فقلت مني يكون ذلك يا بن رسول الله فقال اذا جيل بينكم وبين  
 تسبيل الكعبة باقوام لا خلاف لهم والله ورسوله منهم وما اظهرت الحرة في السما

فقلت يا بن مهزيار  
 كثيرة العشب والكلا



المسلم الراعي

بجمل

ثلاثا فيها اعدة كاعدة اللعين بئلا لوانورا وخرج الشروسي من ارمينية  
واذ ربيحان يريدون وراء الري الجبل الاسود متلاحم بالجبل الاحمر  
لزيق جبال طالقان فيكون بينهم وبين المروزي وقعة صليمانية يشيب  
فيها الصغير ويهر منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعند هاتين وقعتا حروب  
الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ما هابت ثم يوافي واسط العراق  
فيقيم بها سنة او دونهما ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من الجبل  
الى الجبل الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعند هاتين  
يوزان الثنين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا جسيم الدار من الرحيم انتهى  
امرا البلا او فلان جعلناها حصيدا كان لم تغر بالا مسر فقلت سيد  
يا من رسول الله ما الامر قال نحن امراده عز وجل وجنوده قلت سيد  
يا من رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانت في القعر  
**وقال في كمال الدين** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله  
عن عجلان الكليني قال حدثني علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال  
علان الكليني حدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت  
اكون مع ملك الهندي في شهر الدخلة ونحن اربعون رجلا فنقد حول كوسي  
الملك قد قرأ القرآن التوراة والانجيل والربور يفرج اليسا في العلم فتذاكرنا  
يوما محمدا صلى الله عليه واله وقتلنا الحدة في كتنا فاتفقنا على ان اخرج في  
طلبه والجن عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وشلموني فونعت الى  
الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابى شمر فاقبته وعرفته  
ما خرجت له مجمع الفقهاء والعلماء مناظرني فسالته عن محمد عليه السلام فقالوا  
هو نبينا محمد بن عبدالله وقد مات فقلت ومن كان خليفته قالوا ابو بكر  
فقلت انسيوه لي فسيبوه الى قريش فقلت ليس هذا بشي ان الذي اخذه في كتنا  
خليفته ابن عمه زوج ابنته وابو ولده فقالوا الامير هذا قد خرج من

الري

الشرك الى الكفر فمضت عنقه فقلت لهم انما مضى بدينه لا ادعوا اليه ان  
فدعا الامير الحسين بن اشكيت فقال له الحسين انظر الرجل فقال العلماء وانفها  
حولك فخرجوا بطرته فقال له ناظره كما اتول لك اخذ به والطن لم يخل في الحسين  
فسالته عن محمد صلى الله عليه واله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي  
ابو طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته  
وابو ولده الحسين والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت  
الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين فنفقني فقلت له انما نفقني كنت ان لا بعضي  
خليفة الا عن خليفته فمن كان خليفة علي قال الحسين ثم الحسين ثم نسي الامير حتى  
بلغ الى الحسين ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسين وتسال عنه فخرجت في الطلب  
قال محمد بن ابى حمزة ووافنا معنا بعد ذلك ان كان معه رفيق قد صرح علي  
هذه الامور فذكر بعض اخلافة فنادوه قال فيينا انا يومنا وقد شئت في العاقبة  
وانا مفكر فها خرجت له اذ اناني ايت فقال اجبر مولاك فلم يزل يفتري في الحال  
حقا دخلي دالا وبستانا واذا بمولاي عليه السلام جالس فلما انظر الى كلتي القعدة  
وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسماءهم عن اسم رجل رجلا ثم  
قال لي تريد الحج مع اهل قم هذه السنة فلا تج في هذه السنة والمصرف الى خراسان  
رجح من قابل قال ورمي الى بصره وقال اجعل هذه في نفقك ولا تدخل في بغداد  
دارا حرو ولا تخبر بشي مما رايت قال محمد فانصرفت من العقبة ولم يقض لنا الحج  
وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث اليه بالطاف ورجل  
ثم رجح وانصرف الى خراسان فأت رحمة الله قال محمد بن شاذان الكاتب وقد  
كنت رايت عند ابى سعيد فذكر انه خرج من كابل مر تارا وطالبا وانه وجد  
صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى قال ابن بابويه محمد بن محمد بن شاذان  
النيسا بوري قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقينته فسالته عن خبره  
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة وكان لا يذكره لاحواله لا جرحه

العراق  
وهو العظمى



فلقي شيئا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه  
رجيت الى هذير مشوش وطرح نفسي على الدكان فخرج الى غلام اسود  
فخرجني وانصرفني وقال ثم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل  
الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط  
الدار فلما نظر الى سماي باسم لم يعرفه احد الا اهل بيكابل وخبرني باشيا  
فقلت له ان تقضي ذمتي فمضى لي بشفقة فقال لي اما انت استذهب منك  
بكذبك واعطاني نفقة فضاء مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت  
السنة الثانية فلم يجد في الدار احدا **وفي كنف النعم بالله الخراج والبر**  
**ما روى عن أبي الحسن المصنف العريضي** قال كنت يوما في مجلس الحسين بن عبد الله بن  
حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الناحية قال كنت اذ كنت اذري عليها الى ان  
حضرت مجلس علي الحسين يوما فاخذت انكسر في ذلك فقال يا بني قد كنت  
اقول بمقتلك هذه الى ان نذبت الى ولاية ثم حين استصعفت علي السلطان  
وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يجارها اهلها فسلم الي جيش وخرج  
نحوها فلما خرجت ناحية طبر وخرجت الى الصيد ففانتمى طريقه فانتعها و  
ادخلت في انزها حتى بلغت الى نهر فشرت فيه بكلاما شرت يتبع النهر فينما  
انا كذلك اذ طلعت علينا فان شئتم شهابا وهو متعم بعمامة خضر او لا اذري  
منه شوي عينية وفي رواية خفيان امر ان فقال لي يا حبيب وما امرني ولا كما في  
فقلت ما اذ اتريد فقال لم ترني على الناحية ولم تمنع اصحابي خسر ما لك كنت  
وقولا لا اخاف شيئا فاردت وتبينه وقلت لا افعل يا سيدي ما انا امر به  
فقال اذا اتيت الى الموصل الذي انت متوجه اليه فدخله عندا وكسبت ما كسبت  
تجمل خسة الى مستحقه فقلت السبع والطاعة فقال امض لا بشدا ولوي عنان دابة  
وانصرف فلم ادرى طريق سلك فقلت عينا وشما لا تخفي على امره فاذا ذكر عجا  
وابكعات لا جبا الى عسكري وتنا سبيت الحديث فلما بلغت قم وعندي في

ادبر محاربه القوم خرج الى اهلها وقالوا كما تخارب من بيننا الخلاء نهم لنا واما  
اذا جيت فلا خلاف بيتنا اوبيك ادخل البصرة فذريها كما اتري فامنت فيها زنا  
وكسبت مولا زيدا فاعلم ما كنت قد رمت وشي الفواد الى السلطان وصحت على  
طول مقامك وكثرة ما اكتسبت فغزيت ورجعت الى بغداد فاستدات بدار السلطان  
وسلمت واقبلت الى المنزلة وجاني فيمن جاني محمد بن عثمان العري فخطا رقاب  
الناس حتى انكأ على كفاي فاعتظت من ذلك لم يزل قاعدا لا يبرح والشاس  
يدخلون ويجربون ولا زاد اذ غيظا فلما انصرف الى الخلاء قال قال بيتي بينك  
شرفا سمع فقلت قل فقال صاحب الشهاب والنهر يقول قد دفينا عا وعدنا  
فذكرت الحديث وارتقت من ذلك وقلت السبع والطاعة فقلت واخذت بيدي  
وفتحت الخزان فلم يزل يجسها الى ان خست شيئا كنت قد نسيت مما كنت قد جمعتها  
وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحقق الامر فانا منذ سمعت هذا من علي بن عبد  
الله زال عني ما كان اعترضني من الشك **ومنها ما روى عن أبي الحسن**  
**جعفر بن محمد بن قزوين** قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين لله  
وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجاز الى مكانه من البيت كان الكبرتن من  
ينصب الحولان معنى في اثنائها لكنت قصة اخذت وانه ينصب في مكان الحجة  
في الزمان كما في الزمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقر  
فاعتلت عليه صعبة خفت فنها على نفسي ولم ينتهي الى ما قصدت له فاستنيت  
المعروف بامر هشام واعطيت رقة مختومة اسال فيها عن مدة عمري  
وهل تكون المنية في هذه العلة ام لا وقلت تخني ابصال هذه الرقة الى  
واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما انذرك لهذا فقال المعروف بابن  
هشام فلما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحج بذلك لشدته البيت جملة  
تمكنت معها من الكون بحيث ادرى واضع الحجر في مكانه واقف معي منهم من  
يجمع عني ازحام الناس فكلم اعدا انسان لوضع اضطرب ولم يستقم



فأقبل غلام اسماء اللون حسن الوجه فتناولوه ووضعوه في مكانه فاستقام  
كانه لم يزل عنه رعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت  
من مكانه أتبعه وادفع الناس عن يمينها وشمالا حتى طعن في الأختلطاق  
العقل والناس يعرفون في وعيني لا تتأرقه حتى انقطع عني الناس وكنت  
أسرع الشد خلفه وهو يمشي على هيئة ولا أدركه فلما حصل حيث لا يراه احد  
غيري وقف والتفت لي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير  
ان ينظر فيها قل له لا تخوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد  
ثلاثين سنة قال فوقع على الدرع حتى لم يبق حراكا وتركتني وانصرف قال أبو  
القاسم فاعلمني بهذا الجمل فلما كانت سنة تسعين وسبعين اعتل أبو القاسم فاخذ  
ينظر في امره وتخصيل جهازه الزينة وكتب وصيته واستعمل الجدر في ذلك  
فقبل له ما هذا الخوف ونحوه الى يتفضل الله بالسلمة فاعلمك مخوفة  
فقال هذه السنة التي وعدت وخوفت بها فمات في علة **وقال علي بن موسى**  
**وكشف العبر** وأنا اذكر من ذلك فستين قرب عهد هامة زمان وحديثي  
بها جماعة من ثقات اخواني انه كان في بلاد الجبل شخص يقال له اسمعيل  
ابن الحسن الهروي من قرية يقال لها هو قل مات في زمان ومادانية حكلي  
ولده شمس الدين قال حكلي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذ  
الايسر بقرته مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج  
منها دم وفيه ويقتلع لها عن كثير من اشغالهم وكان مقبلا بهر قل يخفض الجمل  
يوما ودخل الى مسجد السيد رضي الدين علي بن طاروس وشكا اليه ما يجد  
وقال اريد ان اداها فاحضر اطبا الجمل واداهم الموضع فقالوا هذه  
السنة فوق العرق الالحل وعلاهما خطر متى قطعت خيول ينقطع العرق  
فيموت فقال له السيد رضي الدين قد سر الله روحه انا متوجه الى بغداد  
وربما كان اطباها اعرف واحزن من هؤلاء فاصبغني فاصعد معه واحضر

الاطبا

الاطبا فقالوا كما قال اوليك فضاقت صدره فقال له السيد ان الشرع قد  
لك في الصلوة في هذه الشيا وبعليك الاجتهاد في الاصرار ولا تقطع  
فالد تعالى قد نفى عن ذلك ورسله فقال له والدي اذ كان على ذلك قد  
صلت الى بغداد فأتته الى زيارة المشهد الشريف بمصر راي على مشر  
السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فتزك ثيابه ونفقت عند السيد رضي الدين  
وتوجه قال دخلت المشهد وزرت الامية عليهم السلام ونزلت السراب  
واستغثت بالله تعالى وبالا امام عليهم قضيت بعض الليل في السراب وبقيت  
في المشهد الى الفجر ثم مضيت الى الدجاء واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا  
وملا ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد فرايت اربعة فرسانا  
خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يعرفون  
اغنامهم فالتفتا فرايت شابين احدهما عبد مخطو ما وكل واحد منهما  
متقلد بسيف وشيئا بيده رمح والاخر متقلد بسيف وعليه زجاجة ملونة  
فوق السيف وهو يحكم بعذبة فوق الشيوخ صاحب الرمح عن يمين الطريق  
ورضع كعب الرمح في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب  
الزجاجة على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليهم فمد عليهم الم فقال له صاحب الزجاجة  
انت عذبة الروح الى اهلك فقال له نعم فقال تقدم حتى ابرأنا وجهك قال فركضت  
ملا مسرعة وقلت اهل البادية ما يكادون يحرقون من الخاسرة وانا قد خرجت  
من الحمار فليصحبني فمدت اليه فلزم مني يدي ومدني اليه  
وجعل يلصق جانبي من كثرة الازا صابت بده التوتة فعضها بيده فادعوني  
ثم استوي من شرجيها كان فقال لي الشيخ يا اسمعيل فحمت من معرفتي باسمي فقلت  
افلحنا وانلحمت ان شاء الله قال فقال هذا هو الامام قال فتقدمت وراحتني  
فقلت فخذ ثم انه ساق وانا امشي محتضنة فقال ارجع فقلت لا افرقك  
فقال المصلح رجوعك واعدت عليه مثل هذا القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل

فحمت منهم

اليه



اما استحي يقول لكل الامام مرتبة ارجع ونحو الفم فحسني بهذا القول فوكت  
فتقدم خطرات والتفت الى وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك  
ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تأخرو  
وقل بولس الرضى ليكتب لك ورقة الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي  
تريد ثم ساروا صحابة معه فلم ازل قائما ابصرهم الى ان غابوا عني وحصل  
عندي اسد لمفارقة ففقدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد واجتمع  
القوم حوالي وقالوا لابي وجعلت شئ فقلت لا قالوا اخاهم احد  
قلت لا ليس عندي مما يتقربون خبرك اسالك هل عرفت الفرسان الذين كانوا  
عندكم فقالوا من الشرفاء باب الفم فقلت بل هو الامام عليه السلام فقالوا  
هو الشيخ اوصاه لفرجه فقلت صاحب الفرجة فقالوا اذينة المرض الذي  
فيك فقلت هو قبضة بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ازل كذلك المرض انرا  
فتدا خلني الشك من الدرس فاخرجت رجلي الاخرى فلم ادر شيئا فانطلق الناس  
علي ومزقوا قميصي فاذا خلني القوم خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر ما بين  
النهرين بالمشهد فسمع الفجة وسال عن الخبر فعرفوه في الاخرى وسالني عن  
اسمي وسالني منكم خرج من بغداد فغرفته اني خرجت في اول الاسبوع  
فمضى عني وبنت في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي الى ان  
بعدت عن المشهد ورجعوا عني ووصلت الى وانا فبت بها وبكرت منها  
اريد بغداد فزابت الناس مروحين على القنطرة العتيقة يسلمون من ردد  
عليهم عن اسمه ونسبه واين كان فسالوني عن اسمي ومن اين جيت فغرفتهم  
فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر ما بين  
النهرين كتب لي بغداد وعرفتهم الحال ثم حملوني الى بغداد وادوا راحم الناس  
علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير الفخري رحمه الله فطلب  
السيد رضي الدين رحمه الله وتقدم ان يعرفوا صحبة هذا الحديث قال فخرج

في الدين

رضي الدين ومعه جماعة فوافيا باب التوقي فزاد اصحابه الناس عني فلما  
رايتي قال اعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذي فلم  
يهرشوا فمضى عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي  
يقول يا مولانا هذا اخي واقرّب الناس الى قلبي فسالني الوزير عن القصة  
فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامروا بعلل رانها فقالوا  
ما دواها الا القطع بالمحدي ومضى قطعت مات فقال لهم الوزير فقد  
ان تقطع ولا يموت فيكم تبرافقا لوال في شهرين ويبقى مكانها حفرة تبصا  
لا ينبت فيها شعر فسالهم الوزير عن جنتي متى رايتهم قالوا منذ عشرة  
ايام وكشفت الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الادم وهي مثل اخمص البسيف فيها  
الثرا صلا فصاح احد الحكماء هذا على الحبيب فقال الوزير جيت لم يكن على  
ففتح يعرف من علمائهم انه احضر عند الخليفة المستنصر رحمه الله فسال عن القصة  
فعرف بها كما جرى فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها  
فقال ما اجسر خذ من جنة واحدة فقال الخليفة من تخاف فقال من الذي  
فعل معي هذا قال لا تأخذ من ابني جعفر شيئا فبكي الخليفة وتكدر وخرج من  
عنده ولم ياخذ شيئا **القصة الثانية قال علي بن عيسى رحمه الله في كشف الفم**  
حكى لي السيد باقر بن عطوة العلوي الحسيني ان اياه عطوة كان يمدح  
الفتن وكان زندي المذهب وكان يتكبر على بذية الميل الى مذهب الامامية  
ويقول لا اصدقكم ولا اقول بحدكم حتى يحكي صاحبكم يعني المهدي فيبوا في  
من هذا المرض وتكر هذا القول منه فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء  
الاخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث فاتيناه سرا فقالوا الحقوا صاحبكم فالتا  
خرج من عندي فخرنا فلم نرا احدا فعادنا اليه وسالناه فقال انه دخل الى  
شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحبك فذجيت لا تريد  
مما بك ثم مدي فمصر فزني ومشي ومددت يدي فلم ازلها انزل فقال لي ولوه



وبقي مثل الغزال ليس به قبيلة واشهرت هذه القصة وسالت عنها غير  
ابنة فارتبها والاضار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وان راه جماعة  
قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى حيث ارادوا  
**وفي ملاحة في القصة عن محمد بن عوفان العمري** انه قال والدا ان صاحب  
هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرون ولا يعرفونه  
واخرهم يبعث عن بيت الله الحرام وهو يقول اللهم اغفر لي ما وعدتني  
وتعلق باستاد الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك  
وقال الصادق عليه السلام اول ما يظهر للقيام عليه السلام من العدل ان ينادي  
مناديه ان يسلم اصحاب النافله لاصحاب الفريضة الى الاسود والظوف  
بالبيت **الفصل الخامس في اخبار المعصومين من الانبياء**  
**وعنه** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كمال  
الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال  
حدثنا محمد بن الحسين بن الصادق عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن  
سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عاش نوح النبي سنة وخمسين  
سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والى سنة الاتخين  
عائلا وهو في قومه يدعوهم وخمسين عام بعد ما نزل من السفينة ونصب  
الما منصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاء وهو في الشجرة  
فقال السلام عليك فود الجوار وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال حيث  
لا تقصروا وحك فقال له تدعني اذ خل من الشجرة الى الظل فقال له نعم فقول  
عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فانما مدني من الدنيا مثل تحول من الشجرة  
الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه **وقال في كمال الدين**  
حدثنا ابني رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادرجيس ومحمد بن يحيى العطار جميعا  
قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بكير عن النبي عن جعفر بن

اخبار المعصومين

محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال عاش آدم  
ابو البشر سبعماية وثلاثين سنة وعاش نوح النبي سنة واربعماية سنة وخمسين  
سنة وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمسة وسبعين سنة وعاش اسمعيل عليه  
السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة وعاش  
يعقوب عليه السلام مائة واربعون سنة وعاش يوسف عليه السلام مائة وعشرين سنة  
وعاش موسى عليه السلام مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون عليه السلام مائة  
وثلاثا وثلاثين سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة ومئاة ربعون ملك وعاش  
سليمان بن داود عليه السلام سبعماية سنة واثنى عشر سنة **وقال ابن بابويه في كمال**  
**الدين وتمام النعمة** وجدت في كتاب المعصومين انه حكى عن هشام بن سعد رجال  
قال وجدنا محمدا بالاسكندرية مكتوب فيه فاشاد ابن عاذانا الذي شيدت  
العماد التي لم يخلق مثله في البلاد وجدت الاجناد وسددت بساعد  
الواد فبقيت من اذ لا شيب ولا موت واذا المجارة في الذين مثل الظن  
وكنزت كنزا في البحر على اثني عشر ميلا لم يخرجه احد حتى يحضره قائم ال محمد صل  
الله عليه وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتين واربع عشرة سنة  
فقال في ذلك لقد عمت حتى مل اهلي ثواني عذهم وسميت عمي وحق لمن  
الحق ما يتان عام عليه واربع من بعد عشر ميل من القوا في صبح يوم يعاديه  
وليل بعد يري فابلي جدي وتزكن شلوا وباتما عين ضمير صدي وعاش  
ابوزبيد وامم المندوبين حرمه الطائي وكان نصرانيا تحب ومائة سنة  
وعاش نصرين دهان بن سليمان بن شمع بن زيد بن عطفان مائة وسبعين  
سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وبيض راسه فخرن قومه امر فاحاجوا  
فيه الى دايعة وعقله تدعوا الله ان ير عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه  
واسود شعره فقال فيه سلمة بن الحرش الاعمري ويقال عباس بن موداس السلي  
لنصرين دهان الهندي عاشها وسبعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد كواد الرابعية



وعاوده شرح الشبا الذي فانا . وراجع فعلا بعد ما فاعقل . ولكن من  
 بعد ذلك قل ما . وعاش ثوبان صدق العبد ما في سنة . وعاش  
 ختم بن عوف بن حزيمة دهر طويلا فقال . حتى متى ختم في الاحياء . ليس يري  
 البر ولا غنا . هيئات ما الموت من دوا . وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد  
 الاشهل بن الاشوش ما في سنة فقال . لقد صاحبته اقراما فامسوا .  
 خفانا ما الجباب لهم عا . مضوا فصد السبل وخلفوني . فقال على عديم  
 الثواء . فاصبحت الغداة زهين شى . وخلفني من الموت الرجاء . وعاش  
 داود بن كعب زهل بن قيس النخعي ثلثماية سنة فقال . ولم يبق ما اخذت  
 لذاتي ابوين لا اولاد بنات . ولا عقيم غير ذي بسنت . الا بعد اليوم  
 في الاموات . هل مشغري ابيد جياتي . وعاش عدي بن حاتم عشرين  
 ومائة سنة . وعاش اما بابه بن قيس بن الحر بن سنان الكندي ستين ومائة سنة  
 وعاش عدي بن حاتم بن عبد العري بن قيس الخراعي سبعين ومائة سنة فقال  
 بليت واقفاني الزمان واصبحت . هندية قد القيت من بعد هاشم  
 واصبحت مثل الفوخ لا انا ميت . فالي ولا حتى فاصدر لي امرا . وقد عشت  
 دهر امان عشرين . لها ميتا حتى تحطم لي قبر . وعاش العوام بن المنذر بن  
 زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهر طويلا في الجاهلية اذكر عمر بن عبد العزيز  
 فادخل عليه قد اختلف تزوجاه وسقط حاجاه فقيل له ما اذكر فقال  
 فوالله ما اذكرى اذكر امة . على عهد ذي القرنين ام كنت اذما . متى تحلوا  
 عني القيص تبينا . حناجر لم يكن لنا اولادما . وعاش زهير بن حزيمة  
 الطائي ما في سنة فقال الا ارفني كاهب ذاهب . فلا تخشوا اجني كاذب .  
 لست شبا في فانيته . وادركني القدر الغالب . وخم دفت ومولى نقت  
 وحتى يشرب له نايب . وعاش اوطاة بن امير المزي عشرين ومائة سنة  
 وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك بن مروان ما بقي من شعرك يا اوطاة

سيف بن م

والكلمة لولدين  
 يقال في حق

فقال

فقال يا امير المؤمنين اني ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجني الشعر  
 على احدي هذه الحصال على اني اقول . رايت المراكلة الدالي . كاكل الارض  
 ساقطة الحديد . وما تبقى المنية حين تاتي . على نفس ابن آدم من مزيد . واعلم  
 انها ستكر حتى . توفي نذر هابا بن الوليد . فارنا عبد الملك فقال يا اوطاة  
 فقال يا امير المؤمنين اني اكاد ابا الوليد . وعاش عبيد بن الابصر ثلثماية  
 سنة فقال فليت واقفاني الزمان واصبحت . لذاتي بنو نقت وزهر الزمان  
 ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم يوسه فقتله . وعاش شرح بن هاني عشرين  
 ومائة سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه . اصبح  
 ذا بئ افاقي الكبرا . قد عشت بين المشركي اعصار . وتم اذكر كالحق المنذرا  
 وبعده صديقه وعرا . ويوم مهران ويوم سرا . والجمع في صفينهم والتمرا  
 هيئات ما اطول هذا عمرا . وعاش رجل من بني جنة يقال له الشجاع بن  
 سباع الضبي دهر طويلا فقال . لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انا  
 ان ابيد . واقفاني ولا افني بفار . وليل كذا يجني يعود . وتظهر مستهل  
 بعد شهر . وحول بعده حول جديد . وعاش لقمان العادي الكبير خمماية  
 سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة اشهر على كل شئ منها غافوا عاما وكان من  
 بقية عا الاولي دروي انه عاش ثلاثة الاف سنة وخمماية وكان من الوفد  
 الذين بعثهم قومهم الى الحر ليستسقوا لهم وكان اعطى عمر سبعة اشهر فكان ياخذ  
 فرخ الشرا الذكر ليحمله في الجبل الذي هو في ارضه فيبعث الشرا فيها ما عا  
 فلا مات اخذ اخر فزاه حتى كان اخر البدر وكان اطولها عمرا فقيل فيه  
 طال الامر على البدر فيك فيه اشعار معروفة واخفى من السبع والمبرر القوة  
 على قدر ذلك ولم احاديت كثيرة . وعاش زهير بن عتاب بن هذيل بن عبد  
 ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد الله بن وهدة بن ثور بن كليل الكلب  
 ثلثماية سنة وعاش من يقيا واسمه عمرو بن عامر هو جاد الخامس من السماء

وعامر

السماء



لانه كان حياة ايضا نزل لكل ما السما واما سمي من ثمانية عاشر ثمانية  
سنة اربع مائة سنة عشرة واربع مائة ملكا وكان يلبس في كل يوم حلتين  
بامرهما فيرقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابو هبل بن عبد الله  
ثمان مائة سنة وعاش ابو الطحان العنسي مائة وخمسة سنة وعاش  
المستور بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة بن عيم ثلث مائة وثلثين سنة اذكر  
الاسلام فلم يسلم ولم شعر معروف وعاش دريد بن زيد بن نهدار بن  
سنة وخمسة سنة فقال في ذلك لقي على الدهر جلا ويدا والدهريا  
يصلح يوما اسدا يصلح اليوم ويغده غذا وجمع بنه حين حضرته  
الوفاة فقال يا بني اوصيك بالناس لا تقبلوا لهم معدرة ولا تقبلوا  
لهم عثرة وعاش نعيم بن ثعلبة بن عكاشة مائة سنة وعاش الربيع  
ابن صبيح بن وهب بن يعقوب بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائة  
واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش معدي بن كعب الحميري  
من آل ذي رعين مائة وخمسة سنة وعاش ثرية بن عبد الله الجعفي ثلث مائة  
سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رايت هذا الوادي الذي  
انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد اذكرني اخرا باب قوم يشهدون  
بشهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له ينادي قد خرف فقال يا ثرية  
هنا ابنك قد خرف وبك نفية فقال واسم ما تزوجنا منه حتى انت على  
شعبون سنة ولكن تزوجها عفيفة سنيرة ان وصيت رايت ما  
تقر به عيني وان سخطت انتي حتى ارضي وان ابني هذا تزوج امرأة  
بذينة فاحشنة ان راى ما يقر به عينه تعرضت له حتى يسخطه وان سخط  
تلقته حتى هلك وعاش العزيز الملك الذي كان في زمن يوسف عليه السلام  
واسمه الوليد بن الريان بن دويع وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر  
الريان والرهالف ثمانية سنة وعمر دمع ثلاثة الاف سنة وقد منا

الخير عند ذكر ملك مصر وعاش صبرة بن سعد بن سهم القرشي مائة وخمسين سنة  
وادرك الاسلام فملك فجاءه بلا سبب وعاش كيد بن ربيعة الجعفي  
مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ مائة واربعين سنة انشأ يقول  
لقد سمعت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبس علي الزمان  
وكان غير مغلب وهو طويل دايما معدود يوم اذا ياتي على وليلة وكلاهما  
بعدا لمحي يعود وعاش ذوالاصبع العذواني واسمه حريان بن الحرث بن عكر  
ابن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن طرب بن عثمان بن عبد الله ثمانية سنة وعاش  
سبعين سنة فبطل ثمانية سنة وادرك الاسلام وعاش محصن بن عسان بن  
طالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن مازن الزبيدي مائة وخمسة سنة فقال  
ذلك الا يا سلم اني لست منك ولكني امر وقومي شعوب دعائي الدواعيات  
فقلت هيا حقا كل من يؤكل عجيب الا يا سلم اعيا في قيام واعيتني  
المكاسب والزروب وحزت رزية في البيت كلالا تاذي في الابعاد  
والقرين كذاك الدهر والايام حور لها في كل سائمة نصيب وعاش  
عوف بن كنانة الحلبي ثلث مائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنه فادعاهم  
ووعظهم ثم قال وما كل ذي لب بغير نصيحة ولا كل مؤثر بغير نصيحة  
ولكن اذا ما استجوعا عند واحد فحق له من طاعة نصيب وعاش صف  
ابن رباح بن اكم احمر بن اسد بن عمرو بن عيم مائة وخمسة سنة وكان يقول  
لك علي حيك سلطان في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان  
عليه وكفى بالمشركية واعطا وترك النحر ابني لك واسرع الحزم عفرة ابني  
وسر المصرة القدر والام الاخلاق اضيها ومن الادي كثرة العتاب  
وعاش شداد البيربوع مائة وخمسة سنة وعاش اكم بن صفى احمر بن  
عمرو بن عيم ثلث مائة وستين سنة وقال بعضهم مائة وستين سنة وادرك الاسلام  
واختلف في سلامه الا ان اكثرهم لا يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك شعر



وان امرا قد عاش تسعين حجة الى مئة ثم ينام العيش جا هلا  
 خلت ما يتاخر مست واربعة وذلك من عدد الدنيا الى قلائل  
 وقال محمد بن سلمة اقبل انتم بريد الاسلام فقتل الله عطشا فمعتان  
 هذه الآية تنزلن فيه ومن يخرج من بينة مهاجرا الى الله ورثوله ثم يدره  
 الموت فقتل وقع اجره على الله وعاش فرة من ثعلبة من نفاية السالم  
 ما به ثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاد  
 ابن جارية من مرارة من بني عمرو بن مريوع بن حنظلة بن زبد مناة اربعين  
 ومائة سنة وعاش قس من ساعدة ستمائة سنة وهو الذي يقول  
 هلا الغيث معطي الامن عند نزوله بحال مسمى في الامور ومحسن  
 ومن قد نزل وهو فداها **فهل ينفعني ليتني اولوا نبي**  
 وكذلك يقول لبيد **واخلف قسا ليتني ولوانني** واعيا على لقمان حكم النبي  
**وقال ابن بابويه في حال الدنيا** هذه الاخبار التي ذكرتها في المعجزات قد  
 رواها البخاري في كتابه من طريق محمد بن السائب الكلابي ومحمد بن اسحق بن  
 بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدي الطائي  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله ان قال كلما كان في الامم الساقة يكون  
 في هذه الامم منلجذ والنعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح بهذا التبعير  
 فيمن تقدم وصحت الغيات الواقعة في الله على الله فيما مضى من القرون فكيف  
 السبل الى انك القايمة لغيره وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي  
 صلى الله عليه واله وعن الائمة عليهم السلام **وقال في حال الدنيا** حدثنا الشرف  
 ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد  
 قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن هلال بن عثمان بن عيسى الكلابي  
 عن خالد بن يحيى عن حمزة بن محمد بن عيسى عن سعد بن جبير قال سمعت  
 العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القايمة فاستنة

من سنة الانبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة  
 من عيسى وسنة من ابي بكر وسنة من محمد صلى الله عليه واله وعليهما جميعا فاما من  
 نوح فطول العمر وامانة ابراهيم فخفا الولادة واعتزال الناس واما  
 من موسى فالخوف والغيبة وامانة عيسى فاخلاف الناس فيه وامانة ابي  
 فالرج بعد البلوى وامانة محمد عليه السلام فالخروج بالسيف فحق صبح التغير لمن  
 تقدم عصرنا وصح الخبر بان السنة بذلك جارية في القايمة الثاني عشر من الائمة  
 عليهم السلام لم يخرج الا ان يعتقد انه لو بقى في غيبته ما بقى له يكن القايمة غيره والله  
 لولي بعينه من الدنيا الا اليوم واجر طول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيلا فافسقا  
 وعد لا كاملت جودا وظلما تجاروا عن النبي والائمة عليهم الصلاة والسلام ولا يجل  
 لنا الاسلام الا بالسليم لهم فيما يرد ويصعقهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
**الفصل السادس عشر في ذكر الرجال القادة الله وما يتصل به**  
**امر القايمة عليهم السلام** قال الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه في كتاب  
 الدين وتمام نعمته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد  
 بن عيسى بن محمد الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا ابي  
 ابن حمزة قال حدثنا ابو شريك عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزيم  
 عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واشمى عليه  
 قال سلوني ايها الناس فقل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه ضعفة من صرحان  
 فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الرجال فقال له عليه السلام تفقد سبع ايام كلامك  
 وعلم اوردت وادم ما لمست في سماعك من السائل ولكن لك علما ما هيتا  
 يتبع بعضها بعضا ثم والنعل بالنعل ون شيت انبانك بها قال نعم يا  
 امير المؤمنين فقال عليه السلام اخفا فان علامة ذلك ذمامات الناس الصلوة  
 واصحاب الائمة نواستقلوا الكذب واكلوا الربوا واحرقوا الرشا وشهدوا  
 النبيان وباعوا الدين بالدنيا واستملوا السفها وشاوروا الشياطين

الرجال

وصلى على محمد وآله



الارحام وانبعوا الالهوا واستغنوا بالدماء وكان العلم ضعيفا والظلم غفيرا وكان  
 الامم اجرة والوزر اظلمة والعرفا ضوئة والقرا اصفى وظهرت شهادات الزور  
 واستعمل الخور وقول البهتان والاذم والظلمان وحلت المصاحف وزفت  
 المساجد وطولت المناديات والكرم الاشجار واخذت الصفوف واختلفت  
 ونقضت العهود واقترب الموتور وشاركت النساء الرجال في التجارة ومارس  
 على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم اذلهم  
 واقوى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واوعى الخائن واخذت النساء  
 والمعاذير ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ركبي ذوات الفروج الشرج وكتب  
 الناس بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد  
 الاخر قضا الزمام بغير حق وعنه وتفق لغير الدين واشرا على الدنيا على  
 الاخرة ولبسوا جلود الفان على قلوب الزيا ب وقلوبهم انتم من الخيف  
 وامر من الصبر فغند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خيرا لما كان يومئذ  
 بيت المقدس لياتين على الناس زمان يقتضي احداهم ان من سكانه تمام  
 الاصبغ بن نباته فقال يا امير المؤمنين من الرجال فقال الا ان الرجال  
 صايد من الصيد الشقي من صدق والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال  
 لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينة اليمنى مصوطة والاخرى في  
 جهته تقضى كانها كوكب الصبح فيها علفه كانها عز وجه بالدم بين عينيه  
 مكتوب كافر بقره كل كاتب وامر بخوض البحار ونسب معه الشمن بين يديه  
 جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في خطا شديد  
 تحت حمار اخر خطوة حماره ميل تلوى لم الارض منه لا متعللا لا يمر بها الا غار  
 الى يوم القيمة ينادى باجلا صوته سبع مابين الخافقين من الجن والانس و  
 الشياطين يقول الى وليا انا الذي خلق موسى وقد نهدي انا ربكم  
 الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويعيش في الاسواق وان ربكم

القصة المفضية والمعاني  
 اعملا من

عز وجل

تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا

عز وجل ليس باعور ولا يظلم ولا يبغي ولا يزول الا وان اكثر اشياء عيون  
 اولاد الزنا واصحاب العيا اليه الخضر يقبل الله عز وجل بالشام على عتبة نقر  
 بعقبه انيق لتلك ساعات من يوم الجمعة على يد من يعطي المسيح عيسى  
 خلفه الا ان بعد ذلك المطامير الكبرى فقلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال  
 خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع  
 على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مع من حقا وتضع على وجه كل كافر فيكتب  
 هذا كافر حقا صحابة المؤمنين لنادى الولد لك يا كافر ان الكافر ينادى طوبى  
 لك يا مؤمن وودت اني اليوم مثلك فافوز نورا عظيما ثم ترتفع الدابة راسها  
 فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها  
 فعند ذلك ترتفع القربة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا اياها  
 لم تكن امت من قبل الا كتب في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تروعا  
 يكون بعد ذلك فانه عهد الى جبري رسول الله صلى الله عليه واله ان لا خبر به  
 غير عترتي فقال القتل من سيرة تصعصع من صوحان ما عني امير المؤمنين  
 من القول قال تصعصع يا بن سيرة ان الذي يعطي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام  
 هو الثاني عشر من العشرة السابعة من ولد الحسين بن علي عليها السلام وهو الشن  
 الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام يظهر الارض ويضع صبران  
 العدل فلا يظلم احدا احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان جبري رسول الله  
 صلى الله عليه واله عهد اليه الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترتي الائمة عليهم السلام  
 وقال في حال المدين حدثنا ابو بكر محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقيلي عن  
 متايحه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد البرسي عن ابي عن نافع عن  
 ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى ذات يوم باصحابه الفجر  
 قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بني المدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة  
 فقالت ما تريد يا ابنا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام عبد الله



استاذني في علي عبد الله فقال يا ابا القاسم وما قضيت بعد اسر فواسم انه  
لجود في عقله حيث في قلوبهم وانه لم يروى على الامر العظيم فقال استاذني  
في عليه فقالت اعلى منك قال نعم قال ادخل من دخل فاذا هو في قطيعة بهم  
فيها فقالت اسم اسكت واجلس هكذا محمد صلى الله عليه واله قد اناك  
فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه واله ما لها العنقا اسم لو تركتني  
لا خبرتك اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه واله ما ترى قال ارى حقاً  
باطلاً وادى عرشاً على ما فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله  
فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك اسم بذلك حق  
مضى فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهضوا معه  
حق طين الباب فقال له اسم ادخل من دخل فاذا هو خلفه بغير فيها فقالت  
له اسم اسكت وانزل هذا محمد قد اناك فسكت فقال النبي صلى الله عليه واله ما  
لها العنقا اسم لو تركتني لا خبرتك اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى عليه السلام  
باصحابه الفجر ثم نهضوا معه حتى اتي ذلك المكان فاذا هو في عثم لم يبق  
بها فقالت له اسم اسكت واجلس هذا محمد قد اناك وقد كانت نزلت في  
ذلك اليوم آيات من سورة الزخارف فقرأها بنهم النبي صلى الله عليه واله في صلاة  
العزاة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال بل تشهد ان  
لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك اسم بذلك حتى متى فقال النبي صلى الله  
عليه واله اني قد خست لك خبايا هو فقال الروح الروح فقال النبي صلى الله  
عليه واله احشاً فانك لمن تعد واجلس ولن تبلغ املك ولن تنال الا  
ما قد ركب ثم قال لا صحابة ايها الناس ما بعث الله عز وجل نبياً الا وقد اذن  
تومه الرجال وان الله عز وجل قد اقره الى يومكم هذا انما تشابه عليكم  
من امه فان ركبكم ليس باعور انه يخرج على جوار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج  
ومعه جنة وناز وجبل من خبره من ما اكثر اتباعه اليهود والنصارى

نكت

بذل

يدخل افاق الارض كلها الامكنة والملايكة والحمد لله ولا ينهها **و**  
تاريخ ابن شحنة عن ابي سعيد الخدري قال ياتي الرجال وهو محرم عليه ان يدخل المدينة  
فيتر في بعض السباح فيخرج اليهم من المدينة رجل من خير الناس فيقول اشهد  
الرجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله به فيقول اريتم ان تملك هذا  
ثم اجبية تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يجيبه فيقول حين يجيبه اسمها  
كنت قطافيك يا بصريرة من الان فيريد الرجال ان يقتله فلا يسلط عليه  
**وع** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الرجال اعور العين اليسرى  
مع حبة وناز فانه جنة وجنة نار ومعه نهران يجريان احدهما ابين والا  
خري نار تالج فقال المغيرة بن شعبه لرسول الله صلى الله عليه واله انهم يقولون  
ان معه جبل خبره فخر ما قال هو هو على من ذلك **وع** ابي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه واله قال ياتي المسيح من قبل المشرق همة المدينة حتى يزل دبر  
احد ثم يقرق الملكة وجهه قبل الشام وهناك **وع** النعاس بن سفيان  
قال رسول الله صلى الله عليه واله عن الرجال انه شاب قطط من ادركم منكم فليقل  
عليه فواتح سورة الكهف انه خارج من حلة بين الشام والعراق قلنا لا يزل  
الله ما البشة في الارض قال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة  
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فكل اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه  
صلاة يوم قال لا اقداروا له قدرة قلنا يا رسول الله وما اسراهم في الارض  
قال كالغيث استدرتة فيماني القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيون له  
فيامرهم بما فطر الارض فبقيت ريح عليهم سارحتهم ثم ياتي القوم فيدعوهم  
فيؤمنون عليه ويصرف عنهم فيصحبون محملين ليس بايديهم شيء من اموالهم وعمر  
بالخربة فيقول لها اخري كرا فينبع كنوزها كيا سيب الغل ثم يدعوا رجلاً  
شاباً فيضربه بالسيف فيقطع جملتين ويدعوه فيقبل فينهمل وجهه ويضحك  
فيما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فيقول عند المنارة البيضاء

الصح

الريح



شروقه مشق على اجتهاد ملك اذا طاطا لاسه فلو اذا ارفعته فخر منه جان كاللؤلؤ  
فلا يخرج نفسه كافر الامات وان نفسه ينتهي حيث ينتهي طوقه فيطيله يعني الرجال  
حتى يدر كرم باب له فيقتله ثم ياتي عيسى عليه السلام من عصمه الله من الميع فيسبح عن  
جوههم ويخبرهم بذكر جافهم في الجنة فيسبحهم في كل ايامهم عز وجل الى عيسى  
عليه السلام في قد اخرج عباد الله الى الابد وعن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه واله يخرج الرجال في امي فيمكث اربعين لانا في اربعين يوما او عشرين  
شهرا او اربعين عامًا فيبعث الله عيسى عليه السلام كانه عروة بن مسعود فيطيل  
فيهلكه ثم يمكث في النار سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله رجلا  
طيبه بارداً من قبل الشام فلا يقبل على وجه الارض احد في قلبه شقال من  
خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل كبد جبل لدخله عليه حتى يقبضه  
قال ويبقى شرار الناس في حفرة الطير والحلام السباع لا يعرفون معروفه ولا  
يتكروا منكروا يامرهم الشيطان بعبادة الاوثان وهو في ذلك كاذر زقم حتى  
ثم ينفخ في الصور فلا يسمع احد الا صق ثم يرسل الله مطرا كانه اطلت ثلثه  
اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فادام قيام ينظرون

**السابعة في ذكر حواصل المهدي عليه السلام وعلاماته ظهوره وما يصور منه وما**

قال الكوفي رحمه الله في مصاحبه اسم محمد عليه السلام كنية ابي القاسم لقبه الخلف المهدي  
مكان ولادته بصرى من راي يوم ولادته الجمعة شهر ولادته نصف شعبان سنة و  
لادته خمس وخمسين ومائتين ملك وقت ولادته المعتمد بن المنموكل اسم امه نرجس  
ام ولد نقش خاتمه اناجته الله في ارضه عدد زوجه من بنات ابي لهب  
عدد اولاده الله اعلم مرة عمره ثمان مائة وثلاثون الا ان يوم وفاته يكون يوم  
الجمعة وفاته علم ذلك عند الله سنة وفاته علم ذلك عند الله مكان وفاته عند  
النفوس الله عليه واله سبب غيابه خاف وغاب مكان غيبته في السرايا  
بصرى من راي ملك وقت غيابه المعتمد اسم ابوه عثمان بن سعيد

قال في

خروج المهدي عليه السلام قال الطبرسي في كتابه اعلام المهدي دفعه عن ابي جعفر  
عليه السلام قال المصور القائم منا مصور وبالرعب موبد بالنصر قطري الم الار  
وتظهر له الكسرة ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهره اسم على الدين  
كله ولو كره المشركون فلا يبق على وجه الارض خراب الا عرو ينزل روع  
الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصل خلفه قال الراوي فقلت له يا ابن رسول  
الله ومق يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال  
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج يخرج  
وقبلت شهادات الزور ووردت شهادات العدول واصحف  
الناس بالربا وارثكاب الزنا واكل الربا واتق الا شرار خافه  
السنهم وخرج السفيا من الشام واليما من اليمن وخصف باليد  
وقتل عظام من ال محمد بين الركن والحمام اسمه محمد بن الحسن  
الركبي وجاءت صبيحة من السماء بان الحق مع علي وشيعته فعند ذلك  
خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة  
وثلاثة عشر رجلا فاوّل ما ينطق به هذه الآية بنية الله خير لكم ان كنتم  
مؤمنين ثم يقول انا بنية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا  
قال السلام عليك يا بنية الله في ارضه فاذا اجمع له العقد عشرة الا  
رجل فلا يبقى في الارض معبود دون الله من صنم الا وقعت فيه نار  
واخرق وذلك بعد غيبة طويلا ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن  
به **وقال** الشيخ المفيد في ارشاده في ذكر علامات قيام القائم عليه السلام  
ومدة ايام ظهوره وشرح سيرته وطريقته احكامه وطرف ما يظهر  
في دولته قد جاءت الاثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي  
عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلائل فمنها خروج  
السفيا في وقتل الحسن واخلاف بني العباس في الملك وكسوف



الشمس في النصف من شعبان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادة  
وصفت بالبيد اوصف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى الوسط  
اوقات العصر طلوعها من المغرب وقتل نفس زكية تظهر في سبعين من الصيف  
ودع رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايا  
سود من قبل خراسان وخرج اليماني وظهر المغرني وعلمك الشامات  
ونزول الشوك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق بين كايض  
الفرقة ينقطع حتى يكاد يلتقي طرفاه وحرمة تظهر في السماء وتلتقي اذانها  
ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وظل القمر  
اعتسها وغلكها البلاد وخرجوها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم  
وخرب الشام واختلاف ثلاث رايات فيها ودخل رايات قيس في القرب  
الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورد دحل من قبل المغرب حتى تربطنا  
الحرم واقبال رايات سود من المشرق نحوها وشرق في الفرات حتى يدخل الماء  
ازقة الكوفة وخرج ستمين كذا اياكلهم يدعى النبوة وخرج اثني عشر من ال  
الى طالب كلهم يدعى الامامة لنفسه واحرق رجل عظيم القدر من شيعة بنو العباس  
بين حلولا وخانقين وعقد الجسر ما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتقاء ربح  
سودا بها في اول النهار ووزل زلزال حتى ينخسف كثير منها وخسوف يشمل اهل العراق  
وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والقرات وجراد يظهر في  
اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والعلات وقلة ربح ما يزرع الناس  
واختلاف سلاطين من البحر وسفك ما كثيرة فيما بينهم وخرج العبد عن طاعة  
سادتهم وقتلهم من اهلهم من اهل البصرة حتى يقيموا قرعة وخازنهم  
وعلمة العبد على بلاد المسادات ونداء من الساسيع اهل الارض كل اهل  
لغة بلغتهم ووجه وصدور يظهر ان الشمس في عين الشمس واموات ينشرون  
من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتراوون ثم تجتمعت لهم

ذلك باربع

ذلك باربع وعشرين مطره تنصل فيجي الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ونزول  
بعد ذلك كله عاهة عن معتدى الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند  
ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه فتنصر كما جات بذلك لاخبار ومن جلته  
هذه الاحداث محتوم ومنها مشروطه والله اعلم بما يكون واغادناها على  
حسب ما ثبت في الاصول ونضمنها الاثر المقتول وبالله مستعين ونسال  
التوفيق **وفي** من لا يخفى الفقيه عن الصادق عليه السلام انه اذا كان قيام القيام  
عليه السلام علم انشرد ذلك العلم من نفسه وانقطعت امره عز وجل فنادى اخرج يا ولي  
الله فاقتل اعداءه ولا سيف معذ اذا كان وقت خروجه اقبل ذلك السيف  
خلة وانقطعت امره عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تغدر  
عن اعداء الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداءه حيث تشقه ويقيم حدود الله ويحلم علم  
الله عز وجل **وقال** المفيد في ارشاده اخبرني ابو الحسن علي بن ليلان المهدي برغبة الى  
اسماعيل بن الصباح قال سمعت شيعيا من اصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت  
عند ابي جعفر المصنوع فقال لي ابتدأ بالسيف بن عميرة لا بد من منادى ينادي  
السمي باسم رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين تروى  
هذا فقال اي والدي نفسي بيده لسماع اذ في له فقلت يا امير المؤمنين ان  
هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا فقال يا سيف انه الحق فاذا كان في اول  
من يجيبه اما ان النداء الى رجل من بني عمنا فقلت الى رجل من ولد فاطمة فقال  
يا سيف لو لا انني سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن عبد شمس بن اهل الارض  
كلهم ما قبلت منهم ولكن محمد بن علي **وعنه** ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى  
عليه واله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولد ابي ولا يخرج المهدي حتى يخرج  
ستون كذا باكلهم يقول انا بنى **وعنه** ابن حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام  
السفيا في من المحترق قال نعم والنار من المحترق وطلوع الشمس من مغربها محترق  
واختلاف بني العباس في الدار محترق وقتل النفس الزكية محترق وخرج القيام

كرم



من ان محمد محتوم قلت وكيف يكون الله اقال ينادى منادى من السما اول  
النهار الا ان الحق على وشيعته ثم ينادى ابليس في اخر النهار من الارض الا  
ان الحق مع عثمان وشيعته عند ذلك يوتاب المبطون **وعن** ابي جابر عن ابي عبد  
الله عليه السلام قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى  
نفسه **وعن** علي بن محمد الازدي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
بين يدي القائم موت اخو وموت ابيي وموت جدي في غير حجة كالموان الدم فاما الموت  
الاخر فالسيد واما الموت الاخير فالطاعون **وعن** جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه  
السلام قال الزم الارض ولا تحرك يد ولا رجل حتى ترى علامات اذكوها لك فاما اذا راك  
تذكر ذلك اخلا في بني العباس ومنادى منادى من السما وصف قرية من قري  
الشام تسمى الجابية ونزل الترك الجزير ثم نزل الروم والروم اخلا في كثير  
عند ذلك في كل ارض حتى يخرج من الشام وسب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها  
راية الاصغر وراية الابيع وراية السكيات **وعن** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن  
موسى عليه السلام في قوله عز اسمه تنزلهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين  
لهم انه الحق قال القن في افاق الارض والمنح في اعداء الحق **وعن** ابي بصير قال  
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ان نشاء نزل عليهم من السما اية  
فطلعت اغنائهم لها اضعفين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنوا  
امية وشيعتهم قال وما الاية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت  
العصر وخروج كحد روجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان  
السفاني وعندها يكون بواردة وبواردة وقوم **وعن** سعيد بن جبيرة ان السنة التي  
يقوم فيها القائم عليه السلام تخط الارض اربعاء وعشرين مطرة تسمى اثارها وبكراتها  
**وعن** ثعلبة الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام ايتان يكونان قبل قيام القائم  
كسوف الشمس في النصف من رمضان والآخر في اخره قال قلت يا ابن رسول الله  
الفر في امه الشهر والشمس في النصف فقال ابو جعفر انا اعلم بما قلت انها ايتان

لهم يكونان من هيا ادم عليه السلام **وعن** صالح بن ميثم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول  
ليس بين قيام القائم وقتل الشمس الزكية الكثير من ثمة عشر ليلة **وعن** جابر قال قلت  
لا ابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال اني يكون ذلك يا جابر ولم تكسر  
القتل بين الحيرة والكوفة **وعن** الحسن بن الحسن بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
اذا هدم جابط مسجد الكوفة بما يلي دار عبد الله بن مسعود فبعد ذلك زوال  
ملك القوم وعند زوال خروج القائم عليه السلام **وعن** بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال خروج الثلاثة السفاني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد  
وليس فيها راية هدى من راية اليها الى لانه يدعوا الى الحق **وعن** احمد بن محمد بن ابي  
نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يكون ما عدون اعينكم اليه حتى يخرجوا وتخلصوا  
يقولون لا الله قليل ثم قرا لهم اصحاب الكثر ان يتركوا ان يقولوا انا اهل الانبياء  
ثم قال ان من علامات الفرج ما يكون بين المسجد وبين يقتل فلان من ولولا  
عشرة عشر كذا من العرب **وعن** يعقوب بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال كان في راية  
من امر قبائل خضر مصفات حتى تاتي الشام فتهدى الى ابن صاحب الوصية  
**وعن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزل هب ملك هولاء حتى يستعوضوا  
الناس بالكوفة في يوم الجمعة لكان انظر الى دورك تبدد فيما بين باب الفيل وال  
اصحاب الصابون **وعن** الحسن بن الجهم قال سال ابا الحسن عليه السلام عن الفرج  
فقال تريد الاكثر ام اجل لك فقال بل اجل قال اذا ركزت رايات فيس عسر  
ورايات كندة بجزاسان **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال ان لولدنا فلان عند مجي  
يعني مسجد الكوفة لوقعة في يوم عرفه يقتل فيها اربعة الاف من باب الفيل الى مح  
الصاحبون فالحكم هذا الطريق فاجتنبوه فاحسنهم حالاً من اخذ في درب الانصا  
**وعن** عليه السلام قال ان قدام القائم عليه السلام لثمة غيرة انه يفسد فيها الخمر في الغل  
فلا تشكوا في ذلك **وعن** جعفر بن سعد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سنة  
الفتح يفتن الفرات حتى يدخل ارض الكوفة **وفي** حديث محمد بن مسلم قال سمعت

والفراساني صح

بصير عن ج



ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوام القاييم بلوى من الله قلته وما هو جعله فذلك  
مقرر او لئلا ينكمش من الخوف والجوع ونقص من الاموال والافئدة والثرات  
وبشر الصابرين ثم قال الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلات الاسعار  
ونقص الاموال من كساد التجارات وقلته الفضل فيها ونقص الافئدة بالموت  
الزريع ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلته بركة الثمار ثم قال وبشر الصابرين  
عند ذلك بتجديد خروج القاييم عليه السلام من مذار المحورى عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القاييم عليه السلام عن معايشهم بما يظهر  
في السما وحرق تجل السما وخسف بعمود وخسف بلاد البصرة وما تستك  
بها وخراب دورها وفنا يقع في اهلها وشمل اهل العراق خوف لا يكون  
مزار **فصل** فاما السنة التي يقوم القاييم عليه السلام فيها واليوم بعينه فقد جات  
فيها آثار عن الصادق عليه السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج  
القاييم عليه السلام الا في الاوتار من السنين سنة اخرى او ثلث او خمس او سبع  
**روى** عليه السلام قال ينادى باسم القاييم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين ويؤتى في  
يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وكان في يوم السبت  
العشر من المحرم قايما بين الركن والمقام جبريل عليه السلام قابض على يده ينادى  
البيعة لله مقبلا اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فبلا  
الله به الارض على اكماليت ظلما وجورا **فصل** وقد جات الاثار بان  
عليه السلام يسير من مكة حتى ياتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجند منها  
الى الاصناد **روى** عن ابي بكر المحض عن ابي جعفر عليه السلام قال كان بالقاييم عليه السلام  
على نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبريل عن يمينه  
وميكائيل عن شماله والموسون يمين يديه وهو يفرق الجند في الملاء **روى**  
عمر بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر المهدي عليه السلام فقال يدخل الكوفة وبها  
ثلاث دوايات قد اضطربت فمستقر له ويدخل حتى ياتي المنبر فيخطب فلا يركي

الناس

الناس ما يقول من الكا فاذا كانت الجمعة الثانية ساءل الناس  
ان يصل بهم الجمعة فيا امران يخطله مسجد على الغرى ويصل بهم هناك  
ثم يامر من يجف من ظهر مشهد الحسين عليه السلام فيجري الى الغرق حتى  
ينزل الماء الى الخف ويعل على فوهة القاطر والارحاف كافي بالبحر  
على راسها مكنل فيه برقاة تلك الارحاف فلهذا كرى **رواية**  
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قام قائم  
ال محمد عليهم السلام في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وانضمت  
اهل الكوفة بهر كرى **رواية** صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل ضا صا اذا قدم  
باهله **فصل** وقد وردت الاخبار عدة ملك القاييم عليه السلام واما  
واحوال شيعته فيها وما تكون عليه الارض ومن عليها من الناس  
**روى** عبد الكريم الحنفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يكون القاييم  
عليه السلام قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنين  
مقدار عشرين سنين من سنينكم فيكون سنون ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه  
واذا آن قيامه مطر الناس مجادى الاخر عشرة ايام من رجب مطرا  
لم ير الخلق مثله فيفتت الله به الحور المؤمنين وابدانهم في قنودهم فكان  
انظر اليهم مقبلين من كل جهة ينفضون شعورهم من التراب **روى** عن  
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائما اذا قام اشرف  
الارض بسورة واستغنى العباد عن ضوا الشمس وذهب الظلم وبهر الرجل  
في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد له فيه شيء وتظهر الارض كنوزها  
حتى يراها الناس على وجوها وبطلل لربيل منكم من يصله بباله وبأخذ منه  
ذكاثة فلا يجد احدا يقبل ذلك منه استغنى الناس عما ذوقهم الله من  
فضله **فصل** وقد جات الاثار بصفة القاييم وحليته عليه السلام **روى** جابر



المجتمعة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سال عمر بن الخطاب امير المؤمنين  
عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي فما اسم فقال اما اسم فان جيبني  
عهد الى ان احضرته حتى يبعث الله قال فاضربني عن صفته قال هو  
شاب مزبور حسن الوجه حسن الثغر يسيل شعره على منكبيه ويعلمون  
وجهمه سودا شعره لحية وراسه بابي ابن خيرة الامام **فصل** فاما  
سيرته عليه السلام عند قيامه وطريقه احكامه وما بينه الله تعالى من اياته  
فقد جاء الاثار به حسب ما تقدمناه **روى** الفضل بن عمر الجعفي قال سمعت  
ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول اذا اذن الله عز وجل للمقام  
في الخروج طعن الخبير فدعا الناس الى نفسه وناشدهم ان يردوا  
الى حجة وان يسيروا فيهم سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم  
بعمله فيبعث الله تعالى جبريلا عليه السلام حتى ياتيهم فيقول على العظيم ويقول  
له الى اي شئ تدعون فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبريلا عليه السلام  
انا اول من ياتيكم ابسط يدك فيمسح على يده وقد رماه ثلثماية  
وبضعة عشر رجلا فيباعدونه ويقيم عكته حتى تيمم اصحابه عشرة الاثم  
يسير منها الى المدينة **روى** محمد بن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى اسلام جديده وهذا هم الى  
امر قد فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي  
الى امر مفضل عنه وسمى بالقائم لقياحه بالحق **روى** عبد الله بن  
المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من آل محمد عليه السلام  
اقام خمس مائة من قرش فخر اعطاهم ثم اقام خمس مائة فخر اعطاهم  
ثم خمس مائة اخرى حتى يفعل ذلك ستا مائة قلت ويبلغ عدد هؤلاء  
هذا اقل نعم منهم ومن موالهم **روى** ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرد الى اساسه وحول

المقام

المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبه وعلقها بالكعبة  
وكتب عليها هو لا شران الكعبة **روى** ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام  
في حديث طويل انه اذا قام القائم عليه السلام الى الكوفة فيخرج منها  
عشر الف نفس يدعون البكرية عليهم السلام فيقولون له ارجع من  
حيث جيت فلا حاجة بنا الى بني فاطمة فيضع فيها السيف حتى ياتي على امر  
ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل  
مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل **روى** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اذا قام القائم عليه السلام جابا من جريد حماد عارضا رسول الله صلى الله عليه وآله  
في يد الاسلام الى امر جديد **روى** علي بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اذا قام القائم عليه السلام بالعدل والرفق في ايامه المجدد وامنت به السبل  
واخرجت الارض بركانها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهر  
الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت قوله عز وجل وله اسم من السموات  
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وحكم من الناس بحكمه اودع عليه السلام  
محمد صلى الله عليه وآله واليهم تظفر الارض كنوزها وتبدى بركانها فلا يجد  
الرجل منكم يومئذ موعضا الصدقة ولا لبره لشمول الفخر جميع المؤمنين ثم قال  
ان دولتنا اخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم وله الاملاك قبلها ليل  
يقولوا اذا راو سيرة نانا اذا ملكنا سيرة نانا سيرة هؤلاء وهو قول الله عز  
وجل والعاقبة للمتقين **روى** ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه  
قال اذا قام القائم عليه السلام الى الكوفة فيهدم بها اربعة مساجد  
ولم يبق على وجه الارض مسجد لم يشرف الاهدمها وجعلها تما وخرج الطريق  
الاكظ وكسر كل جناح خاف في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطريق  
ولا يترك كبد عنة الا ازالها ولا سنة الا اقامها وينقح قسطنطينية والصين  
وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مثل كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه

قال صح



ثم يفعل اسم ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يا مومن  
 اسم تعالى الفلك باللبث وقلة الحركة فتطول لذلك والسنون قال قلت له انتم تقولون  
 ان الفلك ان تقوى ضد قال ذلك قول الزناد فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى  
 ذلك وقد شق اسم القمر لنبوة ورد الشجر من قبله ليشوع بن نون واضرب بطول يوم  
 القيمة وانما كالف سنة مما تعدون **روى** جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام  
 انه قال اذا قام قائم الامم عليهم السلام ضرب فساطيطا لمن يعلم الناس القرآن  
 على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظه لانه ياتي التاليف  
**روى** المختل من عمر بن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام من ظهر  
 الكوفة سبعة وعشرين رجلا ثمانية عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا شهداء  
 بالحق ويعدون وسبعة من اهل الكوفة ويوشع بن نون وسلمان وابا جانه  
 الانصاري والمقداد وما لك الا شرف فيكونون بين يديه انصارا وحكاما  
**روى** عبد الله بن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم الامم عليهم  
 السلام بين الناس يحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويحري  
 كل قوم بما استنبطوه ويعرفون من عند الله بالتوسم قال اسم تعالى ان وذلك  
 لايات للمتوسمين وانها السبيل مقيم **وقد** روى ان مدة دولة القائم عليه السلام  
 تسع عشرة سنة تطول ايامها وشهورها على ما قدمناه وهذا امر عجب  
 عنا وانما التي اليها منه ما يفعل الله جل اسم بشرط يعلم من المصالح المعلومه  
 له جل اسم فلسنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بهذا كرسع سنين  
 اظهر اكثر وليس بعد ذلك القائم عليه السلام لاحد دولة الا ما جات به الرواية  
 من قيام الدين ان شاء الله ذلك فلم يرد على القطع الثبات واكثر الروايات  
 انه من يمضي مهدي الامة عليه السلام الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الفجر  
 وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والحجرا واسم اعلم ما كان وما  
 يكون وهو ولي التوفيق للصواب واياه نسأل العصمة من الضلال ونسئله

به الى سبيل الرشاش ثم ما نقلته من ارشاد المفيد وما هو موجود في كشف الغم  
**روى** تاريخ محمد بن شحيم عن علي بن ابي حمزة عن رجل من ولد ابي سفيان بن  
 حرب وانه حج من قبل العرب وسبب خروجه انه يصعب يوما فيجد على ضره قنذ بابه  
 قد ركز الشيطان ثلثا ثمانية علم من الالوان المختلفة بالاسكندرية ويدخل مصر  
 والشام ويقتل ما شاء الله ثم يخرج الى بغداد والكوفة ونصاب اخرى عينية  
 يخرج الى بلاد خراسان ويقع بينه وبين اهل مرو قتال شديد على جبل طبرك  
 فينهزم ويرجع الى اصطخر فيقاتله رجل يقال له الحارث فيدمر عاكفة رجل  
 يقال له شعيب بن صالح فيهرب منه السفياني ويتعد الى الري ويشهد الحسين  
 يقال للسفياني ان بالمدنية علونا قد استولوا عليها وعلى مكة فيجهر السفياني  
 الفاعل منهم رجل يقال له ناجية فيضع العلوي نخبه فينصرف الى مكة فيقتولون  
 من المدنية حتى اذا وصلوا الى ارض بين مكة والمدنية فيتوجه اليه بنفث فيقول  
 له رجل في الطريق فيقتله فيجفع الناس كلهم ربا يقرن العلوي وهو المهدي عليه السلام  
**وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من اجلى الجبهة  
 اقنى الانس يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين **وعن**  
 امر الله عن النبي صلى الله عليه واله قال يكون اخلاف عند موت خليفه يخرج رجل من  
 اهل المدينة هاربا الى مكة فياثره ناس من الشام فيقتلهم باليدى بين مكة  
 والمدنية فاذا راي الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق  
 فيبايعونه ثم يشار رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بغا فيظهر عليهم  
 وذلك بعث كلب ويعل في الناس سنة بينهم ويلقى الاسلام بحران في الارض  
 فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون **روى** عن ابن عباس ان المهدي  
 ينزل بين الركن والمقام وهو من اولاد الحسن بن علي عليه السلام واهل بيته عليه  
 قسط طيبة يكتب على رايته البيعة لله ويعزوا مسططية وباخذها قال الكاسبي  
 وهو يدعى بلع اثني عشر رسوخا في مثليه ورسوخهم ميل ونصف وفيها قصر الملوك

قال الكاسبي ان اول ما يخرج  
 من اصحاب الفتن رجل اسمه  
 اصعب من بلاد الجزيرة ثم  
 يخرج الفجر من بلاد الشام  
 ويخرج الخطا في من ارض اليمن  
 ولكل واحد منهم شرك وجور  
 عظيم ثم يخرج عليهم السفياني  
 في دسك واسم مطوية بن  
 عنيد ربه عود ودفق الود  
 طوبى لانس في عينه كسيرة  
 في اول امره الزهد والكرم  
 ويخرج عليه العلماء يسبحون بحسب  
 عظيم الى العراق ويقا تلهم  
 القحطاني اولاد وسكنه وهرج  
 ثم يفرق جيوشه اثلاثا ووجه  
 الثلث الى خراسان والثلث  
 الى الكعبة والثلث الى الزو  
 ويظهر الكفر والفجور وقل  
 الصالحين وعن صح



دوره فرسخ له ثلثاين باب من حديد وفيها كنية حيطانها من الذهب فضة وصل  
 الملك فيها اربعة اذرع في مثلها مرصع بالدر والياقوت وموضع فتود  
 الملك ستة اشبار في مثلها من عود القاري وتقر هذه الكنية على نحو  
 عشرة اذرع عود من حديد طوله ثلثاين ذراع في عشرة اذرع فوتره من زخام  
 اربعة اذرع في مثلها فيه ارسطالينس وفوق القبر مثال من فرس من صفر ركب  
 عليه صنم على صورة ارسطالينس وعلى راسه تاج ويده اليمنى قائمة كأنه يدعوا  
 الناس الى موبنة قسطنطينية قال وعلى باب المدينة الغربي اثنا عشر بابا  
 صفرا كل باب شبر في شبر كلما مرت ساعة من النهار افتتح باب من غير ان  
 يلحس احد وكلما مرت ساعة من الليل انغلق منها باب قال وعلى هذه المدينة  
 اسوار عدة مرتبة لها طمس اذا دخل القريب اليها كلما قرب من سورها يرى  
 كأنه يدور ليجز منها فرسخين وينقل من حيث لا يعلم فاذا دخلها المهدى عليه السلام  
 جعل يكبر على كل سور فيهم فدخل وينقل ملك الروم الذي بها واكثر اصحابه  
 وراخذ المسلمون من غنائمها ما لا يحصى حتى ان الرجل لياخذ من الجوهر ما يجوز  
 حمله فبينما هم كذلك جاءهم الرسول ان الرجال قد خرج واجتمع عليه النكس وساق  
 حديثا عن ابي امامة الباهلي راى فيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انه يقول  
 انا نبى ولا نبى بعدي ثم يقول انا ربكم ومن تروا ربكم حتى تموتوا وانه يقول لمن بعينه  
 ان بعثت اباك وامك تشهد ان ربك فيقول نعم فيمثل له الشيطان على صورة ابيه  
 وانه فيقول ان اتبع يا بني فانه وبك ان يخرج من قرية يقال لها مسابا دين الاهل  
 واصفهان على حمار عظيم يستظل في اذن حماره خلق كثير ومعهم من السراويل  
 للناس ما يقتسمه ان الذي يقتله الرجال ويحجبه ثلاث مرات هو الخضر عليه السلام  
 وانه بطا جميع البلاد الا اربع حكمة والمدينة وبني المقدس وطرسوس وان المهدى  
 يقال قتلا شديدا حتى يقتل من اصحاب الرجال ثلثون الفا ويرسل  
 الله عليهم نحيا فيموت منهم اربعون الفا وتقتل على باب المهدى الف

من جنس الرجال ويقول لهم ولما تشكون في هذا الاعداء الكذاب فيقولون لا  
 ولكننا نعيش في طعامهم فيسحقون قردة وخنازير ثم يشتم الامم بالمهدى وينقض  
 المقدس ثم ياتهم الصريح صباح يا معشر المسلمين قد جاءكم الغوث فيقول عيسى بن مريم  
 عليه السلام السما الثالثة كما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي  
 نفسي بيده ليوشكن ان نزل فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب وتقتل  
 الخنزير ويضع الحزبه ويفيض المال حتى لا يقبل احد حتى تكون السجدة الواحدة  
 خير من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فافروا ان شئتم وان من اهل  
 الكتاب الا اليوم من به قبل مائة الابه وقد ورد في ذلك عدة احاديث وروايات  
 الملوك انهم ينزلون ومعهم شعوب الفاضل المليك وهو مع جماعة حضرة متفكرين  
 على فرس ومعهم حرمه فيدخل المسجد المهدى بربط صلالة الصبح بالناس فيتأخر  
 ليتقدم عيسى عليه السلام فيقول لم عيسى الصلالة بكذا اول فاذا انصرف من الصلوة  
 قال افتحوا الباب الذي وراء الرجال فيفتحونه واذا الرجال ومعهم شعوب الف  
 يهودي فاذا وقع بصره على عيسى بن مريم اب كجا يزوب الرصاص على الجوف ويهجم  
 كل من معه ويامن المسلمون حتى ان الوليد يضع يده في تحت الحية وفيه على في الاسد  
 فلا يفر ويكون الزيب في الغم كالكلب وتسام المواقف بين يدي الرجل لا يناف  
 على نفسها وتظهر كنوز الارض ولا يعبد غير الله ولا يسبق في الارض بغير حكم  
 عيسى صلوات الله عليه شرعة نبينا محمد صلى الله عليه واله ويتزوج امرأة من عسان  
 وتكون مدنة اربعين سنة يخرج يا جوح وما جوح وها اخوان من ولوا فت  
 ابن نوح مسكنهم من بلاد الروم لا يموت منهم احد حتى يولد له الف ولد ولما كثر  
 فسادهم بنى ذوا القرنين عليهم سدا فاذا خرجوا تخصن الناس منهم ويكسر طغيانهم  
 ويرمون السما بسهامهم فتعود الملوك بالدم فيقولون تعزنا اهل الارض و  
 السما فيبعث الله عليهم نبيا فاني انفسهم فيقتلهم عن اخرهم فيبعث الله عيسى عليه السلام  
 ويعود المسلمون اليهم يحيى الخضر الى عيسى عليه السلام بان الحش قد خرجوا المهدى

وتقدم هذا المعنى  
 في الحديث القدسي  
 في الكشاف عيسى  
 بحمد صلى الله عليه وسلم



الكعبة فيرسل اليهم حيث فينكسر ثم يرسل اليهم حيث آخر فينكسر فاذا قاربوا  
بيته المقدس يقال لهم ان عيسى عليه السلام قد مات قبل ويدفن في بيته المقدس  
قبل ينقل الى مدينة النبي صلى الله عليه واله ويدفن في الحجر مع رسول الله صلى الله  
عليه واله قبره اربع اقال وتهدم الحشنة الكعبة تقف بين البيت وجده وبينها  
مسيرة ثلاث ايام صفر من الناس يحملون نقض البيت من يد البرص  
يرى في البحر قال وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها بعد ان تحبس ثلاث ايام  
في القرعة العرش فيظن لذلك اصحاب الادراد من المسلمين يرسل الله  
عز وجل جبريل عليه السلام بالامم والشعر والقرآن ويرجعها الى مضاربها فيطلعون  
لاضولها فذلك قوله عز وجل وجميع الشمس والقمر قال ولا تقبل بعد ذلك من  
احد قومه ولا تنفع حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك وذلك قوله  
تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل  
او كسبت في ايمانها خيرا الاية قال كعب الاحبار ثم ان الشمس والقمر  
يكسيان نور او يطلعان ويغربان وتعم الناس الدنيا ويحجرى الانهار  
وتفت الاشجار وتنبى البنيان حتى تقوم الساعة والشوب بين الرجلين  
لا يطويانه والرجل تدفع لقمته الى فيه فلا يسعها وقال عز وجل  
الدابة انها تخرج ثلاث مرات اولها في ايام المهدي تغزع الناس  
وثانيها في ايام عيسى عليه السلام تظهر الارض من الحافقين والكفر والفساد  
وتبقى فيهم اربعين سنة وثالثها بعد طلوع الشمس من مغربها غيب بين الحافق  
والعالم قال وهذه الدابة اسمها لاسي ثور وعيناها عينان خنزير  
اذناها اذنان فيل وقربانها قربان ايل وعنتها عنت نعامة وصدرها صدر  
اسد ولونها لون عذو ذنبها ذنب كبش وقربانها قوائم بعير تخرج من بين  
الصفا والمروة وترقع في الهوى حتى يراها الناس ومعاها عيسى موسى  
وخاتم سليمان عليها السلام الذي ذكرته من الاحاديث لا يريد ما ذكره

الكسائي

الكسائي بل يريد غالبه والذي ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان اول الآيات خروج جبريل عليه السلام  
من مغربها وخروج الدابة على الناس حتى يراها كانت قبل صاحبها  
فالاخرى على اثرها قريبا يريد اول الآيات التي لا ينفع الايمان بعدها  
غير انه لا يعلم متى تكون الساعة الا الله عز وجل قال مسلم بن الحجاج في  
صحيحه جابر بن عبد الله بن عمر قال ما هذا الحديث الذي تحدث به  
تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله اوله الله الا الله  
لقد علمت ان لا احداث احداثا ابدا بما قلت انكم سترون بعد قليل  
امرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون وحد بيت جبريل عليه السلام حتى  
جاء في صورة اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله وسالم عن الساعة فقال  
صلى الله عليه واله ما المسؤل عنها با علم من السائل ولكن سألكم بكم بكم  
اذ رايته المرأة تكد ربتها من كذا من اشراطها واذ رايته الحفلة العراء  
العلم اليكم ملوك الارض فذلك من اشراطها واذ رايته دعا اليهم شيطان ولا  
في البيان فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمها الا الله عز وجل ثم قرأ رسول الله  
صلى الله عليه واله ان الله عز وجل علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام  
الاية قال في عيون المعاني راي بعض الخلق صورة ملك او نبي في المنام  
فسال عن موته فاشار اليه باصابعه الخمسة فقال بعض المعبرين يدل على خمس  
سنين او خمسة اشهر او خمسة ايام وقال ابو يوسف من اصحاب ابن حنيفة  
بل هو اشارة الى قوله تعالى ان الله عز وجل علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما  
في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض  
تقوم ان الله على خبير ان هذه العلوم الخمسة لا يعلمها بالحقيقة الا الله  
عز وجل والله سبحانه وتعالى مدرك هذه الامور في كتابه العزيز بانهم الذين  
يؤمنون بالغيب يريد به ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه واله عن الماضي من



اخبار الامم وبدوا الخلق وهذا اخر ما نقلته من تاريخ محمد بن شحنة الحنف واليه  
 اعلم بغواب الامور وقلت هذه الابيات في المهدى عليه السلام وما يكون عند قيام  
 اخير امام قام من خير عنصر . وافضل راع عادل في الرعية . ووارث علم المصطفى .  
 ومعدن اسرار العلوم الخفية . اليك تهي فضل النبي محمد . وفضل نبيه الانبياء  
 امامي الذي اوحى في اليوم . من رسول الله اسم . ولا بد لمن خرجت بشي  
 جميع محبهم على حين فترة . وسيف يسمى في القفار بكفة . به قام دين الله وقت النبوة  
 وراية يد راع حين ينشأ . وكم راية مد خورة مفرقة . وشيعة تأتي اليه بشرعة  
 محبهم ما بين حي وميت . وراية جبريلي الامين من . يا ماله العرش رب الميراث  
 فيدركه بنو الخطم وزمن . يباعد في الحال اشهر سبعة . ينادى مناد في السموات كلها  
 وينبئ من كان فوق السيف . اجيد الداعي الله باقوم . لشرته تحضو بدنيا وجنة  
 ولا يلبث جات بنفس من النبي . مع النص ايضا من جميع الآ . وقد حصل الاجتماع بالشمس  
 وجاءت بها الاخبار وكما . ويحيى به الله البلاد واهلها . وغلا عدل بعد جود وجو  
 امام همام صاحب السيف . والعاو جامع اديان الرور في صلته . ولا يداني في الامور بغير  
 بعثته المجمع ارض مكة . ويرجع بالتحمل الجبار وقوة . رجال حماة الحرب لا تظهر كونه  
 ويعقد رايات المحرقة . بتعبي حكام الى كل بلوة . ويغير كوفانا ويحرق شظايا  
 الى ان يصير الحامين الائمة . ويحكم بحكم الله جل جلاله . زمان ابها مقدرا في سيرة  
 ومن بعده لا بد ترجع منهم . ورجعتهم تشق قلوب الاجنة . ويحكم منهم واحد بعد واحد  
 الى انقضاء الدهر في القيمة . هناك يخرج من الاوصياء . تكلم قوما عن اموقدعية  
 وفي الوقت لا يبق لمخلوق قوة . وويل لمن كانت له بعض ذلته . وذاك امير المؤمنين  
 ابالحسن المولود في بيت ملك . وهذا اعتقادى فتكشفت خطاه . وهذا الذي ارجوه  
 في كل شدة . عليه سلام الله ما در شاروق . وما ناه قمرى ولا صا اهله  
**الفصل الثاني في ذكر احوال القيمة والمساب وهو**  
**نصوح الكتاب** قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا الله ان زلزلة الساعة

مالك الملك  
 د به صبح

اكرامه النص فابذل  
 جسدك لخال الهمدي عظيم

عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس  
 سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد **قال** الزمخشري في كتابا طروق  
 الذهب خلق الدنيا ودع الهويها فالامراض متوهم . والخطب ما يستعظم اعظم الام  
 للموت صيت وهي لا محالة ميت وميت منشور وخلق منشور وعمل محسوب وميزان  
 منصوب وجبار قادر وكتاب لا يحداد وثواب وكل راجي وعقاب وقل ان ارجي  
**وقال** العروان طالع فاحتمه طالع وكل نعيم لا محالة زایل سفينة تشرى وانته  
 لا تدرى فتصد للموت فلكل طالع اقول وتزود لدار الاقامة فلكل غايه فقول  
 اتخذ الدنيا الفانية شوقا مسلوكا لابتناء عملوكا فهي جازية لا يطرق الا للثقل  
 ودار لا تسكن الا بالا جارة ما هذه الحيرة الفانية الا انفسك تتزود وتستقطع  
 وقامات تتدد وتستقطع فهل ادرك الامل امله قبل ان يبلع الكتاب اجله  
 وهل ملا الحى ذباله الاملا الاجل مكياله فاغتم الخمر قبل الخمر وادرك صررك  
 قبل غروب الشمس تشيعك قرصه فلا تقوئك قرصه ان ادركتها فمضى السيل كل السيل  
 وان فانك فمضى السيل كل السيل هو الزمان لا يقص في مسيره والدمع لا يروى  
 باسيرة قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا يغنى الليل النهار يطلم حثينا  
**وروي** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه واله ذات يوم ثم  
 استند الى حماره واقبل بوجهه الجليل التياثم قال ايها الناس كيف تناموا وما  
 الصور قد انتم الصور وهرشوا خصر بصره ينظر مني يوم بالفتح في الصور قالوا  
 فذاك ابانا وامهاتنا كيف صلت الصور قال قرن من نور فيه ارواح الخلايق  
 من الجن والانس والبهايم والخللايكه وجميع الخلايق وقد وكل الله بهم ملك عظيم  
 يقال له اسرافيل واما عزرايل فانه ملك عظيم وله اربع اصفيه جناح بالشرق وجناح  
 بالمغرب وجناح حول العرش وجناح تحت الارض السابعة فاما الجناح الذي بالشرق  
 فيقبض به ارواح اهل المشرق واما الجناح الذي بالمغرب فيقبض به ارواح اهل المغرب  
 واما الجناح الذي حول العرش فيقبض به ارواح اهل السما واما الجناح الذي تحت الارض



فيقبض به ارواح اهل الارض فاذا كان يوم القيمة امر الله تعالى اسرافيل  
عليه السلام بالفتح في الصور وهي نفخة الفزع لقوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات  
ومن في الارض الا من شاء الله والسا بقون السا بقون بالخيرات والشهداء  
الذين قتلوا في سبيل الله فان الفزع لا يصل اليهم وهي نفخة الصعق لقوله تعالى ونفخ  
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الجن والانس و  
الطيور والوحش والبهائم وجميع المخلوقين الا من شاء الله يعني جبرائيل وميكائيل و  
اسرافيل وعزرائيل وحملته العرش واسم الزايم الذي لا يموت فيقول الله عز وجل يا عزرائيل  
انطلق الى الارض فانظر ما بقى من المخلوقين وهو علام الغيوب قال فينزل عزرائيل  
عليه السلام الى الارض فيطوف من مشرقها الى مغربها فليجد من لم يرد روح الاوقد مات  
اسمها وجناتها جميع حيواتها فيصعد الى السماء الدنيا فليجد بها من الملائكة  
احد وكذا لك السماء الثانية الى السابعة فلم يجد فيها احدا الا وقدمت فيقف  
بين السماء والارض بقدره الله تعالى فيقول الله تعالى يا عزرائيل هل بقي احد  
وهو اعلم بذلك فيقول عزرائيل يسبح قد رزق رب الملائكة والروح قد مات  
جميع اهل السموات واهل الارض ولم يبق الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل و  
عزرائيل عبدك الضعيف مملوك الموت وامن المم القويم الذي لا يموت فيقول الله  
عز وجل يا عزرائيل اقبط ارواح حملة العرش فيبقا العرش مستكاثرة الله  
ثم يقول اقبط روح اسرافيل فيقبض مملوك الموت روح اسرافيل فيقبض مملوك الموت واهل الجنة  
قال فيقول الله عز وجل يا جبرائيل قد جعلتك سفيرا بيني وبين اوليائي الانبياء  
ورسلي وامنت علي وحيي فت بادني وانا على كل شيء قدير قال فيقبض جبرائيل  
مستكثفا في الجنة فيخبره فيقول الله تعالى يا مملوك الموت من بقى من خلقي وهو  
اعلم بذلك وهو علام الغيوب قال فيقول مملوك الموت انت اعلم ان قد مات  
اهل السموات واهل الارض ولم يبق الا عبدك الضعيف مملوك الموت فيقول  
تعالى اما سمعت قولي كل نفس ذائقة الموت انطلق الى ما بين الجنة والنار

فت بادني وانا على كل شيء قدير

فت بادني وانا على كل شيء قدير قال فينطلق الى ما بين الجنة والنار  
وقته وساعته فيصبح صبيحة فيقبض مملوك الموت في الجنة قال بن عجلون  
اسم عن النبي صلى الله عليه واله الذي نفسي بيده لو كانوا اهل السموات  
واهل الارض لما قوا من شدة صبحته فيقول الله تعالى ذوق الموت يا مملوك  
الموت كما ذقت الانبياء ورسل وعبادي المؤمنين فيقول وعز وجل  
جلالك لو علمت اني اموت ما اخذت روح احد من العالمين قال ويبقى  
الجليل جل جلاله واحدا متفردا فيقلا بجلاله بلا حد ولا كيف فاذا انجس  
طست والنفث منك والرياح ساكنة والعشاة معطلة والملائكة والجن  
والانس صرعى فيناديها الجليل جل جلاله ايها الدنيا الغانية اين الملوك  
وابناء الملوك ايها الذين ابشروا بالنار وشيدوا الحصون اين الذين جمعوا  
الاموال اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري علمي غيبا بيادي علمي  
الحكم اليوم لله الواحد القهار العزيز الجبار اليوم تجري كل نفس بما كتبت  
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال فيقبض السموات والارض خال من  
سكانها ما شاء الله ثم يومر الله تعالى السموات تعطرها ملكي الرجل فتقبض  
منه الاجسام كما تقبض البقل قال فاول ما يحيى جبرائيل عليه السلام وميكائيل  
واسرافيل وعزرائيل وحملته العرش سلام الله عليهم اجمعين قال فيلأمهم  
الله تعالى ان يسيرن الى رضوان خازن الجنان وباطنوه بدريع البراق  
وتاج الكرام وحلتين من حلال الجنة ويأتون بها الى قبر النبي صلى الله عليه واله  
قال فينطلقون الى باب الجنة فاذا الباب من ياقوته حرم مصفيا بصفاة  
الذهب فيقرعون بالحلقة فيسمعون لها طنين فيقول رضوان من بالباب  
فيقولون نحن جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيقول ما حاجكم فيقولون  
الله تعالى قد امرنا ان ناتيكم ونعطيك البراق وتاج الكرام وحلتين من حلال  
الجنة قال فيقول رضوان ان الله لم يامرني باخراج هؤلاء الى يوم القيمة

وقيل ليس من الانسان شيء لا يلبس  
الا عظاما واحدا وهو عبد الله  
ومنه يركب المخلوق يوم القيمة



الحرة والندامة يوم الحاسب والمسابيل يوم المناقشة يوم المبالغة  
والزلزال يوم الرعدة يوم الساعة يوم الرجفة يوم التبعها والراقة يوم  
الارفة يوم الحاقة يوم الظام يوم الصاخة يوم التلاق يوم التراق يوم  
الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم الحق يوم الفصل يوم البكا  
يوم الحزن يوم عظيم يوم عسير على الكافر من غير يوم مشهود يوم  
ينفخ في الصور ويبعث من في القبور يوم الفزع الاكبر يوم مشهود يوم  
الوقوف يوم الخروج يوم الوعد والوعيد يوم مشهود لا ريب فيه  
يوم تبدل السماوات من قوة ولا ناصر يوم لا يخرج كل نفس عن نفس شيئا  
والامر يوم مذبه يوم يدعون الى نار جهنم دعا يوم يسبحون على وجوههم  
يوم يزل الحزن اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن  
يعنيه يوم لا يؤذن لهم فيعتدون يوم لا مغفر لهم من الله الا اليه يوم هم  
بارزون لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا هم يستعتبون ولهم اللعنة  
ولهم النار يوم تبدل السماوات بظلمات الخصال وخلق العباد وشباب  
الصغار وسكن الكبار ووضع الموازين ونشرت الدواوين وبرزت  
الحجج ونعوت النيران وانطلقت الجوارح بالاعمال فيا ايها الانسان  
ما عرك ابريك الكريم وقد اسدلت الحجاب وقد شهدت عليك جوارحك  
بالذي كنت تعمل فويل لكم يا معشر الجن والانس اليس قد ارسل الله اليكم  
الكتاب المبين واخبركم بهذه الصفات رحمة لكم من هذه الايات لقوله  
تعالى افتربت الساعه انكسر للناس حسابهم وهم في غفلة وهم لا يعلمون  
شجع الى الحديث الاول قال ثم يدفعها اليهم فيظلمون الرحمن صلى الله  
عليه واله فيقولون عند اسم جبرائيل وعند جليليكاييل وعند رسلهم  
اسرافيل فيقولون يا جبرائيل كلمه فيقول جبرائيل كلمه انت يا اسرافيل انت  
اليوم صاحب الصور والنفخ فيه قال فينادي اسرافيل ويقول ايها الروح

الطيب

الطيب عودي الى الجسد الطيب بقدره من بحى العظام وهي دميم باحد  
فيناديه فيزعم القبر ثم يناديه ثانيا فينشق القبر ثم يناديه ثالثا فيقول  
محمد صلى الله عليه واله هو ينفخ التراب عن راسه ثم ينظر يمنة وشمالا  
فلم ير الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيقول صلى الله عليه واله يا جبرائيل  
يا جبرائيل بشرني فيقول يا محمد ان ربك راض عليك غير غضبان فيقول  
بشرني فيقول يا محمد ان اهل الجنة يتباشرون بقدرتك عليهم ويقرعون  
بك فيقول ليس عن هذا اسلك بشرني الثالث ما فعل اسمي يا رب فيقول  
جبرائيل عليه السلام يا محمد وعزة رب ما انشقت الارض عن احد تلك فان الجنة  
محمدة على جميع الانبياء والمرسلين حتى تدخلها انت وانتك فنعدها بقدر  
النبي صلى الله عليه واله الان طابت نفسي فليس حله ويتردى بالارض فيري  
البراق ويسير جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل امامه صلوات  
الله عليهم اجمعين ولم يزلوا حتى ينتهون الى قايمة العرش فيجروا كعابا وقيل  
ثم يامر الله سبحانه وتعالى اسرافيل عليه السلام ان ينفخ نفخة البعث فياخذ اسرافيل  
الصور ويصعد على صخرة بيت المقدس وينادي ايها الاجساد انمضوا  
الشعور المنتشرة اجيبوا داعي الله وقوموا لفضل القضاء من حواصل الطير  
وطون الوديع فلا يبق شعرة بالشرق والاخرى بالمغرب الا انصرفت العظم  
بالعظم والشعر بالشعر والجلد بالجلد والظفر بالظفر قال فتخرج الارواح من  
الصور لها دوى كدوى النحل فتعرف كل روح جسدها فتدخل فيه قال فيقول  
من قبورهم قيام رجل واحد فينفثون التراب عن رؤوسهم ويقولون يا ويلنا  
من بعثنا من مرقنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيقولون من  
قبورهم وقد وكل الله بكل نفس ملكين ملك يقيدها وملك يشهد عليها  
وذلك قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وملك ينادي على  
صخرة بيت المقدس اهلوا الى الحساب وذلك قوله تعالى واسمع يوم ينادي

في فيه ص



المنادى من مكان قريب يوم يسمعون الصبح بالحق ذلك يوم الخروج يوم تبدل  
 الارض غير الارض وتوقف الخلائق عليها وهي ارض من فضة لا يسفك عليها  
 دم ولا يستحل عليها امر ذلك قوله تعالى فاما نحن زجره واحدة فاذا هم بالساهو  
 وتوضع منا برزك راسي الموقنين وتكون الخلائق عليها امامه وعشرون صفا  
 امة محمد صلى الله عليه وسلم ثمانون صفا وفي الامم اربعون صفا وتدعوا ذلك  
 الشمس من دون الخلائق حتى يبق كغاب قوسين اولان لا تفرقون ولا مودة  
 اما الكافرون فتضجهم قال ابن عباس رضي الله عنه يقولون الخلائق في العرق  
 فتم من يقدرون الى ركنية ومنها في صورة ومنها في شجرة لانه ومنهم من يقول في العرق  
 كما يقول الصدري في الحاقال لانه اطل بهم الوقوف واشتد الكرب وعظم الخطايا  
 قال الخلائق بعضهم لبعض من يشفع لنا الى ربنا فمن كان منا من اهل الجنة فيا امر  
 اليها ومن كان من اهل النار فيسور به اليها قال فيقولون ما لنا الا بونا ادم  
 عليه السلام فينطلقون الى ادم عليه السلام فيقولون يا ابا البشر انت الذي خلقتك الله  
 تعالى سيرة وسجد لك ملائكة واسكنك جنة اشفع لنا الى ربنا فيقول لهم ادم  
 لا شفاعة لي اليوم انا الذي نهاني عن الشجرة فاكلت منها اذهبوا الى  
 ابراهيم الخليل عليه السلام فيقولوا يا خليل الرحمن قد طال بنا الوقوف واشتد بنا  
 الحر وعظم الخطايا وازداد العيش بنا فاشفع لنا الى ربنا قال فيقول ابراهيم الخليل  
 اليوم لا شفاعة لي ولكن اذهبوا الى موسى بن عمران عليه السلام فاسألوه اشفع  
 فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقولون يا بنى الله وكلية قد طال بنا الوقوف وعظم بنا  
 الكرب اشفع لنا الى ربنا فيقول لهم موسى عليه السلام لا شفاعة لي ولكن انطلقوا  
 الى عيسى عليه السلام فينطلقون الى عيسى فيقولون يا عيسى يا روح الله وكلية قد  
 اشتد بنا الحر وطال بنا الوقوف فاشفع لنا الى ربنا فمن كان منا من اهل الجنة فيا امر به  
 الجنة فليامر به الى الجنة ومن كان من اهل النار فليامر به اليها قال فيقول عيسى  
 لا شفاعة لي اليوم ولكن انطلقوا الى صاحب الخوض والكور والجبلي الارض

الجالس على المنبر سيد الخلائق والبشر اشرف اهل ربعية ومضر محمد صلى الله  
 عليه واله قال فينطلقون الى النبي فيقولون يا رسول الله اشتد بنا الحر وطال بنا  
 الوقوف اشفع لنا الى ربنا فمن كان منا من اهل الجنة فليامر به اليها ومن كان  
 من اهل النار فليامر به اليها فيقول لهم النبي صلى الله عليه واله انا صاحب  
 الخوض والشفاعة فيسبون والنبي صلى الله عليه واله امامهم حتى يصلوا الى  
 ساق العرش فيخبر النبي لله تعالى ساجدا فاذا النداء من قبل الله تعالى  
 يا محمد ارفع راسك ليس هذا يوم ركوع ولا سجود اسال تغفل واشفع  
 فيقول يا رب اشتد بنا الحر وطال الوقوف وعظم الكرب فامر بنا الى الحسن  
 فمن كان منا من اهل الجنة فليامر به اليها ومن كان من اهل النار فليامر به اليها  
 فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك اسفر النيران وبارضوان زخرف النيران  
 فقد اشتد غضبي على من اكل رزقي وعبد غيري وعرف علمي فوعظني وجلالي لا  
 للجما من الغرنا ولسن العود لما خدش العود انا الرب المعبود والحاكم الذي  
 لا يجوز في حكمه ثم يا امر الله تعالى لجهنم ان تقاد تسعين المذمبا فيقول كل زمام  
 تسعين الف ملك فاذا اشرفت على الخلائق نظر الى رقبتهما ولهيها  
 وحرقتها جثوا على الركب وذلك على مسيرة خمسمائة عام ثم زفرة فلا يبق  
 ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبته وبلغت روحه الى حجرته فكل  
 يسال النجاة لنفسه فادم يقول اللهم سيدي لا اسالك اليوم لا هابيل  
 ولا قابيل ولا اسالك الانفسى نفسي اليوم ونوح ينادى اللهم سيدي لا اسالك  
 اليوم لا سام ولا نوح ولا اسالك الانفسى نفسي اليوم وابراهيم عليه السلام يقول لا  
 اسلك سميل ولا اسحق ولا اسلك الانفسى نفسي وموسى عليه السلام ينادى اللهم سيدي  
 لا اسلك اخي هرون ولا ابني عمران ولا اسلك الانفسى نفسي وعيسى عليه السلام ينادى  
 اللهم سيدي لا اسلك اليوم امي مريم ولا اسلك الانفسى نفسي وذلك قوله  
 تعالى يوم نقر الحمرن اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنته لكل امر منهم يومئذ شأن



ومحمد صلى الله عليه واله يقول الحق وسبحي ومولاي لا اسلك اثنى فاطم ولا يعلمها  
 على ولا يدر بها الحسن والحسين ولا اسلك الا اثنى امي وعديك وعدك يا من  
 لا يخلف الميعاد فاذا انزل من قبل العلي الا يا محمد امر امك تنقف في موقف  
 الحسب والصراط على متى جنة ادق من الشجرة واحسن من الشيف مسيرة ثلثا  
 الف عام وعليه سبع جواريسك عند كل جسر عن فريضة من الفريضة فان  
 اتى بها والايدي في النار اول ما يسال عن الصلوة وفي الثاني عن الزكاة وعن  
 الصيام وعن بر الوالدين وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن احسانه  
 لعياله وعن الخلق لبيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا فان اتى به والا تردى في  
 النار ويجوز الناس على الصراط والناس على قدر اعمالهم فمنهم من يجوز كالنمر  
 الجوار في دار الدنيا ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم من يجوز كالرجل السامي  
 ومنهم من يجوز مرة على وجهه مرة على يديه والنار تلغ وجهه من كل مكان فاذا  
 جازوا الصراط طابت لكس من اليمن والشمال ذلك قوله تعالى فاما من  
 اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقل الى اهل مسرورا قال  
 ثم سال ابن عباس رضي الله عنه كيف يوتي الشق كتابه وراظهره قال ياخذ  
 الحزب بيمينه والكتاب بشماله ثم يضرب بالحزب فيقرب بها صدره ثم يخرج يده من وراظهره  
 ثم يلبس يده حتى ياخذ كتابه من وراظهره ويجول وجهه الى فناه ويقول اقرا  
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك صبيحا قال ويومر باهل الجنة ان سيروا الى  
 الجنة ويبقى طائفة من هذه الامة الذين اختلفت الذنوب والمعاصي فيؤمرهم  
 الى النار ويجعلون الشيعة امام الكهول والكهول امام الشباب والشباب  
 من وراهم فاذا اشتروا على جهنم ورواها لها نظرة جهنم نظرة الغضب  
 الزبانية وما اشترا لا شقيا من اى امة انتم فان لا انتم زارق اعينكم وهم  
 تغل ايديكم الى اعناقكم ثم تسود وجوهكم فيسبهم الله ذكر محمد صلى الله عليه واله  
 فيقولون يا مالك نحن قرا القرآن وصوم شهر رمضان وحج بيت الله

الحرام فيقول لهم مالك ما كان لكم واعضاء اجرا فيقولون سالتك يا الله يا ما  
 لك ثم تكنا بك على انفسنا فيقول لهم شاكم فيكون بالدموع حتى تشفق  
 يكون بالدموع حتى تشفق ثم يكون بالصدرك حتى يفرج فيقول لهم مالك ما  
 كان احسن هذا البكا في دار الدنيا من خشية الله تعالى ثم تسبهم الله فيقول  
 لهاخذنهم يا نار فيقتل عليهم النار فيقولون يا جبرائيل يا مالك لا تجعل على  
 من عصاك قال فتعق النار فيكبرها ما لك ثم يقطب عليها فيقول لها  
 يا نار خذيهم فيلقون فيها قال فاذا انزل من قبل الله تعالى يا مالك لا تجعل  
 من عبد في كفن محمد رويحي وانكرني قال فكم شيخ ينادي في النار واشيائه  
 وازقة غصاه وكم شب ينادي في النار واشيائه وكم امرأة تنادي في النار  
 واهك ستره وكنك ينادي كل واحد من القوم على نفسه قال وهو لا  
 بالطيعة العلام النار اعاذنا الله واياكم منها قال فيكفون فيها ما  
 شاء الله تعالى كما قال الله تعالى لا بشئ فيها احصا يا فاذا اراد الله انجاز  
 عده امر مالك خزن النيران ان يفتح بين المشركين والموحدين فينظر هذا  
 الى جليسه وهذا الى جليسه في دار الدنيا فيغير المشركين والموحدين ويقولون  
 ما اغنا تو حيدكم عنكم اليوم شيئا وانتم اليوم معنا في العذاب فيقولون  
 لهم الموحدين بل كانت علينا ذنوب فاخذنا الله بها وقد مزجوا رحمة الله  
 وعقرا انه ان تدركنا فينادي الله سبحانه وتعالى جبرائيل عليه السلام يا جبرائيل  
 انطلق الى النار فانظر من فيها قال فياتي جبرائيل الى شعبهم فينظر  
 ما لك ليه فيقول يا جبرائيل ايش تريد ليس هذا المقام لك فيقول لجبرائيل  
 عليه السلام يا مالك ارفع الطابق والسلاسل حتى انظر الى امة محمد صلى الله  
 عليه واله فيرفع الطابق والسلاسل فينظر اليهم وقد صاروا نحي فينظر النار  
 اجلا لا واعظا ما لجبرائيل عليه السلام فيقول المرأة اليس النار تحرقنا ويقول  
 الرجل كذلك ويرفعون رؤسهم فينظرون الى جبرائيل عليه السلام فيقولون



من انت يا هذا الذي من الله علينا بك لبيت النار تحرقنا لقد ومك علينا  
فيقول انا جبرائيل فيصيحون صيحه واحده ويقولون يا جبرائيل افرى  
سيدنا محمد صلى الله عليه واله عنا الله واخبره بالنار قد اكلت اكلتنا  
فيقول لهم جبرائيل عليه السلام في الجنة ولو علم ان احدا من امتي في النار  
ما ثقتا بعيش قال فيقول جبرائيل عليه السلام اني عايد الي نبيكم واخبره بحالكم  
فيصرف عنهم فترجع النار كما كانت اول مرة فيقولوا يا ليت جبرائيل عايد  
النياحتي يخفف عنا قال فاذا رجع جبرائيل الى مقامه فيقول الله تعالى  
يا جبرائيل بلغ رسالتي محمد صلى الله عليه واله فيطلق جبرائيل عليه السلام الى  
محمد صلى الله عليه واله فيجده على باب من ابواب الجنة فيعانه جبرائيل عليه السلام  
وهو يبكي فيقول النبي صلى الله عليه واله ما سبب هذا البكاء وهل بقي في  
الجنة بكاء او حزن فيقول جبرائيل عليه السلام وكيف لا ابكي وطايفه من امتك  
في النار يعذبون بين طوائف النيران قال فيبكي محمد صلى الله عليه واله ويقول  
يا حبيبي جبرائيل قطعت ظهري لاصولي عن امتي التي طال فيهم تعبي  
ثم يحض النبي صلى الله عليه واله ومعهم جماعة من الانبياء والمرسلين والشهداء  
حتى ينتهوا الى مقام ميكائيل عليه السلام فيقول ميكائيل ما ذا تريد يا محمد  
فيقول اني ذا هب لي ربي فيقول ميكائيل هذا مقام لا يجوز له احد الا  
باذن الله تعالى فاذا النداء من قبل الله تعالى يجوز محمد ومن معه فيمضون  
حتى ينتهون الى مقام اسرافيل عليه السلام فيقول اسرافيل اريد يا محمد فيقول  
الي ربي جل جلاله فيقول اسرافيل يا محمد هذا مقام لا يجوز له احد الا باذن  
الله تعالى ولا يجوز له احد الا بخير من نور العرش فعندها يقول النبي  
صلى الله عليه واله يا رب هذا اسرافيل يحول بيني وبينك فاذا النداء  
من قبل الله عز وجل يقول يجوز محمد وحده وذلك قوله تعالى ومن الليل مفهد  
به نافلة لك علي بن ابي طالب ربيك مقاما محمودا عند ذلك يجوز محمد صلى الله عليه واله

ونحو ساجدا بين يدي الله عز وجل فاذا النداء من قبل الله يا محمد ارفع راسك  
ليس هذا اليوم ركوع ولا سجود اسال تعطى واشفع واشفع فيقول النبي  
صلى الله عليه واله الهى وسيدى ومولاي الخذ نبيي من امتي الذي طال فيهم  
تعبي وضبي وعدك يا من لا يخلف الميعاد فيقول الله جل  
جلاله يا محمد سير الى النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله محمد رسول  
الله خالص مخلص فيسير النبي صلى الله عليه واله الى ما لك خازن النيران  
فينظر اليه ما لك فيقول اجلا لاله ويقول له ابن تريد يا محمد ليس النار  
لك بقرا فيقول النبي صلى الله عليه واله يا ما لك ارفع السلاسل واكشف  
الغطا حتى انظر ما فعلت النار بالعصاة من امتي قال فيرفع ما لك الغطا  
فينظر النبي صلى الله عليه واله الى النار فتجد ولم تحرق فيقولوا ليس النار  
تحرقت ابدا قال فيرفعون رؤوسهم فينظرون الى وجه النبي صلى الله عليه  
واله كأنه القمر ليلة البدر فيقولون ليس هذا جبرائيل هذا اسرافيل  
وجه من جبرائيل فيقولون يا ملبج الوجه من انت الذي قد من الله علينا بك  
فان النار لا تحرقنا لقد ومك علينا فيقول لهم انا والله نبيكم محمد صلى الله عليه  
واله فيقولون يا محمد حالت ذنوبنا بيننا وبينك يا محمد لم تتركنا بين طبقات  
النيران تاكل لحومنا وجلودنا وتحرق عظامنا وصارت لنا ماوى فيقول  
لهم انا اشفع لكم الي ربي فيخرج النبي صلى الله عليه واله ساجدا على شفير جهنم  
وهو ينادي الهى وسيدى ومولاي امتي التي طال فيهم تعبي وضبي  
فاذا النداء من قبل الله يا محمد ارفع راسك ليس هذا اليوم ركوع ولا سجود  
اسال تعطى واشفع واشفع اليوم اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان  
فيخرج جميع الموحدين من امت محمد صلى الله عليه واله فلم يبق الا من اشرك بالله  
وضل عن رسول الله قال فيسير النبي صلى الله عليه واله بالمؤمنين الذين خرجوا  
من النار الى نهر الحياوان وهو على باب من ابواب الجنة فينظرون في ذلك



النهر فخرجون منه ووجوههم كالامداد ليلدة البدر وهما خفتان ما اردناه واخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه ورسمه مع اختصاره وصغره عرف عيونه على ابناء جنسه وفهم فضيلته في نفسه والمحمد رب العالمين وكان الشروع في جمعه في اول شهر صفر سنة ست وثمانين والف ووافق الفراغ منه في شهر شعبان من السنة المذكورة في المشهد المقدس الرضوي على مشرفة المجمع من كتاب وانا في عصر الحزن سنة مع تشتت الفكر وضيق الصدر وقلت في تاريخي هذا جمعت هذا الكتاب من مثله خمسين في سبعة اشهر وانا في غرة الخمسين في مشهد لابن موسى في سنة سبعين والف الاربعه تنقص من التسعين

اخر ص

محاسن الكتب والفيها شيعة الدر جمعها في كتابي ذا واذا ابن الحر ومانرتك حديثا دكتور ايسر الالهدين الذي ذكره في بيض

في كتاب

عسيرة خيار اخبار اهل الارض وانا في هل الكتاب وظني ما نقاونا وعلى المطيعين ذكر الموت هونا جل الذي كون الدنيا اوكونا

عسيرة محمد كلامي اطل العنة من راس من اولي الاخر كراس مع كراس هناك يا صاحبي تعلم امور الناس وانظر بعينك الى ما جرعوا من كاس

عسيرة واربع لشكر ومنعها عن الزلا فعداك غدا في جملة الاموات او اوه عمر مني في الله والذات يا حشرني يا شقائي كل ايات وما من كاتب الا سيفنا ويعني الدر ما كتبت بدو ولا تكتب بيدك غير شي يسرك في القيمة ان تراه

وقد جمعت هذا الكتاب من اصول الكافي ومن لا يخفى وكحال الدين وعمل الشرايع وعيون الاخبار وامالي ابن بابويه وخصاله وكشف الغم وارشاد المفيد والمخبر والمراجع والاحتجاج ومنافق الخوارزمي وامالي الطوسي وبشارة المصطفى واعلام الوري وتفسير علي بن ابراهيم ومجمع البيان وكشكول العلامة وكشكول الشيخ بها الدين ومفتاح الفلاح ومصباح الكفعمي ونهج البلاغة وديوان امير المؤمنين وكتاب تحفة الاخوان في تقوية الايمان ومصروع بن طارون وديوانا المختار ورسالة بوجنا ورسالة السبعة ودرر المناظر وشرح طوق الحمامة وتاريخ بن خلكان وتاريخ القطبي وتاريخ السيرة وعجايب المخلوقات وديوان ابن نباتة واطلاق الدرر لمختصر ومن ثلاثة عشر مجموع وكرت اسما في الكتاب

المرزبان اعلم كان يبدوا  
بمعرفة هذا المعنى الذي ذكره  
واحد الاخبار الانا في كتابي  
من العبر والاشراك والاشراك

على السيرة في خطبة البدر  
تقدم ثلاث مسائل على البقية  
وهي كالتالي فاضربها  
واقصص صفو ظم وفضة جلية  
فلا تقربوا لها ولو خضعت مية

ان كنت تسعى للسيادة فاستقم تنال المراد ولم سمعت الى السما  
الف الكتابة وهو بعق حروفها لما استقام على الجميع تقدمنا

وكان الصديق زور الصديق لشرب المدام وعرف القيان  
فصار الصديق زور الصديق لبنت القوم وشكوى الزمان  
علنا

تمتع به عقلا نفيا فانه اختيار بصير بالامور حكيم  
اطاعته انواع البلاغة فاغنى الى الشعر من نهج اليه قويم



قال بعضهم  
إذا رأيت امرأ وضعاً . فقد ربح الدهر من مكانه  
فكن له سامعاً مطيعاً . معطاً من عظيم شانه  
فقد سمعنا بان كسرى . قال قديماً لربيعانه  
إذا زمان الساع على . ارقص للقر في زمانه  
غيره

وشبابان منى واقضى . قبل ان انقض من ارجى  
ما ارجى بعده الا الفنا . ضيق الشيب على مطلبى  
وتجلدى للشاتير بهم . انى لرب الدهر لا تضعف  
واذا الحنية انشبت لظفارها . الغيت كل تميمه لا تنفع  
غيره

عجبت لمبتاع الفلانة بالهدى . وللمتري دنياه بالدين اوجب  
واجب من هذين من باع دينه . بدنياً سواه فهو من دين اضيف  
غيره

وكم شامت بى عند موتى جهالة . بظلم بيل السيف بعد وفاته  
ولو علم المسكين ما ذا نيا له . من الضرب بعدى مات قبل ماته  
غيره

قد سيلنا عن حالنا فاجب . بعد ما حال حالنا وحجبنا  
فوجدنا مضاعفاً ما كتبنا . ووجدنا ممحوماً ما اكتسبنا  
غيره

امدكنى الى البيضاء قلعه . من الحنى فتقد بها بسوداء  
هذى يدي وهى منى لا نظار . على مرادى فما ظنى باعداء





